على صراط الحق

نهج الخلاص للإمام على أمير المؤمنين



نهج الخلاص

للإمام على أمير المؤمنين على المؤمنين المؤمن المؤمنين المؤمنين المؤمنة في الأممة منذ عصر النبوة حتى فيام الساعة

جمعه وحققه وصنفه الشيخ مهدي حمد الفتلي حقوق الطبع والنشر محفوظة الطبعة الأولى ٢٠٠٦م ـ ١٤٢٧هـ بيروت لبنان

الناشر ـ مكتبة الشهاب الثاقب العراق ـ بغداد توزيع ـ دار المحجة البيضاء لبنان ـ بيروت

بِنْهِ اللَّهِ ٱلنَّحْمَنِ ٱلرَّجَائِ الرَّجَائِ إِلَيْجَائِ إِلْهُ عَلَيْكِ الرَّجِيالِيةِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله ربِّ العالمين حمداً متواصلاً جزيلاً، يفوق حمد الحامدين لفضله ومننه، والشاكرين لنعمه وإحسانه، والصلاة على محمَّد وآله، صلاة المسلِّمِين لأمره، والمستمسكين بنهجه، والمهتدين بسيرته، والمتولِّين لأوليائه، والمتبرِّئين من أعدائه.

لعل من يلقي نظرة شاملة على مجمل حركة الأنبياء والمرسلين، الذين وصلت إلينا نبذ عن سيرهم وحركاتهم في الكتب السماوية، وخاصة في القرآن الكريم، يستطيع أن يخرج بخلاصة مفادها، أن هذه الحركة تتمحور حول خطين رئيسيين هما: (التبشير والتحذير).

(تبشير) بجنة عرضها السماوات والأرض، تكون مأوى المؤمنين الملتزمين بتعاليم الدين وقيمه.

و(تحذير) من نار موقدة لا يصلاها إلا الأشقى، الذي يعرض عن تعاليم الدين، ويسعى في الأرض فساداً...

ولم يقتصر محورا التبشير والتحذير على الآخرة، وإنما كان للدنيا نصيب منهما... فقد وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم في الأرض، ويمكنن لهم دينهم الذي ارتضى ﴿وَثُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَ ٱلَّذِينَ أَشْتُضْمِفُواْ فِ آلاَرْضِ وَنَهْمَالَهُمْ آيِمَةً وَنَهْمَالَهُمُ ٱلْوَرِثِينَ﴾ (١)، وأوعد السذيسن يحاربون الله ورسوله بالخزي في الحياة الدنيا: ﴿إِنَّمَا جَزَّوُا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَمُ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُعْكَلُبُوا أَوْ تُقَطَّعَ آيَدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم قِنْ خِلَافٍ أَوْ يُعْكَلُبُوا أَوْ تُقَطَّعَ آيَدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم قِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوا مِنَ ٱلأَرْضِ ذَالِكَ لَهُمْ خِزْقٌ فِي ٱلدُّنِيَّ وَلَهُمْ فِي الدُّنِيَّ وَلَهُمْ فِي اللَّذِيَّ وَلَهُمْ فِي اللَّذِيَّ وَلَهُمْ فِي اللَّذِيَّ وَلَهُمْ فِي اللَّذِيَّ وَلَهُمْ فِي اللَّهُمُ وَاللّهِ عَظِيمُ ﴾ (١).

ولقد أرسل الله سبحانه الرسل تترا بعضها وراء بعض، حتى لا يكون لأحد على الله حجة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ رُسُلًا مُبَشِرِينَ وَمُنذِدِينَ لِثَلًا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (٣). فلله الحجة البالغة، ولذلك فإرسال الأنبياء والمرسلين إنما هو ﴿ لِيَهَلِكَ مَنَ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَخْيَى مَنْ حَرَى عَنْ بَيِّنَةً ﴾ (٤)، لأن الله تعالى لا يعذب قوماً، إلا بعد إثمام الحجة عليهم: ﴿ وَمَا كُنَا مُعَذِينِ حَقَى نَعْتَ رَسُولًا ﴾ (٥)...

وهذان (الإنذار والتبشير) إنما يكونان من الرسول إلى قومه، الذين يعاصرونه ويعيشون في زمنه، إذا كان قد أرسل إليهم وحدهم، أما إذا كان مرسلاً إلى الناس كافة، في زمنه وفي الأزمان اللاحقة، فعندها يمتد خطا الإنذار والتبشير عبر النبوءات، ليعظي الفترة الزمنية بكاملها، منذ زمن الرسول، حتى انتهاء الأمة، أو مجيء رسول آخر يستلم الراية...

ولأن رسول الإسلام أله أرسل إلى العالمين كافة، وليس إلى الناس فقط، ولأنه آخر الأنبياء، فلذلك فإن الأحاديث التي تتعلق بالأحداث الآتية بعد زمنه، تغطي كل المفاصل الهامة في حياة الأمة، منذ تكوينها، حتى مجيء أجلها، الذي هو أجل العالم، باعتبارها آخر الأمم...

وهكذا فإن الأحاديث الغيبية التي وردت عن رسول الله علي، وكذلك عن العترة الطاهرة من أهل البيت عليه، تحمل في ثناياها علامات هامة،

سورة القصص: ٥.

⁽٢) سورة المائدة: ٣٣.

⁽٣) سورة النساء: ١٦٥.

⁽٤) سورة الأنقال: ٤٢.

⁽٥) سورة الإسراء: ١٥.

ولو أن الأمة تعاملت معها بجدية أكثر، لكانت وفرت عليها عناء السير في حلكات الفتن، وفي مهاوي الاضطرابات، ولوجدت فيها منارات تكشف بنورها الكثير من الملابسات، التي رافقت سير الأمة، منذ وفاة رسول الله في، وحتى اليوم، وإلى أن يأذن الله تعالى بخلاص البشرية من التيه الذي تتخبط فيه، بقيادة إمامها المنتظر، الذي يأخذ بيدها إلى الحضارة الحقيقية، وإلى المدنية الواقعية، يوم يكون الدين كله لله، يوم يلقي الإسلام بجرانه على الأرض وينشر العدل جناحيه على ضفتي مخلوقات العالمين، المنظورة وغير المنظورة...

أن النصوص الغيبية الخاصة بوصف أحداث المستقبل، تكفلت برسم معالم الهدى والضلال للأمة، خلال مسيرتها التاريخية بكل دقة ووضوح، وهذا ما نطق به صراحة الكثير من النصوص الغيبية. ففي خطبة للإمام علي علي الله تناول فيها أهمية أخبار المستقبل ودورها الرسالي في حياة الأمة، قال: يا أهل الكوفة، أخبركم بما يكون قبل أن يكون لتكونوا منه على حذر ولتنذروا به من اتعظ واعتبر ... الله

أن وجود آلاف النصوص الغيبية في مصادر المسلمين ليس عملاً عبثياً، ولا هو من نوع الترف الفكري والثقافي كما يتصور البعض، وإنما هي نصوص دينية تنطلق من المنهج الإلهي (التبشيري والتحذيري) في تبليغ رسالة الإسلام وقيمه، بهدف هداية الأمة وتربيتها وإعدادها، لتكون دائماً بمنأى عن الانحراف في جميع المتغيرات الاجتماعية والأخلاقية، والصراعات السياسية والمذهبية التي تواجهها في حياتها، وتقيها من الزلل في المنعطفات التاريخية الخطيرة.

وعلى ضوء هذا الفهم لدور الفكر الغيبي الديني المعني بأحداث المستقبل، يتبين زيف تلك النظرة السطحية، التي تستهين بمكانته العلمية في الإسلام، بعدما وصفته بأنه (علم لا ينفع من علمه، ولا يضر من جهله)، وهي نظرة ساذجة، لأنها لم تتمكن من فهم روح الإسلام في مفاهيمه وتشريعاته بعقلية شمولية واعية.

⁽١) الإرشاد: ٢٧٩/١، الاحتجاج: ١/٥٥٥.

نهج الخلاص شقيق نهج البلاغة

جمع الشريف الرضيّ في (فهج البلاغة) عيون البليغ من خطب الإمام علي الله ورسائله وأحاديثه، وجمعنا نحن بدورنا في (فهج الخلاص) ما روي عنه المستقبل، ابتداء معنيّة بوصف أحداث المستقبل، ابتداء بالأحداث الخاصّة بفتنة الخلافة الواقعة بعد وفاة رسول الله ما مباشرة، وما أعقبها من صراعات سياسية واختلافات عقيدية ومذهبية، مروراً بفتن وصراعات العصرين الأموي والعباسي، وما بعدهما من عصور سياسيّة أخرى، بالإضافة إلى العلامات الدالة على قرب ظهور الإمام المهدي المنتظر الله الما المهدي وحروب دموية، وكوارث كونية، بين يدي قيام دولة الإسلام العالمية، وانتهاء بأشراط الساعة وعلاماتها.

وبهذا الإنجاز الفكري، يطل لأول مرة على العالم الإسلامي، فجر هذا المولود الجديد (نهج الخلاص)، الأخ الشقيق ل(نهج البلاغة)، ليكشف لنا هو الآخر جانباً إعجازياً جديداً في شخصية الإمام على المكشف لنا هو الأمة، وهو الجانب الإعجازي المتمثل بإطلاعه الواسع على علم الغيب، وفي ذلك دلالة كافية على أنه كان الشخص الوحيد من بين الصحابة، الذي اختصه رسول الله في وأورثه حمل أمانة هذا العلم للأمة، باعتباره المصداق والمرجع الحقيقي بعد النبوة، لقوله تعالى: ﴿عَلِمُ ٱلْغَيِّبِ الْعَبْرِةِ لَمْلُهُ وَالْمِرْدِي وَسُولٍ ﴾ (١).

فالإمام علي على وفقاً لهذا النص القرآني، وبشهادة وثائق (نهج الخلاص) الغيبيَّة القرآنية، والنبويَّة الصحيحة، والتاريخية الثابتة، والتي تجاوزت أكثر من ألف وثيقة، هو وحده المختار والمنتخب من قبل الله تعالى، من بين الصحابة المخلصين الكرام رضوان الله عليهم، ليكون من خزنة علمه وحملة دينه بعد خاتم رسله، بل ليصبح وريث رسول الله في وأمينه ووصيَّه وخليفته على أمته من بعده، ولا شك أن هذا دليل آخر

⁽١) سورة الجن: ٢٦ ـ ٢٧.

يضاف إلى مئات الأدلة الشرعية والعقلية والعلمية، الدالة على إمامته وخلافته الإلهية على الأمة، ومكانته عند الله ورسوله.

وفي (نهج الخلاص) تنبوءات كثيرة تتعلق بأحداث المستقبل، وهي تعدُّ بالآلاف، نطق بها على على الله على الله يتعددة ومختلفة، وهي بحد ذاتها تشكل دلائل كافية على إمامته وتفرده واختصاصه دون بقيَّة الصحابة بهذا العلم الغيبي الذي تعلمه من رسول الله على، لهداية الأمة من بعده.

وهنا لا بدَّ أن نعترف للقراء الكرام، بعجزنا عن الإلمام ببحر علم علي الإخاطة في علي الزاخر بالعطاء، والمَّواج بالمعرفة، وعدم قدرتنا على الإحاطة في هذا الكتاب، بكل ما صدر عنه من أخبار عن المستقبل، وهو ما يفتح الباب أمام الباحثين لتعقب (نهج الخلاص) والاستدراك عليه. ندعو الله تعالى أن يُقيّض للأمة من يقوم بهذه المهمة العلمية الشاقة، وأن يبعث أيضاً من يقوم بشرح هذا الكتاب شرحاً علمياً وتاريخياً وعقائدياً وافياً، على غرار شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة.

لاذا نهج الخلاص؟

وقد يسأل البعض: إذا كان المبرر لتسمية ما اختاره الشريف الرضيّ ب(نهج البلاغة) لاحتوائه البليغ من كلام الإمام وروائعه، فما هو المبرّر لتسمية ما جُمِعَ عنه من أخبار الغيب في هذا الكتاب ب(نهج الخلاص)؟

ونجيب: إنَّ هذا الكتاب جاء ليرسم معالم النهج الإسلاميّ الأصيل للأمة، في مسيرتها التاريخية المستقبلية بكلِّ دقة ووضوح، في مراحل الفتن والصراعات السياسية والعقيدية والمذهبية الظالمة، الممتدَّة منذ فتنة الصراع على الخلافة بعد وفاة النبي هُ مُريَّتُ به الأمة نتيجة الأخلاقي والانحراف الديني والاجتماعي، الذي مُنِيَّتُ به الأمة نتيجة ابتعادها عن الإسلام الأصيل، وخاصة بعد سقوط دولته الشكلية، وانتهاء بعلامات قيام دولة المهدي العالمية، وما يعقبها من علامات الساعة وأشراطها.

فهذا الكتاب إنّما يستمد اسمه وعنوانه من طبيعة موضوعاته وأهدافها الرسالية، لأنه يقوم بمهمة تعريف الأمة بخصائص حركات الهدى والضلال، التي تواجه المسلمين بعد ابتعادهم عن الإسلام، وبعد إقصائه عن التطبيق وقيادة الحياة، فالهدف الأساس من هذا الكتاب، هو أن يضع الأمة على (نهيج الخلاص)، وينقذها من عواقب جميع تلك الفتن والصراعات والاختلافات على تعدّد أهدافها ومتطلباتها، لتبقى يقظة واعية لكل ما يحاط بها، ويحاك لها، كما قال الإمام علي الله الكوفة: يا أهل الكوفة أخبرُكُمْ بما يكون، قبلَ أنْ يكونَ، لتكونوا منه على حذرٍ، يا أهل الكوفة واعتبرَ (۱).

منزلة علي العلمية

قبل الكلام عن إطلاع الإمام علي الله على علم الغيب، لا بدّ أن نذكر القراء الكرام بمكانته العلمية بين الصحابة، بعدما استفاضت الروايات بكثرة طرقها عنهم، بأنه كان أعلمهم، مستشهدين بما روي عن رسول الله في حيث كان يقول فيه: أعلم أمتي من بعدي، علي بن أبي طالب (٢). وقال أيضاً: علي اقدم أمتي إسلاماً، وأكثرهم علماً (٣). وقال أيضاً: على اقدم أمتي إسلاماً، وأكثرهم علماً (٣). وقال أيضاً: على الناس علماً الناس علماً (١).

إنَّ تقدم علي على على على سائر الصحابة، حقيقة تاريخية ثابتة، أجمعت عليها كلمة الأمة، مع اختلاف مشاربها ومذاهبها، تبعاً لإجماع الصحابة الأجلاء عليها، فقد روي عن الحسن السبط على أنه خطب بعد مقتل أبيه على فقال: لقد فارقَكُمْ رجلٌ بالأمس، ما سبقة الأولونَ بعلم، ولا يدركه الآخرونَ (٥). وكان عمر بن الخطاب دائماً يردد قائلاً: لا أبقاني الله يدركه الآخرونَ (١).

⁽۱) الإرشاد: ۱/۲۷۹، الاحتجاج: ۱/۲۰۵.

⁽۲) فرائد السمطين: ١/ ٩٧، شواهد التنزيل: ١/ ٤٣٣، كنز العمال: ٦١٤/١١/ ٣٢٩٧٧.

⁽٣) الأمالي للصدوق: ١٣/٥٧.

⁽٤) المناقب للخوارزمي: ٢٩٠.

⁽٥) تاريخ ابن عساكر: ٤٢/ ٥٨٠، شواهد التنزيل: ٢٠٧/٢.

لمعضلة، لم يكن لها أبو الحسن (١). وكان يقول: أقضانا علي (١). وكان ابن مسعود إذا سئل عن علم علي استشهد بقول النبي في: قُسِمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء، والناسُ جزءاً واحداً (١). وعندما ذكر هذا الحديث النبوي عند ابن عباس علق عليه قائلاً: والله لقد أعطي علي بنُ أبي طالب تسعة أعشار العلم، والله ولقد شاركَهُمْ في العشر العاشر (١). وسئل عطاء أكان في أصحاب رسول الله في أحد أعلم من علي فقال: لا والله (١).

وقال بعض أئمة الحديث: أجمع الناس كلُّهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة، ولا أحد من العلماء: سلوني قبل أن تفقدوني، غير علي بن أبى طالب^(١).

ومن هذا المنطلق قدم ابن أبي الحديد المعتزلي، شرحاً وافياً عن علم علي المناهب الأربعة علم علي المناهب الأربعة كلها إليه، فراجعه تجد فيه بحثاً وثائقياً شيقاً، زاخراً بالشواهد التاريخية والأدلة العلمية (٧).

إستعداد عليه للمرجعية والخلافة

لا شك أنَّ الباحث المُتَعَمِّق في سُعِة علم علي ﷺ، سوف يكتشف من مجموع مواقف النبي ﷺ، وطريقة معاملته الخاصة له، مكانته واستعداده

⁽۱) المناقب لابن شهر آشوب: ۲/ ۳۲۰. أقول: والمشهور أن عمر كان يقول: لولا علي لهلك عمر. كما جاء في هذه المصادر مسند زيد: ۳۳۰، المناقب للخوارزمي: ۷/ ۳۰، فرائد السمطين: ۱/ ۳۷۰/ ۲۷۲، ذخائر العقبى: ۱٤٦، تفسير القرطبي: ۱۹۳/۱٦ وفيه (عثمان) بدل (عمر)، تذكرة الخواص: ۱٤۸، سنن بن منصور: ۲/ ۲۹/ ۲۰۸۳.

 ⁽۲) صحيح البخاري: ١٦٢٩/٤/١٦٢٩، مستد أحمد: ٨/٥/٢١١٤، مستدرك الصحيحين: ٣/٥٤٢/٣٤٥.

 ⁽۳) تاریخ ابن عساکر: ۲۸٤/٤۲، شواهد التنزیل: ۱/۳۵۱، کنز العمال: ۱۱/۵۱۱/
 ۳۲۹۸۲.

⁽٤) كفاية الطالب: ١٩٧.

⁽٥) المصنف لابن أبي شيبة: ٧/ ٢٠٥/ ٤٦.

⁽٦) شرح نهج البلاغة: ١٠٦/١٣، الاستيعاب: ٣٩/٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٨/١.

⁽٧) شرح نهج البلاغة: ١٠٦/١٣.

ولم تقتصر رعاية النبي العلمية والتربوية لعلي العلم في حدود (إذا سكت ابتداه)، وإنما تعدّنها إلى أكثر من ذلك بكثير، وخاصة حينما نعلم أنه عيّن له وقتاً خاصاً، يحضر فيه إليه بعد منتصف الليل، من دون أن يزاحمه فيه أحد، فكان علي الله مواظباً على حضور هذا الوقت من السحر، ليستمع ويكتب عن رسول الله الله كلّ ما يمليه عليه من علوم الوحي القرآني والنبوي، ولهذا الوقت كان يشير في قوله: كانت لي ساعة ان من رسول الله عن وجل، بما شاء أن من رسول الله عن وجل، بما شاء أن ينفعني بها(۱).

وتكشف بعض الوثائق التاريخية، عن الأسلوب العلمي والتربوي المتبع من قبل النبي في تعليم على في المكون معلماً وإماماً للأمة من بعده، فكان رسول الله في يشرح له مادئ العلوم الإلهية، ويعلمه أصولها، وطرق الاستنباط والتفريع عنها، وهذا ما نص عليه علي في قوله: علمني رسول الله الف باب من العلم، يفتح لي كل باب الف باب (").

ولا شك أنَّ هذا الإجراء النبوي الخاص بعلي على الهالا المحابة، يستهدف حصر مرجعية الأمة العلمية، في فهم القرآن والسنة به دون غيره، وهذا ما نطق به النبي على صراحة، حينما نصبه ليكون باب علمه، فقال: انا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد المدينة، فلياتِ البابَ().

⁽۱) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٣٨/٢، السنن الكبرى للنسائي: ١٤٢/٥، الأمالي للصدوق: ٣١٨/٣١٥.

⁽٢) مستد أحمد: ١/١٥٠.

 ⁽٣) ينابيع المودة: ١/ ٢٣/ ٢٢٢، فرائد السمطين: ١/ ١٠١/ ٧٠، بصائر الدرجات: ٣٢٣، الخصال: ٦٤٧ ٦٤٧.

 ⁽³⁾ مستدرك الصحيحين: ٣/١٢٦، المعجم الكبير للطبراني: ١١/٥٥، الصراط المستقيم:
 ٢٩/١، الاحتجاج: ٢٢٣/١، بحار الأنوار: ٣١/٢٥.

ولا شك أيضاً أن هذا الإجراء النبوي الخاص بعلي على القول بامر إلهي معصوم، إذا أخذنا بعين الاعتبار تنزيه النبي على عن القول بامر الدين، بما يخالف رضا رب العالمين، لقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ لَغَوَلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَغَذْنَا مِنْهُ وَالْتَهُمُ لَعَلَمْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنكُم مِن أَمَد عَنْهُ حَدِينَ وَإِنَّهُ لَلْكَالُولِ لَأَغَذُنَا مِنْهُ وَإِنَّا لَنَعْلُو أَنَّ مِنكُم مُكَالِينَ ﴾ (١).

وهذا الاعتبار ينسجم مع اعتقاد المسلمين جميعاً، أن النبي مبرأ مرأ من المحاباة على حساب الدين، لأنه فوق الغرائز العاطفية، والنزعات العائلية، والدوافع العشائرية، في كل ما يفعل ويقول، لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَظِقُ عَنِ اَلْمُوكَا إِذَا هُو إِلَّا وَحَى يُوكَى ﴾ (٢).

إطلاع عليه على الغيب

وعلى ضوء ما سبق، يتضح أنَّ إطلاع الإمام على على الغيب، ليس على نحو الأصالة والاستقلال، وإنَّما هو علم تعلَّمه من النبي في بأمر من الله تعالى، وما يؤكد ذلك أنَّ علم الغيب من العلوم الإلهية، التي استأثر الله تعالى بها لنفسه، ولم يُظهر عليها أحداً من عباده، إلا من ارتضاهم حملة لرسالته، وخزنة لعلمه، كالأنبياء وأوصيائهم، وذلك لقوله تعالى المحالي النبياء فلا يُظهِرُ عَلَى غَيْبِهِ المَدَّا

ولقد أدرك أعداء علي الخطر المحدق بهم، والمهدّد لمواقعهم التي احتلوها في الخلافة والإمامة، من خلال ما اختصّه به رسول الله من علوم الغيب، وقد ظهر ذلك جلياً للأمة، من خلال طرح علي المتزايد لأنباء الغيب وأحداثه المستقبلية، في خطاباته وأحاديثه، وهو ما يؤكد إمامته الشرعية الإلهية، حيث لا يمكن لأحد أن يطلع على علم الغيب من النبي الله بالصورة الشاملة المتوفرة عند علي الله إذا كان مرضياً عند الله تعالى، ليكون إماماً وخليفة على الأمة بعد نبيها.

سورة الحاقة: ٤٤ ـ ٤٩.

⁽۲) سورة النجم: ٣ _ ٤.

⁽٣) سورة الجن: ٢٥ ـ ٢٦.

فكان من الطبيعي أن يعيش الخلفاء المعادون لعلي وأهل بيته المعادون لعلي وأهل بيته المعادون لحقهم في الخلافة، هاجس القلق منه، ومن الأثمة من بعده، خوفا أنَّ يُفتضَحَ أمرُهُم، ويُسحب بساط الخلافة من تحت أقدامهم، فكان الحل الوحيد أمامهم لهذه المعضلة، أن يرموا علياً وأهل بيته التهمة الباطلة، ويقولوا للناس إنَّهم يدَّعون العلم بالغيب، وأول من تبنى هذه التهمة الباطلة وروج لها بين المسلمين، هم خلفاء بني أمية، ليصرفوا وجوه الناس عن علي والأثمة من أهل بيته الله التبقى لهم وحدهم الإمامة والخلافة على الأمة. ففي رواية أن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، والحلافة على الأمة. ففي رواية أن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي، الصادق والمنه وجرت محاورة بين الإمام الباقر وهشام، روى الصادق المناء فقال في بعض كلامه: قال هشام: إنَّ علياً كان يدَّعي علمَ الغيب!! والله لم يُطلِغ على غيبِهِ أحداً، فمن أين ادَّعي ذلك؟

فقال ابي: إنَّ اللهَ جلَّ ذكرُهُ انزلَ على نبيّه كتاباً، بيَّنَ فيهِ ما كانَ وما يكونُ إلى يوم القيامة، في قولِه: ﴿وَنَزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ بِنِينَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَةُ وَيُشْرَى لِلمُسْلِمِينَ ﴾ (وفي قوله: ﴿وَلُمُ شَيْءٍ أَحْصَبْنَهُ فِيَ إِمَارٍ مُبِينٍ ﴾ () . وفي قوله ب ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَبِ مِن شَيْءٍ ﴾ () . وفي قوله: ﴿وَمَا مِنْ غَايِبَةٍ فِي السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كُنْبِ مُبِينٍ ﴾ () .

وأوحى اللهُ تعالى إلى نبيّه هُ أَنْ لا يُبقي في غيبِه، وسرّهِ، ومكنونِ علمِهِ شيئاً إلا يُناجي به علياً ... ثم قال لأصحابِهِ: علي بنُ أبي طالب يقاتلُ على تأويلِ القرآنِ، كما قاتلتُ على تنزيلِهِ. ولم يكنُ عند أحدِ تاويلُ القرآنِ بكمالِهِ وتمامِهِ، إلا عند علي هُ ولذلك قالَ رسولُ اللهِ هُ لا صحابِه: اقضاحُمْ عليّ أي هو قاضيكم. وقال عمرُ بنُ الخطاب: لولا عليّ لهلكَ عمر. افيشهدُ له عمرُ ويجحدُ غيره؟! (٥)

⁽١) سورة النحل: ٨٩.

⁽٢) سورة يس: ١٢.

⁽٣) سورة الأنعام: ٢٨.

⁽٤) سورة النمل: ٧٥.

⁽٥) دلائل الإمامة: ٢٣٣، تفسير البرهان: ١/٢٣٩.

ويظهر من بعض الوثائق التأريخية والحديثية، أن علياً عليه تنبه منذ البداية إلى خطورة هذه التهمة الباطلة، وعَلِمَ أنها لا بد أن تخرج يوماً ضده، من بلاط السلاطين، يحملها للناش روائهم ومرتزقتهم، فتصدى لها باكراً، وكان دائماً يجهر أمام الصحابة في حياة النبي في بوراثته علمه دونهم، فكان يقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدُ إِلَا رَسُولٌ مَدْ خَلَتُ مِن قَبِهِ الرُّسُلُ أَوْنِن مَاتَ أَوْ قُبِلَ انقَلَبَتُم عَلَى أَعْفَيكُم وَمَن يَنقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَن يَشُر الله وابن عقه، ووارث علمه، ومن أحق به منى (أ).

وعن زيد بن أبي أوفى، قال: لمَّا آخى رسول الله على بين الصحابة، قال عليَّ: لقد ذهبَ روحي، وانقطعَ ظهري، حين رأيتُكَ فعلتَ بأصحابِكَ

⁽١) سورة لقمان: ٣٤.

⁽٢) نهج البلاغة: ٢/١٠، بحار الأنوار ٤١/٣٣٥/٥٦.

⁽٣) سورة آل عمران: ١٤٤.

⁽٤) مستدرك الصحيحين ٣/ ١٢٦، المعجم الكبير للطيراني ١/ ١٠٢/ ١٧٦.

ما فعلتَ غيري، فإن كان هذا من سخطِ عليٍّ فلك العُثبَى والكرامةُ! فقال رسول الله على والذي بعثني بالحقِ، ما أخرتُكَ إلا لنفسي، فانتَ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي، ووزيري، ووارثي. قال: قال: وما أرثُ منك يا رسولَ الله قال: ما وَرِثَ الأنبياءُ قبلي: كتابَ اللهِ، وسنةَ نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنةِ مع ابنتي فاطمةَ، وأنتَ أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله في: ﴿إِخْرَنَا عَلَى سُرُرِ المتحابون في الله ينظرُ بعضُهُمْ إلى بعض (١).

أما بعد وفاة النبي في فكان علي الله الله الما يسند إخباراته الغيبية عن أحداث المستقبل إلى رسول الله في وإلى ما ورثه عنه، ولطالما كان يُعقب خطبه الغيبيَّة بقوله: إنَّ الذي انبَّنُكُمْ بهِ عن النبيِّ الأميِّ في ما كذبَ المبلِّغُ، ولا جَهِلَ السامغُ اللهُ .

وهكذا يظهر أن علياً على وقبل أن تطل الفتن برأسها عليه، قد استبق الأحداث، وأغلق الباب بوجه المكذبين عليه وعلى أهل بيته، وسعى لدحض أباطيلهم، وتفنيد شبهاتهم، وخاصة فيما يخص ادعاءاتهم المزيفة، بأنه يدعي العلم بالغيب، أو أنه لم يرث العلم عن النبي في ومع ذلك فإننا لا نعتقد أن أعداء على وأهل بيته التاريخيين، قد انقطعت مادتهم، وانتهت مهمتهم في عصرنا الحالي، وإلا كيف نفسر اتهام أتباع أهل البيت اليوم، بأنهم يألهون أئمتهم، ويدعون أنهم يعلمون الغيب، وهو أمر بعيد عن عقائدهم وواقعهم، أليس التاريخ يعيد نفسه؟!

مصادر الكتاب ومنهجه

جمعت نصوص (نهج الخلاص) من المصادر الإسلامية الأصيلة، المؤلفة منذ القرن الأول الهجري، حتى القرن الحادي عشر، ولم اعتمد

⁽١) سورة الحجر: ٤٧.

 ⁽۲) فضائل الصحابة: ۲/ ۱۲۸/ ۱۰۸۵ و۲/ ۱۱۳۷/ ۱۱۳۷، تاریخ ابن عساکر: ۲۱/ ۱۱۸ و۲/ ۱۱۳۷، تاریخ ابن عساکر: ۲۱/ ۱۱۸ و۲/ ۱۱۳۷ و۲۶/ ۵۳/ ۱۱۸.

⁽٣) نهج البلاغة: ١/١٩٤/١٠١.

على المصادر المتأخرة عن هذه الفترة، فضلاً عن المصادر المعاصرة، وقد استندت إلى مصادر ومراجع أهل السنة أتباع مدرسة الخلفاء، ومصادر الشيعة أتباع مدرسة أهل البيت، مما جعل الكتاب أكثر قدرة على إعطاء صورة متكاملة للحديث الغيبي الواحد المروي في مصادر الفريقين.

واعتمدت لتسهيل البحث على القراء والمحققين منهج التصنيف العلمي والموضوعي للأحاديث، وفق تسلسل أحداثها التاريخية. ولهذا تناولت في أبوابه الأولى صفات خلفاء النبي الإثني عشر، وما يتعلق بفتنة الخلافة، والصراعات والملاحم التاريخية الواقعة في تاريخ الأمة في هذا الإطار، ثم بدأت عرض الموضوعات الخاصة بالمقدمات السياسية لثورة المهدي المنتظر على ثم علامات ظهوره، ودلائل حركته، وصفات السياب، ومعالم دولته وجيشه، انتهاء بأحداث الساعة وأشراطها.

صحة أحاديث نهج الخلاص

أما ما يؤكد صحة أحاديث هذا الكتاب، فهو اعتمادنا على القواعد العامة التي تثبت صحتها متناً وسنداً، منها:

- ١ _ عدم معارضتها للكتاب والسنة النبوية.
 - ٢ ـ إسنادها إلى طرق متعدّدة لدّي الفّريقين.
 - ٣ ـ موافقتها للعقل.
 - ٤ ـ عدم معارضتها لقواعد العلم الثابتة.
- الإضافة إلى دلالة أكثرها على الواقع، وانطباقها على الأحداث التاريخية المتفق عليها عند المسلمين جميعاً.

وننبه القراء عموماً والمحققين خصوصاً، إلى أننا أعتمدنا لتصحيح أحاديث نهج الخلاص، على المتابعات والشواهد، المروية من طرق أهل السنة، ولم ندون منها هنا إلا ما روي عن الإمام علي المنه فقط، لنسبة الكتاب إليه، ولو ضممنا ما روي عن الصحابة والتابعين من هذه المتابعات والشواهد، لنهج الخلاص، لبلغ حجمه أكثر من عشرين مجلداً، فعلى الجميع آخذ هذه الملاحظة العلمية بنظر الأعتبار، قبل

التسرع في الحكم على بعض أحاديث هذا الكتاب بالضعف والوهن.

الفرق بين النهج والعلامات

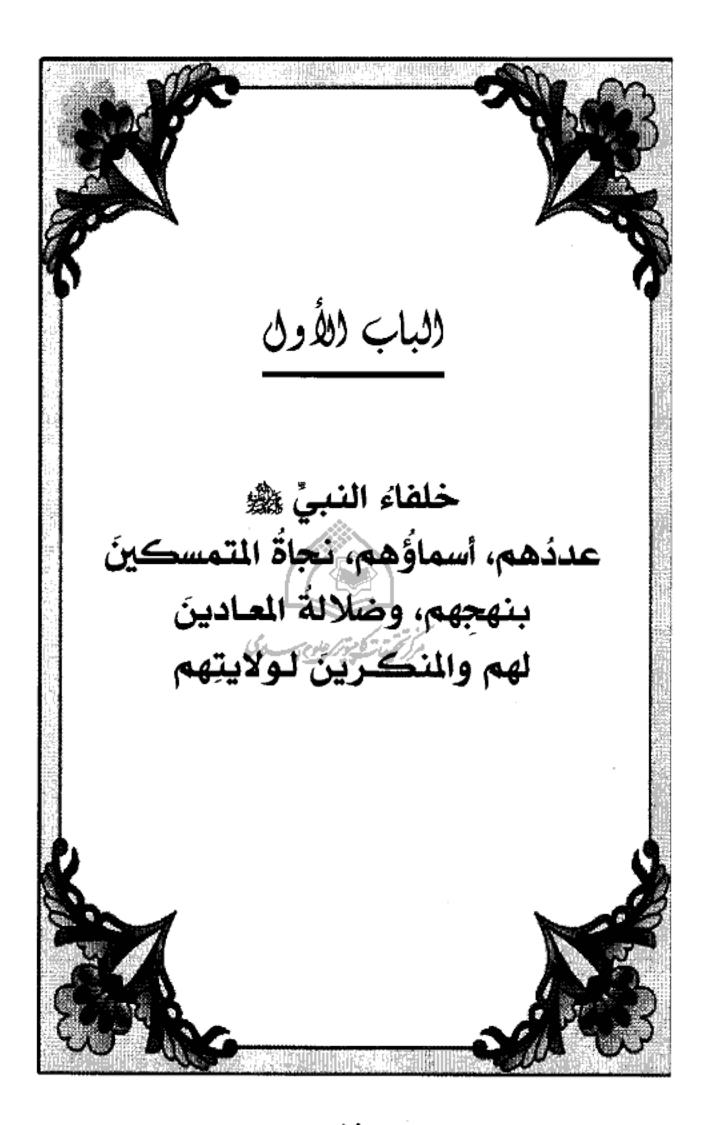
سبق وأن صدر لنا كتاب آخر تحت عنوان: (علامات المهدي المنتظر في خطب الإمام على ورسائله وأحاديثه)، ولعل القارئ الكريم يسأل عن الفرق بين كتاب (العلامات) وكتاب (نهج الخلاص).

وللإيضاح نقول: إن كتاب (العلامات) اختص بذكر علامات الإمام المنتظر دون غيرها، أما (نهج الخلاص) فإنه استهدف جمع ما روي عن الإمام علي على من أحاديث معنية بوصف أحداث المستقبل عموماً، وهو ما يجعل كتاب (نهج الخلاص) جامعاً لكل ما جاء في كتاب (العلامات) وزيادة.

ونلفت الانتباه إلى أننا قد أهملنا في نهج الخلاص خطبة البيان، انطلاقاً من حرصنا أن ينال هذا الكتاب التاريخي درجة عالية من الوثاقة والاطمئنان، لأن أكثر أحاديثه نتمتع بدرجة كبيرة من الاعتبار، لورودها غالباً من طرق المسلمين على اختلاف مذاهبهم، ولهذا استبعدنا هذه الخطبة منه، لعدم ثبوت صحتها عندنا من طرق معتبرة، واكتفينا بذكرها مفصلة في كتاب العلامات.

وفي الختام: ابتهل إلى الله تعالى في ليلة القدر المباركة، أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون هدى ورحمة للمؤمنين، ولا يزيد الظالمين إلا خساراً، والحمد لله رب العالمين، وسلام على عباده المنتجبين محمد وآله الطاهرين.

مهدي حمد الفتلي الخميس ۲۷ تشرين أول ۲۰۰۵م الموافق ۲۳ رمضان ۱۴۲۹هـ





.

خلفاءُ النبي ﷺ من قريش، وهُمْ مِنْ بني هاشم، ومن أهل بيتِ النبّوةِ والرسالةِ خاصةً

١ ـ من كلام لعلي ﷺ: إنَّ الأئمَّةَ من قُريشٍ، غُرسوا في هذا البطنِ
 من هاشم، ولا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرِهم.

٢ ـ عن العوام بن حوسبا المعمن حدّثه عن علي الله قال: الأثمة من قريش خيارهم على خيارهم، وشرارهم على شرارهم، ألا وليس بعد قريش إلا الجاهلية.

٣ - عن أميرِ المؤمنينَ ﴿ في قولِه تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَنتِ الْمَتُوسِّةِ، وَالأَئِمَّةُ مِنْ اللهِ المتوسِّم، والأَئِمَّةُ مِنْ ذَرِيَّتِي المتوسِّم، والأَئِمَّةُ مِنْ ذَرِيَّتِي المتوسِّمونَ إلى يومِ القيامةِ ﴿وَإِنَّا لَإِسَبِيلِ مُقِيمٍ ﴾، فذلك السَّبيلُ المقيمُ هو الوصى بعد النبئ.

[ُ]ا _ نهج البلاغة: ٢/٢٧، شرح نهج البلاغة: ٩/٨٤، دلائل الإمامة: ٢١، مناقب أهل البيت: ٤١٠، بحار الأنوار: ٢٨/٢٦ و٢٩/٣٨ و٢٨/٤١، نهج السعادة: ٨/٣٩٠.

 ⁽۱) العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي، ثقة، ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين. تهذيب التهذيب ١٤٥/٨، تقريب التهذيب ٧٥٩/١.

٢ ـ الفتن لابن حماد: ١٠١/ ٢٨٥، كنز العمال: ١٤/ ٢٧٩٧٩.

٣ ـ مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٠٤، بحار الأنوار: ٨/١٢٧/٨.

⁽٢) سورة الحجر: ٧٦.

٤ ـ عن سليم (١) قال: حدثني عليُّ بنُ أبي طالب صلواتُ اللهِ عليه، عن النبيِّ في حديثِ طويلٍ، أنَّه قال: ليس عندَ اللهِ أحدٌ أفضلَ مني، [وإن] أخي ووزيرِي وخليفَتِي في أُمَّتِي ووليَّ كلُّ مؤمنِ بعدي عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فإذا هَلَكَ فابني الحسينُ مِنْ بعدِهِ، فإذا هلكَ فابني الحسينُ مِنْ بعدِهِ، ثَمَّ الأَثْمَةُ التَّسعةُ من عَقِبِ الحسينِ إللهِ.

٥ - عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيتُ علياً ﴿ في مسجدِ رسولِ اللهِ ﴿ في خلافةِ عُثمانَ، وجماعة يتحدَّثونَ ويتذاكرونَ العلمَ والفقه، فذكرنا قريشاً [وشرفها] وفضلَها وسوابقَها وهجرتَها، وما قالَ فيها رسولُ اللهِ ﴿ من الفضلِ مثلَ قولِه: الأئمَّةُ من قريشِ، وقوله: النَّاسِ تبعّ لقريشٍ، وقوله: قريشًا أئمَّةُ العربِ، وقوله: لا تسبّوا قريشاً، وقوله: إنَّ للقرشيِّ قوَّةَ رجلينِ من غيرِهِم، وقوله: من أبغضَ قريشاً أبغضهُ اللهُ، وقوله: من أبادَ هوانَ قريشِ أهانهُ الله.

وذِكروا الأنصارَ وفضلَهُمْ وسوابِقَهُمْ ونُصْرتَهُمْ، وما أَثنَى اللهُ تباركَ وتعالى عليهم في كتابِه، وما قال فيهم رسولُ اللهِ في من الفضلِ، وذكروا ما قالَ في معاذ^(٢) وجنازتِه وغسلِلِ الملائكة^(٣)، فلم يَدَعُوا شيئاً

⁸ _ كتاب سليم بن قيس: ٧٧٥، إثبات الهذاة: ١٣١/٣، بحار الأنوار: ٣٧/ ٨٧.

⁽۱) سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، من أوائل المصنفين في الإسلام، كان من أصحاب علي ﷺ، عاش في الكوفة إلى أن دخل الحجاج الثقفي العراق وسأل عنه، فهرب إلى بلاد فارس ولجأ إلى دار أبان ابن أبي عياش، فآواه أبان فمات عنده. انظر الأعلام للزركلي: ٣/١٩، نص السيد الخوثي في معجم رجال الحديث على وثاقته: ٨/٢١٦/٨.

٥) - كمال الدين ٢٥/٢٧٤، كتاب سليم بن قيس: ١٩١، الغيبة للنعماني ٦٨ مختصراً، بحار الأنوار: ٢١٠/٣١ بتفاوت في بعض الألفاظ، الاحتجاج ٢١٠/١ مع تفاوت بالنص والزيادة، فوائد السمطين: ٢١٢/١، غاية المرام: ٢/١٣٧/١ وو ٢/٩٨/١ و٣/ ٤١/١٠٤.

 ⁽۲) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل السيد الكبير الشهيد، شهد بدراً، ورمي يوم الخندق فعاش شهراً ثم انتقض جرحه فمات. انظر سير أعلام النبلاء: ١/ ٢٧٩/ ٥٦.

 ⁽٣) هو حنظلة بن أبي عامر الأنصاري الأوسي، وهو الذي استشهد يوم أحد فقال رسول
 الله على: رايت الملائكة يغسلون ابن ابي عامر، فلما رجع رسول الله على إلى المدينة =

من فضلِهم حتَّى قالَ كلُّ حَيِّ: منَّا فلانٌ وفلانٌ، وقالتْ قريش: منَّا رسولُ اللهِ هُمُّ، ومنَّا جعفرُ^(۱)، ومنَّا حمزةُ^(۲)، ومنَّا عبيدةُ بنُ الحارثِ^(۲)، وزيدُ اللهِ هُمُّ وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ، وسعدٌ، وأبو عبيدةً^(٥)، وسالمٌ، وابن عوفٍ، فلم يدعوا من الحييَّنِ أحداً من أهل السابقةِ إلا سَمَّوه.

وفي الحلقةِ أكثرُ من ماثتي رجلٍ منهم: عليُّ بنُ أبي طالبِ ﷺ، وسعــدُ بــن أبــي طالبِ ﷺ، وســـدُ الــرحــمــنِ بــنُ عــوف (٧)،

سأل زوجته عن حاله، قالت: لما كان حنظلة راغباً في الجهاد توجه إلى الحرب بدون أن
 يغتسل للجنابة. فلذا يقال له: غسيل الملائكة.

انظر ترجمته في الإصابة: ٢١/١١/ ١١٩/٨، وراجع بحار الأنوار: ٢٦/١٧ و٢٠/٧٠.

⁽۱) جعفر بن أبي طالب، واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الطيار، ابن عم رسول الله في وأخو علي، أسلم قديما، وهاجر الهجرتين، واستعمله رسول الله في على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة، واستشهد بها وهي بأرض البلقاء. تهذيب الكمال ٥/ ٥٠٤/٥٠.

⁽٢) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مثاقب بن قصي بن كلاب، الإمام البطل الضرغام أسد الله، أبو عمارة، وأبو يعلى القرشي الهاشمي المكي ثم المدني البدري الشهيد، عم رسول الله هي، وأخوه من الرضاعة. قتل شهيدا بأحد، ثقة. سير أعلام النبلاء ١/ ١٧١/ ١٥، رجال الطوسى ٣٥/ ١٧٤.

⁽٣) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، وأمه من ثقيف، وكان أحد السابقين الأولين، وهو أسن من رسول الله بعشر سنين، وكان ربعة من الرجال، مليحا، كبير المنزلة عند رسول الله بها، وهو الذي بارز رأس المشركين يوم بدر. توفي بالصفراء، في العشر الأخير من رمضان، سنة اثنتين رضي الله عنه. سير أعلام النبلاء ١/٢٥٦/ ٤٥.

 ⁽٤) زيد بن حارثة: هو الذي تبناه رسول الله ﴿ وجعله أميراً على سرية مؤتة من أرض الشام، فقتل هناك سنة ثمان من الهجرة. انظر سير أعلام النبلاء: ١/٢٢٠/١.

⁽٥) أبو عبيدة: هو عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي، الفهري، المكي، أحد السابقين الأولين، شهد أبو عبيدة بدراً فقتل يومئذ أباه وأبلى يوم أحد بلاء حسنا. انظر سير أعلام النبلاء: ١/٥/١.

⁽٦) سعد بن أبي وقاص: واسم أبيه مالك بن أهيب، شهد بدراً والحديبية، وأحد الستة أهل الشورى، توفي بالعقيق في قصره سنة خمس وخمسين. سير أعلام النبلاء: ١/ ٩٢/٥ وانظر مصادر ترجمته هناك.

 ⁽٧) عبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن لؤي، أبو محمد، أحد الستة أهل الشورى. سير أعلام النبلاء: ١/٦٨/١.

ُوطلحةُ (١)، والزبيرُ (٢)، وعمارٌ (٣)، والمقدادُ (٤)، وأبو ذرِّ (٥)، وهاشمُ بنُ عتبة (٦)، وابنُ عمرَ، والحسنُ، والحسينُ، وابنُ عباسٍ (٧)، ومحمَّدُ بنُ أبي بكر (٨)، وعبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ (٩).

- (۱) طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي، التيمي، المكي، أبو محمد، وكان أول من بايع علياً علياً علياً علياً الله نكث البيعة وقاتله يوم الجمل، وكان أول قتيل، رماه مروان بن الحكم بسهم في ركبته ومات منه، وكان سنة ٣٦هـ. سير أعلام النبلاء: ٢/٢٣/١، الإصابة: ٣/ ٤٣٠/ ٤٣٥.
- (۲) الزبير بن العوام القرشي الأسدي، شهد بدراً وكان من الأوائل في بيعة علي شهد ثم نكث البيعة وحارب علياً شهدي الجمل وقتل في جمادى الأولى سنة ٣٦، والأشهر قتله مروان بن الحكم غيلة، وقبره بوادي السباع ناحية البصرة. تهذيب الكمال: ٩/ ٣١٩/ ١٩٧١، وطبقات ابن سعد: ٣/ ١٠٠، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٢٧٥/ ٩٥.
- (٣) عمار بن ياسر: أبو اليقظان العنسي، المكي، مولى بني مخزوم أحد السابقين الأولين والأعيان البدريين، شهد الكثير من المعارك مع رسول الله على سير أعلام النبلاء:
 ١/ ٤٠٦/١.
- (٤) المقداد بن عمرو: صاحب رسول الله وأحد السابقين الأولين، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة القضاعي الكندي، ويقال له: المقداد بن الأسود، شهد المشاهد كلها وكان يوم بدر فارساً، مات سنة ثلاث وثلاثين، وقبره بالبقيع رضي الله عنه. انظر سير أعلام النبلاء: ١/ ٨١/٣٨٥.
- سير أعلام النبلاء: ١/ ٣٨٥/ ٨٠. (٥) أبو ذر: هو جندب بن جنادة الغفاري: من نجباء أصحاب محمد في قيل: كان خامس خمسة في الإسلام، فلما هاجر النبي في هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه ولازمه وجاهد معه، نفاه عثمان إلى الربذة، ومات فيها غريباً. سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٦/٢، معجم رجال الحديث: ٥/ ١٣٨/ ٢٣٩٣.
- (٦) هشام بن عتبة المرقال الزهري، صحابي، كان من الأبطال، فقعت عينه يوم اليرموك، شهد مع علي الجمل وصفين، وأبلى بلاء حسناً، وقتل في صفين. انظر رجال الطوسي: ٨٥٢/٨٤.
- (٧) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم النبي ... مات رسول الله في وله ثلاث عشرة سنة، وقد دعا له النبي أن يفقهه في الدين ويعلمه التأويل، توفي بالطائف سنة ثمان وستين، وصلى عليه محمد بن الحنفية. تذكرة الحفاظ: ١٨/٤٠/١.
- (A) محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة، من أصفياء على چچ ولد في حجة الوداع، وقتل بمصر سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في خلافة على چچ، وكان عاملاً عليها من قبله چچ. رجال الطوسي: ٤٣/٤٩.
- (٩) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الهاشمي،
 القرشي، كان حليماً جواداً، يقال له: قطب السخاء، أول مولود ولد في الإسلام بأرض
 الحبشة، توفى سنة ٨٠ هـ انظر تهذيب التهذيب: ٢٩٤/١٤٩/٥.

ومن الأنصار أبيُّ بنُ كعبِ^(۱)، وزيدُ بن ثابتِ^(۱)، وأبو أيُّوبِ الأنصاريُّ^(۱)، وأبو الهيثم بنُ تيهان⁽³⁾، ومحمّدُ بنُ مسلمة^(٥)، وقيسُ بنُ سعد بن عبادة^(١)، وجابرُ بنُ عبد الله^(٧)، وأبو مريم^(٨)، وأنسُ بن مالك^(٩)، وزيدُ بنُ أرقم^(١١)، وعبدُ الله بنُ أبي أوفى^(١١)، وأبو

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، سيد القراء، شهد العقبة وبدراً. سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٣.

 ⁽۲) زيد بن ثابت بن ضحاك الأشعري الخزرجي، الأنصاري، صحابي، مات سنة ٥١، كان عثمانياً ولم يشهد مع علي شيئاً من حروبه. انظر تذكرة الحفاظ: ١/٣٠/١٥.

⁽٣) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، من أصحاب رسول الله في وأمير المؤمنين الشهد بدراً وسائر المشاهد، وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين النهروان. ممن أنكر على أبي بكر، وشهد مع علي مشاهده كلها، وكان على مقدمته يوم النهروان. انظر أسد الغابة: ١٤٣/٥.

⁽٤) هو مالك بن تيهان الأوسي الأنصاري، شهد المشاهد كلها مع رسول الله هي وهو من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر توليه الخلافة، ولزم أمير المؤمنين إلى أن استشهد بين يديه بصفين. انظر اختيار معرفة الرجال: ١/١٨١.

أبو هاشم محمد بن سلمة بن محمد بن هاشم بن إسماعيل المخزومي، هو الذي اعتزل
عن القتال مع علي أمير المؤمنين على ولم يشهد شيئاً من حروبه، مات بالمدينة سنة
٤٦هـ سير أعلام النبلاء: ٢٦٩٨/٣.

⁽٦) قيس بن سعد بن عبادة بن دليهم بن حارثة الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الملك، كان على مقدمة على الله يوم صفين، ثم هرب من معاوية سنة ٥٨ وسكن تفليس، ومات بها في ولاية عبد الملك بن مروان. تهذيب التهذيب: ٨/ ٣٥٣/ ٧٠٢.

 ⁽٧) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام، كان آخر من شهد بيعة العقبة في السبعين من الأنصار، وشهد الخندق وبيعة الرضوان، عمر دهراً. انظر تذكرة الحفاظ: ٢١/٤٣/١.

 ⁽A) أبو مريم الأنصاري، أو الحضرمي، قيل: اسمه عبد الرحمن بن ماعز، ويقال: هو مولى
 أبي هريرة. تقريب التهذيب: ٢/٤٦٦.

 ⁽۹) أنس بن مالك، خادم رسول الله ﴿ وتبعه، وآخر أصحابه موتاً، روى عن النبي ﴿
 علماً جماً، وعن غيره، وروى عنه خلق عظيم. انظر سير أعلام النبلاء: ٣٩٥/٣٩٠.

⁽١٠) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الخزرجي الأنصاري، غزا مع رسول الله الله الله على سبع عشرة غزوة، وشهد مع علي صفين، وكان من خواصه، مات بالكوفة سنة ٦٥هـ. تهذيب التهذيب: ٣٤٠/٣٤٠.

⁽١١) هو أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى، صحابي، شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان وشهد خيبر وما بعدها من المشاهد، وتحول إلى الكوفة بعد وفاة رسول الله على وتوفي سنة ٨٦٨. الإصابة: ١٦/٤.

ليلى(١) ومعه ابنُه عبدُ الرحمن(٢) قاعدٌ بجانبِ غلامٍ صبيحِ الوجهِ أمردَ.

فجاء أبو الحسنِ البصريُّ ومعه أبنُه الحسنُ " غلامٌ أمردُ صبيعُ الوجهِ، معتدلُ القامة، قال: فجعلتُ أنظرُ إليه وإلى عبدِ الرحمنِ بنِ أبي ليلى فلا أدري أيهما أجملُ هيئةً، غيرَ أنَّ الحسنَ أعظمُهما وأطولُهما، فأكثرَ القومُ في ذلك من بكرةِ إلى حينِ الزوالِ، وعثمانُ في دارهِ لا يعلمُ بشيءٍ ممَّا هُمْ فيهِ، وعليُّ بنُ أبي طالبِ عَلَيُهُ ساكتُ لا ينطقُ، لا هو ولا أحدُ من أهلِ بيتهِ.

فأقبلَ القومُ عليه فقالوا: يا أبا الحسنِ ما يمنعُكَ أن تتكلمَ؟ فقال: ما مِنَ الحييَنِ إلا وقدُ ذكرَ فضلاً وقال حقاً، وأنا أسالكُمْ يا معشرَ قريشِ والانصار بمن أعطاكم الله عزَّ وجلَّ هذا الفضل؟ أبانفسِكُمْ وعشائرِكم وأهلِ بيوتاتِكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومنَّ علينا بمحمَّدِ عليهُ وعشيرتِه، لا بأنفسِنا وعشائرِنا، ولا بأهلِ بيوتاتِنا.

قال: صدقتُمْ يا معشرَ قَريشٍ وَالأَنْصَارِ، السَّتُمْ تَعَلَمُونَ أَنَّ الذَي نِلتُمْ بِهِ مِن خَيْرِ الدُّنيا والآخرة مَثَّا أَهَلُ البيتِ خاصةَ دونَ غيرِهِم، وأَنَّ ابنَ عمِّي رسولَ اللهِ عَلَيْ قَالَ: إِنِّي وَأَهْلَ بِيتِي كَنَّا نُوراً يسعى بين يدي اللهِ تباركَ وتعالى قبلَ أَنْ يَخْلَقَ اللَّهُ عَزُّ وَجَلُّ آدمَ عَلَيْ الربعةَ عَشْرَ الف سنة، فلما خلق آدمَ عَلَيْ وضعَ ذلكَ النورَ في صلبِهِ وأهبطهُ إلى الأرض،

⁽۱) أبو ليلى الانصاري، والد عبد الرحمن، له صحبة واسمه بلال ويقال: بليل، ويقال: داود ابن بلال بن بليل بن عوف بن عمرو بن عوف، وقيل: اسمه يسار بن نمير، وقيل: أوس ابن خولي، وقيل: لا يحفظ اسمه، شهد أحدا، وما بعدها وشهد مع علي مشاهده وقتل بصفين مع علي. تهذيب التهذيب ١٩٣/١٢.

 ⁽۲) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة من الثالثة، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وقيل: انه غرق. تقريب التهذيب: ١/٥٨٨.

 ⁽٣) هو الحسن بن يسار المعروف بالحسن البصري، وهو من رؤساء القدرية والمنحرفين عن أمير المؤمنين ﴿
 أمير المؤمنين ﴿
 العوجاء، مات سنة ١١٠ هـ، وله تسع وثمانون سنة. تقريب التهذيب: ٢٠٣١/٢٠٣١، وطبقات المدلسين: ٢٩/٢٠٩.

ثمَّ حملَهُ في السفينة في صُلبِ نوحِ ﷺ، ثمَّ قذفَ بهِ في النَّارِ في صُلبِ البراهيمَ ﷺ، ثمَّ لم يزل اللهُ عزَّ وجلَّ ينقلُنا من الأصلابِ الكريمةِ إلى الأرحامِ الطاهرةِ، ومن الأرحامِ الطاهرةِ إلى الأصلابِ الكريمةِ من الآباءِ والأمّهاتِ، لم يلتقِ واحدٌ (١) منهم على سفاحٍ قطُّ؟ فقال أهلُ السابقةِ والقادمةِ وأهلُ بدرٍ وأهلُ أحُدٍ: نعم قد سمعنا ذلكَ من رسولِ اللهِ ﷺ.

ثم قال: انشدكُم اللهَ اتعلمونَ انَّ اللهَ عزّ وجلّ فضَّل في كتابهِ السابقِ على المسبوقِ في غيرِ آية، وإنَّي لمْ يسبقْنِي إلى اللهِ عزَّ وجلَّ وجلَّ والى رسوله اللهِ عَنْ هذهِ الأمّة؟ قالُوا: اللَّهمَّ نعم.

قال: فانشدكم الله اتعلمون حين نزلت: ﴿وَالسَّيِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَرِّيِنَ وَالسَّيِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَرِّيِنَ وَالْأَنصَارِ ﴾ (٢) و ﴿ وَالسَّيِقُونَ السَّيِقُونَ أُولَتِكَ الْمُعَرِّينَ وَالْأَنصَارِ ﴾ (٣) منها رسولُ الله فقال: انزلَها الله تعالى في الانبياءِ واوصيائِهم، فانا أفضلُ انبياءِ الله ورسلهِ، وعليُ ابنُ ابي طالب وصيي افضلُ الاوصياءِ؟ قالوا: اللهم: نعم.

قال: فانشدكم الله عزَّ وجلُ التعلمونَ حين نزلتُ: ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُوا أَلِيهُ وَاللَّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَحِين نزلت: ﴿ يَكُمُ اللّهُ وَلِيكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَيْكُمُ اللّهُ وَلَكُونَ وَهُمْ رَاكِمُونَ ﴾ (٥)، وحين نزلتُ: ﴿ وَلَا رَسُولِهِ، وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ (٢).

قال النَّاس: يا رسولَ اللهِ أهذِهِ خاصَةٌ في بعضِ المؤمنينَ، أم عامَةٌ لجميعِهِم؟ فأمرَ اللهُ عزَ وجلَ نبيّه اللهُ أن يعلَمهم ولاة أمرِهم، وأن يفسِّر لهم من صلاتِهم وزكاتِهِم وصومِهم وحجُهم، فنصَبني للنَّاس بغدير خمَّ.

⁽١) في بعض النسخ: لم يلق أحد.

⁽٢) سورة التوبة: ١٠٠.

⁽٣) سورة الواقعة: ١٠.

⁽٤) سورة النساء: ٥٩.

⁽٥) سورة المائدة: ٥٥.

⁽٦) سورة التوبة: ١٦.

ثم خطبَ فقالَ: أيُّها النَّاسُ إنَّ الله عزَّ وجلَّ أرسلني برسالةٍ ضاق بها صدري وظننتُ أنَّ النّاس مكذّبيَ، فأوعدني لأبلّغنّها أو ليعذِبنِّي!!

ثمَّ أمر فنودِي الصلاةُ جامعة، ثمَّ خطبَ الناسَ فقال: أيها النَّاسِ أَتَّعلمونَ أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ مولايَ، وأنا مولى المؤمنينَ، وأنا أولى بهم من أنفسِهِم؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ، قال: قُمْ يا عليُّ، فقمتُ، فقال: من كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاهُ، اللَّهم والِ من والاهُ وعادِ مَن عادَاهُ.

فقام سلمانُ الفارسيُ ﴿ (١) فقال: [يا رسول الله ولاؤُهُ كماذا؟] (٢) فقال الله ولاؤه كولائِي، من كنتُ أولَى به من نفسِه فعليٌ أولى به من نفسِه.

فانزلَ اللهُ تبارِكَ وتعالى ﴿ اَلْبَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثَمْتُ عَلَيْكُمْ نِمْمَقِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً ﴾ (٣) فكبَّرَ رسولُ اللهِ ﴿ وقال: اللهُ اكبرُ بتمام النَّعمة، وكمال نبوَّتِي ودين الله عزَّ وِجلَّ بَولاية عليَّ بعدي (١).

فقام أبو بكرٍ وعمرُ فقالا: يا رسولَ اللهِ هذِهِ الآياتُ خاصَةٌ لعليُّ؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يومِ القيامة، قالا: يا رسول أش بيّنهم لنا.

قال: عليٍّ أخي ووزيرِي ووارَّتِي وَوصيِّي وخليفتِي في أمَّتِي ووليُّ كلِّ مؤمنِ بعدي، ثُمَّ ابني الحسنُ، ثمَّ ابني الحسينُ، ثمَّ تسعةٌ من ولدِ الحسينِ واحداً بعد واحدٍ، القرآنُ معهم وهم مع القرآنِ، لا يفارقونَهُ ولا يفارقُهم حتى يَرِدُوا عليَّ حوضِي.

فقالوا كلُّهم: اللَّهم نعم قد سمِعنا ذلكَ كلَّهُ وشهِدُنا كما قلتَ سواء

⁽۱) أبو عبد الله سلمان الفارسي مولى رسول الله ، منزلته عظيمة، أول الأركان الأربعة، وكفى في فضله قول النبي : سلمان منا أهل البيت، وهو من حواريي أمير المؤمنين مات سنة ٣٦٨ انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣١٨/٧، وأسد الغابة: ٣٢٨/٧، وتهذيب التهذيب: ٢٢٣/١٢١/٤.

⁽٢) هذه العبارة ساقطة من يعض النسخ.

⁽٣) سورة الماثدة: ٣.

⁽٤) في يعض النسخ: تمام نبوتي وتمام دين الله عز وجل وولاية على بعدي.

وقال بعضُهم: قد حفظنا جُلَّ ما قلتَ ولم نحفظهُ كلَّهُ، وهؤلاءِ الذين حفظوا أَخيارُنا وأفاضِلُنا. فقال عليُّ ﷺ: صدقتُم ليس كلُّ النَّاس يستوون في الحفظِ، انشدكُم اللهَ من حفظ ذلك من رسولِ اللهِ اللهِ الما قامَ واخبرَ بهِ.

فقام زيدُ بنُ أرقم، والبراءُ بنُ عازب(١)، وسلمانٌ، وأبو ذرٌ، والمقدادُ، وعمارٌ بنُ ياسر أَنهُ فقالوا: نشهد لقد حفظنا قولَ رسولِ اللهِ وهو قائمٌ على المنبرِ وأنتَ جنبهُ وهو يقول: أينها الناسُ إنَّ الله أمرنِي أن أنصب لكم إمامَكُمُ والقائِمَ فيكم بعدِي ووصييي وخليفتِي، والذي فرض اللهُ عزَّ وجلً على المؤمنينَ في كتابِهِ طاعتَه فقرنَه بطاعتِه وطاعتِي، فامرَكم بولايتِي وولايتِهِ، فإنِّي راجعت ربِّي عزَّ وجلَّ خشية طعنِ أهلِ النفاقِ وتكذيبِهم، فاوعدني ربِّي لابلُغنَّها أو ليعذَّبنِي.

أيّها النّاسُ إنَّ الله عزّ وجلٌ أمركم في كتابه بالصلاةِ فقد بيّنتُها لكم، وبالزّكاةِ والصوم والحجُّ فبيّنتُها لكمْ وفسَرتُها لكُمْ، وأمرَكُم بالولايةِ وإنّي أشهدُكُمْ أنها لهذا خاصة ـ ووضعَ يدَهُ على كتفِ عليٌ بنِ ألي طالبِ ـ ثم لابنيه من بعدِه، ثمّ للاوصياءِ من بعدِهم مِن ولدهم، لا يفارقونَ القرآنَ ولا يفارقُهمَ القرآنُ حتّى يَردُوا عليٌ حوضي.

أيّها الناسُ قد بيّنتُ لكم مَفْزعَكُم بعدِي، وإمامَكُمْ ودليلَكُمْ وهاديَكُمْ، وهو أخِي عليُ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتِي فيكم، فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميعِ أمورِكم، فإنَّ عنده جميعَ ما علّمنِي اللهُ تبارك وتعالى وحكمتَهُ، فسلوه وتعلّموا منهُ ومِن أوصيائِه بعدَهُ، ولا تُعلّموهم، ولا تتقدّموهم، ولا تخلّفوا عنهم، فإنَّهم مع الحقُّ والحقُّ معهم، لا يزايلونَه ولا يُزايلُهُمْ.

ثم جلسوا. قال سليم: ثم قال علي ﷺ: اينها النّاسُ اتعلمونَ أنَّ

⁽١) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، الحارثي، صحابي، ومن المقربين لعلي ، غزا مع النبي أربع عشرة غزوة، وشهد مع علي الجمل، وصفين، والنهروان، مات بالكوفة سنة ٧٧ هـ انظر أسد الغابة: ١/١٧١، وتهذيب التهذيب: ١/٣٧٢.

اللهَ عزَّ وجلَّ انزلَ في كتابهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُدُهِبَ عَنَكُمُ الرَّحْسَ أَهْلَ اللهَ عَنَظُهُ رَيُّ وَطُهِيرًا ﴾ (١) فجمعني [رسولُ الله ﷺ] وفاطمة وابنيَّ حسناً وحسيناً، ثمَّ القي علينا كساءً، وقال: اللّهمُّ إنَّ هؤلاءِ أهلُ بيتِي ولُحمتي، يؤلمُني ما يؤلمُهُمْ، ويجرحُني ما يجرحُهم، فأذهبُ عنهم الرّجس وطهّرهُم تطهيراً.

فقالتُ أمُّ سلمةً (^{٢)}: وأنا يا رسولَ اللهِ؟ فقال: أنتِ على خيرٍ، إنَّما أنزِلت فيَّ، وفي أخي [عليً]، وفي ابنيَّ الحسنِ والحسينِ، وفي تسعةٍ من ولدِ ابني الحسينِ خاصّةً، ليس معنا فيها أحدٌ غيرُنا.

فقالوا كلُّهم: نشهدُ أنَّ أمَّ سلمةَ حدثتنا بذلك، فسألنا رسولَ اللهِ هُونَ فحدثنا كما حدثتنا أمَّ سلمة اللهِ اللهِ فحدثنا كما حدثتنا أمَّ سلمة اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

ثم قال على عَلَيْ : أنشدكُمُ اللهَ أتعلمونَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لمَّا أنزلَ في كتابه: ﴿ يَكُأَيُّهُ اللهِ عَامَهُ هَاهُ أَن أَلُهُ وَكُونُواْ مَعَ الْمَسَلِقِينَ ﴾ (٣). فقالَ سلمانُ: يا رسولَ اللهِ عامَةٌ هذه أم خاصَةٌ ؟

نقال الله المامورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصة الخي علي وأوصيائي من بعدِه إلى يوم القيامة. قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكُمُ اللهَ أتعلمونَ أني قلتُ لرسولِ اللهِ اللهِ في غزوةِ تبوك: لِمَ خلَفتني مع الصبيانِ والنساءِ؟ فقال: إنَّ المدينةَ لا تصلحُ إلا بِي أو بِكَ، وأنتَ منَّي بمنزلةِ هارونَ من مُوسَى، إلا أنه لا نبيَّ بعدي؟ قالوا: اللَّهمَّ نعم.

⁽١) سورة الأحزاب: ٣٣.

⁽٢) أم سلمة، هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية، زوج النبي تزوجها بعد أبي سلمة بن عبد الأسد، هاجرت الهجرتين إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة، وفضائلها كثيرة معروفة، توفيت بعد واقعة كربلاء. انظر: تنقيح المقال ٣/ ٧٢، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ٤٦١ و٤٥٤، أسد الغابة ٥/ ٥٨٨، طبقات ابن سعد ٨/ ٨٨.

⁽٣) سورة التوبة: ١١٩.

قال: انشدكم الله التعلمون ان الله عزَّ وجلَّ انزلَ في سورةِ الحجِ:
﴿ يَمَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَيَّكُمْ وَافْعَكُوا الْخَيْرَ لَعَلَّمُ اللّهِ عَقَ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبُلَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ الْفَيْدِي مِنْ حَرَجٌ عِلَّهُ أَيْكُمْ إِنَّاهِيمَ هُو سَمَّلَكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِ هَلَا فِي اللّهِ عَقَ جَهَادِهِ مُو اجْتَبُلَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اللّهِ مِنْ اللّهُ عَلَيْكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِ هَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَفِي هَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللل

فقام سلمان فقال: يا رسول اللهِ من هؤلاءِ الذين أنت عليهم شهيدٌ وهم شهداءُ على النّاسِ الذين اجتباهم اللهُ ولم يجعلْ عليهم في الدّينِ من حرجٍ مِلّةَ أبيكم إبراهيم؟

قال عنى بذلك ثلاثة عشرَ رجلاً خاصة دون هذه الأمةِ، قال سلمان: بينهم لي يا رسول الله، قال: أنا وأخِي عليٌ وأحدَ عشرَ من وُلدي. قالوا: اللهم نعم.

قال: انشدكُم اللهَ اتعلمونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَام خطيباً لم يخطِبُ بعدَ ذلكَ فقالَ: اينها النَّاس إنّي تاركُ فيكُم الثقلينِ كتابَ اللهِ وعترتِي أهلَ بيتي فتمسكوا بهما لئلا تضلُّوا (٢) بعدي، فإنَّ اللَّطيفَ الخبيرَ أخبرنِي وعهِدَ إليَّ أنّهما لن يفترقًا حتَّى يردا على الحوض.

فقام عمرُ بنُ الخطَّابِ وهو شبهُ المُغْضبِ فقال: يا رسولَ اللهِ أكلُّ الهلِ بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائِي منهم أخِي ووزيري ووارِثي وخليفتِي في أمتِي ووليُّ كلَّ مؤمنِ من بعدِي، وهو أوّلهم، ثمَّ ابني الحسنُ، ثمَّ ابني الحسينُ، ثمَّ تسعةً من وُلدِ الحسينِ واحداً بعد واحدِ حتّى يردوا عليَّ الحوض، شهداء الله في أرضِهِ، وحججُهُ على خلقه، وخُزَّان علمِه، ومعادِنُ حكمتِه من أطاعَهُم أطاعَ اللهَ، ومن عصاهُمْ عصى وخُزَّان علمِه، ومعادِنُ حكمتِه من أطاعَهُم أطاعَ اللهَ، ومن عصاهُمْ عصى اللهَ عزَّ وجلً. فقالوا كلُهم: نشهدُ أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قال ذلك.

ثم تمادى بعلي على السؤالُ فما تركَ شيئاً إلا ناشدَهُم اللهَ فيه،

⁽١) سورة الحج: ٧٧ ـ ٧٨.

⁽٢) في بعض النسخ: لن تضلوا، وفي بعضها: لا تضلوا.

وسألهمُ عنهُ، حتى أتى على آخرِ مناقبهِ وما قال له رسولُ اللهِ ، كلُّ ذلك يصدقونَهُ ويشهدونَ أنَّهُ حقُ...

ثم قالَ طلحةُ: لا أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتُك عنه من أمرِ القرآنِ ألا تظهره للناس؟ قال: يا طلحة عمداً كففتُ عن جوابك، فاخبرني عما كتب عمرُ وعثمانُ أقرآنٌ كلّهُ أمْ فيهِ ما ليسَ بقرآن؟ قال طلحةُ: بل قرآنٌ كلّهُ. قال: إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار، ودخلتُم الجنة، فان فيه حجّتنا وبيانَ حقّنا، وفرضَ طاعتِنا. قال طلحةُ: حسبي أما إذا كان قرآناً فحسبي. ثم قال طلحة: فأخبرني عمّا في يدِك من القرآنِ وتأويلِه، وعلم الحلالِ والحرام، إلى من تدفعُه ومَنْ صاحبُه بعدَك؟

قال: إنَّ الذي أمرنِي رسولُ اللهِ اللهِ أن ادفعَهُ إليه وصيِّي وأولى الناسِ بعدِي بالناس ابني الحسن، ثم يدفعه ابني الحسنُ إلى ابني الحسينِ، ثم يصيرٌ إلى واحدِ بعدَ واحدِ من ولدِ الحسينِ حتى يردَ آخرُهُم حوضَهُ، هم معَ القرآنِ لا يفارقونَهُ والقرآنُ معهم لا يفارقُهم، أما إنَّ معاويةَ وابنَه سيليانِ بعدَ عثمانً، ثم يليها سبعةٌ من وُلدِ الحكمِ بن أبي العاص، واحدٌ بعدَ واحدِ...

خلفاءُ النبي الله عدد تقباع بني إسرائيـل

٦ - رُويَ عن علي ﷺ قولُ النّبيّ: الأئمة بعدي من ذرّيتك، عددُ
 نُقَباءِ بنِي إسرائيل، من ردّ عليهِم وأنكرهم فقد ردّ عليّ وأنكرنِي.

٧ ـ عن جعفرِ بنِ محمّدِ^(١)، عن أبيه، عن جدّهِ أمير المؤمنين الله أنّه قال: إنّ الله خلق نورَ محمّدِ الله قبل المخلوقاتِ باربعة عشرَ الفَ

٦ - الصراط المستقيم: ١٢٤/٢.

٧ _ مجمع النورين: ٢٤، الخصال: ٤٨١/٥٥ بتفاوت يسير، بحار الأنوار: ٢٥/ ٢١/ و ٥٤/ ١٧٠.

⁽۱) جعفر بن محمد الصادق، كنيته أبو عبد الله، ولد بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وقبض بالمدينة في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستون سنة، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد النجيب بن أبي بكر. تهذيب التهذيب: ١٥٦/٨٨/٢، جامع الرواة: ٢/٤١٤.

سنة، وخلقَ معَهُ اثني عشر حِجاباً - والمراد بالحجابِ الأئمَّة، ولعله إشارة إلى أشباحهم --

٩ - وروي مسنداً أنَّ أميرَ المؤمنينَ ﴿ قَالَ لأبي بكر يوماً: ﴿ وَلَا خَسَبَنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَتًا بَلْ أَخْياً أَهُ عِندَ رَبِهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (٢) واشهد أن محمداً ﴿ وَلَا جاءك فان الشيطان غير متخيل به (٣).

فأخذَ عليَّ بيدِ أبي بكرِ فأراه النبيَّ فقال لهُ: يا أبا بكر آمنُ بعليُ وباحدَ عشرَ من ولدهِ، إنهم مثلي إلا النبوة، وَتُبُ إلى اللهِ مِمَّا في يدك، فإنه لا حقَّ لكَ فيهِ، قال ثم ذهبَ فلم يُرَ.

أسماءُ خلفاءِ النبي الله الإثني عشرَ من أهلِ بيته

١٠ - عن عليّ بن موسى (٤)، عن أبائه، عن علي الله قال: قال

٨ - كمال الدين: ٢٥٩/٤، كفاية الأثر: ١٤٦ و١٥٤، إعلام الورى: ١٧٣/٢، بحار الأنوار: ٣٦/ ٢٤٤/ ٥٧ و٣٦/ ٣٣٣/ ١٩٤، غاية المرام: ٣/ ٧٢/١٣.

⁽١) في بعض النسخ: المنكر لهم كافر.

٩ - الكافى ١٣/٥٣٣/١، مدينة المعاجز: ٣/٣٢/٣)، المحتضر: ٤.

⁽۲) سورة آل عمران: ۱۲۹.

⁽٣) في بعض النسخ: متمثل به.

١٠ الغيبة للطوسي: ١٣٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥٢/١، الصراط المستقيم:
 ٢/١٥١، بحار الأنوار: ٢٥٨/٢٦.

⁽٤) الإمام علي بن موسى بن جعفر الرضا، ويكنى أبا الحسن، ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة، وقبض بطوس في سناباد من أراضي خراسان في سنة ثلاث ومائتين، وله خمس وخمسون سنة. أمه أم ولد، يقال لها: أم أنس. جامع الرواة: 7/ ٤٦٤.

رسول الله على الله الله الله عن الله عن وجل آمناً مُطهّراً، لا يخزيهِ الفزعُ الأكبرُ فليتولّكَ، وليتولّ ابنيك الحسنَ، والحسينَ، وعليّاً بن الحسينِ، ومُحمّداً بنَ عليّ، وجعفراً بنَ محمّدٍ، وموسَى بنَ جعفرٍ، وعليّاً ابنَ مُحمّدٍ، والحسنَ بنَ عليّ، ثمّ ابنَ مُحمّدٍ، والحسنَ بنَ عليّ، ثمّ المَهديّ وهو خاتمهم....

11 - عن عليٌ بن أبي طالب في وعن جابرِ الأنصاري كليهما عن النبي في قال: أنا واردُكم على الحوض، وأنتَ يا عليُ الساقِي، والحسنُ الرائد، والحسينُ الآمِر، وعليُ بنُ الحسينِ الفارِط، ومحمّدُ بنُ عليُ الناشِر، وجعفرُ بنُ محمّدِ السائقُ، وموسى بنُ جعفر مُحصِي المحبئين والمبغضِين، وقامِعُ المنافِقِين، وعليُ بن موسى مزينُ المؤمنين (١)، ومحمّدُ بنُ عليٌ منزلُ اهلِ الجنّةِ في درجاتِهِم، وعليُ بن محمّدِ خطيبُ شيعتِهم ومزّوجهُمُ الحورَ العين، والحسنُ بن عليٌ سراجُ أهلِ الجنّةِ يستضيئونَ بهِ، والهادي المهديُ شفيعهُمْ يومَ القيامةِ.

17 ـ عن الحسين بن على الله عن أبيه على بن أبي طالب الله في فضل قراءة دعاء العشرات، جاء فيه: ... واشهد أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب، والحسنَ، والحسينَ، وعليَّ بن الحسينَ، ومحمدَ بنَ عليَّ، وجعفرَ بن محمدٍ، وموسى بنَ جعفرٍ، وعليَّ بنَ موسى، ومحمدَ بنَ عليَّ، وعلي بنَ محمدٍ، والحسنَ بنَ عليً، والخلف الصالحَ الحجة القائم المنتظر، محمدٍ، والحسنَ بنَ عليً، والخلف الصالحَ الحجة القائم المنتظر،

۱۱ المناقب لابن شهر آشوب: ١/ ٢٥١، مائة منقبة ٢٣، الطرائف: ٢٧١/ ٢٧١، الصراط المستقيم: ٢/ ١٥٠، مقتل الحسين للخوارزمي: ٩٤١، فرائد السمطين: ٢٢١/ ٢٧١، ينابيع المودة: ٢/ ٣٤١/ ٩٨٨ مختصراً، مودة القربى: ٤١، بحار الأنوار: ٢١/ ٣١٦/ ٨٠ و٣٦/ ٢٧٠، غاية المرام: ١/ ١٣٠/ ٢٢ و٢/ ٢٥٨/ ٣٤ و٧/ ٧٨/ ٢.

⁽١) في بعض النسخ: معين.

⁽٢) الحسين بن علي بن أبي طالب، أحد سيدي شباب أهل الجنة، كنيته أبو عبد الله، ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة، وقتل شهيداً بكربلاء في العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة، وله ثمان وخمسون سنة. أمه فاطمة سيدة نساء العالمين بنت محمد على، قبره بالطف بكربلاء. سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٠/٨٥، تهذيب النهذيب: ٢/٢٩٩/ ٢١٥.

١٢ _ جمأل الأسبوع: ٢٨٢، البلد الأمين: ٢٤، بحار الأنوار: ٧٣/٩٠.

صلواتكَ يا ربِّ عليهِ وعليهم أجمعين، هم الأئمةُ الهداةُ المهتدونَ، غيرُ الضالين، ولا المُضلين، وأنهم أولياؤُك المصطفون، وحزبُكَ الغالبونَ، وصفوتُكَ من خلقِكَ، وخيرتُك من بريتِك، ونجباؤُك الذين انتجبتَهُمْ لولايتِكَ، واختصصتَهُمْ من خلقِكَ، واصطفيتَهُمْ على عبادِكَ، وجعلتَهُمْ حُجّةً على العالمينَ، صلواتُك ﴿ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه...

١٣ ـ عن الحسين بن علي ﷺ عن أبيه علي ﷺ قال: دخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ في بيتِ أمِّ سلمة، وقد نزلتُ عليه هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهِ ﷺ فَي بيتِ أمِّ سلمة، وقد نزلتُ عليه هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُدْهِبَ عَنْكُمُ الرِّحْسَ أَمْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِرَكُ وَلَا يَطْهِيرًا ﴾(١) فـقال رسولُ الله ﷺ: يا علي هذه نزلت فيك، وفي سِبطيك، والأئمةِ من ولدِك، فقلتُ: وكم الأئمةُ بَعدَك؟

قال: أنت يا عليُّ، ثمَّ ابناكَ الحسنُ والحسينُ، وبعدَ الحسينِ عليٌّ ابنُه، وبعد عليٌّ محمَّدٌ ابنُه، وبعدَ محمَّدٍ جعفرُ ابنُه، وبعدَ جعفرِ مُوسَى ابنُه، وبعدَ محمَّدٌ ابنُه، وبعدَ محمَّدٍ عليٌّ ابنُه، وبعدَ عليٌّ محمَّدٌ ابنُه، وبعد محمَّدٍ عليٌّ ابنُه، والحجُّةُ مِنْ ولدِ الحسنِ.

هكذا وجدتُ أسماءَهُم مكتوبةً على ساقِ العرشِ، فسالت اللهَ عنهم قال: هُمُ الأَنْمَةُ بِعدَكَ، مطهرونَ مُعضومونَ، وأعداؤُهم ملعونون.

۱۳ - كفاية الأثر: ١٥٥، الصراط المستقيم: ٢/ ١٥٠، بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٣٦/ ١٩٩، غاية المرام: ٣/ ١٩٥/ ٦.

سورة الأحزاب: ٣٣.

١٤ ـ الصراط المستقيم: ١٤٨/٢، الفضائل لابن شاذان القمي: ١٦٦، بحار الأنوار: ٢٧/ ١٤٨
 ٨٠/١٠٨ و ٢٩٦/٢٩٦/٢٩٠.

أحبَّ أن يلقى الله وهو قريرُ العينِ فليتولَّ جعفر بن محمّدٍ، ومن أحبَّ أن يلقى الله وهو يلقى الله وهو مطهَّر فليتولَّ ابنه موسى، ومن أحبَّ أن يلقى الله وهو ضاحِك فليتولَّ ابنه علِياً الرُّضا، ومَن أحبَّ أن يلقاه فيعطِيهُ كِتابَهُ بيمينِهِ فليتولَّ ابنه محمّداً، ومن أحبَّ أن يلقاه فيحاسِبَهُ حِساباً يسِيراً ويدخلَ الجنَّةَ فليتولَّ ابنه علياً، ومن أحبَّ أن يلقاه وهو من الفائزينَ فليتولَّ ابنه فليتولَّ ابنه فليتولَّ ابنه فليتولَّ ابنه فليتولَّ ابنه محمّداً المنتظر. فهؤلاءِ مصابِيحُ الدُّجَى، وأثِمّةُ الهدى، من تولاهم كنتُ ضامناً له على اللهِ الجنَّة.

١٥ ـ روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب بإصبعه ويبتسم، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما الذي يضحِكك؟ فقال: عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها. فقلت له: وأي آية يا أمير المؤمنين؟

فقال: قوله تعالى (١): ﴿ اللهُ يُورُ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضُ مَثُلُ نُورِهِ كَيشَكَرَةِ ﴾ المِشْكاةُ: محمَدٌ ﴿ فَهَا مِعْلَمَ أَهُ أَنَا ﴿ لَيْصَاحُ فِي زُيَاجَةٍ ﴾ الزُّجَاجَةُ الحسنُ والحسينُ ﴿ كَأَنَّا كَرَكَ دُرِيَّ ﴾ وهو علي بنُ الحسينِ ﴿ يُولَدُ مِن شَجَرَةِ مُلَاحَةِ ﴾ محمَدُ بنُ علي ﴿ يُرَيَّ وَهُو علي بنُ الحسينِ ﴿ يُولَدُ مِن شَجَرَةِ مُن سَجَرَةٍ مَن المحسينِ ﴿ يُرَيَّ مَن اللهُ عَلَيْ بنُ موسى الرَّضا ﴿ يَكَادُ زَيْنَا يُضِي اللهُ مَوسى الرَّضا ﴿ يَكَادُ زَيْنَا يُضِي اللهُ مَن محمَدُ بنُ علي ﴿ وَلَوْ لَمْ تَسْسَهُ نَادُ ﴾ علي بنُ محمَد ﴿ وَلَوْ لَمْ تَسْسَهُ نَادُ ﴾ علي بنُ محمَد ﴿ وَلَوْ لَمْ تَسْسَهُ نَادُ ﴾ علي بنُ محمَد ﴿ وَلَوْ لَمْ تَسْسَهُ نَادُ ﴾ علي بنُ محمَد ﴿ وَلَوْ لَمْ تَسْسَهُ نَادُ ﴾ علي بنُ محمَد ﴿ وَلَوْ لَمْ يَسْسَهُ نَادُ ﴾ علي بنُ محمَد ﴿ وَلَوْ لَمْ يَسْسَهُ نَادُ ﴾ علي بنُ محمَد ﴿ وَلَوْ مَلَ يَنْ يُورِهِ مَن يَثَاثُ ﴾ القائِمُ المَهدِيُ اللهُ وَيَطَرِبُ اللهُ الْأَمْثَلُ لِلنَّاسُ وَاللهُ بِكُلِ مَن عَلِيهُ ﴾ .

١٦ ـ عن الصادق، عن آبائِه، عن أميرِ المؤمنينَ عن قال: قال رسولُ اللهِ على السَّماءِ أوحَى إليَّ ربِّي جلَّ جلاله

١٥ ـ المحجة للبحراني: ١٤٧، اللوامع النورانية: ٧٤٧، تفسير البرهان:٧/٨٨/٧٦٤٣.

⁽١) سورة النور: ٣٥.

١٦ ـ عيون أخبار الرضا: ٢/ ٦١/ ٢٧، كمال الدين: ٢/٢٥٢، كفاية الأثر: ١٥٣ مختصراً، المحتضر: ٩١، الجواهر السنية: ٢٨٣، تفسير نور الثقلين: ٣/١١٩/٣، بحار الأنوار: ٣/٢٤/ ٣٦)

فقال: يا مُحمَدُ إنِّي اطَّلَعتُ إلى الأرضِ اطَّلاعةً فاخترتُكَ منها، فجعلتُك نبِيًا وشَققتُ لك اسماً مِن أسمائي، فأنا المحمود وأنت محمَّد، ثمَّ اطَّلعت الثَّانية فاخترت منها علياً، وجعلته وصيَّك وخليفتَكَ وزوجَ ابنتِك وأبا ذريَّتِك، وشققتُ له إسماً من أسمائي فأنا العليُّ الأعلى وهو عليٌ، وجعلت فاطمة والحسنَ والحسينَ من نورِكما، ثمَّ عرضتُ ولايتهم على الملائكةِ، فمن قبِلها كان عِندِي من المقرَّبين.

يا محمَّدُ لو أنَّ عبداً عبدنِي حتَّى ينقطِع ويصيرَ كالشَّنَّ البَالي، ثمَّ أتانِي جاحِداً لولايتهم ما أسكنته جنَّتِي، ولا أظللتُه تحتَ عرشي.

يا محمَّدُ أتجِبُ أن تراهُم؟ قلتُ: نعم يا ربَّ، فقالَ عنَّ وجلًا: إرفعُ رأسكَ، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بأنوارِ عليًّ، وفاطمةَ، والحسنِ، والحُسينِ، وعليًّ بنِ الحُسينِ، ومُحمَّدِ بنِ عليًّ، وجعفرِ بنِ مُحمَّدٍ، وموسى بنِ جعفرٍ، وعليً بنِ محمَّدٍ، والحسنِ بن عليًّ، وعليً بنِ محمَّدٍ، والحسنِ بن عليًّ، والحُجَّةِ بنِ الحسنِ القَائِمِ في وسَطِهم كَانَّهُ كوكبٌ درُيٍّ. قلت: يا ربُّ من هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الأئمَّةُ، وهذا القَائِمِ الَّذِي يُحِلُّ حلالِي ويُحرِّمُ حرامِي، وبهِ أنتقِمُ من أعدائِي، وهو راحة الوليائِي، وهو الذي يشفِي قلوبَ شِيعتِك من الظَّالِمينَ والجاحِدِينَ والكافرينَ...

منَ الظَّالِمِينَ والجَاجِدِينَ والكَافِرِينَ...

10 - حدَّثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّدِ بنِ عليٌّ بنِ موسى، عن آبائِهِ قال: قال أميرُ المؤمنينَ ﴿ قال لي رسولُ اللهِ ﴿ اخْضَرَ، ودرِّ ومرجانِ بي إلى السَّماءِ قصوراً من ياقوتِ أحمرَ، وزبرجدِ أخضرَ، ودرِّ ومرجانٍ وعقيانِ، بلاطُها المِسكُ الأذفرُ، وترابُها الزَّعفرانُ، وفيها فاكِهةُ ونخلُ ورمَّانٌ، وحورٌ وخيراتٌ جِسانٌ، وأنهارٌ من لبنٍ وأنهارٌ من عسلٍ تجري على الذُّرُ والجَوهَرِ، وقِبابٌ على حافَّتي تلك الأنهارِ، وغرفٌ وخِيامٌ، وخدمٌ وولدانٌ، وفرشُها الإستبرقُ والسُّندسُ والحريرُ، وفيها أطيارٌ، فقلت: يا حبيبي يا جبرائيلُ لِمن هذِهِ القصورُ؟ وما شانها؟

فقال لي جِبرائيلُ: هذِهِ القصورُ وما فيها، خلقَها اللهُ عزَّ وجلَّ كذا،

١٧ ـ دلائل الإمامة ١٤٧٥/٤٦٦، الصراط المستقيم: ٢/١٥٠ و١٥٣، ونوادر المعجزات:
 ٢٧/ ٤١.

واعدًّ فيها ما ترى ومِثلُها أضعافً مضاعفةٌ لِشِيعةِ أخيكَ عليَّ، وخليفتِكَ مِن بعدِك على أُمَّتِكَ، وهم يدعون في آخرِ الزَّمان باسم يرادُ به غيرهم، يُسمُّونَ الرَّافِضة، وإنَّما هو زينٌ لهم، لأنهم رَفضوا الباطلَ، وتمسَّكوا بالحقِّ، وهم السَّوادُ الأعظمُ، ولشِيعةِ ابنهِ الحسنِ مِن بعدِه، ولشيعةِ أبنهِ الحسنِ مِن بعدِه، ولشيعةِ أبنهِ الحسينِ مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ محمّدِ بنِ محمّدِ مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ محمّدِ بنِ محمّدِ مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ عليٍّ بنِ الحُسينِ مِن بعده، موسى مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ محمّدِ بنِ عليٍّ مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ عليٍّ بنِ محمّدِ مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ عليٍّ بنِ عليٍّ مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ عليٍّ بنِ عليٍّ مِن بعده، ولشيعةِ ابنهِ عليٍّ بنِ عليٍّ مِن بعده، ولشيعةِ ابنه عليٍّ بنِ محمّدِ مِن بعده، ولشيعةِ ابنه محمّدِ أبنه الحسنِ بن عليٍّ من بعده، ولشيعةِ ابنه محمّد المهديٍّ من بعده،

يا محمّدُ فهؤلاءِ الأئمّةُ مِن بعدِكَ، أعلامُ الهُدى، ومصابيحُ الدُّجى، شيعتُهم وشيعةُ جميعِ ولدِك ومحِبيهم شيعةُ الحقَّ، وموالي الله وموالي رسولِهِ، الَّذين رفضوا الباطلَ واجتنبوه، وقصدوا الحقَّ واتَّبعوه، يتولونهم في حياتهم، ويزورنهم من بعد وفاتهم، متناصرينَ لهم، قاصدينَ على محبَّتِهم رحمةُ الله عليهم إنَّه غفورٌ رحيمٌ.

1۸ ـ عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي الله قال: أقبل أميرُ المؤمنينَ ومعَهُ الحسنُ بنُ عَلَي الله الله وهو متكئ على يدِ سلمانَ، فدخل المسجدَ الحرامَ فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على

۱۸ ـ الكافي: ١/٥٢٥/١، المحاسن ٣٣٢، الإمامة والتبصرة: ٩٣/١٠٦، علل الشرائع: ١/
 ٢/٩٦، كمال الدين: ٣١٣/١، الاحتجاج: ١/٣٩٥، إعلام الورى: ١/١٩١، بحار الأنوار: ٣٦/٤١٤ و٨/٣٦/٨.

⁽۱) محمد بن علي بن موسى بن جعفر الجوادﷺ، كنيته أبو جعفر، ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة، وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وله خمس وعشرون سنة. أمه أم ولد يقال لها: خيزران، دفن ببغداد في مقابر قريش عند جده الكاظمﷺ. نقد الرجال: ٣٢٢/٥، جامع الرواة: ٢٤ ٤٦٤.

⁽٢) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الزكي، سيد شباب أهل الجنة، كنيته أبو محمد، ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة، قبض مسموما بالمدينة في صفر سنة تسع وأربعين من الهجرة، فكان سنه يومئذ سبعا وأربعين سنة، وأمه سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد خاتم النبيين، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول ... سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٥/ ٤٧.

أمير المؤمنين على فرد عليه فجلس. ثم قال: يا أميرَ المؤمنين! أسألُكَ عن ثلاثِ مسائلَ، إنْ أخبرتني بِهنَّ علمتُ أنَّ القومَ ركبوا من أمرِكَ ما قضى عليهم، وأنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتِهم، وإن تكنِ الأخرى علمتُ أنك وهم شرعٌ سواء.

فقالَ لهُ أميرُ المؤمنينَ عَلَيْهِ: سلنِي عمَّا بَدا لكَ؟ قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أينَ تذهبُ روحُهُ؟ وعن الرّجلِ كيف يذكر ويَنسى؟ وعن الرجل كيف يُشبِهُ وَلَدهُ الأعمامَ والأخوالَ؟

فالتفتَ أميرُ المؤمنينَ على الحسنِ على فقال: يا أبا محمّدِ! أجِبهُ، قال: فأجابه الحسن على فقال الرجل: أشهد أن لا إلهَ إلاَّ اللهُ، ولم أزلَ أشهدُ بها، وأشهدُ أن محمّداً رسولُ الله، ولم أزل أشهدُ بِذلكَ، وأشهدُ أنك وصيُّ رسول الله على والقَائِمُ بِحُجَّتِه _ وأشار إلى أمير المؤمنين _ ولم أزلَ أشهدُ أنّك وصيُّهُ والقَائِمُ بحُجَّتِه _ وأشار إلى المير المؤمنين _ ولم أزلَ أشهدُ أنّك وصيَّهُ والقائِمُ بحُجَّتِه _ وأشار إلى الحسن على _ _

وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجّبه بعدة، وأشهد على محمد بن على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر على بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد، وأشهد على بعفو بن محمد، وأشهد على علي بن مُوسَى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على وأشهد على محمد بن علي بن مُوسَى أنه القائم بأمر موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد بأنه القائم بأمر علي بن محمد بأم علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد بأمر علي بأم واشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد بأمر محمد، وأشهد على رجل من وُلدِ الحسين، لا يكنّى ولا بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من وُلدِ الحسين، لا يكنّى ولا بُسمى، حتّى يظهر أمرُه فيملؤها عدلاً كما مُلِثت جوراً. والسّلامُ عليك يا أميرَ المؤمنينَ ورحمة اللهِ وبركاتُه، ثم قام فمضى.

فقال أمير المؤمنين على إلى ابا محمّدٍ! إِتبِعُهُ فانظُرُ ابِنَ يَقصدُ؟
فخرج الحسنُ بنُ على على الله فقال: ما كانَ إلا أن وضعَ رِجلهُ خارجاً من المسجدِ، فما دريثُ أينَ أخذَ من أرضِ الله؟ فرجعتُ إلى أميرِ المُؤمنين على فاعلمتهُ. فقال: يا أبا محمّدٍ أتعرِفَهُ؟ قلت: اللهُ ورسولُه وأميرُ المؤمنينَ أعلمُ. قال: هو الخضر على المؤمنينَ أعلمُ. قال: هو الخضر على المؤمنينَ أعلمُ. قال: هو الخضر على المؤمنينَ أعلمُ. قال: هو الخضر الله المؤمنينَ أعلمُ.

خلفاءُ النبي الله الله الله عشرَ من أهلِ بيتِهِ ورثوا عِلْهَهُ وفهههُ وخُلُقَهُ، لأَيُّ الله تعالى جعلَهُم إمتداداً لنهجِهِ وسيرتِـهِ

19 ـ عن سعدِ بنِ مالكِ^(۱)، عن عليً قال: قال رسولُ اللهِ فَيُن... وإنَّ من الأئِمةِ بعدي من ذرِّيتِك من اسمهُ إسمي، ومن هو سميُ موسى بنِ عِمرانَ، وإنَّ الأئمةَ بعدي بعددِ نقباءِ بني إسرائِيلَ، أعطاهُم اللهُ عِلمي وفهمي، فمن خالفَهُمْ فَقَدْ خالفنِي، ومن ردَّهم وأنكرهُم فقد ردَّني وأنكرنِي، ومن أحبَّهم في اللهِ فهو مِنَ الفائِزينَ يومَ القيامةِ.

٢٠ ـ عن الإمام الباقر(٢)، عن آبائه ﴿ [عن على ﴿] قال: قال رسول الله ﴿] المحتب ما أملِي عليك، قال: يا نبي الله أتخاف علي النسيان، قال: لستُ أخاف عليك النسيان، وقد دعوتُ الله أن يُحفَظكَ ولا يُنسيك، ولكن اكتُبْ لِشركائِك.

قلتُ: ومن شركائِي يا نبيَّ الله؟ قال: الأئمَّةُ مِن ولدك، بهم تُسقَى المُعْتِي الغيثَ، وبهم يستجابُ لعَاقُهم، وبهم يصرفُ اللهُ عنهم البلاءَ، وبهم تنزِلُ الرحمةُ منَ السَّماءِ.. وأوما إلى الحسنِ اللهُ، وقال: هذا أوَّلُهم، وأوما إلى الحسنِ اللهُ وقال: هذا أوَّلُهم، وأوما إلى الحسينِ اللهُ وقال: الأَثمَّةُ من ولدِه،

١٩ _ كفاية الأثر: ١٥٤، بحار الأنوار: ٣٦/٣٣٦/١٩٧.

⁽۱) سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري الأنصاري، المدني، من فقهاء الأصحاب، شهد بيعة الرضوان والخندق وغيرها من المشاهد كان من أصحاب النبي في وأصحاب أمير المؤمنين على وشهد معه النهروان، مات بالمدينة سنة ٧٤هـ أسد الغابة ٢/٢٨٩، الإصابة: ٢/٣٥، سير الأعلام: ١٦٨/٣.

٢٠ ـ الأمالي للطوسي: ٤٦/٤٤١، الأمالي للصدوق: ٤٨٥، بصائر الدرجات ٢٢/١٨٧، علل الشرائع: ٨/٢٠٨١، كمال الدين: ٢١/٢٠٦، بشارة المصطفى: ١٣٢، ينابيع المودة: ١/٣٢، فرائد السمطين: ٢١/٢٥٩، بحار الأنوار: ٣٦/٢٣٢/١١، مستدرك الوسائل: ١/٢٥١، غاية المرام: ١٤/١٥٢/١٠.

⁽٢) محمد بن علي بن الحسين إلى باقر علم الأولين والأخرين، كنيته أبو جعفر، ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض فيها سنة أربع عشر ومائة، وعمر سبع وخمسون سنة، أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي الله وقبره بالبقيع مع أبيه وعم أبيه هي. تهذيب التهذيب: ٩/ ٣١١/ ٥٨٢، نقد الرجال: ٣٢١/٥.

۲۱ ـ عن سليم قال: قلت: يا أمير المؤمنين إنّي سمعتُ من سلمان، والمقداد، وأبي ذرِّ شَيئاً من تفسير القرآن، ومن الرواية عن النبي ، ثم سمعتُ منك تصديق ما سمعتُ منهم، ورأيتُ في أيدي الناس أشباءً كثيرة من تفسير القرآن، ومن الأحاديثِ عن النبي النبي تخالفُ الذي سمعتُه منكم، وأنتم تزعمونَ أن ذلك باطلٌ، أفترَى يكذبونَ على رسولِ اللهِ متعمدين، ويُفسِّرونَ القرآنَ بآرائِهم؟

قال: فأقبلَ عليَّ ﷺ فقال لي: يا سليمُ قد سالتَ فافهَمُ الجوابَ، إنَّ في أيدِي النَّاس حقًّا وباطِلاً، وصدقاً وكذِباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصّاً وعامًا، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كُذِبَ على رسولِ اللهِ ﷺ على عَهده حتَّى قام خُطِيباً فقال: أيُّهَا النَّاسُ قد كثرتُ على الكذَّابةُ، فمن كذب على متعمِّداً فليتبوَّأُ مقعدَهُ من النار، ثمَّ كذِبَ عليهِ مِن بعده حِينَ توفِي رحمةُ الله على نبيِّ الرحمةِ وصلِّي الله عليهِ وآلهِ. وإنَّما يأتِيكَ بالحديثِ أربعةُ نفر ليس لهم خامِس: رجلٌ منافِقٌ مظهرٌ للإيمان متصنعٌ بالإسلام، لا يتأتُّمُ ولا يتحرَّج أن يكوِّبُ على رسولِ الله مُتعمِّداً، فلو علِم المسلِمونَ أنَّه منافِقٌ كذَّابٌ لم يقبِلُوا مِنه، ولم يصدِقوه، ولكنَّهم قالوا هذا صاحِب رسولِ الله ﷺ، رآهُ وسمِع مِنهُ، وهو لا يكذِبُ، ولا يستحِلُ الكِذبَ على رسولِ الله، وقد أَخْتِرَ اللَّهُ عَنِ المَنَافِقِينَ بما أَخْبِرَ ووصَفَهُمْ بما وصَفِهُمْ فقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَإِنَّا رَأَيْنَهُمْ تُعْجِبُكَ ۚ أَجَسَامُهُمٌّ وَإِن يَقُولُوا تَسَمَع لِقَولِكِمْ ﴿ * ثُمَّ بِقُوا بِعِده، وتقرَّبوا إلى أَئِمَةِ الضَّلالِ والدُّعاةِ إلى النار بالزُّورِ والكِذب والبهتانِ، فولُّوهُمُ الأعمالَ وحملُوهمْ على رقاب النَّاسِ، وأَكلُوا بِهِم الدُّنيا، وإنَّما النَّاس مع الملوكِ والدُّنيا، إلاَّ مَنْ عَصَمَ اللهُ، فهذا أوَّلُ الأربِعةِ.

ورجلٌ سَمِعَ مِنْ رسُولِ اللهِ فلم يحفظُهُ على وجهِهِ، ووهِمَ فِيهِ ولم

٢١ - كتاب سليم بن قيس: ١٨١، غيبة النعماني: ٧٥/ ١٠، الكافي: ١/٦٢/١ مختصراً، الخصال: ١/٦٢/١ مختصراً، حلية الأبرار: ٢/٨٨، بحار الأنوار: ٢/٢٨٨، إثبات الخصال: ١/٢١٨، تفسير نور الثقلين: ١/٢٦٤، غاية المرام: ٢/٣٤٢/٢ و٢/١١٤/١٢ مختصراً.

سورة المنافقون: ٤.

يتعمَّدُ كِذباً، وهو في يدِهِ يرويهِ ويعملُ به، ويقولُ أنا سمِعتُه من رسولِ الله، فلو علِمَ المسلِمون أنَّهُ وهِم لم يقبلوا، ولو علِم هو أنَّه وهمٌ لرفضه.

ورجلٌ ثالِثٌ سمع مِن رسولِ اللهِ شيئاً أمرَ بهِ، ثمُ نهى عنهُ وهو لا يعلمُ، أو سمِعه نهى عن شيءٍ، ثمَّ أمر بِهِ وهو لا يعلمُ، حفِظَ المنسوخَ ولم يحفظِ النَّاسِخَ، فلو علِم أنَّه منسوخٌ لرفضه، ولو علِم المسلِمونَ أنَّه منسوخٌ لرفضوه.

ورجلٌ رابِعٌ لم يكذِبُ على اللهِ ولا على الرسولِ، بغضاً لِلكذبِ وتخوُّفاً مِنَ اللهِ وتعظِيماً لرسولِه ولم يوهم، بل حفِظَ ما سمع على وجههِ، فجاءَ بِهِ كما سمعَهُ، ولم يَزِدْ فِيهِ ولم يُنْقِصُ، وحفِظَ النَّاسِخَ مِنَ المنسوخ، فعمِلَ بالنَّاسِخ ورفض المنسوخ.

وإنَّ أمرَ رسُولِ اللهِ ﴿ ونهينَهُ مِثلُ القرآنِ ناسِخٌ ومنسوخٌ، وعامٌ، وخاصٌ، ومحكمٌ ومتشابهٌ، وقد كان يكونُ مِن رسولِ الله ﴿ الكلامُ لهُ وجهانِ، كلامٌ خاصٌ وكلامٌ عامٌ مِثلُ القُرآنِ، يسمعُه من لا يعرِفُ ما عنى الله، وما عنى به رسولُ الله ﴿ وَلَيْسَ كُلُ أصحابِ رسولِ الله كانَ يسالُهُ فَيفهمُ، وكانَ مِنهُم مَنْ يسالُهُ ولا يستفهمُ، حتّى إن كانوا يحبُونَ ان يجيءَ الطارِي والأعرابيُ فيسالُ رسولَ الله حتّى يسمعُوا مِنهُ، وكنت أدخلُ على رسولِ الله ﴿ كُلُ يومٍ دخلَةُ وكلُ ليلةٍ دخلةً، فيُخلينِي فيها أدولُ معه حيثُ دارَ، وقد علِم أصحابُ رسولِ الله أنّه لم يكن يصنعُ ذلك باحدِ غيرِي، وربَّما كانَ ذلك في منزلِي، فإذا دخلتُ عليهِ في بعضِ منازلِهِ خلا بِي وأقام نِساءَهُ فلم يبقَ غيرِي وغيرُه، وإذا أتانِي لِلخلوةِ في بيتِي لم تَقْمُ مِن عِندِنا فاطِمةُ، ولا أحدٌ من ابنيُ، إذا أساله أجابَنِي، وإذا سكتُ أو نفِرتُ مسائِلي ابتدانِي.

فما نزلت عليهِ آيةٌ من القرآنِ إلا أقرآنِيها وأملاها عليَّ فكتبتُها بِخطِّي، ودعا الله أن يفهِمنِي إيَّاها ويحفِّظنِي، فما نسيتُ آيةٌ من كتابِ الله منذُ حفِظتُها، وعلَّمنِي تأويلها فحفِظتُه، وأملاهُ عليَّ فكتبتُهُ، وما تركَ

 ⁽١) في بحار الأنوار: وقال الله عز وجل: ﴿وَمَا ٓ مَائنَكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخَـــُدُوهُ وَمَا نَهَنكُمُ عَنْهُ فَٱنتَهُواً﴾
 [سورة الحشر: ٧]، فيشتبه على من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله.

شيئاً علَّمهُ اللهُ من حلالِ، وحرام، أو أمرٍ ونهي، أو طاعةٍ ومعصيةٍ، كانَ أو يكونُ إلى يومِ القيامةِ، إلا وقد علَّمنِيهِ وحفِظتُهُ، ولم أنسَ مِنهُ حَرفاً واحِداً، ثمَّ وضع يدهُ على صدرِي ودعا اللهَ أن يملا قلبِي عِلماً، وفهماً، وفِهماً، وفِهماً، وفِهماً، وخِهماً، وخِهماً، وخِهماً، وخِهماً، وخِهماً، وخرماً، ونوراً، وأن يعلَّمني فلا أجهلَ، وأن يحفُّظنِي فلا أنسى.

فَقلت له ذاتَ يوم: يا نبِيَّ اللهِ إنَّك منذُ يومِ دعوتَ اللهَ لِي بِما دعوتَ له أنسَ شيئاً مِمَّا علَّمتنِي، فلِم تمليِهِ عليَّ وتَامرنِي بكتابتِهِ، أتتخوَّفُ عليَّ النُسيانَ ولا أتتخوَّفُ عليكَ النُسيانَ ولا الجهلَ، وقد أخبرنِي اللهُ أنَّه قدِ استجابَ لِي فيكَ، وفِي شركائِك الَّذِينَ يكونونَ من بعدِكَ.

قلت: يا نبي الله ومن شركائي؟ قالَ: الذين قرنهم الله بنفسه وبي معه، الله ينفسه وبي معه، الله ين قال في حقّهِم: ﴿ يَكَأَيُّهَا الّذِينَ مَامَنُواْ أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا اللّهَ وَأَلْمُولِ إِن كُمْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُمْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُمْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرَّمُولِ إِن كُمُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرَّمُولِ إِن كُمْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرَّمُولِ إِن كُمْمُ تُولِيكُونَ بِاللّهِ وَالرَّمُولِ إِن كُمُنْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرَّمُولِ إِن كُمْمُ تُولِيكُونَ بِاللّهِ وَالرَّمُولِ إِن كُمُنْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالرَّمُولِ إِن كُمُنْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهُ وَالرَّمُولِ إِن كُمُنْمُ تُؤْمِنُونَ بِاللّهُ مَامُولُونَ أَنْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْكُولِكُونُ وَاللّهُ وَالمُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ وَاللّهُ وَاللّهُو

قلت: يا نبئ الله ومن هُمُ الأوصياءُ؟ قال: الأوصياءُ منّي، لا يفارقونَ كتابَ اللهِ إلى أن يردوا عليَ حوضِي، كلّهم هادِ مهتدِ، لا يضرُهم كيدُ من كادهم، ولا حدّلانُ من خذلهم، هم مع القرآنِ والقرآنُ معهُم، لا يفارقونَهُ ولا يفارقُهم، بِهِم ينصرُ اللهُ أُمّتِي، وبِهم يُمطرونَ، ويدفعُ عنهم بمستجابِ دعوتِهم.

فقلت: يا رسولَ اللهِ سمَهِم لِي، فقال: ابنِي هذا ـ ووضع يده على رأسِ الحسينِ ـ ثم ابنُ رأسِ الحسينِ ـ ثم ابنُ ابنِي هذا ـ ووضع يده على رأسِ الحسينِ ـ ثم ابنُ ابنِي هذا ـ ووضع يده على رأسِ الحسينِ ـ [واسمه علي] ثم ابنُ لهُ على اسمِي اسمه محمَّدٌ، باقِرُ عِلمِي وخازنُ وحي اللهِ، وسيولدُ عليٌ في حياتِكَ يا أخِي فاقرأهُ منَّيَ السّلامَ، ثُم تكمِلةُ الإثني عشر إماماً مِن ولدِك يا أخِي.

فقلت: يا نبِيَّ الله سمِّهِم لِي، فسمّاهُم لِي رجلاً رجلاً، مِنهم واللهِ ـ

⁽١) سورة النساء: ٥٩.

يا أَخَا بِنِي هَلَالٍ - مَهْدِيُّ هَذِهِ الأُمَّةُ (١)، الَّذِي يَمَلاُ الأَرضَ قِسطاً وعدلاً، كما ملِئت ظلماً وجوراً، واللهِ إنَي لأعرِفُ جميع من يبايِعه بينَ الرُّكنِ والمِقامِ، وأعرِفُ أسماءَ الجميعِ وقبائلَهُمْ.

خلفاءُ خاتمِ الأنبياء وَرِثُوا عنه علمَ جميع الأنبياءِ والمرسلينَ

٢٣ ـ عن الحسين، عن أمير المؤمنينَ علي قال: ألا [إنَّ] العلمَ الذي هبطَ بهِ آدمُ على وجميعَ ما فُضَلِتُ به النبيونَ إلى خاتمِ النبيينَ في عترةِ خاتمِ النبيين، فأين يُتاهُ بكم وأينَ تذهبون؟! وإنهم فيكم كأصحابِ الكهفِ، ومثلهُم كبابِ حطّةٍ، وهم باب السلمِ في قوله تعالى: ﴿ وَيَأَيُّهُا الَّذِينَ عَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ صَافَةً وَلَا تَلَّيعُوا خُطُوَتِ الشَّيَطَانُ ﴾ (٣).

٢٤ ـ قال أمير المؤمنين في خطبة شهيرة: ألا إنَّ العلمَ الذِي هبطَ بهِ آدمُ من السَّماءِ إلى الأرض، وجميعَ ما فُضَلتْ بهِ النَّبِيُّونَ إلى خاتمِ النَّبيينَ في عِترة خاتمِ النَّبيينَ، فاينُ يُتاه بِكم، بل أينَ تذهبونَ؟ يا من نسِخ من أصلاب أصحاب السَّفِينة، هذا مثلها فيكم، فكما نجا في هاتِيك من نجا، فكذلكَ ينجو من هذه من ينجو، ويلٌ لمن تخلَفَ عنهم، يعني عن الأنمَّةِ عَلَيْ ...

⁽١) في بعض النسخ: مهدي أمة محمد.

۲۲ ـ توضيح الدلائل: ۱۹۲، أرجح المطالب: ۸۹، كشف الغمة: ۱/۳۱۷، كشف اليقين:
 ۳۷۱، غاية المرام: ۲۲/۲٪.

⁽۲) سورة فاطر: ۳۲.

٢٣ _ ينابيع المودة: ١/٣٣٢/١، تفسير العياشي ١/٢٠/١٠٢.

⁽٣) سورة البقرة: ٢٠٨.

٢٤ - الغيبة للنعماني: ٤٤، الإرشاد: ١/ ٢٣٢، المسترشد: ٤٠٦، تفسير القمي: ١/ ٣٦٧،
 الاحتجاج: ١/ ٣٩١، كشف اليقين: ١٨٨، نهج السعادة: ٣/ ١٨.

خلفاءُ النبيِّ ﷺ الإِثنا عشرَ من أهلِ بيتهِ يعرفونَّ جميعَ اللغاتِ وهم أعلمُ أهلِ زمانِهم

٢٥ - عن أبي عبدِ الله على قال: قال أميرُ المؤمنينَ على البنِ عبّاس:
 إنّ الله علّمنا منطِقَ الطيرِ، كما علّمَ سليمانَ بنَ داودَ منطِقَ كلّ دابّةٍ في برّ أو بحر.

٢٦ - عن جابر بن عبد الله قال: قال علي بن أبى طالب في تفسير قولهِ تعالى: ﴿ فَنَنَالُوٓا أَهْلَ الذَّكِرِ إِن كُنْتُعْ لَا تَعَالَىٰ : نحنُ أهلُ الذكر.

٢٧ - عن ابن نباتة (٢٠ قال: قال أمير المؤمنين (١٤٠٠ إنّا أهلُ بيتٍ عُلَمنا علمَ المنايا، والبلايا، والإنساب، واللهِ لو أنَّ رجلاً منَّا قامَ على جِسرٍ، ثم عُرِضَتْ عليه هذه الأمَّةُ، لحدَّثَهُمْ بأسمائِهِمْ وأنسابِهِم.

٢٨ - قال أمير المؤمنين ﴿ نحنُ شجرةُ النبوةِ، ومهبطُ الرسالةِ، ومختلفُ الملائكةِ، ومعادنُ العلمِ، وينابيعُ الحكمِ، ناصرُنا ومحبُنا ينتظرُ السطوة.
 الرحمة، وعدُونا ومبغضُنا ينتظرُ السطوة.

٢٩ ـ من خطبة للإمام على النهر أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً عليناء أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا

٢٥ ـ بصائر الدرجات: ٣٦٣/ ١٢، ينابيع المودة: ١٧٠، تفسير البرهان: ٧/ ٢٦١/ ٧٩٨٣/،
 تفسير نور الثقلين: ٤/ ٨١/ ٣٩، بحار الأنوار: ٢٧/ ٢٦٤/ ١٠.

٢٦ ـ ينابيع المودة لذوي القربى ١/٣٥٧/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٩٨، العمدة:
 ٢٦ - ينابيع المودة لذوي القربى ١٦/٣٥/١ عن الأصبغ بن نباتة.

⁽١) سورة النحل: ٤٣.

٢٧ ـ بصائر الدرجات: ٢٨/ ١٢، بحار الأنوار: ٢٦/ ١٤٧/ ٢٨.

⁽٢) هو الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي، من أصحاب علي ﷺ وخاصته وثقاته، من شرطة الخميس، وهو الذي أعانه على غسل سلمان الفارسي، وهو أيضاً من أصحاب الحسن ﷺ. انظر رجال النجاشي: ٨/٥، والفهرست للطوسي: ١١٩/٨٥.

٢٨ - نهج البلاغة: ١/ ٢١٥، كتاب الأربعين للشيرازي: ٤٦٦، ينابيع المودة: ١/ ١٨٥/٨٥ و٣/ ٤٥٠)، بحار الأنوار: ٢٦/ ٢٦٥/ ٥٢.

٢٩ - نهج البلاغة ٢/ ٢٧/ ١٤٤، المناقب لابن شهر آشوب: ١/ ٢٨٥، ينابيع المودة:
 ١/ ٧/٢٠٧ و٣/ ٤٥٠/٥، عيون الحكم والمواعظ: ١٣٠، بحار الأنوار: ٢١٣/٢٩.

وحرمهم، وادخلنا وأخرجهم. بنا يُستعطى الهدى ويُستجلى العمى.

٣٠ ـ عن أبي الزعراء (١) قال: كان عليُّ بن أبي طالب يقول: إني وأطايبُ أرومتي وأبرارُ عترتي أحلمُ الناسِ صغاراً، وأعلمُ الناس كباراً، بنا ينفي اللهُ الكذبَ، وبنا يعقرُ اللهُ أنيابَ الذئبِ الكلِبِ، وبنا يفكُ اللهُ عنوتكم، وينزعُ ربقَ أعناقِكم، وبنا يفتحُ اللهُ ويختمُ.

٣١ ـ عن أبي الطفيل^(٢) قال: قال أمير المؤمنين ﴿ إِنَّ اللهَ بعثَ محمداً بالنبوةِ، واصطفاهُ بالرسالةِ، فأنال في الإسلامِ، وأنال أهلَ البيتِ مفاتحَ العلمِ، وأبوابَ الحكمِ، وضياءَ الأمرِ، وفصلَ الخطابِ، فمن يُحبُنا أهلَ البيتِ ينفعُه إيمانُه ويُقبلُ منهُ عملُه، ومَنْ لم يحبَّنا أهلَ البيتِ، لم ينفعُهُ إيمانُه ولم يُقبلُ منهُ عملُه وإن أداب الليلَ والنهارَ لم يزلُ.

٣٧ _ قال على على خطبة له: ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد أنّه قال: إنّي واهلَ بيتي مطهرُونَ، فلا تسبقوهم فتضلُوا، ولا تخلفوا عنهم فتزلُوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تغلموهم فإنهم أعلمُ منكم، هم أعلمُ النّاس صِغاراً، وأعلمُ النّاسِ كِباراً، فاتّبِعوا الحقّ وأهلهُ حيثما كان، وزايلُوا الباطِلَ وأهلهُ حيثما كان، وزايلُوا الباطِلَ وأهلهُ حيثما كان،

٣٣ ـ عن الأصبغ بن نُباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عَلَيْ يقول: إن للهِ عِلْمَينِ: عِلْمٌ استاثَرَ بِهِ في غيبهِ، فلم يُطلعُ عليه نبيًا من انبيائِهِ، ولا مَلكاً من ملائِكته، وذلك قولُ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ

٣٠ _ شواهد التنزيل: ١/ ٤٣٣، كنز العمال: ١٣/ ٣٦٤١٣/١٣٠ عن إيضاح الإشكال.

اعبد الله بن هانئ الكندي الأزدي، أبو الزعراء الكوفي الكبير، من بني البداء بن الحارث.
 وهو خال سلمة ابن كهيل. تهذيب الكمال ١٦/ ٣٦٢٧/٢٤٠، الإصابة ٩٩٣٨/١٢٨/٧.

٣١ _ المخاسن: ١/١٩٩/ ٣١، بصائر الدرجات ٣٨٤/ ١٠، بحار الأنوار ٢٦/ ١٤٨ و٦٥/ ٩٥.

 ⁽۲) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو الليثي الكناني، الحجازي، مولده بالمدينة، وهو
 آخر من رأى رسول الله في الدنيا. سير أعلام النبلاء: ٣/٤٦٧/٣.

٣٢ ـ الغيبة للنعماني: ٤٤، تفسير القمي: ١/٤، إثبات الهداة: ١/٦٣١/٦٣١، المسترشد: ٤٠٠، نهج السعادة: ٣/٢٠.

٣٣ ـ بصائر الدرجات: ٩/١٣١، بحار الأنوار: ٣/١٠٢/٢٦.

الْغَيْثَ وَيَمْكُرُ مَا فِي الْأَرْحَارِ وَمَا تَدْرِى فَقَسُّ مَّاذَا تَحْكِسِبُ غَدَّاً وَمَا تَدْرِى فَقَسُ بِأَيَ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَارِ وَلَهُ عِلْمٌ قَدْ اطلَعَ عليه ملائِكتَهُ، فما اطلعَ عليه ملائِكتَهُ فقد اطلع عليه ملائِكتَهُ فقد اطلعني عليه، فقد اطلعني عليه، يعلمه الكبيرُ منًا والصغيرُ إلى أن تقومَ السَّاعةُ.

"" عن سليم بن قيس قال: خرج أمير المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبِ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالبِ الله ونحنُ قعودٌ في المسجدِ، بعدَ رُجوعِهِ من صِفين، وقبلَ يوم النَّهروانِ، فقعد عليُّ واحتوشناه، ثم أقبل إلينا، وقال: سلونِي قبل أنَّ تفقِدُونِي، فوالَّذي فلقَ الحبَّةَ وبراَ النَّسمة إنِّي الأعلمُ بالتُوراةِ من أهلِ التُوراةِ، وإني الأعلمُ بالإنجيلِ من أهل الإنجيلِ، وإني الأعلمُ بالقُرآنِ من أهلِ القُرآنِ، والذي فلق الحبَّةَ وبراَ النَّسمة ما من فئةٍ تبلغُ ثمانينَ رجُلاً إلى يوم القيامةِ إلا وأنا عارف بقائِدِها وسائِقها، وسلوني عن القُرآنِ فإنَّ في القُرآنِ بيانَ كلُّ شيءٍ، فيه علمُ الأوَّلينَ والآخِرينَ، وإنَّ القرآنِ لم يدعُ لقائِلٍ مقالاً وَنَا علمُ أَلْ اللهُ وَالْسَحُونَ فِي آلْمِلْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ إلَّا أَللهُ وَالْسَحُونَ فِي آلْمِلْ اللهُ اللهُ

ثسم قسراً أسيس السمؤمسيين ﴿ وَيَقِيَّةٌ مِنْمَا تَكَرُكَ ءَالُ مُوسَى وَءَالُ مَكُرُونَ ﴾ (٣) وأنا من رسولِ الله الله بمنزِلَةِ هارونَ من موسى، والعلم في عقبِنا إلى أن تقومَ الساعة.

٣٥ - في سؤالِ الحسنِ أباه على أن يريه ما فضَّله الله تعالى به من

سورة لقمان: ٣٤.

٣٤ ـ تفسير فرات الكوفي: ٣٨/٦٧، كتاب سليم بن فيس: ٤٦١، بحار الأنوار: ٢٦/٢٦/ ١٤٦.

⁽۲) سورة آل عمران: ۷.

⁽٣) سورة البقرة: ٢٤٨.

٣٥ ـ تفسير البرهان: ١٠٠٢٦/١٦٩/٩ نقله عن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق،
 المحتضر: ٧٣، بحار الأنوار: ٣٦/٢٧/٥، تفسير نور الثقلين: ٨٨/٤، مدينة المعاجز: ٥٣/١٥.

الكرامة ـ في حديث طويل ـ قال: ثمّ إنّ أميرَ المؤمنين الله أمر الرّيحَ فصارِتُ بنا إلى جبلِ قاف () فانتهينا إليه، فإذا هو زمرُّدةٌ خضراء، وعليها مَلَكُ على صورةِ النَّسْرِ، فلمّا نظرَ إلى أميرِ المؤمنين الله قال المَلكُ: السّلامُ عليكَ يا وصيَّ رسولِ ربّ العالمينَ وخليفتَهُ، أتأذنُ لي في الرَّدِّ؟ فردَّ في وقال له: إنْ شئت تكلم، وإنْ شئت أخبرتُك عمّا تسالُنِي عنه فقال الملكُ: بل تقولُ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: تريدُ أنْ آذنَ لكَ أن تزورَ الخضرَ المخصر الله في الملكُ بعد أنْ قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثمّ تمشّينا على الجبلِ هنيتة، فإذا بالملكِ قد عاد إلى مكانِهِ بعد زِيارَةِ الخضرِ الله فقال سلمان: يا أميرَ المؤمنينَ، وأيتَ الملكَ ما زار الخضر إلا حين أخذ إذنكَ؟

نقال النهازي رفع السّماء بغير عمد لو أن أحدَهم رامَ أن يزولَ مِنْ مكانِهِ بقدر نفس واحِد، لما زالَ حتى آذنَ لهُ، وكذا يصيرُ حال ولدي الحسنِ، وبعدَهُ الحسينُ، وتسعةٌ مِنْ وَلدِ الحسينِ تاسِعُهم قائِمُهم. فقلنا: ما اسمُ الملكِ الموكّلِ بقافي؟ فقال الله المؤمنين، كيف تأتي كلّ ليلة إلى على الموضع وتعودُ؟

فقال النّسمة، إني لاما الله الله الله المحبّة وبرا النّسمة، إني لاملِكُ من ملكوتِ السماواتِ والأرضِ ما لو علمتُم ببعضِهِ لما احتمله جَنَانكُم، إنّ اسم اللهِ الاعظمِ على ثلاثةٍ وسبعينَ حرفاً، عند آصف بنِ برخيا حرف واحِدٌ، فتكلّم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه وبين عرشِ بلقيس، حتَّى تناول السرير، ثم عادتِ الأرض كما كانت أسرعَ من طرفةِ النّظر، وعندنا نحنُ واللهِ اثنانِ وسبعونَ حرفاً، وحرف واحدٌ عند اللهِ تعالى استأثرَ بِهِ في عِلمِ الغيبِ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيم، عرفنا من عرفنا، وأنكرنا من أنكرنا.

٣٦ _ عن علي على انه قال لمَّا ولي الأمر: أهلكَ اللهُ فِرعونَ وهامانَ

⁽١) جبل قاف: فهو من ياقوتة خضراء، وهو محيط بالدنيا. معجم البلدان: ١/٣٣.

٣٦ _ المسترشد: ١٣٧/٤٠٤، روى بعض هذه الفقرات أبو عثمان الجاحظ في البيان والتبيين، ط بيروت: ٢٣٧ و٢٣٨، ضمن خطبة نقلها عن أبي عبيدة معمر بن المثنى وقال: أول خطبة _

وقارونَ، والَّذي نفسِي بيدِه لَتُخلخلُنَّ خلخلةً، ولتُبلبلُنَّ بلبلةً، ولَتُغربَلُنَّ غربلُنَّ عربلُنَّ عربلُنً غربلةً، ولَتساطُنُ سوطةَ القِدْرِ، حتَّى يعودَ أعلاكُم أسفلكم، وأسفلُكم أعلاكم، ولقد عدتم كهيئتِكم يومَ بُعِثَ فيكم نبيُّكم ﷺ.

ولقد نُبئتُ بهذا الموقفِ وبهذا الأمرِ، وما كتمتُ رحمة، ولا أسقطت وسمة، هلك من ادَّعى، وخاب من افترى، اليمينُ والشّمال مضلّة، الطّرِيق والمنهج ما في كتابِ الله وآثارِ النُّبوَّةِ، ألا إنَّ ابغضَ عبدِ خلقهُ اللهُ إلى اللهِ لعبدٌ وكلهُ إلى نفسِهِ، ورجلٌ قمش في أشباهِ النّاسِ عِلماً فسمّاهُ النّاسُ عالِماً، حتّى إذا ورد من آجِنِ وارتوى من غيرِ طائلٍ، قعد قاضِياً للنّاسِ لِتخليصِ ما اشتبه من غيرِه، فإن قاس شيئاً بشيءٍ لم يكذّب بصره، وإنْ أظلمَ عليهِ شيءٌ كتم ما يعرِفُ من نفسِهِ لكيلا يقال لا يعرفُ، خبّاطُ عشوات ومِفتاحُ جهالات، لا يسالُ عمّا لا يعلمُ فيسالُ، ولا يعرفُ، خبّاطُ عشوات ومِفتاحُ جهالات، لا يسالُ عمّا لا يعلمُ فيسالُ، ولا ينهضُ بِعلمُ فيسالُ، ولا الموارِيث، يحِلُ بقضائه الفَرجَ الحلالَ، لا الموارِيث، يحِلُ بقضائه الفَرجَ الحلالَ، لا يبيعِ بنصري ما وردَ عليهِ، ولا ذاهلٌ عَمّا فرط عنه.

ألا إنَّ العلمَ الَّذي هبط بهِ آدَمُ، وجميعُ ما فُضَلتُ بهِ الأنبياءُ ﴿ فَي عِترةِ نبيّكم، فأينَ يُتاه بِكُم وأين تذهبونَ الله يا معشر من نجا من أصحاب السَّفينة هذا مثلها فيكم، كما نجا في هاتِيكَ من نجا، فكذلِك ينجو في هذهِ مِنكم من ينجو، ويل لِمن تخلَّف عنهم، إنَّهم لكم كالكهفِ لأصحاب الكهفِ، سمُّوهم باحسنِ أسمائهِم، وبِما سمُّوا بهِ في القرآنِ: ﴿ هَذَا مَذَبُ فُرَاتُ سَآبِةٌ شَرَابُهُ ﴾ (١) اشربوا، وهذا مِلحٌ أجاجٌ فاحذروا، إنَّهم بابُ حِطَّةٍ فادخلوا.

ألا إنَّ الأبرارَ من عترتي وأطايبَ أرومتي أعلمُ النَّاسِ صِغاراً، وأحلمُهم كِباراً، مِن عِلمِ اللهِ علِمنا، ومِن قولِ صادِقٍ سَمِعنا، فإن تتَّبعُوا

خطبها علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، ونقلها عنه أيضا ابن أبي الحديد المعتزلي
 في شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٧٢ و ٢٧٦، وهي الخطبة السادسة عشر من نهج البلاغة: ١/
 ٤٦، ينابيع المودة: ٣/٤٠٨/٣.

⁽۱) سورة فاطر: ۱۲.

آثارَنا تهتدوا ببصائِرِنا، وإن تدبِروا عنًا يهلِكْكُمُ اللهُ بايدِينا أو بِما شاءَ. معنا رايةُ الحقِّ من تَبِعها لحق، ومن تخلُف عنها محق، وبِنَا ينيرِ اللهُ الزَّمان الكلِف، وبِنَا يدرِكُ اللهُ تِرة كلُّ مؤمِنٍ، وبِنا يفكُّ الله ربقةَ الذُّلُ عن اعناقكم، وبِنا يختم الله لا بكم.

إِنَّى اللهَ تعالى كُرُمَ خَلَفَاءَ خَاتِمِ أَنبِيانِكِ بَمَكَالَمَةِ الْمَلَائِكَةِ لَهُم، وَخَصُّهُمْ بِلِيلَةِ القَّدِرِ في كُل سنةٍ تَنزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ، لِتَزْيَدَهُمْ عَلَماً وَفَهُماً فَيَمَا تَحْتَاجُهُ الْأَفْةُ

٣٩ ـ عن أبي جعفر الثاني الله عن آبائه الله أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابن عباس: قال لك علي بن أبي طالب: إنّ ليلة القدر في كُلّ سنة، وإنّه ينزِلُ في تلكَ الليلةِ أملُ السّنة، وما قُضِي فيها، وإنّ لذلك الأمر وُلاة بعد رسولِ الله .فقالَ ابنُ عباسٍ: من هم؟ قال: أنا وأحَدَ عشرَ من صُلبِي أَثِمةٌ مُحدّثون.

٣٧ ـ الخصال: ٤٨/٤٨٠، كمال الدين: ١/٣٩٧، الغيبة للطوسي: ١٠٠، إثبات الهداة: ٢/ ٣٩٣، بحار الأنوار: ٤٩/٢٤٣/٣٦، و٢٩/١٥/١٧.

٣٨ معاني الأخبار: ٣١٥، تفسير الصافي: ٥/ ٣٥١، تفسير نور الثقلين: ٥/ ٦٢٩/ ٨٠،
 مجمع النورين: ٤٢، بحار الأنوار: ٤٨/١٨/٩٤.

٣٩ ـ الغيبة للنعماني: ٣/٦٠، كمال الدين: ١٩/٣٠٤، الكافي: ٢/٢٤٧/١، الغيبة للطوسي: ١٠٦/١٤٢، تفسير نور الثقلين: ٣٦/٦١٩/٥، بحار الأنوار: ٣٧٣/٣٦.

٤٠ عن معروف بن خربوذ المكي^(١) قال: سمعت أبا الطفيل عامرَ بن واثلة الكناني يقول: سمعت علياً إلى يقول: ليلة القدر في كل سنة، وإنّه ينزِلُ فيها على الوصاة بعد رسولِ اللهِ الله ما ينزِلُ، قيل له: ومن الوصاة يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: أنا وأحدَ عشرَ مِن صُلبِي، هم الأئمّة المحدّثون.

٤١ ـ روي أنه جاء بعض الزنادقة إلى أميرِ المؤمنينَ علي ﷺ، وجرى بينهما حوار طويل، حول أولي الأمر ﷺ، فقال السَّائلُ: ما ذاك الأمر؟

قال عليُ الله الله الله الله الله المالئِكة في الله التي يفرقُ في الله التي يفرقُ في الله الله التي يفرقُ فيها كلُّ أمرٍ حَكيم: مِن خلق، ورزق، وأجل، وعمل، وعمر، وحياة، وموت، وعلم غيبِ السماواتِ والأرض، والمعجزاتِ التي لا تنبغي إلا لله وأصفِيائِهِ والسَّفرِ بينه وبينَ خلقِهِ، وهم وجهُ الله الذِي قال: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَنَمَ رَجْهُ الله الذِي قال: ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَنَمَ رَجْهُ الله الذِي عالى عِندَ انقِضاءِ فَنَمَ رَجْهُ الله الله الذِي عِندَ انقِضاءِ هذِهِ النَّظرَةِ، فيملاً الأرضَ قِسطاً وعدلاً عِما ملئت ظلماً وجوراً.

٤٢ - عن سليم بن قيس أنه سمع علياً على يقول: إنّي وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون، وكلنا محدّثون، قلت يا أمير المؤمنين: من هم؟ قال: الحسن والحسين، ثمّ ابني علي ين الحسين قال: - وعلي يومئذ رضيع - ثمّ ثمانية من بعده واحد، وهم الّذِين أقسم ألله بهم فقال: ﴿ وَمَا رَالُهُ فَلَاء الأوصياءَ.

٤٠ ـ مقتضب الأثر ٢٩، بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٨٢/٩.

⁽۱) معروف بن خربوذ المكي، مولى عثمان، روى عن أبي الطفيل والباقرﷺ، وعنه أبو داود وأبو عاصم وعدة، ضعفه ابن معين وقواه غيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. انظر تهذيب التهذيب: ٢٠٧/١٠.

٤١ ـ الاحتجاج: ١/٣٧٥، بحار الأنوار: ١١٨/٩٠، تفسير نور الثقلين: ٦٢٦/٤.

⁽۲) سورة البقرة: ۱۱۵.

⁽٣) في الأصل قال: هم، وهو خطأ.

٤٢ ـ الاختصاص: ٣٢٩، بصائر الدرجات: ١٦/٣٩٢، ينابيع المودة: ٥٧، بحار الأنوار: ٧٩/٢٦.

⁽٤) سورة البلد: ٣.

فقلت: يا أمير المؤمنين: أيجتمع إمامان؟ فقال: لا، إلا وأحَدُهما مصمت لا ينطقُ حتَّى يمضِيَ الأوَّلُ.

27 ـ عن الحسن بن العباس بن الحريش (١) قال: عرضتُ هذا الكتابَ على أبي جعفر ﴿ أَوْلِ لَيلةِ القَدْرِ التي كانت بعد رسول الله ﴿ علي الله واللهِ لا خُبِرنَّكُمْ بما يكونُ إلى ثلاثمائةٍ وستينَ يوماً، من الذر فما دونَها فما فوقها، ثم لأخبرنُكم بشيءٍ من ذلك، لا بتكلُّفِ ولا براي ولا بادّعاءِ في علم، إلا من علم اللهِ وتعليمِه، واللهِ لا يسألني أهلُ التوراةِ، ولا أهلُ الإنجيلِ، ولا أهلُ الزبورِ، ولا أهلُ الفرقانِ، إلا فرقتُ بينَ كلِ أهلِ كتابِ بحكم ما في كتابهم.

قال: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ على: أرأيتَ ما تعلمونَهُ في ليلةِ القدرِ هل تمضي تلكَ السنةُ وبقى منه شيءٌ لم تتكلموا به؟ قال: لا والذي نفسي بيدِه، لو أنه فيما عُلِمنا في تلك الليلةِ أنْ أنصتوا لأعدائِكم لنصتنا، فالنصتُ أشدُ من الكلام.

بن أبي عبد الشهر قال: قال لي أبو محمد: قرأ علي بن أبي طالب عبد (أثراً أَنرَأَتُهُ في لَيْلَةِ الْفَدْرِ (٢) وعنده الحسن والحُسينُ فقال له الحسينُ: يا أبتاه كان بها من فيك حلاوة فقال له: يا بن رسول الله في وابني، إني أعلم فيها ما لم تعلم، إنها لما نزلت بعث إلي جدل رسول الله في الله فقراها علي ثم ضرب على كتِفِي الأيمنِ وقال:

٤٣ _ بصائر الدرجات: ٢٤٢/٢٤٢، بحار الأنوار ٢٠/٩٤، غاية المرام: ٥/٢٨٠/١ مختصراً.

⁽۱) الحسن بن العباس بن الحريش الرازي، أبو علي، روى عن أبي جعفر الثاني الله عده الشيخ من أصحاب الجواد الله المقال ٢٤٨٦/٢٨٦/١، رجال النجاشي ٦٠، رجال الطوسي ٩٩.

٤٤ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الظاهرة: ٢/ ٨٢٠/٩، الآيات الباهرة: ٤٣٢،
 بحار الأنوار: ٢٥/ ٧١/٧١.

⁽۲) سورة القدر ۱.

يا أخِي ووصيِّي ووليَّ أمَّتِي (١) بعدِي، وحربَ أعدائِي إلى يوم يُبعثونَ، هذِهِ السُّورةُ لك من بعدِي، ولولدِك من بعدِكَ، إنَّ جبرائيلَ أخِي مِن الملائكةِ حدَّث إليَّ أحداثَ أمَّتِي في سنتِها، وإنَّه ليحَدَّثُ ذلك إليك كاحداثِ النُّبوَّةِ، ولها نورٌ ساطعٌ في قلبِك وقلوبِ أوصِيائِكَ إلى مطلعِ فجرِ القائِم اللهُ.

دوي عن ابن نباتة، قال: دخلَ الحارِثُ الهمدانيُ (٢) على أميرِ المؤمنينَ ﷺ في نفرِ من الشَّيعةِ، وكنت معه فيمن دخلَ، فجعلَ الحارث يتأوَّدُ في مِشيتِهِ، ويخبِطُ الأرضَ بمِحجنِه، وكان مريضاً، فأقبل عليه أميرُ المؤمنينَ ﷺ، وكانتُ له منه منزلةٌ، وقال: كيف تجدِكَ يا حارثُ؟ قال: نال الدهرُ منِّي يا أمير المؤمنين، وزادني أوداً وغليلاً اختصِامُ أصحابِكَ ببابِكَ، قال: في شأنِك والبليَّةِ من قبلِكَ (٢)، فمن مفرِّط قالٍ، ببابِكَ، قال ومن متردِّدٍ مرتابِ فلا يدري أَيُقدِمُ أم يحجِمُ.

قال: فحسبُكَ يا أخا همدانَ، ألا إنَّ خيرَ شِيعتي النَّمطُ الأوسطُ إليهم يرجِعُ الغالي، وبهم يلحقُ الثَّالي، قال: لو كشِفتَ ـ فداك أبي وأمي ـ الرِّينَ عن قلوبِنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرةٍ من أمرِنا، قال: قدك (*) فإنَّك أمرؤ ملبوسٌ عليكِ، إنَّ دينَ الله لا يعرفُ بالرَّجالِ، بل بآيةِ الحقّ، والآيةُ العلامةُ، فاعرفِ الحقَّ تعرف أهلهُ.

يا حارثُ إنَّ الحقُّ أحسنُ الحديثِ، والصَّادعُ به مجاهدٌ، وبالحقُّ

⁽١) في البحار: ووالي أمتي.

٤٥ ـ الأمالي للمفيد: ٣/٣، الأمالي للطوسي: ١٢٩٢/٦٢٥، مدينة المعاجز: ٣/١١٦/٢٠،
 تأويل الآيات: ٢/٦٤٩/١، بشارة المصطفى: ٢١/٤، بحار الأنوار: ٦/١٧٨/٧
 و٧٢/١٥٩/٧٠.

 ⁽۲) هو الحارث بن قيس الأعور، جليلاً، فقيهاً، وكان أعور، قطعت رجله بصفين، من أصحاب علي بن أبي طالب على انظر نقد الرجال: ١/٣٨٧/١.

⁽٣) في الأمالي: فيك وفي الثلاثة من قبلك.

 ⁽٤) هكذا في أمالي المفيد، والذي في بحار الأنوار: مفرط غال ومُبغِضِ قالِ ومن متردّدِ
 مُرتاب.

⁽٥) قدك: اسم فعل بمعنى يكفيك.

أخبرك، فأعرني سمعك، ثمّ خبّر به من كانت له حصافة من أصحابِك، الا إنّي عبد الله، وأخو رسوله وصدّيقه الأوّلُ صدّقته وآدمُ بين الرّوحِ والجسدِ، ثم إنّي صِدّيقه الأوّلُ في أُمّتِكم حقّاً، فنحن الأوّلونَ، ونحنُ الآخرونَ، ألا وأنا خاصّتُه يا حارُ (١)، وخالِصتُه، وصفوتُه، ووصيّه، ووليّه، وصاحبُ نجواهُ وسرّهِ، أوتيتُ فهمَ الكِتابِ وفصلَ الخطابِ، وعِلمَ القرآنِ، والأسبابِ، واستودِعتُ الفَ مِفتاحٍ، يفتحُ كلَّ مفتاحِ ألفَ بابٍ، يفضي كلَّ بابٍ إلى ألفِ ألفِ عَهْدٍ، وأَيُدتُ _ أو قال: أمدِدتُ _ بليلةِ القدرِ نفلاً وإنَّ ذلك ليَجري لي ولمن استُحفِظَ من ذرّيتي ما جرى الليلُ والنّهارُ، حتى يرثَ اللهُ الأرضَ ومن عليها، وأبشَرُك يا حارثُ لتعرفني عند المماتِ، وعند الصراطِ، وعند الحوض، وعند المقاسمةِ.

قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النارِ، أقاسمُها قِسمة صحيحة، أقول: هذا وليّي فإتركيه، وهذا عدوّي فخذيه.

ثم أخذ أميرُ المؤمنينَ المحارثِ فقال: يا حارثُ اخذتُ بيدك كما أخذ رسولُ اللهِ اللهِ بيدي، فقال لي - وقد شكوتُ إليه حسدَ قريشِ والمنافقينَ لي : إنه إذا خَانَ يَوْمُ القَيَامَةِ أَحْذَتُ بحبلِ اللهِ وبحجزتهِ - يعني عصمته - من ذي العرش تعالى، وأخذتَ أنتَ يا عليُ بحجزتي وأخذ ذريتُكَ بحجزتِكَ، وأخذ شيعتُكم بحجزتِكُمْ، فماذا يصنعُ اللهُ بنبيه؟ وما يصنع نبيُّهُ بوصيهِ؟ خُذُها إليك يا حارثُ قصيرةَ من طويلةِ، نعم أن أحببتَ، ولك ما اكتسبت، يقولها ثلاثاً.

فقام الحارثُ يجرُّ رداءَهُ، وهو يقولُ: ما أُبالي بعدَها متى لقيتُ الموتَ أو لقيني.

 ⁽۱) هو الحارث، هنا وفي بعض النسخ بدون المثلثة وكلاهما صحيح من باب الترخيم وعدمه.

خلفاءُ النبيُ عُلَيْ عَصِمَهُمُ اللهُ تعالى عن المعاصي، وطهرُهُمْ عن الفواحشِ ليكونوا قدوةً للأمةِ وأهلاً لقياديّها

٤٦ ـ قال علي ﷺ قال النبي ﷺ: إنّا أهلُ بيتٍ قد اذهبَ اللهُ عناً الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطن.

٤٧ ـ عن طارق بن شهاب(١) عن على الله في صفة آل محمد الله الأثمة الطاهرون، والعترة المعصومون، والذرية الأكرمون، والخلفاء الراشدون.

٤٨ عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنينَ عليٌ بن أبي طالب المؤمنينَ عليٌ بن أبي طالب المؤمنينَ عليٌ بن أبي طالب الله قال: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى طهرنا، وعصمنا، وجعلنا شُهداءَ على خُلقِهِ، وحجماً في أرضه (٢)، وجعلنا مع القرآنِ، وجعل القرآنَ معنا، لا نفارِقُه ولا يفارقُنا (٣).

٤٦ ـ المناقب لابن شهر آشوب ٢٤/٢، الفردوس: ١٤٤/٥٤/١، الصراط المستقيم:
 ١/ ١٨٧، ينابيع المودة: ٢/ ١٣٨/٢٦٣، يجان الإنوار: ٢٩/١١٦/٢٧ و٣٨/٢٦/١.

٤٧ ـ مشارق أنوار اليقين: ١٨٨، مجمع النورين: ٣٣، بحار الأنوار: ٢٥/ ١٧٤.

⁽۱) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن هلال بن سلمة بن عوف بن خيثم البجلي الأحمسي أبو عبد الله الكوفي. رأى النبي في وروى عنه مرسلا وعن الخلفاء الأربعة، قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين ثقة، مات سنة ٣ وقيل: سنة ٤، وقيل غير هذا. تهذيب التهذيب: ٥/٤/٥.

٤٨ ـ كمال الدين: ١٦/٢٤٠، بصائر الدرجات: ٦/١٠٣، الكافي: ١/١٩١/٥، كتاب سليم
 بن قيس: ١٦٩، وسائل الشيعة: ١٧٨/٢٧ ، وبحار الأنوار: ٢٦/٣٤٢/٢٣ وبحار الأنوار: ٢٦/٣٤٢/٢٣ ورحم

⁽٢) في بعض النسخ: وحجته في أرضه.

⁽٣) ومن بعض معاني قوله: لا نفارقه ولا يفارقنا: أي أنهم لا يخالفونه ولا يعلم غيرهم تفسيره، بل ولا تنزيله كله كما ينبغي، ولو علم أحد غيرهم جميع تنزيله وتأويله لفارقهم وفارقوه... المصنف.

٤٩ ـ تأويل الآيات ٢٢/٤٥٨/٢، كنز الفوائد: ٢٣٦، البرهان: ٣١٣/٣، بحار الأنوار:
 ٢١٣/٢٥، غاية المرام: ٣/١٩٩/١٠.

كذلك (١)؟! والله عزَّ وجلَّ يقولُ في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِلُدُهِبَ عَنصَكُمُ الرِّخْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِرَّةُ تَطْهِيرًا ﴾ (١) فقد طهرنا اللهُ من الفواحشِ ما ظهرَ منها وما بطنَ، فنحنُ على منهاجِ الحق.

•٥٠ عن عبد خير (٣)، قال: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ صلواتُ اللهِ عليهِ يقول: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: يا عليُّ الأئمةُ الرَّاشِدونَ المهتدونَ المعصومون (٤) من وُلدِك، احدَ عشر إماماً، وانتَ أولُهُم، وآخِرهم إسمُهُ إسمِي، يخرجُ فيملأُ الأرضَ عدلاً كما مُلِئت جوراً وظلماً، ياتيهِ الرّجلُ والمالُ كدسٌ (٥) فيقولُ: يا مهدِيُّ أعطِني، فيقولُ: خُذْ.

يا عليُّ لو أنَّ رجلاً أحبُّ في الله حجراً لحشره معه، وإنَّ محبيك وشيعتَك ومحبي أولادِكُ الأَثْمَة بِعِنَكِ يُحشرون معك، وأنتَ معي في الدرجاتِ العُلى، وأنت قسيمُ الجنةِ والنارِ، تُدخِلُ محبيك الجنةَ ومبغضيك النار.

⁽۱) في نسخة: وكيف لا نكون كذلك؟

⁽٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

٥٠ ـ الغيبة للنعماني: ٢٣/٩٢، وغيبة الطوسي: ١٣٦، بحار الأنوار ٣٦/٢٥٩/٣٦ و٣٥/٥٢، غاية المرام: ٤٦/٢٨٤/٢.

 ⁽٣) هو عبد خير بن يزيد، ويقال: ابن يحمد، أبو عمارة الكوفي، روى له أصحاب السنن
 الأربعة. انظر تهذيب الكمال: ٤٦٩/١٦، وتهذيب التهذيب: ٦/١١٣/٦.

⁽٤) في بحار الأنوار: الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم.

⁽٥) الكدس: الحب المحصود المجموع، أي يجمع عنده المال كما يجمع الحب المحصود.

٥١ - كفاية الأثر: ١٥١، ينابيع المودة: ١/٢٥١/١، الصراط المستقيم: ١٢٤/٢ رواه
 مختصراً، بحار الأنوار: ٣٦/٣٣٥/٣٢٥، غاية المرام: ١/١٩٣/١٥٥.

وهو المعصومُ. فقال تعالى: ﴿وَالَّهُ مَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى المَا المؤمنين ﴿ السَالَةُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عليه عن آياتِ القرآنِ وأحكامِه، ومما جاء فيها _: وسألوه صلوات الله عليه عن أقسام النور في القرآن فقال: النور: القرآنُ، والنورُ إسمٌ من أسماءِ الله تعالى، والنورُ النُّورِيَّةُ، والنورُ ضوءُ القمرِ، والنورُ ضوءُ المؤمِن، وهو الموالاةُ التي يلبسُ لها نوراً يومَ القيامَةِ، والنورُ في مواضِعَ من التَّوراةِ والإنجيلِ والقرآنِ حجَّةُ اللهِ عز وجل على عبادِهِ، وهو المعصومُ. فقال تعالى: ﴿وَاتَبَعُوا النُّورَ الذِي آئِلَ مَعَهُمُ أَوْلَيْكَ هُمُ الْمُؤْمِدَ ﴾ (٢).

فالنورُ في هذا الموضِعِ هو القرآنُ، ومثلُه في سورةِ التغابنِ قولُه تعالى: ﴿ فَالْمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الّذِى أَنْزَلْناً ﴾ (٣) يعني سبحانه القرآنَ، وجميعَ الأوصياءِ المعصومينَ، من حملةِ كتابِ اللهِ عز وجل، وخُزّانِهِ، وتراجمتِهِ، الّذين نعتهُم اللهُ في كتابِهِ فقالَ: ﴿ وَمَا يَسْلَمُ تَأْدِيلَهُ وَ لَا اللّهُ وَالرَّسِحُونَ فِي الْمِنْدِ بَقُولُونَ ءَامَنا بِهِ اللهُ في كتابِهِ فقالَ: ﴿ وَمَا يَسْلَمُ تَأْدِيلَهُ وَالرَّسِحُونَ فِي الْمِنْدِ بَقُولُونَ ءَامَنا بِهِ اللهُ فَي كتابِهِ فقالَ: ﴿ وَمَا يَسْلَمُ تَأْدِيلَهُ وَالرَّسِحُونَ فِي الْمِنْدِ بَقُولُونَ ءَامَنا بِهِ اللهُ فَي كتابِهِ فقالَ: ﴿ وَمَا يَسْلَمُ تَأْدِيلَهُ وَالرَّسِحُونَ فِي الْمِنْدِ بَقُولُونَ ءَامَنا بِهِ اللهُ فَي كتابِهِ فَقالَ: ﴿ وَمَا يَسْلَمُ اللّهُ وَالرَّسِحُونَ فِي الْمِنْدِ بَقُولُونَ ءَامَنا بِهِ اللّهُ فَي عِنْدِ رَبِّناً ﴾ (١٠).

فهمُ المنعوتونَ الَّذين أَنَّارَ الله بهم البلادَ، وهَدى بِهم العِبادَ، قال تعالى فهمُ المنعوتونَ الَّذينَ أَنَّارَ اللهُ بهم البلادَ، وهَدى بِهم العِبادَ، قال تعالى في سورة النورِ: ﴿ اللهُ نُورُ السَّنَوَتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَيشَكَوْ فِهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحُ فِي نُبَاجَةٌ الزَّبَاجَةُ كَأَنَّا كُوْنَا ذُرِيَّ ﴿ (٥) إلى آخرِ الآيةِ.

فالمِشكاةُ رسولُ الله الله الله الله المصباحُ الوصيُّ والأوصياءُ، والزُّجاجةُ فاطمةُ، والشَّجرةُ المباركةُ رسولُ الله اللهُ والكوكبُ الدُّريُّ القائِمُ الذي يملأُ الأرضَ عَدلاً.

٥٢ ـ المحكم والمتشابه: ٢٥، بحار الأنوار: ٩٠/٩٠.

⁽۱) إسماعيل بن جابر الجعفي، الكوفي، ثقة ممدوح، له أصول، هو الذي أدرك الباقر الله الله وروى عنه وعن الصادق عليهما السلام، وقد أدرك الكاظم الكه ولكن لم تثبت روايته عنه عنه الظر معجم رجال الحديث: ١٣١٠/٣١/، وتهذيب المقال: ١/٤٤٤/١.

⁽٢) سورة الأعراف: ١٥٧.

⁽٣) سورة التغابن: ٨.

⁽٤) سورة آل عمران: ٧.

⁽٥) سورة النور: ٣٥.

وجوبُ اتِّباعِ نهجِ الثقلينِ على الأُمةِ، وهما: كتابُ اللهِ، والخلفاءُ الإثنا عشرَ من أهلِ البيتِ

٣٥ _ عن محمدِ بنِ عُمَرَ (١)، عن أبيهِ، عن عليً الله أنَّ رسولَ الله قال: قد تركتُ فيكم ما إن أخذتُمْ بهِ لن تضلُّوا: كتابَ اللهِ سببٌ طرفُه بيدِ اللهِ وطَرفُه بايديكم (٢)، وأهلَ بيتي.

٥٥ _ عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن عليٌ قال: خطبَ رسولُ الله ﷺ بالجحفة فقال: يا أيُّها الناسُ! الستُ أولى بكم من أنفسِكم؟ قالوا: بلى، قال: فإني كائنٌ لكم على الحوضِ فرطاً، وسائلكُم عن الثنينِ: عن القرآنِ، وعن عدرتي...

٥٣ _ ينابيع المودة ١/١٢١/١، جواهر العقدين ١٧٣/٢.

⁽۲) في بعض النسخ: سببه بيده وسببه بأيديكم.

٥٤ ـ ينابيع المودة ١/١٢١/٤١، جواهر العقدين ١٧٣/٢، الذرية الطاهرة: ٢٢٨/١٦٨، غاية المرام: ٢/٣٣٣/١٦.

⁽٣) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، شيخ الطالبيين رضي الله عنه، من أصحاب الباقر الله الله وقيل: من أصحاب الصادق الله الله مدني تابعي، وكان شيخ بني هاشم في زمانه، وكان قوي النفس شجاعا. معجم رجال الحديث ١١/٠/١٧، عمدة الطالب: ٧٨.

٥٥ _ حلية الأولياء: ٩/ ٦٤، كنز العمال ١٤/ ٧٧/ ٣٧٩٨١، أسد الغابة ٣/ ١٤٧.

٥٦ _ كمال الدين: ٣٦/ ٤٩ و ٢٣٧، بحار الأنوار: ٣٣/ ١٣٢/ ٨٨.

الآخرِ: كتابَ الله عزَّ وجلَّ، وعترتِي أهلَ بيتِي، فإنَّهما لن يفترِقا حتَّى يردا عليَّ الحوض.

٥٧ ـ عن أبى ذرِّ على قال: قال عليٌ الطلحة وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن أبي وقاص: هل تعلمونَ أنَّ رسولَ اللهِ اللهِ قال: إنّي تاركٌ فيكم الثقلين: كتابَ اللهِ وعترتي أهلَ بيتي، وإنهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض، وإنّكم لن تَضلُوا إنِ اتّبعتُم واستمسكتُم بهما؟ قالوا: نعم.

٥٨ - عن الحسين قال: سُئِلَ أميرُ المؤمنينَ عن معنى قول رسول الله هي: إنّي مخلّفٌ فيكم التَّقلينِ كِتابَ اللهِ وعِترتِي، منِ العترة؟ فقال: أنا، والحسنُ، والحسينُ، والأئمَّةُ التِّسعةُ من ولدِ الحُسين، تاسِعُهُم مهدِيُّهُم وقائِمهم، لا يفارِقون كتابَ الله، ولا يفارِقهم حتَّى يردوا على رسُولِ الله هي حوضه.

وم عن عمر بن أبي سلمة القال: قال علي الله في جمع من عسكره من المهاجرين والأنصار انشاكم الله، اتعلمون أن رسول الله الله قام خطيبا - ولم يخطب بعدها - وقال: يا أيها الناس، إني قد تركتُ فيكم أمرينِ لن تضلُوا ما تمسكتُم بهما: كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي، فإنه قد عهد إلي اللطيف الخبيرُ أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؟ فقالوا: اللهم نعم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله الله الحوض؟

٦٠ ـ عن الأصبغ بن نباتة عن عليٍّ، عن رسولِ الله ﷺ: قال:...

٥٧ ـ ينابيع المودة ١/١١٣/ ٣٥، الأمالي للطوسي ٥٤٨، بحار الأنوار ١٣/٦/٣٣.

٥٨ ـ عيون أخبار الرضا: ٢/ ٦٠/٦٠، معاني الأخبار: ٩٠/٤، كمال الدين: ٦٤/٢٤٠، كشف الغمة: ٣/ ٣١٤، بحار الأنوار: ٢٥/ ٢١٥/ ٣٦٠ و٣٦/ ٣٧٣/ ٢، العوالم: ٣/٧٦.

٥٩ ـ كتاب سليم بن قيس ٣٠٠، بحار الأنوار: ٣٣/ ١٥٠، غاية المرام: ٢٩/٣٤٣/٢.

⁽۱) أبو حفص عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ربيب النبي في ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة، شهد مع علي الجمل، مات سنة ٨٣هـ. أسد الغابة ٤/ ٧٩، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠١/٤٠١، تاريخ بغداد: ١/١٩٤/١٣.

٦٠ ـ ينابيع المودة ١/ ١٢٢/ ٥٦، جواهر العقدين ٢/ ١٧٤.

أيها الناسُ إني تركتُ فيكم الثقلين: الثقلَ الأكبرَ والثقلَ الأصغرَ، فأمّا [الثقل] الأكبرُ هو حبلٌ فبيدِ اللهِ طرفُه والطرفُ الآخرُ بأيديكم، وهو كتابُ اللهِ، إن تمسكتُم به فلن تضلوا ولن تذلّوا أبداً، وأمّا الأصغرُ فعترتي أهلُ بيتي، إنّ اللهَ اللطيفَ الخبيرَ أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسألتُ ذلك لهما فأعطاني، واللهُ سائِلُكم كيفَ خلّفتمُوني في كتابِ اللهِ وأهلِ بيتي.

71 _ عن أبي عبدِ اللهِ جعفرِ بن محمدٍ، عن أبيه، عن آبائه، عن علي علي قال: خطبَ رسولُ اللهِ في مسجدِ خيف وهي خطبةٌ مشهورةُ في حجةِ الوداعِ قال في فيها: إنّي فرطكم وإنكم واردون علي الحوض، حوضاً عرضُه ما بينَ بُصرى إلى صنعاء، فيه قدحانٌ عددَ نجومِ السماء، ألا وإني مُخلفٌ فيكم الثقلينِ، الثقلُ الأكبرَ القرآنَ، والثقلُ الأصغرَ عترتي أهلَ بيتي، هما حبلُ اللهِ ممدودٌ بينكم وبينَ اللهِ عزَّ وجلَّ، ما إن تمسكتُم به لن تضلوا، سببٌ منه بيدِ اللهِ، وسببٌ بايديكم إن اللطيف الخبير قد نباني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كاصبعيَّ هاتين الخبير قد نباني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كاصبعيَّ هاتين وجمع بين سبابته والوسطى وخمع بين سبابته والوسطى وقفضلُ هذه على هذه.

77 ـ عن سليم بن قيس قال علي ان الذي قال رسول الله اليه عرفة على ناقته القصواء، وفي مسجد خيف، ويوم الغدير، ويوم قبض، في خطبة على المنبر: أينها الناس إني تركت فيكم الثقلين لن تضلُّوا ما إنْ تمسكتُم بهما: الأكبرُ منهما كتابُ اللهِ، والأصغرُ عترتي أهلُ بيتي، وإن اللطيفَ الخبيرَ عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوضَ كهاتين _ أشار بالسبابتين _ ولا أنَّ أحدَهما أقدمُ من الآخر، فتمسكوا بهما لن تضلُّوا، ولا تقدُّمُوا منهم، ولا تَخَلَّفُوا عنهم، ولا تَخَلَّفُوا عنهم، ولا تُعلَّموهم فإنهم أعلمُ منكم.

٦١ _ كتاب الغيبة للنعماني ٤٢، غاية المرام: ٢٢/٣٤٠/٢.

٦٢ ـ ينابيع المودة لذوي القربى ١/١٠٩/ ٣١، كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٧٨ باختلاف يسير، غاية المرام: ٣٤٤/٢٣ باختلاف يسير.

٦٣ ـ حدثني زيدُ بن عليً (١)، عن أبيه، عن جدّه، عن علي قال: لمّا ثقلُ رسولُ اللهِ هي في مرضِه والبيتُ غاصٌ بمن فيه، قال: أدعوا لِيَ الحسنَ والحسينَ، فدعوتُهما، فجعل يلثمهُما حتى أغميَ عليه.

ثم قال: يا أيها الناسُ إني خلفتُ فيكم كتابَ اللهِ وسنتي وعترتي أهلَ بيتي، فالمضيعُ لكتابِ الله كالمضيعِ لسنتي، والمضيعُ لسنتي كالمضيعِ لعترتي، أما إن ذلك لن يفترقا حتى القاه على الحوض.

15 ـ عن أمير المؤمنين عن حين أتاه رجل بسألُه إلى أن قال: قال رسول الله في آخر خطبة خطبها ثم قُبِض من يومِه: إني قد تركتُ فيكم أمرينِ لن تضلُّوا ما تمسكتُم بهما: كتابَ اللهِ وأهلَ بيتي، فإنَّ اللطيفَ الخبيرَ قد عهدَ إليَّ أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين وأشار بإصبعيه المسبحتين ولا أقول كهاتين وأشار بالمسبحةِ والوسطى - لأن إحداهما قدامُ الأخرى فتمسَّكُوا بهما لا تضلوا، ولا تقدَّموهم فتهلكوا، ولا تَخَلَّفُوا عِنهم فَتَفَرَّقُوا، ولا تُعلَّموهم فإنهم أعلمُ منكم.

قال: يا أمير المؤمنين، سَمّه لي. قال: الذي نصبَهُ رسولُ اللهِ اللهِ بغديرِ خمّ، فأخبرَهُم أنّهُ أولى بهم من أنفسِهم، ثم أمرهم أن يُعلِمَ الشاهدُ الغائبَ منهم. فقلتُ: أنت هو، يا أميرَ المؤمنين؟ قال: أنا أولُهم وأفضلُهم، ثم أبني الحسنُ من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أبني الحسينُ من بعده أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم، ثم أوصياءُ رسولِ الني الحسينُ من بعده أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم، ثم أوصياءُ رسولِ الله الله على عردوا عليه حوضه واحداً بعد واحدٍ. فقامَ الرجلُ إلى

٦٣ ـ مسند زيد بن علي ٤٠٤، مقتل الحسين للخوارزمي: ١١٤/١.

 ⁽۱) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين الهاشمي العلوي المدني
 الشهيد، كان ذا علم وجلالة وصلاح. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٧٨/٣٨٩/٥.
 ٦٤ - كتاب سليم بن قيس ١٧٧، بحار الأنوار ١٦/١٦/٦٦، غاية المرام: ٢/٣٤١/٢.

علي ﷺ فقبّل رأسَهُ، ثم قال: أوضحتَ لي وفرَّجْتَ عني وأذهبت كلَّ شيءٍ في قلبي.

70 ـ عن سعيد بن زيد بن أرطاة (١)، قال: لقيتُ كميلَ بنَ زياد (١) وسألتُه عن فضلِ أميرِ المؤمنين عليٌ بن أبي طالب الشير، فقال: ألا أخبرُك بوصيةٍ أوصاني بها يوماً هي خيرٌ لك من الدنيا بما فيها؟ فقلت: بلى، فقال: أوصاني يوماً فقال لي: ... يا كميلُ نحنُ الثقلُ الأصغر، والقرآنُ الثقلُ الأكبرُ، وقد أسمعهم رسولُ الله، وقد جمعهم، فنادى فيهم الصلاةُ جامعةٌ يوم كذا وكذا، وأياماً سبعةً وقت كذا وكذا، فلم يتخلّفُ أحد.

فصعِدَ المنبرَ فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قال: معاشرَ الناس إنّي مؤدِ عن ربي عزَّ وجلَّ لا مخبرٌ عن نفسي، فمن صدقني فللّهِ صدَّق، ومن صدَّقَ اللهَ أثابه الجِنانَ، ومن كذبني كذَّبَ اللهَ عزَّ وجلَّ، ومن كذبني أللهَ عزَّ وجلَّ، ومن كذبني أعقبه النيران.

ثم ناداني فصعدتُ فاقامني دونه، وراسي إلى صدره، والحسنُ والحسنُ عن يمينِه وشمالِه، ثم قال: معاشرَ الناس أمرني جبرئيلُ عن الله تعالى، إنه ربي وربكم أن أُعلمِكم أن القرانَ هو الثقلُ الأكبرُ، وأن وصيي هذا وابنيَ ومَنْ خلفَهُم من أصلابهم هم الثقلُ الأصغرُ، يشهدُ الثقلُ الأكبرُ للثقلِ الأصغر، ويشهدُ الثقلُ الأصغرُ للثقلِ الأكبرِ، كلَّ واحدٍ منهما ملازمٌ لصاحبه، غيرُ مفارقِ له، حتى يردا إلى اللهِ فيحكمَ بينهما وبينَ العباد.

٦٦ _ عن أبى الطفيل أن علياً ﴿ الله عليه ثم قال:

٦٥ ـ بشارة المصطفى ٥٨، تحف العقول: ١٧١ رواه مختصراً، بحار الأنوار: ٧٤/٢٧٥، دار
 السلام للنوري: ٢/ ٢٥، نهج السعادة: ٨/٢٢٩.

 ⁽۱) سعيد بن زيد بن أرطأة، لم أعثر على ترجمته، أما أبوه فهو زيد بن أرطأة العامري من
 بني عامر بن لؤي، ذكره ابن قانع في الصحابة. انظر الإصابة: ٢/٥٣٩.

⁽۲) كميل بن زياد بن نهيك، النخعي التأبعي الشهير، صحابي شهد صفين مع علي ، وكان شريفاً مطاعاً ثقة، وثقه ابن معين وجماعة، وكان مخلصاً لعلي في ومن خواص شيعته، أدرك من الصحبة ثماني عشرة سنة، مات سنة اثنتين وثمانين من الهجرة. انظر الإصابة لابن حجر: ٥/ ٧٥١٦/٤٨٥.

٦٦ _ ينابيع المودة لذوي القربي ١/١١٨/١ ، جواهر العقدين: ٢/١٧٠.

أنشدكُم اللهَ من شهدَ يومَ غديرِ خم إلا قام، ولا يقومُ رجلٌ يقول: نُبِئْتُ أو بلغني، إلاَّ رجلٌ سمعتْ أذناه ووعاه قلبُه.

فقام سبعة عَشَرَ رجلاً منهم: خزيمةُ بنُ ثابت^(۱)، وسهلُ بنُ سعد^(۲)، وعدي بنُ حاتم^(۳)، وعقبةُ بن عامر^(٤)، وأبو أيوبِ الأنصاري، وأبو سعيدِ الخدري، وأبو شريح الخزاعي^(٥)، وأبو يعلى الأنصاري^(٢)، وأبو الهيثم بن التيهان، ورجالُ من قريش.

فقال عليَّ ﴿ وعنهم: هاتُوا ما سمعتُم. فقالوا: نشهد أنا أقبلنا مع رسول الله ﴿ من حجَّةِ الوداع، نزلنا بغديرِ خم، ثم نادى بالصلاةِ فصلينا معه ثم قام فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناسُ ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلَّغتَ. قال: اللهم اشهد _ ثلاث مرات _

⁽۱) أبو عمارة خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي، من السابقين الأولين، شهد بدرا وما بعدها، وهو ذو الشهادتين، جعل رسول الله شي شهادته بشهادة رجلين، وشهد مع علي الجمل وصفين، واستشهد في صفين سنة ٣٧ ه. أسد الغابة ١١٤/٢، الإصابة ١/ ٤٢٥، رجال الطوسي ١٩/ ٤٠، سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٥.

⁽٢) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة، أبو العباس الخزرجي الأنصاري الساعدي، وكان أبوه من الصحابة الذين توقوا في حياة النبي في، كان سهل يقول: شهدت المتلاعنين عند رسول الله وأنا ابن خمس عشرة سنة. سير أعلام النبلاء ٣/٤٢٢، أسد الغابة ٣/٣٦٦، الإصابة ١/٣٣٤ و٢/ ١٣١.

 ⁽٣) عدي بن حاتم، أبو طريف، وفد على النبي هي سنة ٩ فأسلم وكان نصرانيا، وشهد صفين مع علي هي توفي سنة ٦٧ بالكوفة. أسد الغابة: ٣/٥٠٥/٣٦٠٤.

⁽٤) عقبة بن عامر بن عبس بن عمر الجهني، روى عن النبي ، وروى عنه ابن عباس وأبو أمامة وجبير ابن نفير وبعجة وغيرهم، وهو أحد من جمع القرآن، توفي في خلافة معاوية. الإصابة ٢/ ٤٨٢، وأسد الغابة ٣/ ٤١٧.

⁽٥) اختلف أصحاب التراجم في اسمه فقال ابن حجر: أبو شريح الخزاعي الكعبي قيل: اسمه خويلد بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل: عبد الرحمن بن عمرو، وقيل: هاني، وقيل: كعب والمشهور الأول. أسلم يوم الفتح، مات بالمدينة سنة ثمان وستين، وقيل: ثمان وخمسين. تهذيب التهذيب ١٢٥/١٢.

⁽٦) شداد بن أوس بن ثابت ابن المنذر بن حرام، أبو يعلى الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل، شهد بدرا، نزل فلسطين وبيت المقدس، ومات في خمس وسبعين سنة، وقيل: مات سنة أربع وستين، وقيل: سنة إحدى وأربعين، والله أعلم. البداية والنهاية لابن كثير ٨٤/٨.

ثم قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون... ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين: كتابَ اللهِ وعترتي أهلَ بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فانظروا كيف تُخلفوني فيهما، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ، نبانيَ اللطيفُ الخبيرُ، ثم قال: إنَّ اللهَ مولاي، وأنا مولى المؤمنين، ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسِكم؟ قالوا: بلى. قال ذلك ثلاثا.

ثم أخذ بيدِكَ يا أميرَ المؤمنين فرفعها وقال: من كنتُ مولاه فهذا عليٍّ مولاه، والله عليٍّ عليٍّ عليٍّ عليٍّ عليً عليً المدين. على ذلك من الشاهدين.

الخلفاءُ من أهلِ البيت ولاةُ الأمرِ على الأمةِ بعدَ نبيَها بأمرِ من اللهِ ورسوله

77 _ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه (١)، عن علي كرَّم اللهُ وجهة قال في هـذه الآيـة: ﴿وَإِنِّى لَغَفَّا لَكُن كَابَ وَمَامَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا ثُمَّ اَهْتَدَىٰ ﴾ (٢)، اهتدى إلى ولايتنا.

النبي الله الله المراكبة المر

٦٧ ـ ينابيع المودة لذوي القربى ١/٣٢٩/١.

⁽١) عون بن أبي جحيفة، الكوفي، قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، مات في آخر ولاية خالد على العراق، قال ابن قائع: مات سنة ست عشرة ومائة، ذكره ابن حبان في الثقات: ٥/ ٢٦٣، تهذيب الثهذيب: ٨/ ١٥١/ ٣٠٧.

وأما أبوه فاسمه وهب بن عبيد الله، أبو جحيفة السوائي، كان صاحب شرطة علي الله فكان يقوم تحت منبره يوم الجمعة، روى عن النبي في وعن علي البراء بن عازب، وروى عنه ابنه عون وسلمة ابن كهيل والشعبي وغيرهم، مات سنة ٧٤هـ انظر تهذيب التهذيب: ١١/٥/١١، سير أعلام النبلاء: ٣/٢٠٢/٤٤.

⁽۲) سورة طه: ۸۲.

٦٨ ـ أمالي الصدوق: ٣٤٧، عيون أخبار الرضا: ٢/١١/١، بحار الأنوار: ٢/١٩٣/٢٥ و٣٦/ ٢٤٤/٣٦،

غرسَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ بيدِهِ، ويكونَ متمسَّكاً به، فليتولَّ عليًا والأثمةَ مِنْ ولده، فإنهم خِيرةُ الله، وصفوتُه، وهم المعصومونَ من كلَّ ذنبٍ وخطيئةٍ.

١٩ - عن على: أن النبي على حضر الشجرة بخم، ثم خرج آخذا بيدي فقال: أيها الناس! ألستم تشهدون أن الله ربُكم؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تشهدون أن الله ورسوله ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كان الله ورسوله مولاه، فإنَّ هذا مولاه، وقد تركتُ فيكم ما إن أخذتُم به لن تضلوا بعده: كتابَ اللهِ سببُه بيده، وسببُه بيده، وأهلَ بيتى.

٧٠ عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي الله قال: قال رسول الله هله: مَن أحب أن يركب سَفِينة النَجاةِ، ويستَمْسِكَ بالعروةِ الوثقى، ويعتصِمَ بحبلِ اللهِ المتين فليوالِ عليًا بعدِي، وليعادِ عدوه، ولياتم بالأئمة الهداةِ من ولده، فإنهم خُلفائي وأوصيائي، وحجّج الله على الخلق بعدِي، وسادة أمّتِي، وقادة الأثقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي، وحزب الله، وحزب أعدائهم حزبي الشيطان.

٦٩ _ كنز العمال: ٣٦٤٤١/١٤٠/١٣، أنساب الأشراف للبلاذري: ١١١، تاريخ ابن عساكر: ٢١٣/٤٢ إلى قوله: تضلوا بعده.

٧٠ - الأمالي للصدوق: ٧٠/٣١، روضة الواعظين: ١٥٧، حلية الأبرار: ٢/٤٤٠٥، بشارة المصطفى: ٣٨/ ٢٢، ينابيع المودة: ٢/٣١٦/ ٩١٢ و٣/ ٢٩١، مودة القربى: ٢٩، وبحار الأنوار: ٢٣/ ١٤٤/ ١٠٠ و ٣٨/ ٩٢/٥.

٧١ ـ الإمامة والتبصرة: ٣٣/٤٢، بصائر الدرجات: ٧٠/٧، بنحار الأنوار: ٩/٢٥٨/٤٤.

 ⁽۱) عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقة من الثالثة، مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك. تهذيب التهذيب: ١/ ٧٢٤.

علمي وفهمي، ويلٌ للمنكرينَ فضلَهُم من أمتي، القاطعينَ صلتي، واللهِ لَيَقتُلُنَّ إبني، لا أنالهُم اللهُ شفاعتي.

٧٢ ـ عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين علياً علياً على المؤمنين علياً على يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلا قرأ القرآنَ حتَّى إذا رأيتَ عليهِ بهجتَهُ اخترطَ سيفَهُ على أخيه المسلمِ ورماهُ بالشرك.

نقلت: يا أمير المؤمنين أيّهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي به منهما، ورجلاً استخفته الأحاديث كلما انقطعت أحدوثة كذب مثلها بأطول منها، إن يدرك الدجال يتبعه، ورجلاً آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله، ومعصيته معصية الله، وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، ولا طاعة لمن عصى الله، إنّما الطاعة لله ولرسوله، ولولاة الأمر الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال: ﴿ أَطِيمُوا اللّهَ وَأَوْلِ الْأَثْمِ مِنْكُمُ اللّهُ وَلَهُ وَانْما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر، لا يامر بمعصية الله، وأنما أمر بطاعة أولى الأمر، لأنهم معصومون مُطهّر، لا يامر بمعصية الله، وأنما أمر بطاعة أولى الأمر، لأنهم معصومون مُطهّر ونَ، لا يامرون بمعصية الله،

٧٣ ـ عن الإمام العُسْكِرِيُّ قَالَىٰ قال أمير المؤمنين فَ الله مُفَلاءِ بنو إسرائيلَ نُصِبَ لَهم بَابُ حِطَّةٍ، وانتم يا معشرَ أُمَّةٍ محمّدٍ نُصِبَ لكم بابُ حِطَّةٍ، وانتم يا معشرَ أُمَّةٍ محمّدٍ نُصِبَ لكم بابُ حِطَّةٍ أهلِ بيتِ محمّدٍ فَيْ وأمرتم بإتباع هداهم ولزوم طريقتِهم، ليغفرَ لكم بذلك خطاياكم وذنوبَكُم، وليزدادَ المحسنونَ منكم، وبابُ حِطَّتِهم، لأنَّ ذلك كان بابَ خشب، ونحنُ وبابُ حِطَّتِهم، لأنَّ ذلك كان بابَ خشب، ونحنُ

۷۲ _ كتاب سليم بن قيس: ٤٠٥، الخصال: ١٥٨/١٣٩، بحار الأنوار: ٨/٣٣٧/٧٢ و٨٨/
 ١٧٩.

⁽١) سورة النساء: ٥٩.

٧٣ _ التفسير المنسوب للإمام العسكري: ٣٢٦/٥٤٦، بحار الأنوار: ٢٣/٢٣ .

⁽٢) الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر، الإمام العسكري، كنيته أبو محمد، ولد بالمدينة في ربيع الآخر سنة ٢٣٢، وقبض بسر من رأى لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٦٠، أمه أم ولد يقال لها: حديثة، قبره إلى جانب قبر أبيه في الدار التي لأبيه بسر من رأى. نقد الرجال: ٥/٣٢٣، جامع الرواة: ٢/٤٦٤.

النَّاطقونَ الصَّادقون المرتضون^(١) الهادون الفاضِلون، كما قال رسول اللهِ ﷺ: إنَّ النُّجومَ في السَّماءِ أمانٌ مِنَ الغرقِ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأمُّتِي مِنَ الضَّلالةِ في أديانِهِم، لا يهلِكونَ ما دامَ فيهم من يتَّبِعونَ هديَهُ وسنَّتَهُ.

أما إنَّ رسولَ اللهِ هُ قد قال: من أرادَ أنْ يحيى حياتي ويموتَ مماتِي، وأنْ يسكنَ جنَّة عدُّنِ التِي وعدني ربِّي، وأنْ يمسكَ قضيباً غرسَهُ اللهُ بيده وقال له: كن فكان، فليتولَّ عليَّ بنَ أبي طالب، وليوالِ وَلِيَّهُ، ولْيُعادِ عدوَّهُ، وليتولَّ ذرِّيته الفاضلينَ المُطيعين للهِ مِنْ بعدِهِ، فإنَّهم خُلِقوا من طينتي، ورُزقوا فهمي وعِلمي، فويلٌ للمكذَّبِ بفضلِهم مِنْ أمَّتي القاطعينَ فيهم صِلتي، لا أنالهم اللهُ شفاعتي.

إِنَّ طَاعَةَ الخَلْفَاءِ الْإِثْنَي عَشَرَ مِن أَهُلِ البيتِ واجبةٌ على الأُفَةِ بأمر هِنِ اللهِ تعالى ورسولِه

٧٤ عن عليّ بن موسى الرضاء عن آباته، عن عليٌ كرم الله وجهه قال:
 قال رسول الله ﷺ: الأئمةُ من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم الغروةُ الوثقى، والوسيلةُ إلى اللهِ جلٌ وعلا.

٧٦ _ عن الرضا عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي قال: قال رسول

⁽١) في بعض النسخ: المؤمنون، وفي بعض المنتصبون.

٧٤ ينابيع المودة: ٢١٨/٣١٨ و٣/ ٢٩٢/١١، مودة القربى: ٣٠، عيون أخبار الرضا: ١ / ٢١٧/٦٣، بحار الأنوار: ٣٦/ ٢٤٤/٥، تقسير نور الثقلين: ١٠٥٧/٢٦٣/١.

٧٥ _ الأمالي للصدوق ٣٥٥/٨٥٦، بشارة المصطفى: ١٥١، بحار الأنوار: ٣٨/٨٨/٢٧، غاية المرام: ٢/٢٩٧/٢.

٧٦ ـ الأمالي للمفيد: ١١٠، بحار الأنوار: ٣٣/١٤٢/٣٣.

الله هُ الله الله الله الله المائه وبكم يُختمُ عليكُم بالصَّبرِ فإنَّ العاقبة للمتقينَ، أنتم حِزبُ اللهِ، وأعداؤُكُمْ حزبُ الشيطانِ، فطوبى لِمَن أطاعكُم، وويلٌ لِمَن عصاكُم، أنتم حجة اللهِ على خلقِهِ، والعروة الوثقى، من تمسّكَ بها اهتدى، ومن تركها ضلَّ، أسألُ الله لكم الجنة، لا يسبقكم أحدٌ إلى طاعةِ اللهِ فأنتم أولى بها.

أطاع الله، ومن عصاهم عصور الله ومن عصاهم عصور الله على أن علياً قال لطلحة في حديث طويل ذكر المهاجرين: يا طلحة اليسَ قد شهدت رسولَ الله حينَ دعانا بالكتِفِ ليكتبَ فيها ما لا تضِلُ الأمّة بعده ولا تختلِفُ فقال صاحِبُك ما قال: إنَّ رسولَ الله يهجرُ، فغضب رسولُ الله وتركها؟

قال: بلى قد شهِدتُه، قال: فإنَّكم لمَّا خرجتُم أخبرنِي رسولُ اش بالَّذي أراد أن يكتب فيها ويُشهِدَ عليهِ العامَّةَ، وإنَّ جبرائيلَ أخبره بأنَّ الله قد علِمَ أنَّ الأمَّةَ ستختلِفُ وتفترقُ، ثمَّ دَعا بِصحيفةٍ فأملى عليَّ ما أراد أن يكتب بالكتِفِ، وأشهدَ على ذلك ثلاثةَ رهطٍ: سلمانَ الفارسِيّ،

٧٧ ـ كتاب سليم بن قيس: ٢٧٥، بحار الأنوار: ٣٧/٨٨.

٧٨ - كتاب سليم بن قيس: ٢١١، الغيبة للنعماني: ١١/٨١، الاحتجاج: ٢٢٣/١، الأنوار العلوية: ٣٣٨، بحار الأنوار: ٣٦/٢٧٧/٢٦.

وأبا ذرَّ، والمِقدادَ، وسمَّى من يكونُ من أئمَّةِ الهدى الَّذِين أمرَ المؤمنين بِطاعتِهِم إلى يومِ القِيامةِ، فسمّانِي أوَّلَهم، ثمَّ ابنِي هذا حسناً، ثمَّ ابنِي هذا حسيناً، ثمَّ ابنِي هذا حسيناً، ثمَّ تسعةً من وُلدِ ابنِي هذا حسينٍ، أليسَ كذلِك يا أبا ذرُّ وأنت يا مِقدادُ؟

قالا: نشهدُ بذلك على رسولِ الله، فقال طلحةُ: واللهِ لقد سمعتُ من رسولِ الله يقولُ لأبي ذرِّ: ما أقلَّت الغبراءُ، ولا أظلَّتِ الخضراءُ ذا لهجةِ أصدقَ ولا أبرَّ من أبي ذرِّ، وأنا أشهدُ أنَّهما لم يشهدا إلا بالحقُ، وأنت أصدقُ وأبرُّ عندي مِنهما.

٧٩ - عن سليم بن قيس قال: سمعتُ علياً صلواتُ اللهِ عليه يقول - وأتاه رجلٌ فقال له: ما أدنى ما يكونُ به العبدُ مؤمناً، وأدنى ما يكونُ به العبدُ كافراً وأدنى ما يكونُ به العبدُ ضالاً؟ فقال له: قد سالتَ فافهم العبدُ كافراً وأدنى ما يكونُ به العبد مؤمناً، أن يُعرُفَهُ اللهُ تبارك الجوابَ - أمّا أدنى ما يكونُ بهِ العبد مؤمناً، أن يُعرُفَهُ اللهُ تبارك وتعالى نفسهُ، فيقرٌ له بالطاعةِ، ويُعرِفَهُ نبيّهُ في فيقرٌ له بالطاعة، ويعرِفَهُ نبيّهُ فيقرٌ له بالطاعة، ويعرِفَهُ إمامَهُ وحُجَّتَهُ في أرضِه وشاهدة على خلقِه، فيقرٌ له بالطاعةِ. قلتُ له: يا أميرَ المؤمنين وإن جهلَ حميعَ الأنبياء إلا ما وصفت؟

قال: نعم إذا أُمِرَ أطاع، وَإِذَا نُهِيَ انتهى، وادنى ما يكونُ به العبدُ كافراً، أن من زعَمَ أنَّ شيئاً نهى الله عنه أنَّ اللهَ أمرَ به، ونصبه دينا يتولَّى عليه، ويزعمُ أنَّهُ يعبدُ الذي أمرَهُ به، وإنما يعبدُ الشيطان، وأدنى ما يكون به العبدُ ضالاً، أن لا يعرفَ حجةَ اللهِ تبارك وتعالى في أرضِه، وشاهدَهُ على عبادِهِ، الذي أمر اللهُ عزَّ وجلَّ بطاعتِهِ، وفرضَ ولايتَهُ. قلت: يا أمير المؤمنين صِفْهَمُ لي.

فقال: الذين قرنهم الله عزَّ وجلَّ بنفسِه ونبيَّه فقال: ﴿ يَا أَيْنِ اللَّهُ عَنَّ وَجلَّ بنفسِه ونبيَّه فقال: ﴿ يَا أَمِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَأَوْلِ اللَّمَ مِنكُمُ ﴾ (١). قلت: يا أميرَ المؤمنينَ جعلني اللهُ فداك أوضِحُ لي.

٧٩ ـ الكافي: ١/٤١٤/٢، كتاب سليم بن قيس: ١٧٧، بحار الأنوار: ٣/١٦/٦٦، غاية المرام: ٢/ ٣٤٤/٢ مختصراً و٣/١١١/٤.

اسورة المائدة: ٩٥.

نقال: الذين قال رسول الله الله الله الله عن المريض خطبته يوم قبضه الله عز وجل إليه: إنّى قد تركث فيكم أمرين لن تضلُوا بعدي ما إنْ تمسّكتُم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ، الهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الأخرى، فتمسّكُوا بهما، لا تزلّوا، ولا تضلّوا، ولا تَقَدَّمُوهم فتضِلُوا.

خلفاءُ النبيِّ ﷺ من أهلِ بيتهِ هُمْ أهلُ السُنَّةِ والجماعة

تنبيه: اتفقت كلمات المؤرخين وعلماء الأمةِ على اختلافِ مذاهبِهم، أن المسلمين بعد وفاةِ النبي التزموا بمنع روايةِ الحديث، والنهي عن تدوينِه، ولم يتعلقوا عن هذا الالتزام والمنع إلا في عصرِ عمر ابنِ عبدِ العزيز، أي بعد قرنٍ من الزمن تقريباً من وفاةِ النبي الله، وذلك اقتداءاً بسيرة الشيخين أبي بكر وعمر.

٨٠ ـ الأمالي للصدوق: ٢٦٦/٢٤٧، بحار الأنوار: ٢/١٤٥/٧ و٢/١٤٤/٣.

 ⁽۱) عيسى بن عبد الله ذكره الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق ، وذكر الشيخ المفيد في أماليه مدح الإمام الصادق ، انظر رجال الطوسي: ۲۵۷/۲۵۷، والأمالي للمفيد: ۸۳.

أما أبوه: فهو عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب على الشيخ الطوسي تارة في أصحاب الباقر الله بن الحسين الله وأخرى من أصحاب الباقر الله السوسي: ١١٧ و٢٢٩.

روى الذهبي: أنَّ أبا بكر جمعَ الناسَ بعد وفاةِ نبيِّهم، فقال: إنكم تحدثونَ عن رسول الله الله أحاديثَ تختلفونَ فيها، والناسُ بعدكم أشدُّ اختلافاً، فلا تحدِّثُوا عن رسولِ الله شيئاً، فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتابُ الله، فاستجلُّوا حلالَهُ وحرِّمُوا حرامَه (۱).

وتقول عائشة أمَّ المؤمنين: جمع أبي الحديثَ عن رسولِ اللهِ اللهِ وكانت خمسَمائةِ حديثٍ، فباتَ ليلتَهُ يتقلبُ كثيراً، فلما أصبح قال: أيّ بنية هلمِّي الأحاديثَ التي عندك، فجئتُه بها، فدعا بنارِ فحرقها، فقلتُ: لِمَ أحرقتها؟ قال: خشيتُ أن أموتَ وهي عندي فيكونُ فيها أحاديثُ عن رجلٍ قد ائتمنتُه ووثقتُ بهِ ولم يكنْ كما حدَّنني، فأكونَ قد نقلتُ ذاك!! (٢).

وتميز عمرُ بالتشديدِ على وُلاتِهِ في نهيهِ لهم عن روايةِ الحديثِ النبوي وتدوينِه، وكان يوصيهم مكرراً ويقول لهم: إنكم تأتونَ أهلَ قريةِ لهم دويًّ بالقرآنِ كدويٌ النحلِ، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم... فلما وصلوا إلى ولاياتهم وطلب الناس منهم الحديث، قالوا: نهانا عمرُ عن الحديث.

ويُروى عن أنس بن مالك أنه قال: إن عمرَ بن الخطَّابِ أراد أن يكتبَ هذه الأحاديثَ، أو كتبها، ثم قال: لا كتابَ معَ كتابِ الله^(٥).

وكتب عمرُ نسخةً واحدةً وبعثَها إلى وُلاتِه في الأمصارِ، جاءَ فيها: من كان عنده شيءٌ منَ الحديثِ فليمحُه^(٦).

⁽١) تذكرة الحفاظ ٢/١.

⁽۲) تذكرة الحفاظ ۱/٥.

⁽٣) تذكرة الحفاظ ٧/١.

⁽٤) تذكرة الحفاظ ٧/١، مستدرك الصحيحين: ١٠٢/١ وقال: صحيح ووافقه الذهبي.

⁽٥) جامع بيان العلم: ٣١٢/٧٨/١.

⁽٦) جامع بيان العلم: ٢١٥/٣١٢/٧٨/١.

وقد بالغ عمرُ في محوِ ما دوَّنَهُ الصحابةُ في الكُتبِ من السُنَّةِ النبويةِ، حينما بلغَهُ أنَّ بعضَ الصحابةِ لم يلتزموا بالمنع، وأنَّ عندهم صُحُفاً يكتبون فيها الأحاديث والسُنَنَ، فوقف فيهم خطيباً، فقال: إنه قد بلغني أنه قد ظهرتُ في أيديكم كتبٌ فأحبُها إلى اللهِ أعدلُها وأقومُها، فلا يُبقينَّ أحدٌ عنده كتاباً إلا أتاني به، فأرى فيه رأيي.

فظنوا أنه يريدُ أنْ ينظرَ فيها ويقوِّمها على أمر لا يكونُ فيه اختلاف، فأتوه بها، فأحرقها بالنار^(١).

واستمر الموقف في منع رواية الحديث وتدوينه إلى عصرِ عمر بن عبدِ العزيز، وهو موقفٌ برأي أنهةِ أهلِ البيتِ مخالفٌ للقرآنِ والسنةِ النبويةِ الصحيحة، التي هي بدورها تبيانٌ وتفسيرٌ للقرآنِ، حيثٌ قال تعالى: ﴿وَمَا الصحيحة، التي هي بدورها تبيانٌ وتفسيرٌ للقرآنِ، حيثٌ قال تعالى: ﴿وَمَا النَّكُمُ الرّسُولُ فَحُدُوهُ وَمَا نَهَلَكُمُ عَنْهُ فَانَنهُوا ﴾ (٢)، وكلُّ ما أمرَ به النبيُّ ونهى عنه موجودٌ في السنةِ النبوية، لأنَّ بيانَ القرآنِ وتفسيرَهُ للأمةِ من مهامٌ الرسولِ ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ النِّحْرَلُ اللهُ تعالى بقوله: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ النِّحْرَلُ لِلنَّاسِ مَا نُزِلُ إِلْبِهِم ﴾ (٣)، ومنا يؤيدُ ذلك ما جاءَ عن الصحابي عمرانَ لِنُهُ حصينِ حيث كان جالساً ومعه أصحابُه فقال له رجلٌ: لا تحدثونا إلا بالقرآن، فقال عمران: ادنُ، قَدِمُلَا فَقَالَ، أُوايِثَ لو وكلتَ أنتَ وأصحابُكَ إلى القرآنِ أكنتَ تجدُ فيهِ صلاةَ الظهرِ أربعاً، وصلاةَ العصر أربعاً، والمغربَ ثلاثاً، تقرأُ في اثنتين؟! أرأيتَ لو وكلتَ أنتَ وأصحابُكَ إلى القرآنِ أكنتَ تجدُ الطوافَ بالبيت سبعاً، والطوافَ بالصفا والمروة؟!

ثم قال: أيّ قومُ خذُوا عنا فإنكم والله إنْ لا تفعلوا لتضِلُنَّ⁽¹⁾، وكان مكحول والأوزاعي يقولان: الكتابُ أحوجُ إلى السنةِ من السنةِ إلى الكتاب^(٥).

⁽١) الطبقات الكبرى: ٥/ ١٨٨، تقييد العلم: ٥٢.

⁽٢) سورة الحشر: ٧.

⁽٣) سورة النحل: ٤٤.

⁽٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: ٣٠، جامع بيان العلم: ٤٢٩ رواه مختصراً.

⁽٥) جامع بيان العلم: ٤٢٩.

والأحاديثُ عن النبي الله الداعيةُ إلى أهميةِ روايةِ السنةِ وتدوينِها كثيرةٌ وصحيحةٌ، منها قوله في: نَضَرَ الله امرءاً سمع منا حديثاً حتى يبلغَهُ غيرَهُ، فربَّ حاملِ فقهِ ليس بفقيه، ورُبَّ حاملِ فقهِ إلى من هو أفقهُ منه (١).

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يكتبُ حديثَ النبي ﴿ وسُنَّتَهُ، فقالت له قريشٌ: تكتبُ عن رسولِ الله ﴿ وانما هو بشرٌ يغضبُ كما يغضبُ البشرُ؟! فذكرَ ذلك للنبي ﴿ فقال له ﴿ وَهُ وَهُو يشيرُ إلى شفتيه: والذي نفسي بيده ما يخرجُ مما بينهما إلاً حقٌ فاكتب (٢).

وحينما شكا أحدُ الصحابةِ أنه كان يسمعُ الحديثَ فلا يحفظُه، فقال له النبي ﷺ: استعِنْ بيمينِك ـ وأوماً بيدِه الخط ـ (٣).

وحينما جاء أبو شاة للنبي الله وطلب منه أن يكتبَ لهُ خطبته، قال: اكتبوا لأبى شاة (¹⁾.

وهذا الموقفُ السلبيُّ من روايةِ السنةِ وتدوينِها، هو أولُ المواقفِ السلبيةِ التي وصفَها النبيُّ في أُحاديثِه الغيبيةِ المعنيةِ بوصفِ الفتن التي تقعُ أحداثُها بعد وفاتِه مباشرةً، فقال في: يُوشِكُ الرجلُ متكناً على أريكتِه يحدَّثُ بحديثِ من حديثي، فيقول: بيننا وبينكُم كتابُ الله عزَّ وجلَّ، فما وجدنا فيه من حرامِ حرَّمناهُ، ألا وجدنا فيه من حرامِ حرَّمناهُ، ألا وإنَّ ما حرَّمَ رسولُ اللهِ في مثلُ ما حرَّمَ الله (6).

ويُفهمُ من هذا الحديثِ قربَ وقوعِ حادثةِ المنع من روايةِ الحديثِ وتدوينهِ بعد وفاةِ النبيِّ هُلُّ مباشرةً، كما يشعرُنا قولُ النبيِّ هُلُّ: (يوشك) ولم يقل (سيأتي عليكم زمان) بأنَّ الحديثَ ينطبقُ تمامَ الانطباقِ على موقفِ أبي بكر حينما أصدرَ قراراً بمنع روايةِ السنةِ، بقوله: فلا تحدثوا عن رسولِ

⁽١) جامع بيان العلم: ١٦٠ _ ١٧٥.

⁽۲) مستدرك الصحيحين: ۱۰٤/۱ قال: صحيح ووافقه الذهبي.

⁽٣) سنن الترمذي ٤/ ١٤٥/ ٢٨٠٤.

⁽٤) صحيح البخاري ٨/٨٨، صحيح مسلم ١١٠/٤

⁽٥) سنن ابن ماجة ١/٦/٦١، سنن الترمذي ١٥٥/٢/١٤٥، مستدرك الصحيحين: ١٠٩/١.

اللهِ شيئاً، فمن سألَكُم فقولوا: بيننا وبينكم كتابُ اللهِ، فاستحلُّوا حلالَهُ وحرَّمُوا حرامَهُ.

والثابتُ في التاريخِ وعندَ علماءِ الحديثِ أنَّ علياً وبقيةَ الأئمةِ من أهلِ بيته لم يلتزموا بحكم المنعِ من روايةِ الحديث وتدوينِه الصادرِ في عصرِ المخليفةِ الأولِ والثاني إلى عصرِ عمرَ بن عبد العزيز، وكانوا طيلةَ هذه الفترةِ وفي طولِ التاريخ يحملونَ راية السنةِ النبويةِ، ويعلمونها للمسلمينَ عامةً، ويأمرونَ تلامذتَهُم خاصةً بتدوينِها ونشرِها، بالرغم من الاضطهادِ والتشريدِ والحربِ الطاحنةِ التي شُنَّتُ عليهم وعلى تلامذتِهم وأتباعِهم، والتسريدِ والحربِ الطاحنةِ التي شُنَّتُ عليهم وعلى تلامذتِهم وأتباعِهم، حيثُ وُجهت إليهم شتى التُهمِ، ومن أبرزِها تهمةُ الرفضِ لأوامرِ الخلافةِ الراشدةِ والخروجِ عن نهج الصحابة.

وقرَّر الكثيرُ من علماءِ السلطةِ وفقهاءِ البلاطِ اعتبارَ روايةِ أهلِ البيتِ وتلامذيّهَم من الروافضِ الذين لا تجوِزُ الروايةُ عنهم.

ولهذا نعتقدُ أنَّ حديثَ رسولِ اللهِ القائلَ: (اللَّهمُ ارحمُ خلفائي الذين ياتون من بعدي يروون حديثي وسنتي)، لا ينطبقُ على الخلفاءِ الثلاثةِ ومن جاءَ من بعدِهم من الأمويينَ والعباسيينَ، وإنَّ المصداقَ الحقيقيَّ لهذا الحديثِ هم أَثمةُ أهلِ البيتِ الاثنا عَشَرَ صلواتُ اللهِ وسلامَهُ عليهم أجمعين.

٨١ من خطبة لعليّ سلامُ اللهِ عليه يذكرُ فيها آلَ محمّدِ الله عليه عليه الله عليه العلم، وموث الجهلِ، يخبركُم حلمُهم عن علمِهم، وظاهرُهم عن باطنِهم، وصمتُهم عن حكم منطقِهم، لا يخالفونَ الحقّ، ولا يختلفونَ فيهِ، هم دعائمُ الإسلامِ، وولائجُ الاعتصامِ، بهم عادَ الحقّ في نصابِه، وانزاحَ الباطلُ عن مقامِه، وانقطعَ لسائه عن منبتِه، عقلوا الدينَ عقلَ وعايةٍ ورعايةٍ، لا عقلَ سماعٍ وروايةٍ، وإنَّ رواةَ العلمِ كثيرٌ ورعاتُه قللٌ.

٨١ ـ ينابيع المودة ٣/٤٥٣/٣، نهج البلاغة: ٢/٢٣٢/٢٣٢، تحف العقول: ٦، بحار الأنوار: ٢٦٦/٢٦٦) نهج السعادة: ٨/ ٣٩١.

أقول: تأملُ أيَّها القارئُ العزيزُ في معاني هذا الأثرِ الشريفِ، وخاصةً في قوله: (لا يخالفونَ الحقَّ ولا يختلفونَ فيهِ) لِتعلمَ أنَّ أَمهُ أهلِ البيتِ بالرغمِ من كثرتِهم، وهم اثنا عشرَ إماماً عاشوا في ثُلاثُةِ قرونِ، ومع ذلكَ تجدهُم على مذهبِ واحدٍ لا اختلافَ بينهم، لا في الأصولِ ولا في الفروعِ، على عكسِ أثمةِ المذاهبِ الأربعةِ، فإنهم بالرغمِ من معاصرتهم لبعضِهم وقلةِ عددِهم، كان لكلِ واحدٍ منهم مذهبٌ خاصٌ به، يختلفُ عن المذاهبِ الأخرى في الأصولِ والفروع.

٨٢ - روى يحيى بن عبدِ اللهِ بنِ الحسن (١)، عن أبيه عبد الله بن الحسن قال: كانَ أميرُ المؤمنينَ الله يخطبُ بالبصرةِ بعد دخولِها بأيامٍ، فقامَ إليهِ رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ أخبرُني مَنْ أهلُ الجماعةِ، ومن أهلُ الفرقةِ، ومَنْ أهلُ البِدعةِ، ومن أهلُ السنَّةِ؟ فقال الله : إذا سالتني فافهَم عني ولا عليكَ أن لا تسالَ أحداً بعدِي، أمّا أهلُ الجماعةِ، فأنا ومن التبعنِي وإن قلوا، وذلك الحقُ عن أمرِ الله وأمرِ رسولِهِ الله وأما أهلُ المُفرقةِ فالمُخالِفونَ لي ولِمَنِ اتَّبعنِي وإن كثروا.

وأمًّا أهلُ السُّنَّةِ فَالمُسْتِصِّيتِكُونِ بِمِلْ سِنَّهُ اللهُ ورسولُه، لا العامِلونَ برأيِهم وأهوائِهم وإن كثروا، وقد مضى الفوجُ الأوّلُ، وبقيتُ أفواجٌ، وعلى الله قصمها واستئصالُها عن جددِ الأرضِ وباللهِ التوفيق.

۸۲ مصباح البلاغة: ۱۰۸/۱۸/۱، الاحتجاج ۲٤٦/۱ بتفاوت يسير، شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ۱/۲۸۹/۱۱، ذكر هذه الخطبة من أولها إلى قوله: طير في لجة بحر، وروى الجزء الثاني منها في الجزء: ۳/۱۵، کنز العمال: ۲۱/۱۸۳/۱۱ مع زيادات كثيرة، بحار الأنوار: ۲۹/۲۵۳/۳۲ عن البحراني، نهج السعادة: ۳۵۸/۱.

⁽١) يحيى بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب الهاشمي، الحسني، المدني، المعروف بصاحب الديلم، أمه قريبة بنت عبد الله، من علماء وفضلاء ومحدثي بني هاشم. أصحاب الإمام الصادق لعبد الحسين الشبستري ٣/ ٤٣٤.

خلفاءُ النبي الله عنه أهل بيته معَهُمْ رايةُ الحقّ، وهُمُ الجُراطُ المستقيمُ، وسُفُنُ نجاةٍ الأَمْةِ

٨٣ ـ عن علي ﷺ أنه قال: من اتّبعَ امرَنا سبقَ ومَنْ ركِبَ غيرَ
 سفينتِنا غرق.

٨٤ ـ وروي عنه ﷺ قوله: ألا وإنّا أهلَ البيتِ أبوابُ الحكمةِ، وأنوارُ الظلم، وضياءُ الأمم.

٨٥ ـ عن عبد الله بن الحارث (١)، عن علي الله قال: إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح، وكباب حطة في بني إسرائيل.

٨٧ ـ وروي عنه ﷺ قوله: نحنُ أمناءُ اللهِ على عبادِه، ومقيمو الحق في بلادِه، بنا ينجو المُوالي، وبنا يهلك المُعادي.

٨٨ ـ عن عليِّ قال: قال رُمُول الله ﷺ: مثلُ أهلِ بيتي كمثل

٨٣ ـ غرر الحكم: ٧٨٩٣ و٧٨٩٤. ^

٨٤ ـ عيون الحكم والمواعظ ١٠٧، غرر الحكم رقم: ٢٧٨٦.

٨٥ ـ المصنف لابن أبي شيبة ٧/٥٠٣/٥، الدر المنثور: ١/١٧.

⁽۱) عبد الله بن الحارث بن نوفل، ابن عم رسول الله الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السيد الأمير، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني، ثقة تابعي. انظر سير أعلام النبلاء: ٣/٥٢٩/٥٢٩.

⁽٢) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الكاظم العبد الصالح ، كنيته أبو محمد، ويكنى أبا إبراهيم وأبا علي وأبا الحسن ، ولد بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة، وقبض مسموما ببغداد في حبس السندي بن شاهك، لست بقين من رجب ثلاث وثمانين ومائة، وله خمس وخمسون سنة. أمه أم ولد، يقال لها: حميدة البربرية، قبره ببغداد من مدينة السلام في المقبرة المعروفة بمقابر قريش.

تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٠٢/ ٥٩٨، نقد الرجال: ٥/ ٣٢١.

٨٦ ـ ينابيع المودة ١/ ٣٣١/ ٢.

٨٧ ـ غرر الحكم رقم: ١٠٠٠٤، عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٩.

٨٨ ـ ينابيع المودة ٢/ ١١٨/ ٣٤٠، ذخائر العقبي: ٢٠.

سفينةِ نوحٍ من ركبها نجا، ومن تعلَّقَ بها فاز، ومن تخلُّفَ عنها زُجَّ في النار.

٩٠ عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ قال: قال رسول الله الله الله عليّ الله علي المحروة الوثقى فليتمسك بحبّ عليّ وأهلِ بيتي.

٩١ ـ عن حبَّة العرني (١٠ قال: سمعت علياً ﷺ يقول: نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس مِنَّا.

٩٢ - عن عبيدِ بن كرب^(٢)، قال: سمعت علبّاً ﷺ يقول: إنَّ لنا أهلَ البيتِ رايةً من تقدَّمها مرق، ومن تاخَر عنها محِقَ، ومن تبعها^(٣) لحقَ.

٩٣ ـ عن الباقر، عن أبيه عن حدّه، عن علي الله قال: والله لو

٨٩ ـ أينابيع المودة ٢/ ٢٦٩/ ٧٦٨، مودة القربي: ١٣. ذُخائر العقبي: ٢٠.

٩٠ ـ ينابيع المودة ٢/ ٢٦٨/ ٢٦١، مودة القربى: ١٢، عيون أخبار الرضا: ٢١٦/٦٣/،
المناقب لابن شهر آشوب: ٢/ ٢٧٤، بحار الأنوار: ٣٦/ ١٧.

٩١ - الأمائي للطوسي ٢٧٠/٢٧٠، فضائل الصحابة: ٢/ ١٦٦٠/١٦٦، تاريخ ابن عساكر: ٣/ ١٠٧، الأمائي للطوسي ١١٨٩/٢٤، فضائل الصحابة: ١٠٧/١، ومناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي: ١٠٧/١، ينابيع المودة: ٢/ ٣٧٦/٢، جواهر العقدين: ٢/ ٢٥٩.

 ⁽۱) هو حبة بن جوين بن علي، أبو قدامة العرني الكوفي، تابعي، ورد حبة المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، وشهد بعد ذلك مع علي ١٤٨ النهروان. تهذيب الكمال: ٥/ ٣٥١/ ٢٧٠١، تاريخ بغداد: ٨/ ٢٧٠.

٩٢ ـ كمال الدين: ٢/ ٦٥٤/ ٢٣، الإمامة والتبصرة: ١٤١/١٣٢.

 ⁽۲) عبيد بن كرب، أبو يحبى، روى عن علي چه أنه رد عليه شهادة أكل الربا، روى عنه أبو المقدام ثابت ابن هرمز الحداد. الجرح والتعديل: ١٩١٦/٤١٣/٥.

⁽٣) في بعض النسخ: من لزمها.

٩٣ ـ ينابيع المودة ١/٣٢٨/٣.

تابَ رجلٌ، وآمنَ، وعمِلَ صالحاً، ولم يهتدِ إلى ولايتِنا ومودتِنا ومعرفةِ فضلِنا، ما أغنى عن ذلك شيئاً.

٩٥ _ ومن كلام للإمام على ﴿ تَاهُ لقد عُلَمتُ تبليغَ الرسالاتِ، وإتمامَ العداتِ، وتمامَ الكلماتِ، وعندنا أهلَ البيتِ أبوابُ الحُكمِ، وضياءُ الأمرِ.

٩٦ _ عن الأصبخ بن نُباتة عن علي كرم الله وجهه في هذه الآية ﴿ وَإِنَّ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ لَلَّكِبُونَ ﴾ (١)، قال: المسراط ولايتُنا أهلَ البيت.

٩٧ ـ عن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب ﴿ في قول الله عزَّ وجلً : ﴿ وَإِنَّ اللَّهِ عَنَ اللَّهِ عَنَ الْعَبْرَطِ لَنَكِبُونَ ﴾، قال: عن ولايتنا أهل البيت.

٩٨ _ عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم (٣)، عن الإمام الصادق، عن

٩٤ _ الغيبة للنعماني: ٤٤، المسترشد: ٧٦، نهيج السعادة: ٣/ ١٩.

⁽١) سورة البقرة: ٢٠٨.

٩٥ ـ نهج البلاغة ١٢٠٠/٢٣٣/، شرح مئة كلمة: ٢٣٢، شرح نهج البلاغة: ٢٨٨/٧، نهج
 السعادة: ٨٨٨٨.

٩٦ ـ ينابيع المودة ١/ ٣٣٨/ ٢٢، فرائد السمطين ٢/ ٣٠٠/ ٥٥٦.

⁽٢) سورة المؤمنون: ٧٤.

٩٧ _ تأويل الآيات ١/٣٥٤/١، ينابيع المودة ١/٣٣٨/١، كنز الفوائد: ١٨١، بحار الأنوار: ٢٤/٢٢/٢٤، البرهان: ٣/١١٧/١، غاية المرام: ٣/١٠٣/٣.

٩٨ _ الخصال ١٦٢/ ١٠، تفسير فرات الكوفي: ٣٦٨/ ٤٩٩ عن عبيد بن كثير معنعناً وقيه: من
 اتبع أمرنا لحق، بحار الأنوار: ١٠٦/١٠.

 ⁽٣) أبو بصير: هو يحيى بن القاسم، أبو بصير الاسدي، وقيل: أبو محمد، ثقة، وجيه،
وعدّه في رجاله في أصحاب الصادق ﷺ، كوفي، تابعي، مات سنة خمسين ومائة بعد
أبي عبد الله عليه السلام. معجم رجال الحديث ٢١/٧٩/٧٩ ومحمد بن مسلم بن =

آبائه ﴿ أَنَّ أَمِيرِ الْمؤمنين ﴿ عَلَّمَ أَصِحَابِهِ فِي مَجَلَسِ وَاحْدِ أَرْبَعَمَائَةِ بَابِ مَمَّا يَصَلُحُ لَلْمَسَلَمَ فِي دَيْنَهُ وَدُنِياهُ، إلى أَنْ قَالَ: مِنْ تَمَسَّكُ بِنَا لَحِقَ، وَمَنْ سَلَكُ غَيْرَ طَرِيقَتِنَا غَرِقَ، لَمَحْبِينَا أَفُواجٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، ولَمَبْغَضَينَا أَفُواجٌ مِنْ مَحْمَةِ اللهِ، ولَمَبْغُضَينَا أَفُواجٌ مِنْ مَحْمَةِ اللهِ، ولَمَبْغُضَينَا أَفُواجٌ مِنْ مَحْمَةِ اللهِ، وطريقُنَا القَصْدُ، وفي أَمْرِنَا الرُشْدُ.

٩٩ ـ عن سليم بن قيس قال: سمعت علياً على يقول: إنَّ الحسنَ والحسينَ سبطا هذه الأمة، وهما من محمَّدٍ كمكانِ العينينِ من الرأسِ، وأما أنا فكمكانِ العينينِ من البدنِ، وأما فاطمةُ فكمكانِ القلبِ من الجسدِ، مثلنا مثلُ سفينةِ نوحٍ، من ركبها نجا ومن تخلَّفَ عنها غرق.

١٠١ ـ ومن خطبة للإمام على حاء فيها: فاينَ تذهبون؟ وأنّى تُؤفكون؟ والأعلامُ قائمةٌ، والآياتُ واضحةٌ، والمنائرُ منصوبةٌ، فاين يُتاهُ بكم، بلْ كيفَ تعمهونَ وبينَكُم عَثرةُ نبيّكم؟ وهم أزّمةُ الحقّ، وأعلامُ الدينِ، وألسنةُ الصدقِ، فانزلوهم بأكسنِ مثارُلِ القرآن، ورِدُوهم ورودَ الهيم العِطاش.

١٠٢ - ومن خطبة للإمام علي الله جاء فيها: انظروا أهل بيت نبيكِم، فالزموا سمتَهُمْ واتبعوا أثرَهم، فلن يخرجوكم من هُدى، ولن

رباح [رياح] مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه ورع، صحب أبا جعفر وأبا
 عبد الله عليهما السلام. هكذا وصفه النجاشي في رجاله: ٣٢٣. وذكره الشيخ في رجاله:
 ١٣٥ ضمن أصحاب الباقر ﷺ، وللمزيد راجع رجال السيد الخوثي: ٢٤٧/١٧.

٩٩ ـ كتاب سليم بن قيس: ٣٥٨، بحار الأنوار ٣٩/ ٣٥٣.

١٠٠ ـ الخصال ٦٣٣/١٠، بحار الأنوار: ١١١/١٠.

١٠١ ـ نهج البلاغة ١/١٥٣، ينابيع المودة: ٣/ ٤٣٢، بحار الأنوار: ٢/ ٥٧، غاية المرام:
 ٢/ ٣١٧/٢، نهج السعادة: ٨/ ٣٨٧.

۱۰۲ .. نهج البلاغة ۱/۱۸۹/۱۹، شرح نهج البلاغة: ۷۱/۷، ينابيع المودة: ۱/۸۵/۲۰ و۲/۴۵۰، نهج السعادة: ۸/۸۸۸.

يعيدوكُم في ردى، فإن لَبدُوا فالبدوا، وإن نهضُوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلُّوا، ولا تتأخَّرُوا عنهم فتهلكوا.

107 ـ عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين في قال: يا كميلُ قالَ رسول اللهِ لي قولاً، والمهاجرونَ والأنصالُ متوافرونَ يوماً، بعدَ العصرِ يومَ النصفِ من شهرِ رمضانَ، قائماً على قدميهِ فوقَ منبرِه: عليٌ وابنايَ منهُ الطيبونَ مني وأنا منهم، وهم الطيبونَ بعدَ أُمَّهم، وهم سفينةُ من ركبها نجا ومن تخلفُ عنها هوى، الناجي في الجنّةِ والهاوي في لظي.

10. الخلق فضلة الإمام علي الله قال: الحمدُ لله النّاشِرِ في الخلق فضلة، والباسِطِ فيهم بالجودِ يدَهُ، نحمده في جميعِ أمورِهِ، ونستعينه على رعايةِ حقوقِهِ، ونشهدُ أنْ لا إله غيرُه، وأنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه، أرسلة بامرِهِ صادِعاً، وبِذِكرِهِ ناطِقاً، فَأَذَى أمِيناً ومضى رشِيداً، وخلَفَ فِينا راية الحقَّ، من تقدَّمها مرق، ومن تخلَّفَ عنها زهقَ، ومن لزمها لحِقَ، دليلُها مكِيثُ الكلامِ بَطِيءُ القِيامِ سريعٌ إذا قَام، فإذا أنتم النتُمْ لهُ رِقابَكم وأشرتُم إليهِ بأصابِعكم جاءَهُ الموتُ فذهب بهِ، فلبثتُمُ بعدَهُ ما شاءَ اللهُ حتى يطلِعَ اللهُ لكم من يجمعكُم ويضمُ نشرَكُم، فلا تطمعوا في غيرِ مقبِل، ولا تياسُوا مِن مدبرٍ، فإنَّ المدبرَ عسى أن تزِلُ بهِ إحدى قائمتيهِ وتثبتَ الأَخْرَى، فترجعا حتَى تثبتا جميعاً.

ألا إنَّ مثلَ آلِ محمَدٍ اللهِ كَمثُلِ نَجُومِ السَّماءِ، إذا هوى نجمٌ طلعَ نجمٌ، فكأنَّكم قد تكاملتُ مِنَ اللهِ فِيكم الصَّنائِعُ وأراكُم ما كنتمُ تأملون.

١٠٥ _ ما رواه أبو عبيدة معمر بن المثنى (١) أن أمير المؤمنين عليه

١٠٣ ـ يحار الأنوار ٧٤/٢٧٦، بشارة المصطفى ٥٩.

١٠٤ - نهج البلاغة: ١/١٩٣/١٩٣، شرح نهج البلاغة: ٧/ ٨٤/٩٩، منهاج البراعة: ٧/ ١٠٤/١٩٦، بحار الأنوار: ٢٣/١٢٠/٥١، غاية المرام: ٣١٦/٢ ٣٧ مختصراً.

۱۰۵ ـ الإرشاد: ۱/۲۳۹، وشرح نهج البلاغة: ۱/۲۷۰، ينابيع المودة: ۱/۸۰/، كتاب سليم بن قيس: ۷۱۱/، العقد الفريد: ۳/۱۹۱، إحقاق الحق: ۹/۲۷۱، نهج السعادة: ۱/۱۸۲.

⁽۱) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف، ولد في سنة عشر ومائة في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري، له عدة تصانيف، مات سنة ٢١٠هـ انظر وفيات الأعيان: ٥/ ٢٣٥/ ٧٣١، وسير أعلام النبلاء: ٩/ ٤٤٥/ ١٦٨.

قال في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر، وذلك بعد قتل عثمان بن عفّان: ألا إنَّ أبرارَ عِترتي وأطايبَ أَرُومتي أحلمُ الناسِ صغاراً، وأعلمُ الناسِ كباراً، ألا وإنًا أهلَ بيتٍ من علم اللهِ علمنا، وبحكم اللهِ حكمنا، وبقولِ صادقِ أخذنا، فإن تتبعوا آثارَنا تهتدوا ببصائرِنا، وإن لم تفعلوا يُهلكُكُم الله بأيدينا، معنا رايةُ الحقَّ، من تبعها لحقَ، ومن تأخّرَ عنها غرق، ألا وبنا تُدرك تِرةُ كلَّ مؤمنٍ، وبنا تُخلعُ ربقةُ الذلَّ من أعناقِكم، وبنا فُتِحَ لا بكم، وبنا يُختمُ لا بكم.

وإنَّ الأمور إلى الله وليست إلى العباد، ولو كانت إلى العبادِ ما اختاروا علينا أحداً، ولكنَّه يختصُّ برحمتِهِ من يشاءُ من عبادِهِ، فاحمدوا اللهَ على ما اختصَّكم بهِ من النَّعمِ، وعلى طِيبِ المولِدِ، فإنَّ ذِكرَنا أهلَ البيتِ شِفاءٌ من الوعكِ والأسقامِ ووسواسِ الريب، وإنَّ حبَّنا رِضا الرَّبُ، والآخِذُ بأمرِنا وطريقِنا معنا عَداً في حظيرةِ القدسِ، والمنتظِرُ لأمرنا كالمتشخّطِ بدمهِ في سبيلِ اللهِ! ومن سمعَ واعيتَنا فلم ينصرُنا أكبَّه اللهُ على منخريهِ في النَّار.

نحنُ البابُ إذا تعبَّثوا فضاقت بهِم المذاهِبُ، ونحنُ بابُ حطَّةٍ: وهو

١٠٦ _ تفسير فرات الكوفي: ٣٦٦/ ٤٩٩، بحار الأنوار: ٦١/٦٥، نهج السعادة: ٣/ ٤٢١/

 ⁽۱) عبيد بن كثير العامري الكوفي التمار، أبو سعيد، توفي سنة ۲۹۴. ميزان الاعتدال ٣/
 ۲۲/۲۲ ميزان الاعتدال ٣/

⁽٢) المثعب: مسيل الماء والحوض.

⁽٣) الحصب: الحجارة الصغيرة.

بابُ الإسلامِ من دخله نجا، ومن تخلّف عنه هوى، بنا فتح الله، وبنا يختِمُ، وبناً يمحو الله ما يشاءُ ويثبِتُ، وبنا ينزّلُ الغيثَ فلا يغرّنُكم بالله الغرورُ.

لو تعلمونَ ما لكم في القيام بين أعدائِكُم وصبرِكُم على الأذى لقرَّت أعيثُكم، ولو فقدتمونِي لرأيتُم أموراً يتمنَّى أحدكُمُ الموتَ ممَّا يرى مِنَ الجورِ والعدوانِ، والأثرةِ والاستخفاف ـ بحقً اللهِ ـ والخوفِ، فإذا كان كذلك فاعتصِمُوا بحبلِ الله جمِيعاً، ولا تفرَّقُوا وعليكُم بالصبرِ والصّلاةِ والتَّقِيَّةِ.

واعلموا أنَّ الله تبارك وتعالى يبغضُ من عِبادِهِ المتلوِّنَ، فلا تزولوا عن الحقِّ، وولايةِ أهلِ الحقِّ، فإنَّه من استبدلَ بنا هلكَ، ومن اتَّبعَ أثرنا لحِق، ومن سلكَ غير طريقِنا غرقَ.

وإنَّ لمحبِّينا أفواجاً من رحمةِ الله، وإنَّ لمبغضِينا أفواجاً من عذابِ الله، طريقنا القصدُ وفي أمرنا الرُّشدُ، أهلُ الجنَّةِ ينظرونَ إلى منازلِ شِيعتِنا كما يُرى الكوكثِ الدُّريُ في السَّماءِ، لا يضِلُ من اتَّبعنا، ولا يهتدِي من أنكرنا، ولا ينجو من أعان علينا عدوَّنا، ولا يعانُ من أسلمنا، فلا تخلَّفوا عنَّا لِطمع دنياً وحطام زائلِ عنكُم وأنتم تزولون عنه، فإنَّه من آثرَ الدُّنيا علينا عَظَمتُ حَسرتُه، وقال اللهُ تعالى: ﴿ هَمَرَنَّ عَلَى اللهُ عَالَى: ﴿ هَمَرَنَّ عَلَى اللهُ عَالَى: ﴿ هَمَرَنَّ عَلَى اللهُ فِي جَنْبِ اللهِ ﴾ (١).

سراجُ المؤمنِ معرِفةً حقّنا، واشدُ العمى من عمِي عن فضلِنا، وناصبنا العداوة بلا ذنب إلا أنّا دعوناهُ إلى الحقّ، ودعاهُ غيرنا إلى الفِتنةِ فآثرها علينا، لنا رأيةٌ من استظلَّ بِها كنّتهُ، ومن سبق إليها فاز، ومن تخلّف عنها هلك، ومن تمسّكَ بها نجا، أنتم عمّارُ الأرضِ الّذينَ استخلفكُم فيها ليَنظُر كيفَ تعملونَ، فراقِبُوا الله فيما يرى مِنكم، وعليكم بالمحجّةِ العظمى فاسلكوها، لا يَستبدِلُ بِكم غيرَكم ﴿سَائِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبّكُم عُيرَكم ﴿سَائِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبّكُم وَمَنَهُ وَمَن السّمَةِ وَالْأَرْضِ أُعِدَت لِلّذِينَ مَامَنُوا ﴾ (٢) فاعلموا انكم

سورة الزمر: ٥٦.

⁽۲) سورة الحديد: ۲۱.

لن تنالوها إلا بالتَّقوى، ومن ترك الأخذَ عمَّن أمرَ اللهُ بِطاعتِهِ قَيَّضَ اللهُ له شيطاناً فهُو لهُ قرينٌ.

ما بالُكم قد ركنتُم إلى الدُّنيا؟ ورَضِيتُم بالضَّيمِ، وفرَّطتم فيما فيهِ عِزُّكم وسعادتُكم، وقُوَّتكم على من بغى عليكُم؟!

أهلُ البيتِ همُ المضطهدونَ المستضعفونَ الموعودونَ وأتباعَهُم بوراثةِ الأرضِ في آخرِ الزمانُ

الحسن الرضائية، عن أبي الحسن الرضائية، عن أبيه، عن آبائه، عن علي المستضعفون بعدي. عن النبي النب

١٠٨ ـ عن أبي المغيرة (٢٠٥ قال: قال على (٤٠٠ قينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَفُرِيدُ أَن نَمُنَ عَلَى اللَّذِينَ الشَّعْمِفُوا فِ الأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيِمَة وَجَعَلَهُمْ الْوَرْفِينَ ﴾ (٣).

١٠٩ _ عن أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى أمير المؤمنين الله عن أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى أمير المؤمنين الله عن الدين يجعلهم الله عنه المستضعفون في الأرضِ المذكورون في الكِتابِ الذين يجعلهم الله

⁽۱) سورة هود: ۱۱۳.

١٠٧ _ عيون أخبار الرضاعيج: ٢/٦٦/٦٤، بحار الأنوار: ٢٨/٥٠/٥٠.

١٠٨ _ تفسير فرات الكوفي: ٣١٣، شواهد التنزيل: ١/٥٥٨/١٥، وبحار الأنوار: ٢٤/
 ٧/١٧١ وفيه: عن ابن المغيرة.

 ⁽۲) أبو المغيرة: هو عثمان بن المغيرة الثقفي، الكوفي، مولى أبي عقيل الثقفي. انظر
 ترجمته ومصادرها في تهذيب الكمال: ۲۸۲٤/٤٩٧.

⁽٣) سورة القصص: ٥.

١٠٩ _ منتخب الأنوار المضيئة: ١٧، بحار الأنوار: ٥١/٦٣/٥١.

أَئِمةً نحن أهلَ البيتِ، يبعثُ اللهُ مهديَّهم فيعزُّهم ويذِلَّ عدوَّهم.

١١٠ - عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي علي الله عن جدّه، عن علي الله في تفسير قوله تعالى: ﴿وَثُرِيدُ أَن نَمُنَ عَلَى الله عَلَي عَلَي الله عَلَي عَلَي الله عَلَي عَلَيْ عَلَيْكَ عَلَيْ عَلَيْكَ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكَ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكُمْ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ

117 ـ عن أبي صالح^(٢) عن علي ﷺ قال في هذه الآية: ﴿وَثُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِيبَ الشَّعُولُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَمَلَهُمُ أَيِمَةُ وَجَعَمَلَهُمُ الْوَرِثِيبَ ﴾، والذي فلق الحبَّة، وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدِها.

١١٣ ـ عن ربيعة بن ناجذ الله قال: سمعت علياً عليه يقول في هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَمُنَ عَلَى اللَّذِيرَ الشَّتُطْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْمَلَهُمْ أَبِمَةً وَنَجْمَلَهُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللَّهُمْ اللَّهُمُ اللّهُمُ اللَّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُمُ اللّهُم

۱۱۱ _ الأمالي للصدوق: ٣٦٥/٥٦٦، تفسير البرهان: ٧/٣١٧/٣، تفسير نور الثقلين:
 ١١١/١١/١٥، بحار الأتوار: ٢٤/١٧١/٨، غاية المرام: ١/١٨٠/١٦ و٢/٢٩٧٨.

أبو صادق: اسمه عبد الله أو عبد خير بن ناجد، الأزدي، الكوفي، وفي سماعه عن علي الله عند بعض لكن نص عليه الخطيب وقال: قيل: اسمه أسلم بن يزيد.
 تاريخ بغداد: ٧٦٩١/٣٦٧/١٤.

١١٢ ـ تأويل الآيات: ١/٤١٤، بحار الأنوار ٢٤/١٧٠.

 ⁽۲) أبو صالح الحنفي، الكوفي، يقال: عبد الرحمن بن قيس، روى عن علي وابن مسعود وغيرهما، وثقه ابن معين وما هو بالمكثر. انظر سير أعلام النبلاء: ٥/٣٨/٣٨.

۱۱۳ - شواهد التنزيل: ١/ ٤٣١/ ٥٩٠، تأويل الآيات: ١/٣١٨، وحلية الأبرار: ٣/٥٠٧/٢، وبحار الأنوار: ٢٤/ ١٧٠/٥.

 ⁽٣) ربيعة بن ناجذ الأسدي، الأزدي، عربي، كوفي، تابعي، ثقة، من أصحاب علي ١٤٠٤.
 رجال الطوسى: ٣/ ٥٥٨ تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٢٨.

ٱلْوَرِثِينَ﴾: لَتعطفنَّ هذه الدنيا على أهلِ البيتِ كما تعطفُ الضروسُ على ولدِها.

118 ـ قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق على قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لتعطف علينا الدُّنيا بعد شِماسِها عطف المضروسِ على وَلَدِها. ثُمَّ قَرَأ ﴿ وَثُرِيدُ أَن نَتُنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِ الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمُ الْوَرِثِينَ ﴾.

خلفاءُ النبيِّ من أهلِ بيتِه، لا يضزُهم كثرةُ المعادينَ لهم، ولا قِلْةُ الناصرينَ لهم

110 _ عن جعفر بن محمد قال: أتى يهودي أمير المؤمنين الله وسأله عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرني كم لهذه الأمّةِ من إمام هدى لا يضرُّهم خذلان من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله، إنّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى.

الله الله الله الله المنبر، فقال: إنّ الله نظر إلى أهلِ الأرضِ نظرة صعد رسولُ الله المنبر، فقال: إنّ الله نظر إلى أهلِ الأرضِ نظرة فاختارني منهم. ثم نظر ثانية فاختار علياً أخي ووزيري، ووارثي، ووصيي، وخليفتي في أمتي، ووليّ كلّ مؤمنٍ بعدي، من تولاة تولى الله، ومن عاداة عادى الله، ومن أحبّة أحبّة الله، ومن أبغضة أبغضة الله، والله لا يحبّه إلا مؤمنٌ، ولا يُبغضُه إلا كافرٌ، وهو نورُ الأرضِ بعدي وركنها، وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى.

ثم تلا رسولُ اللهِ هِ : ﴿ بُرِيدُونَ أَن يُطَيْعُواْ نُورَ أَسَّهِ بِأَفَوَاهِمِ مَ وَيَأْبَ

۱۱٤ نهج البلاغة: ٢٠٩/٤٧/٤ خصائص الأئمة: ٧٠، شرح نهج البلاغة: ٢٩/١٩، الحكمة: ٢٠٥، ثفسير نور الثقلين: ١٠٩/١٠، تأويل الآيات الظاهرة: ٤٠٧، بحار الأنوار: ٦٦/٦٤/٥١.

١١٥ _ كمال الدين: ١/٣٠٠/٨، الخصال: ٢/٤٧٦/١، بحار الأنوار: ٣٦/٤٧٣/٤.

١١٦ _ تأويل الآيات ٢/ ٦٨٧/، كنز الفوائد: ٣٣٨، بحار الأنوار: ٣٣/٣٢٠.

الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، الحوتي، الكوفي، أبو زهير، صاحب على على مات في خلافة ابن الزبير. تقريب التهذيب: ١/١٧٥/١٣٢.

أيها الناسُ وإن اللهَ نظر ثالثةً واختارَ بعدي وبعدَ أخي عليٌ بنِ أبي طالبِ اللهِ أحدَ عشرَ إماماً، واحداً بعدَ واحدٍ، كُلَّما هلكَ واحدٌ قامَ واحدٌ مثلُه، مثلُهم كمثلِ نجوم السماء، كلما غابَ نجمٌ طلعَ نجمٌ، هُداةٌ مهديونَ، لا يضرُهُم كيدُ من كادهم ولا خذلانُ من خذلهم، هم حجةُ اللهِ في أرضِه وشهداؤُه على خلقِه، من أطاعهم أطاعَ اللهَ، ومن عصاهُم عصى اللهَ، هم معَ القرآنِ والقرآنُ معهم، لا يفارقُهم ولا يفارقُونَه حتى يردوا على الحوض.

المسجدِ عن الصادق على قال: لما استُخلِفَ عمرُ خرجَ إلى المسجدِ فقعدَ، فدخلَ عليه رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ إني رجلٌ من اليهودِ، وأنا علاَّمتُهم، قد أردتُ أن أسألَكَ عن مسائلَ إنْ أخبرتَنِي بها أسلمتُ. قال: وما هي؟ قال: ثلاث، وثلاث وواحدة، فان شئتَ سألتُكَ، وإن كان في

سورة التوبة: ٣٢.

۱۱۷ _ كمال الدين: ٣٠٠/٧، الإمامة والتبصرة: ١٤٨/١٣٤، والصراط المستقيم: ٢/١٢٥،
 بحار الأنوار ٣٦/٣٨٠/٧، غاية المرام: ٢١٥/١.

۱۱۸ ـ الاحتجاج ۱/۳۳۱، كمال الدين: ۱/۳۰۰، عيون أخبار الرضا: ۱۹/۵٦/۲، بحار الأنوار: ٤/٩/١٠.

فأتى علياً على فسألَ فقال له: قلتَ: ثلاثاً وثلاثاً وواحدة ألا قلتَ سبعاً؟ قال: إني إذا لجاهلٌ، إن لم تُجِبْني في الثلاثِ اكتفيتُ. قال: فان اجبتُك تُسلمُ؟ قال: نعم. قال: سلْ. قال: أسألُكَ عن أولِ حجرٍ وُضِعَ على وجهِ الأرضِ، وأولِ عينِ نبعتْ، وأولِ شجرةٍ نبتتْ؟

قال: يا يهودي أنتم تقولونَ: أولُ حجرٍ وُضِعَ على وجهِ الأرضِ الحجرُ الذي في بيتِ المقدسِ، وكذبتُمْ، هو: الحجرُ الأسودُ الذي نزلَ مع آدمَ الله عن الجنةِ. قال: صدقتَ واللهِ إنَّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى المجنةِ.

قال أميرُ المؤمنينَ ﴿ وَامَّا العينُ فَانَتُم تَقُولُونَ إِن أُولَ عَينِ نَبِعَتْ على وَجِهِ الأَرضِ، العينُ التي ببيتِ المقدسِ، وكذبتُمْ، وهي عينُ الحياة التي غَسَلَ فيها يوشعُ بنُ النون السمكة، وهي العينُ التي شَرِبَ منها الخضرُ، وليس يشربُ منها أحدُ إلا حيي. قال: صدقتَ واللهِ إنَّهُ لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى.

قال علي الله وامًا الشَجَرة فأنتم تقولون: إنَّ أولَ شجرة نبتتُ على وجهِ الأرضِ الزيتونُ وكذبتُم، وهي العجوةُ، نزلَ بها آدمُ الله المنه من الجنة. قال: صدقتَ واللهِ إنَّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى الله اللهِ إنَّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى الله اللهِ إنَّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى اللهِ اللهِ اللهِ إنَّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى اللهِ اللهِ اللهِ إنْه لبخطُ هارونَ وإملاءِ موسى اللهِ اللهِ

قال: والثلاث الأخرى كم لهذه الأمةِ من إمام هدى لا يضرَّهم من خذَلُهم؟ قال، اثنا عشر إمامً. قال: صدقتَ واللهِ إنّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى. قال: وأينَ يسكنُ نبيكُم من الجنةِ؟ قال: أعلاها درجة، وأشرفَها مكاناً، في جناتِ عدنٍ. قال: صدقتَ واللهِ إنّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى. قال: فمن ينزلُ معه في منزلهِ؟ قال: اثنا عشرَ إماماً. قال: صدقتَ واللهِ إنّه لبخطِ هارونَ وإملاءِ موسى. قال: قد بقيتِ السابعةُ. قال: كم يعيشُ وصيّه بعدَهُ؟ قال: ثلاثينَ سنةً. قال: ثم هو يموتُ أو يقتلُ؟ قال: يضربُ على قرنِه فتُخضّبُ لحيتُه. قال: صدقتَ واللهِ إنّه لبخطٌ هارونَ وإملاءِ موسى ثم أسلمَ وحَسُنَ إسلامُه.

119 ـ عن أبي سعيد الخدري قال: كنتُ حاضراً لمّا ماتَ أبو بكرِ واستُخلِفَ عمرُ، فأقبلَ يهوديٌّ من عُظماءِ يهودِ يثربَ^(١)، وتزعُمُ يهودُ المدينةِ أنه أعلمُ أهلِ زمانِه، حتَّى رفع إلى عمرَ فقال له: يا عمرُ إني جئتُك أريدُ الإسلامَ، فإن أخبرتني عما أسألُكَ عنه فأنتَ أعلمُ أصحابِ محمَّدِ بالكتابِ والسنةِ وجميعِ ما أريدُ أنْ أسألَ عنهُ.

قال: فقالَ لهُ عمرُ: إني لستُ هناك لكني أرشدُكَ إلى من هو أعلمُ أُمتِنا بالكتابِ، والسنةِ، وجميعِ ما قد تسألُ عنه، وهو ذاك _ فأومأ إلى علي الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله الله على ال

فقال له اليهوديُّ: إنكَ إنْ أخبرتنِي بالثلاثِ، سألتُك عن البقيةِ وإلا كففتُ، فإن أنتَ أجبتَنِي في هذه السَّبعِ فأنتَ أعلمُ أهلِ الأرضِ، وأفضلُهم، وأولى النّاسِ بالنّاسِ. فقال له: سَلَ عمًّا بدا لك يا يهوديُّ.

قال: أخبرني عن أول حجر وُضِع على وجهِ الأرضِ؟ وأوَّلِ شجرةٍ غُرسِت على وجهِ الأرضِ؟ وأوَّلِ عَيْنِ نَبعْتُ عَلَى وجهِ الأرضِ؟

فأخبرهُ أميرُ المؤمنينَ ﷺ، ثم قال له اليهوديُّ: أخبرني عن هذه الأمة كُمْ لها من إمام هُدىُ [لا يضرهم خذلان من خذلهم](٢)؟ واخبرنِي عن نبيكم محمّدِ أينَ منزله في الجنَّةِ؟ وأخبرنِي عمَّن في الجنةِ؟

فقال له أميرُ المؤمنينُ ﷺ: إنَّ لهذِهِ الأُمَّةِ اثني عشر إمامَ هُدى مِن ذرِّيَّةِ نبيِّها، وهم مِنْي، وأمًا منزِلُ نبيِّنا فِي الجنَّةِ فَفي أفضلِها وأشرفِها

۱۱۹ - الكافي: ١/ ٥٣١/٨، الغيبة للنعماني ٢٩/٩٧ مع اختلاف يسير، إعلام الورى:
 ٢/ ١٦٧، وكشف الغمة: ٣/ ٣١٠، بحار الأنوار: ٣٠/ ١٠٦/٣٠.

⁽١) مدينة يثرب: هي مدينة النبي 🎕، وفيها قبره. معجم البلدان: ٥/ ٨٢.

 ⁽٢) هذه الكلمة ساقطة من هذا الحديث وهي موجودة بجميع طرقه العديدة التي تتجاوز أكثر من عشرة طرق.

جنةِ عدنِ، وأمَّا من معهُ في منزلِهِ فيها فهؤلاءِ الاثنا عشرَ من ذُريَّتِهِ، وأمهُم، وجدَّتُهم، وأم أمِّهم، وذراريهِم، لا يَشركهم فيها أحدٌ.

فتحوَّل الرجلُ إلى عليٌ فسألَهُ: أنت كذلك؟ فقال: نعم، فقال: إنِّي أسألُك عن ثلاثٍ وثلاثٍ وواحدةٍ، فقال له أمير المؤمنين: أفلا قُلتَ عن سبعٍ؟ فقال اليهودي: لا إنَّما أسألك عن ثلاثٍ، فإن أصبت فيهنَّ سألتُكَ عن ثلاثٍ بعدَهُنَّ، وإن لم تُصِبُ لم أشألُك.

فقال أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ عليه: أخبِرنِي إن أجبتُك بالصَّوابِ والحقَّ تعرِفُ ذلكَ؟ وكان الفتى من علماءِ اليهودِ، وأحبارِها يروون أنه من ولدِ هارونَ بنِ عمرانَ أخي موسى ﷺ فقال: نعم.

فقال له أميرُ المؤمنين ﴿ ﴿ بِاللَّهِ الَّذِي لا إله إلا هو لئِنْ اجبتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي لا إله إلا هو لئِنْ اجبتُكَ بِاللَّهِ وَالصَّوابِ لتُسلِمنَّ ولتِدِعَنَّ اليهودِيَّةَ ؟

فحلف اليهوديُّ وقال: مَا جَئْتُكُ إِلاَّ مَرْتَاداً أَرِيدُ الإسلامَ، فقال: يا هارونيُ سَلْ عَمَّا بِدَا لِك تُخبَرْ... قال: فأخبرني كم لهذهِ الأمةِ من إمام هدى، هادينَ مهديِّينَ، لا يضرُّهم خذلانُ من خذلهم، وأخبرني أينَ منزلُ محمدٍ هي من الجنَّةِ، ومَنْ معَهُ مِنَ أُمتِه في الجنّة؟

قال: أمَّا قولُكَ: كم لهذِهِ الأمّةِ من إمامِ هدى، هادينَ مَهديّينَ، لا يَضرُهم خِذلانُ من خذلهم، فإن لهذِهِ الأمةِ اثني عشر إماماً هَادِينَ

١٢٠ كمال الدين: ٢٩/٩٧، الغيبة للنعماني: ٢٩/٩٧ باختلاف يسير، بحار الأنوار:
 ٢٠/ ٩٥/٤ عن إرشاد القلوب: ٢/١١٢، وفي طبعة أخرى: ٣١٩/٢ في جوابه ١٤٤٨ عن مسألة يهودي آخر باختلاف يسير، انظر بقية روايات الباب هناك.

المديني: هو يحيى بن عثمان بن داود بن أبي قتيلة السلمي، أبو إبراهيم المدني، من أهل المدينة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما وهم وخالف. الثقات:
 ٢٥٨/٩، وتهذيب التهذيب: ٢٩٨/١٥٣/١١.

مهديِّينَ، لا يضرُّهم خِذلانُ من خَذَلهم. وامَّا قولُكَ اينَ منزلُ مُحمَّدِ اللهُّ في الجنّةِ، ففي اشرفِها وافضلِهَا جنَّةِ عدنٍ. وأمَّا قولُكَ: من مع محمَّدٍ من أمتِهِ في الجنّةِ، فهؤلاء الاثنا عَشَرَ أَئِمَّةُ الهُدى.

قال الفتى: صدقت فواللهِ الَّذي لا إله إلاَّ هو إنَّه لمكتوبٌ عندِي بإملاءِ موسى وخطِّ هارونَ بيدِهِ. قال: فأخبرنِي كم يعيشُ وصيُّ محمّدٍ عليه من بعدِهِ، وهل يموتُ موتاً أو يُقتلُ قتلاً؟

قال: فصرخ الفتى وقطع كُستِيجه (١) وقال: أشهدُ أنَّ لا إله إلا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ، وإنَّك وصِيُّ رسول الله.

قال أبو جعفر العبدي^(٢) يرفُعهُ قال، هذا الرجلُ اليهوديُّ أقرّ له من بالمدينة أنَّه أعلمهم وأنَّ أباه كان كذلك فيهم.

العلميل الطفيل قال شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر حين بُويع، وعلي جالس ناحية فأقبل غلام يهودي جميل وشهدت عمر حين بُويع، وعلي جالس ناحية فأقبل غلام يهودي جميل الوجه بهي عليه ثياب جسان، وهو من وُلدِ هارونَ حتى قام على رأس عمر، فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابِهم وأمر نبيهم قال: فطأطا عمر رأسة، فقال: إيّاك أعني وأعادَ عليهِ القول، فقال له عمر: لِمَ فطأطا عمر رأسة، فقال: دونك هذا

الكستيج بالضم: خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار. القاموس المحيط:
 ١/ ٢٠٥٠.

 ⁽۲) محمد بن علي بن معبد بن شداد أبو جعفر العبدي من ساكني بغداد قدم مصر وبها توفى يوم الأحد لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائتين. تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٨/ ١٣١٦.

۱۲۱ - الكافي: ١/٩٢٩/، كمال الدين: ٦/٢٩٩ و٧ مختصراً، بحار الأنوار: ٧٤/٢١٣/، غاية المرام: ٤٦/١٥٤/١ و١/٢١٣/.

الشابَّ، قال: ومن هذا الشابُّ؟ قال: هذا عليُّ بنُ أبي طالب ابنُ عمِّ رسولِ اللهِ، وهذا زوج فاطمةً بنتِ رسولِ اللهِ، وهذا زوج فاطمةً بنتِ رسولِ اللهِ،

فأقبل اليهوديُّ على عليُّ الله وقال: أكذاكَ أنتَ؟ قال: نعم، قال: إنِّي أريدُ أن أسألَك عن ثلاثٍ وثلاثٍ وواحدةٍ، قال: فتبسَّم أميرُ المؤمنين الله من غير تبسم، وقال: يا هارونيُ ما منعك أن تقولَ سبعاً؟ قال: أسألُك عن ثلاثٍ فإن أجبتني سألتُ عمَّا بعدهُنَّ وإن لم تعلمُهُنَّ علِمتُ أنَّه ليسَ فيكم عالمٌ.

قال عليً ﷺ: فإنّي أسالُكَ بالإلهِ الّذي تعبدُهُ، لَئِن أنا أجبتُكَ في كلّ ما ترِيدُ لَتدعَنَّ دِينك ولَتدخُلَنَّ في دِينِي، قال: ما جِئتُ إلا لذاك، قال: فسلْ.

قال: أخبرني عن أولِ قطرةِ دم قطرت على وجهِ الأرضِ أيُّ قطرةِ هي؟ وأوَّلِ شيءٍ اهتزَّ هي؟ وأوَّلِ شيءٍ اهتزَّ على وجهِ الأرضِ أيُّ عينٍ هي؟ وأوَّلِ شيءٍ اهتزَّ على وجهِ الأرضِ أيُّ شيءٍ هو؟ فأجابَهُ أميرُ المؤمنينَ ﷺ فقال له: أخبرني عن الثَّلاثِ الأخر، أخبرني عن محمَّل كم لهُ من إمامٍ عدلي؟ وفي أي جنّةٍ يكون؟ ومن يسكنُ معه في جَنَّتِهِ؟

فقال: يا هاروني إنَّ لِمحمَّدِ اثني عشرَ إمامَ عدلٍ، لا يضرُهم خذلانُ من خذلهم ولا يستوجشونَ بِخِلافِ من خَالَفَهُم، وإنَّهم في الدِّينِ أرسبُ من الجبالِ الرَّواسِي في الأرضِ، ومَسكنُ محمَّدِ في جنته (۱) معه أولئِك الاثنا عشر الإمامُ العدلُ. فقال: صدقتَ واللهِ الَّذِي لا إله إلا هو إنَّي لاجِدُها في كتبِ أبي هارون، كتبَهُ بيدِه وإملاءِ موسى عمَّي ﷺ.

۱۲۲ ـ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بنِ الخطّابِ فبايعناه وأقمنا أيّاماً نختلِفُ إلى

⁽١) في بعض النسخ: في جنة عدن.

۱۲۲ _ غيبة النعماني: ٥١، كمال الدين: ١٧٣، إعلام الورى: ٣٦٧، فرائد السمطين: الم ١٣٠٤/ ٢٨٠، بحار الأنوار: ١٠/٢٠/١، إثبات الهداة: ٢/٢٠٤/١، ينابيع المودة: ٣/٢٨٥/، غاية المرام: ٢١٦/١.

المسجِدِ إليه حتى سمَّوه أميرَ المؤمنين، فبينا نحنُ جلوسٌ عنده يوماً إذ جاءَ يهوديُّ من يهود المدينةِ وهو يزعُمُ أنَّه من ولدِ هارونَ أخي موسى ﷺ حتى وقفَ على عمرَ، فقال له اليهوديُّ: يا أميرَ المؤمنين أيُّكم أعلمُ بعلمِ نبيِّكم، وكتابِ ربِّكم حتَّى أسألَهُ عمَّا أريدُ؟ فأشار عمرُ إلى عليِّ ابنِ أبي طالبِ ﷺ فقال له اليهوديُّ: أكذلك أنت يا عليُّ؟ قال ﷺ: نعم سل عمَّا تريدُ. قال: إني أسألُكَ عن ثلاثِ، وعن ثلاثٍ، وواحِدةٍ؟

فقال له علي ﷺ: لِمَ لا تقول: إنّي أساَلُكَ عن سبع؟ قال له اليهوديُّ: أسالُكَ عن الثَّلاثِ الأخرى، اليهوديُّ: أسألُكَ عن اللاثِ الإخرى، فإنْ أصبتَ فيهنَّ سألتُكَ عن الأولى لم أسألُكَ في الثَّلاثِ الأولى لم أسألُكَ عن شيءٍ.

فقال له علي ﷺ: وما يُدريكَ إذا سالتني فاجبتُكَ اصبتُ أم الخطاتُ؟ فضرب بيدِهِ إلى كمِّهِ فاستخرج كِتاباً عتيقاً فقال: هذا ورثتُهُ عن آبائي وأجدادي، إملاءُ موسى ابنِ عدرانَ وخطُّ هارونَ، وفيهِ هذهِ الخصالُ التي أريدُ أن أسألَكَ عنها.

فقال لهُ علي ﷺ: إنّ عليك ﴿ إِنْ أَجْبَتُكَ فَيهِنَّ بِالصَّوابِ أَنْ تُسْلِمَ؟ فَقَالَ اليهوديُّ: واللهِ إِنْ أَجْبَتُنِي فَيْهِنَّ بِالصَوابِ لأسلِمنَّ السَّاعةَ على يديك.

قال له علي ﷺ: سَلَ. قال: أخبرني عن هذه الأُمَّةِ كم لها بعد نبيِّها من إمامٍ عادِلٍ؟ وأخبِرني عن منزلِ محمّدٍ أين هو من الجّنَّةِ؟ ومن يسكن معه في منزلِهِ؟

قال له علي ﷺ: يا يهودي يكون لهذه الأمّةِ بعد نبيّها اثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرُهم خِلافُ من خالفهم. قال له اليهوديّ: أشهدُ لقد صدقتَ.

قال له علي ﷺ: وأمّا منزلُ محمّدِ ﷺ من الجنَّةِ ففي جنَّةِ عدنِ، وهي وسطُ الجنانِ وأقربُها إلى عرشِ الرَّحمنِ جلّ جلاله. قال له: أشهدُ باللهِ لقد صدقتَ.

⁽١) في كمال الدين: إن لي عليك.

قال له علي ﷺ: والذين يسكنون معه في الجنَّةِ هؤُلاءِ الاثنا عشر إماماً. قال له اليهوديُّ: أشهدُ باللهِ لقد صدقتَ.

قال له علي ﷺ: سَلْ. قال: أخبرني عن وصيِّ محمّدِ ﴿ مَنْ أَهُلَهُ كُمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ؟ وَهُلَ يَمُوتُ مُوتًا، أَو يُقتلُ قتلاً؟ فقال له علي ﷺ: يا يهودي يعيشُ بعده ثلاثينَ سنة، ويخضبُ منه هذه _ وأشار إلى لحيتِهِ _ من هذا _ وأشار إلى رأسِهِ .. قال: فوثبَ إليهِ اليهوديُّ فقال: أشهدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمداً رسولُ اللهِ، وأنَّكَ وصيُّ رسولِ اللهِ.

فما بالُ أقوام يعيِّروني بقرابتي، وقد سمِعوني أقول فيهم ما أقولُ من تفضيلِ ألله تعالى إيّاهم، وما أختصَّهُم بهِ من إذهابِ الرَّجسِ عنهم وتطهيرِ ألله إيّاهُم، وقد سَمِعُوا ما قلتُهُ في فضلِ أهلِ بيتي ووصييٌ، وما أكرمَهُ اللهُ بهِ، وخصَّهُ وفضَّلَهُ مِنْ سَبقِهِ إلى الإسلامِ، وبلائِه فيه، وقرابتِهِ منِّي، وأنَّه منِّي بمنزلةِ هارونَ من موسى، ثمَّ يمرُّ به فزعم أن مَثلِي في أهلِ بيتِي كمثلِ نخلةٍ نبتت في أصلِ حشٌ.

ألا إنَّ الله خلَق خلقَهُ وفرَّقهم فِرقتينِ، فجعلنِي في خيرِ الفِرقتين، وفرَّق الفرقة ثلاثَ شُعَبِ، فجعلنِي في خيرِها شعباً وخيرِها قبيلةً، ثُمَّ

۱۲۳ - الغيبة للنعماني: ۱۲/۸۲، كتاب سليم بن قيس: ۲/۲۸٦/۲، مشارق أنوار اليقين للحافظ البرسي: ۱۹۲، الفضائل لابن شاذان: ۱۱۱، بحار الأنوار: ۲۷۸/۳۱، غاية المرام: ۲/۲/۱۰۱/۲.

⁽۱) الكباة: المزبلة والكناسة والتراب الذي يكنس من البيت، قال الزمخشري في فائقه [٣/١٣٨]: الكبا: الكناسة وجمعه أكباء، وساق الكلام إلى أن قال: ومنه الحديث: إن أناسا من الأنصار قالوا له: إنا نسمع من قومك: إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا، وهي بالكسر والقصر: الكناسة.

جعلها بيوتاً، فجعلنِي في خيرِها بيتاً، حتَّى خلصتُ في أهل بيتِي وعِترتِي وبني أبي أبي أبي طالب، نظر الله سبحانه إلى الأرضِ نظرة واختارني منهم، ثمَّ نظر نظرة فاختار علياً، أخِي، ووزيرِي، ووارثي، ووصيي، وخليفتي في أمَّتِي، ووليَّ كلَّ مؤمنِ بعدي، مَن والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبَّه أحبَّه الله، ومن أبغضَه أبغضَه الله، لا يجبُّه إلا كلُّ مؤمنٍ، ولا يبغضُه إلا كُلُّ كافرٍ، هو زِرُّ الأرضِ بعدي وسكنها (١)، وهو كلمة التقوى، والعروة عروة الله الوثقى ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطَنِعُوا ثُورَ أَسَّهِ بِأَفْرَهِهِمْ وَيَأْبَى آللَّهُ إِلاَ أَن يُتِمَّ شُرَهُ ﴾ (٢) يسريسدُ أعداء الله أن يُطفِئوا نورَ أخي ويأبى الله إلا أن يتِمَّ نورَهُ.

أيُّها النَّاسُ ليبلِّغُ مقالتِي شاهِدُكم غائِبَكُم، اللَّهُمَّ اشهدٌ عليهم، ثمَّ إنَّ اللهَ نظرَ نظرةَ ثالثةً فاختار أهل بيتي من بعدي، وهم خيارُ أُمّتي: أحدَ عشرَ إماماً بعد أخي واحداً بعد واحدٍ، كلَّما هلكَ واحدٌ قام واحدٌ، مَثَلُهُم في أمّتي كمثلِ نجومِ السَّماءِ كلَّما غابَ نجمٌ طلع نجمٌ، إنَّهم أئمةٌ هداةٌ مهديُّون، لا يضرُهم كيد من كادهم، ولا خذلانُ من خذلهم، بل يُضِرُّ اللهُ بذلكَ من كادهم وخذلهم.

هم حججُ اللهِ في أَنْضَهِ، وَشُهِداؤُهِ على خلقِهِ (٢)، من أطاعهم أطاعَ الله، ومن عصاهُم عصى الله، هم مع القُرآنِ، والقرآنُ مَعَهُم لا يفارِقُهم ولا يفارِقونَهُ حتَّى يرِدوا على حوضي، وأوَّلُ الأَثْمَةِ أَخِي عليٌّ خيرهم ثُمَّ ابني حسنٌ، ثمَّ تسعةٌ من ولد الحسينِ، وذكر الحديث بطوله.

١٢٤ ـ عن سليم بن قيس (٤) يرفعه إلى أبي ذرِّ الغفاري، والمقداد،

⁽١) قال ابن الأثير في النهاية [٢/ ٣٠٠]: في حديث أبي ذر قال يصف علياً: إنه لعالم الأرض وزرها الذي تسكن إليها، أي قوامها وأصله من زر القلب، وهو عظم صغير يكون مقام القلب به.

⁽۲) سورة التوبة: ۳۲.

⁽٣) في بعض النسخ: هم حجج الله على خلقه في أرضه وشهداؤه عليهم.

١٢٤ - كتاب سليم بن قيس: ٣٣٤، الفضائل لابن شاذان: ١٣٤، الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٨، بحار الأنوار: ٣٦/ ٢٩٤/.

⁽٤) في بعض النسخ: عن أبي قيس.

وسلمان أن قالوا: قال لنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب ان إني مررتُ بالصهاكي يوماً (۱) فقال لي: ما مثل محمد في أهل بيته إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة، قال: فاتيت رسول الله فذكرت له ذلك، فغضب رسول الله غضباً شديداً، وقام مغضباً وصعِدَ المنبر، ففزعتِ الأنصارُ ولبسوا السلاحَ لِمَا رأوا من غضبه، ثم قال: ما بالُ أقوام يعيرونَ أهلَ بيتي، وقد سمعتم ما قلتُ في أفضلِ أهلِ بيتي وخيرهم مما خصَّهُ الله به وأكرمَهُ وفضلَهُ من سبقِهِ في الإسلام وبلائِهِ فيه وقرابتهِ مني، وأنّه مني بمنزلةِ هارونَ من موسى إلا أنه لا نبيَ بعدي، بلغني مني، وأنّه مني بمنزلةِ هارونَ من موسى إلا أنه لا نبيَ بعدي، بلغني ألله سبحانه وتعالى خلقَ خلقَهُ وفرقهم فرقتينِ، فجعلني في خيرِها اللهَ سبحانه وتعالى خلقَ خلقَهُ وفرقهم فرقتينِ، فجعلني في خيرِها بيتاً، حتى شعباً وخيرِها قبيلة، ثم جعلَها بيوتاً فجعلني من خيرِها بيتاً، حتى طالب.

ثم إن اللهَ اطلعَ على الأرض أطلاعة فاختارني منها، ثم أطلعَ ثانية فاختار منها أخي وابنَ عمي ووزيري ووارثي وخليفتي ووصيي في أمتي، ومولى كلِّ مؤمنِ ومؤمنة بعدي، فمن والأه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبَّه فقد أحبَّه الله، ومن أبغضه فقد أبغضه الله، لا يحبُّه إلا مؤمن ولا يبغضُه إلا كافر، هو زينة الأرضِ ومن ساكنها وهو كلمة التقوى وعروة اللهِ الوثقى.

إن اللهَ عزَّ وجلَّ نظرَ إلى الأرضِ نظرةَ ثالثةَ فاختار منها اثني عشر إماماً، فهم خيارُ أمتي، وهم أحدَ عشر إماماً بعد أخي، كلما قبض واحدٌ عمثلِ نجوم السماءِ كلمًا غابَ نجمٌ طلعَ نجمٌ، أئمةٌ

⁽١) في بعض النسخ: مررت يوماً بابن الصهاك. والمراد بالصهاكي: عمر بن الخطاب، باعتبار أمه الصهاك الحبشية.

⁽۲) سورة التوبة: ۳۲.

هادونَ مهديونَ، لا يضرُّهم كيدُ من كادهم، ولا خذلانُ من خذلهم، لعنَ اللهُ من خذلهم، لعنَ اللهُ من خذلهم، وهم حججُ اللهِ في أرضِه وشُهَادُه على خلقِه (1)، من أطاعَهُم فقد أطاعَ الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هُم مع القرآنِ والقرآنُ معهم، لا يفارقونَهُ ولا يفارقُهم حتى يردا عليّ الحوضَ، أولُهم عليُّ بنُ أبي طالب وهو خيرُهم وأفضلُهم، ثم ابني الحسنُ، ثم الحسينُ، ثم فاطمةُ الزهراءُ، والتسعةُ من أولادِ الحسين...

أيها الناسُ أترجى شفاعتي وأعجزُ عن أهلِ بيتي؟! أيها الناسُ ما من أحدِ يلقى اللهَ غداً مؤمناً لا يشركُ به شيئاً إلا أدخلَهُ الجنةَ ولو كانتُ ذنوبُه كترابِ الأرضِ، أيها الناسُ إني آخذٌ بحلقة بابِ الجنة، ثم يتجلَّى لي اللهُ عزَّ وجلَّ، فاسجدُ بين يديه، ثم ياذنُ لي في الشفاعةِ، فلم أوثرُ على أهلِ بيتي أحداً، أيها الناس عظموا أهلَ بيتي في حياتي ومماتي، وأكرمُوهم وفضَّلُوهم، لا يحلُّ لأحدِ أن يقومَ لأحدِ غير أهل بيتي، ألا فأنسبوني من أنا؟

قال: فقام إليه الأنصارُ وقد أخذوا بايديهُم السلاحَ وقالوا: نعوذُ باللهِ من غضبِ اللهِ وغضبِ رسولِه، أَخبِرْنا يا رسولَ اللهِ من آذاك في أهلِ بيتِك حتى نضربَ عُنُقَةً ﴿ مَنْ مَرْضِ مِنْ اللَّهِ مِنْ آذاكِ في

قال: فأنسبوني أنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطلب، ثم أنهى النسبة إلى نزارٍ، ثم مضى إلى إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ خليلِ الله، ثم مضى إلى نوحِ ﷺ. ثم قال: أهلُ بيتي كطينةِ آدمَ نكاحٌ غير سفاحٍ، سلوني فواللهِ لا يسألني رجلٌ إلا أخبرتُه عن نفسِه وعن أبيه. فقام إليه رجلٌ وقال: من أنا يا رسولَ اللهِ؟ قال: أبوك فلان الذي تُدعى إليه، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ، ثم قال: واللهِ لو نسبتني إلى غيرِه لرضيتُ وسلَّمتُ.

ثم قام رجلٌ آخرُ فقال: من أبي؟ فقال: أبوك فلان ـ لغيرِ أبيهِ الذي يُدعى إليه ـ قال: فارتدُ الرجلُ عن الإسلام، ثم قال والغضبُ ظاهرٌ في وجهِه: ما يمنعُ هذا الرجلَ الذي يعيبُ أهل بيتي، وأخي، ووزيري،

في الفضائل: وشهداؤه على خلقه، وفي الروضة: وشهداء الله على خلقه.

وخليفتي من بعدي، ووليَّ كلِ مؤمنٍ ومؤمنةٍ بعدي، أن يقومَ يسألُني عن أبيهِ وأينَ هو في جنةٍ أو نار؟

قال: فعند ذلك خَشِيَ عمرُ على نفسِه أن يبدأَهُ رسولُ اللهِ فيفضحَهُ بين الناسِ فقال: نعوذُ باللهِ من غضبِ رسولِه، اعفُ عنا يعفُ اللهُ عنك، إصفحُ عنا جعلنا اللهُ فِداك، أَقِلْنا أَقَالَكَ اللهُ، استُرنا سترك اللهُ، فاستحيا رسولُ اللهِ هُ لأنَّه كان أهلَ الحلمِ والكرمِ والعفوِ، ثم نزل عن منبره هُ.

النهيُّ عن آذي أهلِ البيت وبُغضِهم

۱۲۵ ـ عن عليٌ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: اشتدَّ غضبُ اللهِ وغضبُ رسولِه على من احتقرَ ذريتي، وآذاني في عترتي.

ُ ۱۲۷ _ عن الأصبغ بن نباتة عن علي، قال: قال رسول الله الله عن من آذاني في أهلي فقد آذي الله عن وجلً

١٢٩ ـ عن الإمام عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ كرم الله

١٢٥ _ ينابيع المودة ٢/٣٢٦/ ٩٤٩.

۱۲۱ _ ينابيع المودة ۲/ ۲۷۳/ ۷۸۰، مودة القربي: ۱٤، عيون أخبار الرضا: ٢٣٩/٦٦/١، بحار الأنوار: ٣٠١/٣٩.

١٢٧ _ ينابيع المودة ٢/ ٣٧٧/ ٧١، جواهر العقدين ٢/ ٢٦١.

١٢٨ ـ ينابيع المودة ٢/ ٣٧٧/ ٧٠، جواهر العقدين ٢/ ٢٦١، شواهد التنزيل: ٢/ ١٤٨.

۱۲۹ _ ينابيع المودة ٢/٣٦٤/٣، جواهر العقدين ٢/ ٢٥١، المناقب لابن المغازلي: ٤١/ ٤٦، ذخائر العقبى: ٣٩، صحيفة الرضا: ١٥٥.

وجهه قال: قال رسول الله على: اشتدَّ غضبُ اللهِ وغضبُ رسولِه وغضبُ ملائكتِه على من أهرقَ دمَ نبيَّ، أو آذاهُ في عترتِه.

۱۳۰ ـ عن أبي الطفيل قال: قام أمير المؤمنين علي المنبر فقال: إنَّ اللهَ بعثَ محمداً الله بالنبوةِ، واصطفاهُ بالرسالةِ [وانباه بالوحي] (۱) فإيَّاكَ والناس وإيَّاكَ، وعندنا أهلَ البيتِ مفاتيحُ العلمِ، وأبوابُ الحكمةِ، وضياءُ الأمرِ، وفصلُ الخطابِ، ومن يحبُّنا أهلَ البيتِ لا ينفعُه ينفعُه إيمانُه، ويُتقبَّلُ منهُ عملَهُ، ومن لا يحبُّنا أهلَ البيتِ لا ينفعُه إيمانُه، ويُتقبَّلُ منهُ عملُه، وإن أداب الليلَ والنهارَ لم يزلُ.

المؤمنين على على الباقر على الباقر على الباقر على الله المؤمنين على المير المؤمنين على الله المؤمنين على الله فقال له: يا ابا عبد الله الا اخبرك قوله عن وجلّ ومَن مَاءً بِالْحَسَنَةِ فَلَمُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُم مِن فَزَع يَوْمَ إِن مَامِنُونَ وَمَن مَاءً بِالسَّيِّتَةِ فَكُبَّتُ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ هَلْ مُحَرَّونِ إِلّا مَا كُنتُم تَعْمَلُونَ (٢). قال: بلى جُعِلتُ فداكَ. قال: الحسنةُ حبّنا أهلَ البيتِ، والسيّئةُ بغضنا أهلَ البيت.

البيتِ الله عن علي الله الله على حاكم يحكم بغير قولنا الهل البيتِ فهو طاغوت، وقرا قول الله في الله الم يَتَحَاكَمُوّا إِلَى الطَّعْوَتِ وَقَدَ أَمِرُوّا أَن يَتَحَاكَمُوّا إِلَى الطَّعْوَتِ وَقَدَ أَمِرُوّا أَن يَعْمَلُهُمْ صَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (٣) ، ثم قال: قد واللهِ فعلوا، تحاكموا إلى الطاغوتِ وَأَضْلَهُم الشيطانُ ضلالاً بعيداً، فلم ينجُ من هذه الآية إلا نحنُ وشيعتنا، وقد هلك غيرُهم، فمن لم يعرف فعليه لعنه أش.

١٣٠ _ المحاسن ١/١٩٩/ ٣١، يصائر الدرجات: ٧/٣٨٣، يحار الأنوار: ٦٠/٩٥/٠٥.

⁽١) ساقطة من بعض النسخ والمثبت من بصائر الدرجات.

۱۳۱ _ ينابيع المودة ١/٢٩٢/٥، شواهد التنزيل ١/٥٤٨/١٥٥، تفسير مجمع البيان ٧/ ٤١٠، بحار الأنوار: ١٥٣/٧، فرائد السمطين: ٢/٩٩١/٥٥٥، غاية المرام: ٣/ ٦٢/١١ و٣/ ١٤/٥٥ و٣/ ٣٠٨/٤ و٦ وفيه: والسيئة عداوتنا أهل البيت.

⁽۲) سورة النمل: ۸۹ ـ ۹۰.

۱۳۲ _ دعائم الإسلام: ۱۸۸۳/۵۳۰/۲ ، مستدرك الوسائل: ۲۱۲٤۰/۲٤٤/۱۷ عوالي الثاني: ۲/۲۲۱/۲۱۶ مختصراً.

⁽٣) سورة النساء: ٦٠.

الله عن زيد بن عليّ، عن أبيهِ، عن جدّهِ، عن عليّ قال: قال النّبيّ في الله النّبي في الله الله وكلّ نبيّ مجابِ: المغيّرُ لكِتابِ اللهِ، والمكذّبُ بِقدرِ اللهِ، والمبدّلُ سنة رسولِ اللهِ، والمستحلُ من عِترتِي ما حرّمَ اللهُ عزّ وجلّ، والمتسلّطُ في سلطانِهِ ليعِزّ من أذلَ الله ويذِلٌ من أعزّ اللهُ ويذِلٌ من أعزّ اللهُ وهذِلً من أعزّ اللهُ وهذِلً من أعزّ اللهُ وهذِلً عن أعزّ اللهُ والمستحِلُ لحرامِ اللهِ، والمتكبّرُ على عبادة الله عزّ وجلّ.

إِنَّ اللهَ تعالى حرُّمَ شفاعةً نبيْه، وريحَ جنْتِه، على المنحرفينَ عن نهجِ أهلِ البيت، والمنكرينَ لولايتهم

١٣٤ _ عن علي على قال رسول الله عن الويل لظالمي أهل بيتي عذابهم مع المنافقين في الدركِ الأسفلِ من النار.

١٣٥ ـ عن الأصبغ بن نباتة: عن أمير المؤمنين عليه في قول الله: ﴿ وَإِنَّ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ عَنِ الطِّرَطِ لَنَكِمُونَ ﴾ (١) ، قال: عن ولايتي.

١٣٦ ـ عن عليٌ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَطِ لَنَكِكُونَ﴾، قال: ناكبونَ عن ولايتنا،

١٣٢ _ الخصال: ٣٥٠/ ٢٥، يحار الأنوار: ٥/ ٨٨/٦ و٢٩/ ٢٠٥/٤ و١٠٨/٥٦.

١٣٤ _ ينابيع المودة ٢/٣٢٦/ ٩٥٠، مودة القربى: ٣٣، مسند زيد بن علي: ٤٦٤، مقتل الحسين للخوارزمي: ٨٣/٢، المناقب لابن المغازلي: ٦٦/٤٦.

۱۳۵ _ توضيح الدلائل: ١٦٦، غاية المرام: ١/١٠٢/١ لكنه قال: عن ولايتنا ومثله ص: ٢/١٠٣.

سورة المؤمنون: ٧٤.

۱۳۲ _ مفتاح النجا: ٤١، كشف الغمة: ١/٣٢٤، كشف اليقين: ٤٠١، بحار الأنوار: ٣٦/ ١١٩.

۱۳۷ _ ينابيع المودة: ۲/۱۱۹/۱۹ و۲/ ۷۲۷/ ۷۲ و۳/ ۱۹۲/۷، جواهر العقبلين ۲/ ۲٦۱، ذخائر العقبي: ۲۰.

⁽٢) في بعض النسخ: أعان.

١٣٨ - عن الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قلى قال: قال رسول الله قلى: حرَّم اللهُ الجنَّة على ظالم أهلِ بيتي، وقاتلِهم، وشانئِهم، والمعينِ عليهم. ثم تلا هذه الآية ﴿ أُولَيَلِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ (١) الآية .

١٣٩ - عن الرِّضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على قال: قال رسول الله على المتعرّض الله على المتعرّض الله على من ظلم أهل بيتي، وقاتلهم، وعلى المتعرّض عليهم، والسَّابُ لهم ﴿ أُولَئِهِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ وَلَا يُركيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابُ آلِيهُمْ ﴾ (١).

الله الله الله الله الله عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي الله قال: قال رسولُ الله الله المنفة النا عشر من أهل بيتي، أعطاهُم الله تعالى فهمِي وعلمِي وحكمِي، وخلقَهُم من طِينتِي، فويلٌ للمتكبِرين عليهم بعدِي، القاطِعينَ فيهم صِلتِي، ما لهم؟ لا أنالهم الله شفاعتِي.

المام الصادق، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق، عن الماه القرمنين علم المؤمنين علم المؤمنين علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه، ومما قاله: ومن أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه ويدِه، فهو مع عدونا في التار، ومن أبغضنا بقلبه، وأعان علينا بلسانه، فهو في النار، ومن أبغضنا بقلبه، ولم يُعِن علينا بلسانه، ولا بيدِه، فهو في النار،

١٤٢ ـ روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي عن كتاب المناقب أنَّ

١٣٨ _ تأويل الأيات ١/١١٥/٢٦، كنز الفوائد: ٥٤، بحار الأنوار: ٢٧/٢٢٥/١٦.

⁽١) سورة آل عمران: ٧٧.

١٣٩ _ الأمالي للطوسي: ١٦٤/ ٢٧٢، وكشف الغمة: ١٦/٢، بحار الأنوار: ٢٧/ ٢٠٢/ ١.

⁽۲) سورة آل عمران: ۷۷.

١٣٦ _ كمال الدين ٢٨١/ ٣٣، عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٤/ ٣٢، بحار الأنوار: ٣٦/ ٢٤٣/ ٥٢.

۱٤۱ ـ الخصال ۱۲۹/۱۲، تحف العقول: ۱۱۹، شرح الأخبار: ۱۲۰/۱۲۰ و۱۲۲/۲۲، جدار ۱۲۰/۱۲۰ و۱۲۱/۲۲، جدار الأنوار: ۱۰۸/۱۰.

١٤٢ - ينابيع المودة ٣/ ٢٣٢.

أمير المؤمنين علياً سلام الله عليه قال للخوارج ويناشدهم: معاشرَ الناسِ أُنشدُ اللهَ تعالى كل مسلمِ سمعَ رسولَ اللهِ في يقولُ: ما من دعاءِ إلا بينه وبينَ السماءِ حجابٌ حتَّى يصلِّي على محمدٍ وآلِ محمدٍ، فإذا فعل ذلك أنخرقَ الحجابُ فدخلَ الدعاء، وإذا لم يفعلُ رُدَّ الدعاءُ فلمْ يَجِدْ مدخلاً؟ فقال كثيرٌ من الناسِ: نعم سمعناهُ عن رسولِ اللهِ في مراراً.

ثم قال: واللهِ إنني لمن لُبابِ آلِ محمّدٍ وصميمِهم الذين صلّى عليهم، فمَنْ نال مني منالاً، أو ارتكبَ مني مرتكباً، فإنما ينالُه ويرتكبُه من رسولِ الله هُ فالحدر الحدر عباد اللهِ أن تلقوا رسول اللهِ في القيامةِ مُعرِضاً عنكم من أجلي، فمن أعرض عنه رسولُ اللهِ أعرض الله بوجهِه الكريمِ عنه، واللهِ لقد سمعَ قومٌ منه يقولُ في خطبتِه في حجةِ الوداعِ، على المنبرِ: من آذى أحداً من أهلِ بيتي قطعَ ما بيني وبينَهُ، ومن انقطعَ ما بيني وبينَهُ انقطعتُ ما بينهُ وبينَ اللهِ العلومُ التي توجبُ الجنّة.

منزلةُ خلفاءِ النبي الله من أهلِ بيتِه في الأمةِ، ومكانتُهم المقدّسةُ في العالمين

¹⁸۳ _ الكافي ١/٢٢١/١، بصائر الدرجات: ١/٥٦ عن الضحاك بن مزاحم الخراساني عن رسول الله هي وذكر أيضاً في: ٨/٥٨ عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عنه هي، بحار الأنوار: ٢٤٦/٢٦.

¹⁸⁸ ـ الأمالي للطوسي ٦٤١/ ١٣٣٥، بحار الأنوار ٢١/ ٣٥٤/ ٤٠ و٢٦/ ٢٧٠/ ٧ و٢٤/٢٦/٤٣، تفسير نور الثقلين ٢/ ٣٢٩/ ١٠١، ينابيع المودة ٢/ ٧٨٣/٢٧٤، مودة القربي: ١٤.

فاختارني على رجالِ العالمين، ثم اطلعَ الثانية فاختارَك على رجالِ العالمين، ثم اطلعَ الثالثةَ فاختارَ فاطمةَ على نساءِ العالمين، ثم اطلعَ الرابعة فاختارَ الحسنَ والحسينَ والأئمة من ولدِهما على رجالِ العالمين.

الله البيت ... هم موضعُ سرّه، ولجأ أمرِه، وعيبةُ علمِه، وموثلُ حكمِه، أهلِ البيت ... هم موضعُ سرّه، ولجأ أمرِه، وعيبةُ علمِه، وموثلُ حكمِه، وكهوفُ كتبِه، وجبالُ دينِه، بهم أقام انحناءَ ظهرِه، وأذهبَ ارتعادَ فرائصِه ... لا يُقاسُ بآلِ محمَّد في من هذه الأمةِ أحدٌ، ولا يُسوَّى بهم من جرتُ نعمتُهم عليهِ أبداً، هم أساسُ الدينِ، وعمادُ اليقينِ، إليهم يفيُ الغالي، وبهم يلحقُ التالي، ولهم خصائصُ حقَّ الولاية، وفيهُم الوصيةُ والوراثةُ، الآنَ إذ رجع الحقُّ إلى أهلِهِ، ونُقِلَ إلى منتقلِه.

187 _ عن ابن عباس الله قال: دخلتُ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقلت: يا أبا الحسن أخرني بما أوصى إليك رسول الله؟ فقال: ساخبرُكُم. إنَّ اللهَ اصطفى لكم الدين وارتضاه، وأتم عليكُم نعمتَه، وكنتم أحقَّ بها وأهلَها، وإنَّ اللهُ أوحى إلى نبيهِ أن يوصيَ إليَّ. فقال النبيُ هُ : يا عليُ احفظ وصيت وارعَ فهامي، وأوفِ بعهدي، وأنجزْ عداتي، وأقضِ ديني، وأحي سُنْتي، وقومها، وادعُ إلى ملتي، لأنَّ الله عداتي، وأخرتُ دعوةَ أخي موسى. فقلتُ: اللهم اجعلْ لي وزيراً من أهلي كما جعلتَ هارونَ من موسى، فأوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إليَّ، وأن علياً وزيرُك، وناصرُك، والخليفةُ من بعدك.

ثم أنتَ يا عليُّ من أئمةِ الهُدى وأولادُك منك^(۱)، فأنتمُ قادةُ الهُدى والتُقى، والشجرةُ التي أنا أصلُها وأنتم فرعُها، فمن تمسَّكَ بها فقد نجا،

١٤٥ نهج البلاغة: ١/٣٠/١، وشرح نهج البلاغة: ١٣٨/١، دلائل الإمامة: ٢١ رواه إلى
 قوله: والوراثة، ينابيع المودة: ١/ ٨٢ و٣/ ٤٤٩، بحار الأنوار: ١١٧/٢٣، نهج
 السعادة: ٨/ ٣٨٧.

 ¹⁸⁷ ـ تأويل الآيات ١/١٠٦/١، كنز جامع الفوائد: ٥٠، بحار الأنوار: ٢٤/٢٢١/٢٣.
 (١) ولعل الأصح: وأولادك منهم.

ومن تخلَّفَ عنها فقد هلك وهوى، وأنتم الذين أوجبَ اللهُ تعالى مودتَكُم وولايتَكُم، والذينَ ذكرَهُم اللهُ في كتابِه ووصفَهُم لعبادهِ، فقال عزَّ وجلً من قائلِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱمْكَلَيْ مَادَمَ وَثُوكًا وَمَالَ إِبْرَهِيمَ وَمَالَ عِثْرَنَ عَلَى ٱلْمَكَمِينَ ذُرِيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِ وَاللَّهُ سَمِيعً عَلِيمُ ﴾ (١).

فانتم صفوةُ اللهِ من آدمَ ونوحٍ وآلِ إبراهيمَ وآلِ عمرانَ، وأنتمُ الأسرةُ من إسماعيلَ، والعِترةُ الطاهرة من محمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم أجمعين .

المؤمنين علي بن المؤمنين على بن المؤمنين على بن المؤمنين على بن أبي طالب المؤمنين على الله الحسن المؤمنين على الله أبي طالب الله ذات يوم ووضع يده في يد ابنه الحسن المؤلى وهو يقول: خرج علينا رسول الله ذات يوم ويده بيدي هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مُؤمنِ بعد وفاتي.

ألا وإنّي أقول: خيرُ الخلقِ بعدي وسيَدُهم ابنِي هذا، وهو إمامُ كلّ مؤمنِ، ومولى كلّ مؤمنِ بعد وفاتي ألا وإنّه سيُظلمُ بعدِي كما ظلمتُ بعدَ رسولِ اللهِ، وخيرُ الخلقِ وسيَّدُهم بعدَ الحسنِ ابنِي أخوه الحسينُ، المظلومُ بعد أخيِهِ، المقتولُ في أرض كربلاءَ، أما إنّه وأصحابَهُ من سادةِ الشّهداءِ يومَ القيامةِ.

ومن بعدِ الحسينِ تِسعةٌ من صُلبهِ، خلفاءُ اللهِ في أرضِهِ، وحُججه على عبادِهِ، وأمناؤُه على وحيِهِ، وأئمَّةُ المُسلمين، وقادةُ المؤمنين، وسادةُ المتقين، تاسعُهم القائمُ الذي يملأُ اللهُ عزَّ وجلَّ بهِ الأرضَ نوراً بعد ظُلمتِها، وعدلاً بعد جَورها، وعِلماً بعد جَهلِهَا.

والّذي بعثَ أخِي محمّداً بالنبوةِ، واختصنِي بالإمامةِ، لقد نزل بذلك الوحيُّ من السَّماءِ على لسانِ الرُّوحِ الأمينِ جبرئيل، ولقد سُئِل رسول

سورة آل عمران: ٣٣ ـ ٣٤.

١٤٧ - كمال الدين: ٢٥٩/٥، الصراط المستقيم: ١٢٣/٢، قصص الأنبياء للراوندي: ٢٣١/٣٦٦ إعلام الورى: ١٨٤/١، وبحار الأنوار: ٢٥٣/٣٦، إثبات الهداة: ٢/٣١٥/٣٦ و٢/١١٦/١ و٢/١٢٦/٩.

الله وأنا عنده عن الأثمّة بعده، فقال للسائل: ﴿ وَالنّمَا فَالْ الْهِ اللّهِ وَالْمَا فَالْ الْهِ الْهُ وَالْمَا وَالشَهُورِ، إِنَّ عددهم كعددِ البروجِ، وربُّ الليالي والأيّام والشهورِ، إِنَّ عددهم كعددِ الشهورِ. فقال السائلُ: فمن هم يا رسول اللهِ فوضع رسولُ اللهِ يدَهُ على رأسِي، فقالَ: أوّلُهم هذا، وأخرُهم المهديُّ، من والاهُمُ فقد والإنِي، ومن عاداهُم فقد عادانِي، ومن أحبَّهم فقد أحبَّنِي، ومن أبغضهم فقد أبغضنِي، ومن أنكرهم فقد أنكرنِي، ومن عرفهم فقد عرفنِي، بهم يحفظُ المغضنِي، ومن أنكرهم فقد أنكرنِي، ومن عرفهم فقد عرفنِي، بهم يحفظُ اللهُ عزَّ وجلًّ دينَه، وبهم يعمرُ بلادَهُ، وبهم يرزقُ عبادَهُ، وبهم يُنزِلُ القطرَ من السّماءِ، وبهم يُخرِجُ بركاتِ الأرضِ، هؤلاءِ أصفيائي، وخلفائي، وأنمَّةُ المسلمينَ، وموالي المؤمنينَ.

مقامُ أَهْلِ البيتِ عندَ اللهِ تعالى، وفضلُهم على سائر الخلق

ثم أخذَ اللهُ تعالى عليهم الشهادةَ بالربوبية، والإقرارَ بالوحدانية، وأنَّ الإمامةَ فيهم، والنورَ معهم، ثم إنَّ الله سبحانه أخفى الخليقةَ في غيبِه، وغيبها في مكنونِ علمِه، ونصبَ العوالمَ، وموَّجَ الماءَ، وأثارَ

سورة البروج، الآية: ١.

١٤٨ مروج الذهب: ١/٢٤، تذكرة الخواص: ١٢٨ باختلاف يسير، بحار الأنوار: ٧٤/ ١٢٨ مروج الذهب: ١/٢٩٨، نهج السعادة: ١/٨١٤.

الزبدَ، وأهاجَ الدخان، فطفا عرشُه على الماء، ثم أنشاً الملائكة من أنوارٍ أبدعَها وأنواعٍ اخترعها، ثم خلقَ المخلوقاتِ فأكملَها، ثم قرنَ بتوحيدِه نبوةَ نبيهِ، فشهدتُ له السماواتُ، والأرضُ، والملائكةُ، والعرشُ، والكرسيُّ، والشمسُ، والقمرُ، والنجومُ، وما في الأرضِ بالنبوةِ والفضيلةِ، ثم خلقَ آدمَ، وأبانَ للملائكةِ فضلَهُ، وأراهمُ ما خصَّهُ بهِ من سابقِ العلم، فجعله محراباً وقبلةً لهم، فسجدوا له، وعرفوا حقَّهُ.

ثم إن الله تعالى بيَّنَ لآدمَ حقيقةَ ذلك النورِ، ومكنونَ ذلكَ السرُّ فاودعَهُ شيئاً وأوصاهُ، وأعلمَهُ أنَّهُ السرُّ في المخلوقاتِ، ثم لم يزلْ ينتقلُ من الأصلابِ الطاهرةِ إلى الأرحامِ الزكيةِ، إلى أن وصلَ إلى عبدِ المطلب، فألقاهُ إلى عبدِ اللهِ، ثم صانَهُ اللهُ عن الخثعميةِ حتى وصلَ إلى آمنةَ، فلما أظهرَهُ اللهُ بواسطةِ نبينا اللهُ استدعى الفهوم إلى القيامِ بحقوقِ ذلك السرِ اللطيفِ، وندب العقولَ إلى الإجابةِ لذلك المعنى المودعِ، ففي الذرِّ قبلَ النسلِ، فمن وافقهُ قبسٌ من لَمَحاتِ ذلكَ النورِ العلمِ، المعنى ألى المهدِ العقولَ إلى الأمرِ وغامضِ العلمِ، المعنى ألى السرِّ وانتهى إلى العهدِ المودعِ في باطنِ الأمرِ وغامضِ العلمِ، ومَنْ غَمَرتُهُ الغفلةُ وشغلَتُهُ المحتةُ، غشيَ بصرُ قلبهِ عن إدراكِه، فلا يزالُ ذلك النورُ ينتقلُ فينا أهلَ البيتِ، ويتشعشعُ في غرائزِنا إلى أن يبلغَ الكتابُ أجلَهُ.

فنحنُ أنوارُ الأرضِ والسماواتِ ومحضُ خالصِ الموجوداتِ، وسفنُ النجاةِ، وفينا مكنونُ العلمِ، وإلينا مصيرُ الأمورِ، وبمهديًنا تنقطعُ الحججُ، فهو خاتمُ الأئمةِ، ومنقذُ الأمةِ، ومنتهى النورِ، وغامضُ السرُ، فليهنأ منِ استمسكَ بعُروتِنا وحُشِرَ على محبتِنا.

١٤٩ ـ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (١٠)، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين

١٤٩ _ مروج الذهب: ١/٣٢، ينابيع المودة: ١/٥٥/٧، بحار الأنوار: ١٨٣/٢١٢/٥٤.

⁽۱) علي بن الحسين زين العابدين، كنيته أبو محمد، ولد بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، وقبض على بالمدينة سنة خمس وتسعين، أمه شاه زنان بنت يزدجرد بن كسرى، وقبره مع عمه الحسن على بالبقيع. جامع الرواة: ٢/٣٥، تهذيب الكمال: ٣٥/٤٢.

عليٌ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال: إنَّ اللهَ حين شَاءَ تقديرَ الخليقةِ، وأبداعَ المبدعاتِ، نصبَ الخلقَ في صورةِ كالهباءِ، قبلَ دحوِ الأرضِ ورفعِ السماءِ، وهو في انفرادِ ملكوتِه، وتوحيدِ جبروتِه، فأتاح نوراً من نورِه فلمَع، ونزعَ قبساً من ضيائِه فسطعَ، ثم اجتمع النورُ في وسطِ تلك الصُورِ الخفيَّةِ، فوافقَ ذلك صورةَ نبينا محمَّدِ هُمُّالَ اللهُ عزَّ من قائلِ: انتَ المختارُ المنتخبُ، وعندك مستودعُ نوري، فقالَ اللهُ عزَّ من قائلِ: انتَ المختارُ المنتخبُ، وعندك مستودعُ نوري، وكنوزُ هدايتي، من أَجُلِكَ أسطحُ البطحاءَ، وأرفعُ السماءَ، وأمزجُ الماءَ، وأجعلُ الثوابَ والعقابَ، والجنّةَ والنارَ، وأنصبُ أهل بيتِك للهدايةِ، وأوتيهم من مكنونِ علمي فلا يشكلُ عليهم دقيقٌ، ولا يعيهم خفيٌ، وأجعلُهم حُجّتِي على بَرِيّتي، والمنبهين على قدرتي ووحدانيتي، ثم أخذَ وأبهُ الشهادةَ عليهم بالربوبيةِ، والإخلاصَ بالوحدانيةِ، فبعد أخذِ ما أخذَ اللهُ الشهادةَ عليهم بالربوبيةِ، والإخلاصَ بالوحدانيةِ، فبعد أخذِ ما أخذَ من ذلكَ شاءَ ببصائرِ الخلقِ انتخابَ محمدٍ وآلهِ وأراهم أنَّ الهدايةَ معَهُ، والنورَ لهُ، والإمامةَ في آلهِ تقديماً لسنةِ العدلِ، وليكونَ الإعذارُ متقدماً.

ثم أخفى اللهُ الخليقة في غيبه، وغيبها في مكنونِ علمِه، ثم نصبَ العواملَ، وبسطَ الزمان، ومرجَ الماء، وأثارَ الزبدَ، وأهاجَ الدخانَ، فطفا عرشُه على الماء، فسطحَ الرَّرْضَ على ظهرِ الماء [واخرج من الماء دخاناً فجعلَهُ السماء]، ثم استجلبهما إلى الطاعةِ فاذعنتا بالاستجابةِ، ثم انشأ اللهُ الملائكة من أنوارِ أبدعَها وأرواحِ اخترعها (١)، وقرنَ بتوحيدِ نبوةِ نبيه محمّدٍ، فشهرتْ نبوتُه في السماءِ قبلَ بعثتِه في الأرضِ، فلما خلقَ اللهُ آدمَ أبانَ له فضلَهُ للملائكةِ، وأراهم ما خصَّهُ به من سابقِ العلمِ من حيثُ عرَّفَهُ عند إستنبائِه إيّاهُ أسماءَ الأشياءِ فجعلَ اللهُ آدمَ محراباً وقبلةً، أسجدَ إليها الأبرارَ والروحانييَن الأنوارَ، ثم نبّه آدمَ على مستودعِه، وكشفَ له خطرَ ما ائتمنَهُ عليهِ، بعد ما سمَّاهُ إماماً عندَ الملائكةِ، فكان حظُّ آدمَ منَ الخيرِ ما أراهُ من مستودعِ نورِنا، ولم يزلِ الملائكةِ، فكان حظُّ آدمَ منَ الخيرِ ما أراهُ من مستودعِ نورِنا، ولم يزلِ الملائكةِ، فكان حظُّ آدمَ منَ الخيرِ ما أراهُ من مستودعِ نورِنا، ولم يزلِ الملائكةِ، فكان حظُّ آدمَ منَ الخيرِ ما أراهُ من مستودعِ نورِنا، ولم يزلِ المؤتراتِ، فدعا الناسَ ظاهراً وباطناً، وندبَهُم سراً وإعلاناً، واستدعى الفتراتِ، فدعا الناسَ ظاهراً وباطناً، وندبَهُم سراً وإعلاناً، واستدعى الفتراتِ، فدعا الناسَ ظاهراً وباطناً، وندبَهُم سراً وإعلاناً، واستدعى

⁽۱) في البحار هكذا: من أنوار نبوة قد ابتدعها وأنوار اخترعها.

التنبية على العهدِ الذي قدَّمَهُ إلى الذرِّ قبلَ النسلِ، فمن وافقَهُ واقتبسَ من مصباحِ النورِ المتقدمِ اهتدى إلى سرَّه واستبانَ واضحَ أمرِه، ومن البستُهُ الغفلةُ استحقَ السخطَ، ثم انتقلَ النورُ إلى غرائزِنا ولمعَ في أئمتِنا.

فنحنُ أنوارُ السماءِ، وأنوارُ الأرضِ، فَبِنَا النجاةُ، ومنًا مكنونُ العلمِ، وإلينا مصيرُ الأمور، وبنا تنقطعُ الحججُ ومنًا خاتمُ الأئمةِ، ومنقذُ الأمةِ، وغايةُ النورِ، ومصدرُ الأمورِ، فنحنُ أفضلُ المخلوقينَ، وأشرفُ الموحدينَ، وحججُ ربِّ العالمينَ، فليهنأ بالنعمةِ من تمسَّكَ بولايتِنا وقبضَ على عُروتِنا.

المؤمنينَ ﷺ، نزل قريباً من ديرِ نصراني، إذ خرجَ علينا من صفينَ مع أميرِ المؤمنينَ ﷺ، نزل قريباً من ديرِ نصراني، إذ خرجَ علينا شيخٌ من الدَّيرِ، جميلُ الوجهِ حسنُ الهيئةِ والسمتِ، معه كتابٌ، حتى أتى أميرَ المؤمنينَ فسلَّم عليهِ، ثمَّ قال:

إنّى من نسلِ حوارِيًّ عيسَى بن مريم وكان أفضلَ حوارِيًّ عيسى الاثنى عشرَ، وأحبَّهم إليهِ، وآثرهم عندِهُ، وإنَّ عيسى أوصَى إليهِ ودفعَ إليهِ كُتُبَهُ، وعلَّمُه حِكمتَه، قلم يرَلُ أهلُ هذا البيتِ على دِينِهِ، متمسّكِينَ بِملَّتِهِ، لم يكفرُوا، ولم يرتدُّوا، ولم يغيرُوا، وتلك الكتبُ عندِي إملاءً عيسى بن مريم، وخطُ أبينا بيدِه، فيها كلُّ شيءٍ يفعلُ النّاسُ من بعدِه، واسم كل من ملك من بعدِه منهم، وإنَّ الله تبارك وتعالى يبعثُ رجلاً من العرب، من ولد إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ خليلِ الله، من أرضِ يقالُ لها: تهامةُ، من قريةٍ يقالُ لها: مكةٌ، يقالُ له: أحمدُ [الأنجل العينين(١)، المقرون الحاجبين، صاحب الناقة والحمار، والقضيب والتاج - يعني الممامة _](٢) له اثنا عشرَ اسماً. وذِكر مبعثِه، ومولِدِه، ومهاجرِه، ومن

¹⁰٠ _ الغيبة للنعماني: ٩/٧٤، كتاب سليم بن قيس: ٢٥٢، مدينة المعاجز: ١٩٩٨/ ١٥٠ ـ الغيبة للنعماني: ١٩٩٨/ ٢٥٠، بحار الأنوار: ٢٥/٢٣٦/٥٥، غاية المرام: ٢٧/٢٥٧/١.

⁽١) الأنجل; يقال عين نجلاء أي واسعة.

⁽۲) العبارة الموجودة بين المعقوفتين زيادة عن كتاب سليم.

يقاتِلُه، ومَن ينصرُه، ومن يعادِيهِ، وما يعيشُ، وما تلقى أمتُه من الفُرقةِ والاختلافِ، إلى أن ينزِل عيسى بنُ مريمَ من السماءِ.

وفي ذلك الكِتابِ ثلاثة عشرَ رجلاً من ولدِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ خليلِ الله، من خيرِ خلقِ الله ومِن أحبً خلقِ الله إليهِ، واللهُ وليٌ لمن والاهم وعدوٌ لمن عاداهم، مَن أطاعَهُمُ اهتدَى، ومن عصاهُمُ ضلَّ، طاعتُهم للهِ طاعةٌ، ومعصيتُهم لله معصيةٌ، مكتوبةٌ أسماؤُهم وأنسابُهم ونعوتُهم، وكم يعيشُ كلُّ رجلٍ منهم واحداً بعد واحدٍ، وكم رجلٍ منهم يستترُ بدينهِ ويكتِمُه من قومهِ، ومنِ الذي يظهرُ منهم، وينقادُ له النّاسُ حتى يُنزِلَ الله عيسى بنَ مريم على آخرِهم، فيصلي عيسَى خلفه ويقول [له]: إنّكم لأئمةٌ لا ينبغِي لأحدِ أن يتقدّمَكُم، فيتقدّمُ فيصلي بالنّاسِ وعيسى خلفهُ في الصفِ، أولهم وخيرُهم وأفضلُهم، وله مثلُ بالنّاسِ وعيسى خلفهُ في الصفِ، أولُهم وخيرُهم وأفضلُهم، وله مثلُ أجورِهم وأجورِ من أطاعهم واهتدى بهم.

رسولُ الله اسمُه محمّدٌ، وعبدُ الله، ويس، والفتّاحُ، والخاتمُ، والحاشِرُ، والعاقبُ، والماحِي، والقائدُ، ونبيُ الله، وصفيُ الله، وحبيبُ الله، وإنّه يذكرُ إذا ذكِر، من أكرم خُلقِ اللهِ على اللهِ، وأحبُهم إلى اللهِ، لم يخلقِ اللهُ مَلكاً مكرَّماً ولا نبياً مرسلاً من آدمَ فمن سواهُ خيراً عند الله ولا أحبُ إلى الله منه، يقعِدُهُ يومَ القيامةِ على عرشِهِ، ويشفّعُه في كلِّ من يشفعُ أحبُ إلى الله منه، يقعِدُهُ يومَ القيامةِ على عرشِهِ، ويشفّعُه في كلِّ من يشفعُ فيه، باسمِهِ جرى القلمُ في اللوحِ المحفوظِ، محمّدٍ رسول الله، وبصاحبِ اللواءِ يومَ الحشرِ الأكبرِ، أخيهِ ووصيّهِ ووزيرِهِ وخليفتِهِ في أمتِه، ومِنْ أحبٌ خلقِ الله إلى الله بعدَهُ عليً ابن عمّه لأمّهِ وابيهِ، ووليً كلّ مؤمنِ بعدَهُ.

ثمَّ أحدَ عشر رجلاً من ولده أوّلهما يُسميان باسم ابني هارونَ شبَّرٍ وشبيرٍ، والتسعةُ من ولدِ أصغرِهِما واحداً بعد واحدٍ، آخرهم الّذي يصلي عيسى ابن مريمَ خَلفَهُ، وذكر باقِي الحديثِ بطوله.

١٥١ _ عن الرضا، عن آبائه عن أمير المؤمنين على قال: قال

۱۵۱ معلل الشرائع: ١/٥/١، عيون أخبار الرضا: ٢٢/٢٣٧/٢، كمال الدين: ٤/٢٥٤، ينابيع المودة: ٣/٣٧٧/١، بحار الأنوار: ٢٦/٥٣٣/١، إثبات الهداة: ١/٤١٨/١، غاية المرام: ١/٣٨/١ و١/٢٥٨/١ و٥/١/١١ و٧/١١٩/١.

رسول الله على الله على الله على وجل خلقاً افضلَ مني، ولا أكرمَ عليه منى.

قال علي الله تبارك وتعالى فضل أنبياء و جبرائيل؟ فقال الله يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياء على ملائكتِه المقربين، وفضًلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك، وإنَّ الملائكة لَخُدَّامُنا وخُدًّامُ محبينا، يا علي الذين يحملون العرش ومن حولة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون الذين آمنوا بولايتنا.

يا عليُّ لولا نحنُ ما خُلِقَ آدمُ ولا حوا، ولا الجنةُ ولا النارُ، ولا السماءُ ولا الأرضُ، فكيف لا نكونُ افضلَ من الملائكةِ، وقد سبقناهُم إلي معرفةِ ربِّنا وتسبيحِه وتهليلِه وتقديسِه؟ لأنَّ أولَ ما خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ خلقَ أرواحَنا فأنطقنا بتوحيدِه وتحميدِه.

ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواكنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا، فسبّحنا لِتعلم الملائكة أنا خُلقٌ مخلوقونَ، وأنه منزّة عن صفاتِنا، فسبحتِ الملائكة بتسبيحِنا، ونزّهته عن صفاتِنا، فلما شاهدوا عِظَمَ شأنِنا، هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله، وأنّا عبيدٌ ولسنا بآلهةٍ يجبُ أن نُعبدَ مَعَهُ أو دونَهُ، فقالوا: لا إله إلا أش.

فلمًا شاهدوا كبرَ محلِّنا لتعلمَ الملائكةُ أنَّ اللهَ أكبرُ من أن يُنالَ عظمُ المحلِّ إلاَّ بهِ، فلمًا شاهدوا ما جعله لنا من العزِّ والقوةِ، قلناً: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، لتعلمَ الملائكةُ أن لا حولَ لنا ولا قوةَ إلا بالله. [فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله](١).

فلمًا شاهدوا ما أنعمَ اللهُ بهِ علينا، وأوجبَهُ لنا من فرضِ الطاعةِ قلنا: الحمدُ للهِ، لتعلمَ الملائكةُ ما يحقُّ للهِ تعالى ذكرُه علينا من الحمدِ على نعمِه فقالتِ الملائكةُ: الحمدُ لله، فبِنَا اهتدُوا إلى معرفةِ توحيدِ اللهِ، وتسبيحِه، وتهليلِه، وتحميدِه، وتمجيدِه.

⁽١) زائدة عن كمال الدين.

ثم إنَّ اللهَ تبارك وتعالى خلقَ آدمَ فأودعنا صلْبَهُ، وأمرَ الملائكة بالسجودِ له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودُهم للهِ عزَّ وجلَّ عبودية، ولآدمَ إكراماً وطاعة، لكونِنا في صُلْبِه فكيفَ لا نكونُ أفضلَ من الملائكةِ وقد سجدوا لآدمَ كلُّهم أجمعون.

فلمًا انتهيتُ إلى حجبِ النورِ قال لي جبرائيلُ: تقدَّمُ يا محمدُ، وتخلُفَ عنَّي فقلتُ: يا جبرائيلُ في مثلِ هذا الموضعِ تفارقُنِي؟ فقال: يا محمد إنَّ انتهاءَ حدِّي الذي وضعني اللهُ عزَّ وجلَّ فيه إلى هذا المكانِ، فإن تجاوزتُه احترقتُ أجنحتي بتعدِّي حدودِ ربي جلَّ جلاله.

فَرْخُ بِي فِي النورِ رَخَةُ حَتَى الْتَهِيثُ إِلَى حَيثُ ما شَاءَ اللهُ من علوِ ملكهِ (۱) فنوديتُ: يا محمَّدُ، فقلتُ: لبيكَ ربي وسعديكَ، تباركتُ وتعاليتَ، فنوديتُ: يا محمدُ أنتَ عبدي وأنا ربُّك فإيًّايَ فاعبدُ، وعليَّ فتوكلُ، فإنك نوري في عبادي، ورسولي الى خُلقي، وحجتي على بريتي، لكَ ولِمَنِ اتبعكَ خلقتُ ناري، والوصيائِك أوجبتُ كرامتي، ولشيعتِهم أوجبتُ ثوابي. فقلتُ: يا ربُّ ومَنْ أوصيائي؟ فنوديتُ:

يا محمّدُ اوصياؤُك المكتوبونَ على ساقِ عرشي، فنظرتُ وأنا بينَ يدي ربي جلَّ جلالُه إلى ساقِ العرشِ، فرأيتُ اثني عشرَ نوراً في كلِ نورِ سطرٌ أخضرُ، عليه اسمُ وصيِ من أوصيائي بعدي، أولُهم عليُّ بنُ أبي طالب، وآخرُهم مهديُّ أُمَّتِي. فقلتُ: يا ربِّ هؤلاءِ أوصيائي؟ فنوديتُ:

يا محمّدُ هؤلاءِ أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدَكَ على بريتي، وهم أوصياؤُك وخلفاؤُك وخيرُ خلقي بعدَكَ، وعزّتِي وجلالي

في الإكمال: حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته.

لأُظهِرنَّ بهم ديني، ولأُعلينَّ بهم كلمتي، ولأطهرنَّ الأرضَ بآخرِهم من أعدائي، ولأملكنَّهُ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، ولأسخرنَّ لهُ الرياحَ، ولأدللنَّ لهُ السحابَ الصعابَ، ولأرقينَّه في الأسبابِ، ولأنصرنَّهُ بجندي، ولأمدنَّهُ بملائكتي حتى يعلنَ (١) دعوتي، ويجمعَ الحقَّ على توحيدي، ثم لأديمنَّ ملكَهُ، ولأداولنَّ الأيامَ بينَ أوليائي إلى يومِ القيامة.

مكانةُ الخلفاءِ من أهلِ البيتِ يومَ القيامةِ عندَ اللهِ تعالى ورسولِه

١٥٢ ـ عن الرضا، عن آبائه عن علي هي، قال: قال رسول
 الله عن وسط الجنّة لي ولاهل بيتي.

١٥٣ ـ عن الحارث، عن علي ﴿ في الجنّةِ درجةٌ تُدعى الوسيلةُ، فإذا سالتُم اللهَ فسلُوا ليَّ الوسيلةَ، قالوا: يا رسولَ اللهِ! من يسكنُ معك فيها؟ قال: عليٌّ، وفاطمة ، والحسنُ، والحسينُ.

١٥٤ ـ عن زيد بن عليً، عن آبائه، عن عليً صلوات الله عليهم، قال: أتى رجلٌ إلى النبي الله فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الخلقِ أحبُ إليك؟ قالَ رسولُ اللهِ اللهِ عليه ـ وأنا إلى جنبه نهذا وابناه وأمُّهما، هم مني وأنا منهم، وهم معى في الجنَّةِ هكذا، وجمعَ بينَ إصبعيه.

١٥٥ ـ أخرجه عليُّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليِّ الله قال:

⁽١) في بعض النسخ: حتى تعلو.

١٥٢ _ عيون أخبار الرضا ﷺ ١/٣٣/ ٣١٤، يحار الأنوار: ٨/١٧٨/ ١٣١.

١٥٣ ـ كنز العمال ٣٤١٩٥/١٠٣/١٢ و٣٤١٩٦/٦٣٩/١٣، تفسير ابن كثير: ٦٨/٢، بشارة المصطفى: ٢٧٤، معاني الأخبار: ١/١٦، تفسير القمي: ٢٢٤/١، علل الشرائع: ٦٨/١٦، بصائر الدرجات: ١١/٤١٦، روضة الواعظين: ١٢٧، مناقب الإمام علي ابن أبي طالب ١٤٤٤ لابن المغازلي: ٢٩٥/٢٢٢، مقتل الحسين: ٦٧.

١٥٤ _ الأمالي للطوسي ٢٥٤/٢٥٧، بحار الأتوار: ٣٧/٤٤/٣٧.

۱۵۵ _ ينابيع المودة ۱۸٬۳۵٦/۲، جواهر العقدين ۲۱۹/۲. ذخائر العقبى: ۱۳۰، كنز العمال: ۱۳۸/۱۳، عيون أخبار الرضا: ۳۷/۲۳/۱، بحار الأنوار: ۷/۳۳۰/۷ و ۱۲۲/۲۰،

١٥٧ _ قال الإمام علي في خطبة له: قد طلع طالع، ولمع لامِع، ولمع ولمع ولمع المِع، ولمع ولاح لائح، واعتدلَ مائلٌ، واستبدلَ الله بقوم قوماً، وبيوم يوماً، وانتظرنا الغِير انتظارَ المجدبِ المطرَ، وإنما الأئمة قوامُ اللهِ على خلقِه، وعرفاؤه على عبادِه، لا يدخلُ الجنَّة إلاَّ من عرفهم وعرفوه، ولا يدخلُ النارَ إلا من أنكرهم وأنكروه،

10۸ ـ عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليً بن أبي طالب، قال: شكوتُ إلى رسولِ اللهِ شهر حسدَ الناسِ إيّايَ فقال: أما ترضى أن تكونَ رابعَ اربعةِ: أولُ منْ يدخلُ الجنة أنا، وأنتَ، والحسنُ، والجسينُ، وأزواجُنا عن أيمانِنا وعن شمائِلنا، وذرارينا خلفَ أزواجنا، وشيعتُنا من ورائِنا.

⁽١) في بعض النسخ: متوجة.

١٥٦ ... شواهد التنزيل: ٢٠٧/١٩٧/.

⁽۲) سورة النساء: ٦٩.

۱۰/۲۷۳/۳ و۲/۲۰۱۲ و۳/۲۰۱۱ و۳/۲۰۱۱ و ۱۰/۲۷۳/۳۱ و۱۰/۲۷۳/۳۹ و۱۰/۲۷۳/۳۹ و۱۰/۳۹/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹/۳۹ و۱۰/۳۹/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹/۳۹ و۱۰/۳۹/۳۹ و۱۰/۳۹/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/۳۹ و۱۰/

١٥٨ م فضائل الصحابة: ١٠٦٨/٦٢٤/٢، تفسير الكشاف: ٢٢٠/٤، ينابيع المودة: ١٠٥ م ٢٢٠ و٣/ ١٤٠، جواهر العقدين: ٢١٨/٢، الصواعق المحرقة: ١٦٠، ذخائر العقبى: ٩٠ عن عبد الله بن مسعود، مقتل الحسين على للخوارزمي: ١٠٩/١ عن أبي رافع وقد اشترك في رواية هذا الحديث عدة من الصحابة.

١٥٩ - عن زر بن حبيش (١) عن علي الله أحوال يوم القيامة: الأوصياء أصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة إلا مَنْ عرَفُهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا مَنْ انكرَهُم وانكرُوه، لأنهم عرفاء الله عرفهم عليهم عندَ اخذِ المواثيقِ عليهم ووصفهم في كتابه فقالَ عزَّ وجلَّ: ﴿ وَعَلَ ٱلْأَعْرَانِ رِجَالُ يَبِينَهُم الشهداءُ على أوليائِهم، والنبيُ الشهيدُ عليهم.

17٠ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله عليه ما بال أقوام إذا ذكروا آل إبراهيم وآل عمران استبشروا، وإذا ذكروا آل مُحمّد الشمازَّتُ قلوبُهم؟ والذي نفسُ محمّد بيدِه، لو أنَّ أحدَهم وافى بعملِ سبعينَ نبياً يومَ القيامةِ ما قبل اللهُ منه حتَّى يوافي بولايتي وولايةِ على بن أبي طالب عليه.

١٦١ ـ عن عبد الرحمن الأزرق (٣) عن علي الله قال: دخل علي الله

١٥٩ _ بصائر الدرجات ٥١٨، مختصر بصائر الدرجات: ٥٣، بحار الأنوار: ٦٦/٢٣٣، ٤٦.

⁽١) زرَّ بن حبيش: هو ابن حباشة بن أوس، أبو مربم الأسدي الكوفي، ويكنى أيضاً أبا مطرف، أدرك أيام الجاهلية. قال عنه ابن سعد في طبقاته: كان ثقة كثير الحديث، عاش مائة وعشرين سنة ومات سنة اثنين وثمانين. سير أعلام النبلاء: ١٠٦٦/٤٠، وتذكرة الحفاظ: ١/٥٧/٥٠، الطبقات الكبرى لابن سعد: ١/٥٠١.

⁽٢) سورة الأعراف: ٤٦.

١٦٠ ـ تأويل الآيات ١/١٠٥/١٠، المسترشد: ٦٨٠/٦١٥، كنز جامع الفوائد: ٤٩، بحار الأنوار: ٣٣/٢٢١/٣٣، غاية المرام: ٣/٢٧٤/٣ عن الأمالي للطوسي: ٢٢٩/١٤٠ وفيه: حتى يلقاه بولايتي وولاية أهل بيتي.

¹⁷¹ مسند احمد ١٠١/١، فضائل الصحابة: ١٠٢/٦٢٩/١، تاريخ ابن عساكر: ١١٨٣/٦٢٩/١ بنابيع المودة: ٢٤٨/١٢٠/١ المعجم الكبير للطبراني: ٤٠٦/٢٢ وأخرجه أيضاً عن أبي فاختة عن علي الله في نفس الصفحة، مجمع الزوائد: ١٦٩/٩ وأخرجه أيضاً عن أبي فاختة عن علي المعجم الطبراني بنحوه وأبو يعلى باختصار وفي وماد أحمد والبزار، ورواه الطبراني بنحوه وأبو يعلى باختصار وفي إسناد أحمد قيس بن الربيع وهو مختلف فيه وبقية رجاله ثقات.

قال مصنف نهج الخلاص: قد أثبتنا في دراسة علمية مستقلة، أن قيس بن الربيع يتصف بأعلى درجات الوثاقة والإتقان، وأن جميع من ضعفوه كانت تضعيفاتهم لدوافع مذهبية، والموثفون له أكثر منهم بكثير وفي طليعتهم شعبة وهو قبان الحديث.

 ⁽٣) عبد الرحمن بن بشر بن مسعود أبو بشر الأنصاري، قال يحيى بن معين: عبد الرحمن الأزرق هو
 ابن بشر الذي روى عنه ابن سيرين وإبراهيم وأبو حصين. الجرح والتعديل ٥/ ٢١٤/ ١٠١٠.

رسولُ اللهِ ﴿ وَأَنَا نَائُمُ عَلَى الْمَنَامَةِ، فَاسْتَسْقَى الْحَسْنُ أَو الْحَسِينُ (١)، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُ ﴿ إِلَى شَاةٍ لَنَا بِكَيْ (٢)، فَحَلِبِهَا فَدَرَّتُ، فَجَاءَهُ الْحَسِنُ، فَنَاهُ النَّبِيُ ﴿ اللَّهِ كَانَّهُ احْبُهُمَا إِلَيكَ؟! فَنَاهُ النَّبِيُ اللَّهِ كَانَّهُ احْبُهُمَا إِلَيكَ؟! قال: لا ولكنَّهُ استسقى قبلَهُ، ثمَّ قال: إنِّي وإيَّاكِ، وهذينِ، وهذا الراقدُ، في مكانِ واحدٍ يومَ القيامة.

177 _ عن الأصبغ بن نباتة قال: عن علي الله قال: إن لكل شيء
ذُروة، وإن ذروة الجِنانِ الفردوسُ، في بطنان الفردوسِ فيها قصرانِ من
لؤلؤتينِ: واحدةٍ بيضاء وواحدةٍ صفراء، وإن في البيضاءِ لسبعينَ الف
قصرٍ، مسكنَ محمدٍ وآلِ محمدٍ، وإن في الصفراءِ لسبعينَ الف قصرٍ،
مسكنَ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، فإذا صليتُم على محمدٍ وآلِ محمدٍ، فصلُوا
على إبراهيمَ وآلِ إبراهيم.

الراحت تركي وزارونوي سيدي

⁽١) الثابت في الصحيح أن الحسين ﷺ هو الذي استسقى.

⁽٢) أي قليلة اللبن.

⁽٣) فاطمة بنت رسول الله: ولدت فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله الله بخمس سنين وتوفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد أبيها في خمسة وسبعين يوما، أمها خديجة بنت خويلد، اختلف في قبرها، فقيل: إنه في الروضة بين القبر والمنبر، وقيل في بيتها الذي في المسجد الآن، وقيل في البقيع. الإصابة: ٨/ ٢٦٢، جامع الرواة: ٢/ ٤٦٣.

١٦٢ _ مقتل الحسين: ١١٠، كنز العمال ٢/٢٧٤/٢ ٣٩٩٢

۱٦٣ ـ المعجم الكبير للطبراني: ٢٦٢٢/٤٠/٣، تاريخ ابن عساكر: ١٦٢/١٤، مسند أبي داود الطيالسي: ٢٦، كنز العمال: ٣٧٦١٢/٦٣٩/١٣.

⁽٤) سعيد بن علاقة الهاشمي أبو فاختة الكوفي مولى أم هانئ، قال العجلى والدارقطني: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الواقدي: شهد مع علي مشاهده ومات في ولاية عبد الملك أو الوليد بن عبد الملك. وهو بكنيته مشهور أكثر من اسمه. ثهذيب التهذيب ٤/١٣/ ١٢٢.

رسولَ اللهِ كَانَّهُ أَحَبُّهما إليكَ؟! قال: إنَّه استسقى أوَّلَ مرةِ، ثم قال رسولُ اللهِ عَلَيْ: إني وهذين، وأحسبُه قال: وهذا الراقدُ ـ يعني عليا ـ يومَ القيامةِ في مكانِ واحدِ.

178 ـ عن أبي هريرة (١) قال: قال عليُّ بن أبي طالب ﴿ اللهِ أَيُّما أحبُّ إليكَ أَنَا أَمْ فَاطَمَةُ ؟ قال: فاطمةُ أحبُّ إليَّ منكَ، وأنتَ أعنُّ عليَّ منها، وكاني بكَ وأنتَ على حوضي تذودُ عنه الناسَ، وإن عليه أباريقَ عدد نجومِ السماءِ، وأنت والحسنُ والحسينُ وحمزةُ وجعفرٌ في الجنةِ، إخوانا على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتُك، ثم قرأ رسولُ الله اللهُ اللهُ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنَ عِلِّ إِخْوَنًا عَلَى شُرُرٍ مُّنَقَبِلِينَ ﴾ (١).

الي أمير الصادق الله قال: جاء ابن الكواء (٣) إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فسأل عن هذه الآية ﴿ وَعَلَ ٱلأَغْرَافِ رِجَالٌ يَمْ فُونَ كُلاً مِنْ فَال: نحنُ الأعراف، ونحنُ نعرف أنصارنا بسيماهم، كُلاً بِسِيمَاهُم،

¹⁷⁸_ تأويل الآيات ٢/٢٤٩/١، كشف الغينة: ٢/٣٣٧، المعجم الأوسط للطبراني: ٧/٣٤٨، شواهد التنزيل: ٤/٤٢/١ البرهان: ٩/٣٤٨/٢، بحار الأنوار: ٢١/٧٢/٣١.

⁽۱) أبو هريرة: اختلف الناس في اسمه، فقيل: عبد الرحمن، وقيل: عمير، وقيل: عبد شمس، وقيل غير ذلك، وينسب إلى دوس وهي قبيلة يمانية، أسلم بعد فتح خيبر سنة سبع للهجرة فصحب النبي مدة ثلاث سنين، بعثه عمر واليا على البحرين سنة ٢١، ثم عزله بعثمان بن أبي العاص الثقفي، توفي سنة ٥٧هـ وقيل سنة ٨٥هـ، وقيل غير ذلك، انظر: طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٢ و٤/ ٣٢٥، الإصابة ٤/ ٢٦٧/ ٥١٥٦، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٥)، المعارف لابن قتية: ٧٧٧.

⁽٢) سورة الحجر: ٤٧.

١٦٥ _ ينابيع المودة ١/٣٠٤/١، الكافي: ١/١٨٤/١، تفسير فرات: ٤٦، الاحتجاج: ١٦٨/١، تأويل الآيات ١/١٧٦/١، بحار الأنوار: ٣٣٨/٢١ و٢٤/٢٤٩/٢، بحار الأنوار: ٣٣٨/٢١ و٢٤/٢٤٩/٢، عاية المرام: ٤٨/٤٨/٤ باختلاف يسير.

⁽٣) ابن الكواء: اسمه عبد الله بن عمرو البغدادي، من بني يشكر، يعرف بصالح الحنفي، وأيضاً بابن الكواء، كان عالماً بالأنساب، وهو من الخوارج بل كان رئيسهم، وكان دأبه الاعتراض على أمير المؤمنين على في جميع الأمور. انظر هدية العارفين: ٢/ ٤٣٨.

 ⁽٤) سورة الأعراف: ٤٦.

ونحنُ الأعرافُ الذين لا يُعرفُ اللهُ عنَّ وجلَّ إلا بسبيلِ معرفتِنا، ونحنُ الأعرافُ يوقفُنا اللهُ عنَّ وجلً يومَ القيامةِ على الصراطِ، لا يدخلُ الجنةَ إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخلُ النارَ إلا من انكرنا وأنكرناه.

إنَّ اللهَ تبارك وتعالى لو شاءَ لعرَّفَ الناسَ نفسَهُ، ولكنْ جعلَنا ابوابَهُ وصراطَهُ وسبيلَهُ ووجههُ الذي يُتوجُه منهُ إليهِ، فمن عدلَ عن ولايتِنا أو فضَّلَ علينا غيرَنا، فإنَّهم ﴿عَنِ ٱلصِّرَطِ لَنَكِجُونَ﴾ (١)، فلا سواءَ من اعتصمَ الناسُ بهِ، ولا سواءَ حيثُ ذهبَ الناسُ إلى عيونِ كدِرَةِ يفرغُ بعضُها في بعضٍ، وذهبَ من ذهبَ إلينا إلى عيونِ صافيةٍ تجري بأمرِ ربّها لا نفادَ لها ولا انقطاع.

177 - عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين في فجاء ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين مَنِ البيوت في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُ بِأَن تَاتُوا اللهُومَن مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَ الْبِرَ مَنِ اتَّعَلُّ وَأَتُوا اللهُ بها اللهُ بها اللهُ بها أَن تُؤتى من أبوابِها، نحنُ باب اللهِ وبيوتُه التي يُؤتى منه، فمن أبوابِها، واقرَّ بولايتِنا فقد أتى البيوت من أبوابِها، ومن خالفنا وفضًل تابعنا غيرنا فقد أتى البيوت من أبوابِها، ومن خالفنا وفضًل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورِها.

فقال: يا أمير المؤمنين ﴿ وَعَلَى ٱلْأَغْرَافِ رِبَالٌ يَمْ فُونَ كُلاَ بِسِمَاءُمُ ﴿ (٤) وَ فَقَالَ عَلَيْ الْفَيْفَ الْمَافِ نعرفُ أنصارَنَا بسيماهم، ونحنُ الأعرافُ يومَ القيامةِ بينَ الجنةِ والنارِ، ولا يدخلُ الجنةَ إلاَّ منْ عرفَنا وعرفناهُ، ولا يدخلُ البنةَ إلاَّ منْ عرفَنا وعرفناهُ، ولا يدخلُ اللهَ عزَّ وجلُّ وجلُّ النارَ إلاَّ من أنكرَنا وأنكرناه، وذلك بأنَّ اللهَ عزَّ وجلُّ

سورة المؤمنون: ٧٤.

۱٦٦ - الاحتجاج ١/٣٣٧، تأويل الآيات: ١/٨٦/١، تفسير فرات الكوفي: ١٧٤/١٤٢،
 تفسير البرهان: ١/١٩٠، تفسير نور الثقلين: ١/٧٧/١٦، بحار الأنوار: ٢٤/٢٤٨
 ٢/٢٤٨.

⁽۲) سورة البقرة: ۱۸۹.

⁽٣) في بعض النسخ: فمن بايعنا.

⁽٤) سورة الأعراف: ٤٦.

لو شاءَ عرَّفَ للناسِ نفسَهُ حتى يعرفوه وحدَهُ وياتوهُ من بابِه، ولكنه جعلَنا أبوابَهُ وصراطَهُ وبابَهُ الذي يُؤتى منه، فقال: - في من عدلَ عن ولايتِنا وفضَّلَ علينا غيرَنا - فإنَّهم ﴿عَنِ ٱلصِّرَطِ لَنَكِكُونَ ﴾ (١).

الأصبغ بن نباتة الحنظلي، قال: رأيت أمير المؤمنين على المؤمنين الله المؤمنين الله المؤمنين الله المؤمنين الله المؤمنين ا

فقامَ إليهِ أبو أيُّوبِ الأنصاريُّ فقالَ: بلى، يا أميرَ المؤمنينَ حدِّثنا فإنَّكَ كنتَ تشهدُ ونَغيبُ. فقال: إنَّ خيرَ الخلقِ يومَ يجمعهُم اللهُ سبعةٌ من ولدِ عبدِ المطَّلب، لا يُنكِرُ فضلَهم إلا كافرٌ، ولا يجحدُ بهِ إلا جاحِدٌ.

فقام عمَّارُ بنُ ياسرِ رحمَهُ اللهُ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ سمِّهم لنا لنعرِفَهُمْ. فقال: إنَّ خيرَ الخلقِ يومَ يجمعُهم اللهُ الرُّسلُ، وإنَّ افضل الرُّسلِ محمَّدٌ عَيْدٍ، وإنَّ افضلَ كلَّ امَّةٍ بعدَ نبيها وصيُّ نَبِيها حتَّى يدرِكَه نبيًّه، ألا وإنَّ افضلَ الاوصياءِ وَصِيُّ محمَّدٍ، آلا وإنَّ افضلَ الخلقِ بعدَ الأوصياءِ الشُّهداءُ الا وإنَّ افضلَ الضُّهداءُ حمزةُ بنُ عبدِ المطلبِ وجعفرُ بنُ أبي طالب، له جناحانِ خضيبان يطيرُ بِهما في الجنَّةِ، لم يُنْحَلُ احدٌ مِن هذِهِ الامَّة جناحينِ غيرُه، شيءٌ كرَّم الله بهِ محمّداً وشرَّفَهُ، والسَّبطينِ الحسنَ والحسينَ، والمهديُّ، يجعله اللهُ من شاءً منا أهلَ البيتِ.

 ⁽١) سورة المؤمنون: ٧٤.

۱٦٧ _ الكافي: ١/٢٥٠/١، المسترشد: ٦١٢، تفسير نور الثقلين: ١/١٣/٥١٣، بحار الأنوار: ٢٨٣/٥١٣.

⁽Y) meç 6 llimla: 79 - 49.

ما جاء عنهﷺ في وصف شيعة أهل البيت

صفاتُ شيعةِ أهلِ البيتِ ومدحهُمْ والثناءُ عليهم مينَ اللهِ تعالى ورسولِه ﷺ

اللهِ بنا، وأخلصَ حبَّنا، وعمِلَ بما إليه نَدَبْنا، وانتهى عمًّا عنه نهينا، وأخلصَ حبَّنا، وعمِلَ بما إليه نَدَبْنا، وانتهى عمًّا عنه نهينا، فذاك منًّا، وهو في دارِ المقامةِ معناً.

١٦٩ ـ عن عاصم بن صَمَّوَة (عن عاصم بن صَمَّة الله علي قال: قال رسول الله عَنْ مَثَلِي مثلُ شجرةِ انا أصلُها، وعلي فرغها، والحسنُ والحسينُ ثمرتُها، والشيعةُ ورقُها، فأي شيءِ يخرجُ من الطيب إلا الطيب؟

١٧٠ ـ عن ابن أبي زياد الكوفي (٢)، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال:
 السقا أنسزلت: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَينُ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِنِحِكِرِ ٱللَّهِ نَطْمَينُ

١٦٨ .. عيون الحكم والمواعظ ١٢٤، غور الحكم: ٣٢٩٧

١٦٩ ـ اللتالئ المصنوعة: ١/٩٧١.

⁽۱) عاصم بن ضمرة، الكوفي، قال علي بن المديني والعجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، مات في ولاية بشر بن مروان سنة أربع وسبعين ومائة. انظر تهذيب التهذيب: ٥/ ٤٠ /٧٧.

١٧٠ - أرجع المطالب: ٨٧، الدر المنثور ٤/٨٥

⁽٢) إسماعيل بن أبي زياد السلمي، كوفي، ثقة. رجال النجاشي: ٢٧/٥١.

اَلْتُلُوبُ﴾ (١)، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: ذلك من أحبَّ اللهَ ورسولَهُ، وأحبَّ أهلَ بيتي صادقاً غير كاذب.

المتباذلونَ في ولايتِنا، المتحابُّون في مودَّتِنا، المتزاورونَ في إحياء المتباذلونَ في ولايتِنا، المتحابُّون في مودَّتِنا، المتزاورونَ في إحياء أمرِنا، الذين إنْ غضبِوا لم يظلِموا، وإن رضوا لم يُسرِفوا، بركةٌ على من جاوروا، سلمٌ لمن خالطُوا.

1۷۳ ـ قال أبو عبد الله: حدثني أبي، عن جدّي عن آبائه أنَّ أميرَ المؤمنينَ قال اللهِ اللهَ تباركَ وتعالى اطلعَ إلى الأرضِ فاختارنا، واختار لنا شِيعة ينصروننا، ويفرحونَ لِفرجِنا، ويحزنونَ لِحزنِنا، ويبذلونَ أموالَهُم وأنفسَهُم فينا، أولئكُ مِثْا وإلينا.

178 ـ عن الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجّاد، قال: حدثني السجّاد، قال: حدثني الشهيد أبو عبد الله قال محدثني أبي وهو الوصيّ عليّ بن أبي طالب، قال: حدثني النبيّ في أنه قال: أتاني جبرئيلُ آنفاً فقال: تختموا بالعقيق، فإنه أولُ حجر شهِدَ للهِ تعالى بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعليّ بالوصيّة، ولولدِه بالإمامة، ولشيعتِه بالجنّة.

سورة الرعد: ۲۸.

١٧١ ـ الأمالي للطوسي ١٠١٨/٤٥٥، معاني الأخبار: ١/١٦١، الأمالي للصدوق: ٣٨٣/
 ١٢، علل الشرائع: ١٤١/١١، المحاسن: ١/٢٣٢/١.

۱۷۲ ـ الكافي ٢٢ / ٢٣٦ / ٢٤ ، الخصال: ٣٩٧ / ١٠٤ ، صفات الشيعة: ٣٣/٩١ ، تحف العقول: ٣٠٠ ، ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ / ١٩٠ /

١٧٣ _ تأويل الآيات: ٢/ ٦٦٧، بحار الأنوار ٢٤/ ٢٨٧/٢٤ و١٥/ ١٨.

١٧٤ ـ المناقب لابن المغازلي: ٣٢٦/٢٤٢، المناقب للخوارزمي: ٣٣٥/٣٢٦، غاية المرام:
 ١/١٢٠/٨ و٢/١٥٥/ ٢٠.

العارفونَ باللهِ، العاملونَ بامرِ اللهِ، أهلُ الفضائلِ، الناطقونَ بالصوابِ العارفونَ باللهِ، العاملونَ بامرِ اللهِ، أهلُ الفضائلِ، الناطقونَ بالصوابِ ماكولُهم القوتُ، وملبسهُم الاقتصادُ، ومشيهُم التواضعُ... تحسبُهم مرضى وقد خولطوا وما هم بذلك، بل خامرَهُم من عظمةِ ربِّهم وشدةِ سلطانِه ما طاشتُ له قلوبُهم، وذهلتُ منه عقولُهم، فإنا اشتاقوا من ذلك بادروا إلى اللهِ تعالى بالأعمالِ الزكيَّة، لا يرضونَ له بالقليلِ، ولا يستكثرونَ له الجزيل.

1٧٦ - عن أبي جعفر الباقر على أن أمير المؤمنين على قال لقنبر على أمّتِه يا قنبرُ أبشرُ وبشرٌ واستبشرُ، لقد ماتَ رسولُ اللهِ اللهِ هو على أمّتِه ساخطٌ إلا الشيعة، ألا وإن لكل شيء عروة وعروة الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء شرفاً وإن لكل شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة، ألا وإن لكل شيء سيّداً وسيّدُ المجالسِ مجلسُ الشيعة.

ألا وإن لكل شيء إماماً وإمامً الأرضِ ارضٌ يسكنُها الشيعة، واللهِ لولا ما في الأرضِ منكُم لما أنعم الله على أهلِ خلافِكم، ولا أصابوا الطيباتِ،... وإن كلَّ ناصب وإنَّ تعبَد واجتهدَ منسوبٌ إلى هذه الآية وعامِلَةٌ نَاصِبُ فَلَ نَاصِبُ وَإِنْ تعبَد واجتهدَ منسوبٌ إلى هذه الآية وعامِلَةٌ نَاصِبُ ثَمَلُ نَارًا حَامِيةً لَّشَقَى مِنْ عَبِي عَانِيَةٍ لَيْسَ لَمُم طَمَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُنْنِي مِن جُوعٍ ﴾ (٢) .

۱۷۷ ـ عن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن آبائه، عن جدّه، عن عليّ الله قال: زارَنا رسولُ اللهِ فعمِلنا له أبائه، عن جدّه، عن عليّ قال: زارَنا رسولُ اللهِ عليه فعمِلنا له

١٧٥ _ ينابيع المودة: ٣/ ٢٢٥، مطالب السؤول: ٥٤، بحار الأنوار ٧٥/ ٢٨/ ٩٠.

ذكر في بعض الروايات نوف بن عبد الله البكالي، لم نجد له ذكراً في كتب التراجم،
 بل ذكر في جل طرقه: نوف بن فضالة البكالي، نسبة إلى بني بكال، تابعي. ذكره ابن
 حبان في الثقات: ٥/ ٤٨٣، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/١٠.

١٧٦ - تأويل الآيات ٢/٧٨٦/١، روضة الواعظين: ٢٩٥، البرهان: ٢/٤٥٣/٤، بشارة المصطفى: ٣٦، بحار الأنوار: ١٠٩/٢٧.

⁽۲) سورة الغاشية: ٣ ـ ٧.

١٧٧ ـ بشارة المصطفى ٢٩٨/٢٩٩، مقتل الحسين للخوارزمي: ٢/١٦٦، إعلام الورى: ٤٤،
 بحار الأنوار ١٨/١٨٥.

حريرة، وأهدت لنا أمُّ ايمنَ قعباً من لبنِ وزبداً وصفحة تمرِ، فتوضاً رسولُ اللهِ، ثم قامَ واستقبلَ القبلة فدعا اللهَ ما شاء، ثُمَّ أكبُّ إلى الأرضِ بدموعِ غزيرةٍ مثلِ المطرِ، فَهِبُنا رسولَ الله اللهُ الل

قال: يا بُنيَ إني سُررتُ بكُم اليومَ سروراً لم أُسرَّ بكم مِثلَهُ، وإنَّ حبيبي جبرئيلَ اتاني واخبرني أنَّكم قتلى، وإنَّ مصارعَكُم شتَّى، فدعوتُ اللهَ لكُم فاخبرني ذلك، قال الحسين ﷺ: يا رسولَ اللهِ فمن يزورُنا على تشتُّتِنا ويتعاهدُ قبورَنا؟ فقال: طائفةٌ من أمتي يريدونَ بِرَي وصِلتي، إذا كانَ يومُ القيامةِ زُرْتُها فاخذتُ باعضادِها فانجيتُها من أهوالِه وشدائدِه.

١٧٩ ـ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالا: قال أبو عبد الله:

۱۷۸ عبون أخبار الرضا ۲/ ۲۳۱/ ۲۱، ينابيع المودة ۱/۳۹۸/۱، فرائد السمطين ۱/ ۲۷۸/۳۰۹ بحار الأنوار ۳/۱۵۰/۳۰.

۱۷۹ _ تأويل الآيات ٢/٦٦٧/٥، الخصال: ٩٣٥، بحار الأنوار: ١١٤/١، البرهان: ٤/ ١٧٩ _ ... ١١٤/١٠ البرهان: ٤/ ٢٩٣ ماية المرام: ٤/٢٦٥/١.

حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه أنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين علَّم أصحابه في يوم واحد أربعمائة باب من العلم منها قوله الله احذروا السفلة فإنَّ السفلة [من] لا يخافُ اللهَ عزَّ وجلَّ، لأنَّ فيهم قتلة الانبياء، وفيهم أعداؤنا.

إنَّ اللهَ تبارك وتعالى اطَّلعَ على الأرضِ فاختارنا، واختارَ لنا شيعةً ينصروننا ويفرحونَ لفرجِنا، ويحزنونَ لحزنِنا، ويبذلونَ أموالَهُم وأنفسَهُم فينا، أولئكَ منا وإلينا، وما من الشيعةِ عبدٌ يقارفُ أمراً نهيناهُ عنه فلا يموتُ حتى يُبتلى ببليَّةٍ تُمحَصُ فيها ذنوبُه، إما في مالِه، أو في ولدِه، أو في نفسِه حتى يلقى اللهَ وما له ذنب، وإنه ليبقى عليه شيءٌ من ذنوبه فيشدَّدُ عليهِ عندَ موتِه.

١٨٠ ـ عن نوف بن عبد الله المحالي، قال: قال لي علي الله : يا نوف من طينة الله الله على الله : يا نوف من طينة طينة وخُلِق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة الحقوا بنا.

قال نوفُ: فقلتُ: صِفْ لي شيعتِكَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ فبكى لذكري شيعتَهُ، ثم قال: يا نوفُ، شيعتي واللهِ الحلماءُ العلماءُ باللهِ ودينِه، العاملونَ بطاعتِه وأمره، المهتدونَ بحبه، أنضاءُ عبادةٍ، أحلاسُ زهادةٍ، صفرُ الوجوهِ من التهجُّدِ، عُمْشُ العيونِ من البكاءِ، ذبلُ الشفاهِ من الذّكرِ، خُمْصُ البطونِ من الطوى، تُعرفُ الربّانيّةُ في وجوهِهم، والرهبانيّةُ في سَمتهم، مصابيحُ كلُ ظلمةِ، وريحانُ كلُ قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفاً، ولا يقفون لهم خلفاً، شرورُهُم مكنونةٌ، وقلوبُهم محزونةٌ،

سورة الحديد: ١٩.

١٨٠ ـ الأمالي للطوسي ٢٧٥/٥٧٦، بحار الأنوار: ٦٥/١٧٧، نهج السعادة: ٣/٤١٦، غاية المرام: ٦/٨٧/٦.

وأنفسُهم عفيفة، وحوائجُهم خفيفة، أنفسُهم منهم في عناء والناسُ منهم في عناء والناسُ منهم في راحةٍ، فهم الكاسةُ الألبَّاءُ، والخالصةُ النُجَبَاءُ، وهم الروَّاغونَ فراراً بدينِهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وان غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، وإخواني الأكرمونَ، ألا هاه شوقاً إليهم.

وإنه ليسَ عبدٌ من عبيدِ الله يقصرُ في حبنا لخيرِ جعلَهُ اللهُ عنده، إذ لا يستوي من يُحبُنا ومن يُبغضنا ولا يجتمعانِ في قلبِ رجلِ أبداً، إن اللهَ لمْ يجعلُ لرجلٍ من قَلْبِينَ في جوفِه يحبُّ بهذا ويُبغضُ بهذا، أما محبُنا فيُخلِصُ الحبُّ لنا كما يخلصُ الذهبُ بالنارِ لا كدرَ فيهِ، ومبغضُنا على تلكُ المنزلةِ، نحنُ النجباءُ وأفراطنا أفراطُ الأنبياءِ، وأنا وصيً الأوصياءِ، والفئةُ الباغيةُ من حزب الشيطانِ والشيطانُ منهم.

فمن أرادَ أنْ يعلمَ حبَّنا فليمتحنْ قلبَهُ، فإن شارَك في حبِّنا عدُّونَا

١٨١ ـ تأويل الآيات ١/٤٤٦/٢، البرهان: ٣/ ١٢٩٠/١، كنز الفوائد: ٣٣، الأمالي: للطوسي: ١٤٨، الغارات: ١/٩١٠، بحار الأنوار: ٢٣/٣١٧/٢٤، غاية المرام: ٢/٢١٤/٢٤ بتفاوت يسير.

أنضاء عبادة: مهزولون من أجل العبادة.

 ⁽۱) هو زيد بن المنذر الهمداني، ويقال: النهدي، ويقال: الثقفي، أبو الجارود الأعمى
 الكوفي. ميزان الاعتدال: ۲۹۳/۹۳/۲، كتاب المجروحين لابن حبان: ۳۰٦/۱.

⁽٢) سورة الأحزاب: ٤.

⁽٣) سورة النحل: ٢٩.

فليسَ مِنًا ولسنا منه، واللهُ عدوُّهُ وجبرائيلُ وميكائيلُ، واللهُ عدقٌ للكافرينَ، لا يجتمعُ الحبُّ والبغضُ في جوفٍ واحدٍ وقلبٍ واحدٍ.

١٨٢ ـ عن جابر الجعفي (١)، عن أبي جعفر (١٨٣ قال: قال أمير المؤمنين (١٨٣ عند نزول مَلَكِ المؤمنين (١٨٣ عند نزول مَلَكِ الموتِ، وعندَ مُسائلتِكَ في قبرِكَ، وعندَ موقفِكَ بينَ يدي اللهِ.

نجاةُ شيعةِ أهلِ البيتِ من أهوالِ الموتِ والقبر

عَن جعفر، عَن أَيْ عَنْ عَلَيْ الله الله الله قال: يخرجُ أَهُ وَلايتِنا يومَ القيامةِ من قبورِهم مشرقة وجوهُهم، مستورة عوراتُهم، آمنة روعاتُهم، قد فَرَجتْ عنهمُ الشدائدُ، وسُهَلتْ لهم المواردُ، يخافُ الناسُ ولا يحزنونَ، وقد أعطوا الأمنَ الناسُ ولا يحزنونَ، وقد أعطوا الأمنَ والأمانَ، وانقطعتْ عنهمُ الأحزانُ، حتى يُحملوا على نوقِ بيضِ لها أجنحة، عليهم نعالٌ من ذهبِ شركُها النورُ، حتى يقعدونَ في ظلٌ عرشِ

١٨٢ _ أعلام الدين: ٤٦١، بحار الأنوار ٢٧/١٦٤/ ١٩.

جابر بن يزيد الجعفي، ابن الشعثاء جابر بن يزيد الأزدي البصري أحد الأعلام وصاحب ابن عباس، كان يحفظ سبعين ألف حديث، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: ثلاث ومائة. تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٧/٧٢، وميزان الاعتدال: ١/ ٣٧٩/ ١٤٢٥.

١٨٣ - العمدة ٢٧١/ ٧٣٠، صناقب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي: ٣٣٩/٢٥٠، غاية المرام: ١٨/٤٩/٦.

١٨٤ _ قرب الإسناد: ١٠١/ ٣٤١، بحار الأنوار: ٦٨/١٥/١٨.

الرحمنِ على منابرَ من نورِ، بينَ أيديهِم مائدةٌ يأكلونَ عليها حتَّى يفرغَ الناسُ من الحساب.

ورودُ شيعةِ أهلِ البيتِ على الحوضِ

۱۸۵ ـ عن عليً قال: قال رسول الله على: أولُ من يردُ الحوضَ أهلُ بيتي، ومَنْ أحبَّهُم من أمتى كهاتين السبابتين.

الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوهُكُم، وإنَّ عدوَّكَ يردون عليَّ الحوض ظمأى مُقمَحِين.

۱۸۷ ـ عن يعقوب بن ميثم (۱)، أنه وجد في كتب أبيه أنَّ علياً الله قال: سمعتُ رسول الله الله يقول: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَتِ أُولَتِكَ مَرْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَةِ ﴾ (۲)، ثم التفتَ إليَّ فقال: هم أنتَ يا عليُ وشيعتُك، وميعادُك وميعادُك وميعادُهم الحوضُ، تاتونَ غُراً محجِّلِينَ متوَّجينَ.

١٨٥ _ ينابيع المودة ٣/ ١٩١، جواهر العقلين: ٢/ ٢٥٣، ذخائر العقبي: ١٨.

١٨٦ _ ينابيع المودة ٢/٢٥٣/٤٥٢، الصواعق المحرقة: ١٦١.

۱۸۷ ـ تأويل الآيات ٢/ ٨٣١/٤، وسائل الشيعة: ١٨٣/١٦، الأمالي للطوسي: ٤٠٥، حلية الأبــرار: ٢٨/ ٤٠٠) كــنـــز الــفــوائـــد: ٤٠٠، بـــحـــار الأنــوار: ٣٩٠/٣٩٠/١٠٠ و٧٢/ ١٠٠/ ٢٣٠.

⁽١) يعقوب بن ميثم هو مولى علي بن الحسين. لم نجد له ترجمة.

⁽۲) سورة البينة: ٧.

١٨٨ ـ تأويل الآيات ٢/ ٨٣١/٣، المسترشد: ٣٥٤، مناقب أهل البيت: ٧٨، نفسير مجمع البيان: ١٥/ ٤١٥، شواهد التنزيل: ٢/ ٤٥٩، بحار الأنوار: ٣٨٩/٢٣، الدر المنثور ٦/ ٣٨٩، غاية المرام: ٣/ ٢٩٨، باختلاف يسير و٣/ ٣٠٠/ ١.

 ⁽٣) يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري، هو كاتب علي الشيخة ذكره ابن حبان في الثقات:
 ٥٣٥/٥ وابن حجر في الإصابة: ٢٩١٣/٥٠٤/٢.

الله عنز وجلً: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلْصَلِحَتِ أُوْلَيَّكَ مُرْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ (١) انت وشيعتُك، وموعدي وموعدُكم الحوضُ، إذا جثتِ الأممُ تُدعونَ غرَاً محجَّلينَ، شِبَاعاً مرويينَ.

فوزُ شيعةِ أهلِ البيتِ بشفاعةِ النبيِّ ﷺ

١٨٩ ـ عن عليً المرتضى ﴿ قال: قال رسول ﴿ يَا عَلَيُ بَشَرُ شَيعتَكَ أَنَا الشَّفْيعُ [لهم] يومَ القيامةِ، وقتَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ إلا شفاعتي.

ابیه علی بن عمر، عن أبیه عمر بن علی، عن أبیه علی بن أبیه علی بن أبی طالب، قال: قال رسول الله علی: شفاعتی الأمتی من أحب أهل بیتی وهم شیعتی.

ا ۱۹۱ ـ حدثني عيسى بن عبد الله بن محمَّد بن عمر بن عليِّ بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن أبيه، عن جدَّه، عن عليٍّ، قال: قال رسول الله الله عن صنع إلى أحدِ من أهلِ بيتي يداً كافاتُه يومَ القيامةِ.

۱۹۲ ـ عن عليّ بن موسى الرضائية قال: حدثني أبي، عن آبائه، عن عليّ بن موسى الرضائية قال: اربعة أنا لهم شفيعٌ

سورة البينة: ٧.

١٨٩ ـ ينابيع المودة ٢/ ٣١٢/ ٨٩٢، مودة القربي: ٧٧.

۱۹۰ _ تاریخ بغداد ۲/ ۱۶۶، ینابیع المودة ۲/ ۹۰/ ۲۲۲، الجامع الصغیر ۲/ ۷۹/ ۱۹۹۶، کنز
 العمال ۱۲/ ۱۲۰/ ۳٤۱۷۹ و ۲/ ۳۹۹/ ۳۹۰۵.

۱۹۱ _ تاريخ ابن عساكر ۳۰۳/٤٥، ينابيع المودة ۲۷۷/۱۰۲/۲، الجامع الصغير ۱۹۱ _ ۲۷۲/۲۱۹۱، كنز العمال ۱۹۱/۹۵/۳۵۱، جواهر العقدين: ۲/٤۲۲، الصواعق المحرقة: ۱۸۷.

يومَ القيامةِ، المكرمُ لذريَّتي، والقاضي لهم حوائجَهُمُ، والساعي في أمورِهم عند ما اضُطرُوا إليهِ، والمحبُّ لهم بقلبِه ولسانِه.

يا عليُّ أنتَ تُؤدِّي ديني، وتقاتلُ على سنتي، وأنتَ في الآخرةِ أقربُ الناسِ مني، وإنكَ على الحوضِ خليفتي تذودُ عنه المنافقينَ، وأنتَ أولُ من يردُ على الحوضِ، وأنتَ أولُ داخلٍ في الجنَّةِ من أمتي، وإنَّ شيعتَكَ على منابرَ من نورِ رواءً مرويين مبيضةً وجوهُمُ حولي، أشفعُ لهم فيكونونَ غداً في الجنَّةِ جيراني، وإنَّ أعداءَك غداً ظماءً مظمئين (١) مسودةً وجوهُهم مقمحونَ ومُقمَعُونَ يُضَرِبونَ بالمقامع _ وهي سياطُ من نارِ _ مُقتَحِمين. حربُك حربي، وسلمُك سلمي، وسرُك سرِّي وعلانيتُك علانيتي، وسريرةُ صدرِك كسريرة صدري، وأنتَ بابُ علمي، وإن ولدَكَ علانيتي، ولحمُك لحمي، ودُمك دَمي، وإنَّ الحقَّ معك، والحقُّ على لسانِكَ وفي قلبِكَ وبينَ عينيكَ، والإيمانُ مخالط لحمَك ودمَك كما خالطَ لحمي ودمي، وإنَّ اللهَ عزُّ وجلَّ أمرني أنْ أُبشَرَكَ أنَّك أنتَ وعترتُك في الجنةِ، وعدوُك في النارِ لا يَرِدُ عليَّ الحوضَ مبغضَ لك، ولا يغيبُ عنه محبًّ وعدوُك في النارِ لا يَرِدُ عليَّ الحوضَ مبغضَ لك، ولا يغيبُ عنه محبًّ

قال عليُّ: فخررتُ ساجداً للهِ تعالى وحمدتُه على ما أنعمَهُ عليَّ من الإسلامِ والقرآنِ، وحبَّبنِي إلى خاتمِ النبيينَ وسيدِ المرسلينَ عليُّ.

۱۹۳ _ ينابيع المودة ١/١٩٩/ و١/ ٣٩١/٤، المناقب للخوارزمي: ١٤٣/١٢٨، المناقب لابن المغازلى: ٢/١٩٩/، روضة الواعظين ١١٢/١، حلية الأبرار: ٢٨٨/٢٨، روضة الواعظين ١١٢/، حلية الأبرار: ٢٨٨/٢٨، غاية المرام: ٢/١٨٨/٥ و٦/ ١٤٠/٤٠.

⁽١) في بعض التسخ: ظماء مقمحين.

تكريمُ شيعةِ أهل البيتِ يومَ القيامةِ

198 ـ عن علي الله قال: قال رسول الله الله الله الله الله قد غفر لك ولولدك، والاهلِك، ولذريّتِك، ولشيعتِك، ولمحبّي شيعتِك، فابشر فإنّك الانزع البطين.

۱۹۵ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب على قال: إذا حُمِلَ أهلُ ولايتِنا على صراطِ يومِ القيامةِ، نادى منادِ: يا نَارُ اخمدي. فتقولُ النارُ: عجّلُوا جوزُوني فقد أطفأ نورُكُمْ لَهَبِي.

الرضاعن أبى عن علي الرضاعن أبيه عن آبائه، عن علي بن أبى طالب النبي عن النبي الله قال: إذا كانَ يومُ القيامةِ لم تَزُلُ قدما عبد حتَّى يُسئلَ عن أربع: عن عمرِهِ فيما أفناه، وعن شبابِهِ فيما أبلاه، وعن مالِه من أينَ اكتسبَهُ وفي ماذا أنفقَهُ، وعن حبَّنا أهلَ البيتِ.

البنه علي المخلصين بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي الله قال: قال رسول الله الله الله المخلصين في ولايتناء ويقول الله تعالى: هَلُمُوا يا عبادي لأنشرَ عليكُم كرامتي فقد أوذيتُمْ في الدنيا.

۱۹۸ ـ حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ قال: حدثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ الله عن النبيّ الله قال: الله

۱۹۶ - ينابيع المودة لذوي القربى ۱۹۲/۳۰۱، جواهر العقدين ۲۱۹/۲، المناقب للخوارزمي: ۲۸۶/۲۹۱، الصواعق المحرقة: ۱۲۱، بحار الأنوار: ۷۸/۲۰، غاية المرام: ۳/۰۸/۲۰.

١٩٥ _ قرب الإسناد: ٣٤٣/١٠٢، بحار الأنوار: ١٩/١٦/٦٨.

^{197 -} ينابيع المودة ١/٥٣٣٥، فرائد السمطين ١/٢٠٢/ ٥٥٧، المعجم الكبير للطبراني ١٩٦ - ١٨٣٨ والمعجم الأوسط: ٩/١٥١، المناقب لابن المغازلي: ١٥٧/١١٩، كفاية الطالب: ٣٤٤، مجمع الزوائد ١٥٢/١٦ أخرجه عن ابن عباس عن النبي ، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٤، غاية المرام: ٣/٩٤/٣ باختلاف يسير.

۱۹۷ ـ ينابيع المودة ٢/ ٢٦٧/ ٧٥٩، مودة القربي: ١٦، عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٥/ ٣٣٢، بعار الأنوار: ٣٠/١٩/٦٥.

١٩٨ _ المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٢٦٢٣/٤١، مجمع الزوائد: ٩/ ١٧٤.

وفاطمةُ، وحسنٌ، وحسينٌ مجتمعونَ، ومن أحبَّنا يومَ القيامةِ، نأكلُ ونشربُ، حتَّى يفرقَ بينَ العبادِ.

فبلغَ ذلك رجلاً مِنَ الناسِ، فسألَ عنه فأخبرتُه فقال: كيف بالعرضِ والحسابِ؟ فقلت له: كيف كان لصاحبِ ياسينَ بذلك حين أُدخِلَ الجنةَ من ساعتِه؟

۱۹۹ ـ عن عبد الله بن نجي^(۱) أنَّ عليّاً أتى يوم البصرة بذهب، أو فضةٍ فَنكَتَهُ وقال: ابيضي واصفري، وغُري غيري، غري أهلَ الشامِ غُداً إذا ظهرُوا عليك.

فشقَّ قولُه ذلك على الناسِ، فَذُكِرَ ذلكَ لهُ فأذِنَ للناسِ فدَخَلُوا عليهِ، فقالَ: إنَّ خليلي فلَهُ قالَ: يا عليُ إنَّكَ ستقدِمُ على اللهِ وشيعتُك راضينَ مرضيينَ، ويُقدِمُ علي يدِه إلى عنقِه مرضيينَ، ويُقدِمُ عليهِ عدُوك غضاباً مقمحين. ثم جمع علي يدِه إلى عنقِه يريهم كيفَ الإقماح.

^{199 -} المعجم الأوسط للطبراني: ١٨٧/٤، مجمع الزوائد: ١٣١/٩ والحديث رجاله ثقات وقد ضعف لوجود جابر الجعفي وهو مختلف فيه عندهم لأنه شيعي متجاهر بعقائده ولكن صرح الهيشمي في مكان آخر أن جابر قد وثق، كنز العمال: ٥٠٤/١٥٦/١٣ ينابيع المودة: ٢٢٦/٤٤٥/١ الصواعق المحرقة: ١٥٤، نهج السعادة: ١/١٥٦.

عبد الله بن نجي بنون وجيم مصغر بن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان صدوق من الثالثة. تقريب التهذيب ١/ ٥٤١.

٢٠٠ تأويل الآيات ٢/٨٣٣/٢، حلية الأبرار: ٢/٤١٠/٥، البرهان: ٤/٤٩٠/٤، بحار الأنوار: ٣٥/٣٤٦/٢٥ و٦٥/٥٥/٩٥، غاية المرام: ٣/٣٠١/٤.

⁽۲) سورة البيئة: ٧.

وهنأتُمُونِي باجمعِكم، فهل تعلمونَ أنَّ ذلكَ كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

٢٠١ ـ عن أبي عبد الشرا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال لي رسول الله الله الله يشان بشر إخوانك بان الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك وليا، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتُك المبتهجون (١)، ولولا أنت وشيعتُك ما قامَ للهِ دين، ولولا مَنْ في الأرض منكم لما أنزلتِ السماءُ قطرَها.

يا عليُّ لكَ كنزٌ في الجنةِ، وأنتَ ذو قرنَيْها، وشيعتُك تُعرفُ بحزبِ اللهِ، يا عليُّ أنتَ وشيعتُكَ القائمونَ بالقسطِ وخيرةُ اللهِ من خلقِه، يا عليُّ أنا أولُ من ينفضُ الترابُ من رأسِه وأنتَ معي، ثم سائرُ الخلق.

مكانةُ شيعةِ أهلِ البيتِ في الجنَّةِ

٢٠٢ ـ عن الشعبي^(٣)، عن عليً قال: قال لي النبيً ﷺ: إنَّكَ وشيعتُكَ في الجنَّةِ.

٢٠١ ـ تأويل الآيات ١/ ٣٣١/١، الأمالي للصدوق: ٦٥٦، بحار الأنوار: ٣٩/ ٣٠٧
 و٥٦/٦٤، غاية المرام: ١/ ٩/٨٩ و٦/ ٨٢/ ٣٢ بتفاوت يسير.

⁽١) في بعض النسخ: المنتجبون.

⁽۲) سورة الأنبياء: ۱۰۱ _ ۱۰۳.

٢٠٢ _ حلية الأولياء: ٢٠٢.

⁽٣) هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار، أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي، ويقال: هو عامر بن عبد الله، وكانت أمه من سبي جلولاء، وكان حافظاً وما كتب شيئاً قط. سير أعلام النبلاء: ١١٣/٢٩٤٤.

٢٠٣ ـ عن علي على قال: قال رسول الله على: لا تستخفوا بشيعة على، فإن الرجل منهم لَيشفعُ في مثل ربيعة ومُضرَ.

٢٠٤ ـ عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبى طالب ، أنَّ النبي الحدّ بيدِ حسنِ وحسينِ [ثم] قال: من أحبّنِي، وأجبُه ما، وأمّهُما، كان معي في درجتي يومَ القيامةِ.

٢٠٥ ـ عن عاصم بن ضمرة، عن عليٌ رضي الله عنه، قال: أخبرني رسولُ اللهِ الله أن أولَ من يدخلُ الجنةَ أنا، وفاطمةُ، والحسنُ، والحسينُ، قلتُ: يا رسولَ اللهِ فمحبُّونا؟ قالَ: مِنْ ورائِكم.

٢٠٦ ـ عن علي قال: قال لي رسول الله الله علي خُلِقتُ من شجرةٍ وخُلقتَ منها، وأنا أصلُها وأنتَ فرُعها، والحسنُ والحسينُ أغصانُها، ومحبُونا أوراقُها، فمن تعلَّق بشيءٍ منها أدخلَهُ اللهُ الجنَّة.

٢٠٤ سنن الترمذي: ٥/ ٣٠١٦/٣٠٥، مسند أحمد: ١/ ٢١٨ ٥٧٦ ، فضائل الصحابة: ٢/ ٢٩٤/ ١١٨٥، تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٣، المناقب للخوارزمي: ١٥٦/١٣٨، تاريخ ابن عساكر: ٥٥/ ٥٩ و ٩٥، الأمالي للصدوق: ١٩١/١٩، بشارة المصطفى: ٣٢ و٥٦، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي: ٢٩١/٢٩٦، ينابيع المودة: ٢/ ٣٣/ ١ و٢/ ١٧٩/٥٥، ذخائر العقبى: ٩١.

٢٠٥ مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٥١ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وخالفه الذهبي،
 ينابيع المودة: ٢/ ٢٠٢/ ٨٥٣ و ٢/ ٤٤٥، الصواعق المحرقة: ١٥٢، ذخائر العقبى:
 ١٢٣، كنز العمال ٩٨/١٢.

٢٠٦ _ الأمالي للطوسي ٣٦٨/٧٨، بحار الأنوار ٧/٣٣٨/٥٧ و٣٩/١٩٨/٩، غاية المرام: ٦/٧٨/٤٤.

۲۰۷ _ الإرشاد ۱/۳۲، نهج الإيمان: ٥٠٩، مناقب أمير المؤمنين: ۳۳۲/۱، شواهد
 التنزيل: ١/١٨٥، بحار الأنوار: ٣٢/٦٥.

عليً ﷺ: واللهِ إنَّ للجنةِ واحداً وسبعينَ باباً، يدخلُ من سبعينَ منها شيعتي وأهلُ بيتي، ومن بابِ واحدٍ سائرُ الناسِ.

عليَّ بن أبي طالب الحسن العسكريِّ، عن آبائه، قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب النبيَّ النبيِّ النبيِّ اللهِ يقول: إذا حُشِرَ الناسُ يومَ القيامةِ نادى منادِ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ جلَّ اسمُه قدْ أمكنَك من مجازاةِ محبِّيكَ ومحبِّي أهلِ بيتِك، الموالينَ لهُم فيكَ، والمعادينَ لهم فيكَ، فكافِئهم بما شئتَ، فاقولُ: يا ربِّ الجنة. فأنادى: فولُهم منها حيثُ شئتَ، فذلك بما شئتَ، فأنادى: فولُهم منها حيثُ شئتَ، فذلك المقامُ المحمودُ الذي وُعدِتُ بهِ.

المؤمنين عليّ بن أبي طالب على بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب على المصطفى محمّدِ الأمين سيد الأولين والآخرين صلّى الله عليهم أجمعين، أنّه قال لعليّ بن أبي طالب على أبا الحسنِ كلّم الشمسَ فإنّها تُكلّمُكُ قال عليّ السلامُ عليكَ أيها العبدُ المطيعُ لربّه، فقالتِ الشمسُ: عليكَ السلامُ يا أميرَ المؤمنين، وإمامَ العبدُ المطيعُ لربّه، فقالتِ الشمسُ: عليكَ السلامُ يا أميرَ المؤمنين، وإمامَ العبدُ المحجلين، يا عليُ انتَ وشيعتُكَ في الجنةِ، يا عليُ المتقين، وقائدَ الغرُ المحجلين، يا عليُ انتَ وشيعتُكَ في الجنةِ، يا عليُ أولُ من يُحبى محمّد، ثم أنتَ، وأولُ من يُحبى محمّد، ثم أنتَ، وأولُ من يُحسى محمّد، ثم أنتَ، وأولُ من يُحبى محمّد، ثم أنتَ، وأولُ من يُحسى محمّد، ثم أنتَ، وأولُ من يُحسى محمّد، ثم أنتَ، وأولُ من يُحسى محمّد، ثم أنتَ. فانكبُ عليُ ساجداً، وعيناهُ تذرفانِ

٢٠٨ ... الأمالي للطوسي ٢٩٨/ ٢٩٨، بحار الأنوار ٨/ ٣٩/ ٢٠، بحار الأنوار ٦٥/ ١١٧/ ٤١.
 بشارة المصطفى ٢٩٥/ ٣١، تأويل الآيات ١/ ٢٨٦/ ٢٥، غاية المرام: ٦/ ٧٣/ ٦.

٢٠٩ _ ينابيع المودة ٢/ ٢٦٧/ ٧٦٠، مودة القربي: ١٢.

۲۱۰ - المناقب للخوارزمي: ۱/۲۲/۱۱۳، مقتل الحسين: ۱/٤٩، فرائد السمطين: ١/٤٨، ينابيع المودة: ١/٤٢٥، غاية المرام: ١/٦٤/٣ و١/١٢٣/١ و٢/٢١٢/٢.

بالدموعِ، فانكبَّ عليهِ النبيُّ ﷺ وقال: يا أخي وحبيبي، إرفعُ رأسَك فقد باهي اللهُ بِكَ أهلَ سبع سماوات.

ابد، عن محمّدِ بن عليّ، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّدِ بن عليّ الله عن فاطمة بنت الحسين الله عن أبيها، وعمّها الحسن بن عليّ الله قلاد حدثنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله قال: قال رسول الله قلاد لله المجدة والمحتق والحُلَل أسفلُها خيلٌ بلقّ وأوسطُها حورُ العينِ وفي أعلاها الرضوانُ. قلتُ: يا جبرئيلُ، لمن هذه الشجرةُ؟ قال: هذهِ لابنِ عمّكَ أميرِ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالب الله فإذا أمرَ اللهُ بدخولِ الجنّةِ يُؤتى المقيعةِ عليّ بن أبي طالب الله على بهم إلى هذهِ الشجرةِ فيلبسونَ الحليّ والحللُ ويركبونَ الخيلَ البلقَ، وينادي منادِ: هؤلاءِ شيعةُ المعرق والحللُ ويركبونَ الخيلَ البلقَ، وينادي منادِ: هؤلاءِ شيعةُ عليّ الهذهِ المنيا على الأذى فحُبُوا في هذا اليوم بهذا.

٢١٢ ـ عن مولانا عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: المؤمني على أي حالٍ مات وفي أي ساعةٍ قُبِضَ فهو شهيدٌ، ولقد سمعت حبيبي رسول الله الله يقول: لو أنّ المؤمن خرجَ من الدنيا وعليهِ مثلُ تنوبِ أهلِ الأرضِ لكانَ الموتُ كفارة لتلك الذنوب.

۲۱۱ _ عيون أخبار الرضا ﷺ: ۱۹۹، المناقب للخوارزمي: ۲۳/ ۵۲/، المائة منقبة: ۱۵۸، المية منقبة: ۱۵۸ الميقين لابن طاووس: ۲۰۱، بحار الأنوار: ۱۰۲/٤۰۱، غاية المرام: ۱/ ۲۲/ ۲۲.

۲۱۲ _ تأويل الآيات ١/١٤١/١، من لا يحضره الفقيه: ٨٩٦/٤١١/٤ ، تفسير نور الثقلين: ٢٩١/٤٤٨/١، يحار الأنوار: ٨٢/١٤٠/٥.

سورة النساء: ٤٨.

۲۱۳ ـ عن الحارث الهمداني قال: دخلتُ على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب الله وهو ساجدٌ يبكي حتَّى علا نحيبُه وارتفعَ صوتُه بالبكاء، فقلنا: يا أميرَ المؤمنينَ لقد أمرضَنا بكاؤُك وأمضًنا وأشجانا، وما رأيناكَ قد فعلتَ مثلَ هذا الفعلِ قطِّ! فقال: كنتُ ساجداً ادعو ربِّي بدعاءِ الخيرةِ في سجدتي، فغلبتْنِي عيني فرأيتُ رؤيا هالتني وافظعتني، رأيتُ رسولَ اللهِ قَلِّهُ قائماً وهو يقول: يا أبا الحسنِ طالتُ غيبتُك عني، وقد اشتقتُ إلى رؤيتِك، وقد أنجزَ لي ربِّي ما وعدني فيكَ. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ وما الذي أنجزَ لك فيَّ؟ قالَ: أنجزَ لي فيكَ وفي زوجتِكَ وابنيكَ وذريتِك في الدرجاتِ العُلى في عليِّينَ.

فقلتُ: بابي انتَ وأمّي يا رسولَ اللهِ فشيعتُنا؟ قال: شيعتُنا معنا وقصورُهم بحذاءِ قصورِثا، ومَنازلُهم مقابلُ منازِلنا. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ فما لشيعتِنا في الدنيا؟ قال: الأمنُ والعافيةُ. قلتُ: فما لهم عندَ الموتِ؟ قال: يحكمُ الرجلُ في نفسِه، ويُؤمرُ مَلَكُ الموتِ بطاعتِه وأيَّ ميتةِ شاءَ ماتَها، وإنَّ شيعتَنا ليموتونَ على قدرِ حبَّهم لنا. قلتُ: فما لذلك حدٌّ يعرفُ به؟ قال: بلى إن أشدَّ شيعتِنا لنا حبّاً يكونُ خروجُ نفسِه كشربِ أحدِكُم في اليومِ الصائفِ الماءَ الباردَ الذي ينتفعُ منه القلبُ، وإنَّ سائرَهُم ليموتُ كما يغطُّ أحدكُم على فراشِه كاقرٌ ما كانتُ عينُه بموتِه.

سورة الأنبياء: ١٠٣.

٢١٣ _ تأويل الآيات ٢/٧٧٦، بحار الأنوار: ٦/١٦١/ ٣٠ و٤٢/١٩٤/.١١.

إِنَّ الْأَرْضَ في كلِّ زَمَايُ لِا تَخَلُو مِن إِمَامٍ خُجُةٍ عَلَى الْعَبَادِ، إِمَا ظَاهُرُ مِشْهُورٌ، أو غَائَبٌ مستورٌ عُلَيْ الْعَبَادِ، إِمَا ظَاهُرُ مِشْهُورٌ، أو غَائَبٌ مستورٌ

٢١٤ ـ عن أبي إسحاق، عمن يَثِقُ به من أصحاب أمير المؤمنين الله الله على أمير المؤمنين الله على أن أمير المؤمنين الله على خلقك .

٢١٥ ـ عن كميل بن زياد أنَّ أمير المؤمنين الله قال لي في كلام طويل: اللهم إنَّكَ لا تُخلِي الأرضَ من قائم للهِ بحجةٍ، إما ظاهرٌ مشهورٌ، أو خائفٌ مغمورٌ، لئلا تبطلَ حججُ اللهِ وبيناتُه.

قال: الَّذي يعرِفُ النَّاسِ ولا يعرفونه، واعلموا أنَّ الأرضَ لا تخلو

.777

۲۱۶ ـ الكافي ٧/١٧٨/١.

٢١٥ ـ نهج البلاغة: ٤/٧٦، تحف العقول: ١٧٠، مناقب أمير المؤمنين: ٩٦/٢، عوالي اللثالي: ٤/٣٠، الغيبة للنعماني: ١/١٣٦، كمال الدين: ١٠/٣٠، علل الشرائع: ١/١٩٥/٢، بحار الأنوار: ٢٠/٢٠/١ وروي الحديث في أكثر المصادر عن أبي إسحاق عن علي، بحار الأنوار: ٩٢/٤٨/٢٣.

٢١٦ - الغيبة للنعماني: ٢/١٤١، بحار الأنوار: ٨/١١٢/٥١، نهج السعادة: ٣٢٦/٥٩٣/٣.
 (١) المفضل بن عمر: أبو عبد الله، عده الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق وخاصته وبطانته تارة، وأخرى في أصحاب الكاظم على وقد وثقه الشيخ المفيد في إرشاده. انظر الإرشاد: ٢١٦/٣ ورجال الطوسي: ٣١٤ و٣٦٠، وتنقيح المقال: ٣/ إرشاده. انظر الإرشاد: ٢١٦/٣ ورجال الطوسي: ٣١٤ و٣٦٠، وتنقيح المقال: ٣/

⁽٢) أي يتكلم معه بالرمز والإيماء والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد، قال الجزري: يقال لحنت لفلان إذا قلت له قولاً يفهمه ويخفى على غيره، لأنك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم، منه قالوا: لحن الرجل فهو لحن إذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره. النهاية لابن الأثير: ٢٤١/٤.

من حجَّةِ لله عنَّ وجلَّ، ولكنَّ اللهَ سيعمِي خلقه عنها بِظلمِهِم وجَورِهِم وإسرافِهِم على أنفسِهم، ولو خلتِ الأرضُ ساعةً واحدةً من حجَةٍ لله لساخت بأهلِها، ولكنَّ الحجَّة يعرِفُ النَّاسَ ولا يعرفونَهُ، كمَا كان يوسفُ يعرِفُ النَّاسَ وهم له منكِرونَ، ثم تلا ﴿يَحَرُنَ عَلَى ٱلْمِهَادُ مَا يَوسفُ يعرِفُ النَّاسَ وهم له منكِرونَ، ثم تلا ﴿يَحَرُنَ عَلَى ٱلْمِهَادُ مَا يَوسفُ يعرِفُ إلَّا كَانُواْ بِهِ، يَسَّتَهَنِ وَنَ ﴾ (١).

الحسين زين العابدين على فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الحسين زين العابدين فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عزّ وجلَّ طاعتهم ومودَّتهم، وأوجب على عباده الإقتداء بهم بعد رسول الله فقال لي: يا كنكرُ إنَّ أولي الأمرِ الذين جعلهم الله عزَّ وجلَّ أَنمَّة للناسِ، وأوجب عليهم طاعتَهم: أميرُ المؤمنينَ عليُّ بن أبي طالبٍ، ثم الحسنُ، ثم الحسينُ ابنا عليٌ بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا. ثم الحسينُ ابنا عليٌ بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا. ثم سكت.

فقلت له: يا سيدي رُوي لنا عن أمير المؤمنينَ علي على الأرضَ لا تخلو من حجة لله عزّ وجلٌ على عباده، فمن الحجّة والإمام بعدَك؟ قال: ابني جعفر، واسمه في التوراة باقرٌ، يبقرُ العلمَ بقراً، هو الحجّة والإمام بعدي، ومن بعد محمّد ابنه جعفرٌ، واسمه عندَ أهلِ السماء الصادقُ.

٢١٨ _ عن أبي إسحاق السَّبيعي (٣) قال: سمعت من يوثق به من

⁽۱) سورة يس: ۳۰.

٢١٧ _ كمال الدين: ٣١٩/ ٢، إعلام الورى: ٢/ ١٩٤، وبحار الأنوار: ٣٦/ ٣٨٦/ ١.

أبو خالد الكابلي: قبل اسمه كنكر، وقبل: وردان، وقبل: كفكير، عده الشيخ في
رجاله تارة في أصحاب علي بن الحسين ، وأخرى في أصحاب الباقر ، قائلاً:
وردان أبو خالد الكابلي الأصغر. رجال الطوسي: ١١٩ و١٤٨، ومعجم رجال
الحديث: ١٨/١٣٣/ ٩٧٧٩.

٢١٨ - الغيبة للنعماني: ٢١٦/٢، كمال الدين: ٣٠٢/ ١١ رواه مختصرا، الكافي:
 ١١٣٣٩/٣١، بحار الأنوار: ١١٦/٥٤/٢٣.

 ⁽٣) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني، الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. سير الأعلام: ٥/٣٩٢/١٨.

أصحاب أمير المؤمنين يقول: قال أمير المؤمنين في خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها: اللَّهم لا بدَّ لكَ من حُجْجٍ فِي أرضِكَ، حجَّةٍ بعد حجّةٍ على خلقِك، يهدُونهم إلى بِينِكَ، ويعلِّمونهم عِلمك، لكيلا يتفرَّقَ أَتباعُ أُوليائِكَ، ظاهرٍ غيرٍ مطاعٍ، أو مكتتِم خائف يترقَّب، إن غَابَ عن النَّاسِ شخصُهم في حالِ هدنتِهم فِي دولةِ الباطلِ فلن يغيبَ عنهم مبثوثُ عِلمِهِم وآدابُهم فِي قلوبِ المؤمِنينَ مثبتةٌ، وهم بِها عامِلون، مبثوثُ عِلمِهِم وآدابُهم فِي قلوبِ المؤمِنينَ مثبتةٌ، وهم بِها عامِلون، يانسونَ بما يستوحِشُ مِنه المكِذَّبون، وياباهُ المسرفون، بالله كلامٌ يكال يأنسونَ بما يستوحِشُ مِنه المكِذَّبون، وياباهُ المسرفون، بالله كلامٌ يكال يؤلا ثمنٍ، لو كان من يسمعه بِعقلِهِ فَيعرِفه، ويؤمن بِهِ، ويتبعه، وينهج بِلا ثمنٍ، لو كان من يسمعه بِعقلِهِ فَيعرِفه، ويؤمن بِهِ، ويتبعه، وينهج نهجه فيفلِحُ بهِ؟ ثم يقول: فِمن هذا ولِهذا يارِزُ العِلم إذ لم يوجد له حملةٌ يحفظونه، ويروونه كما سمعُوه مِن العلماءِ.

ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة: اللَّهم وإنِّي لأعلمُ أنَّ العِلمَ لا يَارِزُ كلُّه، ولا ينقطعُ موادُه فإنَّك لا تُخلِي ارضَكَ من حجّةِ على خلقِك إمّا ظاهراً يطاع، أو خائفاً مغموراً ليس بمطاعٍ، لكي لا تبطل حجَّتُك ويضل أولياؤُك بعدَ إذ هديتَهُم...

المؤمنين أنّهم سمعوا أمير المؤمنين الثقة من أصحاب أمير المؤمنين أنّهم سمعوا أمير المؤمنين أنّه بقول في خطبة له: اللّهم وإنّي المؤمنين أنّه العلم لا يارزُ كُلُه ولا ينقطع مواده، وانك لا تُخلِي ارضك من حجّة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور، كيلا تبطل حججُك، ولا يضِل أولياؤك بعد إذ هديتهم، بل أين هم وكم هم؟ أولئك الأقلُون عدداً، والأعظمون عند الله جل ذِكرُه قدراً، المتّبعون لِقادة الدّينِ الأئمّة الهادين، الذين يتادّبُون بآدابِهم، وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم العلم على حقيقة الإيمان، فتستجيبُ أرواحُهم لقادة العلم، ويستلينون من حديثِهم ما استوعر على غيرِهم ويانسون بما استوحش منه المكذّبون وأباه المسرفون.

أولئِك أتباعُ العلماءِ الَّذين صحِبوا أهلَ الدّنيا بطاعةِ اللهِ تبارك

۲۱۹ ـ الكافي: ١/٣٣٥/٣، تفسير نور الثقلين: ١٠٥/٤٩٨/١، الغيبة للنعماني: ٢/١٣٦ ـ الكافي: ١٠٥/٤٤٤ . ٢/١٣٦ . روى بعضه، نهج السعادة: ٣/٤٤٤/٣.

وتعالى وأوليائِهِ، ودانوا بالتَقيَّةِ عن دِينِهم، والخوفِ من عدوِّهم، فارواحُهم معلَّقةٌ بالمحلِّ الأعلى، فعلماؤُهم وأتباعُهم خرسٌ صمتٌ في دولةِ الباطلِ منتظرونَ لدولةِ الحقِّ، وسيحِقُّ الله الحقَّ بكلماتِهِ، ويَمحقُ الباطلَ، هاها طوبى لهم على صبرِهم على دِينِهم في حالِ هدنتِهم، ويا شوقاهُ إلى رؤيتِهم في حالِ ظهورِ دولَتِهم، وسيجمعُنا اللهُ وإيَّاهم في جناتِ عدنِ ومن صلُحَ من آبائِهم وأزواجِهم وذريًاتِهم.

الب المؤمنين عليّ بن أبي الجبّان، فلمّا أصحر تنفّس المؤمنين عليّ بن أبي طالب فلمّ فأخرجني إلى الجبّان، فلمّا أصحر تنفّس الصُعداء، ثم قال: يا كميلُ إنّ هذه القلوبَ أوعية فخيرُها أوعاها، فاحفظ عني ما أقولُ لك: الناسُ ثلاثة فعالمٌ ربّاني ومتعلمٌ على سبيلِ نجاة، وهمجٌ رعاعٌ أتباعُ كلِ ناعقٍ يميلونَ مع كلِ ربح، لم يستضيئُوا بنورِ العلم، ولم يلجأوا إلى ركنٍ وثيقٍ، يا كميلُ العلمُ خيرٌ من المالِ، والعلمُ يحرسُكَ وأنتَ تحرسُ المال، المالُ تُنقِصُهُ النفقةُ والعلمُ يزكو على الإنفاقِ، وصنيعُ المالِ يزولُ بزوالِه.

يا كميلُ العلمُ دينٌ يدانُ به، به يكسبُ الإنسانُ الطاعةَ في حياتِه، وجميلَ الأحدوثةِ بعدَ وفاتِه، والعلمُ حاكِمٌ والمالُ محكومٌ عليه، يا كميلُ هُلكَ خُزْانُ الأموالِ وهم أحياء، والعلماءُ باقونَ ما بقيَ الدهرُ، أعيانُهم مفقودةٌ، وأمثالُهم في القلوبِ موجودةٌ، ها إن ههنا لعلماً جماً - وأشارَ الى صدرِه - لو أصبتُ له حملةً، بلى أصبتُ لقناً غيرَ مامونِ عليه، مستعملاً آلةَ الدينِ للدنيا، ومستظهراً بنعمِ اللهِ على عبادِه، وبحججِه على أوليائِه، أو منقاداً لحملةِ الحقُ لا بصيرةَ له في أحنائِه، ينقدحُ الشكُ في قلبه لأولِ عارضِ من شبهة.

ألا لا ذا ولا ذاك، أو منهوماً باللذةِ سلسَ القيادِ للشهوةِ، أو مغرماً

۲۲۰ نهج البلاغة ٤/٥٣/٣٥، كمال الدين وتمام النعمة ٢٩٠، تحف العقول ١٦٩، خصائص الأثمة للشريف الرضي ١٠٥، الغارات ١٤٩/١، الإرشاد ٢٢٧/١، الأمالي للطوسي ٣٤/٣٠، ينابيع المودة ١/٨٧/١، بحار الأنوار ١/١٨٩/٢ و٧.

بالجمعِ والادخارِ ليسا من رعاةِ الدينِ في شيءِ، اقربُ شيءِ شبهاً بهما الأنعامُ السائمةُ، كذلك يموتُ العلمُ بموتِ حامليه.

اللهم بلى، لا تخلو الأرضُ من قائم للهِ بحجةٍ، إما ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطلَ حججُ اللهِ وبيناتُه.

وكم ذا؟ وأينَ أولئك؟ أولئكَ واللهِ الأقلونَ عدداً، والأعظمونَ قدراً، يحفظُ اللهُ بهم حججَهُ وبيناتِهِ، حتى يودعوها نظراءَهُم، ويزرعوها في قلوبِ أشباهِهم، هجم بهمُ العلمُ على حقيقةِ البصيرة، وباشروا روحَ اليقينِ، واستلانوا ما استوعرَهُ المترفونَ، وأنِسُوا بما استوحشَ منه الجاهلونَ، وصحِبوا الدنيا بأبدانِ أرواحُها معلَّقةٌ بالمحلِّ الأعلى، أولئكَ خلفاءُ اللهِ في أرضِه والدعاةُ إلى دينِه، آهِ آهِ شوقاً إلى رؤيتِهم، انصرفُ إذا شئتَ.

خلفاءُ خاتمِ النبيّينَ من أهلِ بييّه جعلهم اللهُ تعالى أماناً لأهلِ الأرضِ من الهلاهك، فإذا ذهب أخرُهم ماجتِ الأرضُ بأهلها، وقامتِ القيامة

٢٢١ ـ عن أمير المؤمنين ﴿ قَالَ: ثَمَنُ بِيتُ النبوةِ، ومعدنُ الحكمةِ، أمانٌ لأهلِ الأرضِ، ونجاةٌ لمن طلب.

٢٢٢ ـ عن عباية (١)، عن عليً ﷺ: مَثَلُ أهلِ بيتي مَثَلُ النَّجومِ كلَّمَا أَفَلَ نجمٌ طَلَعَ نجمٌ.

٢٢٣ _ عن علي على قال في خطبة له . . . حتى يطلعَ اللهُ لكم مَنْ

۲۲۱ _ نثر الدرر ۳۱۰/۱.

٣٢٢ _ المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٣/٣، بحار الأنوار: ٢٤/ ٨٢/٣٤.

 ⁽۱) هو عباية بن عمرو بن ربعي الأسدي، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن ١٩٨٨، بل
 من خواصهما ومعتمد عليه. عنونه ابن حبان في ثقاته: ٥/ ٢٨١.

۲۲۴ نهج البلاغة: ١/١٩٣/١٩٣، شرح نهج البلاغة: ٧/٨٤/٩، منهاج البراعة: ٧/١٥٦/١٩٩، ينابيع المودة: ٣/٤٥٠/٤، بحار الأنوار: ٢٣/١٢٠/٥١.

يجمعُكم ويضم نشركم.. ألا إنَّ مثلَ آلِ محمَّدٍ ﷺ كمثلِ نجومِ السماءِ إذا خوى نجمٌ طلعَ نجمٌ.

ن ٢٢٤ ـ حدثنا عبدُ الملكِ بنُ هارونَ بنِ عَنترةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ (١) عن عليِّ بن أبي طالبِ عليُّ قال: قال رسول الله عليُّ: النّجومُ أمانٌ لأهلِ السَّماءِ فإذا ذهبتِ النّجومُ ذهبَ أهلُ السَّماءِ، وأهلُ بيتي أمانٌ لأهلِ الأرضِ فإذا ذهبَ أهلُ بيتِي ذهبَ أهلُ الأرضِ.

۲۲٥ ـ عن الرِّضا، عن آبائِهِ، عن أمير المؤمنينَ صلواتُ اللهِ عليهم قال: قال رسولُ الله أخبرني جبرائيلُ عن اللهِ عزَّ وجلَّ أنَّهُ قال: عليُ ابنُ أبي طالبٍ حزَّ وجلَّ أنَّهُ قال: عليُ ابنُ أبي طالبٍ حجَّتي على خلقِي، وديًانُ دِيني، أخرِجُ من صلبِهِ أَئِمَةُ يقومونَ بأمري، ويدعون إلى سبِيلي، بهِمْ أدفعُ العذابَ عن عِبادي وإمائي، وبهم أنزِلُ من رحمتي.

٢٢٦ ـ عن الصادق عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على

۲۲٤ كمال الدين: ١٩/٢٠٥، مناقب ألبي المؤمنين: ٢/ ١٤٤١، ذخائر العقبى: ١٧، تفسير نور الثقلين: ٤/٢٥/١، أسواهد التنزيل: ٤/٢٦/١، ينابيع المودة: ١/٢١/١١ الإمالي ١١٤٥/١١٠، الصواعق المحرقة: ٣٨٣، ١١٤٥/١١٤، الصواعق المحرقة: ٣٨٣، ١٨٤، الفردوس: ٤/١١٣/٣١١، الأمالي للطوسي: ٣٧٩/٢١٨، فرائد السمطين: ٢/ ٣٠٩/٢١، بحار الأنوار: ٣/٣٠٩/٢، غاية المرام: ٣/٣٥/١١ و٤.

⁽۱) عبد الملك بن هارون بن عنترة: عنونه النجاشي وقال: كوفي ثقة عين، روى عن أصحابنا ورووا عنه، ولم يكن متحققاً بأمرنا، له كتاب يرويه محمد بن خالد. رجال النجاشي: ۲۳۷/۲٤٠.

وأما أبوه هارون بن عنترة: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان: ٣٠٣/٧، تهذيب التهذيب: 11/١١.

وأما جده عنترة بن عبد الرحمن: فعنونه العسقلاني في التقريب والتهذيب، وقال: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه كوفي ثقة. الثقات: ٥/ ٢٨٢، تهذيب التهذيب: ٨/ ١٤٤، وتقريب التهذيب: ٣/ ٤٨٧.

۲۲۰ الأمالي للصدوق: ۲۳۷/۲۳۷، المحتضر: ۹۲، الجواهر السنية: ۲۳۱، بحار الأنوار: ۲۳۱/۱۲۷/۰۰ وقيه: وبهم أدفع البلاء، غاية المرام: ۱/۱۱۲/۱ و۲/۲۹۹/۲۰.

٢٢٦ _ أربعون الخاتون آبادي: ٢٠٣/ ٣٥، كفاية المهتدى: ٣٩/٢٢٢.

أنّهُ قال: الإسلامُ والسُّلطانُ العادِلُ أخوانِ، لا يصلحُ واحدٌ مِنهما إلا بِصاحِبِهِ، الإسلامُ أُسُّ والسُّلطانُ العادِلُ حارِسٌ، وما لا أُسَّ له فمنهدِمٌ، وما لا حارِس له فضايعٌ، فلِذلِك إذا رحلَ قائمُنا لم يبقَ آثرٌ من الإسلامِ، وإذا لم يبقَ آثرٌ مِن الإسلامِ، وإذا لم يبقَ آثرٌ مِن الإسلامِ لم يبقَ آثرٌ مِن الدُّنيا.

إِنَّ لَكُلِ زَمَانٍ إِمَاماً، فَإِذَا كَانَ يُومُ القيامةِ دعا اللهَ تعالى كُلُ قومِ بإمامِ زمانهم، فمن ماتَ ولم يعرفُ إمامَ زمانِه ماتَ ميتةً جاهليـةً

٢٢٧ - عن أبي صادق قال: قال عليُّ بن أبي طالب الله الله من مات ولا إمامَ لهُ ماتَ مِيتة جاهليَّة.

۲۲۹ - عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب الله قال: قال رسول إلله قي قوله عزّ وجلّ: ﴿ يَوْمَ نَدَعُوا كُلُ أَنَّاسٍ بِإِمَامِ مِنْ وَكِنَّ عَالَ: كُلُ قومُ يُدْعُونُ بِإِمَامِ زَمَانَهم، وكتابِ ربّهم، وسنّةِ نبيّهم.
نبيّهم.

٢٣٠ ـ عن عاصم بن ضمرة قال: سمعت عليّاً يقول: إنَّ محمَّداً عليّاً

۲۲۷ - التشريف بالمنن لابن طاووس: ۲۲۷/ ٤٧٤ نقله عن كتاب الفتن لأبي يحيى بن زكريا، مسند أحمد: ١٤/٤ عن معاوية وعنه كنز العمال: ٢١٤/١٠٣/١، والطبراني في المعجم الكبير عن معاوية: ٩١٠/١٩، وفي حلية الأولياء: ٣/٤٢٢ عن ابن عباس وابن عمر.

۲۲۸ _ عيون أخبار الرضا: ۲۱۸/۸۱/۲، بحار الأنوار: ۲۳/۸۱/۸۱.

۲۲۹ - العمدة: ۳۵۲/۲۷۷، الدر المنثور: ١٩٤/٤، كشف الغمة: ٣/٦٢، غاية المرام: ٣/ ١٣١.

سورة الإسراء: ٧١.

۲۳۰ - تاريخ مدينة دمشق: ۲۹۲/٤۲ الأمالي للمفيد: ۲/۱۰ وبحار الأنوار:
 ۳۲/۲٦٤/۳۹.

أخذَ بيدي ذاتَ يومٍ فقال: من ماتَ وهو يُبغِضُك ففي ميتةٍ جاهليةٍ، يحاسبُ بما عملَ في الإسلام، ومن عاشَ بعدك وهو يُحِبُّكَ ختمَ اللهُ له بالأمنِ والإيمانِ كلَّما طلعتُ شمسٌ وغربتُ حتَّى يرِدَ عليَّ الحوض.

الخطبة إلى أكابِرِ أصحابِهِ وفيها كلام عن رسولِ المؤمنين العبد إذا الخطبة إلى أكابِرِ أصحابِهِ وفيها كلام عن رسولِ اللهِ اللهِ الله العبد إذا دخلَ حفرتَهُ ياتيهِ ملكانِ أحدهما منكرٌ والآخرُ نكيرٌ، فاوَّلُ ما يسالانِهِ عن ربّهِ، وعن وليَّهِ، فإن أجابَ نجا، وإنْ تحيَّرَ عذَّباه.

فقال قائِلٌ: فما حالُ من عرفَ ربَّهُ، وعرفَ نبِيَّهُ، ولم يعرِفُ ولِيَّه؟ فقال: ذلِك مذبذبٌ لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ.

قيل: فمن الوليُّ يا رسولَ اللهِ؟ فقال ﴿ وَلِيُّكُم فَي هذا الزَّمانِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ اللهُ

٢٣٢ _ عن الأصبغ بن نباتة قال: أمرنا أميرُ المؤمنينَ عليه بالمسير إلى المدائن من الكوفةِ، فسرنا يوم الأحلي، وتخلّف عمرو بنُ حريثِ (٢) في

۲۳۱ - كشف المحجة لثمرة المهجة: ۱۹۰، بصائر الدرجات: ۹/٥۱۸، مختصر بصائر الدرجات: ۵، تفسير نور الثقلين ۴/٤١١/١١، بحار الأنوار: ٦/٢٣٣/٤٤ و ۳۰/۲۰/۲۰، غاية المرام: ١٧/٤٩/٤.

سورة طه: ١٣٤.

۲۳۲ _ الاختصاص: ۲۸۳، بصائر الدرجات: ۲۳۱/۱۰، الخصال: ۲۱/۱٤٤، الخرائج والجرائح: ۲۱/۲٤۱، المناقب لابن شهر آشوب: ۹۷/۲، مدینة المعاجز: ۲/۲۹، ینابیع المودة: ۱/۲۱۸/۳، تفسیر البرهان: ۱۹۱/۲۳/۱۲۳۱، وبحار الأنوار: ۳۳/۶۰۱/۲۵۱ و۱۵/۲۸۲/۷، ونهج السعادة: ۷/۲۵۱، غایة المرام: ۳/۱۳۳/۳.

⁽٢) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله القرشي، المخزومي، أبو سعيد الكوفي، له صحبة، روى عن النبي الله وعن أخيه سعيد بن حريث وأبي بكر وعمر وعلي الله وغيرهم، مات سنة خمس وثمانين، وقيل: ثمان وتسعين، وقيل غير ذلك. تهذيب التهذيب: ٢٦/١٦/٨، وسير أعلام النبلاء: ٣/٤١٧/٣.

سبعةِ نفر (١)، فخرجوا إلى مكانِ بالحيرةِ تسمى الخورنقُ (٢) قالوا: نتنزه، فإذا كان يومُ الأربعاءِ لحقنا علياً على قبل أن يجمعَ، فبيناهم يتغذونَ إذ خرجَ عليهم ضبٌ فصادُوه، فأخذَه عمرو بنُ حريث فبسطَ كفاً فقال: بايعوه هذا أميرُ المؤمنين، فبايعه السبعةُ وعمرو ثامنُهم، وارتحلوا ليلةَ الأربعاء، فقدِمُوا المدائنَ يومَ الجمعةِ وأميرُ المؤمنينَ على المنبرِ يخطبُ، ولم يفارقُ بعضُهم بعضاً وكانوا جميعاً حتى نزلوا بابَ المسجدِ، فلما دخلوا نظرَ إليهم أميرُ المؤمنينَ على المنافِي فقال:

يا أيُّها الناسُ إنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وآلهِ أَسرَّ إليَّ ألفَ حديثٍ، في كلِ حديثٍ ألفُ بابٍ، لكلِ باب مفتاحٌ، وإنِّي سمعتُ اللهَ يقول: ويَرْمَ نَدْعُوا حَكُلَ أُنَاسٍ بِإِسَمِمِمُ ﴾ (٣) وإنِّي أُقسِمُ لكُمْ باللهِ، ليَبُعَثَنَ ثمانيةُ نفرٍ إمامُهم الضبُّ، ولو شئتُ أنْ اسميهم فعلت. قال: فلو رأيتَ عمرو بنَ حريثٍ ينتقضُ كما ينتقضُ السعفةُ حياءً ولوماً (١).



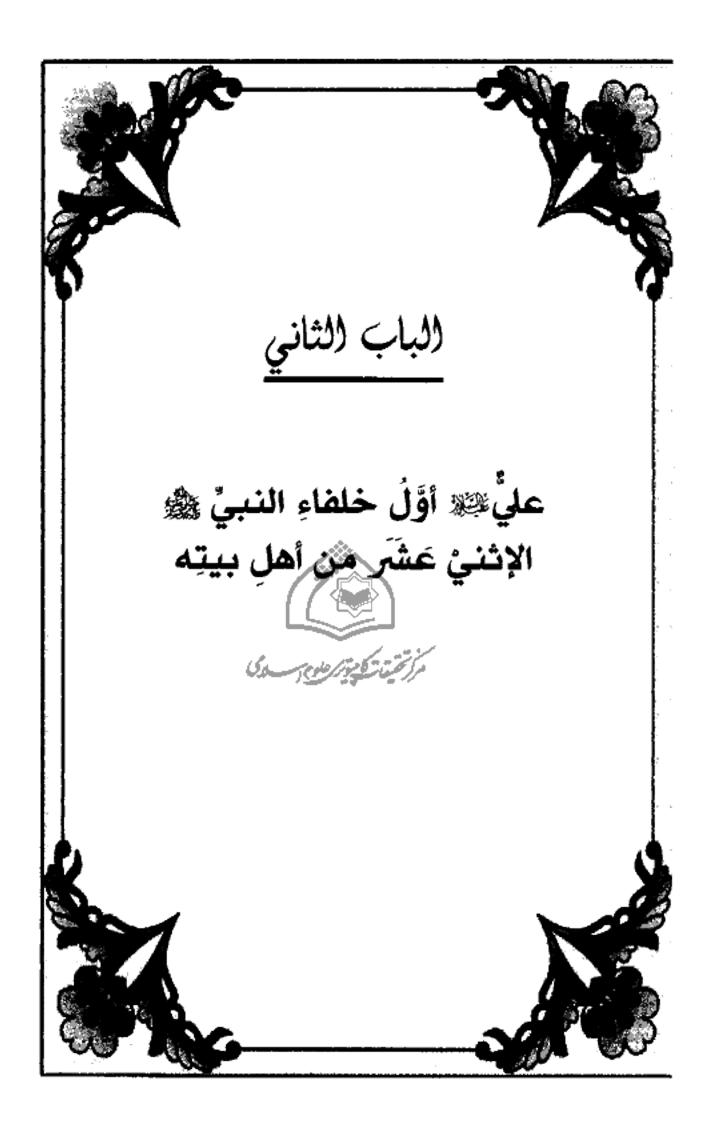
 ⁽۱) في المناقب: وتخلف عنا عمرو بن حريث والأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي مع خمسة نفر.

 ⁽۲) الخورنق: قصر كان بظهر الكوفة، بناه النعمان بن امرئ القيس. انظر معجم البلدان:
 ۲/ ۲۰۱۶.

⁽٣) سورة الإسراء: ٧١.

في بعض النسخ: رأيت عمرو بن حريث سقط كما تسقط السعفة وجيباً، وفي أخرى:
 تسقط السعفة حياء ولوماً. والسعفة: ورق النخل الذي يتخذ منه المكنسة، والوجيب:
 الاضطراب.







منزلةُ ﷺ عليٍّ عندَ اللهِ تعالى

٢٣٣ ـ عن الحسين بن عليّ، عن عليّ قال: قال رسول
 الله على الحسنُ والحسينُ سيدا شباب أهلِ الجنةِ، وأبوهما خيرٌ منهما.

٢٣٤ _ عن أبي ذرًّ، عن عليٌّ كرَّم الله وجهه، عن النبيّ قال: إنَّ جبرائيلَ ﷺ فال: إنَّ الله يامرُكَ أنْ تحبُّ عليّاً وتحبُّ من يحبُّهُ، فإنَّ الله يحبُّ عليّاً ويحبُّ من يحبُهُ.

٢٣٦ _ حدثنا أبو الحسن عليُّ بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه

۲۳۳ _ تاریخ ابن عساکر: ۲۰۹/۱۳، تاریخ بغداد: ۱/۱۵۰، کنز العمال: ۱۱۲/۱۲/ ۳۲۲۷ ینابیع المودة: ۲/۳۲۵/۹۶، مودة القربی: ۳۳.

٣٠٤ ـ المناقب للخوارزمي ٣٠١، ينابيع المودة لذوي القربى ١/٣٧٥/١، الطرائف لابن طاووس ٤١٤، كتاب الأربعين للشيرازي: ٢٢٢، حلية الأبرار ٢/٣٣٧ كتاب الأربعين للماحوزي ٤٣٥، نهج السعادة ١/٢٢١، كنز العمال ٧٢٣/٥، تاريخ ابن عساكر ٣٩/٢. خاية المرام: ٢/٥٩/١.

٣٣٥ _ ينابيع المودة ٢/ ٣٠٨/ ٨٨١، مودة القربي: ٢٦.

٢٣٦ ـ ينابيع المودة ٢/٤٠٩/١ و٢/٤٠٩/١٥، المناقب للخوارزمي: ٢٨٨/٢٩٥، المناقب لابن المغازلي ٢٥٨/٤٠١، عيون أخبار الرضا ٢/٢٩/١، الأمالي للصدوق: ٢٤٩/ ٢٤٩، بحار الأنوار ٣٣/١١/١٤، تفسير نور الثقلين ٣/٢٢١، غاية المرام: ٦/ ٢٧١.

عن عليّ بن أبى طالب ، عن رسول الله الله قال: لما أسريَ بي إلى السماءِ أخذ جبريلُ بيدي واقعدني على درنوكِ من درانيكِ الجنةِ، وناولني سفرجلة، فأنا أقلبها فإذ انفلقت، فخرجت منها جارية حوراء لم أرَ أحسنَ منها فقالتُ: السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ. قلتُ: من أنتِ؟ قالتُ: أنا الراضيةُ المرضيَّةُ خُلِقتُ من أصنافِ ثلاثةٍ: أسفلي من مسكِ، ووسطي من كافور، وأعلايَ من عنبر، عجنني اللهُ من ماءِ الحيوانِ، ثم قال اللهُ الجبَّالُ: كوني فكنتُ، وخلقني لأخيكَ وابنِ عمَّكَ عليَّ بنِ أبي طالب.

١٣٧ ـ عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليُّ بن أبي طالب على عن النبيِّ على أنه قال في وصبَّته لي: يا عليُّ إنِّي رأيتُ إسمَك مقروناً باسمي في أربعةِ مواطنَ، فآنستُ بالنظرِ إليه، إني لما بلغتُ بيتَ المقدسِ في معراجي إلى السماءِ وجدتُ على صخرتِها مكتوباً: لا إله إلا اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ، أيَّدتهُ بوزيرِه ونصرتُه بوزيرِه، فقلتُ لجبرئيلَ: من وزيري؟ فقالَ: عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فلما جاوزتُ السدرةَ انتهيتُ إلى عرشِ ربَّ العالمينَ حلَّ جلالُه، فوجدتُ مكتوباً على قوائمِه: أنا اللهُ لا إله إلا أنا وحدي محمَّدُ حبيبي أيَّدتُه بوزيرِه ونصرتُه بوزيرِه، فلمًا رفعتُ رأسيُ وجدتُ على بطنانِ العرشِ مكتوباً: أنا اللهُ لا إله إلا أنا وحدي ورسولي أيَّدتُه بوزيرِه ونصرتُه بوزيرِه، فلمًا رفعتُ رأسيُ وجدتُ على بطنانِ العرشِ مكتوباً: أنا اللهُ لا إله إلا أنا وحدي، محمَّدُ عبدي ورسولي أيَّدتُه بوزيرِه ونصرتُه بوزيرِه.

٢٣٨ ـ عن أبي عبد الله جعفر بن محمّدِ عن أبيه، عن جدّه، عن علي الله قال: قال رسول الله في: ليلة أسريَ بي إلى السماءِ صرتُ إلى سدرةِ المنتهى، فقالَ لي جبرئيلُ: تقدّمُ يا محمّدُ فدنوتُ دنوةً(١) فرأيتُ نوراً ساطعاً فخررتُ للهِ ساجداً، فقال لي: يا محمّدُ من خلّفتَ في الأرضِ؟ قلت: يا ربّ أعدلَها وأصدقَها وأبرّها وأسنمَها عليّ بنَ أبي طالب

۲۳۷ - الخصال ۲۰۱/۲۰۷، تفسير نور الثقلين ٥/١٥٦/٣٤، ينابيع المودة ٢/٣٠٨/ ٨٨٢ ، ٢٣٧ مودة القربي: ٢٦، بحار الأنوار ٢٧/٢/٥.

٢٣٨ - تأويل الآيات ٢/٦٢٤/٧، كنز الفوائد: ٣١٤، بحار الأنوار: ٣٦/٣٢٣/٢٤، غاية المرام: ٤/٢٣٤/٩٤.

الدنوة: مد البصر.

وصيِّي ووارثي وخليفتي في أهلي. فقالَ لي: أقرِأَهُ مني السلامَ وقلْ له: إنَّ غضبَهُ عزَّ، ورضاه حكمٌ. يا محمَّدُ إني أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا العليُّ الأعلى، وهبتُ لأخيكَ إسماً من أسمائي فسمَّيتُه علياً وأنا العليُّ الأعلى. يا محمَّدُ إني أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا، فاطرُ السماواتِ والأرضِ، وهبتُ لابنتِك إسماً من أسمائي فسمَّيتُها فاطمةَ وأنا فاطرُ كلِّ شيءٍ. يا محمَّدُ إني أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا حسن البلاء، وهبتُ لسبطيكَ اسمينِ من أسمائي، فسمَّيتُهما الحسنَ والحسين، وأنا حسن البلاء.

قال: فلمَّا حدثَ النبيُّ فَلَّهُ قريشاً بهذا الحديثِ قال قومٌ: ما أوحى اللهُ إلى محمَّدِ بشيءِ وإنَّما تكلَّمَ عن هوى نفسِه، فأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى تبيان ذلك ﴿وَالنَّجِرِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمُ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَطِقُ عَنِ اَلْمَوَىٰ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَمَىٰ يُوحَىٰ عَلَمُمُ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ (١).

779 ـ حدثنا عليُّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليٌ ابن أبي طالب الله عن النبي الله عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن السرافيل، عن الله جلَّ جلاله: أنه أنه أنه إلا أنه خلقتُ الخلقَ بقدرتي، فاخترتُ منهم من شئتُ من أنبيائي، واخترتُ من جميعهم محمَّداً حبيباً وخليلاً وصفياً، فبعثتُه رسولاً إلى خلقي، واصطفيتُ له علياً، فجعلتُه لهُ أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدّياً عنهُ من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي، ليبينَ لهم كتابي، ويسيرَ فيهم بحكمي، وجعلتُه وخليفتي على عبادي، ليبينَ لهم كتابي، ويسيرَ فيهم بحكمي، وجعلتُه العلمَ الهاديَ من الضلالةِ، وبابي الذي أؤتى منه، وبيتي الذي مَنْ دخلَهُ والآخرة، ووجهي الذي من توجّه إليهِ لم أصرفُ وجهي عنه، وحُجّتي والآخرة، ووجهي الذي من توجّه إليهِ لم أصرفُ وجهي عنه، وحُجّتي في السماواتِ والأرضينَ على جميعِ من فيهن من خلقي، لا أقبلُ عملَ عاملٍ منهم إلا بالإقرارِ بولايتِه مع نبوةِ أحمدَ رسولي، وهو يدي عاملٍ منهم إلا بالإقرارِ بولايتِه مع نبوةِ أحمدَ رسولي، وهو يدي المبسوطةُ على عبادي، وهو النعمةُ التي انعمتُ بها على من أحببتُه من

سورة النجم: ١ ـ ٥.

٢٣٩ _ الأمالي للصدوق ٣٢٦/٢٩١، عيون أخبار الرضا ١٩١/٥٣/١، بحار الأنوار ١٣٨/٩٨/٣٨ و١١/١٦١.

عبادي، فمن أحببتُه من عبادي وتولَّيتُه عرَّفتُه ولايتَهُ ومعرفتَهُ، ومن أبغضتُه من عبادي أبغضتُه لانصرافِه عن معرفتِه وولايتِه، فبعزَّتِي حلفتُ، وبجلالي أقسمتُ إنه لا يتولَّى علياً عبدٌ من عبادي إلا زحزحتُه عن النار وأدخلتُه الجنَّة، ولا يبغضُه عبدٌ من عبادي ويعدلُ عن ولايتِه إلا أبغضتُه وأدخلتُه النارَ وبئسَ المصير.

مكانةُ علي ﷺ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ

٢٤٠ ـ عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: خُلِقتُ أنا وعليٌ من نورٍ واحدٍ.

٧٤٢ ـ عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه (١): عن علي الله قال: لما كان يومُ أحدٍ وَفَرَّ الناسُ! فقلتُ ما كان النبيُ الله له النبي المواساة. فقال القوم فإذا أنا برسولِ الله الله فقال جبرئيلُ إنَّ هذه لهي المواساة. فقال النبيُ الله منى وأنا منه. فقال جبرئيلُ: وأنا منكما.

٢٤٣ _ عن محمَّد بن عليِّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال

٢٤٠ ـ الأمالي للصدوق ٣٠٧/ ٣٥١/ ١٠، عيون أخبار الرضا ٢١٩/٦٣/١، بحار الأنوار ٢٤٠/٣٤. وهار الأنوار ٣٥/ ٣٤/٣٤.

۲٤۱ - تاريخ بخداد: ۲۱/۲۲، تاريخ ابن عساكر: ۲۱/۲۲، كنز العمال: ۲۸/۱۳ - ۱۲/۲۳ (۱۳۸ ۸۹۹) مودة القربي: ۲۸.

٢٤٢ _ مناقب أمير المؤمنين للكوفي ١/٤٧٦، العمدة ٣٠٣/٢٠٠، غاية المرام: ٥/٢٧/٨.

٢٤٣ ـ المناقب للخوارزمي ١٧٠/١٤٥، المحتضر ٩٧، كشف اليقين: ١١، ينابيع المودة ١٠/٤٧/١، فرائد السمطين ٧/٤٣/١.

رسول الله الله الله عند أنا وعلي نوراً بين يدي اللهِ تعالى من قبلِ أن يخلق آدمَ بأربعة عشرَ ألفَ عام، فلمًا خلقَ اللهُ تعالى آدمَ سلك ذلك النورُ في صُلبِه فلم يزل اللهُ تعالى ينقلُه من صُلبِ إلى صُلبِ حتى أقرَّهُ في صُلبِ عبدِ الله وقسما في صلبِ عبدِ الله، وقسما في صلبِ عبدِ الله، وقسما في صلبِ عبدِ الله، وقسما في صلبِ أبي طالب، فعليٌ مني وأنا منهُ، لحمُه لحمي، ودمُه دمي، فمنْ أحبَّه في أحبَّه، ومن أبغضَه فببغضِي أبغضَه.

۲٤٤ ـ روى عمرو بن خالد (۱)، قال حدَّنني زيد بن عليِّ ـ وهو آخذٌ بشعرِه ـ قال: حدَّنني عليُّ بنُ الحسينِ ـ وهو آخذٌ بشعرِه ـ قال حدَّنني الحسينُ بنُ عليٌّ ـ وهو آخذُ بشعرِه ـ قال حدَّنني عليُّ بنُ أبي طالب ـ وهو آخذُ بشعرِه ـ قال حدَّنني عليُّ بنُ أبي طالب ـ وهو آخذُ بشعرِه ـ قال: يا عليُّ، من آخذُ بشعرِه ـ قال: يا عليُّ، من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى اللهَ، ومن آذى اللهَ لعنهُ ملءَ السماواتِ وملءَ الأرضِ.

7٤٥ ـ عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب على قال: قال رسول الله على إني سالتُ ربّي فيك خمسَ خصالِ فاعطاني: أما أوّلُها فسالتُ ربّي أن تنشقُ عني الأرضُ وانفضَ الترابَ عن رأسِي وانتَ معي فاعطاني. وأمّا النّائية فسالتُ ربّي أنْ يوقفنِي عند كفّة الميزانِ وانتَ معي فاعطاني. وأمّا الثالثة فسالتُ اللهَ أنْ يجعلكَ حاملَ لوائي وهو لواءُ اللهِ الأكبرِ، عليهِ المفلحونَ الفائزونَ بالجنّةِ فاعطاني. وأمّا الرابعة فسألتُ ربّي أنْ تَسقي أمتي من حوضي فاعطاني. وأمّا الخامسةُ فسألتُ ربّي أنْ تَسقي أمتي من حوضي فاعطاني، وأمّا الخامسةُ فسألتُ ربّي أنْ يجعلكَ قائدَ أمتي إلى الجنةِ فاعطاني، فالحمدُ الذي من على بذلك.

۲٤٤ _ المناقب للخوارزمي: ٣٤٤/٣٢٨، تفسير مجمع البيان ٨/ ١٨١، تفسير نور الثقلين ٤/ ٣٠٥/٣٠٨، شواهد التنزيل ٢/ ٧٧٦/١٤٧، تأويل الآيات ٢/ ٤٦٥/٤٦٥.

 ⁽۱) عمرو بن خالد: أبو خالد الواسطي،عده الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر الله قائلاً: عمرو بن خالد الواسطي بتري، وصرح الكشي بأنه من رؤساء الزيدية. رجال النجاشي: ۲۸۸، رجال الطوسي: ۱۳۱، رجال الكشي: ۳۹۰.

۲۲۵ - المناقب للخوارزمي ۲۹۳/ ۲۸۰، عيون أخبار الرضا ۳۳/۳۱۱ ۳۵، الخصال ۴۱۳/۳۱،
 بحار الأنوار ۶۰/۷۰/۱۰، كنز العمال ۱۳/۱۵۲/۲۹۲، غاية المرام: ۳۲۲/۲.

٣٤٦ - عن حنش (١) عن علي الله عنه نزلت عشر آياتٍ من (براءة) على النبي الله ، دعا النبي الله أبا بكر رضي الله عنه فبعثه بها ليقرأها على أهلِ مكّة، ثم دعاني النبي الله فقال لي: أدرِكُ أبا بكر فحيثما لحِقتَهُ فخذ الكتابَ منه، فاذهب به إلى أهلِ مكّة فاقرأهُ عليهم، فلحقتُه بالجحفةِ فاخذتُ الكتابَ منه، ورجعَ أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي الله فقال: يا رسولَ اللهِ نزلَ في شيءً؟ قال: لا، ولكنَّ جبريلَ جاءَنِي فقال: لن يؤدِّي عنك إلا أنتَ أو رجلٌ منك.

البِهِ أمير المؤمنين عليّ بن أبي الله المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله الله الله وهو في مسجدِ قبا وعنده نفرٌ من اصحابِه، فلمّا بَصُرَ بي تهلّلَ وجهه وتبسّمَ حتّى نظرتُ إلى بياضِ أسنانِه تبرقُ، ثم قال: إليّ يا عليّ، إليّ يا عليّ، فما زالَ يُدنيني حتى ألصقَ فخذي بفخذِه، ثم أقبلَ على أصحابِه، فقالَ: معاشرَ أصحابي، أقبلتُ إليكم الرحمةُ بإقبالِ عليّ أخي إليكم. معاشرَ أصحابي، إن علياً أفي وأنا من عليّ، روحه من روحي، وطينتُه من طينتي، وهو أخي وصيّى، وخليفتِي على أمتي في حياتي وبعدَ موتي، من أطاعَهُ أطاعني، ومن خالفة خالفتي.

٢٤٨ - عن أبي الحسَّى عَلَيْ بَنَ عَوْسَى الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي الله قال: قال رسول الله الله العلي الله وانت النبأ العظيم، حجة الله، وأنت الله، وأنت المثل الأعلى، يا علي أنت إمام المسلمين، وأنت المؤمنين، وخير الوصيين، وسيّدُ الصديقين، يا علي أنت الماروق وأميرُ المؤمنين، وخيرُ الوصيين، وسيّدُ الصديقين، يا علي أنت الفاروق

٢٤٦ - مسند احمد ١/١٥١، كنز العمال ٢/٢٢/٢ ، ٤٤٠٠ خصائص الوحي المبين ١٠٤٦ - ١٠٤/١٥٩ خصائص الوحي المبين ١٠٤/١٥٩ مناقب المواهد التنزيل ١/٣١١، تفسير ابن كثير ٣٤٦/٢، جواهر المطالب في مناقب الإمام على ١/٩٩، بحار الأنوار ٣٠٥/٥٠، غاية المرام: ١/٣٩/٥.

 ⁽۱) هو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة، أبو رشدين النسائي الصنعائي، مات قبل
 التسعين. انظر سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٤٩٢/٤.

٧٤٧ ـ الأمالي للصدوق ٨٨/٥٩، روضة الواعظين ١٠١، بحار الأنوار ٢/٤/٤٠، غاية المرام: ٢/٤/١٠.

٢٤٨ - عيون أخبار الرضا ١٣/٩/١، ينابيع المودة ٣/٤٠٢، بحار الأنوار ٣٨/١١١/٤٦.

الأعظمُ، وأنتَ الصدّيقُ الأكبرُ، يا عليُ أنت خليفتي على أمَّتِي، وأنت قاضي ديني، وأنت منجزُ عِداتي، يا عليُ أنتَ المظلومُ بعدي، يا عليُ أنتَ المفارقُ بعدي، يا علي أنتَ المحجورُ بعدي، أشهدُ اللهَ تعالى ومَنْ حضر من أُمَّتِي أنَّ حزبَكَ حزبي، وحزبي حزبُ اللهِ، وأنَّ حزبَ أعدائِك حزبُ الشيطان.

YEN _ عن عليٌ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين الله أمَّرَكَ جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسنِ إنك تُدْعَى أميرَ المؤمنين فمن أمَّرَكَ عليهم؟ قال: اللهُ جلّ جلالُه أَمَّرنِي عليهم، فجاءَ الرجلُ إلى رسولِ اللهِ فقال: يا رسولَ اللهِ أيصدقُ عليٌ فيما يقولُ: إنَّ الله أمَّرَهُ على خلقِه، فغضِبَ النبيُّ ثم قال:

إنَّ علياً أميرُ المؤمنِينَ بولايةٍ من اللهِ عنَّ وجلَّ عقدَها له فوقَ عرشِهِ، وأشهدَ على ذلك ملائكتَهُ. إنَّ علياً خليفةُ اللهِ وحجّةُ اش، وإنَّه لإمامُ المسلمينَ طاعتُهُ مقرونةٌ بطاعة اللهِ، ومعصيتُهُ مقرونةٌ بمعصيةِ اللهِ، فمَنْ جهِلَهُ فقد جهلنِي، ومن عرفة فقد عرفنِي، ومن أنكرَ إمامتَهُ فقد أنكرَ نُبوَّتي، ومن جَحَدَ إمْرتَهُ فقدٌ حَجِدُ رسالتِي، ومن دفعَ فضلَهُ فقد تنقصنِي، ومن قاتلَهُ فقد قاتلني، ومن سبّهُ فقد سبّنِي، لأنَّه مِنِّي خُلِقَ من طينتي، وهو زوجُ فاطمة أبنتِي، وأبو ولديَّ الحسنِ والحسينِ ثم قال: أنا وعليٍّ، وفاطمةُ، والحسنُ، والحسينُ، وتسعةٌ مِنْ وُلْدِ الحُسينِ عججُ اللهِ على خلقِهِ، أعداؤُنا أعداءُ اللهِ، وأولياؤُنا أولياءُ اللهِ.

٢٥٠ ـ عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه قال: قال لي رسول الله عليّ، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبّوة، وأنت

۲٤٩ - الأمالي للصدوق: ١٩٤/ ٢٠٥، التحصين لابن طاووس: ٥٣٥، مدينة المعاجز: ١/٦٦/ ١٥، بشارة المصطفى: ٥٠، وبحار الأنوار: ٣٦/٢٢٧/٥، غاية المرام: ١/٨٤/٨.

۲۵۰ ـ الأمالي للصدوق: ۳۳/۶۱۰، بحار الأنوار ۳/۹۳/۳۹ و۸۸/۰۳/٤۰، بشارة المصطفى ۳۳/۹۳، ينابيع المودة ۲/۳۷۰، غاية المرام: ۲۲/۱۷۱/۱۲ و۲/۱۷۲۰، عالم و۲/۲۰۱/۲۰ و۲/۱۲۲/۱۲.

المُجتبى للإمامة، وأنا صاحبُ التنزيلِ، وأنت صاحبُ التأويلِ، وأنا وأنت أبوَا هذه الأمة. يا عليُ، أنت وصيئي وخليفتي، ووزيري ووارثِي، وأبو ولدي، شيعتُكُ شيعتي، وأنصارُكَ أنصاري، وأولياؤُكَ أوليائي، وأعداؤُك أعدائي. يا عليُ، أنت صاحبي على الحوضِ غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحبُ لوائي في الآخرةِ، كما أنت صاحبُ لوائي في الآذرةِ، كما أنت صاحبُ لوائي في الدنيا، لقد سعِدَ من تولاك، وشقيَ من عاداكَ، وإنَّ الملائكة لتتقرَّبُ في الدنيا، لقد سعِدَ من تولاك، وشقيَ من عاداكَ، وإنَّ الملائكة لتتقرَّبُ ألى اللهِ بمحبتِكَ وولايتِك، واللهِ إنَّ أهلَ مودَّتِكَ في السماءِ لأكثرُ منهم في الأرضِ، يا عليُ، أنتَ أمينُ (١) أمتي، وحجةُ اللهِ عليها بعدِي، قولُكَ قولي، وأمرُكَ أمرِي، وطاعتُكَ طاعتي، وزجرُكَ زجري، ونهيُكَ نهيي، ومعصيتي، وحزبُكَ زجري، ونهيُكَ نهيي، ومعصيتُكَ معصيتي، وحزبُكَ حزبي، وحزبي حزبُ اللهِ ﴿وَمَن يَوَلَ اللهَ وَرَسُولُهُ وَاللَّهِ مَا اللَّهِ مُورَبُكَ حزبي، وحزبي حزبُ اللهِ ﴿وَمَن يَوَلَ اللّهَ وَرَسُولُهُ وَاللّهِ مَا اللّهِ عَلَيْهُ النَّيْكِونَ اللّهِ وَمَن يَوَلَ اللّهِ وَرَبُكَ مَا اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهِ اللهِ عَلَيْهُ اللّهِ اللهِ عَلَيْهُ النَّهُ النَّهُ وَاللّهُ وَاللّهِ إِنَّ اللّهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهِ اللهِ عَليهُ اللّهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ المَنْهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ

من دلائل نبوة نبينا ﷺ في عليَ ﷺ

٢٥١ ـ عن الرضا، عن أَبَالُهُ، عن علي الله عن الرضا، عن أَبَالُهُ، عن علي الله عن الرضا، عن الحد والبرد [فما وجدت حراً ولا برداً حتى يومي هذا] (٣).

۲۵۲ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عليّاً خرج علينا في حرّ شديد، وعليه ثيابُ الصيف، ثم شديد، وعليه ثيابُ الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسحَ العرق عن جبهتِه، فلما رجع إلى أبيهِ قال: يا أبةِ أرأيتَ ما صنعَ أميرُ المؤمنينَ، خرج إلينا في الشتاء، وعليه ثيابُ الصيف، وخرجَ علينا في الصيفِ وعليه ثيابُ الصيف، وخرجَ علينا في الصيفِ وعليهِ ثيابُ الشتاء، فقال أبو ليلى: هل

⁽١) في بعض النسخ: أنت أمير.

⁽٢) سورة المائدة: ٥٦.

٢٥١ ـ عيون أخبار الرضا: ٢٦١/٦٨١، بحار الأنوار ٤٠/٧١/١٠٧.

^{· (}٣) ساقطة من الحديث بقرينة الحديث الذي بعده.

٢٥٢ ـ السنن الكبرى للنسائي ٥/ ١٥٢/ ٨٥٣٦ المعجم الأوسط للطبراني ٢/ ٣٨٠، مجمع الزوائد ٩/ ١٢٧ قال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، خصائص أمير المؤمنين على للنسائي ١٢٧، سنن ابن ماجة: ١١٧/٤٣/١.

فطنت؟ وأخذ بيدِ ابنِه عبدِ الرحمنِ، فأتى عليّاً فقالَ لهُ عليٌّ: إنَّ النبيّ اللهُ كانَ بعثَ إليَّ وأنا أرمدُ شديدُ الرُمَدِ فبزقَ في عيني، ثم قال: إفتحْ عينيك، ففتحتُهما، فما اشتكيتُهما حتَّى الساعةِ، ودعا لي فقال: اللَّهمُّ أذهبُ عنه الحرَّ والبردَ، فما وجدتُ حرَاً ولا برداً حتَّى يومي هذا.

٢٥٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: كان عليٌّ يخرجُ في الشتاءِ في إزارٍ ورداءِ (ثوبين خفيفين)، وفي الصيفِ في القِباءِ المحشوِّ والثوبِ الثقيلِ، فقالَ الناسُ لعبدِ الرحمنِ: لو قلتَ لأبيكَ فإنَّهُ يسهرُ معَهُ، فسألتُ أبي فَقَلْتُ: إِنَّ النَّاسَ قد رأوا من أميرِ المؤمنينَ شيئاً استنكرُوه، قال: وما ذاك؟ قال: يخرجُ في الحرِّ الشديدِ في القباءِ المحشوِّ والثوبِ الثقيلِ ولا يُبالى ذلك، ويخرجُ في البردِ الشديدِ في الثوبين الخفيفين والملاءتين لا يُبالي ذلك ولا يتَّقِي برداً، فهل سمعتَ في ذلك شيئاً، فقد أمروني أنْ أسألَك أنْ تسألَهُ إذا سمِرتَ عندَهُ(١)، فسمِرَ عندُه فقال: يا أميرَ المؤمنينَ! إنَّ الناسَ قد تفقدُوا منكَ شيئاً، قال: وما هو؟ قال: تخرجُ في الحرُّ الشديدِ في القباءِ المحشوِّ والثوبِ التقيلِ، وتخرجُ في البردِ الشديدِ في الثوبين الخفيفين وفي الملاءتين لا تُبالي ذلكَ ولا تتَّقِي برداً، قال: وما كنتَ معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ قال: قلت: بلى واللهِ قد كنتُ معكُم، قال: فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعثَ أَبِلَ يُكِرِّ فِيمَانَ بِالنَّاسِ فانهزمَ حتى رجعَ إليهِ، وبعثَ عمرَ فانهزمَ بالناسِ حتَى انتهى إليه. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: لأعطينَّ الرايةَ رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَهُ، ويحبُّهُ اللهُ ورسولُهُ، يفتحُ اللهُ لهُ، ليسَ بفرَّارِ، فأرسلَ إليَّ فدعاني، فأتيتُهُ وأنا أرمدُ لا أُبصِرُ شيئاً، فتفلَ في عيني وقالَ: اللهمَّ اكفهِ الحرَّ والبردَ، قال: فما آذاني بعدُ حرٌّ، ولا بردٌ.

٢٥٣ ـ المصنف لابن أبي شيبة ١٧/٤٩٧، دلائل النبوة: ١٨٩، كنز العمال: ١٢٠/١٣ مسند احمد ١٩٩، خصائص أمير المؤمنين للنسائي ٥٢، المعجم الأوسط للطبراني ١٣٣/٤، تاريخ ابن عساكر ١٠٦/٤٣، مناقب أمير المؤمنين للكوني ٢/٨٨/٥٧٥ و٢/٤٩٧، الأمالي للمفيد ٣١٨، الأمالي للطوسي ٨٩، بحار الأنوار ٢١/٤.

⁽۱) السمر: من المسامرة، وهو الحديث بالليل، وأصل السمر لون ضوء القمر، لأنهم كانوا يتحدثون فيه. النهاية لابن الأثير: ٢/ ٤٠٠.

عليٌّ ﷺ وزيرُ النبيِّ ﷺ

٢٥٤ ـ عن ربيعة بن ناجذ أنَّ رجلاً قال لعليِّ: يا أمير المؤمنين لِمَ ورَّنْتَ ابن عمِّكَ دونَ عمِّكَ؟ فأجابه قائلاً: دعا رسولُ الله وَ بَنِي عبد المطلب فصنعَ لهُمْ مدَّا من طعام، فأكلُوا حتَّى شبعُوا، وبقيَ الطعامُ كما هو كأنَّهُ لم يُمسَّ، ثم دعا بغمر فشربُوا حتَّى رووا، وبقيَ الشرابُ كأنَّهُ لم يُمسَّ أو لم يُشرَب، فقالَ: يا بني عبدِ المُطَّلِبِ إنِّي بُعثتُ إليكم بخاصةِ وإلى الناسِ بعامةِ، وقد رأيتُم من هذه الآيةِ ما قدْ رأيتُم، فأيُكم ببايعُني على أن يكونَ أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يَقُمْ إليهِ أحدٌ، فقمتُ يبايعُني على أن يكونَ أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يَقُمْ إليهِ أحدٌ، فقمتُ إليه وكنتُ أصغرَ القوم فقال: إجلسُ، ثم قال ثلاثَ مراتِ، كلُّ ذلكَ أقومُ إليهِ فيقولُ: إجلسُ، حتَّى كانَ في الثالثةِ ضربَ بيدِهِ على يدي ثم قال: أليهِ فيقولُ: إجلسُ، حتَّى كانَ في الثالثةِ ضربَ بيدِهِ على يدي ثم قال: أنتَ أخي وصاحبِي ووارثي ووزيري، فبذلِكَ ورثتُ ابنَ عمِّي دونَ عمِّي.

عليُ ﷺ وصيُّ النبيِّ ﷺ

٢٥٥ - وعن علي الله قال قال وسول الله الله الله تعالى جعل لكل نبي وصياً، جعل شيث وصي آدم، ويوشع وصي موسى، وشمعون وصي عيسى، وعلياً وصيي، ووصيي خير الاوصياء في البداء، وأنا الداعي وهو الموصى.

٢٥٦ ـ عن سليم بن قيس قال: شهدتُ وصيةَ أميرِ المؤمنينَ ﷺ حينَ

۲۰۶ - السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ١٢٥/ ١٥٥٨، خصائص أمير المؤمنين الكبرى للنسائي: ٨٦، ٨٤٥١/ ١٧٥/ ١٧٤/ ٢٥٠٠، شرح مسند احمد ١٩٩١، تاريخ الطبري ٢/ ١٤٤، كنز العمال: ١٣/ ١٧٤/ ١٣، شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢١٢، علل الشرائع: ١/ ١٧٠/ ١، بحار الأنوار: ١/١٧٧/ ١٠، غاية المرام: ٣/ ٢٧٨/٥ و٥/ ٢/١٠٤.

٢٥٥ ـ ينابيع المودة ٢/ ٢٨٠/ ٨٠٥، مودة القربي: ١٦.

٢٥٦ الكافي: ١/٩٨/١، دعائم الإسلام: ١/٩٤/٣٤٨/٢ عن علي بن الحسين ومحمد ابن علي ١٤٩٤ أنهما ذكرا وصية علي القلام الوصي، وذكر الحديث، وبحار الأنوار: ٤٠٥/٢٥٠ و٣٤/٢٢٢/١، إعلام الورى: ١/٥٠٥، وكشف الغمة: ١/٤٥١، ونهج السعادة: ١/١٥٩، من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٩/٣٣٣٥، كتاب سليم بن قيس: ٤٤٤، تهذيب الأحكام للطوسي: ١/١٧٦/١٧١.

أوصى إلى ابنهِ الحسنِ ﴿ وأشهدَ على وصيتِه الحسينَ ﴿ ومحمداً وجميعَ ولدِه، ورؤساءَ شيعتِه، وأهلَ بيتِه، ثم دفعَ إليهِ الكتابَ والسلاحَ، وقال لابنهِ الحسنِ ﴿ اللهِ ودفعَ إليّ وان أدفعَ إليكَ رسولُ اللهِ اللهِ ودفعَ إليّ وفلاحَه، وأمرني أنْ آمرَك إذا حضرَكَ الموتُ أنْ تدفعَها إلى أخيكُ المسينِ ﴿ فقالَ: وأمرَك رسولُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل

عليُّ ﷺ مفسَّرُ القرآقِ للأمةِ بحدَ النبيّ ﷺ

٢٥٧ - عن الأصبغ بن نباتة، عن علي الله قال: نزلَ القرآنُ أرباعاً، فربعٌ فينا، وربعٌ في عدونا، وربعٌ سِيَرٌ وأمثالٌ، وربعٌ فرائضُ وأحكامٌ. ولنا كرائمُ القرآن.

٢٥٨ - عن الأصبغ بن نباتة، عن على الله الله قال: كُنَّا عندَ رسولِ
 الله في فيخبرُنا بالوحي، فاعيه أنا دونَّهُم، والله ما يعونَهُ هم وإذا خرجُوا قالوا لي: ماذا قال أَنْفَأَ.

٢٥٩ ـ قال علي ﴿ وَاللهِ ما نزلتْ آيةٌ إلا وقد علمتُ فيما نزلتْ، وأينَ نزلتْ، أبليلِ نزلتْ أم بنهارِ، نزلتْ في سهلِ أو جبلِ، إنَّ ربِّي وهبَ لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤولاً.

٧٦٠ ـ عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه في قول الله تبارك

۲۵۷ - توضيح الدلائل: ۱۵۲، كشف الغمة: ۱/۳۲۱، كشف اليقين: ۳۵۵، أرجح المطالب: ۵۱، بحار الأنوار ۳۲/۱۱۷.

٢٥٨ _ تأويل الآيات: ٢/ ٨٤٥/١٠، غاية المرام: ٤/ ٩٠/٧.

۲۵۹ - المناقب لابن شهر آشوب: ۱/۳۲۲، الصراط المستقیم: ۲۱۹/۱، بحار الأنوار:
 ۱۷۸/٤۰ غایة المرام: 7/۱۹۹/۰ و۷ بتفاوت یسیر.

٢٦٠ _ بصائر الدرجات ٢٦١/٢٣٦، غاية المرام: ١١/٥٩/٤.

وتعالى: ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِ وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندُمُ عِلْمُ ٱلْكِتَابِ ﴾ (١) فقال: انا هو الذي عندَهُ علمُ الكتابِ، وقد صدقَهُ اللهُ واعطاهُ الوسيلةَ في الوصيةِ، ولا تخلو أُمَّةٌ من وسيلتِه إليهِ وإلى اللهِ فقال: ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّذِينَ ءَامَنُوا اَنَّقُوا اللَّهَ وَابْتَنْوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةِ ﴾ (١).

٢٦١ ـ عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً على يقول: سلوني، فوالله لا تسالوني عن شيء إلا أخبرتُكُم، وسلوني عن كتابِ اللهِ، فوالله ما منْ آية إلا وأنا أعلمُ أبليلِ نزلتُ أم بنهارٍ، أمْ في سهلٍ أمْ في جبلٍ.

٢٦٢ ـ عن سلمة بن كهيل (٣) قال: قال علي ﷺ: لو استقامتُ ليَ الأمَّةُ وثنيتُ ليَ الوسادةُ، لحكمتُ في التوراةِ بما أنزلَ اللهُ في التوراةِ، ولحكمتُ في الإنجيلِ، ولحكمتُ في الزبورِ بما أنزلَ اللهُ في الإنجيلِ، ولحكمتُ في الزبورِ بما أنزلَ اللهُ في الإنجيلِ، ولحكمتُ في الزبورِ بما أنزلَ اللهُ في الزبورِ حتى يزهرَ إلى اللهِ، وإنَّي قد حكمتُ في القرآنِ بما أنزلَ اللهُ.

٣٦٣ ـ في احتجاج علي الله على جماعة من المهاجرين والأنصار فيهم طلحة ـ والحديث طويل ـ فقال له علي الله : يا طلحة إن كل آية انزلها الله جل وعلا على محمّدٍ عندي، بإملاء رسولِ الله، وخط يدي، وتاويل كل آيةٍ انزلها الله على محمّدٍ، وكل حرامٍ وحلالٍ، أو حدً، أو

سورة الرعد: ٤٣.

⁽۲) سورة المائدة: ۳۰.

۲٦١ - ذخائر العقبى ٨٣، كتاب الأربعين للشيرازي ٤٤٢، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٩٧، الإصابة ١٢٦٧ - ذخائر العقبى ٨٣، كتاب الأربعين للشيرازي ٤٤٢، تهذيب التهذيب ١٤٦٧، تاريخ المودة ٢٩٣/١٧٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٩٨٨، تاريخ ابن عساكر: ٣/ ١٠٣٩/٢١، تفسير العياشي: ٢/ ٢٨٣/٢، الأمالي للمفيد: ١٠/٣٩، غاية المرام: ٥/ ٢٠١/١٠.

۲۶۲ ـ بصائر الدرجات ۱/۱۵۶، بحار الأنوار ۲۱/۱۸۳/۲۱، ينابيع المودة ۱/۲۲۱/۲۱، غاية المرام: ٥/ ۲۸۰/۲۸.

 ⁽٣) سلمة بن كهيل بن حصين، الكوفي، تابعي، ولد سنة سبع وأربعين ومات يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومئة. سير أعلام النبلاء: ١٤٢/٢٩٨/٥.

٢٦٣ ـ الاحتجاج: ٢١٣/١، كتاب سليم بن قيس: ٢١١، بحار الأنوار: ٣١/٣١ ـ و٨٩/٤٤.

حكم، أو شيء تحتاجُ إليهِ الأمةُ إلى يومِ القيامةِ، مكتوبٌ بإملاءِ رسولِ اللهِ ﷺ، وخطُ يدي، حتَّى أرشِ الخدش ('').

٢٦٤ ـ سمعت يحيى بن أم الطويل(٢) يقول: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى يقول: ما بين لوحي المصحفِ من آية إلا وقد علمتُ فيمنْ نزلتْ، وأينَ نزلتْ، في سهلِ أو جبلٍ، وإنَّ بينَ جوانحي لعلما جماً، فسلوني قبل أنْ تفقدوني، فإنكم إنْ فقدتموني لم تجدوا من يحدّثكم مثل حديثي.

170 عن أبي عبد الشي قال: قال أمير المؤمنين في التوراةِ الناسُ لي وسادةً كما ثنى لابنِ صوحانَ لحكمتُ بينَ أهلِ التوراةِ بالتوراةِ حتى يزهرَ مَا بينَ السماءِ والأرضِ، ولحكمتُ بينَ أهلِ الإنجيلِ بالإنجيلِ حتى يزهرَ ما بينَ السماءِ والأرضِ، ولحكمتُ بينَ أهلِ الزبورِ بالزبورِ حتى يزهرَ ما بينَ السماءِ والأرضِ، ولحكمتُ بينَ أهلِ الزبورِ بالزبورِ حتى يزهرَ ما بينَ السماءِ والأرضِ، ولحكمتُ بينَ أهلِ الفرقانِ بالفرقانِ حتى يزهرَ ما بينَ السماءِ والأرضِ،

المؤمنين الموان (٣) قال: سمعت علياً أمير المؤمنين الهو وهو يقول: ما من رجلٍ من قريشٍ جرى عليه المواسى إلا وقد نزلت فيه آية أو أيتانِ تقودُه إلى النار، وما من آيةٍ نزلتْ في بر أو بحرٍ أو بحرٍ أو مهلٍ أو جبلٍ إلا وقد عرفتُه حيثُ نزلتْ وفيمنْ نزلتْ، ولو ثنيتُ بحرٍ أو سهلٍ أو جبلٍ إلا وقد عرفتُه حيثُ نزلتْ وفيمنْ نزلتْ، ولو ثنيتُ

الأرش: الدية. والخدش: الجرح الخفيف.

٢٦٤ ـ الأمالي للمفيد ١٥٢/٣، بحار الأنوار ٢٠١/٧٥، غاية المرام: ٥٠/٢٤٤/٧.

 ⁽۲) يحيى بن أم الطويل: روى الكشي أنه من حواري علي بن الحسين على قال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن علي بن الحسين على أول أمره إلا خمسة أنفس، ذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل. خلاصة الأقوال ۲۹۳/۵، رجال الكشي ۲۰/۱۰ و ۱۸٤/۱۱۵، نقد الرجال ٥/١٢/٢٩، جامع الرواة ٣٢٦/٢.

٢٦٥ _ بصائر الدرجات ٢٥١/٢، بحار الأنوار ٢٦/١٨٢/٩، غاية المرام: ٥/٢٧٩.

٢٦٦ _ بصائر الدرجات ١٥٣/ ٤، بحار الأنوار ٨٩/ ٨٧/ ٢٢، غاية المرام: ٥/ ٢٧٩/ ١٠.

 ⁽٣) زاذان: أبو عمر الكندي، الكوفي البزاز الضرير، أحد العلماء الكبار، ولد في حياة النبي في وشهد خطبة عمر بالجابية، روى عن عمر وعلي وسلمان وابن مسعود وغيرهم، وكان ثقة صادقاً، مات سنة اثنتين وثمانين. انظر سير أعلام النبلاء: 1.٢/٢٨٠/٤.

لي الوسادة لحكمتُ بينَ أهلِ التوراةِ بتوراتِهم، وبينَ أهلِ الإنجيلِ بإنجيلِهم، وبينَ أهلِ الزبورِ بزبورِهم، وبينَ أهلِ الفرقانِ بفرقانِهم حتَّى تزهرَ^(١) إلى اللهِ.

المؤمنين المؤراة المؤمنين المؤراة المؤراق ا

٢٦٨ ـ عن عامر بن واثلة قال: خطبنا علي الله على منبر الكوفة فقال: أيّها الناسُ سلوني سلوني، فواللهِ لا تسالُوني عن آيةٍ من كتابِ اللهُ حدَّثتُكُم عنها، متى نزلت، بليلِ أو نهارٍ، في مقام أو مسيرٍ، في سهلِ أم في جبلِ، وفي من نزلت، في مؤمنِ أو منافق، وما عنى اللهُ بها، أو عامٌ أم خاصٌ.

فقال ابن الكواء: أَرْحَبَرْنَيْ عَنْ قولِكَ تعالى: ﴿ اللَّذِينَ مَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الْعَيامَةِ، الْمَنْدِكَ مُحَدِّ وَاتَباعُنا يومَ القيامَةِ، الصَّلِحَتِ أُولَيْكَ مُحَدِّ واتباعُنا يومَ القيامَةِ، عُرَاً محجَّلِينَ، رواءً مرويينَ، يُعرَفُونَ بسيماهم.

٢٦٩ ـ حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: سمعتُ علياً ﷺ يقولُ: ما نزلت على رسولِ اللهِ آيةٌ مِنَ القرآنِ إلا اقرائِيها، واملاها عليً، وكتبتُها بخطِي، وعلَّمني تاويلَها، وتفسيرَها، وناسخَها، ومنسوخَها، ومحكمَها،

أليضائر: تظهر.

۲٦٧ _ بصائر الدرجات ١٥٣/٥٣، بحار الأنوار ٢٦/١٨٣/١٠ و ٣٦٦/١٠٨، غاية المرام: ٥/ ٢٨٠/١١.

٢٦٨ ـ ينابيع المودة ١/ ٢٢٣/٨٤، بحار الأنوار: ٣٦/ ١٩١.

⁽۲) سورة البيئة: ٧.

٢٦٩ _ كمال الدين: ٢٨٤/٣٧، تفسير العياشي: ٢/١٤/١، بحار الأنوار: ٨٩/٩٨/٩٩.

ومتشابهها، ودعا اللهَ عزَّ وجلَّ لِي أن يعلِّمنِي فهمَها وحِفظَها، فما نسِيتُ اينهُ من كتابِ الله، ولا عِلماً أملاهُ عليَّ فكتبتُه [منذ دعا لي بما دعا] (۱)، وما تركَ شيئاً علَّمُه اللهُ عزَّ وجلَّ من حلالِ، ولا حرامٍ، ولا أمرٍ، ولا نهي، وما كانَ، أو يكونُ من طاعةٍ أو معصيةٍ، إلا علَّمنِيهِ وحفِظته، ولم أنسَ مِنهُ حرفاً واحِداً، ثمَّ وضعَ يدَهُ على صدرِي ودعا اللهَ عزَّ وجلَّ أن يملاً قلبِي عِلماً وفهماً وحِكمة ونوراً، لَم أنسَ من ذلك شيئاً، ولم يَفتُنِي شيءٌ لم أكتُبهُ.

٧٧٠ ـ عن زيد بن عليٌ قال: قال أميرُ المؤمنين ﴿ ما دخلَ رأسي يوماً ولا غمضنا غمضاً على عهد رسول الله ﴿ حتّى علمتُ من رسولِ اللهِ ﴿ ما نزلَ بهِ جبرئيلُ في ذلك اليومِ من حلالٍ أو حرام أو سنةٍ أو أمرِ أو نهي فيما نزل فيه وفيمنْ نزل، فخرجنا فلقيتُنا المعتزلةُ فذكرنا ذلك لهم فقال: إنَّ هذا الأمرَ عظيمٌ كيفَ يكونُ هذا وقد كان أحدُهما يغيبُ عن صاحبِه فكيفَ يعلمُ هذا؟ قال فرجعنا إلى زيدٍ فاخبرناهُ بردُهم علينا فقال: يتحفظ على رسول الله الله عده الأيام التي غاب بها، فإذا التقيا قال له رسول الله ﴿ عدم كذا وكذا وكذا وفي يوم كذا، وكذا حتى يعدَّهُما عليه إلى آخرِ اليوم الذي وافي فيه فاخبرناهُم بذلك.

فقال ابن الكوَّاءِ: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزلُ عليهِ وأنتَ غائبٌ عنهُ؟ قال: كانَ يحفظُ عليَّ رسولُ اللهِ اللهِ ما كانَ ينزلُ عليه

هذه الجملة زيادة عن تفسير العياشي.

٢٧٠ _ بصائر الدرجات ١/٢١٧، بحار الأنوار ٢٣/١٩٦/٥، غاية المرام: ٥/٢٧٨/٥.

۲۷۱ _ الأمالي للطوسي ۱۱۵۸/۵۲۳، بشارة المصطفى: ۲۱۹، الاحتجاج: ۱۱۰/۱۱۷/۱ عن الإمام الصادق عن آبائه ، وكتاب سليم بن قيس: ۲/۲/۲، بحار الأنوار: ۱۱/۵۲/۱، غاية المرام: ٥/٢٨٠/١.

من القرآنِ وأنا عنه غائبٌ، حتَّى أقدِمَ عليه فيقرأنِيْهِ ويقولُ لي: يا عليُّ، أنزلَ اللهُ عليَّ بعدَك كذا وكذا، وتأويلُه كذا وكذا، فيعلَّمُني تنزيلَهُ وتاويلَهُ.

٢٧٢ ـ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدتُ عليَّ بن أبي طالب يخطب، فقال في خطبته: سلوني فواللهِ لا تسالوني عن شيءِ يكونُ إلى يومِ القيامةِ إلا حدَّثتُكُمْ بهِ، سلوني عن كتابِ اللهِ فواللهِ ما من آيةِ إلا أنا أعلمُ أبليلِ نزلتُ أم بنهارٍ، أم في سهلِ نزلتُ أم في جبلِ.

فقام إليهِ ابنُ الكواءِ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ ما ﴿وَاللَّارِيَتِ ذَرَوا﴾؟ فقال له: ويلكَ سَلْ تفقُها ولا تسالُ تعنتاً، ﴿وَاللَّارِيَتِ ذَرُوا﴾ الرياخ، ﴿ فَالْحَيلَتِ لَهِ: ويلكَ سَلْ تفقُها ولا تسالُ تعنتاً، ﴿ وَاللَّارِيَتِ ذَرُوا﴾ الرياخ، ﴿ فَالْحَيلَتِ وَقَرَ ﴾ السحاب، ﴿ فَالْجَنِيَتِ يُسْرَ ﴾ السفُنُ، ﴿ فَالْنَصَينَتِ أَمْرًا ﴾ (١) المالائكة، فقال: فما السوادُ الذي في القمر؟ فقال: أعمى يسالُ عن عمياء، قال الله تسلسل في القمر؟ فقال: أعمى يسالُ عن عمياء، قال الله تسلسل في القمر. مُتَوِيرَةً ﴾ (٢) فمحقُ آيةِ الليلِ السوادُ الذي في القمر.

قال: فما كان ذو القرانين أنبياً أم ملكاً؟ فقال: لم يكن واحداً منهما، كان عبداً للهِ، أحدُّ الله فاحبه الله وناصحَ الله فنصحَهُ الله، بعثه الله إلى قومِهِ (٣) يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنِه الأيمنِ، ثم مكثَ ما شاءَ الله، ثم بعثه الله إلى قومِه يدعوهم إلى الهدى، فضربوه على قرنِه الأيسرِ، ولم يكنْ له قرنانِ كقرني الثور.

قال فما هذه القوسُ؟ قال: هي علامة كانتُ بينَ نوحٍ وبينَ ربّه، وهي امانٌ من الغرق. قال فما البيتُ المعمورُ؟ قال: البيتُ فوقَ سبع

۲۷۲ م كنز العمال ٢/٥٦٥/٥٦٥ عن الأنباري في المصاحف وابن عبد البر في العلم، تاريخ ابن عساكر: ٢٧/ ١٠٠ بتفاوت يسير.

⁽١) سورة الذاريات: ١ . ٤.

⁽٢) سورة الإسراء: ١٢.

 ⁽٣) قوله: بعثه الله إلى قومه، لا دليل فيه على كونه نبياً، بل ربما كان وصياً مبعوثاً إلى
 قومه بأمر نبي.

سماواتِ تحتَ العرشِ، يقالُ له الصراحُ، يدخلُهُ كلَّ يومِ سبعونَ ألفَ مَلَكِ، ثم لا يعودونَ إليهِ إلى يومِ القيامة.

قال: فمن ﴿ اللَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ (١)؟ قال: هم الافجرانِ من قريشٍ قد كفيتمُوهم يومَ بدرٍ. قال: فمن ﴿ اللَّذِينَ ضَلَّ سَعْبُهُمْ فِ الْحَيْوَةِ الدُّنْيَا وَمُمْ يَحْسَبُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ (٢)؟ قال: قد كان أهلُ حروراء منهم.

عليَ ﷺ بابُ علمِ النبي 🎎

٢٧٣ _ عن أبي عبد الشريس قال: قال أمير المؤمنين على علم المنايا، والبلايا، وفصل الخطاب.

العلم، فانفتحَ من كلِّ واحدٍ منها ألفُ باب.

٢٧٦ ـ عن مكحول(٢)، عن عليٌّ في قوله: ﴿ وَتَعِيُّما ٓ أَذُنُّ وَعِيَّةٌ ﴾ (٤) قال:

سورة إبراهيم: ۲۸.

⁽۲) سورة الكهف: ۱۰۶.

٢٧٣ _ بصائر الدرجات: ٦/٢٨٧، بحار الأنوار ٢٦/١٤٦/٣٢.

٢٧٤ _ بصائر الدرجات: ٢٨٨/ ١١، تفسير نور الثقلين: ٤/ ١٦/٤٤٥، بحار الأنوار ٢٦/ ١٤٧.

۲۷۵ _ ينابيع المودة ١/٢٢٢/٣٤، فرائد السمطين ١/١٠١/١٠، كتاب الأربعين: ٤٢٩، غاية المرام: ٥/٢٢٢ باختلاف يسير ومثله: ٥/٢٢٢/٥.

۲۷٦ _ شواهد التنزيل: ۲/ ۳۲۵/ ۱۰۱۱.

 ⁽٣) مكحول: أبو عبد الله بن أبي مسلم الهذلي الفقيه الحافظ، أصله من كابل، وقيل من أولاد كسرى، داره بدمشق بطرف سوق الأحد. انظر تذكرة الحفاظ: ١٩٦/١٠٧، وسير أعلام النبلاء: ٥٥/١٥٥/٥٥.

⁽٤) سورة الحاقة: ١٢.

قال عليَّ: قال لي رسول الله على: دعوتُ اللهَ أنْ يجعلَها أذنكَ يا عليُّ.

۲۷۹ ـ ومن خطبة له ﴿ نحن الشعارُ والأصحابُ والخزَنَةُ والأبوابُ، لا تُؤتى البيوتُ إلا من أبوابِها مُمن أتاها من غيرِ أبوابِها سُمِّيَ سارقاً.

المصفح العامرية، عن أبيها أن قال: قال لي علي الله ورسولُهُ، قال: قال لي علي الله ورسولُهُ، فإنا نحنُ أهل الله ورسولُهُ، فإنا نحنُ أهل البيتِ أعلمُ بما قال الله ورسولُهُ.



۲۷۷ - كتاب سليم بن قيس ۲۱۱، الاحتجاج ۲/۳۲، بحار الأنوار ۳۱/ ٤٢٥ و ٢١٦/٤٠٠ و ٢١٦/٤٠٠
 ۲۷۷ - كتاب سليم بن قيس ۲۱۱، الاحتجاج ۲/۳۲۳، بحار الأنوار ۳۱/۵۲۱ و ۲۱٦/٤٠٠

٢٧٨ ـ الأمالي للطوسي ٧٧٥/ ١١٩٤، بحار الأنوار ٤٠/٢٠٧/، غاية المرام: ٥/ ٢٣١/٤.

۲۷۹ - نهج البلاغة ٢/٣٤/ ١٥٤، وسائل الشيعة ٢٧/ ١٣٤/ ٣٣٤١١، كتاب الأربعين للشيرازي ١٨٣، ١٨٠، بحار الأنوار ٢٦/ ٢٦٦/ ٥٣ و ٢٠/ ٢٠٠/ ٢٠٠ و ١١/ ٢٠٤/ ١١، نهج السعادة ٨/ ٣٨٩، شرح نهج البلاغة ٩/ ١٦٤، ينابيع المودة ٣/ ٤٥١، غاية المرام: ٥/ ٢٠٤/ ٤.

۲۸۰ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ۲/۲٤٠، شواهد التنزيل: ۱/۲۳۳ هامش.

⁽۱) جبلة بنت مصفح، ويقال: مصبح العامرية روت عن أبيها عن علي وعن حاطب عن أبي ذر، وعنها فضيل بن مرزوق وأبو مالك محمد بن موسى العنبري الكوفي. قال ابن عبد البر: أدركت النبي ... تهذيب التهذيب ۲۱/۳۵۲/۲۵۲/ ۱۹۸۰، تهذيب الكمال ۳۵/ ۱۹۸۲/۱٤۱/۷۸۰.

ومصفح العامري ذكره ابن حبان في الثقات [٥/ ٤٦٢]، وقال الذهبي في الميزان [٤/ ١٢٢/ ٨٥٧٧]: مجهول روت عنه بنته جبلة فقط.

٢٨١ ـ عن سويد بن غفلة الصناعي (١) عن علي الله قال: قال رسول
 الله في: أنا دارُ الحكمةِ وعلي بابها.

٢٨٢ ـ عن حذيفة بن اليمان (٢) عن علي الله قال: قال رسول
 الله الله الله الله العلم وعلي بابها، ولا تُؤتى البيوتُ إلا مِنْ أبوابِها.

الله المؤمنين الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين الله الله المؤمنين الله المؤمنين الله الله الله علمني الف باب من الحلال والحرام، يفتح كل باب الف باب حتى علمت المذكرات من حتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال.

٢٨٤ _ عن أبي صالح الحنفي عن عليّ قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أوصِني، قال: قل ربّي اللهُ ثم استقِمْ، قال: قلتُ ربّي اللهُ وما توفيقي إلاّ

٢٨١ _ ينابيع المودة لذوي القربى ٢١٨/١ ٣٢/٢١٨/١ عن سلمة بن كهيل، سنن المغازلي: الترمذي ١/٣٠٠/٣٠١ فرائد السمطين ١/٩٩/١، المناقب لابن المغازلي: ١٢٩/٨٧ عن سلمة بن كهيل، اللثالي المصنوعة: ١/٣٢٩، حلية الأولياء: ١/٦٤، غاية المرام: ٥/٢٣٥/١ و٤ وأضاف في آخره فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها، عن ابن المغازلي.

⁽۱) هو أبو أمية سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي، الكوفي، شهد اليرموك ومات سنة ۸۱هـ، انظر تذكرة الحفاظ ۱۳/۱ وسير اعلام النبلاء: ۱۸/۲۹، وتهذيب التهذيب: ٤٨٨/٢٤٤/٤.

٢٨٢ _ ينابيع المودة ١/٢٢/٢٢٠، المناقب لابن المغازلي: ١٢٣/٨٢، غاية المرام: ٥/٢٢٥/.

⁽۲) حذيفة بن حسل ـ حسيل ـ اليمان بن جابر بن عمرو، أبو عبد الله العبسي، من نجباء أصحاب محمد أله عليف الأنصار، من أعيان المهاجرين، شهد أحدا وحروب العراق. مات سنة ٣٦ في المدائن وقيل: سنة ٣٥. سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٦١/٢١، والاستيعاب ٢/٢٧١ وأسد الغابة ١/ ٣٩٠، وشذرات الذهب ١/٤٤، ومرآة الجنان ١/ ١٠٠.

۲۸۳ _ الاختصاص ۳۰٤، بصائر الدرجات ۲۷۷/ ۱٤، مدينة المعاجز ۲/۲۱۲/ ۱۱۵، بحار الأنوار ٤٠/ ١٤١/ ٤٤، نهج السعادة ٧/ ٤٦٧، غاية المرام: ٥/٢٢٤/ ٢٨.

١٨٤ - المناقب لابن شهر آشوب ٢/٨٧١، كتاب الأربعين للشيرازي ٤٣٩، بحار الأنوار ١٨٤٠ - ١٩٥١، كناب الأربعين للماحوزي ٤٥٦، فرائد السمطين ١/ ١٩٠١، كنز العمال ٣١/ ١٧٦/ ٢٥٦٤، الدر المنثور ٣/ ٣٤٧، المناقب للخوارزمي ٨٤/ ٧٣، حلية الأولياء لأبي نعيم ١/ ٦٥، ينابيع المودة ٢/ ١٧١/ ٤٨٧، غاية المرام: ١/٢١٦/٥.

باللهِ عليهِ توكلتُ واليهِ أنيب، فقال: لِيُهنئُكَ العلمُ يا أبا الحسنِ لقدْ شربتَ العلمَ شرباً ونهلتَهُ نهلاً.

٢٨٥ ـ عن الأصبغ بن نباتة عن علي ﴿ إنَّ رسولَ اللهِ ﴿ عَلَّمْنِي اللهِ بِهِ عَلَّمْنِي الْفَ بابِ من الحلالِ والحرام، ممَّا كانَ وممًّا هُو كائنٌ إلى يومِ القِيامةِ، [كلُّ بابِ يفتحُ الف بابٍ] (١)، فذلك الفُ الفِ الفِ بابٍ، حتَّى عَلِمتُ علمَ المنايا، والبلايا، والقضايا، وفصلَ الخطاب.

٢٨٨ - عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله هي: إنَّ اللهَ أَمْرُنْنِي أَنْ أُدُنْيَكَ وَلا اقصيك، وأُعلَّمَكَ لتعي وأُنزلتْ علي هذه الآية: ﴿ رَفِيَةٌ ﴾ (*) فانت الاذنُ الواعيةُ لعلمي يا علي وأنا المدينةُ وأنت الباب، ولا يُؤتى المدينةُ إلا من بابها.

۲۸۰ بحار الدرجات: ۲۲۸/۱۱، الاختصاص: ۲۸۳، ينابيع المودة: ۱/۲۳۱/۰۷، بحار الأنوار: ۲۰/۱٤۱/٤۰، غاية المرام: ۵/۲۲۲/۰۷.

هذه الجملة ليست في البصائر، والمثبت عن بحار الأنوار.

٢٨٦ ـ شواهد التنزيل ١/ ٤٥٩/٤٣٢، المناقب لابن شهر آشوب: ١٧٩/٤ مختصرا.

⁽٢) سورة النحل: ٤٣.

۲۸۷ _ ينابيع المودة ١/ ٢٢١/ ٤٢ و١/ ٢٢٠/ ٣٨، المناقب لابن المغازلي: ٨٥/ ١٣٦، كتاب
 الأربعين للشيرازي: ٤٤٤، بحار الأنوار: ٢٠٦/٤٠، غاية المرام: ٥/ ٢٢٦/٧.

⁽٣) سورة البقرة: ١٨٩.

٢٨٨ ـ - شواهد التنزيل: ٢/ ٣٦٣/ ١٠٠٩، بحار الأنوار: ٣٥/ ٣٢٩/ ١١، غاية المرام: ٤/ ٨٨.

⁽٤) سورة الحاقة: ١٢.

المه المهاع على الله والمحكومة بين السبع التي لم يسبقني إليها أحد علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم فما شدّ عني من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك ولقد أعطيت حرفا يفتح ألف حرف ولقد أعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحدٌ خاصة من الله ورسولِه.

١٩٠ ـ قال علي ﴿ إن رسولَ اللهِ ﴿ ادخلَ لسانَهُ في فمي فانفتحَ في قلبي الفُ بابِ من العلمِ فتحَ لي كلُ بابِ الفَ بابِ وقال ﴿ الفَ بابِ الفَ بابِ وقال ﴿ الفَ بَابِ الْفَ بَابِ الْفَ بَابِ الْفَ بَابِ وقال ﴿ الْفَيْتُ لِي الْوسادةُ وجُلستُ عليها لحكمتُ بين أهلِ التوراةِ بتوارتِهم، وبين أهلِ الفرقانِ بفرقانِهم.

۲۹۱ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: لما جلس علي الله في الخلافة خطب خطبة ذكرها أبو سعيد البحتري إلى آخرها، ثم قال للحسن الله بني إصعد المنبر وتكلّم، فصعد وبعد الحمد والتصلية قال: أيّها الناس سمعت جدي في يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابُها، وهل تُدخَلُ المدينة إلا من بابِها، فنزل. ثم قالَ للحسينِ الله الصعد المنبر وتكلّم. فصعد فقالَ بعد الحمد والتصلية، أيّها الناسُ سمعت جدي في يقول: إنّ علياً مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك، فنزل.

ثمَّ قال عليُّ ﷺ: أيُّها الناسُ إنهما ولدا رسولِ اللهِ ﷺ، ووديعتُه التي استودعهما على أُمَّتِه وسائلٌ عنهما.

٢٨٩ ـ بصائر الدرجات ٢٢٠/٢، يحار الأنوار: ٣٤٣/٣٩.

٢٩٠ _ بحار الأنوار: ١٢٦/٤٠ و٨٩/١٠٤، سعد السعود لابن طاووس: ٢٨٤، غاية المرام: ٣/٢١٨/٥.

٢٩١ _ ينابيع المودة ١/ ٢٢٠/ ٣٩، الأمالي للصدوق: ٤٢٥، التوحيد للصدوق: ٣٠٧، بحار الأنوار: ١٠/ ١٢٠، غاية المرام: ٢/٢٣٠/ مختصراً.

عليُّ ﷺ وارثُ عِلْمِ النبيِّ ﷺ

٢٩٢ - عن حكيم بن جبير (١)، قال: خطب علي الله فقال في أثناء خطبته: أنا عبد الله، وأخو رسوله، لا يقولُها أحد قَبْلِي ولا بعدي إلا كذاب. ورثتُ نبي الرحمةِ، ونكحتُ سيدةَ نساءِ هذه الأمة، وأنا خاتمُ الوصيين .

۲۹۳ ـ عن الرضا، عن آبائه، عن علي الله قال: ورثت عن رسولِ الله الله كتابينِ كتابُ الله، وكتابي في قرابِ سيفي، قيل: يا أميرَ المؤمنينَ وما الكتابُ الذي في قرابِ سيفِك؟ قال: من قتلَ غيرَ قاتلِه أو ضربَ غيرَ ضاربِه فعليهِ لعنهُ الله.

١٩٤ - وعن أبي جعفر الباقر ﴿ عن أمير المؤمنين ﴿ عن النبي ﴿ النبي ﴿ الله علي الله والله ما احدَّثُكَ إلا ما سمِعتْهُ أذناي، ووعاهُ قلبي، ونظرَهُ بصرِي، إنْ لم يكنْ مِنَ اللهِ فمِنْ رسولِهِ - يعني جبرائيل ﴿ فَمِنْ رسولِهِ - يعني جبرائيل ﴿ فَا عَلَى أَنْ تَضَيَّعَ سِرِّي.

٢٩٥ ـ عن أبي أراكة (٢) عن علي ﴿ : وايمُ اللهِ عندِي لصحفٌ كثيرةٌ قطايعُ رسولِ اللهِ وأهلِ بيتِهِ (٢) وإنَّ فيها لصحيفة يقالُ لها

۲۹۲ - شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٨٧، كتاب سليم بن قيس ٤٣٠، مناقب أمير المؤمنين المناقب للكوفي ١/ ٣٩٤/ ١٩١، الإرشاد ١/ ٣٥٢، الخرائج والجرائح ١/ ٣٩٢/ ٥١، المناقب للكوفي ١/ ٣٩٢، كتاب الأربعين للشيرازي ٦٦، كشف الغمة ١٠٢/، كتاب الأربعين للشيرازي ٦٦، كشف الغمة ١٠٢/، بحار الأنوار ٣٦/ ٢٢٤، و٣٤/ ١٤٣، غاية المرام: ٥/ ١١٣/.

 ⁽۱) حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع من الخامسة.
 تقريب التهذيب: ١/ ٢٣٤/ ٢٣٤.

۲۹۳ - عيون أخبار الرضا ١٢٢/٤٣/١، وسائل الشيعة ٢٩/٣٢/٢٥، بحار الأنوار ١٢٥/٧٢/٢٢ و١٠١/١٤٩/٧٢.

٢٩٤ - البلد الأمين: ٥٠٤، فتح الأبواب: ١٩٤، والجواهر السنية: ١٧٢، بحار الأنوار: ٣٠٦/٩٢.

٢٩٥ _ بصائر الدرجات ١٦٩/١٦٩، بحار الأنوار: ٢٦/٣٧/٢٦.

 ⁽٢) أبو أراكة البجلي، كوفي، من أصحاب أمير المؤمنين الله من اليمن، من غير تقييد بالكوفي. انظر معجم رجال الحديث: ١٤/٢٢ رقم ١٣٩٠٨.

⁽٣) (قطايع رسول الله وأهل بيته): أي مختصاتهم.

العبِيطةُ، وما ورد على العربِ أشدُّ عليهم منها، وإنَّ فيها لسِتَّين قبيلةً مُبهرجةً ^(١)، ما لها في دينِ اللهِ مِن نصيبِ.

۲۹۱ ـ عن أبي أراكة قال: كُنّا مع علي السين بمسكن (٢٠ فتحدثنا أنّ عليا الله ورِثَ من رسولِ اللهِ السيف، وقال بعضنا: البغلة، والصحيفة في حمائلِ السيف، إذ خرجَ علينا، ونحنُ في حديثنا فقال ابتداء: وأيم الله لو نشطت لحدثتكم حتّى يحول الحول، لا أعيدُ حرفاً فيما ورثتُ وحويتُ من رسولِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الل

٣٠٠ ـ عن ابن عمير، أن أمير المؤمنين قال على المنبر: أنا عبدُ اللهِ وأخو رسولِ اللهِ قَلْهُ، ورثتُ نبيُ الرحمةِ، ونكحتُ سيدةَ أهلِ الجنةِ، وأنا سيّدُ الوصيينَ، وأخرُ أوصياءِ النبيين، لا يَدَّعِي ذلكَ غيري إلاً أصابَهُ سوء.

(١) مبهرجة: أي باطلة ورديئة.

۲۹۲ م الخرائج والجرائح: ۲/۷۱۲/۲۸، بصائر الدرجات: ۱٤۹، إثبات الهداة: ۲/۲۲۲، بحار الأنوار: ۶۱/۱٤۵/۲۰.

 ⁽۲) مسكن: موضع على نهر دجيل في العراق عند دير الجاثليق، كانت به الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير. معجم البلدان: ١٢٧/٥.

۲۹۸ مستدرك الصحيحين ۱۲٦/۳، المعجم الكبير للطبراني ۱۷۲/۱۰۷، تفسير ابن كثير المار، ۱۱۱۰/۱۰۷، تفسير نور الثقلين ۱/۲۰۱/۴۸، فضائل الصحابة: ۲/۲۰۲/۱۰۱، الأمالي للطوسي: ۱۹۹/۰۰۲، العمدة لابن البطريق: ۹۲۷/۶۶، الاحتجاج ۱/۲۹۱، بحار الأنوار ۹۲/۶۲۶، ينابيع المودة: ۲/۱۸۷/۱۶، ذخائر العقبى: ۹۹، الرياض النضرة: ۲/۲۲۲، غاية المرام: ۱/۲۱۸/۱ و٥/۲۱/۳ و٥/۱۲۲/۳ و۲/۱۲۲/۱۹.

⁽٣) سورة الزخرف: ٤١.

٣٠٠ .. أرجح المطالب: ٦٨٠.

فقال رجلٌ من عبس: من لا يُحْسِنُ أن يقولَ هذا: أنا عبدُ اللهِ وأخو رسولِ الله هِ الله علم يبرخ من مكانِه حتَّى تخبَّطَهُ الشيطانُ، فَجُرَّ برجلِه إلى بابِ المسجدِ، فسألنا قومَهُ: هل يعرفونَ به عَرَضاً قبلَ هذا؟ قالوا: اللهم لا.

٣٠١ ـ عن زيد بن أبي أوفى (١)، قال: لمَّا آخى رسولُ اللهِ اللهِ الصحابةِ، قال عليِّ: لقد ذهبَ روحي وانقطعَ ظهري حينَ رايتُكَ فعلتَ بأصحابِك ما فعلتَ غيري، فإنْ كانَ هذا من سخطِ عليَّ فلكَ العُتبى والكرامة!

فقال رسول الله على الله الله الله الله والذي بعثني بالحقّ ما أخَرْتُكَ إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارونَ من موسى إلا أنّهُ لا نبيّ بعدي، وأنت أخي، ووزيري، ووارثي.

قال: وما أَرِثُ منكَ يا رسولَ الله؟ قال: ما ورثَ الأنبياءُ قبلي: كتابَ اللهِ وسنةَ نبيّهم، وأنت معي في قصري في الجنةِ مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي، ثم ثلا رسول الله على: ﴿إِخْرَنَا عَلَى سُرُرِ مُنْقَدِيلِنَ﴾(٢)؛ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

عليُّ ﷺ وارثُ علم الأنبياع والمرسلين

٣٠٢ ـ قال علي ﷺ: سلوني عن أسرارِ الغيوبِ فإني وارثُ علومِ الأنبياءِ والمرسلينَ.

٣٠١ فضائل الصحابة: ١٠٨٥/٦٣٨/ ١٠٨٥ و١١٣٧/١١، تاريخ ابن عساكر ٢١/٥١ و٣٢١/٥٠ المعجم الكبير للطبراني ١٧٨/١٥٢ و٢٢١/٥ المعجم الكبير للطبراني ١٧٥/٤٠ تذكرة الخواص: ٣٣ عن عبد الله بن أبي أوفى، كنز العمال ١٩٧١/١٦٥٥٥ و٥٠٥٥، الكامل لابن عدي ٢٧٠٧، المناقب للكوفي: ١/٣١٦/١٦ عن عبد الله بن أوفى، الرياض النضرة: ٣/ ١٣٨، ينابيع المودة: ١/١٧٧/١، كشف الغمة: ١/٣٣٠، العمدة لابن البطريق: ١/١٧٧/١ و٢٣١/ ٣٦٠، كتاب الأربعين للماحوزي: ١/٣٣٠، بحار الأنوار ٣٨/ ٣٤٢/١٨، غاية المرام: ٢/٤٣/٤٤ و٢/٣٦.

⁽۱) هو أخو عبد الله بن أوفى، له صحبة. الكامل لابن عدي: ٣٠٦/٣.

⁽۲) سورة الحجر: ٤٧.

٣٠٢ _ ينابيع المودة لذوي القربى ١٧/٢١٣/١ و٣/٢١١.

٣٠٣ ـ عن أبي بصيرٍ، عن أبي جعفر على قال: سُئِل علي على عن عِلمِ النَّبِيِّ قال: سُئِل علي على عن عِلمِ النَّبِيِّ فقال: علمُ النَّبِيِّ عِلمُ جمِيعِ النَّبِيِّين، وعِلمُ ما كان، وعِلم ما هو كائنٌ إلى قِيامِ السَّاعةِ، ثُمَّ قال: والَّذي نفسي بِيده، إنِّي الأعلم عِلمَ النَّبِيِّ فيها، وعِلمَ ما هو كائنٌ فيما بينِي وبينَ قِيامِ السَّاعةِ.

٣٠٤ عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين قال: سمعته يقول: عندي علمُ المنايا، والبلايا، والوصايا، والأنساب، والأسباب، وفصلُ الخطاب، ومولدُ الإسلام، ومواردُ الكفر، وأنا صاحبُ الميسم، وأنا الفاروقُ الأكبرُ، وأنا صاحبُ الكرّاتِ، ودولة الدولِ، فأسألوني عما يكونُ إلى يوم القيامة، وعما كان على عهدِ كلّ نبيّ بعثَهُ الله.

٣٠٥ ـ خطب أمير المؤمنين فقال: سَلُونِي قبل أن تفقدوني، فانا عيبة رسولِ اللهِ في سلونِي فأنا فقات عينَ الفتنة بِباطِنِها وظاهِرِها، سلُوني فأنا مَنْ عِندَهُ عِلمُ البلايا، والمنايا، والوصايا، وفصل الخِطابِ، سلونِي فأنا يعسوبُ المؤمنِينَ حقّاً، وما من فئةٍ تهدي مائةً، أو تضلً مائةً، إلا وقد نُبئتُ بقائدِها، وسَائقِها.

قال: فقام ابنُ الكوَّاءِ إلى أميرِ المؤمنينَ، وهو يخطبُ النَّاسَ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ أخبِرنِي عن نفسك، فقال: ويلكَ أترِيدُ أن أزَكِّيَ نفسي، وقد نهي اللهُ عن ذلِك، مع أنَّي كنتُ إذا سالتُ رسول اللهِ اللهِ أعطانِي، وإذا سكتُ ابتدانِي، وبينَ الجوانِحِ مني علمٌ جمٌّ، ونحنُ أهلُ البيتِ لا نقاسُ بأحدٍ.

٣٠٦ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: لمَّا قدِمَ عليٌّ الكوفةَ صلَّى بهم

٣٠٣ _ بصائر الدرجات: ١/١٤٧، بحار الأنوار: ٢٦/١١٠/٢٠.

٣٠٤ _ بصائر الدرجات: ٢٢٢/٥، بحار الأنوار: ٣٩/٣٤٥/١٧.

٣٠٥ _ المحتضر: ٨٧، بحار الأنوار ٢٦/١٥٢/٢٦.

٣٠٦ _ بصائر الدرجات: ٣/١٥٥، يتابيع المودة لذوي القربى ١/٣٦١/١، بحار الأنوار: ٣١/١٣٧/٤٠ و٨٩/٨٧/٨٩.

أربعينَ صباحاً فقراً بهم ﴿ سَيِّج أَسْرَ رَبِكَ ٱلْأَعْلَ ﴾ (١) ، فقال المنافقونَ: واللهِ ما يحسنُ أَنْ يقراً ابنُ أبي طالبِ القرآنَ، ولو أحسنَ أَنْ يقراً لقراً بنا غيرَ هذه السورةِ، قال: فبلغَهُ ذلك، فقال: ويلَهُمْ إنِّي لاعرفُ ناسخَهُ ومنسوخَهُ، ومُحكمة ومتشابَهه، وفصلَهُ من وصلِه، وحروفَهُ من معانيه، واللهِ ما حرفٌ نزلَ على محمَّدٍ في إلا وأنا اعرفُ في من أنزل، وفي أي يوم نزل، وفي أي يوم نزل، وفي أي موضع نزل، ويلَهُمْ أما يقرأونَ ﴿إِنَّ مَنذَا لَنِي الشَّحُفِ الْأُولِّ صُنِهِ إِلَيْهِمْ أما يقرأونَ ﴿إِنَّ مَنذَا لَنِي الشَّحُفِ الْأُولِّ صُنُهِ وورتَها إِنَرْهِمَ وَمُوسَى ﴾ (١) والله إلى اللهِ في من إبراهيمَ وموسى، ويلَهُم والله إني أنا الذي أنزل اللهُ مَن ﴿وَيُومَنِهُ أَذُنَّ وَعِدَ أَلْ اللهِ فَي خُورَيَهِمْ أَذَنَّ وَعِدَ أَلْ اللهُ عَنْ مُسُولِ اللهِ في فيخبرنا بالوحي، في ويفوتَهُم، فإذا خرجنا قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ اللهِ اللهِ في فيخبرنا بالوحي، فاعيَهُ ويفوتَهُم، فإذا خرجنا قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ اللهُ إِلَى اللهُ ويقوتَهُم، فإذا خرجنا قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ اللهِ اللهِ اللهُ ويقوتَهُم، فإذا خرجنا قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ويقوتَهُم، فإذا خرجنا قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ويقوتَهُم، فإذا خرجنا قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ويقوتَهُم، فإذا خرجنا قالوا: ﴿مَاذَا قَالَ اللهِ اللهُ الل

٣٠٧ ـ عن سلمان الله قال: قال أمير المؤمنين الله السلمان الويلُ كُلُّ الويلِ لمن لا يعرفُنا حقَّ معرفتِنا، وأنكرَ فضلَنا، يا سلمانُ أيُّما أفضلُ محمَدٌ الله أو سليمانُ بنُ داودَ الله الله الله الله الله الله أن الله الله أن بله محمَدٌ أفضلُ ، فقال يا سلمانُ فهذا آصفُ بنُ برخيا قدرَ أنْ يحملَ عرشَ بَلْقِيسَ من اليمنِ إلى بيتِ المقدسِ (٥) في طرفةِ عين وعندة علم مِنَ الكتابِ ولا أفعلُ أنا أضعافَ ذلك وعندي ألفُ كتابِ أنزلُ الله على شيثٍ بنِ أَدمَ الله خمسينَ صحيفة ، وعلى إبراهيمَ الخليلِ عشرينَ صحيفة ، وعلى إبراهيمَ الخليلِ عشرينَ صحيفة ، والتوراة ، والإنجيل ، والزبور ، والفرقان .

فقلتُ: صدقتَ يا سيدي، قال الإمامُ الله : يا سلمانُ إن الشاكُ في أمورنا وعلومِنا كالمستهزئِ (٢) في معرفتِنا وحقوقِنا، وقد فرضَ اللهُ

سورة الأعلى: ١.

⁽۲) سورة الأعلى: ۱۸ ـ ۱۹.

⁽٣) سورة الحاقة: ١٢.

⁽٤) سورة محمد: ١٦.

٣٠٧ - نوادر المعجزات: ١٨، إرشاد القلوب: ٢٢٨/٢، المحتضر: ١٦٠، مدينة المعاجز: ١٩٠٨م، وتأويل الآيات: ١٠/٢٤/٢٤، بحار الأنوار ٢٦/٢٢١/٢١ و٢٨/٢٨/١٠ و١٠/٢٨/٢٨ و٢٤/٨٤/١٠

⁽٥) في بعض المصادر: من فارس إلى سبأ.

⁽١) في بعض النسخ: الممتري أي الشاك في معرفتنا.

ولايتَنا في كتابِه في غيرِ موضعٍ، وبيّنَ ما أوجبَ العملَ بهِ وهو مكشوف.

٣٠٨ - عن حبّة العرني قال: سمعت أمير المؤمنين يقول: إنَّ يوشعَ بنَ نونِ كانَ وصيَّ موسى بنَ عمرانَ، وكانت الواحُ موسى من زُمُرَّدِ أخضرَ، فلمَّا غضبَ موسى على القي الألواحَ من يدِه، فمنها ما تكسَّر، ومنها ما بقيَ، ومنها ما ارتفعَ. فلما ذهبَ عن موسى الغضبُ، قال يوشعُ بنُ نونِ: أعندَك تبيانُ ما في الألواحِ؟ قال: نعم، فلم يزل يتوراثها(١) رهطُ من بعدِ رهطِ، حتى وقعتْ في أيدي أربعةِ رهطٍ من اليمنِ، وبعثَ اللهُ محمداً على بتهامةَ(١)، وبلغُهم الخبرُ فقالوا: ما يقولُ هذا النبيُّ؟ قيل: ينهى عن الخمرِ، والزنا، ويامرُ بمحاسنِ الأخلاقِ، وكرمِ الجوارِ، فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منا، فاتفقوا أن ياتُوهُ في شهرِ كذا وكذا.

فأوحى اللهُ إلى جبرئيلَ: أن أثب النبيّ هُ فأخبِرُهُ، فأتاهُ فقال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً ورثُوا الواح موسى هُ وهم يأتونك في شهر كذا وكذا، في ليلةِ كذا وكذا.

فسهِرَ لهمُ تلكَ الليلةَ، فَحَاءُ الرَّكِبُ فِدقُوا عليهِ البابَ وهم يقولونَ:
يا محمدُ، قال: نعم يا فلانُ بنَ فلانٍ، ويا فلانُ بن فلانٍ، ويا فلانُ بن فلانٍ، ويا فلانُ بن فلانٍ، ويا فلانُ بن فلانٍ، أينَ الكتابُ الذي توارثتمُوهُ من يوشعَ بنِ نونٍ، وصيً موسى بنِ عمرانَ؟ قالوا: نشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأنك محمدٌ رسولُ اللهِ، واللهِ ما علمَ بهِ أحدٌ قطُ منذُ وقعَ عندَنا قبلكَ.

قال: فأخذهُ النبيُّ ﷺ، فإذا هو كتابٌ بالعبرانيةِ دقيقٌ (٣)، فدفعَهُ

٣٠٨ بصائر الدرجات: ١٦/١٦١، وفي مدينة المعاجز: ٢/١٥١/٢٥١، وتفسير نور الثقلين:
 ٢/ ٧٥٠/٧٥٠، بحار الأنوار: ٢٢/١٣٨/١٧ و١١/٦٠١٣ و٢٦/١٨٨/٢٦.

⁽١) في بعض النسخ: يتوارثونها.

 ⁽٢) تهامة: _ بالكسر - قال ابن المنذر: تهامة تساير البحر منها مكة، وقال الشرقي بن القطامي:
 تهامة إلى عرق اليمن إلى أسياف البحر إلى الجحفة. انظر معجم البلدان: ٢/ ٦٣.

⁽٣) في بعض النسخ: رقيق.

إليَّ، ووضعتُه عندَ رأسي، فأصبحتُ بالغداة (١) وهو كتابٌ بالعربيَّةِ جليلٌ فيهِ علمُ ما خلقَ اللهُ منذُ قامتِ السماواتُ والأرضُ إلى أنْ تقوم الساعةُ، فعلمتُ ذلك (٢).

نهجُ عليُ ﷺ امتدادٌ لنهجِ النبيّ

٣٠٩ _ عن مجاهد (٣)، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لي: يا علي من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عز وجلً.

٣١٠ ـ عن النعمان بن سعد^(١)، عن أمير المؤمنين هم قال: أنا حُجّة اللهِ، وأنا خليفة اللهِ، وأنا صراط اللهِ، وأنا بابُ اللهِ، وأنا خازنُ علم اللهِ، وأنا المؤتمنُ على سرِّ الله، وأنا إمامُ البريَّةِ بعدَ خيرِ الخليقةِ محمَّدِ نبئِ الرحمة هم اللهِ،

⁽١) في بعض النسخ: فأصبحت بالكتاب.

 ⁽۲) روي عن الإمام الصادق على ما يؤكد وصول هذه المواريث الإلهية إلى النبي في وإلى الإمام علي عن طريق الوفد اليماني. بحار الأنوار: ۲۰/۱۸۷/۲۱، تفسير العياشي: ۲/۸۷/۷۱، بصائر الدرجات: ۶/۱۰۹.

٣٠٩ _ الأمالي للصدوق ٦٤٨/ ٨٨٠، بحار الأنوار ٣٨/ ٢٩/ ١٧، غاية المرام: ٥/ ٢٩٤/ ١.

 ⁽٣) أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي المكي، مولى قيس بن السائب المخزومي،
 أحد أثمة التفسير، مات سنة ١٠٢هـ انظر: تذكرة الحفاظ: ١/٩٢/٩، تهذيب التهذيب: ١/٣٨/١٠، طبقات الفقهاء للشيرازي: ٤٥.

٣١٠ _ الأمالي للصدوق ٨٧/٨٧، روضة الواعظين ١٠١، بحار الأنوار ٢٩/ ٣٣٥/ ١.

⁽٤) النعمان بن سعد: هو صاحب أمير المؤمنين الله عنونه ابن حجر في التهذيب والتقريب، وقال: ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد له ذكراً إلا وصف المصنفين بكونه صاحباً لأمير المؤمنين الله . تهذيب التهذيب: ١٠/٤٠٤، وتقريب التهذيب: ٢/ ٢٤٨، والثقات لابن حبان: ٥/ ٤٧٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٠/ ١٨٠/ ١٣٠٩٤.

٣١١ _ الأمالي للصدوق ٢٢/٦٢، حلية الأبرار للبحراني ٢/٤٤٠/٦، بحار الأنوار ٢ _٣١٨ /٩٠/٢، بحار الأنوار ٣٨/ ٣٨٠)، بشارة المصطفى ٢٣٤، غاية المرام: ٣/١.

أنتَ وصيِّي، وإمامُ أمتي، من أطاعكَ أطاعني، ومَنْ عصاك عصاني.

عليٌّ ﷺ الشاهدُ والهادي للأُفْةِ بعدَ نبيِّها

٣١٢ ـ عن ابن عبَّاس وعن زاذان، عن عليِّ كرم الله وجهه قال: إن رسولَ اللهِ ﷺ كان على بينةٍ من ربِّه وأنا التالي الشاهدُ منهُ.

٣١٣ ـ عن عبد خير عن علي كرّم الله وجهه في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَتَ مُنذِرٌ ۗ وَلِكُلِّ فَوَمٍ هَادٍ﴾ (١) قال: المنذرُ النبيُّ ﷺ، والهادي رجلٌ من بني هاشم _ يعني نفسه .

٣١٤ ـ عن سليم بن قيس عن علي ﴿ إِنَّ اللهَ تعالى إِيَّانا عنى بقوله: ﴿ لِنَكُونُا شُهَدَآهُ (٢)، فرسولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدُاً ﴾ (٢)، فرسولُ اللهِ شاهدٌ علينا، ونحنُ شهداءُ اللهِ على خلقِه، وحجُجُهُ في أرضِه.

٣١٥ ـ عن جعفر بن محمَّد عن أبيه، عن جدَّهِ قال: قال أمير المؤمنين اللهِ : فينا نزلتُ هذه اللهِ ﴿ إِنَّمَا أَنَ مُنذِرُّ وَلِكُلِ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٣)

٣١٢ ـ ينابيع المودة القندوزي ١/ ١٤٠٤ آلا الكيمطين ١/ ٣٣٨/ ٢٦١ و٢٦٠ و٣٤٠ ٢٦٢/ ٢٦٢ و٢٦٣، المناقب للخوارزمي ٢٦٧/ ٢٧٨.

٣١٣ _ ينابيع المودة ١/٢٩٦/١، شواهد التنزيل ١/٣٩٠/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٨١، فرائد السمطين ١٤٨/١، تاريخ ابن عساكر: ٣٥٩/٥٢، بشارة المصطفى: ٣٦٣، بحار الأنوار: ٣٩٩/٢٥، غاية المرام: ٣/٢/٥.

 ⁽١) سورة الرعد: ٧.

٣١٤ - تأويل الآيات ١/ ٨١/٨١، شواهد التنزيل ١/ ١٢٩/١١٩، المناقب لابن شهر آشوب:
 ٣٣٤/٢، تفسير مجمع البيان: ١/٤١٧، بحار الأنوار: ٣٣٤/٢٣.

⁽٢) سورة البقرة: ١٤٣.

٣١٥ تفسير العياشي: ٢/ ٢٠٣/٥، تفسير نور الثقلين: ٢/ ٤٨٤/٢، تفسير البرهان:
 ٢/ ٢٨١/٤١، بحار الأنوار: ٣٠/ ٤٠٣/٣٥، غاية المرام: ٣/ ١١/ ١٥.

⁽٣) سورة الرعد: ٧.

٣١٦ - الدر المنثور ٣/ ٣٢٤ عن ابن أبي حاتم وابن مردويه، كنز العمال: ٢/ ٤٣٩/ ٤٤٤١،
 بحار الأنوار: ٣٥/ ٣٩٣/ ١٨، تفسير الطبري: ١٥/١١، المناقب لابن المغازلي:
 ٣١٨/٢٧٠، قرائد السمطين: ١/ ٣٣٨، غاية المرام: ٣٣٤/٥ بتفاوت يسر.

٣١٦ ـ عن عليٌ بن أبي طالب الله قال: ما من رجلٍ من قريشِ إلا نزلَ فيكِ عن قريشِ الا نزلَ فيكِ قال: أما تقرأُ سورةَ هود: ﴿ أَنَهُ كَانَ عَلَى بَيْنَةِ مِن رَبِّهِ، وَيَتَلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (١) رسولُ اللهِ اللهِ على بينةٍ من ربِّهِ، وأنا شاهدٌ منهُ.

٣١٧ ـ عن عباد بن عبد الله (٢)، قال: قال علي ﷺ: ما نزلت من القرآنِ آيةٌ إلا وقد علمتُ أينَ نزلتُ، وفي من نزلتُ، وفي أي شيءِ نزلتُ، وفي سهلِ نزلتُ أو في جبلِ نزلتُ .قبل: فما نزلَ فيكَ؟ فقال: لولا أنكم سالتموني ما أخبرتُكم، نزلتُ في هذهِ الآيةُ: ﴿إِنَّمَاۤ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ فَرْمٍ مَا إِنَّهُ أَلْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ فَرْمٍ مَا إِنَّهُ أَلْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَرْمٍ مَا حِاءً بهِ.

⁽۱) سورة هود: ۱۷.

٣١٧ ـ الأمالي للصدوق ٣٥٠/٣٥٠ شواهد التنزيل: ١/ ٣٩٠، بحار الأنوار: ٣٥/ ٣٩٠/٥ وقال: و٣٥/ ٣٩٠/١ واه مختصراً وقال: و٣٥/ ٣٩٢/ ١١ باختلاف يسير، مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٢٩ رواه مختصراً وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، كنز العمال: ٢/ ٤٤٤٣/٤٤١، كشف الغمة: ١/ ٣٢٢ باختلاف يسير، كشف اليقين ٣٥٩، الاحتجاج: ١/ ٢٣٢، المناقب لابن المغازلي: ٣١٥/١٧٥، غاية المرام: ٤/ ٣٥٠/٠٠.

 ⁽۲) هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي، ذكره ابن حبان في الثقات:
 ۵/ ۱٤٠.

⁽٣) سورة الرعد: ٧.

٣١٨ _ ينابيع المودة ٣/ ٤٥٥/٥١، غرر الحكم ١٠٣/٢٢٠/١.

⁽٤) سورة الرعد: ٧.

٣١٩ ـ عن زاذان قال: سمعت عليا الله يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجلٍ من قريشٍ جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف آية تسوقه إلى جنة أو تقوده إلى نار، فقام رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ فأنت أيُّ شيءٍ نزلَ فيك؟ قال: قولُه تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِنَةِ مِن رَّبِهِ وَأَنْ ثَالَ عَلَى بَيْنَةِ مِن رَبِهِ وأنا التالي وَبَنَاهُ مَن ربّهِ وأنا التالي شاهدٌ منه .

٣٢٠ - عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت علياً يقول على المنبر: ما أحدٌ جرث عليه المواسي إلا وقد أنزل الله فيه قرآناً، فقام إليه رجلٌ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ فما أنزلَ اللهُ تعالى فيك؟ قال: يريدُ تكذيبهُ. فقامَ الناسُ إليه يلكزونَهُ في صدرِه وجنبِه، فقال: دعُوهُ، أقرأتَ سورةَ هودٍ؟ قال: نعم، قال: أقرأتَ قولَهُ سبحانَهُ: ﴿أَنَهُن كَانَ عَلَى بَيِنَةِ مِن رَّبِهِ، وَالتالي وَيَنْهُ مِنْهُ ﴾ (٢)؟ قال: نعم، قال: صاحبُ البينةِ محمَّدٌ، والتالي الشاهدُ أنا.

٣٢١ ـ عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: بينا أنا عند علي بن أبي طالب ولله في الرحبة، إذ أتاه رجل فسألَهُ عن هذه الآية ﴿أَنَهُن كَانَ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَنَ هذه الآية ﴿أَنْهَن كَانَ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَل

٣١٩ ينابيع المودة ١/ ٢٢٥/ ٥٧، فرائد السمطين ١/ ٣٣٨/ ٢٦١، شواهد التنزيل: ١/ ٣٦٦/ ٣٨٤، تفسير فرات الكوفي: ١٨٨/ ٣٣٩، العمدة لابن بطريق: ٢٠٨/ ٣٢١، غاية المرام: ٤/ ٢٢/ ٤ و٤/ ١٩/٦٥ و٤ ٣/٦٧ و٥/ ٢٣٩/٥ و٥/ ٢٧٩٨.

سورة هود: ۱۷.

۳۲۰ شرح نهج البلاغة: ۲/ ۳۸۷ و۲/ ۱۳۳۱، شواهد التنزيل: ۳۱۲/۱، بحار الأنوار: ۳۲/ ۳۹۲، غاية المرام: ۲۲/۲۱/۶ و ۲۳.

⁽۲) سورة هود: ۱۷.

٣٢١ - كنز العمال ٢/ ٤٣٤/٤٣٤، الأمالي للمفيد: ٥/١٤٥، شرح الأخبار: ٣/ ٨٤٥/٤٨٠، تفسير فرات الكوفي: ٢٤٣/١٩٠، توضيح الدلائل: ١٦٠، غاية المرام: ٢/٣٢/٥ بتفاوت يسير و٤/٨٦/٦.

⁽٣) سورة هود: ١٧.

مِنْ أَنْ يكونَ لي ملُّ هذه الرحبةِ ذهباً وفضةً، واللهِ إنَّ مثلَنا في هذه الأمةِ كمثلِ سفينةِ نوحٍ في قومِ نوحٍ، إنَّ مثلَنا في هذه الأمةِ كمثلِ بابٍ حطةٍ في بني إسرائيل.

٣٢٢ ـ عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليّاً كرَّم الله وجهه يقول في خطبته: ما نزلتْ آيةٌ من كتابِ اللهِ جلّ وعزَّ، إلا وقد علمتُ متى أنزلتْ، وفيمن أنزلتْ، وما من قريشٍ رجلٌ، إلا وقد انزلتْ فيه آيةٌ من كتابِ اللهِ عزَّ وجلٌ، تسوقُه إلى جنةٍ أو نارٍ.

فقال رجلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ فما نزلَ فيكَ؟ قال: لو لا أنَّكَ سالتَنِي على رؤوسِ الماذ، أما تقراً ﴿أَفْنَن كَانَ عَلَى بَيِنَةِ مِن رَّيِهِ، وَيَتَّلُوهُ شَاهِدُ مِنْ لَيْنِهِ مِن رَبِّه، وأنا التالي الشاهدُ منه أتلوهُ وأتبعُه، والله لله على بينةٍ من ربِّه، وأنا التالي الشاهدُ منه أتلوهُ وأتبعُه، والله لو تعلمونَ ما خصَّنا اللهُ عزَّ وجلَّ بهِ أهلَ البيتِ، أحبُّ إليَّ مِمًّا على الأرضِ من ذهبةٍ حمراءَ أو فِضَةٍ بيضاءَ .

٣٢٣ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله يقول: سمعت رسول الله يقول: أفضلُ الكلام قولُ: لا إله الله وأفضلُ الكلام قولُ: لا إله إلا الله وأفضلُ الكلام قولُ: لا إله إلا الله فقيلَ: يا رسول الله ومن أوّلُ من قال: لا إله إلا الله فقيلَ: يا رسول الله جلً جلاله، أوحّدُه وأسبّحُه وأكبّرُه وأقدّشه وأمجّدُه، ويتلونِي نورٌ شاهِدُ مِنْي، فقيل: يا رسولَ اللهِ: ومن الشّاهدُ منك؟ قال: عليٌ بنُ أبي طالبِ أخي، وصفيّي، وإمامُ أمّتي، وصاحبُ أخي، وصفيّي، وإمامُ أمّتي، وصاحبُ حوضي، وحاملُ لوائي، فقيل له: يا رسولَ اللهِ فمن يتلؤه؟ قال: الحسنُ والحسينُ سيّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ، ثمّ الأئمّةُ من ولدِ الحسينِ إلى يومِ القيامةِ.

٣٢٢ - مناقب الإمام علي بن أبي طالب الله الله الله المغازلي: ٣١٨/٢٣٦، تفسير العياشي: ٢/٢٤٢، تفسير القمي: ٣٢٤، الأمالي للطوسي: ٢/١٤٢، ينابيع المودة لذوي القربي ١/٢٩٥، ينابيع المودة لذوي

⁽۱) سورة هود: ۱۷.

٣٢٣ _ كمال الدين: ٦٦٩/١٦٩، بحار الأنوار: ٣٦/٢٦٣/ ٨٣.

عليٌّ ﷺ الخليفةُ على الأُفّةِ بعدَ نبيْها

٣٢٤ ـ عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه قال: قال النبيُ هيء عليّ أنت تبرئ ذمتي، وأنتَ خليفتي على أُمّتِي. على أُمّتِي.

٣٢٥ ـ عن الصنايجي عن عليّ قال: قال رسول الله على انت بمنزلة الكعبة تُؤتى ولا تاتي، فان أتاك هؤلاء القومُ فَسَلَّمُوها إليك ـ يعنى الخلافة ـ فاقبلُ منهُم، وإنْ لمْ ياتوك فلا تأتِهم حتَّى يأتوك.

٣٢٦ ـ عن سعيد بن المسيب، عن عليّ قال: قال رسول الله الله خلفتُك أنْ تكونَ خليفتي، قلتُ: أتخلّفُ عنكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: ألا ترضى أن تكونَ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى، إلا أنّهُ لا نبيّ بعدِي.

٣٢٨ ـ عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي الله قال: لمَّا نزلتُ

٣٢٤_ عيون أخبار الرضا ١/ ٦٥/ ٢٢٩، ينابيع المودة ٢/ ٨٠٦/٢٨٠، مودة القربى: ١٦، بحار الأنوار ٣٨/ ١١٢/ ٤٨.

٣٢٥ _ أسد الغابة: ٣١/٤، بشارة المصطفى: ٤٢٨، الفردوس للديلمي: ٥/٣١٥/٠٣١٥، ينابيع المودة: ٢/٨٥/٣٤.

٣٢٦ _ حلية الأولياء: ١٩٦/٧، كنز العمال ١٣/٨٥//٣٦٤٨، مجمع الزوائد: ٩/١١٠.

٣٢٧ _ الأمالي للصدوق: ٧٥٤/ ١٠١٥، ينابيع المودة: ١/٣٧٠/ ٤، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٥٥/ ٢١٠ وفيه: ملوك في الأرض بدل قوله: سادة في الدنيا، بحار الأنوار: ٣٢/ ١٢٨/ ٥٩، غاية المرام: ١/ ٢٤٨/ ١٥ و٢/ ٢١١/ ٥٥ و٦/ ١٩/١٦٥.

۳۲۸ _ تفسير ابن كثير ٣/٣٦٣، العمدة لابن البطريق: ١٠٣/٨٦، الاحتجاج: ١/٣٢٨ _ ٣٨ ١٠٣/١، غاية المرام: ١/٢٢٤/١ و٣/٢٧٦/١.

هذه الآيةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَفْرَيِنَ﴾ (١) جمعَ النبيُّ هُ من أهلِ بيتِه، فاجتمعَ ثلاثونَ، فأكلُوا وشربُوا قالَ: وقالَ لهُم: من يضمنُ عني ديني ومواعيدي، ويكونُ خليفتي في أهلي؟

فقال رجل لم يسمّه شريك: يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا [بعدك]؟ ... قال: فعرضَ ذلك على أهلِ بيتِه فقالَ عليّ: أنا.

٣٢٩ - عن المسيب (٢٠)، عن أمير المؤمنين قال: والله لقد خلّفني رسول الله في أمّتِه، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيّه، وإنَّ ولايتِي لَتُلزمُ أهلَ السّماءِ كما تُلزِمُ أهلَ الأرضِ، وإنَّ الملائكة لتتذاكرُ فضلِي وذلك تسبيحُها عندَها، أيّها النّاسُ اتّبِعونِي أهدِكُمْ سواءَ السّبيلِ، ولا تأخذوا يمِيناً وشمالاً فتضِلُوا، وأنا وصيُّ نبيّكم وخليفته، وإمامُ المؤمِنين ومولاهم، وأميرُهم، وأنا قائدُ شيعتي إلى الجنّةِ، وسائقُ أعدائي إلى النّارِ، أنا سيفُ اللهِ على أعدائِه، ورحمتُه على أوليائِهِ، أنا صاحبُ حوضِ رسولِ اللهِ ولوائِه، وصاحبُ مقامِ شفاعتِه، والحسنُ والحسنُ والحسنُ وتسعة من ولدِ الحسينُ خلفاءُ الله في أرضِهِ، وأمناؤُه على وحيهِ، وأئمَّةُ المسلِمِين بعدَ نبيّه، وحججُ اللهِ على برّيتِه.

• ٣٣٠ - عن علي بن التحسين، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين الشير: من لم يَقُلُ إنّي رابعُ الخلفاءِ الأربعةِ فعليهِ لعنهُ الله.

قال الحسينُ بن زيدٍ^(٣): فقلتُ لجعفرِ بنِ محمّدِﷺ: قد رويتم غير

سورة الشعراء: ٢١٤.

٣٢٩ _ غاية المرام: ١/ ١٥٩/ ٥٣ و١/ ١٢/ ١٢، الاستنصار: ٢١.

⁽۲) هو المسيب بن نجبة، قال ابن سعد: في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، شهد القادسية وشهد مع علي بن أبي طالب الله مشاهده وقتل مع التوابين الذين تابوا من خذلان الحسين المعنوا برأسه إلى مروان ابن الحكم فنصبه بدمشق. تهذيب التهذيب: ١٠/١٣٩/ ٢٩٥، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢/٦٦٦.

٣٣٠ - تفسير البرهان: ١/٧٥/١١، مائة منقبة ٥٩/١٢٥، غاية المرام ١/٢٣٥/١، ومدينة المعاجز ٢/ ٢٣٥/٤٢٠.

 ⁽٣) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، توفي في التسعين وله اكثر من ثمانين سنة. تهذيب التهذيب ٢٩٣/ ٢٩٣/.

٣٣١ ـ وعن يحيى بن سعيد البلخي، عن علي الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب سلام الله عليهم قال: بينا أنا أمشي مع رسولِ الله في بعضِ طرقِ المدينةِ إذ لقِيَنَا شيخٌ طويلٌ كثُّ اللحيةِ بعيدُ ما بينَ المنكبينِ، فسلَّمَ على رسولِ اللهِ في ورحُبَ بهِ، ثم التفتَ إليَّ فقال: السلامُ عليكَ يا رابعَ الخلفاءِ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، ثم قال: اليسَ كذلك هو يا رسولَ اللهِ؟ فقال له: بلي. ثم مضى فقلتُ: يا رسولَ اللهِ ما معنى قولِ هذا الشيخِ الذي قالَ لي وتصديقُكَ قولَهُ؟ قال: أنتَ اللهِ ما معنى قولِ هذا الشيخِ الذي قالَ لي وتصديقُكَ قولَهُ؟ قال: أنتَ كذلك والحمدُ للهِ، إن الله تبارك وتعالى قال في كتابِه: ﴿إِنّ جَاءِلٌ فِي كَذَاكُ مِنْ خَلِيفَةٌ فِي ٱلأَرْضِ ﴾ (٥).

وقال حكاية عن موسى حين قال لهارون: والخُلْقِي فِي قَرِّى وَأَصَّلِحَ ﴾ ('') إذ استخلَفَهُ موسى في قومِه. وقال تعالى: ﴿وَأَذَنَّ مِنَ اللّهِ وَكُنْتُ اللّهِ اللّهِ تعالى وَرُسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الْحَيِّ الْأَكْبَرِ ﴾ "فكنتُ انت المبلّغ عن اللهِ تعالى وعن رسولِه، وأنت وصيي، وأنت مني بمنزلَةِ هارونَ من موسى، إلا أنّهُ لا نبيً بعدِي، فأنتَ رابعُ الخُلفَاءِ كما قالَ لكَ الشيخُ. قلتُ: مَنْ هو؟ قالَ: ذاكَ أَخُوكَ الْخِضْرُ عَلَيْ فَاعلَمْهُ.

سورة البقرة: ۳۰.

⁽۲) سورة ص: ۲٦.

⁽٣) سورة الأعراف: ١٤٢.

٣٣١ _ ينابيع المودة ٣/ ٤٠٢/٥، عيون أخبار الرضا ﷺ ٢٣/١٢/١، بحار الأنوار: ٣٣/ ٢٢/ ٢٣، غاية المرام: ٢٨/٧٨/ ١١ و٤/ ١٠/٥١ و٥/ ١٦/٥١.

⁽٤) سورة البقرة: ٣٠.

⁽۵) سورة ص: ۲٦.

⁽٦) سورة الأعراف: ١٤٢.

⁽٧) سورة التوبة: ٣.

أقول: يظهر من هذا الحديث أن خلفاء الله في أرضه هم: آدم، وداود، وهارون، وعليَّ الرابع حسب النصوص القرآنية الواردة بلفظ الخليفة.

٣٣٢ ـ عن الحسن بن سعد مولى عليّ، عن عليّ: أنَّ رسولَ الله الله الله أرادَ أنَّ يغزوَ غزاةً لهُ، فدعا جعفراً فأمرَهُ أن يتخلفَ على المدينةِ فقال: لا أتخلفُ بعدك يا رسولَ اللهِ أبداً، فدعاني رسولُ الله فعزمَ عليّ لما تخلفتُ قبلَ أنْ أتكلْمَ فبكيتُ، فقالَ رسولُ اللهِ في: ما يُبكيكَ يا عليّ قلتُ: يا رسولَ اللهِ! يُبكيني خصالٌ غيرُ واحدةٍ! تقولُ قريشٌ غداً: ما أسرعَ ما تخلّفَ عن ابنِ عمّهِ وخذلَهُ، ويُبكيني خصلةٌ أخرى كنتُ أريدُ أن أتعرضَ للجهادِ في سبيلِ اللهِ، لأن الله يقول: ﴿وَلَا يَطَعُونَ مَوْطِئا يَغِيظُ ٱلْكُفّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُو نَيّلًا إِلّا كُلِبَ لَهُم بِهِ عَمَلُ مَنَابً إِنَّ اللهِ مَن المن عَمْ وَحَدَلَهُ أَيْ لَهُم بِهِ عَمَلُ مَن عَدُو نَيّلًا إِلّا كُلِبَ لَهُم بِهِ عَمَلُ مَن اللهِ المن اللهِ الل

فقالَ رسولُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٣٣ ـ عن عليّ الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليّ عليه م التحية والسلام قال: إنَّ رسولَ اللهِ اللهِ خطبَنا فقال: أيُّها الناسُ إنه قد أقبلَ إليكُم شهرُ اللهِ بالبركةِ والرحمةِ والمغفرةِ. وذكرَ فضلَ شهر

٣٣٢ _ كنز العمال ٣١/ ١٧١/ ٣٦٥١٧، مناقب أمير المؤمنين للكوفي ١/ ٥٠٥ هامش، مجمع الزوائد ٩/ ١١٠، أرجح المطالب: ٤٣٩.

اسورة التوبة: ١٢٠.

٣٣٣ - ينابيع المودة ١/١٦٦/٥، عيون أخبار الرضا: ٣/٢٦٥/٣، الأمالي للصدوق: ١٠/١٦٩/١، بحار الأنوار: ١/١٩٠/٤١، غاية المرام: ١/١٠٩/١ و١/١٦٩/١، و٥/٢٢/٢.

رمضانَ. ثم بكي. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ ما يُبكِيكَ؟

قال: يا عليَّ أبكي لِما يُستحلُّ منك في هذا الشهرِ، كأنَّي بكَ وأنتَ تريدُ أنْ تصلُّيَ وقد انبعثَ أشقى الأولينَ والآخرينَ، شقيقُ عاقرِ ناقةِ صالحِ، يضربُكُ ضربةً على رأسِكَ فيخضَّبُ بها لحيتَكَ.

فقلتُ: يا رسولَ اللهِ وذلكَ في سلامةٍ من ديني؟ قال: في سلامةٍ من دينِكَ. قلتُ: هذا من مواطنِ البُشرى والشكر.

ثم قال: يا عليُ من قتلكَ فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبَّكَ فقد سبَّنِي، لأنَّكَ مني كنفسي، روحُكَ من روحي، وطينتُكَ من طينتي، وإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى خلقني وخلقكَ من نوره، واصطفاني واصطفاك، فاختارني للنبوة، واختاركَ للإمامة، فمن أنكرَ إمامتكَ فقد أنكرَ نبوّتِي. يا عليُ أنت وصيئي ووارثي وأبو ولدي وزوجُ ابنتي، أمرُكَ أمري ونهيُكَ نهيي، أقسمُ باللهِ الذي بعثني بالنبوة، وجعلني خيرَ البريَّةِ أنَّكَ لَحُجَّةُ اللهِ على خلقِه، وأمينُه على سَرَّه، وخليفةُ اللهِ على عبادِه.

٣٣٤ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب الله قال رسول الله الله السري بي إلى السماء، ثم من سماء إلى سماء، ثم إلى سدرة المنتهى، أوقفتُ بينَ يدي ربّي عزّ وجلّ فقالَ لي: يا محمّدُ قلتُ: لبيّكَ ربّي وسعدَيك قال: قد بلوت خلْقِي فائيهُم وجدتَ أطوعَ لكَ؟ قلتُ: ربّ عليّاً قالَ: صدقتَ يا محمّدُ، فهل إتخذتَ لنفسِكَ خليفة يُؤدِّي عنكَ ويُعلِّمُ عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلتُ: إختر لي. قال: قدِ اخترتُ لك عليّاً، فاتخِذْهُ لنفسِكَ خليفةً قال: قد نحلتُهُ علمي وجِلمي، وهو أميرُ المؤمنينَ حقاً، لم ينلها أحدٌ قبلَهُ، ولا أحدٌ بعدَهُ.

٣٣٤ - التحصين لابن طاووس: ٥٤٧، تفسير البرهان: ١٩٩/٤، أمالي الطوسي: ٢١٨/١، ٢٦٨، بحار الأنوار: ١٤٠/١٥٩/٣٦، حلية الأولياء لأبي نعيم: ١٦٢، المناقب للخوارزمي: ٣٩٩/٣٠٣، كفاية الطالب: ٧٧ عن أبي بررة، فرائد السمطين: ١/ للخوارزمي: ٢١٠/٢٦٧، غاية السمرام: ١٩٧/٧٩ و١/١٩/١ و١/١٢٨ و١/١٢٨ و١/١٢٨ و١/٢٢٨.

يا محمَّدُ عليِّ رايةُ الهُدى، وإمامُ من أطاعني، ونورُ أوليائي، وهي الكلمةُ التي ألزمتُها المتقين. من أحبَّهُ فقد أحبَّني، ومن أبغضهُ فقد أبغضَنِي، فبشَّرُهُ بذلك يا محمد. فقال النبيُّ هُ : ربِّ فقد بشَّرْتُهُ.

فقال علي على الله وفي قبضتِه، إن يعذبُنِي فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وأن يتم لي ما وعدنِي فالله أولى بي. فقال: اللّهم اجلُ قلبَهُ واجعلُ ربيعَهُ الإيمانَ بكَ قال: قد فعلتُ ذلكَ بهِ يا محمّدُ، غير أني مختصّهُ بشيءٍ من البلاءِ لم اختصّ بهِ أحداً من أوليائي. قال: قلتُ: ربً أخي وصاحبِي؟! قال: إنّهُ قدْ سبقَ في علمي أنّهُ مُبتلِي ومُبتلَى به، ولولا علي لم يُعرفُ لا أوليائي، ولا أولياءُ رُسُلى.

٣٣٥ ـ عن عبد الله بن عباس، عن عليّ بن أبي طالب الله نزلتُ هذه الآيةُ على رسولِ اللهِ اللهِ اللهِ وَأَنْذِرَ عَشِيرَتَكَ الْأَوْرِيكِهُ (١) دعاني رسولُ الله فقال لي: يا عليّ، إنَّ اللهَ تعالى أمرَنِي أن أنذِرَ عشيرتي الأقربين، قال: فضقتُ بذلك ذرعاً، وعرفتَ أني متى أناديهم بهذا الأمرِ أرى منهم ما أكرهُ، فصمتُ على ذلك، وجاءَنِي جبرئيلُ الله فقال: يا محمّدُ، إنَّكَ إنْ لم تفعلُ ما أمرتَ به عدَّبكُ ربُكَ عزَّ وجلَّ، فاصنغ لنا يا عليُ صاعاً من طعام، واجعلُ عليهِ رجلَ شاة، واملا لنا عسا من لبن، ثم عبدِ المطلب حثى الحلمهم، وأبلِغُهم ما أمرتُ به. ففعلتُ ما أمرني به، ثم دعوتُهم أجمع، وهم يومئذِ أربعونَ رجلاً يزيدونَ رجلاً أو أمرني به، ثم دعوتُهم أجمع، وهم يومئذٍ أربعونَ رجلاً يزيدونَ رجلاً أو ينقصونَ رجلاً، فيهم أعمامُه أبو طالبٍ وحمزةُ، والعباسُ، وأبو لهب.

فلمًا اجتمعوا له الله الله عاني بالطعام الذي صنعتُ لهُم، فجئتُ به، فلمًا وضعتُه تناولَ رسولُ اللهِ الله جدمة من اللّحم، فشقًها باسنانِه، ثم القاها في نواحي الصحفة، ثم قال: خذُوا بسم الله، فاكلَ القومُ حتى

٣٣٥ - الأمالي للطوسي ١٢٠٦/٥٨١، تفسير فرات الكوفي ٤٠٦/٣٠١، بحار الأنوار ٨١/ ١٩١١/١٨ و٢٤/٢٢٣/٣٨، كنز العمال ١٣/ ١٣١١/١٣١، جامع البيان للطبري ١٤/١٩١/١٨، شواهد التنزيل ١/ ١٤٨/٤٨٥، الدر المنثور ٥/ ٩٧، تاريخ الطبري ٢/ ٢٦، غاية المرام: ١/ ٢٣٧/ ٢٧ و١/ ٢٦٢/ ٣٣ و٢/ ٢٧٨/٨ و٣/ ٢٧٧) والر ٢٢٢/ ٣٠ و٢/ ٢٧٩/ ٢.

سورة الشعراء: ٢١٤.

صدروا، ما لهم بشيء من الطعام حاجة، وما أرى إلا مواضع أيديهم، وأيمُ اللهِ الذي نفسُ عليَّ بيدِه إنْ كانَ الرجلُ الواحدُ منهم لَياكلُ ما قدمتُ لجميعِهم، ثم جئتُهم بذلكَ العسِّ فشربُوا حتى رووا جميعاً، وأيُم اللهِ إنْ كانَ الرجل الواحدُ منهم ليشربُ مثلهُ، فلمَّا أرادَ رسولُ اللهِ أنْ يكلِّمَهُمْ بدرَهُ أبو لهبِ إلى الكلامِ فقال: لَشدَّ ما سحرَكُمْ صاحبُكم! أنْ يكلِّمَهُمْ ولم يُكلِّمُهُمْ رسولُ اللهِ فقال: لَشدَّ ما سحرَكُمْ صاحبُكم! فتفرَقَ القومُ، ولم يُكلِّمُهُمْ رسولُ اللهِ فقال لي من الغدِ: يا عليُ، إنَّ هذا الرجلَ قد سبقني إلى ما سمعتَ من القولِ فتفرَقَ القومُ قبلَ أن أكلِّمَهُمْ، فعدُ لنا من الطعامِ بمثلِ ما صنعتَ ثم اجمَعهُمْ لي. قال. ففعلتُ ثم جمعتُهم، فدعاني بالطعامِ بمثلِ ما صنعتَ ثم اجمَعهُمْ لي. قال. ففعلتُ ثم جمعتُهم، فدعاني بالطعامِ فقرَّبتُه لهم، ففعلَ كما فعلَ بالأمسِ، وأكلُوا حتَّى ما لهُمْ بهِ من حاجةٍ، ثم قال: اسقِهم، فجئتُهم بذلكَ العسَّ فشربُوا حتَّى رووا منه جميعاً.

ثم تكلّم رسولُ اللهِ وقال: يا بني عبدِ المُطّلبِ، إني واللهِ ما أعلمُ شاباً في العربِ جاء قومَهُ بافضلَ ممّا جئتُكم به، إني قد جئتُكُمْ بخيرِ الدنيا والآخرةِ، وقد أمرني اللهُ عزَّ وجلُ أنْ أدعوكُم إليهِ، فايُكم يؤمنُ بي ويؤازرني على أمري فيكونُ أخي ووصيِّي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي؟ قال: فأمسكَ القومُ، وأحجمُوا عنها جميعاً. قال: فقمتُ وإني لاحدتُهم سِناً، وأرقصَهم عيناً وأعظمُهم بطناً، وأحمشُهمُ ساقاً. فقلتُ: أنا يا نبيَّ اللهِ أكونُ وزيركَ على ما بعثك اللهُ به. قال: فاخذَ بيدي ثم قال: إن هذا أخي ووصيِّي ووزيري وخليفتي فيكُم، فاسمعُوا له وأطيعُوا. قال: فقامَ القومُ يضحكونَ ويقولونَ لأبي طالبِ: قامركَ أنْ تسمعَ لابنِك وتطيع.

عليٌّ ﷺ وليُّ الأُفَةِ بعدَ نبيُّها

٣٣٦ _ عن جابر، عن عليّ قال: قال رسول ﷺ: يا عليّ حقُّكَ على المسلمينَ كحقُّ الوالدِ على ولدِهِ.

٣٣٦ ينابيع الموذة لذوي القربى ٢/٣٦٩/١، المناقب لابن المغازلي: ٧٠/٤٧، ورواه الخوارزمي في المناقب: ٣٠٩ عن جابر عن النبي في، غاية المرام: ٢/٢٩٨/٥ و٣ بتفاوت يسير.

٣٣٧ ـ وروي عن علي الله قال: لنا على الناسِ حقُّ الطاعةِ والولايةِ، ولهُم منَ اللهِ حسنُ الجزاءِ.

٣٣٩ ـ عن النعمان بن بشر، أن علياً تلاها ـ يعني .: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَامَنُوّا أَطِيعُوا السَّولَ وَأُولِي الْأَمْنِ مِنكُمْ ﴾ (١) وقال: أنا منهم.

٣٤٠ ـ عن محمَّد بن الحسن، عن أبيه، عن جدَّه، عن علي علي في قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ مَامَنُوا ﴾ علي علي علي المؤا علي الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ مَامَنُوا ﴾ علي البنُ أبي طالب.

٣٤١ ـ عن عمرو ذي مرة (٢٦)، عن عليّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه قال: قال رسول الله الله علي يوم غدير خُمِّ: اللَّهمَّ أَعِنْهُ، واعِنْ بهِ، واُرحَمْهُ وارحِمْ بهِ، وانصُرْهُ، وانصُرْ بهِ، اللَّهمَّ والِ من والاهُ، وعادِ مَنْ عاداه.

٣٤٢ ـ عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله عليّ الله جعل الخي عليّاً فضائل لا تُحصى كثرةً... ولا يقبلُ اللهُ إيمانَ عبدٍ إلا بولايتِه، والبراءةِ من أعدائِه.

٣٤٣ .. عن الحسين بن علي، عن أبيه عليٌ بن أبي طالب علي قال:

٣٣٧ ـ عيون الحكم والمواعظ ٤٢٠، غور الحكم رقم: ٧٦٢٨.

٣٣٩ _ أرجع المطالب: ٨٥.

سورة النساء: ٥٩.

٣٤٠ فرائد المسطين: ١/١٧/٣٣، غاية المرام: ١/٢٩١/٥٠.

⁽۲) سورة المائدة: ٥٥.

٣٤١ - المناقب لابن المغازلي: ٣١٥/٣١١، وتفسير الدر المنثور ٢٩٣/٢ عن ابن عباس، غاية المرام: ٢/٦/٢.

 ⁽٣) عمرو ذي مرة: الهمداني، كوفي، سمع علياً رضي الله عنه، روه عنه أبو إسحاق الهمداني، أورده ابن سعد في الطبقة الأولى من الكوفيين. انظر كتاب المجروحين لابن حبان: ٢/ ٦٧، الجرح والتعديل: ٦/ ٢٣٢/ ١٢٨٣.

٣٤٢ ـ المناقب للخوارزمي: ٣٢/٢، ينابيع المودة: ١/٣٦٤/، كفاية الطالب: ٢٥٢، فرائد السمطين: ١٩/١، غاية المرام: ٥/١٣٤/.

٣٤٣ ـ ينابيع المودة ١/٣٣٣/، عيون أخبار الرضا: ١/١٣٧، تفسير البرهان ٤/٠٠، بعار الأنوار: ٢٤/٥٠.

٣٤٤ ـ عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدَّه في حديثٍ مناشدةِ عليَّ الله اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

٣٤٥ ـ عن أمير المؤمنين على أنّه قال: إنَّ رسول الله على تلا هذه الآية ﴿لا يَسْتَوِى أَضَعَبُ النَّارِ وَأَضْعَبُ الْجَنَّةِ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآبِرُونَ ﴾ (١٠). فقال: أصحابُ الجنَّةِ من أطاعني، وسلَّمَ لعليَّ بنِ أبي طالبِ إلى العهدَ من بعدِي وأقرَّ بولايتِه، وأصحابُ النارِ من أنكرَ الولايةَ ونقضَ العهدَ من بعدِي.

٣٤٦ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين في بعض خطبه: أيُّها الناسُ أنا إمامُ البريَّةِ، ووصيُّ خيرِ الخليقةِ، وأبو العترةِ الطاهرةِ الهاديةِ، أنا أخو رسولِ اللهِ في ووصيُّه ووليُّه وصفيُّه وحبيبُه، أنا أميرُ المؤمنينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجَّلينَ، وسيِّدُ الوصيين، حربُ اللهِ، وسلمي سلمُ اللهِ، وطاعتي طاعةُ اللهِ، وولايتي ولايةُ اللهِ، وأنصاري أنصارُ اللهِ.

٣٤٤ - الخصال ٣٤٨/٣، حلية الأبرار للبحرائي ٣٠٨/٢، مدينة المعاجز ٣/٢٠، بحار الأنوار ٧/٢٩، غاية المرام: ١٦/٢.

٣٤٥ ـ تأويل الآيات ٢/ ٦٨١/٩، عيون الأخبار: ٢/ ٢٥٢/٢، الأمالي للطوسي: ٣٦٣/ ٢٦٧، تفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٩٢/ ٧٧، بحار الأنوار: ٨/ ٣٥٨/ ٢١ و٢٤/ ٢٦٠/١٤ و و٧٢/ ٢٠٣/٢، غاية المرام: ٣/ ٣٠٤/١ و٢.

⁽١) سورة الحشر: ٢٠.

٣٤٦_ ينابيع المودة ١/ ٢٤١/ ١٥، أمالي الصدوق: ٧٠٧/ ٩٦١، بشارة المصطفى: ٣٩٣/ ٢٤، بحار الأنوار: ٣٩/ ٣٣٥/ ٤.

٣٤٧ ـ بإسناده إلى أبي ذرِّ في حديثِ مناشدةِ أميرِ المؤمنينَ ﴿ عثمانَ والزبيرَ وعبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ وسعدَ بن أبي وقاص يومَ الشُورى واحتجاجِه ﴿ عليهم مما فيه من النصوصِ من رسولِ اللهِ ﴿ والكُلُّ منهُم واحتجاجِه ﴿ عليهم مما فيه من النصوصِ من رسولِ اللهِ ﴿ والكُلُّ منهُم يُصدِقّهُ فيما يقول ﴿ والكُلُّ مما ذكرَهُ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْ والكُلُّ منهُم يُصدِقّهُ فيما يقول ﴿ والكُلُّ مَا ذكرَهُ ﴿ اللهِ اللهِ عَلَيْ واللهُ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ والكُلُّ منهُم اللهِ اللهِ والكُلُّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ والكُلُّ اللهِ اللهِ والكُلُّ منهُم اللهِ اللهِ والكُلُّ اللهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَاللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ واللهُ اللهُ الل

٣٤٨ عن محمَّد الباقر، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليُ أنه قال: قال لي رسول الله الله الله عليُ ما خُلِقْتَ إلا لِتعبدَ ربَّكَ، وليُسْرَفَ بك معالمَ الدينِ، ويُصلِحَ بكَ دارسَ السبيلِ، ولقد ضلَّ من ضلَّ عنك، ولن يهتدي إلى اللهِ من لم يهتدِ إلى ولايتِكَ، وهو قولُ ربِّي جلَّ شائه ﴿ وَإِنِي لَنَفَارٌ لِمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَلَ مَلِكَ الى ولايتِكَ، يعني: اهتدى إلى ولايتِكَ.

٣٤٩ ـ عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين عليّ قال: قال رسول الله في الله قد فرضَ عليكُم طاعتي، ونهاكُم عن معصيتي، وفرضَ عليكُم طاعةَ عليّ بعدي، ونهاكُم عن معصيتِه، وهو وصيئي ووارثي، وهو منّي وأنا منه، حبّه إيمان وبغضه كفرّ، محبّه محبّي، ومبغضه ميغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كلّ مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة.

٣٥٠ ـ عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدِّه عليِّ المرتضى عليُّه عن

٣٤٧ ـ الأمالي للطوسي ٥٤٩، حلية الأبرار للبحراني ٢/ ٣٢٨، بحار الأنوار ٣١/ ٣٧٧، غاية المرام: ٢/ ٢٠/ ١٧.

سورة المائدة: ٥٥.

٣٤٨ ـ ينابيع المودة ١/٣٢٨/٣، تأويل الآيات: ٢١٦/١، بحار الأنوار: ٢٤/ ٦٥.

⁽۲) سورة طه: ۸۲.

٣٤٩ ينابيع المودة ١/٣٦٩/١، المناقب لابن شاذان: ٢٧، كنز الفوائد: ١٨٥، بشارة المصطفى: ٢٥/٢٦٣، بحار الأنوار: ٢٨/٢٦٣/٢٦، غاية المرام: ١٩٩/٥ و٦/٢٦٢/٧٧ و٦/٨٥١، الفردوس: ٢/١٣٢.

۳۵۰ ـ المناقب لابن شهر آشوب ۲/۳، ينابيع المودة ۲/۲۹۳/ ۸٤٥، مودة القربي: ۲۱، بحار الأنوار: ۷۲/۱۹٤/۳۰ و۲۹/۲۵۲، غاية المرام: ۳/٦٠/۳.

النبي على الله عبداً عبد الله مثل ما قام نوحٌ في قومه، وكانَ له مثلَ أَحُدٍ ذَهْباً فانفقهُ في سبيلِ اللهِ، ومُدَّ في عمرِهِ حتَّى يحجَّ الفَ عامِ على قدميه، ثم [سعى] بين الصَّفا والمروةِ، [ثم] قُتِلَ مظلوماً، ثم لم يوالِكَ يا على، لم يشمَّ رائحة الجنَّةِ ولم يدخلُها.

٣٥١ ـ حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبى طالب، حدثني أبي عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبى طالب قال وسول الله على الله فيك خمساً، فاعطاني أربعاً، ومنعني واحدة، سالتُه فاعطاني فيك أنّك أوّلُ من تنشقُّ الأرضُ عنه يومَ القيامةِ، وأنت معي معك لواءُ الحمدِ وأنت تحملُهُ، وأعطاني أنّكَ وليُ المؤمنينَ من بعدِي.

٣٥١ ـ تاريخ بغداد ٩٩/٥، كنز العمال: ٣٦٤١١/١٢٩/١٣، التدوين في أخبار قزوين:

٣٥٢ ـ شواهد التنزيل ٢٠٢/١٨٩/١، كتاب سليم بن قيس: ٦٢٦/٦، وراجع الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات: ١٢١/٥.

سورة النساء: ٥٩.

٣٥٣ - تاريخ ابن عساكر ٣٥٦/٤٢ و٣٠٣/٤٥، الدر المنثور ٢٩٣/٢، كنز العمال ٣٠٣/١٦٥/١٦٥/١٦، كنز العمال ٢٣٣/٢٢٦.

⁽٢) سورة المائدة: ٥٥.

سائلُ هل أعطاكَ أحدٌ شيئاً؟ فقال: لا إلاَّ هذا الراكعُ ـ وأشارَ لعليَّ ـ أعطانى خاتمَهُ.

٣٥٥ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليً بن الحسين، عن أبيه الحسين عليّ قال: حدثني أمير المؤمنين على قال: قال رسول الله علي الله المؤمنين المؤمنين، وإمامُ المتقينَ. يا علي أنت سيدُ الوصيينَ، ووارثُ علم النبيّينَ، وخيرُ الصديقينَ، وأفضلُ السابقينَ، يا عليُ أنت زوجُ سيدةِ نساءِ العالمينَ، وخليفةُ خيرِ المرسلينَ، يا عليُ أنتَ مولى المؤمنينَ، والحجةُ بعدي على الناسِ أجمعينَ، استوجبَ الجنةَ من تولاك، واستحقَّ دخولَ النارِ من عاداك. يا عليُ والذي بعثني بالنبوّةِ، واصطفاني على جميعِ البريّةِ، لو أنْ عبداً عبدَ اللهَ الف عام ما قبلَ ذلكَ منهُ إلا بولايتِكَ وولايةِ الأئمةِ من ولدِكَ، بذلك أخبرني جبرئيلُ، فمَنْ شاءَ فليُؤمنُ ومن شاءَ فليكفُرُ.

عليَّ هِ يحتجُ على الصحابةِ بحقَ ولايتِه على الأَفَةِ بحدَ نبيْها بنضُ حديثِ رسولِ اللهِ هِ

٣٥٦ ـ عن نذير قال: سمعت عليّاً يقول يوم الجمل لطلحة: أنشدُكَ

٣٥٤ ـ الاستيعاب لابن عبد البر: ٢/ ٦٥٧، أسد الغابة: ٥/ ٢٨٧، الإصابة: ٧/ ١٦٧، التحصين
 لابن طاووس: ٥٥٢، بحار الأنوار: ٣٦/ ٢٠، غاية المرام: ١/ ٧٢/ ٢٠ و١/ ١٦٢/ ٦١.

٣٥٥ ـ اليقين لابن طاووس: ٣٣٦، المائة منقبة: ٥٤ بنحار الأنوار: ٨٨/١٣٤/٨٨، غاية المرام: ١/٧٦/ ٩/١٥٧.

٣٥٦ ـ مجمع الزوائد ١٠٧/٩ وقال: رواه البزار.

اللهَ يا طلحةُ سمعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: اللهم والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ؟ قال: بلى فذكرَ وانصرَفَ.

٣٥٧ ـ عن زاذان بن عمر قال: سمعت عليّاً في الرحبة، وهو ينشدُ الناسِ: من شَهِدَ رسولَ اللهِ اللهِ يعلَمُ عديرِ خمَّ وهو يقولُ ما قالَ؟ فقامَ ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً، فشهدوا أنهم سمعُوا رسولَ اللهِ اللهِ وهو يقولُ: من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه.

٣٥٨ ـ عن زاذان بن عمر أنَّ عليٌ بن أبي طالب على سأل رجلاً بالرحبةِ عن حديثٍ فكذَّبهُ، فقال عليُّ: إنَّكَ قد كذَّبتَنِي؟ فقال: ما كذَّبتُكَ، قال: أدعو اللهَ عليكَ إن كذَّبتنِي أن يُعميَ بصرَك، قال: أدعُ اللهَ، فدعا اللهَ عليهِ فلم يخرِجْ من الرحبةِ حتَّى قُبِضَ بصرُهُ.

٣٥٩ ـ عن عمرو ذي مرة قال: شهدت عليّاً بالرحبةِ ينشدُ أصحابَ محمّدِ: أيُّكم سمعَ رسولَ اللهِ عَلَيْ يقولُ يومَ غديرِ خمَّ ما قالَ؟ فقامَ أناسٌ فشهدوا أنَّهم سمعُوا رسولَ الله عَلَيْ يقولُ: من كنتُ مولاهُ فعليًّ مولاهُ، اللهم والِ من والاهُ، وعاد من عاداهُ، وأحبٌ من أحبَّهُ، وأبغضُ من أبغضَهُ، وانضُرْ من نصرَهُ.

٣٦٠ ـ عن زيد بن أرقم قال: ناشد علي الناس في الرحبة : مَنْ سِمعَ رسولَ اللهِ عَلَى الذي قالَ لهُ؟ فقامَ ستةَ عشرَ رجلاً فشهدُوا

٣٥٧ - مسند احمد ١/٨٤، فضائل الصحابة: ٢/٥٨٥/١٩، كتاب السنة لابن أبي عاصم: ١٣٧٢/٥٩٣، كنز العمال: ٣١/١٧٠/١٢، يناييع المودة: ١٣٨/١٥٨/٢، ذخائر العقبي: ٦٨.

٣٥٨ _ المناقب للخوارزمي: ٣٩٦/٣٧٨، حلية الأولياء ٢٦/٥، انساب الأشراف ٢٦٥٢.

٣٥٩ - خصائص أمير المؤمنين على النسائي ١٠٤، السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٣٧/ ٨٤٨٤، المعجم الكبير للطبراني ٥/١٩٢، الأمالي للطوسي ٣٤٣/ ٧٥٤، غاية المرام: ١/٣١٧/١.

٣٦٠ ـ المعجم الكبير للطبراني ٥/ ١٧١، كتاب الأربعين للشيرازي: ١١٤، المناقب لابن المغازلي: ٣٣/٣٣، أرجع المطالب: ٥٨٠، ينابيع المودة ١٥٨/٢٥٨/ ٤٤٥، ذخائر العقبى: ٦٧، بحار الأنوار: ١٩٦/٣٧، غاية المرام: ١/ ٢٨١/١).

أنَّهم سمعُوا رسولَ اللهِ عَلَيْ يقول: اللَّهم مَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاهُ اللَّهم واللهُ اللَّهم واللهُ وعادِ من عاداهُ. قال زيدُ بن أرقم: فكنتُ في من كتَمَ فذهب بصري وكان عليٌ عَلَيْ دعا على من كتَمَ.

٣٦١ عن سعيد بن وهب (١) قال: قال عليٌّ في الرحبة: أنشدُ باللهِ مَنْ سمعَ رسولَ اللهِ عَديرِ خمَّ يقول: اللهُ وليَّي وأنا وليُّ المؤمنين، ومن كنتُ وليَّهُ فهذا وليَّهُ، اللهم والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ، وانصُرْ من نصرَهُ؟ فقال سعيد: قام إلى جنبي سنةٌ. وقال حارثة بن مضرب (٢): قام عندي سنةٌ. وقال زيد بن يثيع (٣): قام عندي سنةٌ. وقال عمرو ذو مرة: أحِبَّ من أحبَّهُ وأبغِضْ من أبغضَهُ.

٣٦٢ ـ حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي^(١)، قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنَّه شهد عليّاً على في الرحبة قال: انشدُ اللهَ رجلاً سمعَ رسولَ اللهِ فَلَا وشهدَهُ يومَ غديرِ خُمَّ إلا قامَ، ولا يقومُ إلاَّ مَنْ قَدْ رآه؟ فقامَ اثنا عشَرَ رجلاً، فقالوا: قد رأيناهُ وسمعناهُ حيثُ أخذَ بيدِه يقولُ: اللهم والِ من والأه، وعادِ من عاداه، وانصرُ من نصرَه، واخذُلُ من خذلَهُ، فقام القومُ إلا نلائةٌ لم يقومُوا، فدعا عليهم، فأصابَتْهُم دعوتُه.

٣٦١ ـ السنن الكبرى للنسائي ٥/ ١٥٤/ ٨٥٤٢، خصائص أمير المؤمنين علي النسائي ١٣١.

⁽۱) سعید بن وهب الهمدانی الخیوانی الکوفی، من کبراء شیعة علی، أسلم فی حیاة النبی ... ولزم علیا رضی الله عنه حتی کان یقال له: القراد، للزومه إیاه. وثقه یحیی بن معین. مات فی سنة ست وسبعین. وقیل: مات بالکوفة فی خلافة عبد الملك سنة ست وثمانین. سیر أعلام النبلاء ٤/ ١٨٠/ ٧٠، تهذیب التهذیب ٤/ ٨٤/ ١٦٠.

 ⁽۲) حارثة بن مضرب العبدي الكوفي، روى عن علي الله وعمر وابن مسعود وخباب بن
 الارت، وسلمان الفارسي وغيرهم وعنه أبو إسحاق السبيعي. انظر تهذيب التهذيب
 ۲/ ١٤٥.

 ⁽٣) زيد بن يثيع، ويقال: اثيع الهمداني الكوفي، كوفي تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. تهذيب التهذيب ٣/٣٦٩/ ٧٨٢، ميزان الاعتدال ٢/١٠٧/ ٣٠٣٢.

 ⁽٤) سماك بن عبيد العبسي، الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات: ٦/٤٢٦، الإصابة:
 ٣٤٨٠/١٤٧/٣ تباريخ ابن صعبين: ١/٣٤٩/ ٢٣٥٥، النجرح والتعديل:
 ١٢٠٩/٢٨١.

٣٦٢ _ مسئد احمد ١١٩/١، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٧/٤٢.

٣٦٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت عليّاً في الرحبة يناشد الناس: أنشدُ اللهَ من سمعَ رسولَ اللهِ عليه يقولُ فيَ يومِ غديرِ خُمّ: من كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاهُ. لما قامَ فشهد؟

قال عبد الرحمن: فقامَ اثنا عشرَ بدرياً، كأني أنظرُ إلى أحدِهم عليه سراويلُ، فقالوا: نشهدُ أنا سمعنا رسولَ اللهِ عليه يقولُ يومَ غديرِ خُمِّ: الستُ أولى بالمؤمنينَ من انفسِهم وأزواجي أُمَّهاتُهم، قلنا: بلى يا رسولَ اللهِ، قال: فمنْ كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاهُ، اللَّهم والِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ.

٣٦٤ ـ عن أبي وائل شقيق بن سلمة (١)، قال: قال عليَّ على المنبر: نشدتُ اللهَ رجلاً سمعَ رسولَ اللهِ في يقولُ يومَ غديرِ خمَّ: اللهم والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ. إلا قامَ فشهد؟ وتحتَ المنبرِ أنسُ بن مالكِ، والبراءُ بن عازب، وجريرُ بن عبدِ اللهِ، فأعادها، فلم يُجِبُهُ أحدٌ [منهم] فقال: اللهم من كتَمَ هذه الشهادةَ وهو يعرفُها فلا تخرجُهُ من الدنيا حتى تجعلَ به آية يُعرفُ بها. قال [أبو وائل]: فبرِصَ أنسُ، وعَمِيَ البراءُ، ورجعَ جريرُ أعرابياً بعد هجرتِه، فأتى السراةَ فماتَ في بيت أمّهِ بالسراة.

٣٦٥ ـ عن أبي الطفيل قَالَ عَمَّمَ عَلَيْ هَا الناس في الرحبة، ثم قال لهم: أنشدُ الله كل امرئ مسلم سمع رسولَ الله في يقولُ يومَ عديرِ خُمَّ ما سمِعَ لما قامَ؟ فقامَ ثلاثونَ من الناس، وقال أبو نعيم: فقامَ ناسٌ كثيرٌ، فَشَهِدُوا حينَ أَخذَ بيدِه فقالَ للناسِ: اتعلمونَ اني اولى ناسٌ كثيرٌ، فَشَهِدُوا حينَ أَخذَ بيدِه فقالَ للناسِ: اتعلمونَ اني اولى

٣٦٣ ـ مسند أبي يعلى ٥٦٧/٤٢٨/١، مسند أحمد: ١١٩/١، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٦/٤٢ . كنز العمال: ٣٦٥١٥/١٧٠/١٣.

٣٦٤ - انساب الأشراف للبلاذري: ١٥٦، بحار الأنوار: ١٩٧/٣٧/ ٨١، غاية المرام: ١/٢٨٦/ ٨١،

أبو وائل: هو شقيق سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، أدرك النبي في ولم يره، مات
 سنة ٨٢ بعد الجماجم في خلافة عمر بن عبد العزيز. تهذيب التهذيب: ٦١٩/٣١٦.

٣٦٥ - مسند احمد ٤/ ٣٧٠، مسند البزار: ٢/ ١٣٢/ ٤٩٢، تاريخ ابن عساكر: ٢٠٥/٤٢، مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ٢/ ٤٤٧، العمدة لابن البطريق: ٩٣/ ١١٥، كتاب الأربعين للشيرازي: ١١٨، ينابيع المودة: ٢٧/١٠٦/١.

بالمؤمنينَ من أنفسِهم؟ قالوا: نعم يا رسولَ اللهِ، قال: من كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللَّهمُّ والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ.

٣٦٦ ـ عن طلحة بن عميرة أن عليّاً ﷺ ناشدَ الناسَ الله في الرحبة بالكوفة، فقال: انشدكُم اللهَ رجلاً سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لي وهو منصرفٌ من حجةِ الوداعِ: من كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاهُ، اللّهم والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ؟ فقامَ رجالٌ فشهِدُوا بذلك، فقال ﷺ لأنس بن مالك: لقد حضَرْتها، فما بالك! فقال: يا أميرَ المؤمنينَ كبرتْ سِنِّي، وصارَ ما أنساهُ أكثرَ ممّا أذكرُه، فقال له: إن كنتَ كاذباً فضربَك اللهُ بها بيضاءَ لا تواريها العمامةُ، فما ماتَ حتَّى أصابَهُ البرصُ.

٣٦٧ ـ حدثنا طلحة بن عميرة قال: نشد علي الناس في قولِ النبي النبي الناس في قولِ النبي النب

٣٦٨ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا علي بن أبي طالبِ على فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناسُ إن قدامَ منبرِكم هذا أربعة رهطِ من أصحابِ محمّد الله منهم أنسُ بنُ مالكِ، والبراءُ بنُ عازبٍ، والأشعثُ بنُ قيسِ الكندي، وخالدُ بنُ يزيدَ البجلي، ثم أقبل على أنسِ فقال: يا أنسُ إن كنتَ سمعتَ رسولَ اللهِ الله يَقُول: منْ كنتُ أنسِ فقال: يا أنسُ إن كنتَ سمعتَ رسولَ اللهِ الله الله يقول: منْ كنتُ

٣٦٦ - شرح نهج البلاغة ٢١٧/١٩، أرجح المطالب: ٦٨٠، المعارف لابن قتيبة: ٥٨٠، غاية المرام: ١/٢٩٩/٨.

٣٦٧ ـ الإرشاد ١/ ٣٥١، الخرائج والجرائح ١/ ٤٩/٢٠٧، بحار الأنوار ٢٠/٢٠٤/٤١ و٣٦٧ ـ ٢٠/١٤٨/٤٢ عاية المرام: ١/ ٥٠/٢٨٥.

⁽١) في بعض النسخ: فاضربه بوضح.

٣٦٨ ـ الخصال ٢١٩/٤٤، الأمالي للصدوق ١٩٠/١٨٤، مدينة المعاجز ١/٣١٥/، ٢٠٠، ٣٦٨ - ٢٠٠ أية المرام: ٣/٣٠٦/١.

مولاة فهذا عليٌ مولاة، ثم لم تشهد لي اليومَ بالولايةِ فلا أماتَكَ اللهُ حتى يبتليكَ ببرصِ لا تُغطّيهِ العمامة، وأمّا أنتَ يا أشعثُ فإن كنتَ سمعتَ رسولَ اللهِ في يقولُ: من كنتُ مولاة فهذا عليٌ مولاة، ثم لم تشهد لي اليومَ بالولايةِ فلا أماتَكَ اللهُ حتى يذهبَ بكريمتيكَ، وأمّا أنتَ يا خالدُ بنُ يزيدَ فإن كنتَ سمعتَ رسولَ اللهِ في يقولُ: منْ كنتُ مولاة فهذا عليٌ مولاة اللهم والِ مَنْ والاهُ وعادِ من عاداة، ثمّ لمْ تشهد ليَ اليومَ بالولايةِ فلا أماتَك اللهُ إلا ميتة جاهلية، وأمّا أنتَ يا براءُ بنُ عازبِ فإنْ كنتَ سمعتَ رسولَ اللهِ في يقول: من كنتُ مولاة فهذا عليٌ عازبِ فإنْ كنتَ سمعتَ رسولَ اللهِ في يقول: من كنتُ مولاة فهذا عليٌ عازبِ فإنْ كنتَ سمعتَ رسولَ اللهِ في يقول: من كنتُ مولاة فهذا عليٌ مولاةً الله إلا ميتهُ ما لم تشهدُ ليَ اليومَ بالولايةِ فلا أماتَك اللهُ إلا حيثُ هاجرتَ منه.

قال: جابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاري: واللهِ لقد رأيتُ أنسَ بنَ مالكِ وقد ابتليَ ببرص يغطيهِ بالعمامةِ فما تسترُهُ، ولقد رأيتُ الأشعثَ بن قيسٍ وقد ذهبت كريمتاهُ، وهو يقول: الحمدُ اللهِ الذي جعلَ دعاءَ أميرِ المؤمنينَ عليُ بنِ أبي طالبِ عليَّ بالعمى في الدنيا ولم يدعُ عليَّ بالعذابِ في الآخرةِ فأعذَّب، وأمَّا خالدُ بنُ يزيدَ فإنَّه ماتَ فأراد أهلهُ أن يدفنوه وحُفِرَ لهُ في منزلِه فدفنَ، فسمعتْ بذلك كندةُ فجاءتْ بالخيلِ والإبلِ فعقرَتُها على بابِ منزلِه، فماتَ ميتةً جاهليةً. وأمَّا الدائمُ من عانبِ فإنَّهُ ولاَّهُ معاويةُ اليمنَ فماتَ بها ومنها كانَ هاجر.

٣٦٩ ـ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً على يقول: بايع الناسُ أبا بكرٍ وأنا واللهِ أولى بالأمرِ وأحقُ به، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أنْ يرجعَ الناسُ كُفّاراً، يضربُ بعضُهم رقابَ بعضِ بالسيفِ، ثم بايعَ أبو بكر لعمرَ وأنا واللهِ أولى بالأمرِ منهُ، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجعَ الناسُ كفاراً، ثم أنتم تريدونَ أن تبايعوا عثمانَ إذا لا أسمعُ ولا أطيعُ. إنَّ عمرَ جعلنِي في خمسةِ نفرِ أنا سادسُهم، لأيمُ اللهِ لا يُعرف لي فضل في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وأيمُ اللهِ لوْ

٣٦٩ ـ المناقب للخوارزمي: ٣١٤/٣١٣، تاريخ ابن عساكر ٤٣٣/٤٢، غاية المرام: ١٩٦/٣ باختلاف يسير وباختصار عن الخصال: ٣١٥/٣١، وغاية المرام: ٦/٥/١.

أشاءُ أن أتكلُّمَ ثم لا يستطيعُ عربُهم ولا عجمُهم ولا المعاهدُ منهم ولا المشركُ أن يردّ خصلةً منها .

ثم قال: انشدكُم اللهَ ايُّها الخمسةُ، امنكُم أخو رسولِ اللهِ عليه غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكُمُ أحدٌ لهُ أخَّ مثلُ أخي المزَّينِ بالجناحينِ، يطيرُ مع الملائكةِ في الجِنَّةِ؟ قالوا: لا، قال: أمنكُمْ أحدٌ لهُ عمٌّ مثلُ عمِّي حمزةَ بنِ عبدِ المُطَّلب، أسدِ اللهِ وأسدِ رسولِه غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكُمْ أحدٌ لهُ ابنُ عمُّ مثلُ ابن عمَّى رسولِ اللهِ عليه؟ قالوا: لا. قال: أمنكُمُ أحدٌ له زوجةٌ مثلُ زوجتي فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ نساءِ هذه الأمَّةِ؟ قالوا: لا، قال: أمنكُم أحدٌ له سبطان مثلُ الحسن والحسينِ سبطي هذه الأمَّةِ، ابنى رسولِ اللهِ ﷺ غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكُمْ أحدٌ قتلَ مشركى قريشِ غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكُمْ أحدٌ وحَّدَ اللهَ قبلى؟ قالوا: لا، قال: أمنكُمْ أحدٌ صلِّى القبلتين غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكُمْ أحدٌ أمرَ اللهُ بمودَّتِهِ غيري؟ قالوا: لا، قال: أمنكُم أحدٌ غسَّلَ رسولَ اللهِ ﷺ غيري؟ قالون لا ، قال: أمنكُم أحدٌ سكنَ المسجدَ يمرُّ فيهِ جنباً غيري؟ قالوا: لأَ قَالَ ! أَمْنَكُم أَحَدٌ رُدَّتُ عليهِ الشَّمسُ بعدَ غروبها حتَّى صلَّى العصرَ أغيرَى؟ قالوا: لا. قال: أمنكُم أحدٌ قال لهُ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ قُرُبُ اليهِ الطِينُ فاعجِيّهُ؟ فقال: اللهم ائتنِي باحبً خَلْقِكَ إليك يَأْكُلُ معي من هذا الطير، فَجَنْتُ وأنا لا أعلمُ ما كانَ من قولِه، فدخلتُ فقال: وإلى يا رب، وإلى يا رب، غيري؟ قالوا: لا. قال: أفيكُم أحدٌ كانَ أقتلَ للمشركينَ عندَ كلِّ شديدةٍ تنزلُ برسول اللهِ منِّي؟ قالوا: لا قال: افيكُم أحدٌ كانَ أعظمَ عناءً عن رسولِ اللهِ عليه منى حتَّى اضطجعتُ على فراشِهِ ووقيتُهُ بنفسى وبذلتُ مُهجتى، غيري؟ قالوا: لا، قال: أفيكُم أحدٌ كانَ ياخذُ الخُمْسَ غيري وغيرُ زوجتي فاطمةُ؟ قالوا: لا . [قال: أمنكم أحدٌ كانَ لهُ سهمٌ في الخاصِّ وسهمٌ في العامِّ غيري]؟ قالوا: لا قال: أفيكُم أحدٌ يطهرُّهُ كتابُ اللهِ غيري حتَّى سدَّ النبيُّ أبوابَ المهاجرينَ وفتحَ بابي إليهِ حتَّى قامَ إليه عمَّاهُ: حمزةُ والعباسُ فقالا: يا رسولَ اللهِ ﷺ سددتَ أبوابَنا وفتحتَ بابَ علىُ؟ فقال النبيُّ ﷺ: ما أنا فتحتُ بابَهُ ولا سددتُ أبوابَكُم، بلُ اللهُ فتحَ بابَهُ وسدَّ أبوابَكُم؟ قالوا: لا. قال: أفيكُم أحدٌ تمَّمَ اللهُ نورَهُ من السماءِ حينَ قال ﴿ فَاتِ ذَا ٱلْفُرْيَانَ

حَقَّهُ ﴿ اللهِ عَيْرِي قَالُوا: اللَّهُمَ لا. قال: أَفْيكُم أَحَدٌ نَاجِي رَسُولَ اللهِ هَ اللهِ سَتَ عَشْرةَ مِرّةً غيري حينَ قالَ: ﴿ يَاأَيُّ اللّهِ اللّهِ مَامَنُوا إِذَا نَجَيْتُمُ الرّسُولَ فَقَدِمُوا بَنَ يَكُن جَوْدَكُمُ مَدَقَةً ﴾ ؟ (٢) قالُوا: اللّهم لا، قال: هل فيكُم أحدٌ ولي غمض رسولِ اللهِ غيري؟ قالُوا: اللّهم لا، قال: أَفْيكُم أحدٌ آخر عهدِه برسولِه في حينَ وضعتُهُ في حفرتِه غيري؟ قالُوا: لا.

مكانةُ عليُّ ﷺ وققامُه في الْإُمْةِ

٣٧٠ ـ حدثنا أبو حيان التيميُ (٣) عن أبيه، عن علي الله قال: قال
 رسول الله عليهُ عليهُ عليهُ اللهم أبر الحقَّ معَهُ حيثُ دار.

الله عن الأصبخ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين الله خليفة رسول الله ووزيرُه ووارثُه، أنا أخو رسولِ الله، ووصيّه وحبيبه، أنا صفيٌ رسولِ الله، وزوجُ ابنتِه، أنا صفيٌ رسولِ الله، وزوجُ ابنتِه، وأبو ولدِه، أنا سيّدُ الوصيينَ، ووصيُ سيدٌ النبيينَ، أنا الحجةُ العظمى، والآيةُ الكبرى، والمثلُ الأعلى، وبابُ النبي المصطفى، أنا العروةُ الوثقى، وكلمةُ التقوى، وأمينُ اللهِ تعالى ذكرُه على أهلِ الدنيا.

٣٧٢ _ عن الأصبغ بن مُواتِقَة وَ قَالَ مَا الْمُومنين الله وَالله الله وَمنين الله وَالله على منبر الكوفة: أنا سيّدُ الوصيّينَ، ووصيّ سيّدِ النبيينَ، أنا إمامُ

سورة الروم: ٣٨.

⁽٢) سورة المجادلة: ١٢.

٣٧٠ مستدرك الصحيحين ٣/ ١٢٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وخالفه الذهبي، سنن الترمذي: ٢٨٩/، فرائد السمطين: ١٧٦/، مسند أبي يعلى:
 ١/ ٤١٨/ ٥٥٠، المعجم الأوسط للطبراني: ٢/ ٩٥، غاية المرام: ٥/ ٢٨٢ و٢٨٣.

 ⁽٣) أبو حيان التيمي: هو يحيى بن سعيد بن حيان الكوفي، من تيم الرباب. كان صدوقا،
 ثقة صالح، مبرز، صاحب سنة. مات سنة خمس وأربعين ومئة. تهذيب الكمال
 ٣١/ ٣٢٣/ ٣٢٣.

٣٧١ ـ الأمالي للصدوق ٢٩/ ٦٧، بحار الأنوار ٢٩/ ٣٣٥/٢، غاية المرام: ٣/١٠٨/١ و٥/٨١١٨ و٦/ ١/٧٧/ ١.

٣٧٢ ـ الأمالي للصدوق ٧٧/ ٤٤، روضة الواعظين ١١١، حلية الأبرار للبحراني ٣/٤٣٨/٢، بحار الأنوار ٣٩/ ٣٤١/ ١٢، بشارة المصطفى ٣٦/٢٤٧، غاية المرام: ١٦٦٦/١٤.

المسلمين، وقائدُ المتقين، ومولى المؤمنين، وزوجُ سيدةِ نساءِ العالمين، أنا المتختمُ باليمينِ، والمعفِّرُ للجبينِ، أنا الذي هاجرتُ الهجرتين، وبايعتُ البيعتين، أنا صاحبُ بدرٍ وحُنين، أنا الضاربُ بالسيفين، والحاملُ على فرسين، أنا وارثُ علمِ الأولين، وحجةُ اللهِ على العالمينَ بعدَ الأنبياء، ومحمَّدٌ بنُ عبدِ اللهِ في خاتمُ النبيينَ. أهلُ موالاتي مرحومونَ، وأهلُ عداوتي ملعونونَ، ولقد كان حبيبي رسولُ اللهِ في كثيراً ما يقولُ لي: يا عليُ، حبُّكَ تقوى وإيمانٌ، وبغضُكَ كفرٌ ونفاقٌ، وأنا بيتُ الحكمةِ، وأنتَ مفتاحُه، وكذبَ من زعمَ أنَّهُ يُحبُنِي ويبغضُكَ.

٣٧٣ ـ وقال سليم: وحدثني أبو ذرّ، وسلمان، والمقداد، ثم سمعته من عليٌ ﷺ، قالوا: إنَّ رجلاً فاخرَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لعليٌ ﷺ، فقالَ رجلاً فاخرَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لعليٌ ﷺ، وأكرمُهم نفساً، وأكرمُهم نسباً، وأكرمُهم زوجةً، وأكرمُهم ولداً، وأكرمُهم عمّاً، وأعظمُهم عناءً بنفسِكَ ومالِكَ، وأتمُهم حِلماً، وأقدمُهم سِلماً، وأكثرهُم علماً، وأنتُ أقرأهم لكتابِ اللهِ، وأعلمُهم بسُننِ وأقدمُهم سِلماً، وأكثرهُم علماً، وأنتُ أقرأهم لكتابِ اللهِ، وأعلمُهم بسُننِ اللهِ، وأشجعُهم قلباً في لقاءِ يوم الهيچ، وأجودُهم كفاً، وأزهدُهم في اللهِ، وأشجعُهم الماناً، وأحسنُهُم خُلقاً، وأصدقُهم لساناً، وأحبُهم إلى اللهِ وإليَّ، وستبقى بعدي فالأثينُ سَنَةً، تعبدُ اللهَ وتصبرُ على ظلم قريشٍ، ثم تجاهدُهم في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلً إذا وجدتَ أعواناً، تقاتلُ قريشٍ، ثم تجاهدُهم في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلً إذا وجدتَ أعواناً، تقاتلُ على تأويلِ القرآنِ كما قاتلتَ معي على تنزيلِه الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ من هذه الأمُةِ (۱).

٣٧٤ ـ عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه . وامَّا الثامنة عشْرة، فإنَّ رسولَ اللهِ عليه قالَ لي: يا عليُّ انتَ صاحبُ لواءِ الحمدِ في الآخرةِ، وأنتَ يومَ القيامةِ أقربُ الخلائقِ عليُّ انتَ صاحبُ لواءِ الحمدِ في الآخرةِ، وأنتَ يومَ القيامةِ أقربُ الخلائقِ

٣٧٣ - كتاب سليم بن قيس ١٦٦، الاحتجاج: ٢٢٩/١، بحار الأنوار: ١/١/٤٠ و٩٣/٤٠/ ١١٥.

 ⁽۱) في البحار قال في آخره: بعد قوله: قاتلت معي على تنزيله: ثم تقتل شهيداً تخضب
لحيتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد منه.

٣٧٤ - الخصال: ٧٧٥/١، بحار الأنوار: ٣١/٤٣٢/٢١.

مني مجلساً، يبسطُ لي، ويبسطُ لك، فأكونُ في زمرةِ النبيِّينَ، وتكونُ في زمرة الوصيِّينَ، ويوضعُ على رأسِكَ تاجُ النورِ، وإكليلُ الكرامةِ، يحفُ بك سبعونَ ألفَ مَلَكِ، حتَّى يفرغَ اللهُ عزَّ وجلٌ من حسابِ الخلائق.

وأمَّا التاسعةَ عشرةَ، فإنَّ رسولَ اللهِ هُ قال: ستقاتلُ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ، فمن قاتلَكَ منهم، فإنَّ لكَ بكلِّ رجلِ منهم شفاعةً في مائةِ ألفٍ من شيعتِكَ.

فقلتُ: يا رسولَ اللهِ فمنِ الناكثونَ؟ قال: طلحةُ والزبيرُ سيبايعانِك بالحجازِ وينكثانِكَ بالعراقِ، فإذا فعلا ذلك فحارِبُهُما، فإنَّ في قتالهما طهارةُ لأهلِ الأرضِ.

قلتُ: فمنِ القاسطونَ؟ قال: معاويةُ واصحابُه. قلتُ: فمنِ المارقونَ؟ قال: اصحابُ ذي الثديةِ، وهم يمرقونَ من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرَميةِ، فاقتلُهُم، فإنَّ في قتلِهم فرجاً لأهلِ الأرضِ، وعذاباً معجلاً عليهم، وذخراً لك عندَ اللهِ عزَّ وجلً يومَ القِيامةِ.

وامًا الثامنة والعشرون، فإنْ رسولَ اللهِ هُ قال: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى وعدنِي فيك وعداً لن يخلفُه جعلني نبياً، وجعلكَ وصياً، وستلقى من أمتي من بعدِي ما لقي موسى من فرعونَ، فاصبِرُ واحتسبُ حتى تلقاني، فأوالي من والاك، وأعادي من عاداك.

وأمًّا التاسعةُ والعشرونَ، فإنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ اللهِ يَهُ يقولُ: يا عليُّ انت صاحبَ الحوضِ لا يملُكُه غيرُكَ، وسيأتيكَ قومٌ فيستسقونَكَ فتقولُ: لا ولا مثل ذرة، فينصرفونَ مسودةً وجوهُهم، وسترِدُ عليكَ شيعتي وشيعتُكَ فتقولُ: رووا رواءً مرويينَ، فيُروونَ (١) مبيضةً وجوهُهم.

وأمًّا الثلاثونَ، فإنَّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﴿ يقولُ: يُحشُرُ أُمَّتِي يومَ القيامةِ على خمسِ راياتِ: فأولُ رايةٍ تردُ عليَّ رايةُ فرعونِ هذه الأمةِ، وهو معاويةُ. والثانيةُ مع سامرِيًّ هذهِ الأمَّةِ، وهو عمرو بن العاصِ. والثالثةُ مع جاثليقِ هذه الأمَّةِ، وهو أبو موسى الأشعريُّ.

⁽١) في البحار: ردوا... فيردون.

والرابعة مع أبي الأعور السلمي. وأمّا الخامسة فمعَكَ يا عليُ تحتَها المؤمنونَ وأنتَ إمامُهم، ثم يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى للأربعةِ: ﴿ آرَحِمُوا وَرَافَكُمُ ثَالْتَيسُوا ثُولًا نَشُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَمْ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ ٱلرَّمْدُهُ (١) وهم شيعتي، ومن والاني، وقاتلَ معيَ الفئة الباغية والناكبة (١) عن الصراطِ، وبابُ الرحمةِ وهُمْ شيعتي، فينادي هؤلاءِ: ألَمْ نكن معكم ﴿ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَكُمُ الْأَمَانِ حَتَى جَآهَ أَمْنُ اللّهِ وَغَرَّكُمُ الْأَمَانِ حَتَى جَآهَ أَمْنُ اللّهِ وَغَرَّكُمُ بِاللّهِ النّهُ وَلَا بَنَ كَفَرُوا مَا اللّهِ وَغَرَّكُمُ الْأَمَانِ حَتَى جَآهَ أَمْنُ اللّهِ وَغَرَّكُمُ الْأَمَانِ مَعْ وَلَا مِنَ النّبِينَ كَفَرُوا مَا وَسَكُمُ النّادُ هِيَ النّبُورُ وَ اللّهِ المَانِيُ عَلَى وَلَيكُمُ النّادُ هِي مَوْلَا مَا اللّهُ اللّهُ وَيْ مَنْ النّبُورُ وَلَا مِن النّبِينَ كَفَرُوا مَا مَا مَن مُن حوضِ مَوْلَدَكُمْ وَيِشَ الْمَصِيرُ وانَ مَ تَوِدُ الْمَتِي وشيعتي فيرُوونَ من حوضِ مَوْلَدَكُمْ وَيشَ الْمَصِيرُ وابيدي عصا عوسجِ اطردُ بها اعدائي طردَ غريبةِ الإبل.

وأمًّا الحاديةُ والثلاثونَ، فإنَّي سمعتُ رسولَ اللهِ اللهِ يقولُ: لولا أَنْ يقولُ اللهِ عَيْسَى بنِ مريمَ، أَنْ يقولُ فيكَ الغالونَ من أمَّتِي ما قالتِ النصارى في عيسى بنِ مريمَ، لقلتُ فيك قولاً لا تمرُّ بملاً من الناسِ إلا أخذوا الترابَ من تحتِ قدميك يستشفونَ به.

وأمًّا الثانيةُ والثلاثونَ، فإنِّي سَمَعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يقولُ: إنَّ اللهَ تَبَارِكَ وتعالى نصرَنِي بالرُّعبِ فَسَالتُه أنْ ينصرَكَ بمثلِه، فجعلَ لك من ذلك مثلَ الذي جعلَ لي.

وأمًّا الثالثةُ والثلاثونَ، فإنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ التقمَ أَذُنُي، وعلَّمَنِي ما كانَ وما يكونُ إلى يومِ القيامةِ، فساقَ اللهُ عزَّ وجلَّ ذلكَ إليَّ على لسانِ نبيه ﷺ.

وأمًّا الثالثةُ والخمسونَ، فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى لنَ يذهبَ بالدنيا حتَّى يقومَ منًّا القائمُ، يقتُلُ مبغضِينا، ولا يقبلُ الجزيةَ، ويكسِرُ الصليبَ، والأصنامَ، وتضعُ الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذِ المال فيقسمُه بالسويةِ، ويعدلُ في الرعيَّةِ.

⁽١) سورة الحديد: ١٣.

⁽٢) لعل في الأصل: الناكثة.

⁽٣) سورة الحديد: ١٤.

⁽٤) سورة الحديد: ١٥.

وأمًّا الرابعةُ والخمسونَ، فإنَّي سمعتُ رسولَ اللهِ اللهِ يَهُولُ: سيلعنُكَ بنو أميَّةَ، ويردُّ عليهم مَلَكٌ بكلِ لعنةِ ألفَ لعنةٍ، فإذا قامَ القائمُ لعنَهُم أربعينَ سنةً.

وأمَّا الخامسةُ والخمسونَ فإنَّ رسولَ اللهِ هُ قَالَ لي: سيُفْتَتَنُ فيكَ طوائفُ من أُمَّتِي فيقولونَ: إنَّ رسولَ اللهِ هُ لَمْ يُخَلِّفُ شيئاً فبماذا أوصى عليّاً؟ أو ليسَ كتابُ ربِّي أفضلَ الأشياءِ بعدَ اللهِ عزَّ وجلَّ، والذي بعثنِي بالحقِّ لئِنْ لم تجمَعْهُ بإتقانِ لم يُجمعُ أبداً، فخصَّنِي اللهُ عزَّ وجلَّ بذلكَ من دونِ الصحابةِ.

عليٌّ ﷺ الصدِّيقُ الإكبرُ في الإُمْةِ

٣٧٥ ـ عن عبّاد بن عبد الله الأسدي عن علي الله قال: إنّي عبدُ الله، وأخو رسولِه، وأنا الصدّيقُ الأكبرُ، لا يقولُها بعدي إلا كانبٌ، صلّيتُ قبلَ الناسِ بسبعِ سنينَ، قبلَ أن يعبدَهُ أحد من هذهِ الأمّةِ.

عليُّ اللَّهُ فَأَرُوقَ هُدُهِ الْإُمَّةِ

٣٧٦ ـ عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عن قال: أنا صاحب الميسم، وأنا الفاروقُ الأكبرُ، وأنّا صاحبُ الكرّاتِ، ودولةِ الدُّولِ.

٣٧٧ ـ عن أبي عبد الشر قال: كان أمير المؤمنين صلوات اللهِ عليه كثيراً ما يقول: أنا قسيمُ اللهِ بين الجنَّةِ والنَّارِ، وأنا الفاروقُ الأكبرُ، وأنا صاحِبُ العصا والميسم.

٣٧٥ مستدرك الصحيحين: ٣/١١١، المصنف لابن أبي شيبة: ٢١/٤٩٨/٧، تاريخ الطبري: ٢١/٤٩٨/١، الآحاد والمشاني: ١٧٨/١٤٨/١، فرائد السمطين: ١٦/١٤٨/١، فرائد السمطين: ١٦/١٥٤/١، ينابيع المودة: ١٩٣/١٩٣١، غايبة المرام: ١٦/١٥٤/٥ و٥/١٩٣١، مختصراً.

٣٧٦ _ بصائر الدرجات: ٢٢٢/٥، بحار الأنوار: ٣٩/٣٤٥/١١ و٥٣/١١٩/١٥٢.

٣٧٧ _ بصائر الدرجات: ٢٢١، علل الشرائع: ٣/١٦٤/١، الكافي ١٩٧/١، الأمالي للطوسي: ٢٠٦، تفسير نور الثقلين: ١٠٢/٩٧/٤، ينابيع المعاجز للبحراني: ١٢٣، بحار الأنوار: ١٢٤/١٠١/٥٣.

٣٧٨ - عن أبي جعفر الله من حديث في فضل أمير المؤمنين عن علي الله قال: أنا قسيم الجنّة والنّار لا يدخلُها داخِلٌ إلا على أحدِ قسمين، وأنا الفاروقُ الأكبرُ، وأنا الإمامُ لِمن بعدِي، والمؤدِّي عمّن كان قبْلِي، ولا يتقدّمُنِي أحدٌ إلا أحمدُ الله وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد إلا أنه هو المدعوُ باسمِه.

ولقد أعطِيت السَّتُ: عِلمَ المنايا، والبلايا، والوصايا، والأنسابِ، وفصلَ الخِطابِ، وإنَّي لصاحِبُ الكرَّاتِ، ودولةِ الدُّولِ، وإنَّي لصاحِبُ العصا، والميسم، والدَّابَّةُ التَّي تكلِّمُ النَّاس.

عليٌّ ﷺ يعسوبُ المؤمنينَ في الأُفةِ

٣٧٩ ـ حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبى طالب حدثني أبي عبد الله بن عمر عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب الله قال : قال رسول الله على يعسوب المؤمنين، والمالُ يعسوبُ المنافقينَ.

عليُّ ﷺ آيةٌ لمعرفةِ المنافقينَ في الأُفةِ

٣٨١ ـ عن زر قال: قال عليِّ: والذي فلقَ الحبُّة، وبرأَ النسمة، إنه

٣٧٨ - الكافي: ١/٣١٩٧، بصائر الدرجات: ١/٢١٩، مختصر بصائر الدرجات: ٤١، ٢٧٨ - الكافي: ١٦٠، ١٦٥ و١٣٥/٨٨/٣٠ بحار الأنوار: ٣٥٤/٢٥ و٣٥/١٢٣.

٣٧٩ ـ الصواعق المحرقة: ٧٥، اليقين لابن طاووس: ٤٩٨، بحار الأنوار: ٤٠/٢٥/٧٠.

٣٨٠ - الأمالي للطوسي: ٣٤٥/ ٧١٠، التحصين لابن طاووس: ٩٩٦، المناقب لابن شهر
 آشوب: ٢٦٣/٢، بحار الأنوار: ٢٣/١٢٦/٣٨، اليقين لابن طاووس: ٤٩١، غاية
 المرام: ١/ ٦٧ و١/ ١٢١ و١/١٢٦/١٠.

٣٨١ - صحيح مسلم ١/ ٦٦ واللفظ له، فضائل الصحابة: ١٧، تحفة الأحوذي: ١٠١/١٠، صحيح ابن حبان: ٣٦٧/١٥، تفسير القرطبي: ٧/ ٤٤، وتاريخ ابن عساكر: ٢٧١/٤٢ ـ

لعهدُ النبيِّ الأمَّي ﷺ إليَّ، أنْ لا يحبُّنِي إلاَّ مؤمنٌ، ولا يبغضُنِي إلاَّ منافقٌ^(۱).

٣٨٨ _ قال أمير المؤمنين ﷺ: واللهِ لو ضربتُ خيشومَ محبّينا بالسيفِ ما أبغضُونا، وواللهِ لو أدنيتُ إلى مبغضِينا وحثوتُ لهم من المال ما أحبُّونا.

٣٨٩ ـ عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ الله قال: قال رسول الله الله الله عليّ عليّا إلا مؤمن، ولا يبغِضُهُ إلا كافرٌ.

٣٩٠ ـ عن مكحول قال: قال عليً ﴿ إِنَّ رسول الله ﴿ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَلَيْ وَكَذَلَكَ رَسِخَ حَبُّكَ يَا عَلَيُ اللهَ عَلَيْ وَكَذَلَكَ رَسِخَ حَبُّكَ يَا عَلَيْ فَي قَلُوبِ المؤمنينَ، وكذلك رسخَ حَبُّكَ يَا عَلَيْ فَي قَلُوبِ المَنْافَقِينَ، فَلا فَي قَلُوبِ المَنْافَقِينَ، فَلا

و ٢٧٤ و ٢٧٦ / ٢٧٦ منن التسائي ت ٨/ ١١٧ ، سنن الترمذي ٥/ ٣٠١ / ٣٨١٩ ، خصائص أمير المؤمنين عليه للنسائي ٥٠٠ ، السنن الكبرى للنسائي ٥/ ١٩٨١ / ١٩٨٨ و ٨٤٨٧ ، سنن ابن ماجة: ١/ ٤٢ / ١١٤ ، مسند أحمد: ١/ ٢٠٤ / ٢٣١ ، الصواعق المحرقة: ١٢٢ ، صفة الصفوة: ١/ ٣١٣ ، الاستيعاب لابن عبد البر: ٣/ ٣٧ ، مناقب الإمام علي لابن المغازلي: ١/ ١٨٧ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣١ و ٢٣١ ، ينابيع المودة: ١/ ١٤٩ و ١/ ١٥٠ / ٣ و ١/ ١٥١ و ١/ ١١٥ و ١/ ١١٠ و ١/ ١١٨ ، ذخائر العقبى: ١٩ الرياض النضرة: ٢/ ٢٨٤ ، مسند الحميدي: ١/ ١٣١ / ٥٨ ، الإرشاد ١/ ٤٠ ، الأمالي للطوسي ٢٥٨ / ٢٥١ ، غاية المرام: ٦/ ١٨ / ١٨ و ١/ ١٤١ / ١ ، حلية الأولياء ٤/ ١٨٥ .

 ⁽١) في بعض هذه المصادر: لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

٣٨٢ ـ ينابيع المودة ٢/٣١٣/٣١٣، مودة القربي: ٢٨، عيون أخبار الرضا: ١/١٥/٦٣٤، بحار الأنوار: ٣٩/ ٢٠١/٣٠١.

٣٨٨ _ الكافي ٨/ ٣٩٦/٢٦٨، تفسير نور الثقلين: ٥/ ٣١٩/ ٣٦، تفسير فرات الكوفي: ٤٨٢ _ ٤٨٠، تفسير البرهان: ٤/ ٣٣١.

٣٨٩ يتابيع المودة ٢/ ٢٧٣/ ٧٨١، عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٦/ ٢٦٦، مودة القربى: ١٤،
 بحار الأنوار: ٣٩/ ٣٩.

٣٩٠ .. الخصال ٧٧٠، بحار الأنوار: ٣١/ ٤٤١.

يحبُّكَ إلاَّ مؤمنٌ تقيُّ، ولا يبغضَّكَ إلاَّ منافقٌ كافرٌ.

٣٩١ ـ وقال ﴿ الله فَ ضَرِبَتُ خَيْسُومَ المؤمنِ بِسَيْفِي هذا على أن يَبِغُضَنِي ما أَبغُضَنِي، ولو صببتُ الدنيا بجماتِها على المنافقِ على أن يحبّنِي ما أحبّنِي. وذلك أنه قضى فانقضى على لسانِ النبيّ الأميّ الله قال: يا عليٌ لا يبغضُكَ مؤمنٌ، ولا يَحبُّكَ منافقٌ.

٣٩٢ ـ عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً على يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو صببت الدنيا على المنافق ذهباً وفضة ما أحبّني، إنَّ اللهَ تعالى أخذَ ميثاقَ المؤمنينَ بحبّي، وميثاقَ المنافقينَ ببغضِي، فلا يبغضُنِي مؤمنٌ، ولا يحبُنِي منافقٌ أبداً.

٣٩٣ ـ عن عبد الله بن نجي، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب الله يقول: صلّيتُ معَ رسولِ اللهِ قبلَ أنْ يصليَ معَهُ أحدٌ من الناسِ ثلاثَ سنينَ، وكان ممّا عهدَ إليّ أنْ لا يبغضنني مؤمنٌ، ولا يحبّني كافرٌ أو منافقٌ، واللهِ ما كذبتُ ولا خُذبتُ ولا ضللتُ، ولا ضُلَ بي، ولا نسيتُ ما عُهِدَ إليّ.

عليٌّ ﷺ علامةٌ لمعرفةِ المضلينَ في الأُمَّةِ

٣٩٤ ـ قال ﷺ: يهلكُ فيَّ رجلانِ: محبٌّ مفرطٌ، وباهتٌ مُفْتَرٍ.

٣٩١ نهج البلاغة ١٣١/٥٤، روضة الواعظين: ٢٩٥، بحار الأنوار: ٣٩/٢٩٦/٧٩، نهج السعادة: ٢/٥٩٥، شرح نهج البلاغة: ١/٢٢/١٨، تفسير مجمع البيان: ٦/٥٥٥، أسرح نهج البلاغة: ١/١٥٢/١، تفسير مجمع البيان: ٦/٥١/١٨، إعلام الورى: ١/٣٧٦، وينابيع المودة: ١/١٥٢/١٥، الكافي: ٨/٢٦٨/٢٩٨، الغارات: ١/٣٤، دعائم الإسلام: ١/٣٠٠، مستدرك الوسائل: ١/١٢٤٢/١١، غاية المرام: ٦/٢٤٢/١٠.

٣٩٣ ـ كتاب الأربعين ٤٦٥، بحار الأنوار: ٣٩/ ٢٩٥.

٣٩٣ - الأمالي للطوسي: ٢٦١، مناقب الإمام علي بن أبي طالب على لابن المغازلي: ٢٣٠/١٨٨

٣٩٤ - نهج البلاغة ١٨٤٤/١٠٨/٤، خصائص الأتمة: ١٢٤.

٣٩٥ ـ عن حجية بن عدي^(١) قال: قال عليّ: يهلكُ فيّ رجلانِ محبّ مفرط، ومبغضٌ مفترِ.

٣٩٦ ـ عن بريدة (٢) عن أبيه، قال: قال عليَّ صلوات الله عليه: لا يحبُّنِي كافرٌ، ولا منافقٌ، ولا ولدُ زنا.

٣٩٧ ـ عن أبي جحيفة قال: سمعت عليّاً ﷺ على المنبر يقول: هلكَ فيّ رجلان: محبٌّ غال، ومبغضٌ قال^(٣).

٣٩٨ ـ عن النزال بن سبرة (٤) قال: قال علي ﷺ: يهلكُ فينا أهلَ البيتِ فريقانِ محبِّ مطري، وباهتٌ مفتري.

٣٩٩ ـ عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب على قال: قال لي رسول الله على: لا يحبُّكَ إلا مؤمنٌ تقي ولا يبغضك إلا فاجرٌ ردي.

٤٠٠ ـ عن أبي السوار العدوي(٥) قال: قال عليَّ: لَيَحُبُّنِي قومٌ

٣٩٥ ـ مناقب أمير المؤمنين ﷺ: ٢/ ٧١٦ العمدة، ٣٢٩/٢٠٢ رواه عن عبد الله بن سلمة، نهج الإيمان: ٤٩٠، غاية المرام: ٤/٢٩٠ و١١عن أبي البختري.

حجية بن عدي، قيل: هو حجر العدوي، تابعي، اختلفوا فيه بين موثق ومضعف. انظر تقريب التهذيب: ١/١٩١/ ١٩٥٠/ ١٩٩٠ تهذيب التهذيب: ٢/١٨٩/ ٣٩٥، والإصابة: ٢/٥٧١/ ٢٠٨٢.

٣٩٦ ـ شرح الأخبار ١/١٥٢، شرح نهج البلاغة: ٤/١١٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٨/٣.

 ⁽۲) هو بریدة بن سفیان بن فروة الأسلمي، من التابعین، وثقه ابن شاهین وابن حبان،
 والأكثریة ضعفوه. تهذیب التهذیب: ۱/۳۷۹/۸۷.

٣٩٧ _ نهج البلاغة ٤/٨٢/١١، كنز العمال: ١١/٣٢٤/٣١٤، ينابيع المودة: ١/٣٢٨/ ٤.

⁽٣) الغالي: المتجاوز الحد في حبه. والقالي: المبغض الشديد البغض.

٣٩٨ _ كتاب السنة لابن أبي عاصم ١٠٠٥/٤٧٠.

 ⁽٤) النزال بن سبرة الهلالي، الكوفي، ثقة من كبار التابعين، ذكره ابن حبان في الثقات،
 وقال ابن سعد: كان ثقة. تهذيب التهذيب: ٢١/ ٣٧٨، والإصابة: ٦/ ٣٣٥/ ٨٧١٥.

٣٩٩ _ المناقب للخوارزمي ٣٣٦/٣٣٦، غاية المرام: ٦٤/٦٥.

٤٠٠ المصنف لابن أبي شيبة ٧٠/٥٠٦/٧، الرياض النضرة ١٩٥/١، العمدة:
 ٢١٢/٣٣٠، كتاب السنة لابن أبي عاصم: ٩٨٣/٤٦٢، نهج الإيمان: ٤٩٠، ينابيع المودة: ٢/١٨١/٤٠٠، ذخائر العقبى: ٩٣، غاية المرام: ١٢/٢٠١.

⁽٥) أبو السوار العدوي، قبل: اسمه حريث بن حسان، وقبل: حسان بن حريث، وقبل =

حتَّى يدخلوا النَّار في حبِّي، ولَيبِغِضُنِي قومٌ حتَّى يدخلوا النَّار في بغضِي.

٤٠١ ـ عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال عليٌ صلوات الله عليه: لا
 يُحبُّنِي ثلاثةٌ: ولدُ زنا، ومنافقٌ، ورجلٌ حملتُ بهِ أَمَّهُ في بعضِ حيضِها.

٤٠٣ ـ ومن كلام له ﷺ للخوارج أيضاً: وسيهلَكُ في صنفانِ: محبًّ مفرطٌ يذهبُ بهِ البغضُ مفرطٌ يذهبُ بهِ البغضُ إلى غيرِ الحقُّ، ومبغضٌ مفرطٌ يذهبُ بهِ البغضُ إلى غيرِ الحقِّ، وخيرُ الناسِ في حالاً النمطُ الأوسطُ، فالزموه.

٤٠٤ ـ عن جعفر، عن أبيه قال: جاء رجل إلى علي الله فقال: جعلني الله فداك، إني لأحبُّكُم أهل البيت. قال: وكان فيه لين. قال: فأثنى عليه عدة، فقال له: كذبت، ما يُحبُّنا مَخنَّتُ، ولا ديُوتُ، ولا ولدُ زنا، ولا مَنْ حملتُ بهِ أَمُّهُ في حيضِها قَالَ: فذهب الرجلُ، فلمَّا كانَ يومُ صفينَ قُتِلَ مع معاويةً.

٤٠٥ ـ عن أبي كهمس (١٠)، عن علي ﷺ: يهلكُ في ثلاثة، وينجو في ثلاثة، يهلكُ اللاعن، والمستمعُ المقرّ، والحاملُ للوزر، وهو الملِكُ

غير ذلك، قال ابن سعد: أبو السوار العدوي من بني عدي، كان ثقة، وكان عريفاً في زمان الحجاج. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ١٥١، تهذيب الكمال: ٣٩٢/٣٣.

٤٠١ ـ شرح الأخبار ١/١٥٢/١٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/١٠، نهج الإيمان: ٤٥٦،
 بحار الأنوار: ٣٩/٢٦٤.

٤٠٢ _ ينابيع المودة ٢/ ٢٩١/ ٨٣٧، مودة القربي: ٢٠.

٤٠٣ _ نهج البلاغة ٢/ ٨/ ١٢٧، بحار الأنوار: ٣٣/ ٣٧٣.

^{£+£} _ قرب الإسناد: ٢٥/ ٨٥، بحار الأنوار: ١١/١٤٨/٢٧.

٤٠٥ _ الغارات ٢/ ٨٩٩، تفسير فرات الكوفي: ٦١/ ٢٤، بحار الأنوار: ٢٩٦/٣٩.

أبو كهمس: هو الهيثم بن عبد الله، ويقال: الهيثم بن عبيد الشيباني، عربي كوفي.
 رجال الطوسى: ٣٢٠/ ٤٧٦٧.

المترَفُ يتقرَّبُ إليهِ بلعنِي، ويبرأُ عندَهُ من ديني، وينتقصُ عندَهُ حسبي، وإنما حسبي حَسَبُ النبيِّ النبيِّ اللهِ، وديني دينُه.

وينجو في ثلاثة المحبُ الموالي، والمعادي من عاداني، والمحبُ من أحبَّنِي، فإذا أحبَّنِي عبدٌ أحبَّ محبِّي، وأبغضَ مبغضي، وشايعني، فليمتحنِ الرجلُ قلبَهُ، إنَّ اللهَ لم يجعلُ لرجلِ من قلبينِ في جوفِه، فيحبُّ بهذا ويبغضُ بهذا، فمن أشربَ قلبُه حبَّ غيرِنا، فالَّبَ علينا، فليَعلمُ أنَّ اللهَ عدوُه، وجبريلُ، وميكائيلُ، واللهُ عدُّو للكافرين.

عن مالك بن ضمرة (١) قال: سمعتُ عليّاً أمير المؤمنين يقول: ألا إنَّكُمْ معرضون على لعني ودعاي كذاباً، فمن لَعَننِي كارها مُكرهاً، يعلمُ الله أنهُ كانَ مُكرَهاً، وردتُ أنا وهو على محمّدٍ الله معاً، ومن أمسَكَ لسانَهُ، فلم يلعني، سبقنِي كرميةِ سهم أو لمحةِ بالبصرِ، ومن لعنني منشرحاً صدرُهُ بلَعنِي فلا حجابَ بينه وبينَ اللهِ، ولا حجةَ له عند محمّد الله الا إنَّ محمّداً الله أخذ بيدي يوماً فقال: من بايعَ هؤلاءِ الخمسَ (١) ثم ماتَ وهو يحبُّكَ فقد قضى نحبَهُ، ومن ماتَ وهو يبغضُك، ماتَ ميتة جاهلية، يحاسبُ بما عملُ في الإسلام، وإنْ عاشَ بعدكَ وهو يحبُّكَ ختمَ اللهُ لهُ بالأمنِ والإيمانِ كلَّما طلعتُ شمسٌ أو غربتُ.

تشبيهُ النبيُّ ﷺ عليّاً بحيسَى ﷺ في انقسامِ الأُمْةِ بشأيْه

٤٠٧ _ عن ربيعة بن ناجذ قال: سمعت عليّاً يقول: في نزلت هذهِ
الآية: ﴿ وَلَمَّا شُرِبَ أَبْنُ مَرّبِيمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾ (٣).

٤٠٦ ـ الأمالي للمفيد: ١٢٠/٤٠، مستدرك الوسائل: ١٤٠٧٣/٢٧٠/٢٠٠، بحار الأنوار: ٢٣/٣٢٢ ٢٢ ٢٢٠/٣٢٠، بحار الأنوار:

مالك بن ضمرة الراسبي العنبري، أوصى بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة ألا يقاتل
 به أهل نبوة. الإصابة: ٦/٢١٤/٢١٤، معجم رجال الحديث: ١٥/١٧٤/٣٩٤.

 ⁽٢) أراد بهؤلاء الخمس الإشارة إلى أصابع على ﷺ.

٤٠٧ _ كنز العمال ٢/ ٥٠١/٤٥٩١، نظم درر السمطين ٩٢، تفسير فرات الكوفي ٤٠٣، خصائص الوحي المبين لابن البطريق: ١٨٣، غاية المرام: ٢٨٩/٤.

⁽٣) سورة الزخرف: ٥٧.

٤٠٨ ـ عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال: قال لي علي ﴿ مَثَلِي فَي اللَّهِ مَثَلِي فَه اللَّهِ مَثَلِي فَه اللَّه مِثْ الأُمّةِ مثلُ عيسى بنِ مريمَ، أَحبّهُ قومٌ فغالُوا في حبّهِ فهلكُوا، واقتصدَ فيه قومٌ فنجوا.

٤٠٩ ـ عن ربيعة بن ناجذ، عن علي بن أبي طالب ولله قال: دعاني رسولُ الله فقال: إنَّ فيكَ من عيسى مثلاً، أبغضَتْهُ اليهودُ حتى بهتُوا أمَّهُ، وأحبَّتُهُ النصارى حتى أنزلوهُ بالمنزلِ الذي ليسَ بهِ، ألا وإنَّهُ يَهلكُ في اثنانِ محبِّ يقرظُنِي بما ليسَ فيَّ، ومبغض يحملُه شنآني على أن يبهتَنِي، إلا أني لستُ بنبيُ ولا يُوحى إليَّ، ولكنِّي أعملُ بكتابِ اللهِ وسنةِ نبيه في ما استطعتُ، فما أمرتُكُم من طاعةِ اللهِ فحقٌ عليكُم طاعتي فيما أحببتُم وكرهتُم.

* ١٩٠ ما رواه سادة أهل البيت عن عليّ، عليهم أفضل الصلوات، أنّهُ قال: جئتُ إلى رسولِ اللهِ الله يوماً، فوجدتُه في ملا من قريشٍ، فنظرَ إليَّ ثم قالَ: يا عليُّ! إنّما مثلكَ في هذهِ الأُمّةِ كمثلِ عيسى بنِ مريمَ، أحبَّهُ قومٌ فأفرطوا في حبّهِ فهلكُوا، وأبغضَهُ قومٌ فأفرطُوا في بغضِه فهلكُوا، وابغضَهُ قومٌ فأفرطُوا في بغضِه فهلكُوا، واقتصدَ فيه قومٌ فُنَجوا. فعظمَ ذلكَ عليهم فضحِكوا بغضِه فهلكُوا، واقتصدَ فيه قومٌ فُنَجوا. فعظمَ ذلكَ عليهم فضحِكوا وقالوا: يشبّهُه بالأنبياءِ والرسلِ! فَنزلتُ الآيةُ: ﴿ وَلَمّا شُرِبَ أَنْ مَرّيكِمَ مَثَلًا

٤٠٨ ـ تأويل الآيات ٢/٥٦٨/١، شواهد التنزيل: ٢/ ٢٣٥، إحقاق الحق: ٣/ ٤٠٠، بحار الأنوار: ٣/ ٣١٥، غاية المرام: ٤/ ٢٩٠/٧ بتقاوت يسير و٤/ ٢٩٣/٣.

^{2.9} مسند احمد ١٦٠/١، كنز العمال: ٣١/٥٢/١٢٥، تاريخ ابن عساكر: ٢٩٣/٤٢، وشواهد التنزيل: ٢/ ٢٣١، مسند أبي يعلى: ٢٩٣/٢٧، الصواعق المحرقة: ١٦٣، عيون أخبار الرضا: ٢٦٣/٦٣/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٠٢٠، الأمالي للطوسي: ٢٥٦/٢٥١، مشكاة المصابيح: ٣/ ٢٠٢١، ينابيع المودة: ١/٣٢/٣ و٢/ ١٨٢، ذخائر العقبى: ٩٢. وروي مختصراً في المصادر التألية: السنن الكبرى للنسائي ٥/ ١٨٤/١٣٧، خصائص أمير المؤمنين الكبرى للنسائي: ١٠١، تاريخ ابن عساكر ٢٩٣/٤٦، مناقب أمير المؤمنين ١٠٤/٢٥٦، مناقب الإمام علي لابن المغازلي: ٢٩٣/٤١، عيون أخبار الرضائل ١٨٤/٢٥٢، بحار الأنوار ٣١/٢٥٢، غاية المرام: ٤/٢٩٠/٢ و٣٢.

٤١٠ - تفسير مجمع البيان للطبرسي ٩/ ٨٩، تفسير نور الثقلين ٤/ ٦١٠/ ٧٣، الأمالي للطوسي: ٣٤٤/ ٧٠، بحار الأنوار: ٩/ ١٥١، غاية المرام: ٢٩٤/٤.

إِذَا فَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ وَقَالُواْ مَأَلِهَتُمُنَا خَيْرٌ﴾(١).

حدثني أبي عبد الله بن عمر عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب حدثني أبي عبد الله بن عمر عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه قال: جئتُ إلى النّبِيّ في وهو في ملا مِن قريش فنظر إليّ ثم قال: يا عليُ إنّما مثلُكَ في هذه الأمّةِ كمثلِ عيسى بنِ مريم أحبّهُ قومٌ فأفرطوا، وأبغضه قومٌ فأفرطوا. فضحِك الملا الّذين عِنده وقالوا: انظروا كيف يشبّهُ ابنَ عمّهِ بعيسى بنِ مريم. قال: فنزل الوحيُ: ﴿ وَلَمّا مُرْبَعَ مَثَلًا إِذَا قَرْمُكَ مِنهُ بَعِيسى بنِ مريم. قال: فنزل الوحيُ: ﴿ وَلَمّا مُرْبَعَ مَثَلًا إِذَا قَرْمُكَ مِنهُ بَعِيسى بنِ مريم.

218 ـ عن الصّادقِ عن آبالِهِ عَنْ عَلَيْ اللهِ عَالَى قال رسول الله الله الله علي مثلُكُ في امّتِي مثلُ المّسيح عيسى بن مريم افترقَ قومُهُ ثلاث فرق: فرقة مؤمنونَ وهم الحوارِيُونَ، وفرقة عادوه وهم اليهودُ، وفِرقة غُلُوا فيه فخرجوا عن الإيمانِ، وإنَّ أمّتِي ستفترقُ فِيكَ ثلاث فِرقِ: ففرقة شيعتُكَ وهم المؤمِنونَ، وفِرقة عدوُّك وهم الشَّاكُونَ، وفرقة تغلو فيك شيعتُك وهم الجاحِدون، وأنت في الجنَّةِ يا عليُ وشيعتُك ومحِبُ شيعتِك؛ وعدوُّك والغالي في النَّارِ.

الزخرف ٥٧ ـ ٥٨.

٤١١ _ تفسير فرات: ٤٠٤/ ٥٤٠، بحار الأنوار: ٣٠/ ٣٢٢/ ٢٠.

⁽۲) سورة الزخرف: ۵۷.

^{£17} _ تفسير فرات الكوفي ٤٠٤/٥٣٩، بحار الأنوار: ٣٥/٣٢٢/٥٩.

⁽٣) سورة الزخرف: ٥٧.

٤١٣ _ المناقب للخوارزمي: ٣١٨/٣١٧، يتابيع المودة: ٢/٣٢٧/١، بحار الأنوار: ٢/٤٣/٦ غاية المرام: ٢/٤٣/٦.

118 عن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن آبائه عن أمير المؤمنين علي في قال: إنَّ رسولَ اللهِ في نظرَ إليَّ وأنا مقبلٌ وأصحابُه حولَهُ وقال لي: أما إنَّ فيكَ شبها من عيسى بنِ مريمَ، ولولا مخافةُ أنْ يقولَ فيكَ طوائفُ من أمتي ما قالتِ النصارى في عيسى بنِ مريم، لقلتُ فيك مقالاً لا تمرُّ بملا مِنَ الناسِ إلا أخذُوا الترابَ من تحتِ قدميكَ، يبغُون فيهِ البركة وسيتشفُونَ بهِ. فقالَ المنافقونَ: لم يرضَ محمَّدٌ إلا أنْ يجعلَ ابنَ عمِّهِ مثلاً لعيسى بن مريم. فانزلَ اللهُ تعالى: ﴿ وَلَنَا شُرِبَ أَنْ مَرْيَعَ مَثَلًا إِنَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ فِي وَعَالُوا عَالِهَ ثَعَلَى المَّافِقِينَ عَبِّهُ أَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ وَقَالُوا عَالِهَ ثَعَلَى المَّافِقِينَ عَبِّدُ أَمْ هُوَ فَلَا اللهُ تعالى عَلَيْهُ مَنْكُ إِنَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ إِنْ هُوكَ اي علي فِلِلاً عَبَدُ أَمْ مَنْكُ اللهُ عَبَدُ أَمْ عَصِيمُونَ إِنْ هُوكَ أَي علي علي فَلِلاً عَبَدُ أَمْ مَنْكُ لِبَيْ إِللهَ عَبَدُ أَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ إِنْ هُوكَ أَي عليه المِنْ عَبْدُ أَمْعَمَنَا عَيْدُ أَنْ مَنْكُ لِبَيْ إِلَا عَبَدُ أَوْمُ خَصِيمُونَ إِنْ هُوكَ أَي عليهِ الْمِنْ عَلَا اللهُ عَبَدُ أَنْعَمَنَا عَلَيْهُ مَنَكُ لِبَيْ إِلَا عَبَدُ اللهُ عَلَى اللهُ عَبِهُ اللهُ عَبَدُ أَنْعَمَنَا عَلَيْهُ مَنَكُ لِبَيْ إِلَى اللهُ عَالَى اللهُ عَلَى عَلَيْهُ مَنَكُ لِبَيْ إِلَى اللهُ عَلَى الْمَالِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَنَكُ لِبَيْ إِلَى اللهُ عَبْدُ الْعَلَى اللهُ الله



٤١٤ _ يتابيع المودة ١/٣٩٣/، غاية المرام: ٤/٤٢٦.

⁽١) الزخرف: ٥٧ ــ ٥٩.

مكانة عليٍّ ﴿ يومَ القيامةِ

عليٌ ﷺ حاملُ لواءِ النبيُ ﷺ

عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب الله عن النبيّ الله قال: أنا أولُ من تنشقُ الأرضُ عنه يومَ القيامةِ وأنتَ معي، ومعنا لواءُ الحمدِ وهو بيدِك، تشيرُ به أمامي تسبقُ بهِ الأولينَ والآخرينَ.

٤١٧ _ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه الله قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله على منبر الكوفة: أيّها الناسُ إنّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله على منبر الكوفة: أيّها الناسُ إنّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله على منبر الكوفة: أيّها الناسُ إنّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله على منبر الكوفة: أيّها الناسُ إنّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله على الله عل

٤١٥ _ ينابيع المودة ٢/١٦٦/ ٤٧٣، ذخائر العقبى: ٧٥.

٤١٦ _ المناقب للخوارزمي ٣٥٩/ ٣٧١، غاية المرام: ٣/٣٤/٧ و٧/ ١٩/٥١.

كانَ لي من رسولِ اللهِ هُ عشرُ خصالِ هُنَّ أحبُّ إليَّ ممَّا طلعتُ عليه الشمسُ: قالَ لي رسولُ اللهِ هُ: يا عليُّ أنتَ أخي في الدنيا والآخرة، وأنتَ أقربُ الخلائقِ إليَّ يومَ القيامةِ في الموقفِ بينَ يدي الجبَّارِ، ومنزلُكَ في الجنَّةِ مواجهٌ منزلي، كما يتواجهُ منازلُ الإخوانِ في اللهِ عزَّ وجلَّ، وأنتَ الوارثُ منَّي، وأنتَ الوصيُّ من بعدِي في عِداتي وأمري، وأنتَ الحافظُ لي في أهلي عند غيبتي، وأنتَ الإمامُ لامتي، والقائمُ بالقسط في رعيَّتِي، [وأنت صاحبُ لوائي في الدنيا والآخرة](۱)، وأنتَ وليِّي ووليِّي وليُّ اللهِ، وعدوًك عدوي وعدوي عدُّو الله.

 ⁽۱) هذه العبارة موجودة في كتاب جواهر المطالب وهي ساقطة من بعض النسخ.

١١٨ ـ الأمالي للطوسي ٣٤٥/ ٧١١، عيون أخبار الرضا ١/٥١/ ١٨٨، كفاية الأثر ١٠٠، المناقب لابن شهر آشوب ٣/ ٣٠، ينابيع المودة ٢/ ٢٧٠/ ٢٧٠، مودة القربي: ١٣، كنز العمال ٣١/ ١٥٣/ ٢٨، بحار الأنوار ٧/ ٢٣٤/، غاية المرام: ٥/ ١٢٥/ ٢٧ و٧/ ١٢٨.

عليُّ ﷺ حارسُ حوضِ النبيِّ ﷺ

الله الدولي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدولي، عن أبيه (۱) قال: سمعت أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب الله يقول: والله الذودنَّ بيديًّ هاتينِ القصيرتينِ عن حوضِ رسولِ اللهِ اللهِ أعداءَنا، والوردنَّهُ أحبًاءَنا.

علي خمس خصالِ لم يُغطَها نبي في ديني، ويُواري عورتي، وهو علي خمس خصالِ لم يُغطَها نبي في المناها على المناها المناها

٤١٩ _ جواهر المطالب في مناقب *الإمام علي ١٤٠٠ (٢٢٣٠)*

٤٢٠ _ الأمالي للطوسي ١٧٢/ ٢٨٨، بشارة المصطفى ١٥٤، كشف الغمة: ٢/ ١٥.

أبو حرب بن أبي الأسود الديلي، البصري، ثقة، قيل: اسمه محجن، وقيل: عطاء،
 من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. تقريب التهذيب: ٢/ ٣٨٢.

أما أبوه فهو أبو الأسود الديلي، ويقال: الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم، ويقال غير ذلك، ثقة فاضل مخضرم. تهذيب الكمال: ٣١/٤٦٩، سير أعلام النبلاء: ٤/٨١/٨١.

 ⁽٢) سفيان بن [أبي] ليلى: اختلفوا في اسمه وهو همداني من حواري الحسن السبط ١٤٨٤.
 اختيار معرفة الرجال: ٢/٢٨، رجال الطوسي: ٢/٢٨، نقد الرجال:
 ٢/ ٢٣١/٣٣١، ورجال الكشي: ٧٣.

٤٢١ _ كتاب السنة لابن أبي عاصم ٧٤٨/٣٣٤، ينابيع المودة: ٧٣٥٣/٧ و٢٩٤٩/٢٠، ٢٢٨ ـ ٤٢١) الصواعق المحرقة: ١٦٠، ١٦٠، جواهر العقدين: ٢١٦/٢، كنز العمال: ٣٤١٧٨/١٠٠/١٢.

٤٢٢ _ لسان الميزان: ٢/٤٠٤، العلل المتناهية: ٣٩٣/٢٤٦/١، كنز العمال: ٣٢١/٤٢١.

الذائدُ عن حوضي، ولوائي معَهُ يومَ القيامةِ، وأمَّا الخامسةُ فإنِّي لا أخشى أن يكونَ زانياً بعدَ إحصانِ، ولا كافراً بعد إيمانِ.

قد الإمام الصادق، عن أبي بصير ومحمَّد بن مسلم عن الإمام الصادق، عن البائه الله أنَّ أمير المؤمنين الله علَّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممَّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه، إلى أن قال: أنا مع رسول الله الله ومعي عترتي، وسبطي على الحوض، فمَنْ أرادنا، فليأخذ بقولنا، وليعملُ عملنا.

374 عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق، عن آبائه الله الله أن أمير المؤمنين الله علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة بابٍ ممّا يصلح للمسلم في دينِه ودنياه، إلى أن قال: لا تُعنُونا في الطّلبِ والشفاعة لكُمْ يومَ القيامة فيما قدّمتُم... ولنا شفاعة، ولاهلِ مودّتِنا شفاعة، فتنافسُوا في لقائِنا على الحوضِ، فإنًا نذودُ عنه أعداءَنا، ونسقى منه أحبًاءَنا وأولياءَنا.

270 عن الحارث الهاداتي، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب المؤمنين علي المن أبي طالب المن فقال على المن المؤمنين. فقال: يا حارث الحبيرية فقلت: نعم والله، يا أمير المؤمنين. قال: أما لو بلغت نفسُك الحلقوم رأيتُني حيث تحبّ، ولو رأيتَنِي وأنا أذودُ الرجال عن الحوضِ ذودَ غريبةِ الإبل لرأيتَنِي حيث تحبّ، ولو رأيتَنِي وانا مارٌ على الصراطِ بلواءِ الحمدِ بينَ يدي رسولِ اللهِ الرأيتَنِي حيث تحبّ. لرأيتَنِي حيث تحبّ. لرأيتَنِي حيث تحبّ. لرأيتَنِي حيث تحبّ.

٤٢٣ - الخصال ٦٢٤/١٠، تفسير فرات الكوفي: ٣٦٧/٣٦٧، جامع الأخبار: ١٣٧٦/٤٩٥،
 بحار الأنوار: ١٠٣/١٠.

٤٢٤ _ الخصال ٦١٤ و٦٢٤، بحار الأنوار: ٩٣/١٠ و١٠٣/١٠.

٤٢٥ ـ الأمالي للطوسي ٤٨/٣٠، المحتضر ٢٩، بحار الأنوار ٦/١٨١/٩ و٢/١٥٧/٢٧ و٢/١٥٧/٢٨ و٢/١٥٧/٢٨ و٢٩/٣٠، عاية المرام: ٧/٢٩، بشارة المصطفى ٢٨/١٢٣، كشف الغمة: ١٣٨/١، غاية المرام: ٧/٤٢/٥.

عليٌّ ﷺ خصيمُ أهلِ الضَّلَالِ والنِّفاقِ

٤٢٦ _ عنه عنه الله الله الله الله الله الله عنه عنه القيامة عنكم.

27٧ _ ومن كلام له على: أنا حجيج المارقين، وخصيم المرتابين.

٤٢٨ ـ عن قيس بن عباد (١١)، عن عليّ بن أبي طالب الله قال: انه قال: انا أولُ من يجثو بين يدي الرحمنِ للخصومةِ يومَ القيامةِ.

عليُّ ﷺ قسيمُ الجنَّةِ والنارِ

٤٢٩ _ عن علي ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّكَ قسيمُ النارِ، وإنك تقرعُ بابَ الجنَّةِ وتدخلُها بغيرِ حسابٍ.

٤٣١ _ عن جابر عن أبي جعفر ﴿ الله علي الله الله الما قسيمُ الجنَّةِ

²⁷⁷ _ نهج البلاغة ٢/ ٩٢، بحار الأثوار: ٨٣/ ١٩٠، ينابيع المودة: ٣/ ٤٣٧.

٤٢٧ _ نهج البلاغة ١/ ١٢٥/ ٧٥، بحار الأنوار: ٣١/ ٥٠٠.

⁻ صحيح البخاري ٥/ ٢٤٢، الدر المنثور: ٣٤٨/٤، تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٢٢، وكنز العمال: ٢/ ٤٥٣١/٤٥٣، الأمالي للطوسي ١٢٨/٨٥، بشارة المصطفى: ٣٣/٤٠٣، مناقب الإمام علي بن أبي طالب على لابن المغازلي: ٣٣٩/١١، وبحار الأنوار: ١١/ ٢٨٨ و٣٩/ ٢٦١، ينابيع المودة: ٢/ ٤٠٤/٥، الرياض النضرة: ٢/ ١٧٩/، الصواعق المحرقة: ١٢٦، المناقب للخوارزمي: ٢٠٩/١٧٣، غاية المرام: ١٨٨/٣ و٤ بتفاوت يسير.

⁽۱) قيس بن عباد القيسي الضبعي، أبو عبد الله البصري، قدم المدينة في خلافة عمر، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث وقال العجلي كان ثقة من كبار الصالحين. تهذيب التهذيب ٨/٣٥٧/٨.

٤٢٩ _ مناقب الإمام علي بن أبي طالب الله الله المغازلي: ٩٧/١٠٧، ينابيع المودة:
٢/ ٣١٢/٣١٢، مودة القربي: ٢٨.

٤٣٠ _ مختصر بصائر الدرجات: ٣٤، بحار الأنوار: ٣٥/٥٣.

٤٣١ _ يصائر الدرجات: ٢/٤٣٥ و٨/٤٣٦، بحار الأنوار: ٣٩/١٩٩/١٤.

والنارِ أُدخِلُ أوليائي الجنَّةَ، وأُدخلُ أعدائي النارَ.

٤٣٢ ـ عن أبي جعفر على قال: قال أمير المؤمنين على : أنا قسيمُ اللهِ بينَ الجنَّةِ والنارِ، لا يدخلُها داخلٌ إلا على حدُّ قسمي.

٤٣٣ ـ عن عباية بن ربعي قال: سمعت علياً ﴿ وهو يقول: انا قسيمُ النارِ، فمن تبعَنِي فهو منّي، ومن عصاني فهو من أهلِ النارِ.

٤٣٧ _ عن جعفر بن مُحمَّد عن أبيه عن جدُّه، عن علي الله قال:

٤٣٢ - الكافي: ١٩٨/١، مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤، مدينة المعاجز: ٣/ ٨٩، ينابيع المعاجز: ١٢٠٠.

٤٣٣ _ بصائر الدرجات ٢١١، بحار الأنوار: ٢٦/١٢٦/٢٦.

٤٣٤ - الأمالي للطوسي ٣٠٩/ ٦٢٢، بحار الأنوار ٤٠/ ٢٠٠/ ١، تاريخ ابن عساكر ٣٠٤/ ٤٠ غاية المرام: ٩/ ٢٣٤/ ٢.

٤٣٥ ـ تاريخ مدينة دمشق ٢٩٨/٤٢.

لم تجده إلا في تاريخ ابن عساكر، نظن بأنه هو عباية بن ربعي الذي مرت ترجمته سابقاً.

٤٣٦ - تأويل الآيات ٢/٧٥٩/٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٧٧، بحار الأنوار: ٣/٣٦.

⁽۲) سورة النبا: ۲ ـ ٥.

٤٣٧ - تفسير العياشي ٢/١٧/٢، بحار الأنوار ٨/٣٣٦/٧، تفسير نور الثقلين ٢/٣٣/ ١٣٠، غاية المرام: ٤/٥٥/١.

أنا يعسوبُ المؤمنينَ، وأنا أولُ السابقينَ، وخليفةُ رسولِ ربِّ العالمينَ، وأنا قسيمُ الجنةِ والنارِ، وأنا صاحبُ الأعرافِ.

٤٣٨ ـ عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة - وهي الجنة - وانتَ يا عليّ بابُها، فكيفَ يهتدي المهتدي إلى الجنة، ولا يُهتَدى إليها إلا من بابها.

٤٣٩ ـ عن أبى الطفيل عامر بن واثلة الكناني أن علياً الله قال حديثاً طويلاً في الشُورى، وفيه أنَّه قال لأهل الشورى: فانشدكُمْ باللهِ هل فيكُم أحدً قال له رسولُ اللهِ اللهِ انتَ قسيمُ النارِ والجنَّةِ غيري؟ قالوا: اللَّهمَّ لا.

الله الله الله الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونُصِبَ الصراطُ الله الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونُصِبَ الصراطُ على جسرِ جهنَّم، لم يَجُزُ احدٌ إلا مَنْ كانتُ معه براءة بولاية علي بنِ البي طالب.

الله عن الحسين بن على عن أبيه الله الله الذي من لم يسلُخُهُ بطاعةِ اللهِ فيه هوى به إلى النارِ، وأنا سبيلُه الذي نصبَنِي للإتباع بعد نبيهِ فيه أنا قسيمُ الجنةِ والنارِ، وأنا حجةُ اللهِ على الفُجّار، ونورُ الأنوار.

أقول: قوله: (أنا صواط الله... الذي نصبني للإتباع) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَلَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَأَتَّبِعُوهُ وَلَا تَنَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَنَفَرَّقَ

⁸⁷⁸ ـ الأمالي للصدوق ٢٧١/ ٦٣٢، الأمالي للطوسي ٩٦٤/٤٣١، بحار الأنوار ٢/٢٠٠/٤٠، غاية المرام: ٢/٢٣٦/٥.

٤٣٩ _ ينابيع المودة ١/٣٤٩/١، جواهر العقدين ٢/٣٥٣ـ

الأمالي للطوسي: ٢٩٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٧/١، العمدة: ٢٩١/٢٢١، المحتفر: ٩٥، كتاب الأربعين للشيرازي: ٤٧٠، بحار الأنوار: ٧/٣٣٢/١١ المحتفر: ٩٠٠، كتاب الأربعين للشيرازي: ٤٧٠، بحار الأنوار: ١٣/٣٣٢/١١، و٨/١٢/١، بشارة المصطغى: ٩/٣٠٩، تأويل الآيات: ٢/٤٩٤/٥، فرائد السمطين: ١/٢٨/٢٨٩، المناقب لابن السمطين: ١/٢٨٨/٢٨٩، المناقب لابن المغازلي: ١٤/٢٢٥/١ و٢٨٩، ينابع المودة: ١/٣٢٥/١٤، غاية المرام: ٩/٩٨/٢.

٤٤١ _ مصباح المتهجد ٧٥٧، بحار الأنوار: ١١٧/٩٤.

بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ﴾(١) ففي الحديث عن جابر أن النبي ﷺ هيأ أصحابه عنده، وقرأ الآية وأشار إلى علىﷺ(٢).

287 ـ عن أبي جعفر على قال: خطب أمير المؤمنين على وساق الخطبة إلى أن قال: ونحنُ اصحابُ الأعرافِ أنا وعمّي واخي وابنُ عمّي، واللهِ فالقِ الحبّ والنوى لا يلجُ النارَ لنا مُحِبّ، ولا يدخلُ الجنة لنا مبغض، يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَمْ فِوُنَ كُلًا بِسِينَهُمْ ﴾ (٣).

٤٤٥ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت [جالسا] عند علمي ﴿ فَأَتَّاهُ فَأَتَّاهُ

سورة الأنعام: ١٥٣.

⁽۲) راجع تفسير البرهان: ٤/ ٧٥/ ٣٧٣٢.

٤٤٢ ـ ينابيع المودة ١/ ٢٥١/٦، الأمالي للمفيد: ٣٢٨، الأمالي للطوسي: ١٤٦/٩٤، بشارة المصطفى: ٤٨، بحار الأتوار: ٣٩/١٩٧/٨.

٤٤٣ ـ معاني الأخبار ٥٩، بحار الأنوار ٢٠/٣٣٩/ ٢٠ و٢٨٪ ٢٨٤ و٣٥/ ٤٦، تفسير نور الثقلين ٢/ ٣٢/ ١٢٧ و٥/ ٢٠٠، بشارة المصطفى ٣٤، غاية المرام: ٤٧/٤٧.

⁽٣) سورة الأعراف: ٤٤.

^{£££} ـ اليقين لابن طاووس: ٤٦٧، بحار الأنوار: ٣٩/٢٢/٤٠.

٤٤٥ _ ينابيع المودة ١/٣٠٣/١، شواهد التنزيل ١/٢٦٣/٢٦٦، الصراط المستقيم: ١/٢٩٥، تفسير مُجمع البيان: ٤/ ٢٦٢، بحار الأنوار: ٨/ ٣٣٢، غاية المرام: ٤/ ٤٤/١ و٣.

[عبد الله] ابن الكوا فسأله عن هذه الآية ﴿وَعَلَى ٱلْأَغَرَافِ رِجَالٌ يَمْ بِفُونَ كُلًا بِسِمَعُمُ الله فقال: ويْحَكَ يا بنَ الكوا نحنُ نقفُ يومَ القيامةِ بينَ الجنةِ والنارِ، فمن أحبَّنا عرفناهُ بسيماهُ فادخلناهُ الجنة، ومن أبغضَنَا عرفناهُ بسيماهُ فدخلَ النارَ.

جدّه عن عليّ بن أبي طالب عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب أله عن عليّ بن أبي طالب أله قوله ﴿ اَلْقِيَا فِي جَهَمَّ كُلَّ كُلَّ كَنَّا عِن عَلَي عَلَى اللهُ تباركَ وتعالى إذا جمعَ عَنداسَ يومَ القيامةِ في صعيدٍ واحدٍ كنتُ أنا وأنتَ يومئذٍ عن يمينِ العرش، ثم يقولُ اللهُ تباركَ وتعالى لي ولك قوما فألقِيا من أبغضَكُما وكذَّبَكُما في النار.

الأصبغ بن نباتة، قال: خطب علي الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أينها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوبُ المؤمنينَ، وغايةُ السابقينَ، وإمامُ المتَّقينَ، وقائدُ الغُرِّ

سورة الأعراف: ٤٦.

^{281 -} تفسير القمي ٢/ ٣٢٤، بحار الأنوار ٢٨/٣٣٨/٧ و٣٦/ ٢٦ و٣٩/ ١٩٩/ ١٣٠، ثقالة تفسير فرات الكوفي ٤٣٦/ ٤٣٥ و٥٧٦/ ٤٣٧، تفسير نور الثقلين ١١٦/ ٣٣٠، شواهد الستسنسزيسل ٢/ ٢٦٥/ ١٩٩، غاية السمسرام: ٢/١٦٤/٤ و٤/ ١/١٦٥ و٧/ ١٨٥٠ و٧/ ١٨٥٠.

⁽٢) سورة ق: ٢٤.

٤٤٧ _ تأويل الآيات ٢/٦٠٩/٤، الأمالي للطوسي ٣٦٨/ ٧٨٢، بحار الأنوار ٧/٣٣٨/٢٦ و٣٩/٣٥٣/٣٩ و٢٥/١١٧/٦٤، غاية المرام: ٤/١٦٧/٤ و٧/ ١٥/١٥.

٤٤٨ ـ اليقين لابن طاووس: ٤٨٩، بحار الأنوار: ٣٩/٣٤٦/٨٩.

المحجَّلينَ، وخاتمُ الوصيينَ، ووارثُ النبيِّينَ، أنا قسيمُ النارِ، وخازنُ الجِنانِ، وصاحبُ الحوضِ، وليس منَّا أحدٌ إلا وهو عالمٌ بجميعِ أهل ولايتِه، وذلك قوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّمَاۤ أَتَ مُنذِرُّ وَلِكُلِّ قَرْرٍ مَادٍ﴾(١).

٤٤٩ ـ وأخرج الدارقطني أن علياً على قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم، كلاماً طويلاً، من جملته: انشدُكُم باللهِ هل فيكُم احد قال لله رسول الله على انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

المؤمنين عليّ صلوات الله عليه قال: أتيتُ النبيّ الله، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه قال: أتيتُ النبيّ الله، وعنده أبو بكر وعمر، فجلستُ بينه وبينَ عائشةَ فقالتُ عائشةُ: ما وجدتَ [مكاناً] إلا عندي، أو عندَ رسولِ الله؛ فقال [رسول الله]: مَهُ يا عائشةُ، لا تؤذِيني في عليّ، فإنّهُ أخي في الدنيا، وأخي في الآخرة، وهو أميرُ المؤمنين، يُجلِسُهُ اللهُ يومَ القيامةِ عَلَى الصراطِ، فيدخلُ أولياءَهُ الجنّة، وأعداءَهُ النارَ.

الآية ٧. سورة الرعد: الآية ٧.

٤٤٩ - الكشاف: ٤/١٧٥، الصواعق المحرقة: ١٣٩، ينابيع المودة: ٥٦/٤٠٣/٢ و٥٥ و٥٨.

١٤٥٠ - الإصابة: ٨/١٨٣، التحصين لابن طاووس: ٥٤١، بحار الأنوار: ١٨٣/٢٧ و٣٩/٣٩، مالي الطوسي: ٣٠، بشارة المصطفى: ١٨٠، سليم بن قيس: ١٧٩. اليقين لابن طاووس: ٤٢٩، غاية المرام: ١/٩٠/١٠ و٧/٦٤/٩، بحار الأنوار: ٧٣/٣٢٩/٣٥.

⁽٢) إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي النوفلي، أبو يعقوب المدني، وقيل: البصري، أخو عبد الله وعبيد الله. ذكره محمد ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة. وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من أهل البصرة. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: مدني ثقة. تهذيب الكمال ٢/ ٤٤٢/ ٣٦٥.

201 عن مقاتل بن سليمان (٢) عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله ، قال: يا علي أنت من معنزلة شيث من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، كما قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِرَهِمُ بَنِيهِ وَيَعْفُوبُ ﴾ (١) الآية، وبمنزلة هارونَ من موسى، وبمنزلة شمعونَ من عيسى، وانت وصيي ووارثي، أنت أقدمُهُمْ سلماً، وأكثرُهُمْ علماً، وأوفرُهم حِلماً، وأشجعُهم قلباً، وأسخاهُم كفاً، وأنت إمامُ أَمْتِي، وقسيمُ الجنّةِ والنار، بمحبتِكَ قلباً، وأسخاهُم كفاً، وأنت إمامُ أَمْتِي، وقسيمُ الجنّةِ والنار، بمحبتِكَ

٤٥١ ـ الكافي ٢/١٩٧/١، بحار الأنوار: ٣٤٤/٣٩، نهج السعادة: ٧/١٤٢، غاية المرام: ١٨/٧.

 ⁽۱) سعيد بن عبد الرحمن - أو عبد الله - الأعرج السمان، أبو عبد الله التميمي من أصحاب الإمام الصادق، كوفي له كتاب، وثقه أغلب من ترجم له. رجال النجاشي:
 ۱۳۷، ورجال الطوسي: ۲۱۵، تنقيح المقال ۲/ ۲۸٪، نقد الرجال ۲/ ۳۲۳/ ۲۷۵۹.

⁽٢) سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، أبو الربيع الأقطع، مولى عفيف بن معدي كرب، كان قارئا، فقيها، وجها، ثقة، صاحب قرآن. روى عن الإمامين الباقر والصادق على الله وكان من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته، ومن الفقهاء الصالحين. توفي في حياة الإمام الصادق على فتوجع لفقده ودعا لولده، وأوصى بهم أصحابه. رجال النجاشي: ١٣٨، رجال الطوسي: ٢٠٧.

٤٥٢ ـ الأمائي للصدوق: ٧٧/١٠٠، ينابيع المودة لذوي الغربي ١/٥٥//١، بحار الأنوار: ٨٤/٢٥٤ ، بحار الأنوار: ٨/١٦٧/.

⁽٣) مقاتل بن سليمان رجل عامي ضعيف ضعفه الفريقان، قال ابن حجر: مقاتل بن سليمان بن بشير البجلي الازدي الخراساني أبو الحسن البلخي، نزيل مرو ويقال له: ابن دوال دوز البصري المفسر، اجمعوا على تضعيفه: لسان الميزان: ٢٨٨٦، الجرح والتعديل ٨/ ٣٥٤/ ١٦٣٠.

⁽٤) سورة البقرة: ١٣٢.

يُعرفُ الأبرارُ من الفجَّارِ، ويُميِّزُ بينَ المؤمنينَ، والمنافقينَ، والكفارِ.

* 107 عن أبي الصلت الهروي(١) قال: قال المأمون(١) لعلي الرضا ابن موسى الكاظم الله أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين علي الله في وجه الله هو قسيمُ الجنّةِ والنارِ؟ فقال له الرضائية: ألم ترو عن آبائِكَ عن عبد الله بن عباس أنّه قال: سمعت رسول الله الله يقول: حبّ علي إيمان، وبغضه كفرّ؟ فقال: بلى. فقال الرضا: لمّا كانتِ الجنّة للمؤمن، والنار وبغضه كفرّ؟ فقال: بلى. فقال الرضا: لمّا كانتِ الجنّة للمؤمن، والنار والنار.

فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدَكَ إِنَّكَ وارثُ جدِّكَ رسولِ اللهِ عليهُ.

قال أبو الصلت: لما انصرف الرضا إلى منزلِهِ [أتيتُه] فقلتُ له: جُعلِتُ فِداكَ يا ابنَ رسولِ اللهِ ما أحسنَ ما أجبتَ بهِ أميرَ المؤمنينَ! فقال: يا أبا الصلت إنمًا كلّمتُه من حيثُ هو، ولقد سمعتُ أبي يحدَّثُ عن آبائِهِ عن عليً اللهُ أنَّهُ قال: قال رسولُ اللهِ على: يا عليُ أنت قسيمُ الجنَّةِ والنارِ يومَ القيامة، تقولُ للنار: هذا لي وهذا لك.

عليُّ ﷺ أولُ من يحذلُ الجنَّةَ بعد النبي ﷺ

٤٥٤ _ عن علي بن موسى الرضا، عن علي على قال: قال رسول

^{20*} _ ينابيع المودة ١١/٢٥٣/١، عيون أخبار الرضا: ٣٠/٩٢/١، جواهر العقدين ٢/ ٢٥٣ _ ينابيع الغمة: ٣٠٣/١، بحار الأنوار: ٢/١٩٣/٣٩.

أبو الصلت الهروي الخراساني، ثقة، صحيح الحديث، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الرضائية. انظر رجال الطوسي: ٣٨٠، ورجال النجاشي: ٢٤٥، وميزان الاعتدال: ٢١٦/٢.

⁽٢) المأمون الخليفة، أبو العباس، عبد الله بن هارون بن محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي، ولد سنة سبعين ومئة، ودعى إلى القول بخلق القرآن، كان من رجال بني العباس شدة وحزماً، بويع له بالخلافة بعد أن قتل أخيه الأمين سنة ١٩٥. انظر ترجمته بالتفصيل في سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٢٧٢/ ٧٢.

²⁰⁸ _ ذخائر العقبى: ٦١، ينابيع المودة: ٢/ ١٥٠، الرياض النضرة: ١١٤/٢، مودة القربى: ٢٨.

عليُّ ﷺ يُحَشُر مع النبيُّ إبراهيم ﷺ

200 _ عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه قال: قال رسول الله عليه: يحشرُ أبي إبراهيمُ وعليّ، وينادي منادِ: يا محمّدُ! نعمَ الأبُ أبوك، ونعمَ الأخُ أخوك.

٤٥٦ ـ عن عليٌ بن موسى الرضائي عن آبائه، عن عليٌ بن أبي طالب على عن عليٌ بن أبي طالب عن رسول الله على: إذا كانَ يومُ القيامةِ، نوديتُ من بطنانِ العرشِ، يا محمدٌ نِعْمَ الأبُ أبوكَ إبراهيمُ الخليلُ، ونعمَ الأخُ أخوكَ عليُ بنُ أبي طالبِ.

20٧ - عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدَّه، عن عليِّ بن أبي طالب على قال: قال رسول الله على الما أسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرائيلُ: تقدَّمُ يا محمَّدُ فواللهِ مَا ثَالَ هذه الكرامةُ ملكٌ مقرَّبٌ ولا نبيًّ مرسلٌ، فوعزَ إليَّ شيئاً فلمًا أنْ رحِعتُ ناداني منادٍ من وراء الحجابِ: نِعْمَ الأَبُ أبوكَ إبراهيمُ، ونِعْمَ الأَثِ أخوكَ عليَّ، واستوصِ بهِ خيراً.

علمُ عليُ ﷺ بأخبارِ الملاحمِ والفِتَنِ

َ كَامُ عَنه عَنْ عَلَى عَنْ طَرُقِ السَماءِ، فَإِنِّي أَعَلَمُ بِهَا مِن طَرِقِ الْرَضِ، سَلُونِي قَبِلَ أَنْ تَفْقَدُونِي، فَإِنَّ بِينَ جِنْبِيَّ عَلُوماً كَثَيْرةً كالبِحارِ الزواخر.

٤٥٥ _ مناقب الإمام على بن أبي طالب الله الله المغازلي: ٦٦/٩٢، كفاية الطالب: ١٨٥، كنز العمال: ٦٠ ١٢٢، وأخرجه العلامة السيوطي في ذيل اللآلي: ٦٠ بالإسناد عن الرضا عن آبائه عن على الله على الله عن الله عن على الله عن على الله عن على الله عن الله عن الله عن على الله عن الله عن الله عن الله عن على الله عن ا

²⁰¹ _ عيون أخبار الرضاع : ١٨/١، مسند زيد بن علي: ٤٥٦، كفاية الطالب: ١٨٥، غاية المرام: ٢٤/١١٢/٥.

٤٥٧ _ قرائد السمطين: ١/١١٠/٨، غاية المرام: ٥/١١٢/٣٠.

٤٥٨ _ ينابيع المودة لذوي القربى: ٣٠٨/٣.

٤٥٩ ـ قال أمير المؤمنين ﴿ أَيُهَا النَّاسُ سلونِي قبل أن تفقِدونِي، فلأنَا بطرقِ السَّماءِ أعلمُ منَّي بطرق الأرض (١)، [سلونِي] قبل أن تشغرَ برجلها فِتنة، تطأ في خطامِهَا، وتذهبُ باحلام قومِهَا.

27٠ عن ابن عباس الله قال: إن عليّاً الله يعرف أصحابه ألف شيء وأراه وقال على المنبر: سلوني قبل أنْ تفقدُوني: سلوني عن كتابِ الله، وما من آية إلا وأنا أعلمُ حيثُ أنزلتُ بحضيضِ جبلِ أو سهلِ ارضِ، وسلوني عن الفِتَن فما من فتنةِ إلا وقد علمتُ من كسبَها ومَنْ يُقتلُ فيها.

٤٦١ عن يزداد بن إبراهيم (٢)، عمَّن حدَّثه من أصحابنا، عن أبي عبدِ اللهِ على قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين على: واللهِ لقد أعطاني اللهُ تباركَ وتعالى تِسعةَ أشياءٍ لم يُغطِها أحداً قبلِي خلا النَّبِيُ على: لقد فُتِحتُ ليَ السَّبلُ، وعُلَّمتُ الأسبابَ (٣)، وأجريَ ليَ السَّحاب، وعُلَّمتُ المنايا، والبلايا، وفصل الخِطابِ، ولقد نظرتُ في الملكوتِ بإذنِ ربِّي جلَّ جلاله، فما غاب عنِّى ما كان قبلى، وما يأتِي بعدِي... الحديث .

٤٦٢ _ عن أبي حمزة الثمالي (٤) عن أبي عبد الله على قال: قال

٤٥٩ ـ نهج البلاغة: ٢/١٣٠، ينابيع العودة: ٩/٢٠٨/١ و٣/٤٥٢،، بحار الأنوار ٢٠٨/١٠. بحار الأنوار ٧/١٢٨/١٠.

⁽١) قوله: «فلأنا بطرق السماء أعلم» يعني سعة إطلاعه أنه في العلوم الملكوتية والمعارف الإلهية وأنه أوسع إحاطة منه بالعلوم الصناعية. وبذلك تظهر مزية العقول العالية والنفوس الرفيعة، وبها ينال الرشد ويستضئ الفكر.

٤٦٠ ينابيع المودة ٢٩/٢٢٤/١، العمدة: ٢٦٤، الطرائف: ٩٠/٧٣، بحار الأنوار: ١٩٠/٤٠، غاية المرام: ١/٢٣٨/٥ و٦.

٤٦١ ـ الخصال: ٤١٤/٤١، تفسير نور الثقلين: ١/٧٣٥/١، بصائر الدرجات: ٢٢١/٤، معايد الدرجات: ٢٢١/٤، مدينة المعاجز: ٢/ ٤١١/٥، بحار الأنوار: ٣٣٦/٣٩/٥، غاية المرام: ٣/٣٣٣/٥ باختلاف يسير.

 ⁽۲) يزداد غير منسوب لأبيه، عده الشيخ الطوسي من رجال الإمام الجواد ١٩٩٨ ولعله غير
 هذا. رجال الطوسي: ٣٧٩/ ٥٦٢١.

⁽٣) في بعض النسخ: وعلمت الأنساب.

٤٦٢ ـ بصائر الدرجات: ١/١٥٢، تفسير أبي حمزة الثمالي: ٨/١٠٤، بحار الأنوار: ٨/١٨٤ مناية المرام: ٧/٢٧٩/٥ و١٣ بتفاوت يسير.

⁽٤) أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن دينار، كوفي، ثقة، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر...

علي اللهِ، ولحكمتُ بين أهلِ التوراةِ بالتوراةِ حتَّى يزهِرَ اللهِ، ولحكمتُ بين أهلِ القرآنِ بالقرآنِ حتَّى يزهِرَ إلى اللهِ، اللهِ، ولحكمتُ بين أهلِ التوراةِ بالتوراةِ حتَّى يزهِرَ إلى اللهِ، ولحكمتُ بين ولحكمتُ بين أهلِ الإنجِيلِ حتَّى يزهِر إلى اللهِ، ولحكمتُ بين أهلِ الزَّبورِ حتَّى يزهِرَ إلى اللهِ، ولولا آيةٌ في كتابِ اللهِ، لأنباتُكم بما يكونُ حتَّى تقومَ السَّاعة.

٤٦٣ ـ عن ابن عباس قال: سمعت من علي ﴿ مَا عَدِيناً لَم أَدرِ مَا وَجَهِه، وَلَم أَنكُرْهُ. سمعته يقول: إنَّ رسولَ اشِه ﴿ اسرَّ إِلْمَيَ فَي مَرضِه، فَعَلَّمْنِي مَفْتاحَ اللهِ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

وإني لجالسٌ بذي قارٍ (١) في فسطاطِ علي الله وقد بعث الحسنَ الله وعمّاراً إلى أهلِ الكوفةِ يستنفرانِ الناسَ، إذ أقبلَ عليّ عليّ الله فقال: يا ابنَ عباس، يُقدِمُ عليكَ الحسنُ، ومعَهُ أحدَ عشرَ الف رجلِ، غيرَ رجلِ أو رجلين (١). فقلتُ في نفسي: إن كان كما قال فهو من تلك الألفِ باب. فلما أظلنا الحسنُ الله بذلكَ الجندِ استقبلتُهم، فقلتُ لكاتبِ الجيشِ الذي معكم؟ فقال أحدَ عشرَ ألف رجلٍ غيرَ رجلٍ أو رجلين.

٤٦٤ ـ عن أبي حمزة النُوالي قال و قلت النبي جعفر الله أن علياً الله كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء، وقد مضت السبعون، ولم نرَ رخاء؟ فقال أبو جعفر الله تابت إنَّ الله تعالى كانَ

وأبا عبد الله وأبا الحسن الله وروى عنهم، وكان من خيار أصحابهم وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، روي عن الصادق الله قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه»، مات سنة خمسين ومائة. انظر رجال الطوسي: ٢/١٧٤، ونقد الرجال للتفرشي: ١/ ٣١١.

٤٦٣ ـ كتاب سليم بن قيس: ٣٣٠، ورواه المجلسي في بحار الأنوار: ٣٠٠/٤١ بتفصيل أكثر.

 ⁽۱) ذي قار: موضع قريب من البصرة، وهو المكان الذي كانت فيه الحرب بين العرب والفرس، ونصرت العرب على الفرس قبل الإسلام. مجمع البحرين: ٣/٥٥٩.

⁽۲) الترديد من الراوي.

٤٦٤ ـ الغيبة للطوسي: ٣٩/١١٤/٤، تفسير العياشي: ٢١٨/٢، بحار الأنوار: ٩٩/١١٤/٤
 و٤/ ١٢٠/ ٦١.

قد وقَّتَ هذا الأمرَ في السَّبعِينَ، فلمَّا قُتِلَ الحسينُ اشتدَّ غضبُ اللهِ على أهلِ الأرضِ، فأخَّرَهُ إلى أربعِينَ ومائةِ سنةٍ، فحدَّثناكُم، فأذعتُمُ الحديثَ، وكشفتُمْ قِناعَ السِّرُ، فأخَّرَهُ اللهُ، ولم يجعلُ لهُ بعدَ ذلكَ وقتاً عِندَنا فِيمَحُوا أَللَّهُ مَا يَشَأَهُ وَيُنْبِتُ وَعِندَهُۥ أَمُّ ٱلْكِتَبِ﴾ (١).

قال أبو حمزة: وقلتُ ذلكَ لأبي عبدِ اللهِ فقال: قدْ كانَ ذلكَ.

270 عن عمرو بن الحمق (٢) قال: دخلت على أمير المؤمنين السخين خين ضُرِبَ على قرنه فقال لي: يا عمرو إني مفارقُكُمْ، ثم قال: سنة السّبعِينَ فيها بلاءٌ ـ قالها ثلاثاً ـ فقلتُ: فهل بعدَ البلاءِ رخاءٌ؟ فلم يُجِبني، وأُغميَ عليهِ، فبكتُ أمُّ كلثوم، فأفاق فقال: يا أمَّ كلثوم لا تؤذينِي، فإنَّكِ لو قدَ تَرينَ ما أرى لم تَبكِ، إنَّ الملائكةَ في السّماواتِ السبعِ بعضُهُم خلفَ بعض، والنبيُون خلفَهُمْ، وهذا محمد اللهُ آخذُ بيدِي يقولُ: انطلقْ يا على فما أمامَكَ خين لك ممّا أنت فيهِ.

فقلتُ بأبي أنتَ وأمِّي قلتُ إلى السَّبعينَ بلاءٌ، فهلُ بعدَ السَّبعينَ رخاءٌ؟ قال: نعم يا عمرو إنَّ بعد البلاءِ رخاءٌ ﴿يَمْخُوا اللَّهُ مَا يَشَآهُ وَيُثَبِثُ وَيَعْدِهُمْ أَمُّ الْحَيْنَبِ﴾(٣).

٤٦٦ ـ وعن علي على على وصف الأتراك: كانِّي أراهم قوماً كانَّ

سورة الرعد، الآية: ٣٩.

٤٦٥ _ تفسير العياشي: ٢/٢١٧/٢، الخرائج والجرائح: ١١/١٧٨/١، تفسير نور الثقلين: ١٦٨/٥١٤/٢، بحار الأنوار ١٩/٤/١١٩/٤.

 ⁽۲) عمرو الخزاعي: هو عمرو بن الحمق صاحب رسول الله هشششه مع علي أمير المؤمنين هشش مشاهده كلها، وهو من حواريه وخاصة أصحابه، وفي مختصر الذهبي: عمرو بن الحمق الخزاعي صحابي، قتل بالموصل سنة ٥١. انظر اختيار معرفة الرجال ١٨/٧٤٨/ ٩٦/ ٣٤/ ٣٠.

⁽٣) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

٤٦٦ ـ نهج البلاغة: ٢٤٨/١٠/٢، شرح مئة كلمة: ٢٤٦، تفسير نور الثقلين: ٩٦/٩٥/٤ و٤/٢١٩/٢١٩، ينابيع المودة: ٢٠٦/١١، و٣/٤٣٤/٥، وبحار الأنوار ٢٥٠/٣٢ و٤١/٣٣٥/٢٥.

وجوهَهُمْ المجَّانُ المطرقةُ، يلبسونَ السَّرقَ (١) والدِّيباجَ، ويعتقِبونَ الخيلَ العِتاقَ، ويكونُ هناك استِحرار قتلِ، حتَى يمشيَ المجروحُ على المقتولِ، ويكونُ المفلتُ أقلَّ مِن المأسورِ.

فقال لهُ بعضُ أصحابِهِ: لقد أعطيتَ يا أميرَ المؤمنينَ علمَ الغيبِ! فضحِكَ ﷺ وقال للرجلِ وكان كلبياً: يا أخا كلب، ليسَ هو بعلم غيب، وإنّما هو تعلّمُ من ذِي عِلم، وإنّما عِلمُ الغيب عِلمُ السّاعةِ، وما عدّده الله سبحانه بقوله: ﴿إِنَّ اللّهَ عِندَهُ عِلْمُ السّاعةِ وَيُنَزِلُ الْغَيْثَ وَيَمَلَمُ مَا فِي الْأَرْحَارِ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمُ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمُ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمُ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمُ وَمَا تَدْرِى نَفْشُ بِأَي أَرْضِ تَمُوتُ إِنَّ اللّهَ عَلِيمُ اللّهُ عَلِيمُ اللّهُ عَلَيمُ ومن يكونُ في النّارِ حطباً، أو جميل، وسخي أو بخيل، وشقي أو سعيدٍ، ومن يكونُ في النّارِ حطباً، أو في الجنانِ للنّبِيّين مرافِقاً، فهذا عِلمُ الغيبِ الذي لا يعلمُهُ أحدٌ إلا اللهُ، في الجنانِ للنّبِيّين مرافِقاً، فهذا عِلمُ الغيبِ الذي لا يعلمُهُ أحدٌ إلا اللهُ، ومن عليهِ جوانِحِي.

الخلافة، وبايعَهُ الناسُ، خرجَ إلى المسجدِ متعمماً بعمامةِ رسولِ اللهِ اللهِ الابساً بُردةَ رسولِ اللهِ اللهِ اللهِ بُردةَ رسولِ اللهِ متعلماً بعمامةِ رسولِ اللهِ اللهِ بُردةَ رسولِ اللهِ متعلاً نعلَ رسولِ اللهِ متعلماً متعللًا نعلَ رسولِ اللهِ، فصعِدَ المنبرَ، فجلسَ عليهِ متمكّناً، ثمَّ شبّكَ بين أصابعِه، فوضعَها أسفلَ بطنِه، ثمَّ قال:

يا معشرَ النَّاسِ سلُونِي قبلَ أَنْ تفقدونِي، هذا سفط العلمِ، هذا لعابُ رسولِ اللهِ هذا ما زقْنِي رسولُ الله هذا ما زقْنِي رسولُ الله هذا ما وقبَي فإنَّ عندِي علمَ الأوَّلين والآخرين، أما واللهِ لو ثنِيتُ لي وسادةً

⁽١) السرق: شقق الحرير الأبيض أو هو الحرير عامة.

⁽۲) سورة لقمان: ۳٤.

٤٦٧ ـ الأمالي للصدوق: ٢٦٧/ ٥٦٠، التوحيد للصدوق: ٣٠٤/١، روضة الواعظين: ١١٨، الاختصاص: ٢٣٥/ ١١٨، الاحتجاج: ١/٦١٠، تفسير العياشي: ٢/٩/٢١٥، قرب الإستاد: ٣٥٤/ ١٢٦٦، الإرشاد: ١/٣٤، بحار الأنوار ١/١١٧/١٠، و٤٤/١٥١/١٥، غاية المرام: ٢/٦٣/ ١ مختصراً و٥/ ٢٤٤/١٠ و٥/ ٣٧٥/ ٣ مختصراً.

فجلست عليها لافتيتُ أهلَ التوراةِ بتوراتِهم، حتى تنطِقَ التوراةُ فتقولُ: صدقَ عليٌ ما كذب، لقد أفتاكُمْ بِمَا أنزلَ اللهُ فيّ، وأفتيتُ أهلَ الإنجيلِ بإنجيلِهم، حتّى ينطِقَ الإنجيلُ فيقولُ: صدقَ عليٌ ما كذب، لقد أفتاكُم بما أنزلَ اللهُ فيّ، وأفتيتُ أهلَ القرآنِ بقرآنِهم حتّى ينطِقَ القرآنُ فيقولُ: صدقَ عليٌ ما كذب، لقد أفتاكُمْ بما أنزلَ اللهُ فيّ، ينطِقَ القرآنُ فيقولُ: صدقَ عليٌ ما كذب، لقد أفتاكُمْ بما أنزلَ اللهُ فيّ، وأنتم تتلونَ القرآن ليلاً ونهاراً، فهلْ فيكُمْ أحدٌ يعلمُ ما نزلَ فيه؟ ولولا آيةٌ في كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ لاخبرتُكُمْ بما كانَ، وبما يكونُ، وبما هو كائنٌ إلى يومِ القيامةِ، وهي هذهِ الآية: ﴿يَمْحُوا أَللهُ مَا بَنَاهُ وَعِندَهُۥ أَمُ ٱلْكِيَبُ﴾.

ثم قال: سلُونِي قبلَ أَنْ تفقدُونِي، فوالذي فلقَ الحبَّة، وبراَ النَّسمةَ لو سألتمُوني عن أَيَّةٍ آيَةٍ في ليلِ أنزِلت، أو في نهارِ أنزِلت، مكينها، ومدنينها، سفرينها، وحضرينها، ناسِخِها، ومنسوخِها، ومحكمِها، ومتشابِهِها، وتأويلِها، وتنزيلِها لأخبرتُكم، [واللهِ ما من فئةٍ تُضِلُ أو تهدي إلا وأنا أعرف قائدَها، وسائقُها، وناعقَها إلى يوم القيامة](١).

علمُه ﷺ براياتِ الهُدى والضَّلِالِ

٤٦٨ - عن أبي سالم الجيشاني (٢) قال: سمعت علياً علي

هذه الزيادة موجودة في الإرشاد.

٤٦٨ - الفتن لابن حماد: ٢٧/٣٣ وقال: إسناده حسن ومداره على سعيد بن سالم وهو صدوق، كنز العمال: ٢١/٢٧١/١١.

 ⁽۲) هو سفيان بن هانئ المصري، أبو سالم الجيشاني، تابعي مخضرم، شهد فتح مصر،
 ويقال له صحبة، مات بعد الثمانين. تقريب التهذيب لابن حجر: ۱/ ۳۷۲.

٤٦٩ - الفتن لابن حماد: ٣٨/٤٤ وقال: إسناده حسن، والمنهال بن عمرو صدوق والحديث تقدم من وجه آخر، التشريف بالمنن: ٣/٦، الإرشاد للمفيد: ١/٣٣٠، أعلام الورى: ١/٣٤٤، كشف اليقين: ٧٥، بحار الأنوار: ١/١٢٥/١٠.

تسالوني عن فئةِ خرجتْ تقاتلُ مائةً، أو تهدي مائةً، إلا أنباتُكم بسائِقها، وقائدِها، وناعقِها، ما بينَكُم وبينَ قيامِ الساعة.

٤٧٠ ـ عن أبي الحكم قال: سمعتُ مشيختنا وعلماءَنا يقولونَ: خطبَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبِ على فقال في خُطبتِهِ: سلُونِي قبلَ أن تفقدُونِي، فواللهِ لا تسالُونِي عن فئةٍ تُضِلُ مائةً أو تَهدِي مائةً، إلا أنباتُكم بناعقِها، وسائِقِها إلى يوم القيامةِ.

المؤمنين عباية بن ربعي، قال: كان عليَّ أمير المؤمنين عليً كثيراً ما يقول: سلُوني قبل أن تفقدوني، فواللهِ ما من ارضٍ مخصبةٍ، ولا مجدبةٍ، ولا محبةٍ، ولا مجدبةٍ، ولا فئةٍ تُضِلُ مائةً، أو تَهدي مائةً، إلا وأنا أعلمُ قائدَها، وسائقَها، وناعقَها إلى يوم القيامة.

قبل أنه قال: اسالوني قبل أن قال: اسالوني قبل أن تفقدوني، فوالَّذي نفسي بيده، لا تسالوني عن شيء فيما بينكم وبين السَّاعة، ولا عن فِئة تهدِي مِئة، وتضلُّ مئة، إلاّ أنباتكم بناعقِها، وقائدِها، وسائِقِها، ومناخ ركابها، ومحطَّ رِحالِها، ومن يقتل من أهلِها قتلاً، ويموت منهم موتاً.

٤٧٣ ـ قال زرُّ بن حبيش: سمعت عليَّ بن أبي طالب عَلِيَّ يقول: انا فقاتُ عينَ الفِتنةِ، ولولايَ ما قُوتِلَ أهل الجملِ، ولا أهلُ صفَينَ، ولا أهلُ النَّهروانِ، سلُوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قتلاً، ما يحبسُ النَّهروانِ، سلُوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قتلاً، ما يحبسُ النَّهروانِ، سلُوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قتلاً، ما يحبسُ النَّهروانِ، سلُوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قتلاً، ما يحبسُ النَّهروانِ، سلُوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قتلاً، ما يحبسُ اللَّهروانِ، سلُوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قتلاً، ما يحبسُ اللَّهروانِ، سلَوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قتلاً، ما يحبسُ اللَّهروانِ، سلَوني قبل أن تفقدوني إمّا ميتاً، وإمّا مقتولاً قالمًا من اللَّه ا

٤٧٠ ـ المفيد في الإرشاد: ١/ ٣٣٠، والطبرسي إعلام الورى: ١/ ٣٤٤، كشف اليقين: ٧٥،
 وبحار الأنوار ١٠/ ١٢٥/٥.

٤٧١ ـ الأمالي للطوسي: ٥٤/٥٨، الاختصاص: ٢٧٩، ينابيع المودة: ٢/٢٢٢/٥١، بحار الأنوار: ٨/١٣١/٤٠، غاية المرام: ٨/٢٤٣/٥.

٤٧٧ ـ نهج البلاغة: ١/١٨٦ خطبة ٩٣، الغارات للثقفي: ٢/٦٧٦، والمناقب لابن شهر آشوب: ١/٣١٨، وشرح مئة كلمة: ٢٥٣، وينابيع المودة: ٣/٤٣٣، الرياض النضرة: ٢/٢٦٢ رواه عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً يقول: سلوني، والله لا تسألوني...، بحار الأنوار: ١٥٣/٤٠ و ٣٤٨/٤١٩.

٤٧٣ ـ التشريف بالمنن ٢٢١/ ٣١٩، الغارات: ١/٥، نهج البلاغة: ١/ ١٨٢ بتفاوت يسير.

أشقاها أن يخضِبها بدم من أعلاها، والّذي فلق الحبَّة، وبرأ النّسمة، لا تسالوني فيما بينِي وبين قيامِ السّاعةِ، عن فئةٍ تُضِلُّ مائةً، أو تَهدِي مائةً، إلا أنبأتُكم بسائقِها، وقائدِها، وناعقِها.

٤٧٤ ـ وروى المؤرّخ اليعقوبي في تاريخه عن علي الله قال: سلُوني قبلَ أنْ تفقدُوني، فإنِّي عن قليلٍ مقتولٌ، فما يحبسُ أشقاها أن يخضبَها بدم أعلاها، فوالذي فلقَ البحرَ وبراَ النسمة، لا تسألوني عن شيء فيما بينكُم وبينَ الساعةِ، ولا عن فئةٍ تُضِلُ مائةً أو تهدي مائةً، إلا أنباتكُم بناعقِها، وقائدِها، وسائقِها، إلى يوم القيامة.

إنَّ القرآنَ لا يعلمُ علمَهُ إلا من ذاقَ طعمَهُ، وعلَّمَ بالعلمِ جهلَهُ، وأبصرَ عملَهُ، وأسمعَ صمَمَهُ، وأدركَ به مأواهُ، وحَيِيَ به إنْ مأتَ، فأدركَ به الرضا من اللهِ، فأطلبُوا ذلك عند أهلِه، فإنهم في بيتِ الحياة، ومستقرِّ القرآنِ، ومنزلِ الملائكةِ. وأهلُ العلمِ الذين يخبرُكُمْ عملُهُمْ عن علمِهم، وظاهرُهم عن باطنِهم، هم الذين لا يخالفونَ الحقَّ، ولا يختلفونَ فيهم من اللهِ حكم صادقٌ، وفي ذلك ذكرى للذاكرين.

مراتحة تكيية راسي

٤٧٤ ـ تاريخ اليعقوبي: ١٩٣/٢.

إخبارُه عن بعض راياتِ الضلالِ

رايةً بني العاص

العاص المؤمنينَ المؤمنينَ المعاويةَ: إنَّ بني أبي العاص إذا بلغُوا ثلاثينَ رجلاً، جعلُوا كتابَ اللهِ دخلاً، وعباد الله خولاً، ومالَ اللهِ دُولاً اللهِ دُولِهُ اللهِ اللهِ دُولاً اللهِ اللهِ اللهِ دُولاً اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ا

راية مرواق

٤٧٦ ـ قال عليٌّ بن أبي طالب في مروان بن الحكم: لَيَحمِلَنُّ رَاية ضلالة بعدَما يشيبُ صدِعَاهُ، ولهُ إمرة كلحسة الكلبِ أنفَهُ.
واية ضلالة بعدَما يشيبُ صدِعَاهُ، ولهُ إمرة كلحسة الكلبِ أنفَهُ.
٤٧٧ ـ عن أبي سليمان مولى بني هاشم (٢)، قال: بينا عليٌّ يوماً

٤٧٥ _ كتاب سليم بن قيس ٣٠٣، بحار الأنوار: ٣٣/ ١٥٧ و١٥٨/١٦٩/٨٤.
قوله: (كتاب الله دخلاً...): أي يتخذون كتاب الله خديعة وعباد الله عبيد وإماء،
ويتداولون مال الله بينهم.

وقد ذكر المؤرخون أن رسول الله الله الله الله الله العاص في مواطن كثيرة. راجع مقتل الحسين الله المؤرخون أن رسول الله الغابة: مقتل الحسين الله المؤوارزمي: ١٠٧/١، وأسد الغابة: ٢/ ١٠٧.

٤٧٦ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٥/٣٤، نهج السعادة: ١٦٨/١، تاريخ ابن عساكر:
 ٢٦٣/٥٧.

٤٧٧ ـ تاريخ مدينة دمشق: ٧٥/ ٢٦٥، نهج السعادة: ١/١٧١، كنز العمال:
 ٣١٧٤٤/٣٦١/١١.

أبو سليمان الهاشمي مولى بني هاشم، ذكره ابن حبان في الثقات في التابعين. تهذيب التهذيب: ٤/ ١٧١.

واضعاً يدَهُ على بعض، يمشي في سِكَكِ المدينةِ، إذْ جاءَ مروانُ بنُ الحكمِ في حُلَّةِ فتَى شابٌ نَاصعِ اللونِ وقاد فقالَ له: يا كذا وكذا يا أبا الحسنِ وجعلَ عليَّ يخبرُه، قال: فلمَّا فرغَ ولَّى من عندِه، قال: فنظرَ في قفاهُ، ثمَّ قال: ويلٌ لأَمَّتِكَ منكَ، ومن بنيِكَ، إذا شابتْ ذراعاك.

٤٧٨ ـ ومن كلام له ﷺ قالَهُ لمروانَ بنِ الحكم (١) بالبصرةِ، حينما أُخِذَ مروانُ أسيراً يومَ الجملِ، فاستشفعَ الحسنُ والحسينُ الله إلى أمير المؤمنينَ الله فكلماهُ فيه، فخلَّى سبيلَهُ، فقالا له: يبايُعكَ يا أميرَ المؤمنين، فقال الله: أو لم يبايعني بعدَ قتلِ عثمانَ، لا حاجةَ لي في بيعتِه، إنها كفَّ يهودية، لو بايعنِي بحفَّه لغدرَ بسبَّتِه، أما إنَّ له إمرة كلعقةِ الكلبِ أَنفَهُ، وهو أبو الأكبُسِ الأربعةِ، وستلقى الأمةُ منهُ ومن ولدِه يوماً أحمر.

249 - عن رباب بن رياح (٢) قال: كنتُ قائماً على رأسِ أميرِ المؤمنينَ بالبصرةِ بعدَ الفراغِ من أصحابِ الجملِ، إذ أتى عبدُ اللهِ بن عباسِ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ إنَّ لي إليك حاجةً، فقال لهُ: عرفتُ حاجتَكَ قبلَ أن تذكرَها لي، جئتَ تطلبُ مني الأمانَ لمروانَ بنِ الحكمَ، فقالَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ أحبُ أن تؤمنَهُ، قال: إذهب فجِنْنِي به يبايعني، ولا يجيئنِي إلا رديفاً، قال: فما لبت إلا قليلاً حتَّى أقبلَ ابنُ عباسٍ وخلفَهُ مروانُ بنُ الحكم رديفاً.

فقالَ لهُ أميرُ المؤمنينَ ﴿ هَلَ البايعُك؟ قال مروانُ: على أنَّ في النفسِ ما فيها، قالَ أميرُ المؤمنينَ: إنِّي لستُ البايعُكَ على ما في نفسِك، إنها أبايعُك على ما ظهرَ لي، قال: فمدَّ يدَهُ أميرُ المؤمنينَ، فلما بايعَهُ، قال: هيه يا أبنَ الحَكَم، قد كنتَ تضافُ أن تَرى رأسَكَ يُقطعُ في هذهِ

٤٧٨ _ نهج البلاغة ١/٣٢/ ٧٣، بحار الأنوار: ٣٢/ ١٨٧ /٣٤ و٤١ ٥٥٣/ ٦٣.

⁽۱) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الأموي، مولده بمكة، كان ذا مكر ودهاء، مات خنقاً من أول رمضان سنة خمس وستين. سير أعلام النبلاء: ٣/ ١٠٢/٤٧٥، وانظر معجم رجال الحديث: ١٩١/١٣٠/١٣٠.

٤٧٩ _ الهداية الكبرى للخصيبي: ١٥١.

 ⁽۲) لم نعثر له على ترجمة.

المعمعةِ، كلا باللهِ لا يكونُ، حتَّى يخرجَ من صُلبِك طواغيتُ، يملكونَ هذهِ الرعية.

رايةُ خالڪَ بِي عر**ف**طة^(١)

عليّاً ـ وقد جاءَهُ رجلٌ فقال .: يا أمير المؤمنين الجدلية (٢) قالت: سمعت عليّاً ـ وقد جاءَهُ رجلٌ فقال .: يا أمير المؤمنين استغفرُ لخالد بن عرفطة ، فإنّهُ [ماتَ] بأرضِ تيماء (٣) ، فقال عليه : كذبت واللهِ ما مات ، ولا يموت حتّى يدخلَ من هذا البابِ، يحملُ راية ضلالة ، وأشارَ إلى ناحيةِ بابِ الفيلِ (٤) . قالت أمَّ حكيم : فرأيتُ خالدَ بنَ عرفطةَ يحملُ رايةَ معاويةَ حتّى دخلَ بها من البابِ الذي أشارَ إليهِ عليٌ ، حتّى ركزها وسطَ المسجدِ ، ومعاويةُ نازلٌ بالقبلة .

على على عطاء بن السائب، عن أبيه (٥) قال: بينما علي على المنبر، إذْ دخلَ رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين ماتَ خالدُ بن عرفطة، فقال: لا واللهِ ما ماتَ. إذْ دخلَ رجلٌ آخرُ فقال: يا أميرَ المؤمنين مَاتَ خالدُ بن عرفطة، فقال: لا واللهِ ما مات. إذْ دخلَ رجلٌ آخرُ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ عرفطة، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ

⁽۱) خالد بن عرفطة بن صعير، وهو ابن أخي ثعلبة بن صعير، ومنهم من قال: هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان فهو عذري وخزاري أيضاً، استخلفه سعد بن أبي وقاص على الكوفة ونزلها وهو معدود في أهلها، توفي سنة ٦٠ أو ٣١هـ انظر أسد الغابة: ٢/ ٨٧، وتهذيب الكمال: ٨/ ١٦٣/ ١٦٣٨.

٤٨٠ _ التشريف بالمنن: ٣٤١/٢٣٤، خصائص الأئمة ٥٦، ومدينة المعاجز: ٢/١٥٧/٢ مرح نهج البلاغة: ٢/٢٨٦، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٧٠.

 ⁽۲) هي من أصحاب أمير المؤمنين ١٠٤٪. معجم رجال الحديث: ٢٠١/٢٤، ورجال الطوسى: ٦٦.

 ⁽٣) تيماء: بلدة في أطراف الشام، بين الشام ووادي القرى على طريق الحاج. معجم البلدان: ٢/ ٢٧.

 ⁽٤) باب الفيل: وهو أحد أبواب مسجد الكوفة. فتوح البلدان للبلاذري ٢/ ٣٥٢/٨٠٠.

٤٨١ ـ مقاتل الطالبيين: ٤٦، الإيضاح: ٧٢، شرح نهج البلاغة: ٢١/٤١، بحار الأنوار: ٣/٤٤.
 ٣/٤٤.

 ⁽٥) عطاء بن السائب: الحافظ، محدث الكوفة، أبو السائب، أحد علماء التابعين. سير أعلام النبلاء: ٦/١١٠/٣، وميزان الاعتدال: ٣/٧٠/١٤١.

ماتَ خالدُ بن عرفطةَ، فقال: لا واللهِ ما ماتَ، ولا يموتُ، حتَّى يدخلَ من بابِ هذا المسجدِ - يعني بابَ الفيلِ - برايةِ ضلالةِ يحملُها لهُ حبيبُ بن حمان (۱).

أمير المؤمنين، إني مررتُ بوادي القرى، فرأيتُ خالدَ بنَ عرفطةَ قد ماتَ المؤمنين، إني مررتُ بوادي القرى، فرأيتُ خالدَ بنَ عرفطةَ قد ماتَ بها فاستغفرُ لهُ، فقال أميرَ المؤمنين ﴿ قهُ، إنه لم يمث، ولا يموتُ، حتَّى يقودَ جيشَ ضلالةِ، صاحبُ لوائِه حبيبُ بنُ حماز، فقام رجلٌ من تحتِ المنبرِ فقال: يا أميرَ المؤمنين، واللهِ إنِّي لكَ شيعةٌ، وإنِّي لك محبٌ، قال: ومَنْ انت؟ قال: أنا حبيبُ بن حماز، قال: إيَّاكَ أنْ تحملها، ولتحمِلنُها، فقدخلَ بها من هذا البابِ، وأوما بيده إلى بابِ الفيل. فلمًا ولتحمِلنُها، فقدخلَ بها من هذا البابِ، وأوما بيده إلى بابِ الفيل. فلمًا الحسينِ بن علي الله ومن ظهورِه ما كانَ، بعثَ ابنُ زيادٍ بعمرَ بن سعدِ إلى الحسينِ بنِ علي اللهِ وجعلَ خالدَ بنَ عرفطةَ على مقدمتِه، وحبيبَ بن الحسينِ بنِ علي اللهِ وجعلَ خالدَ بنَ عرفطةَ على مقدمتِه، وحبيبَ بن حمازٍ صاحبَ رايتِه، فسار بها حتَّى دخلُ المسجدَ من بابِ الفيل.

رايةُ الحجُاج^(٢)

مَرْزَمَة تَعْمِيرُ مِنْ مِنْ الْمَوْفَة : اللَّهم كما ائتمنتُهُمْ، ٤٨٣ ـ عن الحسن قال: قال عليَّ لأهل الكوفة: اللَّهم كما ائتمنتُهُمْ،

⁽١) في بعض النسخ: حبيب بن عمار. وهو حبيب بن حماز الأسدي تابعي، قال عبدان: هو من أصحاب النبي شي وشهد معه السفر وذكر لذلك قصة، لكن البخاري ذكره في التابعين وكذلك ابن أبي حاتم وابن حبان والدارقطني وآخرون. الإصابة: ٢/١٧١/١٧١.

٤٨٢ - الإرشاد ٢٢٩/١، بصائر الدرجات: ١١/٣١٨، الاختصاص: ٢٨٠، الثاقب في المناقب: ٢٣١/٢٦٧، الخرائج والجرائح: ٢/٧٤٥/٣، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١٥٥٠، شرح نهج البلاغة: ٢/٢٨٦، إعلام الورى: ١/٥٤٥، وبحار الأنوار: ٣١٥/١، شرح تهج البلاغة: ٢/٢٨٦، إعلام الورى: ١/٥٤٥، وبحار الأنوار: ٣٤٥/١٦١/٤٢

الحجاج بن يوسف الثقفي: كان أميراً على العراق في ولاية عبد الملك بن مروان، ثم
 لابنه الوليد بن عبد الملك، وكان من جبابرة الأمراء. انظر البداية والنهاية لابن كثير:
 ٢٦٦٦.

٤٨٣ _ البداية والنهاية ٦/ ٢٦٦، دلائل البيهقي: ٦/ ٤٨٧، كنز العمال: ١١/ ٣٦٢/ ٣١٧٤٧.

فَخَانُونِي، ونصحتُ لهم، فغشُّوني، فسلَّطْ عليهِم فتَى ثقيفِ، الذيالِ الميالِ، يأكلُ خضرتَها، ويلبسُ فروتَها، ويحكمُ فيهم بحكمِ الجاهلية، قال: فتوفيَ الحسنُ، وما خلقَ اللهُ الحجاجَ يومئذِ.

٤٨٤ ـ عن حبيب بن أبي ثابت (١) قال: قال علي الرجل: لا تموتُ حتَّى تدركَ فتى ثقيفٍ، قبل لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ ما فتى ثقيفٍ؟ قال: لَيُقالنَّ لهُ يومَ القيامةِ: اكفِنا زاوية من زوايا جهنَّم. رجلٌ يملكُ عشرينَ، أو بضعاً وعشرينَ سنة، لا يَدَعُ للهِ تعالى معصية إلا ارتكبَها حتَّى لو لم يبقَ إلا معصية واحدة، فكانَ بينَه وبينَها بابٌ مغلقٌ لكسَرَهُ، حتَّى يرتكبَها، يقتلُ بمن أطاعَهُ من عصاه.

200 عن موسى بن أبي النعمان (٢) قال: جاءَ الأشعث الى علي الستأذن عليه فردَّهُ قنبرُ، فأدمى الأشعث أنفَهُ. فخرج علي الشهد وهو يقول: مالي ولك يا أشعثُ، أما والله لو بعبد ثقيف تمرست، لاقشعرَّتُ شعيراتُك، قيل: يا أميرَ المؤمنينَ ومَنْ غلامُ ثقيفٍ؟ قال: غلامٌ يليهم لا يُبقي أهلَ بيتٍ من العربِ إلا أدخلهُم ذلاً قيل: يا أميرَ المؤمنين كم يلي، وكم يمكثُ؟ قال: عشرينَ إنْ بلغها الله وكم يمكثُ؟

٤٨٦ - ومن خطبة له الله قال: لو تعلمونَ ما أعلمُ ممّا طُوِيَ عنكُم غيبُه، إذا لخرجتُم إلى الصغداتِ تبكونَ على أعمالِكم، وتلتدمونَ على أنفسِكُم، ولتركتُم أموالَكُم لا حارسَ لها، ولا خالفَ عليها، ولهمت كلّ امرئِ نفسُه لا يلتفتُ إلى غيرِها، ولكنّكُمْ نسيتُم ما ذُكّرتُمْ، وأمنِتُمْ ما حُذَرِتُم، فتاهَ عنكُمْ رأيكُم، وتشتّتَ عليكمُ أمركُم، ولوددتُ أنّ اللهَ فرّقَ

٤٨٤ ـ تاريخ مدينة دمشق ١٦٨/١٢، بغية الطلب: ٥/٧٥٧، البداية والنهاية: ٢٦٦٦٦،
 دلائل البيهقي: ٦/٤٨٩، وكنز العمال: ٣٦٢/١١ رقم ٣١٧٤٩.

 ⁽۱) حبيب بن أبي ثابت: فقيه الكوفة ومفتيها، مات سنة ۱۱۹ هـ، وقيل: سنة ۱۲۲. انظر
 تهذيب التهذيب: ۲/ ۱۷۸، وتذكرة الحفاظ: ۱۱۲/۱.

٤٨٥ _ مقاتل الطالبيين ٢٠، شرح نهج البلاغة: ١١٧/٦، نهج السعادة: ٢٠٦/٢.

⁽٢) لم نجد له ترجمة.

 ⁽٣) هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أبو محمد الصحابي، نزل الكوفة ومات سنة أربعين أو إحدى وأربعين وهو ابن ثلاث وستين. تقريب التهذيب: ١٠٦/١ ٥٣٣.

٤٨٦ _ نهج البلاغة ١/٢٢٩/١١١، شرح منة كلمة: ٢٤٠، شرح نهج البلاغة: ٧/٧٧٠.

بيني وبينكُم، والحقنِي بمنْ هو احقُّ بي منكُم، قومٌ واللهِ ميامينُ الراي، مراجيخُ الحِلمِ، مقاويلُ بالحقُّ، متاريكُ للبغيِ، مضَوا قُدُماً على الطريقةِ، واوجفُوا على المحجَّةِ، فظهرُوا بالعقبى الدائمةِ، والكرامةِ الباردةِ، اما واللهِ ليسلطنُ عليكُم غلامُ ثقيفِ الذيالُ الميالُ، ياكلُ خُضرتَكُم، ويُذيبُ شحمتَكُم، إيهِ أباً وذحة (١).

قال إسماعيلُ بنُ رجاءٍ: أَنُواللّهِ لَقَدَّ وَأَيْتُ بَعِينِي أَعْشَى بَاهَلَةً، وقد أُحضِرَ في جملةِ الأسرى الذين أُسِرُوا مِن جيش عبدِ الرحمنِ بن محمّدِ بن الأشعثِ بينَ يدي الحجّاجِ، فَقَرْعَهُ وَوَبْحُهُ، وأَستنشدَهُ شعرَهُ الذي يحرّضُ في عبدَ الرحمنِ على الحربِ، ثم ضربَ عنقَهُ في ذلك المجلسِ.

علمُه عليه بما في ضمائرِ الناسُ

٤٨٨ - عن علي ﷺ: واللهِ لو شئتُ أنْ أخبرَ كلَّ رجلٍ منكُم
 بمخرجِه ومولجِه وجميع شأنِه، لفعلت.

الوذحة: الخنفساء، وهذا القول يؤمئ به إلى الحجاج.

٤٨٧ - شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٨٩، الكنى والألقاب ٢/ ٤٤، بحار الأنوار ٣٤١/٤١، نهج السعادة ١/ ٣٦١.

 ⁽۲) إسماعيل بن رجاء الزبيدي كوفي وهو ابن رجاء بن ربيعة، ثقة. الجرح والتعديل
 ۲/ ۱۲۸/۲ مهذيب الكمال ۳/ ۹۰/۹۰.

٤٨٨ - نهج البلاغة: ٢/٨٩، شرح نهج البلاغة ١٠/١٠، المناقب لابن شهر آشوب: =

200 - روي أنّه خرج أمير المؤمنين الله ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّها إلى داره وقد مضى ربع من الليل ومعه كميل بن زياد وكان من خيار شيعته ومحبّيه فوصل في الطريق إلى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت ويقرأ قوله تعالى: ﴿ أَمَنَ هُو قَنِيتُ ءَانَاءَ الَّيْلِ سَاجِدًا وَقَابِمًا يَعَدَدُ اللّهَ خَرَةً وَقَرْجُوا رَحْمَة رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الّذِينَ يَعْلَونَ وَاللّذِينَ لَا يَعْلَونُ إِنّهَا يَتَذَكّرُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله عليه الله عليه واعجبة حال الرجل من غير أن يقول شيئا، فالتفت صلوات الله عليه واليه، وقال: يا كميل لا تُعجِبْكَ طنطنة الرجل، إنه من أهل النار، وسانبّئك فيما بعد!

فتحيَّر كميلٌ لمكاشفتِه له على ما في باطنِه، ولشهادتِه بدخولِ النارِ، مع كونِه في هذا الأمر وتلكَ الحالةِ الحسنةِ، ومضى مدَّةٌ متطاولةٌ، إلى أن آلَ حالُ الخوارجِ إلى ما آلَ، وقاتلَهُم أميرُ المؤمنينَ عَلِيًّة، فالتفتَ إلى كميلِ بن زيادٍ وهو واقف بين يديه، والسيف في يدِه يقطرُ دماً، ورؤوسُ أولئكَ الكفرةِ الفجرةِ محلقةٌ على الأرضِ فَوضَعُ وأسَ السيفِ على رأسِ من تلك الرؤوسِ وقال: يا كميل ﴿ أَمَّلُ فَوَ فَيْتُ عَالَاتَ النَّيلِ سَاجِدًا وَقَالِما ﴾، أي هو ذلكَ الشخصُ الذي كانَ يقرأُ القرآنَ في تلكَ الليلةِ، فأعجبَكَ حالُه.

• ٤٩٠ ـ عن زاذان، عن سلمان، قال: لمَّا قُبِضَ النبيُّ فَ وتقلَّد أبو بكر الأمر، قلِمَ المدينةَ جماعةٌ من النصارى، يتقدَّمُهُم جاثليقٌ (٢) له سمت، ومعرفةٌ بالكلام ووجوهِه، وحفظِ التوراةِ والإنجيلِ وما فيهما، فقصدُوا أبا بكرٍ... فسألَهُ مسائلَ ولم يُجبُهُ... فقالَ سلمانُ رحمه اللهُ: فكأنما ألبِسنا

 ⁼ ۱۸/۱۳، الصراط المستقيم: ۲۱۷/۱، ينابيع المودة: ۲۰۷۱، بحار الأنوار:
 ١٥٤/٤٠ و٠٤/١٩٠/٥٧.

٤٨٩ _ إرشاد القلوب: ٢/٦٢٦، بحار الأنوار ٣٣/ ٣٩٩/٠٢٠.

⁽¹⁾ mega lliga (1)

٤٩٠ _ الأمالي للطوسي ٢١٨/٢١٨، الخرائج والجرائح: ٢/٥٤٤/١، مدينة المعاجز: ٢/٢٢/٢٢م، بحار الأنوار: ١٠/٤/١٠.

 ⁽۲) الجاثليق: رئيس الأساقفة عند بعض طوائف المسيحية. والسمت: الهيئة والسكينة والوقار.

فقال النصرانيُّ: أسالُكَ عمَّا سألتُ عنهُ هذا الشيخَ، فسألَهُ كلَّ ما سألَ عنه أبا بكرٍ فأجابَهُ عَلَىٰ... فقالَ لهُ الجاثليقُ: هذا ما لا يُطعنُ فيه الآنَ، غيرَ أن الحجاج ممَّا تشتركُ فيه الحجةُ على الخلقِ والمحجوجُ منهم، فيم بنتَ أيُّها العالمُ من الرعيَّةِ الناقصةِ عَنْكَ؟

قال: بما أخبرتُكَ بهِ من علمي بما كانَ وما يكونُ. قال الجاثليقُ: فهلَّم شيئاً من ذكرِ ذلكَ أتحقَّقُ به دعواك. فقال أميرُ المؤمنينَ ﴿ خَرجتَ حُرجتَ النَّهَا النصرانيُ - من مستقرُكَ مستفزاً لِمَنْ قصدتَ بسؤالِكَ لهُ، مُضمِراً خلاف ما اظهرتَ من الطلبِ والاسترشادِ، فاريتَ في منامِكَ مَقامي، وحُدَّثِتَ فيه بكلامي، وحُذَّرتَ فيهُ مَن خِلافي، وأمرِتَ فيهِ باتِبّاعي.

المؤمنين على يوماً جالسٌ في المسجد، وأصحابُهُ حولَهُ، فأتاه رجلٌ من المؤمنين الله يوماً جالسٌ في المسجد، وأصحابُهُ حولَهُ، فأتاه رجلٌ من شيعتِه، فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ الله إنَّ الله يعلمُ أنَّي أدينُه بحبّكَ في السرِّ كما أدينُه بحبّكَ في العلانيةِ. وأتولاك في السرِّ كما أتولاك في العلانيةِ. فقالَ أميرُ المؤمنينَ الله عدقتَ أما فاتخذُ للفقر جلباباً، فإنَّ الفقرَ أسرعُ إلى شيعتِنا من السيلِ إلى قرارِ الوادي، قال: فولَى الرجلُ وهو يبكي فرحاً لقولِ أمير المؤمنينَ الله عدقت.

فجاءَ رجلٌ من الخوارج يحدثُ صاحباً له قريباً من أميرِ المؤمنينَ، فقال أحدُهما لصاحبِه: تاللهِ إنْ رأيت كاليوم قطُّ إنَّه أتاهُ رجلٌ فقالَ لهَ: إني

٤٩١ ـ الاختصاص: ٣١٢، بصائر الدرجات ٣/٤١١، مدينة المعاجز: ٣/١٩٨/٣، بحار الأنوار: ٢٩٤/٤١.

⁽١) أقول: سعد الخفاف هو سعد بن طريف الذي تقدمت ترجمته.

لأَحبَّك، فقال له: صدقت، فقالَ له الأخرُ: أنا ما أنكرتُ من ذلكَ، لم يجد بُدّاً من أنَّهُ إذا قيلَ لهُ: إنِّي لأحبُّكَ أنْ يقولَ لهُ: صدقت، تعلم أني أحبُّه، فقال: لا، قال: فأنا أقومُ فأقولُ لهُ مثلَ مقالةِ الرجل، فيردُّ عليَّ مثلَ ما ردَّ عليه، قال: نعم، فقامَ الرجلُ فقالَ له مثلَ مقالتِه الأولى، فنظرَ إليهِ مليّاً، ثم قال له: كذبتَ لا واللهِ ما تحبُّنِي، ولا أحبُك.

قال: فبكى الخارجيُّ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ تستقبلُني بهذا وقد علم اللهُ خلافَهُ، أُبسُطْ يديكَ أبايعُكَ، قال: على ماذا؟ قال: على ما عمل زريقُ وحبترُ، قال: فمدَّ يدَهُ وقالَ لهُ: اصفِقْ...، واللهِ لكانِّي بكَ قد قُتِلْتَ على ضلالٍ، ووطئِتُ وجهَكَ دوابُّ العراقِ، فلا تغرنَّك قُوتُك.

قال: فلم يلبثُ أنْ خرجَ عليهِ أهلُ النهروانِ، وخرجَ الرجيمُ معهمُ فقُتِل.

علمُهُ ﷺ بأجالِ أصحابه

297 عن سعد بن طريف (الله عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين الله إذا وقف الرَّجل بين يديِهِ قال: يا فلانُ استعِدَّ وأَعِدَّ لنفسِك ما تريدُ، فإنَّك تمرضُ في يومِ كذا وكذا، في ساعةِ كذا وكذا، وسبب مرضِك كذا وكذا، وتموتُ في شهرِ كذا وكذا، في يومِ كذا وكذا، في ساعةِ كذا وكذا،

قال سعدُ: فقلتُ هذا الكلامَ لأبي جعفرِ عَلَى فقالَ: كانَ ذاكَ، ثم قلتُ: جعِلتُ فداكَ فكيفَ لا تقولُ أنتَ، ولا تخبِرُنا فنستَعِدَّ له؟ قال: هذا بابٌ أغلقَ الجوابَ فيهِ عليُ بنُ الحسينِ عَلَى يقومَ قائِمُنا.

٤٩٢ _ بصائر الدرجات: ٢٨٢/١، الخرائج والجرائح: ٢/٧٠٧/٢، مدينة المعاجز: ٢/٧٠٧/٢، مدينة المعاجز: ٢/٤٧٨/١٧٤، بحار الأنوار ٢٦/١٤٥/ ٢٠٠ و٤١/٣٠٢/٤١.

 ⁽۱) سعد بن طريف الحنظلي، مولاهم، الإسكاف، كوفي، يعرف وينكر، ترجم له الشيخ الطوسي في رجاله وعده من أصحاب الصادق ﷺ. رجال الطوسي: ٣/٢٠٢، ورجال النجاشي: ٤٦٨/١٧٨، معجم رجال الحديث: ٩/١٠٠.

بعدن أصحابه الذين أخبرَهُم بأجالِهم

أبو ذرُ الغِفاريُّ

٤٩٣ ـ عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن جدّه، عن علي ﴿ عن مَلَ عَلَى الله الله ﴿ وَمَلَ الله الله الله الله و علي الله و الله الله و علي الله و الله و

عمرو الخزاعي^(١)

٤٩٣ ـ من لا يحضره الفقيه ٤/ ٣٧٥، الخصال: ١٨٣، مكارم الأخلاق: ٤٤٥، وتفسير القمي: ١/ ٢٩٥، بحار الأنوار: ٢١٦/٢١ و٢٤/ ٤٢٩ و٤٧/ ٢١.

⁽۱) عمرو الخزاعي: هو عمرو بن الحمق صاحب رسول الله شهد مع على أمير المؤمنين على مشاهده كلها، وهو من حواريه وخاصة أصحابه، وفي مختصر الذهبي: عمرو بن الحمق الخزاعي صحابي، قتل بالموصل سنة ٥١. انظر اختيار معرفة الرجال ٩٣/٢٤٨/١، وتهذيب التهذيب: ٨/ ٢٢/ ٣٧.

٤٩٤ _ رجال الكشي: ٤٦، وسائل الشيعة: ٢٧٨/٢٠، بحار الأنوار: ٤٤/١٣٠/٠٢.

 ⁽۲) معاوية بن عمار بن أبي معاوية، الدهني البجلي الكوفي، أبو القاسم، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة. انظر تهذيب التهذيب:
 ۳۹۵/۱۹۳/۱۰

قالَ: فقالَ لَهُمْ - وهو عمرو بن الحمق الله اللهُ اللهُ النبيُ اللهُ بالمدينة ، فقالُوا: نعَمْ فلحق به ولبثَ معَهُ ما شاءَ اللهُ ثم قالَ لهُ رسولُ اللهِ اللهِ الموضع الذي مِنْهُ هاجرت، فإذا تولَّى أمينُ المؤمنينَ اللهِ فاتِه. الله المؤمنينَ اللهِ فاتِه.

فانصرف الرجلُ حتَّى إذا تولَّى أميرُ المؤمنينَ الله الكوفة، أتاهُ وأقامَ معهُ بالكوفة، ثم إنَّ أميرَ المؤمنينَ الله قال لهُ: الكَ دارٌ؟ قال: نَعَمْ. قال: بِعْها واجعلُها في الأزبِ، فإني غداً لو غبتُ لَطلبوكَ، فمنَعكَ الأزدُ حتى تخرجَ من الكوفةِ متوجّهاً إلى حصنِ الموصل، فتمرَّ برجلِ مُقْعَدِ فتقعدَ عندَهُ، ثم تستقيهِ فيسقيك، ويسالك عن شائِكَ فاخبرهُ وادعُهُ إلى الإسلامِ فإنَّهُ يُسلِمُ، وأمسحُ بيدِكَ على وركيهِ فإنَّ اللهَ يمسحُ ما بهِ [من ألم] وينهضُ قائماً فيتبعُكَ، وتمرَّ برجلِ أعمى على طهرِ الطريقِ، فتستسقيهِ فيسقيكَ، ويسالكَ عن شائِكَ فاخبِرُهُ وادعُه إلى الإسلامِ فإنَّه يسلمُ، وأمسحُ يدَكَ على عينيهِ فإنَّ الله عزَّ وجلً الله الإسلامِ فإنَّه يسلمُ، وأمسحُ يدَكَ على عينيهِ فإنَّ الله عزَّ وجلً يعيدُه بصيراً فيتبعُك، وهما يوارَيانِ بدنكَ في الترابِ، ثم تتبعُكَ الخيلُ فإذا صرتَ قريباً من الحصنِ في موضع كذا وكذا رهقتُكَ الخيلُ، فأنزلُ عن فرسِكَ ومُنَّ إلى الغارِ، فإنَّهُ يشتركُ في دمِكَ فسقةٌ الخيلُ، فأنزلُ عن فرسِكَ ومُنَّ إلى الغارِ، فإنَّهُ يشتركُ في دمِكَ فسقةٌ من الجنِّ والإنسِ . فقعلَ ما قَالَ أَميرُ المؤمنينَ اللهِ.

قال: فلمَّا انتهى إلى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظُرا هل تريانِ شيئاً؟ قالا نرى خيلاً مقبلةً، فنزلَ عن فرسِه ودخلَ الغارَ وعارَ فرسُه فلما دخلَ الغارَ ضربه أسودُ سالخٌ (٢) فيهِ، وجاءَتِ الخيلُ فلمَّا رأوا فرسَه عايراً قالوا هذا فرسُه وهو قريبٌ، فطلبَهُ الرجالُ فأصابُوه في الغارِ فكلمَّا ضربُوا أيديَهُمْ إلى شيءٍ من جسمهِ تبعَهُمُ اللحمُ، فأخذُوا رأسَهُ، فأتَوا به معاويةَ، فنصبَهُ على رمحٍ، وهو أوَّلُ رأسٍ نُصِبَ في الإسلامِ.

⁽۱) عار الفرس: أي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه.

⁽٢) السالخ: الأسود من الحيات.

حجر بن ع**د**ي^(۱)

٤٩٥ ـ قال زرير الغافقي (٢): سمعت عليَّ بن أبي طالب القه يقول: يا أهلَ العراقِ سيقُتَلُ منكم سبعةُ نفرِ بعدراء (٣)، مَثَلُهُم كمثلِ أصحابِ الأخدودِ، فقُتِلَ حجرٌ وأصحابُه.

البأنا حجر بن عديً، قال، قال لي عليُ الله: كيفَ تصنعُ النت إذا ضُربتَ وامرتَ بلعنتي؟ قلت له: كيفَ أصنعُ؟ قال: العنّي، ولا تبرأُ منّي، فإنّي على دينِ الله.

قال: ولقد ضربَهُ محمَّدُ بنُ يوسفَ^(٤)، وأمرَهُ أنْ يلعنَ عليّاً، وأقامَهُ على اللهُ، عليّاً، وأقامَهُ على بابِ مسجدِ صنعاءَ، قال فقال: إنَّ الأميرَ أمرَنِي أنْ العنَ عليَّا، فالعنوهُ لعنهُ اللهُ، فرأيتُ مجواذاً من الناسِ إلا رجلاً فهِمَها، وسلم.

٤٩٧ _ قال محمَّدُ بن الحنفية ﴿ الله عشرين من شهر

حجر بن عدي: هو ابن جبلة بن عدي بن ربيعة الكندي، وهو حجر الخير، وأبوه عدي الأدبر، كان شريفاً أميراً مطاعاً، أماراً بالمعروف، من شيعة علي على شهد صفين أميراً، وكان ذا صلاح وتعبد سير أعلام النبلاء: ٣/٤٦٢.

٤٩٥ ـ مناقب آل أبي طالب الأبين شهر آشوب ١٠٧/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٧/١٢، البداية والنهاية: ٦/ ٢٥٢ و٨/ ٦٠، وكنز العمال: ٢١/ ٣٥٤٣٧/٤٠٥، بحار الأنوار: ٣١٦/٤١.

 ⁽۲) في الأصل: رزين، تحريف، فهو زرير الغافقي المصري، كان ثقة، شهد مع علي ﷺ صغين، ومات سنة إحدى وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/٥١٠.

⁽٣) عذراء: هي قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان، وإليها ينسب مرج، إذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة وتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلي الجبل وبها منارة، وبها قتل حجر بن عدي الكندي وبها قبره، وقيل: هو الذي فتحها. معجم البلدان: ٤/ ٩١.

٤٩٦ _ اختيار معرفة الرجال: ١/٣١٩/١، بحار الأنوار: ٣٩/ ٣٢٤/ ٢٥.

 ⁽٤) هو أخو الحجاج بن يوسف الثقفي، كان والياً على اليمن على عهد الوليد، مات سنة إحدى وتسعين في ولايته. جامع الرواة: ١/ ١٨٠.

٤٩٧ ــ الأنوار العلوية: ٣٨٤، بحار الأنوار ٢٩٠/٤٢.

 ⁽٥) محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية القرشي، الهاشمي، المدني، من كبراء التابعين. سير أعلام النبلاء: ٤/١١٠/٣.

رمضان مع أبي، وقد نزلَ السُمُّ إلى قدميهِ، وكان يصلِّي تلكَ الليلةَ من جلوسٍ، ولم يزلُ يوصينا بوصاياهُ، ويعزِّينا عن نفسِه، ويخبرُنا بأمرِه وتبيانِه إلى حَينِ طُلُوعِ الفجرِ، فلمَّا أصبحَ استأذنَ الناسُ عليهِ، فأذِنَ لهُمْ بالدخولِ، فدَخلُوا عليهِ، وأقبلوا يُسلِّمونَ عليهِ، وهو يردُ عليهِ، ثم قال اللهِ: أيُّها الناسُ اسالوني قبلِ أنْ تفقدُوني، وخفَفُوا سؤالَكُم لمصيبةِ إمامِكُم.

قال: فبكى الناسُ عندَ ذلك بكاءً شديداً، وأشفقُوا أن يسألُوه تخفيفاً عنهُ، فقام إليه حجرُ بنَ عديِّ الطائئُ وقالَ:

فيا أسفي على المولى التقِين أبي الأطهارِ حيدرةَ الركِي قتله كَافر حنِتُ زنيمٌ لعينٌ فاستٌ نخلٌ شقِي فيلعن ربنا من حادَ عنكم ويبرء منكم لعنا وبي لأنكم بيوم الحشر ذُخري وأنتم عِترةُ الهادي النبي

فلمًّا بصُرَ بهِ وسمعَ شعرَهُ قال لهُ يَ كيفَ لي بكَ إذا دُعيتَ إلى البراءةِ منِّى، فما عساكَ أنْ تقولَ؟ فقال: والله با أميرَ المؤمنينَ لو قُطِّعتُ بالسيفِ إرباً إرباً، وأضرمَ لي النارُ، والله الله الأثرتُ ذلكَ على البراءةِ منك، نقال: وُفَقتَ لكلُ خيرِ يا حجِرُ، جِزاكَ اللهُ خيراً عن أهلِ بيتِ نبيّك.

ميثم الثمار^(۱)

89A _ عن ميثم النهرواني (٢) قال: دعاني أمير المؤمنين ، وقال: كيفَ انتَ يا ميثمُ، إذا دعاكَ دعِيُّ بني أُميَّةَ، ابنُ دعيِّها عبيدُ اللهِ بنُ زيادِ (٣) إلى البراءةِ منِّي؟ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ أنا واللهِ لا أبرأ منكَ،

ميثم الثمار: مولى علي بن أبي طالبﷺ، نزل الكوفة وله بها ذرية، روى العقيقي أن (1) أبا جعفرﷺ كان يحبه حباً شديداً، وأنه كان مؤمناً شاكراً في الرخاء، صابراً في البلاء. الإصابة: ٦/ ٢٤٩/ ٨٤٩٣، وجامع الرواة: ٢/ ٢٨٤.

الخرائج والجرائح: ١٣٩/٢٢٩، اختيار معرفة الرجال ١٣٩/٢٩٥، بحار _ ሂዓአ الأنوار: ٢١/١٣٠/٢٢ و٧٢/ ٤٣٣، وسائل الشيعة: ٢١/٢٢٧/٢٢٨.

هو أيضاً ميثم الثمار. **(Y)**

عبيد الله بن زياد بن أبيه بن مرجانة، ولد بالبصرة وكان مع والده لما مات بالعراق، = (٣)

قال: إذا واللهِ يقتلُكَ ويصلبُكَ، قلتُ: أصبرُ فذاكَ في اللهِ قليلٌ، فقال: يا مَيْثَمُ إذا تكونُ معي في درجتي.

199 ـ وروي عن أبي الحسن الرِّضا الله عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: أتى ميثمُ التمارُ دارَ أميرِ المؤمنينَ الله فقيل له إنَّهُ نائمٌ، فنادى بأعلى صوتِه، إنتبِهُ أيُّها النائمُ، فواللهِ لتخضبَنَّ لحبتُك من رأسِكَ، فانتبَه أميرُ المؤمنينَ الله فقال: الدخلُوا ميثماً، فقال له: أيها النائمُ واللهِ لتُخضبَنَّ لحيتُك من رأسِكَ. فقال: صدقت، وانت والله لمتقطعن يداكَ، ورجلاكَ، ولسائكَ، ولَتُقطعنَ النخلةُ التي في الكناسةِ (۱)، فتشقَّ أربعَ قطع، فتصلبَ أنت على ربعِها، وحجرٌ بنُ عدي على ربعِها، ومحمدُ بنُ قطع، فتصلبَ أنت على ربعِها، وحجرٌ بنُ عدي على ربعِها، ومحمدُ بنُ المثلة على ربعِها، وخالدُ بنُ مسعودٍ على ربعِها (۱).

وم المعدد بن الحسن الميثمي (٣) قال: كانَ ميثمُ التمارُ مولى عليَّ بنِ أبي طالب عليَّ عبداً لامرأةٍ من بني أسدٍ، فاشتراهُ عليَّ عليَّ منها، وأعتقَهُ وقال له: ما اسمُك؟ فقال: سالم. فقال: إنَّ رسولَ اللهُ الخبرَنِي أَنْ السَّمَكُ الذي سقاكَ بهِ أبوكَ في العَجَم ميثمٌ، فقال: صدقَ اللهُ

ولاه معاوية خراسان ثم البصرة، لما هلك معاوية أقره يزيد على إمارته ثم أمره على عسكره لفتال الحسين المسين الفاجعة العظمى بشهادة الحسين العلم وأهل بيته وأصحابه رضوان الله عليهم على يد عبيد الله بن زياد، هلك ابن زياد على يد إبراهيم الأشتر في خازر من أرض الموصل. أعلام الزركلي: ١٩٣/٤ بتصرف.

٤٩٩ ـ الاختصاص: ٧٥، روضة الواعظين: ٢٨٨، مدينة المعاجز: ٣/١٤٢، بحار الأنوار: ١٣١/٤٢.

الكناسة: هو محلة بالكوفة، عندها قتل يوسف بن عمر الثقفي زيد الشهيد وصلبه.
 معجم البلدان: ٤/١/٤.

⁽٢) حجر بن عدي وأصحابه الثلاثة عشر قتلوا بمرج عذراء، قتلهم معاوية بن أبي سفيان سنة ٥١ أو ٥٣ وقيل: ٥٠، فكيف يمكن أن يصلب مع ميثم الثمار في سنة ٦١ على قطع من جذع نخلة بالكوفة بعد أن مات معاوية واستخلف يزيد وهو استعمل عبيد الله ابن زياد على الكوفة، فأخذ ميثم وأصحابه وصلبهم على تلك الجذوع، فلعله هو حجر آخر أو سهو من الراوي أو النساخ.

٥٠٠ الغارات ٢/٧٩٧، الإرشاد: ١/٣٢٣، شرح نهج البلاغة: ١/١٩، بحار الأنوار: ٣٢٣/٤١.

⁽٣) واقفي من أصحاب الإمام الكاظم ﷺ. انظر رجال الطوسي: ٣٣٧/ ٢٩.

ورسولُه، وصدقتَ يا أميرَ المؤمنينَ، فهو واللهِ اسمي. قال: فارجِعُ إلى اسمِكَ ودَعُ سالماً، فنحنُ نُكنّيكَ بهِ فكنّاهُ أبا سالم.

قال: وقد كان أطلعَهُ علي الله على على علم كثير، وأسرار خفية من أهل أسرار الوصية، فكان ميثمُ يحدَّثُ ببعضِ ذلك، فيشكُ فيه قومٌ من أهل الكوفة، وينسبونَ عليا الله في ذلكَ إلى المخرفة (١) والإيهام، والتدليس، حتى قال له يوماً بمحضر خلق كثير من أصحابه، وفيهم الشاك، والمخلص: يا ميثمُ إنَّكَ تؤخذُ بعدي، وتُصلبُ، فإذا كان اليومُ الثاني ابتدرَ منخراكَ وفَمُكَ دماً، حتى يُخضَبَ لحيتَكَ، فإذا كان اليومُ الثالثُ طُعِنتَ بحربةِ يُقضى عليك [فيها]، فانتظرُ ذلكَ. والموضعُ الذي تُصلبُ فيهِ على بابِ دارِ عمرو بنِ حريثٍ إنَّكَ لعاشرُ عشرةِ أنت أقصرُهم خشبةُ وأقربُهم من المطهرة (١).

الجامع عند مولانا عليَّ بن أبي طالب الله يخرج من الجامع بالكوفة، فيجلس عند ميثم الثمَّار الله فيحادثه، فقال له ذات يوم: ألا أبشرُكَ يا ميثمُ؟ فقال: بماذا يا مولايُ قال: بانَّكَ تموتُ مصلوباً، قال: يا مولايَ وأنا على فطرةِ الإسلام؟ فقال: نعم يا ميثمُ، فقال له: تريدُ أريكَ الموضعَ الذي تُصلبُ فيهِ، وَالنَّجَلةَ التي تُعلَّقُ عليها وعلى جذعِها، قال: نعم يا أميرَ المؤمنينَ فلحقة إلى رحبةِ الضيافةِ، وقالَ له: هاهنا.

ثمَّ أراهُ النخلةَ حتى قُطِعتْ وشُقَّتْ نصفينِ، فنصفٌ تنصف منها، وبقيَ النصفُ الأخرُ، فما زالَ تبعاً هذا النصف، ويُصلِّي في الموضع، ويقولُ لبعضِ جوارِ الموضع: يا فلانُ، إني أجاورُكَ عن قريبٍ فأحسنُ جواري، فيقولُ ذلك الرجلُ في نفسِه: يريدُ ميثمُ يشتري داراً في جواري، فيقولُ ذلك الرجلُ في نفسِه، ولا يعلمُ ما يقولُ، حتَّى قُبِضَ أميرُ في قيقولُ ذلك الرجلُ في نفسِه، ولا يعلمُ ما يقولُ، حتَّى قُبِضَ أميرُ

⁽١) المخرفة: اختلاق الكذب.

⁽٢) يعني بها الأرض.

٥٠١ عند المعجزات والفضائل: ١٢٢، الفضائل لابن شاذان: ١٠٣، بحار الأنوار:
 ١٣٨/٤٢.

⁽٣) في الروضة ميثم الوراق، تحريف، بل هو ميثم الثمار.

المؤمنينَ ﷺ، وظفِرَ معاويةُ بأصحابِه، فأخِذَ ميثمُ في مَنْ أَخِذَ وقُبِضَ، وأمرَ معاويةُ بصلْبِهِ، فصُلِبَ على ذلكَ الجذعِ في ذلكَ المكان.

فلمَّا رأى ذلكَ الرجلُ أنَّ ميثماً قد صُلِبَ في جوارِه، فقالَ: إنا للهِ وإنَّا إليهِ وإنَّا إليهِ وإنَّا إليهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ، ثم أخبرَ الناسَ بقصةِ ميثم وما قالَ لهُ في حياتِه، وما زالَ ذلكَ الرجلُ يكنِسُ تحتَ الجِذْعِ وينجُرُه ويصلُّي عندَهُ ويكثرُ الرحمةَ عليه...

جویریة بن مسهر^(۱)

٩٠٢ - ومن ذلك ما رواه العلماءُ أن جويريةَ بنَ مسهرٍ وقفَ على بابِ القصرِ فقال: أينَ أميرُ المؤمنينَ؟ فقيلَ لهُ: نائمٌ، فنادى: أيّها النائمُ استيقظ، فوالذي نفسي بيده، لَتُضربَنَ ضربةً على رأسِكَ تُخضَّبُ منها لحيتُك، كما أخبرتنا بذلك من قبل. فسمِعة أميرُ المؤمنينَ عَلَيْ فنادى: أقبلُ يا جويرية حتَّى أحدَّثَكَ بحديثِكَ، فأقبلَ، فقال: وأنتَ - والذي نفسي بيدِه ل جويرية حتَّى المؤمنينَ عَلَي نفسي بيدِه ل أَتُعتلَ الزنيم (١)، ولَيقطعنَّ يدكَ ورجلكَ، ثم لَيصلُبنَّكَ تحتَ جذع كافر، فمضى على ذلك الدهرُ حتى وليَ زيادٌ في أيام معاوية، فقطعَ بدَهُ ورجلَهُ، ثم صلبَهُ إلى جذع ابن مكعبر، وكان جذِعاً طويلاً فكان تحتَهُ.

رشيك الهجري^(٣)

مَرُرِّمِيْنَ تَكُوْرُرُسِيْنِ مِنْ الْزَبِيرِ (أَنَّ)، قال: خرجَ أميرُ المؤمنينَ صلواتُ عن فضيل بن الزبير (أَنَّ)، قال: خرجَ أميرُ المؤمنينَ صلواتُ

 ⁽۱) هو جويرية بن مسهر، عربي، كوفي، من أصحاب علي ﷺ. معجم رجال الحديث:
 ۵/ ۱۵۱/ ۲٤۲۰، رجال الطوسي: ۳۷، ورجال ابن داود: ۱۷.

٥٠٢ _ الإرشاد ١/٣٢٢، الخرائج والجرائح: ١١/١٤٨/٤١، بحار الأنوار: ١١/١٤٨/٤٢.

 ⁽۲) عتله يعتله ويعتله: جره عنيفا فحمله، والعتل بضمتين مشددة اللام: الأكول المنيع الجافي الغليظ. والزنيم: المستلحق في قوم ليس منهم، والدعي واللئيم المعروف بلؤمه أو شره. القاموس المحيط: ١٤/٤.

 ⁽٣) رشيد الهجري: كوفي، من أصحاب على ١٩٤٨ وكان يسميه: رشيد البلايا. انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ: ١/ ٨٤، جامع الرواة: ١/ ٣١٩.

٥٠٣ - روضة الواعظين: ٢٨٧، بحار الأنوار: ١٨/١٣٧/٤٢، وفي الهداية الكبرى: ١٦٦ قال: قال أبو عبد الشغين: خرج أمير، وذكر الحديث، اختيار معرفة الرجال ١/ ٢٩١، والأنوار العلوية: ٤٦٥.

⁽٤) فضيل بن الزبير: عده الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الباقرﷺ، وأخرى ــ

اللهِ عليهِ يوماً إلى بستانِ البرني^(۱)، ومعَهُ أصحابَهُ، فجلسَ تحتَ نخلةِ، ثم أمر بنخلةِ، فقطعتُ^(۲) فأنزِلَ منها رطبٌ فَوُضِعَ بينَ أيديهم، قالوا: فقالَ رشيدُ الهجري: يا أميرَ المؤمنينَ ما أطيبَ هذا الرُّطبَ؟ فقال: يا رشيدُ اما إنَّكَ تُصلَبُ على جذعِها.

30.6 عن أبي حسَّان العجلي (٣) عن قنواء بنت رشيد الهجري (١) قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعت من أبي يقول: حدَّثني أمير المؤمنين ﴿ فقال: يا رشيدُ كيفَ صبرُك إذا أرسلَ إليك دَعيُ (٥) بني أُميَّة، فقطعَ يديكَ، ورجليكَ، ولسانَكَ؟ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ آخرُ ذلك الجنة؟ قال: بلى يا رشيدُ أنتَ معي في الدنيا والآخرة.

قالتْ: فواللهِ ما ذهبتِ الأيامُ حتَّى أرسلَ إليه الدعيُّ عبيدُ اللهِ بنُ زيادٍ، فدعاهُ إلى البراءةِ من أميرِ المؤمنينَ عليهُ، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدعيُّ: فبأيُّ ميتةٍ قال لك صاحبك تموت؟

قال: أخبرَنِي خليلي أنكَ تَدْعُولي إلى البراءةِ منه، فلا أتبرأُ منه، فتقدّمُني فتقطعُ يديّ ورجليّ ولساني، فقال: والله لأكُذبنّ قولَهُ فيك، قدّموهُ

من أصحاب الصادق قائلاً: الفضيل بن الزبير الأسدي، مولاهم، كوفي، رجال الطوسى: ٢٢/٢٦٩.

البرني: تمر ضخم كثير اللحم، أحمر مشرب صفرة، عذب الحلاوة. الفائق في غريب الحديث: ٢/١٠٠.

⁽۲) أي فقطعت ثمارها.

٥٠٤ ـ الاختصاص ٧٧، الأمالي للطوسي: ٢٨/١٦٥، الهداية الكبرى: ١٣١، الخرائج والجرائح: ١٦٢/٢٢، المحتضر: ٨٦، مدينة المعاجز: ٢/ ١٦٢، بحار الأنوار: ٢٤/ ١٦١ و٢٣/ ٤٣٣.

 ⁽٣) أبو حسان العجلي: هو موسى بن عبيلة الكوفي، روى عنه صفوان الجمال، من أصحاب الإمام الصادق.

انظر معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٥٨/٢٨.

 ⁽٤) قنواء: هي بنت رشيد الهجري، وعدها البرقي ممن روت عن أبي عبد اله الله الله وروت عن أبيها، عن علي الله معجم رجال الحديث: ٢٢٨/٢٤/ ١٥٦٩٣.

⁽a) في بعض النسخ: الدعي.

فاقطعوا يديهِ ورجليهِ واتركُوا لسانَهُ، فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت له: يا أبت جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألماً؟

فقال: لا يا بُنية إلا كالزحام بينَ الناسِ، فلما حملناهُ وأخرجناهُ من القصرِ اجتمعَ الناسُ حولَهُ فقال: ائتوني بصحيفةِ ودواةٍ أكتبُ لكُم ما يكونُ إلى أنْ تقومَ الساعةُ، فإنَّ للقومِ بقيَّةً لم يأخذوها مني بعدُ، فأتوهُ بصحيفةٍ فكتبَ الكتابَ: بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم(١).

خا**دمه** قنبر^(۲)

٥٠٥ ــ روي أنَّ الحجاجَ بن يوسفَ الثقفي قال ذاتَ يوم: أحبُ أنْ
 أصيبَ رجلاً من أصحابِ أبي ترابٍ، فأتقربُ إلى اللهِ بدمِه!! فقيلَ لهُ: ما
 نعلمُ أحداً كانَ أطولَ صحبةً لأبي ترابٍ من قنبرٍ مولاه.

فبعثَ في طلبِه فأتيَ به فقال لهُ: أنت قنبرٌ؟ قال: نعم، قال: أبو همدانَ؟ قال: نعم، قال: مولى عليٌ بنِ أبي طالب؟ قال: اللهُ مولايَ، وأميرُ المؤمنينَ عليٌّ وليُّ نعمتي، قال: إبرأ من دينِه، قال: فإذا برئتُ من

⁽١) في الأمالي للطوسي تغيير في اللفظ وفيه: فأتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين هيئة، فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه...الخ.

قنبر: هو مولى على ١٤٠٤ ومن خاصته ومخلصيه، قبره ببغداد مزار للشيعة، قتله الحجاج على حبه لعلي ١٤٠٤ طرائف المقال: ٢/ ٢١٣/ ٧٦٤٥، وجامع الرواة: ٢/ ٢٤٠.

٥٠٥ - الإرشاد ٣٢٨/١، بحار الأنوار: ١٢٦/٤٢، الكنى والألقاب: ٢/ ٢٩٥، والأنوار العلوية: ٤٧٣.

دينِه تدلَّنِي على دينِ غيرِه أفضلَ منهُ؟ فقال: إني قاتِلُكَ فاخترُ أيَّ قتلةٍ أحبُّ إليكَ، قال: لأنَّكَ لا تقتلُنِي قتلةً إليكَ، قال: لأنَّكَ لا تقتلُنِي قتلةً إلا قتلتُكَ مثلَها ولقد خبَّرني أميرُ المؤمنينَ اللَّظَ أن منيَّتي تكونُ ذبحاً ظُلماً بغيرِ حقَّ، قال: فأمرَ بهِ فذُبح.

کمیل بن زیاد

٥٠٦ عن المغيرة (١) قال: لمّا ولي الحجّاجُ طلبَ كميلَ بنَ زيادٍ فهربَ منه، فَحرَمَ قومَهُ عطاءَهم، فلما رأى كميلُ ذلكَ، قال: أنا شيخٌ كبيرٌ قد نفدَ عُمْرِي، لا ينبغي أنْ أحرِمَ قومي عطيًاتِهم، فخرجَ فدفعَ بيدِه إلى الحجّاج، فلما رآهُ قال لهُ: لقد كنتُ أحبُ أنْ أجِدَ عليكَ سبيلاً، فقال له كميلُ: لا تصرفُ عليَّ أنيابَك، ولا تهدِمُ عليَّ، فواللهِ ما بقيَ من عمري إلا مثلُ كواسلِ الغبار، فاقضِ ما أنتَ قاضٍ، فإنَّ الموعدَ [عند] الله، وبعدَ القتلِ الحسابُ، ولقد خبَّرَنِي أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبِ عليُهُ أنك قاتلى.

قال: فقالَ لهُ الحجَّاجُ: الحجَّةُ عليكَ إذن، فقال كميلُ: ذاك إن كان القضاءُ إليكَ، قال: بلى قد كنتَ في مَنْ قَتلَ عثمانَ بن عفَّانٍ، إضرِبُوا عنقَهُ، فضُرِبَتْ عنقُه.

إخبارُه بولادةِ زينِ العابدين ﷺ

٥٠٧ عن جابر عن أبي جعفر الله قال: لمّا قدم بابنة يزدجرد (٢) على عمر وأدخِلَتِ المدينة أشرف لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوء وجهها فلمّا دخلتِ المسجد ورأتْ عمر غطّتْ وجهها وقالتْ: آه بيروز باد

٥٠٦ ـ الإرشاد ١/٣٢٧، بحار الأنوار: ١٢/١٤٨/٤٢.

⁽١) هو ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب، الأمير أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، صحابي شهد بيعة الرضوان، وكان رجلاً طوالاً مهيباً، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٣/٢١/٧.

٥٠٧ _ بصائر الدرجات ٨/٣٥٥، بحار الأنوار: ٢٠/٩/٤٦.

⁽۲) یزدجرد: هو ابن شهریار بن أبرویز بن هرمز بن أنوشیروان، وهو آخر ملوك الفرس.

اهرمز^(۱)، قال: فغضب عَمرُ وقال: تشتِمُنِي هذهِ وهمَّ بها.

فقال له أميرُ المؤمنينَ: ليسَ لكَ ذلكَ إعرضٌ عنها إنَّها تختارُ رجلاً من المسلمينَ ثم إحْسِبُها بفيئِه عليهِ، فقال عمرُ: اختاري، قال: فجاءتُ حتَّى وضعتُ يدَها على رأسِ الحسينِ بن عليٌ ﷺ، فقالَ أميرُ المؤمنينَ: ما السمُكِ؟ قالتْ: جهان شاه، فقال: بل شهر بانويهِ، ثم نظرَ إلى الحسينِ ﷺ فقالَ: يا أبا عبدِ اللهِ ليولدنَ لك منها غلامٌ خيرُ أهلِ الأرضِ.

إخبارُه بشهادةِ زيدِ بنِ عليُ ﷺ

٥٠٨ ـ عن عليَّ بن أبي طالب الله قال: الشهيدُ من ذريَّتِي، والقائمُ بالحقُّ من وُلدِي، المصلوبُ بكناسةِ كوفان.

٥٠٩ ـ وذكر أن أمير المؤمنين ﴿ وقف بالكوفة في الموضع الذي صُلِبَ فيه زيدُ بنُ عليٌ ، فبكى حتَّى أخضلَتْ لحيتُه ، وبكى الناسُ لبكائِه ، فقيل لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ مِمَّ بكاؤُلكُ فقد أبكيتَ أصحابَكَ ، فقال : ابكي لأنَّ رجلاً من ولدي يُصلبُ في [هذا] الموضع لا أرى فيهِ حسنة من رضي أن ينظرَ إلى عورتِه.

٥١٠ عن زيد بن على آبن التحسين، عن جدّه علي ابن أبي طالب قال: قال علي الله الناس إني دعوتُكم إلى الحقّ فتوليتُم عني، وضربتُكم بالدرةِ فاعييتمُوني، أما إنّه سيليكُم بعدي ولاةٌ لا يرضونَ منكم بهذا حتى يعذّبُوكم بالسياطِ وبالحديدِ، فأما أنا فلا أعذّبُكم بهما، إنّه من عذّبَ الناسَ في الدنيا عذّبَهُ اللهُ في الآخرةِ، وآية ذلكَ أن ياتيكُم صاحبُ اليمن حتى يحلّ بينَ أظهرِكُم فياخذَ العمّالَ وعمالَ العمالِ رجلٌ صاحبُ اليمن حتى يحلّ بينَ أظهرِكُم فياخذَ العمّالَ وعمالَ العمالِ رجلٌ

 ⁽۱) كلام فارسي مشتمل على تأفيف ودعاء على أبيها هرمز حيث تعني: لا كان لهرمز يوم
 فإن ابنته أسرت بصغر ونظر إليها الرجال. الوافي: ١٧٦/٢.

٥٠٨ - تيسير المطالب: ١٠٥، مسند زيد بن على: ٩ رواه عن النبى.

٥٠٩ _ التشريف بالمنن: ٢٤٤/ ٣٥٥ عن كتاب الفتن للحافظ السليلي.

۱۰ - الغارات: ۲/۸۰٪، الإرشاد: ۱/۳۲۲، شرح نهج البلاغة: ۳۰۲/۲ إعلام الورى:
 ۱/ ۳٤۱، بحار الأنوار: ٤١/٥٨٠٪.

يقالُ له: يوسفُ بن عمرو^(١) ياتيكُم عندَ ذلكَ رجلٌ منًا أهلَ البيتِ فانصرُوه فإنَّهُ داعِ إلى الحقِّ.

إخبارُه ﷺ عن شهادةِ الإمامِ الزَّضَا ﷺ

الله على النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: سيُقتلُ رجلٌ من ولدي بارضِ خراسانَ بالشّمّ ظلماً، إسمُه إسمِي، واسمُ أبيهِ اسمُ ابنِ عمرانَ موسى الله الله فنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانتُ مثلَ عددِ النّجوم، وقطرِ الأمطارِ، وورقِ الأشجارِ.

الأوصياء، وارث علم الأنبياء، أبا جعفر محمَّد بنَ عليٌ بنِ الحسينِ بنِ عليٌ بنِ أبي طالب عليٌ بنِ الحسينِ بنِ عليٌ بنِ أبي طالب عليٌ يقولُ: حدثني سيدُ العابدينَ عليٌ بنُ الحسينِ، عن سيدِ الشهداءِ الحسينِ بنِ عليٌ، عن سيدِ الأوصياءِ أميرِ المؤمنينَ عليٌ بنِ أبي طالب عليٌ الله عليٌ بنِ أبي طالب عليٌ قال: قال رسولُ اللهِ عليُ : ستدفنُ بضعةٌ مني بخراسان (٢)، ما زارها مكروبٌ إلا نقسَ الله كُربتَهُ، ولا مذببُ إلا عفرَ اللهُ ذنوبَهُ.

٥١٣ _ عن أبي الصلت الهروي، قال: إنَّ المأمونَ قال للرضا على:

 ⁽۱) يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن جرجس، أبو يزيد المصري، قال ابن يونس:
 کان رجلاً صالحاً، توفي في صفر سنة خمس وماثتين. إنظر تهذيب التهذيب:
 ۷۱۸/۳٦٩/۱۱.

٥١١ ـ الأمالي للصدوق ١٨١/ ١٨٥، من لا يحضره الفقيه: ٣١٨٨/٥٨٤/ عيون أخبار الرضا: ١٩/٢٨٨/٢، روضة الواعظين: ٢٣٤، إثبات الهداة: ١٩/٤٠٨/٢، مدينة الرضا: ٣٠٨/٢٩١، روضة الواعظين: ٢٣٤، إثبات الهداة: ١٩/٤٠٨/٢، مدينة المعاجز: ٣/٣٩/٣٩، وسائل الشيعة: ١٤/١٥٥١، ١٩٨٠٦/٥٥٤ بحار الأنوار: ١٩٨٠٦/٤٩.

٥١٢ ـ انظر الأمالي للصدوق: ١٨٢/١٨١، عيون أخبار الرضا ﷺ ١٤/٢٨٨/١، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٩٨٣/١، وروضة الواعظين: ٢٣٤، وسائل الشيعة: ١٤/ ٩٥٠ رقم ١٩٨٠٥، وبحار الأنوار: ٩٩/ ٣٣/١.

 ⁽۲) في بعض النسخ: بأرض خراسان. وخراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي
 العراق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وعزة... انظر معجم البلدان: ۲/۳۰۰.

٥١٣ _ الأمالي للصدوق ١١٥/١٢٥، علل الشرائع: ١/٢٣٧/١، عيون أخبار الرضا: _

يا ابنَ رسولِ اللهِ، قد عرفتُ فضلَكَ وعلمَكَ وزهدَكَ وورعَكَ وعبادتَكَ، وأراك أحقَّ بالخلافةِ منِي. فقالَ الرِّضاﷺ: بالعبوديةِ للهِ عزَّ وجلَّ افتخرُ، وبالزهدِ في الدنيا أرجو النجاةَ من شرَّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوزَ بالمغانم، وبالتواضعِ في الدنيا أرجو الرِّفعة عندَ اللهِ عزَّ وجلً.

فقالَ لهُ المأمونُ: إني قد رأيتُ أن أعزلَ نفسي عن الخلافةِ، وأجعلَها لكَ وأبايعَكَ. فقال له الرِّضا على: إن كانتِ الخلافةُ لكَ وجعلها اللهُ لكَ، فلا يجوزُ أنْ تخلعَ لباساً ألبسكَ اللهُ وتجعلَهُ لغيرِكَ، وإن كانتِ الخلافةُ ليستْ لكَ، فلا يجوزُ لكَ أنْ تجعلَ لي ما ليسَ لكَ.

فقالَ لهُ المأمونُ: يا ابنَ رسولِ اللهِ، لا بدَّ لكَ من قَبولِ هذا الأمرِ، فقالَ: لستُ أفعل ذلك طائعاً أبداً، فما زالَ يجهدُ به أياماً حتى يئِسَ من قبولِهِ. فقالَ لهُ: فإن لم تقبلُ الخلافةَ ولم تحبَّ مبايعتي لكَ، فكُنْ وليَّ عهدِي لتكونَ لكَ الخلافةُ بعدي. فقال الرِّضا عَنَّ واللهِ لقَدْ حدثنِي أبي، عن آبائه، عن أميرِ المؤمنينَ، عن رسولِ اللهِ عَنَّ إني أخرجُ من الدنيا قبلكَ مقتولاً بالسَّمِ مظلوماً، تبكي عليَّ ملائكةُ السماءِ وملائكةُ الأرضِ، وأدفنُ في أرضِ غربةِ إلى جنبِ هارونَ الرشيد.

⁼ ۱/۱۰۱/۳، روضة الواعظين: ۲۲۳، المناقب لابن شهر آشوب: ۳/۲۷۲، مدينة المعاجز: ۷/۲۳۹/۱۳۴، وسائل الشيعة: ۲/۳۲۹/۲۰۳، بحار الأنوار: ۳/۱۲۸/٤٩.

علمُ عليً ﷺ بأجلِهِ ومقتلِهِ وإخبارُهُ بذلكَ تفصيلياً

علمُهُ بأنَّهُ يعيشُ ثلاثينَ سنةً بعدَ النبيِّ هِيَّ

عُلَمُهُ بِأُنَّهُ يُقتلُ بِأَرِضِ العَراقَ

٥١٥ ـ عن أبي حرب بن أبي الأسود الدوالي، عن أبيه، عن علي الله عن أبيه عبد الله بن سلام (٢)، وقد وضعت رجلي في

٥١٤ ـ انظر عبون أخبار الرضا ١٩/٥٦/٢ الخصال: ٤٧٧، كمال الدين: ٣٠٢،
 الاحتجاج: ١/٣٣٧، وبحار الأنوار: ١٠/١٠.

 ⁽۱) هو صالح بن عقبة بن قيس بن أبي ربيعة، مولى رسول الله هي، كذاب غال لا يلتفت إليه، روى عن أبي عبد الله الصادق هي خلاصة الأقوال: ٣٦٠/٥، ورجال النجاشي: ٢٠٠/ ٥٣٢، ورجال الطوسي: ٤٨/٢٢٧.

٥١٥ مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٤٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، نظم درر السمطين: ١٣٦، ١٣٦، مسند أبي يعلى ١/ ٣٨١/ ١٤١، مجمع الزوائد: ١٣٨/ ١٩٨١ وقال: رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، تاريخ ابن عساكر: ٥٤٥/٤٢، البداية والنهاية: ٧/ ٣٦٠.

 ⁽۲) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف، الإسرائيلي ثم الأنصاري، من بني قينقاع، =

الغرزِ، وأنا أريدُ العراقَ، فقالَ: لا تأتِ العراقَ، فإنَّكَ أن أتبتَهُ أصابَكَ بهِ ذبابُ السيفِ. قال على وأيمُ اللهِ الله قبلكَ.

قال أبو الأسود: فقلتُ في نفسي: يا للهِ ما رأيتُ كاليوم.. رجلٌ محاربٌ يحدِّثُ الناسَ بمثلِ هذا.؟!

٩١٦ ـ عن أبي عامر الساجي، واعظ أهل الحجاز (١) قال: أتبتُ أبا عبدِ اللهِ جعفرَ بنَ محمدٍ السلامِ فقلتُ لهُ: يا ابنَ رسولِ اللهِ ما لمِنَ زارَ قبرَهُ ـ يعني أميرَ المؤمنينَ ـ وعمَّر تربتَهُ قال: يا أبا عامرِ حدثني أبي عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليِّ عن عليِّ الله الله قال له: واللهَ لتُقتلَنَّ بارضِ العراقِ، وتدفنَ بها، قلتُ: يا رسولَ اللهِ ما لمن زارَ قبورَنا، وعمَرَها، وتعاهدَها؟ فقال لي: يا أبا الحسنِ إنَّ اللهَ جعلَ قبرَك وقبرَ ولدِك بقاعاً من بقاعِ الجنَّةِ، وعرصة من عرصاتِها، وإنَّ اللهَ جعلَ قلوبَ فلدِك بقاعاً من بقاعِ الجنَّةِ، وعرصة من عرصاتِها، وإنَّ اللهَ جعلَ قلوبَ فيكم، فيعمرونَ قبورَكم، ويُكثرونَ زيارتَها، تقرباً منهم إلى اللهِ، [و] مودة منهم لرسولِه، أولئكَ يا على المخصوصونَ بشفاعتِي، والواردونَ مودة منهم لرسولِه، أولئكَ يا على المخصوصونَ بشفاعتِي، والواردونَ حوضى، وهم زُوَّاري غداً في الجنَةِ.

علُهُ بأنَّهُ يموتُ شهيها آمُرُامِّيَ تَكَوْيِرُ مِنْ رَسِي سُوى

٥١٧ ـ عن عبيدة (٢) قال: قال عليَّ: ما يحبسُ اشقاها أن يجيَّ

أسلم أول ما قدم النبي هي المدينة، وقيل تأخر إسلامه إلى سنة ثمان، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. الإصابة: ٤٧٤٢/١٠٢/٤.

٥١٦ - تهذيب الأحكام للطوسي ٦/ ٢٢/ ٥٠، وسائل الشيعة: ٣٨٣/١٤، مستدرك الوسائل:
 ١١/ ٢١٥، الغارات: ٢/ ٨٥٥، فرحة الغري: ١٠٤، بحار الأنوار: ٩٧/ ١٢٠.

أبو عامر الساجي، واعظ أهل الحجاز، روى عن الإمام الصادق ، وروى عنه عمارة بن زيد. معجم رجال الحديث: ٢٢/ ٢٢١/ ١٤٤٥٥.

۱۷ - المصنف لابن أبي شيبة: ٨/٥٨٧، المصنف لعبد الرزاق: ١٠/١٥٤/١٠، ١٨٦٧٠/١٥٤، المصنف لعبد الرزاق: ١٨٢٠/١٥٤، ١٣/ ١٣/ الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٤/٣، والعدد القوية: ١٧/٢٣٨، وكنز العمال: ٣١/ ١٨٨/ ١٨٦٠/١٨٨، نهج السعادة: ٢/٣١٧ و٧/ ٩٧ رواه عن محمد بن عبيدة، بحار الأنوار: ٣٢٥٦/٤٢.

⁽۲) هو عبيدة السلماني الذي مرت ترجمته مسبقاً.

فيقتلَنِي، اللَّهم إني قد سئمتُهم وسثِمُوني، ومللتُهم وملُوني، فأرِحُني منهم، وأرِحْهُم منَي.

عَلَهُه باسم قاتِله ومعرفتِه

٥١٩ _ وقال أمير المؤمنين ﷺ لمَّا بايعه ابنُ ملجم: باللهِ إنَّكَ غيرُ وفيٌ ببيعتي، ولَتخضبنَ هذهِ من هذا، وأشار بيدِه إلى كريمتِه ﷺ.

٥٢٠ عن عمير بن عبد الملك (١) قال: خطبنا علي ﴿ على منبر الكوفةِ، فأخذ بلحيتِه ثم قال: متى يبعث أشقاها، حتى يخضب هذهِ من هذهِ.؟

٥٢١ _ عن موسى بن إسماعيل أله سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم (٣) يستحمل عليًا فحملة. ثم قال عليًّ:

٥١٨ _ المعجم الكبير للطبراني: ١١/ ٢٩٥، أسد الغابة ٤/ ٣٤، بشارة المصطفى: ٣٤/ ٣٤٠.

١٩٥ ـ الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٢، الفضائل لابن شاذان: ١٠٣، بحار الأنوار:
 ١٣٨/٤٢.

٥٢٠ ـ الآحاد والمثاني ١/١٤٨/١، شواهد التنزيل: ١١٠٠/٤٣٨/٢، ونهج السعادة:
 ٢/ ٦٩٤.

لم نعثر له على ترجمة.

٥٢١ _ الجوهرة في نسب الإمام على وآله ١١٢، نهج السعادة: ٧/ ١٠٤.

 ⁽۲) موسى بن إسماعيل المنقري، مولاهم، أبو سلمة التبوذكي البصري، روى عن أبان بن يزيد وأبيه إسماعيل المنقري، وغيرهم. تذكرة الحفاظ: ۲/ ۳۹۰، وفي تهذيب الكمال: ۲۹/ ۲۱/ ۲۳۰.

⁽٣) عبد الرحمن بن ملجم المرادي، أدرك الجاهلية وهاجر في خلافة عمر، ثم صار من كبار الخوارج، وهو أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن رسول الله على بقتل على بن أبي طالب على قتل بعد شهادة الإمام على على مباشرة وذلك سنة أربع وأربعين. انظر الإصابة: ٥/ ١٣٩٦/٨٥.

أُريدُ حباءَهُ ويريدُ قتلي عذيرُك من خليلِكَ من مرادِ (١) أمَّا إنَّ هذا قاتِلي. قيلَ لهُ: فما يمنعُكَ منه؟ قال: إنَّهُ لم يقتلُنِي معد.

٥٢٢ ـ عن على النّها يقتلُني رجلٌ خاملُ الذكِر، ضئيلُ النسب، غيلة في غيرِ ماقطِ (١) حرب، ولا معركة رجال، ويلمه (١) أشقى البشر! ليودَن أنَّ أمَّهُ هبلتْ بهِ، أما إنَّهُ وأحمرَ ثمودِ لمقرونانِ في قرن .

٥٢٣ ـ وعن عليً قال: قال رسول الله الله الته التدري من أشقى الأولين؟ قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: عاقرُ الناقةِ. قال: أتدري من أشقى الآخرينَ؟ قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قالَ: الذي يضربُكَ على هذهِ _ وأشار إلى رأسِه _ فتبتلُ منها هذهِ _ وأخذ بلحيتِه _

٥٢٤ ـ عن أبي الطفيل قال: دعا عليَّ الناسَ إلى البيعةِ، فجاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ ملجم المرادي فردَّهُ مرتينِ، ثم أتاهُ فقال: ما يحبسُ اشقاها لتخضبنَ ـ أو لتَصبغنَ ـ هذهِ من هذا ـ يعني لحيتَهُ من رأسِه، ثم تمثَّل بهذين البيتين .:

أُشدُّدُ حيازيمَكَ للموتِّ أَلْمَانَ السموتَ لاقيكَ ولا تجزعُ مِنَ العقِيدِ إِذَا حسلٌ بِسواديكَ

٥٢٥ _ عن أبي سنان يزيد بن أمية الدولي (٤) قال: مرض علي بن

⁽۱) هذا البيت لعمرو بن معدي كرب. انظر الأغاني: ۲۰/۲۰، العقد الفريد: ۱۲۱/۱.

٥٢٢ ـ شرح نهج البلاغة ١/ ٢٣٥، مناقب أهل البيت: ٢١٤، ونهج السعادة: ٣٠٦/١.

⁽٢) الماقط: ساحة القتال.

⁽٣) ويلمه: أي ويل الأمه.

٥٢٣ _ ينابيع المودة ٢/١٩٩/ ٥٧٥، تفسير مجمع البيان: ٢٩٦/٤، ذخائر العقبي: ١١٥.

٥٢٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٣٣، مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ٣٧/٢، مقائل الطالبيين: ١٨، الإرشاد: ١/١١، نهج السعادة: ٢/١١، المعجم الكبير للطبراني: ١/١٠، المعجم الكبير للطبراني: ١/١٠٠.

٥٢٥ مسند أبي يعلى ١/ ٥٦٩/٤٣٠، مجمع الزوائد: ١٣٧/٩ وقال: رواه أبو يعلى وفيه والد علي ابن المديني وهو ضعيف، تاريخ ابن عساكر: ٥٤٤/٤٢، وكنز العمال: ١٩٢/١٣ رقم ٢٦٥٧١.

⁽٤) في بعض النسخ: الديلي، فهو يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي، المدني، ويقال: اسمه =

أبي طالب مرضاً شديداً حتى أدنف (١) وخفنا عليه، ثم إنه برىء ونقه، فقلنا: هنيئاً لك أبا الحسن، الحمدُ للهِ الذي عافاك، قد كنّا نخافُ عليك، قال: لكنّي لم أخف على نفسي، أخبرني الصادقُ المصدَّقُ، أني لا أموتُ حتَّى أُضرَبَ على هذه _ وأشار إلى مقدَّم رأسِه الأيسرِ _ فتخضبُ هذه منها بدم _ وأخذَ بلحيتِه وقال لي _: يقتلُكَ أشقى هذه الأمةِ، كما عقرَ ناقةَ اللهِ أشقى بني فلانِ من ثمودَ. قال: فنسبَهُ رسولُ اللهِ عَنْ إلى فخذه الدنيا دونَ ثمود.

أريدُ حِبَاءَهُ ويسريدُ قبتلي عِنْدِرُكُ من خليلِكَ من مرادٍ

قال: فلمَّا كانَ من أمرِّ مَّا كَانَ مُو فَيُوبِ أَميرُ المؤمنينَ اللهِ ، قُبِضَ عليهِ وقد خرجَ من المسجدِ، فجئ به إلى أميرِ المؤمنينَ، فقال اللهِ اللهِ للهُ عليهُ اللهِ اللهُ عليكُ. وأنا أعلمُ أنَّك قاتلي، ولكنْ كنتُ أفعلُ ذلكَ بك لاستظهرَ باللهِ عليكَ.

وربيعة الديلي، ثقة. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٧٤/١٥، وتهذيب الكمال: ١١/ ١٥٠/ ٢٥٩٥.

⁽١) أدنف: أي ثقل من المرض ودنا من الموت.

٢٦٥ _ الإرشاد ١٢/١، بحار الأنوار: ٣٠٨/٣٠٨، نهج السعادة: ٩٩/٧ .

 ⁽۲) المعلى بن يزيد: هو من أصحاب الإمام الصادق على انظر معجم رحال الحديث:
 ۲۰۲۷/۲۷۰/۱۹ ورجال الطوسى: ۳۰۵/۳۰۶.

علهه بكيفية مقتله

٥٢٧ ـ قال مازنُ (١٠): رأيتُ عليّاً ﷺ أخذَ بلحيتِه وهو يقولُ: واللهِ لَيخضبَنَّها من فوقِها بدم، فما يحبسُ اشقاكُم.

٥٢٨ ـ عن سالم بن أبي الجعد^(٢) عن عليٌ قال: ألمْ يأنْ الأشقاها، لِتخصْبَنَّ هذهِ من هذهِ، يعني لحيتَهُ من رأسِه.

٥٢٩ ـ عن نبل بنت بدر، عن زوجها (٣) قال: سمعت عليّاً يقول:
 لَتُخضبَّنَ هذهِ من هذا .يعني لحيتَهُ من رأسِه.

٥٣٠ ـ عن أمِّ جعفر سريَّة عليِّ (٤) قالت: إني الأصبُّ على يديهِ الماءَ إذْ رفعَ رأسَهُ، فأخذَ بلحيتِه فرفعها إلى أنفِه فقال: واهاً لكِ لَتُخضبِنَّ بدمٍ. قالتْ: فأُصِيْبَ يومَ الجمعة.

٥٢٧ _ الغارات ٢/ ٤٤٤.

⁽۱) هو مازن بن حنظلة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ. رجال الطوسي: ۸۲ ۸۱۰، جامع الرواة: ۲۲/۲.

٥٢٨ ـ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٣٧.

 ⁽۲) هو سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل: مائة. تهذيب التهذيب: ٣/٣٧٣/٣.

٥٢٩ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٣٤.

 ⁽٣) نبل بنت بدر _ بضم النون وفتح الباء _ روى عنها أبو حبيب الكوفي، أما زوجها فهو أوس بن معلق الأسدي. إكمال الكمال: ٧/ ٣٧٠، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/ ٢٤٥.

٥٣٠ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/ ٣٥، نهج السعادة: ٢/ ٧١٤.

⁽٤) سرية على: يعني أمته.

٥٣١ ـ الغارات ٧/١، بحار الأنوار: ٣٦٦/٣٣.

٥٣٣ _ عن عبيدة قال: سمعت عليّاً يخطب، يقول: اللهم إنّي قد سئمتُهم وسئِمُوني، ومللتُهم وملّوني، فأرِحْنِي منهم، وأرِحُهُم مثّي، فما يمنعُ اشقاكُم أنْ يخضبَها بدم، ووضع يدّهُ على لحيتِه.

٥٣٤ ـ عن سعيد بن المسيب (٢) قال رأيتُ عليّاً على المنبر وهو يقولُ: لَتُخْضَبِنَ هذهِ من هذهِ _ وأشار بيدِه إلى لحيتِه وجبينِه _ فما يحبسُ اشقاها، قال فقلتُ لقدِ ادعًى عليٌ علمَ الغيبِ، فلمّا قُتِلَ علمتُ أنه قد كانَ عُهدَ إليهِ.

٥٣٥ ـ عن عبد الله بن سبع^(٣)، قال: سمعت عليّاً على المنبر وهو يقول: ما ينتظرُ الشقاها، عهدَ إلى رسولُ الله الله كَتُخضبنَ هذهِ من هذا ـ وأشارَ ابنُ داودٍ إلى لحيتِه ورأسِه ـ فقال: من هو حتَّى نبتدرَهُ؟ قال: أنشدُ اللهَ عزَّ وجلَّ رجلاً قَتِلَ بي غيرَ قَاتِلي.

۹۳۷ _ الإرشاد ۱۳/۱، يحار الأنوار: ۱۹۳/٤٧، ونهج السعادة: ٧/٩٩.

 ⁽۱) هو أجلح بن عبد الله بن حجية، ويقال اسمه يحيى، والأجلح لقبه. توفي سنة ١٤٥هـ
 انظر تهذيب التهذيب: ١٨٩/١، شذرات الذهب: ٢١٦/١.

٣٣٥ ـ الـمـصـنيف لـعـبـد الـرزاق ١٨٦٧٠/١٥٤/ و٢١٥/١، كـنـز الـعـمـال: ٣١/١٩١/١٣.

٥٣٤ _ تاريخ مدينة دمشق ٥٤٩/٤٢، كنز العمال: ٣٦٥٨٠/١٩٤/١٣.

 ⁽۲) سعيد بن المسبب القرشي، المخزومي، من كبار التابعين، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، وكان من فقهاء الحجاز، توفي سنة أربع وتسعين على أصح الأقوال. انظر تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨/٥٤، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٧٤/.

٥٣٥ _ مناقب الإمام علي بن أبي طالب الله الابن المغازلي: ٢٤٢/١٩٥، تاريخ بغداد: ٥٧/١٢.

 ⁽٣) عبد الله بن سبع، أو سبيع، مقبول من الثالثة، وكان أول من قدم على الحسين بن علي الشهابة معه كتاب فيه السلام والتهنئة بموت معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات:
 (٢٢/٥) تقريب التهذيب: ١/٥٥٥، البداية والنهاية: ٨/١٦٢.

٥٣٦ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: قلت لأمير المؤمنين ﴿ ما منعَكَ من الخضابِ، وقد اختضبَ رسولُ اللهِ ﴿ قال: انتظرُ اشقاها أن يخضبَ لحيتي من دمِ رأسي، بعد عهدِ معهودٍ، اخبرَني به حبيبي رسولُ الله ﴾.

٥٣٧ - عن زيد بن وهب قال: قدم علي ﷺ على قوم من أهلِ البصرةِ من اللهَ يا علي البصرةِ من اللهَ يا علي الخوارجِ، فيهم رجلٌ يقال له: الجعدُ بن بعجة (١) فقال له: إتَّقِ اللهَ يا علي فإنَّكَ مينت فقال علي هذا تخضبُ هذهِ - يعني لحيتَهُ من رأسِه - عهدٌ معهودٌ، وقضاءٌ مقضيٌ، وقد خابَ من افترى.

٥٣٨ ـ عن ثعلبة بن يزيد (٢٠) قال: قال عليَّ: والذي فلقَ الحبُّةَ، وبرأَ النسمةَ، لتُخضبنَّ هذهِ من هذهِ ـ لحيتُه من رأسِه ـ فما يحبسُ اشقاها؟

فقال عبد الله بن سبع: واللهِ يا أميرَ المؤمنينَ لو أن رجلاً فعلَ ذلك لأبدنا عترتَهُ، فقال: أنشدكُم باللهِ أن يُقتَلَ بي غيرُ قاتلي.

٥٣٩ - عن زيد بن أسلم (٣) ، أن أبا سنان الدؤلي حدَّثُه، أنَّه عادَ

٥٣٦ ـ علل الشوائع ١/٣٧١، حلية الأيوار: ١/٣٥٨/١، ووسائل الشيعة: ٢/١٥٩/٨٤، بحار الأنوار: ٢٤/٤٦٤/٤١.

بحار الأنوار: ۲/۲۹٤/٤۱ المارات: ۲۰۸/۱ مستدرك الصحيحين: ۱٤٣/۳ تاريخ ابن ٥٣٧ ـ مسند احمد ۱/۱۱، المارات: ۲/۲۹۲۱ مستدرك الصحيحين: ۳۱۵۲، تاريخ ابن عساكر: ٥٤٤/٤٢، وكنز العمال: ۲۹۷/۱۱ رقم ۳۱۵۲۰.

 ⁽۱) في الغارات: الجعدة بن نعجة، وعلى أي حال لم نجد له ترجمة.

۹۳۸ - رواه البيهقي في الدلائل: ٥/ ٤٣٩، البداية والنهاية لابن كثير: ٦/ ٢٤٤ و ٧/ ٣٥٨، مسند احمد ١٥٦/١، تاريخ ابن عساكر: ٩٣٨/٤٢، الاستيعاب: ٣/ ٦٠، ذخائر العقبى: ١١٢، وكنز العمال: ٣١٥٨/١٨٧/١٣، الغارات: ٢/ ٤٤٤ رواه مختصراً.

 ⁽۲) ثعلبة بن يزيد الحماني ـ بكسر المهملة وتشديد الميم ـ كوفي، صدوق، ثقة، شيعي من الثالثة كان على شرطة علي ﷺ، ولم ير له حديثاً منكراً. انظر تقريب التهذيب: ۱/۲۲/۲۶، وسير أعلام النبلاء: ۱/۲۲۹/۱۲.

٥٣٩ مستدرك الصحيحين: ٣/١١ وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، السنن الكبرى للبيهقي: ٥٩/٨، مجمع الزوائد: ٩/١٣١، الآحاد والمثاني: ١/١٤٦/١٤٦، العجم الكبير للطبراني: ١/١٠٦/١، شواهد التنزيل: ٢/٤٣٨/١ أسد ١١٩٩، تاريخ ابن عساكر: ٥٤٣/٤٢، المناقب للخوارزمي: ٣٨٠/٤٠٠، أسد الغابة: ٤/٣٨، كشف الغمة: ٢/٥٥.

⁽٣) زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة المدني، مولى عمر بن الخطاب، مجمع على =

عليّاً وهي شكوى له أشكاها، قال: فقلت له: لقد تخوّفنا عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ في شكواكَ هذه فقال: لكنّي واللهِ ما تخوفتُ على نفسي منه، لاني سمعتُ رسولَ اللهِ هي الصادقَ المصدوقَ يقولُ: إنّكَ ستضربُ ضربةَ هاهنا وضربة هاهنا - وأشار إلى صدغيه - فيسيلُ دمُها، حتى تختضبَ لحيتُك، ويكونَ صاحبُها أشقاها، كما كان عاقرُ الناقةِ أشقى ثمود.

٥٤٠ ـ عن عكرمة: سُئِلَ عليٌّ وهو على منبرِ الكوفةِ عن قوله تعالى: ﴿ مِن النَّوْمِنِينَ رِبَالٌ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ اللَّهَ عَلَيْهُ ﴿ (١) . فقال: اللهم اغفر، هذه الآيةُ نزلتُ في وفي عمّي حمزة، وفي ابنِ عمّي عبيدة بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ، فامًا عبيدة فقضى نحبَهُ شهيداً يوم بدرٍ، وأما حمزة فقضى وأشار إلى لحيتِه ورأسِه _ عهدٌ عهدٌ ه إليّ حبيبي أبو القاسم ﷺ.

الله عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري (٢)، وكان أبو فضالة من أهل بدر قال: خرجتُ مع أبي عائداً لعليٌ بنِ أبي طالبٍ والله من مرض أصابَهُ ثقلَ منه، فقال له أبي: ما يقيمكُ في منزلِكَ هذا، لو أصابَك أجلُكُ للم يَلِكَ إلا أعرابُ جُهينة تُحُمَّلُ إلى المدينةِ، قَإِنْ أصابَك أجلُكَ ولِيَكَ أصحابُكَ وصلُوا عليك؟

وثاقته، مات في زمن أبي جعفر المنصور. تهذيب النهذيب: ١/ ١٨١/ ٣٩٠، والتاريخ
 الكبير للبخاري: ٣/ ٣٨٧/ ١٢٨٧.

٥٤٠ شواهد التنزيل ٦/٢ هامش، الصواعق المحرقة: ٨٠، فضائل الخمسة: ٢٨٧/٢،
 ينابيع المودة ٦/ ٤٢١/ ١٦٢، أرجع المطالب: ٦٠.

سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

٥٤١ مسند احمد ١٠٢/١، بغية الباحث: ٩٨٩/٢٩٦، تاريخ ابن عساكر: ٩٤٨/٤٢، البداية والنهاية: ٧٩٥٩، كنز العمال: ٣٦٥٥٦/١٨٧/١٣، ذخائر العقبى: ٩٨، جواهر المطالب: ١/٣٦٥.

 ⁽۲) فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، كوفي، شهد بدراً مع علي الله وقتل مع علي يوم صفين، ذكره ابن حبان في الثقات: ٢٩٦/٥، وابن حجر في الإصابة: ٢٦٧/٧/
 ١٠٣٩٤.

نقال علي ﷺ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ أن لا أموتَ حتَّى أَوْمرَ، ثمَّ تخضبَ هذهِ - يعنى لحيتَهُ - من دم هذهِ، يعنى هامتَهُ .

علمُهُ بالشهر الذي يُقتَلُ فيه

٥٤٢ - وروى أصبغ بن نباتة قال: خطبنا أميرُ المؤمنينَ في الشهرِ الذي قُتلَ فيه فقال: أتاكم شهرُ رمضان، وهو سيدُ الشهور، وأولُ السنة، وفيه تدورُ رحى السلطانِ، ألا وإنّكم حاجُو العام صفاً واحداً، وآيةُ ذلكَ أني لستُ فيكم، قال: فهو ينعى نفسَهُ في ، ونحنُ لا ندري.

علمه بيوم وليلق مقتله

987 - عن عثمان بن المغيرة (١) قال: لمَّا أنْ دخلَ رمضانُ، كانَ عليَّ يتعشى ليلةً عند الحسنِ، وليلةً عند الحسنِ، وليلةً عند ابن عباس، لا يزيد على ثلاثِ لُقَم يقولُ: يأتيني أمرُ اللهِ وأنا خميصٌ (١) إنما هي ليلة، أو ليلتين، فأصِيبَ من الليل.

988 - عن جعفر: لمَّا دَحَلَ رَبْضَانُ كَانَ عَلَيَّ يَفْطُرُ عَنْدَ الْحَسْنِ لِيلةً، وعند الحسنِ ليلةً، وعند الحسنِ ليلةً، وليلةً عندَ عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ، لا يزيدُ على اللَّقمَتينِ أو ثلاثٍ، فقيلَ له، فقال: إنَّمَا هي ليالٍ قلائلٌ يَاتِي أَمْلُ اللهِ وأَنَا خميص، فَقُتِلَ من ليلتِه.

٥٤٥ ـ رُوي أنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه سهرَ تلكَ الليلةَ، فأكثرَ الخروجَ

۱۵۲۰ - إعلام الورى بأعلام الهدى ١/٣١٠، روضة الواعظين: ١٣٥، الإرشاد: ١٤/١،
المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٦/٢، بحار الأنوار: ٣١٥/٤١ و١٩٣/٤٢.

٥٤٣ ـ تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٤٧، كشف الغمة: ٢٧/٣.

 ⁽۱) عثمان بن المغيرة الثقفي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال: ٤٩٧/١٩ وانظر مصادر الترجمة هناك.

⁽٢) ولمي نسخة: أخمص.

٥٤٤ - كنز العمال ١٣/١٩٠/١٩٥، شرح نهج البلاغة: ١٨٧/١٩، ربيع الأبرار:
 ٣٤٢/٣.

٥٤٥ - انظر الإرشاد ١٦/١، إعلام الورى: ١/ ٣١١، خصائص الأئمة: ٦٣، وبحار الأنوار:
 ٢٢٦/٤٢، ونهج السعادة: ٧/ ١٠١.

والنظرَ في السماءِ وهو يقولُ: واللهِ ما كذِبتُ ولا كُذَّبتُ، وإنها الليلةُ التي وُعِدْتُ بها، ثم يعاودُ مضجعَهُ، فلما طلعَ الفجرُ شدَّ إزارَهُ وخرجَ وهو يقول:

أُشــدُدُ حـــــازيــمَـكَ لــلـمــوتِ فـــاِنَّ الـــمــوتَ لاقـــيـــكَ ولا تـــجـــزغ مـــن الـــمــوتِ إذا حــــلَّ بــــــواديــــكَ

فلمًا خرجَ إلى صحنِ الدارِ، استقَبلَتْهُ الإوزُّ، فصِحْنَ في وجهِه، فجعلوا يطردونَهُنَّ فقال: دعوهُنَّ فإنهنَّ نوائحُ، ثم خرجَ فأُصِيبَ ﷺ.

علهه بهبيحة مقتله

٥٤٦ عن الحسن بن كثير^(١)، عن أبيه ـ وكان قد أدرك علياً ـ قال: خرجَ عليًّ إلى الفجرِ، فأقبلَ الوزُّ يَصِحْنَ في وجههِ فطردوهُنَّ عنهُ فقال: ذروهُنَّ فإنهنَّ نوائحُ، فضربَهُ ابنُ ملجم.

0 في الحسن بن أبي الحسن البصري قال: سهر علي الله في الليلة التي ضُرِبَ في صبيحتِها، فقال: انتي مقتولٌ لمو قد اصبحتُ، فجاءَ مؤذّنهُ بالصلاةِ، فمشى قليلاً، فقالتِ ابنتُه زينبُ: يا أميرَ المؤمنينَ مُرْ جعدة (٢) يُصلِّي بالناسِ فقالَ: إلا مقرَّ من الأجلِ، ثم خرج.

علمُهُ بمكاني قبري

٥٤٨ ـ عن الثمالي، عن أبي جعفر ﷺ في حديثٍ حدَّثَ بهِ أنَّهُ كانَ

٥٤٦ _ تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٥٥، وأسد الغابة: ٣٦/٤، ذخائر العقبى: ١١٢، كنز العمال: ٣١/١٩٥/١٩٥٨، نهج السعادة: ٧/١٢٠.

الحسن بن كثير الكوفي، البجلي، من أصحاب الصادق ، وأبيه يحيى بن أبي كثير من أصحاب أصحاب أمير المؤمنين ، رجال الطوسي: ١٨٠/١٨، طرائف المقال:
 ١/٢٩٦/٢٩٦.

٥٤٧ _ خصائص الأثمة ٦٣، مدينة المعاجز: ٣٩/٣٩/٠٠.

 ⁽۲) هو جعدة بن هبيرة ابن أخت أمير المؤمنين، وأمه أم هاني بنت أبي طالب، كان فقيهاً فارساً شجاعاً، ذا لسان وعارضة قوية. تهذيب التهذيب: ۲/ ۷۰/۷۰.

۵٤۸ ـ فرحة الغري ۷۹/ ۲۳، مدينة المعاجز: ٣/ ٤٦، تفسير نور الثقلين: ٣/ ٥٤٣، ٢٧، ووسائل الشيعة: ١٩٤٢/ ٣٧٧/ ١٩٤٢، بحار الأنوار: ٢٢ / ٢٢ و٥٥/ ٢٠٥.

في وصيةِ أميرِ المؤمنينَ ﷺ: أنْ أخرجوني إلى الظَهر^(۱)، فإذا تصوبتْ^(۱) أقدامُكم، فاستقبلتُكم ريحٌ، فادفِنُوني، وهو أولُ طورِ سيناءَ^(۱)، ففعلُوا ذلك.

089 عن أبي عبد الله الجدلي(٤)، وقد حضرَهُ وهو يوصي الحسنَ فقال: يا بُنيَ، إنّي ميّتٌ مِن ليلتي هذهِ، فإذا أنا متُ فغسلنِي، وكفّني، وحنَطنِي بِحنوطِ جدّك، وضَعني على سريرِي، ولا يقربنُ أحدٌ مِنكُم مُقدَّمَ السَّرِيرِ، فإنّكم تُكفونَهُ، فإذا المقدّمُ ذهبَ فاذهبوا حيثُ ذهبَ، فإذا وُضِعَ المقدَّمُ فضعُوا المؤخّر، ثم تقدَّمُ أيْ بُنيَ فصلً عليَّ دهبَ، فإذا وُضِعَ المقدَّمُ فضعُوا المؤخّر، ثم تقدَّمُ أيْ بُنيَ فصلً عليَّ وكبر سبعاً فإنها لن تجلُ لأحدٍ من بعدِي، إلا لرجل مِن ولدِي يخرجُ في آخرِ الزمانِ، يُقِيمُ اعوِجاجَ الحقُ، فإذا صليتَ فخط حولَ سريرِي، في آخرِ الزمانِ، يُقِيمُ اعوِجاجَ الحقُ، فإذا صليتَ فخط حولَ سريرِي، في آخرِ الزمانِ، يُقِيمُ اعوِجاجَ الحقُ، فإذا صليتَ فخط حولَ سريرِي، في آخرِ الزمانِ، يُقِيمُ اعوِجاجَ الحقُ، فإذا صليتَ فخط حولَ سريرِي، فإنَّ تقعُ على ساجةٍ منقورةٍ إدَّخرَها لِي أبي نبوحٌ، وضَغنِي في فإنك لنْ ترانِي فِي لَحدِي.

٥٥٠ - عن الأصبغ بن لمائة قال: حضرتُ أميرَ المؤمنينَ علياً عندَ وفاتِه، فدعا بالحسنِ، والحسين - ومحمَّدُ بنُ الحنفيةِ عنهما ناحية - فقال لهما: إذا رأيتُماني قد شخصتُ وخرج روحي من جسدي، فاسدلا عليَّ ثوباً، ثم خذا في جهازي، وعند أختِكما أمِّ كلثوم حنوطٌ هبط بهِ

وهي النجف الأشرف، تسمى ظهر الكوفة. معجم البلدان: ٥/ ٢٧١.

⁽٢) تصوبت: أي نزلت ورسبت في الأرض.

⁽٣) طور سيناء: سينا ـ بكسر أوله وبفتح ـ اسم موضع بالشام، يضاف إليه الطور، فيقال: طور سيناء، وهو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران ، ونودي فيه وهو كثير الشجر. معجم البلدان: ٣/ ٣٠٠.

٥٤٩ _ فرحة الغري: ٦١، الغارات: ٨٤٦/٢، بحار الأنوار: ٢١٥/٢١٥.

⁽٤) أبو عبد الله الجدلي: الكوفي، اسمه عبد بن عبد، وقيل: عبد الرحمن، ثقة، كان صاحب راية المختار، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق على انظر رجال الطوسي: ١٢/٧١، وتهذيب الكمال: ٢٥/٢٤، وتهذيب التهذيب: ٨٥٤٠/١٣٣/١٢.

٥٥٠ - ذكر أخبار إصبهان: ٢/ ٦٠، ينابيع المودة: ٣/ ١٤٥ باختصار.

جبريل على النبي النبي النبي النفسِك، فحنطاني بثلث، وفاطمة ابنتي بعدي بثلث، وادخّر الثلث الباقي لنفسِك، فحنطاني به ولا تزيدان عليه شيئا، فإذا وضعتماني على سرير المنايا، فخُذْ أنتَ وأخوكَ بمؤخّر السرير، ولا تقلاً المؤخّر حتى يستقل المقدم، فإن معَكُما غيرَكُم، وأثبعا المقدَّمَ حتَّى تصيرا إلى أرضِ حصبةِ كثبةِ، فاحتفِرا لي، ثم فإنّكُما تقعانِ على ساحةِ منقورةِ مطبقةِ، فادخِلاني فيها، وسويًا عليَّ الترابَ، ليخفى موضَعُ قبرِي، فإنّهُ ممًّا ادّخرَهُ لى جبريلُ على الله المناهِ المؤلّد ممًّا ادّخرَهُ لى جبريلُ الله الله الله الله المناه المناه

الله على المار المار المار المار المؤمنين المؤمنين مولى لعلي الموالي المؤمنين المؤخر المارير، فإنكما المؤمنين المؤمنين

۱۵۱ _ الإرشاد ۲۳/۱، روضة الواعظين: ۱۳۱، الغارات: ۸٤٦/۲، فرحة الغري: ٦٥، مدينة المعاجز: ۳۷، إعلام الورى: ۳۹۳، والأنوار العلوية: ۳۷۰، بحار الأنوار: ۱۹/۲۱۷/٤۲.

حبان بن علي العنزي، الكوفي، صدوق، قال الخطيب: كان صالحاً ديناً. وقال ابن
 حجر بن عبد الجبار: ما رأيت فقيهاً بالكوفة أفضل منه، ولد سنة ١١١، وتوفي سنة
 ١٧١ بالكوفة. انظر تهذيب التهذيب: ٢/١٥١/١٥١.

 ⁽۲) الغريان: بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة، بناهما المنذر بن امرئ القيس. معجم البلدان: ١٩٨/٤.

وعادُوا إلينا، فقالوا: أنهم احتفُروا فلم يجدُوا شيئاً.

علمُهُ بأَنُّ الوجودَ كُلُّهُ سينهاه

٥٥٧ ـ عن ميثم التمّار قال: عهِدَ إليّ مولايَ أميرُ المؤمنينَ ﴿ وَلَقَدَ أَخِبرِنِي أَنه: يبكي عليهِ كلُّ شيءٍ، حتى الوحوشُ في الفلواتِ، والحيتانُ في البحارِ، والطيرُ في جوّ السماءِ، وتبكي عليه الشمسُ، والقمرُ، والنجومُ، والسماءُ، والأرضُ، ومؤمنو الإنسِ والجنّ، وجميعُ ملائكةِ السماواتِ، ورضوانٌ، ومالكٌ، وحَمَلَةُ العرشِ، وتمطرُ السماءُ دماً، ورماداً.

أقول: قد ثبتَ وقوعُ بعضِ هذهِ الآثارِ بعدَ وفاتِه ﴿ وَرُويتُ بَذَلَكَ أَخِبَارٌ كَثِيرةٌ ذَكرَ بعضَها المؤرخون وعلماء الحديث والآثار منهم: ابنُ أبي الحديدِ في شرحِ نهجِ البلاغةِ وغيرُه.



٥٥٢ ــ الأمالي للصدوق ١٩٨/١٨٩، علل الشرائع: ٢٢٨/١، ويحار الأنوار: ٢٠٢/٤٥.





فتنة الخلافة

٥٥٣ ـ عن الحسين بن عليّ، عن أبيه صلوات الله عليهم أجمعين، قال: لممّا نزلت: ﴿ أَلَمْ الدّ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتُرَكُوا أَن يَقُولُوا مَامَنَا وَهُمْ لا يُقْرَدُن ﴾ (١) قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما هذهِ الفتنةُ؟ قال: يا عليّ إنّك مبتلى بك، وإنكَ مُخاصَمٌ، فاعدً للخصومة.

٥٥٤ ـ عن محمّدِ بنِ الفضيل ، عن أبي الحسنِ الإمام الرضا صلوات اللهِ عليه قال: جاءَ العبّاسُ الى أميرِ المؤمنين عليه فقال: انطلقْ نبايعُ لكَ النّاسَ، فقال أميرُ المؤمنين على التّواهم فاعلين؟ قال: نعم، قال: فاينَ قولُ اللهِ تعالى: ﴿ أَلَمْ أَحَيبَ النَّاسُ أَن يُتُرَكُوا أَن يَقُولُوا ءَامَكَا وَهُمْ قال:

٥٥٣ _ تفسير البرهان ٧/٣٨٨/ ٨٢٣٠ عن تأويل الآيات ٢/٤٢٧/١، وتفسير البرهان ٤/٥٢٣ /٣٠٥ ، المناقب ٢/٣٠٣، بحار الأنوار ٢٢/٢٢٨/٢٤ و٢٨/٦٩/ عن كنز الفوائد: ٢٠٠، شواهد التنزيل ١٠٢/٤٣٨/١.

سورة العنكبوت، الأيتان: ١ ـ ٢.

١٤٥٠ تفسير القمي: ٢/ ١٤٨، مجمع البيان للطبرسي: ٨/٨، وتأويل الآيات: ١/٤٢٧/١،
 بحار الأنوار: ٢٢/ ٢٨٩/٠٦ و٢٨/ ٣٠٧/ ٤٩ و٢٩/ ٤٢٨/١٤.

 ⁽٢) محمد بن الفضيل بن كثير الصيرفي الأزدي، أبو جعفر الأزرق، روى عن أبي الحسن
موسى والرضا على ما جزم به بعض المحققين بأنه الراوي عن إبراهيم بن أبي
الصباح الكناني. انظر توضيح ذلك في تنقيح المقال: ٣/ ١٧٢.

 ⁽٣) هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبي ، أسر في من أسر في معركة بدر
 ثم فودي، قال ابن عبد البر: كان رئيساً في الجاهلية، وأسلم قبل فتح خيبر، وكان
 جواداً مطعماً، مات سنة ٣٢هـ. انظر تهذيب التهذيب: ٢١٤/١٠٧/٥.

لَا يُفَتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَا ٱلَّذِينَ مِن قَبِلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَنَدِبِينَ﴾(١).

١٥٥٥ - وعن عليٌ قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليٌ كيفَ انتَ إذا زهِدَ الناسُ في الآخرةِ، ورغبُوا في الدنيا، وأكلُوا التراث أكلاً لماً، وأحبُوا المالَ حُباً جمّاً، واتخذُوا دينَ اللهِ دغلاً، ومالَ اللهِ دُولاً؟ قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أتركُهم وأتركُ ما فعلوه، وإني أختارُ الله ورسولَهُ والدارَ الآخرةَ، وأصبرُ على مصائبِ الدنيا وهواها، حتى ألحقَ بكَ بمشيئةِ اللهِ. قال: صدقتَ يا عليُ، اللهم افعلُ ذلكَ بهِ.

٥٥٦ ـ عن جابرِ بنِ سمرة السَّوائي^(٢)، عن عليً بنِ أبي طالبِ اللهِ قال: قال رسول اللهِ اللهُ عليهُ: سالتُ ربِّي تباركَ وتعالى ثلاثَ خِصالِ، فاعطانِي اثنتينِ، ومنعنِي واحِدةً، قلت: يا ربِّ لا تُعلِكُ أمَّتِي جوعاً، قال: لكَ هذهِ، قلت: يا ربُّ لا تسلَّطُ عليهِم عدوًا من غيرِهِم ـ يعنِي مِنَ المشرِكين ـ فيجتاحُوْهُمُ (٢)، قال: لكَ ذلك، قلت: يا ربُّ لا تجعلُ باسَهُم بينَهُم فَمنَعِني هذه.

٥٥٧ ـ وفي نهج البلاعَة قام إليه الله وجلُّ فقال: أخبِرنا عنِ الفتنة،

سورة العنكبوت، الآيات: ١ ـ ٣.

۵۰۰ ـ ينابيع المودة ۲/ ۱۹۰/ ۵۰۰ وقال: أخرجه الحافظ الثقفي في الأربعين، ذخائر العقبى: ۱۰۱، كنز العمال: ۳۱۰/۹۷۹/۱۱، تفسير فرات الكوفي: ۷۱۱/۵۵۰ عن عبيد بن كثير بسند متصل.

٥٥٦ - الخصال: ٩/٨٣، مجمع الزوائد: ٧/ ٢٢٢ قال: رواه الطبراني وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، المعجم الكبير للطبراني: ١/٧٢١، كنز العمال: ١/٤٤٣/٢١، تفسير ابن كثير: ٢/ ١٤٧، بحار الأنوار ٢٢/٢٤٣/١٠.

 ⁽۲) جابر بن سمرة بن جنادة السوائي، نزل الكوفة ومات بها سنة ٧٤ وقيل غير ذلك،
 روى عن النبي هي وعلي بن أبي طالب على تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٥/ ٦٣، الإصابة:
 ١/ ١٠١٩/٥٤٣/١.

⁽٣) الاجتياح: الإهلاك والإبادة.

٥٥٧ ـ نهج البلاغة: ٢/ ٤٩، بحار الأنوار: ٢٢/ ٢٤١ و٢٧/ ٢٣٨/ ٢٦، تفسير نور الثقلين ١٨/ ١٣٨/ ٢٤.

اغتصاب قريش خلافة أهل البيت

٥٥٨ ـ يقول ﷺ في مقام آخر: اللَّهم اجزِ قريشاً عنَّي الجوازيَ فقدُ ظلمُوني ومنعُوني حقَّي وصغَّرُوا شانِي ومنعُوني إرثي.

٥٥٩ ـ وقال ﷺ: إنَّ الناسَ ينظرونَ إلى قريشٍ وقريشٌ تنظرُ إلى بيتِها فتقولُ: إنْ وَلِيَ عليكُم بنو هاشم لم تخرُجْ منهم أبداً، وما كانتُ في غيرِهم من قريشٍ تداولتمُوها بينكُم.

٥٦٠ ـ ومِنَ كلامِه ﷺ: فَنظرتُ فَإِذا ليسَ لي معينٌ إلا أهلُ بيتي فضننتُ بهم عن الموتِ، وأغضيتُ على القذى، وشربتُ على الشجى، وصبرتُ على أخذِ الكظم وعلى أمرً منْ طعم العلقم.

٥٦١ _ عن محمَّدِ بن عليِّ، قال: قال عليَّ ﷺ: ما رأيتُ منذُ بعثَ

سورة العنكبوث، الأيتان: ١ ـ ٢.

٥٥٨ _ الجمل للشيخ المفيد: ٩٢، شرح نهج البلاغة: ٣١/٦٠/٣ قريب منه.

٥٥٩ تاريخ الطبري ٣/ ٢٩٨، الكامل لابن الأثير: ٣/ ٧٠، تاريخ المدينة لابن شبة
 ٣/ ٩٣١، نهج السعادة ١/ ١٤٥.

٥٦٠ ـ نهج البلاغة ١/ ٢٧، مناقب لابن شهر آشوب ١/ ٢٣٣، بحار الأنوار ٢٨/ ٣١٠/ ٥٠ و ٢٣٣/ .
 و ٢٩/ ٢٦١٠/ ٢٥، شرح نهج البلاغة ٢/ ٢٠، غاية المرام: ٥/ ٣٢٢/ ١.

٥٦١ - شرح نهج البلاغة ١٠٨/٤، كتاب الأربعين ١٧٢، بحار الأنوار ٢٨/٢٨، غاية المرام: ٦/٣٠.

اللهُ محمَّداً اللهُ رخاءً، لقد أخافتنِي قريشٌ صغيراً، وانصبتْنِي كبيراً، حتى قبضَ اللهُ رسولَهُ، فكانتِ الطامَّةُ الكُبرى، واللهُ المستعانُ على ما تَصِفُون!

٥٦٣ ـ قال اللهم إني أسكواه وتظلُّمِهِ اللهم أني اللهم إني أستعديكَ على قريشٍ، فإنهم اضمرُوا لرسولِكَ اللهم ضروباً من الشرّ والغدر، فعجزوا عنها، وحلِتُ بينهم وبينها، فكانت الوجبة بي، والدائرةُ عليّ. اللهم احفظ حسناً وحسيناً، ولا تمكنُ فجرة قريشٍ منهما ما دمتُ حياً، فإذا توفيتَنِي فانتَ الرقيبُ عليهم، وأنتَ على كلِّ شيءٍ شهيد.

٥٦٤ ـ ومن كلام له الله إنه الله إنه استعديك على قريش فإنهم قد قطعوا رحمِي، وأكفأوا إنائي، وأجمعوا على منازعتي حقا كنتُ أولى به من غيري، وقالوا: ألا إن في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تمنعه، فاصبر مغموما أو مت متأسفاً فنظرت فإذ ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن المنيّة فاغضيت على القدى، وجرعت ريقي على الشجى، وصبرت من كظم الغيظ على أمرً من العلقم، وآلمَ لِلقلب من حرَّ الشِفار.

٥٦٥ ـ ومن خطبة له ﷺ عند خروجِه لقتالِ أهلِ البصرةِ (١٠): مالي ولقريش، واللهِ لقد قاتلتُهم كافرينَ، والقاتلنَّهم مفتونينَ، وإني لصاحبُهم

٥٦٢ ـ شرح نهج البلاغة: ٧٦٨/٢٠/ ٣٢٨/ المناظرات في الإمامة: ٣٩/ ٣٢، ينابيع المودة: ١/٤٠٧/، ديوان الإمام علي ﷺ: ٥٤.

٥٦٣ _ شرح نهيج البلاغة: ٢٩٨/٢٩٨.

³⁷⁸ _ نهج البلاغة ٢/٢٠٢/٢٠٢.

٥٦٥ _ نهج البلاغة ١/ ٨١، وشرح نهج البلاغة: ٢/ ١٨٥، بحار الأنوار: ٣٢/ ٧٧.

البصرة: هي مدينة واسعة الأطراف تقع جنوب العراق. معجم البلدان: ١/ ٤٣٠.

بالأمسِ، كما أنا صاحبُهُم اليومَ، واللهِ ما تنقمُ منًا قريشٌ إلاَّ أنَّ اللهَ اختارَنا عليهمْ، فأدخلناهُم في حيِّزنا فكانُوا كما قالَ الأول:

أدمتَ لَعمري شُربَكَ المحضَ صابحاً وأكلَكَ بالزبدِ المقشرةِ البجرا ونحنُ وهبناكَ العلاءَ ولم تكُنْ علياً وحطنا حولَكَ الجُرْدَ والسُمْرا

٥٦٦ - خطب عليً صلوات الله عليه فقال: ما لنا ولقريش، وما تنكرُ مناً قريشٌ، غيرَ أنا أهلُ بيتٍ شيد الله فوقَ بنيانِهم بنيانَنا، وأعلى فوقَ رؤوسِهم رؤوسَنا، واختارنا الله عليهم، فنقِمُوا على اللهِ أنِ اختارنا عليهم، وسخِطُوا ما رضيَ اللهُ، وأحبُّوا ما كَرِهَ اللهُ.

فلمًا اختارَنا اللهُ عليهم، شرِكْنَاهُم في حريمِنا، وعرَّفْنَاهُمُ الكتابَ والنَّبُرَ، ودينَّاهُمُ الكتابَ وعلَّمْناهُم الفرضَ والدينَ، وحقَّظناهُم الصُحُفَ والزُبُرَ، ودينَّاهُم الدينَ والإسلامَ، فوثبُوا علينا، وجحدُوا فضلَنا، ومنعُونا حقَّنَا، وألتُوْنا أسبابَ أعمالِنا وأعلامِنا.

اللهم فإني أستعديكَ على قريش، فخذْ لي بحقّي منها، ولا تَدَعُ مظلمِتي لديها، وطالِبْهُمْ يا ربّ بحقّي، قَإنّك الحَكَمُ العدلُ...

770 - قال له قائلُ: يَا أُوْيِ الْمَوْمِينَ عَلَيْ الْمَوْمِينَ الْمَوْمِينَ الْمَوْمِينَ الْمَوْمِينَ الْمَوْمِينَ الْمَوْمِينَ الْمَوْمُ اللهِ الْمَدَا ذَكراً قد بلغَ الحلم، وآنسَ منه الرشد، أكانتِ العربُ تسلمُ إليهِ أمرَها؟ قال: لا، بل كانتُ تقتلُه إن لم يفعلُ ما فعلتُ. إنَّ العربَ كرهتُ أمرَ محمد في وصدته على ما آتاهُ الله من فضلِه، واستطالتُ أيامُه حتى قُذِفتُ زوجته، ونفرتُ به ناقتُه، مع عظيمِ إحسانِه إليها، وجسيم مننِهِ عندها، وأجمعتُ مذ كان حياً على صرفِ الأمرِ عن أهلِ بيتِه بعد موتِه، ولو لا أنَّ قريشاً جعلتِ اسمَهُ نريعة إلى الرياسةِ، وسُلماً إلى العزُ والإمرةِ، لما عبدتِ اللهَ بعدَ موتِه يوماً واحداً، ولارتدَّتُ في حافرتِها، وعادَ قارحُها جذعاً، وبازلُها بكراً، ثم فتحَ اللهُ عليها الفتوح، حافرتِها، وعادَ قارحُها جذعاً، وبازلُها بكراً، ثم فتحَ اللهُ عليها الفتوح،

٥٦٦ ـ العدد القوية: ١٨٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٦/٢، وبحار الأنوار: ١٠/٥٥٨/٢٩.

٥٦٧ _ شرح نهج البلاغة: ٢٩٨/٢١٤.

فَأَثْرَتْ بِعَدَ الفَاقَةِ، وتمولتْ بعدَ الجهدِ والمخمصةِ، فحسُنَ في عيونِها من الإسلامِ ما كان سمِجاً، وثبتَ في قلوبِ كثيرٍ منها من الدينِ ما كان مضطرباً.

وقالتْ: لولا أنّهُ حقّ لما كانَ كذا، ثم نسبتْ تلكَ الفتوحَ إلى آراءِ وُلاتِها، وحسن تدبيرِ الأمراءِ القائمينَ بها، فتاكدَ عندَ الناسِ نباهةُ قوم، وخمولُ آخرين، فكنًا نحنُ ممّنْ خمُلَ ذكرُه، وخبتْ نارُه، وانقطعَ صوتُه وصيتُه، حتى أكلَ الدهرُ علينا وشربَ، ومضتِ السُنون والأحقابُ بما فيها، وماتَ كثيرٌ ممن يعرفُ، ونشأ كثيرٌ ممن لا يعرفُ، وما عسى أن يكونَ الولدُ لو كان! إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لم يقرّبْني بما تعلمونَهُ من القُربِ للنسَبِ واللَّحمةِ، بل للجهادِ والنصيحةِ، أفتراه لو كانَ لهُ ولدٌ هل كانَ يفعلُ ما فعلتُ! وكذاك لم يكنُ يقربُ ما قربتُ، ثم لم يكنْ عندَ قريشِ والعرب سببا للحظوةِ والمنزلةِ، بل للحرمانِ والجفوةِ.

اللهم إنَّكَ تعلمُ أنِّي لم أُرِد الإمرة، ولا عُلوَّ المُلكِ والرياسة، وإنما أردتُ القيامَ بحدودِكَ، والأداءُ لشرعِك، ووضعَ الأمورِ في مواضِعها، وتوفيرَ الحقوقِ على أهلِها، والمضيَّ على منهاجِ نبيَّك، وإرشادَ الضالُ إلى أنوارِ هدايتِكَ.

العدرُ بعلي ﷺ واغتصابُ حقهِ

٥٦٨ ـ عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عن النبيّ عن النبيّ الله عليّ النت وصيي من بعدي، وانت المظلومُ المضّطهدُ بعدي.

٥٦٩ - عن علي بن ربيعة (١)، قال: سمعت علياً على منبرِ الكوفةِ
 وهو يقولُ: عَهِدَ إليَّ النبيُ ﷺ أنَّ هذهِ الأمةَ ستغدرُ بي.

٥٦٨ عنقبة ٦٠، كنز القوائد: ٢٠٨، بحار الأنوار: ٢٧/ ٢٣٠ و٣٢٩/٣٢٩.

٥٦٩ _ التشريف بالمنن: ٣٢١/٢٢٢، ضعفاء العقيلي ١٧٨/١، الكامل لابن عدي: ٢١٦/٦.

⁽١) على بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي ويقال البجلي أبو المغيرة الكوفي، صالح الحديث، ذكر في التابعين وكان ثقة معروفاً، وقال العجلي كوفي تابعي ثقة ووثقه غيره. تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨١/ ٥٤٢، سير أعلام النبلاء: ١٨٨/٤٨٩/٤.

٥٧٠ _ عن أبي إدريس الأودي^(١) عن علي ﷺ قال: إن مما عَهِدَ النَّهُ النَّبِيُّ اللَّهُ الأَمةُ ستغدرُ بي بعده.

٥٧١ ـ عن الرِّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليِّ هُمْ، قال: قال
 النبيُّ هُمْتِي ستغدرُ بكَ بعدي، ويتبعُ ذلك برُها، وفاجرُها.

٥٧٢ ـ عن محمَّدِ بن أحمد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله قال: قال رسول الله في ذات يوم: يا علي علمتُ أن جبرئيلَ الله أخبرني أنَّ أُمَّتِي تغدرُ بكَ من بعدِي.

٥٧٣ ـ عن الرِّضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليَّ ﴿ قال: قال النبيُ ﴿ قَالَ مَتُ طَهِرِتُ لَكَ ضَغَائِنُ فَي صدورِ قومٍ يتمالئُونَ، ويمنعونَكَ حقَّك.

٥٧٤ _ عن حبيب بن ثعلبة بن زيد، قال: سمعت عليّاً يقول: أما وربّ السماءِ والأرضِ _ ثلاثا _ إنّه لَعهدٌ النبيّ الأميّ إليّ: لَتغدرنَ بكَ الأمةُ من بعدي.

٥٧٥ ـ عن عبد الله بن [بكير] الغنوي(٢)، أن علياً على خطب

٥٧٠ مستدرك الصحيحين ٣/ ١٤٠ وقال: هذا حليث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، مسند البزار: ٣/ ٨٦٩/ ٩٢٨، الكامل لابن عدي: ٦/ ٢١٦/ ١٦٨٦، العلل المتناهبة لابن الجوزي: ١/ ٢٤٤/ ٩٢٠، مناقب أمير المؤمنين: ١/ ٥٣٣/ ١٠٣٣.

 ⁽۱) هو عبد الله إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، وقيل: الأزدي، الكوفي، الزعافري، محدث، وثقه بعض رجال أهل السنة. تنقيح المقال: ١٠٦/١، ورجال الطوسى: ١٥٠.

٧١ _ عيون أخبار الرضاعي: ١/ ٣٠٧/٧٢، بحار الأنوار: ٢٨/ ٥٠/٧٠.

٧٧٥ _ تفسير فرات الكوفي ٢٨٨/٢١٥.

٥٧٣ _ عيون أخبار الرضاية: ١/٢٧/٣٠١، كفاية الأثر: ١٠٢، وبحار الأنوار: ١٢٨/ ١٠٢٠.

٥٧٤ ـ السقيفة وفدك ٧١، شرح نهج البلاغة: ٦/٥٩، كتاب الأربعين: ٢٦٨، غاية المرام:
 ٦/٢٨/٦.

٥٧٥ _ شرح نهج البلاغة ١٠٧/٤، كتاب الأربعين: ٢٦٥، غاية المرام: ١/٢٨/١.

 ⁽۲) عبد الله بن بكير الغنوي، قال يحيى: لا بأس به، يسمع منه الفضل بن دكين وحسين
 الأشقر، ذكره ابن حبان في الثقات: ٨/ ٣٣٥، الجرح والتعديل: ٥/١٦/٥٠.

بالرحبة، فقال: أيُها الناسُ، إنكم قد أبيتُم إلا أن أقولَها! وربَّ السماءِ والأرضِ، إنَّ مِنْ عهدِ النبيِّ الأميِّ إليَّ: إن الأمةَ ستغدرُ بِكَ بعدي.

0۷۷ ـ عن سالم الجعفي (۱)، قال: قال عليَّ صلوات الله عليه، وهو في الرحبةِ (۲) جالسٌ: انتدبُوا وهو على المسيرِ من السوادِ، فانتدبُوا نحواً من مائةِ، فقال: وربِّ السماءِ وربِّ الأرضِ، لقد حدثني خليلي رسولُ اللهِ ﷺ، أنَّ الأمةَ ستغدرُ بي من بعدِه، عهداً معهوداً، وقضاءً مقضياً، وقد خابَ من افترى.

٥٧٦ - الاحتجاج: ١/ ٩٧ الإمامة والسياسية: ١/ ١٢١ أعلام النساء: ١١٤/٤.

٥٧٧ - الأمالي للطوسي: ١٠٣٩/٤٧٦، التشريف بالمنن: ٣٣٨/٢٣٢، بحار الأنوار ٧/٤١/٢٨.

سالم الجعفي: هو سالم الخياط، أبو الفضل، كوفي، مولى ثقة، من أصحاب الإمام البافر عليه. رجال الطوسي: ٨/١٣٧، وجامع الرواة: ٢٤٨/١.

 ⁽۲) الرحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة يقال بينها وبينها القادسية ثلاثة أيام. معجم البلدان: ٣/٣٣.

٥٧٨ مستدرك الصحيحين ٣/ ١٤٢ وقال: صحيح، ووافقه اللهبي، كنز العمال:
 ٣٢٩٩٧/٦١٧ و١١/ ٢٩٧/ ٢١٧٧.

 ⁽٣) حيان الأسدي: أبو النضر الأسدي، ويقال الجرشي، ثقة، صالح. انظر تاريخ ابن عساكر: ٣٧٣/١٥.

٥٧٩ ـ عن علقمة أنه قال: خرج يوم صفين رجلٌ من عسكر الشام وعليه سلاحٌ وفوقَهُ مصحفٌ وهو يقرأ ﴿ عَمْ يَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَا الْعَظِيرِ ﴾ (١) فأردتُ البرازَ اليه، فقال لي علي ﷺ: مكانك. وخرجَ بنفسِه فقال له: اتعرفُ النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون؟ قال: لا، فقال علي ﷺ: أنا والله النبأ العظيم الذي في اختلفتم، وعلى ولايتي تنازعتُم، وعن ولايتي رجعتُم بعد ما قبلتُم، وببغيكم هلكتُم بعد ما بسيفي نجوتم، ويومَ الغديرِ قد علمتم، ويوم القيامةِ تعلمونَ ما علمتُم، ويوم القيامةِ تعلمونَ ما علمتُم، ثم علاءُ بسيفِه، فرمى برأسِه ويدِه.

٥٨٠ ـ عن مكحول قال: قال أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبِ القدُّ علم المستحفظونَ من أصحابِ النبيِّ محمَّدٍ اللهُ انهُ ليس فيهمُ رجلٌ له منقبةٌ إلا وقد شركتُه فيها وفضلتُهُ، وليَ سبعونَ منقبةٌ لم يشرُكِنِي فيها أحدُ منهُم... وأما الثامنةُ والعشرونَ فإنَّ رسولَ اللهِ اللهِ قال: إنَّ اللهَ تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً لن يخلفهُ، جعلني نبياً، وجعلكَ وصياً، وستلقى من أمَّتِي من بعدي ما لقيَ موسى من فرعونَ، فاصبرُ واحتسبُ حتى تلقانى، فأوالى من والأله، وأعادي من عاداكَ.

مالك عن أنس بن مالك أَفَال أَكُنًا مع رسولِ اللهِ وعلي بنُ أبي طالب معنا، فمرزنا بحديقة وفقال علي : يا رسولَ الله الا ترى ما أحسنَ هذه الحديقة! فقال: إنَّ حديقتك في الجنّة احسنُ منها، حتى مرزنا بسبع حداثق، يقولُ علي ما قال، ويجيبه رسولُ اللهِ في بما أجابه أنم إنَّ رسولَ اللهِ في بما أجابه أنه أنه أنه الله الله وقف فوقفنا، فوضع رأسه على رأسِ علي وبكى، فقال علي : ما يُبكيك يا رسولَ الله ؟ قال: ضغائنُ في صدورِ قوم لا يُبدونها لل حتى يفقدوني، فقال: يا رسولَ الله الضغ سيفي على عاتقي فابيد خضراء هُم! قال: بل تصبرُ، قال: فإن صبرتُ! قال: تُلاقي جهداً، قال: أفي سلامةٍ من ديني؟ قال: نعم، قال: فإن صبرتُ! قال: تُلاقي جهداً، قال: أفي سلامةٍ من ديني؟ قال: نعم، قال: فإن الله أبالي.

٧٩ه _ تأويل الآيات ٢/ ٥٥٧/٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٦/٢، بحار الأنوار:
 ٣٦/٣٦.

سورة النبأ، الآية: ١ ـ ٢.

٨٠ - الخصال: ١/٥٧٢، بحار الأنوار: ٣١/٢٣٤/، إثبات الهداة: ٣/٤٩٦/٠٠.

٥٨١ _ شرح نهج البلاغة ١٠٧/٤، غاية المرام: ٦/٢٠/٩.

٠٨٧ ـ عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنتُ عندَ جعفرِ بن محمَّدِ يوماً فسمعَ صوتَ الرعدِ، فقال: سبحانَ مَنْ سبَّحتُ لهُ، ثم قال: يا أبا محمَّدِ حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن عليِّ، أنَّ رسولَ اللهِ اللهِ قال: أوصىي من آمنَ بي وصدَّقني بولايةِ عليٍّ من بعدي، فإن ولاءَهُ ولائي، وولائي ولاءً اللهِ، أمراً أمرني به ربِّي، وعهداً عهِدَهُ إليَّ، فأمرني أن أبلغكمُوهُ، وإنَّ منكُم من يمنعُهُ حقَّهُ، ويركبُ عنقَهُ.

فقالوا: يا رسولَ اللهِ أفلا تُعرِّفناهُم؟ فقال هُ اللهِ: أما إني قد عرفتُهم، ولكنَّي أُمرِتُ بالإعراضِ عنهم لأمرِ هو كائن، وكفى بالمرءِ منكُم ما في قلبهِ لعليَّ.

٥٨٣ ـ عن الحسين بن علي الله عنه المومنين المومنين الله وهو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه فأذِنَ لي. فلمًا دخلت قال: يا علي أما علمت ما بيني وبينك، فمالكَ تستأذن علي قال: فقلت: يا حلي أما علمت ما بيني وبينك، قال: يا علي أحببت ما أحب فقلت: يا رسولَ الله أحببت أن أفعلَ ذلكَ. قال: يا علي أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله. يا علي أما علمت أنك أخي، وأنَّ خالقي ورازقي أبى أنْ يكونَ لي أخ دونك. يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهدُ بعدي. يا علي الثابت عليكَ كالمقيم معي، ومفارقُكَ مفارقي. يا علي كذبَ من زعمَ أنه يُحَبَّنِي ويبغضُكَ، لأنَّ اللهَ تعالى خلقني وإياكَ من نور واحد.

عُ ٥٨٤ ـ عن أبي عثمان (١) عن عليِّ بن أبي طالب ﷺ قال: بينما

٥٨٢ _ مناقب أمير المؤمنين على للكوفي: ٢/ ٣٨٤/ ٨٥٨.

٥٨٣ - مائة منقبة ٥٩/٣٣٩، كنز الفوائد ٢٠٨، بحار الأنوار ٢٧/ ٢٣٠/ ٨٨ و٣٨/ ٣٢٩/ ٤١، غاية المرام: ١/ ٣١٩/ ٢١.

٥٨٤ - مسئد أبي يعلى ١/٢٢١/٥٦٥، تاريخ بغداد: ٣٩٨/١٦ ، المناقب للخوارزمي: ٣٥/٦٥ ، قرآئد السمطين: ١/١٥٠/١٥١ ، تاريخ ابن عساكر: ٢/٢٢١/٢٢١ ، ٨٢٧/٢٢١ ، ولا ١١٠٩/٦٥٢ ، الإيضاح: ٤٥٤ ، قضائل الصحابة: ٢/٢٥٢/٦٥٢ ، مسئد البزار: ٣٢٢/٢٩٠ ، كنز العمال: ٣٦٥/٢١٠ ، وينابيع المودة: ٢/٤٠٢/١ ، كتاب سليم بن قيس ١٣٦ ، بحار الأنوار: ٥٤/٢٨ ، روي في بعض هذه المصادر عن سليم، عن علي.

أبو عثمان: هو عبد الرحمان بن مل بن عمرو النهدي الكوفي، سكن البصرة، أدرك ...

موقفُ علي ﷺ مِنَ الفحرِ بِهِ في خَلَافةِ أَبِي بكر

٥٨٥ ـ عن علي ﷺ: حتَّى إذا قبضَ اللهُ رسولَهُ ﷺ رجعَ قومٌ على الأعقابِ. وغالتُهُم السبُلُ، واتَّكلُوا على الولائجِ، ووصلُوا غيرَ الرحمِ، وهجرُوا السببَ الذي أُمروا بموَّدتِه، ونقلُوا البناءَ عن رصِّ أساسِه، فَبنَوْهُ في غيرِ موضعِه. معادنُ كلَّ خطيبُةٍ، وأبوابُ كلَّ ضاربِ في غمرة.

٥٨٦ عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسة في مجلس رسولِ اللهِ الله التي عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار: عمرو بن سعيد بن العاص، والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وبريدة بن حصيب الأسلمي (١).

وكان من الأنصارِ: خزيمةُ بنُ ثابتٍ ذو الشهادتينِ، وسهلٌ، وعثمانٌ ابنا حنيفٍ وأبو أيوبٍ خالدُ بن زيدٍ الأنصاري، وأبو الهيثم بنُ التيهان،

الجاهلية وأسلم على عهد النبي شي صدق به ولم يلقه، ثقة، كان عريف قومه، مات
 سنة خمس وتسعين، وهو ابن ثلاثين ومائة سنة. تهذيب الكمال ٢٧/٤٢٤/٨٨.

٥٨٥ _ نهج البلاغة ٢/ ٣٦/ ١٥٠، بحار الأنوار: ٦١٦/٢٩، كتاب الأربعين للشيرازي:

٨٦٥ _ اليقين لابن طاووس: ٣٣٥، الاحتجاج: ١/ ٩٧، الخصال: ٤٦١ مع اختلاف، بحار
 الأنوار: ٢٨/ ٢١٤/٨، الإمامة والسياسة: ١/ ١٢١ مع تفاوت، أعلام النساء: ٤/ ١١٤.

 ⁽۱) بريدة بن حصيب الأسلمي له صحبة، مات في خلافة يزيد بن معاوية ومات بعده
 الحكم بن عمرو الغفاري ودفن إلى جنبه. التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ١٤١/ ١٩٧٧.

وأُبيُّ بن كعبٍ، وناسٌ من إخوانِهم من المهاجرينَ والأنصار.

فلما صعِدَ أبو بكر منبرَ رسولِ اللهِ الشاجرُوا بينَهُم في أمرِهِ. فقال بعضُهم: هلاَّ نأتيه فنزيلُه عن منبرِ رسولِ اللهِ اللهِ وقال آخرونَ: إنكم إنْ أتيتُموهُ لتزيلُوهُ عن منبرِ رسولِ اللهِ اعنتُم على أنفسِكُمْ، وقد قال رسولُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ ال

فأتوا عليّاً ﴿ فَقَالُوا لَه : يَا أَمِيرَ الْمَوْمَنِينَ، ضَيَّعَتَ نَفَسُكَ وأَضَعَتَ حَقَّكَ لِمَنْ أَنتَ أُولَى بِالأَمْرِ مِنه، وقد أردنا أن نأتيَ الرجلَ فنزيلَهُ عن منبرِ رسولِ اللهِ ﴿ وَنُعَلِمَهُ أَنَّ الْحَقَّ حَقُّكَ، وأنتَ أُولَى بِالأَمْرِ مِنه. فكرهِنا أَن نركبَ أَمْراً دُونَ مِشَاورتِكَ.

نقال لهُمْ عليُ اللهِ اللهِ لو فعلتُمْ ذلكَ ما كنتُم وهُمْ إلا كالكحلِ في العينِ والملحِ في الزادِ، وأيمُ اللهِ لو فعلتُم ذلك لكنتُم كانا، إذ أتوني وقد شهرُوا سيوفَهُم مستعدِّينَ للحربِ والقتالِ، حتى قهرُوني على نفسي وقالُوا: بايغ وإلا قتلنَاكَ، فلم أجذ إلا أن أدفعَ القومَ عن نفسي، وذاك أني ذكرتُ قولَ رسولِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ال

فانطلَقُوا في يوم جمعة حتَّى حفُّوا بمنبرِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: يا معشرَ المهاجرينَ والأنصارِ، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد قدَّمكُم فقال: ﴿ لَقَدَ تَابَ مَعْشَرَ المهاجرينَ والأنصارِ، إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد قدَّمكُم فقال: ﴿ وَالسَّنِهُونَ الْأَوْلُونَ اللَّهُ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى النَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَ

سورة التوبة: الآية ١١٧.

⁽٢) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

فكانَ أوَّلَ من تكلَّمَ عمرو بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، فقال: يا أبا بكرٍ، اتّقِ اللهَ، فقد علمتَ ما تقدَّمَ لعليً اللهِ من رسولِ اللهِ اللهِ وقد قتلَ عليً اللهُ محتوشُوه بيوم بني قريضة إذ فتحَ اللهُ على رسولِ اللهِ اللهِ وقد قتلَ عليً المعشرةُ من رجالِهم وأولي النجدةِ منهم. فقالَ رسولُ اللهِ اللهِ اللهِ المعشرَ المهاجرينَ والانصارِ، إني أوصيكُم بوصيةِ فاحفظوها، وموعز إليكم أمراً فاحفظُوه: ألا وإن عليَّ بن أبي طالبِ أميرُكُم من بعدي وخليفتي فيكُمْ، أوصاني بذلكَ ربِّي، على أنكم إنْ لم تحفظُوا وصيّتي فيهِ ولم توازرُوه، ولم تنصرُوه، اختلفتُم في أحكامِكُم واضّطربَ عليكُم أمرُ دينِكُم، فتولاكم شرارُكُم، ألا إنَّ أهلَ بيتي هم الوارثونَ لأمري، القائمونَ بامرِ أمّتي من بعدي، اللهمَ فَمَنْ أطاعَهُم من أمتي وحفظَ فيهم وصيتي، فاحشُرهُ في بعدِي، اللهمَ فَمَنْ أطاعَهُم من أمتي وحفظَ فيهم وصيتي، فاحشُرهُ في زمرتي، وأجعلُ له من مرافقتي نصيباً يدركُ به فوزَهُ الآخرة، اللهم مَنْ أماءَ خِلافتي فيهم فاحرِمْهُ الجنَّةَ التي عرضُها السماواتُ والأرض.

قال عُمَرُ: اسكتْ يا عمرو، فلستَ من أهلِ المشورة، ولا مِمَّنْ يُرضى بقولِه. فقالَ لهُ عمرُو: اسكتْ يا ابنَ الخطَّابِ، فواللهِ إنَّكَ لتعلمُ أنكَ تنطقُ بغيرِ لسانِكَ، وتعتصُم يغيرِ أركانِكَ، واللهِ إنَّ قريشاً لَتعلمُ أنَّكَ ألأمُها حسباً، وأدناها منصباً، وأخملُها ذكراً، وأقلُها غنى عن اللهِ تعالى، وعن رسولِهِ فَنَهُ، وإنَّكُ لَجبانُ عند الحربِ، وأنتَ لئيمُ العنصرِ، مالكَ في قريشٍ من مفخرٍ. قال: فسكتَ عمرُ، وجعلَ يقرعُ سِنَّهُ بأناملِهِ.

ثم قام أبو ذرّ الغفاريُّ رحمَهُ اللهُ، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ وصلَّى على النبيِّ وآلهِ، ثم قال: أما بعدُ، يا معشرَ قريشٍ، ويا معشرَ المهاجرينَ والأنصارِ والتابعينَ بإحسانِ، لقد علمتُم وعلِمَ خيارُكُم أنَّ رسولَ اللهِ على قال: الأمرُ من بعدِي لعليُّ [ثم لولديهِ الحسنِ والحسينِ] ثم في أهل بيتي من ولدِ إبني الحسين. فأطَرحتُم قولَ نبيَّكُم، ونسيتُم ما أوعزَ إليكُم، واتَّبعتُمُ الدنيا الفائيةَ، وبعتُمُ الآخرةَ الباقيةَ التي لا يهرمُ شبابُها، ولا يزوي نعيمها، ولا يحزنُ أهلُها، ولا يموتُ ساكنُها بقليلِ من الدنيا فان؟! وكذلك الأممُ من قبلِكُم كفرتُ بعدَ أنبيائِها، وبدَّلتُ، وغيَّرتُ، واختلفتُ، الأممُ من قبلِكُم كفرتُ بعدَ أنبيائِها، وبدَّلتُ، وغيَّرتُ، واختلفتُ، فحاذيتمُوهم حذوَ القذَّةِ بالقذَّةِ والنعلِ بالنعلِ، عمَّا قليلٍ تذوقُوا وبالَ أمرِكُم، وما قدَّمتُ أيديكم، وما اللهُ بظلاَّم للعبيد.

ثم قامَ سلمانُ الفارسيُ وقال: يا أبا بكر، إلى من تسندُ أمرَكَ إذا نزلَ بكَ الموتُ؟! وإلى من تفزعُ إذا سُئلِتَ عمَّا لا تعلمُ، وفي القوم من هو أعلمُ منكَ، وأكثرُ في الخيرِ أعلاماً منك، وأقربُ إلى رسولِ اللهِ على قرابة منك؟! قد قدّمَهُ في حياتِه، وأوعزَ إليكُم عندَ وفاتِه، فنبذتُم قولَهُ وتناسيتُم وصيَّتَهُ (١)، فعمًا قليلٍ يصفو لك الأمرُ، وتزورُ القبورَ، وقد أُثقِلْتَ بالأوزارِ، وحملتَ معكَ إلى قبركَ ما قدَّمتْ يداكَ، فإن راجعتَ الحقَّ، وأنصفتَ أهلَهُ، كان ذلك نجاةً لكَ يومَ تحتاجُ إلى عملِكَ وتُفردُ في الآخرةِ بذنوبِكَ. وقد سمعتَ كما سمعنا، ورأيتَ كما رأينا، فلم يردعُكَ ذلك عمَّا أنتَ فاعلٌ، فاللهَ اللهَ في نفسِكَ، فقد أعذرَ من أنذرَ، وما اللهُ بظلاَّم للعبيد.

ثم قام المقدادُ بنُ الأسودِ في وقال: يا أبا بكر، إربع على ضلعِكَ وقسْ على شبرِكَ بفترِكَ، وألزم بيتَكَ، وابكِ على خطيئتِكَ، فإن ذلك أسلمُ لكَ في حياتِكَ ومماتِكَ، وَرُدَّ هذا الأمرَ حيثُ جعلَهُ اللهُ عزَّ وجلُ ورسولُهُ في، ولا تركنْ إلى الدنيا، ولا يغرنَّكَ من قريشٍ أوغادُها، فعمًا قليل يضمَّجِلُ عنكَ دنياكَ ثم تصيرُ إلى ربِّكَ، فيجزيك بعملِكَ، وقد علمتَ قليل يضمَّجلُ عنكَ دنياكَ ثم تصيرُ إلى ربِّكَ، فيجزيك بعملِكَ، وقد علمتَ أنَّ علياً في صاحبُ هذا الأمرِ من بعدٍ رسولِ اللهِ في، فاجعلتهُ لهُ، فإن ذلكَ أسلمُ لكَ، وأحسنُ لذكرِكَ، وأعظمُ لأجرِك، وقد نصحتُ لك إنْ قبلتَ نُصْحي، وإلى اللهِ ترجعُ بحيرٍ كان أو بشورًا

ثم قام بريدة بنُ حصيب الأسلمي فقال: يا أبا بكر، أنسيت، أم تناسيت، أمْ خدعتْكَ نفسُكَ؟!، أما تذكرُ إذْ أمرنا رسولُ اللهِ فَ فسلَّمْنا على علي الله بإمرةِ المؤمنينَ (٢)، ونبيَّنا بينَ أظهرِنا؟!!! فاتَّقِ اللهَ وتداركُ نفسَكَ قبلَ أن لا تداركها، وادفعُ هذا الأمرَ إلى منْ هو أحقَّ بهِ مِنكَ من أهلِهِ، ولا تُمادِ في اغتصابِه، وأرجعُ وأنتَ مستطيعٌ أنْ ترجعَ، فقد محضتُ نُصحَكَ، وبيّنتُ لك ما عندي ما إنْ فعلتَهُ وُفَقتَ وَرَشُدْتَ.

ثم قام عمَّارُ بنُ ياسر على فقال: يا معاشرَ قريش، قد علمتُم أنَّ

أشار سلمان بقوله هذا، إلى رزية الخميس التي رواها الشيخ البخاري في صحيحه من طرق عدة.

 ⁽٢) أشار بريده بقوله هذا إلى بيعة غديرخم التي نصب فيها النبئ على علياً على ولياً وحليفة على الأمة من بعده.

أهلَ بيتِ نبيّكُم أحقُّ بهذا الأمرِ منكُم، فمُرُوا صاحبَكُم فليردَّ الحقَّ إلى أهلِه، قبلَ أَنْ يضَّطرِبَ حبلُكم ويضعفَ مسلككُم، وتخلفون فيما بينكُم، فقد علمتم أنَّ بني هاشم أولى بهذا الأمرِ منكم، وأقربُ إلى رسولِ اللهِ فَلَيْ، وإن قلتم: إنَّ السَّابقةَ لنا، فأهلُ بيتِ نبيَّكُم أقدمُ منكم سابقةً، وأعظمُ غنى من صاحبُكم، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ صاحبُ هذا الأمرِ من بعد نبيّكُمْ، فأعطُوهُ ما جعلَهُ اللهُ لهُ، ولا تُردُّوا على أدبارِكُم فتنقلبوا خاسرين.

ثم قام سهلُ بنُ حنيفِ الأنصاريُ (١) فقال: يا أبا بكر، لا تجحدُ حقاً ما جعلَهُ اللهُ لكَ، ولا تكنْ أولَ من عصى رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله في أهلِ بيتهِ، وأدُ الحقَّ إلى أهلِهِ تُخفُفْ عن ظهرِكَ ثِقْلَ وزرِكَ، وتلقى رسولَ اللهِ عليه ينقضي عنكَ ما رسولَ اللهِ عليهُ راضياً، ولا تخصَّ بهِ نفسَكَ، فعمًا قليل ينقضي عنكَ ما أنتَ فيهِ، ثم تصيرُ إلى الملكِ الرحمانِ، فيحاسبَكَ بعملِكَ، ويسألكَ عمًا جئتَ لهُ، وما اللهُ بظلاًم للعبيد.

ثم قامَ خزيمةُ بن تابتٍ ذو الشهادتينِ فقالَ: يا أبا بكر، ألستَ تعلمُ أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قَبِلَ شهادتي وحلي، ولم يردُ معي غيري؟ قال: نعم، قال: فأشهدُ أنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يقولُ: عليٌّ إمامكُم بعدي.

وقامَ أبيُّ بنُ كعبِ الأنصاريُّ فَقَالَ ﴿ أَشَهَدُ أَنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

وقامَ أبو الهيثم بنُ التيهانِ قال: وأنا أشهدُ على نبينا في أنّهُ أقامَ عليّاً علينا لنسلم، فقال: بعضُهم: ما أقامَهُ إلا للخلافةِ، وقال بعضُهم: إلاَّ ليعلمَ الناسُ أنَّهُ مولى مَنْ كانَ رسولُ اللهِ في مولاه، فتشاجرُوا في ذلك فبعثُوا إلى رسولِ اللهِ في رجلاً يسألُه عن ذلك، فقالَ رسولُ اللهِ في: هو وليّكم بعدي، وأنصحُ الناسِ لكُمْ بعدَ وفاتي.

⁽۱) سهل بن حنيف الأوسي الأنصاري أبو ثابت، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله في وثبت يوم أحد لما انهزم الناس، وصحب علي بن أبي طالب على حين بويع له، واستخلفه على المدينة لما سار إلى البصرة، وشهد معه صفين، وولاه بلاد فارس، مات سنة ٣٨هـ بالكوفة. انظر أسد الغابة: ٢/٣٦٤، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٢/ ٤٣٩، سير أعلام النبلاء: ٢/ ٣٢٥.

وقامَ عثمانُ بنُ حنيفِ الأنصاريُّ (١) فقال: سمعتُ رسولَ اللهِ اللهِ يقولُ: أهلُ بيتي نجومُ الأرضِ، ونورُ الأرضِ، فلا تَقَدَّمُوهم، فهمُ الولاةُ بعدي. فقامَ إليهِ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، وأيُّ أهلِ بيتِكَ أولى بذلك؟ فقال: على وولدُه.

وقامَ أبو أيوبِ الأنصاريُّ فقال: اتَّقُوا اللهَ في أهلِ بيتِ نبيِّكُم، وردُّوا إليهم حقَّهُم الذي جعلَهُ اللهُ لهم، فقد سمِعْنا مثلَ ما سمع إخوانُنا في مقامٍ بعدَ مقامِ لنبيِّنا ﷺ، ومجلسِ بعدَ مجلسِ يقولُ: أهلُ بيتي أثمَّتُكُمْ بعدِي.

قالَ: فجلسَ أبو بكرٍ في بيتِه ثلاثةَ أيامٍ، فأتاهُ عُمَرُ، وعثمانُ، وطلحةُ، وعبدُ الرحمانِ بنُ عوفٍ، وسعدُ بنُ أبي وقاص، وأبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ، وسعيدُ بنُ عمرو بنُ نفيلٍ، فأتاهُ كلَّ منهم متسلَّحاً في قومِه حتى أخرجوهُ من بيتِه، ثم أصعدُوه على المنبر، وقد سلَّوا سيوفَهُم، فقالَ قائلُ منهُم: واللهِ لإنْ عادَ أحدٌ منكُم بمثلٍ ما تكلَّمَ بهِ رعاعٌ منكم بالأمسِ لنملئنً سيوفَنا منهُ، فأحجمَ واللهِ القومُ وكرهُوا الموتَ.

موقة علي الغدر به في خلافة عُهَرَ

٥٨٧ - عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين في خطبة له الله قال: إنَّ الله تباركَ اسمُهُ امتحن بي عبادة وقتلَ بيدي اضداده وافنى بسيفي جُحًاده وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موتٍ على الجبارين وسيفه على المجرمين وشدَّ بي أزرَ رسولِه وأكرمني بنصره وشرَّفنِي بعلمِه وحباني بأحكامِه واختصَّنِي بوصيتِه واصطفاني بخلافتِه في أمّتِهِ بعلمِه وحباني بأحكامِه واختصَّنِي بوصيتِه واصطفاني بخلافتِه في أمّتِهِ فقال في وقد حشده المهاجرون والانصار وانغصتُ (١) بهم المحافلُ: أيّها الناسُ إنَّ علياً مني كهارونَ والانصار وانغصتُ (١) بهم المحافلُ:

عثمان بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن
 حنش بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي القبائي، كان يكنى: أبو عبد
 الله، توفي في خلافة معاوية. سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٢٠/ ٦١.

٥٨٧ - الكافي ١١٦/٨، غاية المرام: ١١٦/١/٥٥.

⁽٢) في بعض النسخ: وانفضت.

⁽٣) في بعض النسخ: بمنزلة هارون.

فعقِلَ المؤمنونَ عن اللهِ نُطْقَ الرسولِ إذ عرفوني أني لستُ باخيهِ لأبيهِ وأمِّهِ كما كانَ هارونُ أخاً موسى لأبيهِ وأُمِّهِ، ولا كنت نبياً فاقتضى نبوَّةُ ولكنْ كان ذلكَ منهُ استخلافاً لي، كما استخلفَ موسى هارونَث حيثُ يقولُ: ﴿ لَخَلُنْنِ فِ قَرْمَى وَأَمَّلِحَ وَلَا تَنَيِّعُ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (١).

وقوله ﷺ حين تكلِّمتْ طائفةٌ فقالتْ: نحنُ موالى رسول اللهِ ﷺ فخرجَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى حجةِ الوادع ثم صارَ إلى غديرِ خُمُّ فأمرَ فأصلحَ لهُ شبهُ المنبر ثم علاهُ وأخذً بعضُدي حتى رُئِيَ بياضُ إبطيهِ رافعاً صوتَهُ قائلاً في محفلِهِ: من كنتُ مولاه فعليٍّ مولاه اللهمَ وألِ من والاهُ وعادِ من عاداهُ، فكانتُ على ولايتى ولايةُ اللهِ وعلى عداوتي عداوةُ اللهِ. وأنزلَ اللهُ عزُّ وجلُّ في ذلكَ اليومَ ﴿ ٱلْيَوْمَ ٱكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَنْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَامَ دِينَأَ ﴾ (٧) فكانتُ ولايتى كمالَ الدين ورضا الربِّ جلُّ ذكرُه، وأنزلَ اللهُ تبارك وتعالى اختصاصاً لي وتكرُّما نحليَّيهِ وإعظاماً وتفضيلاً من رسولِ اللهِ هِ مُنَحِنيهِ وهو قولُه تعالى: وَأَمَّ زُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَنَهُمُ ٱلْحَقُّ أَلَا لَهُ اَلْمُكُمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْخَسِيِينَ﴾ (٣) في مثاقي لو ذكرتُها لعظُمَ بها الارتفاعُ فطالَ لها الاستماعُ، ولَئِنَ رُقَقِمُ صَهِر دونِي الاشقيانِ، ونازعاني فيما ليسَ لهما بحقُّ، وركباها ضُلَّالةُ، واعتقداها جهالةُ، فلبنْسَ ما عليهِ وردا ولبِئْسَ ما لأنفسِهما مهَّدا، يتلاعنانِ في دورِهما ويتبرَّأ كلْ واحدٍ منهما من صاحبه يقولُ لقرينِه إذا التقيا: يا ليثَ بيني وبينَكَ بعدَ المشرقينَ فَبِئْسَ القرينُ، فيجيبهُ الأشقى على رثوثةِ: يا ليتني لم التخذُكُ خليلًا، ﴿ لَقَدُ أَضَلِّنِي عَنِ ٱلدِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِ وَكَاكَ ٱلشَّيْطُكُنُ الْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾(٤).

فأنا الذكرُ الذي عنهُ ضلَّ، والسبيلُ الذي عنه مالَ، والإيمانُ الذي

سورة الأعراف، الآية: ١٤٢.

⁽٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

⁽٣) سورة الأنعام، الآية: ٦٢.

⁽٤) سورة الفرقان، الآية: ٢٩.

به كفر، والقرآنُ الذي إياهُ هجر، والدينُ الذي به كذّب، والصراطُ الذي عنه نكب، ولئِنْ رتعا في الحُطامِ المنصرمِ والغرورِ المنقطعِ وكانا منه على شفا حفرةٍ من النار لهما على شرِّ ورودٍ، في أخيبٍ وفودٍ وألعن مورودٍ، يتصارخانِ باللعنةِ ويتناعقانِ بالحسرةِ، مالَهُما من راحةٍ ولا عن عذابِهما من مندوحةٍ، إنَّ القومَ لم يزالُوا عُبًادَ أصنام وسدنة أوثانِ، يقيمونَ لها المناسك، وينصبونَ لها العتائر، ويتخذونَ لها القُربانَ ويجعلونَ لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام، ويستقسمونَ بالازلامِ عامهينَ عنِ اللهِ عزَّ ذكرُه حائرينَ عن الرشادِ، مهطعينَ إلى البعاد، وقد استحوذَ عليهُم الشيطانُ، وغمرتهُمْ سوداءُ الجاهليةِ، ورضعُوها جهالةُ وانفطمُوها ضلالةً، فأخرجنا اللهُ إليهم رحمةً، وأطلعنا عليهم رأفة، وأسفرَ بنا عن الحجبِ نوراً لِمَنِ اقتبسَهُ، وفضلاً لِمَنْ اتبعَهُ، وتأييداً لِمَنْ وأسفرَ بنا عن الحجبِ نوراً لِمَنِ اقتبسَهُ، وفضلاً لِمَنْ اتبعَهُ، وتأييداً لِمَنْ مدينَةُ مُدرالحديثُ طويلُ.

موقفُ عليُّ ﷺ مِنَ الغدرِ بِهِ في خَلَافةِ عَثْمَانَ

٥٨٨ _ عن جابر، عن أبي جعفر قال: قال أمير المؤمنين في حين قال: قال أمير المؤمنين في حين قُتِلَ عمرُ ناشدَهُم قالَ: نشعثُكُم اللهَ هل فيكم أحدٌ ورِثَ سلاحَ رسولِ اللهِ ورايتَهُ وخاتَهُ عَيْرِي اللهِ اللهِ ورايتَهُ وخاتَهُ عَيْرِي اللهِ اللهِ عَلَيْ قالوال اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ اللهِ عَلَيْ عَمْ عُلَيْ عَلَيْ عَلَي

٥٨٩ ـ عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه: إنَّ عليّاً وقف على عمر بن الخطّاب وهو مسجَّى ﴿ قَالَ: مَا أَقَلَتِ الْغَبِرَاءُ ولا أَظلَّتِ الْخَضْرَاءُ أَحَداً أَحَداً وَلا أَظلَّتِ الْخَضْرَاءُ أَحَداً أَحَداً الْحَبِّ إِلَيَّ أَنْ أَلَقَى اللهَ بصحيفةٍ من هذا المسجَّى.

٥٩٠ ـ عن أبي الطفيل عامر بن واتلة قال: كنت على الباب يوم

٨٨٥ _ بصائر الدرجات ٢٠٢/ ٣٠، بحار الأنوار ٢٦/ ٢١٨/ ٣٥.

٥٨٩ ـ ينابيع المودة ٣/ ٢٢٩، جواهر العقدين ٢/ ٣٦٠.

الشورى مع عليً وسمعته يقول: لاحتجنَّ بما لا يستطيعُ عربيَّكم، ولا عجميُّكم تغييرَ ذلكَ. ثم قال: أنشدكُمُ اللهَ أيها النفرُ جميعاً، أفيكُم أحدٌ وحَدِّ اللهَ قبلي؟ قالوا: لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هلْ منكم أحدٌ لهُ [عمِّ] مثلُ جعفرِ الطيارِ في الجنةِ مع الملائكةِ؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكُمُ الله هلْ فيكم أحدٌ له عمٌّ كعمِّي حمزةَ أسدِ اللهِ وأسدِ رسولِه سيِّدِ الشهداءِ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: انشدكُمُ اللهَ هل فيكُمُ أحدٌ لهُ زوجةٌ مثلُ زوجتي فاطمةَ بنتِ محمّدِ سيدةِ نساءِ أهلِ الجنّةِ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكُمُ اللهَ هل فيكُم أحدٌ لهُ سبطانِ مثلُ سبطيّ الحسنِ والحسينِ سيّدَيْ شبابِ أهلِ الجنةِ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكُمُ اللهَ هلُ فيكُم أحدٌ ناجى رسولَ اللهِ هُ مراتِ وقدَّمَ بينَ يديْ نجواهُ صدقةٌ قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكُمُ اللهَ هل فيكُم أحدٌ قالَ لهُ رسولُ الله هُ عن كنتُ مولاهُ فعليٌ مولاهُ، اللهمَ والِ من والاهُ، وعادِ من عاداهُ، وانصَرْ من مولاهُ ليبلغ الشاهدُ [منكُمُ] الغائب غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمُ أحدٌ قَالَ لهُ رسولُ اللهِ هُ اللّهِ التّنِي باحبٌ خلقِكَ إليكَ واليّ وأشدُهم لكَ حبّاً وليَ حبّاً ياكلُ معي من هذا الطيرِ فاتاه وأكلَ معهُ غيري وألوا. اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم أحدٌ قالَ لهُ رسولُ اللهِ هُوُ: لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يحبُ اللهَ ورسولَهُ لا يرجعُ حتّى يفتحَ اللهُ على يدِه - إذْ رجعَ غيري منهزماً - غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم أحدٌ قالَ فيهِ رسولُ اللهِ اللهِ الوفدِ بني ربيعةَ: لَتؤمنُنَ أو لأبعثنَّ إليكُم رجلاً نفسه كنفسي وطاعتُهُ كطاعتي ومعصيتُهُ كمعصيتي يقتلكُم بالسيفِ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم أحدٌ قال رسولُ اللهِ اللهِ عن زعمَ أنّه يحبُنِي ويبغضُ هذا غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم يحبُنِي ويبغضُ هذا غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم

وكذلك ص ١٦٦ بسند آخر، والصدوق في الخصال: ٥٥٣/٢، والطبرسي في
 الاحتجاج: ٢٠/٣٢٠/٥٥ وهو أكثر تقصيلاً من الجميع.

أحدٌ سلَّمَ عليهِ في ساعةِ واحدةِ ثلاثةُ آلافِ مَلَكِ من الملائكةِ منهُمْ جبرئيلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ، حيثُ جئتُ بالماءِ إلى رسولِ اللهِ من القليب غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمْ أحدٌ قالَ لهُ جبرئيلُ: هذهِ هي المواساةُ، فقالَ لهُ رسولُ اللهِ عَلَيْ: إنّهُ مني وأنا منهُ، وقال جبرئيلُ: وأنا منكُما غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم أحدٌ تُوديَ مِنَ السماءِ لا سيفَ إلا ذو الفقارِ ولا فتى إلا عليٌ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمْ أحدٌ يقاتلُ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ على لسانِ النبيّ عيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمُ أحدٌ قالَ لهُ رسولُ اللهِ اللهِ على تنزيلِ القرآنِ وتقاتلُ على تأويلِ القرآنِ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمُ أحدٌ رُدَّتُ عليهِ الشمسُ حتَّى صلًى العصرَ في وقتِها غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمْ أحدٌ أمرَهُ رسولُ اللهِ أن يأخذَ براءةً من أبي بكرٍ فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ اللهِ نزلَ في شيءٌ فقال: إنهُ لا يؤدِّي عنِّي إلا عليٌّ غيري؟ قالوا اللهم لا.

قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمُ احدٌ قال لهُ رسولُ اللهِ اللهٰ الله الله الله على الله على الله على الله مؤمنٌ ولا يبغضُكُ إلا كافرٌ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ باللهِ أتعلمونَ أنّهُ أمرَ بسدٌ أبوابِكُم وفتحَ بابي فقلتُم في ذلكَ فقالَ رسولُ اللهِ الله على اللهُ سدّ أبوابَكُم ولا فتحتُ بابَهُ بلِ اللهُ سدّ أبوابَكُم وفتحَ بابَهُ بلِ اللهُ سدّ أبوابَكُم وفتحَ بابَهُ غيري؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فانشدكُمُ اللهَ أتعلمونَ أنّهُ ناجاني يومَ الطائفِ دونَ الناسِ فاطالَ ذلكَ فقلتُم ناجاهُ دونَنا فقال: ما أنتجاهُ غيري؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فانشدكُمُ اللهَ اتعلمونَ أنَّ رسولَ اللهِ هُ قال: الحقُ معَ عليً وعليٌ مع الحقُ مع عليٌ مع الحقُ مع عليٌ مع الحقُ مع عليٌ كيفَ ما دارَ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فانشدكُمُ اللهَ أتعلمونَ أنَّ رسولَ اللهِ هُ قال: إني تاركُ فيكُمُ الثقلينِ كتابَ اللهِ وعترتي أهلَ بيتي لنُ تضلُّوا ما إنْ تمسَّكُتُم بهما، ولن يتفرقا

حتى يردا عليَّ الحوضَ، قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكُمُ اللهَ هل فيكم أحدٌ وقى رسولَ اللهِ من المشركينَ بنفسِه واضَّطجعَ في مضجعِه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمْ أحدٌ بارزَ عمروَ بنَ عبدِ ودِ العامريِّ حيثُ دعاكُمْ إلى البرازِ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم أحدٌ أنزلَ اللهُ فيه آيةَ التطهيرِ حيثُ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُدْمِبَ عَنصَكُمُ الرِّخْسَ أَهْلَ البّيْتِ وَيُطَهِّرُكُ نَطْهِيرًا ﴾(١) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكم أحدٌ قال لهُ رسولُ اللهِ اللهِ انتَ سيّدُ العربِ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمْ أحدٌ قالَ لهُ رسولُ اللهِ على اللهم لا. قال: فانشدكُمُ اللهَ هل فيكُمْ أحدٌ قالَ لهُ رسولُ اللهِ على اللهم لا.

سببُ قعودٍ على ﷺ عن للأخذِ بحقهِ

١٩٧٥ ـ روي عن علي ﷺ: أن فاطمة ﷺ حرَّضَتْهُ يوماً على النهوض والوثوبِ فسمِعَ صوتَ المؤذِّنِ (اشهد أن محمدا رسول الله) فقال لها: أيسرُّكِ زوالُ هذا النداءِ من الأرضِ قالتْ: لا، قال: فإنَّهُ ما أقولُ لكِ.

قال ابنُ أبي الحديدِ عقيبَ ذلك: وهذا المذهبُ هو اقصدُ المذاهبِ

سورة الأحزاب: ٣٣.

٥٩١ . الجمل للشيخ المقيد ٢٣٣.

٥٩٢ _ شرح نهج البلاغة ١١٣/١١، غاية المرام: ٦/١٧/١.

وأصحُّها واليه يذهبُ أصحابُنا المتأخرونَ من البغداديينَ وبهِ يقول. واعلمْ أنَّ حالَ عليَّ ﷺ في هذا المعنى اشهرُ من أن يحتاجَ في الدلالةِ عليها إلى الإسهابِ والإطنابِ فقد رأيتَ انتقاضَ العربِ عليهِ من أقطارِها حينَ بويعَ بالخلافةِ بعدَ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ بخمسِ وعشرينَ سنةً، وفي دونِ هذَّهِ المدةِ تنسى الأحقادُ وتموتُ التِراتُ وتبردُ الأكبادُ الحاميةُ وتسلُّو القلوبُ الواجدةُ ويُعدَمُ قرنٌ من الناسِ ويوجدُ قرنٌ، ولا يبقى من أربابِ تلكَ الشحناءِ وِالبغضاءِ إلا الأقلُّ، فكَانتُ حالُه بعد هذهِ المدةِ الطويلةِ معَ قريش كأنها حالُه لو أفضتِ الخلافةُ إليه يومَ وفاةِ ابن عمِّهِ ﷺ، من إظهارِ ما فيَ النفوسِ وهيجانِ ما في القلوبِ، حتَّى إن الإخلافَ من قريشِ والأحداثَ والفتيانَ الذين لم يَشهدُوا وقائعَهُ وفتكاتِهِ في أسلافِهم وآبائِهم، فعلُوا بهِ ما لو كانتِ الأسلافُ أحِياءً لقصُرَتْ عن فعلِه وتقاعستْ عن بلوغ شأوهِ، فَكَيفَ كَانَتُ تَكُونُ حَالُه لُو جَلَسَ عَلَى مَنْهِرِ الْخَلَافَةِ وَسَيْفُهُ بِعَدُ يَقَطَرُ دَمَا مَن مهج العربِ لا سيّما قريشِ الذين بهم كان ينبغي لو دهمَهُ خطبٌ أن يُعتضَد وعلَيهم كان يجب أن يعتمِد. إذن كَانَتْ تُدرسُ أعلامُ الملة وتُعفى رسومُ الشريعةِ وتعودُ الجاهليةُ الجهلاءُ على حالِها ويفسدُ ما أصلحَهُ رسولُ اللهِ ﷺ في ثلاثٍ وعشرينَ سنةً في شهرٍ واحدٍ.

مرزخت ترويز والماسيون

النبيُّ ﷺ يتوعَّدُ قريشاً أن يقاتلَها عليُّ ﷺ على تنزيلِه على تنزيلِه

النبي يهدد قريشاً بعلي ﷺ

99 _ عن علي كرَّم الله وجهه أنَّ رسول الله في قال لبني وليعة: يا بني وليعة أن رسول الله في قال لبني فيكم أمري، يقتلُ المقاتلة، ويسبي الذرية، فاخذ بيدٍ علي وقال: هو هذا _ مرتين ...

٥٩٥ ـ كتبَ علي ﷺ لمعاوية (٢) جواباً عن كتابِهِ: من عبد اللهِ عليَّ

⁹⁹ _ ينابيع المودة ١/١٨٦/١، فضائل الصحابة: ١/١٧١/١٩، المناقب للخوارزمي: ١٩٦٦/١٣٦، مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ١/١٢١، بحار الأنوار: ٨٠/٤٠، وروي الحديث بنفس اللفظ عن أبي ذر.

 ⁽۱) بنو وليعة هم ملوك حضرموت حجدة وفحوس ومشرح وابضعة، ذكرهم ابن سعد في طبقاته ۲۱ ۳٤۹ في وفد حضرموت.

٥٩٤ _ مناقب الإمام علي بن أبي طالب ١١٤ لابن المغازلي: ٧٨/٩٩.

٥٩٥ _ شرح نهج البلاغة: ٤٣/١٤، نهج السعادة: ٢٦٣/٤، بحار الأنوار: ٣٣/ ٨٢.

⁽٢) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية، أمه هند بنت عتبة بن ربيعة، أظهر إسلامه يوم الفتح، حدث عن النبي ، وكتب له مرات يسيرة. عدّه ابن حزم الأندلسي ممن ثبت على تحليل المتعة بعد رسول الله ... سير أعلام النبلاء ٣/١٢٠، وانظر المحلى ٩/٥١٩.

أميرِ المؤمنينَ إلى معاويةَ بنِ أبي سفيان:... فأمَّا تخويفُكَ لي من قتلِ أهلِ البغي، فإنَّ رسولَ اللهِ في أمرني بقتالِهم وقتلِهم، وقال الصحابِهِ: إن فيكُم من يقاتلُ على تاويلِ القرآنِ كما قاتلتُ على تنزيلِهِ، وأشارَ إليَّ، وأنا أولى من أتَّبعَ أمرَهُ.

٥٩٦ عن جابر، عن أبي جعفر على قال: جاء رجل إلى علي على الله وهو على منبره فقال: يا أمير المؤمنين إئذن لي أتكلم بما سمعت عن عمار ابن ياسر يرويه عن رسول الله على قال: اتقوا الله ولا تكذبوا على عمار.

فَلَمَّا قَالَ الرجلُ ذَلكَ ثَلاثَ مراتِ قَالَ لهُ عليَّ ﴿ تَكلَّمْ. قَالَ: سمعتُ عماراً يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﴿ يقولُ: أَنَا أَقَاتَلُ على التنزيلِ، وعليٌ يقاتلُ على التنزيلِ، وعليٌ يقاتلُ على التاويلِ. قال: صدقَ وربِّ الكعبةِ، إن هذه عندي في الألفِ كلمةٍ، تتبعُ كلّ كلمةٍ ألفُ كلمةٍ أُخَرُ.

٥٩٧ ـ عن ربعي بن حراش (١)، عن علي ﴿ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ

٩٦٠ .. بصائر الدرجات ٣٢٩/٥، بحار الأنوار: ٣٢/ ٢٢٩/ ٢٥٩.

^{990 -} مستدرك الصحيحين: ٣٨/١ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، سنن الترمذي: ٣٧٩٩/٢٩٧/٥ وقال: هذا حديث حسن صحيح، فضائل الصحابة: ٢/١٤٩/١٥٠١/١٥ عباقب الإمام علي بن أبي طالب و فضائل الصحابة: ١٤٢/١٥٠١/١٥ عباقب للخوارزمي: ١٤٢/١٢٨، السنن الكبرى المغازلي: ٣٤٤/٣٤٤ و ٢٥، المناقب للخوارزمي: ٣٠١٣٨/٤٧٢، السنن الكبرى للبيه في: ٩/٢١، ٢٠١٩، كننز العمال: ١٥٠/٢٧٨، سنن أبي داود: ١/٢١٠/١٠، نيل الأوطار للشوكاني: ٨/١٥٠، المنتقى من السنن المسندة: ١٥٧/٣٠، نصب الراية للزيعلى: ١٥.

وروي الحديث بتفاوت يسير في المصادر التالية أيضاً: السنن الكبرى للنسائي ٥/ ١٩١١/١١٥، خصائص أمير المؤمنين الله للنسائي ٦٨، المصنف لابن أبي شيبة ٧/ ١٩٨٤، جمع الجوامع: ٣/ ٥٠، مسند البزار: ٩/ ٧٩، الممناقب لابن المغازلي: ٥/ ٧٩، ينابيع المودة: ١/ ١٨٥/، سنن الترمذي: ٥/ ٢٩٩/ ٢٩٩، مسند أحمد: ١/ ١٥٥، تاريخ بغداد: ١/ ١٣٣، المناقب للخوارزمي: ١٤٢/ ١٢٨، كنز العمال ١/ ١٢٠/ ١٠، تأويل الآيات ٢/ ٢٠٠٢، البرهان: ٤/ ٢٠٤، بحار الأنوار: ٣٦٤٠٢/ ٢٨٠، غاية المرام: ٥/ ١٨٨/ و٥/ ١٩١/ و٥/ ١٩١/ و٥/ ١٩١/ و٥/ ١٩٤/ و٥/ ١٩٤/ ٢٠٠٠ و٥/ ١٩٤٠ و٥/ ١٩٤/ ٢٠٠٠ و٥/ ١٩٤/ ٢٠٠٠ و٥/ ١٩٤٠ و٥/ ١٩٤/ ٢٠٠٠ و٥/ ١٩٤/ ٢٠٠٠ و٥/ ١٩٤٠ و٥/ ١٩٤/ ١٠٠٠ و٥/ ١٩٤/ ٢٠٠٠ و٥/ ١٩٤٠ و٥/ ١٩٤٠ و٥/ ١٩٤/ ١٠٠ و٥/ ١٩٤٠ و٥/ ١٩

 ⁽۱) ربعي بن حراش: بن جحش بن عمرو، أبو مريم الغطفاني ثم العبسي، الكوفي المعمر،
 أخو العبد الصالح مسعود الذي تكلم بعد الموت. سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٥٦/ ١٣٩.

معدَ الجملِ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ رأيتُ في هذه الواقعةِ أمراً هالني من بعدَ الجملِ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ رأيتُ في هذه الواقعةِ أمراً هالني من روح قد بانَتْ، وجثةٍ قد زالتٍ، ونفسٍ قد فاتتْ، لا أعرفُ فيهم مشركاً باللهِ تعالى، فاللهَ اللهَ مما يجلِلُني من هذا، إنْ يكُ شرّاً فهذا يُتلقَّى بالتوبةِ، وإن يكُ شراً الذي أنتَ عليهِ، أفتنةُ عرضتُ لك خيراً ازدَدُنا منه، أخبرني عن أمرِكَ هذا الذي أنتَ عليهِ، أفتنةُ عرضتُ لك، فأنتَ تنفحُ الناسَ بليفِكَ ") أم شيءٌ خصَّكَ به رسولُ الله؟

فغضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ ثم قال: واللهِ ما أراكُم تنتهونَ حتَّى يبعثَ

٥٩٨ - الاحتجاج ١/ ٢٤٩، المناقب لابن المغازلي: ٤٣٩، سنن الترمذي: ٢٩٨/٥، العمدة
 لابن البطريق: ٢٢٦ بتفاوت يسير، بحار الأنوار: ٢٢/ ٢٢٤/٢٢٤.

الميارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة مولى زيد بن الخطاب من أهل البصرة، توفي
 سنة ١٦٤. تاريخ بغداد ٧١٨/٢١٢/٢١٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١/٤٣١.

⁽۲) أي تأخذهم بطرف سيفك من بعيد.

الله عليكُم رجلاً من قريش، يدعوكم إلى الله فتختلفونَ عنه اختلافَ الغنم الشرودِ، فقال له أبو بكرِ: فداك أبي وأمِّي يا رسولَ اللهِ أنا هو؟ قال: لا. قال عمرُ: فمن هو يا رسولَ اللهِ؟ فاومى إليَّ وأنا أخصفُ نعلَ رسولِ اللهِ قال عمرُ: فمن هو خاصفُ النعلِ عندكُما، ابنُ عمي، وأخي، وصاحبي، ومبرئُ ذِمَّتِي، والمؤدي عني ديني، وعداتي، والمبلِّغُ عني رسالاتي، ومعلمُ الناسِ من بعدي، ومبينهم من تاويلِ القرآنِ ما لا يعلمون.

فقالَ الرجلُ: اكتفي منكَ بهذا يا أميرَ المؤمنينَ ما بقيتُ. فكان ذلك الرجلُ أشدَّ أصحابِ عليٌ ﷺ فيما بعدُ على من خالفَهُ.

النهيُ عن قتالِ عليُ ﷺ

999 - عن الرِّضَا عَلَيْ عن آبائه ، عن عليِّ الله ، عن النبي الله : أنه تلا هذه الآية ﴿ فَأَرْلَتُهِ كَ أَصَحَبُ النَّارِ مُمْ فِهَا خَلِدُوكَ ﴾ (١) قيلَ: يا رسولَ اللهِ مَنْ أصحابُ النارِ قال: من قاتلَ علياً بعدي ، أولئكَ هم أصحابُ النارِ مع الكفارِ ، فقد كَفرُوا بالحقِ لفًا جاءَهُم ، ألا وإنَّ علياً منَّي فمَنْ حاربَهُ فقد حاربني ، وأسخِطَ ربِّي ، ثم دعا علياً علياً هقالَ: يا عليُ حربُكَ حربي ، وسلمُكَ سِلْمي ، وأنتَ الْعَلْمُ فَيْمَا بيني وبين أمتى بعدي .

أقول: وقد حمل العلماء هذا الكلام على من لم يتب من أؤلئك الذين قاتلوا علياً علياًا علياً على على العلم على على العلم على العلم ع

النبيُّ 🎎 يأمرُ عليّاً 🕮 بقتالِ أهلِ الفتنةِ

١٠٠ - عن علي ﷺ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال له: إنَّ اللهَ قد كتبَ علي جهادَ المشركينَ، قال: فقلتُ: يا
 عليكَ جهادَ المفتونينَ (٢)، كما كتبَ عليَّ جهادَ المشركينَ، قال: فقلتُ: يا

٩٩٥ - الأمالي للطوسي ٣٦٤/٣٦٤، تفسير فرات الكوفي: ٦٢٣/٤٧٧، بحار الأنوار: ٣/٢٢/٢٧

سورة البقرة: ٢٧٥.

٦٠٠ - شرح نهج البلاغة: ٢٠٦/٩، بحار الأنوار: ٧٩/٢٨ و٢٣/٣٢٠.

⁽٢) المفتون أي الضال عن دينه.

رسولَ اللهِ، ما هذه الفتنةُ التي كُتِبَ عليَّ فيها الجهادُ؟ قال: قومٌ يشهدونَ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأني رسولُ اللهِ، وهم مخالفونَ للسنَّةِ. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ فعلامَ أقاتِلُهُمْ وهم يشهدونَ كما أشهُد؟ قال: على الإحداثِ في الدينِ(١)، ومخالفةِ الأمرِ.

101 _ عن أبي المغيرة عن علي الله قال: طلبني رسولُ الله فوجدني في جدولٍ نائماً، فقال: قُم، ما ألومُ الناسَ يُسَمُّونَكَ أبا تراب، قال: فرأى كانِّي وجدتُ في نفسي من ذلكَ، فقال: قُمْ فواللهِ لأرضينكَ أنت أخي، وأبو ولدي، تقاتلُ عن سنتي، وتبرئُ ذمتي، من ماتَ في عهدي فهو في كنفِ اللهِ، ومن ماتَ في عهدِكَ فقد قضى نحبَهُ، ومن ماتَ في يُحِبُّكَ بعد موتِكَ ختمَ اللهُ لهُ بالأمنِ والإيمانِ ما طلعتُ الشمسُ أو غربتُ، ومن ماتَ عيتة جاهلية، وحوسِبَ بما عمِلَ في الإسلام.



أي على الأمور المحدثة في الدين التي ليست منه.

٦٠١ مسند أبي يعلى ٥٢٨/٤٠٢/١، قضائل الصحابة: ١١١٨/٦٥٦/١، مجمع الزوائد: ٩/١٢١، تاريخ ابن عساكر: ٥٤/٤٢، وكنز العمال: ٣٦٤٩١/١٥٩/١٣، ينابيع المودة: ١/٣٧٤/٣ و٢/١٥٦/١٥٤، ذخائر العقبى: ٦٦، الصواعق المحرقة: ٥٠، كفاية الطالب: ٣٤، غاية المرام: ٥/٢٧/٣ و٥/١٠٥ و٢/٤٦/١.

النبيُّ ﷺ يأمرُ بقتالِ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ بعدَهُ

النبي 🎕 يأمر علياً 🕮 بقتالهم

١٠٢ - قال علي ﴿ أمرني رسولُ اللهِ ﴿ بكلَ حقُّ، ومن الحقُّ أن أقاتلُ المارقينَ، والناكثينَ، والقاسِطينَ.

٦٠٣ - عن الرضا عن آبانه في قال: قال علي الله المرث بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

٢٠٤ - عن خليد العصري الله العصري المؤمنين علياً يقولُ

٦٠٢ - شرح نهج البلاغة: ١٢٩/٦، تنزيه الأنبياء ٢٠٠.

٦٠٣ عيون أخبار الرضا: ٢٤١/٦٦١، الخصال ١٧١/١٤٥ عن علقمة، علل الشرائع ١/١٢١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/ ٣٤١/١٤١، بحار الأنوار: ٢٩/٤٣٤/١٩، والمعجم الأوسط وحديث ٢٠ عن عيون الأخبار، كنز العمال: ١١/٢٩٢/٢٩٢، والمعجم الأوسط للطبراني: ٨/٢١٣، رواه عن ربيعة ابن ناجذ، قال: سمعت علياً ﷺ بقول: الخ، وفي تاريخ ابن عساكر: ٤٦٩/٤٢، عن أبي سعيد وآخر عن إبراهيم بن علقمة، والبداية والنهاية: ٧/٣٨.

١٠٤ تاريخ بغداد ٨/٣٣٦، كنز العمال: ٣٦٣٦٧/١١٢/١٣، تاريخ ابن عساكر: ٤٦٨/٤٢
 عن زيد بن علي عن علي، و٤٢/٤٢، والبداية والنهاية: ٣٨٨٧ و٣٣٩ عن زيد بن علي.

⁽١) في بعض النسخ: خليد المصري، تحريف، بل هو خليد بن عبد الله العصري، نسبة إلى بني عصر من أهل هجر، أبو سليمان، يقال أنه مولى لأبي الدرداء. ترجمته في تهذيب التهذيب: ٣/١٣٧/٣.

يومَ النهرواذِ: أمرني رسولُ اللهِ اللهِ بقتالِ الناكثينَ، والمارقينَ، والقاسطينَ .

٦٠٥ ـ عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال: قرأ عليُّ بنُ أبي طالب هذه الآية: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُنلَقِمُونَ ﴾ (١) قال: قد ذهبَ بنبيّهِ ﴿ وَبقيتُ نقمتُه في عدةِهِ.

٦٠٦ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه، عن علي الله قال: فانشدُك باللهِ أنا الذي بشرني رسولُ اللهِ بقتالِ الناكثينَ، والقاسطينَ، والمارقينَ (٢) على تاويلِ القرآنِ.

٦٠٧ _ عن أبي سعيد التيميّ (٣) قال: سمعتُ عليّاً ﷺ يقول: أُمِرْتُ بقتالِ ثلاثةٍ: الناكثين، وهم هؤلاءِ الذينَ فرغنا منهم، والقاسطين، وهذا وجوهنا إليهم، والمارقينَ فلم أُرِدْهُم بعد.

١٠٩ _ عن عليً ﴿ [قال: قال رسول الله ﴿]: إشهدي يا أمَّ سلمة، إنَّهُ سيقاتلُ بعدي الْنِاكِثينَ والمارقين، والقاسطين، وإنَّهُ يقتلُ شهيداً، ويُقِدمُ على حياً طرياً.

٦٠٥ أرجح المطالب: ٧٤، كنز العمال ٢/ ٥٠١/٨٥٩١، الدر المنثور ١٨/٦، فتح القدير
 ١٥٥/٤

سورة الزخرف، الآية: ٤١.

٦٠٦ _ الخصال ٥٥١، حلية الأبرار: ٢/ ٣١٠، مدينة المعاجز: ٣/ ٢٨، ويحار الأنوار: ٢٨/٢٩.

⁽٢) قال ابن الأثير في النهاية [٤/ ٦٠]: الناكثين هم أصحاب وقعة الجمل، لأنهم كانوا بايعوه، ثم نقضوا بيعته وقاتلوه. والقاسطين هم أهل صفين الذين جاروا في حكمهم وبغوا عليه. وأما المارقين فهم الخوارج، لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

٦٠٧ _ مناقب أمير المؤمنين على ٢/ ٣٣٨/ ٨١٣.

 ⁽٣) أبو سعيد التيمي، يقال: اسمه دينار ولقبه عقيصاً، لقب بذلك لشعر قاله، فهو من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ. معجم رجال الحديث: ٨/١٥٢/٨ ٤٤٧٠.

٦٠٨ _ تيسير المطالب: ٦٦.

٦٠٩ _ اليقين ٤١٥، بحار الأنوار: ٣٨/ ١٢٣.

711 - عن عليً صلوات الله عليه أنّه قال: أمرتُ أنْ أقاتلَ الناكثينَ، والقاسطينَ، والمارقينَ، ففعلتُ ما أُمرتُ بهِ، فأما الناكثونَ فهم أهلُ البصرةِ، وغيرُهم من أصحابِ الجملِ، وأما المارقونَ فهمُ الخوارجُ، وأما القاسطونَ فهمُ أهلُ الشامِ، وغيرُهم من أحزابِ معاوية.

رسولُ عَهِدَ إليَّ رسولُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الله

١١٣ ـ قال أمير المؤمنين في خطبته الزهراء: والله لقد عَهِدَ إليً رسولُ اللهِ غيرَ مرةٍ، ولا اتنتينِ، ولا ثلاثٍ، ولا أربعٍ، فقالَ: يا عليُ! إنّك ستقاتلُ بعدي الناكثينَ، والمارقينَ، والقاسطينَ، افاضيعُ ما أمرني بهِ رسولُ اللهِ الله الفرن بعدَ إسلامي؟!

٦١٤ - عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين على في بعض

١١٠ ـ الأمالي للطوسي ٧٢٦/٧٢٦، بحار الأنوار: ٢٩/٥٧٧/٢٩. وروي مختصراً عن عبد
 الله ابن شريك في التشريف بالمنن: ٣٢٠/٢٢٢.

 ⁽۱) عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل،
 الأنصاري، الأشهلي، شهد أحداً مع أبيه. الإصابة: ١١١/ ٤٧٦٥.

٦١١ _ دعائم الإسلام ١/ ٣٨٨ في الطبعة الجديدة: ١/٣٩٦/١٥٥١.

٦١٢ _ المناقب للخوارزمي: ٢١٢/١٧٥.

٦١٣ ـ تفسير القمي ١/ ٢٨٣، بحار الأنوار: ٢٩/ ٤٢٩/ ١٥.

³¹⁸ من لا يحضره الفقيه ١٩١٤/٤١٩/٤ ، الأمالي للصدوق: ٧٠٣، بشارة المصطفى: ٢٩٤، بسحسار الأنسوار: ٣٣٦/٣٩، غسايسة السمسرام: ١٠/٨٩/١ و١/١٨٥/٠٤ و١/١٨٥/٠٤ و٦/١٨٥/٠٤.

خطبه: والذي خلقني ولم أكُ شيئاً لقد علِمَ المستحفظونَ^(١) من أصحابِ محمّدٍ ﷺ أنَّ الناكثينَ، والقاسطينَ، والمارقينَ ملعونونَ على لسانِ النبيِّ الأميِّ، وقد خابَ من افترى.

110 ـ عن أبي الطفيل الله قال: سمعت أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب الله يقول: لقد علِمَ المستحفظونَ من اصحابِ محمّدِ الله وعائشة بنتِ أبي بكرٍ، أنَّ أصحابَ الجملِ، وأصحابَ النهروانِ، ملعونونَ على لسانِ النبيِّ الله ولا يدخلونَ الجنَّة حتى يلجَ الجملُ في سمَّ الخياط.

117 - عنه على الله العصاة -: ألا وقد قطّعتُم قيدَ الإسلامِ، وعطّلتُم حدودَهُ، وأمتُمْ أحكامَهُ، ألا وقد أمرني اللهُ بقتالِ أهلِ البغيِ، والنكثِ، والفسادِ في الأرضِ فأمّا الناكثونَ فقد قاتلتُ، وأما القاسطونَ فقد جاهدتُ، وأما المارقةُ فقد دوختُ، وأما شيطانُ الردهةِ فقد كفيتُه بصعقة سمعت لها وجبةُ قلبه ورجةُ صدره.

71۷ ـ عن عليً بن ربيعة قال: سمعت عليّاً على المنبر وأتاه رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ! ما لي أراكَ تستحلُ الناسَ استحلالَ الرجلِ إبلَهُ؟ أبعهدِ من رسولِ اللهِ اللهِ أو شيئاً رأيتهُ؟ قال: واللهِ! ما كذبتُ ولا كُذّبتُ، ولا ضللتُ ولا ضُلً بي، بل عهدٌ من رسولِ اللهِ عهدَهُ إليّ، وقد خابَ من افترى، عهدَ إليّ النبيُ اللهُ أن أقاتلَ الناكثينَ، والقاسطينَ، والمارقينَ.

⁽١) المستحفظون: الصحابة الذين أودعهم النبي الهائة سره وطالبهم بحفظها ومنهم حذيفة بن اليمان أودعه قائمة فيها أسماء المنافقين من الصحابة، وكان الخليفة الثاني كثيراً ما كان يسأله قائلاً: هل اسمي فيهم؟

٦١٥ _ تفسير فرات الكوفي ١٤١، بحار الأنوار: ٣٢/١٢٧/٣٢.

٦١٦ _ نهج البلاغة ٢/١٥٦، بحار الأنوار: ١٤/٤٧٤.

⁷¹٧ - كنز العمال ٢١/٣٢٧/١١، مجمع الزوائد ٩/١٣٥، مسند أبي يعلى ٢/٣٩٧/١٥. وذكر الحديث في هذه المصادر مختصراً: مسند أبي يعلى ٥١٩/٣٩٧/١، تاريخ ابن عساكر: ٤٦٨/٤٢، أسد الغابة: ٣٣/٤، ينابيع المودة: ١٥/٣٨٥/١، البداية والنهاية: ٧/٣٨٨، مجمع الزوائد: ٥/١٨٦ وقال: رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سهل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قال المصنف: الربيع بن سهل الفزاري معروف، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال: ٢/ ٢١/ ٢٧٤٠، وضعفوه ولم يذكروا سبباً لضعفه.

١١٨ ـ وروي أنَّ أميرَ المؤمنينَ إلى قال في أثناء خطبة خطبها بعدَ فتح البصرةِ بأيام حاكياً عن رسولِ اللهِ في قولَهُ: يا عليُ إنَّكَ باقِ بعدي، ومُبتلئ بامتي، ومخاصِمٌ بينَ يدي اللهِ، فاعدِدُ للخصومةِ جواباً.

فقلت: بابي وأمي أنتَ بَيِّنُ لي ما هذه الفتنةُ التي أبتلى بها؟ وعلى ما أجاهدُ بعدَكَ؟ فقال لي: إنَّك ستقاتلُ بعدي الناكثة، والقاسطة، والمارقة ـ وحلاهم (۱) وسمًاهُم رجلاً رجلاً ـ وتجاهدُ من أمتي كلَّ من خالفَ القرآنَ وسنَّتي، مِمَّن يعملُ في الدينِ بالرأيِ، ولا رأيَ في الدينِ إنما هو أمرُ الربِّ ونهيُه.

فقلت: يا رسولَ اللهِ فارشِدْني إلى الفلجِ (٢) عندَ الخصومةِ يومَ القيامةِ، فقال: نعم. إذا كانَ ذلك كذلك فاقتصرْ على الهُدى إذا قومُك عطفوا الهُدى على الهوى، وعطفُوا القرآنَ على الرأيِ، فتأوَّلُوه برأيِهم بتنبُعِ الحججِ من القرآنِ لمشتهياتِ الأشياءِ الطاريةِ عند الطمانينةِ إلى الدنيا، فاعطفُ أنت الرأيَ على القرآن، وإذا قومُكَ حرَّفُوا الكلِمَ عن مواضعِه عندَ الأهوالِ الساهيةِ، والأمراءِ الطامحةِ، والقادةِ الناكثةِ، والفرقةِ القاسطةِ، والأخرى المارقةِ أهلِ الإفكِ المُردي والهوى المطغي، والشبهةِ الخالفةِ، فلا تنكلِنُ عن فَضِلِ العاقبة، فإنَّ العاقبةَ للمُتَّقين .

إغراءُ معاويةً طلحةً والزبيرِ بالخلافةِ وحثُّهما على نكثِ بيعةِ عليُّ ﴿ وقتالِه

الزبيرِ عجباً للستقامتِهما لأبي بكرٍ وعمرَ وبغيهما عليَّ، وهما يعلمان إلى السنة المرهما الأبي بكرٍ وعمرَ وبغيهما عليَّ، وهما يعلمان إنِّي لستُّ دونَ احدِهما، ولو شئتُ أن أقولَ لقلتُ، ولقد كانَ معاويةُ كتبَ

٦١٨ - الاحتجاج ١/ ٢٨٩، بحار الأنوار ٢٩/ ٢٢١/٦، نهج السعادة ١/ ٣٨٣ والخطبة طويلة، كنز العمال ١٦/ ٤٤٢١٦/١٩٤.

⁽١) حلية الرجل: أي صفته. صحاح اللغة: ٣٣١٩/٦.

⁽۲) الفلج: الظفر والفوز. لسان العرب: ۲/ ۳٤٧.

٦١٩ _ الجمل للشيخ المفيد: ١٤٤، بحار الأنوار: ٣٢/٣٢.

إليهما من الشام كتاباً يخدعُهُما فيه، فكتماهُ عنِّي، وخرجا يوهمانِ الطغامَ انَّهُما يطلبانِ بدم عثمان.

٦٢٠ ـ قال ابنُ أبي الحديدِ في شرحِ النهجِ: قال عليٌ ﷺ للزبيرِ يومَ بايعَهُ: إني لخائفٌ أنْ تغدرَ بي فتنكثَ بيعتي؟! قال: لا تخافَنَ فإنَّ ذلكَ لا يكونُ منّي أبداً. فقال عليٌ ﷺ: فليَ اللهُ عليكَ بذلكَ راعٍ وكفيلٌ؟ قال: نعم اللهُ لكَ عليَّ بذلكَ راعٍ وكفيلٌ؟ قال: نعم اللهُ لكَ عليَّ بذلكَ راعٍ وكفيل.

ولمَّا بُويِعَ ﷺ كتبَ إلى معاويةَ: أما بعدُ فإنَّ الناسَ قتلوا عثمانَ عن غيرِ مشورةِ مني، وبايعوني عن مشورةِ منهم واجتماعٍ، فإذا أتاكَ كتابي فبايعُ لي وأوفِدُ إليَّ أشراف أهلِ الشامِ قِبَلَكَ.

فلمًّا قدِمَ رسولُه على معاوية ، وقرأ كتابَه ، بعث رجلاً من بني عبس وكتَبَ معَه كتاباً إلى الزبير بنِ العوامِ وفيه : بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم ، لعبدِ اللهِ الزبيرِ أميرِ المؤمنينَ مِنْ معاوية بنِ أبي سفيانَ سلامٌ عليكَ ، أما بعدُ فإنِّي قد بايعتُ لك أهلَ الشامِ ، فأجابُوا واستوثقوا الحلف ، فدونك الكوفة والبصرة ، لا يسبقنَّكُ لها ابنُ أبي طالب ، فإنَّه لا شيء بعد هذينِ المصرينِ ، وقد بايعتُ لطلحة بنِ عبيدِ اللهِ من بعدِكُ ، فأظهر الطلب بدمِ عثمانَ ، وادْعُوا الناسَ إلى ذلك ، وليكُنْ منكما الجدُّ والتَشْعَينُ ، أظهر كما اللهُ وخذلَ مُناوِءَكُما .

فلمًّا وصلَ هذا الكتابُ إلَّى الْزَبيرِ شُرَّ بهِ، وأعلمَ بهِ طلحةَ، وأقرأَهُ إيَّاهُ، فلم يَشُكَّا في النصحِ لهما من قبلِ معاويةَ، وأجمعَا عندَ ذلكَ على خلافِ عليٌ.

قال: وجاءَ الزبيرُ وطلحةُ إلى علي الله بعدَ البيعةِ لهُ بأيامٍ، فقالا له: يا أميرَ المؤمنينَ قد رأيتَ ما كُنَّا فيهِ من الجفوةِ في ولايةِ عثمانَ كلِّها، وعلمتَ [أن] رأيَ عثمانَ كانَ في بني أميَّةَ، وقد ولاَّكَ اللهُ الخلافةَ من بعدِهِ فولُنا بعضَ أعمالِكَ.

فقال لهما: إرضَيا بِقسَمِ اللهِ لكما، حتى أرى رأيي، واعلَما أني لا

۱۲۰ بحار الأنوار: ۳۲/٥ و۲۹۹/٤١، شرح نهج البلاغة ١/ ٢٣١، ونهج السعادة: ١/ ٢٨٥، الإرشاد ١/ ٣١٥، الخرائج والجرائح: ١/ ١١٩، المناقب لابن شهر آشوب: ٩٨/٢، إعلام الورى: ١/ ٣٣٧، مستدرك الوسائل: ٢٧٨/٤.

أشركُ في أمانتي إلا من أرضى بدينِه وأمانتِه من أصحابي ومَنْ قد عرفتُ دخيلتَهُ.

فانصرفا عنه وقد دخلَهُما الياس، فاستأذناه في العمرة. ورُويَ أنَّهما طلبا منه أن يولِّيهما المصرينِ البصرة والكوفة فقال: حتَّى أنظرَ. ثم لم يولِّهما، فأتياه فاستأذناه للعمرة فقال: ما العمرة تريدان، فحلفا له باللهِ ما الخلاف عليه ولا نكث بيعتِه يريدان، وما رأيهما غيرَ العمرة، قال لهما: فاعيدا البيعة لي ثانيا، فاعاداها باشدً ما يكونُ من الايمانِ والمواثيقِ، فأذن لهما.

فلمًا خرجا من عندِه، قال لمَنْ كان حاضراً: واللهِ لا ترونَهُما إلا في فئةٍ يَقتتَلانِ فيها. قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ فَمُرُ بردُهما عليكَ، قال: ليقضيَ اللهُ أمراً كان مفعولاً.

فلمًا خرجا إلى مكّة لم يلقيا أحداً إلا وقالا له: ليس لعليً في أعناقنا يبعةٌ، وإنما بابعناهُ مُكرَهَبْنِ. فبلغَ عليّاً تولُهما، فقال: ابعدَهُما اللهُ، واغربَ دارَهُما، أما واللهِ لقدْ علمتُ انهما سيقتلانِ انفسهُما أخبتُ مقتلِ، ويأتيانِ من وردا عليهِ بأشامِ يوم، واللهِ ما العمرة يريدانِ، ولقد أتياني بوجهي فاجرين، ورجعًا بوجَهِي عَامِرَيْنِ ناكِثِين، واللهِ لا يلقيانَنِي بعدَ اليومِ إلا في كتيبةٍ خشناءً، يقتلانِ فيها أنفسَهُما، فَبُعداً لهما وسُحقاً.

خ نصيحةُ عليُ ﷺ للناكثينَ وانسحابُ الزبيرِ من المعركةِ ح

٦٢١ - عن أبي جرو المازني^(١) قال: سمعتُ عليّاً وهو يناشدُ الزبيرَ
 يومَ الجملِ يومَ تواقعا وهو يقول: انشدكَ باللهِ يا زبيرُ، اما سمعتَ رسولَ

۱۲۱ - التشريف بالمنن: ۲۲۴/۲۲۴، بحار الأنوار: ۱۲۳/۱۸، إعلام الورى: ۹۱/۱، البداية والنهاية: ۲۸۸/۱، تاريخ ابن عساكر: ۱۱/۱۸ بتفاوت يسير، كنز العمال: ۱۱/۳۳۲/۳۹۷ و ۳۱٦٦۰ عن ابن عساكر، مروج الذهب: ۲/ ۳۷۱، المناقب للخوارزمى: ۱۷۹.

أبو جرو المازني: شهد على والزبير حين تواقعا، روى عنه عبد الملك بن مسلم القرشي. قال الذهبي في الميزان: مجهول، وقال ابن حجر في التقريب: مقبول. الميزان: ١٠٠٦١/٤، تقريب التهذيب: ٢/٤٠٥/١٠.

اللهِ يقول: إنَّك تقاتلُني وأنتَ لي ظالم، قال: بلي، ولكنِّي نسيتُ.

٦٢٢ ـ عن عبد السلام رجل من بني حيَّة قال: خلا عليٌ ﴿ بالزبيرِ يومَ الجملِ فقال: أنشدُكَ باللهِ كيفَ سمعتَ رسولَ اللهِ فَقَالَ وَأَنتَ لَا وَأَنتَ لَا وَأَنتَ طَالَمٌ لَهُ، ثم لَيُنصْرَنَّ لا وَأَنتَ ظالمٌ لهُ، ثم لَيُنصْرَنَّ عليكَ، قال: قد سمعتُ لا جَرَمَ، لا أقاتُلُكَ.

717 _ عن قتادة (۱) قال: لمّا ولّى الزبيرُ يومَ الجملِ، بلغَ عليّا ﷺ فقال: لو كانَ ابنُ صفية يعلمُ أنهُ على حق ما ولّى، قال: وذلكَ أنَّ رسولَ اللهُ اللهُ القيهُما في سقيفة بني ساعدة (۱) فقال: أتحبُّه يا زبيرُ؟ فقال: وما يمنعني؟ فقال النبيُ اللهُ اللهُ النبيُ فقال النبيُ اللهُ اللهُ على أنتَ إذا قاتلتَهُ وأنتَ ظالمٌ له، قال [قتادة]: فيرون أنه إنما ولّى لذلك.

الخيلَ بالرمحِ قعصاً، فناداهُ علي الله على الله عبدِ اللهِ يا أبا عبدِ اللهِ، الخيلَ بالرمحِ قعصاً، فناداهُ علي الله عبدِ اللهِ عبدِ اللهِ عبدِ اللهِ، قال: فقال له علي انشدُكَ قال: فقال له علي انشدُكَ باللهِ، اتذكرُ يومَ اتانا النبي اللهِ وإنا أناجيك فقال: اتناجيه، فواللهِ

۱۲۲ _ المصنف لابن أبي شيبة ١٩١٨/ ٧١، تاريخ ابن عساكر ٤١١/١٨، كنز العمال: ٢١/ ٢٤٠/ ٣٤٠/ ١١. ضعفاء العقيلي: ٣/ ٦٥.

۱۲۳ - المصنف لعبد الرزاق ۲۱/۱۱۱/۱۱۱، ۲۰۶۳، کنز العمال: ۳۱۹۹/۱۱۱۱۱، البدایة والنهایة: ۲/۳۲۷ و۷/۲۹۸.

⁽۱) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري، ولد سنة ١٦ ومات سنة ٩١٧، قال الحافظ: أجمعوا على وثاقته وعدّوه من المدلسين. قال أبو داود: حدّث قتادة عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم. تهذيب التهذيب: ٨/٣١٥/٣٣٥.

 ⁽۲) سقيفة بني ساعدة: بالمدينة، وهي ظلة كانوا يجلسون تحتها، وأما بنو ساعدة الذين أضيفت إليهم السقيفة، فهم حي من الأنصار، وهم بنو ساعدة بن كعب منهم سعد بن عبادة. معجم البلدان: ٣/ ٢٢٨.

٦٢٤ - المصنف لابن أبي شيبة ١٩/٧١٩/٨، تاريخ ابن عساكر: ٤٠٦/١٨، كنز العمال:
 ٢١/٣٤٠/١١، العقد الفريد: ٥/١٧.

 ⁽٣) الأسود بن قيس العبدي، ويقال: العجلي، الكوفي، يكنى أبا قيس، وثقه الحافظ في
 تقريب التهذيب: ١/١٠٢/١٠٥.

ليُقاتلنَّكَ يُوماً وهو لك ظالمٌ، قال: فضربَ الزبيرُ وجهَ دابتِه فانصرفَ.

الأمرِ أولى بهِ مني. فقال له عليٌ المزبيرِ: ما اخرجَك؟ قال: أنتَ، ولا أراكَ بهذا الأمرِ أولى بهِ مني. فقال له عليٌ: أما تذكرُ يومَ مررتَ مع رسولِ اللهِ في بني غنم فنظرَ إليَّ وضحكَ وضحكتُ إليه، فقلتَ: لا يَدَعُ ابنُ أبي طالبِ زهوَهُ، فقالَ لكَ رسولُ اللهِ في: إنَّهُ ليسَ بمتمرد، لتقاتلنَّهُ وأنتَ ظالمٌ له؟ فقال الزبيرُ: اللهم نعم! ولو ذكرتُ ما سرتُ مسيري هذا، وواللهِ لا أقاتِلُكَ.

المحربِ عن بكر بن عيسى (١)، قال: لما اصطفّ الناسُ للحربِ بالبصرةِ خرجَ طلحةُ والزبيرُ في صفّ أصحابِهما، فنادى أميرُ المؤمنينَ عليًّ ابن أبي طالب الله الزبيرَ بنَ العوامِ فقال له: ... أما تذكرُ يوماً كنتَ مقبلاً عليً بالمدينةِ تحدثُني إذْ خرجَ رسولُ اللهِ اللهِ فرآكَ معي وأنتَ تبسمُ إليّ، فقال لكَ: يا زبيرُ، أتحبُّ علياً؟ فقلتَ: وكيفَ لا أحبُّهُ وبيني وبينهُ من النسَبِ والمودةِ في اللهِ ما ليسَ لغيرِهِ! فقال: إنك ستقاتلُهُ وأنتَ له ظالمٌ. فقلتَ: أعوذُ باللهِ من ذلك؟

الأبيرَ لمّا رجعَ الزبيرُ على دَابِي الأسود الديلي قال: شهدتُ عليّاً والزبيرَ لمّا رجعَ الزبيرُ على دَابِيّه بِنْقُ الصفوق، فعرضَ له ابنه عبدُ اللهِ فقال: مالَك؟ فقال: ذَكرَ لي عليٌ حديثاً سمعتُهُ من رسولِ اللهِ في يقول: لتقاتلنّهُ وانتَ ظالمٌ له، فلا أقاتلُهُ، قال: وللقتالِ جئتَ إنّما جئتَ لِتصلحَ بينَ الناسِ ويُصْلِحَ اللهُ هذا الأمرَ بك، قال: قد حلفتُ أنْ لا أقاتلَ، قال: فاعتق غلامَهُ فاعتِقْ غلامَكَ جرجسَ وقِف حتَّى تصلحَ بينَ الناسِ قال: فاعتَقَ غلامَهُ

٦٢٥ _ البداية والنهاية لابن كثير ٧/ ٢٦٨.

٦٢٦ ـ الأمالي للطوسي ٢٢٣/١٣٧، المتاقب لابن شهر آشوب ٢/ ٣٤٠، حلية الأبرار ٣٤٠/٢.

بكر بن عيسى الراسبي أبو بشر البصري، ويكنى أيضا بأبى زيد توفى سنة ٢٠٤. ذكره ابن حبان في الثقات: ٨/١٤٩، الجرح والتعديل ٢/ ٣٩١/٣٩١، تهذيب التهذيب ١/ ٤٢٦/٨٥.

٦٢٧ ـ مستدرك الصحيحين: ٣٦٦/٣ قال الذهبي في التلخيص: هذه أحاديث صحاح، تاريخ ابن عساكر: ١٩١٨، البداية والنهاية: ٧/ ٢٦٩.

جرجسَ ووقفَ فاختلفَ أمرُ الناسِ فذهبَ على فرسِه.

بي ورسولُ اللهِ هِ مَتَكِيُّ على يدِكَ، وهو آتِ من بني عمرو بنِ عوفِ، فسلَّمَ عليٌ وضحِكَ في وجهي، فضحكتُ إليه، لم أزِدْهُ على ذلكَ، فقلتَ: لا فسلَّمَ عليٌ وضحِكَ في وجهي، فضحكتُ إليه، لم أزِدْهُ على ذلكَ، فقلتَ: لا يتركُ أبنُ أبي طالب يا رسولَ اللهِ زهوَهُ! فقالَ لكَ: مَهُ إنَّهُ ليسَ بذي يتركُ أبنُ أبي طالب يا رسولَ اللهِ زهوَهُ! فقالَ لكَ: مَهُ إنَّهُ ليسَ بذي زهو، أما إنَّكَ ستقاتُلُه وانتَ له ظالمٌ! فاسترجع (١) الزبيرُ وقالَ: لقدْ كانَ ذلك، ولكنَّ الدهرَ أنسانيهِ، ولانصرفنَّ عنك، فرجعَ، فأعتقَ عبدَهُ جرجسَ تحلُّلاً من يمين لزمتُهُ في القتالِ، ثم أتى عائشةَ، فقالَ لها: إني ما وقفتُ موقفاً قطٌ، ولا شهدتُ حرباً إلاَّ ولي فيه رأيٌ ويصيرةُ إلاَّ هذه الحرب، وإنِّي لعلى شكُ من أمري، وما أكادُ أبصرُ موضعَ قدمي. فقالتُ لهُ: يا أبا عبدِ اللهِ، أظنَّكَ فرقتَ سيوفَ ابنِ أبي طالبٍ، إنَّها واللهِ سيوفٌ حدادٌ، عبدِ اللهِ، أظنَّكَ فرقتَ سيوفَ ابنِ أبي طالبٍ، إنَّها واللهِ سيوفٌ حدادٌ، مُعَدَّةُ للجلادِ، تحملُها فئةُ أنجادٌ، ولئِنْ فرقتَها لقد فرقَها الرجالُ قبلَكَ! قال: كلا، ولكنَّهُ ما قلتُ لكِ. ثم انصرفِ.

المبريُ في تاريخه فقال: فلمّا تواقفوا خرج عليُ الله فلم فرَسِهِ فدعا الزبير! فتواقفا فقال علي للزبير: ما جاء بله؟ قال: أنت ولا أراكَ لهذا الأمرِ أهلاً ولا أولى به منّا، فقالَ عليٌ: لستُ لهُ أهلاً بعد عثمانَ في هذا الأمرِ أهلاً ولا أولى به منّا، فقالَ عليٌ: لستُ لهُ أهلاً بعد ففرّقَ بيننا وبينك، وعظم عليهِ أشياء، فذكرَ أنَّ النبيَ هُ مرَّ عليهما فقال لعليٌ: ما يقولُ ابنُ عمّتِكَ ليقاتلنَّكَ وهو لكَ ظالمٌ، فانصرفَ عنهُ الزبيرُ وقال: فإني لا أقاتلُكَ، فرجعَ إلى ابنهِ عبدِ اللهِ فقال: مالي في هذه الحربِ بصيرةٌ فقال له ابنه: إنّك قد خرجتَ على بصيرةٍ ولكنَّكَ رأيتَ راياتِ ابنِ أبي طالبٍ وعرفتَ أنَّ تحتَها الموتَ فجبنتَ، فأحفظهُ حتَّى أرعدَ وغضِبَ وقال: ويحَكَ إني قد حلفتُ له ألا أقاتلَهُ فقال له ابنه: كفَرْ عن يمينِكَ بعتقِ غلامِكَ جرجسَ فأعتقهُ، وقامَ في الصفُ معهم وكانَ عليَّ المنهِ يمينِكَ بعتقِ غلامِكَ جرجسَ فأعتقهُ، وقامَ في الصفّ معهم وكانَ عليَّ المنهِ يمينِكَ بعتقِ غلامِكَ جرجسَ فأعتقهُ، وقامَ في الصفّ معهم وكانَ عليَّ المنهِ يمينِكَ بعتقِ غلامِكَ جرجسَ فأعتقهُ، وقامَ في الصفّ معهم وكانَ عليَّ المنهِ يمينِكَ بعتقِ غلامِكَ جرجسَ فأعتقهُ، وقامَ في الصفّ معهم وكانَ عليًّ المنهِ عليه المنهِ عنه المنه المنه المنه عليه المنه وكانَ عليً المنه ا

٦٢٨ _ شرح نهج البلاغة ١٦٧/٢.

⁽١) الاسترجاع قول الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦٢٩ _ تاريخ الطبري ١٩/٣، الكامل في التاريخ: ١٢٢/، مروج الذهب: ٣٦٣/٢، تذكرة الخواص: ٧٠.

قالَ للزبيرِ: أتطلبُ منِّي دمَ عثمانَ وأنتَ قتلتَهُ سلَّطَ اللهُ على أشدَّنا عليهِ اليومَ ما يكرهُ.

١٣٠ ـ عن أبي بشير الشيباني ـ في حديث طويل ذكر فيه بيعة الناس لأمير المؤمنين ﴿ أَن يَمْ ذَكَرَ أَنَّ طَلْحة والزبيرَ طَلْبا منه ﴿ أَن يَزِيدَ في نَفَقتِهما فأبى عليهما، ثم قال ـ: فلم يلبئا إلا قليلاً حتى دخلا عليه فقالا: إئذن لنا في العمرة ؟ قال: ما تريدانِ العمرة ولكنْ تريدانِ الغَدْرة، قالا: كلاً، قال: قد أذنت لكما، إذهبا...

ثم يذكر أنهما سارا إلى البصرةِ مع عائشة ، فسارَ إليهم أميرُ المؤمنينَ الله بحيشِه ، ثم قال: فقال عليَّ: من ياخذُ المصحفَ ثم يقولُ لهم ماذا تنقِمونَ ، تُريقونَ دماءَنا ودماءَكُم ؟ فقال رجلٌ : أنا يا أميرَ المؤمنينَ ، قال : إنَّكَ مقتولٌ ، قال : لا أبالي ، قال : خُذِ المصحفَ . قال : فذهبَ إليهم فقتلُوه ، ثم قال من الغدِ مثلَ ما قالَ بالأمس ، فقال رجل : أنا ، قال : إنَّك مقتولٌ كما قُتِلَ صاحبُكَ بالامس، قال : لا أبالي ، قال : فذهبَ فقُتِلَ ، ثم قُتِلَ مَا قال عليَّ : قد حلَّ لكم قتالُهُم الآنَ .

ثم يُذكر أنَّ علياً على ذكر الزبير بحديث لرسولِ اللهِ على قال فيه للزبير: لتقاتِلنَ هذا وانت طَالَمُ لَعَدُ فَالْوَادُ الرَّبِيرُ الانسحاب، فعيَّرَهُ ابنُه بأنه جُبُن، ثم قال: فغضِبَ الزبيرُ من ذلكَ وصاحَ بفرسِه وحملَ على أصحابِ علي علي الصحابِه: فرّجُوا له فإنَّه محرج، علي الصحابِه: فرّجُوا له فإنَّه محرج، فأوسَعُوا له، فشقَ الصفوف حتى خرجَ منها، ثم رجعَ فشقَها ثانية، ولم يطعنْ أحداً ولم يضرب، ثم رجعَ إلى ابنِه فقال: هذه حملةُ جبان؟

١٣١ ـ عن أبي حارث بن الأسود الديلي عن أبيه دخل حديث أحدهما في حديث صاحبه قال: لما دنا علي الله وأصحابُه من طلحة والزبير، ودنتِ الصفوفُ بعضُها من بعضٍ، خرجَ عليٌ وهو على بغلةِ

٦٣٠ ـ المناقب للخوارزمي ٢١٦/١٧٧.

۱۳۱ ـ تاریخ ابن عساکر ۲۰۹/۱۸، کنز العمال: ۲۱/۳۳۰/۳۳۰، البدایة والنهایة: ۲/۲۳۷.

رسولِ اللهِ اللهِ الذي الذي الذي الزبير بن العوام، فدُعيَ له فأقبلَ حتى اختلفت أعناقُ دوابّهما فقال: يا زبيرُ نشدتُكَ اللهَ اتذكرُ يومَ مرّ بِكَ رسولُ اللهِ اللهِ يومَ كذا وكذا، وقال: يا زبيرُ اتحبُّ علياً؟ قلت: الاحبُّ ابنَ خالي وابنَ عمّتِي وعلى ديني، فقال: يا عليُ اتحبُّهُ؟ فقلت: يا رسولَ اللهِ آلا أحبُ ابن عمّتِي وعلى ديني، فقال: يا زبيرُ أما واللهِ لتقاتلنَّهُ انتَ وانتَ ظالمٌ له. قال: بلى واللهِ لقد أنسيتُه منذُ سمعتُه من رسولِ اللهِ اللهِ الذي الزبيرُ على دابّيه يشقُ الصفوف، فعرضَ لهُ ابنهُ عبدُ اللهِ اللهِ يقولُ: لتقاتلنَّهُ وانتَ ظالمٌ يمن الزبيرِ قال: ما لكَ؟: قالَ دُرُي عليَّ حديثاً سمعتُهُ من رسولِ اللهِ اللهِ يقولُ: لتقاتلنَّهُ وانتَ ظالمٌ له، فلا أقاتلُهُ اللهِ على الناسِ ويصلحَ للهُ اللهُ هذا الأمرَ، قال: قد حلفتُ ألاً أقاتلَهُ، قال: فأعتِقْ غُلامَكَ جرجسَ الناسِ ذهبَ على فرسِه.

فقال الزبيرُ: أستغفرُ اللهَ لو ذكرتُها ما خرجتُ، فكيفَ أرجِعُ الآنَ

١٣٢ _ جواهر المطالب في مناقب الإمام على الله الله على ١٣١٠ مروج الذهب: ٣٦٦/١، الكنى والألقاب: ١/٢٣٩.

 ⁽۱) في بعض النسخ هكذا: فخرج على بنفسه على بغلة رسول الله على حاسرا ليس عليه سلاح فنادى.

وقد التقتُ حلقتا البطان؟ هذا واللهِ العارُ الذي لا يُغسَلُ!!! فقال عليَّ: يا زبيرُ إرجع، فالعارُ خيرٌ من النارِ، إرجعُ قبلَ أن يُجمعَ عليكَ العارُ والنارُ. فرجعَ الزُبيرُ وهو يقول:

> إخترتُ عاراً على نارِ مؤجَجَةٍ نادى عليَّ بأمرٍ لستُ أجهلُهُ فقلتُ حسبُكَ من عذلِ أبا حسنٍ

أنَّى يقومُ لها خَلْقٌ من الطينِ عارٍ لَعمرُكَ في الدنيا وفي الدينِ فبعضُ هذا الذي قد قلتَ يكفيني

فقالَ لهُ ابنه عبدُ اللهِ: أين تذهبُ وتدعُنا؟ فقال: يا بُنيَّ إنَّ عليّاً ذَكْرني أمراً كنتُ له ناسياً!! قال: لا واللهِ ولكنَّكَ فررتَ من سيوفِ بني عبدِ المطَّلبِ، إنها طوالُ حدادٌ يحملُها فتيةٌ أمجادا!! قال: لا واللهِ يا بُنيًّ ولكن ذكَّرني ما أنسانيهِ الدهرُ، فاخترتُ العارَ على النارِ، أبالجُبْنِ تُعيرُنِي لا أبا لكَ؟ ثم خلعَ عِنانَهُ وشدَّ في ميمنةِ عليٌ فقال عليَّ عَلَيْ الهُرجُوا لهُ فقد أبا لكَ؟ ثم خلعَ عِنانَهُ وشدَّ في ميمنةِ عليٌ فقال عليَّ عَلَيْ الهُرجُوا لهُ فقد هاجوه ثم شدَّ في الميسرةِ، ثم رجعَ، وشدَّ في القلبِ، ثم رجعَ إلى ابنِه فقال: أيفعلُ هذا جبانُ؟ ثم مضى وكانَ من أمرِهِ ما كان.

٦٣٣ ـ عن عبد القيس قال أن الما يومُ الجملِ خرجَ عليُ بنُ أبي طالب الله حتى وقف بينَ المصفين، وقد أجاطتُ بالهودجِ بنو ضبة (١) فنادى: أينَ طلحةُ، وأينَ الزبيرُ؟

فبرزَ لهُ الزبيرُ، فخرجا حتى التقيا بينَ الصفينِ. فقال: يا زبيرُ ما الذي حملكَ على هذا؟ قال: الطلبُ بدم عثمانَ، قال: قاتلَ اللهُ أولانا بدم عثمانَ، أما تذكرُ يوماً كنا في بني بياضة (٢)، فاستقبلنا رسولُ اللهِ، وهُوَ مُثَّكِ عليك، فضحكتُ إليَّ، فقلتَ: يا رسولَ اللهِ إنَّ علياً لا يتركُ زهوَهُ، فقال: ما بهِ زهوٌ ولكتَّكَ لَتقاتلُهُ يوماً وانتَ ظالمٌ له؟

٦٣٣ _ كفاية الأثر: ١١٤، مدينة المعاجز: ٣٨٨/٢، بحار الأنوار: ٣٦/٣٢٤/٢٦.

⁽١) بنو ضبة: بطن من طابخة من العدنائية، وهم بنو ضبة بن أد بن طابخة، كانت ديارهم بجوار بني غنم بالنواحي الشمالية التهامية من نجد، ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق للجزيرة الفراتية وبها قتلوا المتنبي الشاعر. معجم قبائل العرب: ٢/ ٦٦١.

 ⁽۲) بنو بیاضة: بطن من الأزد من القحطانیة، وهم بنو بیاضة بن عامر بن زریق بن عبد حارثة ابن مالك بن غصب بن جشم بن الخزرج. معجم قبائل العرب: ۱۱۲/۱.

قال: نعم، ولكنْ كيفَ أرجعُ الآنَ إنه لهو العارُ، قال: إرجعُ بالعارِ قبلَ أنْ يجتمعَ عليكَ العارُ والنارُ، قال: كيفَ أدخلُ النارَ وقد شهدَ لي رسولُ اللهِ بالجنةِ؟ قال: متى؟ قال: سمعتُ سعيدَ بنَ زيدِ (١١) يُحدُّثُ عثمانَ بنَ عفانَ في خلافتِه أنَّهُ سمِعَ رسولَ اللهِ عَلَى يقول: عشرةٌ في الجنَّةِ، قال: ومن العشرةُ؟

قال: أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ وأنا وطلحةُ حتَّى عدَّ تسعةَ، قال: فمنِ العاشرُ؟ قال: أنتَ، قال: أما أنتَ شهِدتَ لي بالجنَّةِ، وأما أنا فلكَ ولاصحابِكَ من الجاحدينَ ولقد حدثني حبيبي رسولُ اللهِ في قال: إنَّ... مِمَّنْ ذكرتَهُم في تابوتٍ من نارٍ في أسفل دَرَكِ الجحيم، على ذلكَ التابوتِ صخرةٌ، إذا أرادَ اللهُ عزَّ وجلَّ عذابَ أهلِ الجحيمِ رُفعِتُ تلكَ الصخرةُ، قال: فرجعَ الزبيرُ وهو يقول:

نادى عليَّ بصوتٍ لستُ أجهلُه قَدْ كانَ عمرُ أبيكَ الحقُّ من حينِ فقلتُ حسبُكَ من لومي أبا حسن فبعضُ ما قلتَهُ اليومَ يكفيني اخترتُ عاراً على نارٍ مؤججة أَنَّى يقومُ بها خَلْقٌ مِنَ الطينِ؟ فاليومَ أرجعُ من غي إلى رشادٍ ومن معالطة الغضبانِ إلى اللينِ

ثم حملَ علي الله على بني فياة المعلى المائة المعلم إلا كرماد استدت به الريح في يوم عاصف، ثم أخذتِ المرأةُ فحُمِلتُ إلى قصرِ بني خلف (٢)، فدخلَ علي والحسنُ والحسينُ، وعمَّارٌ، وزيدٌ، وأبو أيوبِ خالدُ بنُ زيدِ الأنصاري (٢)، ونزلَ أبو أيوبٍ في بعضِ دورِ الهاشميينَ، فجمعنا إليه ثلاثينَ نفساً من شيوخِ أهلِ البصرةِ، فدخلنا إليه وسلَّمنا عليه، وقُلنا: إنك قاتلتَ نفساً من شيوخِ أهلِ البصرةِ، فدخلنا إليه وسلَّمنا عليه، وقُلنا: إنك قاتلتَ

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى، أبو الأعور القرشي العدوي، شهد المشاهد
 مع رسول الله هي، وشهد حصار دمشق وفتحها. انظر سير أعلام النبلاء: ١/١٢٤/١.

 ⁽۲) بنو خلف: بطن من قیس بن عیلان من العدنانیة، قال القلقشندي: بنو خلف بن محارب من قیس عیلان، وقال النویري: خلف فخذ من کلیب بن ربیعة بن عامر بن قیس بن عیلان. معجم قبائل العرب: ۱/ ۳۵٤.

 ⁽٣) خالد بن زيد، أبو أيوب الأنصاري، الخزرجي، من بني مالك بن النجار، شهد بدراً
مع النبي ، مات عام غزا يزيد القسطنطينية في خلافة عمر سنة ٥٢ هـ انظر التاريخ
الكبير للبخاري: ٣/١٣٦/٣٤، وصفوة الصفوة: ١٨٦/١.

مع رسولِ اللهِ بهدر وأحدِ المشركينَ، والآن جئتَ تقاتلُ المسلمينَ؟ فقال: والله لقد سمعتُ من رسولِ اللهِ في يقولُ: إنَّكَ تقاتلُ الناكثينَ، والقاسطينَ، والمارقينَ بعدي مع عليً بنِ أبي طالب في اللهِ إلى اللهِ إلى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ في عليٌ؟ [قال: باللهِ لقد سمعتُ إلى اللهِ اللهِ عليٌ عليٌ؟ [قال: باللهِ لقد سمعتُ يقولُ ذلكَ رسولُ اللهِ في، قلنا: فحدِّثنا بشيء سمعتهُ من رسولِ اللهِ في عليٌ] قال: سمعتُه يقولُ: عليٌ مع الحقُ والحقُ معَهُ، وهو الإمامُ والخليفةُ بعدي، يقاتلُ على التأويلِ كما قاتلتُ على التنزيلِ، وابناهُ الحسنُ والحسينُ [سبطايَ من هذه الأمةِ، إمامانِ إن قاما أو قعدا، وأبوهما خيرٌ منهما، والأئمةُ بعدَ الحسين] (١) تسعةٌ من صُلبِه، ومنهُم وأبوهما خيرٌ منهما، والأئمةُ بعدَ الحسين] (١) تسعةٌ من صُلبِه، ومنهُم القائمُ الذي يقومُ في آخرِ الزمانِ كما قمتُ في أولِه، يفتحُ حُصونَ الضَلالة.

قلنا: فهذو التسعةُ مَنْ هم؟ قال: هُمُ الأَثْمَةُ بعدَ الحسينِ خلفاً بعد خلف، قلنا: فكمْ عَهِدَ إليكَ رسولُ اللهِ اللهِ أَنْ يكونَ بعدَهُ مِنَ الأَنْمَةِ؟ قال: اثنا عَشَرَ، قلنا: فهل ستَّاهُمُ لكَ؟ قال: نَعَمْ إنَّهُ قال اللهِ: لما عُرِجَ بي إلى السماءِ نظرتُ إلى ساقِ العرشِ فإذا مكتوبٌ بالنورِ: لا إله إلا اللهُ، محمَّدٌ رسولُ اللهِ، أيَّدتُهُ بعليْ، ونصرتُهُ بعليْ، ورأيتُ أحدَ عشرَ إلا اللهُ، محمَّدٌ رسولُ اللهِ، أيَّدتُهُ بعليْ، ونصرتُهُ بعليْ، ورأيتُ أحدَ عشرَ إسما مكتوباً بالنورِ على ساقِ العرشِ بعد عليْ: الحسنَ، والحسينَ، والحسينَ، والحسينَ، والحسن، والحسن، والحسن، والحسن، والحسن، والحبن، وعلياً، وعلياً، ومحمداً، ومعمداً، وجعفراً، وموسى، والحسن، والحبن، والحبن؛ فنُودِيْتُ: يا محمَّدُ هُمُ الأوصياءُ بعدَكَ والأَثمةُ، فطوبى لمحبيهِمْ والويلُ لِمبغضِيهمْ.

قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعتُهُ يقولُ: أنتُمُ المستضعفونَ بَعْدِي، قلتُ: فَمَنُ القاسطُونَ، والناكثونَ، والمارقونَ؟ قال: الناكثون الذين قاتلناهُمْ، وسوفَ نقاتلُ القاسطين، وأما المارقونَ، فإني واللهِ لا أعرفُهم، غيرَ أنّي سمعتُ رسولَ اللهِ اللهِ يقولُ: في الطرقاتِ

 ⁽١) في كفاية الأثر: يقول لعلي: إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وقال لي: إنك تقاتلهم مع علي بن أبي طالب عليه.

⁽٢) ما بين المعقوفين ساقط من بحار الأنوار.

بالنهرواناتِ. قلنا: فحدِّنْنا بأحسنَ ما سمعتَهُ من رسولِ اللهِ اللهِ عال: سمعتُهُ من رسولِ اللهِ اللهِ عند سمعتُهُ يقولُ: مثَلُ المؤمنِ عند اللهِ كمثلِ مَلَكِ مقرَّبٍ، فإن المؤمنَ عند اللهِ تعالى أعظمُ من ذلكَ، وليس شيءٌ أحبُّ إلى اللهِ عزَّ وجلً من مؤمنٍ تائبةٍ.

قلنا: زِدْنا يرحمُكَ اللهُ، قال: نعم سمعتُه يقولُ: لا يتمُ الإيمانُ إلا بولايتِنا أهلَ البيتِ، قلنا: زِدْنا يرحمُكَ اللهُ، قال: نعم سمعتُه يقولُ: [من قال: لا إلهَ إلا اللهُ مخلصاً فلُه الجنة.

قلنا: زدنا رحمِكَ اللهُ، قال: نعم، سمعتُه يقولُ: (١) من كانَ مسلماً فلا يمكر، ولا يخدع، فإني سمعتُ جبرائيلَ على يقول: المكرُ والخديعةُ في النارِ، قلنا: جزاكَ اللهُ عن نبيّكَ وعن الإسلام خيراً.

حجة علي في قتالِ الناكثينَ

عن مارق العابدي قال: قال علي بن أبي طالب ﴿ ما وجدتُ من قتال القوم بُدَا، أو الكفر بما أَنْزِلَ على مُحمّدٍ ﴾.

أقول: إنَّ موقفَ عليِّ عَلَيْ مِنْ إَعلانِ الناكثينَ الحربَ عليهِ لا يخلو من أحدِ أمرينِ: (الأول): أنْ يَقَاتَلَهُمْ مَنْ وَنِ تُرَدِّد، وهو على يقينِ من ضلالتِهم، وهو عينُ ما فعلَهُ .(الثاني): الإعراضُ عن قتالِهم، وهو الكفرُ الصريحُ بما أُنزِلَ على محمَّدٍ فَ لأنه مخالفٌ للأمرِ النبويِّ بقتالِهم، ومعلومٌ أنه لم يأمرُهُ ويوصِهِ بقتالِهم إن نكثُوا ببيعتِه إلا بوحي وبأمرٍ من الله تعالى. وبهذا يتَّضحُ أن قتالَ عليٌ الله للناكثينَ ليسَ اجتهاداً كما يحلو للبعضِ أن يعبِّرَ عنهُ، وإنما هو تنفيذٌ لأمرِ اللهِ تعالى ووصيةِ رسولِه هُ.

٥٣٥ ـ عن علي على أنَّه قالَ يومَ البصرةِ: واللهِ ما قُوتِل أهلُ هذه

⁽١) ما بين المعقوفين ساقط من بحار الأنوار.

۱۳۲ ـ تاریخ ابن عساکر ٤٧٣/٤٢، المناقب لابن شهر آشوب ١٨/٣، نظم درر السمطین ۱۱۷.

٦٣٥ _ تفسير البرهان: ٣/٢١٧/٣، مجمع البيان: ٣/٣٢٦، غاية المرام: ١١٢/٤.

الآيةِ حتَّى اليوم، وتلا هذه الآية: ﴿ يَثَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُواْ مَن يَرْتَدُ مِنكُمْ عَن دِينِدِ مَسَوَفَ يَأْتِهِ اللَّهِ مِنْ مَنْهُ عَن دِينِدِ مَسَوْفَ يَأْتِهُ مِنْهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَنْهُ وَلِيَالُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَفِرِينَ يُجَهِدُونَ فِي مَسَوْفَ يَأْتِهِ مَن يَشَاهُ وَاللَّهُ و

١٣٦ - ومن كلام له ﷺ في أصحاب الجمل قال: ألا إنَّ خِضَابَ النساءِ الحِنَّاءُ وخضابُ الرجالِ الدماءُ والصبرُ خيرٌ في عواقبِ الأمور، ألا إنَّها إحنٌ بدريةٌ، وضغائنُ احديةٌ، واحقادٌ جاهليةٌ وقراً: ﴿ نَتَلِلُوا أَبِمَةَ الْحَالَةُ إِنَّهُمْ لَا أَبْعَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴾ (٢).

١٣٧ - عن أبي عثمان مولى بني أفصى (٣) قال: شهدتُ علياً الله سنةً كلّها فما سمعتُ منهُ ولايةً ولا براءةً، وقد سمعتُه يقول: عذرني اللهُ من طلحة والزبير، بايعاني طائعينِ غيرَ مكرَهين، ثم نكثا بيعتي من غيرِ حدثِ أحدثْتُهُ، واللهِ ما قُوتلَ أهلُ هذهِ الآيةِ منذ نزلتُ حتى قاتلتُهُم ﴿وَإِن لَكُنُوّا أَيْمَنَهُم مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِم وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَائِلُوا أَيِمَةَ الْكُنْرِ إِنّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَهُمْ يَنتَهُونَ ﴾ (١) الآيةِ.

المجاني عثمان البحلي، مؤذن بني أفصى (٥)، قال بكير (٦): المُخَلَقُ لنا أربعينَ سنةً. قال: سمعتُ علياً الله يقولُ يومَ الجمل: ﴿ وَإِن لَكُنُواْ

⁽۱) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

٦٣٦ _ المناقب لابن شهر آشوب ٢/ ٣٦٢، بحار الأنوار: ٣٢/ ٩٧.

⁽٢) سورة التوبة، الآية: ١٢.

۱۳۷ ـ الأمالي للمفيد: ۷/۷۳، شواهد التنزيل: ۱/۲۷۱/ ۲۸۱، تفسير نور الثقلين: ۲/۱۲۱ الأمالي للمفيد: ۱/۷۳۷، شواهد التنزيل: ۱/۱۲۱/ ۱۸۱۰، تفج السعادة: ۱/۲۲۷، وبحار الأنوار: ۱۲/۱۲۱/ ۱۰۰، مستدرك الوسائل ۱۱/۱۲۶/ ۱۲۶۳۶.

⁽٣) هو أبو عثمان البجلى الذي مرت ترجمته مسبقاً.

 ⁽٤) سورة التوبة، الآية: ١٢.

٦٣٨ ـ الأمالي للطوسي ٢٠٧/١٣١، بحار الأنوار: ١٥٦/٢٠٣/٢٢، بشارة المصطفى:

هو عبد الله بن خالد، القرقيسي، مولى بني أفصى، ذكره ابن حبان في الثقات:
 ٨/ ٣٤٠.

 ⁽٦) بكير بن عبد الله الأشجع، الحافظ أبو عبد الله، ويقال: أبو يوسف، القرشي المدني ثم المصري، مولى بني مخزوم، أحد الأعلام. انظر سير أعلام النبلاء: ٦/١٧٠/٨.

أَيْمَنَهُم قِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَنْلِلُوا آبِمَةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَنَ لَهُدْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴾ ثم حلف حينَ قرأها انه ما قُوتِلَ أهلُها منذُ نزلتُ حتَّى اليومِ.

179 _ قال أبو مخنف (١): وقام رجل إلى علي ﴿ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، أيُّ فتنةِ أعظمُ من هذهِ أنَّ البدريةَ (١) لَيمشي بعضُها إلى بعض بالسيف! فقال علي ﴿ ويحَكَ! أتكونُ فتنة أنا أميرُها وقائدُها! والذي بعث محقداً بالحق وكرَّمَ وجهَهُ، ما كَذبتُ ولا كُذبتُ، ولا ضللتُ ولا ضُل بي، ولا زَلَّتُ ولا زُلَّ بي، وإنِّي لعلى بينةٍ من ربي، بينها اللهُ لرسولِه، وبينها رسولُه لي، وسأدعى يومَ القيامةِ ولا ذنبَ لي، ولو كانَ لي ذنبٌ لي ذنوبي ما أنا فيهِ من قتالِهم.

٦٣٩ _ شرح نهج البلاغة ١/ ٢٦٥، الفتوح لابن أبي أعثم: ٣٠٧/٢، نهج السعادة: ١٦١٦/١.

أبو مخنف: هو لوط بن يحيى الكوفي، مؤرخ شهير، من أصحاب علي الله والحسن والحسين على الله وخمسين ومئة. معجم رجال الحديث ١٥/ ٩٧٩٢.

⁽٢) هذه النسبة إلى بدر، وهي اسم بثر بين مكة والمدينة.

۱٤٠ تفسير العياشي ٢/ ٧٨/ ٢٥، تفسير نور الثقلين: ٢/ ١٨٩/ ٦٣، بحار الأنوار:
 ۲۳/ ۲۳۲/ ۱۸۳ ومستدرك الوسائل: ١١/ ١٤ رقم ١٢٤٣٢.

⁽٣) الحسن البصري: بن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال: مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي، نشأ الحسن بوادي القرى، وكان من فقهاء البصرة البارزين. انظر سير أعلام النبلاء: ٤/٣٢٥/ ٢٢٣.

⁽٤) سورة التوبة، الآية: ١٢.

عهِدَ إِليَّ رَسولُ اللهِ عليهِ وآلِه السلامُ، وقال لي: يا عليُّ لتقاتلِنَّ الفئةَ الباغيةَ، والفئةَ الناكثةَ، والفئةَ المارقةَ.

آلا: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ عليٌ بن الحسين يقول: حدَّني أبي، عن أبيه، قال: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بن أبي طالبِ الله يخطبُ الناسَ فقال في خطبته: واللهِ لقَدْ بايعَ الناسُ أبا بكرٍ وأنا أولى الناسِ بهم مني بقميصي هذا، فكظمتُ غيظي، وانتظرتُ أمرَ ربي، والصقتُ كَلْكَلِي بالأرضِ، ثم إنَّ أبا بكرٍ هلكَ، واستخلفَ عُمَرَ، وقد علمَ واللهِ أني أولى الناسِ بهم مني بقميصي هذا، فكظمتُ غيظي، وانتظرتُ أمرَ ربي. ثم إن عُمَرَ هلكَ، وقد جعلَها شورى، فجعلني سادسَ ستةٍ كسهمِ الجَّدةِ، وقال: أقتلُوا الأقلَّ، وما أرادَ غيري، فكظمتُ غيظي، وانتظرتُ أمرَ ربي، والصقتُ أقتلُوا الأقلَّ، وما أرادَ غيري، فكظمتُ غيظي، وانتظرتُ أمرَ ربي، والصقتُ كلكي بالأرضِ، ثم كانَ من أمرِ القومِ بعدَ بيعتِهم لي ما كان، ثم لم أجدُ كلكم أو الكفرَ باللهِ.

٢٤٢ ـ عن حنان بن سدير (١) قال: سمعت أبا عبد الله الله يقول: دخلَ عليّ أناسٌ من أهلِ البصرةِ فَسَالُونِي عن طلحةً والزبيرِ، فقلتُ لهم: كانا من أئمّةِ الكُفْرِ، إن عليّاً الله يوم البصرةِ لما صفّ الخيولَ، قال لأصحابِه: لا تعجلوا على القوم حتى أعزر فيما بيني وبينَ اللهِ عزّ وجلّ وبينَ هم. فقامَ إليهم فقالَ أيا أهلَ البصرة هل تجدونَ عليّ جوراً في حكم؟ قالوا: لا. قال فحيفاً في قِسَم؟ قالوا: لا. قال: فرغبةً في دنيا أخذتُها لي ولاهلِ بيتي دونكُم، فنقمتُم علي فنكثتم بيعتي؟ قالوا: لا. قال: فما بالُ بيعتي فاقمتُ فيكم الحدودَ وعطّلتُها عن غيرِكُم؟ قالوا: لا. قال: فما بالُ بيعتي تنكثُ وبيعةً غيري لا تنكثُ! إني ضربتُ الأمرَ أنفَةً وعينَةُ فلمُ أجِدُ إلا الكفرَ أو السيفَ.

٦٤١ ـ الأمالي للمفيد ١٥٣/٥، حلية الأبرار ٢/٢٠٠/٣، بحار الأنوار ٢٨/ ٣٧٥ و٢٩/ ١٤/٥٧٨/٢٩، غاية المرام: ٦/ ٣٢/٣.

٦٤٢ - قرب الإسناد ٣٢٧/٩٦، تفسير العياشي: ٢/٧٧/٧١، تفسير نور الثقلين: ٢٣/٧٧/١، مستدرك الوسائل: ١٢/٦٢/١٢١، بحار الأنوار: ٣٢/١٨٥/١٣٢.

ثم ثنى إلى صاحبِه فقال: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يقولُ في كتابِه: ﴿ وَإِن نَّكُوُّا أَيْمَنَهُم مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَدِلُوَّا أَيْمَةَ ٱلْكُفْرُ إِن يَعْدُ مَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَدِلُوا أَيْمَةَ ٱلْكُفْرُ إِنَّهُمْ لَا لَهُمُ يَنتَهُوكَ ﴾ (١٠)، فقالَ أميرُ المؤمنينَ اللهُ والذي فلقَ الحبَّة، وبرأ النسمة، واصطفى محمّداً بالنبوةِ، إنهم الصحابُ هذهِ الآيةِ وما قُوتِلُوا منذُ نزلتْ.

78٣ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: كنتُ واقفاً مع أميرِ المؤمنينَ عليً بنِ أبي طالب على يديهِ فقال: يا أبي طالب على يومَ الجملِ، فجاءَ رجلٌ حتى وقفَ بينَ يديهِ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ كبَّرَ القومُ وكبَّرْنا وهللَ القومُ وهللنا، وصلَّى القومُ وصلَّينا، فعلامَ نقاتلُهم؟ [فقالَ أميرُ المؤمنينَ على عا أنزلَ اللهُ جلُّ ذكرُه في كتابِه. فقال: يا أميرَ المؤمنينَ ليسَ كلُّ ما أنزلَ اللهَ في كتابِه أعلُمه فعلَّمنيهِ. فقال عليُّ على ما أنزلَ اللهُ في سورةِ البقرةِ. فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ ليسَ كلُّ ما أنزلَ اللهُ في سورةِ البقرةِ اعلمُه فعلَمنيهِ، فقال على على على اللهُ في سورةِ البقرةِ اعلمُه فعلَمنيهِ، فقال على على اللهُ في سورةِ البقرةِ اعلمُه فعلَمنيهِ، فقال على على اللهُ في سورةِ البقرةِ اعلمُه فعلَمنيهِ، فقال على على على اللهُ في سورةِ البقرةِ اعلمُه فعلَمنيهِ، فقال على اللهُ في اللهُ في سورةِ البقرةِ اعلمُه فعلَمنيهِ، فقال على اللهُ في سورةِ البقرةِ اعلمُه فعلَمنيهُ اللهُ في اللهُ اللهُ في اللهُ اللهُ في اللهُ اللهُ اللهُ في اللهُ اللهُ في اللهُ ال

على هذه الآية: ﴿ إِنْ الْمُوالِّ الْمُوالِّ الْمُوالِّ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِّ الْمُؤَلِّ الْمُؤْمُ عَلَى الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّ

تنبيه: أعلم أيها القارىء الكريم، أن العلماء حملوا معنى الكفر في هذا الحديث وامثاله على الكفر بالنعمة وليس الكفر بالدين والخروج عنه،

سورة التوبة، الآية: ١٢.

٦٤٣ ـ تفسير العياشي: ١/١٣٦/١ ٤٤٨، الاحتجاج: ٢٤٨/١ تفسير القمي: ١/٨٤، الأمالي للطوسي: ٣٣٧/١٩٧، شرح نهج البلاغة: ٥/٨٥٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٣٣٧/١٩٧، البرهان: ١٣٩/١.

⁽۲) سورة البقرة: ۲۵۳.

واستدلوا على ذلك بما جاء عن الصحابة عامة وعن علي ﷺ خاصة في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُواْ فَوَمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾(١) فقالوا: هم بنو أمية وبنو مخزوم، وفي رواية، هم بنو أمية وبني المغيرة(٢).

من دلائلِ النبوةِ على ضلالةِ أهلِ الجملِ نباح كلاب الحواب عليهم

78٤ ـ قال الشيخ المفيد: ولما بلغ علياً ما قال أبو موسى وما صنع غضباً شديداً وبعث عمارَ بنَ ياسرٍ والحسنَ ﷺ وكتبَ معهم كتاباً فيه: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، من عبدِ اللهِ عليٌ بنِ أبي طالبٍ أميرِ المؤمنينَ إلى أهلِ الكوفةِ من المؤمنينَ والمسلمينَ.

أما بعدُ: فإنَّ دارَ الهجرةِ تقلعتُ باهلِها فانقلعُوا منها، وجاشَتُ جيشَانَ المرجَلِ، وكانتُ فاعلةُ يومَ ما فعلتُ، وقدْ ركبتِ المرأةُ الجملَ، ونبحَتُها كلابُ الحوابِ، وقامتِ الفتنةُ الباغيةُ يقودُها، يطلبونَ بدم هم سفكُوه، وعرض هم شتمُوه ؛ وحرمة انتهكُوها، واباحُوا ما أباحوا، يعتذرونَ إلى الناسِ دونَ الله يحلفونُ لكُم لِتَرضوا عنهُم، فإنُ تَرْضَوا عنهم فإنَّ تَرْضَوا عنهم فإنَّ اللهُ أنَّ عنهم فإنَّ اللهَ لا يرضى عن القومِ الفاسقين؛ إعلمُوا رحمَكُمُ اللهُ أنَّ الجهادَ مفترضُ على العَبَادِ فقد جاءَكُم في دارِكم من يحتُّكم عليهِ، ويعرضُ عليكُم رشدَكُم، واللهُ يعلمُ أني لم أجدُ بُدَاً من الدخولِ في هذا الأمرِ، ولو علمتُ أن أحداً أولى بهِ منِّي لما تقدمتُ إليه، وقد بايعني طلحةُ والزبيرُ طائعينِ غيرَ مكرهينِ، ثم خرجا يطلبانِ بدمِ عثمانَ، وهما طلحةُ والزبيرُ طائعينِ غيرَ مكرهينِ، ثم خرجا يطلبانِ بدمِ عثمانَ، وهما اللذانِ فعلا بعثمانَ ما فعلا، وعجبتُ لهما كيفَ أطاعا أبا بكرٍ وعمرَ في البيعةِ، وأبيا ذلك عليً وهما يعلمانِ أنِّي لستُ بدونِ واحدٍ منهما، مع البيعةِ، وأبيا ذلك عليً وهما يعلمانِ أنِّي لستُ بدونِ واحدٍ منهما، مع

سورة إبراهيم: ۲۸.

⁽٢) راجع تفسير الآية في مستدرك الصحيحين للحاكم ٢/ ٣٥٢ و٢/ ٣٨٣ قال حديث صحيح الإسناد وواقفه الذهبي. تفسير الدر المنثور ٤/ ٨٤ وقال: أخرجه عبد الرزاق، والفريابي، والنسائي وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه، الحالكم وصححه، والبيهقي في الدلائل.

راجع موضوع الثمة الضلال بدلوا نعمة الله كفراً، صفحة ٣٥٤ من كتاب نهج الخلاص.

٦٤٤ ـ الجمل للشيخ المفيد: ١٣٩، نهج السعادة ١٨٥/٥٢

أني قد عرضتُ عليهما قبلَ أنْ يبايعاني إذا أحبًا بايعتُ لأحدِهما، فقالا: لا ننفسُ على ذلكَ بلْ نبايعُكَ ونقدَّمُكَ علينا بحقَّ، فبايعا، ثُمَّ نكثَا، والسلام.

أقول: أن نباح كلاب الحوأب، على أهلِ الجملِ في مسيرهم إلى البصرة، وعلى جمل أم المؤمنين عائشة خاصة، من أشهر دلائلِ النبوةِ، والأأخبار والوقائع التاريخيّةِ المتواترةِ، التي نقلها المؤرخون في كتبهم، وأئمة الحديث في مصنفاتهم، وعلماء الآثار في مدوناتهم.

إخبارُه على بهزيمة الناكثين قبلَ المعركة

١٤٥ ـ وقال الله لابن عباس وهو يخبرُه في استئذانِهما له في العمرةِ: إنني أذنتُ لهما مع علمي بما قد انطويا عليه من الغدرِ، واستظهرتُ باللهِ عليهما، وإنَّ الله تعالى سيرُّد كيدَهُما ويُظفِرُني بهما.

787 - لمَّا خرجَ الزبيرُ وطلحةُ مَنْ المدينةِ إلى مكَّةَ لم يلقيا أحداً إلا وقالا لهُ: لبسَ لعليِّ في أعناقِنا بعهُ، وإنها بايعناهُ مكرهينِ. فبلغ عليًا عليًا عليه قولُهما، فقال: أبعدَهما الله وأغرب دارهما، أما واللهِ لقد علمت أنهما سيَقْتُلانِ أنفسَهما اخبتَ مقتلِّهِ وياتيانِ مِن وردا عليهِ باشامِ يوم، واللهِ ما العمرة يريدان، ولقد أتياني بوجهي فاجرينِ، ورجعا بوجهي غادرينِ ناكثينِ، واللهِ لا يلقيانَّنِي بعدَ اليومِ إلا في كتيبةٍ خشناءَ، يقتُلانِ فيها أنفسَهُما، فبُعداً لهما وسُحقاً.

الدي أميرُ المؤمنينَ على الناسِ: تجهَّزُوا للسيرِ فإنَّ طلحة والزبيرَ قد نكثا البيعة ونقضًا العهدَ وأخرجًا عائشة من بيتِها يريدانِ البصرة لإثارةِ الفتنةِ وسفكِ دماءِ أهلِ القبلة .ثم رفع يديهِ إلى السماءِ فقال: اللهم إنَّ هذينِ الرجلينِ قد بغَيا عليَّ ونكثا عهدِي ونقضا عقدِي

٦٤٥ _ الإرشاد ١/ ٣١٥، الخرائج والجرائح: ١/ ١٩٩، بحار الأنوار: ٢٩٩/٤١ .

٦٤٦ - شرح نهج البلاغة ١/ ٢٣٢، الجمل: ٩٥، مناقب أهل البيت: ٢١٠، بحار الأنوار: ٣٢/٦.

٦٤٧ ـ الجمل للشيخ المفيد: ١٢٩.

وشاقًانِي بغيرِ حقَّ سوَّمَهُما ذلكَ اللهمَ خُذْهما بظلمِهما واَظفِرْني بهما والشفرْني بهما والشفرْني عليهما. ثم خرجَ في سبعمائةِ رجلٍ من المهاجرينَ والأنصارِ واستخلفَ على المدينةِ تمام بنَ عباسٍ وبعثَ قثمَ بنَ عباسٍ إلى مكَّة.

البصرةِ وكانُوا في فلاةٍ قال عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ فأخبرتُ عليًا بذلك فقال البصرةِ وكانُوا في فلاةٍ قال عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ فأخبرتُ عليّاً بذلك فقال لي: أسكتْ يا ابنَ عباسٍ فواللهِ لياتينا في هذينِ اليومينِ من الكوفةِ ستةُ آلافِ وستُمائةِ رجلُ ولَيُغَلَبَنَّ أهلُ البصرةِ ولَيُقتَلَنَّ طلحةُ والزبيرُ، فواللهِ أنني استشرفُ الأحبارَ واستقبلُها حتى إذا أتى راكبٌ فاستقبلتُه واستخبرتُه فأخبرني بالعدَّةِ التي سمعتُها من عليُ اللهِ لم تنقصْ برجلٍ واحدٍ.

189 ـ عن أبن عباس قال: لمَّا بلغَ أصحابُ عليُّ هَ حينَ ساروا إلى البصرةِ أنَّ أهلَ البصرةِ قد اجتمعوا لطلحة والزبيرِ شقَّ عليهم ووقعَ في قلوبِهم فقالَ عليُّ على الله غيرُه لَيَظْهَرُنَّ على أهلِ البصرةِ ولَيَقْتُلُنَّ طلحة والزبيرَ ولَيخُرُجَنُ إليكُم من الكوفةِ ستةُ آلافٍ وخمسُ مائةٍ وخمسونَ رجلاً أو خمسةُ آلافٍ وخمسُ الأجلح.

قال ابنُ عباسٍ: فوقعٌ قُلْكَ فِي نَفْسِي فَلَمَّا أَتَى أَهُلُ الكوفةِ خرجتُ فَقَلَتُ: لأَنظُرنَّ فإنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَهُو أَمرٌ سمعه وإلا فهي خديعةُ الحربِ، فلقيتُ رجلاً من الجيشِ فسألتُه فواللهِ ما عتِمَ أَنْ قالَ ما قالَ عليٌّ، قالَ ابنُ عباسٍ: وهو مِمَّا كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يخبرُه.

من كلماتهِ ﷺ في أهلِ البصرةِ بعدَ هزيمةِ الناكثين

٦٥٠ ـ عن قتادة أن علياً قال: تخرَبُ البصرةُ إمَّا بحريقٍ، وإمَّا بغريقٍ، كانَّي أنظرُ إلى مسجِدِها كانَّة جؤجؤُ سفينة.

٦٤٨ _ الجمل للشيخ المفيد: ١٥٧، نهج السعادة ٢٧٣/١.

٦٤٩ ـ المعجم الكبير ١٠/٣٠٥/٣٠٥، مجمع الزوائد: ١٠٢٣٨، البداية والنهاية:
٢/٢٣٦، التشريف بالمنن: ٣٤٠/٢٣٣ عن الفتن للسليلي.

٦٥٠ _ المصنف لعبد الرزاق: ٢٠٤٦٣/٢٥٢/١١.

٦٥١ ـ عن أبي خيرة قال: سمعت علياً وَهُمْ يقول: لتَغرقَنَ البَصرةُ
 او لَتُحْرَقَنَ ـ كَانِّي بمسجدِها وبيتِ مالِها كَانَّهُ جُوْجُو سفينةٍ.

١٥٢ ـ عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه [عليٌ ﷺ] قال: لا ترغبُوا في سُكنى البصرةِ، فإنّها تظهرُ بها عينٌ تُغرِقُها وما حولَها حتّى لا يبقى منها إلا مسجدُها كأنّهُ جؤجؤُ سفينة.

707 ـ ومن كلام له المسلام في ذم أهل البصرة: كنتُم جندَ المراةِ، واتباعَ البهيمةِ، رغا فأجبتُم، وعقرَ فهربتُم، أخلاقُكم دِقاق، وعهدُكم شقاق، ودينُكُمْ نِفاق، وماؤُكم زعاق، والمقيمُ بينَ أظهرِكُم مرتهنّ بذنبِه، والشاخصُ عنكُم متدارَكٌ برحمةٍ من ربّهِ، كأني بمسجدِكُم كجؤجؤِ سفينةٍ قد بعثَ اللهُ عليها العذابَ من فوقِها ومن تحتِها وغرقَ مَنْ في ضمنِها (۱).

108 ـ روي أنَّ علياً علياً المصرة فأتى مسجدَها الأعظم واجتمع الناسُ إليهِ، فصعدَ المنبرَ، فحمدَ اللهُ وأثنى عليه، وصلَّى على النبيِّ اللهُ قال: أمَّا بعدُ، فإنَّ اللهُ ذو رحمةٍ واسعةٍ وعقابِ اليم، فما ظنُّكم بِي؟! يا أهلَ البصرةِ جندَ المراةِ وأتباعَ البهيمةِ، رغا فقاتلتُم وعقرَ فانهزمتُم، أهلَ البصرةِ جندَ المراةِ وأتباعَ البهيمةِ، رغا فقاتلتُم وعقرَ فانهزمتُم، أخلاقُكم دِقَاق، وعهدُكم شقاق، وماؤُكم زعاق، ارضُكم قريبةٌ من الماء، بعيدةٌ من السماء، وأيمُ اللهِ لياتينَّ عليها زمانٌ لا يُرى منها إلا شرفاتُ مسجدِها في البحرِ مِثلَ جؤجؤِ السَّفينة، انصرِفوا إلى منازِلكم.

٦٥١ _ السنن الواردة: ١٦١/ ٤٧١.

٦٥٢ .. التشريف بالمنن: ٢٥٣/ ٣٧١ عن الفتن للسليلي.

٦٥٣ ـ نهج البلاغة: ١٣/٤٤/١، الغارات: ٢/٢١٦، المناقب للخوارزمي: ١٨٩، ويحار الأنوار: ٣٢/ ٢٤٥/١٩٤.

⁽۱) قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة [٢٥٣/١]: والصحيح أن المخبر به قد وقع، فإن البصرة غرقت مرتين، مرة في أيام القادر بالله، ومرة في أيام القادم بأمر الله، غرقت بأجمعها ولم يبق منها إلا مسجدها الجامع بارزا بعضه كجؤجؤ الطائر، حسب ما أخبر به أمير المؤمنين على جاءها الماء من بحر فارس من جهة الموضع المعروف الآن بجزيرة الفرس، ومن جهة الجبل المعروف بجبل السنام، وخربت دورها، وغرق كل ما في ضمنها، وهلك كثير من أهلها.

700 ـ وفي رواية أنَّ علياً ﴿ الله الله عن وقعة الجمل دخلَ البصرة فأتى مسجدَها الجامع فاجتمع الناسُ فصعدَ المنبرَ فحمدَ الله وأثنى على النبي ﴿ الله عنه عال: أما بعدُ، فإنَّ الله دو رحمة واسعة فما ظنُّكُم يا أهلَ البصرةِ، يا أهلَ السبخة يا أهلَ المؤتفكة ائتفكتُ باهلِها ثلاثاً وعلى الله الرابعة يا جندَ المرأةِ.

ثم ذكر الذي قبلَهُ، ثم قال: انصرفُوا إلى منازلِكُم واطيعُوا اللهَ وسلطانَكُم، وخرجَ حتى صارَ إلى المربدِ^(١) والتفتَ وقال: الحمدُ للهِ الذي اخرجَنِي من شرَّ البقاعِ تراباً واسرعِها خراباً.

107 - ومن كتابٍ له الله إلى عبد الله بن عباس وهو عامله على البصرة: إعلَمْ أنَّ البصرة مهبطُ إبليسَ ومغرِسُ الفِتَنِ، فحادثُ أهلَها بالإحسانِ إليهم، واحلُلُ عقدةَ الخوفِ عن قلوبِهم، وقد بلغني تنمرُّكَ لبني تميم وغلظتُكَ عليهم، وإن بني تميم لم يغِبُ لهم نجمٌ إلا طلعَ لهم آخر، وإنهم لم يسبقوا بوغم (١) في خاهلية ولا إسلام، وإن لهم بنا رحماً ماسَّةُ وقرابةٌ خاصةٌ نحن مأجورونُ على صِلَتِها ومازورونَ على ماسَّةُ وقرابةٌ خاصةٌ نحن مأجورونُ على صِلَتِها ومازورونَ على قطيعتِها، فأربعُ أبا العباس رحماً اللهُ فيما جرى على لسانِكَ ويدِكَ من خيرٍ وشرُ فإنا شريكانِ فَي دُلك، وكنْ عندَ صالحِ ظني بكَ، ولا يفيلن رأيي فيك، والسلام.

١٥٧ ـ عن عليّ بنِ إبراهيم: قوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُؤْنَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴾ (٣)،

٦٥٤ - الأخبار الطوال: ١٥١، تذكرة الخواص: ٧٩، الجمل للشيخ المفيد: ٢٢٥، الكنى والأسماء للدولابي: ٢/١٠٤، النهاية لابن الأثير: ٢٣٢/١، بحار الأنوار: ٢٣/ ٢٤٥/ ١٩٤.

١٥٥ _ معجم البلدان: ١/٢٢٦.

المربد كل شيء حبس به الإبل. معجم البلدان: ٥/ ٩٧.

٦٥٦ _ نهج البلاغة: ٣/ ١٨/ ١٨، نهج السعادة: ٥/ ١٧١، بحار الأنوار: ٣٣/ ١٩٩/ ١٩٩.

⁽٢) الوغم: الحقد الثابت في الصدور. والوغم: القتال. لسان العرب: ٦٤١/١٢.

٦٥٧ - تفسير القمي: ٢/ ٣٣٩، تفسير البرهان: ٩/ ٢٨٠/ ١٠٢٤٧، تفسير نور الثفلين:
 ٥/ ١٧٢.

⁽٣) سورة النجم، الآية: ٥٣.

قال: المؤتفكة: البصرة، والدَّليلُ على ذلك قولُ أميرِ المؤمنينَ إلى البحرة يا أهلَ البحرة يا أهلَ المؤتفكة، يا جنْدَ المرأة وأتباعَ البهيمة، رغا فاجبتُم وعقِرَ فانهزمتُم، ماؤكم زعاق، وأديانُكم رقاق، وفيكُم خُتِم النَّفاق، ولُعنِتُم على لِسانٍ سبعين نبيًا، إنَّ رسولَ اللهِ اللهِ أخبرنِي أنَّ جِبرائِيل النَّا أخبرهُ أنَّه طوى لهُ الأرضَ، فرأى البصرة أقربَ الأرضِين من الماءِ، وأبعدَها من السماءِ، وفيها تسعة أعشارِ الشَّرُ والدَّاءُ العُضالِ، المقِيمُ فيها بذنب، والخارجُ منها متداركُ برحمةٍ من ربِّهِ، وقد التفكتُ باهلِها مرتين، وعلى اللهِ تمامُ الثَّالثة، وتمامُ الثَّالثة في الرَّجعة.

10۸ ـ لمَّا فرغَ أميرُ المؤمنينَ على من حربِ الجملِ خطّبَ الناسَ بالبصرةِ فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ وصلَّى على النبيِّ في ثم قال: يا أهلَ المؤتفكةِ، ائتفكتْ بِأهلِها ثلاثاً وعلى اللهِ تمامُ الرَّابِعة، يا جندَ المرأةِ وأعوانَ البهيمةِ، رغا فأجبتُم وعقِر فأنهزمتُم، أخلاقُكم دِقاق، ودينُكم نِفاق وماؤُكم زعاق، بِلادُكم أنتنُ بِلادِ اللهِ تربةَ وأبعدُها من السَّماء، بها تسعةُ أعشارِ الشَّرِ، المحتبِسُ فيها بِدَنبه، والخارِجُ مِنها بِعفوِ اللهِ، كأني انظرُ إلى قريتِكم هذِهِ وقد طبَّقها الماء حتى ما يُرى مِنها إلا شُرَفُ المسجدِ كأنَّه جؤجؤُ طيرِ في لُجَةٍ بحرِ.

فقامَ إليهِ الأحنفُ بنُ قيسٌ فقالَ: يَا أَميرَ الْمؤمنينَ ومتى يكونَ ذلكَ قال: يا أبا بحرِ إنَّك لنْ تدرِك ذلكَ الزّمانَ، وإنَّ بينك وبينَهُ لقروناً، ولكن ليبلِّغ الشَّاهِدُ منكُم الغائبَ عنكم، لِكي يبلِّغوا إخوانَهُم إذا هم رأوًا البصرةَ قد تحوَّلتُ اخصاصُها دوراً وآجامُها قصوراً، فالهربَ الهربَ فإنَّه لا بصيرةَ لكُم يومِئذٍ. ثم التفتَ عن يمينهِ فقال: كم بينَكُم وبينَ الإبلَّةِ؟

فقال المنذرُ بنُ الجارودِ (١٠): فِداكَ أبي وأمي أربعةُ فراسخَ، قال له:

١٠٨/١٨، مصباح البلاغة: ١٠٨/١٨، شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني: ١٣/٢٨٩، ١٣/٢٨٩، ذكر هذه الخطبة من أولها إلى قوله: طير في لجة بحر، وروى الجزء الثاني منها في الجزء: ٣/١٥، بحار الأنوار: ١٩٩/٢٥٣/٣٢ عن البحراني.

⁽۱) المنذر بن الجارود: اسمه بشر بن عمرو بن حبيش، أمه أمامة بنت النعمان، شهد الجمل مع علي، وولاه عبيد الله بن زياد في أمرة يزيد بن معاوية الهند، فمات هناك في سنة إحدى وستين أو أول سنة اثنتين وستين. الإصابة: ٢٠٩/٦.

صدقتَ فوالَّذي بعثَ محمَّداً ﴿ وَاكْرَمَهُ بِالنَّبُوَّةِ وَخْصُهُ بِالرُّسَالَةِ وَعَجَّلَ بِرُوجِهِ إلى الجنَّةِ، لقد سمعتُ مِنه كما تسمعونَ مِنَّي ـ إلى أن قال ـ: يا عليُّ هل علِمتَ أنَّ بين التي تُسمَّى البصرةَ والتِي تسمَّى الإبلَّة أربعةَ فراسِخَ، وستكونُ التي تسمَّى الإبلَّة موضِعَ أصحابِ العشورِ، يقتلُ في ذلك الموضِعِ من أمّتِي سبعون ألفاً، شهيدُهم يومئِذٍ بِمنزِلةِ شهداءِ بدرٍ.

فقال له المنذرُ: يا أميرَ المؤمنينَ ومن يقتلُهم فداك أبي وأمي؟ فقال: يقتلُهم إخوانُ الجِنِّ، وهم أجِيل كأنَّهم الشَّياطِينُ سودٌ الوانُهم، مُنتِنةٌ أرواحُهم، شدِيدٌ كلبَهُم، قلِيلٌ سَلَبُهم، طوبي لِمن قَتَلُهم وطوبي لِمن قتلُوه ينفِرُ لِجِهادِهِم في ذلكَ الزَمانِ قومٌ هُم أذلَةٌ عِند المتكبَّرينَ من أهلِ ذلكَ الزَمانِ، مجهولونَ في الأرضِ معروفونَ في السَّماءِ، تبكِي السَّماءُ عليهِم وسكَّانُها والأرضُ وسكَّانها.

ثمَّ هملتْ عيناهُ بالبكاءِ ثم قال: ويحكِ يا بصرةُ، ويلَكِ يا بصرةُ من جيشٍ لا رهجَ لهُ ولا جسَّ. قال أن المنذر يا أمير المؤمنين وما الذي يصيبُهم من قبلِ الغرقِ، ممّا ذكرتُ وما الويلُ وما الويحُ؟

نقال: هما بابانِ قالويحُ بِابُ الرحمةِ، والويلُ بابُ العذابِ، يا ابنَ الجارودِ نعم ثارات مِنها عُصَّبة يُقتلُ بُعضُها بعضاً ومِنها فِتنة تكونُ بِها خرابُ منازلَ، وخرابُ دِيارِ وانتِهاكُ أموالٍ، وقتلُ رِجالٍ، وسبئ نِساءٍ يُدبحنَ ذبحاً، يا ويلَ أمرِهِنَّ حدِيثٌ عجبٌ مِنها أن يستحلُّ بها الدَّجَالُ الأكبرُ الأعورُ، الممسوحُ العينِ اليُمنى والأُخرى كانَّها ممزوجة بالدمِ، لكانَّها في الحمرةِ علقة، ناتِي الحدقة كهيئةِ حبَّةِ العِنبِ الطَّافِيةِ على الماءِ، فَيَتَّبِعُهُ من أهلِها عِدَّةُ من قُتِلَ بالأبلَّةِ من الشُّهداءِ، أناجيلُهُم في الماءِ، فَيَتَّبِعُهُ من يُقتلُ، ويهربُ من يهربُ، ثمَّ رجفٌ ثمَّ قذفٌ، ثمَّ خسفُ صدورِهُم يقتل من يُقتلُ، ويهربُ من يهربُ، ثمَّ رجفٌ ثمَّ قذفٌ، ثمَّ خسفُ ثمَّ مسخٌ، ثمَّ الجوعُ الأغبرُ ثمَّ الموتُ الأحمرُ وهو الغرقُ يا منذِر.

إنَّ للبصرةِ ثلاثةَ أسماءِ سِوى البصرةِ في الزُّبرِ الأولِ لا يعلُمها إلا العلماءُ، مِنها الخرِيبةُ ومِنها تدمرُ، ومِنها المؤتفِكةُ، يا منذرُ والَّذي فلقَ الحبَّةَ وبراَ النَّسمةَ لو أشاءُ لأخبرتُكم بِخرابِ العرَصَاتِ عرصةً عرصةً ومتى تخربُ ومتى تعمرُ بعدَ خرابِها إلى يومِ القيامةِ، وإنَّ عِندِي مِن ذلك عِلماً جمّاً وإن تسالونِي تجدونِي بهِ عالِماً، لا أخطئُ مِنهُ عِلماً ولا وافِياً ولقد استودِعتُ عِلمَ القرونِ الأولى وما هو كائنٌ إلى يومِ القيامة.

ثم قال: يا أهلَ البصرةِ إنَّ اللهَ لم يجعلُ لأحدِ من أمصار المسلمينَ خطة شرفِ ولا كرم، إلاَّ وقد جعلَ فيكم أفضلَ ذلك، وزادَكُم من فضلِهِ بمنَّهِ ما ليسَ لهُم، أنتم أقومُ النَّاسِ قِبلةً قِبلتُكُم على المقامِ حيثُ يقومُ الإمام بمكة، وقارِئُكم أقرءُ النَّاسِ، وزاهِدُكُم أزهدُ النَّاسِ، وعابِدُكُم اعبدُ النَّاسِ وتاجرُكُم أتجرُ النَّاسِ، وأصدقُكم في تجارتِهِ ومتصدقكُم أكرمُ النَّاسِ صدقة وغنيُّكم أشدُ النَّاسِ بدلاً وتواضعاً، وشريفُكُم أحسنُ النَّاسِ خواراً وأقلُهم تكلُّفاً لِما لا يعنيهِ، وأحرصُهم على الصلاةِ في جماعةِ ثمراتُكُم أكثرُ الثَّمارِ وأموالُكُم أكثرُ الأموالِ، وصغارُكُمُ أكيسُ الأولادِ ونساؤُكُم أقنعُ النَّساء وأحسنُهنَ تبعُلاً، سُخَرَ لكُم الماءُ يعدو عليكُم ويروحُ صلاحاً لمعاشِكُم، والبحرُ سبباً لكثرةِ أموالِكُم فلو يعدو عليكُم ويروحُ صلاحاً لمعاشِكُم، والبحرُ سبباً لكثرةِ أموالِكُم فلو يعدو عليكُم والنَّ شَعرَ اللهُ فيكُم ماض وقضاؤُه نافذٌ لا مُعقبُ لحكمِهِ وهو سريعُ الحسابِ، يقولِ الله: ﴿ وَإِن مَن قَرَبَةٍ إِلّا غَنُ أُمْ الْحَدُ الْمَعْ الْمَا اللهِ فيكُم ماض وقضاؤُه نافذٌ لا مُعقبُ لحكمِهِ وهو سريعُ الحساب، يقولِ الله: ﴿ وَإِن مُن قَرَبَةٍ إِلّا غَنُ أُمْ الْمَا أَلَيْكُمُ اللّهِ فيكُم ماض وقضاؤُه نافذٌ لا مُعقبُ لمحمِهِ وهو سريعُ الحساب، يقولِ الله: ﴿ وَإِن مُن قَرَبَةٍ إِلّا غَنُ مُ المَا أَلَى اللّهِ فَيكُم ماض وقضاؤُه نافذٌ لا مُعقبًا لَهُ اللّهِ فيكُم ماض وقضاؤُه نافذٌ لا مُعقبًا لمحمِهِ وهو سريعُ الحساب، يقولِ الله فيكُم ماض وقضاؤُه نافذٌ لا مُعَالِمُ اللّه عَن اللّهِ في الْكِنَابُ مَسْطُورُكُولُهُ اللّهُ اللهُ قَلْ اللّهِ في الْكِنَابُ مَسْطُورُكُولُهُ اللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلْ اللّهُ عَلْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ قَلْ اللّهُ اللّه اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللللهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ

وأقسِمُ لكُمْ يا أهلَ البصرةِ، ما الذي ابتدائكُمْ بهِ من التوبيخِ، إلا تذكيرُ وموعظةٌ لِما بعدُ لكيلا تُسرعُوا إلى الوثوبِ في مثلِ الذي وثبتُم، وقد قال اللهُ لنبيّهِ صلواتُ اللهِ عليه وآلهِ: ﴿ وَذَكِرٌ فَإِنَّ الذِّكُونَ نَنَهُ المُوْمِئِينَ ﴾ (٢) ولا الذي ذكرتُ فيكم من المدحِ والتطرئةِ بعد التذكيرِ، والموعظةِ رهبةٌ مني لكم ولا رغبةٌ في شيءٍ ممًّا قِبَلَكُمْ، فإنِّي لا أريدُ المقامَ بينَ أظهرِكم إن شاءَ اللهُ لأمورِ تحضُرُني قد يلزمنِي المقام بها فيما بيني وبين اللهِ لا عُذْرَ لي في تركِها ولا علمَ لكم بشيءٍ منها حتَّى يقع ممًّا أريدُ أن اخوضَها مُقبِلاً ومُدبِراً فمنْ أرادَ أن يأخذَ بنصيبِهِ منها فلفعلْ.

سورة الإسراء، الآية: ٥٨.

⁽۲) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.

فلَعَمْري إنّه لَلْجِهادُ الصَّافي صفّاهُ اللهُ لنا في كتابِ اللهِ، ولا الذي أردتُ بهِ مِن ذكرِ بِلادِكم موجدةٌ مني عليكم لِما شاققتموني غيرَ أنَّ رسولَ اللهِ في قال لِي يوماً وليس معه غيري: إنَّ جبرئيلَ الروحَ الأمينَ حملنِي على منكبِهِ الايمنِ، حتى أراني الأرضَ ومَنْ عليها، وأعطاني أقاليدَها، وعلَّمنِي ما فيها، وما قد كانَ على ظهرِها، وما يكونُ الى يومِ القيامةِ، ولم يكبُرُ ذلك علي كما لم يكبُرُ على أبي أدمَ، علمهُ السماءَ كلَها ولم تعلمها الملائكةُ المقرَّبونَ، وإنّي رأيتُ بقعةُ على شاطئِ البحرِ تُسمَّى البصرةَ، فإذا هي أبعدُ الأرضِ مِن السماءِ، وأقربُها أمن الماء] وإنها لأسرعُ الأرضِ خراباً وأخشنُها تراباً وأشدُها عذاباً ولقد خُسِفَ بها في القرونِ الخاليةِ مراراً، وليأتينَ عليها زمانٌ (۱).

وإنَّ لكُم يا أهلَ البصرةِ وما حولَكُم من القُرى من الماءِ ليوماً عظيمٌ بلاؤُه، وإنِّي لأعرفُ موضعَ منفجرِهِ من قريتِكم هذِهِ، ثمَّ أمورٌ قبلَ ذلكَ تدهمُكُم أُخفِيتُ عنكُم وعلمناه فمَنْ خرجَ عند دنوً غرقِها فبرحمةٍ مِنَ اللهِ سبقَتْ لهُ ومن بقيَ فيها غيرَ مرابطٍ بها فبذنبِهِ وما اللهُ بظلاَّم للعبيدِ.

مرزقت تكوية راص سدى

⁽١) والتنوين في (زمان) للتفخيم أي يأتي عليها زمان شديد فظيع.

ما جاء في معارك علي على مع معاوية

رسولُ اللهِ ﷺ يلعنُ أهلَ صفّينَ

١٥٩ ـ عن الرضائي عن آبائه، عن علي الله قال: لَقَدْ علِمَ المستحفظونَ من أصحابٍ محمّدٍ، أنَّ أهلَ صفينَ، قد لعنهم اللهُ على لسانِ نبيه، وقد خابَ من افترى.

رسولُ اللهِ هُ يباركُ لشهداءِ صفّينَ

٦٦١ _ عن عليً قال: ذكرتُ للنبي على عماراً قال: أما إنَّهُ سيشهدُ معكَ مشاهدَ أجرُها عظيمٌ وذكرُها كثيرٌ وثناؤُها حَسَنٌ.

٦٦٢ _ عن الرضائي عن آبائه، عن علي الله قال: قال النبي الله على الحق حين يُقْتَلُ بينَ الفئتينِ، إحدى الفئتينِ على سبيلي

٦٥٩ _ عيون أخبار الرضا ﷺ ١/٦٩/ ٢٥٧، بحار الأنوار: ٣٣/ ١٦٢/ ٤٢٧.

٦٦٠ شرح نهج البلاغة ١٠٩/٤، وروي هذا الحديث عن أبي صالح الحنفي عن علي في شرح نهج البلاغة ١٠٨/٤، غاية المرام: ٦/٣٠/١١ و٣١/١٤.

٦٦١ _ كنز العمال ٢١/ ٣٣٥٣٩/

٦٦٢ _ عيون أخبار الرضائق ١/ ٧٢/ ٣٠١، بحار الأنوار: ٣٢٦/٣٢٦/ ٣٠.

وسُنَّتي، والأُخرى مارقةٌ من الدينِ خارجةٌ عنه.

77٣ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت عليّاً على صفينَ وهو يقول: من يبايُعنِي على الموتِ، أو قال: على القتالِ، فبايعَهُ تِسعةٌ وتسعونَ، قال: فقال: فقال: فجاءَ رجلٌ وتسعونَ، قال: فقال: فجاءَ رجلٌ عليه أطمارُ صوفٍ محلوقُ الرأسِ، فبايعَهُ على الموتِ والقتلِ، قال: فقيل: هذا أويسُ القرني (١)، فما زالَ يحاربُ بينَ يديهِ حتى قُتِلَ عَلَيْهُ.

778 ـ عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنتُ مع أميرِ المؤمنينَ على بصفينَ فبايعَهُ تسعةٌ وتسعونَ رجلاً، ثم قال: أينَ تمامُ المائةِ؟ فقد عهِدَ إليَّ رسولُ اللهِ اللهِ اللهُ عبايعُني في هذا اليومِ مائةُ رجلٍ، فقال: فجاءَ رجلٌ عليه قباءُ صوفِ متقلدٌ سيفينِ، فقال: هلَّم يدَكَ أبايعُكَ فقال: على ما تبايعُني؟ قال: على ما تبايعُني؟ قال: على بذلِ مهجةِ نفسي دونكَ، قال: ومَنْ النتَ؟ قال: أويسُ القرني، فبايعَهُ فلم يزلُ يقاتلُ بينَ يديهِ حتى قُتِلَ فوجِدَ في الرّجالةِ مقتولاً.

١٦٥ ـ وقال علي علي الذي قار، وهو جالس لأخذ البيعة: ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل، لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً، يبايعوني على الموت.

قال ابنُ عباس: فجزعتُ لللّلكَ، وخفتُ أن ينقصَ القومُ عن العددِ، أو يزيدوا عليه فيفسدُ الأمرُ علينا، ولم أزلْ مهموماً، وإني أحصي القومَ، حتى وردَ أوائلُهم، فجعلتُ أحصيهم فاستوفيتُ عددَهُم تسعَمائةِ رجلٍ، وتسعةَ وتسعينَ رجلاً، ثم انقطعَ مجيءُ القوم، فقلتُ: إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ

٦٦٣ - مستدرك الصحيحين ٣/٤٠٣، الإصابة: ١/٣١١، أنساب الأشراف للبلاذري: ٣٢١.

أويس القرني: هو أبو عمرو أويس بن جزء بن مالك القرني اليماني، سيد التابعين في زمانه وأزهدهم وأعلمهم، قاتل حتى استشهد مع علي ١١٨ في صفين. انظر سير أعلام النبلاء: ١٩/١٥/٥، الإصابة: ١/٣٥٩/٥٠٠.

٦٦٤ _ خصائص الأثمة ٥٣، مدينة المعاجز: ٢/ ٢٩٨، نهج السعادة: ٧/ ٤٦٣.

۱۲۵ - الإرشاد ۱/۳۱۰ وهو جزء من حدیث طویل، کتاب سلیم بن قیس: ۳۳۰، الثاقب فی المناقب: ۲۲۷، مدینة المعاجز: ۲/۳۰۰، إعلام الوری: ۱/۳۲۷، الأنوار العلویة: ٤٧٥، بحار الأنوار: ٤١/٤٢، و٤٧/٤٢.

راجعونَ، ماذا حمَلَهُ على ما قالَ؟ فبينا أنا مفكرٌ في ذلك إذ رأيتُ شخصاً قد أقبلَ، حتى دنا، فإذا هو راجلٌ عليهِ قباءُ صوفٍ، معَهُ سيفُه، وترسُه، وأدواتُه، فَقَرُبَ من أميرِ المؤمنينَ ﷺ فقالَ لهُ: أَمْدُدْ يدكَ أبايعُكَ.

فقالَ لهُ أميرُ المؤمنينَ ﴿ وعلامَ تبايعُني و قال: على السمع والطاعةِ، والقتالِ بينَ يديكَ حتى أموتَ أو يفتحَ اللهُ عليكَ، فقال له: ما السمك والا ويشر، قال: أنتَ أويسُ القرني وقال: نعم، قال: اللهُ أكبرُ، أخبرَنِي حبيبي رسولُ اللهِ ﴿ أَنِي أَدركُ رجلاً مِن أُمتِهِ يُقالُ له: أويسُ القرني، يكونُ مِن حزبِ اللهِ ورسولِه، يموتُ على الشهادةِ، يدخلُ في شفاعتِه مثلُ ربيعة ومضر (۱)، قال ابنُ عباسٍ: فسرّيَ عني.

موقفاق متشابهاق

٦٦٦ ـ عن علقمة بن قيس قال: قلت لعليّ : تجعلُ بينك وبينَ ابنِ آكلةِ الأكبادِ حَكَماً ؟ قال: إني كنتُ كاتبَ رسولِ اللهِ في يومَ الحديبيةِ، فكتبتُ: هذا ما صالحَ عليه محمّدٌ رسولُ الله، وسهيلُ بنُ عمرو. فقال سهيلُ: لو علمنا أنّهُ رسولُ اللهِ ما قاتلنامُ، أُمخها، فقلتُ: هو واللهِ رسولُ اللهِ وإنْ رغِمَ أنفُكَ، لا واللهِ لا أمحوها. فقال رسولُ اللهِ فَاريتُه، فمحاها، وقال: أما إنّ لكَ مثلَها، سَتَاتيها وأنتَ مَضَطّرُ.

٦٦٧ ـ عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّو، عن علي الله قال: لمّا كانَ يومُ القضيةِ حينَ ردّ المشركونَ النبيّ في ومَنْ معَهُ، ودافعُوه عن المسجدِ أن يدخلوه، فهادنَهُم رسولُ اللهِ هي، فكتبُوا بينهم كتاباً.

قال عليِّ: فكنتُ أنا الذي كتبتُ، فكتبتُ: باسمك اللَّهمَ، هذا كتابٌ بينَ محمَّدِ رسولِ اللهِ وبينَ قريشٍ. فقال سهيلُ بنُ عمرو: لو أقرَرْنا أنَّكَ

 ⁽۱) ربيعة ومضر: هما في النسب أخوان ابنا نزار بن معد بن عدنان، وقبيلتاهما كانتا مشهورتين في كثرة العدد فكان يضرب بهما المثل في الكثرة.

٦٦٦ - السنن الكبرى للنسائي ٥/١٦٧/١٦٧، خصائص أمير المؤمنين على للنسائي ١٤٩، شرح نهج البلاغة: ٢/٢٣٢، المناقب للخوارزمي: ٢٣١/١٩٢.

٦٦٧ _ الخرائج والجرائح ١/١١٦/ ١٩٢، بحار الأنوار: ٢٥٦/٢٠.

رسولُ اللهِ لم ينازِعْكَ أحدٌ. فقلتُ: بل هو رسولُ اللهِ وأنفُكَ راغِمٌ .فقالَ ليَ رسولُ اللهِ: أكتُبُ لهُ ما أرادَ، ستُعطى يا عليُّ بعدي مثلَها.

17۸ ـ عن عبد الرحمن بن جندب(۱)، عن أبيه، قال: لمّا وقع الإتفاقُ على كَتْبِ القضية (۲) بينَ أميرِ المؤمنينَ الله وبينَ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ، حضرَ عمرو بنُ العاصِ (۳) في رجالٍ من أهلِ الشامِ، وعبدُ اللهِ بنُ عباسٍ في رجالٍ من أهلِ الكاتب: أكتبُ عباسٍ في رجالٍ من أهلِ العراق، فقال أميرُ المؤمنينَ الله للكاتب: أكتبُ هذا ما تقاضى عليهِ أميرُ المؤمنينَ عليُ بن أبي طالبٍ ومعاويةُ بنُ أبي سفيان .

فقال عمرو بن العاص: أُكتبُ إِسْمَهُ واسمَ أبيهِ، ولا تسمِّهِ بإمرةِ المؤمنينَ، فإنَّما هو أميرُ هؤلاءِ وليسَ بأميرِنا. فقالَ الأحنفُ بنُ قيس^(٤): لا تمحُ هذا الإِسْمَ، فإني أتخوَّفُ إنْ محوتَهُ لا يرجعُ إليك أبداً.

فامتنعَ أميرُ المؤمنينَ ﴿ من محوهِ، فتراجعَ الخُطَّابُ فيه مليّاً من النهارِ، فقالَ الأشعثُ بنُ قيسٍ أُمعُ هذا الاسمَ نزحه الله. فقال أميرُ المؤمنينَ: اللهُ أكبرُ سُنَّةٌ بشُنَّةٍ، ومثلٌ بمثلِ، واللهِ إنَّي لكاتبُ رسولِ اللهِ ﴿ يَوْمَ الحُديبيةِ ﴿ وقد أملى عليَّ: هذا ما قاضى عليهِ محمَّدٌ رسولُ اللهِ سهيلَ بنَ عمرو ﴿).

٦٦٨ _ الأمالي للطوسي ١٨٧/ ٣١٥، بحار الأنوار: ٣١٦/٣٣.

 ⁽۱) عبد الرحمن بن جندب العبدي، من أصحاب علي ﷺ وكان من أشراف قومه.
 الإصابة: ٢٤٩/٤.

⁽٢) أي الحكومة بين الطرفين.

 ⁽٣) عمرو بن العاص: هو ابن وائل، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد السهمي، داهية قريش. انظر سير أعلام النبلاء: ٣/ ٥٤/ ١٥.

 ⁽٤) الأحتف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، اسمه الضحاك،
 وقيل: صخر، اختلفوا في سنة وفاته وعده من الثقات. تقريب التهذيب: ١/ ٢٨٨/٧٢.

 ⁽٥) الحديبية: هي قرية بينها وبين مكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل. معجم البلدان: ٢/ ٢٢٩.

⁽٦) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، يكنى: أبا يزيد، أسر يوم بدر كافراً، وهو صاحب القضية يوم الحديبية مع رسول الله على حين اصطلحوا، اسلم يوم الفتح ومات في الطاعون سنة ٨هـ. أسد الغابة: ٢/ ٣٧١، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥/ ٤٥٣.

فقال له سهيل: أُمحُ رسولَ اللهِ، فإنا لا نقرُ لك بذلك، ولا نشهدُ لك بهِ، أُكتبُ إسمَكَ واسمَ أبيكَ، فامتنعتُ من محوهِ فقال النبيُ هُ اللهُ: امحُهُ يا عليُ، وستُدعى إلى مثلِها فتجيبُ وأنت على مَضَضِ.

فقال عمرو بن العاص: سبحانَ اللهِ! ومثلُ هذا يشبَّهُ بذلك، ونحنُ مؤمنونَ وأولئكَ كانوا كُفاراً! فقال أميرُ المؤمنينَ ﷺ: يا ابنَ النابغة، ومتى لم تكنُ للفاسقينَ وليّا، وللمسلمينَ عدواً، وهل تشبهُ إلاَّ أُمَّكَ التي دفعتُ بك؟ فقال عمرو: لا جرَمَ لا يجمعُ بيني وبينَكَ مجلسٌ أبداً.

فقال أمير المؤمنين على : والله إنّي الرجو أن يطهّر الله مجلِسي منك ومن اشباهِك، ثم كُتِبَ الكتابُ وانصرف الناس.

الأخبارُ بملكِ معاويةً ومويّه على ضلالةٍ

٦٦٩ _ عن أبي صادق، عن الإمام علي الله قال: إنَّ معاوية سيظهر عليكم، قالوا: فلِمَ نُقاتلُ إِذْاً قال: لا بع للناسِ من أمير برَّ، أو فاجرٍ.

الله عن مينا(١) قال: سمع علي ﷺ ضوضاء في عسكرو، فقال: ما هذا؟ قالوا: هلك معاويةُ: قال: كلاً والذي نفسي بيده لن يهلك حتى

⁷¹⁹ _ التشريف بالمنن: ٧٨/ ٢٤ عن الفتن لابن حماد: ٣٠٧/١٠٥، كنز العمال: ٥/ ٧٧٩/١٤٣٦.

٦٧٠ ـ الفتن لابن حماد ٢٠١/١٠٤.

۱۷۱ ـ الخرائج والجرائح ۱/۱۹۸/۱۳، بحار الأنوار: ۲۷/۲۹۸/٤۱، المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۹۰، وأورده في مشارق أنوار اليقين: ۷۱ مرسلاً باختصار، إثبات الهداة: ٥/٣٧/٤٥، التشريف بالمنن: ٣٣٣/٢٢٩.

⁽١) هو مينا بن أبي مينا الزهري، مولى عبد الرحمن بن عوف. قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. روى أحاديث مناكير في الصحابة لا يعبأ بحديثه. انظر سير أعلام النبلاء: ١١٧/١ هامش ٢.

تجتمعَ عليه هذه الأمةُ. فقالوا: فبم تقاتلُه؟ قال: التمسُ العذرَ فيما بيني وبينَ اش.

۱۷۲ ـ عن مروان^(۱) قال: إنَّ راكباً قدِمَ من الشام، فأفشى في الكوفةِ أنَّ معاويةَ ماتَ، فجئَ بالرجلِ إلى عليَّ ﷺ فقال: أنت شهدْتَ موتَ معاويةَ؟ قال: نعم، كنتُ في من دفنِه.

فقال له عليّ: إنك كاذبٌ. فقال القوم: أهو يكذبُ؟ قال: نعم، لأنَّ معاوية لا يموتُ حتى يملكَ هذه الأمة، ويفعلَ كذا، ويفعلَ كذا بعدما يملكُ. فقال القومُ: فلم تقاتلُه وأنتَ تعلمُ أنَّهُ سيبلغُ هذا؟ قال: لِلحجّةِ.

7٧٣ ـ عن سفيان بن الليل، قال: أتيتُ حسنَ بنَ عليٌ بعدَ رجوعِه من الكوفةِ إلى المدينةِ، فقلتُ له: يا مُذِلَّ المؤمنينَ!! فكان ممّا احتجَّ عليً أنْ قال: سمعتُ عليّاً يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ وَهُو يقولُ: لا تذهبُ الليالي والأيامُ، حتى يجتمعَ أمرُ هذه الأمةِ على رجلِ واسعِ السرم، ضخم البلعوم، يأكلُ ولا يشبعُ، وهو معاويةُ، فعلمتُ أنَّ أمرَهُ واقعٌ، وخفتُ أن تجريَ بيني وبينَهُ الدماءُ، واللهِ ما يسرُني بعدَ إذ سمعتُ هذا الحديثُ أنَّ لي الدنيا، وما طلعتُ عليهِ الشمسُ والقمر، وإني لقيتُ اللهَ تعالى بمحجمةِ دمِ امريُ مسلمٍ ظُلُماً اللهَ الشمسُ والقمر، وإني لقيتُ اللهَ تعالى بمحجمةِ دمِ امريُ مسلمٍ ظُلُماً اللهَ الشمسُ والقمر، وإني لقيتُ اللهَ تعالى بمحجمةِ دمِ امريُ مسلمٍ ظُلُماً اللهَ الشمسُ والقمر، وإني لقيتُ اللهَ تعالى بمحجمةِ دمِ امريُ مسلمٍ ظُلُماً اللهَ الشمسُ والقمر، وإني لقيتُ اللهَ تعالى بمحجمةِ دمِ امريُ مسلمٍ ظُلُماً اللهُ اللهُ

١٧٤ ـ عن زيد بن وهب الجهني قال: لمَّا طُعِنَ الحسنُ بنُ علي ﷺ بالمدائنِ أتيتُه وهو مُتوجِّعٌ، فقلتُ: ما ترى يا ابنَ رسولِ الله، فإن الناسَ متحيِّرون؟ فقال: وما أصنعُ يا أخا جهينة. إني واللهِ أعلمُ بامرٍ قد أدَّى به إليّ ثقاتُه: إن أميرَ المؤمنين ﷺ قال لي ذاتَ يومٍ وقد رآني فرحاً:

۱۷۲ - الخرائج والجرائح ۱/۱۹۸/۳۷، المناقب لابن شهر آشوب: ۱۸/۱، بحار الأنوار:
 ۳۲۰/۱۱۹، ومدینة المعاجز: ۳۲۰/۱۱۹.

⁽۱) في بعض النسخ: عن عوف بن مروان، والصحيح ما أثبتناه عن مدينة المعاجز، وهو مروان الأصغر وهو ابن خليفة البصري، قيل: اسم أبيه خاقان، وقيل: سالم، ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب: ٢/ ١٧٢.

٦٧٣ ـ الفتن لابن حماد: ٢٦٦/٩٦ و٢٦١/١٣٥، التشريف بالمنن: ٧٣/ ١٥ عن الفتن.

١٧٤ _ الاحتجاج: ٢/ ٢٩٠، إثبات الهداة: ٢/ ١٥٩/٤٥١، بحار الأنوار: ٤٤/ ٢٠/٤.

يا حسنُ أتفرحُ؟ كيفَ بكَ إذا رأيتَ أباك قتيلاً؟ كيف بِكَ إذا وَلِيَ هذا الأمرُ بنو أميَّة، وأميرُها الرحبُ البلعوم، الواسعُ الأعفجاج، ياكلُ ولا يشبعُ، يموتُ وليس له في السماءِ ناصرٌ، ولا في الأرضِ عاذرٌ، ثم يستولي على غربِها وشرقِها، يدينُ له العبادُ ويطولُ ملكُه، يستنُ بسنُنِ أهلِ البِدعِ والضلالِ، ويمِيتُ الحقَّ، وسُنَّةَ رسولِ اللهِ على يقسمُ المالَ في أهلِ ولايتِهِ، ويمنعُهُ من هو أحقُ بِهِ، ويُذِلُ في ملكِهِ المؤمن، ويُقوِّي في سلطانِهِ الفاسق، ويجعلُ المالَ بينَ أنصارِهِ دُولاً، ويتَّذِذُ عبادَ اللهِ خَولاً، يُدْرَسُ في سلطانِهِ الحقُّ، ويظهرُ الباطلُ، ويقتلُ من ناواهُ على الحقَّ، ويدينُ من والاهُ على الباطلِ.

من أصحابِ الحسنِ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر على قال: جاءَ رجلٌ من أصحابِ الحسنِ عن أبي يقال له: سفيانُ بنُ ليلى وهو على راحلةِ له، فدخلَ على الحسنِ على الحسنِ في فناءِ دارِه، فقال لهُ: السلامُ عليكَ يا مُذِلَّ المؤمنينَ!! فقال له الحسنُ إنزلُ ولا تعجلُ، فنزلَ فعقلَ راحلتَهُ في الدارِ، ثم أقبلَ يمشي حتى انتهى إليه.

قال: فقالَ لهُ الحسنُ ﴿ مَا قَلْتَ؟ قال: قلتُ: السلامُ عليكَ يا مُذِلَّ المؤمنينَ!! قال: وما علمُكَ بَذَلَك؟ قَالَ: عُمدتُ إلى أمرِ الأمةِ، فحلَلْتَهُ من عُنقِكَ، وقلَّدتَهُ هذا الطاغيةَ، يحكمُ بغير ما أنزلَ اللهُ.

قال: فقال الحسنُ على: سأخبرُكَ لِمَ فعلتُ ذلك، سمعتُ أبي يقولُ: قال رسولُ اللهِ على أمتى، الأيامُ والليالي، حتى يليَ على أمتى، رجلٌ واسعُ البلعوم، رحبُ الصدرِ، يأكلُ ولا يشبعُ، وهو معاويةُ، فلذلك فعلت. [ثم قال الحسن على لسفيانَ:] ما جاءَ بك؟ قال: حبُّك، قال: الله، قال: الله.

قال: فقالَ الحسنُ ﷺ: واللهِ لا يحبُّنا عبدٌ أبداً، ولو كان أسيراً بالديلم، إلا نفعَهُ اللهُ بحبُنا، وإن حبَّنا لَيساقطُ الذنوبَ منِ ابنِ آدمَ، كما يساقطُ الريحُ الورقَ من الشجر.

۵۲ ـ الاختصاص ۸۲، بحار الأنوار: ٤٤/٣٣/٧.

1۷٦ ـ قد كانَ معاويةُ دسَّ أناساً من أصحابِه إلى الكوفةِ يُشيعونَ موتَهُ، وأكثرَ الناسُ القولَ في ذلك، حتى بلغَ علياً، فقال في مجلسِه: قد أكثرتُم من نعي معاوية، واللهِ ما ماتَ ولا يموتُ، حتى يملكَ ما تحتَ قدمي، وإنما أرادَ ابنُ آكلةِ الأكبادِ (١) أن يُعلَمَ ذلك منِّي، فبعثَ منْ يُشيعُ ذلك فيكم، لِيَعلمَ ويتيقَّنَ ما عندي فيه، وما يكونُ من أمرِه في المستقبلِ من الزمان.

يقول المسعودي: ومرَّ في كلام كثير يذكرُ فيه أيامَ معاويةً، ومن تلاهُ من يزيد، ومروانَ، وبنيهِ، وذَكَرَ الحجَّاجَ، وما يسومُهم من العذابِ، فارتفعَ الضجيجُ، وكُثرَ البكاءُ والشهيقُ، فقامَ قائمٌ من الناسِ فقالَ: يا أميرَ المؤمنين، ولقد وصفتَ أموراً عظيمةً، والله إنَّ ذلك كائنٌ؟ قال عليٍّ: واللهِ إنَّ ذلك كائنٌ؟ قال عليٍّ: واللهِ إنَّ ذلك كائنٌ، ما كذبتُ ولا كُذُبتُ.

فقال آخرون: متى يكونُ ذلكَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: إذا خُضَبَتْ هذهِ من هذهِ، ووضعَ إحدى يديهِ على لحيتهِ، والأُخرى على رأسِه، فأكثرَ الناسُ من البكاءِ. فقال: لا تَبْكُوا في وقتِكم هذا، فستبكونَ بعدي طويلاً.

فكاتبَ أكثرُ أهلِ الكوفةِ معاويةَ سرّاً في أمورِهم، واتَّخذوا عنده الأيادي، فواللهِ ما مضتّ إلا أيامٌ قلائلٌ حتَّى كانَ ذلك.

الله المؤمنينَ!!!

المؤمنينَ!!!

فقال: عليكَ السّلامُ يا سفيانُ إنزلْ!! فنزلتُ، فعلَّقتُ راحِلتي، ثم أُتيتُه فجلستُ إليهِ، فقال: كيف قلتَ يا سفيانُ؟ فقلت: السّلامُ عليكَ يا مُذِلَّ رقابِ المؤمنينَ!!!

٦٧٦ _ مروج الذهب: ٢/ ٤٢٩.

^{﴿ (}١) ابن آكلة الأكباد: هو معاوية وأمه هند التي أكلت كبد حمزة حقداً وتشفياً.

۱۷۷ _ مقاتل الطالبين: ٤٣، شرح نهج البلاغة: ١٦/٤٤، بحار الأنوار: ٥٩/٤٤، التشريف بالمنن: ٢٣٨/ ٣٣١، مختصر تاريخ دمشق: ٣٣/٢٥ روى بعضه.

فقال: ما جرّ هذا مِنك إلينا؟ فقلتُ: أنتَ واللهِ ـ بأبي أنت وأمي ـ أذللتَ رِقابِنا، حِينَ أعطيتَ هذا الطَّاغِيةَ البَيعةَ، وسلَّمتَ الأمرَ إلى اللَّعينِ اللَّعينِ اللَّعينِ ابنِ آكلةِ الأكبادِ، ومعكَ مائةُ ألفٍ كلُّهُم يموتُ دونَكَ، وقد جمعَ اللهُ لكَ أمرَ النَّاسِ.

فقال: يا سفيانُ، إنّا أهلُ بيتٍ إذا علِمنا الحقَّ تمسَّكنا بِهِ، وإنَّي سمعتُ علياً عِهِ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ هُ يقول: لا تذهبُ اللّيالِي والايّامُ، حتَّى يجتمعَ أمرُ هذِهِ الأمّةِ على رجلٍ واسعِ السُّرمِ، ضخمِ البلعومِ، يأكلُ ولا يشبعُ، لا ينظر الله إليه، ولا يموتُ حتَى لا يكونَ له في السّماءِ عاذرٌ، ولا في الأرضِ ناصرٌ، وإنَّه لمعاويةُ، وإنَّي عرفتُ أنَّ اللهُ بالغُ أمرِه.

ثمَّ أذَّن المؤذِّن، فقُمنا على حالبٍ يحلِبُ ناقة، فتناولَ الإناء فشرِبَ قائماً، ثمَّ سقانِي، فخرجنا نمشِي إلى المسجِد، فقال لِي: ما جاءَنا بك يا سفيانُ؟ قلت: حبُّكم والَّذي بعثَ محمَّداً بالهُدى ودِينِ الحقِّ، قال: فأبشِن يا سفيانُ فإنِّي سمعتُ علياً يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ عليهُ يقول: يرِدُ علي الحوضَ أهلُ بيتِي، ومن أحبُهُم مِن أمتِي كهاتينِ، يَعنِي السَّبَابِينِ، ولم الحوضَ أهلُ بيتِي، ومن أحبُهُم مِن أمتِي كهاتينِ، يَعنِي السَّبَابِينِ، ولم شِئتُ لقلت هاتينِ - يَعنِي السَّبَابِينَ والوسطى - إحداهما تفضلُ على ولو شِئتُ لقلت هاتينِ - يَعنِي السَّبَابِيَ والوسطى - إحداهما تفضلُ على الأخرى. إبشِر يا سفيانُ فَإِنَّ الدُّنيا تسعُ البرَّ والفاجِرَ، حتَّى يبعثَ اللهُ إمام الحقِّ مِن آل محمَّدٍ على

الأمويونَ يسبُونَ علياً ﷺ على المنابرِ

٦٧٩ ـ عن الرضا عن آبائه، عن علي ﷺ، قال: إنَّكُم ستُعرَضُونَ على البراءةِ منِّي فلا تتبرَّوُا منِّي، فإنِّي على دينِ محمد ﷺ.

٦٨٧ _ عيون أخبار الرضاع ١٩/٦/ ٢٧٤، بحار الأنوار: ٢٧/ ٣٩٥/ ١٢.

۱۷۹ - عيون أخبار الرضا ١/ ٣٠٨/٧٢، بحار الأنوار ٣٩/ ٣١٢/٤، ينابيع المودة / ٢٧٤/ ٢٧٤، مودة القربي: ١٤.

٦٨٠ ـ قال علي ﷺ: يكونُ بعدي المُهُ، يامرونَكُم بسبِّي والبراءةِ مني، أما السبُّ فسبُّوني، ولا تتبرُّؤُوا مني، فإني وُلِدتُ على الفطرةِ، وأموتُ على الفطرةِ، وأموتُ على الفطرةِ إنْ شاءَ الله.

١٨٢ ـ عن عمر بن عليّ: عن عليّ قال: إنّكُم ستُدعونَ إلى شتمي فلا عليكُم أن تشتمُوني، وتُدعونَ إلى البراءةِ مني فلا تتبرؤُوا مني فإنّهُ من تبرّاً مني فقدْ برِئ من رسولِ اللهِ هَيْ، ومن تبرّاً من رسولِ اللهِ هَيْ، ومن تبرّاً من رسولِ اللهِ هَيْ اللهَ وهو مسوّدٌ وجهه.

٦٨٤ ـ عن أبى مريم الأنصاري، عن محمد بن علي الباقر، قال: خطبَ علي على الباقر، قال: خطبَ علي على منبرِ الكوفةِ، فقال: سيعرضُ عليكُم سبّي، وستُذبَحونَ عليه، فإن عُرِضَ عليكُم سبّي فسبُّوني، وإن عُرِضَ عليكُم البراءةُ مني، فإنّي على دينِ محمَّدٍ هي، ولم يَقُلُ: (فلا تبرءُوا مني).

٦٨٠ _ مناقب أمير المؤمنين على المحمد بن سليمان الكوفي ٢/ ٦٤.

۱۸۱ _ شرح نهج البلاغة/ ۱۰۹/٤، الغارات: ١/ ۸۵، بحار الأنوار: ۲۲/۷۲، ومستدرك الوسائل: ۲/ ۲۷۱/ ۱٤۰۷٥.

٦٨٢_ مناقب أمير المؤمنين ١٩٠٢/٤١٩/٢.

٦٨٣ ـ مستدرك الصحيحين: ٢/ ٣٥٨ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

⁽١) سورة النحل: ١٠٦.

۱۸۵ ـ شرح نهج البلاغة ۱۰٦/۶، الغارات: ۱/۸۵، بحار الأنوار: ۳۲/۳۹ و۲۲/۷۲، مستدرك الوسائل: ۲۱/۲۷۱/۲۷۱.

7۸٥ ـ ومن كلام له الله الأصحابه: أما إنّه سيظهرُ عليكُم بعدي رجلٌ رحبُ البُلعوم، مندحقُ البطنِ، يأكلُ ما يجدُ، ويطلبُ ما لا يجدُ، فاقتلوهُ ولنْ تقتلُوه، ألا وإنّهُ سيامركُم بسبّي والبراءةِ منّي، فأما السبُ فسبُوني، فإنّهُ لي زكاةٌ ولكم نجاة، وأما البراءةُ فلا تتبرأُوا مني، فإني ولدتُ على الفطرةِ، وسبقتُ إلى الإيمان والهجرة.

٦٨٦ ـ عن أبي عيَّاضِ ـ مولى عياضِ بنِ ربيعةَ الأسدي ـ (١) قال: أُتِتُ عليَّ بنَ أبي طالب، وأنا مملوك، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ أُبسطُ يدَكَ أَبايعُكَ، فرفعَ رأسَهُ إليَّ فقال: ها أنت؟ قلت: مملوك، قال: لا إذا قلتُ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ إنَّما أقولُ إني إذا شهدتُكَ نصرتُك، وإنْ غبتُ نصحتُك. قال: نعم إذا، قال: فبسطَ يدَهُ فبايعنى.

ثم قال [أبو عياض]: سمعتُ عليَّ بنَ أبي طالبِ يقولُ: إنه سياتيكُم رجلٌ يدعوكُم إلى سبِّي وإلى البراءةِ منَّي، فأما السبُّ [فسبُّوني] (٢)، فإنه لكُمُ نجاةٌ، ولي زكاةٌ، وأما البراءةُ فلا تَبرءُوا منَي، فإنى على الفطرة.

٦٨٧ _ عن عبد الله بن المخارق بن سليم (٣) عن أبيه قال: قال

٦٨٦ _ تاريخ مدينة دمشق ٢٤/٤٢، أنساب الأشراف: ٢١٩/١، وفي الطبعة الأولى: ٢١٩/١ رواه بسندين عن شهاب مولى علي، كنز العمال: ٣٠٢/١١ عن أبي صادق، نهج السعادة: ٢٠١/٢.

⁽۱) هو عمرو بن الأسود العنسي، ويقال له: عمير بن الأسود، أبو عياض، ويقال: عبد الرحمن الحمصي نزيل داريا، أدرك الجاهلية والإسلام، ديناً وورعاً. سير أعلام النبلاء: ٢٤/٧٩/٤، تهذيب الكمال: ٣٤/١٦٤.

⁽۲) زیادة مستفادة من سیاق الکلام.

٦٨٧ _ المصنف لابن أبي شيبة ٨/٦١٤/١، الغارات: ٢/٦٣٦، كنز العمال: ٥/٨٢٦٨.

 ⁽٣) عبد الله بن المخارق بن سليم بن حضيرة بن قيس من بني شيبان، شاعر بدوي من شعراء
العصر الأموي، كان يفد إلى الشام فيمدح الخلفاء من بني أمية ويجزلون عطاءه، مات في
أيام الوليد بن يزيد سنة ١٢٠ هـ. انظر الأعلام للزركلي: ١٣٦/٤، ومعجم المؤلفين:
 ٦/ ١٤٨.

١٨٨ ـ عن مسعدة بن صدقة (٢) قال: قيل لأبي عبد الله: إنَّ الناسَ يَرُوُونَ أَنَّ علياً ﴿ قَالَ على منبرِ الكوفةِ: أَيُّها الناسُ إنكم ستُدعونَ إلى سبِّي فسبُّوني، ثم تدعونَ إلى البراءةِ مني فلا تبرؤُا مني. فقال: ما أكثرَ ما يكذبُ الناسُ على عليُ ﴿ قَالَ .

ثم قال: إنَّما قالَ: إنَّكُم ستُدعونَ إلى سبِّي فسبُّوني، ثم ستُدعونَ إلى البراءةِ منِّي وإني لعلى دينِ مجِيِّدٍ، ولم يقُلُ: لا تبرؤُا منّي.

فقال لهُ السائلُ: أرأيتَ إنِ احْتَارُ القَتْلَ دونَ البراءةِ؟

نقالَ: واللهِ ما ذلكَ عليهِ وَمَالَهُ إلا ما مضى عليهِ عمَّارُ بنُ ياسرٍ، حيث أكرَهَهُ أهلُ مكّة وقلبُهُ مَطْعَئنٌ بالإيمان فانزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ فيه: ﴿ إِلَّا مَنْ أُحَرِهَ وَقَلْبُهُ مُظْمَئِنٌ ۖ بِالإيمان فقال له النبيُ عَنْ عندَها: يا عمَّارُ إنْ عادُوا فعُدُ، فقد أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ عُذْرَكَ، وأمرَكَ أن تعودَ إنْ عادُوا.

⁽١) وفي لفظ: يشاق شعره.

١٠/٢١٩/٢ عن معمر بن يحيى بن سالم قال لأبي جعفر هيئة: إن أهل الكوفة يروون عن علي هي أنه قال: ستدعون... وذكر الحديث، ونقله المجلسي في بحار الأنوار: ٣٩/٣١٦/١٤، قرب الإستاد: ٣٨/١٢، ووسائل الشيعة: ١١/٣١٣/٢٢٥.

 ⁽۲) مسعدة بن صدقة: عده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الباقر الله قائلاً: مسعدة بن صدقة العيسي صدقة عامي، وأخرى من أصحاب الصادق الله قائلاً: مسعدة بن صدقة العيسي البصري أبو محمد. انظر في معجم رجال الحديث: ١٢٣٠٤/١٤٨/١٩ وما بعده.

⁽٣) سورة النحل: ١٠٦.

عليًٰ ﷺ يسأل الله تَعالى أنْ يستبدلَ أهلَ العراقِ بشيعةِ يتبعونَهُ من أعقابِهم أشدُ إخلاصاً لهُ منهم

7٨٩ ـ عن الحسن بن عليً قال: أتيتُ أبي سحيراً فجلستُ إليهِ فقال: إني بتُ الليلةَ أرقِاً، ثم ملكتْنِي عينِيْ وأنا جالسٌ فسنحَ لي رسولُ اللهِ فقلتُ لهُ: يا رسولَ اللهِ ماذا لقيتُ من أمَّتِكَ من الأودِ واللددِ؟ فقال: أدعُ عليهِم. فقلتُ: اللهم أبدِلْنِي بهم خيراً لي منهم وأبدِلْهُم بي شراً لهُم مني.

19٠ ـ ومن خطبة المعتمِعة أحلَ الكوفة، وقد تثاقلُوا في الخروج إلى الخوارِج معه: أيَّتُها الفئة المجتمِعة أبدائهم المتفرَّقة أديائهم.. فخبَروني يا أهلَ العِراقِ مع أيَّ إمام بعدي تُقاتِلون أم أيَّة دار تمنعُون، الذليل واللهِ مَنْ نصرتُموه، والمغرورُ من غرَّرتموهُ وأصبحتُ لا أطمعُ في نصرِكُم، ولا أصدَّق قولَكُم، فرَّقَ اللهُ بيني وبينَكُم وأبدلَكُم بي غيري وابدلَني بكُم مَنْ هو خيرٌ لي مِنكُم، أما إنه ستلقوْنَ بعدي ذُلاً شامِلاً وسيوفاً قاطعة، وأثرة قبيحة، يتُخذُها الطَّالِمونَ عليكُم سُنَّة، فتبكي عيونُكم، ويَدخلُ الفقرُ بيوتَكُم وقلوبَكُم، وتتمنونَ في بعض حالاتِكم أنَّكم رأيتُمونِي، فلا يُبعِدِ اللهُ إلاَّ من ظَلَمَ رأيتُمونِي فنصرتُمونِي، وأرقتُم دِماءَكم دونِي، فلا يُبعِدِ اللهُ إلاَّ من ظَلَمَ يا أهلَ الكوفةِ أعِظُكُم فلا تتَعظون، وأوقظُكم فلا تستيقظون.

٦٩١ ـ ومن خطبة له ﷺ: يا أهلَ الكوفة، خذُوا أهبتَكُم لجهادِ
 عدوًكم معاوية وأشياعِه قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، أمهِلْنا يذهب عنّا القرّ.

فقال: أما واللهِ الذي فلقَ الحبةَ وبراَ النسمةَ، لَيظهرَنَّ هؤلاءِ القومُ عليكُم، ليسَ بأنَّهُم أولى بالحقُّ منكُم، ولكن لطاعتِهم معاويةَ،

٦٨٩ - أنساب الأشراف: ٩٤/٤٩٤، الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٦/٣، الاستيعاب: ٣/ ١٦١ فخائر العقبى: ١١٣، شرح نهج البلاغة: ٦/ ١٢١، تاريخ ابن عساكر: ٢/ ٥٩٩، نهج السعادة: ٢/ ٧٢٢.

٦٩٠ ـ بحار الأنوار: ٧٧/ ٣٣٧/ ٢٦ عن كتاب عيون الحكمة والمواعظ لعلي بن محمد الواسطى مخطوط.

۲۹۱ _ الإرشاد ١/ ٢٧٧، نهج السعادة: ٢/ ٦٤٠/ ٣٤٦.

ومعصيتِكم لي، واللهِ لقد أصبحتِ الأممُ كلُها تخافُ ظُلْمِ رُعاتِها، وأصبحتُ أنا أخافُ ظلمَ رعيتي، لقد استعملتُ منكم رجالاً فخانُوا وغدرُوا، ولقد جمعَ بعضُهم ما ائتمنتُهُ عليه من فيءِ المسلمينَ فحملَهُ إلى معاوية، وآخرُ حملَهُ إلى منزلهِ، تهاوُناً بالقرآنِ، وجرأةً على الرحمنِ، حتَّى لو أنْني ائتمنتُ أحدَكُم على علاقةِ سوطِ لخانَنِي، ولقد أعييتُموني.

ثم رفعَ يدَهُ إلى السماءِ فقال: اللهمَ إني قد سئمتُ الحياةَ بين ظهرانِي هؤلاءِ القومِ، وتبرَّمتُ الأملَ فاتح لي صاحبي حتَّى استريحَ منهم ويسترِيحُوا مني، ولَنْ يُظِحُوا بعدي.

البِ الله عن جندب بن عبد الله الأزدي (١)، قال: قامَ عليُ بنُ أبي طالبِ الناسِ ليستنفرَهُم إلى أهلِ الشامِ، وذلكَ بعدَ انقضاءِ المدةِ التي كانتُ بينهُ وبينهم، وقد شنَّ معاويةُ على بلادِ المسلمينَ الغاراتِ، فاستنفرَهُم بالرغبةِ في الجهادِ والرهبةِ فلم ينفِرُوا، فأضجرَهُ ذلك، فقال: اليها الناسُ المجتمعةُ ابدائهم المختلفةُ أهواؤُهم، ما عزَّتُ دعوةُ من دعاكُم، ولا استراحَ قلبُ من قاساكُم. كلامكم يوهنُ الصمُ الصلاب، وتثاقلُكُمْ عن طاعتي يُطمِعُ فيكم عدوَّكُم، إذا أمرتُكُم قلتُم: كيتَ وكيتَ، وليتَ وعسى، أعاليلُ أباطيلُ، وتسالُوني التاخيرَ دفاعَ ذي الدَّينِ المطولِ (٢)، هيهاتَ هيهاتَ، لا يدفعُ الضيمَ الذليلُ، ولا يُدرَكُ الحقُ إلا بالحِدِ واللهِ من غررتُموهُ، ومن فازَ بكم فازَ بالسَّهمِ بالخيبِ، أصبحتُ لا أطمعُ في نُصرتِكُم، ولا أصدَقُ قولَكُمْ، فرُقَ اللهُ بيني وبينكُم، وأعقبني بكم من هو خيرٌ لي منكم، أما إنَّكُم ستلقونَ بعدي دُلاً وبينكُم، وأعقبني بكم من هو خيرٌ لي منكم، أما إنَّكُم ستلقونَ بعدي دُلاً وبينكُم، وأعقبني بكم من هو خيرٌ لي منكم، أما إنَّكُم ستلقونَ بعدي دُلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرةَ يَتَخذُها الظالمونَ فيكم شنَّة، تُفرَقُ اللهُ بيني شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرةَ يَتَخذُها الظالمونَ فيكم شنَّة، تُفرَقُ اللهُ بيني شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرةَ يَتَخذُها الظالمونَ فيكم شنَّة، تُفرَقُ

۲۹۲ م الأمالي للطوسي: ۱۸۰/ ۳۰۲، نهج السعادة: ۲/ ۵۱۱، نهج البلاغة: ۲۹/۷۳/، المسترشد: ۱۹۲ روى بعضه.

 ⁽۱) جندب بن عبد الله الأرقم الأزدي الغامدي، يقال له: جندب البخير، صاحب النبي .
 انظر سير أعلام النبلاء: ٣/١٧٥/٣، والإصابة: ١٢٢٢/٦١٣/١.

⁽٢) المطول: كثير المماطلة.

جماعتَكُم، وتُبكي عيونَكُمْ، وتَمنَّوْنَ عمَّا قليلِ أنكم رأيتُموني فنصرتُموني، وستعرفونَ ما أقولُ لكُمْ عمَّا قليلِ، ولا يُبْعِدِ اللهُ إلا من ظلَمَ.

797 _ ومن خطبةٍ له على جاء فيها: يا أهلَ الكوفةِ، أخبركُم بما يكونُ قبلَ أن يكونَ، لتكونوا منه على حذَرٍ، ولِتنذرُوا به من اتّعظ واعتبرَ، كأني بكم تقولونَ: إن عليّاً يكذبُ، كما قالتُ قريشُ لنبيّها وسيّدِها نبيً الرحمةِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ حبيبِ اللهِ، فيا ويلكُم، أفعلَى من أكذبُ!؟ أعَلَى اللهِ، فأنا أوّلُ من عبدَهُ ووحّدَهُ! أم على رسولِه؟! فأنا أولُ من آمنَ بهِ وصدَّقَهُ ونصرَهُ! كلا، ولكنّها لهجة خدعةٍ كنتُم عنها أغبياء...

والله أيُّها الشاهدةُ أبدانُهم، الغائبةُ عنهم عقولُهم، المختلفةُ أهواؤُهم، ما أعزَّ اللهُ نصرَ من دعاكُم، ولا استراحَ قلبُ من قاساكُم، ولا قرَّتُ عينُ من آواكُم، كلامكُم يوهي الصُمَّ الصِلابَ، وفعلُكُم يُطمِعَ فيكُمْ عدَّوكُم المرتاب.

يا ويحَكُم أيَّ دارِ بعدَ دارِكُم تَمِثَعُونَ! ومعَ أيِّ إمام بعدي تقاتلونَ! المغرورُ واللهِ من غَرَرْتُموهُ من فازَ بكم فازَ بالسهم الأخيب، أصبحتُ لا أطمعُ في نصرِكم، ولا أصدَّقُ قولَكُم، فرُقَ اللهُ بيني وبينكُم، وأعقبني بكم مَنْ هو خيرٌ لي منكُم، وأعقبكُمُ من هو شرِّ لكم منْ هو خيرٌ لي منكُم، وأعقبكُمُ من هو شرِّ لكم منْي...

عاتبتُكُم يا أهلَ الكوفةِ بمواعظِ القرآنِ فلم أنتفعُ بكم، وأدبتُكُم بالدُّرةِ فلم تستقيمُوا، وعاقبتكُم بالسوطِ الذي يقامُ بهِ الحدودُ فلم ترعُووا، ولقد علمتُ أنَّ الذي يُصلِحُكُمْ هو السيفُ، وما كنتُ متحريًا صلاحَكُم بفسادِ نفسي، ولكنْ سيُسلَّطُ عليكم من بعدي سلطانٌ صعبٌ، لا يوقّرُ كبيرَكُم، ولا يرحمُ صغيرَكُم، ولا يكرِمُ عالمَكُم، ولا يقسِمُ الفيءَ بالسويةِ بينكم، وليضربنَّكُم ويُذلِنَّكُم ويجمرنَّكُم في المغازي ويقطعنَّ سبيلَكُم، وليحجبنَّكُم على بابِه، حتى يأكلَ قويُّكُم ضعيفَكُم، ثم لا يبعدُ اللهُ إلاَّ من ظلمَ منكُم، ولقلَّما أدبرَ شيءٌ ثم أقبلَ، وإني لأظنَّكُم في فترةٍ وما فيَّ إلا النصحُ لكم.

٦٩٣ _ الإرشاد ١/ ٢٧٨، الاحتجاج ١/ ٢٥٥، نهج السعادة: ٢/ ١٦٥.

فتالُ الخوارجِ في النهروان

بدايةً أمر الخوارج

198 - عن الزهري (١) قال: أنكرتِ الحُكومةَ على عليٌ طائفةٌ من أصحابِه قدِمتُ إلى بلدانِها من صفينَ، وانحازَ منهم اثنا عشرَ ألفاً ويقال ستةُ آلافٍ - إلى موضع يُقالُ له: حروراءُ (٢)، بناحيةِ الكوفةِ، فبعثَ إليهم عليٌ ابنَ عباس وصعصعة (٣)، فوعظَهُم صعصعةُ، وحاجَّهُمُ ابنُ عباس، فرجعَ منهم ألفان، وبقيَ الآخرونَ على حالِهم حيناً، ثم دخلُوا الكوفة.

فلمَّا انقضتِ المدةُ في القضيةِ، وأَرَادَ عَلَيَّ توجيهَ أبي موسى(٤)، أتاهُ

٦٩٤ _ انساب الأشراف ٣٥٥/٤٢٦، نهج السعادة: ٣٤٠/٢.

الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد بن شهاب الزهري، الفقيه المدني، من التابعين، وصغه الشافعي الدارقطني وغيرهما بالتدليس. طبقات المدلسين لابن حجر: ١٠٢/٤٥.

 ⁽۲) حروراء: هي قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على مبلين منها، نزل بها الخوارج
 الذي خالفوا علي بن أبي طالب ﷺ فنسبوا إليها. معجم البلدان: ۲/ ۲٤٥.

⁽٣) صعصعة بن صوحان، أبو طلحة، أحد خطباء العرب، كان من كبار أصحاب علي ﷺ، قتل أخوه يوم الجمل فأخذ صعصعة الراية، وكان شريفاً مطاعاً أميراً، كنيته أبو عمر. سير أعلام النبلاء: ٣/ ٥٣٨/ ١٣٤، تهذيب التهذيب: ٤/ ٧٣٨/٣٧٠.

أبو موسى: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حصار بن حرب الأشعري، صحابي ولي لحمر الكوفة والبصرة، مات سنة ٤٦ وقيل ٤٤، وقيل غير ذلك. الإصابة:
 ١٠/٢٣/١ تذكرة الحفاظ: ١٠/٢٣/١.

حرقوصُ بنُ زهيرِ التميمي^(١) في جماعةٍ من الحروريةِ، فقالوا: إتَّقِ اللهَ وسِرُ إلى عدوِّكَ وعدوِّنا، وتُبُ إلى اللهِ من الخطيئةِ، وارجعْ عنِ القضيةِ.

نقال عليٍّ: أما عدوُّكُم فإنِّي أردتُكم على قتالهم، وأنتمُ في دارِهم، فتواكلْتُم، ووهِنْتُم، وأصابَكُم ألمُ الجراحِ، فجزعتُم، وعصيتُمُوني، وأمَّا القضيةُ فليستُ بذنب، ولكنَّها تقصيرٌ، وعجزٌ أتيمتوهُ وأنا له كارة، وأنا أستغفرُ اللهَ من كلَّ ذنبِ فقال له زرعةُ (٢): واللهِ لَئِنْ لم تدعِ التحكيمَ في أمر اللهِ لأجاهدنَّك.

فقالَ لهُ عليَّ: بؤساً لكَ ما أشقاكَ، كأني أنظرُ إليكَ غداً صريعاً تَسفِى عليكَ الرياح.

صفةً الخوارج

190 ـ في وقائع النهروان: صاح ذو الثدية حرقوصُ وقال: واللهِ يا ابنَ أبي طالبِ ما نريدُ بقتالِنا إياكَ إلا وجهَ اللهِ والدارَ الآخرة. فقال عليَّ عَلَيْنَ مَن أَبِي طَالبِ مَا نُرِيدُ بقتالِنا إياكَ إلا وجهَ اللهِ والدارَ الآخرة. فقال عليَّ عَلَيْنَ مَن أَنْ مَن اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْمُ مِن المَيْوَةِ الدُّنيَا وَمُع يَعْسَبُونَ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ أَنْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ الله

الحثُ على قتالِ الخوارج ﴿ رُحْمَتُ كُوبُرُ مِن رَسِي وَى

٦٩٦ ـ عن عبيدة السلماني (٤)، عن علي الله قال: لولا أن تَبْطَرُوا،

⁽١) حرقوص بن زهير السعدي، التميمي، ذو الخويصرة، يقال له: ذو الثدية، لأن كان في يده مثل ثدي المرأة على رأسه حلمة مثل حلمة الثدي، وعليه شعرات مثل سبالة السنور، من بني تميم، صحابي، شهد صفين مع علي ﷺ، ثم خرج عليه وكان من رؤوس الخوارج وقتل بالنهروان سنة ٣٧هـ الإصابة: ٣/٣٤، الأعلام للزركلي: ٢/٣٧٠.

⁽٢) زرعة بن البرج الطائي: كان أيضاً من رؤوس الخوارج، قتل يوم النهروان.

^{190 -} الفتوح: ٤/ ٢٧١، بحار الأنوار ٣٣/ ٢٩٧.

⁽٣) سورة الكهف: ١٠٣ ـ ١٠٤.

٦٩٦ مناقب الإمام علي بن أبي طالب لله البائلة السغازلي: ١٠٠/ ٨٠، تاريخ بغداد:
 ١١٨/١١، خصائص النسائي: ٤٨، ومسند أحمد: ١١٣/١.

⁽٤) عبيدة بن عمرو السلماني المرادي، أسلم قبل وفاة النبي على بسنتين، ولم يهاجر إليه، وسلمان المنسوب إليه هو حي من مراد. مات عبيدة سنة ثلاث وسبعين هـ انظر تنقبح المقال: ٢/ ٢٤٢/ ٧٠١.

لحدَّثتُكُمْ بما سبقَ على لسانِ رسولِ اللهِ ﷺ [من الأجر والثواب]، لِمَنْ قتلَ هؤلاءِ، يعني الخوارجَ.

۱۹۷ - عن زر بن حبيش انه سمع عليّاً الله يقول: أنا فقات عينَ الفتنةِ، لولا أنا ما قُتِلَ أهلُ النهروانِ، وأهلُ الجملِ، ولولا أنْ أخشى أنْ تتركُوا العملَ لأخبرتُكُم بالذي قضى اللهُ على لسانِ نبيّكُم الله المَنْ قبصِراً ضلالتَهُم، عارفاً للهدى الذي نحنُ فيه.

۲۹۷ - خصائص أمير المؤمنين على للنسائي: ١٤٦، حلية الأولياء ١٨٦/٤، البداية والنهاية:
٧/ ٢٨٩، كفاية الطالب: ١٨٠، تاريخ ابن عساكر: ٣/ ٢٢١/٢٢١.

۱۹۸ - المصنف لعبد الرزاق ۱۰/۱۰۰/۱۰۰، فضائل الصحابة: ۱۲۲۴/۷۱۲، تاریخ بغداد: ۲/۸۱۲/ ۲۱۲۴، تاریخ بغداد: ۲/۸۸۷، تهج السعادة: ۲/۲/۲.

 ⁽۱) هو عمارة بن جوين أبو هارون العبدي البصري، مات سنة أربع وثلاثين ومائة. تهذيب
 التهذيب ٧/ ٣٦١.

۱۹۹ - صحیح البخاري ۱۷۹/۶ و۲/۱۱ و۸/۲۰، صحیح مسلم ۱۱۹/۳، سنن النسائي ۱۱۹/۷، السنن الکبری للبیهقي ۸/۱۷۰ و۸/۱۸۷، المصنف لعبد الرزاق ۱۱۹/۷، السنن الکبری للبیهقي ۸/۱۷۰ و۸/۱۸۷، المصنف لعبد الرزاق ۱۸۲۷/۱۰۷، مسند ابن الجعد ۳۸۰، کتاب السنة لابن أبي عاصم ۹۱۶/۶۲۹، السنن الکبری للنسائي ۱۵/۱۲/۳۲، خصائص أمیر المؤمنین ۱۳۹۴ للنسائي ۱۳۹، مسند أبي یعلی ۱/۲۲۰/۲۲۱ و۱/۲۲۲/۲۲۲، مسند احمد ۱/۱۱۱، سنن أبي داود ۲/۸۲۱/۲۲۷، صحیح ابن حبان ۱/۱۲۱، العمدة لابن بطریق: ۵۸۱/۲۲۱، مطابقة الاختراعات العصریة لما أخبر به سید البریة: ۱۰۸. ۱۸۸، مطابقة الاختراعات العصریة لما أخبر به سید البریة: ۱۰۸.

يقول: ياتي في آخر الزمانِ قومٌ حُدَثَاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يقولونَ من خيرِ قولِ البرية، يَمرقُونَ من الإسلامِ كما يمرُقُ السهمُ من الرَمْيَةِ، لا يجاوزُ إيمانُهم حناجرَهُم، فاينما لقيتمُوهُمْ فاقتلُوهم فإنْ قتلَهُم أجرٌ لمن قَتَلَهُم يومَ القيامةِ.

مع علي الذين ساروا إلى الخوارج، فقال: أيّها الناسُ! إني سمعتُ مع علي الذين ساروا إلى الخوارج، فقال: أيّها الناسُ! إني سمعتُ رسولَ اللهِ اللهِ يقولُ: يخرجُ قومٌ من أمّتِي يقرأونَ القرآنَ ليست قراءتُكُم إلى قراءَتِهِم بشيء، ولا صيامُكُم إلى صلاتِهم بشيء، ولا صيامُكُم إلى صيامِهم بشيء، يقرأونَ القرآنَ، يحسبونَ أنه لهم، وهو عليهم، لا تجاوزُ صلاتُهم تراقيَهُم، يمرقونَ من الإسلامِ كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ، لو يعلمُ الجيشُ الذين يصيبونَهُم ما قُضِيَ لهم على لسانِ نبيهم الله التكلوا عن العمل، وآية ذلك أنَّ فيهم رجلاً لهُ عضدٌ، وليسَ لهُ ذراعٌ، على عضدِه (١) مثلُ حلمةِ الثدي، عليهِ شعراتٌ بيضٌ.

أفتذهبونَ^(٣) إلى معاوية وأهل الشام، وتتركونَ هؤلاءِ يَخْلِفُونَكُم في ديارِكُمْ^(٤) وأموالِكُمْ؟ واللهِ إني لأرجو أنْ يكونوا هؤلاءِ القوم، فإنهم قد سفكُوا الدمَ الحرامَ، وأغارُوا في سرح الناسِ، فسيرُوا على اسمِ اللهِ تعالى.

قال سلمةُ بنُ كهيلٍ: فنزلني زيدٌ بنُ وهبٍ منزلاً منزلاً، حتى قال:

٧٠٠ المصنف لعبد الرزاق: ١٠٠/١٤٧/١٠، صحيح مسلم: ١١٤/٣، سنن أبي داود: ٢/٩٧٩/٢ المصنف لعبد الرزاق: ١٧٠/١٤٧، السمطين: ١/٩٧٥/١٠، السنن الكبرى للبيهقي: ٨/١٧٠، السنن الكبرى للبيهقي: ٨/١٦٣، السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٦٣/١/١٥٥٨، مسند ابن الجعد: ٣٨٠، البداية والنهاية: ١/٣٢٠، كنز العمال: ١١/٤٢/٥٥٥٩، العمدة لابن بطريق: ٤٦٣، نهج السعادة: ٢/٣٣، بحار الأنوار: ٣٢٩/٣٣.

 ⁽۱) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، قدم المدينة بعد وفاة النبي الله بأيام،
 احتج به أرباب الصحاح، مات قريباً من سنة أربع وثمانين. انظر تذكرة الحفاظ:
 ۱/ ۱ ۲۸/۸۵.

⁽٢) في بعض النسخ: على رأس عضده.

⁽٣) في صحيح مسلم: فتذهبون.

⁽٤) في صحيح مسلم: يخلفونكم في ذراريكم.

مرَرْنا على قنطرةٍ، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذٍ عبدُ اللهِ بنُ وهبِ الراسبي^(۱) فقال لهم: ألقُوا الرماحَ، وسُلُّوا سيوفَكُم من جفونِها، فإني أخافُ أن يناشدُوكم كما ناشدُوكم يومَ حروراءَ فترجِعُوا، فوحشوا برماجِهم، وسَلُّوا السيوف، قال: وشجرَهُمُ الناسُ برماجِهم، قال: وقُتِلَ بعضُهم على بعضٍ، وما أصيب من الناس يومئذٍ إلا رجلان.

فقال عليَّ ﴿ التمسوا فيهم المخدج (٢)، فلم يجدوه، قال: فقام عليَّ بنفسِه حتى أتى ناساً قد قُتِلَ بعضُهم على بعضٍ، فقال: أخرجُوهم، فوجدوه مِمَّا يلي الأرضَ، فكبَّرَ ثم قال: صدقَ اللهُ، وبلَّغَ رسولُه ﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ ال

فقام إليه عبيدةُ السلماني فقال: يا أميرَ المؤمنينَ! باللهِ الذي لا إلهَ إلا هو لقد سمِعتَ هذا الحديث من رسولِ اللهِ هذا الحديث لا الذي لا إلله الذي لا إله الذي لا إله إلا هو، حتَّى استحلَفَهُ ثلاثاً وهو يحلفُ.

فتالُ الخوارج بأمرِ اللهِ ورسولِه

الله على الحسين بن على أعير المؤمنين على قال: قال رسول الله على إن الله تعالى أمر المؤمنين على أخات أخي وصياً فانت أخي ووصيي، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعدَ موتي، من تبعكَ فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي، أنت مني وأنا منك. يا علي، لولا أنت لما قوتِل أهلُ النهرِ؟ قال: قومٌ يُورِ أن أهلُ النهرِ؟ قال: قومٌ يمرقونَ من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرميةِ.

٧٠٢ - عن أبي جعفر على قال: أتى رأسُ اليهودِ عليَّ بنَ أبي

عبد الله بن وهب الراسبي: كان أمير الخوارج بالنهروان لما قاتلهم علي ١٤٠٤، وقتل في المعركة. لسان الميزان: ٣/ ٢٨٤/١٩٠٨.

 ⁽٢) المخدج: هو ناقص اليد. قال ابن الأثير في النهاية [٢/ ١٣]: ومنه حديث ذي الثدية أنه مخدج اليد.

٧٠١ - الأمالي للطوسي ٢٠٠/ ٣٤١، بحار الأنوار: ٣٣/ ٣٢٥/ ٧٠٥ و٣٨/ ١١٥/ ٥٥ رواء عن زيد بن علي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، ومثله في كشف الخمة: ٢/ ٢١، غاية المرام: ١٩/٢٥٢/ ١٩ و٥/١١٢٣ و٥/١٢٣/.

٧٠٢ ـ الخصال ٣٨١، الاختصاص: ١٧٩، بحار الأنوار: ٣٣/ ٢٩١/٢٩١.

طالب عندَ منصرفِه عن رقعةِ النهروان، وهو جالسٌ في مسجدِ الكوفةِ ـ والحديثُ طويلٌ ـ فقال عنه : . . . وأما السابعة يا أخا اليهودِ، فإنَّ رسولَ اللهِ عنه كان عهدَ إليَّ أن أقاتلَ في آخرِ الزمانِ من أيامي، قوماً من أصحابي، يصومونَ النهارَ، ويقومونَ الليلَ، ويتلونَ الكتابَ، يمرقونَ بخلافِهم عليَّ، ومحاربتِهم إيايً من الدينِ مروقَ السهمِ من الرميةِ، فيهم ذو الثديةِ، يُختَمُ لي بقتلِهم بالسعادةِ.

الوعدُ بالإنتصارِ على الخوارج

٧٠٣ ـ قال ﷺ لمَّا عزمَ على حربِ الخوارجِ وقيلَ لهُ: إنهم قد عبرُوا جسرَ النهروانِ مصارعُهُمْ دونَ النطفة: واللهِ لا يفلتُ منهم عشرةٌ، ولا يهلكُ منكُمْ عشرةٌ.

٧٠٤ ـ حدثنا العوام بن حوشب، عن أبيه عن جدّه، قال: كنتُ مع عليّ بن أبي طالبِ على فأتاهُ رجل فقال: إنَّ الخوارجَ قَتلُوا عبدَ اللهِ بن خباب، وقد عبروا الجسرَ. قال: وعوهم فإن عبروا لم يفلت منهم إلا عشرة، ولم يُقتلُ منكُم عشرة. ثم جاءَ آخرُ فقال: قد عبروا الجِسرَ، فقال لي: يا يزيدُ إقطعُ لي خمسة آلافِ خشبة أو قصبة. ثم ركبَ بغلة النبيّ على، فأتاهُم، فقاتلَهُمْ، وأنا بينَ يديهِ، فلما فرغَ من قتالِهِمْ جعلَ لا يمرُّ على قتيلِ إلا قال لي: ضع عليهِ قصبة أو خشبة.

ثم جعلَ كأنَّهُ يطلب شيئاً لا يجدُه، فرأيتُ وجهَهُ يتربَّدُ ويقول: واللهِ ها كَذِبتُ ولا كُذَّبتُ. حتى انتهى إلى موضع داليةِ فيه ماءٌ مستنقعٌ، فإذا فيه رجلٌ، فأخذَ هو بِرِجُلِ وأخذتُ برِجُلِ فأخرجناهُ، فإذا رجلٌ في عضدِهِ شعراتُ إذا مُدَّتِ امتَّذْت، وإذا تُركتْ قلصتْ، قال: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، واللهِ ما كذبتُ، ولا كُذَّبتُ. فرجعَ وجهُهُ إلى ما كانَ قبلَ ذلك.

٧٠٣ نهج البلاغة ١/١٠٧/١٩٥، ينابيع المودة: ١/٢٠٦/١، بحار الأنوار: ٣٣/٣٣ و١٤/٢٠٦،

٧٠٤ _ مناقب الإمام علي بن أبي طالب ١٠٤ لابن المغازلي: ٨٦/١٠٢.

صفةٌ مميِّزَةٌ في قائدِ الخوارجِ

٧٠٦ عن سويد بن غفلة قال: سألتُ علياً عن الخوارج قال: جاءَ دُو الثديةِ المخدجي إلى رسولِ اللهِ ﷺ - وهو يقسمُ - فقال: كيفَ تقسمُ؟ واللهِ ما تعدلُ!! فقال مَنْ يعدلُ؟ قال: فهمَّ بهِ أصحابُه، فقال: دعُوه سيكفيكموهُ غيرُكم، يُقتَلُ في الفئةِ الباغيةِ، يمرقونَ من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ، قتالُهم حقَّ على كلَّ مسلم.

٧٠٧ - عن عاصم بن كليب (٣) عن أبيه، قال: كنتُ جالساً عند علي هذه ، فقال: إني دخلتُ على رسولِ اللهِ هذا وليسَ عندَهُ أحدٌ إلا عائشةُ في الله فقال: يا ابنَ أبي طالب كيف أنت وقومُ كذا وكذا؟! قال: قلتُ: اللهُ ورسولُهُ اعلمُ. قال: قومُ يَخْرجونَ من المشرقِ يقرأونَ القرآنَ، لا يجاوزُ تراقيهُم، يمرقونَ من الدينِ مروقَ السهمِ من الرميةِ، فمنهم رجلٌ مخدّ اليدِ كأنَّ يديهِ ثديُ حبشية.

المع ميز ارعنون استادي

٧٠٥ مسند احمد ١١٣/١ و١/ ١٢١، صحيح مسلم: ١١٤/٣، سنن أبي داود: ٢/٧٢٩/١ المصنف لابن أبي شيبة: ١/٧٢٩/١، كتاب السنة لابن أبي على: عاصم: ٩١٢/ ٤٢٨، والسنن الكبرى للنسائي: ٥/ ١٦٤/ ٨٥٧٢، مسند أبي يعلى: ١/ ٢٨١/ ٣٣٧ و١/ ٣٧٣/ ٤٧٦، وتاريخ ابن عساكر: ١٠٦/ ٢٦، وكنز العمال: ٢٩٦/١١ رقم ٣١٥٥٧.

هو عبيدة السلماني، مرت ترجمته مسبقاً.

 ⁽٢) (مودن اليد): أي اليد صغيرها. (مثدون اليد): أي صغير اليد مجتمعها. (مخدج اليد)
 أي ناقص الخلق، والترديد من الراوي وليس في أصل الحديث.

٧٠٦ _ كتاب السنة لعمرو بن أبي عاصم ٩١١/٤٢٧، كنز العمال: ٣١٥٧٢/٣٠١/١١ .

۷۰۷ مسند احمد ١/ ١٦٠، العمدة لابن بطريق: ٤٤٥، ومسند أبي يعلى: ١/ ٣٧٥/ ٤٨٢، بحار الأنوار: ٣٣٤/ ٣٣٤، خصائص أمير المؤمنين للنسائي: ١٤٢، والسنن الكبرى للنسائي: ٥/ ١٦٢.

 ⁽٣) عاصم بن كليب الجرمي، الكوفي، وثقه ابن معين، توفي سنة سبع وثلاثين ومائة.
 انظر ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٦/ ٤٠٦٤.

٧٠٨ عن طارق بن زياد (١)، قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلَهُم، ثم قال: أنظُرُوا فإنَّ نبيَّ اللهِ اللهِ قال: إنَّهُ سيخرجُ قومُ يتكلمونَ بالحقَّ، لا يجوزُ حلقَهُمْ، يخرجونَ من الحقَّ كما يخرجُ السهمُ من الرميةِ، سيماهُم أنَّ منهم رجلاً أسودَ، مخدجَ اليدِ، في يدهِ شعراتٌ سودٌ، إن كان هو، فقد قتلتُمْ شرَّ الناسِ، وإنْ لم يكُنْ هو، فقد قتلتُمْ شرَّ الناسِ، وإنْ لم يكُنْ هو، فقد قتلتُمْ غيرَ الناسِ فبكينا ثم قال: اطلبُوا فطلبنا فوجدنا المخدجَ، فخرَرْنا سجوداً وخرَّ عليَّ معنا ساجداً غيرَ أنه قال: يتكلمونَ بكلمةِ الحقِّ - يُرادُ بها الباطل ..

٧٠٩ ـ حدثنا يزيد بن أبي صالح (٢)، أن أبا الوضئ (٣) عباداً، حدَّثه أنّه قال: كُنّا عائدينِ إلى الكوفة، مع عليٌ بنِ أبي طالب ﴿ الله الكوفة مع عليٌ بنِ أبي طالب ﴿ الله الكوفة مسيرة ليلتين ـ أو ثلاث ـ من حروراء، شدَّ منا ناسٌ كثيرٌ، فذكرنا ذلك لعليٌ ﴿ فقال: لا يهولنَّكُم أمرُهم فإنَّهُم سيرجعونَ ـ فذكر الحديث بطوله ـ قال: فحمِدَ الله عليُ بنُ أبي طالب ﴿ الله وقال: إن خليلي أخبرني، أن قائد هؤلاء رجلٌ مخدجُ اليدِ على حملة ثديهِ شعراتٌ كانهنَ ذنَبُ اليربوع، فالتمسوه، فلم يجدون فاتيناه، فقلنا: إنّا لم نَجِدْهُ، فقال: فالتمسُوه فواللهِ ما كذبتُ ولا كُذّبتُ ثلاثاً، فقلنا: لم نجِدْهُ، فجاءَ عليً بنفسِه، فجعلَ يقولُ: إقلِبُوا ذَا، إقلِبُوا ذَا، حتى جاءَ رجلٌ من الكوفة، بنفسِه، فجعلَ يقولُ: إقلِبُوا ذَا، إقلِبُوا ذَا، حتى جاءَ رجلٌ من الكوفة،

٧٠٨ مسند احمد ١/٧٠١، السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٦١/١٦١، خصائص أمير
 المؤمنين للنسائي: ١٤١، تاريخ بغداد: ٢٧١/٩، كنز العمال: ٣١٥٧٤/٣٠١/١١.

طارق بن زیاد: یعد من الکوفیین، روی عن علی چی قصة المخدج، وذکره ابن حبان فی الثقات: ۱/۳۹۵، وقال: ابن خراش مجهول. انظر تهذیب التهذیب: ۳/۳/۵، الإصابة: ۳/٤٤٨/۳٤.

٧٠٩ مسند احمد ١/ ١٤٠، مستدرك الصحيحين: ١/ ٥٣١ وقال: أخرجه مسلم في المسند الصحيح وقال الذهبي: أخرجه مسلم مختصراً، البداية والنهاية: ١/ ٣٢٧ وقال: صحيح الإسناد، والعمدة لابن بطريق: ٤٤٦، وبحار الأنوار: ٣٣/ ٣٣٥.

 ⁽۲) هو أبو حبيب المريدي، الدباغ من أهل البصرة. قال وكيع: كان دباغاً وكان حسن الهيئة. الأنساب: ٢/ ٤٥١.

 ⁽٣) أبو الوضئ: تابعي ثقة، فهو أبو الوضي عباد بن نسيب، سمع علي بن أبي طالب وأبا
 بررة، روى عنه جميل بن حرة. انظر إكمال الكمال: ٧/ ٣٩٤.

فقال: هو ذا، قال علي ﷺ: اللهُ أكبرُ لا يأتيكم أحدٌ يخبركُم من أبوه، فجعلَ الناسُ يقولونَ: هذا ملك هذا ملك، يقول علي ﷺ: ابنُ مَنْ هو؟

استمرارُ فتنةِ الخوارجِ في الأُفّةِ

٧١٠ ـ ولمَّا قتلَ الخوارجَ فقيلَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ هلكَ القومُ بأجمعِهم؟ قال ﴿ قَلَ اللهِ إِنَّهم نُطَفٌ في أصلابِ الرجالِ وقراراتِ النساءِ (١) كُلَّما نجمٌ مِنْهُم قَرَنَ (٢) قُطِعَ حتَّى يكونَ آخرُهم لصوصاً سلاَّبين.

٧١١ ـ عن قتادة قال: لما سمع علي المحكمة قال: من هؤلاء؟ قيل له: القُرَّاءُ، قال: بل هُمُ الخيَّابونَ العيَّابونَ قيل: إنَّهم يقولونَ: لا حكمَ إلا للهِ، قال: كلمة حقَّ عُزَيَ بها باطلٌ قال: فلما قتلَهُم، قال رجلٌ: الحمدُ للهِ الذي أبادَهُم وأراحَنا مِنْهُم.

فقال عليَّ: كلاً والذي نفسي بيدِهِ، إنَّ مِنْهُم لَمَنْ في أصلابِ الرجالِ، لم تحملُهُ النساءُ بعدُ، وليكونَنُّ آخِرُهُم لصاصاً جرادين^(٣).

النهرَ، فلمَّا فرغَ من قتلِهم قال: الطلبُول المخدجَ فطلبُوه، فلم يجدوُه، وأمرَ النهرَ، فلمًا على الله وأمرَ النهرَ، فلم يحدوُه، وأمرَ النهرَ، فلمًا على كلُّ قتيلٍ قصبةٌ، فوجدُوهُ في وهدةٍ في مستنقعِ ماءٍ، رجلٌ أن يوضعَ على كلُّ قتيلٍ قصبةٌ، فوجدُوهُ في وهدةٍ أن

٧١٠ _ نهج البلاغة ١/١٠٧/، بحار الأنوار: ٣٣/٤٣٣/ ١٤١ و٤١/٥٥٥/ ٦٢.

قرارات النساء كناية عن الأرحام.

أي كلما ظهر منهم رئيس قتل حتى ينتهي أمرهم إلى أن يكونوا لصوصاً سلابين أي مختلسين.

٧١١ _ المصنف لعبد الرزاق ١٠/ ١٥٠/ ١٨٦٥٥، كنز العمال: ٢١/ ٢٨٧/ ٢١٥٣.

 ⁽٣) في المصنف: الصاصا، والمثبت عن كنز العمال. يقال: لصاصا جرادين: أي يعرون الناس ثيابهم وينهبونها. النهاية لابن الأثير: ٢٤٩/١.

٧١٢ - المعجم الأوسط ٣٣٩/٧، مجمع الزوائد: ٢٤٢/٦، وكنز العمال: ٢٩١/١١ رقم ٣١٥٤٩.

 ⁽٤) هو أبو جعفر الفراء، قيل: اسمه كيسان، وقيل: سلمان، وقيل: زياد، كوفي، من التابعين. ذكره ابن حبان في الثقات: ٧/ ٦٥٦، وابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/ ٣٣٠، والمزي في تهذيب الكمال: ٣٣/ ١٩٧/ ٧٢٨٥.

 ⁽٥) الوهدة: الأرض المنخفضة. القاموس: ٢٤٧/١.

أسودٌ منتنُ الريح، في موضع يدهِ كهيئةِ الثدي، عليه شعرات، فلمَّا نظرَ إليهِ قال: صدقَ اللهُ ورسولُه فسمِعَ أحدُ ابنيهِ _ يعني الحسنَ أو الحسينَ _ يقولُ: الحمدُ للهِ الذي أراحَ أمَّةَ محمَّدٍ في من هذه العصابةِ .فقالَ عليٌّ: لو لمْ يبقَ من أمَّةِ محمَّدٍ في إلا ثلاثةٌ، لكانَ أحدُهم على أجرةِ هؤلاءِ، إلا ثلاثةٌ، لكانَ أحدُهم على أجرةِ هؤلاءِ، إنهم لَفي أصلابِ الرجالِ وأرحامِ النساءِ.

ظهورُ الخوارجِ أَخْرَ الرَّمَاقِ

٧١٣ ـ عن سويد بن غفلة عن عليً قال: قال رسول الله على: يخرجُ قومٌ مِنْ آخرِ الزمانِ يقرأونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهُم يمرقونَ من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميةِ قتالُهُمْ حقٌ على كل مسلمٍ.

٧١٥ عن سويد بن غفلة عن علي قال: قال رسول الله على: يخرج في آخر الزَّمانِ، قوم أحداث الأستانِ، شَفَهاء الأحلام، فيقولونَ من قولِ خير البريَّةِ، يمرقونَ من الدَّينِ كما يمرقُ السَّهمُ من الرَّميَّةِ، يَدَعُونَ (١) أهلَ الأوثان، ويقتُلُونَ أهلَ الإسلامِ، فمن لقيِهمُ فلْيقتلُهُم، فإنَّ في قتلِهم أجراً لِمَنْ قَتَلَهُمْ يومَ القيامةِ.

٧١٣ ـ السنن الكبرى للنسائي ٥/ ١٦١/ ٨٥٦٤ و٥٩٥٨، خصائص أمير المؤمنين المنسائي ١٤٠ ، ١٤٠ الكامل لابن عدي ٢٣٧/١، مسند احمد ١٩٦/١، مجمع الزوائد ١/ ٢٣١ مسند احمد ١٩٦/١، مجمع الزوائد ١/ ٢٣١٠ مناسلة قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، كشف الأستار: ١٨٥٨/٣٦٣/٢.

٧١٤ ـ المعجم الأوسط للطبراني: ٦/١٨٦.

٧١٥ مسند أحمد: ١/١٧٧/١٦، صحيح البخاري: ١٧٩/٤ و٦/ ١١٥ و٨/ ٥٦، صحيح مسلم: ٣/ ١١٩، سنن أبي داود: ٢/ ٤٢٨/ ٤٧٦٧، سنن النسائي: ١١٩/٠، السنن الواردة: ٩٨/ ٢٨٠.

ولعل الأصل: يطيعون، ثم صحفت.







خلافة أئمّةِ الضّلالِ

٧١٦ - ومن خطبتهِ سلامُ اللهِ عليهِ: بنا اهتديتُم في الظلماءِ، وتسنَّمتُم العلياءَ، وبنا انفجرتُم عن السرار، ما شككتُ في الحقِّ مذ أريتُه، لم يوجسُ موسى خيفة على نفسِه، بل اشفقَ من غلبةِ الجُهَّال، ودُولِ الضلال.

٧١٧ ـ عن عبد الله بن يحيى الحضرمي (١) قال: سمعت عليا ﷺ يقول: كنّا جُلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم ورأسُهُ في حِجري فتذاكرنا الدَّجّالَ فاستيقظَ النبيُ محمراً وجههُ فقال: لَغيرُ الدَّجّالِ اخوف [عندي] عليكُم من الدَّجّالِ الأثمّةُ المضِلُون، وسفكُ دماءِ عترتي من بعدي، أنا حربٌ لمن حاربهم وسلمٌ لمن سالمَهم.

٧١٦ _ ينابيع المودة ٣/٤٥٠/، نهج البلاغة: ١/٨٨.

٧١٧ - الأمالي للطوسي: ٢٧/٥١٢، الاحتجاج: ١/٣٩٥، بحار الأنوار: ٢٢/٤٨/٢٨، كشف الغمة: ٣٦/٢، المصنف لابن أبي شيبة: ١/١٤٢/١٤٢ رواه إلى قوله: أثمة مضلون، ومثله المصادر التالية: مسند أبي يعلى: ١/٣٥٩/٢٤٦، مجمع الزوائد: ٧/ ٣٣٤ وقال: رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق، الفردوس: ٣/ ٢٣١/١٣١).

⁽۱) عبد الله بن يحيى الحضرمي، يكنى: أبو الرضا، من أصحاب علي الله من شرطة الخميس، عده المفيد من السابقين والمقربين من أمير المؤمنين الله وقال له أمير المؤمنين يوم الجمل: ابشر يا ابن يحيى فأنت وأبوك من شرطة الخميس سماكم الله به في السماء. انظر معجم رجال الحديث: ٧٢٣٤/٤٠٢ والاختصاص: ٧، وانظر ترجمة أبيه يحيى الحضرمي في معجم رجال الحديث: ٢١/١٠٤/٢١ و١٣٦٣٩/١٠٤.

٧١٨ ـ عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن عليٌ ﴿ عن النّبِي ﴿ عَلَىٰ اللّٰهِ عَلَىٰ اللّٰهِ عَلَىٰ ﴿ كَالَمَ الْمَهُ عَلَيْ اللّٰهِ وَفِيه يقول .: معاشرَ النّاسِ، سيكونُ من بَعِدي أَنْمةٌ يَدعونَ إلى النّارِ ويومَ القِيامةِ لا يُنصرون، معاشرَ النّاسِ إنَّ اللهَ وأنا بريئانِ منهم، معاشرَ النّاسِ إنَّهم وأنصارَهُم وأشياعَهُم وأتباعَهُم ﴿ فِن النَّارِ ﴾ (١) ﴿ فَلَإِنْسَ مَثْوَى الْمُتَكَيِّرِينَ ﴾ (١) .

٧١٩ ـ عن أمير المؤمنين ﴿ في حديثٍ قال: إنَّ معاويةَ وابنَهُ سيليانِها بعدَ عثمانَ، ثم يليها سبعةُ من ولدِ الحكم بنِ أبي العاصِ واحداً بعد واحدٍ تكملةَ اثني عشَرَ إمامَ ضلالةِ، وهم الذين رآهُمْ رسولُ اللهِ ﴿ ينزونَ على مِنبرهِ ويردُونِ الأمَّةَ على أدبارِهِم القهقري.

أَنْفَةُ الضَّاإِلِ بِذَلُوا نَعَمَةَ اللَّهِ كَفُراً

٧٢٠ عن أبي الطفيل أنَّ ابن الكَّواءِ سألَ علياً: من ﴿ الَّذِينَ بَدَلُواْ
 نِمْبَتَ اللهِ كُفْرًا ﴾ (٣) قال: هم الفجائ من قريش، كُفِيتُهم يومَ بدر.

٧٢١ _ عن أبي الطفيل، عن علي أنَّهُ سُئِلَ عن ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفّرا ﴾ (٤) قال: بنو امية وبنو مخروم رهط لبني جهل.

٧١٨ ـ الاحتجاج: ١/ ١٦٥، بحار الأنوار: ٣١١/٣٧، روضة الواعظين: ٩٦، التحصين
 لابن طاووس: ٥٨٦، اليقين لابن طاووس: ٣٥٤، تفسير نور الثقلين:
 ١/ ١٤٤/٥٦٧، العدد القوية: ١٧٦، الأنوار العلوية: ١٧.

⁽١) سورة النساء: ١٤٥.

⁽۲) سورة النحل: ۲۹.

٧١٩ _ الاحتجاج: ١/ ٢٢٥، تفسير الصافي: ٣/ ٢٠٠، بحار الأنوار: ٣٢٦/٣١.

٧٢٠ كنز العمال ٢/ ٤٤٤٤/ ٤٤٤٤، الدر المنثور ٤/٤٨ قال: أخرجه عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن جرير، وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل.

⁽٣) سورة إبراهيم: ٢٨.

٧٢١ _ تاريخ ابن عساكر ٧٥/ ٣٤٢، كنز العمال ٢/ ٤٤٥/ ٥٤٤٠، الدر المنثور ٤/ ٨٤.

⁽٤) سورة إبراهيم: ۲۸.

٧٢٧ _ عن مسلم المشوب(١)، عن علي بن أبي طالبﷺ في قوله: ﴿ وَأَحَلُواْ فَوَمَهُم دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ (٢) قال: هما الافجرانِ من قريشٍ بنو أمية، وبنو المغيرة.

٧٢٣ ـ عن عمرو ذي مرة، عن علي ﷺ، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَحَلُواْ فَوَمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ قال: هم الافجرانِ من قريشٍ بنو أميّة، وبنو المغيرةِ، فامًا بنو المغيرةِ فقد قطعَ اللهُ دابرَهُم يومَ بدرٍ، وأمّا بنو أميّة فمُتّعُوا إلى حين.

٧٢٤ _ وسألَ رجلٌ أميرَ المؤمنينَ ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَأَعَلُواْ قَوْمَهُمْ الْبَوَادِ ﴾ نقال: هما الافجرانِ من قريشٍ: بنو امية، وبنو المغيرة، فاما بنو اميّة فمُتّغوا إلى حينٍ، وأما بنو المغيرةِ فكفيتمُوهم يومَ بدر.

٧٢٥ ـ عن أبي أرطأة (٣) سمع علياً وَهِلَّهُ يقول: ﴿ اللَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ كُثْرًا وَأَحَلُواْ فَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾، ثم قال: الناسُ منهم براء غيرُ قريش، ثم قال: لا تذهبُ الأيامُ والليالي حتَّى يُؤْتى برجلٍ من قريشٍ، فتنزعُ عمامتُهُ عن رأسِه، لا يُغيَّرُ من شرَّ بِلائِهم.

٧٢٧ _ تفسير العياشي: ٢/ ٢٣٠/ ٢٩، تفسير تور الثقلين: ٢/ ٨٨/٥٤٤، تفسير الميزان: ١٢/١٤، بحار الأنوار: ٢٥/٥٢٤، غاية المرام: ١٢/٥٤/٤.

 ⁽۱) في بعض النسخ: معصم المسرف، ولم نظفر على ترجمة الرجل في الحالتين في كتب الرجال.

⁽٢) سورة إبراهيم: ٢٨.

٧٢٣ مستدرك الصحيحين: ٢/ ٣٥٣ و٢/ ٣٣٤٣ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وروى هذا الحديث العياشي في تقسيره: ٢٧/٢٣٠/٢ عن عمرو بن ذي مرة، وعن ابن عباس، وعن عمر بن الخطاب، بحار الأنوار: ٤٤٥/٥٥/٢، كنز العمال: ٤٤٥٣/٤٤٤ قال: أخرجه ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٧٢٤ تفسير تور الثقلين: ٢/١٤٥، تفسير مجمع البيان: ٢/٧٨، بحار الأنوار: ٤٨/٢٤
 و٣١/ ٥٠٩ و٣٠١/ ٦٤٧.

٧٢٥ _ الفتن لابن حماد: ١٢١٧/٣١٥، تفسير الطبري: ٧٦٦/٧.

 ⁽٣) هو الحجاج بن أرطأة النخعي، الكوفي، تولى قضاء البصرة، وقيل: كان أول من تولى قضاءها في العصر العباسي، توفي بالري، وقيل: بخراسان سنة ١٤٥ وقيل ١٤٧.
 سير أعلام النبلاء: ٧/٦٨/٧، وتذكرة الحفاظ: ١/١٨٦/١٨١.

٧٢٦ - عن قيس بن أبي حازم (١) قال: سمعت عليَّ بنَ أبي طالِب اللهُ الأفجرينِ من قريشٍ: بني طالِب اللهُ على منبر الكوفةِ يقول: ألا لعنَ اللهُ الأفجرينِ من قريشٍ: بني أميَّة، وبني مغيرة، أمَّا بنو مغيرة فقد أهلَكُهُمُ اللهُ بالسَّيفِ يومَ بدرٍ، وأما بنو أميَّة فهيهاتَ هيهاتَ، أمَّا والذي فلقَ الحبَّةَ وبراً النَّسمة، لو كانَ الملكُ من وراءِ الجِبالِ لوتَبُوا عليهِ حتى يَصِلُوا.

٧٢٧ - رُوِيَ عن مولانا عليِّ بنِ أبي طالب اللهِ وكذلك عن عمر بنِ الخطَّابِ، وعن ابنِ عباس، في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا الخطَّابِ، وعن ابنِ عباس، في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا يَعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَإِضَّا وَبِقْسَ الْقَرَارُ ﴾ (٢)، يَعْمَتَ اللهِ كُفْرًا وَيِقْسَ الْقَرَارُ ﴾ (٢)، إنهم بنو المغيرةِ وبنو اميَّة، وإنَّ بني المغيرةِ قُتِلُوا يومَ بدرٍ، وإنَّ بني أميَّة مُتَّعُوا إلى حينٍ .

٧٢٦ ـ تاريخ ابن عساكر: ٣١٤/٥٢، كنز العمال: ٣١٧٥٣/٣٦٣/١١.

⁽١) قيس بن أبي حازم: العالم الثقة الحافظ، أبو عبد الله البجلي الأحمسي الكوفي، واسم أبيه حصين بن عوف، وقيل: عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال، كان من علماء أهل زمانه. سير أعلام النبلاء: ٨١/١٩٨/٤.

٧٢٧ - التشريف بالمنن: ٣٥٩/٢٤٦، تفسير الكشاف: ٢/ ٣٧٧، مستدرك الصحيحين: ٢/ ٣٥٧ قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، تفسير القرطبي: ٩٤٤٨، تفسير الدر المنثور: ٥/ ٤١.

⁽Y) سورة إبراهيم: XA _ YA.

٧٢٨ _ تفسير العياشي: ٢/ ٢٢٩/ ٢٣، تفسير نور الثقلين: ٢/ ٥٤٤/ ٨٥، بحار الأنوار: ٢٤/ ٥٦.

⁽٣) هو زيد بن يونس، وقيل: ابن موسى، أبو أسامة الشحام، مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن على ثقة عين. قالمه العلامة في الخلاصة: ٧٢، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الباقر والصادق عن وعنونه يزيد بن محمد. رجال الطوسي: ١٣٥. وذكره النجاشي في رجاله [٢٥٥/ ٤٦٢] بعنوان: زيد بن يونس بن موسى.

⁽٤) أي عن الآية ٢٨ من سورة إبراهيم.

فقال أبو عبدِ اللهِ عَنى اللهُ _ واللهِ _ بها قريشاً قاطبة، الذين عادُوا رسولَ اللهِ، ونصَبُوا لهُ الحربَ.

أهلُ البيتِ هم نعمةُ اللهِ

٧٢٩ ـ عن الأصبغ بن نباتة عنه ﷺ في قوله تعالى: ﴿ لَتُسْتَأَنَّ يَوْمَ إِنْ مَا اللَّهِ عَن اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَا عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَا عَلَا عَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا ع

٧٣٠ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أميرُ المؤمنينَ صلوات الله عليه: في قولِ اللهِ: ﴿ اللَّهِ بَدْ أُوا نِعْمَتَ اللّهِ كُثْرًا ﴾ (٢) قال: قال: نحنُ نعمةُ اللهِ التي انعمَ الله بها على العبادِ.

٧٣١ ـ عن الأصبغ بن نباتة ، أنَّ علياً عَلَيْ قال: فما بالُ قوم غيَّرُوا سنَّة رسولِ اللهِ هُو وعدلُوا عن وصيَّتِه في حقَّ عليَّ والأَثمةِ هُو ، لا يخافونَ أن ينزلَ بهمُ العذابُ !! ثم تلا هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا فِي مَنْ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ بها على عباده، بنا فازَ مَنْ فاز.

أَنْفَةُ الصَلِالِ هِم الشجرةُ الملعونةُ في القرآقِ

٧٣٢ _ عن أبي الطفيل قال: كنتُ في مسجِدِ الكوفِة، فسمعتُ

٧٢٩ _ ينابيع المودة ١/٣٣٤/، غاية المرام ٩/٢٥٩، كنز الفوائد: ٤٠٦ و٤٩١، بحار الأنوار: ٧٤/٧٥.

سورة التكاثر: ٨.

٧٣٠ ـ تفسير العياشي ٢٤/٢٢٩/٢، بحار الأنوار ٢٤/٥٥/٢٤، تفسير نور الثقلين ٢٤/٥٤٤/١، غاية المرام: ٨/٥٣/٤.

⁽٢) سورة إبراهيم: ٢٨.

٧٣١ _ تفسير القمي: ١/٢١٧، الكافي: ١/٢١٧/١، بحار الأنوار: ٣٨/٢١/٥٥، غاية المرام: ١/٥٢/٤ و٥.

⁽٣) سورة إبراهيم: ٢٨ ـ ٢٩.

٧٣٧ _ تفسير البرهان: ٦/١٠٥//١٤١٠، تفسير العياشي: ٢٩٨/٢.

عليّاً عَلِيّاً اللهِ يقولُ وهو على المنبر وناداهُ ابن الكواءِ، وهو في مؤخّرِ المسجدِ، فقال: ينا أميرَ الممؤمنين أخبرْنِي عن قولِ اللهِ: ﴿ وَالشَّجَوَةَ الْمَلْعُونَةَ فِ الْقُرْءَانِ ﴾ (١)، فقال: الأفجرانِ من قريش، ومن بني أميّة.

٧٣٣ ـ عن عليّ بنِ سعدٍ (٢) قال: كنتُ بمكّة فقدِمَ علينا معروفُ بنُ خربوذٍ فقال: قالَ لي أبو عبدِ اللهِ اللهِ إنَّ عليّاً اللهِ قال لعمرَ: يا أبا حفص، ألا أُخبِرُكَ بما نزلَ في بني أميَّة؟ قال: بلى، قال: فإنّه نزلَ فيهم: ﴿وَالشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةُ فِ ٱلْفُرْءَانِ ﴾ فغضب عمرُ وقال: كذبتَ، بنو أميَّة خيرٌ منكَ، وأوصلُ للرَّحم.

٧٣٤ ـ ومن خطبة له الله المنه الأمّة من رجال الشجرة الملعونة التي ذكرها ربّكُمْ تعالى، أوّلُهم خضراء وآخرُهم هزماء ثمّ يلي بعدَهُم أمرَ أمة محمّد رجالٌ أولُهم أراقُهم، وثانيهم افتحُهم، وخامسُهم كبشُهم، وسابعُهم أعلمُهم، وعاشرُهم أكفرُهم يقتلُه أخصّهم به وخامسُ عشرِهِم كثيرُ العناء ، قليلُ الغناء ، سادسُ عشرِهم أقضاهُم للذِممِ، وأوصلُهم للرَّحِم، كأني أرى ثامن عشرهم تفحصُ رجلاه في دمِه ، بعد أنْ ياخذَ جنده بكظمة ، من ولده ثلاثة رجالِ سيرتُهم سيرةُ الضّلالِ، والثاني والعشرونَ منهُمُ الشيخُ الهرِمُ تطولُ أعوامُه، وتوافِقُ الرعية أيامُه، والسادسُ والعشرونَ منهُمُ الشيخُ الهرمُ تطولُ أعوامُه، وتوافِقُ الرعية أيامُه، والسادسُ والعشرونُ منهُم يُشردُ الملكُ منهُ شرودَ النقنقِ، ويعضدُه الهزرةُ المتفيهةُ، لكائي أراهُ على جسرِ الزوراءِ قتيلاً، ذلك بما قدَّمتْ يداهُ وإنَّ اللهَ ليس بظلام للعبيد.

٧٣٥ _ عن أبي عبد الله على قال: إنَّ أبي حدَّثنِي عن أبيهِ، عن جدُّهِ،

سورة الإسراء: ٦٠.

٧٣٣ - تفسير العياشي: ٢/٢٩٧/٣، تفسير البرهان: ١٤١٢/١٠٤/، بحار الأنوار: ٥٢٥/٣١، بحار الأنوار: ٥٢٥/٣١.

 ⁽۲) علي بن سعد ـ سعيد ـ البصري، روى عن أبي عبد الله، وروى عنه عمر بن أذينة.
 معجم رجال الحديث: ٨١٦٣/٤١/١٣.

٧٣٤ _ المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٩/٢، بحار الأنوار: ٣٢٢/٤١.

٧٣٥ ـ تفسير نور الثقلين: ٥/ ٦٢٢/ ٤٤ عن الصحيفة السجادية الكاملة: ١٣، مدينة المعاجز:
 ١٢٠/٦.

قال: يا جبرائيلُ أعلَى عهدي يكونون في زمنِي؟ قال: لا، ولكن تدورُ رحى الإسلامِ مِن مهاجرِك، فتلبثُ بذلك عشراً، ثم تدورُ رحى الإسلامِ على رأسِ خمسٍ وثلاثينَ من مهاجرِك، فتلبثُ بذلك خمساً، ثم لا بدَّ من رحى ضلالةِ هي قائمةٌ على قُطبِها ثم ملكُ الفراعنة.

إغتصاب الأمويين للخلافة

٧٣٦ _ ومن كلام له ﴿ أَنَّه قال: الحمدُ للهِ، وسلامٌ على رسولِ اللهِ، وأُقسمُ باللهِ الذي فلقَ الحبَّةَ وبراَ النّسمةَ، لَتنتحِرُنَّ عليها يا بنِي أميّةَ، ولتعرفُنَّها في أيدِي غيرِكم ودارِ عدوِّكم عمًّا قليلٍ، وستعلمُنَّ نبأهُ بعدَ حين.

٧٣٧ _ عنه ﷺ: حتَّى يظنَّ الظانُّ أن الدنيا معقولةٌ على بني أميَّةُ

سورة القدر: ١ ـ ٣.

٧٣٦ _ نهج البلاغة: ١٥٠/١٥٠، الإرشاد: ٢٧٦/١، بحار الأنوار: ٣٤/١٥٣/ ٩٦٥.

٧٣٧ _ نهج البلاغة: ١/ ١٥٥، ينابيع المودة: ٣/ ٤٣٣، بحار الأنوار: ٣١/ ٤٤٨/٠٥.

تمنحُهم درَّها، وتوردُهم صفْوَها، ولا يُرفعُ عن هذهِ الأمَّةِ سوطُها ولا سيفُها، وكذبَ الظانُّ لذلك، بل هي مجّةٌ من لذيذِ العيشِ، يتطعَّمونَها برهةً، ثم يلفظونَها جملةً.

٧٣٨ - عن علي الله على علي الله المنظهري عليكم هؤلاء باجتِماعِهِم على باطِلِهم، وتخاذلِكم عن حقّكم، حتّى يستعبِدوكم كما يستعبِدُ الرَّجلُ عَبداً، إذا شهِد جزمه، وإذا غاب سبّه، حتّى يقومَ الباكِيانِ، الباكِي لِدِينِهِ والباكِي لدنياه، وأيمُ الله لو فرّقوكُم تحتّ كلّ حجرٍ لجمعَكُم للسرّ يوم لهم.

تحوَّلُ الخلافةِ إلى وراثةِ في ظلُّ الحكمِ الأموي

٧٣٩ - من خطبة للإمام أمير المؤمنينَ ﴿ اللهِ انَّ من ورائِكُم الادبر، لا سبايا سبايا، يغيرونكم ويتغاير بكم، اما واللهِ إنَّ من ورائِكُم الادبر، لا تبقي ولا تذر، والنهاس الفرّاس القتال الجموح، يتوارثُكُمْ منهُم عدَّةُ(١)، يستخرجونَ كنوزَكُم من حجالِكُم، ليسَ الآخرُ بارافَ بكُم من الأولِ، ثم يستخرجونَ كنوزَكُم من حجالِكُم، ليسَ الآخرُ بارافَ بكُم من الأولِ، ثم يهلك بينكم دينكم ودنياكم، إلى أن قال: اللهم إنَّ الفراتَ ودجلةَ نهرانِ اعميانِ أبكمانِ، اللهم سلَّطْ عليهما بحرَكَ وانزعُ منهما نصرَك.

٧٤٠ ـ ومن خطبة لهُ الله جاء فيها: يا أهلَ الكوفة، انتُم كام مجالدٍ حملتُ فأملصَتُ أن فمات قينُمُها، فطالَ تأينُمُها أن وورِثها أبعدُها، والذي فلقَ الحبة وبرأ النسمة، إنَّ منْ وُلاتِكُم الأعورَ الأدبرَ جهنَّمَ الدّنيا لا تُبقِي ولا تذَر، ومِن بعدِهِ النهَاسُ الفرّاسُ الجموعُ المنوعُ، ثمَّ لَيتوارثنَّكم من

٧٣٨ ـ أمالي الشجري: ٢/ ٨٤.

٧٣٩ - الاختصاص: ١٥٥، بحار الأنوار: ١١٠/٤٠.

أي بعض النسخ: عشرة.

٧٤٠ - الإرشاد ٢٧٨/١، الاحتجاج: ١/١٧٤، بحار الأنوار: ٩٥٦/١٣٦/٣٤، نثر الدرر للآبي: ١/ ٢٩١، نهج السعادة: ٢/ ٥٦٧.

⁽٢) أمصلت الحامل: أي أسقطت ولدها.

⁽٣) التأيم: فقدان المرأة زوجها وبقاؤها بلا زوج.

بني أميَّةٌ عدةٌ ما الآخرُ بارأفَ بكم من الأولِ، ما خلا رجلاً واحداً، بلاءٌ قضاه الله على هذِهِ الأمةِ لا محالةَ كائن، يقتلونَ خيارَكُم ويستعبدونَ أراذِلَكُم، ويستخرجونَ كنوزَكُم وذخائِرَكُم من جوفِ حِجالِكُم نقمةً بما ضيَّعْتُم من أمورِكم وصلاحِ أنفسِكُم ودينِكُم.

إضطهاك الأمويين لأهل البيت

٧٤١ ـ عن ربيعة بن ناجذ، عن علي الله قال: سورة محمّد آية في بني أمية.

فالثابتُ أنَّ بني أميةَ هم وبلو هاشم أولادُ عمومةٍ ومع ذلكَ لم يراقِبُوا فيهم صلةَ الرحم، فنالوا منهُم ظلماً واضطهاداً وقتلاً وتشريداً.

قال قتادةُ في تفسيرِ الآيَةِ: كيفٌ رَأيتُمُ الْقَومَ حين تولَّوْا عن كتابِ اللهِ؟ أَلَمْ يسفِكُوا الدمَ الحرامَ وقطعُوا الأرحامَ وعَصُوا الرحمنَ(٢)؟

وعن تفسيرِ الثَعالبي أنَّ الآيةَ نزلتْ في بني أميةَ وبني المُغيرةِ^(٣). وعن ابنِ عباسٍ في تفسيرِ الآيةِ قال: نزلتْ في بني هاشمِ وبني أُميَّةَ^(٤).

٧٤١ ـ شواهد التنزيل: ٢/ ٨٧٦/٢٤٠، تفسير البرهان: ٤/ ١٨٠، الدر المنثور: ٢/٦٦، الدر المنثور: ٤٦/٦، الدر المنثور: ٤٦/٦، بحار الأنوار: ٣٠٢/ ٣٨٤/٨١، كنز جامع الفوائد: ٣٠٧، تفسير أبي حمزة الثمالي: ٣٠٥، تأويل الآيات: ٢/ ١/٥٨٢ ولكن روي في المصادر الشيعية عن الأصبغ بن نباتة عن علي.

۱۱) سورة محمد: ۲۲ ـ ۲۲.

⁽٢) الدر المنثور: ٧/ ٤٩٧.

⁽T) العملة: 303/13P.

⁽٤) تفسير البرهان: ٩٨٨/٢٥٨٥.

٧٤٢ ـ قوله ﷺ في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم: ينتجِلُونَ لنا الحبُّ والهوى، ويُضمِرونَ لنا البُغضَ والقِلَى، وآيةُ ذلكَ قتلُهم وُرَّاثَنا، وهجرُهُمْ أجداثنا.

٧٤٣ ـ عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب ، قال: قال رسول الله في وصيته بحق الحسن والحسين ، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً. وفي لفظ آخر قال: فسيلقيان من بعدي زلزالاً وأمراً عضالاً.

٧٤٤ - عن أبي الأعزّ التميمي (١) - في حديث طويل قالَ فيه - قالَ علي الله والله لود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة إلاً طُعِنَ في نيطِه، إطفاء لنور الله: ﴿وَيَأْبُ اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَ نُورَمُ وَلَوَ كَرِهَ اللهِ الْكِفِينَ في نيطِه، إطفاء لنور اللهِ: ﴿وَيَأْبُ اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَ نُورَمُ وَلَوَ كَرِهَ الْكَفِينَ ﴾ (١)، أما والله ليملكنّهم منّا رجالٌ ورجالٌ يسومونهم الخسف، ألكَفِرُونَ ﴾ (١)، أما والله ليملكنّهم منّا رجالٌ ورجالٌ يسومونهم الخسف، حتى يحتفروا الآبار، ويتحقّفوا الناس، ويتوكّلُوا على المساحي، ثم قال: يا عباسُ ناقلنِي سلاحَك بسلاحي.

٧٤٢ ـ شرح نهج البلاغة ١٣/١٠، بحار الأنوار: ١٩١/٤٠، مناقب أهل البيت: ٢١١، نهج السعادة: ٧/ ٤٠٨.

٧٤٣ _ الأمالي للطوسي ٦٠٠/١٢٤٤، كشف الغمة ٢/٣٦، بحار الأنوار: ٢٢/٥٠٠.

٧٤٤ - شرح نهج البلاغة: ٥/ ٢٢١، تفسير العياشي: ٢/ ٨١، بحار الأنوار: ٣٦/ ٥٩٢.
 عيون الأخبار لابن قتيبة ١/ ١٨٠.

⁽١) أبو الأعز النخاس غير مذكور في كتب الرجال ولم يتبين اسمه، إلا أنه وقع في طريق الصدوق، وقال في مشيخته: وما كان فيه عن أبي الاعز النخاس فقد رويته عن أبي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى... من أصحاب الاجماع، وهذا يفيد نوع اعتماد ووثوق به. وقال المحقق المامقاني: الظاهر من بعض النسخ أنه: الاعز بالعين المهملة والزاي المعجمة الفقيه. شرح المشيخة: ٤/ ١٥، تنقيح المقال فصل الكني ٣/٣.

⁽٢) سورة التوبة، الآية: ٣٢.

٧٤٥ _ الأمالي للصدوق: ٢٠٨/١٩٧، بحار الأنوار: ٢٠/١٥/ ٢٠ و١٤/ ٣٣٩.

أبكي مِمًّا يُصنعُ بكم بعدي. فقلتُ: وما ذاك يا رسولَ اللهِ؟ قال: أبكي من ضربتِكَ على القرنِ، ولطم فاطمةَ خدَّها، وطعنةِ الحسنِ في الفخذِ، والسمِّ الذي يُسقى، وقتلِ الحسينِ. قال: فبكى أهلُ البيتِ جميعاً، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما خلقنا ربُنا إلاَّ للبلاءِ؟ قال: إبشِرْ يا عليُّ، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد عهِدَ إليَّ أنهُ لا يحبُكَ إلاَّ مؤمنٌ، ولا يبغضُكَ إلاَّ منافقٌ.

٧٤٦ عن الإمام أبي محمّد العسكري في تفسيره قال: قالَ أميرُ المؤمنينَ الله فكما أن بعضَ بني إسرائيلَ أطاعُوا فأكرمُوا، وبعضُهُمْ عَصَوْا فعُذّبُوا، فكذلك تكونونَ أنتُم. قالوا: فمنِ العصاةُ يا أميرَ المؤمنين؟

٧٤٧ ـ عن عمرو بن سعد الله عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله قال يوماً لحُذيفة بن اليمان في حُديث طويل .: يا حذيفة لا تحدث الناس بما لا يعلمون، فَيَطْغُوا ويكفرُوا، إن من العلم صعباً شديداً محمله، لو حَمَلتُهُ الجبالُ عجزتُ عن حملِه، إنَّ عِلْمَنا أهلَ البيتِ سيننْكَر، ويُبطلُ، وتُقتل رواتُهُ، ويُساءُ إلى من يتلوهُ بغياً وحسداً، لما فضلَ الله به عترة الوصي وصي النبي الله ...

يا ابنَ اليمانِ إنَّ النبيَّ ﷺ تفلَ في فمي وأمرَّ يدَهُ على صدرِي، وقال: اللَّهمَ أعطِ خليفتي ووصيِّي، وقاضي دَيني، ومنجزَ وعدِي وأمانتي،

٧٤٦ ـ تفسير الإمام العسكري ﴿ ٢٢٧/٥٤٧ ، بحار الأنوار: ٦/٣٣٩/٤٥ ، مدينة المعاجز: ١/٣٣٩/٤٥ ، العوالم: ٢/٦٥٥ .

٧٤٧ _ الغيبة للنعماني: ٣/١٤٢، بحار الأنوار: ٢٨/٧٨/ ٦٥ و٢٨/٧٠/٣٠.

 ⁽۱) عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري الأوسي، ذكره ابن أبي داود وقال: يقال له صحبة.
 الإصابة: ٤/ ٥٨٥٧/٥٢٤.

ووليّي وناصرِي على عدوًكَ وعدوي، ومفرِّجَ الكربِ عن وجهي ما أعطيتَ آدمَ من العلمِ، وما أعطيتَ أدمَ من العلمِ، وإبراهيمَ من العترةِ الطيّبةِ والسماحةِ، وما أعطيتَ أيوب من الصبرِ عندَ البلاءِ، وما أعطيتَ داودَ من الشِدّةِ عند منازلةِ الأقرانِ، وما أعطيتَ سليمانَ منِ الفهم.

اللهم لا تُخْفِ عن عليً شيئاً من الدنيا، حتى تجعلَها كلَّها بينَ عينيهِ، مثلَ المائدةِ الصغيرةِ بينَ يديهِ، اللهم أعْظِهِ جلادةَ موسى، واجعلْ في نسلِه شبيهَ عيسى هُ اللهم إنك خليفتي عليهِ، وعلى عترتهِ، وذريَّتهِ الطيبةِ المطهرةِ، التي أنهبتَ عنها الرجسَ، وصرفتَ عنها ملامسةَ الشياطين، اللهم إنْ بغَتْ قريشٌ عليه، وقدَّمتْ غيرَهُ عليهِ، فاجعلْهُ بمنزلةِ هارونَ من موسى إذ غابَ، ثم قال لي: يا عليُ كم في ولدِكَ فاضلٌ يُقَتلُ والناسُ قيامٌ ينظرونَ لا يغيرون!

تحذيرُ الأمةِ من ظُلْمِ أهلِ البيتِ

٧٤٩ - عن عبد الرحمن بن الحجَّاج (٢) قال: بعثَ إليَّ أبو الحسنِ موسى الله الله في ذريَّةِ نبيِّكُم، فلا مُوسَى الله الله في ذريَّةِ نبيِّكُم، فلا يُظلَمُنَّ بحَضْرتِكُم وبينَ ظهرانيكُم وأنتم تقدرونَ على الدفع عنهم.

٧٤٨ مناقب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ لابن المغازلي: ٩٠/٦٠، الكامل لابن عدي:
 ٢٢/٦، الأمالي للصدوق: ٢٥٥/ ٧٣٩.

 ⁽۱) وجاء هذا الحديث من طرق أهل البيت هكذا: من إهراق دم أهل بيتي.

٧٤٩ ـ الكافي ٧/ ٥٦، التهذيب: ٩/ ١٧٧/ ١٤٤ عن جابر عن الإمام الباقر عن وأبان رفعه إلى سليم بن قيس، الفقيه: ١٩٨/ ١٩١ عن سليم بن قيس، تحف العقول: ١٩٨ وفيه: فلا يظلمن بين أظهركم.

 ⁽۲) عبد الرحمن بن الحجاج البجلي، كوفي، بياع السابري، سكن بغداد، ورمي بالكيسانية، وكان ثقة ثقة، ثبتا، وجها. رجال النجاشي: ۲۳۷/ ۲۳۰.

حثُ الشيعةِ على الصبرِ في ظلَّ الحكوماتِ الأموية

٧٥٠ عن أمير المؤمنين إلى قال: إنَّ من ورائِكُم قوماً يَلْقونَ فَيَ مِن الأَذَى والتَشديدِ والقَتلِ والتَنكيلِ ما لم يلْقَهُ أحدٌ في الأمم السالفة، ألا وإنَّ الصابرَ منهُم الموقنَ بي، العارفَ فضلَ ما يُؤتى إليهِ فَيَ لمَعِي في درجةِ واحدةِ، ثم تنفَّسَ الصَّعَداءَ فقالَ: آهِ آهِ على تلكَ الأنفسِ الزاكيةِ والقلوبِ الرضيَّةِ المرضيَّةِ! أولئكَ أَخلاَئِي، هم مني وأنا منهم.

١٥٠١ عن يحيى بن هانئ المرادي (١١)، عن رجلٍ من قومِه يُقالُ له: زيادُ بنُ فلان، قال: كنّا في بيتٍ مع علي ﷺ نحنُ وشيعتُه وخواصُّهُ، فالتفتَ فلم يُنكِرُ مِنّا أحداً، فقال: إنَّ هؤلاءِ القوم سيَظهرونَ عليكم فيقطعونَ أيديكُم ويسمُلونَ أعينَكُم، فقالَ رجلٌ منّا: وأنت حيُّ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: أعاذَنِي اللهُ من ذلكَ، فالتفتَ فإذا واحدٌ يبكي، فقال له: يا أبنَ الحَمْقاءِ، أتريدُ اللّذاتِ في الدنيا والدرجاتِ في الآخرةِ! إنّما وعدَ اللهُ الصابرين.

٧٥٧ - عن حنش، عن على الله السماوات الله السماوات والأرض على سُنَة وأمرِ القوم فإنًا وأشياعُنا يوم خَلقَ الله السماوات والأرض على سُنَة موسى وأشياعه وإنَّ عدَّونًا وأشياعه بيوم خلقَ الله السماوات والأرض على سُنَّة فرعونَ وأشياعه فليقرأ هؤلاء الآيات من أولِ السورةِ إلى قولِه: ﴿ يَحَدَّرُك ﴾ (٢)، وإني أقسمُ باللهِ الذي فلقَ الحبة وبرأ النسمة قولِه: ﴿ يَحَدَّرُك ﴾ (٢)، وإني أقسمُ باللهِ الذي فلقَ الحبة وبرأ النسمة

٧٥٠ ـ مشكاة الأنوار ٤٧٦، مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٨٤ رقم ١٣٠٣٢.

٧٥١ _ شرح نهج البلاغة: ١٠٩/٤، إثبات الهداة ٢/٥٠٦.

بحيى بن هانئ بن عروة المرادي، تابعي صغير، ذكره ابن شاهين في الصحابة، ثقة صالح، من سادات أهل الكوفة. الإصابة: ٦/٥٥٩/١٩، وتقريب التهذيب: ٢/٣١٧.

٧٥٢ ـ تفسير فرات الكوفي: ٣١٣/٣١٣، بحار الأنوار: ٢٤/١٧١/٩، وشواهد التنزيل: ١/٥٥٧.

⁽٢) أي الآيات التالية من سورة القصص: [١ - ٦]: ﴿ طَسَتَرْ يَاْكَ مَائِنَ ٱلْكِنْكِ ٱلْشِينِ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَبْلٍ مُومَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِ لِقَوْمِ نَوْمِمُونَ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَبَعْمَلَ أَهْلَهَا يَشْبَعُ بَنْنَا مُنْ فَعْمَلُ مَا أَنْ فَعْمَلُ مَا أَنْ فَعْمَلُ مَا أَنْ فَعْمَلُ مَا أَنْ فَعْمَلُ أَهْ لَكُنَا عَلَى مِن الْمُقْدِينَ وَزُيدُ أَن يَشْبَعُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَالْمُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُه

الذي أنزلَ الكتابَ على محمَّدٍ ﷺ صِدْقاً وعدلاً ليَعطِفنَّ عليكُم هؤلاءِ عَطْفَ الضَّروسِ على ولدِها.

٧٥٣ ـ من كلام للإمام على الله يشر فيه إلى ظلم بني أمية : والله لا يزالونَ حتَّى لا يَدَعوا للهِ مُحرَّماً إلا استحلوه ، ولا عقداً إلا حلُوه وحتى لا يبقى بيث مدر ولا وبر إلا دخلة ظلمهم ونبا به سوء رعيهم، وحتى يقوم الباكيانِ يبكيانِ: بالدينه يبكي لدينه ، وبالد يبكي لدنياة ، وحتى تكون نصرة أحدِكُم من أحدِهم كنصرة العبدِ من سيدِه ، إذا شهد أطاعة وإذا غابَ اغتابَه ، وحتى يكون أعظمهم فيها عناء أحسنكم بالله ظناً فإن أتأكم الله بعافية فاقبلوا، وإن ابتليتم فاصبروا، فإن العاقبة للمتقين.

ظلمُ بني أميةَ للأُمَةِ

٧٥٤ ـ عن زر بن حبيش، سمع علياً ﴿ يقول: ألا إنَّ أخوفَ الفتنِ عندي عليكُم فتنةُ بني أميَّة، ألا إنَّها فتنةٌ عمياءُ مظلمة.

٧٥٥ ـ عن الضحاك^(١) قال: قال لي النزال بن سبرة: ألا أحدثُكَ حديثاً سمعتُه من أبي حسن علي بن أبي طالب في قال: قلت: بلى، قال: سمعتُه يقول: لكل أمّة أفق، وآفة هذه الأمّة بنو أميّة.

٧٥٦ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: لمَّا أقبلَ أميرُ المؤمنينَ اللهُ من البصرةِ تلقّاهُ أشرافُ الناسِ فهنّأُوه وقالوا: إنّا نرجو أن يكونَ هذا الأمرُ فيكم، ولا ينازِعُكُم فيهِ أحدٌ أبداً. فقال: هيهاتَ أنّى ذلكَ ولمَّا تُرمونَ فيكم، ولا ينازِعُكُم فيهِ أحدٌ أبداً. فقال: هيهاتَ أنّى ذلكَ ولمَّا تُرمونَ

٧٥٣ _ نهج البلاغة: ١/ ٩٨/١٩٠، إثبات الهداة: ٢/٤٤٤/٨، الغارات: ٣٣٥ وفيه اختلاف.

٧٥٤ _ الفتن لابن حماد: ٢٩/١٥٨ وقال: إسناده جيد، كنز العمال: ٢١/ ٣٦٥/٣٦٥.

٧٥٥ _ الغتن لابن حماد ٢١٠/١٠٦.

⁽۱) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني، تابعي، نقل عبد الله بن أحمد عن أبيه توثيقه، كما وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن حبان، مات سنة ست ومائة، وقال أبو نعيم: مات سنة خمس ومائة. تهذيب التهذيب ٧٩٤/٣٩٧/٤.

٧٥٦ .. معانى الأخبار: ١٦٨، بحار الأنوار: ٣٢/ ٢٢٩/ ١٨٠.

بالصّلعاء. قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ وما الصّلعاءُ؟ قال: تُؤخذُ أموالُكم قسراً، فلا تمنعون.

٧٥٨ ـ ومن كلامه الله بعد حمد الله والثناء عليه: ما أظنُ هؤلاء القوم ـ يعني أهل الشام ـ إلا ظاهرينَ عليكُم، فقالوا له: بماذا يا أميرَ المؤمنين؟ قال: أرى أمورَهُم قد عَلَتْ، ونيرانَكُم قدْ خَبَتْ، وأراهُم جادِّينَ، وأراكُم وانينَ، وأراهُمْ مجتمعينَ، وأراكُم متفرِّقينَ، وأراهُمْ لصاحبِهم مطيعينَ، وأراكُم لي عاصينَ، أما والله لنن ظهرُوا عليكُم لَتَجِدُنَّهُمْ أربابَ سوءِ من بعدي لكُمْ، لكانَّي أنظرُ اليهم وقد شاركُوكُمْ في بلادِكُم، وحملُوا إلى بلادِهِم فيتُكُمْ، وكاني أنظرُ اليهم وقد شاركُوكُمْ في بلادِكُم، وحملُوا حقاً ولا تمنعونَ لله حرمةُ، وكاني أنظرُ إليهم يقتلونَ صالحيكم، يُخيفونَ قرَّاءَكُمْ، ويحرمونَكُمْ ويحبونَكُم، ويُدنُونَ الناسَ دونَكُم، فلو قد يُخيفونَ قرَّاءَكُمْ، ويحرمونَكُمْ ويحبونَكُم، ويُدنُونَ الناسَ دونَكُم، فلو قد رأيتُمُ الحرمانَ والأَثرةَ، ووقعَ السيفِ ونزولَ الخوفِ، لقد ندمتُمْ وخسرتُمْ على تقريطِكُمْ في جهادِهم، وتذاكرتُمْ ما أنتم فيهِ اليومَ من الخفض والعافيةِ، حينَ لا ينفعُكُم التِذكارُ.

٧٥٩ ـ من خطبةِ له ﷺ: أَمَّا بعدُ أَيُّها النَّاسُ، فأنا فقأتُ عين

٧٥٧ _ نهج البلاغة: ١/٤١، الكافي: ١/٣٦٩/١، الغيبة للنعماني: ٢٠١، إثبات الهداة: ٢/٤٠٤/٩، نهيج السيعبادة: ١/١٨٩، بيحبار الأنبوار: ٥/٢١٨/١ و٢٩/٤٨٥ و٢٩/٤٨٠ و٢٣/٧٤٠.

٧٥٨ ـ الإرشاد ١/ ٢٧٤، الغارات: ١/ ٥١١ باختلاف يسير، نهج السعادة: ١/ ٥٨٥/ ٣٢٣. ٧٥٩ ـ نهج البلاغة: ١/ ١٨٢/ ٩٣، الغارات: ٢/ ٦٧٦، بحار الأنوار ٤١/ ٣٤٨/ ٦١.

الفِتنةِ (۱)، ولم يكنْ لِيجترئَ عليها أحدٌ غيري، بعدَ أنْ ماجَ غيهَبُها، واشتدُ كلَبُها (۲)، فاسألونِي قبلَ أنْ تفِقدوني، فوالَّذي نفسِي بِيدِهِ لا تسألوننِي عن شيءٍ فيما بينكُم وبينَ السَّاعةِ، ولا عن فئةٍ تهدِي مِائةً وتضِلُ مِائةً، إلا أنبأتُكم بناعقِها (۳)، وقائدِها، وسائقِها، ومناخِ ركابِها، ومحطَّ رِحالِها، ومن يُقتلُ من أهلِها قتلاً، ويموتُ مِنهم موتاً.

ولو قد فقدتُموني ونزلت كرائِهُ الأمور⁽¹⁾ وحوازِبُ الخطوب⁽¹⁾، لأطرقَ كثيرٌ مِن السَّائِلين، وفشلَ كثيرٌ مِن المسؤولين، وذلِك إذا قلصتُ حربُكم⁽¹⁾ وشمَّرتُ عن ساقٍ، وضاقتِ الدُّنيا عليكُم ضيقاً، تستطيلونَ أيَّامَ البلاءِ عليكُم، ثمَّ يفتحُ اللهُ لبقِيَّةِ الأبرارِ منكم، إنَّ الفِتنَ إذا أقبلتُ شبَّهت، وإذا أدبرت نبَّهتُ، يُنْكُرْنَ مقبِلاتٍ ويُعرَفْنَ مدبِراتٍ يَحُمُنَ حومَ الرُّياح يُصِبْنَ بلَداً ويُخطِئنَ بلداً.

ألا إنَّ أَخُوفَ الفِتنِ عِندِي عليكُم فِتنةُ بني أميَّةَ فَإِنَّهَا فِتنةٌ عمياءُ مظلِمةٌ، عمَّتْ خطَّتُها وخصَّت بلِيَّتُها، وأصابَ البلاءُ من أبصرَ فيها، وأخطا البلاءُ من عَمِيَ عنها، وأيغُ الله لَتَجِدُنَّ بني أميَّة لكم أربابَ سوءٍ بعدِي، كالنَّابِ الضَّروسِ تعذهُ بفيها وتخبطُ بيدِها وتزبنُ برِجُلِها وتمنعُ درَّها، لا يزالونَ بكُم حتَّى لا يتركُوا منكم إلا نافِعاً لهم أو غيرَ ضائرِ بهم، ولا يزالُ بلاؤهم حتَّى لا يكونَ انتِصالُ أحدِكم منهم إلا كانتصارِ بهم، ولا يزالُ بلاؤهم حتَّى لا يكونَ انتِصالُ أحدِكم منهم إلا كانتصارِ العبدِ مِن ربِّهِ والصَّاحِبِ من مستصحِبِهِ، ترِدُ علِيكم فِتنتُهم شوهاءَ العبدِ مِن ربِّهِ والصَّاحِبِ من مستصحِبِهِ، ترِدُ علِيكم فِتنتُهم شوهاءَ مخشيَّةً وقِطَعاً جاهليَّة، ليسَ فيها منارُ هدى ولا عَلَمُ يُرى.

شققتها وقلعتها تمثيل لتغلبه عليها، وذلك كان بعد انقضاء أمر النهروان وتغلبه على الخوارج.

الغیهب: الظلمة. وموجها: شمولها وامتدادها. الكلب محركة: داء معروف یصیب الكلاب، فكل من عضته أصیب به فجن ومات، شبه به اشتداد الفتنة حتى لا تصیب أحدا إلا أهلكته.

⁽٣) الداعي، من نعق بغنمه وصاح بها لتجتمع.

⁽٤) الكرائه جمع كريهة.

الحوازب جمع حازب وهو الأمر الشديد، حزبه الأمر إذا اشتد عليه.

⁽٦) قلصت بتشدید اللام: تمادت واستمرت، ویتخفیفها: وثبت.

نحنُ أهلُ البيتِ منها بمنجاةِ ولسنا فيها بِدُعاةِ، ثمَّ يفرُجُها اللهُ عنهم كتفريجِ الأديمِ بِمنْ يسومُهم خسفاً، ويسوقُهم عنفاً، ويسقيهم بكاسٍ مصبَّرةٍ، لا يُعطِيهِم إلا السَّيفَ ولا يحلسُهم إلا الخوفَ، فعندَ ذلك تودُّ قريشٌ بالدُّنيا وما فيها لو يروننِي مقاماً واحداً ولو قدر جزر جزور، لأقبلَ منهُم ما أطلبُ اليومَ بعضَهُ فلا يُعطونني.



عليًّ الله يتحدث تفصيلياً عن مأساةِ كربلاء

فتلُ الأمويينَ للحسينِ ﷺ وأهلِ بيتهِ

٧٦١ - عن جابر، عَنَ أَبِي عَبُدُ اللهِ قَالَ: قالَ عليً اللهِ اللهِ أُسُوةُ أنت قِدَماً، فقال: جُعِلتُ فداك ما حالي، للحسين اللهِ أبا عبدِ اللهِ أسوةُ أنت قِدَماً، فقال: جُعِلتُ فداك ما حالي، قال: علمتَ ما جهِلُوا وسينتفعُ عالمٌ بما علمَ، يا بنيَ اسمعُ وأبصرُ من قبلِ أن يأتيكَ، فوالذي نفسي بيدِهِ لَيسفِكنَ بنو أميةَ دمَك ثم لا يُزيلونَك عن دينِكَ، ولا يُنسونَك ذكرَ ربُكَ. فقال الحسينُ: والذي نفسي بيدهِ عن دينِكَ، ولا يُنسونَك ذكرَ ربُكَ. فقال الحسينُ: والذي نفسي بيدهِ حسبي أقررتُ بما أنزلَ اللهُ، وأصدَّقُ قولَ نبيً الله، ولا أُكذَّبُ قولَ أبي.

٧٦٢ ـ عن ابن عباس، قال: كنتُ مع أميرِ المؤمنينَ عِلَيْ في خروجِه

٧٦٠ ـ مقتل الخوارزمي ١٦٢/١.

٧٦١ - كامل الزيارات: ١٧٨/١٤٩، بحار الأنوار: ٢٦٢/٤٤، العوالم: ١٥/١٥٢.

٧٦٢ ـ الأمالي للصدوق: ٦٩٢/ ٩٥١، كمال الدين: ٣٣٥/ ١، إثبات الهداة: ٢/ ٤١٢/ ٣٤، مدينة المعاجز: ٢/ ١٦٥/ ٤٧٢، بحار الأنوار: ٢٤/ ٢٥٢/ ٢، العوالم: ١٤٤.

إلى صفينَ، فلما نزلَ بنينوى وهو [على] شطِ الفراتِ، [بكى] وقال بأعلى صوتِه: يا ابنَ عباس، أتعرفُ هذا الموضعَ؟ فقلتُ له: ما أعرفُه يا أميرَ المؤمنين. فقال عليَّ عَلَيْ الله عرفتَهُ كمعرفتي لم تكن تجوزُه حتَّى تبكيَ كبكائي.

قال: فبكى طويلاً حتى أخضلَتْ لحيتُه وسالت الدموعُ على صدرِه، وبكينا معاً، وهو يقول: أوه أوه، مالي ولآلِ أبي سفيان، مالي ولآلِ حربِ، حزبِ الشيطانِ، وأولياءِ الكفر، صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقيَ أبوكَ مثلَ الذي تلقى منهم.

ثم دعا بماء فتوضاً وضوءَهُ للصلاةِ، وصلَّى ما شاءَ اللهُ أن يصليَ، ثم ذكرَ نحو كلامِه الأولِ، إلا أنَّهُ نعسَ عندَ انقضاءِ صلاتِه وكلامِه ساعةً، ثم أنتبهَ، فقال: يا ابنَ عباسٍ. فقلت: ها أنا ذا. فقال: ألا أحدثُكَ بما رأيتُ في مناهي آنفاً عندَ رقدتي؟ فقلتُ: نامت عيناكَ ورأيتَ خيراً، يا أميرَ المؤمنين.

قال: رأيتُ كاني برجالِ قد نَرْلُوا مِن السماءِ معهم أعلامٌ بيضٌ، قد تقلّدُوا سيوفَهم، وهي بيضٌ تلمعُ وقد خطوا حولَ هذه الأرض خطة، ثم رأيتُ كانَّ هذه النخيلَ قد ضربتُ بأعصائِها الأرضَ [فرأيتها] (١) تضطربُ بدم عبيطٍ، وكاني بالحسينِ تَجَلي ﴿ وَفِرِ حَي وَمضعتي ومحْي قد غرقَ فيه، يستغيثُ فلا يُغاثُ، وكانَّ الرجالَ البيضَ قد نزلُوا من السماءِ ينادونَهُ ويقولون: صبراً آلَ الرسولِ، فإنكم تُقتلونَ على أيدي شرارِ الناسِ، وهذه الجنةُ يا أبا عبدِ اللهِ إليك مشتاقة، ثم يعزُّونَنِي ويقولونَ: يا أبا الحسنِ أبشرُ، فقد أقرَّ اللهُ بهِ عينكَ يومَ القيامةِ، يومَ يقومُ الناسُ لربً العالمينَ، ثم انتبهتُ هكذا.

يا ابنَ عباسِ أطلبُ لي حولَها بعرَ الظِباءِ، فواللهِ ما كذبتُ ولا كُذَبتُ قطُّ، وهي مصفرةُ، لونُها لونُ الزعفرانِ. قالَ ابنُ عباسِ: فطلبتُها، فوجدتُها مجتمعةً، فناديتُه يا أميرَ المؤمنين قد أصبتُها على الصفةِ التي وصفتَها لي.

⁽١) زائدة عن كمال الدين.

⁽٢) في بعض النسخ: سخلي.

فقال علي ﷺ: صدق الله ورسوله، ثم قام يهرول إليها، فحملَها وشمَّها وقال: هي هي بعينِها... ثم بكى بكاء طويلاً، وبكينا معه، حتى سقطَ لوجههِ، وغشيَ عليهِ طويلاً، ثم أفاقَ فأخذَ البعرَ فصرَّها في ردائِه وأمرني أن أصرَّها كذلك، ثم قال: يا ابنَ عباسِ إذا رايتَها تنفجلُ دماً عبيطاً فاعلمُ أنَّ أبا عبدِ اللهِ قد قُتِلَ ودُفِنَ بها.

شهادةُ الحسينِ ﷺ في كربِلاء

٧٦٣ - عن أبي سعيد عقيصا، قال: خرجنا مع علي الله نريدُ صفينَ، فمرَرْنا بكربلاءَ فقال: هذا موضعُ الحسينِ الله وأصحابِه.

٧٦٤ ـ عن الحسن بن كثير عن أبيه (١)، أن علياً أتى كربلاءَ فوقف بها، فقيلَ: يا أميرَ المؤمنينَ، هذه كربلاءُ. قال: ذاتُ كربٍ وبلاءٍ. ثم أوماً بيدهِ إلى مكانٍ فقال: هاهنا موضعُ رحالِهم، ومناخُ ركابِهم، وأوماً بيدهِ إلى موضع آخرَ فقال: هاهنا مهراقُ دمائِهم.

٧٦٥ ـ عن الشعبي قال: مرّ عليّ كرم اللهُ وجههُ بكربلا عندَ مسيرهِ إلى صفينَ... فبكى حتى بلّ الأرضَ من دموعِم فقال: دخلتُ على رسولِ اللهِ في وهو يبكي فقلتُ: يا رسولُ اللهِ بابي وامي ما يُبكيكَ؟ قال: كان عندي جبرائيل آنفاً وأخبرني أن ولدي الحسينَ يُقتلُ بشاطئِ الفراتِ بموضع يقال له كربلا، ثم قبض جبرائيلُ قبضةً من ترابهِ وشمّمنِي إيّاها، فلم أملكُ عينيً أنْ فاضتًا.

٧٦٣ ـ الخرائج والجرائح: ١/ ٢٢٢/ ١٧، بحار الأنوار: ٣٨٣/٤١/٣٣.

٧٦٤ - وقعة صفين: ١٤٢، بحار الأنوار: ٣٣/ ٤٢١ و٢٩/٤١، مناقب أهل البيت للشيرواني: ٢٠٤، وشرح نهج البلاغة: ٣/ ١٧١.

الحسن بن كثير الكوفي، البجلي، من أصحاب الإمام الصادق على، ذكره ابن حبان في الثقات: ١١٦/٦، والطوسي في رجاله: ١٤/١٨٠.

وأما أبوه فهو كثير الأحمسي البجلي، يروي عن علي بن أبي طالب وزيد بن أرقم في أهل الكوفة، روى عنه ابنه الحسن. ذكره ابن حبان في الثقات: ٥/ ٣٣١.

٧٦٥ _ ينابيع المودة ٣/ ١٢/١٢، الصواعق المحرقة: ١٩٣.

عَمرُ بنُ سعدِ" قائدُ جيشِ الأمويين

٧٦٦ عن ابن سيرين^(٢) عن بعض أصحابه قال: قال عليَّ لعمرَ بنِ
 سعدِ: كيفَ أنت إذا قمتَ مقاماً تخير فيهِ بينَ الجنةِ والنارِ، فتختارُ النار!

٧٦٧ ـ عن عبد السمين (٣)، يرفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ، قال: كان أمير المؤمنين ﷺ، قال: كان أميرُ المؤمنين ﷺ يخطبُ الناسَ وهو يقولُ: سلوني قبلَ أنْ تفقدوني، فواللهِ ما تسالوني عن شيءٍ مضى، ولا شيءٍ يكونُ، إلا نبَّاتُكم بهِ.

قال: فقام إليه سعدُ بنُ أبي وقاص (٤) وقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرةٍ، فقال له: واللهِ لقد سالتَنِي عن مسالةٍ حدَّثني خليلي رسولُ اللهِ على الله اللهِ عنها، وما في رأسِكَ

عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو حفص المدني، سكن الكوفة، وهو الذي
 قتل الحسين ﷺ. انظر تهذيب التهذيب: ٧٤٧/٣٩٦/٧، وميزان الاعتدال: ٣/ ١٩٨.

٧٦٦ _ تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٥، كنز العمالين ٢٧٤/١٣/ ٢٧٤٣.

 ⁽۲) هو محمد بن سيرين، تابعي يروي عن بعض الصحابة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان،
 کان علامة في التعبير، موثقاً عند أصحاب الحديث. تذكرة الحفاظ: ۷۱/۷۸/۱.

٧٦٧ _ كامل الزيارات: ١٩١/١٥٥، الأمالي للصادق: ٢٠٧/١٩٦، مدينة المعاجز: ٢/١٧٢/١٦ . فاية المعاجز: ٢/١٧٢/٢، بحار الأنوار: ٢/١٤٢/٤، الغوالم: ١/١٤٣، فاية المرام: ٢/٢٤٢/٥.

 ⁽٣) في البحار: عبيد السمين، وفي العوالم: عبد السمين، واستظهر في ذيل الحديث في كامل الزيارات أنه هو عبد الحميد بن أبي العلاء بن عبد الملك الأزدي، الثقة، ويقال: السمين، من أصحاب الإمام الصادق ﴿

⁽٤) شكك بعض المحققين أن يكون هذا السائل المتعنت سعد بن أبي وقاص، لأن سعد اعتزل عن الجماعة وامتنع عن بيعة أمير المؤمنين على فاشترى أرضاً واشتغل بها فلم يكن ليجئ إلى الكوفة ويجلس إلى خطبة علي الله على أن عمر بن سعد قد ولد في السنة التي مات فيها عمر بن الخطاب، وهي سنة ٢٣، كما نص عليه ابن معين، وعمره حين كان يخطب علي على هذه الخطبة بالكوفة غلاماً بالغاً اشرف على عشرين لا أنه سخل في بيته.

ولما كان اصل القصة مسلمة مشهورة، عدل الشيخ المفيد في إرشاده: [١/ ٣٣٠] عن تسمية الرجل، وتبعه الطبرسي في إعلام الورى: [١/ ٣٤٤]، ولعل الصحيح ما ذكره ابن أبي الحديد حيث ذكر الخطبة في شرحه على النهج: [٢/ ٢٨٦] عن كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن على النخعي.

ولحيتِكَ من شعرةِ إلا وفي أصلِها شيطانٌ جالسٌ، وأن في بيتِكَ لسخلاً يقتلُ الحسينَ ابني. وعمرُ يومئذِ يدرجُ بينَ يدي أبيه.

٧٦٨ - عن أبي الحكم قال: سمعتُ مشيختنا وعلماءَنا يقولونَ: خطبَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالب على فقال في خطبتهِ: سلوني قبلَ أنْ تفقدوني، فواللهِ لا تسالوني عن فئة تضلُ مائة وتهدي مائة إلا نبرُني كم بناعقِها وسائقِها إلى يومِ القيامةِ. فقامَ إليه رجلٌ فقال: أخبرُني كم في رأسي ولحيتي من طاقةِ شعرِ. فقامَ أميرُ المؤمنينَ على وقال: واللهِ لقد حدَّثني خليلي رسولُ الله على بما سالتَ عنه، وأنَّ على كل طاقةِ شعرِ في رأسِكَ ملكاً يلعنك، وعلى كلِ طاقةِ شعرِ في لحيتِكَ شيطاناً يستفزُك، في رأسِكَ ملكاً يلعنك، وعلى كلِ طاقةِ شعرِ في لحيتِكَ شيطاناً يستفزُك، وإنَّ في بيتِكَ لسخلاً يقتلُ ابنَ رسولِ اللهِ، وآيةُ ذلك مصداقُ ما خبرتُكَ به، ولكن آية ذلك به، ولولا أن الذي سألتَ عنه يعسرُ برهانُه لاخبرتُكَ به، ولكن آية ذلك من أمرُ الحسينِ على ما كان تولَّى قتلَهُ، وكان الأمرُ صغيراً يحبو فلما كانَ من أمرُ الحسينِ على ما كان تولَّى قتلَهُ، وكان الأمرُ كما قالَ أميرُ المؤمنينَ على.

تخاذلُ أهلِ الكوفةِ عن نصرةِ الحسينِ ﷺ

٧٦٩ - عن أبي حبرة الله عليه محبت عليا عليا الكوفة الكوفة المنبر الله فحمد الله وأثنى عليه ألم قال: كيف انتم إذا نزل [البلاء] بذرية نبيتكم بين ظهرانيكم. قالوا: إذا نبلي الله فيهم بلاء حسنا. فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم، ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم، ثم أقبل يقول:

۷٦٨ - الإرشاد ٢/ ٣٣٠، إعلام البوري ٢/ ٣٤٤، الاحتجاج ٣٨٨/١، يبحبار الأنبوار ٧١/ ١٢٥/ ٥ و٧/ ٢٥٨/٤٤.

٧٦٩ - المعجم الكبير: ٣/١١٠/٣/١١، مجمع الزوائد: ٩/ ١٩١ وقال: رواه الطبراني وفيه:
 سعد بن وهب متأخر ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

⁽۱) أبو حبرة: هو شيخة بن عبد الله بن قيس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب ﷺ، مات بالبصرة هرماً ولا عقب له. ذكره ابن حبان في الثقات: ٤/ ٢٧٢، وتهذيب التهذيب: ٤/ ٣٣١/٣٤١.

هُـمْ أوردُوهُـم بالغرورِ وعرَّدُوا أحبرُوا نجاة لا نجاة ولا عذرُ

٧٧٠ عن هرثمة بن سليم (١) قال: غزونا مع عليٌ بن أبي طالب غزوة صفينَ، فلمًا نزلنا بكربلا صلَّى بنا صلاةً، فلما سلَّم رُفِعَ إليهِ من تربيها فشمَها ثم قال: واها لكِ أيَّتُها التربةُ، لَيُحشرنَ منكِ قومٌ يدخلونَ الجنَّة بغيرِ حسابٍ.

فلمًّا رجعَ هرثمةُ من غزوتِه إلى امرأتِه وهى جرداءُ بنتُ سمير، وكانتُ شيعةً لعليِّ ـ فقال لها زوجُها هرثمةُ: ألا أعجبكِ من وليِّكِ^(٢) أبي الحسن؟ لمَّا نزلْنا كربلا رُفِعَ إليه من تربتِها فشمَّها وقال: واهاً لكِ يا تربةُ، ليحشرنَّ منك قومٌ يدخلونَ الجنةَ بغيرِ حسابٍ، وما عِلْمُهُ بالغيبِ؟

فقالت: دعنا منكَ أيُها الرجلُ، فإنَّ أميرَ المؤمنينَ لم يقلُ إلا حقاً، فلما بعثَ عبيدُ اللهِ بنُ زيادِ البعثَ الذي بعثَهُ إلى الحسينِ بنِ عليّ وأصحابِه، قال: كنتُ فيهم في الخيل التي بعثَ إليهم، فلما انتهيتُ إلى القوم وحسينٌ وأصحابُه عرفتُ المنزلُ الذي نزلَ بنا عليٌّ فيه، والبقعةَ التي رُفِعَ إليه من ترابها، والقولَ الذي قالَهُ، فكرهتُ مسيري، فأقبلتُ على فرسي حتَّى وقفتُ على الحسينِ، فسلمتُ عليه، وحدثتُه بالذي سمعتُ من أبيه في هذا المنزل. فقال الحسين، فسلمتُ عليه، وحدثتُه بالذي سمعتُ من أبيه في هذا المنزل. فقال الحسين، فسلمتُ عليه، وحدثتُه بالذي سمعتُ من أبيه في هذا المنزل. فقال الحسين، فعنا أنتَ أو علينا؟

نقلت: يا ابنَ رسولِ اللهِ، لا معكَ ولا عليكَ، تركتُ أهلي وولدي أخافُ عليهم من ابنِ زيادٍ. فقالَ الحسينُ: فولٌ هرَباً حتى لا ترى لنا مقتلاً، فوالذي نفسُ محمَّدٍ بيدهِ لا يرى مقتلنا اليومَ رجلٌ ولا يُغيثُنا إلا أدخلة اللهُ النارَ. قال: فأقبلتُ في الأرضِ هارباً حتى خفِيَ عليَّ مقتلُه.

٧٧٠ وقعة صفين: ١٤٠، الأمالي للصدوق: ٢١٣/١٩٩، مدينة المعاجز: ٢/١٧٠/٢٤،
 بحار الأنوار: ٢٩/٣٢ و٤١/٣٢٧/٨٥، شرح نهج البلاغة: ٣/٦٦، تهذيب التهذيب: ٢/٣٠، ونهج السعادة: ٢/٨٤.

 ⁽۱) في بعض النسخ: هرثمة بن أبي مسلم، وفي بعض: هرثمة بن سلمى. انظر الكلام
 حول شخصيته في مصادر الحديث.

⁽٢) في بعض النسخ: صديقك.

ذُمُ قتلةِ الحسين ﷺ

٧٧١ ـ عن الرضائي عن آبائه، عن علي الله قال: قال النبي في:
 يَقتلُ الحسينَ شرُ الأمةِ، ويتبرأُ من ولدِه، من يكفرُ بى.

قِلْةُ الناهرينَ للحسينِ ﷺ

٧٧٢ - عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلتُ على أميرِ المؤمنينَ والحسينُ الله الله المؤمنينَ والحسين الله إلى جنبِه، فضربَ بيدِه على كتفِ الحسين الله ثم قال: إنَّ هذا يُقتلُ ولا ينصرُهُ احدٌ، قال: قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، والله إنَّ تلكَ لحياةُ سوءٍ، قال: إن ذلك لكائنٌ.

ذكرُ بعض المتخاذلين عن نصريه

٧٧٣ ـ قال علي على اللبراء بن عازب يوماً: يا براء، أيُقْتَلُ الحسينُ وأنت حيى فلا تنصرُهُ! فقال البراءُ: لا كان ذلك يا أميرَ المؤمنينَ. فلما قُتِلَ الحسينُ على كان البراءُ يذكرُ ذلك، ويقولُ: أعظِمْ بها حسرةً إذْ لم أشهدُهُ وأقتلُ دونَهُ.

٧٧٤ - عن إسماعيل بن [أبي] زياد قال: إن علياً على قال للبراء بن عازب يوماً: يا براء، يقتل ابني الحسين وانت حي لا تنصره. فلما قُتِلَ الحسينُ بنُ علي الله علي بنُ أبي الحسينُ بنُ علي الله علي بنُ أبي طالب (١)، قُتِلَ الحسينُ ولم أنصرهُ، ثم يُظْهِرُ الحسرةَ على ذلك والندم.

٧٧٥ ـ عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلتُ على أميرِ المؤمنينَ على

۷۷۱ عيون أخبار الرضا على: ١/ ٦٩/ ٢٧٧، ينابيع المودة: ١/ ٣٢٨/ ٩٦٠، مودة القربى:
 ٣٤، بحار الأنوار: ٤٤/ ٣٠٠/ ٥.

٧٧٢ - كامل الزيارات: ١٧٦/١٤٩، بحار الأنوار: ١٤/ ٢٦١/٥١، والعوالم: ٦/١٤٨.

٧٧٣ _ شرح نهج البلاغة: ١٠/١٥، بحار الأنوار: ١٩٢/٤٠.

۷۷٤ - الإرشاد: ١/ ٣٣١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢/ ١٠٥، مدينة المعاجز:
 ٢/ ١٨١/ ٤٨٤، بحار الأنوار: ٣١٥/ ٤١ و٤٤/ ١٨/ ١٨، والعوالم: ٨/١٤٩.

 ⁽١) في بعض النسخ: صدق والله أمير المؤمنين وجعل يتلهف.

٧٧٠ - اختيار معرفة الرجال ٢/٣٠٧/١، تأويل الآيات: ١/٤٠٥/١، وبحار الأنوار:
 ٣٠/١١٠/٥، ومختصر بصائر الدرجات: ٢٠٧.

قال: أحدثُكَ بسبعةِ أحاديثَ قبلَ أنْ يدخلَ علينا داخلٌ، قال: فقلتُ إفعلْ جعلتُ فِداكَ. قال: فقال: ما أنفُ الهدي وعيناهُ؟ فقلت: أنتَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: وحاجبا الضلالةِ ومنخرُها، تبدو مخازيهما في آخرِ الزمان؟ قال: قلتُ: أظنُّ واللهِ يا أميرَ المؤمنينَ أنهما فلان وفلان (١٠). قال: والدابّةُ، وما الدابّةُ! عدلُها وموضعُ صدقِها، والحقُّ بينها، واللهُ يهلكُ ظالمَها (١). والرابعةُ: يُقتلُ هذا وأنتَ حيٍّ لا تنصرُه!! قال: فضربَ بيدِه على كتفِ الحسين المناهِ. قال: قلتُ: واللهِ إن هذه لحياةٌ خبيثةٌ، ودخلَ داخل.

يُقتل الحسينُ ﷺ على شطِ الفراتِ

٧٧٦ ـ عن مانئ^(٣) عن عليً قال: لَيُقتلنَّ الحسينُ ظُلماً، وإنَّي
 لأعرفُ بتربةِ الأرضِ التي يُقتلُ فيها قريباً من النهرين.

٧٧٧ ـ عن عون بن أبي جحيفة قال: إنا لجلوسٌ عند دارِ أبي عبدِ اللهِ الجدلي فأتانا مالكُ بنُ صحارِ الهمدائي (١٤٠ فقال: دلُّوني على منزلِ فلانِ. قال: قلنا: ألا ترسلُ إليهِ فيجئ إذْ جاءً؟ فقال: أتناكرُ إذْ بعثنا أبو مخنفِ إلى أميرِ المؤمنينَ وهو بشاطئِ الفراتِ، فقال: لَيَحِلَنُ ههنا ركبٌ من آلِ رسولِ المهرمنينَ وهو بشاطئِ الفراتِ، فقال: لَيَحِلَنُ ههنا ركبٌ من آلِ رسولِ اللهِ عَلَيْ، يمرُ بهذا المكانِ فيقتلُونَهُم، فويلُ لَكُم منهُم وويلٌ لهم منكم.

في الاختيار لم يذكر فلان وفلان.

⁽٢) في بعض النسخ: والله مهلك من ظلمها.

۱۹۰/۱ المصنف لابن أبي شيبة: ٧/٢٧٦/٧ و٨/١٤٩/٧، مجمع الزوائد: ٩/٢٧٦ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، المعجم الكبير للطبراني: ٣/١١٠، وكنز العمال: ٣٢/٣٢ رقم: ٣٧٧٣٧، كمامل المنزيارات: ١٨٠/١٥٠، بمحمار الأنوار: ١٨٠/٢٦٢.

 ⁽٣) هو هانئ بن هانئ الهمداني، من أهل الكوفة، روى عن علي وعنه أبو إسحاق، قال النسائي: ليس به بأس، ذكره ابن حبان في الثقات: ٥٠٩/٥٤، وتهذيب التهذيب:
 (٢٢/٢٢) ٤٨.

۷۷۷ _ تاریخ مدینهٔ دمشق: ۱۹۸/۱٤.

 ⁽٤) مالك بن صحار الهمداني، يروي عن حذيفة وابن عباس، روى عنه الشعبي، ذكره ابن
 حبان في الثقات: ٥/ ٣٨٤.

مكائ قبره

٧٧٩ - عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب الله أنه قال: كاني بالقصور قد شُيدَتُ حولَ قبرِ الحسينِ الله وكاني بالمحاملِ تخرجُ من الكوفةِ إلى قبرِ الحسينِ، ولا تذهبُ الليالي والأيامُ حتى يُسارَ [إليه] من الآفاق، وذلك عندَ انقطاع مُلكِ بني مروانَ.

بكاءُ النبيِّ 🎎 على الحسين 🕮

٧٨٠ عن عبد الله بن يحيى الحضرمي، عن أبيه، أنه سافرَ مع عليٌ، وكانَ صاحبَ مطهرتِه حتى حاذى نينوى (٢)، وهو منطلقٌ إلى صفينَ فنادى: صبراً أبا عبدِ اللهِ! فقلتُ: ماذا صبراً أبا عبدِ اللهِ! فقلتُ: ماذا صبراً أبا عبدِ اللهِ! قال: دخلتُ على النبيُ ﴿ وعيناهُ تفيضانِ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ! قال: دخلتُ على النبيُ ﴿ وعيناهُ تفيضانِ، قال: قلتُ: يا رسولَ

 ⁽۱) كربلاء: وهو الموضع الذي قتل فيه الإمام الحسين و في طرق البرية عند الكوفة.
 معجم البلدان: ٤/٥٤٤.

من قوله: هي البقعة التي كانت فيها... الخ، من كلام الإمام الصادق رحمي قبة الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإسلام عاصمته، وكان ذلك في خلافة الإمام على ولا الإمام الإمام المناطق الإمام الإمام الإمام المناطق الإمام المناطق الإمام الإمام الإمام المناطق الإمام المناطق الإمام المناطق الإمام المناطق الإمام المناطق الإمام المناطق المناطق الإمام المناطق المنا

٧٧٩ - عيون أخبار الرضاعية: ١/٥٣/١، إثبات الهداة: ٢/٤٠٩/١، بحار الأنوار: ٧٧٧ - عيون أخبار الرضاعية: ١٩٠/٥٣/١

۷۸۰ المصنف لابن أبي شيبة: ٨/ ١٣٢/ ٢٥٩، التشريف بالمنن: ٣٤٤/ ٢٣٧، مسند احمد ١/٥٥، مسند أبي يعلى: ١/ ٢٩٨/ ٣٦٣، مناقب الإمام علي بن أبي طالب للإبن المغازلي: ١٤٥٢/ ٤٥١، الآحاد والمثاني للضحاك: ١/ ٣٠٨، وكشف الغمة: ١/ ٣٠٠، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ١٠٠، وقعة صفين: ١٤٠، مجمع الزوائد: ٩/ ٢٧٠، المعجم الكبير للطبراني: ١٤٥، وقعة صفين: ١٤٠، مجمع الزوائد: ٩/ ١٨٠ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات، وبحار الأنوار: ٢٤٧/٤٤.

 ⁽٣) نينوى: هي قرية يونس بن متى بالموصل، وبسواد الكوفة ناحية يقال لها: نينوى منها
 كربلاء التي قتل فيها الحسين ﷺ. معجم البلدان: ٣٣٩/٥.

اللهِ! ما لِعينيكَ تفيضانِ؟ أغضبكَ أحدٌ؟ قال: قامَ من عندي جبريلُ فأخبرنى أنَّ الحسينَ يُقتَلُ بشطُّ الفراتِ، فلم أملكُ عينيَّ أنْ فاضتا.

٧٨١ ـ عن محمد بن الحسين بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب الله قال: زارنا رسولُ الله الله فات يوم فقدّمنا إليه طعاماً، وأهدت إلينا أمّ أيمنَ صحفة من تمر وقعباً من لبن وزبد، فقدّمنا إليه، فأكلَ منه، فلمّا فرغ قمتُ وسكبتُ على يديْ رسولِ الله في ماء، فلمّا غسلَ يديهِ مسحَ وجهَهُ ولحيتَهُ ببلةِ يديهِ، ثم قامَ إلى مسجدِ في جانبِ البيتِ وصلًى وخرّ ساجداً فبكى وأطالَ البُكاءَ، ثم رفعَ رأسَهُ، فما اجتراً منّا أهلَ البيتِ أحدٌ يسألُه عن شيءٍ.

فقامَ الحسينُ اللهِ على صعد على فخذيُ رسولِ اللهِ اللهِ فاخذَ براسِه إلى صدرِه ووضعَ ذقنَهُ على رأسِ رسولِ اللهِ اللهِ ثم قال: يا أبه ما يبكيكَ، فقال له: يا بُنيَ إنّي نظرتُ إليكُم اليومَ فسررتُ بكم سروراً لم أُسرَّ بكم مثلَهُ قطُّ، فهبط إليَّ جبرئيلُ فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعَكُم شتَّى، فحمدتُ اللهَ على ذلك وسالتُ لكم الخيرةَ.

فقالَ له: يا أبَهُ فمنْ يزورُ قَبُورَنا ويلتعاهدُها على تشتُّتِها؟ قال: طوائفُ من أمتى يريدونَ بَدُلِكِ بِرَي وصِلَتِي أَتَعاهدُهم في الموقفِ، وآخذُ باعضادِهم، فأنجيهم من أهوالِه وشدائدِه.

بكاءُ الوحوش لِمقتلِه ﷺ

٧٨٢ ـ عن الحارث الأعور، قال: قال علي الله المحارث الأعور، قال: قال علي الله الوحوش مادّة المحسينُ المقتولُ بظهرِ الكوفةِ، واللهِ كاني انظرُ إلى الوحوشِ مادّة أعناقها على قبرِه من أنواعِ الوحشِ، يبكونَهُ ويرثونَهُ ليلاً حتى الصباح، فإذا كان ذلك فإيّاكُم والجفاءَ.

٧٨١ _ كامل الزيارات: ١٤١/١٢٦، بحار الأنوار: ٢١/٢٣٤/٤٤، العوالم: ١/١٢٢.

۷۸۲ حامل الزيارات: ۲۱٤/۱٦٥ و۷٤۲/٤٨٦، مستدرك الوسائل: ۱۱۹۵۲/۲۰۸/۱۰، مستدرك الوسائل: ۱۱۹۵۲/۲۰۸/۱۰، مدينة المعاجز: ۱۱۸۲/۱٦٤٤ وفيه: يبكونه ويندبونه، بحار الأنوار: ۴۷۰۰/۱۰ وفيه: يبكونه ويندبونه، بحار الأنوار: ۴۱۳/۱۰، العوالم: ۲/۴۸۹، مستدرك سفينة البحار: ۲۱۳/۱۰.

بكاءُ السماءِ على مقتلِهﷺ

٧٨٤ ـ عن الحسن بن الحكم النخعي (١)، عن رجل قال: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ عليهِ وهو يقولُ في الرحبةِ، وهو يتلو هذه الآية: ﴿ فَمَا كَنَتُ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾ (٢)، وخرجَ عليهِ الحسينُ الله من بعضِ أبوابِ المسجدِ فقال: أما إنَّ هذا سيقتلُ، وتبكي عليه السماءُ والأرضُ.

٧٨٥ ـ عن عبد الله بن الفضيل الهمداني، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين على قال: مرّ عليه رجلٌ عدوٌ لله ولرسوله، فقال: ﴿فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظرِنَ ﴾ (**) ثم مرّ عليه الحسينُ بنُ علي السماءُ فقال: لكنَّ هذا لَيبكينَ عليه السماءُ والأرضُ، وقال: وما بَكَتِ السماءُ والأرضُ إلاً على يحيى بن زكريا والحسينِ بنِ علي الله على ال

٧٨٦ - عن جبلة المكيَّة، قالَّت: سُمعتُ ميثماً التمارَ يقول: واللهِ

۷۸۳ _ ذخائر العقبى: ۹۷، كشف الغمة: ۲۲۲/۲ و۲/۲۶۲، الرياض النضرة: ۲۰۱/۲، الصواعق المحرقة: ۱۹۳، ینابیع المودة: ۱۸۲/۱۸۲/۳.

٧٨٤ - كامل الزيارات: ١٨٠/ ٢٤١، بحار الأنوار: ٢٠٩/٥٥، مدينة المعاجز: 3/ ٢٠٩/١٥، العوالم: ٤٥٨/٥٥.

الحسن بن الحكم النخعي، أبو الحسن الكوفي، ثقة، صالح الحديث، كناه ابن أبي حاتم والحاكم: أبا الحكم، مات سنة بضع وأربعين وماثة. تهذيب التهذيب:
 ٢٣٦/٢٣٦/٢

⁽۲) سورة الدخان: ۲۹.

٧٨٠ تفسير القمي ٢/ ٢٩١، مدينة المعاجز ٤/ ١١٦٣/١٥٢، بحار الأنوار ١١٦٧/١٤، ينابيع المودة ٣/ ٢٠١١، غاية المرام: ٤/ ٣٧٤/٤.

⁽٣) سورة الدخان: ٢٩.

٧٨٦ _ الأمالي للصدوق ١٩٨/١٨٩، علل الشرائع ١/٢٢٧، بحار الأنوار ٤٥/٢٠٢/.

لَتقتلُنَّ هذه الأمةُ ابنَ نبيّها في المحرمِ لعشرِ يمضينَ منه، ولَيتخذنَّ أعداءُ اللهِ ذلك اليومَ يومَ بركةٍ، وإنَّ ذلك لكائنٌ، قد سبقَ في علم اللهِ تعالى ذكرُه، أعلمُ ذلك بعهدٍ عهدَهُ إليٌ مولايَ أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ عليهِ، ولقد أخبرني أنَّهُ يبكي عليهِ كلَّ شيءٍ حتى الوحوشُ في الفلواتِ، والحيتانُ في البحارِ، والطيرُ في جوِّ السماءِ، وتبكي عليه الشمسُ والقمرُ والنجومُ والسماءُ والأرضُ، ومؤمنو الإنسِ والجنِ، وجميعُ ملائكةِ السماواتِ، ورضوانٌ ومالكٌ وحملةُ العرشِ، وتُمطِرُ السماءُ دماً ورماداً.

ثم قال: وجبتُ لعنهُ الله على قتلَةِ الحسينِ على على الله المشركينَ الذين يجعلونَ مع اللهِ إلها آخر، وكما وجبتُ على اليهودِ والنصارى والمجوس.

قالت جبلةُ: فقلتُ له: يا ميثُم، وكيفَ يتخذُ الناسُ ذلك اليومَ الذي يُقتلُ فيه الحسينُ بنُ علي ﷺ يومَ بركة؟!

فبكى ميثمُ والله الله الله الله الله الله على آدمَ الله الله الله الذي تابَ الله فيه على آدمَ الله فيه الذي تابَ الله فيه على آدمَ الله فيه توبة داودَ الله فيه توبة داودَ الله فيه الله الله الله توبته داودَ الله فيه يونسَ الله في ذي الحجّة، ويزعمونَ أنه الموجّة الله تعالى من بطنِ الحوتِ في ذي القعدة، ويزعمونَ أنه اليومُ الذي استوتُ فيه سفينةُ نوحِ الله على الجودِيِّ يومَ الثامن عشرَ من ذي على الجودِيِّ، وإنما استوتُ على الجودِيِّ يومَ الثامن عشرَ من ذي الحجّة، ويزعمونَ أنه اليومُ الذي فلقَ الله فيه البحرَ لبني إسرائيلَ، وإنما كان ذلكَ في ربيعِ الأول.

ثم قال ميثمُ: يا جبلةُ، اعلمي أن الحسينَ بن عليَ ﷺ سيّدُ الشهداءِ يومَ القيامةِ، ولأصحابِه على سائرِ الشهداءِ درجة، يا جبلةُ إذا نظرتِ إلى الشمسِ حمراءَ كانّها دمّ عبيطٌ، فاعلمي أنّ سيّدَكِ الحسينَ قد قُتِل.

قالت جبلةُ: فخرجتُ ذاتَ يوم، فرأيتُ الشمسَ على الحيطانِ كأنّها الملاحفُ المعصفرةُ، فصحتُ حينئذٍ وبكيتُ، وقلتُ: قد واللهِ قُتِلَ سَيُدُنا الحسينُ بنُ عليٌ ﷺ.

فضلُ شهداءِ كربلاء

٧٨٧ ـ عن شيبان بن مخرم وكان عثمانياً قال: إني لَمَعْ عليٌ ﴿ إِذْ أَتَى كَرِبِلاءَ، فقال: يُقتلُ في هذا الموضعِ شهداءُ ليس مثلهُم شهداءُ إلا شهداءُ بدر.

٧٨٨ ـ عن جويرية بن مسهر العبدي قال: لمَّا توجهنا مع أميرِ المؤمنينَ عليّ بن أبي طالبِ الله إلى صفينَ، فبلغنا طفوف (١) كربلاء، وقف ناحية من العسكر، ثم نظر يميناً وشمالاً واستعبر ثم قال الله الله مناخ ركابهم وموضع منيتهم، فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما هذا الموضعُ قال: هذا كربلاء، يقتلُ فيهِ قومٌ يدخلونَ الجنَّة بغيرِ حسابٍ، ثم سار.

٧٨٩ - عن أبي عبد الله الضبي (٢)، قال: دخلنا على ابنِ هرثمة الضبيّ، حين أقبلَ من صفينَ مع عليّ، وهو جالسٌ على دكّانِ له، وله امرأة يقالُ لها: جرداء، هي أشدُ حبّاً لعلي، وأشدُ لقولِه تصديقاً، فجاءتُ شاةٌ له فبعرت، فقال لها: لقد ذكّرتِي بعرُ هذه الشاةِ حديثاً لعليّ، قالوا: وما عِلْمُ على بهذا؟

قال: أَقبَلْنا من صفينَ، فنزَلْنا كربلاءَ، فصلَّى بنا عليِّ صلاةَ الفجرِ بينَ شُجَيراتٍ ودوحات حرملٍ، ثم أخذَ كفّاً من بعرِ الغِزْلانِ فشمَّهُ، ثم قال: أوه أوه يقتلُ بهذا الغائط، قومٌ يدخلونَ الجنَّةَ بغَيرِ حسابٍ.

۷۸۷ ـ المعجم الكبير للطبراني: ٣/١١١/٣، تاريخ ابن عساكر: ٢٢٢/١٤، وكنز العمال: ١٣/ ٢٥٥/٢٧٦٤.

٨٨٧ _ الإرشاد: ١/ ٣٣٢، بحار الأنوار: ٢١/ ٢٨٦/ ٦، كشف اليقين: ٨٠.

طفوف: جمع الطف، ما أشرف من الأرض على جانب.

٧٨٩ ـ تاريخ مدينة دمشق: ١٩٨/١٤، وتهذيب الكمال: ٢١٠/٦.

 ⁽۲) أبو عبد الله الضبي، هو جنيد بن عبد الله مولاهم الحجام الكوفي، من أصحاب الصادق ١٤٠٠ ، ذكره الشيخ الطوسي في رجال: ٢١٣١/١٧٨ ، معجم رجال الحديث:
 ٥/١٤٧/ ، ٢٤١٠ /١٤٧.

٧٩٠ ـ عن شيبان الله قال: أقبلنا مع علي بن أبي طالب من صفين حتى نزَلْنا كربلاء وهو على بغلة له، فنزل عن البغلة، فأخذ كفا من تحت حافر البغلة، فشمّها، ثم قبّلَها، ووضعَها على عينيه، وبكى، وقال: وأي حبيب يُقتلُ في هذا الموضع، كانّي أنظرُ إلى ثقلِ من آلِ رسولِ اللهِ، قد أناخُوا بهذا الوادي، فخرجُتُم إليهم، فقتلتُمُوهم، ويل لكم منهم، وويل لهم منكم، ما أعلمُ شهداء أفضلَ منهم إلا شهداء خلقَهُمُ [اللهُ تعالى] مع محمّد هي بيدر.

وقال: آتوني برِجُلِ حمارِ أو فكَّ حمارٍ، فأتيتُه برِجُلِ حمارٍ ميِّتٍ، فأوتدَهُ في موضعِ حافرِ البغلة، فلمَّا قُتِلَ الحسينُ ﷺ جَنْتُ فاستخرجتُ رِجُلَ الحمارِ من موضعِ دمِهﷺ، وإنَّ أصحَابَهُ لرَبَضةٌ حولَهُ.

٧٩١ عن هرثمة بن سلمى قال: خرجتُ مع عليٌ مخرجَهُ إلى صفينَ، فمرُّوا بكربلاءَ، فصلَّى بنا العصرَ إلى شجرةٍ، فلما انصرف رفع تراباً إلى أنفِه فشمَّهُ، ثم قال: ويحَكِ من تربةٍ ليُقتلَنَّ عليكِ أقوامٌ يدخلونَ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ.

فلمًا انصرف انصرفتُ معه، وَكَانَتِ أَمراني شيعةً لعليّ، فقلتُ لها: يا هذهِ ألا تعجبين من صديقِكِ أَبِي العَسرَ، مدّ بكربلاءَ فصلَّى بنا العصرَ، فلمّا انصرف رفعَ تراباً إلى أنفِه فشمّهُ، ثم قال: ويحَكِ من تربةٍ لَيُقتَلَنَّ عليكِ أقوامٌ يدخلونَ الجنَّة بغيرِ حساب.

فقالت: واللهِ ما قالَ إلاَّ ما قدْ قِيْلَ لهُ، ثم قُضِيَ أنِّي خرجتُ معَ عبيدِ اللهِ على الخيلِ، ونسيتُ الحديثَ حتَّى مررتُ بالشجرةِ التي صلَّى

٧٩٠ التشريف بالمنن: ٣٤٣/٢٣٦، المعجم الكبير للطبراني: ٣/ ٢٨٢٢/١١١ بتفاوت يسير، ومجمع الزوائد: ٩/ ١٩١١ وقال: رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات، وقعة صفين: ١٤٠، ومختصر تاريخ دمشق: ٧/٧١، شرح نهج البلاغة: ٣/١٦٩.

 ⁽۱) هو شیبان بن مخضرم، کان عثمانیاً یبغض علیاً ۱۱ انظر تاریخ ابن عساکر:
 ۲۲۱/۱٤.

٧٩١ تاريخ ابن عساكر: ٢٢٢/١٤، تهذيب الكمال: ٦/١١١، تهذيب التهذيب: ٣٠١/٢.
 التشريف بالمنن: ٣٣٥/٨٨٨، وقعة صفين: ١٤٠، شرح نهج البلاغة: ٣/١٦٩.

إليها عليَّ، فكأنِّي أنظرُ إليهِ فضربتُ خاصرةَ فرسي حتَّى صرتُ إلى الحسينِ، فقصصتُ عليهِ القِصَّةَ، فقالَ: يا هرثمةُ علينا أم معنا؟ قلت: لا عليكَ ولا معكَ، قال: ولِمَ؟ قلتُ: إنِّي تركتُ خلفي ذريَّةً ضعفاءَ أخافُ من ابنِ زيادٍ عليهم، فقال: أما فالحقُّ بهم، فإنَّهُ لا يسمعُ واعيتَنا رجلٌ لا يجيبُنا إلا أكبَّهُ اللهُ في النارِ.

مدح تربة كربلاة

٧٩٢ ـ عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه قال: مرَّ عليَّ بكربلاءَ في اثنينِ من أصحابِه. قال: فلمَّا مرَّ بها ترقرقتْ عيناهُ للبكاء، ثم قال ﴿ عنا مناخُ ركابِهم، وهذا ملقى رحالِهم، وها هذا تهراقُ دماؤُهم، طوبى لكِ من تربةِ عليكَ تهراقُ دماءُ الأحبَّة.

الإخبارُ عن ثورةِ المختار

٧٩٣ - رُوِيَ عن أميرِ المؤمنينُ في قال: سيقتلُونَ ولدي الحسنَ والحسينَ وسيصيبُ أكثرَ الذي ظلموا رجزٌ في الدنيا بسيوفِ بعض من يُسَلَّطُ عليهم للانتقام بما كانوا يفسقُون، كما أصابَ بني إسرائيلَ الرجزُ، قيل: ومن هو؟ قال: غَلامٌ من تقيفِ يقال له: المختارُ بنُ أبي عبيدة، ثم ذكرَ أنَّ هذا الخبرَ بلغَ الحجَّاجَ فأراد قتلَ المختار...

إتخاذ الأمويين يوم فتله عليه عيدا

٧٩٤ ـ عن جبلة المكية، قالت: سمعتُ ميثماً التمارَ يقولُ: واللهِ لَتَقُتَلَّنَ هذهِ الأَهَّةُ ابنَ نبيِّها في المحرَّمِ لعشرِ يمضينَ منه، وليتخذنَّ أعداءُ اللهِ ذلك اليومَ يومَ بركةٍ، وإنَّ ذلك لكائنٌ، قد سبقَ في علم اللهِ

۷۹۲ ـ قرب الإسناد: ۲۱/۷۲، كامل الزيارات: ۲۱۹، إثبات الهداة ۲: ۱۲۲/٤٤۱، بحار الأتوار: ۸/۲۰۸/٤٤.

٧٩٣ _ إثبات الهداة: ٢/ ٢٨٦/ ٢٩٢.

٧٩٤ ـ الأمالي للصدوق: ١٩٨/١٨٩، علل الشرائع: ٢٢٨/١، بحار الأنوار: ٤/٢٠٢/٤٠ العوالم: ٣/٤٥٦، مستدرك سفينة البحار: ٧/٢٣٧.

تعالى ذكرُهُ، أعلمُ ذلكَ بعهدِ عهِدَهُ إليَّ مولاي أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ عليه.

مطالبةُ فاطمةً ﷺ يومَ القيامةِ بحمِه

٧٩٥ ـ حدثنا عليً بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليً ابن أبي طالب قال: قال رسول الله الشيء: تُحشرُ ابنتي فاطمةُ ومعها ثيابٌ مصبوغةٌ بدم، فتعلقُ بقائمةٍ من قوائم العرشِ وتقولُ: يا عدلُ يا جبًارُ، احكمْ بيني وبينَ قاتلِ ولدي، قال في فيحكمُ لابنتي وربٌ الكعبة.

٧٩٦ ـ عن الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عليه قال: قال رسول الله في إنَّ موسى سالَ ربَّهُ: إن هارونَ ماتَ، فاغفرْ لهُ، فاوحى اللهُ إليه: يا موسى لو سالتَنِي في الأوَّلِينَ والآخرينَ لاجبتُكَ، ما خلا قاتلَ الحسينِ، فإنِّي أنتقمُ له من قاتلِهِ.

زوالُ الخلافةِ الأمويةِ

٧٩٧ _ عنه ﷺ أنه قال: فأقسمُ ثم أقسمُ، لَتنخمنُها أميةُ من بعدي كما تُلفظُ النخامةُ، ثم لا تذوقُها، ولا تتطعمُ بطعمِها أبداً ما كرَّ الجديدان.

٧٩٨ ـ وحدثتني أنَّكَ ذكرتَ ذلك لعليِّ بن أبي طالب الله في إمارة عثمانَ فأخْبرَكَ: أنَّ أصحابَ الراياتِ السودِ التي تُقبلُ من خراسانَ همُ الأعاجمُ، وأنهم الذين يغلبونَ بني أميةَ على ملكِهم، ويقتلونَهم تحتَ كلُّ حجرٍ وكوكبٍ.

٧٩٥ _ مناقب الإمام علي بن أبي طالب، الله الله المغازلي: ٩١/١٠٥، مقتل الحسين للخوارزمي: ٥٢.

٧٩٦ - تأويل الآيات ٢/٧٦٧/١١، مسند زيد بن علي: ٤٧١، عيون أخبار الرضا:
 ١/ ١٥٩/٥١، بحار الأنوار: ٣١/ ٣٤٥/ ٣٠ و٣١٤ / ٣١٥ و٤٤/ ٣٠٠/٤.

٧٩٧ نهج البلاغة: ٢/ ٥٤، شرح مئة كلمة: ٢٤٢، نهج السعادة: ٢٢٢/١، وشرح نهج البلاغة: ٩/ ٢٢٢، بحار الأنوار: ٣١/ ٥٤٧.

٧٩٨ _ كتاب سليم بن قيس: ٢٨٥، بحار الأنوار: ٣٣/ ٢٦٤.

٧٩٩ ـ عن أبي الحسن صاحبِ العسكري ﷺ أنَّ قنبرَ مولى أميرِ المؤمنين ﷺ أنَّ قنبرَ مولى أميرِ المؤمنين ﷺ أُدخِل على الحجَّاجِ فقال: ما الَّذي كنتَ تلِي عليَّ بن أبي طالبِ؟ قال: كنت أوضيهِ، فقال له: ما كان يقولُ إذا فرغ من وضويهِ؟ فقال: كان يتلو هذه الآية: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبُوبَ فَقَال: كان يتلو هذه الآية: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبُوبَ فَقَالَ يَا فَرُوا بِمَا أُونُوا أَفَدُنَهُم بَعْتَةً فَإِذَا هُم مُّبَلِسُونَ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ كَانِينَ ظَلَمُوا وَلَكُمَّتُهُ لِلهُ رَبِ ٱلْعَلَمِينَ ﴾ (١) فقال الحجَّاج: أظنّهُ كان يتأولها علينا؟ قال: نعم.

٧٠٠ عن أبي جعفر محمَّدِ بن عليٌ، قالَ: وقالَ أميرُ المؤمنينَ الله لا بدَّ من رحى تطحنُ، فإذا قامتُ على قطبِها وثبتتُ على ساقِها، بعثَ اللهُ عليها عبداً عنيفاً خامِلاً أصلُه، يكونُ النُّصرُ معه، أصحابُه الطويلةُ شعورُهم أصحابُ السِّبالِ، سودٌ ثِيابهم، أصحابُ راياتِ سودٍ، ويلٌ لمن ناوأهُم، يقتلونَهم هرجاً، واللهِ لكاني أنظر إليهِم وإلى أفعالِهِم وما يلقى الفجّارُ منهُمْ والأعرابُ الجُفاةُ، سلَّطَهُمُ اللهُ عليهم بلا رحمةٍ، فيقتلونَهُم هرجاً على مدينتِهِم بِشاطِئ الفراتِ، البرِّيةِ والبحرِيَّةِ، جزاءً بما عمِلوا، وما ربُّك بِظلامٌ للعبيدِ.

٨٠١ ـ الأعمش (٢) برواية عن رجل من همدان قال: كُنَّا مع علي ﷺ بصفين فهزم أهلُ الشام ميمنة العراق، فهتف بهمُ الأشترُ لِيتراجعُوا فجعلَ أميرُ المؤمنينَ يقولُ لأهلِ الشام: يا أبا عُسلم خُذهُم ـ ثلاثَ مرات ـ.

٧٩٩ تفسير نور الثقلين: ١/٧١٨/ ٨٥، تفسير العياشي: ١/٣٥٩/ ٢٢، الأنوار العلوية:
 ٤٧٤، بحار الأنوار: ٤٢/ ١٦/١٣٥ و٧٧/ ٢١٥/٦٠.

⁽١) سورة الأنعام: ٤٤ ـ ٥٤.

٨٠٠ غيبة النعماني: ٢٥٦، إلزام الناصب: ٢/ ١٦١، بحار الأنوار: ٢٣٢/٥٢.

٨٠١ _ المناقب لابن شهر آشوب: ٢/ ٢٦٢، بحار الأنوار: ٣١٠/٤١.

⁽٢) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي، مولاهم الكوفي، معروف بالفضل والثقة والجلالة والاستقامة، من أصحاب الإمام الصادق ، ذكره السمعاني في أنسابه بعنوان الكاهلي، وأثنى عليه علماء العامة بفضله وثقته وجلالته مع اعترافهم بتشيعه. قال ابن حجر في تهذيبه: قال العجلي: كان ثقة ثبتاً، وكان فيه تشيع، توفي سنة ١٤٨هـ دجال الطوسي: ٢١٥، تهذيب التهذيب: ٢/١٩٥/١٩٥٨.

فقال الأشترُ^(۱): أوَ ليسَ أبو مسلم معهم؟! قال: لستُ أريد الخولانِيَّ، وإنَّما أريدُ رجلاً يخرجُ في آخرِ الزَّمانِ من المشرقِ، يُهلِكُ اللهُ بِهِ أهلَ الشَّامِ، ويسلبُ عن بنِي أميَّةَ مُلْكَهُمْ.

قيامُ الدولة العباسيةِ

ابنُ عباسِ بكاءَ شديداً، ثم قال: لمَّا قُتِلَ الحسينُ بنُ عليَ الله بكى ابنُ عليَ الله ابنِ على على على ابنِ على على بن أبي طالب ابنِ علمٌ رسولِ اللهِ اللهِ بذي قارِ فأخرجَ لي صحيفة، وقال: يا ابنَ عبّاسِ، هذهِ صحيفة إملاءُ رسولِ اللهِ اللهِ في، وخط بيدِي.

قال: فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، إقرأها عليَّ، فقرأها وإذا فيها كلُّ شيءٍ منذُ قُبِضَ رسولُ اللهِ عليُّ. ثم قال: يا ابنَ عبّاس، إنَّ مُلْكَ بنِي اميّةَ إذا زالَ، فأوّلُ من يملكُ من بنِي هاشم ولدُكَ، فيفعلونَ الأفاعيلَ. فقال ابنُ عبّاسٍ: لأنْ يكونُ نسخي ذلك الكتابَ أحبَّ إليَّ ممًّا طلعتُ عليهِ الشمس.

من أبي رومان (٢) عن علي بن أبي طالب الله قال: إذا رأيتُم الراياتِ السود، فالزمُوا الأرض، فلا تحرُّكُوا أيديَكُم ولا أرجلَكُم، ثمَّ يظهرُ قومٌ ضعفاء لا يؤبَهُ لهم، قلوبُهُم كُرُبُرِ الحديدِ، هم أصحابُ الدُّولةِ، لا يفونَ بعهدِ ولا ميثاقِ، يدعون إلى الحقّ، وليسوا من أهلهِ، أسماؤُهُمُ الكنى ونِسبتُهُم القرى، وشعورُهم مرخاةٌ كشعورِ النساءِ، حتى يختلِفوا فيما بينَهُم، ثمَّ يؤتئ اللهُ الحقَّ من يشاء.

⁽۱) هو مالك الأشتر بن الحارث النخعي جليل القدر، عظيم المنزلة، كان اختصاصه بعلي اللهر من أن يخفى، مات شهيداً سنة ٣٧هـ، وتأسف أمير المؤمنين المهيداً علي بموته، وقال: لقد كان لي كما كنت لرسول الله الله المؤمنين المؤمني

٨٠٢ - الفضائل لشاذان ١٤١، الروضة في الفضائل لشاذان ٢٣، كتاب سليم بن قيس:
 ٤٣٤، وبحار الأنوار: ٣٢/٧٣/٢٨، إثبات الهداة: ٢/٥٠٩.

۸۰۳ _ الفتن لابن حماد: ۱۷۰/۳۷۰، كنز العمال: ۲۱/۳۸۱/۱۳۰۱، التشريف بالمنن: ۲۸/۸۹ _ ۲۸۳/۱۷، التشريف بالمنن: ۲۸/۸۹

 ⁽۲) هو عبد الملك بن يحيى بن هلال الإسكندراني، مولى المغافري، كان يسكن
 الإسكندرية، ويقال: كان أصله من المغرب. انظر لسان الميزان: ٣/ ٢٨٥.

٨٠٤ عن عليٌ بن أبي طالب الله يقول: والدي نفسي بِيدِهِ لا يذهبُ اللّيلُ والنّهَارُ حتى تجيءَ الرّاياتُ السُّودُ مِن قِبلِ خراسانَ، حتَّى يوثقوا خيولَهُم بِنخلاتِ بيسانَ والفرات (١).

٨٠٥ ـ قال أبو العبّاس المبردُ (٢): وقد جاءتِ الروايةُ أنَّ أميرَ المؤمنينَ عليّاً الله لما وُلِدَ لعبدِ اللهِ بنِ العباسِ مولودٌ فقدَهُ وقتَ صلاةِ الظهرِ، فقالَ: ما بالُ ابنِ العبّاسِ لم يحضرُ! قالوا: وُلِدَ لهُ ولدٌ ذكرٌ، يا أميرَ المؤمنينَ. قال: فامضُوا بنا إليه، فأتاهُ فقالَ لهُ: شكرتَ الواهبَ، وبوركَ لك في الموهوب! ما سقيْتَهُ؟ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، أو يجوزُ لي وبوركَ لك في الموهوب! ما سقيْتَهُ؟ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، أو يجوزُ لي أنْ أسميّهُ حتَّى تُسمّيةُ! فقال: أخرِجْهُ إليّ، فأخرجَهُ، فأخذَهُ فحنَّكَهُ ودعا لهُ أسميّةُ اليه، وقال: خُذْ إليك أبا الأملاك، قد سمّيتُهُ عليّاً، وكنّيتُهُ أبا المسن.

زوالُ الدولةِ العباسية

٨٠٧ - عن عبد الله بن زرير، عن عليّ بن أبي طالب الله قال:
 هلاكُهُمْ من حيثُ بدأوا - يعني بني العباس ..

المحت تكامية الرصوم مسادي

٨٠٤ - الملاحم لابن المنادي: ٣١٢/ ٢٦٠، كنز العمال: ٣٩٦٤٢/٥٧٦/١٤.

⁽١) ييسان: مدينة بالأردن تقع بين حوران وفلسطين بغور الأردن. معجم البلدان: ١/ ٥٢٧.

٨٠٥ - غيبة النعماني: ٢٥٩، شرح نهج البلاغة: ٧/١٤٨، بحار الأنوار: ١٠٢/٤٢.

 ⁽۲) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، إمام العربية ببغداد وصاحب
التصانيف، أخذ عن المازني، وأبي حاتم السجستاني، وروى عنه إسماعيل الصفار،
والصولي، مات سنة ٢٨٥هـ بغية الدعاة: ١١٦، العبر: ٢/٠١١.

٨٠٦ _ إحقاق الحق: ١٦٨/٨.

٨٠٧ _ الفتن لابن حماد: ٥٨٣/١٧٣، التشريف بالمنن: ٥٢/٩٢.

٨٠٨ _ ورُوِيَ عن عليٌ ﷺ أَنَّهُ قال: إِنَّ ملكَ ولدِ بنِي العبَّاسِ من خراسانَ يُقبِلُ، ومن خُراسانَ يَذهبُ.

٨٠٩ ـ من خطبة له الله يذكرُ فيها واقعة بغدادَ كأنَّهُ يشاهِدُها، ويقولُ فيها: كانَّي واللهِ أنظرُ إلى القائِمِ من بنِي العبّاسِ، وهو يقادُ بينهم كما يقاد الجزرُ إلى الأضحيةِ، لا يستطيعُ دفْعاً عن نفسِهِ، ويحَهُ ما أذلَّهُ فيهم لإطراحِهِ أمر ربّهِ، وإقبالِهِ على أمرِ دنياه.

معروفة بالزهراء أنّه قال: وإنَّ من السّنينَ سِنونَ جوادعُ، تجذعُ فيها ألفُ غطارفة وهراقِلةِ، يُقتلُ فيها رجالٌ، وتُسبى فيها نساءٌ، ويُسلبُ فيها قومٌ أموالَهُم وأديانَهُم، وتخرَّبُ وتُحرقُ دورُهُم وقصورُهُم، وتملِكُ عليهم عبيدُهم وأراذِلُهُمْ وأبناءُ إمائِهم، يذهبُ فيها مُلكُ ملوكِ الظّلمةِ والقضاةِ الخَونَةِ...

ثم قال: تلك سنون عشرٌ كواملٌ. ثم قوله: إنَّ مُلكَ ولدِ العبَّاسِ، من خراسانَ، يُقبِلَ ومن خُراسانَ يَذِهبُّ

زوالُ حولةِ بني العباسِ على يدِ الترك

٨١١ - ومن خطبة له ﷺ: سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريخ والقتيل - يعني طرليك والديلم - لكاني اشاهد به دماء ذواتِ الفروجِ بدماءِ اصحابِ السروجِ، ويل الأهلِ الزوراءِ من بني قنطورة.

٨١٢ ـ ومن خطبة للإمام علي ﷺ ذكرَها جمعٌ من العلماءِ أنَّهُ قال: الزّوراءُ وما ادراكَ ما الزّوراءُ، ارض ذاتُ أثلِ يشيّدُ فيها البنيانُ وتكثرُ فِيها السكّانُ، ويكونُ فيها مخازِنُ، وخزّانُ، يتّخِذُها وُلْدُ العبّاس موطِناً،

٨٠٨ ـ المناقب لابن شهر اشوب: ٢/ ٢٧٥، بحار الأنوار: ٣٢٠/٤١.

٨٠٩ _ كشف الغمة: ١/ ٢٨٥، المُحجة البيضاء: ٢٠٢/٤، إثبات الهداة: ٢/ ٢٠٣/٤٧٣.

٨١٠ _ المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٩/٢، بحار الأنوار: ٣٢٠/٤١.

٨١١ _ المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١١٠، بحار الأنوار: ٣٢٢/٤١.

٨١٢ _ إثبات الهداة: ٥/ ٢٧، بحار الأنوار: ٢٩٨/١٠٣ هامش، كشف اليقين: ١٠، نهج السعادة: ٣/ ٤٣٣/٢٠.

ولِزُخْرِفِهِم مسكناً، تكونُ لهم دارَ لهوِ ولعبٍ.

يكونُ بها الجورُ الجائِرُ، والخوفُ المُخِيفُ، والأئمَّةُ الفجرَةُ، والقوَّادُ الفسقةُ، والوزراءُ الخونَةُ، تخدِمُهُمْ ابناءُ فارسِ والرُّومِ، لا يامرونَ بمعروفِ إذا عرفُوه، ولا ينهونَ عن منكرِ إذا نكروه، وتكتفِي الرّجالُ منهم بالرّجالِ! والنّساءُ بالنّساءِ! فعندَ ذلكَ الغمُ الغميمُ، والبكاءُ الطّويلُ.

والويلُ والعوِيلُ لأهلِ الزَّوراءِ من سطواتِ التُّركِ، وما هم التُّرك؟ قومٌ صِغارُ الحدقِ، وجوههم كالمجانُ المطرقةِ لباسُهُمُ الحديدُ، جردٌ مردٌ، عومُ صِغارُ الحدقِ، وجوههم كالمجانُ المطرقةِ لباسُهُمُ الحديدُ، جردٌ مردٌ، يقدمُهم ملِكٌ يأتي من حيثُ بدا ملكُهم، جهورِيُّ الصَّوتِ، قويُّ الصَّولةِ عالِي الهِمَّةِ، لا يمرُ بِمدينةِ إلا فتحَها، ولا ترفعُ له رايةٌ إلا نكسَها، الويلُ الويلُ لِمن ناواَهُ، فلا يزالُ كذلكَ حتَّى يظفرَ.







إقصاء الإسلام عن الحياة

٨١٣ عن الإمام على خطبة له قال فيها: سياتِي عليكُم زمانٌ
 يُكفأ فيهِ الإسلام، كما يُكفأ الإناءُ بما فيه.

٨١٤ عن علي ﷺ، أنه قال: لَيخرُجَنَّ الإسلامُ ناداً من أيدي
 الناسِ كانَّهُ البعيرُ الشاردُ من الإبلِ لإيردُّهُ اللهُ إلا برجلٍ مناً.

٨١٥ ـ عن عليُ ﴿ أَلَّهُ قَالَ: كَانُّي انظرُ إلى دينِكُم مولُياً يحصحصُ بذنبِهِ، ليسَ بايدِيكُم منه شيءٌ، حتَّى يردَّهُ اللهُ عليكُم برجلِ منَّا.

A17 وقال علي الله على الناس زمان لا يبقى فيه من القرآنِ إلا رسمُه ومن الإسلام إلا إسمُه، مساجدُهُمْ يومئذِ عامرةٌ من البني خرابٌ من الهدى، سُكَّانُها وعُمَّارُها شرُّ أهلِ الأرضِ، منهُمْ تخرجُ الفتنةُ وإليهم تاوي الخطيئةُ، يردُّونَ من شدٌ عنها فيها، ويسوقونَ من تأخَّرَ عنها إليها، يقولُ اللهُ تعالى: فبي حلفتُ لأبعثنَّ على أولئكَ فتنة أتركُ الحليمَ فيها حيرانَ.

٨١٣ ـ نهج البلاغة: ١٩٨/١، بحار الأنوار ٣٢/٣١٦.

٨١٤ ـ شرح الأخبار ٣/ ٣٩٠/١٢٦٧.

٨١٥ _ شرح الأخبار ٢/ ٣٩٣/ ١٢٧٠.

٨١٦ _ نهج البلاغة: ٤/٨٧/٣٦، شرح نهج البلاغة: ٢٩٩/١٩.

٨١٧ ـ عن أبي وائل قال: خطب عليَّ بالكوفة، فسمعته يقول في خطبته: أيَّها النَّاسُ إنَّهُ من يتفقَّرُ افتقرَ، ومن يعمَّرُ يبتلى، ومن لا يستعِدُ للبلاءِ إذا ابتُليَ لا يصبِرُ، ومن ملك استاثرَ، ومن لا يَستشِرْ يَنْدَمْ.

وكان يقول من وراء هذا الكلام: يوشِكُ أن لا يبقى من الإسلام إلا السمُهُ، ولا مِنَ القرآنِ إلا رسمُهُ!!، مساجِدُكُمْ يومئِذِ عامِرةٌ، وقلوبُكُم وأبدائكُمْ خرِبةٌ من الهُدى، شرُ من تحتَ ظلً السَّماءِ فقهاؤُكُمْ منهم تبدو الفتنةُ وفيهم تعودُ!!

فقام رجلٌ فقال: ففِيمَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ (١) قال: إذا كانَ الفِقهُ في رُذَّالِكُم، والفاحشةُ في خيارِكُمْ، والمُلْكُ في صغارِكُمْ، فعندَ ذلكَ تقومُ السَّاعةُ.

الإنحراف عن نهج القرأي

مالك عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليّ الله تعلّمُوا القرآنَ وتفقّهُوا فيه، وعلّمُوه الناسَ، ولا تستاكلُوهم به، فإنّهُ سياتي من بعدي قومٌ يُقرِوُنَهُ ويتفقّهُونَ فيه، ليسالوا الناسَ، لا خلاقَ لهم في الآخرةِ عندَ اللهِ عزّ وجلّ. مُرَّمَّ مَنْ اللهِ عن وجلّ. مُرَّمَّ مَنْ اللهِ عن وجلّ.

القرآنِ اعملُوا بهِ، فإن العالمَ من عمِلَ بما عليَ اللهِ قالُ: يا حملةُ القرآنِ اعملُوا بهِ، فإن العالمَ من عمِلَ بما علِمَ ووافقَ علمَهُ عملُهُ، وسيكونُ أقوامٌ يحملونَ العلمَ لا يجاوزُ تراقيَهُمْ، تخالفُ سريرتُهُمْ علانيتَهُمْ، ويخالفُ عملُهُمْ علمَهم، يجلسونَ حلقاً فيباهي بعضُهُمْ بعضاً،

٨١٧ _ كنز العمال: ١١/ ٣٧٨/ ٤٤٢١٧، نهيج السعادة: ٢/ ٥٥٤/٣.

أقول: ما بعد هذا الكلام غير مرتبط بالسؤال والظاهر أن في الكلام حذفاً.

٨١٨ _ تيسير المطالب: ١٥٤، مسند زيد بن على: ٣٨٧.

٨١٩ - سنن الدارمي: ١٠٦/١، تاريخ ابن عساكر: ٥٠٩/٤٢، ينابيع المودة: ٨١٩ - ١٢٠٨ الصواعق المحرقة: ١٣٠.

 ⁽٢) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران، ابن مخزوم
 القرشي المخزومي، قال أبو حاتم والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات:
 ٥/٠٢٥، تهذيب التهذيب: ١٦٩/١١.

حتَّى إنَّ الرجلَ يغضبُ على جليسِه أن يجلسَ إلى غيرِهِ ويدعه، أولئكَ لا تصعدُ أعمالُهُمْ في مجالسِهِمْ تلكَ إلى اللهِ.

خطرُ انحرافِ العلماءِ

٨٢٠ عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه قال: قال علي الله الناس، إن الله لا يعذّب العامّة بذنب الخاصة، إذا عملت الخاصة بالمنكر سرّاً من غير أن تعلم العامّة، فإذا عملت الخاصة المنكر جهاراً فلم تُغيرُ ذلك العامة استوجبَ الفريقانِ العقوبة من الله.

ظهورُ علماءِ البحعةِ والضلالِ

محمَّدِ عن أبيه عن جدَّه قال: قال عليُّ بن أبي طالب: يوشكُ أنْ ياتيَ على الناسِ زمانٌ لا يبقى من الإسلامِ إلا اسمُهُ ولا من القرآنِ إلا رسمُهُ، مساجدُهُمْ عامرةٌ وهي خرابٌ من الهدى، علماؤُهُمْ شرُّ من تحتَ أديمِ السماءِ، من عندِهم خرجتِ الفتنةُ وفيهم تعود.

منابرِكُمْ، وركنَ علماؤُكم إلى ولاتكمْ، فأجَلُوا الساعة إذا كثر خطباءُ منابرِكُمْ، وركنَ علماؤُكم إلى ولاتكمْ، فأجَلُوا لهمُ الحرامُ وحرَّموا عليهِمُ الحلالَ، فافتُوهم بما يشتهونَ، وتعلَّمَ علماؤُكُم ليُحِلُّوا به دنانيرَكُمْ، ودراهمَكُمْ واتَّخذُتُم القرآنَ تجارةً.

ATT _ عن أبي عبد الله على قال: قال أمير المؤمنين على قال

۸۲۰ قرب الإسناد: ۱۸۰/۵۵، عقاب الأعمال: ۳/۳۱۱، وعلل الشرائع: ۲/۵۲۲، بحار الأتوار: ۱۲/۷۰/۱۰۰.

۸۲۱ مطابقة الاختراعات ۱۱/ ۱۱۱/۱۳۱۱ مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية: ۲۰۴.

٨٢٢ _ كنز العمال: ٣٨٥٦٣/٢٤١/١٤ رواه عن الديلمي.

٨٢٣ ـ روضة الكافي: ٤٧٩/٣٠٧، بحار الأنوار: ١٩٠/٥٢، كنفز العمال: ١٨/ ١٩٠/٢٨٠ الكامل لابن عدي: ١٥٤٣/٤، المنن الواردة: ٣١٥٢٨/٢٨٠ أخرجه بسند متصل عن ابن دكين قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي بن أبي طالب، لكنه قال: يوشك أن يأتي، وذكر باقي الحديث.

رسول الله على النَّاسِ زمانٌ لا يبقى مِن القرآنِ إلا رسمُهُ ولا مِن القرآنِ إلا رسمُهُ ولا مِن الإسلامِ إلا اسمُهُ، يُسَمُّونَ بِهِ وهم أبعدُ النّاسِ مِنه، مساجِدُهُمْ عامِرةٌ وهي خرابٌ من الهدى، فقهاءُ ذلكَ الزّمانِ شرُّ فقهاءَ تحتَ ظلُّ السّماءِ، منهم خرجتِ الفتنةُ وإليهم تعودُ.

AYE عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ صلوات اللهِ عليه أنّه قال: تعلّمُوا العِلمَ قبلَ أن يُرفعَ، أما إنّي لا أقولُ هكذا، ورفَعَ يدَهُ، ولكِنَّ العالِمَ في القبيلةِ يموتُ فيذهبُ بعِلمِهِ، ويكونُ الآخرُ في القبيلةِ يموتُ فيذهبُ بعِلمِهِ، ويكونُ الآخرُ في القبيلةِ فيموتُ فيذهب بِعِلمِهِ، فإذا كان ذلِك اتّخذَ النّاسُ رؤساءَ جهّالاً يُفتُونَ بالرّاي ويتركون الآثارَ، فَيَضِلُون ويُضِلُّونَ، فعند ذلكَ هلكتُ هذهِ الأُمّة.

٨٢٦ ـ عن أبان بن سليم بن قيس الحنظلي (٢) قال: خطبَنا عمرُ بنُ الخطابِ فقال: إنَّ أخوف ما أخاف عليكُم بعدِي أن يؤخذَ الرجلُ منكُم

٨٢٤ _ دعائم الإسلام: ١/٩٦، مسند زيد بن علي: ٣٨٤، نهج السعادة: ٧/٣٦/٩.

٨٢٥ ـ الكافي: ١٢/١٠/١، الاحتجاج: ٢٦٤/٢، تفسير البرهان: ٣٦٦/١، تفسير نور الثقلين: ٢٩٤١/١٤٩/١، بحار الأنوار: ٨٩/٢.

البقرة ١٥٩.

۸۲۱ مستدرك الصحيحين: ٨٣٩٢/٤٩٨/٤ المصنف لعبد الرزاق: ٢١/٢٦٠/٢٦٠،
 كنز العمال: ١٠/ ٢٧٠/ ٢٩٤١٥ رواه عن الحسين قال: خطب عمر الخ.

⁽٢) في هامش المصنف لعبد الرزاق قال: هو سليم قيس بن العامري، ذكره ابن أبي حاتم مرة منسوباً إلى أبيه، وأخرى غير منسوب، وذكره البخاري أيضاً غير منسوب إلى أبيه، ونسبه عامرياً، وقد حرف ناشروا المستدرك فأثبتوا أبان بن قيس.

البريءُ، فيؤشرُ كما تؤشرُ الجزورُ ويشاطُ لحمُه كما يشاطُ لحمُها، ويقال عاصِ وليسَ بعاصِ.

قال [أبانُ بنُ سليم]: فقال عليُّ بنُ أبي طالبٍ وهو تحتَ المنبرِ: ومتى ذلك؟ وبما تشتدُ البليَّةُ، وتظهرُ الحميَّةُ، وتُسبى الذُّرِيَّةُ، وتدقُّهُمُ الفِتَنُ كما تدقُّ الرحا ثفلَها، وكما تدقُّ النَّارُ الحطب؟

قال عمرُ: ومتى ذلكَ يا عليُّ؟ قال: إذا تفقَّهَ المتفقَّهُ لغيرِ الدينِ، وتعلَّمَ المتعلِّم لغيرِ العملِ، والتُمِستِ الدنيا بعملِ الآخرةِ.

ظهورُ أهلِ الكذبِ والبِدَعِ

محمَّد، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمَّد، عن أبيه الله الله عن أنَّ علياً الله قال: من نصبَ نفسَهُ للقياسِ لم يزلُ دهرَهُ في التباس، ومن دانَ اللهَ بالرأي لم يزلُ دهرَهُ في ارتماس.

٨٢٨ ـ جعفر، عن أبيه قالَّ قرأتُ في كتابِ لعليَّ اللهُ رسولَ اللهِ اللهِ قال: إنَّهُ سيكذبُ عليَّ كانبٌ كما كذبَ على مَنْ كانَ قَبلِي، فما جاءَكُمْ عني من حديثٍ وافقَ كتابُ اللهِ فَهُو حَدَيْثِي، وما خالفَ كتابُ اللهِ فليسَ من حديثي.

۸۲۹ عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن عليٍّ بن أبي طالب الله أنَّهُ خرجَ يوماً إلى مسجدِ الكوفةِ ورجلٌ يقصُّ وحولَهُ ناسٌ كثير، فضربَهُ بالدرةِ، فقال رجل: أتضربُ رجلاً يدعو إلى اللهِ ويذكرُه بعظيم؟!، فقال: إني سمعتُ خليلي أبا القاسم في يقول: سيكونُ من أمتي قومٌ يقالُ لهم القصاصُ، لا يرفعُ لهم عملٌ إلى اللهِ ما كانوا في مجالسِهم تلك.

٨٢٧ _ قرب الإسناد: ١١/٣٥، الكافي: ١٧/٤٧/١، بحار الأنوار: ٢٤/٢٩٩، وسائل الشيعة: ١٨/٧٥/١٨.

٨٢٨ _ قرب الإسناد: ٣٠٥/٩٢، الاحتجاج: ٢: ٤٤٧، بحار الأنوار: ٢/٢٢٧/٥.

٨٢٩ ـ البدع والنهي عنها: ٢٩/٣١.

ملواتُ اللهِ عليهِ: يا معشرَ شيعتِنا المنتحلينَ مودَّتَنا، إيَّاكُم واصحابَ الرأي، فإنهم أعداءُ السُنَنِ، تفلَّتتُ منهم الأحاديثُ أن يحفظوها، واعيتُهم السُنَّةُ أن يغوها، فاتَّخَذُوا عبادَ اللهِ خوَلاً ومالَهُ دُولاً، فذلَّتُ لهمُ الرقابُ، واطاعُهُم الخلقُ اشباهُ الكلابِ، ونازَعُوا الحقَّ أهلَهُ، وتمثَّلُوا بالأئمةِ الصادقينَ، وهم من الكفَّارِ الملاعين، فسُئِلُوا عمًّا لا يعلمونَ، فانِفُوا أنْ يعترِفُوا بانَّهُم لا يعلمونَ، فعارضُوا الدينَ بآرائِهم، فضَلُوا وأضلُوا.

إختلافُ العلماءِ في الفتاوى

الأحكام فيحكمُ فيها برأيهِ، ثم تردُ تلكَ القضيةُ بعينِها على غيرِهِ فيحكمُ فيها بخلافِ قولهِ، ثم تردُ تلكَ القضيةُ بعينِها على غيرِهِ فيحكمُ فيها بخلافِ قولهِ، ثم يجتمعُ القضاةُ بذلكَ عندَ الأمامِ الذي استقضاهُم فيها بخلافِ قولهِ، ثم يجتمعُ القضاةُ بذلكَ عندَ الأمامِ الذي استقضاهُم فيصوبُ آراءَهُمْ جميعاً، وإلهُهُمْ واحدٌ ونبيّهُمْ واحدٌ وكتابُهُمْ واحدٌ أَفَامَرَهُمُ اللهُ تعالى بالاختلافِ فاطاعُوهِ الم نهاهُمْ عنهُ فعصَوْهُ الم انزلَ اللهُ سبحانهُ ديناً ناقصاً فاستعان بهم على إتمامِهِ الم كانوا شركاءَ لهُ فلهم انْ يقولوا وعليهِ أنْ يرضى أَمْ أَنزلَ اللهُ سبحانه ديناً تاماً فقصَّرَ الرسولُ عن تبليغِهِ وادائِهِ واللهُ سبحانهُ يقولُ: ﴿مَا فَرَمَلَا فِي الْحَسَى مِن الرسولُ عن تبليغِهِ وادائِهِ واللهُ سبحانهُ يقولُ: ﴿مَا فَرَمَلَا فِي الْحَسَى مِن مَن عِندِ غَيْرِ اللهِ لَرَجَدُوا فِيهِ وَأَنْ لَلهُ سبحانهُ وَوَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ وَأَنْ لَا الْعَلَافُ عَميقٌ واللهُ سبحانهُ: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ الْخَلْفَا حَيْرِكُ اللهُ اللهُ ما الله عميقٌ، لا تفنى وأنبُهُ ولا تُحْشَفُ الظلماتُ إلا بهِ.

٨٣٠ ـ تفسير الإمام العسكري: ٢٦/٥٣، مستدرك الوسائل: ٣٠٩/١٧، بحار الأنوار: ٢/٨٣/٠.

٨٣١ .. نهج البلاغة: ١/٥٥، شرح نهج البلاغة ١/٨٨١، بحار الأنوار: ٢/٢٨٤/١.

السورة الأنعام: ۴۸.

⁽٢) سورة النساء: ٨٢.

اختبإافُ الأُفْيةِ

مسر الحارث بن عبد الله الأعور قال: قلت: لآتِينَّ أميرَ المؤمنينَ فلأسألنَّهُ عمَّا سمِعتُهُ العشيَّةَ. قال: فجئتُهُ بعدَ العشاءِ، فدخلتُ عليهِ، فذكرَ الحديثَ. ثم قالَ عليُّ اللهِ عليهُ يقول: المعديثَ رسولَ اللهِ عليهُ يقول: أتانى جبرئيلُ اللهِ فقال: يا محمَّدُ إنَّ أمَّتك مختلفةٌ بعدَكَ.

قال: فقلتُ: فاينَ المخرجُ يا جبرئيلُ؟ قال: فقالَ: كتابُ اللهِ تعالى بهِ يَقْصِمُ اللهُ كلَّ جبارٍ، من اعتصمَ به نجا ومن تركَهُ هلك ـ مرتينِ ـ قولٌ فصلٌ وليسَ بالهزلِ، لا تخلقُهُ الألسنةُ ولا تفنى أعاجيبُهُ، فيهِ نبأ ما كانَ قبلَكُمْ وفصلُ ما بينِكم، وخبرُ ما هو كائنٌ بعدَكُم.

انقسام الأمة وتفرقها

الساعة حتَّى تكونَ هذه الأمة على بضي وسبعينَ ملة، كلَّها في الهاوية، والحدة هي الناجية (١).

موسى إحدى وسبعينَ فرقةً كُلُها في النَّارِ إلا فرقة، وافترقتِ النَّصارى موسى إحدى وسبعينَ فرقةً كُلُها في النَّارِ إلا فرقة، وافترقتِ النَّصارى بعد عيسى على اثنتينِ وسبعينَ فرقةً كلُها في النارِ إلا فرقة، وتفترِقُ هذهِ الأمّة على ثلاثةٍ وسبعينَ فرقةً كلُها في النَّارِ إلا فرقةً.

فَامًّا اليهودُ فَإِنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةُ يَهُدُوكَ بِٱلْحَقِّ وَبِدِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (٢) وامًّا النصارى فإن الله يقولُ: ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُنْتَصِدَةٌ ﴾ (٣) فهذِهِ التي

٨٣٢ _ مسند أحمد: ١٠٧/٣٠٢/١ مسند أبي يعلى: ١٠٧/٣٠٢/١.

٨٣٣ _ البدع والنهي عنها: ٢٦٩/١٠٦.

في الأصل: الناحية، وهو تصحيف.

٨٣٤ _ تفسير الدر المنثور:٣/ ٥٨٥، كنز العمال: ٢/ ٤١٣/ ٤٣٨٢، فتح القدير: ٢٥٨/٢، تفسير الميزان: ٨/ ٢٩٠.

⁽۲) سورة الأعراف: ۱۵۹.

⁽٣) سورة المائدة: ٦٦.

تنجو، وأما نحن فيقول: ﴿وَرِبَّنَ خَلَقْنَا أَمَّةٌ يَهُدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ. يَمْدِلُونَ ﴾ (١) فهذهِ التي تنجو من هذهِ الأمّةِ.

مروى ابن بطريق رحمة الله تعالى من تفسير الثعلبي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِيمَهُمْ وَكَانُوا شِيَمًا ﴾ (٢) بإسناده عن زاذانَ أبي عمر قال: قال لي علي الله الله عمر الدري كم افترقتِ البهودُ؟ قلت: الله ورسولُه أعلم. قال: افترقت على إحدى وسبعِينَ فِرقة كلها في الهاويةِ إلا واحدة هي النّاجِية، الدري على كم افترقتِ النّصارى؟ قلت: الله ورسولُه أعلم. قال: افترقت على النتينِ وسبعِينَ فِرقة كلّها في الهاويةِ إلا واحدة هي النّاجية، الدري على كم تفترقُ هذِهِ الأمّةُ؟ قلتُ: الله ورسولُه أعلم. قال: تفترقُ على ثلاثٍ وسبعين فِرقة كلّها في الهاويةِ إلا واحدة هي النّاجية، الدري على كم تفترقُ هذِهِ الأمّةُ؟ قلتُ: الله ورسولُه أعلم. قال: تفترقُ على ثلاثٍ وسبعين فِرقة كلّها في الهاويةِ إلا واحدة هي النّاجية، وأنتَ مِنهُمْ يا أبا عمر .

معاعةً من أصحابِه، فقال لهُ قائلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ في وعندَهُ جماعةً من أصحابِه، فقال لهُ قائلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ لو استنفرتَ الناسَ فقامَ وخطبَ، فقال: ألا إني قد استنفرتُكُمْ فلم تنفِرُوا ونصحتُكُمْ فلم تقبلُوا ودعوتُكُمْ فلم تسمَعُوا، فأنتم شهودٌ كغيابِ وأحياءٌ كامواتٍ وصُمُّ نوو أسماع - إلى أن قال -: إن هذهِ الأمةَ تفترقَ على ثلاثٍ وسبعينَ فرقة، فرقة واحدة منها في الجنبةِ واثنتانِ وسبعونَ في النار، وشرُها وأبغضُها إلى اللهِ وأبعدُها منه السامرةُ الذين يقولونَ: لا قتالَ، وكذبُوا، قد أمرَ اللهُ عزَّ وجلً بقتالِ هؤلاءِ الباغينَ في كتابِه وسُنَّةِ نبيّهِ، وكذلكَ المارقةُ.

فقال الأشعثُ بنُ قيسٍ _ وغضِبَ من قولِه .: فما يمنعُكَ يا ابنَ أبي

سورة الأعراف: ١٨١.

٨٣٥ م العمدة لابن بطريق: ٧٤/ ٩٠، وخصائص الوحي لابن بطريق: ٢١٦/ ٦٥، بحار الأنوار: ١٩/١٢/٢٨.

⁽۲) سورة الأنعام: ۱۵۹.

۸۳۲ - كتاب سليم بن قيس: ۲۱۳، الاحتجاج: ١/ ٢٨٠ بتفاوت يسير، مستدرك الوسائل: ۱/۱۵۷ بحار الأنوار: ۲۹/۱۰۵/۱۵۰، منهاج البراعة: ٤/١٥٧، غاية المرام: ٢/ ١٠٥/٢.

طالبٍ حين بُويعَ أخو تيم بنُ مرَّةَ وأخو بني عديٍّ بنِ كعبٍ وأخو بني أميةً بعدَهُما أن تقاتلَ وتضربُ بسيفِك؟ وأنتَ لم تخطُبْنا خطبةً - منذُ كنتَ قدِمتَ العراقَ - إلاَّ وقدْ قلتَ فيها قبل أن تنزلَ عن منبرِكَ: واللهِ إنبي لأولى الناسِ بالناسِ، وما زلتُ مظلوماً منذُ قبض اللهُ محمداً على. فما منعَكَ أن تضربَ بسيفِكَ دونَ مظلمتِك؟

صفات الفرقة الناجية

٨٣٧ ـ عن عمر بن عليّ بنِ أبي طالب، عن أبيه عليّ الله قال: قال المسلمانُ الفارسيُ: يا أبا الحسنِ ما طلعتُ على رسولِ اللهِ اللهُ الأ وضربَ بينَ كتفِيّ، وقال: يا سلمانُ هذا وجِزبُهُ هُمُ المقلحونَ.

٨٣٨ ـ عن عليّ بن أبي طالبَ الله الله المتعددة هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلّها في النّار إلا فرقة يقول الله: ﴿ وَمِتَنَ خَلَقْنَا أَتَهُ اللّهِ وسبعين فرقة كلّها في النّار إلا فرقة يقول الله: ﴿ وَمِتَنَ خَلَقْنَا أَتَهُ اللّهُ وَالمّعَة عليه اللّهَ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (١) فهذه هي التي تنجو من هذه الأمّة.

٨٣٩ _ عن أبي عقيل^(٢) قال: كنَّا عندَ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بن أبي

٨٣٧ _ كنز جامع الفوائد: ٣٣٥، تأويل الآيات: ٢/٦٧٦، بحار الأنوار: ٢١٣/٢٤/٥ و٦٥/١٤٢.

٨٣٨ ـ تفسير الدر المنثور: ٣/٦١٧، ورواه ابن الصهبان البكري، عن علي ﷺ في تفسير العياشي ٢/٣٠٠/٤، التفسير الصافي: ٢/٥٥٧، وتفسير نور الثقلين: ٢/٣٠٠/٤، وبحار الأنوار ٢٤/١٤٤/١٤ و٨/٦/٢٨، غاية المرام: ٤/٣٠٠/٤.

سورة الأعراف: ١٨١.

٨٣٩ ـ الأمالي للمفيد: ٣/٢١٢، بحار الأنوار: ١٧/١٠/٢٨.

 ⁽۲) أبو عقيل: يروي عن علي ﷺ في الغارات [۲/ ٥٨٥] حديث افتراق الأمة قريب المضمون لحديثنا هذا وهو مشترك. قال الأستاذ الأرموي: لم نتمكن من تعيينه ويمكن أن ينطبق على من ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [۱۹/ ۱۱۹/ ۲۰۳۳] بهذه =

طالبٍ صلواتُ اللهِ عليهِ فقال: لَتفترِقنَّ هذه الأمّةُ على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً، والّذي نفسِي بيدِه إنَّ الفِرَقَ كلَّها ضالةٌ إلاَّ من اتَّبعنِي وكانَ من شيعتى.

٨٤٠ عن زاذان عن علي الله قال: تفترق هذه الأمّة على ثلاثٍ وسبعينَ فرقة اثنتانِ وسبعون في النّارِ وواحدة في الجنّةِ، وهُم الّذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَنَ خَلَقْنَا أُمّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِ وَبِهِ، يَعْدِلُونَ ﴾(١) وهم أنا وشيعتِي.

معلى على بن أبي طالب الله على على بن أبي طالب الله في مسجد الكوفة والنّاس حوله، إذ دخل عليه رأسُ اليهود ورأسُ النّصارى، فسلّما وجلسا، فقال الجماعة: بالله عليكَ يا مولانا اسألهُم حتى ننظرَ ما يعلمون؟

العبارة: أبو عقيل مولى لبني زريق، سمع عائشة، روى عنه أبو بكر بن عثمان،
 سمعت أبي يقول ذلك.

۸٤٠ شواهد التنزيل: ١/ ٢٧٠، المناقب للخوارزمي: ٣٥١/٣٥١، كشف اليقين: ٣٨٩،
 كشف الخمة: ١/ ٣٢٨، وتأويل الآيات: ١/ ١٩٠، بحار الأنوار: ١٨/١٤٦/٢٤ وتأويل الآيات: ١/ ١٩٠، بحار الأنوار: ١٨/١٤٦/٨٤ و٢٣/ ١٨٠، مفتاح النجا: ٤٢، أرجح المطالب: ٨٣، غاية المرام: ١/٢٩٩/٤ و٤/ ٣٠١/١٠ و٣/ ١٠/٢٠١.

سورة الأعراف: ١٨١.

٨٤١ - كفاية الأثر: ١٥٥، بحار الأنوار ٣٦/٣٣٦/١٦١، وسائل الشيعة: ٤٩/٤٧ رقم ٣٣١٨٠.

 ⁽۲) يحيى البكاء: شيخ بصري، محدث من موالي الأزد، وهو يحيى بن مسلم، وقيل:
 يحيى بن سليمان، وقيل: ابن سليم، وهو يحيى بن أبي خليد، مات سنة ثلاثين ومائة.
 انظر سير أعلام النبلاء: ٥/٣٥٠/ ١٦١.

٨٤٢ _ كتاب سليم بن قيس: ٤٣٣، الفضائل لشاذان: ١٤٠، بحار الأنوار: ٢٨/١٣/٠٠.

ثم أقبل الله عند ذلك وقال: أيّها النّاسُ أنا أعلمُ من أهلِ التّوراةِ بتوراتِهم، وأعلمُ من أهلِ الإنجيلِ بإنجيلِهم، وأعلمُ من أهلِ القرآنِ بقرآنِهم، أنا أعرِفُ كمْ انقسمتِ الأممُ أخبرَنِي به أخي وحبيبي وقرّةً عيني رسولُ الله الله عليه حيثُ قال: افترقتِ اليهودُ على إحدى وسبعينَ فرقةً، سبعونَ فرقةً في النّارِ وفرقةٌ واحدةٌ في الجنّةِ، وهي التي اتّبعتُ وصيّهُ، وافترقتِ النّصارى على اثنتينِ وسبعينَ فِرقة، فإحدى وسبعونِ فرقةً في النّارِ وفرقةٌ واحدةٌ في الجنّةِ، وهي الّتي اتّبعت وصيّهُ، وواحِدةٌ في الجنّةِ، وهي الّتي اتّبعت وصيّهُ، وواحِدةٌ في الجنّةِ، وهي النّانِ وسبعونَ في النّارِ وواحِدةٌ في الجنّةِ، وهي الّتي اتّبعت وصيّهُ، وواحدةٌ في الجنّةِ قلل: اثنتانِ وسبعونَ في النّادِ وهي الّتي اتبعت وصيّهُي - وضربَ بِيدِهِ على منكِبي - وهرات في الجنّةِ قلى الجنّةِ قلى النّي اتّخذت محبّتك وهم شيّعتُكُ.

٨٤٣ عن سليم بنِ قيس الهلاليِّ قال: سمعت عليَّ بن أبي طالبِ عليُّ يقول: إنَّ الأَمَّةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعِينَ فِرقة، اثنتانِ وسبعونَ فِرقة من الثَّلاثِ وسبعونَ فِرقة من الثَّلاثِ وسبعونَ فِرقة من الثَّلاثِ والسَّبعينَ تنتحلُ محبَّتنا أهلَ البيتِ، واحدةٌ في الجنَّةِ، واثنتا عشرةَ في النَّارِ.
النَّارِ.

فامًا الفرقة المهدِيَّة المؤمَّلة المؤمنة المسلمة الموفَّقة المرشدة، فهي المؤتمنة بي، وهي المسلِّمة لأمري المطيعة المتولِّية [لولايتي]، المتبرَّنة من عدوِّي، المجبَّة لي، المبغِضة لِعدوِّي، الَّتي قد عرفتْ حقِّي

٨٤٣ _ كتاب سليم بن قيس: ١٦٩، تفسير البرهان: ٩/٣٤٤/ ١٠٥٨٥، بحار الأنوار: ١٤/٢٨.

وإمامتي وفَرْضَ طاعتِي مِن كتابِ اللهِ وسنَّةِ نبِيِّهِ ﴿ وَلَم تَرَدَّ وَلَم تَشْكُ لِمَا قَد نُوْرَ اللهُ في قلبِها من معرفةِ حقَّنا وعرَّفها من فضلِنا والمهمَها، وأَخذَ بنواصِيها فأدخلَها في شِيعتِنا، حتَّى اطمأنَّتُ قلوبُها واستيقنتْ يقيناً لا يخالِطُهُ شكِّ.

إنّي أنا والأوصياءُ من بعدِي إلى يومِ القِيامةِ هُداةٌ مهتدونَ، الّذين قرنَهُم اللهُ بِنفسهِ ونبِيّهِ في آيِ مِن القرآنِ كثيرةٍ، وطهَّرنا وعصمَنا وجعلَنا شُهداءَ على خلقِهِ، وحجَّتَهُ في أرضِه، وخزَّانَهُ على عِلمِهِ، ومعادِنَ حُكمِهِ وتراجِمةَ وحيهِ، وجعلنا معِ القرآنِ، وجعلَ القرآنَ معنا، لا نفارقُهُ ولا يفارِقُنا حتَّى نرِدَ على رسولِ اللهِ اللهِ حوضَهُ كما قال.

فتلك الفِرقةُ مِنَ الثَّلاثِ والسبعينَ هي النَّاجية من النَّارِ، ومِن جميعِ الفِتنِ والضَّلالاتِ والشُّبهاتِ، وهم من أهلِ الجنَّةِ حقّاً، ومنهم سبعون ألفاً يدخلون الجنَّة بغيرِ حسابِ.

وجمِيعُ الفِرقِ الاثنتينِ والسَّبِعينَ هم المدِينون بغيرِ الحقَّ، النَّاصِرون لدينِ الشَّيطانِ، الأَخْذُونُ عَن إبليسَ وأوليائِهِ، هم أعداءُ اللهِ تعالى وأعداءُ رسولِهِ وأعداءُ المؤمنين، يدخلون النَّار بغيرِ حسابٍ، براءٌ من الله ومن رسولِهِ، ونشُوا اللهَ وَرسولَهُ، وَعبدُوا غيرَ اللهِ من حيثُ لا يعلمون، وهم يحسبونَ انَّهم يُحسنونَ صنعاً، يقولونَ يومَ القيامةِ: ﴿ وَاللهِ مَا كُنَّ مَنَى مُنَا مَنْ مَنَ اللهُ مَنْ مَنْ اللهُ مَنْ مَنَ اللهُ مَنْ مَنَ اللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

٨٤٤ عن يحيي بن عبد الله بن الحسن عن أبيه قال: كان عليً يخطبُ فقامَ إليهِ رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ! أخبِرْني مَنْ أهلُ الجماعة، ومَنْ أهلُ الفرقة، ومَنْ أهلُ السُنَّة، ومَنْ أهلُ البِدعة؟ فقال: وَيْحَكَ أمَّا إذا سالتنِي فافهمْ عنِّي، ولا عليكَ أن لا تسال عنها أحداً بعدِي، فامًا أهلُ سالتنِي فافهمْ عنِّي، ولا عليكَ أن لا تسال عنها أحداً بعدِي، فامًا أهلُ

 ⁽¹⁾ سورة الأنعام: ٣٣.

⁽۲) سورة المجادلة: ۱۸.

٨٤٤ - كنز العمال: ٢٠/ ١٤/١٦/١٨٣/١٦، بصائر الدرجات ٢٠٣ مختصراً، نهج السعادة: ٨/ ٣٥٨/١.

الجماعة فأنا ومنِ اتَّبعنِي وإنْ قلُّوا، وذلك الحقُّ عن أمرِ الله وأمرِ رسولِهِ، فأمَّا أهلُ الفرقةِ فالمخالِفون ليَّ ولمن اتّبعنِي وإنْ كثُروا، وأمَّا أهلُ السُنَّةِ فالمتمسَّكُونَ بما سنَّهُ اللهُ لهم ورسولُهُ وإن قلُوا.

وأمًّا أهلُ البِدعةِ فالمخالِفونَ لأمرِ اللهِ ولكتابِهِ ولرسولِهِ، العاملونَ برأيِهِم وأهوائِهم وإن كثُروا، وقد مضىِ منهم الفوجُ الأوَّل! وبَقيتْ أفواجٌ، وعلى الله قصمُها واستِيصالُها عن جدبةِ الأرض،

فقام إليهِ رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ أخبِرْنا عن الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ أواجبٌ هو؟ قال: [نعم] سمعتُ رسولِ اللهِ عليه يقولُ: إنَّما أهلكَ اللهُ الأممَ السَّالِفةَ قبلَكُم بِتركِهِمُ الأمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عن المنكرِ، يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿كَافُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُنكَرِ فَمَلُوهُ عَن المنكرِ فَمَلُونَ مَا كَافُوا يَفْمَلُونَ ﴾ (١) وإنَّ الأمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عن المنكرِ لخلقانِ من خلقِ اللهِ عزَّ وجلَّ، فمَنْ نصرَهُما نصرَهُ اللهُ ومَنْ خذلَهُما خذلَهُ اللهُ.

نقامَ إليهِ رجلٌ فقالَ: يا أمير المؤمنينُ أخبِرْنا عن أحاديثِ البِدَعِ، قال: نعمْ سمعتُ رسولَ اللهِ فَيْ يقولُ: إنْ الأحاديثَ ستظهرُ من بعدِي حتَّى يقولَ قائِلُهم: قال رسولُ الله فَيْ وَسَمعتُ رسولَ الله فَيْ، كلُّ ذلك افتراءَ عليّ، والَّذي بعثنِي بالحقُّ لَتفترِقنَّ أمَّتِي على أصلِ بِينِها وجماعتِها على اثنتينِ وسبعينَ فرقة كلُها ضالَّة مُضِلَّة تدعو إلى النَّارِ، فإذا كان ذلكَ فعليكُم بكتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ، فإنَّ فيهِ نباَ ما كانَ قبلَكُمْ ونباً ما ياتِي بعدَكُمْ والحُكمُ فيهِ بينكُم، من خالفَهُ من الجبابرةِ قصمةُ الله، ومنِ ابتغى العِلمَ في غيرِهِ أضلَه الله، فهو حبلُ اللهِ المتِينُ ونورُه المبينُ، وشِفاؤُه النَّافِعُ، وعِصمةٌ لمَنْ تمسَّك بهِ، ونجاةٌ لمن تبعِهُ، لا يعوجُ فيقامَ، ولا يزيعُ فيتشعَب، ولا تنقضي عجائبُهُ، ولا يخلقُه كثرةُ الربِّنَ هيو قله الذي سمِعتَهُ الجِنُ فلم تنا أنْ ولُوا إلى قومِهِم منذِرِينَ قالوا: يا قومَنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُوَانَا عَبَا يَهْرِيَ إِلَى الرُشْدِ﴾ (١)، من قال بهِ صدقَ، ومن

سورة المائدة: ٧٩.

⁽۲) سورة الجن: ۱ ـ ۲.

عمِلَ بهِ أَجِرَ، ومن تمسَّكَ بهِ هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيم...

يا عليُّ إنَّ القومَ سيُفتَنُونَ ويفتخِرونَ باحسابِهِم وأموالِهم، ويُزكُونَ أنفسَهُم، ويَمُنُونَ بدينِهِم على ربَّهِم، ويتمنُّونَ رحمتَهُ، ويامنونَ عقابَهُ، ويستحلُّونَ حرامَهُ بالمشتبهاتِ الكاذِبةِ، فيستجلُّونَ الخمرَ بالنَّبيذِ، والسُّحتَ بالهديَّةِ، والرَّبا بالبيعِ، ويمنعونَ الزَّكاةَ، ويطلبونَ البِرَّ، ويتَّذِدونَ فيما بينَ ذلك أشياءَ من الفِسقِ لا توصفُ صِفتُها، ويلِي أمرَهُمُ السُّفهاءُ، ويكثُرُ تبعُهُمْ على الجورِ والخطاءِ، فيصيرُ الحقُّ عِندَهم باطِلاً، والباطلُ حقاً ويتعاونونَ عليهِ ويرمونَهُ بالسنتِهِم، ويعِيبونَ العلماءَ، ويتَّذِدونَهُم سخرِيّاً. قلتُ: يا رسولَ اللهِ! فبايِّ المنازِلِ هم إذا فعلُوا ذلكَ، بمنزلةِ فتنةِ أو بمنزلةِ ردةٍ؟

قال: بِمنزلةِ فِتنةِ [إلى أن] يُنقِذَهُم اللهُ بِنا أهل البيتِ، عندَ ظهورِنا للشُعداءِ من أولِي الألبابِ، إلاَّ أنْ يَدَعُوا الصَّلاة، ويستجلُّوا الحرامَ في حرم اللهِ، فمَنْ فعلَ ذلك مِنهم فهو كافِر.

يا عليَّ بنا فتحَ اللهُ الإسلامُ وَبِنَا يِخْتِمُهُ، وبِنَا أَهْلِكُ الأوثانَ ومن يعبُدُها، وبِنا يقصِمُ كلَّ جبَالٍ وكلُّ منافقٍ، حتَّى أنَّا لنقتلُ في الحقَّ مثلَ من قُتِل في الباطلِ.

يا عليُ إنَّما مَثَلُ هذهِ الْأُمَّةِ، مَثَلُ حديقةٍ أطعم مِنها فوجٌ عاماً، ثُمَّ فوجٌ عاماً، ثُمَّ فوجٌ عاماً، ثُمَّ فوجٌ عاماً، ثمَّ فوجٌ عاماً، فوجٌ عاماً، فوجٌ عاماً، فوجٌ عاماً، فوجٌ عاماً، فوجًا أن يكونَ أثبتَها أصلاً، وأحسنَها فرعاً، وأحلاها جني، وأكثرَها خيراً، وأوسعَها عدلاً، وأطولَها مُلكاً. يا عليُ كيفَ يُهلِكُ اللهُ أمَّة أنا أوَّلُها ومهديُّنا أوسطُها والمسيخُ بنُ مريم آخرُها.

انقسامُ الفرقةِ الناجيةِ

٨٤٥ عن أبي عمر زاذان قال: قال لي علي ﷺ: يا أبا عمر تدري على كم افترقتِ النّصارى؟ قال: قلتُ: اللهُ أعلمُ. قال: على ثِنتينِ وسبعِينَ فِرقة كلّها في الهاويةِ إلا واحِدة هي النّاجِيةِ (١)، اتدري على كم

٨٤٥ _ نهج السعادة: ٣/٢١٧/١، تاريخ ابن عساكر: ١٨/ ٢٨٤.

في الأصل قال: في الناحية وهو تصحيف واضح.

افترقت هذهِ الأمَّة؟ قال زاذانُ: قلتُ: الله أعلمُ، قال: تفترِق على ثلاثٍ وسبعِين فرقة كلُّها في الهاويةِ إلا واحدة هي النَّاجية!

ثمَّ قال: وتفترِقُ فيَّ اثنتا عشرة فِرقة. قال: قلت: وأنت تفترِق فِيك؟ قال: نعم يا أبا عمر، وتفترِق فيَّ اثنتا عشرة فِرقة كلُّها في الهاويةِ إلا واحدة هي النَّاجيةِ، وإنَّك من تلك الواحدةِ وتلك الواحدةِ.

٨٤٦ عن سلمان الفارسيّ، عن عليّ الله قال: وقد عهد إليّ محمّدٌ الله أنَّ امَّتَهُ يفترقونَ على ثلاثٍ وسبعينَ فرقة، ثلاثَ عشرةَ فرقة تدّعِي محبّتنا ومودّتنا، كلُهم هالِك إلا فرقة واحدة، وإني لعلى بينة من ربّي، وإني عالِمٌ بما يصيرُ القومُ إليهِ...

إنصرفُوا إلى بِلادِكُم على عهدِكم الّذي عاهدتُمونِي عليهِ، فإنّه سياتي على النّاسِ بعدَ برهِةٍ من دهركِم ملوكُ بعدِي، وبعدَ هؤلاءِ يغيّرونَ دينَ اللهِ عزّ وجلّ، ويحرّفونَ كلامَهُ، ويقتلونَ أولياءَ اللهِ، ويُعِزُونَ أعداءَ اللهِ، وبهم تكثرُ البدَغُ، وتُدرَسُ السُّنَنُ، حتى تُملاً الأرضُ جوراً وعُدواناً وبِدَعا، ثمّ يكشِفُ اللهُ بنا أهلَ البيتِ جميعَ البلايا عن أهلِ دعوةِ اللهِ، بعدَ شِدَّةِ من البلاءِ العظيم، حتى تُملاً الأرضُ قِسطاً وعدلاً بعدما مُلِئَتْ ظلماً وجوراً.

٨٤٧ عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين الله قال لرأس اليهود: على كم افترقتُم؟ قال: على كذا وكذا فرقة، فقال الرأس اليهود: على كم افترقتُم؟ قال: على كذا وكذا فرقة نقال تقضيت كذبت، ثم أقبل على الناس فقال: والله لو تُنِيتْ لِي الوسادةُ لقضيتُ بينَ أهلِ التّوراةِ بِتوراتِهِم، وبينَ أهلِ الإنجِيلِ بإنجيلِهِم، وبينَ أهلِ الزّبُور بزبورهم، وبينَ أهلِ القرآنِ بقرآنِهِم.

أيُّها النَّاسُ افترَقتِ اليهودُ على إحدى وسبعِينَ فِرقةَ، سبعونَ منها في النَّارِ وواحدةٌ ناجِيةٌ في الجنَّةِ، وهي الّتي اتَّبعتْ يُوشعَ بن نونٍ وصيَّ موسى اللهِ.

وافترقتِ النّصارى على اثنتينِ وسبعِينَ فرقةً إحدى وسبعونَ في

٨٤٦ _ إرشاد القلوب: ٢/ ٩٢ _ ١٠٨، بحار الأنوار: ٣٠/ ٧٧.

النَّارِ وواحدةً في الجنَّةِ، وهي التي اتَّبعتُ شمعونَ وصيَّ عيسى النَّهُ وستفترِقُ هذهِ الأمَّةُ على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً، اثنتانِ وسبعونَ فرقةً في النَّارِ وواحدةٌ في الجنّةِ، وهي التي اتَّبعتُ وصيَّ محمد الله المُنارِ وواحدةٌ في الجنّةِ، وهي التي اتَّبعتُ وصيَّ محمد الله المُنابِ والسَّبعينَ كلُها بيدِه على صدرِه - ثمَّ قال: ثلاثَ عشرةَ فرقةً من الثَّلاثِ والسَّبعينَ كلُها تنتجلُ مودَّتِي وحبِّي، وواحدةٌ منها في الجنَّةِ وهم النَّمطُ الأوسطُ واثنتا عشرة في النَّارِ.

ظهورُ فرقةِ الغُلِاةِ

٨٤٨ ـ عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين ﴿ اللهم إني بري من الفلاةِ كبراءةِ عيسى بنِ مريمَ منَ النصارى، اللهم اخذُلهُم ابداً ولا تنصُرُ منهم أحداً.

مَا الرضائل عن أبيه، عن آبانه، عن علي الله المنان ـ ولا ذنبَ لي ـ محب مفرط ومبغض مفرط، وأنا أبره إلى الله تبارك وتعالى مِمَّن يغلو فينا، ويرفعنا فوق حدّنا، كبراءة عيسى بنِ مريم النصارى.

٨٤٧ - الأمالي للطوسي: ٦٦/٥٢٣، الاحتجاج: ١/ ٣٩١، بشارة المصطفى: ٢٢/٣٣٤، نهج السعادة: ٣/ ١١٤/٤٣٠، بحار الأنوار: ٢٨/٤/٥، غاية المرام: ٥/ ٢٨١/١١، و٦/ ٤٥.

٨٤٨ - الأمالي للطوسي ٦٥٠، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٢٢١، بحار الأنوار: ٢٧/٢٦٦/٧ و٢٥/ ٢٨٤/ ٣٢ و٧٦/٢٢٦/ ١٥.

٨٤٩ _ كشف الغمة: ١/٣٢٨، المناقب للخوارزمي: ٣٣٣/٣٢٤، الصواعق المحرقة: ١٢٣، ٢٢١، غاية المرام: ٤/٣٠١/٩.

⁽١) سورة الأعراف: ١٨١.

٨٥٠ - عيون أخبار الرضائي: ١/٢١٧، مدينة المعاجز: ٧/١٥١، وبحار الأنوار: ١٥١/٢٥ و٢/٢٧٢.

مَّا عبيدٌ مربوبونَ، وقولُوا في فضلِنا ما شئتُم.

تركُ الأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ

٨٥٣ عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: لا تتركوا الأمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عن المنكرِ، فيولِّي اللهُ أمورَكُم شِرارَكُم، ثمَّ تدعونَ فلا يستجابُ لكم دعاؤُكم.

١٥٤ ـ عن أبي عبدِ اللهِ اللهِ عن أبي عبدِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ على المؤمنين اللهُ عليكم فِتنةَ تتركُ العاقِلَ منكُم حيرانَ، ثمَّ لَيُسلِّطنَ اللهُ عليكم شِرارَكُم فيدعو خيارُكم، فلا يستجابُ لهم، ثمَّ مِن وراءِ ذلك عناتِ اليمِّ.

ضعفُ الأمةِ ووهنُها

٨٥٥ ـ عن الشعبي، عن أبي حجيفة، عن عليٌ قال: إذا كانَ القلبُ لا يعرفُ معروفاً ولا يُنكِرُ منكراً، نُكِسَ فجعِلَ اعلاهُ اسفَلَهُ.

٨٥١ ـ الاحتجاج ٢/ ٢٣٣، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٥٠/ ٢٤، بحار الأنوار: ٣١/٣٠٣/٤ و٢٥/ ٢٧٤ و١٠٨/ ٥٠.

٨٥٢ ـ الخصال ٦١٤/١٠، غرر الحكم رقم: ٢٧٤٠ وفيه: واعتقدوا في فضلنا، تحف العقول: ١٠٤، نوادر الأخبار: ١٣٧، ١٣٠، بحار الأنوار: ٢٠/١٠ و٢٧٠/٢٥.

٨٥٣ ـ نهج البلاغة: ٣/٧٧، الكافي: ٧/٥١، تحف العقول: ١٩٩، روضة الواعظين:
١٣٧، الأمالي للطوسي: ٦٤/٥٢٣، بحار الأنوار ١٠٠/٧٧/١٠٠.

٨٥٤ ـ مجموعة ورام: ٢/ ٨٦.

٨٥٥ _ الفتن لابن حماد: ١٣٧/٦٢ قال: إسناده صحيح.

٨٥٦ - عن جويرية بنت شمر (١)، عن عليٌ قال: سلطانُ أمَّةِ محمَّدٍ اللهُ بعدَ وفاتِهِ مائهُ سنةٍ، وسبعٌ وسِتُونَ سنةً، وواحدٌ وثلاثونَ يوماً، حتَّى يُسلَّطَ اللهُ عليهِم الوهنَ.

معت أمير المؤمنين على الله عن أبي جحيفة قال: سمعت أمير المؤمنين على يقول: أوَّلُ ما تغلبونَ عليهِ مِن الجِهادِ جِهادٌ بايديكم، ثمَّ بِالسِنتِكم، ثمَّ بِقلوبِكم، فمن لم يَعرف بقلبِهِ معروفاً ولم يُنكِر منكراً قُلِبَ، فجُعِلَ أعلاهُ أسفلَهُ وأسفلُهُ أعلاهُ.

تسلُّطُ اليهودِ والنصارى على الأمةِ

٨٥٨ - عن شهر (٢)، عن رجل قال: كنت عريفاً في زمن عليً فأمرَنا ﴿ أَمْ فَعَالَ اللَّهُ عَالَ اللَّهِ وَاللَّهِ الْمَرْ فَقَالَ : أَفَعَلْتُم ما أَمْ تُكُم [به]؟ قلنا: لا، قال: واللهِ لَتَفْعَلُنَ ما تؤمرونَ بهِ، أو لتركبَنُ أعناقَكُمُ اليهودُ والنَّصارى.

٨٥٩ ـ رُوِيَ عن أبي ظبيةً (٣) قال: جمعَ عليٌ ﷺ العرفاءَ ثمَّ أَشرَفَ عليهم فقال: إفعلُوا كذلِك، قالوا: لا نفعلُ، قال ﷺ: أما واللهِ لَيُستعمَلَنَّ عليهم فقال: إفعلُوا كذلِك، قالوا: لا نفعلُ، قال ﷺ: أما واللهِ لَيُستعمَلَنَّ

٨٥٦ ـ الفتن لابن حماد: ٥٠٠/ ١٩٤٨ تَعْتِيرُ مُعْنَى رَسُونُ

كذا في الأصل، لكننا لم نجد لها ترجمة، ونعتقد بأنه جويرية بن مسهر الذي مرت ترجمته مسبقاً..

۸۵۷ ماد: ۱۳۱/۱۲۱ قال: إسناده قوي، نهج البلاغة: ۳۷۰/۹۰/، وسائل الشيعة: ۲۱/۱۳۱/۱۳۱، ويحار الأنوار: ۷۱/۸۹/۹۷، مستدرك الوسائل: ۱۲/۸۹/۱۹۶، ۱۳۸۰۹/۱۹۶.

٨٥٨ - المصنف لابن أبي شيبة: ٨/٦١٤، كنز العمال: ٥/ ٧٨٠/١٤٣٦٧، نهج السعادة: ٢/ ٥٩٢.

 ⁽٢) وفي بعض النسخ: شمر، وهو خطأ. فهو شهر بن حوشب، أبو سعيد الأشعري والشامي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار التابعين. سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٧٢/ ١٥١.

٨٥٩ ـ الخرائج والجرائح: ١/١٨٦/ ٢٠، بحار الأنوار: ٢١/٢٩٦/٤١.

⁽٣) أبو ظبية، ويقال: أبو طيبة السلفي ثم الكلاعي، الشامي، الحمصي، ذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة التي تلي الطبقة البعليا من التابعين، وقال: يحدث عن معاذ، ثقة، وقيل: اسمه كنيته. انظر تهذيب الكمال: ٣٣/ ٤٤٧/٤٤٧.

عليكُمُ اليهودُ والمجوسُ، ثمَّ لا تمتنعون، فكانَ ذلك كذلك.

من النّخع (۱) قال: سمعتُ علياً يقول وهو على المنبر: إنّي أرى أهلَ الشّامِ على باطِلِهِم أشدً اجتِماعاً مِنكم على حقّكُم، وواللهِ لَتوطئنٌ هكذا وهكذا!!! قال ثم ضربَ ﴿ برجلِه على المنبرِ، حتى سمعَ صوتَها مَنْ في آخرِ المسجد، ثم قال: ثمَّ ليُستعملنٌ عليكُم اليهودُ والنّصارى حتّى تُنفوا - يعنِي إلى أطرافِ الأرضِ - ثمَّ لا يُرغِمُ اللهُ إلا بِآنافِكم!!!، ثمَّ واللهِ ليبعثنُ اللهُ رجلاً مناً أهلِ البيتِ، يملأها عدلاً وقِسطاً كما مُلِثَتْ ظلماً وجوراً.

إتباعُ سُنِّي الأولينَ

٨٦٢ عن أميرِ المؤمنيُ الله القبيث المؤمنيُ الله القبيث الموالي المنافِقِينَ كانوا من أقر أيضاً من أهلِ القبلةِ بالشَّهادتينِ كان مؤمِناً، إنَّ المنافِقِينَ كانوا يشهدونَ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمَّداً رسولُ الله ويدفعونَ عهدَ رسولِ الله بِما عهد بِهِ من دينِ اللهِ وعزائِمِهِ وبراهينِ نبوَّتِهِ إلى وصِيهِ ويضمِرونَ من الكراهِيةِ لِذلِك، والنَّقضِ لِما أبرمَهُ عِندَ إمكانِ الأمرِ لهم فيما قد بينه الله لنبيه... مِثل قولِهِ: ﴿لَرَكَانُ طَبَقاً عَن طَبَقٍ﴾ أي لتسلُكُنَّ سبيلَ من كان قبلَكُم من الأمم في الغدرِ بالأوصياءِ بعد الأنبِياءِ.

٨٢٠ _ الكني والأسماء: ٢/١٥٧، نهج السعادة: ٢/ ٩٩١، ٣٢٥.

النخع: هي قبيلة من القحطانية من مذجح. انظر معجم قبائل العرب: ٢/ ٨٦١.

٨٦١ ـ كتاب سليم بن قيس: ١٦٣، بحار الأنوار: ٢٨/١٤/٢٨.

۸۶۲ ـ الاحتجاج: ۱/۳۱۹، تفسير نور الثقلين ۱/۳۹۰/ ۲۲، تفسير البرهان ۱۸۲۱/۲۲۷/۱۰، بحار الأنوار: ۲۱۲/۲۱۰ و۱۱۱/۹۰.

⁽۲) سورة الانشقاق: ۱۹.

ما كانَ في المسعودي: جمع عليٌّ أميرُ المؤمنينَ الله ما كانَ في عسكرِ الخوارج، فقسَّمَ السَّلاح والدَّوابُ بينَ المسلمينَ، وردَّ المتاعَ والعبيدَ والإماءَ إلى أهلِهم، ثم خطبَ الناسَ فقالَ: إنَّ اللهَ قد احسنَ إليكُم، واعزَّ نصرَكُم، فتوجُهوا من فَوركم هذا إلى عدوًكم.

فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ قد كلَّتْ سيوفُنا، ونفِدت نبالُنا، ونصلتْ أسِنَّة رماحِنا، فدَعْنا نستعدُّ بأحسنِ عدَّتِنا. قال: وكان الذي كلَّمَهُ بهذا الأشعثُ بنُ قيس، فركنَ النَّاسُ إلى ذلك. فكان جوابَهُ عَلَيُّ أَنْ قَالَ لَهُم: ﴿يَقَوْمِ ادَّخُلُوا الْأَرْضَ النَّقَدَسَةَ الَّتِي كَنَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا نَرْدُلُوا عَلَى أَدَارِكُم فَننقَلِبُوا خَيْسِينَ ﴾ (١). فتلكَّوُوا عليهِ، وقالوا يا أميرَ المؤمنينَ: إن البردَ شديدٌ؟! فقال عَلَيْهِ: إنَّهم يَجِدُونَ البردَ كما تجدون، فتلكَّووا! وأَبُوا. فقال: أفَّ لَكُم فقال عَلَيْهِ اللهِ مَن يَجِدُونَ البردَ كما تجدون، فتلكَّووا! وأَبُوا. فقال: أفَّ لَكُم إنَّها شَنَّة جَرَتُ! ثم تلا قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَنُوسَيَى إِنَّ فِيهَا فَوْمًا جَبَادِينَ وَإِنَّا لَن يَغْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا لَن يَغْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَيْلُونَ ﴾ (٢).

فقامَ منهم ناسٌ فقالوا يا أميرَ المؤمنينَ الجراحُ فاشٍ في النَّاسِ ـ وكانَ أهلُ النَّهروانِ قد أكثروا الجراحُ في عسكرِوﷺ ـ فارجِعُ إلى الكوفةِ، فأقِم بها أيَّاماً، ثم اخترُ خارَ اللهُ لكَ

فَاقِم بِهَا آيَّامًا، ثُمُ اخْتُرْ خَارُ اللهُ لِكَ، قال المسعودِيُّ: فعسكر عليُّ فَاللهُ بِالنُّخِيلةِ (٣)، فجعلَ أصحابُهُ يتسلَّلونَ ويلحقونَ بأوطانِهم، فلم يبقَ مُعَّهُ اللهِ نَفْرُ يسيرينِي

تقليك حضارة الكفر

٨٦٤ ـ عن طلحة بنِ زيد (٤)، عن أبي عبدِ الله عليه قال: كان أمير

٨٦٣ مروج الذهب: ٢/ ٤٢٢، شرح نهج البلاغة: ٢/ ١٩٣ من قوله: فكان جوابه... الخ، نهج السعادة: ٢/ ٤٢٠/٢.

سورة المائدة: ٢١.

⁽۲) سورة المائدة: ۲۲.

 ⁽٣) النخيلة تصغير نخلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه علي الله علي الله على المناه على المنا

٨٦٤ - المحاسن: ٢/ ١٣٦/٤١٠، وسائل الشيعة: ٥/ ٢٧، ٩٩٩ و٢٤/ ٣٠٨٤٨/٢٨٠، معار الأنواز: ٣٠/٢٢٣/٦٣.

 ⁽٤) طلحة بن زيد النهدي الشامي الجزري القرشي، أبو الخزرج من أصحاب الباقر والصادق على انظر ترجمته في تهذيب الكمال: ١٣/ ٣٩٥/ ٢٩٦٨.

النبيِّ الله فأقبلَ النبيُّ الله بوجهه ثم قال: دخلَ أسامةُ بن زيدِ (۱) على النبيِّ في فأقبلَ النبيُ الله بوجهه ثم قال ـ والحديث طويلُ .: ويجَ هذه الامةِ ما يلقى فيهم من أطاعَ الله عزَّ وجلَّ، كيفَ يُكذَّبونَهُ ويضربونَهُ ويحبسونَهُ من أجلِ أنهُ أطاعَ اللهَ؟! فقالَ بعضُ أصحابِه: يا رسولَ اللهِ والناسُ يومئذِ على الإسلامِ؟ قال: نعم. قال: ففيمَ إذا يعصونَ من أطاعَ الله؟ قال: إنما يعصونَهُم حيثُ أمروهم بطاعةِ اللهِ تركَ القومُ الطريق، ولبِسُوا اللّينَ من الثيابِ، وخدمتُهُم أبناءُ فارسٍ، وتزيننَ الرجلُ منهم بزينةِ الرجلِ، دينُهُمْ دينُ كسرى بزينةِ المراقِ وتزينتِ المراةُ منهم بزينةِ الرجلِ، دينُهُمْ دينُ كسرى وقيصر، همتُهُم جمعُ الدنانيرِ والدراهمِ فهي دينُهم، وسنتُهم القتلُ، تباهَوا بالجمالِ واللّباسِ، فإذا تكلَّمَ أولياءُ اللهِ المنحنيةُ أصلابُهم من العبادةِ، وطُردُوا، وحُبِسُوا. وقيلَ لهم: أنتَم قُرناءُ اللهِ عزَّ وجلً، كُذُبُوا، وأودُوا، وطُردُوا، وحُبِسُوا. وقيلَ لهم: أنتَم قُرناءُ اللهِ عزَّ وجلً، كُذُبُوا، وأودُوا، وطُردُوا، وحُبِسُوا. وقيلَ لهم: أنتَم قُرناءُ الشياطينِ، ورؤوسُ الضلالِ، تُكذّبونَ بالكتابِ وتُحرّمونَ زينةَ اللهِ والطيّباتِ من الرزقِ التي أخرجَ لعبادِهِ. يا أسامةُ بنَ زيرِ تأولُوا الكتّابُ على غيرِ تأويلِه، وتركوا الدينَ فيهُمْ على غير دينِ، واستبدلُوا بما تأولُوا أولياءَ اللهِ.

التعلُّقُ بالدنيا

٨٦٦ ـ عن محمَّدِ بن كعب القرظي (٢)، قال حدثني من سمع عليَّ بن

٨٦٥ - تاريخ ابن عساكر: ٨٨/٨، مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر سيد البرية: ١٢٦ عن كتاب البدع لابن وضاح.

أبو محمد أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي استعمله رسول الله على جيش فيه أبو بكر وعمر، وعمره ثماني عشرة سنة، مات سنة ٥٨ هـ الإصابة:
 ٨٩/٢٠٢/١

٨٦٦ ـ سنن الترمذي: ١٤/ ٢١/ ٢٥٩٤، أسد الغابة: ٤/ ٣٧٠، كنز العمال: ٣/ ٢١٧/ ٦٢٣٠.

⁽٢) محمد بن كعب بن سليم، وقيل: محمد بن حبان بن سليم، بن أسد القرظي، أبو =

أبى طالب يقول: إنّا لجلوسٌ مع رسولِ اللهِ في المسجدِ، إذ طلعَ علينا مصعبُ بنُ عميرِ (١) ما عليه إلا بردةٌ لهُ، مرقوعةٌ بفروِ. فلمّا رآهُ رسولُ اللهِ في بكى، لِلذي كانَ فيهِ من النعمة والذي هو فيه اليومَ. ثم قال رسولُ اللهِ في: كيف بكم إذا غدا أحدُكُمْ في حلّةِ وراح في حلّةٍ، ووضِعَتْ بينَ يديه صحفة (١) ورُفِعَتْ أخرى، وسترتُم بيوتَكُم كما تُستَنُ الكعبةُ ؟ قالوا: يا رسولَ اللهِ نحنُ يومئذِ خيرٌ مثّا اليومَ، نتفرّغُ للعبادةِ وتُكفى المؤنةَ. فقالَ رسولُ اللهِ في: لا أنتُم اليومَ خيرٌ منكم يومئذِ.

حلولُ الغضبِ الإِلهي

٨٦٧ ـ عن عليً ﷺ قال: إنَّ اللهَ تعالى إذا غضِبَ على أُمَّةٍ، ولم يُنزِلُ بها عذابَ خسفِ ولا مسخِ، غَلَتُ اسعارُها ويُحْبَسُ عنها أمطارُها ويحبها أشرارُها.

مرح الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ﴿ قَالَ رَسُولَ اللّٰهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهِ عَلَى اللّٰهِ على اللّٰهِ على الله على الله على الله العداب، غَلَتْ السعارُها، وقَصْرَتْ أعمارُها، ولم تربخ تُجَارُها، ولم تزكُ ثمارُها، وحُبِسَ عنها المطارُها، ولم تغزُرُ أنهارُها، وسُلُطَ عليها شرارُها.



حمزة، وقيل: أبو عبد الله المدني، من خلفاء الأوس بن حارثة، وكان أبوه من سبي قريظة، سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة فسكنها، كان ثقة عالماً، كثير الحديث، ورعاً، توفي سنة ١٠٨ وقيل ١١٧، وهو ابن ثمانين سنة. انظر تهذيب الكمال: ٢٦/ ٣٤٠.

⁽۱) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف، القرشي، العبدري، يكنى أبا عبد الله، كان من السابقين إلى الإسلام، ومن المهاجرين إلى الحبشة، بعثه رسول الله إلى المدينة يفقه أهلها ويقرئهم القرآن، أسلم على يده أسيد بن حضير وسعد بن معاذ، شهد أحداً ومعه لواء رسول الله في وقتل به شهيداً. الإصابة: ٢/٨٩/٩٨، أسد الغابة: ٤/٣١٨.

⁽۲) الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، النهاية: ٣/ ١٣.

٨٦٧ _ تاريخ ابن عساكر: ٣٩١/٢٧، الجامع الصغير للسيوطي: ١٦٧٩/٢٥٦، كنز العمال: ٧/ ٨٣٣.

۸٦٨ - الكافي: ٥/٣١٧/٥، الأمالي للصدوق: ٩٢٢/٩٢٨، مستدرك الوسائل: ٦/٨٩١،
 بحار الأنوار: ٣٢٨/٨٨.

دخولُ الأمَّةِ في فتن مختلفةٍ

بكءُ وقوعِ الفِتَنِ

أنواعُ الفِتَدِ

٨٧٠ عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﴿ قَالَ: في الفتنةِ الخامسةِ العمياءِ الصّماءِ المُطْبِقَةِ، يصيرُ النّاسُ فيها كالبهائِم.

٨٦٩ نهج البلاغة: ١/٩٩/١، الكافي: ١/٥٤/١، المحاسن: ٧٤/٢٠٨/١، بحار الأنوار: ٨/٢٩٠/، تفسير نور الثقلين: ٥٧٢/٢٦٧.

٨٧٠ ـ الفتن لابن حماد ٦٠/ ١٢٤ و١٢٥ وقال: إسناده حسن، التشريف بالمتن: ١٧/ ١٢.

٨٧١ ـ الفتن لابن حماد: ٩٣/٥٢، عقد الدرر: ٥٧، التشريف بالمنن: ٨/٦٩، الحاوي للفتاوي: ٢/٢٧.

الذَّهب، ثمَّ يخرجُ رجلٌ من عِترةِ النَّبيِّ يُصلِحُ اللهُ على يديهِ أمرَهُم.

٨٧٢ عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﴿ قَالَ: جُعلِتُ في هذِهِ الْامَةِ خَمسُ فِتنِ عَامَةٌ، ثمَّ فِتنةٌ خاصَّةٌ، ثمَّ تاتِي الفتنةُ العمياءُ الصَّمَّاءُ المطبقةُ الَّتي يصيرُ النَّاسُ فيها كالأنعام.

مَّلَاً عن ابن لهيعة (١) رفعه إلى عليٌ بنِ أبي طالب قال: تكونُ أربعُ فِتنِ الأولى: استحلالُ الدَّم والأموالِ، والثّانيةُ: استحلالُ الدَّم والأموالِ، والثالثةُ: استحلالُ الدم والأموالِ والفروجِ، والرابعةُ: لو كنتَ في جحرِ ثعلب لَدَخلتُ عليك الفِتنةُ.

AV1 عن عاصم بن ضمرة، عن عليٌ بن أبي طالب الله قال: جعلَ الله في هذه الأمّةِ خمسَ فِتنِ: فتنةٌ عامّةٌ، ثمَّ فِتنةٌ خاصَةٌ، ثمَّ فِتنةٌ عامّةٌ، ثمَّ فِتنةٌ خاصَةٌ، ثمَّ الفِتنةُ السّوداءُ المظلمةُ الّتِي يصيرُ فيها النّاسُ كالبهائِم، ثمَّ هدنةٌ، ثمَّ دعاةٌ إلى الضّلالةِ، فإن بقِيَ لِلهِ يومئذِ خليفةٌ فالزَمْهُ.

۸۷۵ ـ عن سليم بن قيس الهلالي قال: خطب أمير المؤمنين الهلالي فال: خطب أمير المؤمنين الهلالي فال خطب أمير المؤمنين المحدد الله وأثنى عليه ثم صلّى على النبي الله ، ثم قال: الا إنَّ أخوف ما اخاف عليكُم خِلَتانِ: إِتَّباعُ الهوى وطولُ الأملِ، ثمّا إتباعُ الهوى فيصدُّ اخاف عليكُم خِلَتانِ: إِتَّباعُ الهوى وطولُ الأملِ، ثمّا إتباعُ الهوى فيصدُّ

۸۷۲ المصنف لعبد الرزاق: ۲۰۷۳۳/۳۰۲/۱۱ المصنف لابن أبي شيبة: ۲۹/۱۵ الفتن لابن حماد: ۷۷/٤۷ وقال محقق كتاب الفتن: إسناده حسن، السنن الواردة: ۲۹/۲۳ رواه باختلاف پسير وقال محقق كتاب السنن: إسناده حسن، مستدرك الصحيحين: ۱/۵۸۵/۱۹۸۶ وصححه الذهبي، التشريف بالمنن: ٤٢٧/٣٠٦.

٨٧٣ .. السنن الواردة: ٣٥/ ٢٥.

⁽١) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان بن ربيعة بن ثوبان، القاضي الإمام العلامة محدث ديار مصر، ويقال الغافقي المصري، ولد سنة خمس أو ست وتسعين، وطلب العلم في صباه ولقي الكبار بمصر والحرمين. سير أعلام النبلاء: ٨/١١/٤.

۸۷٤ مستدرك الفتن لابن حماد: ۷۲/٤۷ وقال محقق كتاب الفتن: إسناده حسن، مستدرك الصحيحين: ٤/٥٥٠/٥٠٨ رواه مختصراً وصححه ووافقه الذهبي، الملاحم لابن المنادي: ٣٠٣/٣٠٣ رواه مختصراً، التشريف بالمنن: ٣/٦٦ و٣/٦٦.

٨٧٥ ـ الكافي: ٨/٥٨/٨، الاحتجاج: ٣٩٢/١، كتاب سليم بن قيس: ٢٦١/١ بتفاوت يسير.

عن الحقّ، وأما طولُ الأملِ فيُنسِي الآخرة، ألا إنَّ الدنيا قد ترحَلتُ مدبرة، وإنّ الآخرة قد ترحلتُ مقبلة ، ولكلّ واحدة بنون ، فكونوا من أبناءِ الآخرة ، ولا تكونوا من أبناءِ الدنيا، فإنَّ اليومَ عملٌ ولا حساب، وإنَّ غداً حسابٌ ولا عمل، وإنما بدءُ وقوعِ الفتنِ مِن أهواءِ تتَّبعُ وأحكام تبتدع ، يُخالَفُ فيها حكمُ اللهِ، يتولى فيها رجالٌ رجالاً ، ألا إنَّ الحقَ لو خَلُصَ لم يكنِ اختلاف ، ولو أنَّ الباطلَ خلُصَ لم يَخْفَ على ذي حجى، لكنّه يؤخذُ مِن هذا ضِغث ، فيمزجانِ فيجلًلانِ معاً ، فهنالك يوخذُ مِن هذا ضِغث ، فيمزجانِ فيجلًلانِ معاً ، فهنالك يستولى الشيطانُ على أوليائِهِ، ونجا الّذين سبقتُ لهم من اللهِ الحسنى.

إنّي سمعتُ رسولَ الله في يقولُ: كيف أنتم إذا لبستُكُمْ فتنةً؟ يربو فيها الصغيرُ، ويهرمُ فيها الكبيرُ، يجري الناسُ عليها ويتَّخِذونَها سنَّةً، فإذا غُيرُ منها شيءٌ قيلَ: قد غُيرتِ السُّنَّةُ وقد أتى الناسُ منكراً، ثم تشتدُ البليَّةُ، وتُسبى الذُّريَّةُ، وتدقُّهم الفتنةُ كما تدقُ النارُ الحطبَ، وكما تدقُ الرحا بثفالِها، ويتفقَّهونَ لغيرِ اللهِ، ويتعلَّمونَ لغيرِ العملِ، ويطلبونَ الدنيا باعمالِ الآخرةِ.

فتنة الغربلة

٨٧٦ عن أبي الوقاص المَّمَّ عَنْ عَلَيْ قَالَ: ألا أخبِرُكُمْ بِفِتنةِ التزييلِ؟ قيل: وما فتنةُ التزييلِ؟ قال: لو كانَ الرّجلُ مقيداً بِعشرةِ أقيادٍ في أهلِ الباطلِ صِير بها إلى أهلِ الحقِّ، ولو كان مقيداً بعشرةِ أقيادٍ في أهلِ الحقِّ صِيرَ بها إلى أهلِ الباطلِ.

٨٧٧ ـ عن طريفة السلمي (٢) قال: سمعت علياً على يقول: إنها لم

٨٧٦ ـ الفتن لابن حماد: ١٠٢/٥٥.

 ⁽۱) أبو الوقاص: صاحب رسول الله ، روى عن زيد بن أرقم وسلمان، وعنه أبو النعمان. لسان الميزان: ۷/ ۱۱۸۸/۱۱۷۰، أسد الغابة: ٥/ ٣٢١.

٨٧٧ _ مستدرك الصحيحين: ٨٣٥٧/٥٩٦/٤ صححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

 ⁽٢) في الأصل: طرفة، بل هو طريفة بن أبان بن سلمة بن حاجز السلمي، قال أبو عمر:
 مذكور في الصحابة، وذكر سيف أيضاً عن سهل بن يوسف أن أبا بكر أمر طريفة
 المذكور، وكانوا لا يؤمرون إلا الصحابة. انظر الإصابة: ٣/٤٢٠/٣.

تكنْ دولةُ حقَّ قطُّ إلا أدِيل آدمُ على إبليسَ، ولا دولةُ باطلِ قطُّ إلا أدِيلَ إبليسُ على آدمَ، أُمِرَ إبليسُ بالسُّجودِ فعصى فأدِيلَ عليهِ أَدمُ حتى قتلَ الرَّجلانِ أحدُهُما صاحبَهُ، فأدِيلَ عليه إبليس، وإنها ستكونُ فتنٌ فتنةٌ خاصةٌ، وفتنةٌ عامةٌ، وفتنةٌ خاصةٌ، وفتنةٌ عامةٌ.

فقيلَ: يا أميرَ المؤمنينَ ما الفتنةُ الخاصةُ، وما الفتنةُ العامةُ؟ قال: فقال: يكونُ الإمامانِ إمامَ حقُّ وإمامَ باطلٍ، فيفيءُ من الحقَّ إلى الباطلِ، ومن الباطلِ إلى الباطلِ، ومن الباطلِ إلى الحقَّ، فهذه فتنةُ الخاصةِ، ويكون الإمامانِ إمامَ حقُّ وإمامَ باطلِ، فيفيءُ من الحقِّ إلى الباطلِ، ومِن الباطلِ إلى الحقِّ، فهذه فتنةُ العامَّةِ.

فتنةُ الخمر والنساع

٨٧٨ ـ عن عليً ﷺ: ما أخافُ على أمَّتِي فِتنةَ أخوفَ عليها من النِّساءِ والخمرِ.

٨٧٩ ـ عن أبي عبدِ اللهِ عن اللهِ عن أبي عبدِ اللهِ عن أبي عبدُ اللهِ عن أبي عبدِ اللهِ عن أبي عبدِ اللهِ عن أبي عبدِ اللهِ عن أبي اللهِ عن أبي اللهِ عن أبي اللهِ عن أبي عبدِ اللهِ عن أبي اللهِ اللهِ عن أبي اللهِ الله

٨٨٠ عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر على قال: وجدنا في كتابِ علي على قال رسول الله على: إذا كثر الزنا من بعدي، كثر موث الفجأة.

٨٨١ ـ عن الحسين بن علي على عن أمير المؤمنين على قال: قال

٨٧٨ ـ كنز العمال: ٢١/ ٢٨٦/ ٢٨٦/ ٤٤٥٠٢ أمالي المحاملي: ١٧٦، الجامع الصغير للسيوطي: ٢/ ٨٧٨) كشف الخفاء للعجلوني: ٢/ ١٧٧/ ٢١٦٩.

٨٧٩ ـ الكافي: ٦/ ٤٧٨، وسائل الشيعة: ٥/ ٥٩/ ٥٩٠٠.

۸۸۰ الكافي: ٥/ ٥٤١، علل الشرائع: ٥٨٤، ثواب الأعمال: ٢٥٢، أمالي الصدوق:
 ۲۷۳/۳۸۰ المحاسن للبرقي: ١/ ٩٣/١٠٧، وسائل الشيعة: ٢١/ ٢٧٣/١٦ و ٢٧٠/٣٨، وسائل الشيعة: ٢١/ ٣٧٣.
 و٢٠/ ٣٠٧/١، بحار الأنوار: ٧٠/ ٣٧٢/٥ و ٧٦/ ٣١/ ٣١ و٣/٤٦/٣٧.

٨٨١ - الأمالي للطوسي: ٢٦٣/١٥٧، الأمالي للمقيد: ١/١١١، بحار الأنوار: ١٨١٨ - ١/٣٦٨/١٠.

رسول الله على: ثلاثة أخافُهُنَّ على أمَّتِي: الضَّلالةُ بعدَ المعرفةِ، ومضلاَّتُ الفِتَنِ وشهوةُ البطنِ والفرجِ.

إبتلاء المؤمنين بالفتن

١٨٨٢ عن عوف قال: بلغني أنَّ علياً ﴿ قَالَ: ياتي على الناسِ زَمانٌ المؤمنُ فيهِ المؤمنُ فيهِ بدينِهِ كروغَانِ الثعالبِ.

التحذير من الفتن

AA8 عن أمير المؤمنين الله أنَّهُ قَالَ: لا يقولَنَّ أحدكُم اللَّهم إنِّي اعودُ بِكَ من الفتنةِ، لانه ليسَّ أحدٌ إلا وهو مشتملٌ على فتنةٍ، ولكنْ من استعادَ فليستِعدُ من مُضِلاًتِ الفتنِ، فإنَّ اللهَ سبحانَهُ يقولُ: ﴿وَاعْلَمُوا النَّمَا أَمُولُكُمُ وَأَعْلَمُوا اللهَ سبحانَهُ يقولُ: ﴿وَاعْلَمُوا النَّهَ اللهَ سبحانَهُ يقولُ: ﴿وَاعْلَمُوا النَّمَا أَمُولُكُمُ وَاتَنَدُكُمُ فِتَنَةً ﴾ (١).

٨٨٥ ـ وفي نهج البلاغة ومن خطبة لأمير المؤمنين علي سلام الله عليه: فاتّقُوا سكراتِ النعمةِ واعوجاجَ الفتنةِ عندَ طلوعِ جنينِها، وظهورِ

٨٨٢ _ الفتن لابن حماد ٥١٦/١٥٦، كنز العمال: ٣١٥٠٧/٢٧٦/١١.

٨٨٣ - أمالي الطوسي: ١١/٥١٨، وسائل الشيعة: ١١/٨/١١، بحار الأنوار: ١٣/٤٨/٢٨.

۸۸٤ - نهج البلاغة ٤/ ٢٠/ ٩٣، وسائل الشيعة ٧/ ١٣٧/ ٨٩٤٠، تفسير مجمع البيان: ٤٥٦/٤،
 تفسير نور الثقلين: ٢/ ١٤٥/ ٧٠ و٥/ ٣٤٢/ ٢١، بحار الأنوار ٩١/ ١٩٧/ ٩١.

سورة الأنفال: ٢٨.

٨٨٥ _ ينابيع المودة ٣/ ٣٧٢/٤، نهج البلاغة: ٢/ ٢٧/ ١٥١.

كمينِها، وانتصابِ قطبِها، ومدارِ رحاها، يتوارثُها الظلمةُ بالعهودِ، اولُهم قائدٌ لآخرِهم، وآخرُهم مقتدِ باولِهم، يتنافسونَ في دنيا دنيةِ، ويتكالبونَ على جيفةٍ مريحةٍ، وعن قليلٍ يتبرأُ التابعُ من المتبوعِ، والقائدُ من المقودِ، فيتزايلونَ بالبغضاءِ، ويتلاعنونَ عندَ اللقاءِ، فلا تكونوا أنصابَ الفِتَنِ، وأعلامَ البِدَعِ، والزمُوا ما عُقِدَ عليه حبلُ الجماعةِ، وبُنيتُ عليه أركانُ الطاعةِ، وأقدِموا على اللهِ مظلومينَ ولا تُقدِموا عليه ظالمين.

التكليفُ في الفِتَنِ المظلمةِ

٨٨٦ - روي عن علي ﷺ: لا تَكْرَهُوا الفِتنةَ في آخرِ الزَّمانِ، فإنَّها تُبيرُ^(۱) المنافقين.

٨٨٧ - عن علي الله قال: من أدركَ ذلك الزَّمانَ، فلا يطعنْ برُمحٍ، ولا يضرِبُ بسيفٍ، ولا يرمِ بحجر، وإصبروا فإنَّ العاقبةَ للمتَّقين.

۸۸۸ - عن حكيم بن سعد عن علي الله قال: لا تكونوا عجالاً مذاييع بذراً، فان من ورائِكُم بلاء مبلحاً مكلحاً، وأموراً منها متماحلة ردحاً (۲).

٨٨٩ - عن أبي بكر بن عياش قال: قيل لعلي بن أبي طالب الشهد: ما النّومة ؟ فقال: الرجل يسكت في الفتنة، فلا يبدو منه شيء.

٨٩٠ ـ قال عليَّ ﷺ في ذكر آخر الزمان والفتن: خيرُ أهلِ ذلك

٨٨٦ _ كنز العمال: ١٨٩/١١، كشف الخفاء: ٣٠٤٢/٣٥٩/٢.

٨٨٧ - المصنف لابن أبي شيبة: ٨/٦١٣/٨، كنز العمال: ٣١٤٥٣/٢٥٩/١١.

٨٨٨ - الأدب المفرد للبخاري: ٧٦/ ٣٢٧، كنز العمال: ١١/ ٢٨١/٢٨١.

⁽١) العجل: هو المستعجل والمذاييع وهو من الذي لا يكتم سراً. والبذر: هو النمام. لسان العرب: ٩٩/٨. مبلحاً مكلحاً أي معيباً. النهاية: ١/١٥٠. والمتاحلة ردحاً: أي المتطاولة العظيمة. لسان العرب: ٢/٤٤٧.

٨٨٩ ـ الفتن لابن حماد: ٧٣٩/٢٠٦، التشريف بالمنن: ٩٦/١١٢ و٩٦.

٨٩٠ ـ شرح نهج البلاغة: ١٢٢/١٩.

الزَّمانِ كلُّ مؤمنِ نومةِ، أولئكَ مصابيحُ الهدى، ليسوا بالمساييحِ، ولا المذاييعِ البذر^(١).

١٩٩١ ـ عن أبي الطفيل أنَّهُ سمع أمير المؤمنين الشَّايقول: إنَّ بعدي فِتناً مُظلمة عمياءَ مشكَّكة، لا يبقى فيها إلا النُّومة. قيل: وما النُّومة يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: اللَّذِي لا يدرِي النَّاسُ ما في نفسِه.

المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المستولى الصلاح على الزمان وأهلِه، ثم أساء رجل الظن برجلٍ لم تظهر منه خزية فقد ظلم، وإذا استولى الفساد على الزمان وأهلِه، فأحسن الرجل الظن برجلٍ فقد غررً (١).

المؤمنين الله عبد الله الله قال: قال أمير المؤمنين الله عبد عوبى لِكلّ عبد نومة لا يؤبّه له يعرف النّاسَ ولا يعرفه النّاسُ يعرفه الله مِنهُ بِرضوانٍ، أولئك مصابِيحُ الهدى، ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلِمة، ويفتحُ لهم باب كلّ رحمة، ليسوا بالبُذُر المَدَّانِيع، ولا الجُفاةِ المُرائِين.

٨٩٤ ـ عن أوفى بن دلهم العُدوي (٣) قال: بلغنا عن عليَّ ﷺ أنه

⁽۱) المساييح والمذاييع أي لا يسحيون بالنميمة والشر ولا يذيعون الأسرار. الفائق في غريب الحديث: ٣٣٦/٣.

٨٩١ ـ معاني الأخبار: ١/١٦٦، الغيبة للطوسي: ٢٧٩، كنز العمال: ٣١٤٥١/٢٥٩/١١، بحار الأنوار: ٢٦/ ٢٧٤ هامش.

۸۹۲ _ نهج البلاغة: ۱۱۲/۲۷/۶، تفسير نور الثقلين: ۸۹۲/۹۲، بحار الأنوار: ۸۹۲/۹۲/ ۱۲۳۳/۲۸. ۲۳۳/۷۲.

⁽٢) غرر: أي أوقع بنفسه في الغرر أي الخطر.

٨٩٣ _ الكافي: ٢/ ١٢/ ١٢، بحار الأنوار: ٧٥/ ٨٠/ ٢٩.

۸۹٤ - كتاب الزهد لوكيع بن الجراح: ٢/ ٥٣١/ ٢٧٠، عيون الأخبار لابن قتيبة: ٢/ ٣٨٠، افضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ١/ ٥٢٩/ ٨٨٠، سنن الدارمي: ١/ ٩٣٩، ٢٥٩/ ٩٣٠، تهج السعادة: تاريخ ابن عساكر: ٤٩٣/٤٢، كنز العمال: ١/ ٢٥٦/ ٢٩٣٦٥، نهج السعادة: ١/ ٤٦٥.

 ⁽٣) أوفى بن دلهم العدوي البصري من أهل البصرة، قال أبو حاتم: لا يعرف ولا أدري
من هو، وقال النسائي: ثقة، وحسن الترمذي حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات:
 ٢/٨٨، تهذيب التهذيب: ٢/٣٣٧.

قال: تعلَّمُوا العلمَ تُعرَفوا بهِ، واعملوا به تكونوا مِن أهلِه، فإنه سيأتي من بعدِكُم زمانٌ، ينكِرُ فيه الحقَّ تسعةُ أعشارِهِمْ، لا ينجو منه إلا كلُّ نُومةٍ منبتُّ الداءِ، أولئكَ أئمةُ الهدى، ومصابيحُ العلمِ، ليسوا بالعُجُلِ المذاييع البُذُرِ.

معن على انه قال: الزَمُوا الأرضَ واصبِرُوا على البلاءِ، ولا تُحرَّكوا بايدِيكم وسيوفِكم في هوى السنتِكم، ولا تستعجِلُوا بما لم يُعَجُلْهُ اللهُ لكم، فإنه من ماتَ مِنكم على فراشهِ وهو على معرفةِ بمق ربِهِ وحق رسولِهِ وأهلِ بيتِهِ، ماتَ شهيداً ووقعَ أجرُه على اللهِ، واستوجبَ ثوابَ ما نوى من صالحِ عملِهِ، وقامتِ النَّيَّةُ مقامَ إصلائِه بسيفِه، وإنَّ لكلً شيءٍ مدّةً وأجلاً.

٨٩٦ - عن أمير المؤمنين في بعض خطبه: وذلكَ زمانٌ لا ينجو فيه إلا كلُّ مؤمنٍ نُوَمةٍ إنْ شهدَ لم يُعرف، وإن غابَ لم يُفتقذ، أولئك مصابيح الهدى، وأعلامُ السرى، ليسوا بالمساييح، ولا المذاييعِ البُذرِ، أولئكَ يفتحُ اللهُ لهم أبوابَ رحمتِه، ويكشفُ عنهُمْ ضرًاءَ نقمتِه.

أيها الناس سياتي عليكم زمان يُكفأ فيه الإسلام، كما يكفأ الإناءُ بما فيه، أيها الناسُ إنَّ اللهُ قد أَعَاذُكُم من أن يجورَ عليكُم، ولم يُعِذْكُم من أن يجورَ عليكُم، ولم يُعِذْكُم من أنْ يبتليَكُم، وقد قال جلَّ من قائلِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآئِنَتِ وَإِن لَيْسَلِينَ ﴾ (١).

الإعتصامُ بالقرأيُ من الفِتّنِ

٨٩٧ - عن علي ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكونُ فِتن،

٨٩٥ نهج البلاغة: ٢/ ١٣٢، تأويل الآيات: ٢/ ٦٦٨، ويتنابيع المودة: ١/ ٨٦/ ٣٢ و٣/ ١١٠/ ١١٠ ألأنوار العلوية: ٤٧٨، بحار الأنوار ٢٥/ ١٤٤/ ٣٣، وسائل الشيعة: ١١/ ٤٥/ ١١، غاية المرام: ٤/ ٢٦٦/ ١١.

٨٩٦ _ نهج البلاغة: ١/ ١٩٨، شرح نهج البلاغة: ٧/ ١٠٩، بحار الأنوار: ٦/ ٣١٦/ ٣٢.

سورة المؤمنون: ۳۰.

٨٩٧ ـ تفسير الدر المنثور: ٢/٢٢٧ عن ابن أبي حاتم.

قلتُ: فما المخرجُ منها؟ قال: كتابُ اللهِ هو الذِّكر الحكيمُ والصراطُ المستقيم.

مِمن خطبة له ﷺ: ذلك القرآنُ فاستنطقوه، ولن ينطقَ، ولكنْ أخبرُكُمْ عنه، ألا إنَّ فيهِ علمَ ما ياتي، والحديثَ عن الماضي، ودواءَ دائِكُم، ونظمَ ما بينكم.

٨٩٩ ـ عن الحارث عن عليٌ قال: قال لي النبيُ ﷺ: يا عليٌ إنها ستكونُ فتنةٌ وستحاجٌ قومَكَ، قلتُ: يا رسولَ اللهِ فما تامرُنِي؟ فقال: أُحكمُ بالكتاب، أو قال: إتَّبع الكتابَ.

٩٠٠ ـ عن عليً الله قال: سمعت رسول الله الله يقول: اتاني جبريلُ فقال: يا محمدُ... إن امتكَ مختلفةٌ بعدَكَ، قلتُ: فاين المخرجُ يا جبريلُ؟ فقال: كتابُ اللهِ بهِ يُقصَمُ كل جبّارٍ، منِ اعتصمَ به نجا، ومن تركهُ هلكَ، قولٌ فصلٌ ليس بالهزل.

بعدِكَ. فسألَ رسولُ اللهِ اللهِ اللهِ الله المخرجُ منها؟ - فقال: كتابُ اللهِ العزيزِ، الذي لا ياتيهِ الباطلُ مِن بينِ يديهِ، ولا مِن خلفِهِ، تنزيلٌ من حكيم حمِيدٍ، من ابتغى العلم في غيره أضله ألله، ومن ولِيَ هذا الأمرَ فحكيم حمِيدٍ، من ابتغى العلم في غيره أضله ألله، ومن ولِيَ هذا الأمرَ فحكم بِهِ عصمه الله، وهو الذّكرُ الحكيم، والنّور المبينُ، والصّراطُ المستقيمُ، فيهِ خبرُ مَنْ قبلَكُم، ونبأ مَنْ بعدَكُم، وحُكمُ ما بينكم، وهو الفصلُ ليسَ بالهزل.

٩٠٢ _ عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله على قال: قال أمير

٨٩٨ ـ تهج البلاغة: ٢/ ١٥٨/٥٣، بحار الأنوار: ٣١/ ٤٦٥ و٨٩/ ٢٣، تهج السعادة: ٨/ ٨٠٠.

٨٩٩ _ المعجم الأوسط للطبراني ٢/ ٢٩، ضعفاء العقيلي: ٣/ ٤٠٥.

٩٠٠ مستد أحمد: ١/ ٩١، مستد أبي يعلى: ١/ ٣٠٢/ ٣٦٧، تفسير الدر المنثور: ٨/ ٤٧٧،
 كنز العمال: ١/ ٣٨٠/ ١٦٥٣.

٩٠١ _ سنن الدارمي: ٢/ ٤٣٥، تفسير العياشي: ١١/٦/١١، تفسير الدر المنثور: ٣٧٦/٦.

٩٠٢ _ الكافي ١/٦٠/٧، تفسير البرهان: ١٠/١٩٠/١٩٠، بحار الأنوار: ١١/٨١/٩٢، نهج السعادة: ٣/٩٨/٢٢.

المؤمنين على الله النَّاسُ إنَّ الله تباركَ وتعالى أرسلَ إليكم الرَّسولَ الله المؤمنين الله الله الله الله الكاب المؤمنين الكاب ومَنْ انزلَهُ...

ذلكَ القرآنُ فاستنطقوه، ولن ينطقَ لكم، أخبِركُمْ عنهُ، إنَّ فيهِ عِلمَ ما مضى، وعلمَ ما ياتي إلى يومِ القِيامةِ، وحكم ما بينكَمُ، وبيانَ ما أصبحتُم فيه تختلِفونَ، فلو سالتُمونِي عنه لعلَّمتكم.

٩٠٤ عن الحارث الأعور قال: دخلت على أمير المؤمنين على بن أبي طالب الله فقلت: يا أمير المؤمنين إنّا إذا كُنّا عندَكَ سمِعنا الذي نسدُ به ديننا، وإذا خرَجْنا من عندِكَ سمِعنا أشياء مختلفة مغموسة، لا ندرِي ما هي؟

٩٠٣ _ المصنف لابن أبي شيبة: ٧/١٦٤/، سنن الترمذي: ١/٢٤٥/ ٣٠٧٠، كنز العمال ١/٩٠٧. تفسير الرازي ٢/٤، تفسير الدر المنثور: ٦/٢٣٦.

اسورة الجن: ١ ـ ٢.

٩٠٤ _ تفسير العياشي: ١/٣/١، تفسير الدر المنثور: ١/٣٩، بحار الأنوار: ٨٩/٢٤/٥٩.

فعمِل بغيرِهِ قصمَهُ الله، ومن التمسَ الهُدى في غيرِهِ أضلَّهُ اللهُ، وهو حبلُ اللهِ المتينُ وهو الذكرُ الحكيمُ، وهو الصراطُ المستقيمُ.

أحداثٌ عَافَةُ تَقَعُ قَبِلَ ظَهُورِ الْمَهَدِيُّ ﷺ

٩٠٥ ـ عن علي ﴿ أَنَّهُ قال: يوشكُ أَنْ يَفَقِدَ النَّاسُ ثلاثاً: دِرهماً
 حلالاً، ولساناً صادقاً، وأخاً يستراحُ إليهِ.

٩٠٦ ـ عن علي الله أنّه قال: قال رسول الله الله الله من أعمال الجاهِليّة، لا يزال النّاس فيها حتّى تقوم السّاعة؛ الاستسقاء بالنّجوم، والطّعنُ في الأنساب، والنّياحة على الموتى.

٩٠٧ ... روى السلميُّ عن عليُ الله قال: ياتي على النَّاسِ زمانٌ هِمَّتُهم بطونُهُم، وشِيئُهم دراهمُهم وقبلتُهم نساؤُهم، ودِينُهم دراهمُهم ودنانيرُهم، اولِئك شرارُ الخلق، لا خلاق لهم عِند اللهِ.

٩٠٩ _ عن عليِّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليِّ ١٤٠٠ قال: قال

٩٠٥ _ تذكرة الخواص: ١٢٨، بحار الأنوار: ٧٥/ ٧٠/ ٣٠.

٩٠٦ _ دعائم الإسلام: ١/٢٢٦، بحار الأنوار: ١٠١/٧٩، مستدرك الوسائل: ٢/٢٤/٤٤٩/٢.

۹۰۷ _ مستند أحمد: ٥/٧٠٩، كشف الخفاء: ٢/٣٩٩/ ٣٢٧٠، كنتر العمال ١١/١٨٢/١٩٢/١١.

٩٠٨ عيون أخيار الرضا: ١٤٠/٤٦/١، مسند زيد بن علي: ٨٨٨، وسائل الشيعة:
 ٢٢٦١١/٣٠٨/١٧، بحار الأنوار: ٨/٤٥٢/٢٢ و٢٩/٢٢٧/١، مستدرك الوسائل:
 ٢/٢٧٧.

٩٠٩ _ الجعفريات: ٦٦، مستدرك الوسائل ٨/٦٦/٨٩٩

رسول الله الله الله عنف بكم إذا كانَ الحجُ فيكم متجراً؟ قيل: يا رسولَ اللهِ وكيفَ ذلكَ؟ قال: قومٌ ياتونَ من بعدِكُم يحِجُونَ عن الأحياءِ والأمواتِ، فيستفضلونَ الفضلةَ، فيأكلونَها.

• ٩١٠ ـ عن عَبد العظيم بن عبد الله الحسني (١)، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضائية: يا ابن رسولِ اللهِ، حدّثني بحديثِ عن آبائك اللهِ، فقال: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن آبائه اللهِ، قال: قال أمير المؤمنين الله الناسُ بخيرِ ما تفاوتُوا، فإذا استووا هلَكُوا.

911 - عن ابن أبي مليكة (٢)، عن عليّ بن أبي طالب الله قال: قال رسول الله الله الله المسلمون علماءَهُم، وأظهروا عِمارة أسواقِهم، وتناكحوا على جمع الدراهِم، رماهم اللهُ عنَّ وجلَّ باربع خِصالِ: بالقحطِ من الزمانِ، والجورِ من السُّلطانِ، والخيانةِ من ولاةِ الأحكامِ، والصولةِ من العدوِ.

91۲ - عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن علي الله قال: قال رسول الله الله المؤذن فيما بين الأذان والإقامة، مثل أجر الشهيد المتشخط بدمه في سبيل الله قال: قال: قات: يا رسول الله إنهم يجتلدون على الأذان، قال: كلا إنه لياتي على الناس زمان، يطرحون الأذان على ضعفائهم، وتلك لحومٌ حرَّمَها الله على النار.

⁴¹٠ _ الأمالي للصدوق: ٧١٨/٥٣١، بحار الأنوار: ٧٤/٣٨٣/٠٤.

⁽۱) عبد العظیم بن عبد الله بن علي بن الحسین بن زید بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو القاسم، له كتاب خطب أمیر المؤمنین ، عابد ورع وكان مرضیاً. رجال ابن داود: ۹٦٣/۱۳۰.

^{911 -} مستدرك الصحيحين: ٢٩٢٣/٣٦١/٤ هذا حديث صحيح الإسناد إن كان ابن مليكة سمع علياً عليه كنز العمال: ٢٩/١٦/ ٤٣٨٤١.

 ⁽۲) هو أبو بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي، قاضي مكة زمن الزبير، ومؤذن الحرم، مات سنة ١١٧هـ انظر تهذيب التهذيب: ٥٢٣/٢٦٨/٥.

^{917 -} من لا يحضره الفقيه: ١/ ٨٦٩/ ٨٦٩، تهذيب الأحكام للطوسي: ٢/ ٢٨٣/ ٣٢، وسائل الشيعة: ٥/ ٣٧٢/ ٢٨٠، وبحار الأنوار: ٨١٤/ ١٤٧.

917 _ نبَّأنا أبو عامر المزني (١)، حدَّثنا شيخٌ من بني تميم قال: خطبنا عليٌ ﷺ [فقال]: ياتِي على النَّاسِ زمانٌ عضوضٌ يعضُ المؤمنُ (٢) على ما في يديهِ، قال: ولم يؤمرُ بذلك، قالَ اللهُ عزَّ وجلً: ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضَلَ بَيْنَكُمُ ﴾ (٣) ويُنهَدُ الأشرارُ، ويُستذَلُّ الأخيارُ، ويُبايعُ المضطرونَ.

418 ـ روي عن علي انه قال: ياتِي على النَّاسِ زمانٌ لا يُتَبعُ فيهِ العالمُ، ولا يُستحيي فيهِ من الحليمِ، ولا يوقَّرُ فيهِ الكبيرُ، ولا يُرحمُ فيهِ الصغيرُ، يَقتلُ بعضُهُم بعضاً على الدُّنيا، قلوبُهم قلوبُ الأعاجمِ، والسنتُهم السنة العرب، لا يعرِفونَ معروفاً، ولا يُنكِرونَ منكراً، يمشِي الصالحُ فيهم مستَخْفِياً، أولئِكَ شِرارُ خلقِ الله، لا ينظرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ.

910 _ وفى خطبة له على قال _ وهو يشيرُ إلى الساريةِ التي كان يستندُ إليها في مسجدِ الكوفة .: كاني بالحجر الاسودِ منصوباً هاهنا، ويُحَهُم إنَّ فضيلتَهُ ليستُ في نفسِهِ، بل في موضعهِ وأسِهِ، يمكثُ هاهنا برهة، ثم هاهنا برهةً _ وأشارَ إلى البحرين _ ثم يعودُ إلى مأواهُ وأمٌ مثواه.

أقولُ: ووقعَ الأمرُ في العجرِ الإسرد كما أخبر به أمير المؤمنين عَلِيْكَ.

⁹¹⁸ مسند أحمد: ١١٦/١، تهذيب الآثار للطبري: ١٩٢/١١٨/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٢/ ١٩٣//٢٨٠، السنن الصغير للبيهقي: ٢/ ١٩٩٦/٢٨٠، سنن أبي داود: ٣/ ٢٥٥/ ٣٠٨٢، مسند علي للسيوطي: ٤٧/ ٢٢٤، جمع الجوامع: ١/ ٩٨٤، خصائص الأثمة للشريف الرضي: ١٢٤، جامع الأصول: ١/ ٤٤١، تفسير الدر المنثور: ١/ ٧٠٠، نهج البلاغة: ٤/ ١٠٠٨، كنز العمال: ١/ ١٠٠٨، وسائل الشيعة: ١/ ١٠٠٨، عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٦٨/٤ بسنده عن الحسين ابن علي ﷺ، السنن الصغير للبيهقي: ٢/ ١٩٩١/٢٨٠،

أبو عامر المزني، الإمام المحدث، صالح بن رستم المزني، مولاهم البصري، قال
 السجستاني: ثقة، توفي سنة بضع وخمسين ومئة. انظر سير أعلام النبلاء: ٢٨/٢٨/٧.

⁽٢) في بعض النسخ: يعض الموسر. والموسر يعني الغني.

⁽٣) سورة البقرة: ٢٣٧.

٩١٤ _ كنز العمال: ٣١١٨٧/١٩٢/١١ عن الديلمي.

٩١٥ _ شرح نهج البلاغة: ١٠/١٤، بحار الأنوار: ١٩١/٤٠.

417 ـ قال عليٌّ أمبرُ المؤمنينَ ﴿ انّهُ سيكونُ زمانٌ، لا يستقِيمُ لهم الملكُ إلا بالقتلِ والتجبُّر، ولا يستقيمُ لهم الغِنا إلاَّ بِالبُخلِ، ولا تستقيمُ لهم الغِنا إلاَّ بِالبُخلِ، ولا تستقيمُ لهم المحبةُ (١) في النَّاسِ إلاَّ باتباعِ أهوائِهِم، والتيسير (١) من الدِّينِ، ألا فمَنْ أدركَ ذلكَ الزَّمانَ، فصبرَ على الفقرِ وهو يقدِرُ على الغِنا، وصبرَ على البغضاءِ في النَّاسِ (٣) وهو يقدرُ على العِزِّ، وصبرَ على البغضاءِ في النَّاسِ (٣) وهو يقدرُ على المحبَّةِ لا يريدُ بذلكَ إلا وجهَ اللهِ والدارَ الآخرةَ، أعطاهُ اللهُ ثوابَ خمسينَ صِدِّيقاً.

91۷ ـ عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي انه قال: خطبنا أميرُ المؤمنين الله فقال: سياتي على الناسِ زمانٌ عضوضٌ، يعضُ المؤمنُ على ما في يدِهِ، ولم يؤمنُ بذلك، قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تَنسُوا الْمَوْمَنُ عَلَى مَا فَي يدِهِ، ولم يؤمنُ بذلك، قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تَنسُوا الْنَمَدُلُ بَيْنَكُمُ إِنَّ اللهُ بِمَا تَمَمُونَ بَمِيرُ ﴾ (أ) وسياتي زمانٌ يقدَّمُ فيهِ الأشرارُ، ويُنسي فيه الأخيارُ، ويُبايِعُ المضطرُ، وقد نهى رسولُ اللهِ عن بيعِ العَرْرِ، فاتقوا اللهَ يا أيّها الناسُ، وأصلِحُوا ذاتَ بينِكُم، واحفظوني في أهلي.

٩١٨ ـ عن عليُ ﴿ فَي حَدَيثِ أَلَه قال: والله لا ترونَ الذي تنتظرونَ، حتَّى لا تدعوا الله إلا إشارةَ بايديكُم، وإيماضاً بحواجبِكُم، وحتَّى يكونَ موضعُ وحتَّى لا تملكوا من الأرضِ إلا مواضعُ أقدامِكُم، وحتَّى يكونَ موضعُ سلاحِكُم على ظَهُورِكُم، فيومئذِ لا ينصُرُني إلا اللهُ بملائكتِهِ، ومن كُتِبَ

۹۱٦ .. تحف العقول: ٦٠، مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٨٤/ ١٣٠٣٤، وبحار الأنوار: ٢٨/٦٨ و ٢٦/٦٨ و ١٦٣/ ١٦٣/ ١٩٥٠ والدر المنثور: ١/ ٢٧ عن الحسن.

⁽١) في بعض التسخ: الصحبة.

⁽٢) التيسير: أي المسامحة والمماطلة. وفي بعض النسخ: أهوائهم والاستخراج.

⁽٣) في بعض النسخ: وصبر على بغضة الناس.

۹۱۷ _ عيون أخبار الرضائية: ١/٥٠/٥٠، بحار الأنوار: ٧٠/٣٠٤/ ١٩ و١٠٠/٨١/٤، عبدتدرك الوسائل: ١٥٣٦٣/٢٨٣/١٣.

⁽٤) سورة البقرة: ٢٣٧.

٩١٨ - شرح نهج البلاغة: ٦/٢٨٦، ميزان الحكمة: ١/١٨١، بحار الأنوار: ٢/١٣٦/٥٢
 ٨١٨ - شرح نهج البلاغة: ٦/٣٨٦، ميزان الحكمة: ١/١٨١، بحار الأنوار: ٢/١٣٦/٥٢

على قلبِه الإيمانُ، والذي نفسُ عليُّ بيدِه لا تقومُ عصابةٌ تطلبُ لي، أو لغيري حقّاً، أو تدفعُ عنا ضيماً إلا صرعَتْهُمُ البليَّةُ، حتَّى تقومَ عصابةٌ شهدتُ مع محمَّدٍ ﷺ بدراً، لا يُؤدى قتيلُهم، ولا يُداوى جريحُهم، ولا يُنعشُ صريعُهم.

919 ـ قال الإمام العسكريُّ في تفسيره: دخلَ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريِّ على أميرِ المؤمنينَ في أميرُ المؤمنينَ في أميرِ المؤمنينَ في أميرِ المؤمنينَ في أميرِ المؤمنينَ في أميرُ المؤمنينَ في الله على أميرِ المؤمنينَ في أن يتعلمُ هذه الدُّنيا باربعةِ: عالِمٌ يستعملُ عِلمَهُ، وجاهِلٌ لا يستنكفُ أن يتعلمُ، وغنيٌ جوادٌ بمعروفِهِ، وفقيرٌ لا يبيعُ آخرتَهُ بدنيا غيرِه.

ثمَّ قال أميرُ المؤمنينَ ﷺ: فإذا كتمَ العالِمُ العِلمَ أهلَهُ، وزهِدَ الجاهِلُ في تعلُّمِ ما لا بدَّ مِنهُ، وبخِل الغنِيُّ بِمعروفِهِ، وباعَ الفقِيرُ دِينَهُ بِدنيا غيرِهِ، حلَّ البلاءُ، وعظُمَ العقابُ.

٩٢٠ ـ من خطبة للإمام علي الله قال: ألا بابي وأمّي هُم مِن عِدَّةٍ أسماؤُهم في السَّماءِ معروفة وفي الأرضِ مجهولة الا فتوقّعوا ما يكونُ مِن إدبارِ أمورِكُم، وانقطاعِ وصلِكُم، واستِعمالِ صِغارِكُم، ذاكَ حيثُ تكونُ ضربة السَّيفِ على المؤمنِ أهونَ من الدُرهمِ من حِلِّه، ذاك حيثُ يكونُ المُعطَى أعظمَ أجراً من المُعطِي أذاك حيث تسكرُونَ مِن غيرِ يكونُ المُعطَى أعظمَ أجراً من المُعطِي أذاك حيث تسكرُونَ مِن غيرِ شرابِ، بل مِن النَّعمةِ والنَّعِيمِ، وتحلِفونَ من غيرِ اضطِرارِ، وتكذِبون من غيرِ إحراج، ذاك إذا عضَّكُم البلاءُ، كما يعضُ القتبُ غارِبَ البعيرِ، ما أطولَ هذا العناءَ، وأبعدَ هذا الرَّجاء.

٩٢١ ـ عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ قال: وجدنا في كتابِ

٩١٩ _ تفسير الإمام العسكري: ٢٧٤/٤٠٢، بحار الأنوار: ١١٨٨/١٥٥.

٩٢٠ نهج البلاغة: ٢/١٢٦/ ١٨٧، شرح نهج البلاغة: ٩٥/١٥، ينابيع المودة:
 ٣/٢٧٢/٨، منهاج البراعة: ١١/ ١٤١، في ظلال نهج البلاغة: ٣/ ٧٩.

٩٢١ - الكافي: ٢/٢٧٤/٢، الأمالي للصدوق: ٣٨٥، الأمالي للطوسي: ١٩٤١، علل الشرائع: ٢/ ٢٧١، ثواب الأعمال: ٢٥٢، روضة الواعظين: ٤٢٠، وسائل الشيعة: ٢/ ٢٧٣/١٦، بحار الأنوار: ٣٢/٣٦٩/٣، و٣٧/ ٣٧٢/٥ و٧٧/ ١٢٩/١٥٥ و١٢٩/١٥٥ و١٢٩/١٥٥ و١٢٩/١٥٥.

عليِّ [أنه] قال: قال رسول اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الزَّنا من بعدِي كثر موتُ الفجاةِ، وإذا طُفَفَ المِكيالُ والمِيزانُ أخذَهُمُ اللهُ بالسنينَ والنَّقصِ، وإذا مَنعَتِ الأرضُ بركتَها من الزَّرعِ والثَّمارِ والمعادِنِ كلِّها، وإذا جازُوا في الأحكامِ، وتعاوَنُوا على الظُّلمِ والعدوانِ، وإذا نقضُوا العهدَ، سلَّطَ اللهُ عليهِم عدوَّهُم، وإذا قطعُوا الأرحامَ جُعِلَتِ الأموالُ في أيدي الأشرارِ، وإذا لم يامروا بالمعروفِ ولم ينهوا عنِ المنكرِ ولم يتبعُوا الأخيارَ من أهلِ بيتِي، سلَّط الله عليهِم شِرارَهُم فيدعو خِيارُهم فلا يستجابُ لهم.

977 _ عن الأصبغ بن نباتة، عن علي الله قال: ياتِيكم بعدَ الخمسِينَ والمائةِ أمراءُ كفرةٌ، وأمناءُ خونةٌ، وعرفاءُ فسقةٌ، فتكثرُ التُّجَّارُ، وتقِلُ الأرباحُ، ويفشو الرَّبا، وتكثرُ أولادُ الزِّنا، وتغمرُ السَّفاح، وتتناكنُ المعارِفُ، وتُعظَّمُ الأهِلَّةُ، وتكتفي النِّساءُ بالنِّساءِ، والرَّجالُ بالرِّجالِ.

فحدَّث رجلٌ عن عليٌ بن أبي طالب ﴿ أنه قام إليه رجلٌ حينَ تحدَّثَ بهذا الحديثِ فقالَ لهُ نَيا أَميرُ المؤمنينَ وكيفَ نصنعُ في ذلكَ الزمانِ؟ فقال: الهربَ الهربَ، فَإِنْه لا يَرْالُ عدلُ اللهِ مبسوطاً على هذهِ الأمّةِ، ما لم يعِلْ قرَاؤُهم إلي أمرائهم وما لم يزلْ أبرارُهُم ينهى فجّارَهُم، فإن لم يفعلوا، ثمَّ استنفروا، فقالوا: لا إلهَ إلا اللهُ، قالَ اللهُ في عرشِه: كذِبْتُمْ لستُمْ بها صادقين.

977 ـ عن محمَّدِ بن الحسين، عن أبيه، عن جدَّه، عن أبيه قال: خطبَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ: وإنهُ سياتي عليكُم من بعدي زمانٌ ليسَ فيه شيءٌ أخفى من الحقَّ، ولا أظهرَ من الباطلِ، ولا أكثرَ من الكذبِ على اللهِ ورسولهِ. وليسَ عند أهلِ ذلكَ الزمانِ سلعةٌ أبورُ من الكتابِ إذا تُلِيَ حقَّ تلاوتِهِ، ولا أنفقُ منهُ إذا حُرُفَ عن مواضعِهِ: ولا في البلادِ شيءٌ أنكرُ تلاوتِهِ، ولا أنفقُ منهُ إذا حُرُفَ عن مواضعِهِ: ولا في البلادِ شيءٌ أنكرُ

٩٢٢ ـ الغيبة للنعماني: ٣/٢٤٨، بحار الأنوار: ٩٢/٢٢٨/٩٢، إثبات الهداة: ٢/٠٧٤/٠٤٧.

⁹۲۳ _ الكافي ٨/ ٣٨٦/ ٥٨٦، بحار الأنوار ٧٤/ ٣٦٦، ينابيع المودة ٣/ ١/٤٥٠، نهج البلاغة: ٢/ ٣٠٠/ ١٤٧.

من المعروفِ، ولا أعرفُ من المنكرِ. واعلمُوا أنكم لن تعرفوا الرشدَ حتَّى تعرفوا الذي تقضَهُ، تعرفوا الذي تركَهُ، ولن تأخذوا بميثاقِ الكتاب حتى تعرفُوا الذي نقضَهُ، ولن تَمَسَّكُوا به حتَّى تعرفُوا الذي نبذَهُ، فالتمسوا ذلك من عندِ اهلِهِ، فإنهم عيشُ العلمِ، وموتُ الجهلِ، هم الذين يخبرُكُمْ حِلْمُهُمْ عن علمِهِمْ، وصمتُهم عن منطقِهم، وظاهرُهم عن باطنِهم، لا يخالفونَ الدينَ ولا يختلفونَ فيهِ، وهو بينَهُم شاهدٌ صادقٌ، وصامتٌ ناطقٌ.

97٤ عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ياتي على النَّاسِ زمانٌ ترتفعُ (١) فيهِ الفاحِشةُ والتَّصنُعُ، وتُنتَهكُ فيه المحارمُ، ويُعلَنُ فيه الزِّنا، وتُستحلُّ فيهِ أموالُ اليتامى، ويؤكلُ فيهِ الرَّبا، ويطفَّفُ فيه المِكيالُ، والموازِينُ، ويُسْتَحَلُّ الخمرُ بالنَّبيذِ، والرَّشوةُ بالهديّةِ، والخِيانةُ بالأمانةِ، ويتشبَّهُ الرُّجالُ بالنِّساءِ، والنَّساءُ بالرِّجالِ، ويُستخَفُّ بحدودِ الصّلاةِ، ويُحَجُّ فيه لغيرِ اللهِ، فإذا كان ذلك الزَّمانُ، انتفختِ بعدودِ الصّلاةِ، ويُحَجُّ فيه لغيرِ اللهِ، فإذا كان ذلك الزَّمانُ، انتفختِ الأهِلَة تارة حتَّى يُرى هلالُ ليلتينِ، وخفِيتُ تارة حتَّى يُفطرَ شهرُ رمضانَ في أوَّلِهِ، ويصامَ العيدُ في أَخْرِفِرُ

فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة، فإنَّ من وراءِ ذلك موتاً ذريعاً يختطفُ النَّاس اختطافاً، حَتَى النَّالرَجلُ لَيصبِحُ سالِماً ويُمسي دفيناً، ويُمسي حيًا ويُصبح ميتاً، فإذا كان ذلك الزَّمانُ وجب التَّقدُّمُ في الوصِيَّةِ قبل نزولِ البليَّةِ، ووجبَ تقديمُ الصَّلاةِ في أوَّلِ وقتِها، خشيةَ فوتِها في آخِرِ وقتِها، فمَنْ بلغَ مِنكُم ذلكَ الزَّمانَ، فلا يبيتنَّ ليلة إلاَّ على فوتِها في آخِرِ وقتِها، فمَنْ بلغَ مِنكُم ذلكَ الزَّمانَ، فلا يبيتنَّ ليلة إلاَّ على طُهرْ، وإن قبرَ أنْ لا يكونَ في جميعِ أحوالِهِ إلا طاهِراً فليْفَعلْ، فإنَّه على وجلٍ لا يدري متى ياتيهِ رسولُ اللهِ لقبض روحِه، وقد حذَّرتُكم إنْ وجلٍ لا يدري متى ياتيهِ رسولُ اللهِ لقبض روحِه، وقد حذَّرتُكم إنْ حِزرتُم، وعرَّفتُكُم إنْ اتَّعظتُم، فاتَّقُوا اللهَ في سرائِركم وعلانِيتِكم، ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمونَ ﴿وَمَن يَبَيَغ عَيْرَ ٱلْإِسَلَامِ مِناكُمُ أَنَّ لُقَبَلَ مِنْهُ وَهُو فِ ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ (١).

٩٢٤ ـ فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٠/٩١، بحار الأنوار: ٣٠٣/٩٣.

⁽١) الارتفاع هنا بمعنى ظهورها للعيان.

⁽۲) سورة آل عمران: ۸۵.

٩٢٥ ـ عن ابن نباتة قال: لمّا جلس علي الله للخلافة، وبايعه النّاسُ، صعِدَ المِنبرَ وقال: سلُونِي قبلَ أَنْ تفقِدوني! فقام إليهِ رجلٌ من أقصى المسجِدِ متوكّناً على عكّازةٍ فلم يزلْ يتخطّا النّاسَ حتَّى دنا منه، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ دُلّنِي على عملِ إذا أنَا عمِلتُه نجّائِي اللهُ من النّارِ، فقال له: إسمَعْ يا هذا ثمَّ افْهَمْ ثمّ استيقِنْ، قامتِ الدُّنيا بِثلاثةٍ: بِعالِم ناطِقٍ مستعمِلِ لِعلمِهِ، وبِغنِيَ لا يبخلُ بمالِهِ على أهلِ دينِ اللهِ عَنَّ ناطِقٍ مستعمِلِ لِعلمِهِ، وبِغنِيَ لا يبخلُ بمالِهِ على أهلِ دينِ اللهِ عَنَّ وجلٌ، وبفقيرٍ صابرٍ، فإذا كتم العالمُ عِلمَهُ، وبخِلَ الغنِيُ، ولم يصبِرِ وجلّ، وبفقيرٍ صابرٍ، فإذا كتمَ العالمُ عِلمَهُ، وبخِلَ الغنِيُّ، ولم يصبِرِ الفقِينُ، فِعِندَها الويلُ والثُبورُ، وعِندها يعرِفُ العارِفونَ باللهِ أَنَّ الدَّارِ قَد رجعتْ إلى بدئِها ـ أي إلى الكفرِ بعدَ الإيمانِ ـ، أيّها السَّائِل، فلا تَغْتَرَنَّ بكثرةِ المساجِدِ، وجماعةِ أقوامِ أجسادُهُم مجتمعةٌ، وقلوبُهُم شتَّى .

أيُّها النَّاسُ إِنَّمَا النَّاسُ ثلاثةٌ: زَاهِدٌ، وراغِبٌ، وصابِرٌ، فأمَّا الزَّاهِدُ فَلا يفرحُ بشيءِ مِن الدُّنيا أَتَاهُ، ولا يحزنُ على شيءٍ منها فاتَهُ، وأمَّا الصَّابِرُ فيتمناها بقلبِهِ، فإن أَدركَ منها شيئاً صرفَ عنها نفسَهُ، لِما يعلمُ من سوءِ عاقِبتِها، وأمَّا الرَّاغِبُ، فلا يبالي من حِلِّ أصابَها أم مِنْ حرام، قال: يا أُميرَ المؤمنينَ فما عالمَ المُومنِ في ذلِك الزَّمانِ؟ قال: ينظرُ إلى ما أوجبَ اللهُ عليهِ من حِقِّ فيتولاَّهُ، وينظرُ إلى ما خالفَهُ فيتبرَّأُ منْهُ، وإن كان حبيباً قريباً.

قال: صدقتَ واللهِ يا أميرَ المؤمنينَ، ثم غابَ الرَّجلُ فلم نرَهُ، فطلبَهُ النَّاسُ، فلم يجِدوه، فتبسَّم عليٌّ ﷺ على المنبر، ثمَّ قال: ما لكُمُّ هذا أخي الخضرُ ﷺ.

٩٢٦ ـ عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه قال:
 خطبَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ ورواها غيرُه بغيرِ هذا الإسنادِ، وذكرَ أنهُ خطبَ

٩٢٥ _ الأمالي للصدوق: ٤٢٤، التوحيد للصدوق: ٣٠٦، الاحتجاج: ٣٨٤/١، بحار الأنوار: ١١٩/١٠ و٧٦/٨/١.

٩٢٦ ـ الكافي: ٨/٣٨٦/٨، نهج البلاغة: ٢/٣٠/٢٠ بتفاوت يسير في بعض ألفاظه، بحار الأنوار: ٣٤/٣٦٥/٤٧، تفسير نور الثقلين: ١٠٦/٢، ينابيع المودة: ١/ ٨٥/٨٩ مختصراً.

بذي قار ـ فحمِدَ اللهَ، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ فإنَّ الله تبارك وتعالى بعثَ محمداً وأله بالحقَّ، ليخرِجَ عِبادَهُ من عبادةِ عبادِهِ إلى عبادتِهِ، ومن عهودِ عبادِهِ إلى عهودِهِ، ومن طاعةٍ عبادِهِ إلى طاعتِهِ، ومِن ولايةٍ عبادِهِ إلى طاعتِهِ، ومِن ولايةٍ عبادِهِ إلى طاعتِهِ، ومِن ولايةٍ عبادِهِ إلى ولايتِهِ، بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى اللهِ بإذنِهِ، وسِراجاً منيراً، عوداً وبدءاً وعذراً ونذراً، بحكم قد فصَّلهُ، وتفصيلِ قد أحكمهُ، وفرقانٍ قد فرقهُ، وقرآنٍ قد بيَّنَهُ، لِيعلمَ العبادُ ربَّهُم إذ جَهِلُوه، ولِيُقِرُّوا بهِ إذْ أنكروه، فتجلَّى لهم سبحانهُ في كتابِهِ من غيرِ أن يكونوا رأوه، فاراهم حلمَهُ كيفَ حَلِمَ، وأراهم عفوهُ كيف عفا، وأراهم عفوهُ كيف عفا، وأراهم قدرتَهُ كيفَ قدرَ، وخوَّفَهُمْ من سطوتِهِ، وكيفَ خلقَ ما خلقَ من احتصد الأياتِ، وكيفَ محقَ منْ محقَ مِنَ العصاةِ بالمَثلاتِ واحتصدَ، من احتصد بالنَّقماتِ، وكيفَ مرقَ وهدى وأعطى، وأراهُم حكمَهُ، كيف حكمَ وصبَرَ، بالنَّقماتِ، وكيفَ رزقَ وهدى وأعطى، وأراهُم حكمَهُ، كيف حكمَ وصبَرَ، ختَى يُسمِعَ ما يُسمِعَ ويُري، فبعثَ اللهُ عزَّ وجلً محمداً بذلِك.

ثمَّ إنَّه سياتِي عليكُم من بعدي زمانٌ ليس في ذلك الزمانِ شيءٌ اخفى من الحقُ، ولا أظهرَ من الباطلِ، ولا أكثرَ من الكذِبِ على اللهِ تعالى ورسولِهِ في وليس عند أهل ذلك الزمانِ سلعة أبورُ من الكتابِ، إذا تُليَ حقَّ تلاوتِهِ، ولا سلعة أنفقُ بيعاً ولا أغلى ثمناً من الكتابِ، إذا مُرِّفَ عن مواضعِهِ، وليس في العبادِ ولا في البلادِ شيء هو انكرُ مِن المعروفِ ولا أعرفُ من المنكرِ، وليس فيها فاحشة أنكرُ ولا عقوبة أنكى من الهدى عند الضلالِ في ذلك الزمانِ، فقد نبذَ الكتابَ حملتُهُ وتناساهُ حفظتُهُ، حتى تمايلتُ بهمُ الأهواءُ، وتوارتُوا ذلكَ من الآباءِ، وعملُوا بتحريفِ الكتابِ كذباً وتكذيباً، فباعُوه بالبَخْسِ وكانوا فيه من الزاهدين، فالكتابُ وأهلُ الكتابُ وصاحبانِ في طريقٍ واحدٍ، لا يُؤويهِما مُؤْوٍ، فحبَّذا ذانِك الصَّاحبانِ، واهاً لهما ولِما يعملان له.

فالكتابُ وأهلُ الكتابِ في ذلك الزمانِ في النّاسِ وليسُوا فيهم وليسوا معهم، وذلك لأنَّ الضلالةَ لا توافقُ الهدى وإن اجتمعا، وقد اجتمعَ القومُ على الفُرقة، وافترقوا عن الجماعةِ، قد ولُوا أَمْرَهُم، وأمر دينِهِمْ، من يعملُ فيهم بالمكرِ والمنكرِ، والرُّشا والقتلِ، كأنَّهم أثمّةُ الكتاب، وليسَ الكتابُ إمامَهُم، لم يبقَ عندَهُم مِنَ الحقَّ إلاَّ اسمُهُ، ولم يعرفوا من الكتابِ إلا خطَّهُ وَزُبُرَهُ، يدخلُ الداخلُ لما يسمعُ من حِكمِ القرآنِ، فلا يطمئنُ جالساً حتى يخرجَ من الدينِ، ينتقلُ من دينِ ملِكِ إلى دينِ ملِكِ، ومن طاعةِ ملِكِ إلى طاعةِ ملِكِ، ومن عهودِ ملِكِ إلى طاعةِ ملِكِ، ومن عهودِ ملِكِ إلى عهودِ ملِكِ، فاستدرجَهُمُ اللهُ تعالى من حيثُ لا يعلمون، وإنَّ كيدَهُ متينٌ بالأملِ والرجاءِ، حتى توالدوا في المعصيةِ، ودائوا بالجورِ، والكتابُ لم يضرِبُ عن شيءٍ منه صفحاً، ضُلاًلاً تائهين قد دَائوا بغير دينِ الله عزَّ وجلٌ، وكانوا لغير اللهِ .

مساجدُهُمْ في ذلكَ الزمانِ عامرةٌ من الضّلالةِ خَرِبةٌ من الهُدى، قد بدّل فيها من الهدى، فَقُرّاؤُها وعُمّارُها اخائبُ خلقِ اللهِ وخليقتِه، مِن عِندِهِم خرجتِ الضّلالةُ وإليهم تعودُ، فحضورُ مساجدِهِم والمشيُ إليها كفرٌ باللهِ العظيمِ، إلا مَنْ مشى إليها وهو عارفٌ بضلالِهم، فصارتُ مساجدُهم من فِعالِهم على ذلِك النحوِ خرِبةَ من الهُدى عامرةَ من الضّلالةِ، قد بُدّلَتُ سنةُ اللهِ وتُعُدّيتُ حدودُهُ، ولا يدعونَ إلى الهدى، ولا يقسمونَ الفيءَ، ولا يوفونَ بنمةٍ، يدعونَ القتيلَ منهم على ذلك شهيداً، قد أَتُوا اللهَ بالافتراءِ والجحودِ، واستغنوا بالجهلِ عن العِلم، ومِن قبل ما أَتُوا اللهَ بالافتراءِ والجحودِ، واستغنوا بالجهلِ عن العِلم، ومِن قبل ما مثلوا بالصالحين كلَّ مُثلَةٍ، وَسَمُّوا صِيدَقَهُمْ على اللهِ فريةَ، وجعلوا في الحسنةِ العقوبة السيئة.





العلاماتُ الدالةُ على قرب الظهور

تبدأ حربٌ من صفر إلى صفر

97٧ _ عن على الله إذا أرادَ الله أن يظهِرَ آل محمَّدٍ، بدأ الحربَ مِن صفرٍ إلى صفرٍ، وذلِك أوانُ خروج المَهدِيُ الله قال ابنُ عبّاسٍ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما أقربُ الحوادثِ الدَّالَةِ على ظهورهِ؟ فدمعتْ عيناهُ وقال: إذا فُتِقَ بِثقٌ في الفراتِ، فبلغ أزِقَةَ الكوفةِ، فليتهيَّأ شيعتُنا للقاءِ القائم.

حروبٌ عَامُةٌ

٩٢٨ ـ عن كيسان الرواسي القصار (١٠)، وكان ثقة، قال: حدَّثني مولاي قال: سمعت علياً ﴿ يَقُولُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

٩٢٩ _ عن عليٌ بنِ محمّدِ بن الأعلم الأزديّ (٣)، عن أبيه، عن جدّه

٩٢٧ _ الصراط المستقيم: ٢٥٨/٢، إثبات الهداة: ٣/ ٧٤٧ /٧٤٧.

۹۲۸ ماد ۹۲۱/۹۲۱، عقد الدرر ۱۳ ، التشريف بالمنن: ۱۳۳/۱۲۸، كنز
 العمال ۱۱/ ۳۹۲۱۳/۵۸۷/۱٤ ، الملاحم لابن طاووس: ۵۸ ، إحقاق الحق: ۲۹/۱۳.

 ⁽۱) كيسان أبو عمر القصار، مولى يزيد بن بلال بن الحارث الفزاري، قال نعيم بن حماد
 في الفتن: حدثنا يحيى بن يمان كيسان القصار وكان ثقة. انظر تهذيب التهذيب:
 ۸۲۲/2۰۷۸، وتهذيب الكمال: ۵۰۰۹/۲٤۲/۲۴.

⁽٢) في بعض النسخ: ثلاث بدل ثلث في المواضع الثلاث.

⁹⁷⁹ _ الغيبة للطوسي: ٢٦٧/٢١، الغيبة للنعماني: ٢٧٧، الإرشاد: ٢/٣٧٢، الخرائج والجرائح: ٣/١١٥٢، كشف الغمة: ٣/٢٥٧، عقد الدرر: ٦٥، أعلام الورى: ٤٢٧، بحار الأنوار: ٢٥/٢١١/٥٩، الصراط المستقيم: ٢/٢٤٩، إثبات الهداة: ٣/٢٢١/٤٩.

 ⁽٣) في غيبة النعماني: علي بن محمد بن الأعلم الأزدي، وفي الإرشاد: علي بن محمد
 الأودي، كان من أولياء أمير المؤمنين (كما في رجال البرقي.

قال: قال أمير المؤمنين عِنْ بينَ يدي القائِم موتٌ احمرُ، وموتٌ ابيضُ، وجرادٌ في حِينهِ، وجرادٌ في غيرِ حِينهِ احمرُ كالدَّمِ، فامًا الموتُ الأحمرُ فيالسَّيفِ، وامَّا الموتُ الأبيضُ فالطَّاعونُ.

معاركً في الحجازِ وسيولٌ في النجفِ

٩٣٠ - عن الصادق، عن آبائه ﷺ، أنَّ عليّاً ﷺ قال: إذا وقعتِ النَّارُ في حجازِكُم، وجرى الماءُ بنجفِكُم، فتوقَّعُوا ظهورَ قائمِكُم.

ظهورُ العاهاتِ والأِفاتِ

تخريبُ الكوفةِ من قِبَلِ الجبّارينَ

٩٣٢ - عن الرّضا، عن آبائِه قال: ذكر عليٌ ﷺ الكوفة فقال: يُدفَعُ
 البلاءُ عنها كما يُدفَعُ عن أخبية النّبي ﴿

٩٣٠ - الصراط المستقيم: ٢/ ٢٥٨، إثبات الهداة: ٣/ ٥٧٨/ ٧٤٦.

٩٣١ - الجعفريات: ٣٩، مستدرك الوسائل: ٣/ ٢٥٦/ ٣٧٦٩

۹۳۲ ... عيون أخبار الرضا: ٢/ ٦٥، بحار الأنوار: ٢٠١/ ٣٩٢/ ٢٢، ومستدرك الوسائل: 1/ ٢٠٤/ ١٨٥٥/ ١٠٨.

٩٣٣ _ الكافي: ٤/ ٥٦٣، تهذيب الأحكام: ٦/ ١٢، وسائل الشيعة: ١٠/ ٢٨٢.

⁽۱) مهران بن حسان الجمال مولى بني كاهل من أسد، وقيل: مولى لغني، أخو صفوان. رجال النجاشي: ٣٨١/١٤٧. والظاهر أنه يختلف عن حسان بن مهران الغنوي الكوفي المذكور في رجال الشيخ: ١٨١/٢٧١ من أصحاب الصادق ﷺ، حيث ذكر البرقي كلا الرجلين معاً وكلاهما من أصحاب الصادق ﷺ، ولم يفصل بينهما سوى حسان المعلم. رجال البرقي: ٧٤، ولمزيد من الفائدة انظر معجم رجال الحديث: ٥/٢٤٨.

٩٣٤ ـ من كلام للإمام علي ﴿ في ذكر الكوفة: كانّي بكِ يا كوفة، تمدّينَ مدّ الأديم العُكاظِيّ (١)، تُعْرَكِينَ بالنوازلِ، وتُركبينَ بالزلازلِ، وإني لأعلمُ أنّه ما أرادَ بكِ جبارٌ سوءاً، إلا ابتلاهُ اللهُ بشاغلِ، ورماهُ بقاتلِ.

وقال الكيدري: فمن الجبابرةِ الذينَ ابتلاهُم اللهُ بشاغلِ فيها زيادٌ، وقد جمعَ الناسَ في المسجدِ ليلعنَ عليّاً صلواتُ اللهِ عليهِ فخرجَ الحاجبُ وقال: انصرفوا، فإن الأميرَ مشغولٌ، وقد أصابَهُ الفالجُ في هذه الساعةِ! وابنُه عبيدُ اللهِ بنُ زيادٍ وقد أصابَهُ الجُذامُ، والحجَّاجُ بنُ يوسفَ وقد تولدتِ الحيَّاتُ في بطنِه حتى هلكَ، وعمرُ بنُ هبيرةَ وابنُه يوسفُ وقد أصابَهُما البرصُ، وخالدُ القسري وقد حبس فطولب حتى مات جوعاً. وأما الذين رماهُم اللهُ بقاتل فعبدُ اللهِ ابن زياد، ومصعبُ بن الزبير، وأبو السرايا وغيرُهم قُتِلوا جميعا، ويزيدُ بنُ المهلّبِ قُتِلَ على أسوأِ حالِ(٢).

هدمُ مسجحِ الكوفةِ

970 ـ عن الأصبغ ابن نباتة قال: حرجَ أميرُ المؤمنينَ الله الله فهر الكوفةِ فلحقّناهُ فقال: سلُوني قبل أنْ تفقدوني، فقد مُلِثَتِ الجوانحُ منّي علماً، كنتُ إذا سالتُ أعطيتُ، وإذا سَكَتُ ابتُدِاْتُ، ثم مسحَ بيدهِ على بطنِه، وقال: اعلاهُ عِلْمٌ، واسفلُهُ ثفلٌ. ثم مرَّ حَلَى أتى الغربيّنِ، فلحقْناهُ، وهو مستلقي على الأرضِ بجسدِه ليسَ تحتَهُ ثوبٌ، فقالَ له قنبرُ: يا أميرَ المؤمنينَ ألا أبسُطُ تحتَكَ ثوبي؟ قال: لا، هلْ هيَ إلاَّ تربةُ مؤمنٍ ومَنْ أحمَتُهُ في مجلسِهِ؟ فقال الأصبغُ: تربةُ المؤمن، قد عرفناها كانتُ أو المحمَتْهُ في مجلسِهِ؟ فقال الأصبغُ: تربةُ المؤمن، قد عرفناها كانتُ أو

٩٣٤ _ نهج البلاغة: ١/ ٧٧/ ٤٧، ربيع الأبرار: ٣٠٧/١، بحار الأنوار: ٢٠٩/٦٠.

⁽١) العكاظي: نسبة إلى عكاظ، وهو سوق كانت تقيمه العرب بين نخلة والطائف من بداية شهر ذي العقدة ليتعاكظوا أي تفاخروا كل بما لديه من فضيلة وأدب، ويستمر إلى عشرين عاماً وليتبايعوا أيضاً، وأكثر ما كان يباع بتلك السوق الأديم فينسب إليها. والأديم: الجلد المدبوغ، وجمعه أدم.

وقوله: تمدين الخ، تصوير لما ينالهم من العسف والخبط.

 ⁽۲) بحار الأنوار ۲۰۹/۲۰۰.

⁹⁷⁰ _ الغيبة للطوسي: ٤٩٥/٤٧٣، بحار الأنوار: ٢٠/٣٣٢/٠٢ إثبات الهداة: ٣/١١٥/١٧٣.

تكونُ، فما من أحمَتُهُ بمجلسِه؟ فقال: يا ابنَ نُباتةَ لو كُشِفَ لكُم، لألفيتُم أرواحَ المؤمنينَ في هذهِ حَلَقاً حَلَقاً، يتزاورونَ، ويتحدَّثُونَ، إنَّ في هذا الظَّهْرِ روحَ كلِّ مؤمنِ، وبوادي برهوتٍ روحُ كلِّ كافرٍ. ثم ركبَ بغْلَهُ وانتهى إلى المسجدِ فنظرَ إليهِ، وكانَ بخزفِ ودنانِ وطينٍ، فقال: ويلِّ لِمَنْ هدمَكَ، وويلٌ لمن سَهَّلَ هَدْمَكَ، وويلٌ لبانيكَ بالمطبوخِ، المغيرِ قبلةَ نوحٍ، وطوبى لمن شهِدَ هدْمَهُ مع القائمِ مِنْ أهلِ بيتي، أولئكَ خيرُ الأمةِ مع أبرارِ العترةِ.

الدعوة للجهاد بالمال والأنفس لتحرير بيت المقدس

٩٣٦ ـ قال علي الله على الله على الموسى في آخر الزمان في بيتِ المقدس، وبشر الله مريم بعيسى في بيتِ المقدس... ومن تصدَّقَ برغيفِ في بيتِ المقدس، فكأنما تصدَّقَ بوزنِ جبالِ الأرضِ كُلُها ذهباً، ومن تصدَّقَ بدرهم ببيتِ المقدسِ كإن فداءَهُ من النار.

قال: وقال النبي الله المبي عبيدة بن الجراح: النجباء النجباء إلى بيت المقدس، إذا 'ظهرتِ الفِتَنَ قال) با رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليكَ وسلَّم، فإن لم أدرِكُ بيتَ المقدسِ؟ قال: فابذُلْ مالكَ، واحرِزْ ديْنَكَ.

وكذلك قال علي المستحصية : يَنْفُمَ المسكِنُ عندَ ظهورِ الفِتَنِ بيتُ المقدسِ، القائمُ فيها كالمجاهدِ في سبيلِ اللهِ، ولياتينَّ زمانٌ يقولُ المقدسِ، القائمُ فيها كالمجاهدِ في سبيلِ اللهِ، ولياتينَّ زمانٌ يقولُ احدُهُمْ: ليتني [أكون] تبنةُ (١) من لبنةٍ في بيتِ المقدسِ.

اضطهاك المؤمنين

٩٣٧ ـ جاءَ بعضُ الزَّنادِقةِ إلى أميرِ المؤمنينَ عليَّ بنِ أبي طالبِ عِلَى وقال له: لولا ما في القرآنِ من الاختلافِ والتناقضِ لدخلتُ في دينِكُمْ، فقال له على النَّاسِ زمانٌ يكون فقال له على النَّاسِ زمانٌ يكون

٩٣٦ _ فضائل بيت المقدس: ٣٥٩.

التبن: عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف، واحدته تبنة. لسان العرب: ١٦/ ٧١.

٩٣٧ _ الاحتجاج: ١/٣٧٣، تفسير نور الثقلين: ٢٤٢/٤٤، بحار الأنوار: ٩٠/١١٦.

الحقُّ فيه مستوراً، والباطِلُ ظاهِراً مشهوراً، وذَلك إذا كان أولى النَّاسِ بهم أعداهُم لهُ، واقتربَ الوعدُ الحقُّ، وعظُمَ الإِلحادُ وظهرَ الفسادُ، هنالِك ابتلِيَ المؤمنونَ وزُلزِلُوا زِلزالاً شدِيداً، ونحلَهُم الكفَّارُ أسماءَ الأشرارِ، فيكونُ جهدُ المؤمنِ أنْ يحفظَ مهجتَهُ مِن أقربِ النَّاسِ إليهِ، ثمَّ يتِيحُ اللهُ الفرَجَ لأوليائِه، ويظهرُ صاحِبُ الأمرِ على أعدائِهِ.

أقول: قوله الله المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً» (ونحلَهُمُ الكفارُ أسماءَ الأشرار) فيه إشارةٌ إلى واقع المؤمنينَ في عصرِنا حيثُ يُطلقُ الكفارُ اليومَ على المجاهدينَ والمقاومينَ لسياسةِ الشركِ والكفرِ والظلمِ اسمَ الإرهابيين، علماً أن هذهِ الصفةَ من صفاتِ الخوارجِ الأشرار.

ثباتُ المؤمنين في مقاومةِ الإنحرافِ

٩٣٨ ـ عن الإمام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب الله من حديث طويل في وصيّة النّبيّ يذكرُ فيها أنَّ رسول الله الله قال له: يا عليّ واعلم أنَّ أعجبُ النّاسِ إيماناً وأعظمَهُمْ يقِيناً، قومٌ يكونونَ فِي آخرِ الزّمانِ، لم يلحقوا النّبِيّ، وحجَبَتُهُمُ الحجّةُ، فآمنوا بسوادٍ على بياضٍ (١).

٩٣٩ ـ عن عبد الرَّحمنِ بن سالم الأشلِ^(٢)، عن بعض الفقهاءِ قال: قال أمير المحرومنيين: ﴿ أَلَا إَنَ أَوْلِيَآهُ اللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا مُمْمَ اللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا مُمْمَ اللَّهِ اللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا مُمْمَ اللَّهِ اللَّهِ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا مُمْمَ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

⁹٣٨ _ كمال الدين: ٨/٢٨٨، من لا يحضره الفقيه: ٣٦٦/٤/٥٧٦٢، جامع الأخبار: ١٨٠ ١٨٠، بحار الأنوار: ١٢/١٢٥/٥٢، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٢/٥١، أمل الأمل: ٨/١، ينابيع المودة: ٣/٣٩٨/٣٥.

أي آمنوا بما وصل إليهم مكتوباً من القرآن والأحاديث والسيرة الشريفة.

٩٣٩ _ تفسير العياشي: ٢/ ١٢٤/ ٣٠، بحار الأنوار: ٦٥/ ٣٤/ ٧٧ و17/ ٢٧٧. ١٠.

 ⁽۲) عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن الأشل، الكوفي العطار ـ وكان سالم بياع المصاحف ـ وعبد الرحمن بن سالم أخو عبد الحميد بن سالم، له كتاب، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (۱۳ الطوسي: ۷۱۱، معجم رجال الحديث: ۱۳۸۲/۳۵۷.

يَحَزَّوُكَ ﴾ (١) ثم قال: تدرونَ مَنْ أولياءُ اللهِ؟ قالوا: من هم يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: هم نحنُ وأتباعُنا، فمن تبِعَنا مِن بعدِنا طوبى لنا، وطوبى لهم أفضلُ مِن طوبى لنا، قال: يا أميرَ المؤمنين ما شأنُ طوبى لهم أفضلُ من طوبى لنا، ألسنا نحنُ وهم على أمرٍ؟ قال: لا، لانهم حملوا(٢) ما لم تحمِلُوا عليه، وأطاقُوا ما لم تُطِيقوا.

٩٤٠ ـ وقال علي الله المفرة الله تعالى بأصحاب الجمل، وقد قال له بعض أصحابِ : ودِدتُ أنَّ أخِي فلاناً كان شاهِدنا، ليرى ما نصرَك الله بعض أعدائِك. فقال الله يه على أعدائِك. فقال الله يه عسكرِنا هذا قومٌ في أصلابِ الرّجالِ وأرحامِ النّساء، سيرعف بِهِمُ الزّمانُ ويقوى بهمُ الإيمانُ.

981 ـ عن الحكم بن عيينة (٣) قال: لمَّا قتلَ أميرُ المؤمنينَ الله الخوارجَ يومَ النَّهروانِ، قامَ إليهِ رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ طوبى لنا إذْ شهدنا معك هذا الموقف، وتتلُنا معكَ هؤلاءِ الخوارج، فقال أمير المؤمنين: والّذي فلقَ الحبَّةَ وبرأ النسمة، لقد شهدَنا في هذا الموقفِ أناسٌ لم يخلقِ اللهُ آباءَهُم ولا أجدادَهُم بعدُ.

فقال الرجل: وكيفَ يشهدُنا قومٌ لم يُخلَقوا؟ قال: بلى قومٌ يكونونَ في آخرِ الزَّمانِ، يشركونَنا فيما نحنُ فيهِ، ويسلَمون لنا، فاولئكَ شركاؤُنا فيما كُنَّا فيهِ حقًا حقًاً.

سورة يونس: ٦٢.

 ⁽٢) إشارة إلى شدة تقية الشيعة بعده ١٤١٤ وكثرة وقوع الظلم من حكام الجور عليهم.

^{980 -} نهج البلاغة: ١/٤٤/١١، بحار الأنوار: ٣٢/٥٤/١٩٣ و٩٧/٩٦/٨، نهج السعادة: ٢/٥١٨.

٩٤١ _ المحاسن: ١/ ٢٦٢/ ٣٢٢، بحار الأنوار: ١/ ١٣١/ ١٣١.

⁽٣) الحكم بن عبينة، أو عنيبة: أبو محمد الكندي الكوفي، وقيل: أبو عبد الله، من أصحاب السجاد على وقيل: أنه من أصحاب الباقر على وقيل: أنه من أصحاب الصادق على توفي سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: خمس عشرة. انظر معجم رجال الحديث: ٧/١٨٢/٧٥.

ظهورُ الرويبضة

987 _ عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً ﷺ يقول: إنَّ بينَ يدي القائم سِنينَ خدّاعة، يُكذَّبُ فِيها الصَّادِقُ، ويُصدُّقُ فِيها الكاذِبُ، ويُقرَّبُ فِيها الطَّادِقُ، ويُصدُّقُ فِيها الكاذِبُ، ويُقرَّبُ فِيها الماحِلُ؟ فِيها الرُّويبِضةُ وما الماحِلُ؟ قال: أما تقرؤنَ [في] القرآنَ قولَهُ: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ لَلْحَالِ﴾ (١) قال: يريدُ المكرَ، فقلت: وما الماحِلُ؟ قال: يريدُ المكرَ، فقلت: وما الماحِلُ؟ قال: يريدُ المكارَ.

قيامُ حكومةِ الصبيّ

النَّبِيُّ المَّادِيَ الصَّادِقِ الْمَادِقِ الْمَادِينَ الْمَادِينَ الْمَادِينَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الل

٩٤٤ _ وفي الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه أنه قال:

بُنيَ إذا ما جاشتِ التُّركُ فانتظنَ ولايةً مهديِّ يقومُ فيعدِلُ وذلُّ مُلوكِ الأرضِ من آلِ هَاشِمَ ويُويعَ مِنهُم من يلذُّ ويهزِلُ صبيٌ من الصبيانِ لا رأي عَندُهُ ولا عَندَهُ جِدُّ ولا هَوُ يعقِلُ فَلَمَّ يقومُ القائمُ الحقُّ مِنْكُم وبالحقُّ ياتيكم وبالحقِّ يعملُ سَمِئى نبئَ اللهِ نفسى فداؤهُ فلا تَخذلُوه يا بَنِيَّ وعجُلُوا

٩٤٢ _ الغيبة للنعماني ٢٧٨/ ٦٢، بحار الأنوار ٥٢/ ٢٤٠، إثبات الهداة ٣/ ٧٣٨.

اسورة الرعد: ١٣.

أقول: هنا سقط جوابُه على عنى عنى الرويبضة، وفي النهاية لابن الأثير [٢/ ١٨٥] في حديث أشراط الساعة: وأن ينطق الرويبضة في أمر العامة. قبل: وما الرويبضة يا رسول الله؟ فقال: الرجل التافة ينطق في أمر العامة. والرويبضة تصغير الرابضة، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور وقعد عن طلبِها، والتاء فيه للمبالغة، والتافة: الخسيسُ الحقيرُ.

٩٤٣ _ دلائل الإمامة: ٧٠٠/٥٥٩.

⁹²⁸ _ الصراط المستقيم: ٢/ ٢٦٤، إثبات الهداة: ٧/ ٢٦٧، بحار الأنوار: ١٣١/٥١.

ظاهرة حكومة الصبياق

980 ـ عن علي الله قال: لياتينَّ على الناسِ زمانَ يُطرى فيه الفاجرُ، ويُقرَّبُ فيه الماحلُ، ويعجزُ فيه المنصفُ، في ذلك الزمانِ تكونُ الأمانةُ فيه مغنماً، والزكاةُ مغرماً، والصلاةُ تطاولاً، والصدقةُ مناً، وفي ذلك الزمانِ استشارةُ الإماءِ، وسلطانُ النساءِ، وإمارةُ السفهاءِ.

الماحلُ، ولا يُظرَّفُ فيه إلا الفاجرُ، ولا يضَعفُ فيه إلا المنصفُ. الماحلُ، ولا يُظرَّفُ فيه إلا المنصفُ. يعدُّونَ الصدقةَ فيه غُرْماً، وصلةَ الرَّحِم مَنَاً، والعبادةَ استطالةً على الناسِ، فعندَ ذلكَ يكونُ السلطانُ بمشورةِ النساءِ، وإمارةِ الصبيانِ، وتدبير الخصيانِ.

9 النّاسِ زمانٌ يُظرّفُ فيهِ الفاجِرُ، ويُقرّبُ فيهِ المؤمنين عبد الله على النّاسِ زمانٌ يُظرّفُ فيهِ الفاجِرُ، ويُقرّبُ فيهِ الماجِنُ، ويُضعُفُ فيهِ المنصفُ قال: فقيل له: متى ذاك ينا أميرَ المؤمنين؟ فقال: إذا اتّخِذتِ الأمانةُ مَغْنَما، والزّكاةُ مَغْرَما، والعبادةُ استِطالة، والصّلةُ مناً، قال: فقيلَ: متى ذلك يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: إذا تسلطنَ النّساءُ، وسلْطَنَ الإماءُ، وأُمّرَ الصّبيانُ.

ظهورُ الثوراتِ العلويْةِ المزيْفةِ

٩٤٨ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب، أنَّه قال لولده: لا تطلُبُوا هذا الأمر، فإنَّهُ لا يطلبُهُ منكُمْ احدٌ إلا قُتِلَ دونَهُ.

⁹⁸⁰ _ كنز العمال: ١٤/ ٥٧٥/ ٣٩٦٤١.

٩٤٦ _ نهج البلاغة: ٤/ ٢٣/ ١٠٢، بحار الأنوار: ٦/ ٣١٥ هامش و٥٦/ ٢٧٨/ ١٧٣.

٩٤٧ - الكافي: ٨/٦٩/٨، كتاب النوادر للراوندي: ١٢٨ هامش، بحار الأنوار: ٢٥/٢٦٥/٥٢ و ٢٠١/٢٦١/٣٠، وأخرجه اليعقوبي في تاريخه: ٢٠٩/٢ لكنه قال: لا يعز فيه إلا الماحل.

٩٤٨ _ التشريف بالمنن: ٣٦٣/٢٤٩ رواه عن كتاب الفتن للحافظ السليلي.

أقول: إنْ صحَّ هذا الحديثُ فهو موجَّهٌ لأبناءِ عليَّ على عامَّةً وليسَ للأثمَّةِ منهم الذين نصَّتِ الأحاديثُ النبويةُ على وجوبِ طاعتِهم وامتثالِ أمرِهم في الحربِ والسلمِ، فالحديثُ لا يشملُ الثوَّارَ من أثمةِ أهلِ البيتِ، لأنهم هداةُ الأُمَّةِ وقادتُها الإلهيون كما لا يشملُ الثوارَ المخلصين من أبناءِ الأثمةِ كزيدِ الشهيدِ وغيرِه، الذين لم يخرجوا طلباً للسلطةِ والإمامةِ المشار اليهما في الحديث: (لا تطلبُوا هذا الأمرَ)، وإنَّما خرجوا للإصلاحِ ولإحقاقِ الحقيقِ الباطلِ، ومن يتأمَّلُ في الحديثِ الأتي بعدَهُ يتأكَّدُ من صحةِ ما ذهبنا إليه.

٩٤٩ ـ عن عبد الله بن عبد العزيز (١) قال: قال لي علي بن أبي طالب المنظلة وخطب بالكوفة، فقال: يا أينها النَّاسُ الزمُوا الأرضَ من بعدِي، وإيَّاكم والشُّذَاذَ من آلِ محمّدٍ، فإنَّهُ يخرجُ شذَّاذُ آلِ محمّدٍ، فلا يرونَ ما يُحِبُونَ، لعصيانِهم أمري، ونبذِهمْ عهدِي،

وتخرجُ رايةٌ من وُلدِ الحسينِ بظهرِ الكوفةِ بدعايةِ أمويَّةِ، ويشملُ النَّاسَ البلاءُ، ويبتلي اللهُ خيرَ الخَلقِ، حتى يميزَ الخبيثَ من الطَّيْبِ، ويتبرأُ النَّاسُ بعضُهم مِن بَعِضْ، ويطولُ ذلك حتى يفرَّجَ اللهُ عنهم برجلِ من آلِ محمَّدِ.

ومن خرجَ من وُلدي، فعملَ بغيرِ عمَلِي، وسارَ بغيرِ سيرتي، فأنا منه بريءٌ، وكلُّ من خرجَ من ولدي قبل المهديُّ، فإنَّما هو جزورٌ، وإياكم والدجَّالين من ولد فاطمةَ، فإنَّ من وُلدِ فاطمةَ دجَالينَ، ويخرجُ دّجَالٌ من دجلة البصرة، وليس مني، وهو مقدَّمةُ الدَّجَالينَ كلِّهم.

٩٤٩ ـ التشريف بالمنن: ٣٦٢/٢٤٨ رواه عن كتاب الفتن للحافظ السليلي.

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري العدوي، كان ابن عيينة يمدحه: وثقه النسائي وابن حبان، مات سنة أربع وثمانين ومائة. لسان الميزان:
 ٧/٣١٥، تقريب التهذيب: ١/٥٩.

اختلاف كلمة الشيعة

٩٥٠ ـ حدّثنا ابن اليمانِ^(١)، عن شيخ من بني فزارة عمَّن حدَّثه، عن عليِّ على قال: لا يخرجُ المهدِيُّ، حتَّى يبصقَ بعضُكُمْ في وجِهِ بعضٍ.

901 عن مالك بن ضمرة، قال: قال أمير المؤمنين إلى المالك بن صمرة كيف أنت إذا اختلفت الشّيعة هكذا، وشبّك أصابَعُه، وأدخلَ بعضها فِي بعض، فقلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ ما عندَ ذلك من خيرٍ؟ قال: الخيرُ كلّه عِند ذلك يا مالكُ، يقومُ قائِمُنا، فيقدّم سبعين رجلاً يكذِبونَ على اللهِ وعلى رسولِهِ عَلَيْهُ، فيقتُلُهم، ثمّ يجمعُهُمُ اللهُ على أمرِ واحدٍ.

٩٥٢ ـ عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين أنّه قال: كُونُوا كالنّحلِ في الطّيرِ، ليسَ شيءٌ من الطّيرِ إلا وهُوَ يستضعِفُها، ولو علِمتِ الطّيرُ ما فِي أجوافِها من البركةِ، لم تفعلُ بِها ذلِك، خالِطوا النّاسَ بالسِنتِكم وأبدانِكم، وزايِلوهم بِقلوبِكم وأعمالِكم، فوالّذي نفسِي بِيدِهِ ما ترونَ ما تُحِبُون، حتى يتفلُ بعضُكم في وجوهِ بعض، وحتى يسمّي ترونَ ما تُحِبُون، حتى يتفلُ بعضُكم في وجوهِ بعض، وحتى يسمّي بعضُكُم بعضاً كذّابين، وحتى لا يبقى مِنكم ـ أو قالٌ مِن شيعتي ـ إلا كالكُحلِ في العينِ، والمِلحِ في الطّعام.

وساضرب لكُمْ مثلاً، وهو مثلًا رَجُلِ كَانَ لهُ طعامٌ فنقاه وطيّبَهُ، ثمّ أدخلَهُ بيتاً وتركَهُ فِيهِ ما شاءَ اللهُ، ثمّ عادَ إليهِ، فإذا هو قد أصابَهُ السُّوسُ فأخرجَهُ، ونقّاهُ، وطيّبَهُ، ثمّ أعادَهُ إلى البيتِ فتركَهُ ما شاءَ اللهُ، ثمّ عادَ إليهِ، فإذا هو قد أصابته طائِفةٌ من السُّوسِ، فأخرجه، ونقّاهُ، وطيّبَهُ، وأعادَهُ، ولم يزلُ كذلِك، حتّى بقِيتْ مِنهُ رزمةٌ كرزمةِ الأندر، لا

٩٥٠ _ الفتن لابن حماد: ٩٦٩/٢٦١، جمع الجوامع: ١٠٣/٢، الحاوي للفتاوي: ٢٨/٢، كنز العمال: ٣٩٦٦٤/٥٨٧/١٤.

⁽۱) هو يحيى بن اليمان العجلي الكوفي، أبو زكريا، حافظ، مفسر من أهل الكوفة، كان صدوقاً ثقة كثير الحفظ، إلا أنه فلج وتغير حفظه، وغلط فيما يرويه. الأعلام للزركلي: ٨/١٧٧.

٩٥١ ـ الغيبة للنعماني: ٢٠٦/١١، بحار الأنوار: ٢٤/١١٥/٥٢.

٩٥٢ _ الغيبة للنعماني ٢٠٩/١١، بحار الأنوار ٥٢/١١٥/٣٧.

يضرُّهُ السُّوسُ شيئاً، وكذلِك أنتُم، تُميَّزُونَ حتَّى لا يبقى مِنكم إلا عِصابةٌ، لا تضرُّها الفِتنةُ شيئاً.

90٣ ـ عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله قال: خطب أميرُ المؤمنينَ على النّبيّ وآله، ثم قال: امّا المؤمنينَ على النّبيّ وآله، ثم قال: امّا بعد فإنّ الله تبارك وتعالى لم يقصِم جباري دهرٍ، إلا مِن بعد تمهيلٍ ورخاءٍ، ولم يجبُرُ كسرَ عظمٍ من الأممِ، إلا بعد أزلٍ وبلاءٍ.

أيُّها النَّاسُ! في دونِ ما استقبلتُمْ من عطبِ، واستدبرتُمْ من خطبِ معتبرٌ، وما كلُّ ذي قلبِ بلبيبِ، ولا كلُّ ذي سمعِ بسميعِ، ولا كلُّ ذي ناظرِ عينِ ببصيرِ.

عبادَ اللهِ! أحسِنُوا فيما يَعنِيكُم النظرُ فيهِ، ثم انظرُوا إلى عرصاتِ من قد أقاده الله بِعِلمِهِ، كانوا على سُنَّةٍ من آلِ فرعون، أهلِ جناتِ وعيونٍ، وزروعٍ ومقام كريمٍ، ثم انظروا بما ختم اللهُ لهم، بعد النَّضرةِ والسرورِ، والأمرِ والنَّهِي، ولِمن صبرَ مِنكم العاقبةُ في الجنانِ واللهِ مخلَّدون، وللهِ عاقبةُ الأمورِ.

فيا عجباً وما لي لا أعجبُ، من خطا هذه الفِرقِ، على اختلاف حججِها في دينِها، لا يقتصُونَ أثر تبي، ولا يقتدون بعملِ وصي، ولا يؤمنون بغيب، ولا يعفون عن عيب، المعروف فيهم ما عَرَفُوا، والمنكرُ عندهم ما أنكروا، وكلُّ امريُ منهم إمامُ نفسِهِ، آخذٌ منها فيما يرى بِعُرى وثيقاتِ، وأسبابٍ محكماتِ، فلا يزالونَ بِجَورٍ، ولن يزدادوا إلا خطاً، لا ينالونَ تقرُّباً، ولن يزدادوا إلا بعداً من اللهِ عزَّ وجلُّ، أنسُ بعضِهِم بعضِهم لبعض، كلُّ ذلِك وحشةٌ مما ورَّثَ النبيُّ هُنُهُ، ونفورٌ مما أدى إليهم من أخبارِ فأطرِ السماواتِ والأرضِ.

أهلُ حسراتٍ، وكهوفُ شبهاتٍ، وأهلُ عشواتٍ، وضلالةٍ ورِيبةٍ من وكله الله إلى نفسِهِ ورأيِهِ، فهو مأمونٌ عِند من جهِله، غيرُ المتَّهمِ عند من لا يعرفُه، فما أشبه هؤلاءِ بأنعامٍ قد غاب عنها رعاؤُها.

٩٥٣ _ الكافي: ٨/٦٣/٢٢، بحار الأنوار: ٥١/١٢٢/٤١، إثبات الهداة: ٢/٤٠٦/١٠.

ووائسفا من فِعلاتِ شيعتِنا من بعدِ قربِ مودَّتِها اليوم، كيف يستذِلُ بعدِي بعضُها بعضاً، وكيف يقتلُ بعضُها بعضاً؟ المتشتَّةِ غداً عن الأصلِ، النَّازِلةِ بالفرعِ، المؤمِّلةِ الفتحَ من غيرِ جِهتِهِ، كلُّ حزب منهم آخذٌ منه بغصنٍ، أينما مالَ الغصنُ مالَ معهُ، مع أنَّ اللهَ ولهُ الحمدُ، سيجمعُ هؤلاءِ لشرّ يومٍ - لبنِي أميَّةَ - كما يُجُمَعُ قزعُ الخريفِ، يؤلِّفُ الله بينهم، ثمَّ يجعلُهم ركاماً كركامِ السَّحابِ، ثمَّ يفتح لهم أبواباً يسيلونَ من مستثارِهِم كسيلِ الجنتينِ سيلِ العرِم، حيث نقب عليه فارة، فلم يثبت عليه اكمة، ولم يردَّ سننه رضُ طودٍ، يزعزعُهُمُ اللهُ في بطونِ أوديةٍ، ثمَّ يسلحُهُمُ ينابيعَ في الأرضِ، يأخذُ بهم من قوم حقوقَ قومٍ، ويمكِّنُ بهم قوماً في ينابيعَ في الأرضِ، يأخذُ بهم من قوم حقوقَ قومٍ، ويمكِّنُ بهم قوماً في ديارِ قوم، تشريداً لبنِي أميّة، ولِكيلاً يغتصبوا ما غصبوا، يضعضِعُ الله ديارِ قوم، تشريداً لبنِي أميّة، ولِكيلاً يغتصبوا ما غصبوا، يضعضِعُ الله مِن رمَا، ويملأُ منهم بطنانَ الزيتونِ.

فو الَّذِي فلقَ الحبّة، وبراً النَّسمة، ليكوننَّ ذلك، وكانِي أسمعُ صهيلَ خيلِهم، وطمطمة رجالِهم، وأيمُ الله ليذوبنَّ ما في أيدِيهم، بعدَ العلوِّ والتمكينِ في البلادِ، كما تذوبُ الإليةُ على النَّارِ، من ماتَ منهم ماتَ ضالاً، وإلى الله عزَّ وجلَّ يُفضِي منهم من درج، ويتوبُ اللهُ عزَّ وجلَّ على من تابَ، ولعلَّ الله يجمعُ شِيعتِي بعد التَّشتُّتِ لشرِ يومِ لهؤلاءِ، وليس لاحدِ على الله عزَّ ذكرة الخِيرةُ، بل للهِ الخيرةُ والأمرُ جميعاً.

أيها الناسُ! إن المنتحلين للإمامةِ من غيرِ أهلِها كثيرٌ، ولو لم تتخاذلوا عن مرُ الحقُ، ولم تهنُوا عن توهينِ الباطِلِ، لم يتشجَعُ عليكُم من ليسَ مِثلَكُم، ولم يقوَ من قويَ عليكم، وعلى هضمِ الطَّاعةِ، وإزوائِها عن أهلِها، لكن تهتُم كما تاهتُ بنو إسرائيلَ على عهدِ موسى السَّهُ.

ولعَمرِي لَيضاعفَنَ عليكم التَّيهُ من بعدِي، أضعافَ ما تاهتُ بنو إسرائيلَ، ولعمرِي أن لو قدِ استكملْتُمْ مِن بعدِي مدةَ سلطانِ بني أميَّة، لقدِ اجتمعتُم على سلطانِ الدَّاعي إلى الضَّلالةِ، وأحييتم الباطلَ وأخلفتُمُ الحقَّ وراءَ ظهورِكُم، وقطعتُمُ الأدنى من أهلِ بدرٍ، ووصلتُمُ الأبعدَ من أبناءِ الحربِ لرسولِ اللهِ عَلَيْ.

ولَعمرِي، أنَّ لَوْ قَدْ ذَابَ ما في أيدِيهم، لدنا التَّمحِيصُ للجزاءِ، وقرُبَ الوعدُ، وانقضتِ المدةُ، وبدا لكُمُ النجمُ ذو الذَّنبِ من قِبَلِ المشرقِ،

ولاحَ لكُمُ القمرُ المنيرُ، فإذا كان ذلِك فراجعوا التوبة.

واعلموا أنَّكم إنِ اتَّبعتُمْ طالعَ المشرقِ، سلَكَ بكم منهاجَ الرسولِ عَلَيْ فَتداويتُمْ مِنَ العَمَى والصَّممِ والبُكمِ، وكُفِيتُمْ مؤونةَ الطَّلبِ والتَّعسُّفِ، ونبذتُمُ الثُقلَ الفادحَ عنِ الأعناقِ، ولا يبعِدُ اللهُ إلاَّ من أبى وظلَمَ واعتسفَ وأخذَ ما ليسَ لهُ ﴿وَسَيَعْلَدُ اللَّهِ أَلَى اللَّهِ إِلاَّ مَنْ أَبى وظلَمَ واعتسفَ وأخذَ ما ليسَ لهُ ﴿وَسَيَعْلَدُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (١).

الكذابوق الثلاثوق

٩٥٤ ـ عن أبي الجلاس^(۲) قال: سمعت عليّاً يقول لعبد الله ابن سبأ: ويلكَ واللهِ ما أفضى إليَّ رسولُ اللهِ شَيْ بشيءِ كتمتُهُ أحداً من النَّاسِ، لقد سمعتُ رسولَ اللهِ شَيْ يقولُ: إنَّ بينَ يدِي السَّاعةِ ثلاثينَ كذَّاباً، وإنَّكَ لأَحَدُهُم.

خرابُ الزوراع

900 ـ عن عليّ بن الحسين قال: إنَّ أميرَ المؤمنينَ الله الرَّوراءُ التهى من وقعةِ الخوارجِ اجتازَ بالرُّوراء، فقال للناسِ: إنها الزَّوراءُ فسيرُوا وجَنْبُوا عنها، فإنَّ الخسفُ أسراعُ إليها من الوتدِ في النَّخالِةِ، فلما أتى يمنةَ السَّوادِ إذا هو براهبٍ في صومعةٍ له، فقال له الرَّاهبُ: لا تنزلُ هذهِ الأرضَ بجيشِكَ قَالَ: ولِّمْ؟ قَالَ: لأنَّها لا ينزِلُها إلا نبيٍّ أو وصي نبيً يقاتلُ في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلٌ هكذا نجدُ في كتبِنا، فقالَ لهُ

سورة الشعراء: ۲۲۷.

⁹⁰⁸ من المطالب العالية: ٤/٣٥٢/٢٥٢/ ٤٥٧٩، مجمع الزوائد: ٧/ ٣٣٣ وقال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، تفسير الدر المنشور: ٧/ ٤٧١، كتاب السنة لابن أبي عاصم: ٩٨١/٤٦٢ مسند أبي يعلى: ١/ ٤٤٩/٣٤٩، تاريخ ابن عساكر: ٩/٢٩، كنز العمال: ١٤/ ٥٥١/ ٥٥١.

 ⁽۲) أبي الجلاس الكوفي، غير منسوب، روى عن علي بن أبي طالب عن النبي ،
 وعنه أبو هند الحارث ابن عبد الرحمن الهمداني. تهذيب التهذيب: ۱۲/٥٥/٥٥/٨٣٥،
 تهذيب الكمال: ٣٣/٢١٣/٣٣.

⁹⁰⁰ _ الأمالي للطوسي: ١٩٩/ ٣٤٠، الخرائج والجرائح: ١٣/٥٥٢/٢، مدينة المعاجز: ١/٤٩٠، كشف الغمة: ١/١٩، مستدرك الوسائل: ٣/٤٢٩/٤٢٩، بحار الأنوار: ٧/٢١٠/١٤.

أميرُ المؤمنينَ ﴿ انا وصيُّ سيِّدِ الانبياءِ، وسيِّدُ الاوصياءِ، فقال له الراهبُ: فأنتَ إذنْ أصلحُ قريش، ووصيُّ محمَّدِ؟!، فقال أميرُ المؤمنين ﴿ انا ذلك، فنزل الراهبُ إليه فقال: خُذْ عليَّ شرائع الإسلام، إني وجدتُ في الإنجيلِ نعتَكَ وأنك تنزلُ أرضَ براثا(١) بيتَ مريمَ وأرضَ عيسى ﴿ فأتى أميرُ المؤمنين ﴿ موضعاً فلكزَهُ برجلِه فأنبجستْ عينٌ حرَّارةٌ، فقال: هذِهِ عينُ مريم التي نبعَتُ لها، ثم قال: إكشِفُوا هاهنا عن سبعةَ عشرَ ذراعاً، فكشفَ فإذا بصخرةٍ بيضاءً وقال ﴿ اللهِ على هذه وضعتُ مريمُ عيسى ﴿ من عاتقِها، وصلَّتُ هاهنا، ثم قال: أرضُ بُراثا هذِهِ بيتُ مريمَ ﴾ ...

حلولُ الخسفِ بمدينةِ بابل

٩٥٦ ـ عن أمِّ المقدام الثقفية (٢) قالت: قال لي جويريةُ بن مسهرة، قطعنا مع أميرِ المؤمنينَ عليِّ بن أبي طالب الله جسرَ الصراةِ في وقتِ العصرِ فقال: إنَّ هذهِ أرضٌ معذَّبةٌ، لا ينبغي لنبيٍّ، ولا وصيِّ نبيٍّ أن يصليً فيها، فمن أرادَ منكم أنْ يُصليُّ فيها فليُصَلِّ.

بعدَ المؤمنينَ ﴿ المعرفة بن مسهر عال العبل مع أمير المؤمنينَ ﴿ بعدَ قَتلِ الخوارج ، حتَّى إذا صِرْبَا في أَرْض بابل م حضرت صلاة العصر ، فنزل أميرُ المؤمنينَ ﴿ الله الناسُ الله المؤمنينَ ﴿ الله الله الناسُ الله الله الله مراتِ ، وهي إحدى هذهِ أرضٌ ملعونة ، قد عُذْبَتْ من الدهر ثلاثَ مراتِ ، وهي إحدى

 ⁽۱) براثا: محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ، ومسجد براثى معروف هناك، وهو مسجد صلى فيه أمير المؤمنين على لها رجع من قتل أهل النهروان. معجم البلدان: ١/ ٣٦٣.

٩٥٦ _ علل الشرائع: ٢/ ٣٥٢/ ٤، خصائص الأئمة: ٥٦، يحار الأنوار: ٣١٧/٨١٥ و٨٠/٢١٧.

أم المقدام الثقفية: روت عن جويرية بن مسهر، وروى عنها عبد الواحد بن المختار الأنصاري، ذكره الصدوق في المشيخة في طريقه إلى جويرية بن مسهر. معجم رجال الحديث: ٢٤/٢٠٦/٢٤.

⁹⁰٧ من لا يحضره الفقيه: ٢١١/٢٠٣١، بصائر الدرجات: ١/٢٣٧، الخرائج والخرائج والخرائح: ٢١/٢٢٤، مدينة المعاجز: ١/١٩٧، تأويل الآيات: ٢/٢٢١/١١، والخرائح: ١٩٧/٢١، مدينة المعاجز: ١٩٧/، تأويل الآيات: ٢/٢٢١/١١، والخرائح: ١٨٠/٣٣، مستدرك بحار الأنوار: ٣٧٥/٤٣٩، و١٤/١٧٨، وسائل الشيعة: ٥/١٨٠، مستدرك الوسائل: ٣/٥٥//٣٥٠.

المؤتفكاتِ^(۱)، وهي أولُ أرضِ عُبِدَ عليها وثنٌ، إنه لا يحلُّ لنبيِّ ولا وصيًّ نبيٍّ أن يصلِّيَ بها، فأمرَ الناسَ فمالوا إلى جنبِ الطريقِ يُصلُّونَ، وركبَ بغلةَ رسولِ اللهِ ﷺ، فمضى عليها.

فقلتُ: والله لأتبعنَّ أميرَ المؤمنينَ ﷺ، ولأقلدنَّهُ صلاتي اليومَ، فواللهِ ما جزنا جسر سورى(٢) حتى غابتِ الشمسُ.

٩٥٨ ـ عن أبي الجارود قال: سمعتُ جويريةَ يقولُ: أسرى عليً الله من كربلاءَ إلى الفراتِ، فلمّا صِرْنا ببابل (٣) قال لي: أيٌ موضع يُسمّي هذا، يا جويريةُ؟ قلتُ: هذه بابلُ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: أما إنّه لا يحلُ لنبيّ، ولا وصيّ نبيّ، أن يصليّ بارض عُذّبتْ مرتينِ. قال: قلتُ: هذا العصرُ يا أميرَ المؤمنينَ، فقد وجبتِ الصلاةُ يا أميرَ المؤمنينَ. قال: قَد أخبرتُك، أنّه لا يحِلُ لنبيّ، ولا وصيّ نبيّ، أن يصليّ بارضٍ قد عُذّبَتْ مرتينِ، وهي تتوقعُ الذّالثة، [وذلك] إذا طلعَ كوكبُ الذنبِ، وعُقِدَ جسرُ بابلَ، قتلُوا عليه مائةَ الفِ، تخوضُه الخيلُ إلى السنابكُ.

٩٥٩ ـ روى جويرية بن قدامة السعدي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الله قال: شهدتُ مع مولاي علي النهروان، فحين فرغنا من القتالِ نزلنا ونزلَ بأرضِ بابلَ، وكادتِ الشّمسُ تغيبُ ولم يصلِّ، فقلتُ: يا مولاي لِمَ لا تُصلِّي؟ فقال: يَا جَوْيَرَيّةُ هَذِهِ ارْضُ اصيبَتْ مرتينِ، وهي مولاي لِمَ لا تُصلِّي؟ فقال: يَا جَوْيَرَيّةُ هَذِهِ ارْضُ اصيبَتْ مرتينِ، وهي

⁽١) المؤتفكات: هي مدائن قوم لوط أهلكها الله بالخسف.

 ⁽۲) سورى وسوراء بلدة بأرض بابل وبها نهر يقال له: نهر سوراء. وفي القاموس سورى موضع بالعراق من بلد السريانيين وموضع من أعمال بغداد وقد يمد. مجمع البحرين ۲/ ٤٥٢.

٩٥٨ بصائر الدرجات: ٣/٢٣٨، من لا يحضره الفقيه: ١/٢٠٣/١، عيون المعجزات:
 ٧، الفضائل لابن شاذان: ٩٨، مدينة المعاجز: ١/٩٠، بحار الأنوار:
 ١٤/١٧٨/٤١، إثبات الهداة: ٢/٧٠/٤١، وسائل الشيعة: ٣/٨١٤.

 ⁽٣) بابل: اسم ناحية في الحلة، يقال أول من سكنها نوح الله وهو أول من عمرها، وكان قد نزلها بعقب الطوفان، فسار هو ومن خرج معه من السفينة إليها لطلب الدفء، فأقاموا بها وتناسلوا فيها. معجم البلدان: ٣٠٩/١.

٩٥٩ _ بصائر الدرجات: ٢١٨، التشريف بالمنن ٣٦٨/٣٦٧، بحار الأنوار: ١٤/١٧٨/٤١.

 ⁽٤) جويرية بن قدامة، ويقال له: جارية بن قدامة، روى عن عمر بن الخطاب، وعنه أبو الضبعي، قيل: هو من كبار التابعين. الإصابة: ١/٦٤٠/١٣١٠، تهذيب التهذيب: ٢٠٣/١٠٨/٢.

متوقّعةُ التَّالِثةِ.

فلمًا عبَرْنا غابتِ الشمسُ، فرأيتُ مولاي الله قد تكلَّمَ بينَ شفتيهِ بكلام إمَّا بالعربيةِ أو بالسريانيةِ، فرجعتِ الشمسُ، فقال: يا جويريةُ أذَّنَ، فأذَّنتُ وصلَّيْنا، فلمَّا فرغْنا اشتبكتِ النُّجومُ، فقلتُ: يا مولايَ قد ذكرتَ المرتينِ، فمتى تكونُ الثالثةُ؟ قال: يا جويريةُ إذا عُقِدَ الجسرُ بارضِها، وطلعَ النجمُ [ذو الذنب] من المشرقِ، هنالِكَ يقتلُ على جسرِها كتائِبُ.

وقوعُ المسخِ والخسفِ

97۰ - عن علي الله قال: لَتَمَنُعنَ مساجِدَكُم، يهودَكُم، ونصَّارَكُم، وصِبيانَكُم، ومجانينَكُم، أو ليمسخنَّكُم اللهُ قِردةَ وخنازيرَ رُحُعاً وسُجُداً، وقد قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَحَسُّ فَلَا يَقْرَبُوا الْمُسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ (١).

971 - عن عبد القيس بشير بن عوف^(٢) قال: سمعت علياً يقول: إذا كانت سنة كانت سنة خمس واربعينَ ومائةٍ، منِعَ البحرُ جانِبَه، وإذا كانت سنة خمسينَ ومائةٍ منِعَ البرُّ، وإذا كانت سنة ستين ومائةٍ ظهرَ الخسفُ، والمسخُ، والرَّجفةُ.

97۲ - عن عليّ ، عن التبيّ وأن قال: تُوسخُ طائفةٌ من أمَّتِي قردةً ، وطائفةٌ خنازيرَ، ويخسفُ بطائفةٍ ، ويُرسَلُ على طائفةٍ منهم الريخ العقيم (٣) ، بأنَّهم شربوا الخمورَ ، ولبسوا الحريرَ ، واتَّخذوا القيناتِ ، وضربُوا بالدُّفوفِ .

٩٦٠ _ دعاتم الإسلام: ١٤٩/١، تفسير البرهان: ٢/ ٨٧٧.

سورة التوبة، الآية: ٢٨.

٩٦١ _ المصنف لابن أبي شيبة: ٨/ ٦١٢/ ١٣٣، كنز العمال ١٤/ ٧٧١/ ٣٩٦٣٧.

⁽٢) في المصنف: بشير بن غوث، وعلى كيلا الحالتين لم نجد له ترجمة.

⁹⁷⁷ _ كنز العمال ٢١٥/٣٢٣/١٥ ، وتفسير الدر المنثور ٣/١٧٩ عن ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي.

⁽٣) أقول: ورد في معنى الربح العقيم: في حديث لأبي جعفر الله قال:... وأما الربح العقيم فإنها ربح عذاب لا تلقح شيئاً من الأرحام ولا شيئاً من النبات وهي ربح تخرجُ من تحتِ الأرضين السبع، وما خرجتُ منها ربحٌ قط إلا على قوم عادٍ حين غضبَ الله عليهم فأمرَ الخُزَّانَ أن يُخرِجُوا منها على مقدارِ سعةِ الخاتمِ. انظر الحديث في الكافي: ٨/٨.

977 _ عن محمد بن عمر بن عليّ، عن عليّ بنِ أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا فعلتْ المَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خصلةَ حلّ بِها اللهِ؟ البلاءُ، فقيل: وما هي يا رسولَ اللهِ؟

قال: إذا كانَ المغنمُ دُولاً، والأمانةُ مغنماً، والزَّكاةُ مغرماً، وأطاعَ الرَّجلُ زوجتَهُ، وعقَّ أمَّهُ، وبرَّ صدِيقَهُ، وجفا أباه، وارتفعتِ الأصواتُ في المساجدِ، وكان زعِيمُ القوم أرذَلَهُم، وأكرِمَ الرَّجلُ مخافةَ شرِّهِ، وشرِبتِ الخمورُ، ولبسَ الحريرُ، واتَّخِذتِ القيانُ والمعازِفُ، ولعنَ آخرُ هذِهِ الأمَّةِ أَوَلَها، فليرتقِبوا عِند ذلِك رِيحاً حمراءَ، أو خسفاً ومسخاً.

٩٦٤ ـ عن زيد بن عليّ، عن أبيه الإمام عليّ بن الحسين، عن جَدِّهِ عليّ بنِ أبي طالب على أنه قال: إذا كانَ زعيمُ القومِ فاسِقَهم، وأكرِمَ الرَّجلُ اتَّقاءَ شرّهِ، وعُظَمَ أربابُ الدُّنيا، واستُخِفَّ بِحملةِ كِتابِ اللهِ، وكانتْ تِجارتُهُمُ الرُبا، وماكلهُمْ أموالُ اليتامى، وعُظّلتِ المساجِدُ، وأكْرَمَ الرَّجلُ صديقَهُ وعقَّ أباه، وتواصلُوا على الباطلِ، وعطّلوا الأرحامَ، واتَّخذوا كِتابِ اللهِ مراهيرَ، وتُفقّهَ لغيرِ الدِّينِ، وأكلَ الرَّجلُ أمانتَهُ، وأتُمِنَ الخائِنُ، وخُونَ الاسناءُ، واستَتعملتْ كلِمةُ السُفهاءِ، وأَخْرِفَتِ المساجِدُ، وزُخْرِفَتِ الكنائِسُ، ورُفِعتِ الاصواتُ في المساجِدِ، وزُخْرِفتِ الكنائِسُ، ورُفِعتِ الاصواتُ في المساجِدِ، وأخرِفتِ الكنائِسُ، ورُفِعتِ الاصواتُ في المساجِدِ، وأخرِفتِ الكنائِسُ، ورُفِعتِ الاصواتُ في المساجِدِ، والنَّذِذِت طاعةُ اللهِ بِضاعةُ، وكثرَ القرَّاءُ، وقلَّ الفقهاءُ، واشتدَّ سبُّ الاتقياءِ، فعندَ ذلك توقَّعوا رِيحاً حمراءَ، وخسفاً، ومسخاً، وقذفاً، وزلازلَ، وأموراً عِظاماً.

وقال زيد بن عليِّ: وكان عليُّ بن الحسين ﷺ إذا ذكرَ هذا الحديثَ بكى بكاءً شديداً، ويقول: قد رايتُ اسبابَ ذلك واللهُ المستعانُ.

^{978 -} سنن الترمذي: ٣٢٠/٣٣٤/٣ ، السنن الواردة: ٣٢٠/١١١، تاريخ بغداد: ٣/٣٧٦/٣١، تفسير الدر المنثور: ١٧٨/٣، كنز العمال: ١٥١٢/٥٥٩/٥٩٩، مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية: ١٣٤، الأمالي للطوسي: ١١٥/٥١٥، كتاب الخصال: ٢٠٥/٦، بحار الأنوار: ٢/٣٠٤/٣ و٢/٣١٠/٧.

التوبةُ قبلَ ظهورِه

970 - عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الله عبد الله وأثنى محمّد الله وأثنى عليه، ثم قال:

ألا ولو قد ذاب ما في أيدِيهم، لقد دنا التمحيصُ للجزاءِ، وكُشِفَ الغطاءُ، وانقضتِ المدةُ، وأَزِفَ الوعدُ، وبدا لكم النَّجمُ من قِبلِ المشرقِ، وأشرقَ لكم قمرُكم كملءِ شهرِ وكَلَيْلَةٍ، ثمَّ فإذا استبان ذلِك، فراجعوا التوبةَ، وخالِعوا الحوبةَ.

واعلموا انْكم إن اطعتُمْ طالعَ المشرقِ، سلكَ بكم منهاجَ رسولِ اللهِ عَلَيْ فتداويتُم من الصُّمِّ، واستشفيْتُم من البُكْم، وكُفِيتُم مؤنة التَّعشُّفِ والطلبِ، ونبذتُم الثَّقلَ الفادحَ عن الاعناقِ، فلا يُبعِدُ الله إلاَّ من أبى الرَّحمة وفارقَ العصمة ﴿ رَسَعَلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (١٠).



٩٦٥ _ الإرشاد: ١/ ٢٩٠، يحار الأنوار/ ٥١/ ٦/١١١/، مصباح البلاغة: ٣١/٩٤.

مورة الشعراء: ۲۲۷.





,1

المقدمة الأولى خروجُ الرايةِ المهدةِ للمهدي مِّن بلادِ المُشرق

ظهورُ المجتمعِ البديل

٩٦٦ _ عن جعفر، عن أبيه، عن علي الله الله قال في أبناء فارس: ضربتموهم على تنزيلِهِ، ولا تنقضي الدنيا حتى يضربوكم على تاويلِهِ.

97۷ _ عن عليّ بن أبي طالب قال: لتضربتُكُمُ الأعاجمُ على هذا الدينِ عوداً، كما ضربتُموهُم عليه بدءاً. وقال: ليملأنَ اللهُ أيديكُم من الأعاجم، وليصيرُنَ أُسُداً لا يَقِرُونَ، فليضربُنُ أعناقَكُم، ولَيغلبُنُكُم على فيئِكم.

٩٦٨ ـ عن عبّاد بن عبد الله قال: صعد عليّ على المنبر يوم الجمعة فخطب، وقد أحدقت به الموالي، فقام الأشعث بن قيس فقال: غلبتنا عليك هذه الحميراء، فقال عليّ : مَنْ يعذرُنِي؟ أمّا واللهِ لقد سمعتُ رسولَ اللهِ عليه يقولُ: ليضربُنكُم على الدينِ عوداً، كما ضربتُموهُمْ عليهِ بدءاً.

979 _ عن الأصبغ بن نباتة قال: بينما علي الله يخطبُ يومَ الجمعةِ على المِنبرِ فجاءَ الأشعثُ بنُ قيسٍ يتخطّى رِقابَ النَّاسِ فقال: يا أميرَ

٩٦٦ _ قرب الإسناد: ١١٠/ ٣٧٨، بحار الأنوار: ٧٢/ ١٧٤/٧.

٩٦٧ _ كتاب سليم بن قيس: ٧٨٥، بحار الأنوار: ٣٣/ ٢٦٤.

٩٦٨ _ كنز العمال ١١٢٧٢/٦١٣/٤، مسند أبي يعلى: ٢٩٩٩/٣٢٢١،

٩٦٩ _ تفسير العياشي: ١/٣٦٠/٢١، بحار الأنوار: ١٦/١١٨/٤١.

المؤمنينَ حالتِ الحمراءُ بيني وبينَ وجهِكَ، قال: فقال عليَّ اللهِ، وآخر وما للضياطِرةِ (١) أطردُ قوماً غُدوًا أوَّل النَّهارِ يطلبونَ رِزق اللهِ، وآخر النَّهارِ يطلبونَ رِزق اللهِ، وآخر النَّهارِ يذكرونَ اللهَ، أفاطردُهم فأكونَ من الظَّالِمينَ؟!! [أما والله ليضربُنُكم على الدينِ عوداً كما ضربتُموهُمْ عليهِ بَدءًا](٢).

9٧٠ - وفي رواية ابن أبي الحديد قال: وجاءَ الأشعثُ إليه يعني إلى أمير المؤمنين - فجعلَ يتخطَّى الرقابَ حتى قرُبَ منه، ثم قال له: يا أميرَ المؤمنينَ غلبتنا هذه الحمراءُ على قربِكَ - يعني العجمَ - فركل الشين المنبرَ برجله، حتى قالَ صعصعةُ بنُ صوحان: ما لنا وللأشعثِ، لَيقولَنَّ أميرُ المؤمنينَ اليومَ في العربِ قولاً لا يزالُ يُذكرُ، فقال علي المحمارِ، عني المحمارِ، عني المحمارِ، عني هؤلاءِ الضياطرةِ، يتمرَّغُ أحدُهم على فراشِه تمرُّغَ الحمارِ، ويهجرُ قوماً [يذكرون الله](أ) افتامرونَنِي أن اطردَهُم؟ ما كنتُ لاطردَهُم على فاكونَ منَ الجاهلينَ، أما والذي فلقَ الحبةَ وبرأَ النسمةَ، ليضربُنْكُم على الدين عوداً، كما ضربتُموهم عليه بدءاً.

٩٧١ ـ عن المنهالِ بنِ عمروِ (٥)، عن رجلِ (٦) قال: كنتُ في المسجدِ

الضياطرة، جمع الضيطر، العظيم من الرجال. وقال الجزري في حديث على على من يعذرني من هؤلاء الضياطرة، هم الضيخام الذين لا غناء عندهم. لسان العرب: ٤٨٩/٤.

 ⁽٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من هذا الحديث، وهي موجودة في جميع ألفاظه وطرقه الأخرى.

٩٧٠ _ شرح نهج البلاغة: ٢٠١/٢٨٤/٢٠، الغارات: ٢/ ٨٢٩.

 ⁽٣) في شرح النهج: فركض، والصحيح ما أثبتناه، الركل: أي يضرب برجل واحدة. لسان العرب: ٢٩٤/١١.

⁽٤) في الأصل قال: للذِكر، وما أثبتناه هو الصحيح كما في الحديث الذي قبله.

٩٧١ - المطالب العالية: ٤/٢٧/١٥٧/٤، شرح نهج البلاغة: ١٢٤/١، مجمع الزوائد: ٧/ ٢٣٥ ورجال الحديث كلهم ثقات، ولكنهم اختلفوا في عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان وقال البخاري: فيه نظر، تفسير العياشي: ١/ ٣٦٠/٢١، كنز العمال: /٤/٣١٦/٢١٧٢ رواه مختصرا، نهج السعادة: ٢/٣٠٧.

 ⁽٦) لعله عباد بن عبد الله الأسدي الواقع في طريق أبي يعلى والبزاز في الحديث الثالث من هذا الموضوع.

وعليِّ يخطبُنا على منبر من آجرٌ، وخلفي صعصعةُ بنُ صوحانَ قال: فجاءً رجلُ فكلَّمهُ بشيء خَفِيَ علينا، فعرفنا الغضبَ في وجههِ فسكتَ، فجاءَ الأشعثُ بنُ قيسٍ، فجعلَ يتخطى الناسَ حتى إذا كان قريباً من المنبرِ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ غلبتنا هذه الحميراءُ(١) على وجهكَ، قال: فضربَ صعصعةُ بينَ كتفيهِ بيدِه فقالَ: إنا للهِ وإنا إليهِ راجعونَ، ليبيننَ اليومَ من أمرِ العربِ أمراً كان يكتُمُه قال: وغضِبَ عليَّ عَلَي عَضباً شديداً فقال: من يعدرُنِي من هذهِ الضياطرةِ؟ يتمرَّغُ أحدُهم على حشاياهُ، ويهجُرُ قوماً جاؤوا لِذِكرِ اللهِ، فيامرُوننِي أن أطردَهم، فأكونَ من الظّالِمين!! والذي فلق الحبّةَ وبرء النّسمة لقد سمعتُ محمَّداً في يقولُ: والله لَيضرِ بُنكم على الدّينِ عوداً كمَا ضربتموهم عليهِ بدءاً.

أسبابُ الإستبدالِ

٩٧٧ - من خطبة لمولانا علي الفئة الباغية، والفئة الناكثة، رسولُ اللهِ وقال لِي: يا علي لَتَقَاتِلُنَّ الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة، أما واللهِ يا معشر العربِ لَتُملانً أيديكم من الأعاجِم، والمقتَّ الأولادِ، وضرائب النكاحِ، حتى إذا امتلات أيديكم منهم، عَطَفُوا عليكُم عطف الضَّراغِمِ التي لا تُبقي ولا تَذَرُ، فضربُوا أعناقَكُم وأكلُوا ما أفاء الله عليكُم، وورثُوكم أرْضَكُمْ وعقارَكُم، ولكنْ لن يكونَ ذلك منهم إلا عند تغير من دينِكُم، وفسادِ من أنفسِكم، واستخفافِ بحق أنمَّتِكم، وتهاونِ بالعلماءِ من أهلِ بيتِ نبيّكم، فذُوقوا بما كسبت أيديكم وما الله بظلامً للعبيدِ.

أوصاف فيادات المجتمع البديل

٩٧٣ _ وعن علي ﷺ قال:... وذكرَ العساكرَ التي تُقتلُ بينَ حلوانَ

الحمراء: العجم والموالي، سموا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب السمرة،
 والغالب على ألوان العجم البياض والحمرة.

٩٧٢ _ التشريف بالمنن: ٣٥١/ ١٥٧ نقلاً عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب.

٩٧٣ _ بحار الأنوار: ٤١/ ٣٢١/ ٤٥، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ١٠٩.

والدينور، والتي تُقتلُ بينَ أبهرَ وزنجانَ، وذكرَ الثائرَ من الديلمِ من طبرستان (١).

9٧٤ ـ عن أبي رومان، عن عليً قال: تخرجُ راياتٌ سودٌ تُقاتِلُ السُّفيانِيَّ، فِيهِم شابٌ من بنِي هاشم، في كتفِهِ (٢) اليسرى خالُ، وعلى مقدَّمتِهِ رجلُ من بني تميمِ يُدعى شعيبُ بنُ صالِح، فيهزمُ أصحَابُهُ.

9۷٥ ـ عن هلال بن عمرو^(٣) قال: سمعت علياً الله يقول: قال النبيُ الله يخرجُ رجلٌ من وراءِ النَّهرِ يُقالُ له الحارِثُ بن حرَّاثِ، على مقدَّمتِهِ رجلٌ يقالُ لهُ: منصورٌ، يُوطِّنُ أو يُمكِّنُ لاَلِ محمدٍ، كما مكَّنتُ قريشٌ لرسولِ اللهِ اللهِ وجب على كلَّ مؤمنِ نصرُه، أو قالَ إجابتُه.

977 - عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ في يقولُ للناسِ - والحديثُ طويلٌ نذكرُ منه موضعَ الحاجةِ .: وتُقبِلُ راياتٌ من شرقيً الأرضِ غيرُ معلَّمةٍ، ليست بقطنِ ولا حِتَّانِ ولا حريرٍ، مختومٌ في رأسِ القناةِ بخاتمِ السّيِّدِ الأكبرِ، يسوقها رجلٌ من آلِ محمَّدٍ، تظهرُ بالمشرقِ، وتوجدُ ريحُها بالمغربِ كالمِسكِ الأذفرِ، يسيرُ الرّعبُ أمامَها بشهرِ، حتَّى تنزلَ الكوفةَ طالبينَ بدماءِ آبائِهم...

9٧٧ - روِي مرسلاً عن أمير المؤمنين علي الله قال: وتسيرُ

هذا الثائر هو السيد الحسني التي نصت الروايات على خروجه من طبرستان.

۹۷۶ ـ الفتن لابن حماد: ٩١٦/٢٤٨، الحاوي للفتاوي: ٢/ ٦٩، الفتاوي الحديثية: ١٤٠، كنز العمال: ٩٨٥/٣٩٦٦.

⁽٢) في بعض النسخ: في كفه اليسرى.

٩٧٥ ـ سنن أبي داود: ١٢٩٠/١٠٨/، الملاحم لابن المنادي: ١٢٩/١٨٤، عقد الدرر:
 ١٣٠، الحاوي للفتاوي: ٢/٥٩، البرهان: ٢/٧٤٧/١، مشكاة المصابيح:
 ٣٠٥٠/١٥٠٣/٣، غاية المرام: ٧/٩٥/٩٤.

 ⁽٣) هلال بن عمرو، قال المؤلف في الأطراف: هلال بن عمرو هذا غير مشهور، وقال
 الذهبي: هو نكرة. تهذيب التهذيب: ١١/ ٧٣/ ١٣٤.

٩٧٦ _ مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٠، بحار الأنوار: ٢٥/ ٢٧٢/ ١٦٧.

۹۷۷ عقد الدرر: ۹۰، البرهان: ۲۱/۵۲۱/۱ الإشاعة: ۱٤۷، القول المختصر: ۱۹،
 الزام الناصب: ۲/۸۷۱ و۲۱۳.

الجيوشُ حتَّى تصِيرَ بوادِي القرى في هدوء ورِفق، ويلحقُهُ هناك ابنُ عمَّه الحسنِيُّ في اثنِي عشرَ ألفِ فارسٍ. فيقولُ: يا أبنَ عمَّ، أنا أحقُّ بهذا الجيشِ مِنك، أنا ابنُ الحسنِ وأنا المهدِيُّ. فيقول المهدِيُّ الله الله عن آيةٍ فنبايِعُكَ عيومِيُ المهدِيُّ إلى المهدِيُّ. فيقول الحسنِيُّ: هل لك مِن آيةٍ فنبايِعُكَ فيومِيُ المهدِيُّ إلى الطَّيرِ فتسقطُ على يدِهِ، ويغرِسُ قضِيباً [يابساً] في بقعةٍ من الأرضِ فيخضرُ ويورِقُ، فيقولُ له الحسنِيُّ: يا ابن عمَّ هي لكَ، ويُسلِّمُ إليهِ فيخضرُ ويكونُ على مقدَّمتِه، واسمُه على اسمِه، وتقعُ الضَّجَّةُ في بلادِ الشَّامِ ألا إنَّ أعرابَ الحجازِ قد خرجوا إليكم...

أقول: من الثابتِ في أحاديثِ أهلِ البيتِ أن الحسنيَّ يخرجُ من بلادِ إيرانَ، والحديثُ الثالثُ في موضوع (هم أنصار المهدي) يدلُّ على أن الاثني عشر المذكورينَ من أنصارِ القائم هؤلاء هم الذين مع الحسني.

وصغُ رايات المجتمع البديل

۹۷۸ ـ عن ابن عباس قال: قلت لعلي بن أبي طالب الله متى دولتُنا يا أبا حسن؟ قال: إذا رأيتَ فِلْيَانَ اهلِ حُراسانَ، أصبتُم أنتُم إثمَها، وأصبْنا نحنُ بِرَها.

9٧٩ ـ عَن أبي الطفيلَ أَنَّ عَلَيْكُ اللهِ قالَ له: يا عامِر إذا سمعتَ الرَّاياتِ السُّودَ مقبِلةً مِن خراسانَ، فكنتَ في صندوقِ مقفلِ عليكَ، فَاكسِرُ ذلك القفلَ وذلك الصندوقَ، حتَّى تُقتَل تحتَها، فإن لم تستطِعْ فتدحرجُ حتَّى تُقْتل تحتَها، فإن لم تستطِعْ فتدحرجُ حتَّى تُقْتل تحتَها،

٩٨٠ ـ عن محمَّدِ بن الحنفيَّةِ أنَّ عليَّ بن أبي طالب الله قال يوماً في مجلسِه يصفُ جرائمَ السفياني: ويعملُ عمل الجبابرةِ الأولى، فيغضبُ اللهُ من السّماءِ لكلَّ عملِهِ، فيبعثُ عليه فتى من قِبلِ المشرقِ يدْعو إلى أهلِ بيتِ النبيَ اللهُ، هم أصحابُ الراياتِ السودِ المستضعفونَ، فيُعِزُّهمُ الله وينزِلُ عليهمُ النَّصرَ، فلا يقاتلُهم أحدٌ إلا هزموه.

٩٧٨ _ الفتن لابن حماد: ١٦٣/ ٥٤٧، كنز العمال: ٢١/ ٢٨٢/ ٢٨٢.

٩٧٩ _ كنز العمال: ٣١٥/٤/٢٧٨/١١، جمع الجوامع: ٢/٢١٢ عن أبي الحسن البكالي.

٩٨٠ _ الملاحم لابن المنادي: ٣٠٨/ ٢٥٥، كنز العمال: ١٤/ ٥٩٥/ ٣٩٦٨٠.

مدخ المجتمع البديل

٩٨١ ـ عن أميرِ المؤمِنين ﴿ أَنَّهُ قال: صلواتُ اللهِ على أهلِ قُمَّ، ورحمةُ اللهِ على أهلِ قَمَّ، ورحمةُ اللهِ على أهلِ قمَّ، سقى اللهُ بِلادَهُم الغيثَ...

٩٨٢ ـ ورُويَ عن الإمام عليّ ﴿ عن رسول الله ﴿ أنه قال: رحِمَ الله إخوانِي بقزوينَ، قيل: يا رسولَ الله! وما قزوينُ؟ قال: بلدةٌ يقالُ لها قزوينُ، الشهداءُ فيها يعدلون عندَ اللهِ شهداءَ بدرٍ.

9۸۳ ـ روى الديلميُّ مسنداً عن الإمام عليٌ الله قال: خيرُ النّاسِ العربُ، وخيرُ العربِ قريشٌ، وخيرُ قريشٍ بنو هاشم، وخيرُ العجمِ فارسٌ، وخيرُ السودانِ النوبةُ، وخيرُ الصبغِ العصفرُ، وخيرُ المالِ العقرُ، وخيرُ المالِ العقرُ، وخيرُ المالِ العقرُ، وخيرُ المالِ العقرُ، وخيرُ المالِ العقرُ،

٩٨٤ - عن عليّ بن محمَّدِ العسكريّ، عن جدَّه، عن أمير المؤمنين في قال: قال رسول في: لمَّا أسرِيَ بِي إلى السَّماءِ الرابِعةِ، نظرتُ إلى قُبَّةٍ من لؤلؤ لها أربعةُ أركانٍ وأربعةُ أبوابٍ، كلُّها من إستبرقِ أخضرَ، قلت: يا جبرتيلُ ما هذهِ القبَّةُ التي لم أزَ في السَّماءِ الرابعةِ أحسنَ منها؟

فقال: حبيبي محمَّدُ هَذِهِ صَوْرَةُ مَدينَةٍ يَقَالَ لها: قُم، يجتمعُ فيها عِبادُ اللهِ المؤمنونَ، ينتظِرونَ محمَّداً وشفاعتَهُ للقيامةِ والحِسابِ، يَجرِي عليهِم الغمُّ والهمُّ والأحزانُ والمحارِهُ. قال: فسألتُ عليَّ بنَ محمَّدِ العسكرِيِّ اللهُ مَى ينتظِرونَ الفرجَ؟ قال: إذا ظهرَ الماءُ على وجهِ الأرضِ.

﴿ جِهَاكُهُم حِفَاعًا عَنَ عَبَادِالْيَ ﴿

٩٨٥ ـ عن علي ﷺ قال في خطبةِ مطوَّلةٍ: ... نِعْمَ المسكنُ حينئذِ

٩٨١ _ بحار الأنوار: ٦٣/٢٢٨/٦٠.

٩٨٢ _ كنز العمال: ٢١/ ٢٩٤/٢٩٤.

٩٨٣ ـ كنز العمال: ٢١/ ٨٧/ ٣٤١٠٩ عن الديلمي، تذكرة الموضوعات للفتني: ١١٢.

٩٨٤ ـ الاختصاص: ١٠١، يحار الأنوار: ١٨/ ٣١١/ ٢١.

٩٨٥ _ الملاحم لابن المنادي ٢٠٠/ ٢٥٣، كنز العمال: ١٤/ ٢١٢/ ٣٩٧٠٩.

عبادانُ، النائمُ فيها كالمجاهدِ في سبيلِ اللهِ، وهي أوّل بقعةِ آمنتُ بعيسي اللهِ، وهي أوّل بقعةِ آمنتُ بعيسي اللهِ، وليأتينَ على الناسِ زمانٌ يقول أحدُهم: يا ليتني كنتُ تبنةً في لَبنَةٍ من بيتِ من بيوتِ عبادانَ.

٩٨٦ _ عن الإمام علي الله أنه قال: أربعة أبوابٍ من أبوابِ الجنَّةِ مفتَّحةٌ في الدنيا، الإسكندريةُ (١)، وعسقلانُ (٣)، وقزوينُ، وعبادانُ (٣)، وفضلُ جدّة على هؤلاء، كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت.

جهادُهم دفاعاً عن قزوين

9AV _ عن الإمام علي الله عن رسول الله الله أنَّهُ قال: صلَّى اللهُ على أنَّهُ قال: صلَّى اللهُ على أخي يحيى بنِ زكرًيا قال: يكونُ في آخرِ الزمانِ تِرعةٌ من تِرعِ الجنَّةِ، يقال لها قِرْوينُ، فمن أدركها فليرابِطُها، ولْيُشْرِكُنِي في رباطِها أشركُهُ في فضلِ نبوّتِي.

⁹٨٦ _ كنز العمال: ٣٥١١٣/٢٩٩/١٢، الموضوعات لابن الجوزي: ١٠١/، كتاب المجروحين لابن حبان: ١٣٣/٢.

 ⁽۱) الإسكندرية: قال أهل السير: بنا الإسكندر ثلاث عشرة مدينة وسماها كلها باسمه، ثم تغيرت أساميها بعده، منها الإسكندرية العظمى التي ببلاد مصر. انظر معجم البلدان:
 ۱/ ۱۸۲/۱.

 ⁽۲) عسقلان: هي مدينة بالشام في فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبين جبرين، يقال
 لها عروس الشام. معجم البلدان: ٤/ ١٢٢.

 ⁽٣) عبادان ـ بتشديد ثانيه وفتح أوله ـ وهي الجزيرة التي بين نهر دجلة وسيراف في البصرة. معجم البلدان: ٤/٤٤.

٩٨٧ ـ كنز العمال: ٣٥١٠٢/٢٩٦/١٢ أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده وأبو العلاء العطار في فضائل قزوين والرافعي.

٩٨٨ _ كنز العمال: ٣٥٠٩٨/٢٩٥/١٢، رواه الخليلي في فضائل قزوين والرافعي عن علي إلا أنه قال: ستُفتَحُ على أمَّتِي مدينتانِ، إحداهُمَا من أرضِ الدَّيلم يقالُ لها قزوينُ، والأخرى من أرضِ الروم يقالُ لها الإسكندريَّةُ، ثم ذكر باقي الحديث بتمامه.

٩٨٩ - عن الإمام علي اليوم في أيدي المشركين، وستُفتَحُ على يدِي بابٌ من أبوابِ الجنّةِ، هي اليوم في أيدي المشركين، وستُفتَحُ على يدِي أمّتِي من بعدي، المُفطِرُ فيها كالصائِم في غيرِها، والقاعدُ فيها كالمصلي في غيرِها، وإنَّ الشهيدَ فيها يركبُ يومَ القيامةِ على براذينَ من نورِ فيساقُ إلى الجنّةِ، ثمَّ لا يحاسبُ على ذنبِ أذنبَهُ، ولا عملِ عمِلَهُ، وهو في الجنّةِ خالدٌ، ويزوَّجُ من الحورِ العينِ، ويُسقى من الألبانِ والعسلِ والسلسبيلِ، مع ما لَهُ عندَ اللهِ من المَزِيد.

من أهدافِهم تحريرُ القدسِ

٩٩٠ - عن الهيثم بن عبد الرحمن عمن حدَّنه عن عليٌ بن أبي طالب على قال: يخرجُ رجلٌ قبل المهدِيُ من أهلِ بيتِه بالمَشرقِ، يحملُ السيفَ على عاتِقِه ثمانية أشهرٍ، يقتلُ ويمثَّلُ، ويتوجَّهُ إلى بيتِ المقدِسِ، فلا يبلغُهُ حتى يموت.

هم من أنجار المهدي ﷺ

٩٩١ ـ عن عليٌ ﷺ أنَّا قَالَ وَإِنَّ لاَلِ محمَدِ بِالطَّالِقَانِ (١) لكنزاً سيُظهِرُه اللهُ إذا شاءَ، دَعْالُهُ حَقَّ، يقومونَ بإذنِ الله، فيدعونَ إلى دِينِ الله.

997 ـ عن ابن أعثم الكوفي، عن أمير المؤمنين الله أنه قال: ويحاً للطّالِقان، فإنَّ للهِ عزَّ وجلَّ بها كنوزاً، ليستُ مِن ذهبٍ، ولا فِضَّةٍ، ولكنَّ

٩٨٩ _ كنز العمال ٢١/ ٣٥١٠٣/٢٩٦ عن الحسن بن أحمد العطار في فضائل قزوين.

٩٩٠ ـ الفتن لابن حماد: ٩٢٨/٢٥٢، عقد الدرر: ١٢٩، البرهان: ٩٠/٦١٣/٢، الحاوي للفتاوي: ٢/٧٠، كنز العمال: ٣٩٦٦٩/٥٨٩/١٤.

٩٩١ _ شرح نهج البلاغة: ٧/ ٤٨، الغارات: ٢/ ٦٨٠، وبحار الأنوار: ٣٥٢/٤١.

 ⁽۱) الطالقان: بلدتان، أحداهما بخراسان بين مرو الروذ ويلخ، والأخرى: كورة وبلدة بين قزوين وأبهر، وهناك قرية صغيرة بهذا الاسم في ضواحي مدينة قم. معجم البلدان: 3/٤.

⁹⁹⁷ _ البرهان: ٢/ ٧٦٠/ ١٩٧، كشف الغمة: ٣/ ٢٧٩، ينابيع المودة: ٣٨ ٣٩٣/ ٣٩، عقد الدرر: ١٢٧، الحاوي للفتاوي: ٢/ ٨٦، كنز العمال: 11/ ٥٩١/ ٣٩٦٧٧.

بها رجالاً مؤمنين، عرفوا اللهَ حقَّ معرِفتِهِ، وهم أنصارُ المهديِّ آخرَ الزُّمان.

وهو من الأصبغ بن نباتة قال: خرجنا مع أمير المؤمنين وهو يطوف في السُّوقِ يوفي الكيلَ والميزانَ...، ثمَّ خرجَ يمشِي حتّى انتهى إلى باب قصر الإمارةِ بالكوفةِ، فركلَ برجلهِ فتزلزلتِ الأرضُ، ثم قال: أما واللهِ، لقد علمتُ ما هاهنا، أما واللهِ لو قد قامَ قائِمُنا، لاخرجَ من هذا الموضِعِ اثني عشرَ الفَ درعِ، واثني عشرَ الف بيضةِ لها وجهانِ، ثمَّ البسها اثني عشرَ رجلاً من وُلْدِ العَجَمِ، ثمَّ ليتامَّرَ بِهِم، وليقتلنَّ كلَّ من كان على خِلافِ ما هُمْ عليهِ، وإنني أعلمُ ذلك، وأراهُ، كما أعلمُ هذا اليومَ.

998 _ قال أبو عبد اللهِ الفقية الهمدانيُّ في كتابِ البلدانِ: إنَّ أبا موسى الأشعريُّ روى أنَّه سأل أمير المؤمنين عليَّ بنَ أبي طالبِ عن أسلم المدنِ وخيرِ المواضِعِ عِند نزولِ الفِتن وِظهورِ السَّيفِ، فقال: أسلم المواضِع يومئِذِ أرضُ الجبلِ، فإذا أضطربتُ خراسانُ، ووقعتِ الحربُ بين أهلِ جُرجان (١) وطبرستان، وخريتُ سجستان، فأسلمُ المواضِع يومئِذِ قصبةُ قمَّ، تلك البلدةُ التي يخرِجُ منها أنصارُ خيرِ النَّاسِ أباً، وهداً، وجدَّة، وعمَّا، وعمَّة، تلك الذي تُسمَّى الزَّهراءُ، بها موضعُ قدم جِبرائِيلَ، وهو الموضِعُ الَّذِي نبعَ مِنه الماءُ الذي من شرِبَ مِنهُ أمِنَ من الدَّاءِ، ومن ذلك الماءِ عُجِنَ الطين الذي عُمِلَ منهُ كهيئةِ الطيرِ، ومنه يغتسِلُ الرَّضا اللهِ، ومن ذلك الموضِع يخرجُ كبشُ إبراهيمَ، وعصا موسى، وخاتمُ سليمانَ.

٩٩٣ .. الهداية للحصيني: ١٥٩، إرشاد القلوب: ٢٨٤، مستدرك الوسائل: ١٧١/ ١٩٧٠/٢٤٠.

٩٩٤ ـ بحار الأنوار: ٦٠/٢١٧/٦٠ عن كتاب البلدان للفقيه الهمداني.

⁽۱) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرسان وخراسان، فبعض من يعدها من هذه وبعض يعدها من هذه، قد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والققهاء والمحدثين. معجم البلدان: ۲/۱۹/۲.

الملاحمُ والفِتَنُ الواقعةُ في بلاحٍ إيرانَ أخرَ الزمانُ

990 ـ عن محمّدِ بن الحنفية قال: قلتُ لأبي أمير المؤمنين الله على الله على الله على الله على الله على الله على الأمرُ حتّى متى؟ قال: فحرّك رأسة ثم قال: أنّى يكونُ ذلك ولم يعضّ الزمانُ، أنّى يكونُ ذلك ولم يعفّ الإخوانُ، أنّى يكونُ ذلك ولم يظلم السلطانُ، أنّى يكونُ ذلك ولم يقم الزنديقُ من قزوين (۱) فيهتِكُ ستورَها ويكفّرُ صدورَها، ويغيّر سورَها، ويذهبُ بهجتِها؟ من فرّ مِنه الدركة ومن حاربَة قتلة ومن اعتزلة افتقرَ، ومن تابعة كفَرَ حتى يقومَ باكيانِ: باكِ يبكى على دنياه.

الجمل، وجاءً فيها أنَّه قال: يضرجُ الحسنيُ صاحبُ طبرستان (٢) مع جمَّ الجمل، وجاءً فيها أنَّه قال: يضرجُ الحسنيُ صاحبُ طبرستان (٢) مع جمَّ كثيرٍ من خيلِهِ ورجالِهِ، حتى يأتيَ نيسابور (٣)، فيفتحَها ويقسَّمَ أموالَها، ثمَّ يأتي أصبهان (٤)، ثمَّ يأتي إلى قمَّ (٩)، فيقعُ بينَهُ وبينَ أهلِ قمُّ وقعةٌ عظيمةٌ، يُقتلُ فيها خلقٌ كثيرٌ، فينهرُمُ أهلُ قمَّ، فينهبُ الحسنيُ أموالَهم ويسبي ذراريهم ونساءَهم، ويخرُبُ دورَهم، فيفزعُ أهلُ قمُّ إلى جبلِ يقالُ لهُ: وراردهار (٢) فيقيمُ الحسنيُ بيلاهم أربعينَ يوماً، ويقتلُ منهم عشرينَ رجلاً ويصلبُ منهم رجلينٍ ويرحلُ عنهم.

٩٩٠ ـ الغيبة للطوسي: ٤٣٣/٤٤١، بحار الأنوار: ٥٦: ٢١٢/٢١٢.

 ⁽۱) قزوين: مدينة مشهورة، بينها وبين الري ـ طهران ـ سبعة وعشرون فرسخاً، أول من أستحدثها سابور ذو الأكتاف. معجم البلدان: ٣٤٢/٤.

۹۹۳ _ بحار الأنوار: ۵۷/ ۲۱۵/۳۳.

 ⁽۲) طبرستان: بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم، يغلب عليها الجبل وهي تسمى بمازندران، وهي مجاورة لجيلان وديلمان. معجم البلدان: ١٣/٤.

 ⁽٣) نيسابور: العامة يسمونه: نيشابور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء. معجم البلدان: ٥/ ٣٣١.

 ⁽٤) أصبهان: هي من أعلام المدن وأعيانها في بلاد فارس، تقع على مسافة من قم. معجم البلدان: ٢٠٦/١.

قم: هي مدينة مستحدثة إسلامية لا أثر للأعاجم فيها، أسسها قوم من الأشاعرة من أهل اليمن، وبها آبار ليس في الأرض مثلها عذوية وبرداً. معجم البلدان: ٣٩٧/٤.

 ⁽٦) وراردهار: اسم بعض رسائيق بقم وتوابعه، وقيل: فيه سبع عشرة قرية وكان من رسائيق أصبهان فالحق بقم.

مسجدِ رسولِ اللهِ اللهِ الذ نادى رجلٌ: من يدلُّني على من آخدُ منه علماً؟ مسجدِ رسولِ اللهِ اللهِ الذ نادى رجلٌ: من يدلُّني على من آخدُ منه علماً؟ ومرَّ. فقلتُ: يا هذا هل سمعتَ قولَ النبيِّ اللهٰ: أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابها؟ فقال: نعم. قلتُ: وأين تذهبُ وهذا عليُّ بنُ أبي طالب؟ فجاء الرجلُ وجا بينَ يديه فقال اللهٰ: من أي البلادِ أنت؟ قال: من أصفهانَ. قال له: أكتبُ: أملى عليُّ بنُ أبي طالبِ: إنَّ أصفهانَ لا يكونُ فيهم خمسُ خصالِ: السخاوةُ، والشجاعةُ، والإمانةُ، والغيرةُ، وحبُنا أهلَ البيتِ. قال: زدْنِي يا أميرَ المؤمنينَ، قال بلسانِ الأصفهان: اروت اين وس - أيُ اليومَ حسبُكُ هذا ...

أقول: إنَّ أهلَ أصفهانَ في زمانِنا هذا من أشدِّ الناسِ حبّاً لأهلِ البيتِ، فلا ينطبقُ عليهم هذا الخبرُ، إلا قبل تحوِّلِهم إلى مذهبِ أهلِ البيتِ، لأنهم كانوا قبلَ ذلك أشدَّ المعادينَ لألِ محمَّدِ وأتباعِهم. أما بخلُهم، فكان مضربَ الأمثالِ في كلِّ البلدانِ، كما تحدَّثَ عنه الحمويُّ في معجم البلدان.

وَ ٩٩٨ عن الفتوح مرسلاً عن علي أمير المؤمنين الله قال: فإن كانت قد بعدت عنك خُراسان، فإن لله عز وجل مدينة بِخراسان يقال لها مروّ(۱)، اسسها دو القرنين، وصلى بِها عزير، ارضها فيّاحة، وانهارها سيّاحة، على كلّ باب من ابوابِها ملكُ شاهِرٌ سيفَه، يدفعُ عنها الآفاتِ إلى يوم القيامة، لا تؤخذُ عنوة أبداً، ولا يفتحُها إلا القائِمُ من آلِ محمّدٍ، وإنَّ لله عزَّ وجلً مدينة بِخراسان يقال لها خوارِزمُ(۱)، النَّازِلُ بِها كالضارِبِ بِسيفِهِ في سبيلِ الله عزَّ وجلً، فطوبى لِكلُّ رائِعٍ وساجِدٍ بِها، وإنَّ لله عزَّ وجلً مدينة بِخراسان يقال لها بخارا، وإنَّ رجالَ بخاراً سيُعرَكُونَ عزَّ وجلً مدينة بِخراسان يقال لها بخارا، وإنَّ رجالَ بخاراً سيُعرَكُونَ عزَّ وجلً مدينة بِخراسان يقال لها بخارا، وإنَّ رجالَ بخاراً سيُعرَكُونَ عزَّ وجلً مدينة بِخراسان يقال لها بخارا، وإنَّ رجالَ بخاراً سيُعرَكُونَ

٩٩٧ _ الغارات: ١/٣٤، الخرائج والجرائح: ٢/٥٤٥/٧، بحار الأنوار: ٣١/٣٠١/٤١، مستدرك سفينة البحار: ٦/٣٠١.

٩٩٨ _ كتاب الفتوح: ٧٨/٢ ـ ٨١، بيان الشافعي: ٤٩١ مختصراً، عقد الدرر: ١٢٢ كما
 في بيان الشافعي، جمع الجوامع: ٢/ ١٠٤ كما في بيان الشافعي.

مرو: أشهر مدن خراسان، بين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً. معجم البلدان: ١١٢/٥.

 ⁽۲) خوارزم: ليس اسماً للمدينة إنما هو اسم لناحية بجملتها في إيران. معجم البلدان:
 ۲/ ۳۹۰.

عرك الأدِيمِ، ويحاً لكِ يا سمرقندُ^(١)! غير أنَّه سيغلِبُ عليهِم في آخرِ الزَّمانِ التُّرِكُ فمن قِبَلِهم هلاكُها.

وإنَّ لله عزَّ وجلَّ مصالِحَ بالشاشِ^(۲) وفرغانةَ، فطوبى للمُصلِّي بِهما ركعتينِ، وإنَّ للهِ عزَّ وجلَّ مَدينةُ بِخراسان يقال لها أبِيجاب، فطوبى لِمَنْ مات بِها، فإنَّه عِند الله شهيدٌ، وأمَّا مدينةُ بلخِ^(۲) فقد خرِبت مرةَ، ولئِنْ خرِبتْ ثانِيةُ، لم تعمرُ أبداً، فليت بيننا وبينها جبلَ قافٍ وجبلَ صادٍ.

ويحاً لكِ يا طالقانُ فإنَّ للهِ عنَّ وجلَّ بها كنوزاً ليستُ مِن ذهب ولا فِضَّةٍ، ولكن بِها رِجالٌ مؤمِنون، عرفُوا اللهَ حقُّ معرِفَتِهِ وهم أنصارُ المَهدِيِّ في آخرِ الزَّمانِ، أمَّا مدينةُ هراتِ فتمطرُ عليهم السَّماءُ مطرَ حيّاتٍ لها أجنِحةٌ، فتقتلُهم عن أخرِهم، وأمّا مدينةُ التّرمِذِ، فإنَّهم يَمُوتُونَ بالطَّاعونِ الجَارِفِ، فلا يبقَى مِنهم أحدٌ، وأمَّا مدينةُ واشجِردة، فإنَّهم يُقتلونَ عن أخرِهم قتلاً نريعاً من عدور يغلب عليهِم أعداؤُهم، فلا يزالونَ يقتلُون أهلَها، ويُخرّبونَها، حِتّي يجِعلُوها جوفَ حِمارِ ميّتٍ، وأمّا سرخسُ فيكونُ بها رجفةٌ شديدةٌ وهدَّةٌ عظيمةٌ، ويهلِكُ عامَّتُهُم بالفزع والخوفِ والرُّعب، وأمَّا سَجِسْتَانُ فَإِنَّهُ يَكُونُ قُومٌ يَقْرُونَ القرآنَ لا يَجاوزُ تراقِيَهُم، يمرقونَ من دينِ الإسلام كما يمرقُ السَّهمُ من الرَّمْيةِ، ثمَّ يغلِبُ عليها في آخر الزّمانِ الرَّملُ، فيطُمُّها على جميع من فيها، بؤساً لكِ يا سوج! لَيخُرجنَّ مِنها ثلاثونَ دجَالاً، كلُّ دِجَّالٍ مَنهم لو لقيَ الله بِدماءِ العِبادِ جميعاً لم يُبالِ، وأمّا نيسابورُ فإنّها تهلكُ بالرُّعودِ، والبروقِ، والظُّلمةِ، والصواعِق، حتَّى تعودَ خراباً يباباً بعد عُمرانِها وكثرةِ سكَّانِها، وأمًا جرجانُ وأيِّ قوم بجرجان لو كانوا يعملون للهِ عزُّ وجلَّ، ولكنْ فّستُ قلوبُهم وكثُرَ فُسَّاقُهم.

المرقند: بلد معروف مشهور، قبل أنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادي الصغد مرتفعة عليه. معجم البلدان: ٣٤٧/٣.

 ⁽۲) الشاش: هي قرية وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب. معجم البلدان: ۳۰۸/۳.

 ⁽٣) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، وهي من أجل مدن خراسان وأكثرها خيراً وأوسعها غلة. معجم البلدان: ٤٧٩/١.

ويحاً لكِ يا قومِس(١)؛ فكم فِيكِ من عبدِ صالح، ولا تخلو أرضُكِ من قوم صالحين، وأمّا مدينة الدَّامغانِ(٢)، فإنَّها تخرَّبُ إذا كثُرَ خيلُها ورجلُها، وكذلِك سِمنانُ(٦) لا يزالونَ فِي ضنكٍ وجهدٍ حتّى يبعثَ اللهُ هادياً مهدياً، فيكونَ فرجُهم على يديهِ، وأمّا طبرستانُ فإنَّها بلدةٌ قلَّ مؤمنُوها وكثُرَ فاسقُوها، قُرْبُ بحرِها ينفعُ سهلَها وجبلَها، وأمّا الرَّيُّ فإنَّها مَدينةٌ أفتتِنتُ بِأهلِها، وبِها الفِتنةُ الصَّمَّاءُ مقيمةٌ، ولا يكونُ خرابُها إلا على يدِ الدَّيلمِ في آخرِ الزَّمانِ، ولَيُقتَلنَّ بالرَّيُّ على بابِ الجبلِ في آخرِ الزّمانِ، ولَيُقتَلنَّ بالرَّيُّ على بابِ الجبلِ في أخرِ الزّمانِ خلقٌ كثير لا يُحصِيهِم إلا من خلقَهُمْ، ولَيُصابَنَّ على بابِ الجبلِ في الجبلِ ثمانيةٌ من كبراءِ بنِي هاشم كلِّ يدُعِي الخِلافة.

ولِيُحَاصَرَنَّ بالرَّيُّ رجلٌ عظيمٌ اسمُهُ على اسمِ نَبيُّ، فيبقى في الحِصارِ أربعينَ يوماً، ثمَّ يؤخذُ بعد ذلِك فيقتلُ، ولَيُصِيبنُ أهلَ الرَّيُّ في ولايةِ السُّفيانِيَ قحطٌ وجهدٌ وبلاءٌ عظيم.

ثم سكت علي الله المحسن لقد رغبتني في فتح الله المحسن لقد رغبتني في فتح خُراسانَ، قال علي الله فد الكرث لك ما علمت منها، مِمّا لا شك فيه فالله عنها، وعليك بغيرها، فإنّ أوّلَ فتجها لبني أميّة، وآخرُ أمرها لبني هاشم، وما لم أذكرُ منها لك هو أكثرُ مِمّا ذكرتُه والسّلام.

 ⁽۱) قومس: هي كورة كبيرة واسعة تشمل على مدن وقرى ومزارع، وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور. معجم البلدان: ٤١٤/٤.

⁽۲) الدامغان: بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس. معجم البلدان: ۲/۳۲۳.

⁽٣) سمنان: هي بلدة تقع بين الري ودامغان. معجم البلدان: ٣/ ٢٥١.

المقدمة الثانية خروجُ الرايةِ العباسيةِ في بلادِ العراقِ

عودةُ الحكمِ العباسيِّ إلى الزوراءِ

999 ـ قال سلمان الفارسيُّ البتُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالب الله خالياً (١) ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ متى القائمُ من وُلدِكَ؟ فتنفَّسَ الصُعَداءَ وقال: لا يظهرُ القائمُ حتَّى يكونَ أمورُ الصبيانِ، وتُضيَّع حقوقُ السُعَداءَ وقال: لا يظهرُ القائمُ حتَّى يكونَ أمورُ الصبيانِ، وتُضيَّع حقوقُ الرَّحمنِ، ويُتغنَّى بالقرآنِ، فإذا غَلْبَتُ علوكَ بنِي العبَّاس أولي العمى الرَّحمنِ، ويُتغنَّى بالقرآنِ، فإذا غَلْبَتُ علوكَ بنِي العبَّاس أولي العمى والالتباسِ أصحابُ الرَّمبي عن الأقواسِ، بوجوهِ كالتراسِ، وخربتِ البصرةُ، هناك يقومُ القائمُ مَنْ وَلَدِ الحسينَ.

البصرةِ وقعة البصرةِ وقعة وقعة وقد قال أميرُ المؤمنينَ عليُّ بن أبي طالب الله وذكر ما جرى عظيمة ، وقد قال أميرُ المؤمنينَ عليُّ بن أبي طالب الله و وذكر ما جرى من حديث عليً بن محمَّدِ صاحبِ الزُّنجِ وغيره - ثم قال: وتعودُ دارُ المُلكِ إلى الزُّوراءِ، وتصيرُ الأمورُ شورى، من غلبَ على شيءٍ فعلَهُ. فعند ذلك يخرج السُّفيانيُّ، فيركبُ في الأرضِ تسعة اشهر يسومُهُمْ فعند ذلك يخرج السُّفيانيُّ، فيركبُ في الأرضِ تسعة اشهر يسومُهُمْ سوءَ العذابِ فويلٌ لمصر، وويل للزُّوراءِ، وويلٌ للكوفةِ، والويلُ لواسط، كاني انظرُ إلى واسطَ وما فيها مخبرٌ يخبُرُ، وعند ذلِك خروجُ لواسط، كاني انظرُ إلى واسطَ وما فيها مخبرٌ يخبُرُ، وعند ذلِك خروجُ

⁹⁹⁹ _ العدد القوية: ٥٥/ ١٢٦، بحار الأنوار: ٥٦/ ٢٧٥/ ١٦٨.

يقال: خلا بفلان وإليه ومعه، سأله أن يجتمع به في خلوة، ففعل، فالمراد أتيته ونحن في خلوة.

١٠٠٠ ـ التشريف بالمنن: ٣٨٦/٢٦٦ عن كتاب الفتن للحافظ السليلي.

السَّفيانيِّ، ويقِلُّ الطَّعامُ، ويقحطُ النَّاسُ، ويقِلُ المطرُ، فلا أرضٌ تنبت، ولا سماءٌ تنزلُ.

ثمَّ يخرِجُ المهديُّ الهادي المُهتدِي، الذي ياخذُ الرَّايةَ من يدِ (۱) عيسى ابنِ مريمَ، ثمَّ خروجُ الدَّجَّالِ مِن بعدِ ذلِكَ، يخرجُ الدَّجَّالُ من ميسان (۲) نواحِي البصرةِ، فيأتي سفوانُ (۳) ويأتِي سنامُ (۱) فيسحرُهما، ويسحرُ النَّاسَ فيمثلانِ كالثَّريدِ وما هما بثريدِ من الجوعِ والقحطِ، إنَّ ذلِك لشديدٌ، ثمَّ طلوعُ الشَّمسِ من مغرِبِها، إلى قيامِ السَّاعةِ أربعين عاماً، والله أعلمُ ما وراءَ ذلِك.

أقول: دارُ الملكِ أي عاصمةُ الدولة، أي يعودُ الحكمُ من جديدِ إلى بغدادَ وتصبحُ عاصمتَهُ، ولكنُ بطريقةٍ يختلفُ فيها أسلوبُ الحكمِ عن السابقِ حيثُ تصبحُ الأمورُ شورى أو ما يُعبَّرُ عنه اليومَ بالديمقراطيةِ التي تخضعُ لحكمِ الأكثريةِ وغلبتُها بالعددِ، وإنَّما تقعُ هذه العلامةُ في آخرِ الزمانِ عند قربِ ظهورِ السفياني.

حربُ العباسيينَ الجُدِدِ مَذُ المُمَهَدِينَ لِلمَهَدِينَ

القائِمُ حتَّى تُفقاً عينُ الدُّنيا، و تظهر الحمرةُ في السَّماءِ، وتِلك دموعُ حملةِ القائِمُ حتَّى تُفقاً عينُ الدُّنيا، و تظهر الحمرةُ في السَّماءِ، وتِلك دموعُ حملةِ العرشِ على أهلِ الأرضِ، حتَّى يظهرَ فِيهم عصابةٌ لا خلاقَ لهم، يدعون لولدِي وهم براءُ، من ولدي، تلك عِصابةٌ رَديئةٌ لا خلاقَ لهم، على الأشرارِ مسلَّطةٌ وللجبابِرة مفتِنةٌ، وللملوكِ مبِيرةٌ، تظهرُ في سوادِ الكوفةِ، يقدمُهُم رجلٌ أسودُ اللَّونِ والقلبِ، رثَّ الدِّينِ لا خلاقَ له، مهجَنٌ زنِيمٌ عُتُلٌ، تداولته رجلٌ أسودُ اللَّونِ والقلبِ، رثَّ الدِّينِ لا خلاقَ له، مهجَنٌ زنِيمٌ عُتُلٌ، تداولته

 ⁽۱) والأصح: من يده أو منه، كما يظهر من الروايات التي ذكرت أن المهدي يأمر عيسى
 بقتل الدجال.

⁽۲) ميسان: كورة وأسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط. معجم البلدان: ٥/ ٢٤٣.

⁽٣) سفوان: واد من ناحية بدر. معجم البلدان: ٣/ ٢٢٥.

 ⁽٤) سنام: اسم جبل قريب من البصرة، وقيل: جبل لبني دارم بين البصرة واليمامة. معجم البلدان: ٣/ ٢٦٠.

١٠٠١ ـ الغيبة للنعماني: ١٤٧/٥، بحار الأنوار: ٢٢٦/٥٢.

⁽٥) هو عمر بن سعد بن أبي وقاص. مرت ترجمته مسبقاً.

أيدِي العواهِرِ من الأمّهاتِ من شرّ نسلِ لا سقاها اللهُ المطرَ، في سنةِ إظهارِ غيبةِ المتغيّبِ من ولدي صاحبِ الرّايةِ الحمراءِ والعلم الأخضرِ.

أيُّ يومِ للمخيَّبين بين الأنبارِ وهيت، ذلكَ يومٌ فيهِ صيلم الأكرادِ والشُّراةِ، وخُرابُ دارِ الفراعنةِ ومسكنِ الجبابِرة، ومَاوى الولاةِ الظَّلمةِ وأمٌّ البلاد وأختِ العادِ^(١)، تلك وربٌ عليًّ يا عمر بن سعدٍ بغداد.

ألا لعنةُ اللهِ على العُصاةِ من بنِي أميَّةَ، وبني العبَّاس الخونةِ، النُّدِين يقتلونَ الطيِّبينَ من ولدي، ولا يراقِبون فيهم ذمَّتِي، ولا يخافونَ اللهَ فيما يفعلونَهُ بحُرمتي.

إنَّ لبني العبَّاسِ يوماً كيومِ الطَّموحِ، ولهم فيهِ صرحةٌ كصرخةِ الحبلى، الويلُ لشِيعةٌ وُلْدِ العبَّاسِ من الحربِ التي تُفتحُ بين نهاوند والدَّينورِ، تلك حربُ صعالِيكِ شِيعةِ عليَّ، يقدمُهُمْ رجلٌ من همدانَ اسمُهُ على اسمِ النَّبي، منعوتُ مَوصوفٌ باعتدالِ الخلقِ، وحُسْنِ الخُلُقِ، ونضارةِ اللَّونِ، له في صوتِهِ ضجاجٌ، وفي أشفارِهِ وطفٌ، وفي عنقِهِ سطع، فَرِقُ الشَّعرِ، مفلَّجُ الثَّنايا، على فرسِهِ كبدرِ تمام إذا تجلَّى عنهُ الظلامُ، يسيرُ بِعِصابِةِ خيرِ عصابةِ أوتُ وتقرَّبتُ ودانتُ للهِ بِدينِ تلك الطلامُ، يسيرُ بِعِصابةِ خيرِ عصابةِ أوتُ وتقرَّبتُ ودانتُ للهِ بِدينِ تلك الطلامُ، يسيرُ بِعِصابةِ خيرِ عصابةِ أوتُ وتقرَّبتُ ودانتُ للهِ بِدينِ تلك الأبطالِ من العِربِ، الذين يلحقونَ حرب الكريهةِ، والدَّبرةُ (') يومئذِ على الأبطالِ من العِربِ، الذين يلحقونَ حرب الكريهةِ، والدَّبرةُ (') يومئذِ على الأعداءِ، إنَّ للعدوِ يوم ذاك الصَّيلَمَ والاستِئصالُ.

معارك الممهدين مع العباسيين في البصرة

١٠٠٢ ـ ومن خطبة للإمام علي الله قال: فِتن كقِطع اللّيلِ المظلِم، لا تقومُ لها قائِمة، ولا تُردُّ لها راية، تاتِيكُم مزمومة مرحولة، يحفِزُها قائِدُها، ويجهِدُها راكِبُها، أهلُها قومٌ شديدٌ كَلَبُهُمْ، قَلِيلٌ سلَبُهُمْ، يجاهِدُهُمْ في سبيلِ اللهِ قومٌ أذلَّة. عِند المتكبِّرين في الأرضِ مجهولون، وفي السَّماءِ

⁽١) في بعض النسخ: أم البلاء وأخت العار.

⁽٢) الكريهة: أي الهزيمة، وفي بعض النسخ: والديرة، وفي بعض: الدائرة.

١٠٠٢ - نهج البلاغة: ١٠٢/١٩٦/١، شرح نهج البلاغة: ٧/ ١٠٢ خطبة ١٠١ وقال: وهذا إنذار بملحمة تجري في آخر الزمان وقد أخبر النبي المحددة ينابيع المودة ١٠٤٨ ١٣٣١ و١٤/ ٣٣١ ٥٤.

معروفون، فويلٌ لكِ يا بصرةُ عِند ذلِك، مِن جيشٍ مِن نِقمِ اللهِ لا رهج لهُ، ولا حِسَّ، وسيبتلي أهلُكِ بالموتِ الأحمرِ، والجوعِ الأغبرِ.

الملاحم بالبصرة فقال: يا أحنف كانّي به الملاحم بالبصرة فقال: يا أحنف كانّي به وقد سارَ بالجيشِ الذي لا يكونُ له غبارٌ ولا لجُبّ، ولا قعقعة لُجُم، ولا حمحمة خيلِ، يثيرونَ الأرض بأقدامِهم كأنها أقدامُ النعام.

ثم قال الله ويلٌ لِسِكَكِكُمُ العامرةِ، والدورِ المزخرفةِ، التي لها أجنحةٌ كاجنحةِ النسورِ وخراطيمِ الفِيلَةِ من أولئكَ الذين لا يُندبُ قتيلُهم، ولا يُفقدُ غائبُهم، أنا كابُ الدنيا لوجهِها، وقادرُها بقدرِها، وناظرُها بعينِها.

هلاگ العباسيين على يدِ السفياني

انَّه قال: تكونُ مدينةٌ بينَ الفراتِ ودجلة، يكونُ مدينةٌ بينَ الفراتِ ودجلة، يكونُ فيها ملكُ بني العباسِ وهي الزوراءُ(١)، يكونُ فيها حربٌ مفظِعةٌ، تُسبى فيها النَّساءُ، ويذبحُ فيها الرِّجالُ كما تذبحُ الغنمُ.

1000 ـ عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه قالا: قال عليُّ بن أبي طالب ﴿ سمعت حبيبي محمَّداً ﴿ يَقُولَ: سيكونُ لِبنِي عَمِّي مَدِينَةٌ مِن قِبلِ المشرقِ، بَيْنَ لِبَجْلَةً وَدَجِيلٍ وقطربلَ (١) والصَّراةِ (١)، يُشيَّدُ فيها بالخشبِ والآجرُ والجصُّ والذَّهبِ، يسكنُها شِرارُ خلقِ اللهِ، وجبابِرةُ أمَّتِي، أما إنَّ هلاكها على يدِ السُّفيانِيُّ، كَانِّي بِها واللهِ قد صارتُ خاويةُ على عروشِها.

١٠٠٣ _ نهج البلاغة: ٢/ ٩/ ١٢٨، بحار الأنوار: ٣٢/ ٢٥٠/ ١٩٧ و٤١/ ٣٣٤/ ٥٥.

١٠٠٤ _ كنز العمال: ٣١٠٤١/١٦٢/١١، تاريخ بغداد: ١/٦٤.

 ⁽۱) زوراء دجلة بغداد، وحكى عن الأزهري: إن مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، وعن غيره: أنها مدينة أبي جعفر المنصور، وهي في الجانب الغربي. معجم البلدان: ٣/١٥٦.

۱۰۰۵ ـ تاریخ بغداد: ۱/۳۳، التذکرة للقرطبي: ۲/ ۱۸۱ و ۱۹۷۷، الموضوعات لابن الجوزي:
 ۲/ ۲۱، کنز العمال: ۱۱/ ۱۲۱/ ۳۱۰۸.

⁽۲) قطربل: قرية بين بغداد وعكبرا. معجم البلدان: ۲۷۱/٤.

 ⁽٣) هو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المحول، بينها وبين بغداد فراسخ،
 ويسقي ضياع نادوريا ويتفرع منه انهار إلى أن يصل إلى بغداد. معجم البلدان: ٣/ ٣٩٩.

نهايةُ مُلكِ العباسيينَ الجدد

الحديث الله عن أبي جعفر محمدِ بنِ عليٌ الله قال ـ والحديث طريل ـ: إنَّ ذهابَ مُلكِ بنِي فُلانِ كقِطعِ الفَخَارِ، وكرجلِ (١) كانت في يدِهِ فَخَارةٌ وهو يمشِي إذ سقطتُ من يدِهِ وهو ساهِ عنها فانكسرتُ، فقالَ حينَ سقطَتُ: هاه ـ شِبهَ الفَزِعِ ـ فذهابُ مُلكِهمْ هكذا أغفلُ ما كانوا عن ذهابهِ .

وقال أميرُ المؤمنينَ على منبرِ الكوفةِ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ذِكرُهُ قدَّرَ فيما قدَّرَ، وقضى، وحتمَ بأنَّه كائنٌ لا بدَّ مِنه، أنَّه يأخذُ بني أميَّة بالسَّيفِ جهرة، وأنَّهُ يأخذُ بني فلانِ بغتةً.

تنبيه: إعلمُ أنَّ سقوطَ دولةِ بني العباسِ على يدِ المغول لم يكُنْ بغتةً، فهذا الوصفُ خاصٌ بدولةِ العباسيينَ آخرَ الزمانِ، حيثُ يتمُّ سقوطُها على يدِ السفياني والممهدينَ للمهدي، والإمام المهدي الله وحده الذي وصفتِ الأحايثُ ظهوره بغتةً، كما جاءً في الحديث: إنَّ أمرَنا بغتةً.

سقوك الدولة العباسية على يد الممهدين

١٠٠٧ - عن أبي صادق، عن أمير المؤمنين الله قال: مُلكُ بنِي العبّاسِ يُسرٌ لا عسرٌ فِيهِ (١)، لو اجتمعَ عليهِمُ التُّركُ والدَّيلمُ، والسّندُ والعِبدُ والبربرُ (٣) والطّيلسانُ (١)، لن يُزيلوهُ (٥).

١٠٠٦ ـ الغيبة للنعماني: ٢٥٦، بحار الأنوار: ٢٣٢/٥٢.

⁽١) في البحار: وذلك كمثل رجل.

١٠٠٧ ـ الغيبة للنعماني: ٢٤٩/٤، عقد الدرر: ٤٧، بحار الأنوار: ٣١/٣١.

⁽٢) في بحار الأنوار: عسر عسر ليس فيه يسر.

 ⁽٣) البربر: اسم قبائل كثيرة في جبال المغرب، وهم أمم وقبائل لا تحصى، ينتسب كل موضع إلى القبيلة التي تنزله، ويقال لمجموع بلادهم البربر. معجم البلدان: ١٩٦٨.

 ⁽٤) الطيلسان: إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم والخزر. معجم البلدان:
 ٥٦/٤.

⁽۵) في بحار الأنوار: لم يزيلوهم.

ولا يزالونَ يتمرَّغونَ ويتنعَّمونَ في غضارةِ من ملكِهِم، حتَّى يشذَّ عنهم موالِيهِم وأصحابُ دولتِهم (١)، ويسلَّطُ اللهُ عليهم عِلجاً (١) يخرجُ من حيثُ بدأَ ملكُهُمْ، لا يمرُّ بِمدينةِ إلاَّ فتحَها، ولا ترفعُ له رايةٌ إلاَ هدُها، ولا نِعمةٌ إلاَ أزالها، الويلُ لِمن ناوأهُ، فلا يزالُ كذلِك حتَّى يظفرَ ويدفعَ بِظفرِهِ إلى رجُلِ من عِثرتي يقولُ بالحقِّ ويعملُ به.

هذا القائد الذي يدفعها للمهدي الله هو السيد الهاشمي، الذي يخرج من بلاد إيران من حيث بدأ ملك بني العباس في أول أمره.



⁽١) في بحار الأنوار: وأصحاب أويتهم.

⁽٢) العلج: الرجل القوي.

المقدمةُ الثالثةُ خروجُ الرايةِ اليمانيةِ من اليمن

المعتقد المعتقد المعتقد المعتقد الله على الله المعتقد المعتقد

المؤمنين على بن أبي المؤمنين على بن أبي طالب الله قال: قال رسول الله ـ في حديث طويل برجلٌ منا أهلَ البيتِ يُبايعُ له بَيْنَ زَمْزَمَ والمقام، يركبُ إليهِ عَصَائَتُ أَهْلِ العَرَاقِ، وأبدالُ الشامِ، ونجباءُ أهلِ مصرَ، ونصيرُ أهلِ اليمنِ، عِدَّتُهم عِدَّةُ أهلِ بدرٍ.

المؤمنين في حديث طويل حول خروج السُفياني قال: ثمَّ ينهضُ اليمانيُّ لمحاربةِ السَفيانيُّ، عن أمير المؤمنين أله السَفيانيُّ، طويل حول خروج السُفيانيُّ قال: ثمَّ ينهضُ اليمانيُّ لمحاربةِ السَفيانيُّ، ويقتلُ النَصرانيُّ...، ثمَّ يظهرُ أميرُ الأمرةِ، وقاتلُ الكفرةِ، السُّلطانُ المَامولُ، الذي تحيرُ في غيبتِهِ العقولُ، وهو التاسعُ من وُلْدِك يا حسينُ.

١٠١١ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: خطب أمير المؤمنين علي الله الله المؤمنين علي الله

١٠٠٨ _ الملاحم لابن المنادي: ٣٠٨/ ٢٥٥، كنز العمال: ١٤/ ٥٩٥/ ٣٩٦٨٠.

١٠٠٩ ـ دلائل الإمامة: ٢٥٥.

١٠١٠ _ إلزام الناصب: ٢/ ١٦٠، كشف الأستار: ٢٢١.

١٠١١ ـ التشريف بالمئن: ٢٨٨/٢٨٨ عن كتاب الفتن للحافظ السليلي.

خطبة فذكر المهديّ، وخروجَ من يخرجُ معه وأسماءَهم، فقال أبو خالد الكابلي^(۱): صِفْهُ لنا يا أميرَ المؤمنينَ، فقال علي ﷺ: ألا إنه أشبهُ النّاسِ خلقاً وخُلُقاً وحُسْناً برسولِ اللهِ، ألا أدلُكُم على رجالِهِ وعددِهم، ثم أخذ يعدّد أسماء أصحابِهِ، ويعينُ مناطقَهُم وبلدانَهُم، فقال: يفتحُ اللهُ له خراسانَ، ويطيعُهُ أهلُ اليمنِ، وتُقبِلُ الجيوشُ أمامَهُ من اليمنِ، فرسانُ همدانَ وخولانَ.

المؤمنين يقول المؤمنين يقول للناس والحديث طويل نذكر منه موضع الحاجة .: وتُقبِلُ راياتٌ من شرقيً الأرض...، فبينما هم على ذلك إذ أقبلتْ خيلُ اليمانيُ والخراسانيُ، يستبقانِ كَانُهما فَرَسا رِهانِ، شعتُ غبرٌ جُرُدٌ أصلابُ نواصٍ وأقداحٍ، إذا نظر إليهم أحدُكُمْ ضربَ الأرضَ بباطِنِ رجلِهِ، فيقول: لا خيرَ في مجلسٍ بعدَ يومِنا هذا، اللَّهم فإنَّا التائبونَ، وهُمُ الأبدالُ الَّذِينَ وصفَهُمُ اللهُ تعالى في كتابِهِ العزيزِ: ﴿إِنَّ التَّهُ يُحِبُّ النَّقَابِينَ وَيُحِبُ ٱلنَّطَهِرِينَ ﴾ (٢).

 ⁽۱) في الأصل: أبو خالد الكلبي، لم نجد له ترجمة، والصحيح ما أثبتناه وهو أبو خالد
 الكابلي وقد مرت ترجمته.

١٠١٢ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٠، بحار الأنوار: ٢٧٤/٥٢.

⁽٢) سورة البقرة: ٢٢٢.

المقدمة الرابعة خروجُ الرايةِ السفيانيةِ من بلادِ الشام

زنديقُ قريشٍ

المعربِ عن محمد بنِ عليّ قال: وأحسبُهُ ذكرَ عليّاً وهيّ أنه قال: ويلّ للعربِ عبد الخمسِ والعشرينَ والمائةِ عن شر قدِ اقتربَ، الاجنحةُ وما الاجنحةُ، الويلُ الطويلُ في الاجنحةِ، ريحٌ قفا هبوبُها، وريحٌ تهيّجَ هبوبُها، وريحٌ تراخي هبوبُها، ويلٌ لهم من قتلِ ذريع، وموتِ سريع، وجوعِ فظيعٍ، يُصَتُ عليها البلاءُ صبّاً، فيكفّرُ صدورَها، ويُغيّرُ سرورَها، ويهتكُ ستورَها، الا وبدّتوبِها يظهرُ مِراقُها، وتنزعُ أوتادُها، وتقطعُ أطنابُها.

ويلٌ لقريشٍ من زنديقِها، يُحدِثُ أحداثاً، يكذّرُ دِينَها، وتُنْزَعُ منها هيبتُها، وتُهدمُ عليها خدورُها، وتُقلبُ عليها جنودُها.

فعندَ ذلكَ تقومُ النائحاتُ الباكياتُ، فباكيةٌ تبكي على دنياها، وباكيةٌ تبكي على دنياها، وباكيةٌ تبكي وباكيةٌ تبكي من جوعِ أولادِها، وباكيةٌ تبكي من جوعِ أولادِها، وباكيةٌ تبكي من استدلالِ رِقَابِها، وباكيةٌ تبكي من استحلالِ فروجِها، وباكيةٌ تبكي من استحلالِ فروجِها، وباكيةٌ تبكي على سفكِ دمائِها، وباكيةٌ تبكي من جنودِها، وباكيةٌ تبكي شوقاً إلى قبورِها.

١٠١٣ _ الفتن لابن حماد ١٠١٣/٥٥٠.

إسمُ السفيانيّ وصفاتُه

۱۰۱٤ ـ عن محمّد بن جعفر قال: قال عليَّ بن أبي طالبﷺ: يضرجُ رجلٌ من ولدِ خالدَ بن يزيدَ بنِ معاويةَ بنِ أبي سفيانَ، في سبعةِ نفرٍ، مع رجلٍ منهم لواءٌ معقودٌ، يعرفونَ في لوائِهِ النصرَ، يسيرُ بينَ يديه على ثلاثينَ ميلاً، لا يَرى ذلكَ العَلَمَ أحدٌ إلا انهزمَ.

1010 _ قال أبو عبد الله قال: أبي قال أمير المؤمنين قال أمير المؤمنين قال يخرجُ ابنُ آكلةِ الأكبادِ من الوادِي اليابِسِ، وهو رجلٌ رَبْعَةٌ، وحشُ الوجهِ، ضخمُ الهامةِ، بِوجهِهِ أثرُ جدرِيٍّ، إذا رأيتَهُ حَسِبْتَهُ أعورَ، اسمُه عثمانُ، وأبوهُ عنبسةُ، وهَوُ من ولدِ أبي سفيانَ، حتَّى ياتيَ أرضاً ذاتَ قرارٍ ومعينِ فيستوي على منبرِها.

ابنِ يزيدَ بنِ أبي سفيانَ، رجلٌ ضخمُ الهامةِ، بوجهِهِ آثارُ جدري، وبعينِه ابنِ يزيدَ بنِ أبي سفيانَ، رجلٌ ضخمُ الهامةِ، بوجهِهِ آثارُ جدري، وبعينِه نكتهُ بياض، يخرجُ من ناحيةِ مدينة دمشق، في وادِ يقالُ له وادي اليابس، يخرجُ في سبعةِ نفر، مع رجلِ منهم لواءٌ معقودٌ، يعرفون في لوائِه النصرَ، يسيرونَ بينَ يديِه على ثلاثينَ ميلاً، لا يَرى ذلك العلمَ احدٌ يريدُه إلا انهزمَ.

مركزُ حُكمِهِ

١٠١٧ ـ وفيما روي عن عليِّ بنِ أبي طالب في ذكر الفتن بالشام

١٠١٤ ـ الفتن لابن حماد: ٨٣٣/٢٢٥.

۱۰۱۵ ـ كـمـال الـديـن: ۲/ ۲۰۱/۹، الـخـرائـج والـجـرائـح: ۳/ ۱۱۵۰/۸، أعـلام الـورى: ۲/ ۲۸۲، بـحار الأنوار: ۲۰/ ۲۰۰، إثبات الهداة: ۳/ ۲۲/۷۲۱ و۳/ ۷۳۲/۸، عقد الدرر: ۷۲ و۷۳.

¹⁰¹³ _ عقد الدرر: ٧٧ رواه عن الفتن لابن حماد، لكنه أخرجه عن علي أمير المؤمنين الله المؤمنين على المؤمنين المؤم

١٠١٧ _ البدء والتاريخ: ٢/ ١٧٧، خريدة العجائب: ٢٥٨.

قال: فإذا كانَ ذلِكَ خرجَ ابنُ آكِلةِ الأكبَادِ على أثرِهِ، لِيستولِيَ على مِنبرِ دِمشقَ، فإذا كان ذلِك، فانتظِرُوا خروج المَهدِيِّ.

الرسول الكريم: سلُوني، سلُوني في العشر الاواخر مِن شهر رمضان، قبل الرسول الكريم: سلُوني، سلُوني في العشر الاواخر مِن شهر رمضان، قبل أن تفقدَونِي. ثم ذكر الحوادث بعده، وقتل الحسين صلوات الله عليه، وقتل زيد بن علي رضوان الله عليه، وإحراقه وتذريته في الرِّياح، ثم بكى الله وذكر زوال ملكِ بني أمية، وملك بني العباس. ثم ذكر ما يحدث بعدهُم من الفتن وقال: أوَّلُها السُّفيانِيُّ، وآخرُها السُّفيانِيُّ، فقيل له: وما السُّفيانِيُّ، والسُّفيانِيُّ، فقيل له: وما السُّفيانِيُّ والسُّفيانِيُّ عاحبُ الشَّام.

الموقعة من السفياني

١٠١٩ ـ عن أبي رومان، عن علي الله قال: إذا ظهر أمر السّفيانِي،
 لم ينج من ذلك البلاء، إلا من صبر على الحصار.

إختلافُ الأمويين في الشام

الأمرُ المُعْفِيلِ، سَمَعَ عَلَيّاً هَوْلَا: لا يزالُ هذا الأمرُ في بنِي أميَّة، ما لم يختلِفُوا بينَهُم الأمرُ

١٠٢١ ـ وفي نهج البلاغة أنه قال الله إن لبني أميّة مردُوداً يجرونَ فيهِ، ولو قدْ اختلفُوا فيما بينَهُم، ثمَّ كادُتْهُم الضِباعُ لَغلَبتُهُم .

١٠٢٢ - روِي مسنداً عن الإمام علي على قال: والَّذِي فلقَ الحبّة

١٠١٨ ـ التشريف بالمنن: ٢٧١/ ٣٩٣.

١٠١٩ ـ الفتن لابن حماد: ٧٠٢/١٩٩، كنز العمال: ٣١٥٣٣/٢٨٣/١١.

۱۰۲۰ ـ الفتن لابن حماد: ۱۰۲، ۵۲۰/ ۵۲۰ کنز العمال: ۱۱/ ۳۱۷۵۴ ۳۱۷۵۴، البدایة والنهایة: ۲/ ۲۷٤.

١٠٢١ ـ نهج البلاغة: ١٠٢٤/ ٤٦٤، إثبات الهداة: ١٤٧/٤٤٦/٢، بحار الأنوار: ٣١/١٥١٠/١.

۱۰۲۲ ـ المحصنف لابن أبي شيبة: ۱۳۲/۲۱۲/۸ كنز العمال: ۱٤٤٢٠/۷۹۹/ المحصنف و ۱۱/۲۰۲/۲۰۹۱.

وبراً النَّسمةَ، لَإِزالةُ الجبالِ من مكانِها أهونُ من إِزالةِ ملكِ مرجَّلِ، فإذا اختلفُوا بينَهُم، فوالذي نفسي بيدِهِ لو كادَتْهُم الضباعُ لَغلَبتْهُم.

القومُ آخذينَ بثبجِ هذا الأمرِ، ما لم يختلِفُوا بينهم، فإذا اختلفُوا القومُ آخذينَ بثبجِ هذا الأمرِ، ما لم يختلِفُوا بينهم، فإذا اختلفُوا بينهُم، خرجتُ منهم، فلم تَعُدُ إليهم إلى يومِ القيامةِ، يعني بني أميَّةَ.

١٠٢٤ ـ عن أبي سالِم الجيشانيّ: سمع عليّاً يقول: الأمرُ لهم حتَّى يقتلُوا قتيلَهُم، ويتنافسوا بينهم، فإذا كان ذلك بعثَ اللهُ عليهم أقواماً من المشرق، فيقتلُوهم بَدَداً، وأحصوهم عدداً، واللهِ لا يملِكونَ سنة، إلا مَلَكْنا سنتين، ولا يملِكونَ سنتينِ إلا مَلَكْنا أربعاً.

المراح عنده: إني سبط من الاسباط، اقاتِلُ على حقِ ليقوم، من الأيام ونحن عنده: إني سبط من الاسباط، اقاتِلُ على حقِ ليقوم، ولن يقومَ والأمرُ لهم، فإذا كثُروا، فتنافسوا، فقتلُوا قتيلَهم، بعثَ اللهُ عليهم اقواماً من أهلِ المشرقِ، فقتلُوهم بدَداً واحصَوْهُم عَدَداً، واللهِ لا يملكونَ سنة إلا ملكنا اربعاً، وما يملكونَ سنتينِ إلا ملكنا اربعاً، وما من ثلاثمائة تخرجُ إلى يوم القيامةِ، ألا لو شِئتُ لسمَّيتُ لكم سائقَها وناعقَها.

قال [أبو سالم]: فقلتُ لبعضِ أصحابِي: فما المقامُ وقدُ أخبرَ أنَّ الأمر لهمٍ، قالوا: لا شيءَ، قال: فاستأذنا إلى مصرَ، فأذِنَ لِمن شاءَ وأعطى كلَّ رجلٍ منّا ألفَ درهمٍ، وأقامَ معهُ طائفةٌ منا.

۱۰۲۳ - الفتن لابن حماد ۱۲۷/ ۵۲۲ وقال محقق الكتاب: إسناده صحيح، كنز العمال ۳۱/ ۱۰۲۳ (۳۱۷۵۷)، التشريف بالمنن ۸۴ / ۳۱.

۱۰۲٤ - الفتن لابن حماد: ۱۹۷/ ۵۲۱ وصحح محقق الكتاب هذا الحديث، كنز العمال: ۲۱/ ۳۱۷ ۳۱۷ ۳۱۷ ، البداية والنهاية: ۲/ ۲۷۶، التشريف بالمنن: ۳۰/ ۳۰.

۱۰۲۵ ـ الفتن لابن حماد: ۳۰۲/۱۰۶ قال محقق الكتاب: إسناده حسن، التشريف بالمنن: ٢٣/٧٨ و٣٣٩/ ٤٤٩.

ظهورُ الراياتِ بالشامِ وانتصارُ السفيانيُ عليها

المُمَةُ شَرُّ المُمَةِ، فإذا افترَقُوا ثلاثَ راياتِ، فاعْلَمُوا انَّه هلاكُهُمْ. المُمَةُ شَرُّ المُمَةِ، فإذا افترَقُوا ثلاثَ راياتِ، فاعْلَمُوا انَّه هلاكُهُمْ.

١٠٢٧ ـ عن أبي رومان، عن عليِّ قال: إذا اختلفَ أصحابُ الرّاياتِ السودِ بينهم، كان خسفُ قريةٍ بإرمَ^(٣)، يقال لها حرستا^(٤)، وخروجُ الراياتِ الثلاثِ بالشام عنها.

المُمام علي الله عن أبي رومان، عن الإمام علي الله قال: تخرج بالشام ثلاث رايات: الأصهب، والأبقع، والسفياني، يخرج الأصهب من الشام، والأبقع من مصر، فيظهر السفياني عليهم.

السُّودُ خُسِفَ بقريةٍ مِن قرى إرمَ، وسقط جانِبُ مسجِدِها العُربيّ، ثمَّ السُّودُ خُسِفَ بقريةٍ مِن قرى إرمَ، وسقط جانِبُ مسجِدِها الغربيّ، ثمَّ تخرجُ بالشَّامِ ثلاثُ راياتِ: الأصهبُ، والأبقعُ، والسُّفيانِيُّ، فَيخرجُ السُّفيانِيُّ عَليهِم. السُّفيانِيُّ عليهِم.

١٠٣٠ _ عن أبي جعفرٍ محمَّدٍ بن عليِّ قال: قال لي عليُّ بنُ أبي

١٠٢٦ _ الفتن لابن حماد: ١٧٤/ و٥٩٠ كنز العمال: ١١/٣٨/٢٨٣/١.

⁽۱) خالد بن أبي عمران التجيبي، أبو عمر التونسي قاضي إفريقية، ذكره ابن حبان في الثقات: واسم أبي عمران زيد. قال أبو سعيد بن يونس: كان فقيه أهل المغرب، ومفتي أهل مصر والمغرب، وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة. تهذيب الكمال: ٨/ ١٤٢، مير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٧٨/ ١٧٢، والثقات لابن حبان: ١١٠.

⁽٢) في الفتن: سيليكم.

١٠٢٧ ـ الفتن لابن حماد ١٠٥٥/٥٩٥، كنز العمال ١١/٢٨٣/١١.

 ⁽٣) إرم: قيل: هي أرض كانت واندرست فهي لا تعرف، وقيل: هي الإسكندرية،
 وأكثرهم يقولون: هي دمشق، معجم البلدان: ١/٥٥.

 ⁽٤) حرستا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان: ٢/ ٢٤١.

١٠٢٨ ـ الفتن لابن حماد: ٢٣٠/ ٨٥١.

١٠٢٩ _ الفتن لابن حماد: ٨٤٧/٢٢٩، كنز العمال: ٢١/٢٨٤/١١.

١٠٣٠ ـ الغيبة للطوسي: ٢٧٧، الغيبة للنعماني: ١٦/٣٠٥، الغيبة للطوسي: ٢٧٧، العدد القوية: ٢٧/١٢٧/٧٦، إثبات الهداة: ٣/ ٧٣٠، عقد الدرر: ٥٣، بحار الأنوار: ٢٥/٢١٦ و٣٥/٢٥٣.

طالب ﴿ إِذَا اختلف الرُّمحانِ بالشَّامِ، فَهُو آيةٌ مِن آياتِ اللهِ تعالى، قِيلَ: ثمَّ مَهُ؟ قَالَ: ثمَّ رجفةٌ تكونُ بالشَّامِ، تهلِكُ فيها مائةُ الفِ، يجعلُها اللهُ رحمةٌ للمُؤمِنين، وعذاباً على الكافِرينَ.

فإذا كان ذلك، فانظروا إلى أصحابِ البراذِينِ الشَّهبِ، والرَّاياتِ الصُّفرِ، تُقبِلُ من المغربِ، حتَّى تحلَّ بالشَّامِ، فإذا كان ذلك، فانتظِروا خسفاً بِقريةٍ مِن قرى الشَّامِ يقال لها: حرستا(۱)، فَإذا كان ذلك، فانتظِروا ابنَ آكِلةِ الأكبادِ بِوادِي اليابسِ، حتَّى يستوِيَ على منبرِ دِمشق، فإذا كان ذلك، فانتظِروا خروجَ المهدِّي اللهُ.

معارك السفياني في العراق

ثمَّ ينحازُ من دِمشقَ وحِمصَ مع السّفيانِيِّ، ويلتقونَ وأهلَ المشرقِ في موضعِ يُقالُ له المدينُ (٣) ممَّا يلِي شرق حِمص، فيقتلُ بها نيَّفُ وسبعونَ ألفاً، ثلاثةُ أرباعِهِم من أهلِ المَشرقِ، ثمَّ تكون الدَّبرةُ عليهِم،

⁽١) في بعض النسخ: خرشنة _ بالفتح والسكون، وسين معجمة ونون _: بلدة قرب ملطية من بلاد الروم، وفي بعض النسخ: مرمرسا، ولم أجده، وفي بعضها: حرسا، وفي بعض: حرشا، كل ذلك تصحيف وقع من النساخ، والصواب كما أثبته في الصلب (حرستا)، وهي كما تقدم قرية كبيرة في وسط بساتين دمشق.

١٠٣١ _ الفتن لابن حماد ٢٣٨/ ٨٨٤.

 ⁽۲) البثينة: هو اسم ناحية من نواحي دمشق، وقيل: هي قرية بين دمشق وأذرعات. معجم البلدان: ۱/۳۳۸.

 ⁽٣) المدين: مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على ست مراحل، وهي أكبر من تبوك
وبها البثر التي استقى منها موسى الله شعيب. معجم البلدان: ٥/٧٧.

ويسيرُ الجيشُ الّذي بعِثَ إلى المشرِقِ، حتّى ينزِلُوا الكوفة، فكم مِن دم مِهرَاقِ، وبَطنِ مبقورِ، وولِيدِ مقتولِ، ومالِ منهوبٍ، ودمِ مستحلّ، ثمَّ يكتبُ إليهِ السّفيانِيُّ أن يسير إلى الحِجازِ بعدَ أنْ يعرِكَها عركَ الأدِيمِ.

معاركُ السفياني في بلادٍ الحجازِ

١٠٣٢ - عن أبي رومان، عن عليٌ قال: يُبعَثُ بجيشٍ إلى المدينةِ، فياخذون من قدروا عليهِ من آلِ محمَّدٍ ﴿ اللهُ ويُقتَلُ من بنِي هاشم رِجالٌ ونِساءٌ، فعِندَ ذلك يهربُ المهدِيُّ والمبيِّضُ من المدينةِ إلى مكَّة، فيبعثُ في طلبِهِما، وقد لحِقا بِحَرَمِ الله وأمنِهِ.

السه السه المستور المحمّد بن جعفر، عن عليٌ بنِ أبي طالب الله على الديم، يعدَما يعركُها عركَ الأديم، يعدَما يعركُها عركَ الأديم، يعدَما يعركُها عركَ الأديم، يامرُه بِالسّيرِ إلى الحجازِ، فيسيرُ إلى المدينةِ، فيضعُ السّيفَ فِي قريشٍ، فيقتلُ منهم ومِن الأنصارِ أربعَمائةً رجلٍ، ويبقرُ البطونَ، ويقتلُ الولدانَ. ويقتلُ أخوينِ مِن قريشٍ، رجلٌ وأختُهُ يُقالُ لهما: محمّدٌ وفاطمةُ، ويصلُبُهما على باب المسِجْدِ بِالمدينة.

معارك السفياني معَ الممهدينَ للمهديُ المهديُ

١٠٣٤ - عن أبي رومان عن علي الله قال: يظهرُ السفيانِيُ على الشَّامِ، ثمَّ يكونُ بينهم وقعةٌ بِقرقِيسيا(١)، حتى تشبعَ طيرُ السَّماءِ وسِباعُ الأرضِ من جِيفِهم. ثمَّ يُفتَقُ عليهِم فَتُقُ من خلفِهم، فتقبِلُ طائِفةٌ مِنهم حتى يدخلوا أرضَ خراسانَ، وتقبِلُ خيلُ السُّفيانِيَ في طلبِ أهلِ

۱۰۳۲ ـ الفتن لابن حماد: ۹۳۱/۲۰۳، كنز العمال: ۳۹٦٦٨/۸۸/۱٤ الحاوي للفتاوي: ۲/۷۰، التشريف بالمنن: ۱۲٦/۱۲۵.

١٠٣٣ ـ الفتن لابن حماد: ٢٥٢/ ٩٣٠، التشريف بالمنن: ١٢٥/١٢٥.

١٠٣٤ ـ الفتن لابن حماد: ٢٤٠/ ٨٨٧، مستدرك الصحيحين: ١٠١/٤، عقد الدرر: ٨٧، كنز
 العمال: ٢١/ ٢٨٤/ ٣١٥٣٧.

 ⁽۱) قرقيسيا: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ، وعندها مصب الخابور في الفرات، قيل: سميت بقرقيسيا بن طمورث الملك. معجم البلدان: ٤/ ٣٢٨.

خُراسانَ، فيقتلونَ شيعةَ آلِ محمَّدِ بالكوفةِ، ثمَّ يخرجُ أهلُ خراسانَ في طلب المهدِيِّ.

١٠٣٥ ـ عن أبي رومان، عن عليّ بن أبي طالب الله قال: إذا خرجتْ خيلُ السُّفيانِي إلى الكوفةِ، بعثتْ في طلبِ أهلِ خراسانَ، ويخرجُ أهلُ خراسانَ في طلبِ المهدِيِّ، فيلتقِي هو والهاشِميُّ بِراياتِ سودٍ، على مقدِّمتِهِ شعيبُ بن صالِحٍ، فيلتقِي هو وأصحابُ السُّفيانِيِّ بِبابِ إصطخر (١)، فتكون بينهم ملحمة عظيمة، فتظهرُ الرَّايات السُّودُ، وتهربُ خيلُ السُّفيانِيُّ، فعندَ ذلك يتمنَّى النَّاسُ المهدِيُّ، ويطلبونَهُ.

السُّفيانِيُّ السُّودُ، فيهم شابٌ من بنِي هاشِم، في كفِّهِ السِسوى خالٌ، وعلى والرَّاياتُ السُّودُ، فيهم شابٌ من بنِي هاشِم، في كفِّهِ اليسرى خالٌ، وعلى مقدّمتهِ رجلٌ من بنِي تمِيم، يقال له شعيبُ بنُ صالحِ ببابِ إصطخْر، فتكونُ بينَهُمْ ملحمةٌ عظِيمةٌ، فتظهرُ الرَاياتُ السُّودُ، وتهربُ خيلُ السُّفيانِيِّ، فعندَ ذلك يتمنَّى النَّاسُ المهدِيُّ ويطلبونَهُ.

السُّودُ خيلَ السُّفيانِيَ - التي قِيها شَعْنِ عَلَى قال: إذا هَزَمتِ الرَّاياتُ السُّودُ خيلَ السُّفيانِيَ - التي قِيها شَعْنِ بنُ صالح - تمنَّى النَّاسُ المهدِيَّ فيطلبونَهُ، فيخرجُ مِن مكَّة، ومعَهُ رايةُ رسولِ اللهِ هُ فيصلِّي فيصلِّي ركعتينِ بعدَ أن يياسَ النَّاسُ من خروجِهِ، لِما طالَ عليهم مِن البلايا، فإذا فرغَ من صلاتِهِ انصرفَ فقال: يا أيُها النَّاسُ، الحَّ البلاءُ بامَّةِ محمَّدِ هُ وباهلِ بيتِه خاصَّةً قُهرُنا وبُغيَ علينا.

١٠٣٥ ـ الفتن لابن حماد: ٩٢١/٢٤٩، عقد الدرر: ١٢٧، الحاوي للفتاوي: ٦٩/٢، كنز العمال: ٨٤/ ٨٨٨/٣٩٦.

إصطخر: بلدة بفارس، وهي من أقدم مدن فارس وأشهرها، وبها كان مسكن ملك فارس، قيل: كان أول من أنشأها اصطخر بن طمهورث ملك الفرس. معجم البلدان: 1/ ٢١١/١.

١٠٣٦ ـ الفتن لابن حماد: ٢٥١/ ٩٢٣ قال محقق الكتاب: إسناده جيد، عقد الدرر: ١٢٧.

۱۰۳۷ ـ الفتن لابن حماد: ۲۹۱/۲۶۹، البرهان: ۲/۷۳۷/۲۱، الحاوي للفتاوي: ۲/۷۷، الاسريف بالمنن: ۱۰۱/۱۳۳، کنز العمال: ۳۹۹۷۳/۵۹۰/۱۴.

معركةً السفيانيَ في قرقيسيا

١٠٣٨ ـ عن عبد الله بن زريرٍ، عن علي الله قال: يتبعُ عبدُ الله عبدَ اللهِ، حتَّى يلتقِي جنودُهُما بقرقيسيا على النَّهرِ.

الشّام، ثمّ يكونُ بينهم وقعةٌ بِقرقِيسيا، حتّى تشبعَ طيرُ السّفيانِيُ على الشّام، ثمّ يكونُ بينهم وقعةٌ بِقرقِيسيا، حتّى تشبعَ طيرُ السّماء، وسِباعُ الأرضِ من جِيَفِهِمْ...

المنه الموضع المعروفِ بِقرقِيسيا، فيكونُ له بِها وقعةٌ عظِيمةٌ، ولا يسيرُ إلى الموضع المعروفِ بِقرقِيسيا، فيكونُ له بِها وقعةٌ عظِيمةٌ، ولا يبقى بِلدٌ إلا بلغَهُ خبرُها، فيداخِلُهُمْ من ذلك الجَزَعُ، ثمَّ يرجعُ إلى يبقى بِلدٌ إلا بلغَهُ خبرُها، فيداخِلُهُمْ من ذلك الجَزَعُ، ثمَّ يرجعُ إلى دمشق، وقد دانَ لهُ الخلقُ، فيجينُشُ جيشينِ جيشاً إلى المدينةِ، وجيشاً إلى المشرق.

جرائمُ السفيانيُ

الحَمِّهُ للهِ الأَوَّلِ قَبِلَ كُلُّ الْحَمِّهُ للهِ الأَوَّلِ قَبِلَ كُلُّ أَوَّلِ، والآخِرِ بعد كُلِّ آخِرِ، وبأوَّليَّتِهِ وجَبَ أَنْ لا أَوَّلَ له، وبآخريَّتِهِ وجَبَ أَنْ لا أَوْلَ له، وبآخريَّتِهِ وجَبَ أَنْ لا أَوْلَ له، وبآخريَّتِهِ وجَبَ أَنْ لا أَفْلَ لَهُ. وأَشْهِدُ أَنْ لا إله إلا أَلِلْهُ، شَهَادةً بِوافِقُ فيها السُّرُ الإعلانَ، والقلبُ اللَّسانَ.

أيُّها النَّاسُ لا يجرِمنَّكم شِقاقِي، ولا يستهوينَّكُم عِصيانِي، ولا تتراموا بالأبصارِ عِندما تسمعونه مِنِّي، فوالّذي فلقَ الحبَّة وبراَ النّسمة إنَّ الّذي أنبّئتُكُمْ بهِ عن النّبيِّ الأميّ ﷺ ما كذبَ المبلّغُ، ولا جهِل السَّامِعُ.

لكانّي أنظرُ إلى ضِلّيلِ قد نعق بِالشّامِ، وفحصَ بِراياتِهِ في ضواحِي كوفانَ، فإذا فغرتُ فاغِرتُه، واشتدَّتْ شكِيمتُه، وثقُلَتُ في الأرضِ

۱۰۳۸ ـ الفتن لابن حماد: ۲۳۰/ ۸۷۰.

۱۰۳۹ ـ الفتن لابن حماد: ۸۸۷/۲٤۰، مستدرك الصحيحين: ۱۰۱۸، عقد الدرر: ۸۷، كنز العمال: ۲۱۵۳۱/۲۸٤/۱۱.

١٠٤٠ ـ عقد الدرر: ٩٠ و١٣٩ مختصراً، البرهان: ٢/٢٦٥/١٦، التذكرة للقرطبي: ٣٠٩/٢.

١٠٤١ ـ نهج البلاغة: ١/١٩٤/ ١٠١، شرح نهيج البلاغة: ٧/٩٦، بحار الأنوار: ٣٥٦/٤٢.

وطأتُهُ، عضَّتِ الفِتنةُ ابناءَها بانيابِها، وماجتِ الحربُ بامواجِها، وبَدَا من الأيَامِ كلوحُها، ومن اللَّيالِي كدوحُها، فإذا أينعَ زرعُه وقام على ينعِهِ، وهَدرت شقاشِقُهُ، وبرقتُ بَوَارِقُهُ عقِدتُ راياتُ الفِتنِ المعضِلةِ، وأقبلُنَ كاللَّيلِ المظلمِ والبحرِ المتلطِمِ، هذا وكم يخرقُ الكوفةَ مِن قاصِفِ، ويمرُّ عليها من عاصِفِ، وعن قليلِ تلتفُّ القرونُ بِالقرونِ، ويحصدُ القائِمُ، ويحطمُ المحصودُ.

١٠٤٢ _ عن محمَّد بن جعفر قال: قال عليُّ بن أبي طالب ﴿ يَضِحُ رَجِلٌ مِن أَبِي طَالب ﴿ يَضِحُ رَجِلٌ مِن وُلْدِ حَسَيْنِ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيَّكُم، يَفْرحُ بِخْرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فقالَ لهُ رَجلٌ: يَا أَمِيرَ الْمؤمنينَ فالسفيانيُّ مَا اسْمُهُ؟

قال: هو من وُلْدِ خالدَ بنِ يزيدَ بنِ أبي سفيانَ، رجلٌ ضخمُ الهامةِ بوجهِهِ آثارُ جدرِيَّ، وبِعينِهِ نكتةُ بياض، خروجه خروجُ المهديِّ ليس بينهما سلطانٌ، هو يدفعُ الخلافةَ إلى المهديِّ، يخرجُ من الشَّامِ من وادٍ من أرضِ دِمشقَ، يقالُ له وادِي اليابس، يخرجُ في سبعةِ نفر، مع كلُّ رجلِ منهم لِواءٌ معقودٌ، يعرفونُ في الوائم النَّصرَ، يسيرُ بين يديهِ على ثلاثينَ ميلاً، لا يرى ذلِكَ العلمَ أحدُ يرِيدُهُ إلاَّ انهزمَ، يأتي دمشقَ فيقعدُ على منبرِها، ويُدني الفقهاءَ وَالقُرُاءَ، ويضغِ السيفَ في التُجَارِ وأصحابِ على منبرِها، ويُدني الفقهاءَ وَالقُرُاءَ، ويستعينُ بهم على أمورِهِم، لا يمتنِعُ عليه منهم أحدٌ إلا قتلَهُ.

ويُجهِّزُ جيساً إلى المشرقِ، وآخرَ إلى المغربِ، وآخرَ إلى اليمنِ ويُجهِّزُ جيشاً إلى المشرقِ، وآخرَ إلى المغربِ، وآخرَ إلى اليمنِ ويولي جيشَ العراقِ رجلاً من بنِي حارثة، يقال له قمريُ بن عبَّادٍ - أو: قمرُ بنُ عبَّادٍ - رجلٌ جسيمٌ له غديرتانِ، علي مقدمتِهِ رجلٌ من قومِهِ، قصيرٌ أصلعُ عريضُ المنكبينِ، يقاتِلُهُ من بالشَّامِ مِن أهلِ المشرقِ، وبها يومئذِ منهم جندٌ عظيمٌ، يقاتلهم فيما بين دمشقَ، وفي موضع يقال له البثينة، وأهلُ حمصَ في حربِ أهلِ المشرقِ وأنصارِهِم، كلُّ ذلِكُ يهزِمهم السفيانيُ.

۱۰٤۲ _ الفتن لابن حماد: ۱۹۷۹/۵۰۹، عقد الدرر: ۷۲ مختصراً، كنز العمال: ۳۱/۲۸٤/۱۱.

ثمَّ ينحازُ مَنْ بدمشقَ وحمصَ مع السَّفيانيُ، ويلتقونَ وأهلَ المشرقِ في موضعِ من أرضِ حمصَ يقالُ له المدِينُ إلى جانبِ سليمةَ، يُقتلُ من الناسِ نيفٌ وستون ألفاً، ثلاثةُ أرباعِهِم من أهلِ المشرقِ، ثمَّ تكونُ الدَّبرةُ عليهِم.

ويسيرُ الجيشُ الذي يوجُهُهُ إلى المشرقِ حتَّى ينزلَ الكوفةَ، فيكونُ بينهم قتالٌ شديدٌ يكثرُ فيه القتلى، ثم تكونُ الهزيمةُ على أهلِ الكوفةِ، فكم من دم مِهراقِ، وبطنِ مبقورِ، ووليدِ مقتولِ، ومالِ منهوبِ، وفرجِ مستحلُ، ويهربُ الناسُ إلى مكةَ.

ويكتُبُ السّفيانيُّ إلى صاحبِ ذلِك الجيشِ، أنْ سِرٌ إلى الحجازِ، فيسيرُ بعدَ أن يعرِكَها عركَ الأديمِ، فينزلُ المدينةَ فيضغُ السيفَ في قريشٍ، فيقتلُ منهم ومن الأنصارِ أربعَمائةِ رجلِ، ويبقرُ البطونَ، ويقتلُ الولدانَ، ويقتلُ أخوينِ مِن قريشٍ من بني هاشمٍ، ويصلُبُهما على بابِ المسجدِ: رجلٌ وأختُه، يقالُ لهما محمَّدٌ وفاطمةُ.

ويهربُ النّاسُ منهُ إلى مكه، فيسينُ بجيشِهِ ذلكَ إلى مكّةَ يريدُها، فينزِلُ البيداءَ، فيامرُ اللهُ تعالى جبريلَ الله فيصرخُ بصوتِهِ: يا بيداءُ بيدِي بِهِم، فيبادونَ من عندِ آخرِهِم، ويبقى منهم رجلانِ يلقاهما جبريلُ الله فيجعلُ وجوهَهُما إلى أدبارهما، فلكأنّي أنظرُ إليهما يمشيانِ القهقرى، يخبرانِ الناسَ ما لَقُوا.

ملاحقةُ السفيانيُ أصحابَ المهديُ ﷺ في الحجاز

ابي العبَّاس بن العبَّاس عمَّن حدَّثه، عن عليُ بنِ أبي طالب عَبَّن عدَّته، عن عليُ بنِ أبي طالب عَبَّة قال: يهربُ ناسٌ من المدينةِ إلى مكَّة، حِينَ يبلُغُهم جيشُ السُّفيانِيِّ مِنهُم ثلاثةُ نفرٍ من قريشٍ منظورٌ إليهِم.

١٠٤٣ ـ الفتن لابن حماد: ٩٣٢/٢٥٣، عقد الدرر: ٦٦.

عياش بن عباس القتباني الحميري، أبو عبد الرحيم، ويقال: أبو عبد الرحمن المصري،
 ثقة صالح، يقال أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين ومئة. تهذيب الكمال: ٢٢/ ٥٥٥/ ٤٦٠٠.

١٠٤٤ ـ عن عيَّاشِ بنِ العبَّاسِ القتباني عمَّن حدَّثه عن عليٌ بن أبي طالب الله على السُفيانِيُ من قريشٍ إلى مكَّة من جيشِ السُفيانِيُ منظورٌ إليهِم، فإذا بلغهمُ الخسف، اجتمعوا بِمكَّة الولئِكَ النَّفرِ الثَّلاثةِ من البِلادِ، فيبايعُ احدُهم كُرُهاً.

الخسف بجيش السفياني بالبيداء

المهدِيُّ] من أبي رومان قال: قال عليٌّ النخرجُ [المهدِيُّ] من مكَّة بعدَ الخسفِ في ثلاثِمائةِ وثلاثةَ عشرَ رجلاً، ويلتقِي هو وصاحِبُ جيشِ السُّفيانِيُّ، وأصحابُ المهدِيُّ يومئذِ جُنَنُهُم البراذِعُ - يعنِي تِراسُهم - ويُسْمَعُ صوتُ منادِ من السَّماءِ: ألا إنَّ أولياءَ الله أصحابُ فلانِ - يعنِي المهدِيُّ - وتكونُ الدَّائِرةُ على أصحابِ السُّفيانِيُّ.

الذين خرجُوا إلى مكّة، فنزلُوا البَيداء، خُسِفَ بِهِم، ويُبادُ بِهِم، وهو قولُه الذِين خرجُوا إلى مكّة، فنزلُوا البَيداء، خُسِفَ بِهِم، ويُبادُ بِهِم، وهو قولُه عذَّ وجلًا: ﴿ وَلَوْ نَرَىٰ إِذْ فَرْعُواْ فَلَا أَوْتُ وَأَخِدُواْ مِن مَكَانٍ فَرِسٍ ﴾ (١) مِن تحتِ عذَّ وجلًا: ﴿ وَلَوْ نَرَىٰ إِذْ فَرْعُواْ فَلَا أَوْتُ وَأَخِدُواْ مِن مَكَانٍ فَرِسٍ ﴾ (١) مِن تحتِ أَقدامِهِم، ويخرجُ رجلٌ من الجيش فِي طلبِ ناقةٍ له، ثمَّ يرجِعُ إلى النّاسِ، فلا يجِدُ مِنهم أحداً، ولا يُحِسُّ بِهِم، وهو الّذِي يحدُّثُ النّاسَ بِخبرهِم.

١٠٤٧ ـ من رسالة بعثَها الإمامُ عليُّ الله معاوية ذكرَ فيها وصفَ السُّفيانِيُّ وانتسابَهُ إلى البيتِ الأمويِّ فقال: وإنَّ رجُلاً مِن وَلْدِكَ مشؤُمٌ، السُّفيانِيُّ وانتسابَهُ إلى البيتِ الأمويِّ فقال: وإنَّ رجُلاً مِن وَلْدِكَ مشؤُمٌ، عليونٌ، جِلفٌ، جافٌ، منكوسُ القلبِ، فظُّ، غلِيظٌ، قد نزعَ اللهُ مِن قلبِهِ

١٠٤٤ _ الفتن لابن حماد: ٢٧٠/ ١٠٠٥.

١٠٤٥ ـ الصواط المستقيم: ٢/ ٢٦٠، إثبات الهداة: ٣/ ٦١٥/ ١٦٢ رواه مختصراً وفي ألفاظه اختلاف.

۱۰٤٦ ـ الفتن لابن حماد: ۹۰۰/۲۰۸، التشريف بالمئن: ۲۰۷/۱۰۹، كنز العمال: ۳۱۳۸/۲۸٤/۱۱.

سورة سبأ: ٥١.

١٠٤٧ ـ مصباح البلاغة: ٢/ ٣٦/ ٢٢٦، كتاب سليم بن قيس: ٣٠٩، بحار الأنوار: ٣٣/ ١٥٧.

الرَّافة والرَّحمة، أخوالُهُ مِن كلبِ، كأنَّي أنظرُ إليهِ، ولو شِئتُ لسمَّيتُهُ، ووصفتُهُ، وابنُ كَمْ هو، فيبعثُ جيشاً إلى المدينةِ، فيدخلُونَها، فيُسرِفُونَ فِيها فِي القتلِ والفواحِش، ويهربُ مِنهم رجلٌ من ولدِي زكِيٍّ نقِيٍّ، [وهو] الذي يملأ الأرضَ عَدلاً وقِسطاً كما مُلِئتُ ظلماً وجوراً، وإنَّي لأعرفُ اسمَهُ، وابن كَمْ هو يومئِذِ، وعلامتَه، وهو مِن وُلْدِ ابنِي الحسينِ، الذي يقتلُهُ إبنك يزيدُ، وهو الثَّائِرُ بدمِ أبيهِ، فيهربُ إلى مكَّة، ويقتلُ صاحبُ ذلك الجيشِ رجلاً من ولدي زكيّاً بريًا عند أحجار الزيتِ.

ثمَّ يسيرُ ذلِكَ الجيشُ إلى مكَّة، وإنّي لأعلمُ إسمَ أميرهِم، وعدَّتهُم، وأسماءَهُم، وسِماتِ خيولِهِم، فإذا دخلوا البيداءَ واستوتْ بِهِم الأرضُ، خسفَ اللهُ بِهِم قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ وَلَرْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَرْبَ وَأَخِذُوا مِن خسفَ اللهُ بِهِم قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ وَلَرْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَرْبَ وَأَخِذُوا مِن مَكْ اللهُ عِنْ اللهُ عَنْ اللهُ عَنْ اللهُ الجيشِ أحدٌ غير رجلٍ واحدٍ، يقلِبُ اللهُ وجهَهُ من قِبَلِ قفاه.

ويبعث اللهُ للمهديِّ أقواماً، يجتمعونَ من الأرضِ، قزعاً كقزعِ الخريفِ، واللهِ إني لأعرفُ أسماءُهم، واسمَ أميرِهِم، ومناخَ ركابِهِم، فيدخلُ المهديُّ الكعبة، ويبكِي ويتضرُغُ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿أَمَن يُجِبِبُ المُضَطَّرَ إِذَا دَعَاهُ وَيَكُشِفُ الشَّرَةِ وَيَعْمَلُكُمُ مُنْلَكَاةً الأَرْضِ ﴾ (١) هذا لنا خاصةً أهلَ البيت.

أقول: والثابت في الصحيح أن النفس الزكية يُقْتَلُ بين الركن والمقام قبل ظهور الإمام المهدي الله بأسبوعين، أما المقتول عند أحجار الزيت فهو محمدُ بن عبد الله الحسني، الذي قتله المنصور العباسي، ولعل هذه الكلمة من مدسوسات أنصاره الحسنيين.

مُدُةً حكمِ السفياني

١٠٤٨ ـ عن الحارث عن علميّ كرَّم الله وجهه في هذه الآية ﴿وَلَوْ تَرَيَّىٰ

⁽١) سورة سبأ: ٥١.

⁽۲) سورة النمل: ٦٢.

١٠٤٨ _ ينابيع المودة ٣/ ٢٤٧.

إِذْ فَرَعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانِ قَرِبِ وَقَالُواْ ءَامَنَا بِهِ وَأَنَّى لَمُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِ بَعِيدِ (١) قال: قُبَيْلَ قيامِ قائمِنا المهديّ، يخرجُ السفيانيُّ، فيملكُ قَدْرَ حَمْلِ المراقِ تسعة أشهرٍ، وياتي المدينة جيشُهُ حتَّى إذا انتهى إلى البيداءِ خسَفَ اللهُ بهِ.

المؤمنين المهدي المؤمنين المهداني، عن علي أمير المؤمنين المؤمنين الله قال: المهدي القبل، جَعْدٌ، بِخدِّهِ خالٌ، يكونُ مبدؤُه من قِبَلِ المشرقِ، وإذا كان ذلك خرجَ السُّفيانِي، فيملكُ قدرَ حملِ امراةٍ تِسعة أشهرٍ، يخرجُ بالشام، فينقادُ له أهلُ الشام، إلا طوائِفَ مِنَ المقيمينَ على الحق يعصِمُهُمُ اللهُ مِنَ الخروجِ معةً، وياتِي المدينة بِجيشٍ جرَّارٍ، حتى إذا يعصِمُهُمُ اللهُ مِنَ الخروجِ معةً، وياتِي المدينة بِجيشٍ جرَّارٍ، حتى إذا انتهى إلى بيداءِ المدينةِ خَسَفَ اللهُ بهِ، وذلكَ قولُ اللهِ عزَّ وجلٌ في كتابهِ: ﴿ وَلَوْ تَرَى الْ فَرْتَ وَأَخِذُوا مِن مَكَانٍ قَرِسٍ ﴾ (٢).

نهايةً أمر السفياني

١٠٥٠ _ عن النَّزَالِ بن سرة، أنه سمع علياً يقول: لا يزالُ بلاءُ بني أمية شديداً، حتَّى يبعثَ اللهُ العصبَ (٤) مثلَ قزعِ الخريفِ، ياتون مِن كلِّ وجهِ، لا يستامرون أميراً ولا ماموراً، فإذا كان ذلك أذهبَ اللهُ نورَ مُلكِ بني أميّة.

⁽¹⁾ mecة mul: 10 - 20.

١٠٤٩ ـ الغيبة للتعماني: ٣٠٤/ ٢٠، بحار الأنوار: ١٤٢/٢٥٢/٥٢، المحجة فيما نزل في القائم الحجة: ١٧٧، ينابيع المودة: ٧١/٤٢٧ رواه مختصراً.

⁽۲) سورة سبأ: ٥١.

١٠٥٠ _ الفتن لابن حماد: ٣١٧٦٠/١٦١، كنز العمال: ٣١٧٦٠/٣٦٥/١١.

 ⁽٣) قال ابن الأثير في النهاية [٣/ ٢٤٤]: وفيه: ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب،
 جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من لفظها.







.

إسمُ المهدي الله ونَسَبُهُ

ولادتُهُ ﷺ

١٠٥١ ـ قال علي كرم الله وجهه: إذا نفِدَ عددُ حُروفِ: بِسْمِ اللهِ
 الرحمنِ الرحيم، يكونُ أوانُ ولادةِ المهديِّ.

اسمه ﷺ

١٠٥٢ _ عن على على قال: إسم المهدي مُحمّد.

١٠٥٣ _ عن محمّد بن جعفر قال: قال عليٌ بن أبي طالب ﴿ يَعْرِجُ مِحْرُوجِهِ أَهْلُ يَعْرِجُ مِحْرُوجِهِ أَهْلُ السماءِ والأرضِ...

١٠٥٤ _ عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين على المنبر: يخرجُ رجلٌ مِن وُلْدِي، فِي آخرِ الزَّمانِ، لهُ اسمانِ: إسمٌ يخفَى، وإسمٌ يُعْلَنُ، فامًا الَّذي يَخْفَى فاحمدُ، وأمًا الذي يُعْلَنُ فمحمدٌ...

١٠٥١ _ فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦/ ٣٦١، ينابيع المودة: ٣/ ٢٤ لكنه قال: ولادة محمد المهدي، الدر المنتظم في السر الأعظم لابن طلحة الشافعي: ١٠٢ كما في ينابيع المودة.

١٠٥٢ _ البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ٨/١٠١، فرائد فوائد الفكر: ٣.

١٠٥٣ _ الفتن لابن حماد ١٩٧٩/٥٠٩ وهو مقطع من حديث طويل.

١٠٥٤ _ كمال الدين ٦٥٣/١٧، نوادر الأخبار ٢٢٠/١، إعلام الورى بأعلام الهدى ٢٩٤٤،
 بحار الأنوار ٥١/٣٥/٤، وسائل الشيعة: ١٦/ ٢٤٤٢/١٤٤١.

إسمُ أَبِيهِ ﷺ

١٠٥٥ ـ عن الحسن، عن أمير المؤمنين ﴿ عن رسول الله ﴿ أنه قال: إذا توالتُ ثلاثةُ أسماءِ مِن الأئمّةِ من وُلْدِي، محمّدٌ، وعليّ، والحسنُ، فرابعُها هو القائِمُ المامولُ المنتظرُ.

إسمُ أمهِ ﷺ

۱۰۵٦ - عن إسماعيل بن منصور الزبالي (۱) قال: سمعت شيخاً - باذرِعاتِ (۲) - قد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال: سمعت علياً عليه يقول على منبر الكوفة: كائم بابن حميدة (۳)، قد ملاها عدلاً وقسطاً، كما مُلِثَتْ ظلماً وجوراً، فقام إليه رجلٌ فقال: أهُوْ مِنك، أو من غيرِك؟ فقال: لا بلُ هو رجلٌ مِنْي.

القصير المؤمنين الله عبد الرحيم القصير أنه قال: قلت لأبي جعفر الله قول أمير المؤمنين الله قال: إنَّ فاطِمةً المؤمنين الله قال: إنَّ فاطِمةً عليها السلامُ خِيرةُ الحرائِرِ قال: قال المُبْدَحُ بطنهُ أُنَّ المُشرَّبُ حُمْرَةً، رَحِم اللهُ فلاناً.

١٠٥٨ ـ خطبَ عليَّ عليَّ اللهُ الفضاءِ أمرِ النَّهروانِ، فذكرَ طرفاً من

١٠٥٥ _ دلائل الإمامة: ٢٤٤٧/٤٤٧.

١٠٥٦ ـ الغيبة للطوسى: ٥١.

لم نجد له ترجمة.

 ⁽۲) أذرعات: هو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان. معجم البلدان:
 ۱/ ۱۳۰.

 ⁽٣) حميدة من أسماء أم المهدي كما جاء عن بعض أثمة أهل البيت.

١٠٥٧ ـ الغيبة للنعماني ٢٢٨/٩، بحار الأنوار ٥١/٤٢/٤٢.

⁽٤) عبد الرحيم القصير: عده الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الصادق الله بعنوان: عبد الرحيم بن روح القصير، الأسدي، كوفي، روى عنهما، وبقي بعد أبي عبد الله الله وأخرى من أصحاب الباقر الله بعنوان: عبد الرحيم القصير، واستظهر المامقاني اتحادهما، رجال الطوسي: ١٣٩ و٢٣٧، تنقيح المقال: ١٥/٢.

⁽٥) المبدح البطن أي واسعه وعريضه.

١٠٥٨ ـ ينابيع المودة: ٣/٤٣٤ عن كتاب صفين للمدائني.

الملاحم، وقال: ذلِكَ أمنُ اللهِ، وهو كائِنٌ وقتاً مرِيحاً، فيا ابنَ خِيرةِ الإماءِ متى تنتظِرُ؟ أبشِرْ بِنصرٍ قرِيبٍ مِن ربِّ رحيمٍ، فبابِي وأمَّي مِن عِدَّةٍ قليلةٍ، أسماؤهم فِي الأرض مجهولةٌ، قَد دان حِينئِذٍ ظهورُهُمْ، يا عجباً كلَّ العجبِ بين جَمَادى ورجب، مِن جمعِ شتاتٍ، وحصدِ نباتٍ، ومن أصواتٍ بعد أصواتٍ، ثمَّ قال: سبقَ القضاءُ سبق. قالَ رجلٌ من أهلِ البصرةِ لرجلٍ من أهلِ البصرةِ لرجلٍ من أهلِ الكوفةِ في جنبِه: أشهدُ أنَّهُ كاذبٌ. قال الكوفيُّ: واللهِ ما نزلَ عليُّ من المنبر، حتى فلِجَ الرجلُ، فماتَ من ليلتِهِ.

المهديُّ ﷺ مِنْ قريشٍ

۱۰۵۹ _ عن طاووس (۱) قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: هو فتى من قريش، آدم، ضرب (۲) من الرّجال.

المهديُّ ﷺ منْ وُلْدٍ عبدِ المطَّلبِ

الأولينَ والآخرينَ، فخيرُ الناسِ سَبَعَةُ كَلَّهُمْ مِن وُلْدِ عبدِ المطلبِ، يُدعى الأولينَ والآخرينَ، فخيرُ الناسِ سَبَعَةُ كلَّهُمْ مِن وُلْدِ عبدِ المطلبِ، يُدعى نبيتُكُم خيرَ الأنبياءِ مِنْ وُلْدِ عبدِ المطلبِ، ووصيُّ نبيتُكُمْ سيدُ الأوصياءِ من وُلْدِ عبدِ المطلب، والحسنُ والحسينُ سَيداً شبابِ أهلِ الجنةِ من ولدِ عبدِ المطلب، وحمزةُ سيدُ الشهداءِ من ولدِ عبدِ المطلب، وجعفرٌ ذو الجناحينِ من ولدِ عبدِ المطلب، وجعفرٌ ذو الجناحينِ من ولدِ عبدِ المطلب، وجعفرٌ ذو الجناحينِ من ولدِ عبدِ المطلب، نِحْلَةُ من اللهِ، لَمْ يُعْطِ الأوَّلينَ والآخرينَ مِثْلَها.

۱۰۵۹ ـ الفتن لابن حماد ۱۰۸۲/۲۸۸، التشريف بالمنن: ۱۹۳/۱۵۵، كنز العمال ۱۰۵۹ ـ الفتن لابن حماد ۲۹۳۷، المهدي فتي، الحاوي للفتاوي ۷۳/۲.

طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري الجندي، من أبناء الفرس كان ينزل الجند، وقيل اسمه ذكوان وطاووس لقب، ولد في دولة عثمان أو قبل ذلك.
 تهذيب التهذيب: ٥/٨/١، سير أعلام النبلاء: ٥/٣٨/١.

⁽٢) آدم: أي داكن البشرة، ضرب: الرجل الخفيف اللحم.

١٠٦٠ ـ المسترشد ٢٧٨/٦١٠.

المهديُ ﷺ مِنْ أَهلِ البيتِ

ا١٠٦١ ـ عن ابن زرير^(١)، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: هو رجلٌ مِنْ أهلِ بيتِي.

١٠٦٢ ـ عن أبن زرير الغافقي، سمع عليًا و قيه ، يقول: هو [رجل] من عترة النّبي الله .

ابراهيم بن محمَّد بن الحنفية (٢) قال: حدَّثني أبي،
 حدَّثني عليُّ بن أبي طالب ﴿ إِنَّهُ ، قال: قال رسول الله ﴿ إِنَّهُ عَلَيْ مِنَّا أَهُلَ
 البيتِ.

١٠٦٤ _ عن أبي الطفيل عن علي عن النبي النبي الله الله يبق من الدّهر [الدّنيا] إلا يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتِي، يملؤها عدلاً كما مُلِئتُ جوراً.

١٠٦٥ _ عن الأصبغ بن نباتة قال: لمَّا هزمنا أهلَ البصرةِ، جاءَ عليُّ

۱۰۲۱ ـ الفتن لابن حماد ۲۹۱/۹۸/۲۹۱ و ۱۰۲۱

 ⁽۱) هو عبد الله بن زرير الخافقي المصري، ثقة، من الثانية، مات سنة ۸۰هـ أو بعدها.
 تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٣، وتهذيب الكمال: ٤٤٢/٣٤.

١٠٦٢ ـ الفتن لابن حماد ٢٩٣/١١١١، التشويف بالمنن ٣١٩/ ٤٥٩.

۱۰۱۳ ـ الفتن لابن حماد ۱۱۲۰/۲۹۰، التشريف بالمنن: ۲٤٧/۱۸۱، التاريخ الكبير: ۸٤/۲۱۷، التاريخ الكبير: ۸٤/۳۱۷، مسند احمد: ۸٤/۱.

 ⁽۲) إبراهيم بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب الله وثقه بعض من ترجم له،
 روى عن أبيه وعن جده مرسلاً. انظر رجال الطوسي: ١٠٩، وتهذيب التهذيب:
 ١/١٣٦/١٣٦.

^{1071 -} المصنف لابن شيبة 0/198/1940، سنن أبي داوود ٤٢٨٣/١٠٧٤، السنن المواددة ١٩٤٩/١٩٥ قال محقق الكتاب: وإسناده حسن، الملاحم لابن المنادي الواردة ١١٩/١٧٨، عقد الدرر ١٨ - ٢١، جواهر العقدين: ٢/٢٦، الحاوي للفتاوي ٢/١٧٨، كنز العمال ١٤/٢٢/١٥٥، ينابيع المودة: ٢/١٠١/٢٦١، غاية المرام: ٧/١٩/٥٤ و٧/١٠١/١٠١.

١٠٦٥ ـ تفسير فرات الكوفي: ١١١/١١١، بحار الأنوار: ٣٢/ ٢٧٤، نهج السعادة: ١/٣٣٣.

ابنُ أبي طالبِ على حتى استندَ إلى حائطٍ من حيطانِ البصرة؛ فاجتمعُنا حولَهُ _ وذكر حديثاً طويلاً قال فيه _: إنَّ أفضلَ النَّاسِ بعدَ الأوصياءِ الشُّهداءُ، وإنَّ أفضلَ الشُّهداءِ، وجعفرُ بنُ أبي طالِبِ ذو الجناحينِ، يطيرُ بِهِما مع الملائِكةِ، لم يُحلاً بحليتهِ أحدٌ من الآدميينُ في الجنَّةِ. شيءٌ شرَّفَهُ اللهُ بِهِ، والسَّبطانِ الحسنُ والحسينُ سيّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ... والمهديُ يجعلُهُ اللهُ مِنْ أحبُ مِنَّا أهلَ البيتِ.

١٠٦٦ ـ عن زر بن حُبيش، سمع علياً ﴿ يقول: المهدِيُ رجلٌ مِناً وَلَدِ فاطمة رضِيَ اللهُ عنها.

المهديُّ ﷺ من وُلْدِ عليَّ

١٠٦٧ _ عن عاصم، عن علي على على على الله مؤ رجلٌ مِنْي.

المومنين الله الأصبغ عن أمير المؤمنين الله قال: الحادي عشرَ مِن وُلْدِي، يملؤُها عدلاً، كما مُلِئْتَ جُوراً وَظُلِماً مِن

١٠٦٩ ـ عن أبي عبد الله، عن آبائه ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين
 صلوات الله عليه: لا يزالُ في ولدِي مامونٌ مامولٌ.

۱۰٦٦ _ الفتن لابن حماد ١١٢٤/٢٩٥، الحاوي للفتاوي ٧٨/٢، التشريف بالمنن: ٢٠٣/١٥٧، كنز العمال ١٤/ ٩١/٥٩١/١١.

١٠٦٧ _ الفتن لابن حماد ٢٩٠/ ١٠٩١، التشويف بالمنن: ٢٣٨/١٧٦.

١٠٦٨ ـ كمال الدين: ٢٨٩، الإمامة والتبصرة: ١٢٠، كفاية الأثر: ٢٢٠، الهداية الكبرى: ٣٦٧، والاختصاص: ٢٠٩، الغيبة للطوسي: ١٦٥ و٣٣٦، الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٦، إعلام الوري: ٢/ ٢٨٨، نهج السعادة: ٧/ ٤٦٤، ويحار الأنوار: ١٥/ ١١٨، العدد القوية ٤١٠/٠٠.

١٠٦٩ _ كمال الدين ٢٢/ ٢٢، قرب الإسناد: ٢٢/ ٧٥، الإمامة والتبصرة: ١٠٤/١١٠،
 ودلائل الإمامة: ٤٠١/٤٣٤، بحار الأنوار ٢٣/٤٠/٢٣.

١٠٧٠ ـ عن أبي جعفر محمَّد بن عليَّ ﷺ، قال: خطبَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالب، صلواتُ اللهِ عليهِ، بالكوفةِ بعدَ منصرفِهِ من النهروانِ، وبَلغَهُ أنَّ معاويةً يسبُّهُ، ويلعنُهُ، ويقتلُ أصحابَهُ، فقامَ خطيباً، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ، وصلَّى على رسولِ اللهِ ﷺ، وذكرَ ما أنعمَ اللهُ على نبيِّهِ وعليهِ، ثم قال: لولا آيةٌ في كتاب اللهِ، ما ذكرتُ ما أنا ذاكرُهُ في مقامي هذا، يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَأَمَّا بَنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثُ﴾(١) اللَّهم لكَ الحمدُ على نِعَمِكَ التي لا تُحصى، وفضلِكَ الذي لا يُنسى، يا أيُّها الناسُ إِنَّهُ بِلغني ما بِلغني، وإني أراني قد اقتربَ أجَلِي، وكاني بِكُمْ وقد جَهلْتُمُ أمري، وإني تاركٌ فيكُمْ ما تركَهُ رسولُ اللهِ ﷺ، كتابَ اللهِ، وعترتي، وهي عترةُ الهادي إلى النجاةِ خاتم الأنبياءِ، وسيدِ النُّجبَاءِ، والنبيُّ المُصطفى، يا أيُّها الناسُ لعلِّكُمْ لا تسمعونَ قائلاً يقولُ مثلَ قولي بعدِي إلاَّ مفترٍ، أنا أخو رسولِ اللهِ، وابنُ عمِّهِ، وسيفُ نقمتِهِ، وعمادُ نُصرتِهِ وبأسِهِ وشدَّتِهِ، أنا رحى جهنَّمَ الدائرةُ، وأضراسُها الطاحنةُ، أنا موتمُ البنينَ والبناتِ، أنا قابضُ الأرواجِ، وبأسُ اللهِ الذي لا يردُّهُ عن القوم المجرمينَ، أنا مُجدُّلُ الإبطالِ، وقاتلُ الفرسان، ومبيرُ مَنْ كفرَ بالرحمن، وصِهرُ خيرِ الأنام، أنا سيِّهُ الأوصياءِ، ووصيُّ خيرِ الأنبياءِ، أنا بابُ مدينةِ العلم، وخازنُ علم وسول الله وواريُّهُ، وأنا زوجُ البتولِ سيدةِ نساءِ العالمينَ فاطمةُ، التقيةِ النّقيةِ الزكيةِ المبرةِ(٢) المهديةِ، حبيبةِ حبيب اللهِ، وخيرِ بناتِهِ، وسلالتِهِ، وريحانةِ رسولِ اللهِ. سبطاهُ خيرُ الأسباط، وولداي خيرُ الأولاد...

ألا وإني مخصوصٌ في القرآنِ باسماءِ، إحذَرُوا أن تغلبُوا عليها، فتضِلُوا في دينِكُمْ، يقولُ اللهُ عزَّ وجلُ: ﴿ رَكُونُواْ مَعَ ٱلْمَسَدِقِينَ ﴾ (٣) أنا ذلك

١٠٧٠ - بشارة المصطفى: ٣٢/ ١٨، معاني الأخبار ٥٩/٩، تفسير البرهان ٧/ ٤٢٣/ ٨٣٠٧،
 المحتضر: ٤٢٠، تفسير نور الثقلين ٥/ ٩٩٥/ ٣٤، بحار الأنوار: ٣٣/ ٢٨٢/ ٤٥٠ و ٣٥/ ٤٥.

سورة الضحى: ١١.

⁽٢) في بعض النسخ: البرة.

 ⁽٣) سورة التوبة، الآية: ١١٩، وفي الأصل قال: يقول الله عز وجل: ﴿إِن الله مع الصادقين)، وهو خطأ من النساخ.

الصادقُ... يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَجُلَا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ (١) ومن وُلْدِي مهديًّ هذهِ الأُمَّةِ.

ألا وقد جعلتُ محنتُكُم ببُغضي يُعرَفُ المنافقونَ، وبمحبّتي امتحنَ اللهُ المؤمنينَ، هذا عهدُ النبيّ الأميّ إليّ أنّهُ: لا يُحِبُّكَ إلا مؤمنٌ، ولا يُبغضِكَ إلا منافقُ، وأنا صاحبُ لواءِ رسولِ اللهِ هَنِّهُ، في الدنيا والآخرةِ، ورسولُ اللهِ فرطي، وأنا فرطُ شيعتي، والله لا عَظِشَ مُحبّي، ولا خافَ وليّي، وأنا ولين المؤمنينَ، واللهُ ولييّ، حسبُ مُحبيّ أن يُحِبُّوا ما أحبُ اللهُ، وحسبُ مبغضيً أنْ يُبغِضُوا ما أحبً اللهُ، ألا وإنّه بلغني أن معاوية سبّنِي ولعننِي، اللهم اشدُدْ وطأتَكَ عليهِ، وأنزلِ اللعنة على المستحقِ، آمينَ يا ربّ العالمينَ، ربّ إسماعيلَ، وباعثَ إبراهيمَ إنّك حميدٌ.

ثم نزلَ ﷺ عن أعوادِهِ، فما عادَ إليها حتَّى قتلَهُ ابنُ ملجمٍ ـ لعنَهُ اللهُ ـ.

المهديُّ ﷺ من وُلْدٍ الحسن

١٠٧١ _ عن محمَّد بن حِعفر، عن علي قال: سمَّى النَّبيُ اللهُ مَن صلَّبِهِ رَجَلاً، اسمُهُ اسمُ نبْيُكم، يملأُ الرضَ عدلاً، كما مُلِثَتْ جوراً.

١٠٧٢ _ عن أبي إسحاق(٢)، قال: قال علي ١٠٧٢ _ ونظر إلى ابنه

⁽١) سورة الزمر: ٣٠.

١٠٧١ _ الفتن لابن حماد ٢٩٤/ ١١٢٠، الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٤ لكنه قال: الحسين.

١٠٧٢ _ سنن أبي داود ٢/ ٣١١/ ٤٢٩٠)، عقد الدرر ٢٣، الحاوي للفتاوي ٧/ ٥٩، مشكاة المصابيح: ٣/ ١٠٥٣/ ٥٤٦٢، كنز العمال ٣/ ٣٧٦٣٦/٦٤٧.

⁽٢) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، وكان من العلماء العاملين، ومن أجلة التابعين، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، ورأى علي بن أبي طالب يخطب. سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٩٢/ ١٨٠، أقول: وهو من رجال الصحاح الستة. أقول: ورويت هذه الرواية من طرق أهل السنة أن علياً نظر إلى ابنه الحسين، في عقد علي علياً علياً نظر إلى ابنه الحسين، في عقد علياً نظر إلى ابنه الحسين، في عقد علياً بنا البياً المنافق المنافق

الحسنِ، فقال: إن ابنِي هذا سيِّدٌ، كما سمَّاهُ النّبيُ هُوْ، وسيخرِجُ اللهُ مِن صُلْبِهِ رجلاً، يُسمَّى باسمِ نبِيّكم، يُشبِهُهُ في الخَلْقِ، والخُلُقِ، يملأُ الأرضَ عدلاً.

المهديﷺ من ولد الحسين

١٠٧٣ ـ عن الرضا، عن آبائه، عن علي الله قال: قال النبي الله الذهب الدُّنيا حتى يقومَ بامرِ امَّتِي رجلٌ من وُلْدِ الحسينِ، يملؤُها عدلاً، كما مُلِئتْ ظلماً وجوراً.

١٠٧٤ ـ عن أبي إسحاق، قال: قال علي الله ونظر إلى ابنه الحسين وقال: إن ابنِي هذا سيّدٌ كما سمّاهُ النّبي الله وسيخرِجُ الله مِن صُلْبِهِ رجلاً باسم نبِيّكم، يشبِهُهُ في الخَلقِ والخُلقِ، يملا الأرض عدلاً.

١٠٧٦ ـ عن سلمان ﴿ لَقَالُوسَيْ اللهُ عَلَى عَلَيْ اللهُ قالَ: والَّذِي رَفع السَّماءَ بغيرِ عمدٍ، لو أنَّ أحدَهُمْ رامَ أن يزولَ من مكانِهِ بِقدرِ نفسِ واحدٍ، لما

الدرر: ٢٤ و٣٨، وفي أسنى المطالب للجزري: ١٣٠، وفي العمدة: ٤٣٤ حديث
 ١٩١٢، وهو ما يؤكد وقوع التصحيف في هذه الرواية لأنها معارضة للروايات الصحيحة
 والمتواترة بأنه من ولد الحسين.

۱۰۷۳ ـ عيون أخبار الرضا: ٢٩٣/٧١/١، ينابيع المودة: ٢/٣١٦/٣١٦، مودة القربي: ٢٩، بحار الأنوار: ٦٩/٦٦/٥١.

۱۰۷٤ ـ العمدة لابن البطريق: ٩١٢/٤٣٤، الصراط المستقيم: ٢٤٢/٢، بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٦٨ و٥١/١١٦/٥١.

١٠٧٥ ـ ينابيع المودة ١/٣٥٣/١، معاني الأخبار: ١٣١ عن أبي عبد الله.

سورة الزخرف: ۲۸.

۱۰۷۱ ـ المحتضر: ۷۳، مدينة المعاجز: ١/٥٥٤، مجمع النورين: ٢١٩، بحار الأنوار ٢٧/ ٣٥/٥.

زال حتَّى أُذِنَ له، وكذلِك يصيرُ حالُ ولدِي الحسن، وبعدهُ الحسينُ، وتسعةٌ (١) من ولدِ الحسين، تاسعهُم قائِمُهم.

الطَّويل إلى أن قال: قال على على السَّاخِهِ وأسلافِهِ، وساق الخبر الطَّويل إلى أن قال: قال على الله في وصِيَّتِهِ: ثمَّ تقدَّمُ يا أبا محمَّد، وصلً علي يا بُنَيَ يا حسنُ، وكبَّر عليَّ سبعاً، وأعلمُ أنَّهُ لا يحِلُّ ذلك لأحدِ عيري، إلا على رجلٍ يخرجُ في آخر الزَّمان، اسمَهُ القائمُ المهديُّ، من ولد أخيك الحسين، يُقيمُ اعوجاجَ الحقَّ.

١٠٧٨ ـ حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخل الحسين بن عليٌ على عليٌ بن أبي طالب ﴿ وعنده جلساؤه فقال: هذا سيّدُكم، سمّاهُ رسولُ اللهِ ﴿ سيّداً، ولَيخرُجَنَّ رجلٌ من صُلبِهِ، شبهِي شبهُهُ في الخُلقِ والخَلقِ، يملاُ الارضَ عدلاً وقِسطاً، كما مُلِئتْ ظلماً وجوراً، فقيل له: ومتى ذلك يا أمير المؤمنينَ؟ فقال: هيهات، إذا خرجتم عن دينِكم، كما تخرجُ المراةُ عن وركِيها لِيعلِها.

١٠٧٩ ـ عن أبي وائل قالَ نظر أمير المؤمنين علي الله الحسين فقال: إنَّ ابنِي هذا سيدٌ، كما سَمَّاهُ رسولُ اللهِ اللهِ سيدًا، وسيُخرِجُ الله من صلبهِ رجلاً بِاسمِ نبِيْكم، يُشبِهه فِي الخَلْقِ والخُلُقِ، يخرجُ على حِينِ غقلةٍ مِن النَّاسِ، وإماتةٍ لِلحقِ، وإظهارِ للجور، واللهِ لو يخرجُ على حِينِ غقلةٍ مِن النَّاسِ، وإماتةٍ للحقِ، وإظهارِ للجور، واللهِ لو لم يخرجُ لَضُرِبتْ عنقُه، يفرحُ بِخروجِهِ أهلُ السَّماواتِ وسكَّانُها، وهو رجلٌ أجلى الجبِينِ، أقنى الأنفِ، ضخمُ البطنِ، أزيلُ الفخِذينِ، بِفخذِهِ المعنى شامةٌ، أفلجُ الثنايا، ويملأُ الأرضَ عدلاً، كما مُلِئتُ ظلماً وجوراً.

⁽١) في المحتضر: ولدي الحسن بعدي الحسين بعده ثم تسعة.

١٠٧٧ _ قرحة الغري ٣٣، بحار الأنوار: ٢٩٢/٤٢، مستدرك الوسائل: ٢/٢٦٨/٢ ١٩٣٢.

 ⁽٢) لوط بن يحيى هو أبو مخنف ترجمنا له في مكان آخر.

۱۰۷۸ _ سنن أبي داود: ١٠٨/١٠٨/٤، كنز العمال: ٣٧٦٣٦/٦٤٧/١٣، جامع الأصول: ٧٨١٤/٤٩/١١، التشريف بالمنن ٤١٣/٢٨٥.

١٠٧٩ _ الغيبة للنعماني ٢١٤/٢١، عقد الدرر ٣٨، نوادر الأخبار ٣/٢٢١)، بحار الأنوار ١٩/٣٩/٥١ و٥١/١٢٠/٢٢.

من أوصاف المهدي عليه ومقاماته

صفاتُ المهديُ ﷺ

۱۰۸۰ - عن أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد (۱۰)، بإسناد متّصل بعليً الله ذكر المهديّ فقال: إنّه من وُلْدِ الحسين الله - وذكر حليتَهُ فقال -: رجلٌ أجلى الجبين، أقنى الأنفِ، ضخمُ البطنِ، أزيلُ الفخِذينِ (۱۰)، أبلجُ الثّنايا، بِفخذِهِ اليمنى شاعةً

المؤمنينَ علي الله عن معفر محفر على الباقر، قال: سُئِلَ أميرُ المؤمنينَ علي الله عن صفة المهدي، فقالي هو شاب مربوع، حسنُ الشعر، حسنُ الوجهِ، يسيلُ شعرُهُ على منكِبيهِ، ونور وجههِ يعلو سوادَ شعرهِ ولحيتِهِ ورأسِهِ، بابى ابنُ خِيرةِ الإماء.

١٠٨٠ - شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٨١ و ١٩٩/ ١٣٠، الفتاوي الحديثية: ٣٠، الحاوي للفتاوي:
 ٢/ ٨٥٠، غريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٤٩، ، ينابيع المودة: ٣/ ٢٠٤/٢، بحار الأنوار: ١٥/ ١٣١.

⁽۱) الوزير الكبير العلامة، الصاحب، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني الأديب الكاتب، وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة، صاحب الوزير أبا الفضل بن العميد، ومن ثم شهر بالصاحب، وهو عالم فاضل جليل القدر في العلم والأدب والدين والدنيا. انظر سير أعلام النبلاء: ١١/١١٥/٣٧٧، ورياض العلماء: ١/٨٤٨.

 ⁽٢) الأزيل الفخذين: المتباعد ما بينهما، القنا في الأنف طوله ودقة أرنبته وحدب في وسطه.

١٠٨١ ـ الغيبة للطوسي: ٤٧٠، عقد الدرر: ٤١، غالية المواعظ: ٧٧/١.

البَّهِ، قال: المهدِيُّ مولِدُه بالمدينةِ من أهلِ بيتِ النّبيُّ اللهُ السمَّةُ اللهِ بيتِ النّبيُ اللهُ السمَّةُ الله نبيِّ، ومهاجَرُهُ بيتُ المقدِسِ، كثُّ اللّحيةِ، اكحلُ العينينِ، برَّاقُ الثّنايا، فِي وجهِهِ خالَّ، أقنى أجلى، فِي كتفه علامةُ النّبِيِّ، يخرجُ بِرايةِ النّبيِّ، مِن مِرطِ مخملةِ سوداءَ مربّعةِ، فِيها حجرٌ لم ينشرُ منذُ توفَّيَ النّبيِّ في والا ينشرُ حتَّى يخرجَ المهدِيُّ، يُمِدُّهُ الله بِثلاثةِ آلافِ من الملائِكةِ، يضرِبونَ وجوهَ من خالفَهُم وأدبارَهُم، يُبعثُ وهو ما بينَ الملائِكةِ، يضرِبونَ وجوهَ من خالفَهُم وأدبارَهُم، يُبعثُ وهو ما بينَ الملائِكةِ، يضرِبونَ وجوهَ من خالفَهُم وأدبارَهُم، يُبعثُ وهو ما بينَ المُلاثِينَ والأربعينَ.

تنبيه: ينفرد هذا الحديث بذكر مولد المهدي الله بالمدينة، على خلاف جميع روايات أهل السنة التي لم تذكر ذلك، وعلى عكس ما جاء في مصادر الشيعة التي تجمع على أنه ولد في سامراء، وأقل طعن يوجه لسند هذا الخبر أنه مقطوع، والهيثم بن عبد الرحمن من ولد مروان بن الحكم لم تثبت وثاقته، فالحديث موضوع، وإن كانت بقية ألفاظه مطابقة لما جاء في الأحاديث الصحيحة.

المؤمنين على المنبر: يخرجُ رجلٌ مِن وُلْدِي فِي آخرِ الزَّمانِ، أبيضُ المؤمنين على المنبر: يخرجُ رجلٌ مِن وُلْدِي فِي آخرِ الزَّمانِ، أبيضُ اللَّونِ، مُشَرَّبٌ بالحُمرَةِ، مبدَّحُ البطنِ، عريضُ الفخِذينِ، عظِيمُ مِشاشِ المنكِبينِ، بِظهرِهِ شامتانِ: شامةٌ على لونِ جِلدِهِ، وشامةٌ على شبهِ شامةِ النَّبِيِّ عَلَيْ، لهُ اسمانِ: اسمٌ يَخفَى، واسمٌ يُعلنُ، فامًا الَّذي يخفى فاحمدُ، واسمٌ يُعلنُ، فامًا الَّذي يخفى فاحمدُ، وأمًا الَّذي يخفى المشرِقِ

۱۰۸۲ ـ الفتن لابن حماد ۱۰۸۸/ ۱۰۸۱، عقد الدرر ۳۷، كنز العمال ۱۸/ ۱۸۸/ ۳۹٦۷۱ التشریف بالمنن: ۱۹۲/۱۰۶، روضة الواعظین: ۲٦٦، الإرشاد: ۴۸/۲۸، الخرائج والجرائح: ۳/ ۱۱۵۲، إحقاق الحق: ۱۸/ ۲۰۶، إعلام الورى: ۲/۲۹۲، كشف الغمة: ۳/ ۲۲۳، الأنوار البهية: ۳۸۱، وبحار الأنوار: ۱۳۵/۵۱.

⁽۱) الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي، حدث عن عمارة ابن سيف الضبي، وروى عنه إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوق. تاريخ بغداد: ٧٧٩٣/٥٤/١٤.

۱۰۸۳ ـ كمال الدين ۲۰۲/۲۰، الخرائج والجرائح: ۲۹۲/۸۱، إعلام الورى: ۲۹۶٪، نوادر الأخبار ۲۲/۱، بحار الأنوار ۵۱/۳۰٪، إثبات الهداة: ۲۲/۷۲۲.

والمغرِبِ، ووضعَ يدَهُ على رؤوسِ العبادِ، فلا يبقى مؤمِنٌ إلا صارَ قلبُهُ أشدَّ مِن زُبُرِ الحدِيدِ، وأعطاه اللهُ قوَّةَ أربعينَ رجلاً، ولا يبقى ميتٌ إلا دخلتْ عليهِ تلك الفرحةُ في قلبِهِ وهو فِي قبرِهِ، وهُم يتزاورونَ في قبورِهِم، ويتباشرونَ بِقيامِ القائمِ صلواتُ اللهِ عليهِ.

المؤمنينَ على فقالَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ نَبُنْنَا بمهديّكم هذا؟ فقال: إذا درجَ المؤمنينَ على فقالَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ نَبُنْنَا بمهديّكم هذا؟ فقال: إذا درجَ الدَّارِجون، وقلَّ المؤمنينَ، فهناكَ هناكَ. فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، عليكَ السَّلامُ، مِمَّن الرَّجلُ؟ فقال: مِن بنِي هاشم، من ذُروةِ طودِ العربِ، وبحرِ مغيضِها إذا وردت، ومخفرِ أهلِها إذا أتبيت، ومعدِن صفوتِها إذا اكتدرت، لا يَجبُنُ إذا المنايا هكعت، ولا يخورُ إذا المنونُ اكتنعت، ولا ينكلُ إذا الكماةُ اصطرعتْ. مشمِّرٌ مغلولِبٌ، ظفِرٌ، ضِرغامةُ، حصِدٌ مخدَشٌ، ذكرٌ، سيفٌ مِن سيوفِ الله، رأسٌ قثمٌ، نشوءُ رأسِهِ فِي باذِخِ السؤددِ، وغارِزُ مجدِهِ فِي أكرم المحتِدِ، فلا يصرِفَتُك عن بيعتِهِ مارفٌ عارضٌ، ينوصُ إلى الفتنة كلَّ مناصِ، إن قال فشرُ قائِلٍ، وإن سكتَ فذو دعاير.

ثم رجع إلى صِفةِ اَلَمْهِدِيُ ﴿ فَقَالَ: أُوسِعُكُم كَهَفَا، وأكثرُكُم عِلماً، وأوصلُكُم رحِماً، اللَّهمَّ فاجعلُّ بعثُّهُ خُرُوجاً مِن الغمَّةِ، واجمعُ بِهِ شَمْلَ الأمَّةِ، فإنْ خارَ لكَ فاعزِمْ ولا تنثنِ عنه إن وُفَّقتَ له، ولا تجوزنَّ عنه إن هُدِيتَ إليهِ، هَاه _ وأوماً بيده إلى صَدْرِهِ _ شوقاً إلى رؤيتِهِ.

١٠٨٥ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين الله وذكر خطبة طويلة جداً، فيها علاماتُ آخرِ الزَّمَانِ، وأخبارٌ بمغيَّبَاتِ كثيرةِ منها دولةُ بني أميَّة، وبني العبَّاسِ، وأحوالُ الدَّجَالِ، والسُّفيانيِّ إلى أن قال: المهدِيُّ من ذُرِيَّتِي، يظهرُ بين الرَّكنِ والمقام، وعليهِ قميصُ قال: المهدِيُّ من ذُرِيَّتِي، يظهرُ بين الرَّكنِ والمقام، وعليهِ قميصُ

١٠٨٤ ـ الغيبة للنعماني: ٢١٢/١، بحار الأنوار: ٥١/١١٥/١١، إثبات الهداة: ٣/٧٣٥/ ٤٩٢.

١٠٨٥ ـ. إثبات الهداة: ٣/ ٨٠٤/٥٨٧، مستدرك الوسائل: ٢١/٢٧٧/١١ عن كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق للسيد هبة الله بن أبي محمد الموسوي.

إبراهيم، وحُلَّةُ إسماعيلَ، وفي رجلِهِ نعلُ شِيثِ، والدَّلِيلُ عليهِ قولُ النَّبِيُ ﷺ: عيسى بنُ مريم ينزلُ من السَّماءِ، ويكونُ مع المهدِيِّ من ذُرِيَّتِي، فَإِذَا ظهرَ فَاعرِفُوه، فَإِنَّه مربوعُ القامةِ، حلِكُ سوادِ الشَّعرِ، ينظرُ مِن عينِ مَلَكِ الموتِ، يقِفُ على بابِ الحرَمِ، فيصِيخُ باصحابِهِ صيحةُ، فيجمعُ اللهُ تعالى عسكرَهُ في ليلةِ واحدةِ، وهم ثلاثُ مائةٍ وثلاثةَ عشرَ رجلاً من اقاصِي الأرضِ.

ثمَّ ذكرَ تفصيلَهُم وأماكِنَهُم وبلادَهُم، إلى أن قال: فيتقدَّمُ المهدِيُّ من ذُرِيَّتِي، فيصلِّي إلى قبلِة جدَّهِ رسولِ اللهِ ﷺ ويسيرونَ جَميعاً إلى أنْ يأتوا بيتَ المقدِسِ.

ثمَّ ذكرَ الحربَ بينَهُ وبينَ الدَّجَالِ، وذكرَ أنَّهم يقتلونَ عسكرَ الدِّجَالِ من أُولِهِ إلى آخِرِهِ، وتبقى اللَّنيا عامِرةً، ويقومُ بالقسطِ والعدلِ، إلى أن قال: ثمَّ يموتُ عِيسى، ويبقى المنتظرُ المهدِيُّ من آلِ محمَّدِ عَيْسِ، فيسيرُ فيسيرُ في الدُّنيا وسيقُهُ على عاتِقِهِ، ويقتلُ إليهودَ، والنَّصارى، وأهلَ البِدعِ.

مقامُ المهدي ﷺ وكراماتُهُ

١٠٨٦ _ قال أمير المؤمنين المعجزات، يقولُ للشيءِ كُنْ قَيْحُونُ بِإِنْ اللهِ ويبرئُ الأكمة والأبرض، ويُحيي الموتى ويميتُ الأحياء.

١٠٨٨ ـ عن جعفر، عن أبيه، قال: قال عليُّ بن أبي طالب ﴿ اللهُ عَنْ وَجِلُّ لَم يَخْلُقُ فِي الأرضِ مثلَهُم: منَّا رسولُ
 مِنَا سِبِعةٌ خَلَقُهُم اللهُ عَزَّ وَجِلُّ لَم يَخْلُقُ فِي الأرضِ مثلَهُم: منَّا رسولُ

١٠٨٦ ـ الشيعة والرجعة: ١٦٩/١.

١٠٨٧ ـ تفسير فرات: ٥٨٩/ ٧٥٧، بحار الأنوار: ٧/ ١١٢.

١٠٨٨ _ قرب الإسناد: ٢٥/ ٨٤، بحار الأنوار ٢٢/ ٢٧٥/ ٢٤.

اللهِ هُ اللهِ الأولِينَ والآخِرينَ وخاتمُ النَّبِيِّينَ، ووصِيَّهُ خيرُ الوصِيِّينَ، وسيِّدُ الشُّهداءِ حمزةُ عمُّهُ، ومَنْ قسبطاهُ خيرُ الأسباطِ حسنٌ وحسينٌ، وسيَّدُ الشُّهداءِ حمزةُ عمُّهُ، ومَنْ قدْ طافَ معَ الملائكةِ جعفرٌ، والقائِمُ.

المربع بن نباتة قال: كُنّا مع علي البصرة، وهو على بغلة رسولِ اللهِ وقد اجتمع هو وأصحابُ محمّدِ فقال: الا أخبِرُكُمْ بافضلِ خلقِ اللهِ عِندَ اللهِ يوم يجمعُ الرّسُلَ؟ قلنا: بلى يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: افضلُ الرّسلِ محمّدٌ، وإنّ أفضلَ الخلقِ بعدَهُمُ الأوصياءُ، وأفضلُ الأوصياءِ المسباطُ، وأفضلُ الأوصياءِ المسباطُ، وأفضلُ الأسباطُ، وأفضلُ الأسباطُ، وإنّ أفضلَ والحسينَ - وإنّ أفضلَ الخلقِ بعد الاسباطِ سبطا نبيتكم - يعني الحسنَ والحسينَ - وإنّ أفضلَ الخلقِ بعد الأسباطِ الشهداءُ، وإنّ أفضلَ الشهداءِ حمزةُ بن عبدِ المطلبِ - الخلقِ بعد الاسباطِ الشهداءُ، وإنّ أفضلَ الشهداءِ حمزةُ بن عبدِ المطلبِ - قال ذلك النّبيُ - وجعفرُ بنُ أبي طالبِ ذو الجناحينِ، مخضّبانِ بِكرامةِ قال ذلك النّبيُ - وجعفرُ بنُ أبي طالبِ ذو الجناحينِ، مخضّبانِ بِكرامةِ خصّ اللهُ عزّ وجلٌ بِها نبِيّكُمْ، والمهدِيُّ مِنّا في آخرِ الزّمانِ، لم يكنْ في أمّةِ من الأمم مهدِيٌّ يُنتظرُ غيرُهُ.

الله المنافقة المنافقة الله المنافقة الله المن المؤمنين الله المنافقة المن المؤمنين المنافقة المن المؤمنين المنافقة الم

١٠٨٩ _ دلائل الإمامة: ٨٧٨/ ٤٧٠، إثبات الهداة ٣/ ٥٧٤/ ٧٢٠ عن كتاب مناقب فاطمة.

١٠٩٠ ـ تفسير فرات الكوفي: ١١٤/١١٣، بحار الأنوار ٢٤/٣٢/.

سورة النساء: ۲۹ ـ ۷۰.

وحسينٌ، والمهديُ ﷺ، والتحيةُ والإكرامُ، جعلَهُ اللهُ مِمَّن يشاءُ من أهلِ البيتِ.

المهديُّ ﷺ وارتُ علمِ النبيِّ ﷺ

المنبر: سلُونِي قبلَ انْ تفقِدونِي، فواللهِ ما من أرضِ مخصبةٍ، ولا مجدبةٍ، ولا مجدبةٍ، ولا فِي قبلُ أنْ تفقِدونِي، فواللهِ ما من أرضِ مخصبةٍ، ولا مجدبةٍ، ولا فِيْهَ تُضِلُّ مائةً، أو تهدِي مِائةً، إلا وعرفتُ قَائِدَها وسائِقَها، وقد أخبرتُ بهذا رجلاً من أهلِ بيتِي، يُخْبِرُ بها كبيرُهُم صغيرَهُم، إلى أنْ تقومَ الساعةُ.

ولمَّا كَانَ يومُ صفينَ، سألوهِ نشرَ الرايةِ فأبى عليهم، فتحمَّلُوا عليه بالحسنِ والحسينِ، وعمَّارِ بنِ يأسرِ، فقال للحسن: يا بُنيَ إنَّ للقومِ مُدَّةُ بِالحسنِ والحسينِ، وعمَّارِ بنِ يأسرِ، فقال للحسن: يا بُنيَ إنَّ للقومِ مُدَّةُ بِالخُونَها، وإنَّ هذِهِ رايةٌ لا ينشرُها بعدِي إلا القائِمُ صلوات الله عليهِ.

المهدي علم الأنبياء

۱۰۹۱ ـ بصائر الدرجات: ۱۳/۳۱۹، الاختصاص: ۲۷۹، وبحار الأنوار: ۲۲/۱۷۹/۲۳، غاية المرام: ٥/ ۲۸۱/۱۹.

١٠٩٢ ـ الغيبة للنعماني: ٣٠٧/١، بحار الأنوار: ٣٢/ ٢١٠/ ١٦٥ و٢٥/ ٣٦٧/١٥١.

۱۰۹۳ _ الكافي: ١/٢٣١/١، بصائر الدرجات: ١٧٨، بحار الأنوار: ١٤/٨١/١٤، قصص الأنبياء للجزائري: ٤١١.

1098 _ عن سيد الشهداء الحسين بن عليّ، عن أبيه سيّدِ الأوصياء، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه قال: قال رسول الله عليه: المهديّ من وُلْدِي، تكونُ له غيبة وحيرة، تضِلُ فيها الأمم، ياتِي بذخِيرةِ الانبياء عليه، فيملؤها عدلاً وقِسطاً، كما مُلِئتُ جوراً وظلماً.

المهديُّ ﷺ خليفةُ اللهِ في أرضِه

المجتمع المعلى المحتلى المحتل

المهديُّ عِنْ خاتمُ الأوصياءِ والخلفاءِ

١٠٩٧ ـ عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﴿ مَالَ عَلَى اللَّهِ مَالَ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ ال

۱۰۹٤ ـ فرائد السمطين: ٢/ ٣٣٥/ ٥٨٧، إعلام الورى: ٢/ ٢٢٦، كمال الدين: ١/ ٢٨٧، بحار
 الأنوار: ١٥/ ٧٢/ ١٧، ينابيع المودة: ٣/ ٣٨٦/ ١٧، غاية المرام: ٧٣/١٣٣/٧.

١٠٩٥ ـ عيون أخبار الرضا: ٢٣٠/٥٩/٢، دلائل الإمامة: ٢٣٩، كفاية الأثر: ١٠٦، بحار · الأنوار: ٢/٦٥/٥١.

۱۰۹۲ ـ نهج البلاغة: ۱۰۸/۲، ينابيع المودة: ۳/٤٤۳، شرح نهج البلاغة: ۹۰/۱۰، بحار الأنوار: ۱۰/۱۱۳/۰۱.

۱۰۹۷ _ عقد الدرر: ۱٤٥، كشف الغمة: ٢/٧٤، الصواعق المحرقة: ١٦١، ينابيع المودة: ٢/٢٨، كشف الخفاء: ٢٨٨/، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: ١٨/٩٢، كنوز الحقائق: ١٦٤.

١٠٩٩ ـ عن الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه قال: قلت لرسول الله عليه: أخبرِنْي بعددِ الأثمةِ بعدك فقال: يا عليم اثنا عَشَرَ أَوَّلُهُمْ أَنْتَ، وأَخِرُهُم القائِمُ.

انَّه روى] قول النبيِّ الله العسكريِّ، عن آبائه أبِ عن أبِ، إلى عليٌ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ قذف النبيِّ اللهِ اللهِ الأئمةُ من ولدِك، ينظرونَ بِنُورِ اللهِ، قذف الحِكمة في قلوبِهم، اوَّلُهم انتَ، واوسطُهُمْ عليٌّ، وآخِرهُمْ مهديٌّ، يملأُ الأرضَ عدلاً.

اليه: يا كميلُ إنَّ رسولَ اللهِ اللهِ اللهُ عنَّ أميرِ المؤمنين اللهُ عنَّ وجلَّ، وهو ادَّبنِي، وأنا أَلِه: يا كميلُ إنَّ رسولَ اللهِ اللهُ اللهُ عنَّ وجلَّ، وهو ادَّبنِي، وأنا أَوْدَبُ المؤمنين، وأورِّثُ الأدبُ المكرمين، يا كميلُ ما من عِلمِ إلا وأنا افتحهُ، وما من شيءِ إلاَّ والقائِمُ اللهِ يَحْتِمُهُ، يا كميلُ ذرِيَّةٌ بعضها من بعض واللهُ سميعٌ عليمٌ، يا كميلُ لا تأخُذُ إلا عنَّا تَكُنْ مِنَّا، يا كميلُ ما من حركةِ إلا وأنتَ محتاجُ قَيْها إلى معرفة.

١٠٩٨ _ دلائل الإمامة ٤٤١/٤٤٦ ، إثبات الهداة: ٣/١٠١/١٠٢٨.

١٠٩٩ _ أمالي الصدوق ٩٧/ ٩١/ ٩١ ، بنجار الأنوار: ٣٦/ ٢٣٢/ ١٥.

^{110.} الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٥.

۱۱۰۱ ـ تنجف النعقول: ۱۷۱، بشارة النمصطفى: ٥١، بنجار الأنوار: ٢٦٧/٧٤ و ١١٠١ لا ١١٠٨، نهج السعادة: ٨-٢٠٩.

اضطهادُ العباسيينَ للمهدي ﷺ واضطراره للغَيبِةِ

مطاردة العباسيين للمهدي عهد

١١٠٢ - عن ابن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين على يقول: صاحب هذا الأمر الشريد، الطريد، الفريد، الوحيد.

المحارث المرب (١) عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني، والحارث ابن شرب (١) كلَّ حدَّثنا أنَّهُم كَانُوا عند عليِّ بن أبي طالب ﴿ فَكَانَ إِذَا أَقِبَلَ النَّهُ الْحَسِنُ اللهِ ، وإذا أقبلَ الحسينُ أقبلَ إبنهُ الحسنُ يقولُ: مَرْحَبًا فِيا النِّ رَسُولِ اللهِ ، وإذا أقبلَ الحسينُ يقولُ: فِيا أميرَ المُؤمِنينَ ما باللهَ يقولُ: فِيا أميرَ المُؤمِنينَ ما باللهَ تقولُ هذا لِلحسنِ ، وهذا لِلحسنِ ؟ ومنِ ابنُ خيرةِ الإماءِ؟

فقال: ذاكَ الفقِيدُ الطَّريدُ الشَّريدُ، محمَّدُ بنُ الحسنِ، بنِ علِيَّ، بن محمَّد، بنِ علِيًّ، بنِ محمَّد، بنِ علِيًّ، بنِ الحُسينِ هذا، ووضعَ بدَهُ على رأسِ الحسينِ الشَّهِ.

۱۱۰۲ ـ كمال الدين: ٣٠٣/٣٠٣، كنز الفوائد: ١٧٥، بحار الأنوار: ١٢٠/٥١، نهج السعادة: ٧/ ٤٦٤.

١١٠٣ ـ مقتضب الأثر: ٣١، بحار الأنوار ٥١/١١٠/٤.

⁽۱) الحارث بن شرب لم نجد له ترجمة.

اضطرازه لِلْغَيبةِ ﷺ

الله عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين الله عن أنَّهُ ذكر القائم الله في آلِ محمّدِ حاجةٌ. فقال: أما لَيغيبنَّ حتَّى يقولَ الجاهِلُ: ما لله فِي آلِ محمّدِ حاجةٌ.

1100 عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمَّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين سلام الله عليهم قال: قال رسول الله في المهديُ من وُلْدِي اسمهُ إسمي، وكنيتُهُ كنيتي، وهو أشبهُ الناسِ بي خَلْقاً وخُلْقاً، تكونُ له غَيْبة، وحيرةٌ في الأمم، حتَّى تضلُّ الخلقُ عن أديانِهم، فعندَ ذلك يُقبِلُ كالشهابِ الثاقبِ، فيملاً الأرضَ قِسْطاً وعدلاً، كما مُلِثَتْ ظُلماً وجَوراً.

بني هاشِم كنجوم السَّماء، كلَّما غابَ نجمٌ بدا نجمٌ، حتى إذا أشرتم إليهِ بني هاشِم كنجوم السَّماء، كلَّما غابَ نجمٌ بدا نجمٌ، حتى إذا أشرتم إليهِ بايديكم، وأومأتُمُ بحواجِبِكُمْ، ومَدَدْتُمْ إليهِ رِقابَكُمْ جاءَ مَلَكُ الموتِ، فَيُغيَّبُ من بينِ أظهرِكُمْ، فلبثْتُمْ سِنينَ من دهرِكُمْ، لا تدرونَ أيّا من أيّ، واستوتُ بنو عبدِ المطلِبِ، وكانوا كاسنانِ المشطِ، فإذا أطلعَ اللهُ لكم نورَكُم، فاحمدُوا اللهَ واشكرُوهُ.

المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين الله المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنية المؤمن

١١٠٨ _ عن الرضاية عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال

١١٠٤ _ الغيبة للطوسي: ٢٠٧، كمال الدين: ٣٠٢/ و ١٥، بحار الأنوار: ١٩/١١٩/٥١ و١٥/ و٢٥/ ١٩/١٠١/٠١.

١١٠٥ _ ينابيع المودة ٣/ ٣٩٦/ ٤٩، كمال الدين ١/ ٢٨٧/ ٤.

١١٠٦ _ دلائل الإمامة: ٥١٣/٥٣٣، الغيبة للنعماني: ١٥/١٥٥ بتفاوت يسير.

١١٠٧ _ كمال الدين: ٣٠٣/١٤، أعلام الورى: ٢/ ٢٢٩، بحار الأنوار: ١/١٠٩/٥١.

۱۱۰۸ ـ كمال الدين: ٣٠٤/١١، أعلام الورى: ٢/٢٢١، تفسير نور الثقلين: ٥/٢٧١/٣٠،
 نوادر الأخبار: ٣/٢٢٣، كشف الغمة: ٣/٣٢٨، بحار الأنوار: ٥١/٢١١٠.

للحسين ﴿ التاسِعُ مِن وُلْدِكَ يا حسينُ اهو القائِمُ بِالحقَّ، المظهِرُ للدّينِ، الباسِطُ لِلعدلِ. قال الحسينُ ﴿ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ وإنَّ ذلك لكائنٌ الباسِطُ لِلعدلِ. قال الحسينُ ﴿ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ وإنَّ ذلك لكائنٌ فقال ﴿ وَاللّهُ عَلَى المُعْلَمُ اللّهُ عِلَى اللّهُ عَلَى دِينِهِ، إلا جميعِ البريَّةِ، ولكِنْ بعدَ غَيْبَةٍ، وحَيْرَةٍ، فلا يِثْبِتُ فيها على دِينِهِ، إلا المخلِصونَ المباشِرونَ لِروحِ اليقينِ، الَّذِين أَخَذَ اللهُ عزَّ وجلَّ ميثاقَهُمُ بولايتِنا، وكتبَ في قلوبِهِم الإيمانَ، وأيَّدهُمْ بِروحٍ مِنهُ.

المنافي المنافي المنافي المنافي الله قال: واخذُوا يميناً وشِمالاً، طعناً في مسالِكِ الغيّ، وتركاً لِمناهِبِ الرُّشدِ، فلا تستعجِلُوا ما هو كائِنٌ مرصدٌ، ولا تستبطِؤوا ما يجِيءُ بهِ الغدُّ، فَكم مِن مستعجِلٍ بِما إن أدركهُ ودّ أنّه لم يدرِخهُ، وما أقربَ اليومَ مِن تباشِيرِ غدِ، يا قومِ هذا إبانُ ورودِ كلّ موعودِ، ودنوٌ من طلعةِ ما لا تعرفون، ألا إنَّ مَنْ أدركها مِناً يسرِي فيها بِسراج منيرِ، ويحدو فِيها على مِثالِ الصَّالِحين، لِيحلَّ فِيها ربقاً، ويعتبق رِقاً، ويصدعَ شعباً، ويشعبَ صدعاً فِي سترةٍ عن النّاسِ، لا يبصرُ القائِفُ أثرَهُ ولو تابعَ نظرهُ، فَيُ مي بالتَّفسير فِي مسامِعِهِم، النَّعلَ المَارِهِ فَي مسامِعِهِم، ويُغبقونَ كاسَ الحكمةِ بعِدَ الصَّبوح.

النبي الله في بيتِ أم سلَمة، إذ دخل علينا جماعة من أصحابِه منهم: النبي الله في بيتِ أم سلَمة، إذ دخل علينا جماعة من أصحابِه منهم: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعبدُ الرحمنِ بنُ عوفِ، قال سلمانُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ لكلِ نبي وصياً وسبطين، فمن وصياتَ وسبطاك؟ فأطرقَ ساعة ثم قال: يا سلمانُ إنَّ اللهَ بعث اربعة آلافِ نبي، وكانَ لهم أربعة آلافِ وصيا، وثمانية آلافِ سبط، فوالذي نفسِي بِيدِهِ، لأنا خيرُ الأنبياءِ، ووصِيً، وشمانية آلافِ سبط، فوالذي نفسِي بِيدِهِ، لأنا خيرُ الأنبياءِ، ووصِيني خيرُ الأوصياءِ، وسِبطاي خيرُ الأسباطِ...

ثمَّ عدَّدَ الأثمَّةَ من أهلِ بيتِهِ، ثم ذكر الإمام المهديُّ عَلَيْ وعصر

١١٠٩ ـ نهج البلاغة: ٢٠٨/١٥٠، بحار الأنوار: ٢٩/٦١٥/٢٩ و٥١/١١٦/١٦.

^{111 -} كفاية الأثر: ١٤٧، الصراط المستقيم: ١٥٣/٢، بحار الأنوار: ١٨٩/٣٧٩/ ١٨٩ و ١٦٣/ ٣٣٣/ ١٨٩.

غيبتِهِ، فقال: ثمَّ يَغيبُ عنهم إمامُهُمْ ما شاءَ اللهُ، ويكونُ له غيبتانِ: إحداهما أطولُ من الأخرى، ثمَّ التفتَ إلينا رسولُ اللهِ هُمُّ، فقال رافِعاً صوتَهُ: الحدرَ إذا فُقِدَ الخامِسُ مِن وُلْدِ السّابِعِ مِن وُلْدِي، قال عليُّ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، فما يكونُ [حاله] عند غَيْبتِهِ؟ قال: يصبرُ حتَّى ياذنَ اللهُ له بالخروجِ، فيخرجُ من اليمنِ، من قريةٍ يقال لها كرعةُ(١)، على رأسِهِ عِمامة، متدرِّع بدرعِي، متقلدٌ بسيفِ ذي الفقارِ، ومنادِ ينادِي: هذا المهدِيُّ خليفةُ الله فاتَبِعوهُ، يملأُ الأرضَ قِسطاً وعدلاً، كما مُلِئتُ جوراً وظُلماً، ذلِك عِند ما تصيرُ الدُّنيا هَرْجاً، ومَرْجاً، ويُغيرُ بعضُهُم على بعض، فلا الكبيرُ يرحمُ الصغيرَ، ولا القويُ يرحمُ الضعيفَ، فجينئذِ على بعض، فلا الكبيرُ يرحمُ الصغيرَ، ولا القويُ يرحمُ الضعيف، فجينئذِ بأذنُ اللهُ لهُ بالخروج.

ۇلتىيىد ﷺ غا

أقول: والثابت في التاريخ أن موسى على غاب عن قومه غيبتين: الأولى: بعدَ مولدِه حينما احتضنَهُ فرعونُ حتى كبُرَ وترعرعَ في بيته وبلاطِهِ، ثم ظهر مناصراً لبني إسرائيل فقتلَ الرجلَ الفرعونيَّ انتصاراً للإسرائيليُّ الذي استصرخَهُ، وأما الغيبةُ الثانية فكانتُ بعد هجرتِه من مصرَ بعدَ مقتلِ الفرعوني وذهابِه إلى مدين.

قال ياقوت الحموي: كرعة: قرية من اليمن، يخرج منها مولانا بقية الله يه كما في الحديث النبوي. معجم البلدان: ٤٥٢/٤.

۱۱۱۱ ـ تفسير القمي: ٢/ ١٣٤، تفسير نور الثقلين: ١٠٩/٤، بحار الأنوار: ٢٤/ ١٧٠ و٥٣/ ٥٥.

⁽۲) سورة الحج: ۳۹ ـ ٤٠.

الله على الله على الحسين، عن أبيه، عن على بن أبي طالب الله قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَوْلُواْ الْأَرْعَارِ بَعْضُهُمْ أَوْلُى بِعَضِ فِ كِتَبِ اللهِ قَالَ: فينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَجَعَلَهَا كُلِمَةٌ بَاقِيَةٌ فِي عَقِيدٍ ﴾ (١) الله والإمامة في عقبِ الحسينِ إلى يومِ القيامةِ، وإنَّ للقائمِ منا غيبتينِ إحداهما أطولُ من الأخرى: [أما الأولى فستة أيام، أو ستة أشهر، أو ست سنينَ، وأما الأخرى فيطولُ أمدُها] (١)، حتى يرجع عن هذا الأمرِ أكثرُ من يقولُ بهِ، فلا يثبتُ عليهِ إلا من قويَ يقينُه، وصحّتُ معرفتُه، ولم يجدُ في نفسِهِ حرَجاً مما قضينا، وسلّم لنا أهلَ البيتِ.

إنكارُهُمْ لغَيْبَتِهِ ﷺ

البِهِ على عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين عليٌ بن أبي طالب الله قال يوماً لحذيفة بن اليمانِ - في حديثٍ طويلٍ -: يا حذيفة لا تحدُّثِ الناسَ بما لا يعلمونَ، فيطغوا ويكفروا، إنَّ من العِلمِ صعباً شديداً محملُهُ، لو حملتُهُ الجبالُ عجزتُ عن حملِهِ، إنَّ علمَنا أهلَ البيتِ سيُنْكُرُ، ويُبطلُ، وتُقتلُ رُواتُهُ، ويُساءُ إلى من يتلوهُ بغياً وحَسَداً، لِمَا فضَّلَ اللهُ ويُبطلُ، وتُقتلُ رُواتُهُ، ويُساءُ إلى من يتلوهُ بغياً وحَسَداً، لِمَا فضَّلَ اللهُ بهِ عِترةَ الوصيّ، وصيّ النبيّ الله يا ابن اليمانِ إنَّ النبيّ الله عدريُ.

وقال: يا ابنَ اليمانِ إنَّ قريشاً لا تنشرِحُ صدورُها، ولا ترضى قلُوبُها، ولا تجرِي اُلسِنتُها بِبيعةِ عليٍّ وموالاتِه، إلا على الكرهِ والعمى والصَّغارِ.

۱۱۱۲ - كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢٣/٨، ينابيع المودة: ٣/ ٢٤٩، تفسير البرهان: ٧/ ٢٢٩/ ٨٥٣٥ و٨/ ٥٩٥١، تفسير نور الثقلين: ١/ ٥١١/ ٣٧٥، تفسير أبي حمزة الثمالي: ٢٧٨/ ٢٩٨، المحجة: ٢٠٠، بحار الأنوار: ١/١٣٤/٥١.

الأحزاب: ٦.

⁽٢) سورة الزخرف: ٢٨.

 ⁽٣) ما بين المعقوفتين موجود في أصل الحديث، لكننا نشك بأنه من دس الرواة أو من شروحهم، والترديد في الحديث ليس من خصائص كلام المعصوم.

١١١٣ ـ الغيبة للنعماني ١٤١/٣، بحار الأنوار ٢٨/ ٧٠/ ٣١.

يا ابنَ اليمانِ ستبايعُ قريشٌ عليّاً، ثم تنكثُ عليهِ، وتحاربُه، وتناضِلُه، وترميهِ بالعظائِمِ، وبعد عليٌ يلي الحسنُ، وسينكثُ عليهِ، ثمَّ يلي الحسنُ، وسينكثُ عليهِ، ثمَّ يلي الحسينُ، فتقتلُهُ أمَّةُ جدَّهِ، فلُعِنَتُ أمَّةٌ تقتلُ ابنَ بنتِ نبِيّها، ولا تُعَنُّ من أمّةٍ، ولُعِنَ القائِدُ لها، والمرتَّبُ لفاسقِها.

فوالّذي نفسُ عليٌ بيدِهِ، لا تزالُ هذه الأمّةُ بعدَ قتلِ الحسينِ ابني في ضلالِ، وظلم، وعسفِ، وجورٍ، واختلافِ في الدِّينِ، وتغييرٍ، وتبديلُ لمَا أنزلَ اللهُ في كتابهِ، وإظهارِ البِدعِ، وإبطالِ السُّنَنِ، واختلالِ قياسِ مشتبِهاتِ، وتركِ مُحكماتِ، حتَى تنسلِخَ من الإسلامِ، وتدخلَ في العمى، والتَّلدُدِ، والتَّكسُّعِ.

ما لكِ يا بنِي أميَّة! لا هُدِيتِ يا بَني أميّة، وما لكِ يا بَني العبَّاس! للِ الاتعاسُ، فما في بَني أميّة إلا ظالِمٌ، ولا في بني العبَّاسِ إلا معتدِ متمرِّدٌ على اللهِ بالمعاصِي، قتّالٌ لِولدِي، هتّاكُ لِسترِي وحُرمتي، فلا يزالُ في هذه الامّةُ جبَّارونَ يتكالبونَ على حرامِ الدُّنيا، منغمِسينَ في بِحارِ الهلكاتِ، وفي أوديةِ الدِّماءِ، حَثَّى إذا غاب المتغيِّبُ مِن ولدِي عن عيونِ النَّاسِ، وماجَ النَّاسُ بِفقدِه، أو بِقتلِهِ، أو بِموتِهِ، طلعتِ الفِتنةُ، وغالي النَّاسُ في دينِهم، وأجمعوا على أنَّ الحجَّة ذاهِبةٌ، والإمامة باطِلةً.

ويحجُّ حجِيجُ النَّاسِ في تِلكَ السَّنةِ مِن شِيعةِ عليَّ ونواصِبِه، للتَّحسُّسِ والتَّجسُّسِ عن خلفِ الخلفِ^(۱)، فلا يُرى له أثرٌ، ولا يُعرفُ لهُ خبرٌ، ولا خلفٌ، فعند ذلك سُبَّتْ شِيعةُ عليٍّ، سَبَها أعداؤُها، وظهرت عليها الأشرارُ، والفُسَّاقُ باحتِجاجِها، حتَّى إذا بقيتِ الأمَّةُ حيارى، وتدلُّهت، وأكثرتْ في قولِها إنَّ الحجَّةَ هالِكةٌ، والإمامةُ باطِلةٌ، فوربُ عليُّ إنَّ حجَّتها عليها قائمةٌ، ماشيةٌ في طرقِها، داخِلةٌ في دورِها وقُصُورِها، بَوَاللهُ في شرقِ هذِهِ الأرضِ وغَربِها، تَسمَعُ الكَلامَ وتُسَلِّمُ على الجَماعَةِ، ترى ولا ترى إلى الوقتِ والوعدِ، ونِداءِ المنادِي من السَّماءِ، ألا ذلِك يَومٌ ترى ولا ترى إلى الوقتِ والوعدِ، ونِداءِ المنادِي من السَّماءِ، ألا ذلِك يَومٌ [فيه] سرورُ ولدِ عليٌ وشِيعتِهِ.

في بعض النسخ: خلف الخلفاء.

وقوعُ الغَيْبَةِ في الأممِ السابقةِ

الحسين بن عليّ، عن أبيهِ سيِّدِ الوصيِّين عليّ بن أبي طالب صلوات اللهِ الحسين بن عليّ، عن أبيهِ سيِّدِ الوصيِّين عليّ بن أبي طالب صلوات اللهِ عليهِم، قال: قال رسول اللهِ عليهِ: لما حضرتْ يوسفَ الوفاةُ جمعَ شيعتَهُ واهلَ بيتِهِ، فحمِدَ الله واَثنى عليهِ، ثمَّ حدَّثهم بِشِدَّةٍ تنالُهُمْ يُقتَلُ فيها الرِّجالُ، وتُشَقُّ بطونُ الحبالى، وتذبحُ الأطفالُ حتَّى يُظهِرَ اللهُ للحقَّ في القائِم من ولدِ لاوي بنِ يعقوبَ، وهو رجلٌ اسمرُ طويلُ، ووصفَهُ لهم بنعتِهِ، فتمسَّكوا بذلِك، ووقعتِ الغيبةُ والشِّدَّةُ ببني إسرائِيلَ، وهم منتظرونَ قيامَ القائِم أربعمِائةِ سنةٍ، حتَى بُشُروا بولادتهِ، ورَأَوْا علاماتِ ظهورِهِ، اشتدَّت عليهُمُ البلوى، وحُمِلَ عليهم بالخشبِ والحِجارةِ، وطُلِبَ الفقِيهُ الذي كانوا يستريحونَ إلى أحاديثِهِ فاسْتَتَرَ، والحِجارةِ، وطُلِبَ الفقِيهُ الذي كانوا يستريحونَ إلى أحاديثِهِ فاسْتَتَرَ، وتراسلُوه وقالوا: كُنًا مع الشَّدَّةِ نستريحُ إلى حدِيثِك، فخرجَ بهم إلى وتراسلُوه وقالوا: كُنًا مع الشَّدَةِ نستريحُ إلى حدِيثِك، فخرجَ بهم إلى بعضِ الصَّحارى، وجلسَ يحُدثُهُمْ حديثَ القائِم ونعتَهُ وقربَ الأمرِ، وكانتُ ليلةً قمراءَ.

فبينما هم كذلِكَ إذ طلع عليهم موسى النها، وكانَ في ذلكَ الوقت كديثَ السّنَ، وقدْ خرجَ مَنْ الرّ فَوْعُونَ يُظِهُو النّزهة، فعدلَ عن موكِبه، واقبلَ إليهم، وتحتّهُ بغلة، وعليه طيلسانُ خزّ. فلمًا رآهُ الفقية عرفه بالنّعتِ، فقامَ إليه، وانكبً على قدميه، فقبّلهما ثمّ قالَ: الحمدُ للهِ الذي لم يُمِتْنِي حتّى أرانيكَ، فلمًا رأى الشّيعةُ ذلك علمُوا أنّهُ صاحِبُهُمْ، فاكبُوا على الأرضِ شكراً لله عزّ وجلّ، فلم يزدهم على أنْ قال: أرجُو أنْ يُعجّلَ اللهُ فرجَكُم، ثمّ غابَ بعدَ ذلك، وخرجَ إلى مدينةِ مدينَ، فاقامَ عندَ شعيب ما أقامَ، فكانتُ الغَيبةُ الثّانيةُ أشدً عليهم من الأولى، وكانت نيّفاً ما أقامَ، فكانتُ الغَيبةُ الثّانيةُ أشدً عليهم من الأولى، وكانت نيّفاً وخمسينَ سنة، واشترَ البلوى عليهم، واستترَ الفقية، فبعثوا إليه أنه وطيّبَ نفوسَهُمْ، وأعلمَهُم أنْ اللهَ عزّ وجلً أوحى إليه أنّه مفرّجُ عنهم وطيّبَ نفوسَهُمْ، وأعلمَهُم أنْ اللهَ عزّ وجلً أوحى إليه أنّه مفرّجُ عنهم وطيّبَ نفوسَهُمْ، وأعلمَهُم أنْ اللهَ عزّ وجلً أوحى إليه أنّه مفرّجُ عنهم

۱۱۱۶ ـ كمال الدين: ١٢/١٤٥، بحار الأنوار: ٣٦/٣٦/٧، تفسير البرهان: ٨/٢٢٧/٨ ـ ١١١٤ من كمال الدين. ٩٣٥٣، تفسير نور الثقلين: ٤/٧١/٥ مختصرا عن كمال الدين.

بعدَ أربعينَ سنة، فقالوا بأجمعِهِمْ: الحمدُ للهِ، فأوحى اللهُ عزَّ وجلَّ اليهِ: قُلْ لهم: قد جعلتُها ثلاثينَ سنة لقولِهم الحمدُ للهِ، فقالوا: كلُّ نِعمةٍ من اللهِ، فأوحى اللهُ إليهِ: قُلْ لهم: قد جعلتُها عشرينَ سنة، فقالُوا: لا يأتي بالخير إلا اللهُ، فأوحى اللهُ إليهِ: قُلْ لهم: قد جعلتُها عشراً، فقالوا: لا يصرفُ الشَّرَ إلا اللهُ، فأوحى اللهُ إليهِ: قل لهم: لا تَبْرَحُوا فقد آذنتُ في فرجِكُمْ.

فبينما هم كذلك إذْ طلعَ موسى الكِبا حِماراً، فأراد الفقية أن يعرِفَ الشّيعةُ ما يستبصِرونَ بِهِ فِيهِ، وجاءَ موسى حتَّى وقفَ عليهِم فسلَّمَ عليهِم، فقالَ لهُ الفقيةُ: ما اسمُكَ؟ فقال: موسى، قال: ابنُ مَنْ؟ قال ابنُ عِمرانَ، قال: ابنُ مَنْ؟ قال: فاهتُ بنُ لاوي بنِ يعقوبَ، قال بماذا جئت؟ قال: بالرَّسالةِ من عندِ اللهِ عزَّ وجلَّ، فقامَ إليهِ فقبَّلَ يدَهُ، ثمَّ جلسَ بينَهُمْ، وطيَّبَ نفوسَهُمْ، وأمرَهُمْ أمرَهُ، ثم فَرَقَهُمْ، فكانَ بينَ ذلك جلسَ بينهُمْ، وطيَّبَ نفوسَهُمْ، وأمرَهُمْ أمرَهُ، ثم فَرَقَهُمْ، فكانَ بينَ ذلك الوقتِ، وبينَ فرجهم بغرقِ فرعونَ أربيعونَ سنةً .

إثارةُ الشَّكُ في ولِأَدَيِّكِ ﷺ

المَّالَة عن أبي الحسنُ على بن موسى الرَّضا ، عن أبيه ، عن آباته ، عن علي الله على الله عن علي الله على النبي الله عن علي الله عن علي الله النبي الله القائم من ولدي، بعهد معهود إليه مِنِّي، حتَّى يقولَ أكثرُ النَّاسِ: ما لله في آلِ محمد حاجة ، ويشكُ آخرونَ في ولادتِه ، فمن أدركَ زمانَهُ فليتمسَّكُ بِدينِه ، ولا يجعلُ للشيطانِ إليهِ سبيلاً بِشكّه ، فيزيلُهُ عن مِلَّتِي ، ويخرجُهُ من دينِي ، فقد أخرجَ أبويكُمُ من الجنَّة من قبلُ ، وإنّ اللهَ عزَّ وجلً جعلَ الشياطينَ أولياءَ للَّذِين لا يؤمنون .

إذعاؤُهم موتّهُ ﷺ

١١١٦ _ حدَّثنا عيسى بن عبد الله، بن محمَّد، بن عمر، بن عليِّ بن أبي

١١١٥ _ كمال الدين: ١/ ٥١، إثبات الهداة: ٣/ ٤٥٩/ ٩٧، بحار الأنوار: ١٠/٦٨/٥١. ١١١٦ ـ الغيبة للنعماني: ١٨/١٥٦، الغيبة للطوسي: ٢٦١، بحار الأنوار: ١١/١١٤/٥١.

طالب، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه أمير المؤمنين عَلَيْ أنه قال: صاحِبُ هذا الأمرِ مِن ولدِي، هو الَّذِي يقالُ: ماتَ، أو هلكَ؟ لا بل فِي أيُّ وادِ سلكَ.

الملاحم فقال: وخطبَ علي الله لَنَسْعَنَ المَكْرُ بعضَ الملاحم فقال: سلُونِي قبلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، أما واللهِ لَتَسْعَرَنَّ الفِتنَةُ الصَّماءُ بِرِجلِها، وتطأ في خِطامِها، يا لها من فِتنةِ شبَّتْ نارُها بالحطبِ الجزلِ، مقبِلةِ من شرقِ الأرضِ، رافعةِ ذيلَها، داعِيةِ ويلَها بِدِجلةَ، أو حولَها، ذاك إذا استدارَ الفلكُ، وقلْتُمْ ماتَ أو هلكَ، بِايِّ وادِ سلكَ.

والذي فلقَ الحبةَ وَبُرِّ التَّسْمَةَ لِيعيشُ إِذْ ذاكَ ملوكٌ ناعمينَ، ولا يخرجُ الرجلُ منهم من الدنيا، حتى يولدَ لصلبِهِ الفُ ذكرِ، آمنين من كلِ بدعةٍ وآفةٍ، بالتنزيلِ، عاملين بكتابِ اللهِ وسُنَّةِ رسولهِ، قدِ اضمحلُتْ عليهمُ الآفاتُ والشبهاتُ.

١١١٧ - شرح نهج البلاغة: ٦/ ١٣٦، نهج السعادة: ٣/ ١١٩/٤٤٧.

۱۱۱۸ ـ تفسير العياشي: ٢/ ٢٨٢/٢٢، بحار الأنوار: ٥١/٥٧/٥١، تفسير نور الثقلين: ٣/ ١٣٩.

الإسراء: ٦.

فتن الغيبةِ وتكاليفُها

حيرةُ الشيعةِ بعدَ غيبتهِ ﷺ

١١١٩ ـ عن يزيد الضخم^(١) قال: سمعت أمير المؤمنين عقول:
 كأني بكم تجولون جولان النَّعَم، تطلبون المرعى فلا تجدونَه.

۱۱۲۰ ـ عن عباية الأسديّ قال أسمعت أمير المؤمنين الله يقول: كيفَ انتم إذا بقيتُم بلا إمام هدى، ولا عَلم يُرى، يَبْرَأُ بعضُكُم من بعضٍ.

المؤمنين عليّ بن أبي عفيف الشاعر(٢) قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الله يقول: كاني بكم تجولون جولان الإبل، تبتغون مرعى ولا تجدونها يا معشر الشّيعة.

١١٢٢ _ عن عكرمة بن صعصعة، عن أبيه قال: كان علي ﷺ يقول:

١١١٩ _ كمال الدين: ٣٠٢/٢٠١، بحار الأنوار: ٢٠/١١٩/٥١.

⁽١) لم أعثر له على ترجمة في كتب الرجال.

١١٢٠ ـ الغيبة للطوسي: ٢٠٧، بحار الأنوار: ١٥/١١١/٥١.

۱۱۲۱ ـ الغيبة للنعماني: ٣/١٩٢، الإمامة والتبصرة: ١١٩/١٢٢، كمال الدين ٢٠/٣٠٤ و ١١٩/١٢٢ و٢٠/١١٩ و٢٠/١١٩.

⁽٢) في بعض النسخ: عبد الله بن أبي عقب، وفي بعض: عبد الله بن أبي عقبة، وعلى كل الطرق لم نجد له ترجمة.

١١٢٢ ــ الغيبة للنعماني: ١٩١/١، بحار الأنوار: ١٥/١١٤/١١.

لا تنفكُ هذِهِ الشَّيعةُ حتَّى تكونَ بِمنزِلةِ المعِزِ، لا يدرِي الخابِسُ على أيُّها يضعُ يدَهُ، فليس لهم شرفٌ يشرّفونَهُ، ولا سِنادٌ يستنِدونَ إليهِ فِي أمورِهِم.

حِفَاظُ الشيعةِ على حياةٍ إمامِهُمْ

المؤمنين المهدي المهدي المحمد المؤمنين المحروبي المؤمنين المهدي المؤمنين المهدي المهدي المؤمنين المهدي المهدي المؤمنين المهدي المهدي المؤمنين المهدي المهدي

¹¹۲۳ - الاختصاص: ۲۰۹ الغيبة للنعماني: ۲۰/٤، كمال الدين: ۲۸۸، الكافي: ۱۱۲۳ - الاختصاص: ۲۸۸، الكافي: ۵۲۰/۳۵۳، الإمامة والتبصرة: ۱۱۰/۱۲۰، التشريف بالمنن: ۵۲۰/۳۵۳، بحار الأنوار: ۱۸/۱۱۷/۵۱.

 ⁽۱) في الإكمال والكافي بعد قوله: ويهتدي فيها آخرونَ، قلت: يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة؟ قال: ستّةُ أيامٍ، أو ستَّةُ أشهرٍ، أو ستُّ سنينَ، فقلت: وإنَّ هذا لكائنٌ، إلى آخر الخبر.

١١٢٤ - كمال الدين: ٣/٦٤٨، الإمامة والتبصرة: ١١١/١١٧، عقد الدرر: ٤١، غالية المواعظ: ٨٤/١، لوائح السفاريني: ٢/٥، بحار الأنوار: ٨٣/٣٣/١١.

المعنى الخطاب المعنى قال: سمعت أبا جعفر على يقول: سأل عمرُ بنُ الخطّابِ أميرَ المؤمنينَ على فقالُ: أخبِرْني عن المهديَّ ما اسمُهُ؟ فقالُ: أمّا اسمُه، فإنَّ حبيبِي عهدَ إليَّ أن لا أحدَّثَ باسمِه، حتى يبعثَهُ الله، قال: فأخبِرْني عن صفتِهِ قال: هو شابٌ مربوعٌ، حَسَنُ الشعرِ، حَسَنُ الوجهِ، يسيلُ شعرُهُ على مِنكبيهِ، ونورُ وجهِهِ يعلو سوادَ شعرِهِ ولحيتِهِ ورأسِهِ، بأبي ابنُ خيرةِ الإماءِ.

مواصلةُ الجهادِ حتَّى ظهورِهِ

١١٢٦ _ وقال علي ﷺ: لنا حقٌّ فإن أغطِيناهُ، وإلا ركْبِنا أعجازَ
 الإبلِ، وإن طالَ السُّرى.

۱۱۲۵ ـ الغيبة للطوسي: ٤٨٧/٤٧٠، الإرشاد: ٢/ ٣٨٢، روضة الواعظين: ٢٦٦، الأنوار البهية: ٣٨١، أعلام الورى: ٢/ ٢٩٤، كشف الغمة: ٣/ ٣٦٣، بحار الأنوار: ٥١/ ٣٦.

١١٢٦ ـ نهج البلاغة ٢٢/٢٤، شرح نهج البلاغة: ١٣٢/١٨، الغارات: ٧٦٨/٢، عيون الحكم والمواعظ: ٤٢٠، بحار الأنوار: ٢٩/٦٠٠/٢٩.

١١٢٧ _ تاريخ ابن عساكر: ٢٤/٢، كنز العمال: ٥/ ٦٧٠.

⁽١) ظاهراً، أي غالباً، وناوأه: أي عاداه. النهاية: ٥/١٢٣.

١١٢٨ ـ المعجم الأوسط للطيراني: ٩٦/٥، مجمع الزوائد: ١٠٦/١، كنز العمال: ١٧٧٧/١ ١٣٧٠.

الحثُ على انتظارِهِ والاستعدادِ لظهورِهِ

١١٢٩ ـ قال زيدُ بنُ صوحان (١): يا أميرَ المؤمنينَ !.. فأيَّ الأعمالِ
 أحبُّ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ؟ قال ﷺ: انتظارُ الفرج.

المؤمنين عن أبي جعفر محمَّد بن عليَّ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عن أبي عن أمير الله عن أمير المؤمنين المؤمنين

١١٣١ ـ قال أميرُ المؤمنينَ ﷺ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: يا أبا الحسنِ حقِيقٌ على اللهِ أن يُذخِلَ أهلَ الضَّلالِ الجنَّةَ.

وإنّما عنى بهذا المؤمنين الّذين قاموا في زمنِ الفتنةِ على الائتمامِ بالإمام الخفِيِّ المكانِ، المستورِ عن الاعيانِ، فهم بإمامتِهِ مقرّون، وبعروتِهِ متمسّكُون، ولِخروجِهِ منتظِرونَ، موقِنون غيرُ شاكِين، صابِرونَ مسلمونَ، وإنّما ضلّوا عن مكانِ إمامهِم، وعن معرفةِ شخصِه.

١١٣٢ ـ عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين على قال: المنتظِرُ لأمرِنا كالمتشخطِ بدمهِ في سبيلِ الله.

١١٣٣ - عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله.

١١٣٤ ـ عن عليّ: انتظارُ الفرجِ من اللهِ عِبادةٌ، ومن رضِيَ بالقليلِ من الرَّزقِ، رضيَ اللهُ تعالى مِنه بالقليلِ من العملِ.

١١٢٩ ـ مواعظ الصدوق: ٦١، بحار الأنوار: ١٣٢/٥٢.

⁽۱) زيد بن صوحان: أخو صعصة بن صوحان العبدي، كان من أصحاب أمير المؤمنين ، وكان من الأبدال، وقد وردت في فضله روايات عديدة. قيل: إنه لم يرو عن النبي ، وإنما رواياته عن أمير المؤمنين، استشهد في معركة الجمل سنة ٣٦هـ رجال الطوسى: ١٦٦/٦٤، وأسد الغابة: ٢/٣٣٨.

١١٣٠ ـ كمال الدين: ٢٨٧، بحار الأنوار: ٥٢/١٢٥/١١، غاية المرام: ٧/١٣٣/٤.

١١٣١ ـ بحار الأنوار: ٣١/١٤٣/٥٢ و٩٠/١٥ عن تفسير النعماني.

١١٣٢ ـ كمال الدين: ٦/٦٤٥، الخصال: ١٠/٦٢٥، تحف العقول: ١١٥.

١١٣٢ ـ المحاسن للبرقي: ١/ ٢٩١، بحار الأنوار: ٥٢/ ١٣١/ ٣٣.

١١٣٤ ـ كنز العمال: ٣/ ٢٧٢/٨٠٥، الجامع الصغير: ١/٢١٩، كشف الخفاء: ١/٢٠٧.

المناه المسادق، عن أبي بصير ومحمَّد بن مسلم عن الإمام الصادق، عن المناه المؤمنين الله علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممَّا يصلحُ للمسلمِ في دينِه ودنياهُ، جاء فيها: انتظرُوا الفرجَ، ولا تياسُوا مِن روحِ الله، فإنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ انتظارُ الفرجِ، ما دامَ عليهِ العبدُ المؤمِنُ. والمنتظِرُ لأمرِنا كالمتشخط بدمه في سبيلِ اللهِ.

١١٣٥ _ الأمالي للطوسي: ٩٠٧/٤٠٥، بحار الأنوار: ٣/١٢٢/٥٢، كشف الغمة: ٣١٣/٢.

١١٣٦ _ المحاسن للبرقي: ١/١٠/١٨، بحار الأنوار: ١٧/٢٢٩/٤١ و٧١/٢٢٦/١٠.

 ⁽۱) علي بن عثمان بن رزين: من أصحاب الرضائي، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله،
 روى عن محمد بن فرات خال أبي عمار الصيرفي، وروى عنه محمد بن علي. معجم
 رجال الحديث: ۸۳۲۲/۹۸/۱۳، ورجال الطوسي: ۳۱۲/۳۱۲.

١١٣٧ _ تحف العقول: ١١٢، الخصال: ٢/٦١٠/، بحار الأنوار: ٧/١٢٣/٥٢.

⁽٢) سورة الأعراف: ١٢٥.

وقال ﷺ: الآخذُ بأمرِنا معنا غداً في حظيرةِ القدسِ، والمنتظرُ لأمرِنا كالمتشخّطِ بِدمِهِ في سبيلِ اللهِ.

الدّينِ المؤمنين اللهِ: قال أمير المؤمنين اللهِ: قِوامُ الدّينِ باربعةِ: بعالمِ ناطقِ مستعملِ له، وبِغنيّ لا يبخلُ بفضلِهِ على أهلِ دِينِ الله، وبغنيّ لا يبخلُ بفضلِهِ على أهلِ دِينِ الله، وبفقيرِ لا يبيعُ آخرتَهُ بدنياهُ، وبجاهلِ لا يتكبّرُ عن طلبِ العلم.

فإذا كتَمَ العالمُ عِلْمَهُ، وبِخِلَ الغنيُّ بِمالِهِ، وباعَ الفقيرُ آخرته بدنياه، واستكبرَ الجاهلُ عن طلبِ العلمِ، رجعتِ الدُّنيا إلى ورائِها القهقرى، فلا تغرَّنُكُمْ كثرةُ المساجدِ، وأجسادُ قوم مختلفةٍ.

قيل: يا أمير المؤمنينَ كيفَ العيشُ في ذلك الزَّمانِ؟ فقال: خالِطُوهُمْ بِالبِرَّانيَّةِ - يعني الظاهر - وخالفُوهم في الباطِنِ، للمرءِ ما اكتسب، وهُوَ مَعَ مَنْ أحبُ، وانتظرُوا مع ذلك الفرجَ مِنَ اللهِ عِزَّ وجلَّ.



۱۱۳۸ ـ كتاب الخصال: ۱۹۷/۵، روضة الواعظين: ٦، بحار الأنوار: ٦١/١٧٩/١ و٢/ ٩/٦٧.





يظهرُ المهديُّ ﷺ والإسلامُ غريبٌ في الأمَّةِ

غربة الإسلام

١١٣٩ ـ عن الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول
 الله على: إنَّ الإسلامَ بدأَ غريباً، وسيعودُ غريباً كما بدأً، فطوبى لِلغرباءِ.

الموالي الموالي المرابي بصير، قال: قلتُ لأبي عبد الله المحيد المحيد الله الموالي المحيد المحيد المحال المحيد المحال ا

١١٤٢ _ عن سلمانَ الفارسيّ، عن عليّ الله قال: عليكُمْ بالتَّمسُكِ

١١٣٩ ـ كمال الدين: ٢٠١/ ٤٥، بحار الأنوار: ٢٢/١٩١/ ٢٢.

١١٤٠ _ الغيبة للنعماني: ٣٢٢/٥، بحار الأنوار: ٣٦٧/٥٢/ ١٥٠.

١١٤١ ـ الجعفريات والاشعثيات: ١٩٢، نوادر الرواندي: ١٠٢، بحار الأنوار: ٦٤/٢٠٠/٣.

۱۱٤۲ _ إرشاد القلوب: ۲/۳۱۳، غرر الحكم: ۳۳۵، مستدرك الوسائل: ۱۱۶۲ _ إرشاد القلوب: ۲۹/۳۰، مستدرك الوسائل:

بِحبلِ اللهِ وعُروتِهِ، وكونوا من حِزبِ اللهِ ورسولِهِ، والزمُوا عهدَ اللهِ ومِيثاقَهُ عليكم، فإِنَّ الإسلامَ بدأَ غرِيباً، وسيعودُ غرِيباً، وكونوا في أهلِ مِلَّتِكم كاصحابِ الكهفِ.

النبي ناقل عن الإمام علي المسلم الكشف والشهود وعلماء الحروف:

إنَّني ناقل عن الإمام علي الله قال: سياتِي الله بقوم يُحِبُّهم
ويُحِبُونه، ويُملِّكُ من هو بينَهُم غريب، فهو المهدِيُّ احمرُ الوجهِ،
بشعرِهِ صهوبة، يملأ الارضَ عدلاً بلا صعوبة، يعتزِلُ فِي صغرِهِ عن أُمّهِ وأبيهِ، ويكونُ عزيزاً في مربَّاهُ، فيملِكُ بِلادَ المسلمينَ بامانِ،
ويصفو له الزّمانُ، ويُسمَعُ كلامُهُ، ويطيعُهُ الشَّيوخُ والفِتيانُ، ويملأُ الأرضَ عدلاً كما مُلِئتْ جَوْراً. فعندَ ذلكَ كملُتْ إمامتُهُ، وتقرَّرتُ خِلافتُهُ،
واللهُ يبعثُ مَنْ فِي القبورِ، فاصبحوا لا يُرى إلا مساحِنُهم، وتعمرُ الأرضُ وترهُو بمهديها، وتجري بهِ انهارُها، وتُعدَمُ الفِتنُ والغاراتُ، ويكثرُ الخيرُ والبركاتُ.

يظهرُ المهديُ عِنْ في الجاهليَّةِ الثانيةِ

١١٤٣ ـ يتابيع المودة: ٣٣٨/٣.

١١٤٤ ـ أمالي الشجري: ٢/ ٢٧٧.

١١٤٥ ـ شرح نهج البلاغة لابن ميثم: ٩/٣، بحار الأنوار: ٥١/١٢٠/٣٠.

الأرضَ مِن كلِّ غاشًّ، ولَيعملَنَّ فيكُمْ بالعدلِ، ولَيقومَنَّ فيكم بِالقِسطِاسِ المستقِيمِ، ولَيتمنينَّ أحياؤُكُم رجعةَ الكرَّةِ عمًّا قليلٍ فيعيشوا إذن، فإنَّ ذلك كائِنَّ.

ويقول ﷺ: كَفُّوا السنتَكُم، وكونُوا من وراءِ معايِشِكم، فإنَّ الحِرمانَ سيصلُ إليكم، وإن صبَرْتُم واحتسبتُمْ، واستيقنتُم أنَّه طالبٌ وِتُرَكُمْ ومُدْرِكٌ ثاركُم وآخذٌ بحقِّكُمْ، واقسمُ باللهِ قَسَماً حقاً: ﴿ إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اللّهِ مَا اللّهِ عَسَماً حقاً: ﴿ إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اللّهِ مَا اللّهِ عَسَماً حقاً: ﴿ إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اللّهِ عَلَيْ اللّهِ مَا اللّهِ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَا اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلْمَا عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُم

يظهرُ المهديُ ﷺ بعدَ اشتدادِ الفِتَنِ

الله المن علي الله قال: تكونُ فتن لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يغيّرَ فيها بيدٍ ولا لسانٍ.

الله على عمر بن على أنَّ علياً ﴿ قَالَ: تَكُونُ فِتَنَّ، ثُمَّ تَكُونُ جَمَاعَةٌ على رأسِ رجلِ من أهلِ بيتِي، ليسَ لهُ عِندَ اللهِ خلاقٌ، فيُقتَلُ - ويموتُ - فيقومُ المهدِيُ.

الفَرَّاءِ، وفتنةُ السرَّاءِ، وفتنةٌ يُمحُّصُ النَّاسُ فيها تمحيصَ ذهبِ المعدنِ، وفتنةُ السرَّاءِ، وفتنةٌ يُمحُّصُ النَّاسُ فيها تمحيصَ ذهبِ المعدنِ، ولا يزالون كذلكَ، حتَّى يخرجَ رجلٌ من عترةِ النبيِّ عَلَيْهُ، فيصلحُ اللهُ أمرَهُم.

1189 _ عن أبي الحسن علي الله قال: تمتلِي الأرضُ ظُلماً وجَوْراً، حتَّى يدخلَ كلَّ بيتِ خوفٌ وحربٌ، يسالونَ دِرهمينِ وجَرِيبينِ، فلا

سورة النحل: ۱۲۸.

١١٤٦ _ كنز العمال: ٢١/١١٥/١٢٥/١٢، الجامع الصغير: ١/١٦٥/٥٦٦٨.

١١٤٧ ـ الفتن لابن حماد: ٣٧٤/٢٦٣، الحاوي للفتاوي: ٢٥٧٠.

١١٤٨ ـ شرح الأخبار: ٣٨٨/٢١٦٥.

۱۱٤٩ _ المصنف لابن أبي شيبة: ٨/٢٢٩/٨ وفيه: في قصره بدل مصره وهو تصحيف، كنز العمال: ٣٩٦٥٩/٥٨٦/١٤، جمع الجوامع: ٢/١٧٠، إحقاق الحق: ٣١٧/١٣.

يُعطَوْنَ، فيكونُ تِقتالٌ بِتقتالِ، وتيسارٌ بتيسارٍ، حتَّى يحيطَ اللهُ بهم في مصرِه، ثمَّ تملأُ الأرضُ عدلاً وقسطاً.

المؤمنين المؤمر في ضمن كلام طويل - إلى أن قال .: فبكى عمرُ ، وقال إني أعودُ باللهِ ممّا تقولُ ، قال : فهلُ لذلكَ علامةٌ ؟ قال : نعم ، قتلٌ فظيعٌ ، وموتٌ سريعٌ ، وطاعونٌ شنيعٌ ، ولا يبقى من النّاسِ في ذلك الوقتِ إلا تُلتُهم ، ويُنادِي منادِ منِ السّماءِ بِاسمِ رجلٍ مِن وُلْدِي ، وتكثرُ الآياتُ حتَّى يتمنَّى ويُنادِي منادِ منِ السّماءِ بِاسمِ رجلٍ مِن وُلْدِي ، وتكثرُ الآياتُ حتَّى يتمنَّى الأحياءُ الموتَ مِمَّا يرونَ من الأهوالِ ، فمن هَلكَ استراحَ ، ومن يكونُ له عِندَ اللهِ خيرٌ نجا.

ثمَّ يظهرُ رجلٌ مِن ولدي، يملأُ الأرضَ قِسطاً وعدلاً، كما مُلِئَتُ ظلماً وجوراً، يأتِيهِ اللهُ ببقايا قومِ موسى الله ويجيءُ له اصحابُ الكهفِ، ويجيءُ له اصحابُ الكهفِ، ويؤيدُهُ اللهُ بِالملائكةِ، والجِنَّ، وشيعتِنا المخلِصِين، وينزِلُ من السَّماءِ قطرُها، وتُخرِجُ الأرضُ نباتَها.

الما عن خيثمة بن عبد الرحمن (')، أن عليَّ بن أبي طالب الله قال: لَيخرجنَّ رجلٌ من ولدي، عند اقترابِ السَّاعةِ، حينَ تموتُ قلوبُ المؤمنِين، كما تموتُ الأبدانُ، لِما لَحِقَهُم من الضُّرُ، والشَّدَّةِ، والجوعِ، والقتلِ، وتواترِ الفِتنِ، والملاحِمِ العِظامِ، وإماتةِ السُّننِ، وإحياءِ البِدعِ، وتركِ الأمرِ بالمعروفِ والنَّهِي عن المنكر.

فيحييُ اللهُ [ب]المهدِيِّ - محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ - السُّنَنَ التي قد أُمِيتَتْ، ويُسَرُّ بِعدلِهِ وبركتِهِ قلوبُ المؤمنين، وتتالَّفُ إليهِ عُصَبٌ مِن

١١٥٠ ـ الهداية للحصيني: ٣١، إرشاد القلوب: ٢٨٦، حلية الأبرار: ٢/ ٦٠١.

۱۱۵۱ ـ البرهان: ۲/۲۹۹/۱۹۷، الملاحم لابن المنادي: ۲۱۰/ملحق حديث رقم ۱۵۵ مختصراً، الحاوي للفتاوي: ۲/۸۶، كنز العمال: ۲/۱۹۱/۵۹۱/۸۷۸.

⁽۱) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة يزيد بن مالك المذحجي، ثم الجعفي الكوفي، الفقيه، ولأبيه ولجده صحبة، كان من العلماء العباد، ما نجا من فتنة ابن الزبير إلا هو وإبراهيم النخعي فيما قيل، وحديثه في دواوين الإسلام. انظر سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٢٠/١١٥، وتهذيب التهذيب: ٣/ ١٥٤/٣٣٨.

العجمِ، وقبائِلُ مِنَ العربِ، فيبقى على ذلكَ سنينَ ليستُ بالكثيرةِ، دونَ العشرةِ ثمَّ يموتُ.

أقول: لا شكَّ أن قولَهُ: (المهدي محمد بن عبد الله) جملةٌ مدسوسةٌ في هذا الحديثِ، إمَّا من قِبَلِ الحسنيينَ الذين ادَّعَوُا المهديَّةَ لمحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ الحسني، أو من قبلِ العباسيينَ الذين ادَّعَوُا المهديَّةَ لمحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ العباسي، ثالثِ خلفاءِ بني العبَّاسِ، وعلى أي حال فالحديثُ من غرائبِ ابن المنادي لتفرِّدِهِ بروايتِه وأكثرُ رواتِه من الضعفاءِ والمجهولين.

يظهرُ المهديُّ ﷺ بعدَ اليأسِ من الخلاص

١١٥٢ _ عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بنِ أبي طالب عليه قال: إنَّ النبيّ قال: ...وسُمِّي القائِمُ قائِماً، لأنَّه يقومُ بعدَ موتِ ذِكرِهِ. أيْ بعدَ اليأسِ من خروجِه.

110٣ ـ عن هارون بن عنترة، عن أبيه (١) قال: سمعت أمير المؤمنين الله مرَّة بعد مرَّة يقول ـ وهو شابكُ أصابِعَهُ بعضها في بعض ـ: تَفرَّجِي تَضَيَّقِي، وتضيَّقِي تَفرُجِي، ثم قال: هلكتِ المحاضيرُ، وُنجا المقرَّبونَ، وثبت الحصى على أوتادِهم، أقسِمُ باللهِ قَسَماً حقاً إنَّ بعدَ الغَمُ فتحاً عَجَباً.

١١٥٤ ـ عن المفضّل، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي قال: ما يجيئ نصرُ اللهِ حتَّى تكونوا أهونَ علي الناسِ من الميتةِ، وهو قولُ ربِّي عزَّ وجلَّ في كتابِه في سورةِ يوسف: ﴿حَنَّ لَهُ عَنْ الميتةِ، وهو قولُ ربِّي عزَّ وجلَّ في كتابِه في سورةِ يوسف: ﴿حَنَّ لَهُ عَنْ الميتةِ، وهو قولُ ربِّي عزَّ وجلَّ في كتابِه في سورةِ يوسف: ﴿حَنَّ لَهُ عَنْ الميتةِ، وهو قولُ ربِّي عزَّ وجلَّ في كتابِه في سورةِ يوسف: ﴿حَنَّ لَهُ عَنْ الميتةِ اللهِ عَنْ الله

١١٥٢ ـ معانى الأخبار: ١٧/٦٥.

۱۱۵۳ ـ الكافي: ٨/ ٢٩٤/ ٥٥٠.

⁽۱) هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني أبو عبد الرحمن بن أبي وكيع الكوفي، وقال ابن سعد: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، مستقيم الحديث. تهذيب التهذيب: 11/١٠/١٠. وأما أبوه عنترة بن عبد الرحمن، فكنيته أبو وكيع شهد علي بن أبي طالب ، ذكره ابن حبان في الثقات [٥/ ٢٨٢]، وذكر ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: أنه كوفي ثقة. تهذيب الكمال: ٣٤/ ٣٤١.

١١٥٤ _ ينابيع المودة ٣/ ٢٤٢/٣٣.

إِذَا اَسْتَيْتَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَـنُّوآ أَنَّهُمْ قَدْ كَـلِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾(١)، وذلكَ عندَ قيامِ قائمِنا المهديِّ ﷺ.

المؤمنين المؤمنين المؤسلة المؤسلة المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين الله المؤمنين المؤمنين الله المؤمنين المؤسلة المعبطلون، ويلمن المتقون، تأملون، حتى يَهلِكَ المعبطلون، ويضمحل الجاهِلون، ويأمن المتقون، وقليلٌ ما يكون، حتى لا يكون الأحدِكُم موضع قدمِه، وحتى يكون النّاسُ المؤلّ من الميتة عند صاحبِها، فبينا انتم كذلك: ﴿إِذَا جَاءَ نَصَّرُ اللّهِ وَاللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّ

يَظْهِرُ المهديُّ الله بعدَ الخسفِ بجيشِ السفيانيّ

المعت أمير المؤمنين العالية (٤) قال: حدَّثني مزرع بن عبد الله أنه قال: سمعت أمير المؤمنين الله يقول: أما والله لَيُقبِلَنَّ جيش، حتى إذا كانَ بالبيداء (١)، خُسِفَ بهم، فقلتُ لهُ: إنَّكُ لَتُحدِّثُني بالغيب، قال: إحفظ ما أقولُ لكَ، واللهِ لَيكونَنَ ما خبَرنِي به أميلُ المؤمنين الله وليؤخذن رجلٌ فليُقتَلَنَ، ولَيُصْلَبَنَ بينَ شرفتين من شُرَف هذا المسجد.

قلتُ: إِنَّكَ لَتحدُّثُني بالغيبِ، قال: حدَّثَنِي الثقةُ المأمونُ عليُّ بنُ أبي

⁽۱) سورة يوسف: ۱۱۰.

١١٥٥ _ دلائل الإمامة: ٤٦٢/٤٧١، المحجة فيما نزل في القائم الحجة: ٧٣٦.

⁽٢) سورة النصر: ١.

⁽٣) سورة يوسف: ١١٠.

١١٥٦ ـ الإرشاد: ٣٢٦/١، بحار الأنوار: ٤١/٥٨٨/ ٥.

 ⁽٤) هو رفيع بن مهران الإمام المقرئ، الحافظ المفسر، أبو العالية الرياحي البصري، أدرك زمان النبي هو وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق ودخل عليه. سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٤/٨٥.

مزرع بن عبد الله: مولى أمير المؤمنين ، عده المفيد من السابقين المقربين من أمير المؤمنين . ١٤١/١٩.
 المؤمنين . الاختصاص للمفيد: ٧، ومعجم رجال الحديث: ١٤١/١٩.

 ⁽٦) البيداء: أرض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة، كأنها
 من الإبادة وهي الإهلاك. مجمع البحرين: ٢٦٩/١.

طَالَبِ ﷺ قَالَ أَبُو العَالَيةِ: فَمَا أَنْتُ عَلَيْنَا جَمَعَةٌ، حَنَّى أُخَذَ مَزَرَع، فَقُتِلَ وَصُلِبَ بِينَ الشَّرِفَتِينِ، قَال: وقد كان حدَّثني بثالثةٍ فنسيتُها.

يظهرُ المهديُّ ﷺ بعدَ النداءِ باسمِه من السماءِ

١١٥٧ ـ عن أبي رومان قال: قال عليَّ ﷺ: إذا التقى فلانٌ ـ يعنِي السُّفيانيّ ـ المهدِيَّ يُسْمَعُ صوتٌ من السَّماءِ.

١١٥٨ _ عن أبي رومان عن علي الله قال: إذا نادَى منادٍ من السّماءِ إنَّ الحقَّ في آلِ محمّدٍ، فعند ذلك يظهرُ المهدِيُّ على أفواهِ النَّاسِ، ويُشربونَ حُبَّهُ، ولا يكونُ لهم ذِكرٌ غيرُه.

١١٥٩ ـ عن أبي رومان عن علي الله قال: بعد الخسف يُنادِي منادٍ من السَّماءِ: إنَّ الحقَّ في آلِ محمَّدِ، في أوَلِ النَّهارِ، ثمَّ ينادِي منادِ في آخرِ النَّهارِ، إنَّ الحقَّ في ولد عيسى، وذلك نخوةٌ من الشَّيطان.

أقول: هذا الخبر مستفيض، بل ربَّما يبلغُ حدَّ التواترِ، ولعلَّ كلمةً (في وُلْدِ عيسى) وقع فيها تصحيف، ورُبَّما أصلُها هكذا: (في وُلْدِ العبَّاسِ أو في وُلْدِ عثمان) كما في بعضِ الروايات، والله أعلم.

١١٥٧ - الصراط المستقيم: ٢/٢٥٩، إثبات الهداة: ٣/٦١٥/١٦١.

۱۱۵۸ _ الملاحم لابن المنادي: ۱۹۳/۱۹٦، التشريف بالمنن: ۱۳۲/۱۲۹، عقد الدرر: ۵۲ _ ۱۳۸/۱۲۹ مختصراً، الحاوي للفتاوي: ۲/۸۲، إحقاق الحق: ۳۲٤/۱۳ كنز العمال: ۳۹۱۸/۱۶ البرهان: ۲/۵۱٤/۱.

١١٥٩ .. الفتن لابن حماد: ٢٦٦/ ٩٩١، التشريف بالمنن: ١٤٨/١٣٣، الصراط المستقيم: ٧/ ٢٥٩.

١١٦٠ ـ الغيبة للنعماني: ٨/٢٥١، تأويل الآيات: ١/٣٨٧)، عقد الدرد: ١٠٤، بحار الأنوار: ٢٩/٢٢٩/٥٢.

سورة مريم: ۳۷.

والفزعةُ في شهرِ رمضانَ .فقِيل: وما الفزعةُ فِي شهرِ رمضان؟ فقال: أو ما سمِعْتُمْ قولَ اللهِ عزَّ وجلٌ في القرآنِ: ﴿إِن لَّشَأَ نَٰذَلِ عَلَيْهِم مِنَ السَّمَآءِ عَلَيْهُ مَا سَمِعْتُمْ قولَ اللهِ عزَّ وجلٌ في القرآنِ: ﴿إِن لَشَأَ نَٰذَلُ عَلَيْهِم مِنَ السَّمَآءِ عَلَيْهُ فَطُلَتُ أَعْنَتُهُمْ لَمَا خَضِعِينَ﴾ (١) هي آيةٌ تُخرِجُ الفتاةَ من خِدْرِها، وتوقظُ النَّائمَ، وتُفزعُ اليقظانَ.

المذاهِبُ، وتتِيهُ بِكُمُ الغياهِبُ وتخدعُكُمُ الكواذِبُ؟ ومن أين تُؤْتُونَ، وأنَّى المذاهِبُ، وتتِيهُ بِكُمُ الغياهِبُ وتخدعُكُمُ الكواذِبُ؟ ومن أين تُؤْتُونَ، وأنَّى تؤفّكُونَ؟ فلِكلُ أَجلِ كتابٌ، ولِكلُ غَيْبَةٍ إيابٌ، فاستمِعوا مِن ربَّانِيّكُمْ، وأَحْضِرُوا قلوبَكُمْ، واستيقِظوا إنْ هتفَ بِكُمْ، ولْيَصْدُقْ رائِدٌ أهلَهُ، ولْيَجمعُ شملَهُ، ولْيُحضِرْ ذِهنَهُ، فلقد فلقَ لكُمُ الأمرَ فلقَ الخرزةِ، وقَرَفَهُ قَرْفَ الصَّمغةِ، فعِندَ ذلك أخذَ الباطِلُ مآخِذَهُ، وركِبَ الجهلُ مراكِبَهُ وعظمَتِ الطَّاغِيةُ، وقلَّتِ الدَّاعِيةُ، وصالَ الدَّهرُ صِيالَ السَّبُعِ العَقُورِ، وهدرَ فنِيقُ الباطِلِ بعدَ كُظُومٍ، وتواخى النَّاسُ على الفُجُورِ، وتهاجرُوا على الدِّينِ، الباطِلِ بعدَ كُظُومٍ، وتواخى النَّاسُ على الفُجُورِ، وتهاجرُوا على الدِّينِ، وتحابُوا على الكَذِب، وتباغَضُوا على الصَّدق.

فإذا كان ذلك كان الولَدُ غيظاً، والمطرُ قيظاً، وتَفيضُ اللَّنَامُ فيضاً، وتَغيضُ اللَّنَامُ فيضاً، وتَغيضُ الكِرامُ غيضاً، وكان أهلُ ذلك الزّمانِ ذِئاباً، وسلاطِينُه سِباعاً، وأوساطُه أُكَالاً، وفقراؤُهُ أمواتاً، وغازَ الصِّدقُ، وفاضَ الكَذِبُ، واستُعمِلتِ المودَّةُ باللِّسانِ، وتشاجرَ النَّاسُ بالقلوبِ، وصارَ الفسوقُ نسَبَا، والعفافُ عَجَباً، ولبسَ الإسلامُ لُبْسَ الفَروِ مقلوباً.

سورة الشعراء: ٤.

١١٦١ ـ نهج البلاغة: ١٠٨/٢٠٨/١، شرح نهج البلاغة: ١٨٩/٧.

۱۱٦٢ - كفاية الأثر: ١٥٦، الصراط المستقيم: ١٧٧/ رواه مختصراً، بحار الأنوار: ٢١/٤٦/ دراه مختصراً، بحار الأنوار: ٢١/٤٦/ دراه ٢٠٠/٣٣٧ و٤١/١٠٨، غاية المرام: ١١/٤٦/١ و١/٢١٠/٧١.

والسَّماءِ، فكم مؤمنِ ومؤمنَةِ متأسِّفِ متلهِّفِ حيرانَ عند فقدِهِ.

ثمَّ أطرقَ مَلِيّاً ثم رفعَ رأْسَهُ وقالَ: بابي وامِّي سمِيِّي، وشبِيهي، وشبِيهي، وشبيه، وشبيهي، وشبيه موسى بنِ عِمرانَ، عليه جيوبُ النورِ - أو قالَ: جَلابيبُ النورِ - تتوقَّدُ مِن شعاعِ القدسِ، كاني بِهِم آيسُ ما كانوا، ثمَّ نودِي بنداءِ يُسْمَعُ من البُعدِ، كما يُسْمَعُ مِن القربِ، يكونُ رحمةً على المؤمنينَ، وعذاباً على المنافقينَ.

قلتُ: وما ذلكَ النَّداءُ؟ قال: ثلاثةُ أصواتِ في رجب، أوَّلُها: ألا لعنةُ اللهِ على الظَّالِمِينَ، والثَّانِي: أَزِفْتِ الأَرْفَةُ، والثَّالثُ: ترونَ بدرياً بارزاً (١) مع قرنِ الشَّمسِ يُنَادِي: ألا إنَّ اللهَ قدْ بَعَثَ فلاناً بنَ فلانٍ، حتَّى ينسبَهُ إلى عليُ الشَّهِ، فيهِ هلاكُ الظَّالمينَ. فَعِنْدَ ذلكَ ياتي الفرجُ، ويشفي اللهُ صُدورَهُمْ، ويُذْهِبُ غيظَ قلوبِهِمْ. قلتُ: يا رسولَ اللهِ فكم يكونُ بعدِي من الائمَّةِ؟ قال: بعدَ الحسينِ تِسْعَةٌ، والتاسعُ قائِمُهُمْ.

يَظْهَرُ المهديُّ ﷺ بعدَ قَتْلِ النفسِ الرُطيَّةِ بمكُةَ

التي يُذِلُّ الله عندَ قتلِها قريشَاءُ ويُخرِبِها، قَدْ قُتِلَتْ.

1178 ـ قال أبو محمَّد في حديث عليٌ بن أبي طالب الله أنه قال: إنَّ بَنِي أُميَّة لا يزالونَ يطعنونَ في مسجلِ ضلالةٍ، ولهم في الأرضِ أجلٌ ونهاية، حتَّى يُهريقوا الدَّمَ الحرامَ في الشهرِ الحرامِ، واللهِ لكانِّي أنظرُ إلى غرنوقِ من قريشٍ يتشحَّطُ في دَمِه، فإذا فعلُوا ذلك لم يبقَ لهم في الأرضِ عاذرٌ، ولم يبقَ لهم مُلكٌ على وجهِ الأرضِ بعْدَ خَمْسَ عَشْرةَ ليلةً.

١١٦٥ _ عن عباية بن ربعيِّ الأسديِّ، قال: دخلتُ على أميرِ

⁽١) في بعض النسخ: ترون بدناً بارزاً.

١١٦٣ ـ الفتن لابن حماد: ٣٠١/ ١١٥٩.

١١٦٤ _ غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٧٠، شرح نهج البلاغة: ١٣١/١٩.

١١٦٥ _ الغيبة للنعماني: ٢٥٨/١٧، بحار الأنوار: ٢٥/ ٢٣٤/ ١٠٠، مدينة المعاجز: ٣/ ٨٩.

المؤمنينَ عَنِيهِ وأنا خامسُ خمسةٍ، وأصغرُ القوم سِنّاً، فسمعتُهُ يقول: حدَّثَنِي الْحِي رسولُ اللهِ عَنْهُ، أنَّهُ قال: إنَّي خاتمُ الفِ نبيُّ، وإنَّك خاتمُ الفِ وصيِّ، وكلُّفتُ ما لم يكلُّفُوا.

فقلتُ: ما أنصفَكَ القومُ يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقال: ليس حيثُ تذهبُ بِكَ المذاهِبُ يا بنَ أخِي، واللهِ إنَّي لأعلمُ الف كلِمةِ لا يَعلَمُها غيرِي، وغيرُ محمَّدٍ في وانَّهم لَيقرؤونَ مِنها آيةً في كِتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ وهي: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْفَوْلُ عَلَيْمٍ أَخْرَخْنَا لَمُمْ ذَابَةُ مِنَ ٱلأَرْضِ ثُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِعَايَنِنَا لا يُوقِنُونَ ﴾ (١) وما يتدبَّرونُها حقَّ تدبُّرِها، ألا أخبرُكُمْ بآخرِ مُلْكِ بنِي فلانٍ؟ قلنا: بلى يا أميرَ المؤمنينَ. قال: قتلُ نفسٍ حرام، في يوم حرام، في يوم حرام، في بلدٍ حرامٍ، من قومٍ من قريش، والذي فلقَ الحبَّةَ، وبرا النَّسمة مَالَهُمْ مُلكَ بعده غيرُ خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً، قُلنا: ملْ قبلَ هذا من شيءِ أو بعدَهُ من شيءِ؟ فقال: صيحة في شهرِ رمضانَ تُفْزِعُ اليقظانَ، وتوقِظُ النائِمَ، وتُخرِجُ الفتاة من خِدْرها.

يَظْهَرُ المهديُّ ﷺ قائداً وليسٌ مقوداً

١١٦٦ ـ عن أمير المؤمّنين ﴿ قَالَ صَاحَبُ هذا الأمرِ ليسَ لأحدِ
 في عُنُقِهِ عَهْدٌ، ولا عَقْدٌ، ولا ذِمّةٌ.

الأمرِ المؤمنين أنه قال: يظهرُ صاحبُ هذا الأمرِ وليستُ في عُنُقِهِ بيعةٌ لاحدٍ، ولا عَقْدٌ ولا ذِمَّةٌ، يغيبُ عن الخلقِ إلى وقتِ ظهورِهِ، فقيلَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ لا يُرى قبلَ ظُهورِهِ؟ قال: بل يُرى وقتَ مولدِهِ، وتظهرُ براهينُ ودلائلُ، وتراهُ عيونُ العارفينَ بفضلِهِ الشاكرينَ الكاملينَ، ويُبَشَّرُ بهِ من يَشُكُ فيهِ.

سورة النمل: ۸۲.

١١٦٦ ـ إثبات الوصية: ٢٢٣.

۱۱٦٧ ـ الغيبة للطوسي: ١٢١/١٦٢، الغيبة للنعماني: ١١/١٥٨، الكافي: ١/٣٤٠/١، المماوي: ١١٨/١٥٨ وأثبات الهداة: ٢/٤٤٥/٢، جنة المأوى: ٣٢٠، بحار الأنوار: ٦/١٥٣/٥٢ وأبي المصادر اختلافات يسيرة.

يَظْهَرُ المهديُّ ﷺ إلى الناسِ شابًا ً

١١٦٨ ـ عن أمير المؤمنين ﷺ: القائم ﷺ يَظْهَرُ ـ مع طولِ عمرِه ـ
 في صورةِ شابٌ، لهُ دونَ أربعينَ سنةً.

إنتصارُ المهديُّ ﷺ في ليلةٍ واحدةٍ

١١٦٩ ـ عن إبراهيم بنِ محمّدِ بنِ الحنفيّة عن أبيه عن علي عن النبي الله قال: المهديّ مِنا أهل البيتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ في ليلةٍ.

الدعوة إلى نصريه

النَّهروانِ - في ذكرِ بني أَمَّةُ : يظهرُ أَهلُ باطلِها على أَهلِ حَقَّها، حَتَّى تُمْلاً الأرضُ عُدواناً وظُلماً ويَلماً ويَلماً ويَلماً ويَكسِرَ عُمُدَها، وينزِعَ وبدَعاً، إلى أَنْ يضعَ اللهُ عَنْ وجلً جيروتها، ويكسِرَ عُمُدَها، وينزِعَ أوتادَها، الا وإنَّكُمْ مدركُوها، فانصُرُوا قوماً كانوا اصحابَ راياتِ بدرٍ وحنينِ تُؤجروا...

١١٦٨ ـ مكيال المكارم: ١٩٩١.

¹¹⁷⁴ ـ الفتن لابن حماد: ١٩٢١/١٨٤، مسند أحمد: ١/١٨٢/٥٤٥، المصنف لابن أبي شيبة: ١/١٩٧/ ١٩٤٩، تاريخ البخاري: ١/٣١٧/١٩٩، السنن لابن ماجة: ٢/١٣٦٧/٥١٥، مسند أبي يعلى: ١/٣٥٩/٥١٥، التشريف بالمنن: ١٨٥/١٥١ و١٨٥/ ٢٦٥، التشريف بالمنن: ١٨٥/١٥١ وو١٣/ ٤٥٧، جواهر العقدين: ٢/٢٢٦، كنز العمال: ١٤/٤٢٤/٤٦٤، ينابيع المودة: ٢٨٥/١٠٣، غاية المرام: ٢/٩/٩٥ و٧/١٠٠/١٠٠.

۱۱۷۰ _ كمال الدين: ۱۰۲/ ۱۰، بحار الأنوار ۰۲/۲۸۰ غاية المرام: ۱۹۷/۷ ، ۱۲/۹۷ مرح نهج البلاغة: ۰۸/۷۷ الغارات: ۲/۷۷٪، بحار الأنوار ۴۵٪ ۳۵٪ ۲۱.

جيشُ الإمام المهديِّ ﷺ ووزراؤه

اسمُ جيشِ المهديُ ﷺ جيشُ الغَضَبِ

الكواءِ أميرَ المؤمنينَ عَنِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الكواءِ أميرَ المؤمنينَ عَنِ المغضبُ، هيهاتَ موتاتٌ بينهنَ موتاتٌ، وراكِبُ الخضبِ، هيهاتَ موتاتٌ بينهنَ موتاتٌ، وراكِبُ الذَّعلبةِ، مختلطٌ جوفُها بوضينِها، يخبِرُهُم بخبرٍ، فيقتُلُوْنَهُ، ثمَّ الغضبُ عند ذلك.

المسبّب بن نجبة قال: حلّتُني من رأى المسبّب بن نجبة قال: وقد جاء رجلٌ إلى أميرِ المؤمنينَ عَلَى وَمعَهُ رجلٌ يقال لهُن ابن السّوداء (۱)، فقالَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ إنَّ هذا يكذبُ على اللهِ وعلى رسولِهِ ويستشْهِدُكَ. فقالَ أميرُ المؤمنينَ عَلَى اللهِ وعلى رسولِهِ ويستشْهِدُكَ. فقالَ أميرُ المؤمنينَ عَلَى القد أعرضَ وأطولَ، يقولُ ماذا القال: يذكرُ جيشَ الغَضَبِ. فقال: خلَّ سبيلَ الرَّجلِ، أولئِك قومٌ يأتونَ في آخرِ الزَّمانِ، قزعٌ كقزعِ الخريفِ، والرجلُ والرجلانِ، والثَلاثةُ من كلِّ قبيلةٍ، حتَّى يبلغ تسعةً، أما والله إنِّي لاعرفُ أميرَهُمْ واسْمَهُ، ومناخَ ركابِهِمْ، ثمَّ نهضَ وهو يقول: باقِراً والله إنِّي لاعرفُ أميرَهُمْ واسْمَهُ، ومناخَ ركابِهِمْ، ثمَّ نهضَ وهو يقول: باقِراً

١١٧٢ ـ الغيبة للنعماني: ٣٨/٢٦٧، بحار الأنوار: ١٠٨/٢٤٠/٥٢.

١١٧٣ ـ الغيبة للنعماني: ٣١١/، بحار الأنوار: ٢٥/٢٤٧/٨٢.

⁽۱) هو عبد الله بن سبأ، أصله من اليمن، قيل: كان يهودياً وأظهر الإسلام، رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، ودخل دمشق في أيام عثمان بن عفان فأخرجه أهلها فانصرف إلى مصر وجمر ببدعته، وكان يقال له: ابن السوداء لسواد أمه. قال ابن حجر العسقلاني: ابن سبأ من غلاة الزنادقة أحسب أن علياً حرقه بالنار. الأعلام للزركلي: ٨٨/٤، البدء والتاريخ: ٥/١٢٩، ولسان الميزان: ٣/ ٢٨٩.

بِاقِراً بِاقِراً. ثمَّ قالَ: ذلِك رجلٌ مِنْ ذُريَّتِي يَبْقُرُ الحَدِيثَ بَقْراً.

الأحنف بن قيس قال: دخلتُ على علي الله ، في حاجةٍ لي ، فجاء ابنُ الكوّاءِ، وشبتُ بنُ ربعي (١) ، فاستأذنا عليه ، فقال لي علي الله ، فبان شبئت فَأذَنْ لهما، فإنّك أنت بدأت بالحاجة ، قال: قلت : يا أميرَ المؤمنينَ فأذَنْ لهما. فلمّا دخلا ، قال: ما حملكُما على أنْ خرجتُما علي بحروراء والا: أحببنا أن نكون من الغضب (٢). قال: ويحَكُما وهل في ولايتي غَضَب والا: أحببنا أن نكون من الغضب (٢). قال: ويحَكُما وهل في ولايتي غَضَب والدن يكونُ الغضب حتّى يكونَ من البلاءِ كذا وكذا ؟ ثمّ يجتمعونَ قزعاً كقزع الخريفِ من القبائلِ، ما بينَ الواحدِ، والاثنينِ، والثّلاثةِ، والأربعةِ، والخمسةِ، والسّبعةِ، والسّبعةِ، والثّمانيةِ، والتّسعةِ، والعشرةِ.

تعدادُ جيشِ المهديُ ﷺ

۱۱۷۵ ـ عن أبي ثابت (۳)، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يخرجُ رجلٌ من أهلِ بيتي في تسعِ راياتِ ـ يعني بمكّة ـ

المؤمنين ﴿ الله عبد الله ﴿ الله عبد الله عب

الن زرير الغافقي سمع عليّاً يقول: يضرجُ فِي النّبي عشرَ الفا إنْ كثرُوا، يسِيرُ الرُّعبُ بِينَ يديِهِ، عشرَ الفا إنْ كثرُوا، يسِيرُ الرُّعبُ بِينَ يديِهِ، لا يلقاهُ عدوٌ إلاَّ هزَمَهُمْ بإذنِ اللهِ، شِعارُهُمْ أمِتْ أمِتْ، لا يبالون فِي اللهِ

١١٧٤ ـ الغيبة للنعماني: ٣١٧/٢، بحار الأنوار: ٢٥/٢٤٨/٥٢.

 ⁽۱) شبث بن ربعي التميمي اليربوعي، أبو عبد القدوس الكوفي، مات بالكوفة في حدود سنة الثمانين. انظر الإصابة: ٣/٣٠٢/٣٠٤.

⁽٢) كذا في بعض النسخ، وفي البحار: أحببنا تكون من الغضب، بصيغة الخطاب.

١١٧٥ ـ الفتن لابن حماد: ٢٤٦/ ٩٠٥، عقد الدرر: ١٣٣.

 ⁽٣) أبو ثابت واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند الأسدي. تهذيب الكمال: ٣٠٨/٥.

١١٧٦ ـ الكافي: ٨/ ٢٥، بحار الأنوار: ٣٠٥/٤٨.

١١٧٧ _ الفتن لابن حماد: ١٠١٣/٢٧٢، التشريف بالمنن: ١٥٨/١٣٨.

لومة لائم، فيضرجُ إليهِم سبعُ راياتِ من الشّام، فيهزِمُهُمْ، ويملكُ فترجِعُ إلى النّاسِ محبَّتُهُمْ ونِعمَتُهُمْ وقاصَّتُهُمْ وبزارتُهُمْ، فلا يكونُ بعدَهُمْ إلا الدّجُال. قلنا: وما القاصَّةُ والبزارةُ؟ قال: يُقْبَضُ الأمرُ حتَّى يتكلَّمَ الرجلُ بما يشاءُ لا يَخْشَى شيئاً.

الله على أهلِ الشّامِ مِن يُفَرُقُ جماعتَهُمْ، حتَّى لو قاتَلَتْهُمُ الثّعالِبُ غَلبَتْهُمْ، وعِند ذلِك يخرجُ مِن أهلِ بيتِي، فِي ثلاثِ رِاياتِ، المُكثِرُ يقولُ خمسةَ عشر ألفاً، والمُقلِّلُ يقولُ خمسةَ عشر ألفاً، والمُقلِّلُ يقولُ خمسةَ عشر ألفاً، والمُقلِّلُ يقولُ اثنا عشَرَ ألفاً، أمارتُهُمْ (١) أمِت أمِت، على كلِّ رايةٍ مِنها رجُلٌ يطلبُ الملكَ، أو تبيعاً له الملكُ، فيقتلُهُمْ اللهُ جميعاً، ويَرُدُ الله على المسلِمينَ إلفَتَهُمْ، وقاصَّتَهُمْ، وبزارَتَهُمْ. قال ابن لهِيعةَ: وأخبرني اسرائيلُ بن عبَّادٍ (٢) عن محمدِ بن عليً مثلة إلاَّ أنَّهُ قال: تِسعُ راياتٍ سودٍ .

المهديًّ على عياش القتباني (٢) عمَّن حدَّثَه، عن عليً بن أبي طالب ﴿ قَالَ: يسيرُ بِهِم [المهديُّ] في اثني عَشَرَ الفا إن قلُوا، أو خَمْسَةَ عَشَرَ الفا إن كثروا، شِعارُهم أمِثْ أمِثْ، حتى يلقاهُ السُّفيانِيُ فيقول: أخرِجوا إليَّ ابنَ عمِّي حتَّى أكلَّمَهُ، فيخرجُ إليهِ فيكلِّمُهُ، فيسلَّمُ له الأمرَ ويبايِعُهُ، فإذا رجعُ السُّفيانِيُّ إلى أصحابِهِ، ندَّمَهُ كلبٌ، فيرجعُ ليستقِيلَهُ، فيقِيلُهُ هو، وجيشُ السُّفيانِيُّ على سبعِ راياتِ، كُلُّ صاحِبِ ليستقِيلَهُ، فيقِيلُهُ هو، وجيشُ السُّفيانِيُّ على سبعِ راياتِ، كُلُّ صاحِبِ رايةِ مِنهم يرجو الأمر لِنفسِهِ، فيهزِمُهُمُ المهدِيُّ. قال أبو هريرة: المحرومُ من نهبِ كلبٍ.

۱۱۷۸ _ الفتن لابن حماد ۱۰۱۶/۲۷۳ و۱۰۱۵، التشريف بالمئن: ۱۳۸/۱۳۸، کنز العمال ۱۱۷۸ _ ۱۸۹/۱۳۸.

⁽١) إمارتهم: أي شعاراتهم.

 ⁽۲) إسرائيل بن عباد المكي، أبو معاذ، من أصحاب الصادق ﴿ الله الشيخ الطوسي في رجاله: ۱۲۳۲/۲۶۶، معجم رجال الحديث: ۱۲۳۳/۲٤٤/۳.

١١٧٩ ـ الفتن لابن حماد: ١٠٢١/٢٧٤.

 ⁽٣) عياش بن عباس القتباني الحميري، أبو عبد الرحيم، ويقال: أبو عبد الرحمن المصري، هو ثقة صالح، يقال: توفي سنة ثلاث وثلاثين ومثة. تهذيب الكمال:
 ٢٢/ ٥٥٥/ ٢٢٠.

الب الناس الفَتَهُمْ ونِعمتَهُمْ، فيكونونَ على دلك منها كلمت على بن أبي المعدنِ، فلا تستكونُ فِتنةٌ يحصلُ الناسُ مِنها كما يحصلُ الذَّهبُ فِي المعدنِ، فلا تسبُوا أهلَ الشّامِ، وسبُوا ظلمَتَهُمْ، فإنَّ فِيهم الأبدال، وسيرسِلُ اللهُ إليهِم سيباً من السّماءِ، فيفرِّقُهُمْ حتَّى لو قاتلتْهُمُ الثُعالِبُ غلبَتْهُمْ، ثمَّ يبعثُ اللهُ عِند ذلك رجلاً مِن عِترةِ الرَّسولِ فَيْ في اثني عشرَ ألفا إن قلُوا، وخمْسَةَ عَشَرَ ألفا إنْ كثروا، إمارتُهُم أو علامتُهم أمثُ امتْ، على ثلاثِ راياتٍ، يقاتلُهُمْ أهلُ سبع راياتٍ، ليسَ مِن صاحِب رايةٍ إلا وهو يطمعُ بالملكِ، فيقتَتِلُونَ ويُهزمونَ، ثمَّ يظهرُ الهاشِميُ، فيردُ اللهُ إلى النّاس إلْفَتَهُمْ ونِعمتَهُمْ، فيكونونَ على ذلِك حتَّى يخرجَ الدَّجُالُ.

وزراؤه ﷺ كلُّهُمْ شُبابِ

الله الله عن أبي يحيى حكيم بن سعيد (١) قال: سمعت علياً الله يقول: إنَّ أصحابَ القائِمِ شبابٌ لا كهولَ فيهم، إلا كالكحلِ فِي العينِ، أو كالمِلحِ في الزَّادِ، وأقلُّ الزَّادِ المِلحُ.

عدد وزرائه ﷺ

۱۱۸۲ ـ عن هشام بن عمار الله عن أبيه، وكان من أصحاب

۱۱۸۰ ـ مستدرك الصحيحين: ٣١٧، قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، المعجم الأوسط للطبراني: ١٧٦/٤، مجمع الزوائد: ٣١٧/٧ قال: رواه الطبراني فيه ابن لهيعة وفيه لين وبقية رجاله ثقات، البرهان: ٢/١٢١/٧، الدر المنثور: ٢/٧٥، عقد الدرر: ٤٤، كنز العمال: ٣٩٦٨/٥٩٨/١٤.

۱۱۸۱ ـ الغيبة للنعماني: ۲۱۰/۳۱۰ الغيبة للطوسي: ۵۰۱/٤۷۱ التشريف بالمنن: ۲۸۱/۲۸۲ رواه إلى قوله: لا كهول فيهم وقال: كهل بدل كهول، إثبات الهداة: ۳۸/۲۸۲ کنز العمال: ۱۱/۱۶۶ ، بحار الأنوار ۲۵/۳۳۲/۵۲.

⁽۱) حكيم بن سعيد، سعد، الحنفي، أبو يحيى (تحيى) الكوفي، قال العجلي: ثقة، كان من شرطة الخميس من أصحاب علي ١٤٠٤، وعده البرقي من أولياء أمير المؤمنين ١٤٠٤. تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٨٩/ ٧٨٧.

١١٨٢ ـ تفسير القمى: ١/٣٢٣، تفسير نور الثقلين: ٢/ ٣٤٢/٢، بحار الأنوار: ٥١/٤٤/١.

 ⁽۲) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان، أبو الوليد السلمي، ويقال الظفري، خطيب دمشق. قال أحمد العجلي: ثقة، وقال مرة: صدوق، وقال النسائي: لا بأس
 به، وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. انظر سير أعلام النبلاء: ١١/٤٢٠/١١.

عليُ الله الله عن علي في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَهِنَ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةِ مَعْدُودَة من علي في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَهِنَ أَخَرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ القَائِمِ، مَعْدُودَة من أَصحابُ القَائِمِ، الثَّلاثُمِائة والبضعة عَشَرَ.

1108 ـ عن الحارث الأعور الهمدانيِّ قال: قال أمير المؤمنين الله على المنبر: إذا هلكَ الخاطِبُ، وزاغَ صاحِبُ العصرِ، وبقِيثُ قلوبٌ تتقلَّبُ مِن مخصِبٍ ومجدِبٍ، هلكَ المُتمنُّونَ، واضمحلُّ المضمحِلُّونَ، وبقِي المؤمِنونَ، وقليلٌ ما يكونونَ ثلاثُمائةِ أو يزيدونَ، تُجاهِدُ معهم عِصابةً جاهدتُ مع رسولِ اللهِ اللهِ يوم بدرٍ، لم تُقْتَلُ ولم تَمُتْ.

المحدي المحدي الحنفية قال: كُنّا عند علي هي، فسأله رجل عن المهدي فقال علي هيهات عنم عقد بيده سبعاً عقال: ذاك عذر المهدي فقال علي هيهات عنم المهدي فقال الزّجل الله الله قُتِلَ، فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السّحاب، يُؤلّف الله بين قلوبهم، لا يستوحِشون إلى أحد، ولا يفرحون باحد يدخل فيهم، على عِدّة أصحاب بدر، لم يَسْبِقُهُمُ الأولونَ، ولا يدرِكُهُمُ الآخِرونَ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزُوا معه النّهرَ.

١١٨٦ _ عن أبي عبد الله على يقول: كانَ أميرُ المؤمنينَ على يقول: لا

⁽۱) سورة هود: ۸.

١١٨٣ ـ كفاية الأثر: ٢٦٧، بحار الأنوار: ٣٦/ ١٨/٤١٠ و٥٢/٣٠٣/ ٧٢.

١١٨٤ ـ الغيبة للنعماني: ١٩٥/٤، بحار الأنوار: ٢٥/١٣٧/٥٢.

۱۱۸۵ ـ مستدرك الصحيحين ٤/ ٥٥٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، عقد الدرر ٥٩ و ١٣١/ البرهان ٢/ ٧٣٤/ ١٧٣.

١١٨٦ ـ الغيبة للطوسي: ٧٧٤/٤٧٧، بحار الأنوار: ٥٠١/٣٣٤/٥٢١.

يزالُ النّاسُ ينقِصونَ حتَّى لا يُقالَ اللهُ، فإذا كانَ ذلكَ ضربَ يعسوبُ الدّينِ بِذنبِهِ، فيبعثُ اللهُ قوماً من أطرافِها، يجِيئونَ قزعاً كقزعِ الخريفِ، واللهِ إنّى لاعرِفُهُمْ، وأعرفُ أسماءَهُمْ، وقبائِلَهُمْ واسمَ أمِيرهِمْ، وهم قومٌ يحمِلُهُمُ اللهُ كيفَ شاءً، من القبِيلةِ الرَّجلَ والرجلينِ حتّى بلغَ تِسعةُ، فيتوافونَ مِن الآفاقِ، ثلاثمائةِ وثلاثةَ عشرَ رجلاً، عِدَّةُ أهلِ بدر وهو قول الله: ﴿إَنْ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ أَللهُ جَمِيمًا إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ فَدِيرٌ ﴾ (١) حتّى أنَّ اللهُ ذلك. الرّجلَ لَيَحْتَبِي فلا يحِلُ حبوتهُ (١) حتّى يبلُغَهُ اللهُ ذلك.

اجتمائ الوزراء لبيعيه عليه

المام علي السريف الرضي عن الإمام علي الله في حديثه عن المحابِ القائم الدينِ المان في الدينِ بِذنبِهِ، أنّهُ قال: فإذا كانَ ذلِك ضرَبَ يعسوبُ الدّينِ بِذنبِهِ، فيجتمِعونَ إليه، كما يجتمعُ قزعُ الخريفِ.

الدِّينُ حتَّى لا يقولَ أحدٌ لا إلهَ إلا اللهُ - وقال بعضُهم: حتَّى لا يُقالَ اللهُ اللهُ - وقال بعضُهم: حتَّى لا يُقالَ اللهُ اللهُ - وقال بعضُهم: حتَّى لا يُقالَ اللهُ اللهُ - ثمَّ يضرِبُ يعسوبُ الدِّينُ بِدُنْتِهِ، ثمَّ يبعثُ اللهُ قوماً قزعٌ كقزعِ الخريفِ، إنَّى لأعرفُ اسمَ أميرِهم، ومناخُ ركابِهم.

١١٨٩ _ عن عليٌ قال: يُذْهِبُ النَّاسُ حتَّى لا يبقى أحدٌ يقولُ: لا

سورة البقرة: ١٤٨.

⁽۲) الحبوة: ما يحتبى به، أي يشتمل به من ثوب أو عمامة.

١١٨٧ ـ نهج البلاغة: ٤/٥٧/، بحار الأنوار: ١٥/١١٣/٠.

١١٨٨ ـ الفتن لابن حماد: ٣٠٦/٣٠٦ قال محقق كتاب الفتن: إسناده قوي، التشريف بالمنن
 ١١٨٨ ـ ٢٢٩/١٦٨ و ٥٠٠/٣٤٠ لكنه قال: ينقص الإسلام...، السنن الواردة ١١٧١/١٧٦ وقال: لتملأنَّ الأرضَ ظُلماً وجَوراً حتى....

⁽٣) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب أبو أسماء الكوفي العابد القدوة، وثقه ابن معين وقال أبو زرعة: ثقة مرجيء، مات سنة اثنتين وتسعين، وقيل سنة أربع، وقيل: إن الحجاج قتله. تهذيب الكمال: ٢/ ٢٣٢/ ٢٦٤. وأما أبيه يزيد بن شريك، ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة، وكان عريف قومه وله أحاديث. تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٩٤/ ٤٤٥، الثقات لابن حبان: ٥/ ٥٣٢.

١١٨٩ _ كنز العمال ١٤/ ٥٥٧/١٤ عن اللالكائي والأصبهاني.

إلهَ إلاَّ اللهُ، فإذا فعلُوا ذلكَ ضربَ يعسوبُ الدِّينِ بذنبِهِ، فيجتمعونَ إليه من أطرافِ الأرضِ كما يجتمعُ قزعُ الخريفِ، واللهِ إنِّي لأعرِفُ اسمَ أميرِهم ومناخَ رِكابِهم يقولونَ: القرآنُ مخلوقٌ وليس بخالقٍ ولا مخلوقٍ، ولكنَّه كلامُ اللهِ منهُ بدأ وإليهِ يعودُ.

وزراؤه على الأبدالُ والنجباءُ والعصائبُ

١١٩٠ ـ عن الحارث بن حرمل، عن عليٌ بن أبي طالب الله قال: الا تسبُّوا أهلَ الشَّام، فإنَّ فيهم الأبدال.

١١٩١ ـ وروي مرسلاً عن أمير المؤمنين على أنَّه قال: الأبدالُ بالشّام، والنَّجباءُ بمصرَ، والعصائبُ بالعراقِ.

١١٩٢ ـ عن عياش بن عباس القتباني عن علي الله قال: الابدال من الشّام والنّجباء من أهلِ مصر، والأخيار من أهلِ العِراقِ.

الطفيل قال: خطبنا علي الخوارج، فقامَ المحرّ الخوارج، فقامَ المحرّ الخوارج، فقامَ رجلٌ فلعَنَ أهلَ الشَّام، فقالَ لهُ: ويُحَكَ لا تلعنْ - إنْ كنتَ لاعناً ففلاناً وأشياعَهُ - فإنَّ منْهُمُ الأبدالَ، ومنهم النجباءُ، يعني أهل الشام .

١١٩٤ ـ عن أبي الطَّفيلَ عَنْ عَلَيْ اللهِ قَالَ: إذا قامَ قائِمُ أهلِ محمَّدٍ جمعَ اللهُ لهُ أهلَ المشرقِ وأهلَ المغربِ، فيجتمِعونَ كما يجتمِعُ قزعُ الخريفِ، فأمًا الرُّفقاءُ فمِنَ أهلِ الكوفةِ، وأمّا الأبدالُ فمن أهلِ الشّام.

١١٩٥ ـ عن صفوان بن عبد الله، عن علي رضوان الله عليه، أنه أقامَ
 بصفين وأهل العراق يسبُونَ أهلَ الشام، فقال: يا أهلَ العراق لا تسبُوا

۱۱۹۰ _ كنز العمال: ۲۱/۳۷۰/۲۷۰/۲۷۰، الجامع الصغير للسيوطي: ۹۷۸۹/۷۳۱/۲ كشف الخفاء: ۲/۳۵۰/۳۰۲، وتاريخ ابن عساكر: ۲/۳۳۱.

١١٩١ ـ الصراط المستقيم: ٢/ ٢٤٤، الفائق في غريب الحديث: ١/ ٧٩.

۱۱۹۲ _ تاریخ ابن عساکر: ۱/۲۹۷.

۱۱۹۳ ـ تاریخ ابن عساکر: ۲۹٦/۱.

١١٩٤ ـ تاريخ ابن عساكر: ١/٢٩٧، ينابيع المودة: ٣/٢٦٤/١، الصواعق المحرقة ١٦٥.

١١٩٥ _ فضائل بيت المقدس: ٤٤٠.

أهلَ الشام بما عَصَوْا، فإن فيهم رجالاً كارهون لما يرونَ، وإنَّ بالشام يكونُ الأبدالُ.

الحسين، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليٌ بن الحسين، عن أبيه، عن عليٌ بن الحسين، عن أبيه عليٌ بن أبي طالب الله قال: قال رسول الله الله المؤمنين والمؤمنات في كل يوم خَفْساً وعِشرينَ مرَّةً، نزعَ اللهُ الغِلُ من صدرِهِ، وكتبَهُ مِنَ الأبدالِ إنْ شاءً اللهُ.

119۷ ـ عن شريح بن عبيد (۱) قال: ذُكِرَ أهلُ الشام عندَ عليٌ بنِ أبي طالبِ وهو بالعراقِ فقال: ألعنهُمْ يا أميرَ المؤمنينَ: قالَ لا، إنّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: الأبدالُ يكونونَ بالشّامِ، وهم أربعون رجلاً، كلّما مات رجلٌ أبدلَ اللهُ رجلاً مكانهُ، يُسقى بِهمُ الغيثُ، ويُنتصَرُ بِهِم على الأعداءِ، ويُصرَفُ عن أهلِ الشّام بِهم العذابُ.

المومنين الله المسرّ الإسعاري قال: دخلت أنا وفطر بن محمّد الأسعري قال: دخلت أنا وفطر بن خليفة (٢)، على جعفر بن محمّد الله الفرّ الذي حدَّثْتَنِي عن أبي الطفيل في فطراً منه، ثم قال له: كيفَ الحديث الذي حدَّثْتَنِي عن أبي الطفيل في الأبدال فقال فطر: سمعتُ أبا الطفيل يقول: سمعتُ علياً أمير المؤمنين الله يقول: الأبدال من أهل الشام، والنّجباء من أهل الكوفة، المؤمنين الله لشرّ يوم لعدونا، فقال جعفرُ الصادقُ الله ترجمعهم الله لشرّ يوم لعدونا، فقال جعفرُ الصادقُ الله ترجمعهم الله الله الله الله، بنا

١١٩٦ ـ الجعفريات: ٢٢٣، مستدرك الوسائل: ٥٧٩٢/٢٤٦/٥.

۱۱۹۷ ـ مسند أحمد ۱۱۲/۱، مجمع الزوائد: ۲۲/۱۰ قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، كشف الخفاء: ۲/۲۱، تاريخ ابن عساكر: ۲/۲۸، البداية والنهاية: ۲/۲۷، تفسير الدر المنثور: ۱/۷۲۰، الجامع الصغير: ۱/۲۷۰/۳۰۳، كنز العمال: ۲/۲۱/۱۸۹/۱۲ و۲/۲۸۷/۱۸۹.

شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن كريب الحضرمي، قال العجلي: شامي تابعي ثقة،
 وقال دحيم: من شيوخ حمص الكبار ثقة، ذكر ابن عساكر أنه وجدت شهادته في
 كتاب قضاء تاريخه سنة ١٠٨. انظر تهذيب التهذيب: ٢٨٨/٤/٥٧٥.

١١٩٨ ـ الأمالي للمفيد: ٣٠/٤، بحار الأنوار: ٢٥/٣٤٧/٩٦.

 ⁽۲) قطر بن خليفة المخزومي من رجال العامة، ذكروه في معاجمهم واختلفوا فيه، وثقه
 ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة، ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع أحداً
 يكتب عنه. سير أعلام النبلاء: ٧/٣٠.

يبدأ البلاءُ، ثم بِكُمْ، وبِنا يبدأ الرخاءُ، ثمَّ بِكُمْ، رَحِمَ اللهُ من حبَّبنا إلى النَّاسِ، ولم يُكرَّهُنا إليهم.

أسماءً الوزراءِ وبُلْدانُهم

فقال علي ﴿ اللهِ اللهُ اللهُ

مراحی تکویز را مان ۱۹۹۸ مراحی ترکیس وی ۱۹۹۹ ـ التشریف بالمنن ۲۸۸ (۲۸۸).

 ⁽۱) الأهواز: سبع كور بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز وغالبية سكانها من العرب. معجم البلدان: ١/ ٢٨٤.

⁽٢) عسكر مكرم: هو بلد مشهور من نواحي خوزستان. المصدر السابق: ١٢٣/٤.

 ⁽٣) دورق: بلد بخوزستان، وهي قصبة كورة سرق، يقال لها: دورق الفرس، المصدر السابق: ٢/ ٤٨٢.

 ⁽٤) باسيان: قرية بخوزستان، وسطة في الكبر، عامر يشق النهر فيها فتصير نصفين.
 المصدر السابق: ١/ ٣٢٢.

هنم: موضع بين الري وطبرستان، وبشم أيضاً: موضع ببلاد هذيل. المصدر السابق:
 ٤٢٨/١.

 ⁽٦) عُمان ـ بالضم .: اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند. وعَمان ـ بالفتح .:
 بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء. المصدر السابق: ١٥٠/٤.

⁽٧) سيراف: هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس. المصدر السابق: ٣/ ٢٩٤.

شيراز: بلد عظيم مشهور معروف مذكور، وهو قصبة بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخاً. المصدر السابق: ٣/ ٣٨٠.

حفصٌ ويعقوبُ وعليٌّ، وأربعةٌ من أصفهانَ: موسى وعليٌّ وعبدُ اللهِ وغلفانُ ورجل من إيذج (1), واسمهُ يحيى، ورجل من العرج (1) واسمه داودُ، ورجل من الكرخ (1) واسمه عبدُ اللهِ، ورجلٌ من بروجرد (1), اسمهُ قديمٌ ورجلٌ من نهاوندَ (1) واسمهُ عبدُ الرّزاقِ، ورجلانِ من الدينور (1): عبدُ اللهِ وعبدُ الصَّمدِ، وثلاثةٌ من همدانَ (1): جعفرٌ وإسحاقُ وموسى.

وعشرة من قُمَّ، أسماؤُهم على أسماءِ أهلِ بيتِ رسولِ اللهِ اللهِ ورجلٌ من خراسانَ اسمُه دريدٌ، وخمسةٌ من الدننِ (^) أسماؤُهم على أسماءِ أهلِ الكهفِ، ورجلٌ من آمد (¹)، ورجلٌ من آمل (¹¹)، ورجلٌ من جرجانَ، ورجلٌ من هراة، ورجلٌ من بلخَ، ورجلٌ من قراحِ (¹¹)، ورجلٌ عن جرجانَ، ورجلٌ من قراحِ (¹¹)، ورجلٌ

 ⁽۱) إيدج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان، وهي أجل مدن هذه الكورة، وهي في وسط الجبال. معجم البلدان: ١/ ٢٨٨.

 ⁽٢) العرج: هي قرية في واد من نواحي الطائف، تقع أول تهامة في بلاد هذيل. المصدر
 السابق: ٩٨/٤.

⁽٣) الكرخ: اسم منطقة في وسط بغداد، وأخرى في البصرة، وثالثة في الرقة وكرخ جدان في خانقين وكرخ سامراء وكرخ ميسان وكرخ عبرنا في نواحي النهروان وكرخ خوزستان، قال الحموي: ما أظنها عربية، إنما في نبطية، وهم يقولون: كرخت الماء وغيره من البقر والغنم إلى موضع كذا، جمعته فيه في كل موضع، وكلها بالعراق. انظر المصدر السابق: ٤٤٧/٤.

 ⁽٤) بروجرد: بلدة بين همذان والأهواز، وهي مدينة خصبة كثيرة الخيرات. المصدر السابق: ١/٤٠٤.

نهاوند: مدينة إبرانية عظيمة في قبلة همدان، بينهما ثلاثة أيام، ويقال إنها من بناء نوح ، المصدر السابق: ٣١٣/٥.

 ⁽٦) الدينور: مدينة إيرانية قرب قرقيسين، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخاً. المصدر السابق: ٢/ ٥٤٥.

 ⁽٧) همدان: مدينة إيرانية تقع في الخارطة القديمة في عراق العجم سميت باسم بانيها
 همدان العلوج بن السام. مجمع البحرين: ٤/٤٣٤.

⁽A) الدنن: ماء قريب نجران. معجم البلدان: ۲/ ۲۷۸.

⁽٩) آمد: هي أعظم مدن ديار بكر وأجلها قدراً وأشهرها ذكراً. المصدر السابق: ١/٥٦.

 ⁽١٠) آمل: اسم أكبر مدينة بطبرستان تقع في سهل طبرستان وليس في جبالها. المصدر
 السابق: ١/٥٧.

 ⁽١١) قراح: اسم لثلاث مناطق في بغداد، قراح رزين وقراح القاضي وقراح أبي الشحم.
 المصدر السابق: ١٩٥/٤.

من عانةً (۱)، ورجلٌ من دامغانَ، ورجلٌ من سرخسَ (۱)، وثلاثةٌ مِن السيار (۱)، ورجلٌ من ساوةً (۱)، ورجلٌ من سمرقندَ.

وأربعة وعشرونَ مِنَ الطالقانِ، وهم الذين ذكرَهُمُ رسولُ اللهِ هُمُ الطالقانِ كنوزٌ لا ذهبَ ولا فضّةَ، ولكن رجالٌ يحبُّهُمُ اللهُ ورسولُهُ، ورجلانِ من قزوينَ، ورجلٌ من فارسِ^(*)، ورجلٌ من أبهرَ، ورجلٌ من برجانَ^(۱) من جموحَ، ورجلٌ من ساحٍ، ورجلٌ من صريحٍ، ورجلٌ من أردبيلَ^(۱)، ورجلٌ من بريلَ^(۱)، ورجلٌ من تدمرَ^(۱)، ورجلٌ من إرمينيةَ^(۱)، وثلاثة من المراغةِ^(۱)، ورجلٌ من جوي^(۱)، ورجلٌ من سلماسَ^(۱)، ورجلٌ من دبيل^(۱)، ورجلٌ من بدليسَ^(۱)، ورجلٌ من

(۱) عانة: بلد مشهور بين الرقة وهيت، وهي على الفرات غرب العراق. معجم البلدان: ٤/ ٧٢.

 ⁽۲) سرخس: مدينة قديمة من نواحي خراسان، تقع بين نيسابور ومرو في وسط الطريق.
 المصدر السابق: ۳/ ۲۰۸.

 ⁽٣) السيار: هو رمل نجدي كانت به وقعة، ويحتمل أن يكون المقصود سياري، وهي قرية
 من نواحي بخارى. المصدر السايق: ٢٩٢/٣.

⁽٤) ساوة: مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسطهما. المصدر السابق: ٣/ ١٧٩.

 ⁽٥) فارس: ولاية واسعة وأقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرجان، ومن جهة كرمان السيرجان، ومن جهة ساجل بحر الهد سيراف، ومن جهة السند مكران. المصدر السابق: ٢٢٦/٤.

 ⁽٦) يرجان: بلد من نواحي الخزر وكان المسلمون غزوه في أيام عثمان. المصدر السابق: ١/ ٣٧٣.

⁽٧) أردبيل: من أشهر مدن أذربيجان، وهي مدينة كبيرة جداً. المصدر السابق: ١٤٥/١.

⁽A) بريل: مدينة بالأندلس. المصدر السابق: ١/١٤٥.

 ⁽٩) تدمر: مدينة قديمة مشهورة في برية الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام. المصدر السابق: ١٧/٢.

⁽١٠) أرمينية: تقع جنوب الققفاس وتمتد بين الأراضي الروسية والتركية. المنجد للأعلام: ٣٦.

⁽١١) المراغة: بلدة عظيمة مشهورة، أعظم وأشهر بلاد أذربيجان. معجم البلدان: ٥٣/٥.

⁽١٢) خوي: بلد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير. المصدر السابق: ٢٠٨/٢.

 ⁽۱۳) سلماس: مدينة مشهورة بأذربيجان، بينها وبين أرمية يومين، وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وهي بينهما، وقد خرب الآن معظمها. المصدر السابق: ٣/ ٢٢٨.

 ⁽١٤) دبيل: مدينة بإرمينية تتاخم أران، وقيل: موضع يتاخم أعراض اليمامة، وقيل: هو
 رمل بين اليمامة واليمن. المصدر السابق: ٢/ ٤٣٩.

 ⁽١٥) بدليس: بلدة من تواحي أرمينية قرب خلاط ذات بساتين كثيرة. المصدر السابق:
 ٣٥٨/١.

نشور (۱)، ورجلٌ من بركرى، ورجلٌ من أرجيش (۲)، ورجلٌ من منازجرد (۱)، ورجلٌ من خلاط (۱)، ورجلٌ من قاليقلا (۱)، وثلاثة من واسط (۱)، وعشرة من الزوراء، وأربعة من الكوفة، ورجلٌ من القادسيّة (۱) ورجلٌ من سورا (۱)، ورجلٌ من الصّراةِ، ورجلٌ من النّيلِ (۱)، ورجلٌ من صيداء (۱۱)، ورجلٌ من جرجانَ، ورجلٌ من القصُورِ ورجلٌ من الأنبارِ (۱۱)، ورجلٌ من عكبرا (۱۱)، ورجلٌ من الصنانة (۱۱)، ورجلٌ من تبوك (۱۱)، ورجلٌ من الجامدة (۱۱)، ورجلٌ من عبادانَ، وستةٌ من حديثةِ الموصل (۱۱)، ورجلٌ من الجامدة (۱۱)، ورجلٌ من عبادانَ، وستةٌ من حديثةِ الموصل (۱۱)، ورجلٌ من الجامدة (۱۱)، ورجلٌ من عبادانَ، وستةٌ من حديثةِ الموصل (۱۱)، ورجلٌ ورجلٌ من الجامدة (۱۱)، ورجلٌ من عبادانَ، وستةٌ من حديثةِ الموصل (۱۱)، ورجلٌ من الجامدة (۱۱)، ورجلٌ من عبادانَ، وستةٌ من حديثةِ الموصل (۱۱)، ورجلٌ من الجامدة (۱۱)،

(۱) نشور: من قرى الدينور. معجم البلدان: ٥٩٨٦/٠.

 ⁽۲) أرجيش: مدينة قديمة من نواحي إرمينية الكبرى قرب خلاط، وأكثر أهلها أرمن نصارى. المصدر السابق: ١٤٤٤/١.

 ⁽٣) هو بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يعد في إرمينية، وأهله أرمن وروم. معجم البلدان: ٥/٢٠٢.

خلاط: بلدة تقع في قصبة إرمينية الوسطى. المصدر السابق: ٢/ ٣٨٠.

 ⁽۵) قاليقلا: تقع بإرمينية العظمى من نواحي خلاط، ثم من نواحي منازجرد من نواحي
 إرمينية الرابعة. المصدر السابق: ۲۹۹/۴

 ⁽٦) واسط: في عدة مواضع، أعظمها وأشهرها واسط الحجاج، وهي متوسطة بين البصرة والكوفة. المصدر السابق: ٥/ ٣٤٧.

 ⁽٧) القادسية: بينها وبين الكوفة تحمينة عشر فرسخة وبينها وبين العذيب أربعة أميال.
 المصدر السابق: ٢٩١/٤.

 ⁽A) سورا: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين، وهي قريبة من الوقف والخلة المزيدية. المصدر السابق: ٣/ ٢٧٨.

 ⁽٩) النيل: بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بين مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير. المصدر السابق: ٥/ ٣٣٤.

 ⁽١٠) صيداء: هي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور، بينهما ستة فراسخ. المصدر السابق: ٣/٤٣٧.

⁽١١) الأنبار: مدينة عراقية على الفرات في غربي بغداد. المصدر السابق: ١٧٥٧/١.

⁽۱۲) عكبرا: بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.المصدر السابق: ١٤٢/٤.

⁽١٣) الحنانة: هي ناحية من غربي الموصل، فتحها عتب بن فرقد صلحاً. المصدر السابق: ٢/ ٣١٠.

⁽١٤) تبوك: موضع بين وادي القرى والشام. المصدر السابق: ٢/ ١٤.

⁽١٥) الجامدة: قرية كبيرة جامعة من أعمال واسط، بينها وبين البصرة مسافة. المصدر السابق: ٢/ ٩٥.

 ⁽١٦) حديثة الموصل: وهي بليدة كانت على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى.
 المصدر السابق: ٢/ ٢٣٠.

من الموصلِ^(۱)، ورجلٌ من معلثایا^(۱)، ورجلٌ من نصیبین^(۱)، ورجلٌ من کازرونَ^(۱)، ورجلٌ من میا فارقین^(۱)، ورجلٌ من آمدَ^(۱)، ورجلٌ من رأسِ عینِ^(۱)، ورجلٌ من الرقةِ^(۱)، ورجلٌ من حرانَ^(۱)، ورجلٌ من بالسَ^(۱۱)، ورجلٌ من بالسَ^(۱۱)، ورجلٌ من القَصْرِ^(۱۱)، ورجلٌ من القَصْرِ^(۱۱)، ورجلٌ من القَصْرِ^(۱۱)، ورجلٌ من خمری، ورجلٌ من عرار^(۱۱)، ورجلٌ من

- (٥) ميافارقين: أشهر مدينة بديار بكر. المصدر السابق: ٥/ ٢٣٥.
 - (٦) ذكره قبل قليل.
- (۷) رأس عين: ويقال رأس العين، وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر، وبينها وبين نصيبين خممة عشر فرسخاً. المصدر السابق: ٣/٣٠.
- (A) الرقة: وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حران ثلاثة أيام، معدودة في بلاد
 الجزيرة لانها من جانب الفرات الشرقي، المصدر السابق: ٣/٥٥.
- (٩) حران: من جزيرة أقور، تقع على طريق الموصل والشام والروم. المصدر السابق: ٢/ ٢٣٥.
- (١٠) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة، وكانت على ضفة الفرات الغربية، فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال. المصدر السابق: ١/٣٢٨.
- (۱۱) منبج: مدينة بالشام ذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام. المصدر السابق: ٥/ ٢٠٥.
- (١٢) ﴿ طَرَسُوسَ: وَهُي مَدِينَةُ بِتَغُورُ الشَّامُ بِينَ أَنْطَاكِيةً وَحَلَّبُ وَبِلَادُ الرَّوْمِ. المصدر السابق: ٢٨/٤.
- (١٣) القصر: في مواضع كثيرة، غلب اسم القصر ونسب إلى ما أضيف إليه القصر الأبيض وهو من قصور الحيرة، وقصر أبي الخصيب: بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات الأساقف، وقصر ابن عامر: من نواحي مكة. المصدر السابق: 8/ ٣٥٤.
- (18) أذنه: بلد من الثغور قرب المصيصة تقع بين أنطاكية وبلاد الروم ـ أي قسطنطينية الترك ـ المصدر السابق: ١٣٢/١.
- (١٥) عرار: واد بنجد له ذكر في شعرهم، وقيل: موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة.
 المصدر السابق: ٩٣/٤.

الموصل: هي مدينة قديمة على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى. معجم البلدان: ٥/٢٢٣.

⁽٢) معلثایا: قریة قرب جزیرة ابن عمر من نواحي الموصل. المصدر السابق: ٥٨/٥٠.

 ⁽٣) نصيبين: وهي مدينة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وبينها وبين الموصل ستة أيام. المصدر السابق: ٢٨٨/٥.

 ⁽٤) كازرون: مدينة بفارس بين البحر وشيراز، وتسمى دمياط الأعاجم. المصدر السابق:
 ٤٢٩/٤.

قور $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من انطاكية $m^{(1)}$ ، وثلاثةٌ من حلب $m^{(1)}$ ، ورجلانِ من حمص $m^{(2)}$ واربعةٌ من دمشقَ، ورجلٌ من سوريةَ، ورجلانِ من قصوانَ $m^{(2)}$ ورجلٌ من قيمونَ $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من اصوره $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من كرارَ، ورجلٌ من اندرحَ $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من عائر $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من دكار، ورجلانِ من بيتِ المقدس $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من الرملةِ $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من بالسَ $m^{(1)}$ ، ورجلٌ من صُوْر $m^{(1)}$.

ورجِلٌ من عرفات (١٥)، ورجِلٌ من عسقلانَ، ورجِلٌ من غزَّةَ (١٦)،

 ⁽۱) قورس: مدينة قديمة جداً بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها
 آثار باقية. معجم البلدان: ٤١٢/٤.

⁽٢) أنطاكية: من الثغور الشامية بينها وبين حلب يوم وليلة. المصدر السابق: ١/٢٦٧.

 ⁽٣) حلب: بالتحريك: مدينة عظيمة من مدن الشام وكانت قصبة جند قنسرين. المصدر السابق: ٢٨٢/٢.

⁽٤) حمص: بالكسر ثم السكون، تقع بين دمشق وجلب في نصف الطريق. المصدر السابق: ٢/ ٣٠٢.

 ⁽٥) قصوان: وهو موضع في ديار تيم الله ابن أعلبة بن بكر، وقيل: قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم. المصدر السابق: ٣٦٦/٤.

 ⁽٦) قيمون: بالفتح ثم السكون، حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين. المصدر السابق: ٤٢٤/٤.

 ⁽٧) هكذا في الأصل بدون نقاطو إلى الماطور إل

 ⁽A) أذرح: وهو اسم بلد في أطراف الشاع من أعمال الشراة، ثم من نواحي البلقاء.
 وعمان مجاورة لأرض الحجاز، وإنما هي في قبلي فلسطين من ناحية الشراة. وفي
 كتاب مسلم ابن الحجاج: بين أذرح والجرباء ثلاثة أيام. المصدر السابق: ١٢٩/١.

⁽٩) عائر: قال الزبير: هو جبل في المدينة بالحجاز. المصدر السابق: ٤٣/٤.

⁽١٠) بيت المقدس، تقع في بلاد فلسطين من أرض الشام. المصدر السابق: ١/٢٩٣.

⁽١١) الرملة: مدينة بفلسطين كانت رباطا للمسلمين. والرملة: محلة خربت نحو شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد. والرملة أيضا: قرية لبنى عامر من بنى عبد القيس بالبحرين. والرملة: محلة بسرخس. المصدر السابق: ٣/٣.

⁽١٢) ذكره قبل قليل.

⁽۱۳) عكا: اسم موضع على ساحل بحر الشام.

 ⁽١٤) صور: بضم أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، وهي مدينة مشهورة كانت من ثغور
 المسلمين، وهي مشرفة على بحر الشام من بلاد لبنان الجنوبي. المصدر السابق: ٣/ ٤٣٣.

 ⁽١٥) عرفات: منطقة بالحجاز بالقرب من مكة حدها من الجبل المشرف على بطن عرنة إلى
 جبال عرفة. المصدر السابق: ١٠٤/٤.

 ⁽١٦) غزة: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل،
 وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان. المصدر السابق: ٢٠٢/٤.

وأربعةٌ من الفسطاطِ^(۱)، ورجلٌ من بسَ^(۲)، ورجلٌ من دمياطَ^(۳)، ورجلٌ من المحلة⁽¹⁾، ورجلٌ من الإسكندريةِ، ورجلٌ من برقةَ، ورجلٌ من طنجةَ⁽⁰⁾، ورجلٌ من أفرنجةَ⁽¹⁾.

ورجلٌ من القيروانِ^(۱)، وخمسةٌ من السوسِ الأقصى^(^)، ورجلانِ من قبرسَ⁽¹⁾، وثلاثةٌ من جميم، ورجلٌ من قوصَ^(١١)، ورجلٌ من عدنَ^(١١)، ورجلٌ من علاقي^(١١)، وعشرةٌ من مدينةِ الرسولِ ﷺ (٣^(١))،

الفسطاط: قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط. انظر معجم البلدان:
 ٢٦١/٤.

 ⁽٢) بس: بالضم، والتشديد: جبل في بلاد محارب بن خصفة، وقيل بس: ماء لغطفان،
 وقيل بس: موضع في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر. وبس أيضاً: بيت بنته غطفان مضاهاة للكعبة. المصدر السابق: ١/ ٤٢١.

 ⁽٣) دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل، وهي ثغر من ثغور الإسلام. المصدر السابق: ٢/ ٤٧٢.

⁽٤) المحلة: بالفتح، مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي عدة مواضع، منها محلة دقلا: وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة ودمياط. ومحلة أبي الهيثم: أظنها بالحوف من ديار مصر. ومحلة شرقيون: بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى، ومحلة منوف: وهي مدينة بالخربية ذات سوق. ومحلة نفيدة: بالحوف الغربي بمصر. ومحلة الخلفاء. المصدر السابق: ٥/ ٦٣.

 ⁽٥) طنجة: مدينة قديمة جداً آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر، وهي آخر
 حدود إفريقية. المصدر السابق: ٤٣/٤.

أفرنجة: مجاورة لرومية، والروم وهم في شمالي الأندلس نحو الشرق إلى رومية،
 وهي مدينة عظيمة، قبالة الإسكندرية في وسط بحر الشام. المصدر السابق: ١/٢٢٨.

 ⁽Y) القيروان: معرب وهو بالفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب قديما، مدينة عظيمة بإفريقية، وهي مدينة مصرت في الإسلام في أيام معاوية. المصدر السابق: ٤٢٠/٤.

 ⁽A) السوس: بالمغرب كورة مدينتها طنجة، وهناك السوس الأقصى: كورة أخرى مدينتها طرقلة، ومن السوس الأدنى إلى السوس الأقصى مسيرة شهرين. المصدر السابق: ٣/ ٢٨١.

⁽٩) قبرس: وهي جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها. المصدر السابق: ٢٠٥/٤.

 ⁽١٠) قوص: وهي قبطية: مدينة كبيرة عظيمة واسعة قصبة صعيد مصر، بينها وبين الفسطاط
 اثنا عشر يوماً. المصدر السابق: ٤١٣/٤.

⁽١١) عدن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن. المصدر السابق: ١٨٩/٤.

 ⁽١٢) العلاقي: حصن في بلاد البجة جنوبي أرض مصر به معدن التبر بينه وبين مدينة أسوان. المصدر السابق: ١٤٥/٤.

⁽١٣) مدينة الرسول 🎕، وهي مدينة يثرب بالحجاز. المصدر السابق: ٥/ ٨٢.

وأربعة من مكة (1)، ورجلٌ من الطَّائفِ(1)، ورجلٌ من الدبرِ(1)، ورجلٌ من المسيروانِ(1)، ورجلٌ من زبيدَ(1)، وعشرة من مرو، ورجلٌ من الأحساءِ(1)، ورجلٌ من القطيفِ(1)، ورجلٌ مِن هجرٍ(1)، ورجلٌ من اليمامةِ(1).

قال ﷺ: أحصاهُمُ لي رسولُ اللهِ ﷺ، ثلاثمائةٍ وثلاثةَ عشرَ رجلاً، بعددِ أصحابِ بدرٍ، يجمعُهُم اللهُ من مشرقِها إلى مغربِها، في أقلَّ مما يتِمُ الرجلُ عشاءَهُ عندَ بيتِ اللهِ الحرام، فبينما أهلُ مكّة كذلكَ، فيقول أهلُ مكّة: قد كبَسَنا السُّفيانيُّ، فيشرئبُ (١٠) أهلُ مكة فينظرونَ إلى قوم حولَ بيتِ اللهِ الحرام، وقد انجلَى عنهُم الظلامُ ولاحَ لهم الصبحُ، وصاحَ بعضُهم ببعضِ النجاةُ، وأشرفَ النَّاسُ ينظرونَ وقُرّاؤهم يفكُرونَ.

قال أميرُ المؤمنينَ ﴿ كَانَّي انظرُ إليهم والزَّيُّ واحدٌ، والقدُ واحدٌ الحُسْنُ واحدٌ، والجمالُ واحدٌ، واللّباسُ واحدٌ، كانَّما يطلبونَ شيئاً ضاعَ منهم، فهم متحيّرُونَ في أمرِهم، حتّى يخرجَ إليهم من تحتِ ستارةِ الكعبةِ في آخرها رجلٌ أشبَهُ النَّاسُ برسول اللهِ ﴿ خَلْقاً وحسناً، وجمالاً فيقولونَ: أنت المهديُّ افيخرج لهم ويقولُ: أنا المهديُّ، فيقولُ: بايعُوا على أربعينَ خَصلةً واشتِرِطُوا عَشْرَ خِصَالِ.

⁽١) مكة: بيت الله الحرام. معجم البلدان: ٥/ ١٨١.

⁽۲) الطائف: هي بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا. المصدر السابق: ٨/٤.

⁽٣) الدبر: بفتح أوله وثانيه: قرية من نواحي صنعاء باليمن. المصدر السابق: ٢/ ٤٣٧.

⁽٤) شيروان: قرية من نواحي بخارى. المصدر السابق ٣/ ٣٨٢.

 ⁽٥) زبيد: هي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبإزائها ساحل المندب.
 المصدر السابق: ٣/ ١٣١.

⁽٦) الاحساء: مدينة بالحجاز، معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجناني، وهي إلى الآن مدينة مشهورة عامرة. المصدر السابق: ١/١١١.

 ⁽٧) القطيف: هي مدينة بالحجاز هي اليوم قصبتها وأعظم مدنها. المصدر السابق: ٤/ ٣٧٨.

⁽A) هجر: مدينة بالحجاز. المصدر السابق: ٥/٣٩٣.

 ⁽٩) اليمامة: بين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر.
 المصدر السابق: ٥/٤٤١.

⁽١٠) في الأصل قال: فيشرئبون.

قال الأحنف: بأبينا وما تلكَ الخصال؟

فقال أميرُ المؤمنينَ عبايعونَ على أن لا يسرقُوا، ولا يزنُوا، ولا يقتلوا، ولا ينتهكوا حريماً، ولا يشتموا مسلماً، ولا يهجُموا منزلاً، ولا يضربوا أحداً إلا بالحقِّ، ولا يركبوا الخيلَ الهماليجَ، ولا يتمنطقُوا بالذهب، ولا يلبسوا الخَزِّ، ولا يلبِسُوا الحرينَ، ولا يلبِسُوا النّعالَ الصرارةَ، ولا يلبِسُوا الخيرا، ولا يظلموا يتيماً، ولا يخيفوا سبيلاً، ولا يحبِسوا بِكْراً ولا ياكلُوا مالَ اليتيم، ولا يفسقوا بغلام، ولا يشربوا الخمرَ، ولا يخونوا أمانةً، ولا يخلِفُوا العهدَ، ولا يكسبوا طعاماً من برُّ أو شعيرٍ، ولا يقتلوا مستامناً، ولا يتبعوا منهزماً، ولا يسفِكوا دماً، ولا يجهِزوا على جريح، ويَلبِسُون الخشنَ من الثيابِ، ويوسَّدونَ الترابَ على الخدودِ ويأكلونَ الشعيرَ، ويرضَونَ الثيابِ، ويوسَّدونَ الترابَ على الخدودِ ويأكلونَ الشعيرَ، ويرضَونَ بالقليلِ، ويجاهدونَ في اللهِ حقَّ جهادِه ويشمُونَ الطيبَ، ويكرهونَ النَّجاسةَ.

ويشرطُ لهم على نفسِهِ أن لا يَتَّخِذَ حاجباً، ويمشِيَ حيثُ يمشونَ ويكونَ مِنَ حيثُ يريدونَ، ويرضَى بالقليلِ، ويملاً الأرضَ بعونِ اللهِ عدلاً كما مُلِئتْ جوراً، يعبِدُ اللهُ حقَّ عبادتِهِ، وتُفتحُ له خُراسَانَ، ويطيعُه أهلُ اليمنِ ('')، وتُقبلُ الجيوشُ أمامَهُ من اليمنِ فرسانُ هَمَدانَ وخُولانَ ('')، وجدُّهُ يمِدُّهُ بالأوسِ ('') والخزرجِ ('')، ويشدُ عَضدَهُ بسليمانَ، على مقدَّمَتِهِ عَقِيلٌ وعلى ساقتِهِ الحارثُ، ويُكثِرُ اللهُ جَمْعَهُ بهم ويَشدُ ظهرَهُ بِمُضَرَ، يسبرونَ أمامَهُ الفتنَ، وتحالِفُه بجيلةُ ('') بهم ويَشدُ ظهرَهُ بِمُضَرَ، يسبرونَ أمامَهُ الفتنَ، وتحالِفُه بجيلةً ('')

⁽١) اليمن: بالتحريك، قال الأصمعي: اليمن وما أشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة، وبينونة: بين عمان والبحرين وليست بينونة من اليمن، وقيل: حد اليمن من وراء تثليث وما سامتها إلى صنعاء وما قاربها إلى حضرموت والشحر وعمان إلى عدن أبين وما يلي ذلك من التهاثم والنجود، واليمن تجمع ذلك كله. معجم البلدان: ٥/٤٤٧.

 ⁽٢) خولان: من قبائل العرب اليمنية الحديثة. مساكنها غربي مأرب. المصدر السابق: ١/ ٣٦٥.

⁽٣) الاوس: بطن من القحطانية سكنوا بلاد الحجاز. المصدر السابق: ١/٤٩.

 ⁽٤) الخزرج: بطن من القحطانية، يتفرعون إلى عدة بطون. المصدر السابق: ١/ ٣٤٢.

 ⁽٥) بجيلة: بطن من القحطانية، يتفرعون إلى عدة بطون. المصدر السابق: ١/ ٦٣.

وثَقيفٌ^(۱) ونخعٌ وعلافٌ^(۲)، ويسيرُ بالجيوشِ حتى ينزلَ وادي القرى^(۳)، ويلُحقُهُ الحسنِيُّ في اثنِي عشر الفاً.

فيقولُ لهُ: أنا أحقُّ منكَ بهذا الأمر، فيقولُ له هاتِ علامةً، هاتِ دلالةً، فيومئُ إلى الطَّيرِ فيسقطُ على كتفِهِ، ويغرسُ القضيبَ [اليابسَ] الذي بيدِهِ فيخضرُ ويعشوشِبُ، فيُسلِّمُ إليه الحسنيُّ الجيشَ، ويكونُ الحسنيُّ على مقدَّمتِهِ.

وتقعُ الصيحةُ بدمشقَ: إنَّ أعرابَ الحجازِ⁽¹⁾ قد جمعُوا لكم، فيقولُ السُّفيانيُّ لأصحابِهِ: ما يقولُ هؤلاءِ القومُ؟ فيقالُ له: هؤلاءِ أصحابُ تركِ وإبِلٍ ونحنُ أصحابُ خيلٍ وسلاحٍ، فاخرُجُ بنا إليهم.

قال الأحنف: ومِنْ أَيِّ قومِ السفيانيُّ؟ قالَ أميرُ المؤمنينِ ﴿ هُو مِن بِنِي الْمَيْةَ وَاحْوالُهُ مِن كلبِ، وهو عنبسةُ ابنُ مرَّة، بنِ كُليبِ، بنِ سَلَمَةَ، بنِ عبدِ اللهِ، بنِ عبدِ المقتدرِ، بن عثمان، بنِ معاوِيةَ، ابنِ أبي سفيانَ، بنِ حربٍ، بنِ أميّةَ، بنِ عبدِ شمسٍ، أشدُّ خلقِ الله شراً، والعنُ خلقِ الله شراً، والعنُ خلقِ اللهِ حداً، وأكثرُ خلقِ الله ظلماً، فيخرجُ بخيلِهِ وقومِهِ، ورَحْلِهِ وجيشِهِ، ومعَهُ مائةُ ألفِ وسبعونَ ألفاً، فينزلُ بحيرةَ طبريَّةَ (٥).

ويسيرُ إليهِ المهديُّ عَنَّ يَمْيُنِهِ حَبَرتُيلُ، وعن شمالِهِ ميكائيلُ وعزرائيلُ امامَهُ، فيسيرُ بهم في الليلِ، ويكمنُ بالنهار، والنَّاسُ يتبعونَه

 ⁽۱) ثقیف: قبیلة منازلها في جبل الحجاز، بین مكة والطائف، وتنقسم إلى البطون. معجم البلدان: ١/١٤٧.

⁽٢) علاف: بليدة في الحوف الشرقي من أرض مصر دون بلبيس. معجم البلدان: ٤/ ١٤٥.

 ⁽٣) وادي القرى: تقع بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سمي وادي القرى. المصدر السابق: ٣٣٨/٤.

⁽٤) الحجاز: من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة إلى تخوم الشام، وإنما سمي حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد، فمكة تهامية والمدينة حجازية والطائف حجازية. المصدر السابق: ٢١٨/٢.

⁽٥) بحيرة طبرية: هي نحو من عشرة أميال في ستة أميال، وغور مائها علامة لخروج الدجال، وهي كالبركة، تحيط بها الجبال ويصب فيها فضلات أنهر كثيرة تجئ من جهة بانياس والساحل والأردن الأكبر، وينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر، وهو بلاد الغور، ويصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا. المصدر السابق: ١/٣٥١.

من الآفاقِ حتى يواقعَ السفيانيَّ على بحيرةِ طبريةِ، فيغضَبُ الله على السفيانيَ، ويغضبُ خلقُ الشِّلغضبِ اللهِ تعالى، فترشقُهُمُ الطَّيرُ باجنحتِهَا والجبالُ بصخورِهَا، والملائكةُ باصواتِها، ولا تكونُ ساعةٌ حتى يُهلِكَ اللهُ اصحابَ السفيانيِّ كلَّهُمُ، ولا يبقى على الأرضِ غيرُه وحدَهُ، فياخذُهُ المهديُّ فيذبَحُهُ تحتَ الشجرةِ، التي اغصائها مدلاةً على بحيرةِ طبريَّةَ ويملِكُ مدينةَ دمشقَ، ويخرجُ مَلِكُ الرومِ في مائة الفِ صليب، [تحت] كلِّ صليبٍ عَشَرةُ آلافٍ [مقاتلٍ]، فيفتحُ طرسوساً باسنةِ الرماحُ، وينهبُ ما فيها من الأموالِ والنَاسِ، ويبعثُ اللهُ جبرئيلَ ﷺ إلى المصيصةِ (۱) ومنازلِها وجميعِ ما فيها فيُعَلَقُها بينَ السَماءِ والأرضِ.

وياتِي ملكُ الروم بجيشِهِ حتَّى ينزلَ تحتَ المصيصةِ فيقولُ: أين المدينةُ التي كان يتخوَّفُ الرومُ منها والنصرانيَّةُ؟ فيسمعُ فيها صوتَ الديوكِ ونباحَ الكلابِ وصهيلَ الخيلِ فوقَ رؤوسِهم.

المن المنها: لم المنه المنه المؤمنين المنه الخطبة التي منها: لم يزلِ السفيانيُ يقتلُ مَنِ اسمُهُ محمّن وعليٌ، والحسنُ، والحسينُ وجعفرٌ، وموسى، وفاطمة، وزينبُ، ومريمُ وخديجة، وسكينة، ورُقَيّة حَنَقاً وبُغْضاً لاَلِ محمّد، ثم يبعثُ في سائنِ البلد فيجُمَعُ له الأطفالُ فيغلي لهمُ الزَّيتَ فيقولونَ: إن كان آباؤُنا عصّوْك، فنحنُ ما ذنْبُنا؟ فياخذُ كلَّ مَنِ اسمُهُ ما ذكرتُ فيغليهم، ثم يسيرُ إلى كوفانِكُم هنِهِ، فيدورُ فيها كما تدورُ الدابَّةُ يفعلُ بهم كما يفعلُ بالأطفالِ، فيصْلِبُ على بابِها كلَّ مَن اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، ثمَّ يسيرُ إلى المدينةِ فينهبُها ثلاثاً، ويقتلُ فيها خلقاً كثيراً ويصلِبُ على بابِها كلَّ مَنِ اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، فعندَ ذلِكَ خلقاً كثيراً ويصلِبُ على بابِها كلَّ مَنِ اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، فعندَ ذلِكَ خلقاً كثيراً ويصلِبُ على بابِها كلَّ مَنِ اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، فعندَ ذلِكَ خلقاً كثيراً ويصلِبُ على بابِها كلَّ مَنِ اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، فعندَ ذلِكَ خلقاً كثيراً ويصلِبُ على بابِها كلَّ مَنِ اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، فعندَ ذلِكَ خلقاً كثيراً ويصلِبُ على بابِها كلَّ مَنِ اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، فعندَ ذلِكَ خلقاً كثيراً ويصلِبُ على بابِها كلَّ مَنِ اسمُهُ حسنٌ وحسينٌ، فعندَ ذلِكَ تَغلِي دماؤُهم كما غُلِيَ دمُ يحيى بنِ زكريًا (٢٠).

فإذا رأى السّفيانيُّ ذلكَ الأمرَ أيقنَ بالهلاكِ، فيلتوي هارباً فيرجعُ

المصبصة: هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم
 تقارب طرسوس،معجم البلدان ٥/ ١٤٤.

١٢٠٠ ـ بشارة الإسلام: ٢٥٨، مجمع النورين: ٣٢٩.

⁽٢) انظر قصة يحيى بن زكريا ﷺ وغليان دمه في قصص الأنبياء للجزائري: ٤٧٩.

منهزماً إلى الشّام، فلا يرى أحداً يخالِفُهُ، فإذا دخلَ إلى بلدِهِ اعتكفَ على شُربِ الخمورِ والمعاصِي، ويأمرُ اصحابَهُ بذلكَ، فيخرجُ السّفيانيُ وبيدِهِ حربتُهُ، فيأخذُ امرأةً ويَدْفَعُها إلى أصحابِهِ، فيقولُ: افجرُوا بها وسطَ الطّريقِ، فيُفعلُ بها ذلكَ ويُبْقَرُ بطنُها، ثمّ يسقطُ الجنينُ من بطنِ أمّهِ، فلا يقدرُ أحدٌ ينكِرُ عليهِ ذلكَ.

قال ﴿ الله عندَ ذلِكَ تَضْطُرِبُ الملائكةُ مِنَ السَّماواتِ بإذنِ اللهِ تعالى ويخرجُ القائمُ المهديُ صلواتُ اللهِ عليهِ بامرِ [الله، هو] من ذريّتِي، وهو صاحبُ الزمانِ، ثمَّ يشيعُ خبرُهُ في كلِّ مكانٍ فينزلُ جبرئيلُ يومئذِ على صخرةِ بيتِ المقدسِ، فيصيحُ في أهلِ الدُّنيا: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُ وَ وَرَعَنَ الْمَوْلَ اللهُ إِنَّ هذا المهديُّ وَرَعَنَ اللهِ إِنَّ هذا المهديُّ المحمَّديُّ، خارجٌ في أرضِ مكَّةً فاجيبُوهُ.

قال: فقامت إلى أمير المؤمنين الفقهاء والعقلاء ووجوه أصحابِهِ فقالوا: صِفْ هذا المهدي، فقد اشتاقت قلوبُنا إلى ذكرِهِ. فقال الله عالم فقد اشتاقت قلوبُنا إلى ذكرِهِ. فقال الله عالم صاحب الوجه الأقمر، والجبين الأزهر، صاحب الشامة والعلامة، العالم الغيور، المعلم المفجر بالآثار، معاشن الناس ألا وإنَّ الدَّهرَ فينا قد قسمت حدوده، وأخِنت علينا عهودُه، ألا وإنَّ المهدي يطلب القِصاص، فمن لم يعرِف حقَنا، وهو الشَّاهد بالحق، وخليفة الله على الخَلْقِ، اسمه على الخَلْقِ، اسمه على المهري وأبوه الحسن بن علي [العسكري] وهو [مِن] على المحلم والعمل ذريّة فاطمة مِن وُلْدِ الحسينِ، فنحنُ الكرسيُ وأصلُ العلم والعمل ومحبّونا هُمُ الأخيار، ووِلايَتْنَا فصلُ الخطابِ.

ونحنُ حُجُبُ الحِجَابِ وإنَّ المهديَّ احسنُ النَّاسِ خَلْقاً وخُلُقاً، ألا وإنَّه إذا خرجَ فاجتمعَ إليهِ أصحابُهُ، على عددِ أهلِ بدرٍ، وأصحابِ طالوتَ وهم ثَلاثُمائةٍ وثلاثةَ عَشَرَ رجلاً كانَهم ليوثُ قد خرجُوا من غابِ قلوبُهم مثلُ الحديدِ، لو أنَّهم همُّوا بإزالةِ الجبالِ الرَّواسي لأزالُوها عن مواضِعِها، وهمُ الَّذين وحُدُوا اللهَ حقَّ توحيدِهِ، لهُمْ في الليلِ أصواتُ كأصواتِ التَّواكلِ، مِن خشيةِ اللهِ تعالى، قيامٌ في ليلِهِم، وصُوامٌ في كأصواتِ التَّواكلِ، مِن خشيةِ اللهِ تعالى، قيامٌ في ليلِهِم، وصُوامٌ في

سورة الإسراء: ٨١.

نَهارِهم، كَانَّهم من أَبِ واحدٍ، وأمِّ واحدةٍ، قلوبُهم مجتمِعةٌ بالمحبّةِ وبالنَّصيحةِ، ألا وإنَّى أعرفُ أسماءَهم وأسماءَ أُمَّهاتِهم.

فقامَ إليهِ جماعةٌ من أصحابِه، فقالوا: سألَنْاكَ باللهِ يا ابنَ عمِّ رسولِ الله سمَّهِم لنا وعلَّمْنا بأسمائِهم وأمصارِهم، فقد ذابتْ قلوبُنا من كلامِكَ هذا. فقال ﷺ: ألا وإنَّ أَوَّلَهم مِنَ البصرةِ وآخِرُهم من الأبدالِ.

فامًا الذينَ من البصرةِ: فعليٌ ومحاربٌ وطليق، ورجلانِ من قاشانَ^(۱): عبدُ اللهِ وعبيدُ اللهِ، وثلاثةُ رجالِ من المعجمةِ: محمدٌ وعمرُ ومالكٌ، ورجلٌ من السُندِ^(۱): عبدُ الرحمنِ، ورجلانِ من هجرِ: موسى وعبًاسٌ، ورجلٌ من كِندةَ^(۱): إبراهيمُ، ورجلانِ من قندِهارِ^(۱): إبراهيمُ واحمدُ، ورجلٌ من شيرازَ: عبدُ الوهَابِ، وثلاثةُ رجالٍ من سعداوةَ: احمدُ ويحيى وفلاحٌ، وثلاثةُ رجالٍ من زبيدةَ: حسنٌ ومحمدٌ وفهدٌ.

ورجلانِ من حِمْيرَ (°): مالكٌ وناصرٌ وأربعةُ رجالٍ من شيروانَ: عبدُ اللهِ وصالحٌ وجعفرُ وإبراهيهُ، ورجل من عفر ('`): احمدُ، ورجلانِ من المنصوريَّةِ ('`): عبدُ اللهِ وصلائب، وأربعةُ رجالٍ من همدانَ: خالدٌ ومالكُ [ونوفلُ خ ل] وهِرَقْلُ وإبراهيهُ، ورجلانِ من الجزائر (^): محروزٌ ونوحٌ، ورجل من الشَّقَةِ: هارونُ [مقداد خ ل] ورجلانِ مِنَ السَّروِ ('`): مقدادٌ وهارونٌ، وثلاثةُ رجالٍ من العبوقينَ: عبدُ السَّلامِ وفارسٌ وكليبُ، ورجل من الرباطِ: جعفرٌ.

 ⁽۱) قاشان: مدينة قرب أصبهان تذكر مع قم. معجم البلدان: ٢٩٦/٤.

⁽۲) السند: بلاد واسعة بين بلاد الهند وكرمان وسجستان. المصدر السابق: ٣٦٧/٣.

⁽٣) كندة: بالكسر، مخلاف كندة: باليمن اسم القبيلة. المصدر السابق: ٤٨٢/٤.

⁽٤) قندهار: وهي من بلاد السند أو الهند مشهورة في الفتوح. المصدر السابق: ٤٠٢/٤.

حمير: باليمن بموضع يقال له حمير غربي صنعاء. المصدر السابق: ٣٠٦/٢.

⁽٦) عفر: قال نصر: نجد عفر موضع قرب مكة وبلد لقيس بالعالية. المصدر السابق: ٤/ ١٣١.

⁽٧) المنصورية: بلدة بين دمياط والقاهرة. المصدر السابق: ٥/٢١٢.

 ⁽A) الجزائر: جمع جزيرة: اسم علم لمدينة على ضفة البحر بين إفريقية والمغرب. المصدر السابق: ٢/ ١٣٢/٢.

 ⁽٩) السرو: وهو منازل حمير بأرض اليمن، والسرو: قرية كبيرة مما يلي مكة. المصدر السابق: ٣/٢١٧.

وستة رجالِ من عمَّانَ: محمَدٌ وصالحٌ وداودُ، وهوائلُ وكوثرُ ويونسُ، ورجلُ من القارنَةِ [الغارة خ ل]: مالكٌ، ورجلانِ مِن ظفارَ (۱): مالكٌ ويحيى، ورجلانِ من كرمانَ: عبدُ اللهِ ومحمَّدٌ، وأربعةُ رجالٍ من صنعاءَ (۱): حسينٌ وجبيرٌ وحمزةُ ويحيى، ورجلانِ من عدنِ: عونُ وموسى ورجل من لوبحةَ: كوثَرُ، ورجلانِ من صمدِ: عليٌ وصالحٌ.

وثلاثةُ رجالِ من الطّائفِ: عليٍّ وصبا وزكريًا، ورجلٌ من هجرٍ: عبدُ القدُّوسِ ورجلانِ من الخطِ^(٣): عزيزٌ ومباركٌ، وخمسةُ رجالِ من جزيرَةِ أولٍ^(٤)، وهي البحرين: عامرٌ وجعفرٌ ونصيرٌ وبكيرٌ وليثٌ، ورجل من الكبيش.

ورجل من الجدد^(*) إبراهيمُ وأربعةُ رجالٍ من مكةَ:... وإبراهيمُ ومحمَّدٌ وعبدُ اللهِ، وعشرةُ رجالٍ من المدينةِ على أسماءِ أهلِ البيتِ: عليٌ، وجعفرٌ وحمزةٌ، وعبَّاسٌ، وطاهرٌ، والحسنُ، والحسينُ، وقاسمٌ، وإبراهيمُ ومحمَّدٌ، وأربعةُ رجالٍ مِنَ الكوفةِ: محمَّدٌ وهودُ وغياتٌ وعبابٌ، ورجلٌ مِن سرفٍ^(*): خليفةٌ، ورجلانٍ من نيسانورَ: عليٌّ ومهاجرٌ، ورجلانِ من سمرقندَ: عليٌّ وماجدٌ وثلاثةُ رجالٍ من كاررونَ: عمرُ ومعمرٌ ويونسُ ورجلانِ من التوثِ^(*): شيبانِ وعبدُ الوهَابِ، ورجلانِ من دسكرةَ: أحمدُ وهلالٌ، ورجلانِ مِنَ الضيفِ: عالمٌ وسهيلٌ.

ورجل من طائفِ اليمَنِ: هلالٌ، ورجلانِ من قرقوفُ (^): شعيبُ

⁽١) ظفار: وهي مدينة باليمن في موضعين، إحداهما قرب صنعاء. معجم البلدان: ٤/ ٦٠.

 ⁽۲) صنعاء: موضعان أحدهما باليمن، وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق.
 المصدر السابق: ٣/ ٤٢٥.

⁽٣) الخط: من قرى الخط القطيف والعقير بالحجاز. المصدر السابق ٢/ ٣٧٨.

 ⁽٤) جزيرة أوال: بالضم، ويروى بالفتح: جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين. المصدر السابق: ١/ ٢٧٤.

⁽٥) في بعض النسخ: الحد، وعلى كيلا النسختين لم نجده.

 ⁽٦) سرف: وهو موضع على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة وتسعة واثني عشر. المصدر السابق: ٣/ ٢١٢.

⁽٧) توثة: محلة في غربي بغداد. المصدر السابق: ٢/٥٦.

⁽A) في بعض النسخ: قرقون، وعلى كيلا النسختين لم نجده.

وبشيرٌ، وثلاثةُ رجالِ من برذعة (١): يوسفُ وداودُ وعبدُ اللهِ، ورجلٌ من عكةَ: مكرمٌ، ورجل مِن واسط: عقيلٌ، وثلاثةُ رجالٍ من الزّوراءِ: عبدُ المطلبِ وأحمدُ وعبدُ اللهِ، ورجلانِ من سُرَّ مَن رَأَى (١): مرادى وعامرٌ ورجلٌ من الشهمِ: جعفرٌ، وثلاثةُ رجالٍ من سيلانَ (٣): نوحٌ وحسنٌ وجعفرٌ.

ورجلٌ من كرخِ بغدادَ⁽⁺⁾: قاسمٌ، ورجلانِ مِن طوقةَ⁽⁰⁾: واثلٌ وفضلٌ، وثمانيةُ رجالٍ مِن قِرْوينَ: هارونُ، وعبدُ اللهِ، وجعفرٌ، وصالحٌ، وعمرُ، وليثُ، وعليٌّ، ومحمّدٌ، ورجل من الشلخِ: حسنٌ، ورجل من المراغةِ: صدقةٌ ورجل من قمُّ: يعقوبُ.

وأربعة وعشرون رجلاً من الطالقانِ وهمُ الذينَ ذكرَهُم رسولُ اللهِ هُ فقالَ: إنّي أجدُ في الطالقانِ كنزاً ليس مِن ذهبِ ولا فضةٍ، وهم هؤلاءِ كَنزَهُم اللهُ فيها وهم: صالحٌ، وجعفرٌ، ويحيى وهودُ وصالحٌ، وداودُ، وجميلٌ، وفضلٌ، وعيسى، وجابرٌ، وخالدٌ، وألوانٌ، وعبدُ اللهِ، وأيوبٌ، وصلائبُ، وحمزةُ، وعبدُ العزيزِ، ولقمانُ، وسعدٌ، وقضةٌ، ومهاجرُ، وعبدون، وعبدُ الرحمنِ، وعليُّ.

ورجلانٍ من سيخارُ أبيانُ وعليُ ورجلانِ من سرخسَ: حفصٌ ونافعٌ، ورجلانِ من سرخسَ: حفصٌ ونافعٌ، ورجلٌ من الدورقِ: عبدُ الغفورِ، وستةُ رجالٍ من الحبشةِ: إبراهيمُ وعيسى ومحمَّدٌ وحمدانُ وأحمدُ وسالمٌ ورجلانِ من الموصلِ: هارونُ وفهدٌ، ورجل من بلخٍ: صدقةٌ، ورجلانِ من نصيبينَ: أحمدُ وعليٌ .

 ⁽۱) برذعة: قصبة أذربيجان، وهي آخر حدود أذربيجان. معجم البلدان: ١/٣٧٩.

 ⁽۲) سامراء: بلد على دجلة قوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها سر من رأى فخففها الناس وقالوا سامراء. المصدر السابق: ٣/١٧٣.

 ⁽٣) سيلان: جزيرة بين الهند والصين فيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها. المصدر السابق: ٣/ ٢٩٨.

 ⁽٤) كرخ بغداد: كان الكرخ منطقة عامرة من مناطق بغداد. انظر المصدر السابق ٤٤٨/٤.

 ⁽٥) الطوقة: بطن من بني صخر إحدى قبائل بادية شرقي الاردن، معجم قبائل العرب:
 ٢/ ٦٨٧.

ورجلٌ من الدَّجيلِ^(۱): محمَّدٌ، ورجلانِ من خراسانَ، نكبةٌ وشوتُ ورجلانِ من أرمينيةَ: أحمدُ وحسينٌ، ورجلٌ من أصفهانَ: يونسُ، ورجلٌ من أصفهانَ: يونسُ، ورجلٌ من زهارِ: حسينٌ، ورجلٌ من الرّيّ^(۱): مجمعٌ، ورجلٌ من دنياءَ: شعيبُ ورجلٌ من الهراشِ: نهروشُ، ورجلٌ من سلماسَ: هارونُ، ورجلٌ من بلقيسَ: محمَّدٌ، ورجلٌ من الكردِ^(۱): عونُ، ورجلٌ من الحبش^(۱): كثيرِ.

ورجلانِ من المقدسيَّةِ البيضاءِ: محمَّدٌ وجعفرٌ، ورجلٌ من الشوبا: عمرُ، ورجلانِ من المقدسيَّةِ البيضاءِ: سعدٌ وسعيدٌ، وثلاثةُ رجالٍ من الصيفةِ [الضفة خ ل]: زيدٌ وعليٌّ وموسى، ورجلٌ من أوس^(م): محمَّدٌ، ورجلٌ من أنطاكيةَ: عبدُ الرحمنِ، ورجلانِ من كلاب: صبيحٌ ومحمدٌ، ورجلٌ من حمصَ: جعفرٌ، ورجلانِ من دمشقَ: داودُ وعبدُ الرّحمنِ، ورجلانِ من الرميلة (۱): طليقٌ، وموسى، وثلاثةُ رجالٍ من بيتِ المقدسِ: داودُ وبشيرُ وعمرانُ.

وخمسة رجالٍ من عسقلانَ: محمَّدٌ، ويوسفُ، وعمرُ، وفهدُ، وهارونُ، ورجلٌ من عنيزةَ (٢): عميرُ، ورجلانٍ من نجدٍ (٨): مروانُ وسعدُ،

 ⁽۱) دجيل: اسم نهر في موضعين أخدهما مخرجه بين تكريت وبغداد، ودجيل الآخر: نهر
 پالأهواز حفره أردشير بن بابك أحد ملوك الفرس. معجم البلدان: ۲/٤٤٣.

 ⁽۲) الري: وهي مدينة إبرانية مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، بينها وبين قزوين سبعة وعشرون فرسخاً. المصدر السابق: ١١٦/٣.

⁽٣) كرد: اسم قرية من قرى البيضاء. المصدر السابق: ١٤٥٠/٤.

⁽٤) حبش: درب الحبش: بالبصرة في خطة هذيل نسب إلى حبش، أسكنهم عمر بالبصرة، ويلي هذا الدرب مسجد أبي بكر الهذلي. وقصر حبش: موضع قرب تكريت فيه مزارع، شربها من الاسحاقي. وبركة الحبش: مزرعة نزهة في ظهر القرافة بمصر، ذكرت في بركة. المصدر السابق: ٢١٣/٢.

 ⁽٥) أوس: قصر أوس بالبصرة، ذكر في القصور من كتاب القاف. المصدر السابق: ١/ ٢٨٠.

 ⁽٦) رميلة: هو منزل في طريق البصرة إلى مكة. والرميلة أيضا: قرية بالبحرين لبنى محارب بن
 عمرو بن وديعة العبقسيين، والرميلة من قرى بيت المقدس. المصدر السابق: ٣/ ٧٣.

 ⁽٧) عنيزة: وهو موضع بين البصرة ومكة، وقيل: عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج،
 وقرى عنيزة بالبحرين. المصدر السابق: ١٦٣/٤.

 ⁽A) نجد: هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام،
 ويقال إن نجدا كلها من عمل اليمامة. المصدر السابق: ٥/ ٢٦١.

ورجلٌ من عرفةَ: مزيخُ، ورجلٌ من طَبَرَيَّةَ: فليخُ، ورجلٌ من بلسانَ: وارثٌ، وأربعةُ رجالٍ من الفسطاط من مدينةِ فرعونَ: أحمدُ، وعبدُ الصَمدِ ويونسُ، وطاهرُ، ورجلٌ من صارِ: نصيرٌ.

ورجلانِ من الإسكندريةِ: حسنٌ وسبيدٌ، وخمسةُ رجالِ من جبلِ اللكامِ (¹): عبدُ اللهِ وعبيدُ اللهِ، وقادومُ، وبحرٌ، وطالوتُ، وثلاثةُ رجالٍ من السَّماوةِ (¹): ذهيبٌ وسعدانُ وشبيبُ، ورجلانِ من الافرنجِ: عليٌّ ومحمدٌ ورجلانِ من اليمامةِ ظافرٌ وعقيلٌ.

وأربَعَةَ عشَرَ رَجلاً من المعادةِ [الجعارة خ ل]: سويدٌ واحمدُ ومحمَّدٌ، وحسنٌ، ويعقوبُ، وحسينٌ، وعبدُ اللهِ، وعبدُ القديمِ، ويغلمُ وعليُّ، وحيانُ، وطاهرٌ، وتغلبُ، وكثيرٌ، ورجلٌ من الصَّولهِ: معشرُ وعشرةُ رجالٍ من عبادانِ: حمزةُ، وشيبانُ، وقاسمٌ، وجعفرُ، وعامرُ، وعمرُ، وعبدُ الوارثِ، ومحمَّدٌ، وأحمدُ.

وأربعة عشر رجلاً من اليمن: خبير، وحوبش، ومالك، وكعبُ وأحمدُ، وشيبانُ، وعامرٌ، وحفالًا وفهدٌ، وحنجرشُ، وكلثومُ، وجابرٌ ومحمدٌ، ورجلانِ من بدو مصر عجلانُ وذراعٌ، وثلاثة رجالِ من بدو عقيل: سنبه وظابط وعريانٌ، ورجلٌ من يدي نميرٍ: عمرُ، ورجلٌ من بنو شيبانَ (۱): النهراشُ، ورجلٌ من بدو قبا (۱): جابرٌ، ورجلٌ من بدو كلابِ؛ مطرٌ.

وثلاثةُ رجالٍ من موالي أهلِ البيتِ: عبدُ اللهِ، وحيفٌ، وأكبرُ، وأربعةُ رجالٍ من موالى الأنبياءِ: صباحُ، وصبيحٌ، وميمونُ، وهودُ ورجلانِ من ملوكانَ: ناصحٌ، وعبدُ اللهِ، ورجلانِ من الحلَّةِ: محمَّدٌ وعليٌ،

 ⁽۱) جبل اللكام: هو جبل مطل على حمص الشام يجئ من العرج الذي بين مكة والمدينة
 حتى يتصل بالشام. معجم البلدان: ٥/ ١١ و٥/ ٢٢.

 ⁽٢) السماوة: بادية السماوة بين الكوفة والشام. المصدر السابق: ٣/ ٢٤٥.

 ⁽٣) شيبان: محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة إلى قبيلة شيبان العدنانية. المصدر السابق: ٣/ ٣٧٨.

 ⁽٤) قبا: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. المصدر السابق:
 ٣٠٢/٤

وثلاثة رجالٍ من كربلاءً: حسنٌ، وحسينٌ، وحسينٌ، ورجلانِ من النَّجفِ^(۱): جعفرٌ ومحمّدٌ وستةُ رجالٍ من الأبدالِ كلُّهم اسمُهُم عبدُ اللهِ.

قَالَ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى السَّمَسِ وَمَعْرَبِهَا، يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ فَي أَقَلُ مِن نصفِ ليلةِ، فيأتونَ إلى مكّة.

المحمد المعدة بن صدقة: أنَّ أبا بصيرٍ قال: لجعفرِ بن محمد الله علم مواضع أصحابِ القائم المحمد المومنين الله يعلم مواضع أصحابِ القائم المحمد كما كانَ يعلمُ عِدَّتهم؟ فقالَ جعفرُ بنُ محمد الله يعرفهم والله يعرفهم باسمائهم وأسماء آبائهم رجلاً فرجلاً ومواضع منازِلهم. فقال: جُعِلْتُ فداك فكلُّ ما عرفَهُ أميرُ المؤمنين الله عرفَهُ الحسن الله وكلُّ ما عرفَهُ الحسن فقد صار عِلْمُهُ إليكم، فقد صار عِلْمُهُ إليكم،

نقال جعفر الله إذا كانَ يومُ الجمعةِ بعد الصّلاةِ فأتِنِي، فأتِيته فقال: أينَ صاحبُكَ الّذي يكتبُ لك؟ نقلت: شغلَهُ شاغلٌ وكرِهتُ أن أتأخّرَ عن وقتِ حاجتي، فقالَ الله الرّحيل: اكتبُ له: بسم اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ، هذا ما أملاهُ رسولُ اللهِ على أميرِ المؤمنينَ، وأودعَهُ إياهُ من تسميةِ أصحابِ القائم اللهِ عدّة من يوافيهِ من المفقودينَ عن فرشِهِمُ والسائرينَ إلى مكّةَ في ليلةٍ واحدةٍ، وذلكَ عند استماعِ الصّوتِ في السّنةِ التي يظهرُ فيها أمرُ اللهِ عزّ وجلّ، وهم النّجباءُ والفقهاءُ، والحُكَّامُ على النّاس.

المرابطُ السَّياحُ من طواسِ الشَّرقيّ رجلٌ (٢)، ومن أهلِ الشَّام

⁽۱) النجف: تقع بظهر الكوفة كالمسناة تمنع مسيل الماء أن يعلو الكوفة ومقابرها، وبالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. معجم البلدان: ٥/ ٢٧١.

١٢٠١ ـ التشريف بالمتن: ٥٤٦/٣٧٥، دلائل الإمامة للطبري: ٥٥٤ ـ ٥٦٢.

 ⁽٢) في بعض النسخ: من طاربند الشرقي رجل وهو المرابط السياح. وطاربند: موضع ذكره
 المؤمل بن أميل المحاربي في شعره. معجم البلدان: ٤/٤.

 ⁽٣) فرغانة: مدينة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان. المصدر السابق:
 ٢٥٣/٤.

رجلانِ، ومن فرغانة (۱) رجلُ، ومن مروِ الرَّوذِ (۲) رجلانِ، ومن الترمذ (۳) رجلانِ، ومن الترمذ (۳) رجلانِ، ومن النيزبانِ أربعة رجالٍ، ومن بيروتَ تسعةُ رجالٍ.

ومن طوس (°) خمسة رجال، ومن خراب (۲) رجلان، ومن الطالقان أربعة وعشرونَ رجلاً ومن مرو اثنا عشرَ رجلاً، ومن جبالِ الغور (۲) ثمانية رجالٍ، ومن نيسابورَ سبعة عشرَ رجلاً، ومن سجستانَ (۸) ثلاثة رجالٍ، ومن بوسنجَ (۱) أربعة رجالٍ، ومن الرّي سبعة رجالٍ، ومن هراة اثنا عشرَ رجلاً، ومن طبرستانَ أربعة رجالٍ، ومن تلَ موزن (۲۰) رجلانِ، ومن الرّها (۲۰) رجلانٍ، ومن قومس (۲۰) رجلانٍ، ومن ومن جرجانَ اثنا عشرَ رجلاً، ومن قومس (۲۰) رجلانٍ، ومن جرجانَ اثنا عشرَ رجلاً، ومن الطبريةِ (۱۰) رجلاً، ومن همدانَ أربعة رجالٍ، ومن بابلَ رجلٌ واحدٌ.

⁽۱) مرو الروذ: مدينة قريبة من مرو الشاهيجان في خراسان. معجم البلدان: ٥/١١٢.

 ⁽۲) ترمذ: مدينة إيرانية على نهر جيمون من جانبه الشرقي متصلة بالصغانيان. المصدر السابق: ۲۲/۲.

 ⁽٣) الصامغان: كورة من كور الجبل، في حدود طبرستان. المصدر السابق: ٣/ ٣٩٠.

 ⁽٤) طوس: مدينة بخراسان بيتها رئين نيسايور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتين يقال
 لإحداهما فتحت في أيام عثمان بن عفان، وبها قبر علي بن موسى الرضائية وبها
 أيضا قبر هارون الرشيد. المصدر السابق: ٤٩/٤.

⁽٥) خراب: موضع ببغداد. المصدر السابق: ٢/ ٣٥٠.

 ⁽٦) جبال الغور: بين هراة وغزنة، ويطلق على غور تهامة، وغور الأردن، المصدر السابق: ٢١٦/٤.

 ⁽٧) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، بينها وبين هراة عشرة أيام. المصدر السابق ٣/ ١٩٠.

 ⁽A) بوسنج: من قرى ترمذ، وفي بعض النسخ: بوشنج: بليد من نواحي هراة. المصدر السابق: ٥٠٨/١.

⁽٩) تل موزن: بلد في العراق بين رأس عين وسروج. المصدر السابق: ٢/ ٤٥.

⁽١٠) الرها: مدينة بالجزيرة فوق حران. المصدر السابق: ٣/١٠٦.

⁽١١) قومس: كورة كبيرة في ذيل جبل طبرستان، قصبتها دامغان. المصدر السابق: ٤١٤/٤.

⁽١٢) هكذا في الأصل.

⁽١٣) طبرية: قرية إلى جنب بحيرة طبرية يطل عليها جبل الطور، وهي من بلاد الأردن في طرف الغور، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت القدس، وبينها وبين عكا يومان. معجم البلدان: ١٧/٤.

ومن كيذرَ^(۱) رجلانِ، ومن سبزوارَ^(۱) ثلاثةً رجالِ، ومن كشميرَ رجلٌ، ومن سنجارَ^(۱) أربعةُ رجالِ، ومن قاليقلا رجلٌ، ومن سميساطَ^(۱) رجلٌ، ومن حرًانَ رجلٌ، ومن الرُّقةِ ثلاثةُ رجالِ، ومن الرافقةِ^(۱) رجلانِ .

ومن حلب أربعة رجالٍ، ومن قبرسَ رجلانِ ومن بلبيسَ^(۱) رجلٌ، ومن سلميةَ^(۱) خمسة رجلٌ، ومن دمشقَ ثلاثة رجالٍ، ومن بعلبكَ رجلٌ، ومن تلَ شيزر^(۱) رجلٌ، ومن الفسطاطِ أربعة رجالٍ، ومن القلزمِ^(۱) رجلٌ، ومن تفليسَ تسترَ^(۱۱) رجلٌ، ومن برذعة رجلٌ، ومن فارسَ رجلٌ، ومن تفليسَ رجلٌ، ومن صنعاءَ رجلانِ، ومن مازنَ رجلٌ، ومن طرابلسَ رجلٌ، ومن القيروانِ رجلانِ، ومن أيلةَ^(۱۱) رجلٌ، ومن وادِي القُرى رجلٌ، ومن

 ⁽۱) كيذر: قرية ببيهق، منها قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الأديب الشاعر.

⁽۲) سيزوار إحدى مدن خراسان الكبرى.

 ⁽٣) سنجار: مدينة مشهورة في شمال العراق: بينهما وبين الموصل ثلاثة أيام. معجم البلدان: ٣/ ٢٦٢.

⁽٤) سميساط: مدينة على شاطئ الفرات المصدر السابق: ٣/ ٢٥٨.

 ⁽٥) الرافقة: بلد متصل البناء بالرقة. المصدر السابق: ٣/١٥، وفي بعض النسخ: الرافعة،
ولعلها تصحيف: الرائعة، موضع بمكة، ومنزل في طريق البصرة إلى مكة. المصدر
السابق: ٣/٣٠.

 ⁽٦) بلبيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. المصدر السابق:
 ١/ ٤٧٩.

⁽٧) أسوان: مدينة تقع في صعيد مصر شرق النيل. المصدر السابق: ١٩١١.

 ⁽A) سلمية: قرية من بلاد حماه، وسلمية: سهل في طرف اليمامة، مراصد الإطلاع:
 ٢/ ٧٣١.

⁽٩) شيزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة، بينها وبين حماة يوم، في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لبنان تعد في كورة حمص وهي قديمة. المصدر السابق: ٣٨٣/٣.

 ⁽١٠) القلزم: تطلق العرب على البحر الأحمر، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر
 اليمن من جهة مصر. المصدر السابق: ٣٨٧/٤، المنجد في الأعلام: ٥٥٥.

 ⁽۱۱) تستر: بالضم ثم السكون، وفتح التاء الأخرى، وراء: أعظم مدينة بخوزستان اليوم
 وهو تعريب شوشتر. المصدر السابق: ۲۹/۲.

⁽١٢) أيلة: بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام، وقال أبو عبيدة: أيلة مدينة بين الفسطاط ومكة على شاطئ بحر القلزم تعد في بلاد الشام. المصدر السابق: ١/ ٢٩٢.

خيبرَ^(۱) رجلٌ، ومن بدرِ^(۱) رجلٌ، ومن الخانِ^(۱) رجلٌ، ومن أهلِ المدينةِ رجلٌ، ومن الربذةِ^(۱) رجلٌ، ومن الكوفةِ أربعةَ عَشَرَ رجلاً، ومن الحيرةِ^(۱) رجلٌ.

ومن كوثى (١) رجلٌ، ومن طي رجلٌ، ومن زبيدةَ رجلٌ، ومن برقةَ رجلٌ، ومن برقةَ رجلٌ، ومن برقةَ رجلٌ، ومن الأهوازِ رجلانِ، ومن إصْطَخْرَ رجلانٍ، ومن ببداميلَ رجلٌ، ومن الليانِ رجلٌ، ومن.. رجلٌ (٧)، ومن واسطَ رجلٌ، ومن حلوانَ رجلانِ، ومن البصرةِ ثلاثةُ رجالِ.

ومن أصحابِ الكهفِ سبعةٌ، والتاجرانِ الخارجانِ من عانةَ إلى إنطاكيةَ، والمستامنةُ إلى الرُّومِ وهم أحدَ عشرَ رجلاً، والنازلونَ بسرنديبَ (١) ومن السمندر (١) أربعةُ رجالِ، والمفقودُ من مركبِهِ بشلاهط (١٠) رجلٌ، ومن هربَ من الشعبِ إلى سردانيةَ (١١) رجلانِ، والمؤافُ لطلبِ الحقُّ من يخشب رجلٌ، والهاربُ

خيبر: الموضع المذكور في غزاة النبي في، وهي ناحية على طريق المدينة لمن يريد
 الشام. معجم البلدان: ۲۰۹/۲.

 ⁽٢) بدر: ماء مشهور بين مكة والعدينة، وبهذا الماء كانت الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وفرق بين الحق والباظل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة. المصدر السابق: ١/ ٣٥٧.

⁽٣) خان: موضع بأصبهان. المصدر السابق: ٢/ ٣٤١.

 ⁽٤) الربذة: من قرى المدينة على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة. المصدر السابق: ٣/ ٢٤.

الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، وبالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلي الشرق على نحو ميل. المصدر السابق ٢/٣٢٨.

 ⁽٦) كوثى ربا: قرية في العراق، بها مشهد إبراهيم الخليل ١٤٠٠.
 ٣/ ١١٨٥.

⁽٧) هكذا في الأصل.

 ⁽A) سرندیب: جزیرة کبیرة بأقصی بلاد الهند. المصدر السابق: ۳/ ۲۱۵.

⁽٩) سمندر: مدينة بأرض الخزر. المصدر السابق ٣/ ٢٥٣.

⁽١٠) شلاهط: بحر عظيم فيه جزيرة سيلان. المصدر السابق: ٣٥٧/٣.

⁽١١) سردانية: جزيرة في بحر المغرب. المصدر السابق: ٣/ ٢٠٩.

⁽١٢) سقلية: بالسين والصاد، جزيرة من جزائر بحر المغرب. المصدر السابق: ٣/٤١٦.

من عشيرتِهِ من بلخِ رجلٌ، والمحتجُ بالكتابِ من سرخسَ على النُصُاب.

فهؤلاءِ ثلاثمائةِ وثلاثةَ عشرَ رجلاً، يجمعُهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ بمكَّة في ليتِ اللهِ في ليلةِ واحدةٍ، وهي ليلةُ الجُمُعةِ فيصبحونَ بمكَّة في بيتِ اللهِ الحرامِ لا يتخلَّفُ منهم رجل واحدٌ، فينتشرونَ بمكَّة في أزِقَّتِها، ويطلبونَ منازلَ يسكنونَها، فينكرُهُمْ أهلُ مكَّة، وذلك [لأنهم] لم يعلَمُوا بقافلةٍ قد دخلت من بلدةٍ من البلدانِ، لحجِ ولا لعمرةٍ ولا تجارةٍ.

فيقولُ من يقولُ مِن أهلِ مكَّةَ بعضُهم لبعضٍ: ما ترون قوماً من الغرباءِ في يومِنا هذا، لم يكونُوا قبلَ هذا ليسوا من أهلِ بلدةٍ واحدةٍ، ولا هم من قبيلةٍ واحدةٍ، ولا معهم أهلٌ ولا دوابٌ.

فبينما هم كذلكَ إذ أقبلَ رجلٌ من بني مخزوم، فيتخطّى رقابَ النَّاسِ ويقولُ: رأيتُ في ليلتِي هذه رؤياً عجيبةً وأنا لها خائفٌ وقلبي منها وَجِلٌ.

فيقولونَ سِرْ بنا إلى فَلاَنِ النَّقَفَى فَاقَصَّصْ عليه رؤياكَ، فياتونَ الثقفيُ فيقضُصْ عليه رؤياكَ، فياتونَ الثقفيُ فيقولُ المخزوميّ: رأيتُ سحابةُ انقضَّتُ من عنانِ السَّماءِ، فلم تزلُ حتى انقضَّت على الكعبةِ ما شاءَ اللهُ، وإذا فيها جرادٌ ذو أجنحةٍ خضرِ، ثمّ تطايرتُ يميناً وشِمالاً لا تمرُّ ببلدٍ إلاَ أحرقَتْهُ، ولا بحصنِ إلا حطَّمَتْهُ.

فيقولُ الثقفيُّ لقد طرقَكُمْ في هذه الليلةِ جندٌ من جنودِ الله جلَّ وعزَّ لا قوَّةَ لكم بهِ، فيقولونَ أما واللهِ لقد رأينا عَجَبَاً، ويحدُّثونَهُ بأمرِ القومِ ثم ينهضونَ من عندهِ فيهتمون بالوثوبِ بالقوم، وقد ملاَ اللهُ قلوبَهُمُّ رعباً وخوفاً.

فيقولُ بعضُهم لبعضِ وهم يأتمرونَ بذلكَ، يا قومُ لا تعجَلُوا على القومِ ولم يأتوكُمُ بمُنكَرِ ولا شهروا السلاحَ ولا أظهرُوا الخِلافَ، ولعلْهُ أن يكونَ في القومِ رجلٌ من قبيلتِكُم، فإنْ بدا لكُمْ من القومِ أمرٌ تُنكِرونَهُ فأخرجِوهم.

أمًّا القومُ فمتمسِّكونَ، سيماهم حسنةٌ، وهُمْ في حَرَمِ اللهِ جلَّ وعزَّ الذي لا يفزعُ من دخلَهُ، حتى يُحدِثُوا فيه حادثةَ، ولم يُحدِثِ القومُ ما يوجِبُ محاربَتُهُمْ.

فيقولُ المخزوميُّ وهو عميدُ القومِ: أنا لا آمنُ أن يكونَ وراءَهُمْ مادَّةٌ، وإن أتت إليهمُ انكشفَ أمرُهم، وعظُمَ شأنُهم فأحصُوهم، وهم في قِلَّةٍ من العددِ وعِزَّةٍ بالبلدِ، قبل أن تأتيَهُم المادَّةُ، فإنَّ هؤلاءِ لم يأتوكم إلاٌ وسيكونُ لهم شأنٌ، وما أحسبُ تأويل رؤيا صاحبِكم إلاَّ حقاً.

فيقولُ بعضٌ لبعض؛ إن كانَ مَنْ ياتيكُمْ مثلُهُمْ، فإنَّهُ لا خوفَ عليكُمْ منهم، لانَّه لا سلاحَ معهم ولا حِصنَ: يلجاونَ إليهِ، وإن اتاكُمْ جيشٌ نهضْتُمْ بهؤلاءِ، فيكونونَ كشِربةِ ظمآنَ، فلا يزالون في هذا الكلامِ ونحوهِ، حتى يحجزَ الليلُ بينَ النَّاسِ فيضربَ على آذانِهم بالنَّومِ، فلا يجتمعونَ بعد انصرافِهم [إلى] أن يقومَ القائِمُ، فيلقى أصحابُ القائِمِ على بعضُهم بعضاً، كبني أبِ وأمَّ افترقوا غدوةً واجتمعوا عشيَّةً.

نقالَ أبو بصيرِ: جُعِلْتُ فَعَالَمُ لَيْسَ على ظهرِها مؤمنٌ غيرُ هؤلاء؟ قال: بلى ولكنْ هذه العِدَّةُ، التي يخرجُ فيها القائمُ ﷺ، وهم النُجبَاءُ والفقهاءُ، وهم الحكَّامُ القَصَّاقُ، وهم الذين يَفْسَحُ بطونَهم وظهورَهُمْ، فلا يُشْكِلُ عليهم حُكْمٌ.





دلائل الثورة وإنجازاتها

يذرجُ المهديَ ﷺ مطالباً بالثأرِ

١٢٠٢ - قال عليَّ كرَّم الله وجهه في خطبته: ألا إنَّ لكلِّ دم ثائراً، ولكلِ حقَّ نفسِهِ، وهو اللهُ ولكلِ حقَّ نفسِهِ، وهو اللهُ الذي لا يعجِزُهُ مَنْ طَلَبَ، ولا يفوتُهُ مَنْ هَرَبَ فاقسمُ باللهِ يا بني أميَّة عمًّا قليلِ لتعرِفُنَها في أيدي غيرِكُمْ في دارٍ عدوًكُم.

الفراتُ على عهدِ أميرِ المؤمنينَ في عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه في قال: زادَ الفراتُ على عهدِ أميرِ المؤمنينَ في فركب هو وابناهُ الحسنُ والحسينُ، فمرَّ بثقيفٍ، فقالوا: قد جاءَ عليَّ يردُ الماء. فقالَ عليَّ في: أمَا واللهِ لأَقتلَنَّ أنا وابناي هذانِ، ولَيبعثَنَّ اللهُ رجلاً مِن ولدي، في آخِرِ الزّمانِ، يطالبُ بِدمائِنا، ولَيغِيبنَ عنهم، تمييزاً لأهلِ الضّلالةِ، حتى يقولَ الجاهِلُ: ما للهِ في آلِ محمّدِ من حاجةٍ.

۱۲۰٤ - عن سعيد بن زيد بن أرطأة قال: لقيتُ كميلَ بن زيادٍ، وسألتُه عن فضلِ أميرِ المؤمنينَ عليٌ بنِ أبي طالبِ على فقال: ألا أخبرُكَ بوصائي بها يوماً، هي خيرٌ لك من الدنيا بما فيها، فقلتُ بلى، قال: قال لي عليٌ - من كلام طويلٍ له على وفيه: يا كميلُ لا بدّ لماضِيكُم

١٢٠٢ ـ نهج البلاغة: ١/ ٢٠١، الإرشاد: ٢٧٦/١، ينابيع المودة ٣/١٠٤/.

١٢٠٣ ـ الغيبة للنعماني: ١/١٤٠، بحار الأنوار: ٥١/١١١/٧.

١٢٠٤ ـ بشارة المصطفى: ٥١، بحار الأنوار ٧٧/٢٦٦/١، مستدرك الوسائل ١٥/١٦٦/١.

من أوبةٍ، ولا بدُّ لنا فِيكم من غلبةٍ... يا كميلُ وأنتم ممتَّعون بِأعدائِكم... فإذا كان واللهِ يومُكُم، وظهرَ صاحِبُكم لم يأكلُوا واللهِ معكم، ولم يَرِدُوا مِوارِدَكُمْ، ولم يقرَعُوا أبوابِكم، ولم ينالوا نِعمَتَكُمُ، أَذلَّةَ خَاسِئينَ: ﴿ أَيُّنَمَا ثُقِفُوٓأَ أُخِذُوا وَقُتِـلُوا تَفْتِـبَلَا﴾^(``).

١٢٠٥ _ وهناك أبياتُ منسوبةٌ للإمامِ عليَّ ﷺ تُصرِّحُ بأنَّ المهديَّ ﷺ يخرجُ مطالباً بالثأرِ لأهلِ بيتِه وهي:

غريبا فعاشِر بآدابها وبالكربلاء ومحرابها ء خـضـاب الـعـروس بـاثـوابـهـا وأوتيت مفتاح أبوابها قبياميةِ والنِّياسُ في دأبها بللك فاصبر لأتحابها ريقطس في قتلِ أصرَابِها منالِك لا ينفع الظالمين ﴿ قُولٌ بعدرٍ وأعقابِها

حسينُ إذا كنت في بلدةٍ كأنسى بنفس وأعقابها فتخضب منا اللحى بالدما أراهًا ولم يك رأي العيان سقى الله قائمنا صاحب الــ هو المدرك الثار لِي يا حسين

معاقبة القبائل العربية المعادية لأهل البيت

عندي صحيفةً من رسولِ اللهِ بخاتمِهِ، فيها ستُّونَ قبيلةً مبهرجةً، ليس لها في الإسلام نصيبٌ، منهم غني وباهلة^(٢).

الأحزاب: ٦١. (1)

_ ينابيع المودة: ٣/ ٢٧٤، بحار الأنوار: ٢٥/٢٦٦/ ٢٥. 17.0

ـ يصائر الدرجات: ٢٨/١٧٩، بحار الأنوار: ٣٢/١٣٨/٤. 14.1

غتي: بطن من بني عمرو بن الزبير بن العوام، من بني أسد بن عبد العزى من **(Y)** قريش من العدنانية، كانت مساكنهم بالبهنسائية بالديار المصرية. معجم قبائل العرب: ٣/ ٨٩٥.

وباهلة: قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن أعصر واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان. معجم قبائل العرب: ١٠/١.

۱۲۰۷ ـ عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين ﴿ بِابِي ابنُ خِيرةِ الإماءِ ـ يعنِي القائِمَ مِن ولدِهِ ﴿ يسومُهُمْ خسفاً، ويسقِيهِم بِكاسٍ مُصبَّرةٍ، ولا يُعطِيهم إلا السَّيف هرجاً، فعند ذلك تتمنَّي فجرة قريشٍ، لو أنَّ لها مفاداة من الدُّنيا وما فيها لِيغفرَ لها، لا نكفُ عنهم حتَّى يرضى الله.

المحارث بن حصيرة (١) قال: حدَّني جماعة من أصحابِ أميرِ المؤمنين ﴿ أَنَّهُ قَالَ: ادعوا غنياً وباهِلةً، وحيّاً آخر قد سمّاها، فليأخذوا أُعْطِيَاتِهِم، فوالَّذي فلقَ الحبَّةَ وبراَ النَّسمة، ما لهم في الإسلامِ نصِيبٌ، وأنا شاهِدٌ في منزلي عند الحوض، وعند المقام المحمودِ، أنَّهم أعداءٌ لي في الدُّنيا والآخِرةِ، لآخذنَّ غنِيًا أخذة تضرِطُ باهِلة، ولئِن ثبتت قدماي لأردَّنَّ قبائِلَ إلى قبائِلَ، وقبائِلَ إلى قبائِلَ، ولأبهرِجنَّ سِتَّينَ قبيلة، ما لها في الإسلام نصيبٌ.

الأخذُ بالثأرِ مِنَ الأمويِّينَ والعباسيِّينُ

۱۲۰۹ ـ عن عباية، عن علي قال: قوله: ﴿أَلَمْ غُلِبَتِ اَلْوُمُ ﴾(٢) فينا، وفي بني اميَّة.

الله المؤمنين على بنُ أبي طالب الله المؤمنين على بنُ أبي طالب الله في حديثٍ طويلٍ: وأمَّا الرَّابِعةُ والخمسونَ فإنّي سمعتُ رسولَ اللهِ في حديثٍ طويلٍ: وأمَّا الرَّابِعةُ والخمسونَ فإنّي سمعتُ رسولَ اللهِ في يقول: سيلعنُكَ بنو أميَّة، ويردُ عليهِمْ مَلَكُ بكلِّ لعنةٍ أَلفَ لعنةٍ، فإذا قام القائِمُ لَعنهُمْ أربعينَ سنةً.

١٢٠٧ .. الغيبة للنعماني: ٢٢٩/ ١١، إثبات الهداة: ٣٥/ ٥٣٩/ ٤٩٧.

١٢٠٨ ـ الأمالي للمفيد: ٣٣٩/٥، بحار الأنوار ٢٢/٣١٤/٤.

⁽۱) الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان الكوفى صدوق من السادسة، قال يحيى بن معين ثقة خشبي، ينسبونه إلى خشبة زيد بن على التي صلب عليها، وقال ابن عدى: عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت. تقريب التهذيب: ١/١٧٣.

١٢٠٩ ـ تأويل الآيات: ١/٤٣٤/١، تفسير البرهان: ٧/ ٨٣١٤/٤٢٨، بحار الأنوار: ٣١/ ٥١٥.

⁽۲) سورة الروم: ۱ - ۲.

١٢١٠ ـ الخصال: ٥٧٩، بحار الأنوار: ٣١/ ٣٩٥.

اللهُ الفِتَنَ بِرجلِ مناً، يسومُهُمْ خسفاً، لا يُعطِيهِم إلاّ السَّيفَ، يقول: يفرُجُ اللهُ الفِتَنَ بِرجلِ مناً، يسومُهُمْ خسفاً، لا يُعطِيهِم إلاّ السَّيفَ، يضعُ السَّيفَ على عاتِقِهِ ثمانِيةَ اشهرِ هرجاً، حتَّى يقولوا: واللهِ ما هو مِن ولدِ فاطِمة، لو كان مِن ولدِها لرحِمَنا، يُغرِيُهِ اللهُ ببني العبَّاسِ وبنِي أميَّةَ.

النّسمة، لو لم يبقَ من الدُّنيا إلا يوم، لطوَّلَ اللهُ ذلك اليوم، حتَى يملكَ الأَسمة، لو لم يبقَ من الدُّنيا إلا يوم، لطوَّلَ اللهُ ذلك اليوم، حتَى يملكَ الأرضَ رجلٌ منَّى، يملأُ الأرضَ عدلاً وقسطاً، كما مُلِئتُ جوراً وظلماً، فإذا كان ذلك لم تطعنوا فيهِ برمح، ولم تضربوا فيهِ بسيفِ، ولم ترمُوا فيهِ بسهم، ولم ترمُوا فيهِ بحجر، فاحمدوا الله، فإذا كان ذلك، ورايتُمُ الرَّجلَ من بنِي امّيةَ غرق في البحرِ فَطَأُوهُ على رأسهِ، فوالَّذي فلقَ الحبَّة وبرأ النسمة، لو لم يبقَ منهم إلا رجلٌ واحِدٌ لبغى لِدِينِ اللهِ عزَّ وجلً شراً.

النهروانِ أنّهُ عَالَىٰ اللهُ النهروانِ أنّهُ عَالَىٰ اللهُ النهروانِ أنّهُ عَالَىٰ اللهُ النهروانِ أنّهُ عَالَىٰ اللهُ النّهِ اللهُ النّه الله النّه النّه

ثم علَّقَ ابنُ أبي الحديدِ المعتزليُّ على هذهِ الخطبةِ قائلاً: فإن قيلَ: ومَنْ هذا الرجلُ الموعودُ بهِ الذي قالﷺ عنه: (بابي ابنُ خِيرةِ الإماءِ) قيل: أمَّا الإماميةُ فيزعمونَ أنَّه إمامُهُمْ الثاني عشَرَ... وأمَّا أصحابُنا فيزعمونَ قيل:

۱۲۱۱ ـ الفتن لابن حماد: ۱۰۱۹/۲۷٤ قال: إسناده جيد، التشريف بالمنن: ١٦٣/١٤٠، ا٢١١ ـ الحاوي للفتاوي: ٧٣/٧، كنز العمال: ٣٩٦٧٠/٥٨٩/١٤.

۱۲۱۲ ـ أمالي الشجري: ۲/ ۸٤.

۱۲۱۳ ـ شرح نهج البلاغة: ۷۸/۷، الغارات: ۲/۸۷، ينابيع المودة: ٤/٤٠٨/٣، بحار الاتوار: ۳/٤٠٨/۱ و٥١/ ١٢١.

⁽١) الأحزاب: ٦١ - ٦٢.

أنَّهُ فاطميٌّ، يُولَدُ في مستقبلِ الزَّمانِ، لأمِّ ولدٍ، وليسَ بموجودٍ الآنَ(١).

الفِتن الفِتنِ عندِي عندِي الله عندِي عندِي الله وإنَّ اخوفَ الفِتنِ عندِي عليكُم [فِتنةُ بنِي اميَّة، فإنَّها فِتنة] عمياءً مُظِلمةٌ (٢)، خصَّتْ فِتنتُها، وعمَّت بلِيَّتُها، اصابَ البلاءُ من ابصرَ فيها، واخطا البلاءُ من عمِي عنها، يظهرُ أهلُ باطِلِها على أهلِ حقِّها، حتَّى تملا الأرضَ عدواناً وظلماً، وإنَّ يظهرُ أهلُ باطِلِها على أهلِ حقِّها، حتَّى تملا الأرضَ عدواناً وظلماً، وإنَّ يظهرُ مَنْ يكسِرُ عُمُدَها ويضعُ جبروتَها وينزِعُ أوتادَهُا اللهُ ربُ العالمينَ.

قال: فقامَ رجلٌ: هل بعد ذلك جماعةٌ با أميرَ المؤمنينَ؟ قال: لا إنها ستكونُ جماعةٌ شتَى، غيرَ أَنَّ أعطياتِكُم وحجَّكُمْ واسفارَكُم واحِدٌ، والقلوبُ مختلِفةٌ هكذا. ثم شَرِّكَ عَلَى أَصابِعِهِ! قال الرجلُ: مِمَّ ذلكَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: يقتلُ هذا هذا، ويقتلُ هذا هذا، قِطعاً جاهليَّةً، ليس أميرَ المؤمنينَ؟ قال: يقتلُ هذا هذا، ويقتلُ هذا هذا، قِطعاً جاهليَّةً، ليس فيها إمامُ هدى، ولا عَلَمٌ يُرى، نحنُ أهلَ البيتِ منها بمنجاةٍ، ولسنا فيها بدعاةٍ...

شرح نهج البلاغة ٧/ ٥٨.

۱۲۱۶ ـ نهج البلاغة: ١/ ١٨٣، المصنف لابن أبي شيبة: ٨/ ٦٩٩، الغارات: ٢/ ٢٧٧، نهج السعادة ٢/ ٢٤٢/٢٧.

 ⁽٢) وفي رواية الثقفي: (ألا إن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية، إنها فتنة عمياء مظلمة مطنبة، عمت فتنتها وخصت بليتها...). وفي المصنف لابن أبي شيبة هكذا: (ألا إن أخوف الفتنة عليكم عمياء مظلمة...).

إنجازاتُ ثورة الإمامِ ﴿ فَي العراقِ

دعاؤُه ﷺ في العراق

(Y)

المؤمنين المحمَّد، يرفعه إلى أمير المؤمنين الله في حديث يصفُ فيه القائِم الله قال: كانَّنِي بهِ قدْ عبرَ من وادِي السَّلام (١) إلى مسجِدِ السَّهلةِ (١)، على فرسِ محجَّل له شِمراخُ يزهو، ويدعو، ويقولُ في دعائِهِ: لا إلهَ إلا اللهُ حقّاً حقّاً، لا إلهَ إلا اللهُ ايماناً وصِدقاً، لا إلهَ إلا اللهُ تعبُداً ورِقاً، اللهم مُعِينَ كلَّ مؤمنِ وحِيدٍ، ومذِلَّ كلَّ جبَّارٍ عنِيدٍ، انت كهفِي حِين تُعيينِي المذاهِبُ، وتَضِيقُ عليَّ الأرضُ بما رحُبَث.

اللَّهمَّ خَلقتنِي وكنتَ غَنْياً عَنَّ كُلُقِي، ولولا نصرُكَ إيّاي لَكنتُ من المغلوبين، يا منشِرَ الرَّحمةِ من مواضِعِها، ومُخرِجَ البركاتِ من معادِنِها، وين خصَّ نفسَهُ بِشمُوخِ الرَّفعةِ فأولياؤُه بِعزَّهِ يتعزَّزون، يا من

۱۲۱۵ ـ دلائسل الإمامة: ٤٣٨/٤٥٨، السعدد السقوية: ٥٧/١٢٥، بسحار الأنوار:
 ۲۵/۳۹۱/۳۹۱، نهج السعادة: ٣/٥٥٥/١٢١.

 ⁽۱) وادي السلام: من أسماء مدينة النجف الأشرف، وقد اشتهرت مقبرتها بهذا الاسم.

السهلة: قرية على الفرات بالقرب من مسجد بالكوفة، قال أبو حمزة الثمالي: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه: يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل؟ قلت: عندنا مسجد يسمى السهلة، قال: أما إني لم أرد سواه لو أن زيدا أتاه فصلى فيه واستجار ربه من القتل لأجاره، إن فيه لموضع البيت الذي كان يخط فيه إدريس الله ومنه رفع إلى السماء، ومنه كان إبراهيم الله يخرج إلى العمالقة، وفيه موضع الصخرة التي صورة الأنبياء فيها، ومنه الطينة التي خلق الله الأنبياء منها، وهو موضع مناخ الخضر، وما أتاه مغموم إلا فرج الله عنه. معجم البلدان ٣/ ٢٩٠.

وضَعَتْ لهُ الملوكُ نِيرَ المذلَّةِ على أعناقِها، فهم مِن سطوتِهِ خائِفون.

اسالُكَ بِاسمِكَ الَّذي فطرتَ بِهِ خَلْقَكَ، فكلٍّ لكَ مذعِنون، اسالُكَ انْ تصلِّيَ على محمّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ، وأن تنجِزَ لِي أمرِي، وتعجُّلَ لِي فِي الفرجِ، وتكفِيَنِي وتعافِيَنِي، وتقضِيَ حوائِجي، السَّاعةَ السَّاعةَ، اللَّيلةَ اللَّيلةَ، إنَّك على كلَّ شيءٍ قدِيرٌ.

معركةُ استئصالِ الخوارج

الإسلام المنه الدُسكرةِ (١) فيخرجُ إليهِم النّاسُ، فيقتلونَ منهم ثلثاً بالرملةِ، رملةِ الدُسكرةِ (١) فيخرجُ إليهِم النّاسُ، فيقتلونَ منهم ثلثاً ويدخلُ ثلثُ ويتحصّنُ ثلثُ في الدّيرِ ديرِ مرمارِ (٢)، فمنهم الأشمطُ (٣)، فيحضرُهُمُ النّاسُ فينزِلونَهُمْ فيقتلونَهُمْ، فهي آخرُ خارجةِ تخرجُ في الإسلام.

النهروانِ قال رجل: واللهِ لا يخرِجُ بعدَ اليومِ حروريُّ أبداً، فقال عليُّ اللهُ النهروانِ قال رجل: واللهِ لا يخرِجُ بعدَ اليومِ حروريُّ أبداً، فقال عليُّ اللهُ : مَهُ لا تَقُلُ هذا، فوالذي فلقَ الحبَّة، وبراً النسمة، إنهم لفي أصلابِ الرجالِ وأرحامِ النساءِ، ولا يزالونَ يخرجونَ، حتَّى تَحْرَجُ طَائفة منهم بينَ نهرينِ، حتى يخرجَ اليهم رجلٌ من ولدي، فيقتلَهُمْ فلا يعودونَ أبداً.

المؤمنينَ الله عن أميرِ المؤمنينَ الله حينَ ركبَ ومرَّ بِهِم، وهم صرعى فقال: الشَّيطانُ صرعى فقال: الشَّيطانُ

١٢١٦ ـ المصنف لابن أبي شيبة: ٨/٦٧٣/٨، كنز العمال: ٣١٤٥٤/٢٥٩/١١.

 ⁽۱) رملة الدسكرة: قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك وهي من القرى والمناطق الواقعة غربي بغداد. معجم البلدان: ۲/ ٤٥٥.

⁽٢) دير مرمار: من نواحي سامراء عند قنطرة وصيف. المصدر السابق: ٢/ ٥٣٦.

⁽٣) الأشمط: الذي خالط بياض رأسه سواد.

۱۲۱۷ ـ تاريخ بغداد: ۸/۲۲۹.

١٢١٨ ـ مروج الذهب: ٢/٨١، نهج السعادة: ٢/٤١٥، نهج البلاغة: ٦٠/١٠٧/١ بألفاظ مختلفة، تذكرة الخواص: ١١٣، تاريخ الطبري: ٤/ ٦٥.

وانفسُ السُّوءِ. فقال أصحابُهُ: قد قطعَ اللهُ دابِرَهُم إلى آخِرِ الدَّهرِ؟ فقال: كلاً، والَّذِي نفسِي بِيدِهِ، إنَّهم لفِي أصلابِ الرَّجالِ، وأرحامِ النَّساءِ، لا تخرجُ خارِجةٌ إلاَّ خرجتُ بعدَها مِثلُها، حتَّى تخرجَ خارِجةٌ بينَ الفراتِ ويجلهَ، مع رجلِ يُقالُ له الأشمطُ، يخرجُ إليهِ رجلٌ مِنَّا أهلَ البيت، فيقتُلُهُ، ولا تخرجُ بعدَها خارجةٌ إلى يومِ القيامةِ.

الكوفةُ عاصمةٌ لدوليّه ﷺ

١٢١٩ ـ عن سعيد بن أبي هلال، عن علي الله قال: قُبّة الإسلام بالكوفة، والهِجرة بالمدينة، والنّجباء بمصر، والأبدال بالشّام، وهم قليلً.

الكوفة _: لياتينَّ على النَّاسِ زمانٌ، ما على ظهرِ الأرضِ مؤمِنٌ، إلاَّ وهو بها، أو يجنُّ قلبُهُ إليها.

القائمُ الكوفة، لم يبقَ مؤمنُ إلا وهو بها، أو يجيءُ إليها، وهو قولُ أميرِ المؤمنينَ ﴿ الله القائمُ الله المؤمنينَ ﴿ الله القائمُ الله المؤمنينَ ﴿ الله هذا الطاغيةِ، فيسيرُ إليه.

1777 _ عن الأصبغ بن نباتة، عن علي الله قال: الكوفة جُمجمة الإسلام، وكنزُ الإيمانِ، وسيفُ اللهِ، ورمحُهُ، يضعُهُ حيثُ يشاءُ، وأيمُ اللهِ لَينتصرنُ اللهُ بأهلِها في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها، كما انتصرَ بالحجارةِ.

١٢٢٣ _ عن أمير المؤمنين على أنَّه قال في مدح الكوفة: ويحَكِ يا

۱۲۱۹ ـ تاريخ ابن عساكر: ۲۹٦/۱.

١٢٢٠ _ الأنوار النعمانية: ٤/ ٢٢٨، نوادر المعجزات: ١٩٩.

١٢٢١ ـ الغيبة للطوسي: ٤٦٤/٤٥٥ إثبات الهداة: ٣٥٧/٥١٤/٣ بحار الأنوار: ٥٢/٣٣٠/٥١.

١٢٢٢ ـ الطبقات الكبرى: ٦/٦، فضل الكوفة وفضل أهلها: ٣/٧١ و٢/٧٦ و٥٩/ ١٥.

١٢٢٣ _ خصائص الأثمة: ١١٤، مستدرك الوسائل ١٠/٢٦٤/٢٩٤

كوفةً!! ما أطيبَكِ، وأطيبَ ريحَكِ، وأخبثَ كثيرِ من أهلِكِ، الخارِجُ منك بذنبٍ، والداخلُ فيكِ برحمةٍ، أما لا تذهبُ الدنيا حتَّى يحنَّ إليكِ كلُّ مؤمنٍ، ويخرجَ عنكِ كلُّ كافرٍ، ولا تذهبُ الدنيا حتَّى تكوني من النهرينِ إلى النهرينِ، حتَّى أن الرجلُ ليركبُ البغلةَ السفواء، يريدُ الجمعةَ ولا يدرِكُها.

١٢٢٤ - ربي جابر الجعفي، عن الباقر الله قال: خرج علي المنطقة ا

مدحُ أهل الكوفة

۱۲۲۵ - وروِي عن أميرِ المؤمنين الله قال: هذهِ مدينتنا، ومقرُّ شيعتِنا.

١٢٢٦ ـ وفي مدح الكوفة قال ﴿ إنَّه يُحْشَرُ من ظهرِها يومَ
 القيامة سبعونَ الفا، وجوهُهُمْ على صورةِ القمرِ.

الشّام السّام المُومنينَ الله الله الأسديّ (١) عن رجلٍ من أهلِ الشّام قال: قال أميرُ المؤمنينَ اللهُ اللهُ عليها ظهرُ الكوفةِ لمّا أمرَ اللهُ الملائِكةَ أَنْ يسجدُوا لآدمَ سجدوا على ظهرِ الكوفةِ.

۱۲۲۴ ـ الخرائج والجرائح: ۲/۷۰۴/۷۰۴، مدينة المعاجز: ۲/۱٤۸/۳، بحار الأنوار: ۱۲/۲۸۳/۱، إثبات الهداة: ۲/۲۰۷/٤٦۱.

١٢٢٥ ـ شرح نهج البلاغة: ٣/ ١٩٨، بحار الأنوار: ٢١٠/٥٧.

١٢٢٦ _ شرح نهج البلاغة: ٣/ ١٩٨.

۱۲۲۷ - تفسير العياشي: ۱۸/۳٤/۱، بحار الأنوار: ۲٤/۱٤۹/۱۱ و ۲۳۰/۲۳۲/۰۰، مستدرك الوسائل: ۲۵/۲۳۲/۵۸ و ۲۰۱/۳۰۰/۳۰۱.

بدر بن خليل الأسدي، من أهل الكوفة، وهو صالح الحديث، ثقة، ذكره ابن حبان
 في الثقات: ١١٦/٦.

المؤمنين عبد الشي قال: قال أمير المؤمنين عبد الشي وصف مسجد الكوفة _ والحديث طويل .: في وسطه عين من دهن، وعين من لبن، وعين من ماء، شراب للمؤمنين، وعين من ماء طهور للمؤمنين (١).

المؤمنينَ الله المنظمة أبي الجنوب (٢) قال: اشترى أميرُ المؤمنينَ الله ما بينَ الخورنقِ (١) إلى الجيرةِ إلى الكوفةِ، وفي حديثِ أنه اشترى ما بينَ النَّجفِ إلى الجيرةِ إلى الكوفةِ من الدَّهاقِين بأربعينَ ألفَ درهم، وأشهدَ على شرائِهِ، قالَ: فقِيلَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ تشترِي هذا بهذا المالِ، وليس ينبتُ حظًا؟

فقال: سمعت رسول اللهِ عَلَيْهِ يقول: كوفانُ كوفانُ، يُرَدُّ أَوَّلُها على آخِرِها، يُحشرُ من ظهرِها سبعون ألفاً، يَدُخلُونَ الجنَّةَ بغيرِ حِسابٍ، فاشتهيتُ أن يُحْشَروا من ملكِي.

توسيغ مسجو الكوفق

الحيرةِ المؤمنينَ العراميُ قَالَ: لحراجَ أميرُ المؤمنينَ السَّالِي الحيرةِ فَقَالَ: لَتَصِلنَ هذِه بهدُورَ وأوما بيده إلى الكوفةِ والحيرةِ - حتَّى يباعَ الذَّراعُ فيما بينهما بدنانيز، وليُبنينُ بالحيرةِ مسجدٌ له، خمسمائةِ بابٍ،

۱۲۲۸ - التهذيب لابن عساكر: ١/ ٣٢٥، الكافي: ٣/ ٤٩٢، كامل الزيارات: ١٩/٨٠، ١٢٢٨ تهذيب الأحكام للطوسي: ٣/ ٢٥١، الغارات: ٢/ ٢٠٢، بحار الأنوار: ٢٧٢/ ٢٧٤.

هذه العيون هي اليوم غير موجودة، وربما تظهر إذا خرج الإمام المهدي ١٩٤٤.

۱۲۲۹ _ السغمارات: ٢/ ٨٤٥، وسمائسل السمسيمية: ٣/ ١٦١/ ٣٢٩٠، بسحمار الأنسوار: ٢١/ ٣٣١/ ١٠٠، فرحة الغري: ٩.

 ⁽۲) عقبة بن علقمة اليشكري أبو الجنوب الكوفي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٢٠/٢٤.

⁽٣) الخورنق: هو موضع بالكوفة. معجم البلدان: ٢/ ٤٠١.

۱۲۳۰ _ التهذيب لابن عساكر: ٣/٣٥٣، الكافي: ٤٢٧/٤، من لا يحضره الفقيه: ٢٥٣٥/٠ مرآة ملاذ الأخيار: ٥٨٥٨، بحار الأنوار: ٣٧٤/٥٢، وسائل الشيعة: ٩/٤١٢، مرآة العقول: ٥٨/١٨.

يُصلِّي فِيهِ خليفةُ اللهِ القائِمُ، عجَّل الله تعالى فرجَهُ، لأنَّ مسجِدَ الكوفةِ ليضِيقُ عنهم، وليُصلِّينَ فيهِ اثنا عشرَ إماماً عدلاً. قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ ويسعُ مسجِدُ الكوفةِ هذا الذي تصفُ من الناس يومئِذٍ؟ قال: تُبْنَى لهُ اربعُ مساجِدَ، مسجدُ الكوفةِ أصغرُها، وهذا، ومسجِدانِ في طرفيِ الكوفةِ، من هذا الجانب، وهذا الجانب، وأوماً بيدِهِ نحوَ البصريّينِ والغريّينِ.

المؤمنينَ الله عن الأصبغ بن نباتة قال: بينا نحنُ ذاتَ يوم حولَ أمير المؤمنينَ الله عن مسجدِ الكوفةِ إذْ قالَ: يا أهلَ الكوفةِ! لقد حبّاكُمُ اللهُ عن وجلً، بِما لم يَحْبُ بهِ أحداً، فَفَضَّلَ مصلاًكم، وهو بيتُ آدمَ، وبيتُ نوحٍ، وبيتُ إدريسَ، ومُصلًى إبراهيمَ الخليلِ، ومصلًى أخِي الخِضِر، ومصلاًي، وإنَّ مسجِدَكُمُ هذا أحدُ المساجِد الأربعةِ، التي اختارَها اللهُ عنَّ وجلًا لاهلِها، وكاني بهِ يومَ القِيامَةِ، في ثوبينِ أبيضينِ شبية بالمُحرِم، يشفعُ لاهلِه، ولمن صلّى فيهِ، فلا تردُّ شفاعتُهُ، ولا تذهبُ الأيامُ، حتّى ينصبَ فيهِ الحجرُ الأسودُ، ولياتِينَ عليهِ زمانَ يكونُ مصلًى المهدِيَّ من ولدي، فيه الحجرُ الأسودُ، ولياتِينَ عليهِ زمانَ يكونُ مصلًى المهدِيِّ من ولدي، ومصلّى كلِّ مؤمنِ، ولا يبقى على الأرض مؤمن، إلا كان بهِ، أو حَنَّ قلبُهُ ومصلّى كلِّ مؤمنِ، ولا يبقى على الأرض مؤمن، إلا كان بهِ، أو حَنَّ قلبُهُ إليهِ، فلا تهْجرُوهُ، وتقرّبوا إلى اللهِ عنَّ وجلً بالصلاةِ فيهِ، وارغبُوا إليهِ في قضاءِ حواثِحِكُم، فلو يعلمُ النَّاسُ ما فيهِ من البركةِ، لأتَوْهُ من أقطارِ في قضاءِ حواثِحِكُم، فلو يعلمُ النَّاسُ ما فيهِ من البركةِ، لأتَوْهُ من أقطارِ الأرضِ، ولو حَبُواً على التُلْجِ، المُلْسَ اللهِ عَنْ ولو حَبُواً على التَّلْجِ، فلا تهُومُ من البركةِ، لأتَوْهُ من أقطارِ الأرضِ، ولو حَبُواً على التَّلْجِ،

العملُ بالقرآقِ كما أُنزِلَ

المؤمنين ﷺ: كَانَّي انظرُ المؤمنين ﷺ: كَانَّي انظرُ المؤمنين ﷺ: كَانَّي انظرُ إلى شيعتِنا بِمسجدِ الكوفةِ، قد ضربُوا الفساطيطَ، يعلَّمونَ النَّاسَ القرآنَ كما أُنزِلَ، أما إنَّ قائمَنا إذا قامَ كسرَهُ وسوَّى قبلتَهُ.

١٢٣٣ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: سمِعت عليّاً عليّاً عليه يقول: كانّي

۱۲۳۱ ـ الأمالي للصدوق: ۸/۲۹۸، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٦٩٦/٢٣١، روضة الواعظين: ٢/ ٣٣٧، وسائل الشيعة: ٣/ ١٨/٥٢٦، بحار الأنوار: ٣٨٩/٩٧.

١٢٣٢ ـ الغيبة للنعماني: ٣١٣/٣، بحار الأنوار: ٥٢/٣٦٤/١٣٩.

١٢٣٣ ــ الغيبة للنعماني: ٣١٨/٥، بحار الأنوار: ٣٦٤/٥٢/ ١٤١ و٨٩/ ٥٩/ ٤٦.

بالعَجَمِ [قد نصبُوا] فساطيطَهُمْ في مسجدِ الكوفةِ، يُعَلِّمُونَ النَّاسَ القرآنَ كما أُنزلَ؟ فقال: لا! مُحِيَ كما أُنزلَ؟ فقال: لا! مُحِيَ مِنه سبعونَ [رجلاً] من قريشٍ باسمائِهِمْ وأسماءِ آبائِهم، وما تُرِكَ أبو لهبِ إلا إزراءً على رسولِ اللهِ ﷺ لأنَّه عمَّهُ.

أقول: قوله (مُجِيَ منهُ سبعونَ) الخ، ظاهرةٌ في تحريفِ الكتابِ، لكنَّهُ خلافُ ما عليهِ إجماعُ أعلامِ الإمامية، وسندُ الخبرِ مشتملٌ على الحارثِ بنِ حصيرةَ وصباحِ بنِ قيسٍ المزني، والأولُ مجهولُ الحالِ، والثاني ضعَّفَهُ ابنُ الغضائري.

ولكنَّ علماءَ الشيعةِ يحملونَ معنى المحوِ الواقع في القرآنِ - في مثلِ هذهِ الروايةِ وغيرِها - على ما جاءَ عن الوحي من تفسيرٍ وتأويلِ للقرآن، وهو الذي كتبَهُ الإمامُ عليَّ بهامشِهِ، بإملاءِ رسولِ اللهِ عليَّ عليه، وكان هذا التفسيرُ مثبتاً في مصحفِ عليٌ عليً الذي جمعَهُ بعدَ وفاةِ النبيِّ في، وجاءَ به للشيخينِ فرفضاهُ، وأثبتا المصحف المعروف خالياً من التفسير والتأويل.

اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

وقالَ: أخرجَهُ عليٌ الله إلى النَّاسِ حيث فَرَغَ منه وكتبَهُ، فقال لهم: هذا كتابُ اللهِ كما أنزلَ اللهُ على محمَّدٍ الله وقد جمعتُهُ بين اللوحينِ. قالوا: هو ذا عندَنَا مصحفٌ جامِعٌ، فيه القرآنُ لا حاجةَ لنا فيه. قال: أما

١٢٣٤ ـ الكافي: ٢/ ٦٣٣، بصائر الدرجات: ٣/٢١٣، بحار الأنوار: ٨٨/٨٩.

⁽۱) ورد في بعض المواضع: سالم أبو سلمة، وهو سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة، ويقال أبو سلمة الكناسي، مولى بني أسد الجمال، قيل: كنيته كانت أبا خديجة وأن أبا عبد الله الله كناه أبا سلمة، ثقة، روى عن أبي عبد الله الله وروى عنه عبد الرحمن بن أبي هاشم. معجم رجال الحديث: ٢٤/٩.

واللهِ لا ترونَهُ بعدَ يومِكم هذا أبداً، إنَّما كان عليَّ أنْ أُخبِرَكُمْ بهِ حينَ جمعتُهُ لِتقرأُوهُ.

إحياءُ السُّنَةِ النبويةِ

١٢٣٦ ـ عن علي عن النبي الله قال: المهدِي رجلٌ من عِترتِي،

۱۲۳۵ ـ الاحتجاج: ١/ ٢٢٥، كتاب سليم بن قيس: ١٤٧، بحار الأنوار: ٢/٤٢/٨٩، تفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٢٦/ ١٠٠٠ الأنوار النعمانية: ٣٦٠/٢.

⁽١) سورة الأعراف: ١٧٢.

 ⁽٢) هذه الكلمة موجودة في أصل الحديث، ولكنها مذكورة في آخره، وهو خطأ، لأن
 الضمير فيها يرجع إلى القرآن بينما المراد منه الصلوات على المهدي،

١٢٣٦ ـ الحاوي للفتاوي: ٧٤/١، البرهان: ٧٠/٥٨٨/٢، العطر الوردي: ٥١، وروي هذا الحديث عن عائشة ابن حماد في الفتن: ١٠٩٩/٢٩٢ ولفظه هكذا: هو رجل من عترتي....

يقاتِلُ على سُنَّتِي، كما قاتلتُ أنا على الوحِي.

المهديّ : يعطِفُ الهوى على الهُدى، إذا عطفوا الهُدى على الهوى، ويعطِفُ الرَّايَ يعطِفُ الهوى على الهُدى، إذا عطفوا الهُدى على الهوى، ويعطِفُ الرَّايَ على القرآنِ، إذا عطفُوا القرآنَ على الراْيِ، حتَّى تقومَ الحربُ بكم على ساقٍ، بادِيا نواجِدُها، مملوءة أخلافُها، حُلوا رضاعُها، علقماً عاقِبتُها، ألا وفي غدِ - وسياتِي غد بما لا تعرفون - ياخذُ الوالِي من غَيْرِها عُمَّالَها على مساوئِ أعمالِهَا، وتُخرِجُ لهُ الأرضُ أفاليذَ كَبِدها، وتُلقِي إليه سِلْما مقالِيدَها، فيريكُمْ كيف عَذْلُ السِّيرةِ، ويُحيي ميَّتَ الْكِتابِ والسِّنَةِ.



۱۲۳۷ ـ نهج البلاغة: ۲/۲۱/۲۱، شرح نهج البلاغة: ۹/۰۶، بحار الأنوار: ۳۱/۹۶۹/ ۵۱، ينابيع المودة: ۲/۲۰۷/۱.

سياسة المهديُّ في الأمَّةِ

تأسيسُ حولةِ الإسلامِ العالميْةِ

المؤمنين على بن أبي طالب الشهداء الحسين بن على ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين على بن أبي طالب القال قال رسول الله المؤمنين على بن أبي طالب القائم القائم الذي يفتح الله عزّ وجلّ النا عَشَرَ، أوّلُهُمُ أنتَ يا علِي، وآخرُهُمُ القائِمُ الّذِي يفتحُ اللهُ عزّ وجلّ على يَدَيْهِ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها إلى الله عنه على يَدَيْهِ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها إلى الله عنه المرضِ المغاربَها الله عنه المناربَها المناربَها الله عنه المناربَها المناربَها المناربَها الله عنه المناربَها المناربُها المناربَها المناربَها المناربَها المناربَها المناربَها المناربَها المناربَها المناربَها المناربُها المناربَها المناربَها المناربَها المناربَها المناربُها المناربَها المناربُها المناربَها المناربَها المناربُها المناربُه

الله المؤمنين علي كرم الله وجهه المؤمنين علي كرم الله وجهه في هذه الآبة: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْكُلُ رَسُولَمُ بِاللهُ دَىٰ وَدِينِ الْحَقِ لِنُظْهِرَهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهِ اللّه على الدّينِ حَلَاهِم وَلَا اللّه واللّه واللّه والله والله والله والله والله وعشياً.

١٢٤٠ ـ عن محمّد بن علي (٢) أنه سمع عليَّ بنَ أبي طالب الله

۱۲۳۸ ـ كمال الدين: ۲۸۲/۳۵، عيون أخبار الرضا: ۲/۲۲/۴۶، الأمالي للصدوق: ۱۱/۱۷۲ كشف الغمة: ۳/۳۱۲، ينابيع المودة: ۳/۳۹۵/۶۱، بحار الأنوار: ۲۲/۲۲۲/۱ و۲۵/۳۷۸/۱۸۱، غاية المرام: ۷/۱۳۱/۸۱.

۱۲۳۹ ـ ينابيع المودة ٣/ ٢٤٠/ ١٥، تفسير مجمع البيان: ٩/ ٤٦٤، تأويل الآيات: ٢/ ٢٨٩ ، تفسير نور الثقلين: ٥/ ٣١٨/ ٣١، بحار الأنوار: ٥٩/٦٠/٥١.

سورة التوبة، الآية: ٣٣.

۱۲٤٠ ـ مسند أحمد: ١/٢١٠/١، مجمع الزوائد: ١/٢٦٠ وقال: الحديث حسن، تفسير ابن كثير: ١/٤٠٠.

⁽۲) وهو محمد بن الحنفية وقد مرت ترجمته.

يقول: قال رسول الله على: أُعْطِيتُ ما لم يُغطَ أحدٌ من الأنّبيّاءِ. فقُلْنا: يا رسولَ اللهِ، ما هو؟ قال: نُصِرْتُ بالرُّعبِ، وأعطِيتُ مفاتيحَ الأرضِ، وسمّيتُ أحمدَ، وجُعِلَ الترابُ لي طهوراً، وجُعِلَتُ أمّتِي خيرَ الأممِ.

اللهِ المؤمنين صلوات اللهِ عن أميرِ المؤمنين صلوات اللهِ عليه، في حديثٍ يذكر فيه مناقِب رسولِ اللهِ اللهِ قال: إنه لمّا أُسرِيَ بِهِ من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الاقصى، قال الله جلَّ اسمُهُ: إنَّ أُمَّتَكَ في الأرضِ كالشامةِ البيضاءِ في التَّورِ الاسودِ، هم القادِرونَ وهم القاهِرونَ، يستخِدمونَ ولا يُستخدمونَ، لِكرامتِكَ عليَّ، وحقٌ عليَّ، أنْ أُظهِرَ دينَكَ يستخِدمونَ ولا يُستخدمونَ، لِكرامتِكَ عليَّ، وحقٌ عليَّ، أنْ أُظهِرَ دينَكَ على الاديانِ، حتَّى لا يبقى في شرقِ الارضِ وغربِها دين إلا دينُكَ، أو يؤدُون إلى أهلِ دينِكَ الجِزيةَ.

الله عن الحسن بن عليّ بن أبى طالب، عن أبيه صلوات الله عليه عن الله وجهل من الدهر، وجهل من النّاس، يؤيّدُهُ الله بملائِكتِهِ، ويَعْضِمُ انصارَهُ، وينصرُهُ بآياتِهِ، ويظهرُهُ النّاس، يؤيّدُهُ الله بملائِكتِهِ، ويَعْضِمُ انصارَهُ، وينصرُهُ بآياتِهِ، ويظهرُهُ على الأرضِ حتى يَدينُوا طوعاً أو حوهاً، يملأ الأرضَ قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً، يدينُ له عرضُ البلادِ وطولُها، لا يبقى كافرٌ إلا آمنَ به، ولا طالحٌ إلا صَلَحَ، ويصطلِحُ في مِلْكِهِ السِّباعُ، وتُحْرِجُ الأرضُ نَبْتَها، وتُنْزِلُ السماءُ بركتَها وتَظْهَرُ له الكنوزُ، يملِكُ ما بينَ الخافقينِ أربعينَ عاماً، فطوبى لمن أدرَكَ أيَّامَهُ وسمِعَ كلامَهُ.

الطبرسيُّ حديثاً عن أمير المؤمنين الله يذكر فيه من تقدَّم عليهِ، فقال الله مثلُ ما اتوهُ من الاستيلاءِ على أمرِ الأمّةِ، كلُّ ذلكَ لتتمَّ النَّظرةُ الَّتي أوجبَها اللهُ تباركَ وتعالى، لعدوَهِ إبليسَ، إلى أنْ يبلغَ الكِتابُ أجلَهُ، ويَحِقُّ القولُ على الكافرين، ويقترِبَ الوعدُ الحقُّ الذي بيَّنَهُ

۱۲٤۱ ـ الاحتجاج: ١/ ٣٣٠، تفسير نور الشقلين: ٣٠٨/١، وبحار الأنوار: ١٠/١٤ ـ و٢٤/١٠، وبحار الأنوار: ١٠٤٤.

١٢٤٢ ـ الاحتجاج: ٢/ ١١، بحار الأنوار: ٢٤/ ٢٠ و٥٢/ ٢٨٠/٦.

۱۲٤٣ ــ الاحتجاج: ١/٣٨٢، تفسير البرهان: ٩٦/٤، بحار الأنوار: ٩٠/١٢٤، تفسير نور الثقلين ٢/٢١٢، تفسير الصافي ٣٣٨/٢.

المؤانية المؤانية المؤانية الله قال: رأيتُ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالب المؤانية وهو خارجٌ من الكوفة، فتتبَّعْتُهُ من ورائِهِ، حتى إذا صارَ إلى جبَّانةِ اليهودِ، فوقفَ في وسطِهَا ونادى: يهودُ. فأجابوه من جوف القبور: لبينكَ لبَيْكَ مطلاع، يعنونَ بذلك يا سيِّدَنا. فقالَ: كَيْفَ ترونَ العذابِ إلى يومِ فقالوا: بعصيانِنَا لك كهارونَ، فنحنُ ومن عصاكَ في العذابِ إلى يومِ القيامةِ، ثم صاحَ صيحةً كادتِ السماواتُ أنْ ينقلِبْنَ، فوقعتُ مغشياً على وجهي من هولِ ما رأيتُ، فلمَّا أفقتُ رأيتُ أميرَ المؤمنينَ المُحَمِّ على سريرٍ من ياقوتةٍ حمراءً، على رأسِهِ أكليلُ من الجوهرِ، وعليه حُللُ خُضْرٌ، وصُفْرٌ، ووجههُ كذائرةِ القمرِ فقلتَ با سينياي هذا ملكُ عظيمٌ؟ قال المُحَمِّ فَعَمْ يا جابرُ إنَّ ملْكَنَا أعظمُ من ملكٍ سليمانَ بنِ داودَ، وسُلطائنا أعظمُ من سلطانِهِ.

الحسين، والحسين، والحسين، والمحمّد بن الفارسيّ قال: كنتُ أنا، والحسن، والحسين، ومحمّد بن الحنفية، ومحمّد بن أبي بكر، وعمّار بن ياسر، والمقداد بن الأسود الكندي في عند عليّ أمير المؤمنين فقال له ابنه الحسن في الأسود الكندي في عند عليّ أمير المؤمنين فقال له ابنه الحسن في الحديا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود في سال ربّه مُلْكاً لا ينبغي لاحد من بعدم، فاعطاه ذلك. فهل ملكت ممّا مَلكَ سليمان بن داود شيئا؟ فقال في والذي فلق الحبّة، وبرا النشمة، إن سليمان بن داود سال الله فقال في والذي فلق الحبّة، وبرا النشمة، إن سليمان بن داود سال الله

⁽١) سورة النور: ٥٥.

۱۲٤٤ ـ تأويل الآيات: ١/١٦٣/١، تفسير البرهان ٢/٤١٢/٥، مدينة المعاجز: ٢/٨٩/٤٢، بحار الأنوار: ٢٠٦/٢٧/١١ و٣١/٦١٠/٥٧ كنز الفوائد: ٨٢.

١٢٤٥ ـ مجمع النورين: ٢١٦، بحار الأنوار: ٣٧/ ٣٣/ ٥، مدينة المعاجز: ١/ ٢٤٤/ ١٥٥.

عزَّ وجلَّ المُلَكَ فاعطَاهُ، وإنَّ أباكَ مَلَكَ ما لم يَمْلِكُهُ بعدَ جدُّك رسولِ اللهِ ﷺ أحدٌ قَبْلَهُ، ولا يملِكُهُ أحدٌ بعدَهُ.

أقول: يريدُ الإمام على الإشارةَ إلى ملكِ ولدهِ المهديِّ على وخلافتِهِ العالميةِ في آخر الزمانِ.

فقلتُ: يا ربِّ أَهُولاءِ أوصيائِي من بعدِي؟ فنُوديتُ يا محمَّدُ هؤلاءِ أوليائِي، وأحبَّائِي، وأصفيائِي، وحُجَجِي بَعْدَكَ على بريَّتِي، وهُمْ أوصياؤُكَ، وخُلَفَاؤُكَ، وخيرُ خلقِي بعدَكَ، وعزَّتِي وجلالِي لأظَهْرَنَّ بهم دينِي، ولأطهرَنَّ الأرضَ بآخرِهم من أعدائِي، ولأمُلكنَّهُ مشارقَ الأرضِ ومغارِبها، ولأسخَرنَ له الرياحَ، ولأذللنَّ له الرقابَ الصّعابَ، ولأرقَينَهُ في الأسبابِ، ولانصُرنَّهُ بجندِي، ولأمُدنَّهُ بملائكتِي، حتى يعلنَ دعوتِي (أَنَّ ويجمَعُ الخَلْقَ على توحيدِي، ثمَّ لأديمنَّ ملكَهُ، ولاداولنَّ الأيامَ بينَ أوليائِي إلى يوم القيامةِ.

توحيك الأفق الإسلامية

اللهُ بينَ قلوبهم بعدَ العداوةِ والبغضاءِ.
اللهُ بينَ قلوبهم بعدَ العداوةِ والبغضاءِ.

۱۲٤٦ ـ كمال الدين: ٢٥٦، علل الشرائع: ٦/١، عيون أخبار الرضا: ٢٣٨/٢، الجواهر المنية: ٢٤٠، حلية الأبرار: ١٢/١ و٢/٣٩٩، تفسير نور الثقلين: ٣/١٢٥، بحار الأنوار: ٣٤٦/١٨ و٣٢/٧٣٣ و٥٦/٣١٢.

⁽١) في بعض النسخ: حتى تعلو دعوتي.

١٢٤٧ _ الأمالي للمفيد ٢٥١/٤، الأمالي للطوسي: ٢١/٢١، بحار الأنوار: ٣٣/١٤٢/٩٤.

١٢٤٨ - عن عمر بن عليً عن عليً عن النبي الشهرة قال: بنا يُختَمُ الدّينُ كما بنا فُتِحَ، وبنا يُستنقَذونَ من الشّركِ. وقال أحدُهما: من الضّلالةِ، وبنا يؤلّفُ اللهُ بينَ قلوبِهِم بعدَ عداوةِ الشّركِ. وقال احدُهما: من الضّلالةِ والفِتنةِ.

1789 ـ عن عمر بن على عن أبيه عليً بن أبي طالب أنه قال للنبيِّ اللهُ المهديُ اللهُ عِنْ غيرِنا يا رسول اللهِ قال: بلُ مِنَا، بنا يختمُ اللهُ كما بنا فتحَ، وبنا يُستنقَذُونَ من الشركِ، وبنا يؤلفُ اللهُ بينَ قلوبِهم بعدَ عداوةِ الشركِ. قال عليَّ: أمؤمنونَ أم كافرونَ وقال: مفتونٌ، وكافرُ.

المؤمنين المؤمني المؤمني الكوفة خطبة بليغة ، في مدح رسول الله الله الله المؤمنية وفينا مكنون الله فنحن أنوار السماء، وأنوار الأرض، وسُفُنُ النجاة ، وفينا مكنون العلم ، وإلينا مصير الأمور، وبمهدينا تنقطع الحجج فهو خاتم الأئمة ، ومنقد الأمور المؤمن النور (۱) ، فليهنأ من تمسك بعروتِنا، وحُشِر على مَحَبَّتِنا.

١٢٤٨ ـ الفتن لابن حماد: ١٠٩٧/٢٩١، البرهان: ٢/ ٥٦/٥٧٢، بحار الأنوار: ٣٣/١٤٢/ ٩٤.

١٧٤٩ ـ المعجم الأوسط للطبراني: ١/٥٦، مجمع الزوائد: ٣١٦/٧، كنز العمال: ٣١٩/١٤، الحاوي للقتاوي: ٢١٧/٢.

١٢٥٠ ـ تذكرة الخواص: ٢٨ و١٣٠، مروج الذهب: ٢/ ٣٢، بحار الأنوار: ٣٠٠/٧٤، نهج السعادة: ١/ ٤٧٢.

 ⁽۱) في مروج الذهب: وغاية النور، فنحن أفضل المخلوقين، وأشرف الموحدين، وحجج
رب العالمين، فليهنأ بالنعمة من تمسك بولايتنا، وقبض على عروتنا.

١٢٥١ ـ الإمامة والتبصرة: ٩٢/ ٨١، كمال الدين: ١/ ٣٣٠/ ٣١، تفسير نور الثقلين: ١/ ٣٧٨.

 ⁽۲) الحارث بن نوفل: أسلم مع أبيه نوفل، وقد استعمله النبي على على بعض العمل،
 وقيل: إنه نزل البصرة، وبنى بها داراً، مات في خلافة عثمان عن نحو من سبعين سنة.
 سير أعلام النبلاء: ٢٨/١٩٩/١.

بِنا استنقذَهُمُ اللهُ مِن ضلالةِ الشُّركِ، وبنا استنقَذَهُمُ اللهُ مِن ضلالةِ الفِتنةِ، وبنا يُصبِحونَ إخواناً بعد ضَلالةِ الفِتنةِ، كما أصبَحُوا إخواناً بعد ضلالةِ الشُّركِ، وبِنا يختِمُ اللهُ، كما بنا فَتَحَ اللهُ.

الله المحدث عن علي بن حوشب (١) سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب الله قال: قلت: يا رسول الله أمِنًا - آلَ محمّد - المهديُّ أم من غيرنا؟ فقال: لا بل مِنًا، بنا يَختِمُ الله بِهِ الدّينَ، كما فتحَ الله بنا، وبنا يُنقذُونَ من الفِتنةِ، كما أُنقِدُوا مِنَ الشُّركِ، وبِنا يؤلِّفُ الله بين قَلوبِهِم بعد عداوةِ الشُركِ، وبِنا بعد عداوةِ الشُركِ، وبِنا يُولِّفُ الله بين قَلوبِهِم بعد عداوةِ الشُركِ، وبِنا يُصبِحونَ بعد عداوةِ الفِتنةِ إخواناً، كما أصبحُوا بعد عداوةِ الشُركِ إخواناً في دِينهم.

آبائه ﷺ أنَّ أميرَ المؤمنين ﷺ قال: حدَّثني أبي، عن جدِّي، عن أبائه ﷺ أنَّ أميرَ المؤمنين ﷺ علَّم أصحابه في مجلس واحدٍ أربعمائةِ بابِ ممَّا يصلحُ للمسلم في دينِه ودنباهُ قال ﷺ: نحنُ بابُ الغوثِ إذا اتَّقوا (١٠) وضاقتُ عليهم المذاهب، ونحنُ بابُ حِطَّةٍ، وهو بابُ السّلام، من دخلة نجا، ومن تخلَّفَ عنه هوى، بنا يفتحُ اللهُ، وبنا يختِمُ الله، وبنا يمحو ما يشاءُ، وبنا يُثنِلُ الغَيْثَ، فلا يفرنَّ وبنا يُثنِلُ الغَيْثَ، فلا يغرَّنَّمُ باللهِ الغرور، ما أنزلتِ السماءُ قطرةً من ماءٍ منذ حبسَهُ الله عزَّ وجلً، ولو قَدُ قامَ قائِمُنا لاَنزَلتِ السَّماءُ قطرها، ولاَخرجتِ الأرضُ نباتَها، وجلً، ولو قَدُ قامَ قائِمُنا لاَنزَلتِ السَّماءُ قطرها، ولاَخرجتِ الأرضُ نباتَها،

۱۲۵۲ _ الفتن لابن حماد: ۱۰۹٦/۲۹۱، التشريف بالمنن: ۲٤٠/۱۷۷، المعجم الأوسط للطبراني: ۱/۱۳۱/۱۳۱، البيان في أخبار صاحب الزمان: ۲۵/۰۵ و ۳۱۸/۵۵، عقد الدرر: ۲۵ و۱٤۲، ينابيع المودة: ۳/۳۹۱/۳۹، كنز العمال: ۱/۸۸/۲۹۲۸، غاية المرام: ۷/۱۰۶/۱۰۰ بتفاوت يسير.

⁽۱) على بن حوشب الفزاري، ويقال السلمي، أبو سليمان النعشقي، روى عن أبيه حوشب، ومكحول الشامي، وغيرهم، ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الخامسة، ثقة. انظر تهذيب الكمال: ٤٠٦٢/٤١٨/٢٠.

۱۲۵۳ ـ الخصال للصدوق: ٦١٠ وهو مقطع من حديث ١٠ وهذا المقطع موجود في صفحة ٢٢٦ ـ الخصال للصدوق: ٦١٠ وهو مقطع من حديث ١٠ وهذا المقطع موجود في صفحة ٢٢٦ المتعلق ١١٥ روى بعضه، بحار الأنوار: ٣١٦/٥٢.

⁽٢) في بعض النسخ: إذا بغوا، والصواب ما أثبتناه.

ولَذَهَبَتِ الشَّحناءُ من قلوبِ العبادِ، واصطلحَتِ السَّباعُ والبهائِمُ، حتَّى تمشيَ المرأةُ بين العراقِ إلى الشَّامِ، لا تضعُ قدميها إلا على النباتِ، وعلى رأسِها زنبيلُها، لا يهيِّجها سَبُعٌ، ولا تخافُهُ.

لو تعلمونَ ما لَكُم في مقامِكُمْ بينَ عدوِّكم، وصِبرِكُمْ على ما تسمعونَ من الأذى لقرَّتُ أعينُكُمْ، ولو فقدْتُمُوني لرأيتُمْ من بعدِي أموراً يتمنَّى أحدُكُمْ الموتَ ممَّا يرى من أهلِ الجُحُودِ والعدوانِ، من أهلِ الأثرةِ والاستِخفافِ بحقُّ الله تعالى ذِكرُهُ والخوفِ على نفسِهِ، فإذا كانَ ذلك فاعتصِمُوا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تَفَرَّقُوا، وعليكُمْ بالصَّبرِ والصَّلاةِ والتَّقيَّةِ.

إعلمُوا أنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يُبْغِضُ مِن عبادِهِ المتلوِّنَ، فلا تزولوا عنِ الحقِّ، ووِلايةِ أهلِ الحقِّ، فإنَّ مَنِ استبدلَ بنا هلَكَ، وفاتَتُهُ الدنيا، وخرَجَ منها بحسرةٍ.

الله المنافقة الم

يا عليُّ إنَّ الله كَتَبَ على المؤمنينَ الجهادَ في الفتنةِ من بعدِي، كما كتبَ عليهِمْ جِهَادَ المشركينَ معِي. فقلتُ: يا رسولَ الله وما الفتنةُ الَّتِي كَتَبَ عَلَيْنا فيها الجِهَادَ؟ قال: فتنة قوم يشهدونَ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّي رسولُ اللهِ، وهُمْ مُخَالِفُونَ لِسُنَّتِي، وطاعنونَ في دينِي. فقلتُ: فَعَلامَ نُقاتِلُهُمْ يا رسولَ اللهِ وهم يشهدونَ: أنْ لا إله إلاَّ اللهُ، وأنَّك رسولُ اللهِ؟ فقال: على إحداثِهم في دينِهِمْ، وفِراقِهِمْ لأمري، واستحلالِهِمْ دماءَ اللهِ؟ فقال: على إحداثِهم في دينِهِمْ، وفِراقِهِمْ لأمري، واستحلالِهِمْ دماءَ عِثْرَتِي. قالَ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّك كنتَ وعَدْتَنِي الشهادةَ، فَسَلِ اللهَ عِثْرَتِي. قالَ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّك كنتَ وعَدْتَنِي الشهادةَ، فَسَلِ اللهَ

۱۲۵۶ ـ الأمالي للمقيد: ۲۸۸/۷، الأمالي للطوسي: ۹۲/۲۰، حلية الأبرار: ۲/۲۸۸، بحار الأنـوار: ۲۳/۲۹۷/۲۹۷، شـرح نـهـج الـبــلاغـة: ۱۵۷/۲۰۲/۹، كـنــز الـعـمــال ۲/۲۰۱/۵۰۹ رواه مختصراً، غاية المرام: ۱/۱۹/۲.

سورة النصر: ١.

تعالى أنْ يُعجِّلَهَا، فقالَ: أجَلْ، قد كنتُ وعدتُكَ الشهادةَ، فكيفَ صبرُكَ إذا خضِبتُ هذِهِ من هذا؟ _ وأوماً إلى رَأْسِي ولِحْيَتِي _ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أمَا إذا بيَّنتَ لي ما بيَّنتَ، فليسَ بموطنِ صبرٍ، ولكنَّهُ موطنُ بُشْرَى وشُكْرٍ. فقالَ: أجَلْ، فأعِدَّ للخصومةِ، فإذَّكَ مخاصِمُ أُمَّتِي. قلت: يا رسولَ اللهِ أَرشِدْنِي الفلجَ. قال: إذا رأيتَ قوماً قد عدلُوا عنِ الهُدى إلى الضَّلالِ فخاصِمْهُمْ، فإنَّ الهُدى مِنَ اللهِ، والضَّلالُ منَ الشَّيطانِ.

يا عليُّ إنَّ الهدى هو إتباعُ أمرِ الله دونَ الهوى والرأي، وكانُك بِقوم قد تاوَّلُوا القرآنَ، وأخذوا بالشُّبهاتِ، واستحلُّوا الخَمْرَ بالنَّبيذِ، والبخَسَ بِالزَّكاة، والسُّحتَ بالهديَّةِ. قلتُ: يا رسولَ اللهِ فما هُمْ إذا فَعَلُوا ذلك، أهُمْ أهلُ رِدَّةِ، أمْ أهلُ فِتنةٍ؟ قال: هم أهلُ فتنةٍ، يَعْمَهُونَ فيها إلى أن يدرِكَهُمُ العدلُ. فقلتُ: يا رسولَ اللهِ [يدركهم] العدلُ مِنَّا أم مِنْ غيرِنا؟ يدرِكَهُمُ العدلُ. فقلتُ: المُ مِنْ غيرِنا؟ فقال: بل مِنَّا، بنا يفتحُ اللهُ، وبنا يختِمُ، وبنا ألَّف اللهُ بين القلوبِ بعدَ الشِّركِ، وبنا يؤلِّفُ اللهُ بين القلوبِ بعدَ الفِتنةِ. فقلتُ: الحمدُ للهِ على ما وهبُ لنا من فضَلِهِ.

إخراجُ أهلِ الكتابِ من بلاحِ المسلمينَ

١٢٥٦ ـ عن عباية الاسديّ، قال: سمعتُ أميرَ المؤمنينَ ﴿ وهو متَّكِيءٌ وأنا قائمٌ عليهِ: لاَبْنِينٌ بمصر منبراً ولاَنقُضَنْ دمشقَ حجراً حجراً،

۱۲۵۵ ـ المصنف لعبد الرزاق: ٩٩٩٤/٥٨/٦ و١/٣٦٢/٣٦١/٢٦١، مسند أحمد: ٨٧/١ مجمع الزوائد: ٥/ ١٨٥ وقال: الحديث رجاله ثقات غير قيس بن الربيع، فقد اختلفوا فيه وقد وثقه شعبة والثوري، كنز العمال: ٣٥١٤٩/٣٠٧/١٢.

⁽۱) نجران: عدة مواضع منها: نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة. معجم البلدان:
717/0 (العرب: قال الأصمعي: جزيرة العرب أربعة أقسام: اليمن ونجد والحجاز والغور. معجم البلدان: ٢/١٣٧. أوصى النبي الخراج أهل نجران من جزيرة العرب لأنه صالحهم على ترك الرياء فنقضوا العهد.

١٢٥٦ ـ معاني الأخبار: ٨٢/٤٠٦، بحار الأنوار: ٥٩/٥٩/٧٣.

ولأُخْرِجَنَّ اليهودَ والنصارى من كورِ العربِ، ولأَسُوقَنَّ العربَ بعصايَ هذهِ. قال: قلتُ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ كأَنَّكَ تُخْبِرُنا أَنَّكَ تَحْيا بعدَ ما تموتُ! فقال: هيهاتَ يا عبايةُ، ذَهَبْتَ فيَّ غَيْرَ مذهب، يفعلُهُ رجلٌ منَّي.

ابن مردويه، عن علي قال: لمّا اخذتُ الراية يومَ خيبرٍ، قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: إمضِ بها، فجبرئيلُ معكَ، والنصرُ امامَكُ، والرُعبُ مبثوثُ في صدورِ القوم، واعْلَمْ يا عليُّ انَّهُمْ يَجِدُونَ في كُتُبِهِمْ: أَنَّ مبثوثُ في صدورِ القوم، واعْلَمْ يا عليُّ انَّهُمْ يَجِدُونَ في كُتُبِهِمْ: أَنَّ الذي يُدمِّرُ عليهم إسمُهُ إيليا، فإذا لَقِيْتَهُمْ فَقُلُ: أنا عليُّ، فإنَّهُمْ يُخْذَلُونَ إِنْ اللهُ.

قال عليُ ﷺ: فمضيتُ بها حتَّى أتيتُ الحِصْنَ، فقال لي حبرٌ من أحبارِهِمْ: من أنتَ؟ فقلتُ: أنا عليُّ بنُ أبي طالبٍ. فقال: قدْ عَلَوْتُمْ، وما أَنْزَلَ على موسى إفكاً.

نقال ﴿ وَأَمَّا التَّالِثَةُ وَالْخَمْسُونَ فَإِنَّ اللهَ تباركَ وتعالى لن يذهبَ بالدُّنيا، حتَّى يقومَ مِنَّا القائِمُ يَقْتُلُ مبغِضينا، ولا يَقْبَلُ الجِزيةَ، ويَكسِرُ الصَّليبَ، والأصنامَ، وتضعُ الحربُ أوزارَها، ويدعو إلى أخذِ المالِ، فيقسِمُهُ بالسَويّةِ، ويعدِلُ في الرَّعيَّةِ.

١٢٥٧ _ أرجع المطالب: ٤٨.

١٢٥٨ _ الخصال: ٧٧١/١، إثبات الهداة: ٣/ ٤٩٦/ ٢٦٠، بحار الأنوار: ٣١/ ٤٤٣.

مَعارِكُ المهديُّ ﴿ وَفَتُوْحَاتُهُ

سياستُهُ القِتَاليْةُ

۱۲۰۹ ـ عن أبي عبد الشيه أنّه قال: إنّ عليّا هي قال: كانَ لِي أنْ أَقْتُلَ المولّي، وأُجهِزَ على الجريح، ولكنّي ترَكْتُ ذلك لِلعاقِبةِ من أصحَابِي، إنْ جَرَحُوا لم يَقْتُلُوا، والقائِمُ لهُ أن يَقْتُلَ المولّي، ويُجْهِزَ على الجريح.

دخولهُ ﷺ إلى بيتِ المِقدِسِ

١٢٦١ ـ عن الهيثم بن عبد الرحمن، حدثني من سمع علياً يقول:
 يسيرُ المهدِيُّ حتَّى ينزلَ بيتَ المقدسِ، وتُنقَلُ إليهِ الخزائنُ، وتدخلُ العربُ، والعجمُ، وأهلُ الغربِ، والرُّومُ، وغيرُهُمْ في طاعتِهِ.

۱۲۰۹ - الغيبة للنعماني: ۱۳۱/ ۱۰، بحار الأنوار: ۳۰۳/ ۱۱۰، مستدرك الوسائل: ۱۲/ ۱۲۰ / ۱۲۱۱، مستدرك الوسائل: ۱۲۵۸ / ۱۲۱۱.

۱۲۲۰ ـ الفتن لابن حماد: ۱۰۸۱/۲۸۸، عقد الدرر: ۳۷، الحاوي: ۷۳/۲ رواه مختصراً،
 کنز العمال: ۳۹۲۷۱/۵۸۹/۱٤.

۱۲۱۱ ـ الفتن لابن حماد: ۱۰۱۷/۲۷۳، التشريف بالمنن: ۱۳۹/۱۳۹، إحقاق الحق: ۱۲۱/۱۳۹ كنز العمال: ۸۸۹/۱٤.

المؤمنين عبد الله الأنصاريّ، عن أمير المؤمنين في خبر طويل ذكرَ فيهِ عدداً من العلاماتِ، فقال: فيتقدَّمُ المهدِيِّ من ذريتِي، في في في في في في في في من ذريتِي، في أن يأتُوا فيصلّي إلى قبلةِ جدِّهِ رسولِ اللهِ في ويسيرونَ جميعاً، إلى أن يأتُوا بيتَ المقدِسِ.

إِخْرَاجُهُ ﷺ تَابُوتَ السَّكِينَةِ مِنْ بَحِيْرَةٍ طَبِرِيَّةً

١٢٦٣ ـ عن علي الله قال: سيخر على السكينة من غار إنطاكية، ومن بحيرة طبريّة، فيوضع بين يديه ـ يعني المهديّ ـ ببيت المقدس، فإذا نَظَرَ إليه اليهودُ، أسلَمُوا إلا قليلاً.

معركة فتح القسطنطينية

انَّ المهديُّ ﴾ الله عليُّ في فينزلُ المهديُّ ﴾ [انَّ المهديُّ ﴾ يسيرُ فينزلُ قسطنطينية - محلُّ مُلْكِ الرُّومِ - فَيُخرِجُ منها ثلاثةَ كنوزِ: كنزُ من جوهرٍ، وكنزُ من فِضَةٍ، ثم يَقْسِمُ المالَ على عساكرِهِ بالنُّصَفَةِ...

المهديّ، وفتوحاته، ورجوعه إلى تعنيق بن أبي طالب الله في قصّة المهديّ، وفتوحاته، ورجوعه إلى تعنيق قال الديم يامرُ المهديّ بإنشاءِ مراكِب، فينشئ أربعَمائة سفينة في ساحلِ عكّا، وتَخْرُجُ الرومُ في مائة صليب، تحت كل صليب عشرة آلاف، فيقيمونَ على طرسوس، ويفتحونها باسنّة الرّماح، ويوافيهِمُ المهدِيّ، فيقتلُ من الرّوم حتى يتغيرُ ماءُ الفراتِ بالدّم. وتُنْتِنُ حافّتاهُ بالجِيفِ، وينهزِمُ من في الرّوم، فيلحقونَ بانطاكِية.

وينزلُ المهديُّ على قُبَّةِ العبَّاسِ حَذْقَ كفرطورا، فيبعثُ ملِكُ الرُّوم

۱۲٦٢ ـ إثبات الهداة: ٣/ ٨٠٤/٥٨٧، مستدرك الوسائل: ٢١/ ٢٧٧، الشيعة والرجعة:

١٢٦٣ _ غالية المواعظ: ١/٧٧/ ٤١.

١٢٦٤ ـ مجمع النورين: ٣٣٧

١٢٦٥ _ عقد الدرر: ١٨٩ و١٣٩ روى بعضه، مجمع النورين: ٣٢٠، إلزام الناصب: ٢/ ٣٩٠.

يطلبُ الهُدنْةَ من المهدِيِّ، ويطلبُ المهديُّ منهُ الجزيةَ، فيجيبُهُ إلى ذلك، غيرَ أنَّهُ لا يَخْرُجُ من بلدِ الرُّومِ أحدٌ ولا يبقى في بلدِ الرُّومِ أسيرٌ إلاَّ خرجَ،

ويُقِيْمُ المهديُ بانطاكِيةَ سنتَهُ تلك، ثم يسيرُ بعد ذلك ومن تبِعَهُ مِنَ المسلمينَ، فلا يمرُّونَ على حصنِ من بلدِ الرُّوم، إلا قالُوا عليه: لا إلهَ اللهُ، فتتساقطُ حِيطانُهُ، وتُقْتَلُ مقاتِلتُهُ، حتَّى ينزلَ على القسطنطينيَّةِ (١)، فيكبَّرونَ عليها [ثلاثَ] تكبيراتِ، فينشفُ خلِيجها ويسقطُ سورُها، فيقتلون فيها ثلاثَمائةِ ألفِ مقاتلِ، ويستخرِجُ منها ثلاثَ كنوزِ، كنزَ جوهَرِ، وكنزَ ذهب وفِضَةِ، وكنزَ أبكارٍ، ويقتسِمونَ الأموالَ بالغرابيلِ، فبينما هم كذلك إذ سمِعُوا الصائحَ: ألا إنَّ الدَّجَال قد خَلَفَكُمْ في أهلِيكم، فيُكْشَفُ الخبرُ، فإذا هو باطلٌ.

ثمّ يسيرُ المهديُّ إلى روميَّة (١)، ويكونُ قد أمرَ بتجهيزِ أربعِمائةِ مركبٍ من عكًا، يُقيِّضُ اللهُ تعالى لهُمُ الرَّيحَ، فلا يكونُ إلا يومينِ وليلتينِ حتَّى يحطُّوا على بابِها، ويعلقون رِحَالَهُمْ على شجرةِ على بابِها، ممَّا يلِي غربيها، فإذا رآهَمُ أهلُ روميَّة، أحضرُوا إليهم راهِباً كبيراً، عنده عِلمٌ من كُتُنهِمْ، فيقولونَ لهن أنْظُرُ ما يريدُ، فإذا أشرفَ الرَّاهِبُ على المهديِّ فيقولُ: إنَّ صَفَّتكُ التي هي عندي، وأنتَ صاحبُ روميَّة، قال: فيسالُهُ الرَّاهبُ مسائلَ، فيجيبُهُ عنها، فيقولُ المهديُّ: ارجِغ. فيقولُ المهديُّ: ارجِغ. فيقولُ المهديُّ: ارجِغ. المسلمونَ ثلاثَ تكبيراتِ، فتكونُ كالرَّملةِ على نشزِ، فيدخلونَها، فيقتلونَ المسلمونَ ثلاثَ تكبيراتٍ، فتكونُ كالرَّملةِ على نشزِ، فيدخلونَها، فيقتلونَ بها خمسَ مائةِ ألفِ مقاتِلِ، ويقتسِمونَ الأموالَ، حتَّى يكونَ الناسُ في الفيءِ شيئاً واحداً، لكلِّ إنسانِ منهم مائةُ ألفِ دينارِ، ومائةُ رأسِ، ما بينَ جاريةِ وغلام.

 ⁽۱) قسطنطينية: واسمها إصطنبول وهي دار ملك الروم في صدر الإسلام، بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه.
 معجم البلدان ٤/٣٤٧

 ⁽۲) رومية: وهي شمالي وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوما أو أكثر، وهي اليوم
 بيد الافرنج. المصدر السابق ۳/ ۱۰۰

مَعَارِكُهُ ﷺ معَ الأوروبِنِينَ

١٢٦٦ ـ وعن علي ﷺ: أنه قال... ثم يسيرُ المهديُ ﷺ إلى مدينةِ الزنجِ الكُبْرَى، وفيها ألفُ سوقٍ، وفي كلِّ سوقٍ ألفُ دُكَّانٍ فَيَفْتَحُهَا.

المهدي على المؤمنين، على بن أبي طالب في قصّة المهدي في قصّة المهدي في قال: ويتوجّه إلى الآفاق، فلا تبقى مدينة وطِئها ذو القرنين إلا دخلها وأصلَحها، ولا يبقى جبّارٌ إلا هلكَ على يديه، ويشفي اللهُ عزّ وجلّ قلوبَ أهلِ الإسلام، ويَحْمِلُ حِلِيَّ بيتِ المقدِسِ في مائةِ مركِبِ تحطّ على غزّة وعكا، ويحملُ إلى بيتِ المقدسِ، ويأتِي مدينة فيها ألفُ سوقٍ، على غزّة وعكا، ويحملُ إلى بيتِ المقدسِ، ويأتِي مدينة فيها ألفُ سوقٍ، في كلّ سوقٍ مائةُ دكّانِ فيفتَحُها.

ثمَّ يأتي مدينة يُقَالُ لها: القاطِعُ، وهي على البحرِ الأخضرِ المحيطِ بالدُّنيا، ليسَ خَلْفَهُ إلاَّ أمرُ الله عزَّ وجلَّ، طولُ المدينةِ ألف مِيلٍ، وعرضُها خمسُمِائةِ ميلٍ فيكبُرونَ اللهَ عزَّ وجلَّ ثلاثَ تكبيراتٍ، فتسقطُ حيطانُها فَيَقْتُلُونَ بها ألفَ ألفِ مقاتلٍ، ويقيمُونَ فيها سبعَ سنينَ، يبلغُ الرَّجلُ منهم تلكَ المدينة مثلما صبحُ معه من سائرِ بِلادِ الرُّوم، ويولدُ لهم الأولادُ ويعبدونَ اللهَ حقَّ عِبَادِتِهِ.

ويبعث المهدِيُ الله أمرائِهِ بسائرِ الأمصارِ [ويامرُهُمْ] بالعدلِ بينَ النّاسِ، وترعى الشَّاةُ والذّئبُ في مكانِ واحدِ، وتلعبُ الصّبيانُ بالحيّاتِ والعقاربِ، لا تضرُهُمْ بشيءٍ، ويذهبُ الشرّ ويبقى الخيرُ، ويزرعُ الإنسان مُدَّا يخرجُ له مائةُ مُدُّ، كما قالَ اللهُ تعالى ﴿كَمَثَلِ حَبّةِ وَيزرعُ الإنسان مُدَّا يخرجُ له مائةُ مُدُّ، كما قالَ اللهُ تعالى ﴿كَمَثَلِ حَبّةِ أَنبتَتَ سَبعَ سَنَابِلَ فِي كُلُ سُنبُلَةٍ مِثَةُ حَبّةٍ والله يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُهُ (١) ويَذْهَبُ الرّبا، والرّنا، وشربُ الخَمْرِ والرّياءُ، وتُقْبِلُ الناسُ على العبادة والمشروع والدّيانةِ، والصلاةِ في الجماعاتِ، وتطولُ الأعمارُ، وتؤدّى والمشروع والدّيانةِ، والصلاةِ في الجماعاتِ، وتطولُ الأعمارُ، وتؤدّى

١٢٦٦ ـ مجمع النورين: ٣٣٧.

١٢٦٧ ـ البرهان: ٢/ ٧٨١/١١، عقد الدرر: ١٩٩ و٢٠١.

سورة البقرة: ٢٦١.

الأمانةُ، وتَحمِلُ الأشجارُ، وتتضاعفُ البركاتُ، وتهلِكُ الأشرارُ، وتبقى الأخيارُ، ولا يبقى من يُبْغِضُ أهلَ البيتِ.

ثمَّ يتوجَّهُ المهديُّ من مدينةِ القاطع إلى القدسِ الشريف بالفِ مركِب، فينزِلون شام فِلسطِين بين عكًا وصورِ وغزَّةَ وعسقَلانَ، فيخرجونَ ما مَعَهُمْ من الأموالِ، وينزِلُ المهديُّ بِالقدسِ الشريف، ويقيمُ إلى أن يخرجَ الدجَّالُ؛ وينزِلُ عيسى ابنُ مريم ﷺ فيقتلُ الدَّجَالَ.



عَدَالُهُ المهديُّ ﷺ وسِيْرَتُهُ

عَدَالتُهُ عِيْدُ

المهدي المهدي المومنين المؤمنين المؤمنين المهدي المؤدّ ال

حُكْمُهُ ﷺ في العقاراتِ

۱۲۲۹ ـ عن عمر بن يزيد (١) قال: سمعتُ رجلاً من أهل الجبل،
 يسألُ أبا عبدِ الله ﷺ، عن رجلِ أخذ أرضاً مواتاً، تركها أهلُها فعمَّرَها،

١٢٦٨ ـ الآيات الباهرة: ٢٧، تفسير العياشي: ١/٦٦، بحار الأنوار: ٢٧٤/٥٢.

١٢٦٩ ـ تهذيب الأحكام للطوسي: ٢٦/١٤٥/٤، ملاذ الأخيار: ٦/٠٤٠، وسائل الشيعة: ١٢٩٩/٩، إثبات الهداة: ٣/٤٥٣.

 ⁽۱) عمر بن يزيد بن ذبيان الصقيل، أبو موسى مولى بني نهد، روى عن أبي عبد الله ١٤٠٤.
 رجال النجاشي: ٢٨٦/ ٢٨٦.

وأكرى أنهارَها، وبنى فيها بيوتاً، وغرَسَ فيها نخلاً وشجراً، قال: فقال أبو عبد الشرائية: كان أميرُ المؤمنينَ في يقولُ: من أحيا أرضاً مِنَ المؤمنينَ فيها يؤدّيهِ إلى الإمامِ في حال الهدنةِ، فإذا ظهرَ القائمُ في فليوطُنْ نَفْسَهُ على أنْ تُؤخّذَ منْهُ.

الإنهام على الله على الله الكابليّ، عن أبي جعفر الله قال: وَجَدُنا في كتابِ على الله الأرضَ وَلَهُمَا مَن يَشَاهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْمَقِبَةُ وَالْمَقِبَةُ وَالْمَقِبَةُ مِنْ عِبَادِهِ، وَالْمُقُونَ اللهُ الأرضَ ونحنُ المتَّقُونَ والأرضُ كُلُها لنا (١)، فمن أحيا أرضاً من المسلمين فَلْيَعْمُرْهَا ولْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إلى الإمام من أهلِ بيتي، وله ما أكلَ منها، فإن تركَهَا أو أخرَبَها وأخذَهَا رجلٌ من المسلمينَ من بعدِهِ، فعمرَهَا وأحياها، فهو أحقُ بها من الذي تركَهَا، يؤدِّي خراجَها إلى الإمام من أهلِ بيتي بالسيّفِ، فيحويها، ويمنعُهَا، ويخرجُهُمْ منها، كما حواها رسولُ اللهِ في ومنعَها، إلا ما كانَ في أيدي شيعَتِنَا، فإنَّهُ يقاطِعُهُمْ على ما في أيديهِمْ، ويتَوَلَّهُ الأرضَ في أيديهم.

بَسُطُ عَدَالَيْهِ ﷺ عَالَمِيّاً ﴿ كَانَ عَدِيرُ الْمِنْ الْمِيرُ الْمُنْ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ

١٢٧١ _ عن أبي الطفيل، قال حَجَاجُ: سمعتُ عليّاً عليّاً عليه يقول: قال

١٢٧٠ _ الكافي ١/٤٠٧/١، تفسير العياشي: ٢/٥٨/٩٧، بحار الأنوار: ٢/٥٨/٩٧.

سورة الأعراف: ١٢٨.

⁽٢) قال الكليني في قوله (والأرض كلها لنا) قد ورد مضمونه في عدة أحاديث تدل على أن الأرض كلها للإمام، والظاهر أنها مخصوصة كما يفهم من هنا بالأرض الموات، وما لا يعرف له مالك، وبأرض الأنفال من ذلك، ويمكن حملها على أنهم أولى بالتصرف بها، وأن أحكامها ترجع إليهم وتؤخذ عنهم، وأنه يجب على المالكين لها طاعتهم، ونحو ذلك والله أعلم.

۱۲۷۱ ـ مسند أحمد: ۱/۲۱۳/۲۱۳، تفسير الدر المنثور: ۷/ ٤٨٤، العمدة لابن بطريق: ۹۰۸/۶۳۳ مسنن أبي داود: ۲/ ۳۱۰/۳۱۳، السمسنف لابن أبي شيبة: ۸/ ۲۷۹/۱۹۹۹، الجامع الصغير للسيوطي: ۲/ ۲۳۸/۶۳۸، کنز العمال: ۱۱/۲۷/ ۲۹۵/۴۸، کشف الغمة: ۳/ ۲۳۲ و۳/ ۲۷۲، ينابيع المودة: ۲/ ۱۰۱/۲۲۲ و۳/ ۲۷۲، ينابيع المودة: ۲/ ۱۰۱/۲۲۲) و۳/ ۲۲۲/۶، بحار الأتوار: ۵۱/ ۸۵/ ۱۰۵ و ۱۰۶/۲۰۲.

١٢٧٢ ـ عن عاصِم بن ضمرة، عن علي أنه قال: لَتُفلانَ الأرضُ ظُلماً وجَوراً، حتَّى لا يقولَ أحدٌ اللهُ إلا مستخفِياً، ثمَّ يَاتِي اللهُ بِقومِ صالِحينَ يملؤُوْنَها قسطاً وعدلاً، كما مُلْئَتْ ظُلماً وجَوْراً.

البيت ثم قال: ودَّعَ عمرُ بنُ الخطَّابِ ﴿ البيتَ ثم قال: واللهِ ما أرانِي أَدَعُ خزائِنَ البيتِ، وما فِيهِ من السِّلاحِ والمالِ، أم أُقسَّمُهُ في سبيلِ الله؟ فقال له عليُّ بنُ أبي طالبِ ﴿ المضِ يا أميرَ المؤمنينَ فلستَ بصاحبه، إنَّما صاحبُهُ منَّا شابٌ من قريشٍ، يقسَّمُهُ في سبيلِ اللهِ في آخرِ الزَّمانِ.

1774 - عن الحسين بن عليّ: أنَّ عمر ﴿ قَالَ لَعليٌ بن أبي طالب ﴿ اللّه عَمْدُ اللّه المالَ، يعني مالَ الكعبةِ فقالَ له عليٌ : إن استطعتَ ذلكَ؟ أو لا عليٌ : إن استطعتَ ذلك؟ أو لا تُعِينُنِي على ذلك؟ فقالَ عليٌ : إن استطعتُ ذلك، فردَّدَها عمرُ ثلاثاً فقالَ عليٌ الله على ذلك؟ منافقتُ ذلك، فردَّدَها عمرُ ثلاثاً فقالَ عليٌ الله على ذلك إليك، فقالَ عمرُ : صدقتَ.

المهديّ، وفتحِهِ لمدينة القاطِعِ قال: فيبعثُ المهدِيُّ الله المائِهِ بسائرِ المُوَمِّنِيُنَ عَلَيْ بِنَّ المهدِيُّ الله الله المائِهِ بسائرِ المهديّ، وفتحِهِ لمدينة القاطِعِ قال: فيبعثُ المهدِيُّ الله الله المائِهِ بسائرِ الأمصارِ بالعدلِ بينَ النَّاسِ، وترعى الشَّاةُ والذَّئبُ في مكانِ واحدٍ، وتلعبُ الشَّرُ، ويذهبُ الشَّرُ، ويذهبُ الشَّرُ، ويذهبُ الشَّرُ، ويزرعُ الإنسانُ مُدَا يضرجُ له سبغمائةِ مُدَّ، كما قال اللهُ ويبقى الخيرُ، ويزرعُ الإنسانُ مُدَا يضرجُ له سبغمائةِ مُدَّ، كما قال اللهُ

⁽١) في بعض النسخ: الدهر بدل الدنيا.

۱۲۷۲ ـ الأمالي للطوسي ١/ ٣٩١، بحار الأنوار ١٧/١١٧/٥١، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: ٢٠٧٦/٣٧٣/١١ لكنه قال: حين لا يقول أحد: الله الله، يستعلن به، السنن الواردة: ٢٢٢/١٤٢ و٥١/ ٥٥٢.

۱۲۷۳ ـ الفتن لابن حماد: ۱۰۲۲/۲۸٤، الحاوي للفتاوي: ۷۸/۲ البرهان: ۲/۵۵۲/۳ التشریف بالمنن: ۱۸۲/۱۵۱، کنز العمال: ۲/۵۹۰/۵۹۰/۳۹.

١٢٧٤ ـ أخبار مكة للأزرقي: ٢٤٦/١.

١٢٧٥ ـ عقد الدرر: ١٥٩، القول المختصر: ٢٠.

تسعسالسي: ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّأْتَةٌ حَبَّةٍ وَأَلَلَهُ يُعَلِمِفُ لِمَنْ يَشَآةُ﴾(١).

ويذهبُ الرّبا والزّنا، وشربُ الخَمْرِ والرّبِاءُ، وتُقْبِلُ النّاسُ على العِبادةِ والشرعِ والدّيانةِ والصلاةِ في الجماعاتِ، وتطولُ الأعمارُ، وتؤدّى الأمانةُ، وتَحْمِلُ الأشجارُ، وتتضاعفُ البركاتُ، وتهلِك الأشرارُ، ويبقى الأخيارُ، ولا يبقى من يُبْغُض أهلَ البيت عليهُ.

مُذةَ حولتِهِ ﷺ

١٢٧٦ ـ عن الهيثم بن عبد الرحمن عمَّن حدَّثه عن عليٌ قال: يلِي المهدِيُّ أمرَ النَّاسِ ثلاثِينَ، أو أربعِينَ سنةً.

المؤمنين ﴿ وَلا يَثُرُكُ بِدَعَةَ إلا أَزَالَهَا، ولا سُنَّةً ولا يَثُرُكُ بِدَعَةً إلا أَزَالَهَا، ولا سُنَّةً إلا أَقَامَهَا، ويفتحُ على ذلكَ الدَّيلمِ، فيمكثُ على ذلكَ سبعَ سِنينَ، مقدارُ كلَّ سنةٍ عشرُ سنينَ من سِنيَّكُمْ هذهِ، ثمَّ يفعلُ اللهُ ما يشاء.

ما يكونُ بعدَ دولتِهِ ﷺ

المؤمنينَ أخبِرْنِي بما يكونُ من الأحداثِ بعد قائِمِكُمْ؟ قال: يا الميرَ المحارِثِ المؤمنينَ أخبِرْنِي بما يكونُ من الأحداثِ بعد قائِمِكُمْ؟ قال: يا ابنَ الحارِثِ ذاك شيءٌ ذِكرُه موكولٌ إليه، وإنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ عَهِدَ إليَّ أَنْ لا أُخْبِرَ [به] إلا الحسنَ والحسينَ.

١٢٧٩ _ عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه

سورة البقرة: ٢٦١.

١٢٧٦ ـ الفتن لابن حماد: ١١٤١/٢٩٧، الحاوي للفتاوي: ٢٩/٢، كنز العمال: ١٢٧٦ ـ الفتن لابن حماد: ٣١/ ١٩٥١/١٤، الفتاوى الحديثية: ٣١، عقد الدرر: ٢٤٠.

١٢٧٧ _ عقد الدرر: ٢٢٤ و٢٣٨، إثبات الهداة: ٣/٦٢٤/٢١٠.

١٢٧٨ ـ كمال الدين: ٧٧، إثبات الهداة: ٣/ ٩٨/٤٥٩، بحار الأنوار: ٦/ ٣١١/ ١٠.

۱۲۷۹ ـ الغيبة للطوسي: ١١١/١٥٠، بصائر الدرجات: ٣٩، بحار الأنوار: ٦/١٤٧/٥٣، غاية المرام: ١/١٩٤/٥٥ و٢/٢٤١/١.

وساقَ الحديثَ إلى أنْ قالَ: وَلْيُسَلِّمُهَا الحَسَنُ إلى ابنِهِ م ح م د المستحفظِ من آلِ محمَّدِ صلَّى اللهُ عليهِ وعليهِمْ، فذلكَ اثنا عَشَرَ إماماً، ثمَّ يكونُ من بعدِهِ اثنا عَشَرَ مهديًّا، فإذا حَضَرَتْهُ الوفاةُ، فَلْيُسَلِّمُهَا إلى ابنِهِ أوَّلِ المهديِّين، له ثلاثةُ أسامِي اسمٌ كاسمِي، واسمِ أبي، وهو عبد اللهِ وأحمدُ، والاسمُ التَّالثُ المهديُّ وهو أوَّلُ المؤمنينَ.









أحاديثُ وخطبٌ متفرقةٌ في علاماتِ الظهور

بناء مسجد السوط ببغداد

المؤمنينَ عن السعدة بن اليسع المعدة في خبر أنَّ أميرَ المؤمنينَ عن الصادق في خبر أنَّ أميرَ المؤمنينَ عن بأرضِ بغداد فقال: ما تُدعى هذه الأرضُ قالوا: بغداد، قال: نعم يُبني هاهنا مدينة، وذَكْرَ رَضْفَها، ويُقالُ: أنَّهُ وقَعَ من يدِهِ سوطٌ، فسألَ عن أرضِها، فقالوا بغداد، فاخبرَ أنَّه يُبني مسجد، ثم يُقالُ لهُ: مَسْجِدُ السَّوْطِ.

ظهور خيار العراق في الحلةً

المؤمنين الأصبغ بن نباتة قال: صَحِبْتُ مولايَ أميرَ المؤمنينَ الله عندَ ورودِهِ إلى صِفْينَ، وقد وقف على تل عرير، ثمَّ أوما إلى أَجَمَةِ ما بينَ بابِلَ والتَّلِّ وقال: مدينةٌ وأيُّ مدينةٍ، فقلتُ لهُ: يا مولايَ أراكَ تذكرُ مدينةٌ، أكانَ هاهنا مدينةٌ وانْمَحَتْ آثارُها؟ فقال: لا، ولكنْ ستكونُ مدينةٌ مدينةٌ، أكانَ هاهنا مدينةٌ وانْمَحَتْ آثارُها؟ فقال: لا، ولكنْ ستكونُ مدينةٌ

۱۲۸۰ - المناقب لابن شهر آشوب: ۲/ ۱۰۰، مدينة المعاجز: ۱۸٦/۲، إثبات الهداة: ۲/ ۲۱/۷۲۱، بحار الأنوار: ۳۰۸/٤۱.

⁽۱) مسعدة بن البسع بن قيس الباهلي، من أهل البصرة، كان الإمام الله يحيه، ضعفه العامة وتركوا حديثه، روى عن جعفر بن محمد الله وعمرو بن دينار، وروى عنه عقبة بن مكرم. معجم رجال الحديث: ١٩/ ١٥٤/ ١٣٣١٢، التاريخ الكبير للبخاري: ٨٦/٨.

١٢٨١ ـ إيضاح الاشتباه للحلي: ٣٢، بحار الأنوار: ٦٠/٢٢٢/٥٥.

يُقَالُ لها الحلةُ السَّيفيَّةُ^(١) يمدُّها رجلٌ مِنْ بني أسدِ، يَظْهَرُ بها قومٌ أخيارٌ، لو أَقْسَمَ أحدُهُمْ على اللهِ لأَبَرُّ قَسَمَهُ.

أحداث متفرقة في العراق

المراح ومن خطبة له الله الكائي أرى منبت الشيح (٢) على ظاهر الحصة قد وقعت به وقعتان، يخسرُ فيها الفريقان - يعنى وقعة الموصل -(٣) حتَّى سمي باب الآذان، وويل للصينِ من ملابسة الإشراك، وويلٌ للعربِ من مخالطة الاتراك، ويلٌ لأمَّة محمَّد الله الله تَحْمِلُ اهلها البلدان، وعَبَرَ بنو قنطورة نهرَ جيحان، وشربُوا ماءَ دجلة، وهمُّوا بقصدِ البصرةِ والإبلة، وأيمُ اللهِ لَتُعْرَفَنَ بلدتُكُم حتَّى كأنَّي أنظرُ إلى جامِعِها كَجُوْجوُ سفينة، أو نعامةٍ جاثمةٍ.

أحجاث عالمية متفرقة

الجرحى على القتلى، ودفنُ الرَّجالُ (*)، وغلبةُ الهِندِ على السَّندِ، وغلبةُ الجرحى على السَّندِ، وغلبةُ الجرحى على السَّندِ، وغلبةُ القِبطِ (*) على السَّندِ، وغلبةُ القفصِ (*) على السَّعِيرِ (١)، وغلبةُ القبط (١) على اطرافِ مِصرَ، وغلبةُ القبط (١) على اطرافِ مِصرَ، وغلبةُ التَّبلُ على اليمنِ، وغلبةُ التَّركِ الدَاسَ (^) على الرافِ إفريقيَّة، وغلبةُ التَّبلُةِ على اليمنِ، وغلبةُ التَّركِ على الرفينيَّة على ارمِينيَّة على ارمِينية، على ارمِينيةً المُراسانَ، وغلبةُ الرُّومِ على الشَّامِ، وغلبةُ اهلِ ارمِينيَّة على ارمِينية،

الحلة: بلدة معروفة، هي مدينة شرق الكوفة بينها وبين بغداد مسافة، كان أول من بناها سيف الدولة صدقة بن منصور الأسدي، ووصفها بالسيفية. معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤.

١٢٨٢ ـ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ١١٠/، بحار الأنوار: ٣٢٢/٤٢.

⁽٢) الشيح: نبات أنواعه كثيرة كله طيب الرائحة.

⁽٣) هذه الجملة من راوي الحديث.

١٢٨٣ ـ المناقب لابن شهر آشوب ١٠٨/٢، بحار الأنوار: ٣١٨/٤١.

⁽٤) هكذا ورد هذا النص وفيه نقص.

 ⁽٥) قال الفيروز آبادي: قفصة: بلد بطرف إفريقية، وموضع بديار بغداد وعكبرا. القاموس:
 ٢/٤٣، ومعجم البلدان: ٤/ ٣٨٢.

 ⁽٦) السعير: لعله اسم موضع لم يذكر في اللغة، أو هو تصحيف السعد: موضع قرب المدينة، وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدروع، وبالضم: موضع قرب اليمامة وجيل. ولعله السغد: بالغين المعجمة: موضع معروف بسمرقند. معجم البلدان: ٣/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢.

 ⁽٧) القبط: بلاد القبط بالديار المصرية سميت بالجيل الذي كان يسكنها. معجم البلدان: ٢٠٦/٤.

 ⁽A) أندلس: مدينة على غربي خليج القسطنطينية بين جبلين. معجم البلدان: ١/ ٢٦١.

وصرخَ الصَّارِخُ بالعراقِ: هُتِكَ الحِجابُ، وافتضَّتِ العذراءُ، وظَهَرَ علم اللَّعينِ الدَّجَّالِ. ثمَّ ذكر خروج القائِم ﷺ.

قتال الشيعة للأمويين آخر الزماق

الزمان: افترقوا بعد الفَتِهم، وتشتّتُوا عن أصلِهِمْ. فمنهم آخذُ بغصنِ اينما الزمانِ: افترقوا بعد الفَتِهم، وتشتّتُوا عن أصلِهِمْ. فمنهم آخذُ بغصنِ اينما مالَ معَهُ، على أنَّ اللهَ تعالى سيجمعُهُمْ لشرٌ يومِ لبني أميَّة، كما تجتمعُ قزعُ الخريفِ، يؤلفُ اللهُ بينهم، ثم يجعلُهُمْ رُكاماً كرُكَامِ السَّحابِ، ثم يفتحُ لهم أبواباً، يسيلونَ من مستثارهِمْ، كسيلِ الجنتينِ (۱۱) حيثُ لم تَسْلَمُ عليهِ قارَّةٌ، ولم تَثْبُتُ عليهِ اكمَةٌ (۱۱)، ولم يَرُدُّ سُنَنهُ رصًّ طؤدٍ، ولا حدابُ أرضٍ (۱۱)، يُزعزعُهُمْ اللهُ في بطونِ أوديتِهِ، ثُمَّ يسلكهم عنابيع في الأرض (۱۱)، يأخذُ بهم من قومٍ حقوقَ قومٍ، ويمكنُ لقومٍ في ينابيع في الأرض (۱۱)، ياخذُ بهم من قومٍ حقوقَ قومٍ، ويمكنُ لقومٍ في ديارِ قوم، وأيمُ اللهِ لَيذوبَنَّ ما في أيديهم، بعد العلوِّ والتمكينِ، كما تذوبُ الإليةُ على النار.

دخولُ المهديُّ إلى بيتِ المقدسُ

١٢٨٥ ـ عن الهيثم بن عَبِدَ الرَّحِمْنِ حدثني من سبع علياً يقول: إذا بعثَ السُّفيَانِيُّ إلى المهدِيِّ جيشاً فَخُسِفَ بهم بِالبيداءِ، وبلغَ ذلك أهلَ

١٢٨٤ _ نهج البلاغة: ٢/ ٧٨، شرح نهج البلاغة: ٩/ ٢٨٣.

المستثار: موضع انبعاثهم ثائرين. وسيل الجنتين هو الذي سماه الله سيل العرم الذي عاقب الله به سبأ على ما بطروا نعمته فدمر جناتهم وحول نعيمهم شقاء.

⁽٢) والقارة: ما اطمأن من الأرض. والأكمة: غليظ من الأرض يرتفع عما حواليه.

 ⁽٣) والرص يراد به الارتصاص أي الانضمام والتلاصق، أي لم يمنع جريته تلاصق الجبال. الحداب: ما غلظ من الأرض في ارتفاع.

⁽٤) يزعزعهم: يفرقهم. وبطون الاودية كناية عن مسالك الاختفاء، ثم يسلكهم ينابيع في الأرض أي أنهم يسرون دعوتهم وينفثونها في الصدر حتى تثور ثائرتها في القلوب كما تفور الينابيع من عيونها، وقد كان ذلك في قيام الهاشميين على الأمويين في زمن مروان الحمار.

۱۲۸۵ ـ الفتن لابن حماد: ۱۰۱۷/۲۷۳، التشريف بالمنن: ۱۹۱/۱۳۹، إحقاق الحق: ۳۲/۱۳۹، كتر العمال: ۸۹۹/۱٤.

الشَّام، قالوا لخليفتِهم: قد خرجَ المهدِيُّ فبايِعْهُ وادخُلُ في طاعتِهِ وإلا قَتَلْنَاكَ، فيرسِلُ إليهِ بالبيعةِ، ويسيرُ المهدِيُّ حتَّى ينزلَ بيتَ المَقدسِ، وتُنْقَلَ إليهِ الخزائنُ وتدخلَ العربُ والعجمُ، وأهلُ الغربِ والرُّومُ، وغيرُهُم في طاعِتِه، من غيرِ قِتالِ حتَّى تُبْنَى المساجِدُ بالقسطنطِينيّةِ وما دونها، ويخرجُ قَبْلَهُ رجلٌ من أهلِ بيتِهِ بأهلِ المشرِقِ، ويحمِلُ السَّيفَ على عاتِقِهِ ثمانِيةَ أشهرٍ، يقتلُ، ويمثلُ، ويتوجَّهُ إلى بيتِ المقدِسِ، فلا يبلغهُ حتَّى يموتَ.

أقول: هذا الحديثُ على عمومِهِ منسجمٌ في مضمونِهِ مع الرّواياتِ الصحيحةِ في مضمونِهِ مع الرّواياتِ الصحيحةِ في مصادرِ الفريقينِ إلا قولَهُ: (وتدخلُ العربُ والعَجَمُ وأهلُ الغربِ والرومُ في طاعتِهِ من غيرِ قِتَالِ)، فإنَّهُ معارَضٌ بالرواياتِ المستفيضةِ الدَّالَّةِ على أنَّهُ يخوضُ ملاحمَ دمويَّةً قاسيةً، ضدَّ حُكَّام العَرَبِ وطواغيتِ الغَرْبِ.

وقائع مختلفة في العالم الإسلامي

الساحلَ ونحوها - (۱) وتاخذ الترك ما اخذ منها، وتزداد - يعني الساحلَ ونحوها - (۱) وتاخذ الترك ما أخذ منها - يعني كاشغر (۱) وما وراء النهر - وياخذ القفص (۱) ما أخذ منها - يعني تفليس (۱) ونحوها - وياخذ القفص الفهر - وياخذ منها، ثم يوردُ فيها من العجائب، ويُسمّي مدينةً ويُلغِزُ ببعض، ويُصرُحُ ببعض حتَّى يقولُ: الويلُ لأهلِ البصرةِ إذا كانَ كذا وكذا، ببعض، ويُصرُحُ ببعض حتَّى يقولُ: الويلُ لأهلِ البصرةِ إذا كانَ كذا وكذا،

۱۲۸٦ ـ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ۱۰۹/۲، بحار الأنوار: ۲۱/۳۲۱/۵۱. أقول: هكذا ذكر ابن شهر آشوب هذا النص ولم ينقل ما قبله ليتضح المعنى.

أقول: الجمل التفسيرية الموجودة ليست من أصل الحديث، وإنما هي من الرواة أو الشراح.

 ⁽۱) كاشغر: هي مدينة وقرى ورساتيق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي، وهي في وسط بلاد الترك وأهلها مسلمون. المصدر السابق: ٤٣٠/٤.

 ⁽۲) القفص: قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد، وكانت من مواطن اللهو ومعاهد التنزه ومجالس الفرح. المصدر السابق: ٤/ ٣٨٢.

 ⁽٣) تفليس: بلد بأرمينية الأولى، وبعض يقول: بأران، وهي قصبة ناحية جزران قرب باب
 الأبواب، وهي مدينة قديمة. المصدر السابق: ٤/ ٢/ ٣٥.

 ⁽٤) حلوان: هي عدة مواضع، منها: حلوان العراق وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. المصدر السابق: ٢/ ٢٩٠.

الويلُ لأهلِ الجبالِ إذا كانَ كذا وكذا، والويلُ لأهلِ الدينور، والويلُ لأهلِ أصفهانَ من جالوت عبدِ اللهِ الحجَّام، والويلُ لأهلِ العراقِ، والويلُ لأهلِ الشامِ، والويلُ لأهلِ العراقِ، والويلُ لأهلِ الشامِ، والويلُ لأهلِ مصرَ، الويلُ لأهلِ فلانة، ثم يقولُ: من فراغته الجبال فلان، فإذا ألغَزَ قالَ في اسمِهِ حرفُ كذا، حتَّى ذكرَ العساكرَ التي تُقتَلُ بينَ ابهرَ وزنجانَ (٢)، بين حلوانَ (١) والدينور، والعساكرَ التي تُقْتَلُ بينَ ابهرَ وزنجانَ (٢)، ويذكرُ الثائرَ من الديلم (٣) وطبرستان.

أسباب خراب بعض البلداق الإسلامية

١٢٨٧ ـ عن سعيد بن المسيّب أنّه سُئِلَ أميرُ المؤمنينَ ﴿ عن قولِهِ تَعَالَسَ : ﴿ وَإِن مِّن قَرْبَةٍ إِلّا غَنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيكَمَةِ أَوْ مُعَذِبُوهَا ﴾ (1) فقال ﴿ وَ عَلَيْ عَلَى الْحَاجِةِ ـ : تخربُ سمرقندُ، فقال ﴿ وَ عَلَيْ اللّهِ عَلَى الْحَاجِةِ ـ : تخربُ سمرقندُ، وخاخُ (٥) ، وخوارِزمُ، وأصفِهانُ، والكوفة من التّركِ، وهمدانُ، والرّيُ ، والدّيلمُ، وطبريّةُ، والمدِينةُ، وفارِسُ بالقحطِ والجوعِ، ومكّةُ من الحبشةِ، والبصرةُ والبلخُ من الغَرَقِ (١) ، والشّندُ من الهندِ، والهندُ من تبتَ، وتبتُ من الصّينِ (١) ، وبذشجانُ (١) وصفانِيان (١) وكرمانُ (١) وبعضُ الشّامِ من الصّينِ (١) ، وبذشجانُ (١) وصفانِيان (١) وكرمانُ (١) وبعضُ الشّامِ

أبهر: مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمدان من نواحي الجبل، والعجم يسمونها:
 أوهر، المصدر السابق: ١/ ٨٢.

 ⁽۲) زنجان: بلد كبير مشهور من نواحي الجبال على مساحة من أذربيجان، وهي قريبة من
 أبهر وقزوين، والعجم يقولون: زنكان. المصدر السابق: ٣/ ١٥٢.

⁽٣) الديلم: جيل سموا بأرضهم، وهم في جبال قرب جيلان. مراصد الإطلاع ٢/ ٥٨١.

١٢٨٧ _ المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١١٠، بحار الأنوار: ٤٦/٣٢٥/٤١.

⁽٤) سورة الإسراء: ٥٨.

 ⁽٥) قيل: روضة خاخ بين مكة والمدينة. القاموس: ٢٥٨/١، وقيل موضع بين الحرمين،
 ويقال له: روضة خاخ بقرب حمراء الأسد في المدينة. معجم البلدان: ٢/ ٣٣٥.

⁽٦) في البحار: بالغرق.

 ⁽٧) تبت: قيل هو بلد بأرض الترك، متاخمة لمملكة الصين والهند. معجم البلدان: ٢/ ١٠.

 ⁽٨) في البحار: يذشجان، ولعله مصحف: بذخشان. وهي بلدة في أعلى طخارستان متاخمة لبلاد الترك. المصدر السابق: ١/٣٦٠.

⁽٩) هي بلاد بما وراء النهر من بلاد الهياطلة. المصدر السابق: ٢/ ١٤٤.

⁽١٠) كرمان: ولاية مشهورة تقع بين فارس وسجستان. المصدر السابق: ٤٥٤/٤.

بِسنابِكِ الخيلِ والقتلِ، واليمنُ مِنَ الجراِد، والسُّلطانُ وسجستانُ وبعضُ الشَّامِ بالزنجِ (۱)، وشامانُ بالطاعونِ، ومروُ بالرَّملِ وهراةُ (۲) بالحيَّاتِ، ونيسابورُ من قبِلِ انقِطاعِ النَّيلِ، وأذربِيجانُ (۳) بسنابِكِ الخيلِ والصُّواعِقِ، وبخارا بالغرقِ والجوعِ، والخلم (۱) وبغدادُ يصيرُ عاليها سَافِلَها.

عشرُ علاماتٍ قبلَ المهديُ ﷺ

المراد عن مقاتل (٥) عن أمير المؤمنين عليٌ بنِ أبي طالب الله قال: قال رسول الله عليُ عَشْرُ خِصالِ قبلَ يوم القِيامةِ، ألا تسالُنِي عنها؟ قلتُ: بلى يا رسولَ اللهِ قالَ: اختلافُ، وقتلُ أهلِ الحَرَمَيْنِ، والرَّابِاتُ السُّودُ، وخروجُ السُّفيانيِّ، وافتتاحُ الكوفةِ، وخسفُ بالبيداءِ، ورجلٌ منًا أهلَ البيتِ، يُبَايَعُ لهُ بينَ زمزمَ والمقامِ، يركبُ إليهِ عصائبُ أهلِ العِراقِ، وأبدالُ الشَّامِ، ونُجَبَاءُ أهلِ مِصرَ، ونصيرُ أهلِ اليمنِ، عِدَّتُهُم عدَّةُ أهلِ بدرٍ، فيتبعُهُ بنو كلبٍ يومَ الأعماقِ، قلتُ: يا رسولَ اللهِ ما بنو كلبٍ؟ قال: هم أنصارُ السُّفيانِيُ ميريدُ قتلَ الرَجلِ، الذي يُبَايَعُ له بينَ كلبٍ؟ قال: هم أنصارُ السُّفيانِيُ ميريدُ قتلَ الرَجلِ، الذي يُبَايَعُ له بينَ زمزمَ والمقامِ، ويسيرُ بهم فيقتلونَ، وتباعُ ذراريهِم على بابٍ مسجدِ زمذَمَ والمقامِ، ويسيرُ بهم فيقتلونَ، وتباعُ ذراريهِم على بابٍ مسجدِ دِمشقَ، والخائبُ من خابَ عِن غنيمة كلبٍ ولو بعقالِ.

حواعي الفرقة والصلال في الأمة

١٢٨٩ _ عن مسعدة بن صدقة قال: سمعتُ أبا عبدِ اللهِ جعفرَ بنَ

⁽١) في بحار الأنوار: بالريح.

 ⁽۲) هراة: من مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة ومياة غزيرة، محشوة بالعلماء وأهل الفضل والثراء. المصدر السابق: ٣٩٦/٥.

 ⁽٣) أذربيجان: من بلاد فارس تتصل من جهة الشمال ببلاد الديلم، وهو أقليم واسع، ومن أهم مداثنها: تبريز، وهي اليوم قصبتها وأكبر مدنها. المصدر السابق: ١٢٨/١.

 ⁽٤) الخلم: بلدة بنواحي بلخ، وهي بلاد للعرب نزلها الأسد وبنو تميم وقيس أيام الفتوح،
 وهي مدينة صغيرة ذات قرى وبساتين. المصدر السابق: ٢/ ٣٨٥.

١٢٨٨ _ دلائل الإمامة: ٢٤٨.

هو مقاتل بن حيان، المحدث، الثقة أبو بسطام النبطي البلخي الخراز، توفي في
 حدود سنة الخمسين ومئة. سير أعلام النبلاء: ١٤٤/٣٤١/٦.

١٢٨٩ ـ الإرشاد: ١/ ٢٩٠، بحار الأنوار ٥١/١١١/٦، مصباح البلاغة: ٣١/٩٤.

محمَّدِ عَلَيْ يَقُولُ: خطبَ الناسَ أميرُ المؤمنينَ عَلَيْ بالكوفةِ فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ، ثم قال: أنا سيَّدُ الشَّيبِ، وفيَّ شُنَّةٍ من أيوبَ، وسيجمعُ اللهُ لِي الهلِي، كما جمعَ ليعقوبَ شَمْلَهُ، وذاك إذا استدارَ الفلكُ() وقُلْتُمْ ضلً او هلكَ، ألا فاستشعروا قبلَها بالصَّبرِ، وبُوؤُا إلى اللهِ بالذَّنبِ، فقد نبذتُمْ قُدْسَكُمْ، وأطفأتُمْ مصابيحَكُمْ، وقلَّدْتُمْ هِدايتَكُمْ مَنْ لا يملِكُ لنفسِهِ ولا لكُمْ سمعاً ولا بصراً، ضَعُف واللهِ الطالبُ والمطلوبُ، هذا ولو لم تَتَواكَلُوا أَمرَكُمْ، ولم تَهنُوا عن توهينِ أمرَكُمْ، ولم يقوَ من قويَ عليكُمْ الباطلِ، لم يتشجَعُ عليكُمْ مَنْ ليسَ مِثلَكُمْ، ولم يقوَ من قويَ عليكُمْ، ولم يقوَ من قويَ عليكُمْ، وعلى هضم الطّاعةِ وإزوائِها عن أهلِها فيكم، تهتُمْ كما تاهَتْ بنو وسلى عهدِ موسى.

وبحقِ أقولُ لَيُضَعَفنَ عليكُمُ التِيهُ من بعدِي، باضطَهادِكُمْ ولدي ضِعفَ ما تاهتْ بنو إسرائيلَ، فلو قدِ استكملْتُمْ نهلاً، وامتلاتم عللاً من سلطانِ الشجرةِ الملعونةِ في القرآنِ، لقد اجتمعتُمْ على ناعقِ ضلالٍ، ولاَجبتُمُ الباطلَ ركضاً، ثمَّ لَغَادرتُمْ داعي الحقِّ، وقطعتُمْ الأدنى مِن أهلِ بدرٍ، ووصلْتُمُ الأبعدَ منِ أبناءِ حرب.

قتل النفس الزكية وظهور الرايات الممدة للمهدي الله

المؤمنين الله عليه، حدَّثنا عن أشياءَ تكونُ بعدَهُ إلَى قيامِ القائم، فقالَ صلوات الله عليه، حدَّثنا عن أشياءَ تكونُ بعدَهُ إلَى قيامِ القائم، فقالَ الحسينُ: يا أميرَ المؤمنينَ متى يُطَهِّرُ اللهُ الأرضَ من الظالمينَ؟ فقالَ أميرُ المؤمنينَ: لا يُطهِّرُ اللهُ الأرضَ من الظالمينَ حتَّى يُشفَكَ الدَّمُ الحرامُ. ثمَّ المؤمنينَ: لا يُطهِّرُ اللهُ الأرضَ من الظالمينَ حتَّى يُشفَكَ الدَّمُ الحرامُ. ثمَّ المؤمنينَ: إذا قامَ القائِمُ ذكرَ أمرَ بني أميَّةَ وبني العباس في حديثٍ طويلِ ثمَّ قال: إذا قامَ القائِمُ بِخُراسانَ، وغلبَ على ارضِ كُوفانَ (٢) وملتانُ (٣)، وجازَ جزيرةَ بنِي بِخُراسانَ، وغلبَ على ارضِ كُوفانَ (٢) وملتانُ (٣)، وجازَ جزيرةَ بنِي

استدار الفلك: كناية عن تغير أحوال الزمان.

١٢٩٠ ـ الغيبة للنعماني: ٢٧٤/٥٥، بحار الأنوار: ٥٥/٢٣٥/١٠٤.

⁽٢) اسم للكوفة.

⁽٣) ملتان: مدينة من الهند قرب غزنة. مراصد الإصلاع: ٣/١٣٣٦.

كاوانَ (١)، وقامَ مِنَّا قائِمٌ بِجِيلانَ (٢)، وأجابَتْهُ الآبِرُ (٣) والدَّيلم (٤)، وظهرَتْ لِولدِي راياتُ التُّركِ (٩) متفرِّقاتٍ في الأقطارِ والجنباتِ (٢)، وكانوا بين هَناتٍ وهَناتٍ، إذا خرِبتِ البصرةُ، وقامَ أميرُ الأمراءِ بمصرَ. فَحَكَى ﴿ هَناتٍ وهَناتٍ، إذا خَهِرْتِ الألوفُ، وصُفَّتِ الصُّفوفُ، وقتلَ الكبشُ للخروفَ، هناكَ يقومُ الآخِرُ، ويثورُ التَّائِرُ، ويهلكُ الكافِرُ، ثمَّ يقومُ القائِمُ الممهولُ، له الشَّرفُ والفضلُ، وهو مِن ولدك يا حسين المامولُ، والإمامُ المجهولُ، له الشَّرفُ والفضلُ، وهو مِن ولدك يا حسين لا إبْنَ مِثْلُهُ، يظهرُ بينَ الركنينِ، في دريسينِ بالبينِ، يظهرُ على الثَّقلينِ، ولا يتركُ في الأرض دمينِ، طوبي لِمن أدركَ زمانَهُ، ولَحِقَ أوانَهُ وشهِدَ أَيَامَهُ.

ظهور السفياني والخراساني واليماني

المؤمنين عن أبي عبد الله الله المؤمنين المؤمنين في حديث له جاء في آخره: ثمّ يقعُ التّدابرُ والاختلاف بين أمراءِ العربِ والعجم، فلا يزالُونَ يختلِفونَ، إلى أنَّ يصيرُ الأمرُ إلى رجلٍ من ولد أبي سفيانَ، يخرجُ مِن وادي اليابِس، مِن بِمشقَ، فيهربُ حاكمُها مِنه ويجتمِعُ إليهِ قبائلُ العربِ، ويخرجُ الرّبيعِيُ، والجرهميُ، والاصهبُ، وغيرُهُم مِن أهلِ الفِتنِ والشغبِ، فيغلِبُ السّفيانيُ على كلّ من يحارِبُهُ منهُمُ، فإذا قامَ القائِمُ بخراسانَ، الذي أتى مِنَ الصّينِ وملتانَ، وجُهَ السّفيانيُ الجنودِ إليه، فلم يتغلَبُ السّفيانيُ الصّينِ وملتانَ، وجُهَ السّفيانيُ الجنودِ إليه، فلم يتغلَبُوا عليهِ.

 ⁽۱) جزيرة بني كاوان، ويقال: جزيرة كاوان: جزيرة عظيمة يقال لها جزيرة لافت في بحر فارس بين عمان والبحرين، كان بها قرى ومزارع، وهي الآن خراب. معجم البلدان:
 ۲/ ۱۳۹.

 ⁽۲) جيلان: اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان، وقيل: ليس في جيلان مدينة كبيرة إنما هي قرى في مروج جبال. معجم البلدان: ۲/۲۰۱.

⁽٣) الأبر: قرية قرب الاسترآباد.

 ⁽٤) في بعض النسخ: الديلمان، جمع الديلم بلغة الفرس، من قرى أصبهان بناحية جرجان.

⁽٥) في بعض النسخ: الأتراك.

⁽٦) في بعض النسخ: والحرمات.

١٢٩١ ـ إلزام الناصب: ٢/ ١٦٠، كشف الأستار: ٢٢١.

ثمَّ يقومُ منَّا قائمُ بجيلانَ، يعينُهُ المشرقيُّ في دفعِ شيعةِ عثمانَ، ويجيبُهُ الأبرُ والديلمُ، ويجدونَ مِنهُ النَّوالَ والنَّعمَ، وترفعُ لولدي البنودُ والراياتُ، ويفرِّقُها في الأقطارِ والحرماتِ، ويأتي إلى البصرةِ ويخرِّبُها ويعمَّرُ الكوفةَ ويوربُها، فيعزمُ السَّفيانيُ على قتالِهِ، ويهمُّ مع عساكرِهِ باستثصالِهِ، فإذا جُهِّزَتِ الألوفُ، وصُفَّتِ الصَّفوفُ، قتلَ الكبشُ الخروف، فيموتُ الثائِرُ ويقومُ الآخرُ.

ثمَّ ينهضُ اليمانيُ لمحاربةِ السَّفيانيُ، ويقتلُ النَّصرانيُ، فإذا هلكَ الحَافِرُ، وابنُهُ الفاجِرُ، وماتَ الملِكُ الصَّائبُ، ومضى لسبيلِهِ النَّائِبُ، خرجَ الدَّجَّالُ وبالغَ في الإغواءِ والإضلالِ. ثمَّ يظهرُ أميرُ الأمَرَةِ، وقاتِلُ الكَفَرَةِ، السُّلطانُ المأمولُ الذي تَحارُ في غيبتِهِ العقولُ، وهو التَّاسِعُ من ولدك يا حسينُ، يظهرُ بين الرُّكنينِ على الثَّقلينِ، ولا يتركُ في الأرضِ الأدنينَ، طوبَى للمؤمِنينَ الرَّكنينِ على الثَّقلينِ، ولا يتركُ في الأرضِ الأدنينَ، طوبَى للمؤمِنينَ الَّذِينَ أَدرَكُوا زمانَهُ، ولحِقوا أوانَهُ، وشهِدوا أيَّامَهُ، ولاقوا أقوامَهُ.

فتنٌ متتالية قبل ظهور المهديُّ ﷺ

المعن الحسن، أن على بين أي طالب قال البن عبّاس: يا ابن عبّاس قد سمِعت أشياءً محتّلفة، ولكن حدّث أنت رضِي الله عنك، قال: نَعَمْ، قالَ: أوَّلُ فِتنةٍ من المِائتينِ إمارةُ الصّبيانِ، وتِجاراتُ كثِيرةٌ وربحٌ قليلٌ، ثمَّ موتُ العلماءِ والصّالِحينَ، ثمَّ قحط شديدٌ، ثمَّ الجورُ وقتلُ أهلِ بيتِي. ألظما في الزَّوراء، والشّقاقُ والنّفاقُ، والملوكُ، وملكُ العجمِ، فإذا مَلَكتْكُمُ التُّركُ، فعليكم بِاطرافِ البِلادِ وسواحِلِ البِحارِ، والهربَ الهربَ، ثمَّ تكونُ في سنةِ خمسِينَ ومائتينِ وخمسٍ، ثلاثُ فِتنْ في البِلادِ فِتنةٌ بِمصرَ الويلُ لِمصرَ والثّانيةُ بالكوفةِ، والتّالِثةُ بالبصرةِ.

وهلاكُ البصرةِ من رجلِ يُثْتَدَبُ لها، لا أصلَ له ولا فرعَ، فيصيرُ النّاسُ فِرقتينِ، فرقةٌ معه وفِرقةٌ عليهِ، فيمكثُ فيدوم عليهِم سِنينَ، ثمَّ

١٢٩٢ ـ التشريف بالمنن: ٢٥١/ ٣٧٠ رواه مسنداً عن الحافظ السليلي في كتاب الفتن.

يُولَّى عليكم خلِيفةٌ فظُّ غليظٌ، يُسمَّى في السَّماءِ القتَّالُ، وفي الأرضِ الجبَّارُ، فيسفِكُ الدَّماءَ، ثمَّ يمزجُ الدَّماءَ بالماءِ، فلا يقدِرُ على شربِهِ، ويهجمُ عليهِم الأعرابُ، وعند هجومِ الأعرابِ يُقْتَلُ الخلِيفةُ، فيفشو الجورُ والفجورُ بين النَّاسِ، وتجِيئُكُمْ راياتٌ متتابِعاتٌ كأنَّهنَّ نِظامُ منظوماتِ انقطعنَ فَتَتَابَعْنَ.

فإذا قُتِلَ الخليفةُ الذي عليكم، فتوقَّعوا خروجَ آلِ أبي سفيانَ وإمارتُهُ عند هِلالِ مِصرَ، وعند هِلالِ مِصرَ خَسْفٌ بالبَصْرَةِ، خسفٌ بِكلاها وبِأرجاها، وخَسْفًانِ آخرانِ بِسوقِها ومسجدِها مَعَها، ثمَّ بعدَ ذلكَ طوفانُ الماءِ، فمن نجا من السَّيفِ، لم ينجُ من الماءِ، إلا من سكنَ ضواحِيَها وتركَ باطِنَها.

وبِمصرَ ثلاثةُ خسوفٍ وسِتةُ زلازِلَ وقذفٌ من السَّماءِ، ثمَّ بعدَ ذلكَ الكوفةُ ويكونُ السَفيانِيُّ بالشَّامِ، فإذا صارَ جيشُهُ بالكوفةِ، توقَّعُ لخيرِ آلِ محمدٍ اللهِ تحتَ الكعبةِ، فيتمثَّى الأحياءُ عند ذلك أنَّ أمواتَهُمْ في الحياةِ، يملؤُها عدلاً كما مُلِئتُ حُوراً.

أنتشار الفوضى والفساد الاحتماعي

المؤمنينَ المؤمنينَ الله الأنصاريِّ، قال: رقى أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالب على منبرَ البصرةِ خطيباً، فخطبَ خطبةً بليغةً، فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ، ثم قال: يا أهلَ العراقينِ الكوفةِ والبصرةِ، أغنياؤُكُمُ بالشامِ، وفقراؤُكُمْ بالبصرةِ. قال جابر: يا أميرَ المؤمنينَ، ومتى يكونُ ذلك؟

قال: إذا ظهرَ في أُمَّةِ محمَّدٍ في المشاجرةِ ستُّونَ خصلةً _ إلى أَنْ قَالَ _: إذا وقعَ الموتُ في الفقهاءِ والعلماءِ، وعُمَّرَتِ الأشرارُ والسفهاءُ، وضيَّعَتُ أُمَّةُ محمَّدٍ في الفقهاءِ واتَّبعَتِ الشهواتِ، وقلَّتِ والسفهاءُ، وضيَّعَتُ أُمَّةُ محمَّدٍ في الصلواتِ، واتَّبعَتِ الشهواتِ، وقلَّتِ الأماناتُ، وكَثُرَتِ الخياناتُ، وشرِبُوا القهواتِ، ولعبوا بالشاماتِ، وناموا عن العتماتِ، وتفاكهُوا بشتم الآباءِ والأمَّهاتِ، ورفَعُوا الأصواتَ في

۱۲۹۳ _ الممناقب لابن شهر آشوب: ۲۷۳/۲، مستدرك الوسائل: ۱۳۳۰۶/۳۷۷/۱۱ عن المجموع الوائق للسيد هبة الله.

المساجدِ بالخصوماتِ، وجعلُوها مجالسَ للتجاراتِ، وغشُوا في البضاعاتِ، ولم يَخْشُوا النقماتِ، وأكثُرُوا من السيئاتِ، وأقلُوا من البضاعاتِ، ولم يَخْشُوا النقماتِ، وصارَ مطرُهُمْ قيظاً، وولدُهُمْ غيظاً، وقبلَتِ القضاةُ الرَّشَاء، وأدت الحقوقَ النساءُ()، وقلَّ الحياءُ، وبرحَ الخفاءُ، وانكشفَ الفِطاءُ، وأظلمَ الهواءُ، وأسودَّ الأفقُ، وخيفتِ الطُرُقُ، واشتدَّ الباسُ، وأنفسدَ الناسُ، وقرُبَتِ الساعةُ، وشُنِئَتِ القناعةُ، وكثرَتِ الساعةُ، وشُنِئَتِ القناعةُ، وكثرَتِ الإسرارُ، وقلَّتِ الإسرارُ، وكثرَ الإسرارُ، وقلَتِ الإسفادُ، وظهرَتِ الإسرارُ، وكثرَ اللهواءُ، وأسروبُ المواهنةُ في القُضَاةِ، والحروبُ مالَ اليتيم، ونَهَرُوا المساكينَ، وصارتِ المداهنةُ في القُضَاةِ، والحروبُ في السلاطينِ، والسفاهةُ في سائرِ الناسِ، وتكافأ الرجالُ بالرجالِ، في الشخرُوا العظائِمَ، وعَلَتِ والنساءُ بالنساءِ، وزخرفُوا الجداراتِ، وعَلَوْا على القصورِ، وشهدُوا والنساءُ بالنساءِ، وزخرفُوا الجداراتِ، وعَلَوْا على القصورِ، وشهدُوا بالزورِ، وضاقتِ المكاسبُ، وعزَّتِ المطالبُ، واستصغَرُوا العظائِمَ، وعَلَتِ الفروجُ على السروجِ، فحيئئذِ تصيرُ السَّنةُ كالشهرِ، والشهرُ كالأسبوعِ، الفروجُ على السروجِ، فحيئئذِ تصيرُ السَّنةُ كالشهرِ، والشهرُ كالأسبوعِ، واليومُ كالساعة، والشاعة لا قيمة لها.

قال جابرُ قلتُ: ومتى يكوانُ دُلْكُ يا أَمْيرَ المؤمنينَ؟ قال: إذا عَمُرَتِ الزوراءُ - إلى أن قالَ - فحينئذ يظهرُ في آخرِ الزمانِ اقوامٌ وجوهُهُمْ وجوهُ الآدميينَ وقلوبُهُمْ قلوبُ الشياطينِ، سَفَّاكُونَ لِلدماءِ، أمثالُ الذئابِ الضواري، إنْ تَابَعْتَهُمْ عابُوكَ، وإنْ غبتَ عنهم اغتابُوكَ، فالحليمُ فيهم عاوِ، والغاسقُ فيهم غاوِ، والغاسقُ فيهم مستضعَف، والفاسقُ فيهم شريف، صبيعُهُمْ عارمٌ، وشابُهُمْ شاطرٌ، وشيخَهُمْ منافقٌ، لا يُوقَّرُ صغيرُهُم كبيرَهُمْ، والالتجاءُ إليهم خِزْيٌ، وطلبُ ما في أيديهم فقرٌ، والعزُ بهم ذُلِّ، إخوانُ العلانيةِ أعداءُ السريرةِ، فحينئذِ يُسلَّطُ أيديهم فقرٌ، والعزُ بهم ذُلِّ، إخوانُ العلانيةِ أعداءُ السريرةِ، فحينئذِ يُسلَّطُ اللهُ عليهم أشرارَهُمْ، ويدعو خيارُهُمْ، فلا يستجابُ لهم دعاؤُهم، فعندَ اللهُ تأخذُ السلاطينُ بالأقاويلِ، والقضاةُ بالبراطيلِ، والفقهاءُ بما يحكمونَ بالتاويلِ، والصالحونَ ياكلونَ الدنيا بالدِّين.

أي استلمن المناصب وقعدن مقعد الحكام والقضاة للفصل في أداء الحقوق والخصومات.

معارك السفياني والخراساني واليماني

1798 ـ عن محمَّد بن الحنفيَّة ، أنَّ عليَّ بن أبي طالب الله ، قال يوماً في مجلسه: واللهِ لقد علمتُ لَتَقْتُلُنْنِي ولَتَخَلُفُنِي، ولَتُكَفُّونَ إكفاءَ الإناءِ بما فيهِ، ما يمنعُ اشقاكُمْ أنْ يخضبَ هذه و يعني لحينَهُ ـ بدم من فردِ هذه و يعني هامنَهُ _ فواللهِ إنَّ ذلك لَفِي عهدِ رسولِ اللهِ اللهِ اليَّهُ إليَّ، وليدالنَّ عليكم هؤلاءِ القومُ باجتماعِهِمْ على أهلِ باطِلِهم، وتفرِّقِكُمْ على أهلِ حقّكُمْ، حتى يملكوا الزَّمانَ الطويلَ، فيستحلُّوا الدمَ الحرامَ، والفرجَ الحرامَ، والفرجَ الحرامَ، والممالَ الحرامَ، فلا يبقى بيتٌ من بيوتِ المسلمينَ إلاَّ دخلتُ عليهم مظلمتُهُمْ، فيا ويحَ بني أميّةَ من ابن أمتِهمْ! يقتلُ زِندِيقَهم، ويسيرُ خليفتُهُمْ في الأسواقِ، فإذا كان كذلِك ضربَ الله بعضَهُمْ ببعض.

والذي فلق الحبَّة وبراً النَّسمة، لا يزالُ ملكُ بني أميّة ثابتاً لهم حتَّى يملكَ زنديقُهُمْ، فإذا قتلُوهُ وملكُ ابنُ أمتِهمْ خمسة أشهرٍ، القى اللهُ بأسَهُمْ بينَهُمْ فيُخرِبونَ بيوتَهُمْ بايديهم وأيدي المؤمنينَ، وتُعطَّلُ الثغورُ وتهراقُ الدماءُ، وتقعُ الشحناءُ في العالَم والهرجُ سبعة أشهرٍ، فإذا قُتِلَ زندِيقُهُمْ فالويلُ ثمّ الويلُ للنَّاسِ في ذلكُ الزَّمانِ! يَسَلَّطُ بعضُ بني هاشم على بعضٍ، حتَّى من الغيرةِ، تُغِيرُ خمسةُ نفرٍ على المَلِكِ، كما يتغايرُ الفتيانُ على المراةِ الحسناءِ، فَمِنْهُمُ الهاربُ والمشؤومُ، ومنهمُ السناطُ الخليعُ يبايعُهُ جلَّ أهلَ الشام.

ثمَّ يسيرُ إليه حمَّازُ الجزيرةِ من مدينةِ الأوثانِ، فيقاتلُهُ الخليعُ ويغلبُ على الخزائنِ، فيقاتِلُهُ من دمشقَ إلى حرَّانَ ويعملُ عمل الجبابرةِ الأولى فيغضبُ الله من السّماءِ لكلَّ عَمَلِهِ، فيبعثُ عليه فتى من قِبَلِ المشرقِ يدعو إلى أهلِ بيتِ النبيُ اللهُ، هم أصحابُ الراياتِ السودِ المستضعفونَ، فيعِزُهُمُ اللهُ وينزِلُ عليهِمُ النَّصرَ، فلا يقاتلُهم أحدٌ إلا هزمُوهُ.

١٢٩٤ _ الملاحم لابن المنادي: ٣٠٨/ ٢٥٥، كنز العمال: ١٤/ ٥٩٥/ ٣٩٦٨٠.

ويسيرُ الجيشُ القحطانيُّ حتّى يستخرِجوا الخليفة وهو كارة خائفٌ، فيسيرُ معه تسعة آلافٍ من الملائكةِ معه راية النصر، وفتى اليمنِ في نحرِ حمَّازِ الجزيرةِ على شاطئ نهر، فيلتقي هو وسفَّاحُ بني هاشم، فيهزِمون الحمَّازَ ويهزِمون جيشَهُ ويغرِقونَهُمْ في النَهرِ، فيسيرُ الحمَّازُ حتى يَبْلُغَ حرَّانَ، فيتبعونَهُ فينهزمُ منهم، فياخذُ على المدائنِ التي في الشّامِ على شاطئ البحرِ، حتّى ينتهيَ إلى البحرينِ، ويسيرُ السَّفاحُ وفتى اليمنِ حتّى ينتهيَ إلى البحرينِ، ويسيرُ السَّفاحُ ويهدِمُوا سورَها ثم يُبْنَى ويُعمَّرُ، ويساعدُهُمْ عليها رجلٌ من بني هاشمِ ويهدِمُوا سورَها ثم يُبْنَى ويُعمَّرُ، ويساعدُهُمْ عليها رجلٌ من بني هاشمِ الثانِي أربعُ ساعاتِ، فيفتحوها من البابِ الشرقي قبلَ أن يمضيَ من اليومِ الشانِي أربعُ ساعاتِ، فيفتحوها من البابِ الشرقي قبلَ أن يمضيَ من اليومِ الراياتِ السودِ شعارُهم أمِثُ أمِثُ أمِثُ، أكثرُ قتلاهم فيما يلي المشرقِ، والفتى الراياتِ السودِ شعارُهم أمِثُ أمِثُ أمِثُ، أكثرُ قتلاهم فيما يلي المشرقِ، والفتى الراياتِ السودِ شعارُهم أمِثُ أمِثُ أمِثُ، أكثرُ قتلاهم فيما يلي المشرقِ، والفتى واليمنِ، ويكملُ اللهُ للخليفةِ سلطانَه، ثمَّ يثورُ سَمِيَّانِ أحدُهما بالشَّام والآخرُ بمكَّة، فيهلكُ صاحبُ المسجدُ الجرامِ، ويُقبِلُ حتَّى يلقى جموعُهُ والآخرُ بمكَّة، فيهلكُ صاحبُ المسجدُ الجرامِ، ويُقبِلُ حتَّى يلقى جموعُهُ جموعَ صاحب الشَّام فيهزِمُوهُ.

ظهورُ المهديُّ ﷺ بعد حُرَّاتِ العِراقِ ووقوع فتن متفرقة بين أهلِه

المدائنيُّ في كتابِ صِفِّينَ: وخطبَ عليٌّ الله المدائنيُّ في كتابِ صِفِّينَ: وخطبَ عليٌ المدائنيُّ في كتابِ صِفْينَ: وخطبَ عليً المحلاط، أمرِ النَّهروانِ فذكرَ طَرَفاً من الملاحِم وقال: إذا كثرتُ فيكم الاخلاط، واستولتِ الانباط، دنا خرابُ العِراقِ، وذاك إذا بُنِيَتُ مدينةٌ ذاتُ آثلِ وانهارِ، فإذا غَلَتْ فِيها الاسعارُ، وشيد فيها البنيانُ، وحكمَ فيها الفسَّاقُ، واشتد البلاءُ، وتَفَاخَرَ الغوغاءُ، دنا خسوفُ البيداءِ، وطابَ الهربُ والجلاءُ، وستكونُ قبلَ الجلاءِ أمورٌ، يشِيبُ منها الصَّغِيرُ، ويَعْطِبُ منها والجلاءُ، وستكونُ قبلَ الجلاءِ أمورٌ، يشِيبُ منها الصَّغِيرُ، ويَعْطِبُ منها الكبِيرُ، ويَخْرَسُ الفصِيحُ، ويَبْهَتُ اللَّبِيبُ!!! يعاجلونَ بالسَّيفِ صلتاً، وقد الكبِيرُ، ويَخْرَسُ الفصِيحُ، ويَبْهَتُ اللَّبِيبُ!!! يعاجلونَ بالسَّيفِ صلتاً، وقد كانوا قبل ذلك في غضارَةٍ من عيشِهِم يَمْرَحُونَ، فيا لها من مصِيبةٍ حينئذٍ مِنَ البَلاءِ العقيمِ، والبكاءِ الطُويلِ والويلِ والعويلِ، وشِدَّةٍ حينئذٍ مِنَ البَلاءِ العقيمِ، والبكاءِ الطُويلِ والويلِ والعويلِ، وشِدَّةٍ حينئذٍ مِنَ البَلاءِ العقيمِ، والبكاءِ الطُويلِ والويلِ والعويلِ، وشِدَّةٍ

۱۲۹٥ - شرح نهج البلاغة: ٦/٢٠٤، ينابيع المودة: ٨/٢٠٧/ مختصراً، نهج السعادة: ٣/ ١٢٩٥ - شرح نهج السعادة: ٣/ ١٢٩ كما في شرح النهج.

الصَّرِيخِ، وفناءِ مريعٍ، ذلك أمرُ الله وهو كائنُ، فيا ابنَ خِيرةِ الإماءِ متى تنتظِرُ البشيرَ بنصرِ قريبٍ من ربِّ رحيمٍ، ألا فويلٌ للمتكبِّرين عند حصادِ الحاصدينَ، وقتلِ الفاسِقينَ عُصَاةِ ذِي العرشِ العظيمِ.

فبابِي وامِّي من عِدَّةِ قليلةِ، أسماؤُهم [في السَّماءِ معروفة]، وفي الأرضِ مجهولةُ (١)، قد دان حينثذِ ظهورُهُمْ، ولو شِئتُ لأخبرتُكُمْ بما ياتِي ويكونُ من حوادثِ دهرِكم ونوائِبِ زمائِكُم وبلايا أُمَمِكُمْ وغمراتِ ساعاتِكُمْ [لفعلتُ] (٢)، ولكنيَّ أفضِيهِ إلى من أفضيهِ إليهِ مخافةً عليكم ونظراً لكم، عِلماً منِّي بِما هو كائنٌ، وما تلقون من البلاءِ الشَّامِلِ ذلِك [إنَّما يكونُ] عند تمرُّدِ الأشرارِ، وطاعةِ أولِي الخسارِ، [و]ذاكَ [عِند] أوانِ الحتفِ والدَّمارِ، ذاك عِند إدبارِ أمرِكُم (٣)، وانقطاعِ أصلِكم، وتشتَّتِ انفسِكُم، وإنَّما يكونُ ذلك عندَ ظهورِ العِصيانِ، وانتشارِ الفسوقِ!!! حيثُ انفسِكُم، وإنَّما يكونُ ذلك عندَ ظهورِ العِصيانِ، وانتشارِ الفسوقِ!!! حيثُ يكونُ الضَّربُ بالسيفِ أهونَ على المؤمنِ من اكتسابِ درهمِ حلالِ!!!.

[وإنّما يكونُ ذلك]، حينَ لا تُنَالُ المعِيشةُ إلا بِمعصيةِ اللهِ في سمائِهِ، حينَ تسكرونَ من غير شرابٍ وتحلِفُونَ من غيرِ اضطرارٍ، وتَظْلِمُونَ من غير منفعةٍ، وتكذّبُونَ من غيرِ إحراجٍ، [وإنّما يكونُ ذلك]، حين تتفكّهونَ بالفسوقِ، وتباررونَ بالمعصيةِ، [حين يكونُ] قولكُمُ البُهتانُ، وحدِيثكم الزُورُ، وأعمالُكُمُ الغرورُ، فعندَ ذلكَ لا تأمنونَ البياتَ!!! فيا لهُ من بياتٍ ما أشدَّ ظُلْمَتَهُ؟ ومن صائِحٍ ما أَفْظَعَ صوتَهُ؟! ذلكَ بياتُ لا يَتَمنَّى صباحَهُ صاحبُهُ، فعندَ ذلك تُقْتَلُونَ، وبانواعِ البلاءِ تُضْرَبُونَ، وبالسَّيفِ تُحصدونَ، وإلى النَّارِ تَصِيرونَ!!! ويعضُّكم البلاءُ كما يعضُ الغارب القتبُ.

⁽١) ما بين المعقوفين مأخوذ من المختار: من نهج البلاغة، واليك نص كلامه: ألا بأبي وأمي هم من عدة أسماؤهم في السماء معروفة وفي الأرض مجهولة. ألا فتوقعوا ما يكون من إدبار أموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم!!! ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حله.

 ⁽۲) ما بين المعقوفين مأخوذ من المختار: من نهج البلاغة، وهذا لفظه: والله لو شئت أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت!!!

⁽٣) ما بين المعقوفات كلها زيادات توضيحية منا.

يا عجباً كلُّ العجبِ، بين جَمَادَى ورَجَبِ، من جمعِ اشتاتِ، وحصدِ نباتِ، ومن أصواتِ بعدَها أصواتٌ؟! ثمَّ قالُ ﷺ: سبقَ القضاءُ سبقَ القضاءُ.

ظهور السفيانيُّ وشعيب بن صالح، وخرابُ العراق وأحداثُ متفرقة

المعروفة بالطّنجِيَّة، وهي خطبة طريلة، وهي خطبة طريلة، رواها جمع من العلماء، ونحنُ هنا نقتصرُ على ذكرِ بعضِها، قال عليَّ الهواء، بسم الله الرحمنِ الرحيم، الحمدُ لله الذي فتق الأجواء، وخَرق الهواء، وعلَّق الأرجاء، وأضاء الضياء، وأحيى الموتى، وأمات الأحياء... يا جابرُ أنتم مع الحقّ، ومعه تكونون وفيه تموتون، يا جابرُ إذا صاح النَّاقوسُ (۱)، وكبسَ الكابوسُ، وتكلَّم الجاموسُ، فَعِنْدَ ذلكَ عجائِبُ وأيُ النَّاقوسُ (۱)، وكبسَ الكابوسُ، وتكلَّم الجاموسُ، فَعِنْدَ ذلكَ عجائِبُ وأيُ عجائِب، إذا أنارتِ النَّارُ بارضِ نصيبين، وظهرتِ الرَّايةُ العثمانِيَّةُ بوادِي سوداء، واضطربتِ البصرةُ، وغلبَ بعضُهم بعضاً، وصبا كلُّ قوم إلى قوم، واختلفتِ المقالاتُ، وتحرُّكتُ عساكِرُ حراسانَ، وتبع [ونبع] شعيبُ بنُ صالِحِ التَّمِيمِيُّ من بطنِ الطّنِ الطّنِ العَلَاقِيِّ عُرُدانَ، وبُوْيِعَ لسعيدِ السَّوسِيُ بِخوزِستانَ (۱)، وعُقِدَتِ الرَّايةُ لِعَمَالِيقِ عُرُدانَ، وبُوْيعَ لسعيدِ السَّوسِيُ بِخوزِستانَ (۱)، وعُقِدَتِ الرَّايةُ لِعَمَالِيقِ عُرُدانَ، وبُوْيعَ لسعيدِ السَّوسِيُ الرَّايةُ لِعَمَالِيقِ عُرُدانَ، وبُوْيعَ لسعيدِ السَّوسِي بِخوزِستانَ (۱)، وعُقِدَتِ الرَّايةُ لِعَمَالِيقِ عُرُدانَ، وبُوْيعَ لسعيدِ السَّوسِي الرَّايةُ لِعَمَالِيقِ عُرُدانَ، وبُوْيعَ لسعيدِ السَّوسِي الرَّايةُ لِعَمَالِيقِ عُرُدانَ، وبُوْيعَ لسعيدِ السَّوفَ الطُورِ منانَ والسَّقلابِ، واذعَنَ هِرقلُ بِقِسطنطِينِيَّةَ لِبطارِقةِ سِينانَ، فتوقعوا ومعايناً موصوفاً.

ألا وكَمْ عجائبَ تركتُها ودلائِلَ كتمتُها لا أجدُ لها حَمَلَةُ... كلُّ ذلك يكونُ في القرنِ الحادي عَشَرَ من الثُّلثينِ، يكونُ الفتكُ من فَتُكِ الجحيم،

١٢٩٦ ـ مشارق الأنوار: ١٦٨، الإيقاظ من الهجعة: ٣٧٥/ ١٤٠.

الناقوس: الذي يضربه النصارى الأوقات صلاتهم. القاموس: ٢/ ٢٥٦.

 ⁽۲) خوزستان: هو اسم لجميع بلاد الخوز، قال أبو زيد: وليس بخوزستان جبال ولا
 رمال إلا شيء يسير يتاخم نواحي تستر وجند نيسابور وناحية إيذج وأصبهان. معجم البلدان: ۲/ ۶۰۵.

⁽٣) الأرمن يعني أرمينية.

واستئصالُ بيتِ اللهِ الحرامِ، وقتلُهُمُ الخاصُّ والعامِّ، وذلك إذا دهمَ البلاءُ الزَّوراءَ، وتتصلُ البلايا والرَّزايا بالعالَمِ، فيقتلُ الأنباطُ وجبابرتُها، ويملكونَ ديارَها وذراريها، وكم يكونُ الثاني عشر في عشرِها الأوَّلِ ظهورُ الدَّيلمِ واجباً، وجيلانَ، وقومِ من خراسانَ، يملِكونَ التَّبريزَ، ويؤمِّرونَ الأميرَ، وَيَضَطَّرِبُ العراقُ بهم.

والعجبُ كلُّ العجبِ من الأربعينَ إلى الخمسينَ، من نوازلَ وزلازلَ وبراهينَ ودلائلَ، إذا وقعتِ الواقعةُ بينَ همدانَ وحلوانَ، ويُقْتَلُ خلقٌ في حلوان إلى النَّهروانِ، ويزولُ ملكُ الدَّيلَمِ، يملِكُها أعرابيٌّ، وهو عجميُّ اللَّسانِ، يقتلُ صالِحي ذلِك العصرِ، وهو أوَّلُ الشاهِدِ.

ثمَّ في العشرِ الثالثِ من الثلثينِ، تُقبِلُ الرَّاياتُ من شاطِئِ جيحونَ لفارسَ ونصيبينَ، تترادفُ إليهِم راياتُ العَرَبِ، فينادي لسانهُمْ بقدرِ مجرى السحابِ، ونقصانِ من الكواكبِ، وطلوعِ القطرِ التالي الجنوب، كغرابِ الأبنورِ وزلازلَ وهباتٍ وآباتٍ.

هنالكَ يُوضِحُ الحقُ ويزولُ البلاءُ، ويُعزُّ المؤمنُ، ويُذلُّ الكافرُ المخالفُ، ويملِكُ بحارَ الكوفةِ البريُ منهم، لا المتغلَّبينَ فيَ، ألا إنَّهم طغاةٌ مرادى فراعنةٌ، وتَكِونُ بيُواجِي البُصرةِ حركةٌ، لستُ أذكرُها، ويظهرُ العربُ على العجمِ، ويعدلونَ بالأهوازِ من دونِ النَّاسِ.

وكم أشياءً أخفيتُها لا يُطيقُها الوعي، ولا يصبرُ على حَمْلِها، وأمورٍ قد أهملتُها خوفاً أنْ يُقالَ متى علِمْتَها، وإني قد بلغتُ الغايةَ القُصوى التي انتهيتُ، وعلى ما أمرتُ أبيتُ، فلا يتَّهمُني المتَّهمون: ﴿ فَارُ جَهَنَّمَ لَا يَنْفَى عَلَيْهِمْ فَيَمُونُوا وَلَا يُحَفَّفُ عَنْهُم مِنْ عَذَابِهَا كَذَالِكَ بَحْزِي كُلُّ كَنُولِ ﴾ (١) وشرطُ القيامةِ في الكورِ، إذا بلغَ الزُّورُ وجارَ الجَورُ، وحقَّتِ الكرَّةُ، وكانت الرَّجعةُ، وأتتِ السَّاعةُ بقائمٍ يقومُ في النَّاسِ، يُذْهِبُ البلاءَ عن المؤمنينَ، وينجلي عنهُمُ الخوفُ والرُّعبُ ﴿ لَا تَكَلَّمُ فَنْسُ إِلَّا بِإِذَابِهِ فَيَنْهُمْ شَقِيًّ وَسَعِيدُهُ ﴿ لَا تَكَلَّمُ فَنْسُ إِلَّا بِإِذَابِهِ فَيَنْهُمْ شَقِيًّ وَسَعِيدُهُ ﴾ (١).

سورة فاطر: ٣٦.

⁽۲) سورة هود: ۱۰۵.

فتن الأمويين وأنتقام المهديُّ ﷺ منهم

المؤمنينَ المنبرَ الله قال: صَعِدَ أميرُ المؤمنينَ المنبرَ فقال: إنَّ الفِتَنِ إذا اقْبَلَتُ شبهت، وإذا أدبرتُ اسفرتُ، وإنَّ الفِتَنَ لها موجٌ كموجِ البحرِ، وإعصارٌ كإعصارِ الريحِ، تُصيبُ بلداً، وتخطئُ الأخر، فانظرُوا أقواما كانوا أصحابَ الراياتِ يومَ بدرٍ، فانصرُوهم تُنْصَرُوا وتُؤْجَرُوا وتُغْذَرُوا.

ألا إنَّ أخوفَ الفِتَنِ عليكُمْ من بعدِي فتنةُ بني أُميَّة، إنها فتنةٌ عمياءُ صمَّاءُ مطبقةٌ مظلمةٌ، عمَّتْ فتنتُها، وخصَّتْ بلِيَّتُها، أصابَ البلاءُ من أبصر فَيها، وأخطا البلاءُ من عَمِيَ عنها، أهلُ باطِلِها ظاهرونَ على أهلِ حقَّها، يملئُون الأرضَ بِدَعا وظلماً وجوراً، وأولُ من يضعُ جبروتَها ويكسرُ عمودَها، وينزعُ أوتادَها اللهُ ربُّ العالمينَ، وقاصمُ الجبَّارينَ... إلى أَنْ قَالَ عِينَ انظروا أهلَ بيتِ نبيّكُم، فإن لَبدُوا فالبِدُوا، وإنِ استَنْصَرُوكُمْ فانصرُوهُم، تُنْصَرُوا وَتُفذَرُوا، فإنهم لن يُخرِجُوكم من استَنْصَرُوكُمْ فانصرُوهُم، تُنْصَرُوا وَتُفذَرُوا، فإنهم لن يُخرِجُوكم من هدى، ولن يدعوكم إلى ردى، ولا تسبقوهم بالتقدُّم فيصرعُكُمُ البلاءُ، وتشمتُ بكم الأعداءُ.

قال: فما يكونُ بعدَ ذلك يَا أَمْيُ الْمُوْمَنِينَ ۚ قَالَ عَلَىٰ اللهُ البلاءَ برجلِ من بيتي، كانفراجِ الأديم من بيتِهِ، ثم يُرفعونَ إلى من يسومُهُمْ خسفاً ويسقيهم بكاس مصبَّرةِ، ولا يعطيهم ولا يقبلُ منهم إلا السيفَ هرجاً هرجاً، يحملُ السيفَ على عاتقِهِ ثمانيةَ أشهرٍ، حتى تودُ قريشٌ بالدنيا وما فيها أن يَرَوْنِي مقاماً واحداً، فاعطيهم وأخذُ منهم بعض ما

١٢٩٧ ـ كتاب سليم بن قيس: ٢٥٧، الغارات: ٧ عن زر بن حبيش، نهج البلاغة: ٩٣/١٣٧ مرسلاً رواه إلى قوله: من عمي عنها، بحار الأنوار: ١١٧/٣٤ جزء من حديث ٩٥١، الفتن لابن حماد: ٥٢٩/١٥٨ أخرجه من قوله: ألا إن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية، إلا أنها فتنة عمياء مظلمة، وسكت وقال محقق كتاب الفتن: إسناده جيد، كنز العمال: ١١/٣١٥٩/٣٦٥ عن الفتن.

 ⁽۱) أبان بن أبي عياش: فيروز أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصري، ويقال: دينار، توفي في أول رجب سنة ١٣٨هـ. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: ١٧٤/٥٨/١، وتهذيب الكمال: ١٩/٢.

قد منعوني، وأقبلُ منهم بعضَ ما يردُ عليهم، حتى يقولوا: ما هذا من قريشٍ، لو كان هذا من قريشٍ، ومن ولدِ فاطمةَ لَرَحِمَنَا، يُغريهِ اللهُ ببني أميَّةَ، فيجعلُهُمْ تحتَ قدميهِ، ويطحنُهُمْ طحنَ الرَّحي، ﴿مَلَّمُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُواْ أُنِدُوا وَقُتِلُوا تَقْتِبلًا سُنَّةَ اللهِ فِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن يَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ فِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن يَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ فَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن يَجِدَ لِسُنَّة اللهِ فِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن يَجِدَ لِسُنَّة اللهِ فِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن يَجِدَ لِسُنَة اللهِ قِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن يَجِدَ لِسُنَة اللهِ فَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُهُ اللهُ الله

أما بعد، فإنَّهُ لا بُدَّ من رحَى تطحنُ ضلالةً، فإذا طحنتُ قامتُ على قُطْبِها، ألا وإنَّ لِطَحْنِها روقاً، وإنَّ روقَها حدُّها، وعلى الله فلُّها، ألا وإنِّ وأبرارَ عترتي، وأطائبَ أرومتي، أحُلَمُ الناسِ صغاراً، وأعلمُهُمْ كِباراً، معنا رايةُ الحقَّ والهُدى، مَنْ سبَقَها مَرَقَ، ومن خَذَلَها مُحِقَ، ومن لَزِمَها لَحِقَ.

إنا أهلُ بيتٍ من عِلْمِ اللهِ عِلْمُنَا، ومِنْ حُكمِ اللهِ الصادقِ قَبِلْنَا، ومِنْ حُكمِ اللهِ الصادقِ سَمِعْنَا، فإن تَتْبَعُونا تَهْتَدُوا ببصائِرِنا، وإن تَتَولُوا عنًا يُعْذَبُكُمُ اللهُ بايدينا، أو بما شاءً، نحنُ أفقُ الإسلام، بنا يلحقُ المبطئ، وإلينا يرجعُ التائبُ، واللهِ لولا أنْ تُستعجلوا ويتأخّرَ الحقُ، لَنَبَّاتُكُمْ بما يكونُ في شبابِ العربِ والمَواليَ، فلا تسألوا أهلَ بيتِ محمَّدِ العِلْمَ قبلَ يكونُ في شبابِ العربِ والمَواليَ، فلا تسألوا أهلَ بيتِ محمَّدِ العِلْمَ قبلَ إبَّانِهِ (١)، ولا تسألُوهُمُ المُالَ عَلَى العُسِر، فتبخَلُوهم، فإنَّهُ ليسَ مِنْهُمُ البخلُ.

وكونُوا أحلاسَ البيوتِ، ولا تكونوا عُجُلاً بذراً، كونوا مِنْ أهلِ الحقِّ، تُعرَفُوا به، وتتعارفُوا عليهِ، فإنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ بقدرتِهِ، وجعلَ بينهُمُ الفضائلَ بعلمِهِ، وجعلَ منهم عباداً اختارَهُم لِنَفْسِهِ، ليحتجَّ بهم على خلقِهِ. فجعلَ علامةَ مَنْ أهانَ منهم على خلقِهِ. فجعلَ علامةَ مَنْ أهانَ منهم معصيتَهُ، وعلامةَ مَنْ أهانَ منهم معصيتَهُ، وجعلَ ثوابَ أهلِ طاعتِهِ النَّضْرةَ في وجهِهِ في دارِ الأمنِ والخُلْدِ الذي لا يُروَّعُ أهلُهُ، وجعلَ عقوبةَ أهلِ معصيتِهِ ناراً تَأَجُّحُ لغضبِهِ ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ أَلَهُ وَلَكِن كَانُوا أَنْسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (")، يا أيُها الناسُ، لغضبِهِ ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِن كَانُوا أَنْسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (")، يا أيُها الناسُ،

⁽١) سورة الأحزاب: ٦٦ ـ ٦٢.

⁽٢) هكذا في الأصل، لعلها: أوانه.

⁽٣) سورة النحل: ٣٣.

إِنَّا أَهْلُ بِيتٍ بِنَا مِيَّزَ اللَّهُ الكذبَ، وبنا يُفَرِّجُ اللَّهُ الزمانَ الكلِبَ، وبنا ينزعُ اللهُ رِبْقَ الذُلِّ مِن أعناقِكُمْ، وبنا يفتحُ اللهُ وبنا يختمُ اللهُ.

فتن متلاحقة في العالم الإسلامي

المراه الفارسيّ قال: خطبنا أميرُ المؤمنينَ وَ المدينةِ المدينةِ وَقَرْبَها ثم ذَكَرَ قيامَ القائِم من ولدِهِ، وأنّهُ يملؤها عدلاً كما مُلِئتْ جوراً، قال سلمانُ فأتيتُهُ خالِياً فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، متى يظهرُ القائِمُ من ولدِك؟ فتنفّسَ الصُّعَداءَ وقال: لا يظهرُ القائِمُ حتى تكونَ أمورُ الصّبيانِ، وتضييعُ حقوقِ الرحمانِ، ويُتَغنَّى بالقرآنِ بالتطريبِ والألحانِ، الصّبيانِ، وتضييعُ حقوقِ الرحمانِ، ويُتَغنَّى بالقرآنِ بالتطريبِ والألحانِ، فإذا قَتَلَتْ ملوكَ بني العبّاسِ أولِي الغِمارِ [العَمَى] والإلتباسِ، أصحابُ الرّمي عنِ الأقواسِ، بوجوهِ كالتّراسِ، وخرِبتِ البصرةُ، وظهرتِ العشرةُ.

قال سلمانُ قلتُ: وما العشرةُ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: منها خروجُ الزنجِ، وظهورُ الفتنةِ(۱)، ووقائعُ بالعراقِ، وفِتَنَّ بالآفاقِ، والزلازلُ العظيمةُ، مُقْعِدَةٌ مُقِيمةٌ، ويظهر الحندرُ والديلمُ بالعقيقِ والصيلم، وولايةُ القصاحِ بعقِبِ الفمِ(۱) الجناحِ، وظهورُ آياتِ مفترياتِ، في النواحي والجَنبَاتِ، وعمرانُ الفسطاطِ بعينِ القربِ والاقباطِ، ويخرجُ الحائكُ الطويلُ، بارضِ مصرَ والنيلِ.

قال سلمانُ فقلتُ: وما الحائكُ الطويلُ؟ قال: رجلٌ صُغلُوكٌ ليسَ مِن أَبِنَاءِ الملوكِ، تظهرُ له معادنُ الذهب، ويساعدُهُ العَجَمُ والعربُ، ويُؤتَى مِن كلِّ شيءٍ، حتَّى يلي الحسن (ألَّ)، ويكونُ في زمانِهِ العظائمُ والعجائبُ، وإذا سارَ بالعَرَبِ إلى الشّامِ، وداسَ بالبِرْذُونِ أرحامَ، وداسَ جبلَ الأردنِ واللكام، وطارَ الناسُ من غَشيتِهِ، وطارَ السَّيلُ في جيشِهِ، ووصلَ جبلَ القاعوسِ (أ) في جيشِهِ، فتجرِي بهِ بعضُ الأمورِ، فيُسرِعُ ووصلَ جبلَ القاعوسِ (أ) في جيشِهِ، فتجرِي بهِ بعضُ الأمورِ، فيُسرِعُ

١٢٩٨ _ دلاظ الإمامة: ٢٧٤/ ٥٦٥.

في بعض النسخ: الفتن.

⁽٢) في بعض النسخ: بعقب قم.

⁽٣) ولعلها تصحيف الحسني وهو الأقرب للصواب.

لعله تصحيف القاعون، جبل شاهق بالأندلس.

الأسلافُ، ولا يهنيهِ طعامٌ ولا شرابٌ، حتى يعاوِدَ بايلونِ (١) مِصرَ، وكَثُرَتِ الآراءُ والظنونُ، ولا تعجزُ العجوزُ، وشيَّدَ القصورَ، وعمَرَ جبلَ الملعونِ، وبرقتْ برقةٌ فردُتْ، واتصلَ الأشرارُ بينَ عينِ الشمسِ (٢) وحلوانَ، وسُمِعَ من الأشرارِ الأذانُ، قصعِقَتْ صاعقةٌ برقةٌ وأخرى ببلخ، وقاتلَ الأعرابُ البوادي، وجرَتْ خيلُ السَّفياني، وجنَّدَ الجنودَ، وبنَّدَ البنودَ، هناكَ ياتيهِ أمرُ الله بغتةُ، لغلبةِ الأوباشِ، وتعيشِ المعاشِ، وتنتقصُ الأطرافُ، ويكثر الاختلافُ، وتخالفُهُ طليعةٌ بعينِ طرطوسَ، وبقاصيةِ أفريقيةَ، هناكَ تُقبِلُ راياتٌ مغربيَّةٌ أو مشرقيَّةٌ، فأعلنوا الفتنة في البريّةِ، يا لها من وقعاتٍ طاحناتٍ من النبلِ (٣) والأكماتِ. وقعاتُ ذاتُ رسونِ، ومنابتُ اللَّونِ بعمرانِ بني حامِ بالقمارِ الأدغامِ، وتأويلُ العينِ (١) رسونِ، والأقباطِ بادبجةِ الديباجِ، ونطحةُ النَّطاحِ بأحراثِ المقابِر، ودروسُ المعابرِ وتأديبُ المسكوبِ، على السنِ المنصوبِ بإقصاحِ (٢) رأسِ العلم، والعملِ في الحربِ بغلبةِ بني الصفرِ على الأنعادِ، وقعَ المقدارُ فَمَا يغني الحذرُ.

هناكَ تضطَّرِبُ الشَّامُ ولتنتَّصِبُ الأعلامُ وتنتقصُ التَّمامُ وسدَّ غصنُ الشجرةِ الملعونةِ الطَّاغيَةِ، فهنالِك ذلَّ شاملٌ، وعقلٌ ذاهِلٌ، وختلٌ قابلٌ، ونبلٌ ناصِلٌ، حتَّى تغلبُ الظُّلمةُ على النورِ، وتبقى الأمورُ من أكثرِ الشرورِ، هنالِكَ يقومُ المهديُّ من ولد الحسينِ، لا ابنَ مِثلُهُ لا ابنَ [مثلُهُ]، فيزيلُ الرَّدى ويُميتُ الفِتنَ (٧)، كتداوسُ (٨) الرُّكبتينِ كذا هناك يقضي لأهلِ الدِّين بالدين.

 ⁽۱) في بعض النسخ: بابلون، ولعلها تصحيف: بابليون، اسم عام لديار مصر بلغة القدماء. معجم البلدان: ١/ ٣١١.

عين شمس: مدينة فرعون بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ. معجم البلدان: ١٧٨/٤.

⁽٣) في بعض النسخ: واحناط من النيل، وفي أخرى: إحنات من النيل.

⁽٤) في بعض النسخ: لعين.

 ⁽a) في بعض النسخ: البريت.

⁽٦) في بعض النسخ: بإفصاح.

⁽٧) في بعض النسخ: ومميت الفتن.

⁽A) في بعض النسخ: وتتداوس.

قال سلمانُ: ثم اضطَّجعَ ووضَعَ يدَهُ تحتَ رأسِهِ وهو يقولُ: شعارُ الرَّهبانيَّةِ القناعةُ.

المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالب على من قتالِ أهلِ النّهروانِ، نزلَ بُراثا، وكان المؤمنينَ عليّ بنُ أبي طالب على من قتالِ أهلِ النّهروانِ، نزلَ بُراثا، وكان بها راهبٌ في قلايتِهِ، وكان اسمهُ الحبّابَ، فلمّا سمعَ الرّاهبُ الصيحةَ والعشكرَ، أشرفَ من قِلاَّيتهِ إلى الأرضِ، فنظرَ إلى عسكرِ أميرِ المؤمنينَ على فاستفظعَ ذلك، ونزلَ مبادراً فقال: مَنْ هذا؟ ومن رئيسُ هذا العسكرِ؟ فقيل له: هذا أميرُ المؤمنينَ، وقد رجعَ من قتالِ أهلِ النّهروانِ، فجاءَ الحبّابُ مبادراً يتخطّى النّاسَ، حتّى وقف على أميرِ المؤمنينَ على فقال: السلامُ عليك يا أميرَ المؤمنين حقاً حقاً، فقال له: وما أعلمكَ بِانّي فقال: السلامُ عليك يا أميرَ المؤمنين حقاً حقاً، فقال له: وما أعلمكَ بِانّي أميرُ المؤمنين بِذلِك أخبرَنَا علماؤنا وأحبارُنا، فقال له: يا حبّانُ! فقال له الرّاهب: وما عِلمُكَ باسمِي؟ فقال: علمني بِذلِك حبيبي رسولُ اللهِ على اللهِ اللهِ على اللهِ على اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهِ على اللهِ على اللهِ اللهِ على اللهِ على اللهِ الرّاهب: وما عِلمُكَ باسمِي؟ فقال: علماؤنا وأحبارُنا، فعال له: يا حبّانُ اللهِ اللهِ الرّاهب: وما عِلمُكَ باسمِي؟ فقال: علماؤيا اللهِ اللهِ اللهُ الرّاهب: وما عِلمُكَ باسمِي؟ فقال: علماؤيا اللهِ اللهِ على اللهِ الرّاهب: وما عِلمُكَ باسمِي؟ فقال: علماؤيا اللهِ اللهِ الرّاهب: وما علم الله الرّاهب: وما علم الله المرّاه اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ المَالِهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ المَالِهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ المَالمُلْهُ المَالِمُ اللهُ المَالِهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُنْ المُنْ المؤلِن ا

فقال له الحبّابُ: مُدّ يدَكَ، فإنه شهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ، وأَن محمّداً رسولُ اللهِ، وأنّكَ عليُ بنُ أبي طالب وصيّه فقال له أميرُ المؤمنين على الله وأينَ تاوِي؟ فقالَ: أكون في قِلاّية لَي هَهُنا، فقال لهُ أميرُ المؤمنين على بعد يومِكَ هذا لا تَسْحُنْ فِيها، ولحِن ابنِ هَهُنا مسجداً، وسقه باسم بافيهِ، فبناهُ رجلٌ اسمُهُ بُراثا، فَسُمّيَ المسجدُ بِبُرَاثا، بأسم البانِي لهُ، ثم قال: ومِنْ أينَ تشربُ يا حبّابُ! فقال: يا أميرَ المؤمنينَ مِنْ دِجلةَ ههنا قال: قلم لا تحفِرُ ههنا عيناً أو بِئراً، فقال له: يا أميرَ المؤمنينَ عِنْ دِجلةَ ههنا حفرنا بِئراً وجدناها مالِحة غيرَ عذبة، فقال له أميرُ المؤمنينَ على المؤمنينَ عَلَيه المؤمنينَ عَلَيه الميرُ المؤمنينَ عَلَيه عن عينِ أحلى من الشّهدِ، وألدٌ من الزّبدِ.

فقال له: يا حبَّابُ يكونُ شربُكَ مِن هذِهِ العين، أمَا إنَّهُ يا حبَّابُ ستُبنى إلى جنبِ مسجِدِك هذا مدِينةٌ وتَكُثُرُ الجبابِرةُ فيها، ويعظمُ البلاءُ حتّى أنّه لَيُرْكَبُ فيها كلَّ ليلةِ جمعةِ سبعونَ الفَ فرجِ حرامٍ، فإذا عَظُمَ

١٣٩٩ _ اليقين: ٤٢١، بحار الأنوار: ٥٠/٢١٧/٥٢.

بلاؤُهم سدُّوا على مسجِدِكَ بقنطرةِ (١) ثم وابنِهِ مرتين، ثُمَّ وابنِهِ لا يهدِمُهُ إلا كافرٌ، ثمَّ بيتاً (٢) فإذا فعلُوا ذلك مُنِعُوا الحجُّ ثلاثَ سِنينَ، واحترقت خُضَرُهُمْ وسلَّطَ اللهُ عليهم رجلاً من أهلِ السَّفحِ، لا يدخلُ بلااً إلا أهلَكَهُ وأهلَكَ أهلَهُ، ثمَّ يعودُ عليهم مرةَ أخرى، ثمَّ ياخذهُمُ القحطُ والغلاءُ ثلاثَ سِنينَ، حتّى يبلغَ بِهم الجهدُ، ثمَّ يعودُ عليهم، ثمَّ يدخلُ البصرةَ فلا يَدَعُ فِيها قائمةَ إلاَّ سخطَها وأهلَكَها، وأهلَكَ أهلَها، وذلِكَ إذا عمرتِ الخرِبةُ وبُنيَ فِيها مسجِدٌ جامِعٌ، فعند ذلك يكونُ هلاكُ البصرةِ، ثمَّ يدخلُ مدِينةَ بناها الحجَّاجُ يقال لها: واسِطُ، فيفعلُ مِثلَ ذلِكَ، ثمَّ يتوجُهُ نحوَ بغدادَ، فيدخلُها عقواً ثمَّ يلتجيءُ النَاسُ إلى الكوفةِ، ولا يكونُ بلدٌ من الكوفةِ تشوُسُ (٣) الأمرُ لهُ.

ثم يخرجُ هو والَّذي ادخلَهُ بغدادَ نحوَ قبرِي لِينبُشهُ، فيلقَاهُما السُّفيانِيُّ فيهزِمُهُما، ثمَّ يقتلُهُما ويتوجَّهُ جيشٌ نحوَ الكوفةِ، فيستعبدُ بعضَ اهلِها، ويجيءُ رجلُ من أهلِ الكوفةِ فيلجِئُهم إلى سور، فمن لجاً إليها أمِنَ، ويدخلُ جيشُ السَّفيانِي إلى الكوفةِ، فلا يَدَعُونَ أحداً إلا قتلُوهُ، وإنَّ الرجلَ منهم ليمرُ بالدُّرَّةِ المطروحةِ العظيمةِ، فلا يتعرَّضُ لها، ويرَى الصَّبِي الصَّغيرَ فيلجقُهُ فيقتلُهُ، فعندَ ذلكَ يا حبَّابُ يُتوقَّعُ بعدَها، هيهاتَ أمورٌ عِظامٌ، وَقِثَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلمِ، فاحفظُ عني ما أقولُ لكَ يا حبَّابُ.

حكم بني أمية وبني العباس وظهور الإمام المنتظر ﷺ

١٣٠٠ ـ عن علقمة بن قيس قال: خطبّنا أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي

⁽١) في بعض النسخ فطوة، وفي بعضها: قطرة.

⁽٢) في العبارة إغلاق في جميع النسخ: ففي نسخة: ثم وابنه بنين وابنه لا يهدمه إلا كافر ثم بنيا. وفي نسخة: ثم رأيته نبين ثم وابنه لا يهدمه إلا كافر ثم بيتا. وفي البحار: ثم وابنه بنين ثم وابنه لا يهدمه إلا كافر بيتا.

⁽٣) في بعض النسخ: تستوثق.

۱۳۰۰ ـ كفاية الأثر: ۲۱۷/۲۱۳، يـحار الأنوار: ۳۱/۳۰۵/۳۰۵ و٢/ ٢٦٥/ ١٥٥ وفيه اختلاف، المناقب لابن شهر آشوب: ۲/۳۷۳، مشارق الأنوار: ۳۸، التشريف بالمنن: ۳۹۲/۲۷۰، إثبات الهداة: ۳/ ٥٥٤، غاية المرام: ١/١٩٧/١.

طالبِ على منبرِ الكوفةِ، خطبةَ اللؤلؤةِ فقال فيما قال في آخرِها: ألا وإنّي ظاعِنٌ عن قريبٍ، ومنطلِقٌ إلى المغِيبِ، فارتقِبوا الفتنةَ الأمويّة، والمملكة الكِسرويَّة، وإماتة ما أحياهُ اللهُ، وإحياءَ ما أماتَهُ اللهُ، واتّخِذُوا صوامِعَكُمْ بيوتَكُم، وعضُوا على مِثلِ جمرِ الغضا، فأذكرُوا اللهَ ذِكراً كثيراً، فذِكْرُهُ أكبرُ لو كنتُمْ تعلمونَ.

ثم قال: وتُبْنَى مدينة يُقالُ لها الزَّوراءُ، بين دِجلة ودُجيلة والفراتِ، فلو رايتُمُوْها مشيَّدة بالجصِّ والآجرُ، مزخرفة بالذَّهبِ والفِضَةِ واللازوردِ المستسقا، والمرمرِ والرُّخامِ، وأبوابِ العاجِ والأبنوسِ، والخِيم واللقبابِ والشَّاراتِ، وقد عليتُ (۱) بالسَّاجِ والعَرْعرِ والصَّنوبرِ (۱) والخشب، وشيَّدت بالقصورِ، وتوالتُ عليها ملوكُ بنِي الشَّيصبانِ (۱)، أربعة وعِشرون ملِكاً على عددِ سِنِّي الكديدِ، فيهم السَّفَّاحُ والمِقلاصُ والجموعُ، والخذوعُ (۱) والمظفَّرُ والمؤنَّثُ والنَّظَّارُ، والكبشُ والمتهورُ والعشَّارُ والعشارُ (۱)، والعلمُ، والمسرفُ، والخليعُ، والخليعُ، والمسرفُ، والأكلبُ، والوشيمُ، والطَّلامُ، والعديدُ (۱)، والعلامُ، والوشيمُ، والظَّلامُ، والعيوقُ (۱).

وتُعْمَلُ القبَّةُ الغبراءُ وَإِنَّ القِلاةِ الحِمراءِ (``)، في عقِبِها قائِمُ الحقِّ يُسْفَرُ، عن وجهِهِ بين أجنحةِ الأقاليمِ (```)، كالقَّمرِ المضِيءِ بين الكواكِبِ

⁽١) في بعض النسخ: وقد حليت.

 ⁽۲) الساج: شجر عظيم طلب الخشب، والعرعر: شجر يشبه السرو لا ساق له وينبت في الجبال. والصنوبر: شجر لا يزال مخضراً وهو رفيع الورق.

⁽٣) الشيصبان اسم الشيطان، وإنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك الشيطان، والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعله عليه إنما عد منهم من استقر ملكه وامتد، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعا، كالأمين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم.

⁽٤) في بعض النسخ: الهذوع.

 ⁽a) في بعض النسخ: العيار.

⁽٦) في بعض النسخ: المستعصب،

 ⁽٧) في بعض النسخ: المسرف والأكلب.

 ⁽A) في بعض النسخ: والوسيم والصيلام والعينوق.

⁽٩) في بعض النسخ: الفلاة الحمراء.

⁽١٠) في بعض النسخ: بين الإقليم.

الذُريَّةِ. ألا وإنَّ لِخروجِهِ علاماتِ عشراً، أوَلُها طلوعُ الكوكبِ ذي الذَّنبِ ويقارِبُ من الحادِي، ويقعُ فيهِ هرجٌ ومرجٌ وشغبٌ، وتِلك علاماتُ الخِصْبِ، ومن العلامةِ إلى العلامةِ عَجَبٌ، فإذا انقضتِ العلاماتُ العشرُ، إذ ذاك يظهرُ بِنا القمرُ الأزهرُ، وتمَّت كلمةُ الإخلاصِ لِلَّهِ على التوحيدِ.

قال: نَعَمْ أَنْتَ الإمامُ والخلِيفةُ بعدِي، تقضِي دينِي، وتُنجِزُ عِداتِي، وبعدَكَ إبناكَ الحسنُ والحسينُ، وبعد الحسينِ ابنه عليٌ زينُ العابِدينَ، وبعد عليٌ ابنهُ محمَّدٌ يُدعى بالباقرِ، وبعدَ محمَّدِ ابنهُ جعفرٌ يُدعى بالصَّادِقِ، وبعد جعفرِ ابنهُ موسى يُدعى بالكاظِم، وبعدَ موسى ابنهُ عليٌ يُدعَى بِالرَّضِا، وبعدَ عليُ ابنهُ محمَّدٌ يُدعَى بالزَّكِيُ، وبعدَ محمَّدِ ابنهُ عليٌ يُدعَى بالزَّكِيُ، وبعدَ محمَّدِ ابنهُ الحَسنُ يُدعى بالأمينِ، والقائِمُ مِن ابنهُ عليٌ يُدعَى بالأمينِ، والقائِمُ مِن ولدِ الحسينِ، سمِيّي وأشبهُ النَّاسِ بِي، يملؤها قِسطاً وعدلاً، كما مُلِئَتُ جوراً وظلماً.

قالَ الرجلُ: فما بالُ قوم وعوا ذلكَ من رسولِ الله الله من دفعُوكم عن هذا الأمرِ، وأنتُمُ الأعلونَ نَسَباً ونوطاً بالنَّبيُ، وفهما بالكِتابِ والسُنَّةِ؟ قال الله المورد الأشهر الحُرم، من بطونِ البطونِ، ونورَ نواظرِ العيونِ بالظُّنونِ الكاذبةِ، والأعمالِ البائرةِ بالأعوانِ البائرةِ في البلدانِ المظلِمةِ، وبالبهتانِ المُهلكةِ وبالقُلُوبِ الخرِبةِ (١) الجائرةِ في البلدانِ المُظلِمةِ، وبالبهتانِ المُهلكةِ وبالقُلُوبِ الخرِبةِ (١) فَرامُوا هتكَ السُّتُورِ الزَّكِيةَ، وكسرَ آنِيةِ اللهِ النَّقِيّة، مِشكاةٌ يعرِفُها فَرامُوا هتكَ السُّتُورِ الزَّكِيةَ، وكسرَ آنِيةِ اللهِ النَّقِيّة، مِشكاةٌ يعرِفُها

في بعض النسخ: وبالبهتان المهلكة الخربة.

الجميعُ، وعينُ الزّجاجَةِ ومِشكاةُ المِصباحِ، وسبلُ الرّشادِ، وخيرةُ الواحدِ القهَّارِ، حَمَلَةُ بطونِ القُرآنِ، فالويلُ لهم من طمطامِ النَّارِ، ومن ربُّ كبيرٍ متعالِ، بئس القومُ من خَفَضَنِي، وحاولوا الإدهانَ في دِينِ اللهِ، فإن تُرفعُ عنَّا مِحَنُّ البَلوى، حملناهُم من الحقِّ على محضِهِ، وإنْ تكنِ الأخِرى، فلا تأسَ على القوم الفاسقين.

الحعوة إلى أتباع راية أهل البيت ﷺ

١٣٠١ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: خطبَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبِ عَلِيْكُ بالكوفةِ فَحَمِدَ اللهَ تعالى وأثنى عليهِ، ثم قال: أيُّها النَّاسُ إنَّ قريشًا أَنْمَّةُ العرب أبرارُها لأبرارِها، وفجّارُها لفجّارِها، ألا ولا بدَّ من رحَى تطحنُ على ضلالةٍ، وتدورُ فإذا قامتْ على قطبِها طحنت بحدِّها، ألا وإنَّ لِطِحنِها روقاً، وروقُها حِدَّتُهَا، وفلُّها على اللهِ عزَّ وجلَّ، إلا وإنَّى وأبرارَ عِترتِي، وأهلَ بيتِي أعلمُ النَّاسِ صِغاراً، وأحلمُ النَّاسِ كِباراً، معَنَا رايةُ الحقُّ، من تقدَّمَها مرقَ، ومن تَأَجُّرُ عنها مُحِقَ، ومن لزمها لَحِقَ، وإنَّا أهلُ بيتِ الرَّحمةِ، وبنا فتِحتُ أبوابُ الحِكمةِ، وبِحُكْمِ اللهِ حَكَمْنَا، وبِعِلم اللهِ عَلِمْنَا، ومن صابِقَ سِمِغِنَا، فإنْ تَتَبِعُونَا تَنْجُوا، وإن تتولُّوا يعَذَّبْكُمُ اللهُ بايدِينا، بنا فكُ ٱللَّهُ رِبِّقَ ٱلذُّلُ مَنَ اعناقِكُمْ، وبنا يختِمُ لا بِكم، بنا يلحقُ التَّالِي، وإلينا يفيءُ الغالِي، ولولا أن تستعجلوا وتستاخِروا القَدَرَ لأمرِ قد سَبقَ في البشرِ، لحدَّثْتُكُمْ بِشباب من الموالِي وأبناءِ العربِ ونُبَذِ من الشِّيوخِ كالمِلحِ في الزَّادِ، وأقلُّ الزَّادِ المِلحُ، فِينا معتبرٌ، ولِشيعتِنا منتظرٌ، وإنَّا وشِيعتَنا نمضِي إلى اللهِ عزُّ وجلُّ بالبطنِ والحُمَّى والسَّيفِ، وإنَّ عدوَّنا يهلِكُ بالدَّاءِ والدَّبيلةِ، وبِما شاء اللهُ من البِليَّةِ والنَّقِمةِ.

وأيمُ اللهِ لو حدَّثْتُكُمْ بكلِ ما أعلمُ، لقالت طائِفةٌ ما أكذبَ وأرجمَ، ولو انْتقيتُ مِنكم مائةً قلوبُهُمْ كالذَّهبِ، ثمَّ انتقيتُ مِن المِائةِ عشرةَ، ثمَّ

١٣٠١ - الملاحم لابن المنادي: ٣٠٤/٣٠٤، كنز العمال: ٩٩٢/١٤، إحقاق الحق: ٣١٤/١٣.

حدَّثتُكُمْ عنَّا أهلَ البيتِ حدِيثاً ليَّناً، لا أقولُ فيهِ إلاَّ حقاً، ولا أعتمدُ فيهِ إلا صدقاً، لخرجوا وهُم يقولون عليٌ من أكذبِ النَّاسِ، ولو اخترتُ من غيرِهِم عشرةً، فحدَّثتُهُمْ في عدوِّنا وأهلِ البغيِ علينا أحادِيثَ كثيرةً، لَخَرَجُوا وهم يقولونَ عليٌ من أصدقِ النَّاسِ! هَلَكَ خاطِبُ الخطبِ، وحاصَ صاحبُ العصبِ، وبقِيتِ القلوبُ تتقلَّبُ منها مشغبٌ، ومِنها مُجدِبٌ، ومِنها مُشتَّتٌ، يا بنِيَّ لِيبرَّ صِغارُكُمْ كِبارَكُمْ، ولا تكونوا كالغواةِ الجفاةِ، الَّذين لم يتفقهوا في اللهِ عزَّ وجلٌ محضَ اليَقينِ، كبيضٍ في أداحِي.

ظهور راية لأهل البيت داعية للحق

ويحَ الفِراخِ فِراخِ آلِ محمَّدِ، من خليفةِ جَبَّارِ عِتريفِ مترفِ، مستخِفُ بِخلفي، وخلفِ الخلفِ، وبالله لقد علِمتُ تأويلَ الرِّسالاتِ، وإنجازَ العِداةِ، وتمامَ الكلِماتِ، ولَيكونَنَ من أهلِ بيتِي رجلٌ يأمرُ بأمرِ الله، قويٌ يحكمُ اللهِ، وذلك بعد زمانِ مكلِحِ مفضحٍ، يشتدُ فيه البلاءُ، وينقطعُ فيهِ الرَّجاءُ، ويُقتَلُ فيه الرُّشاءُ، فعِند ذلك يبعثُ اللهُ عزَّ وجلً رجلاً من شاطِئ دِجَلةَ، لأمر حزبَهُ، يحمِلُهُ الحِقدُ على سفكِ الدِّماءِ، قد كانَ في سِترٍ وغِطاءٍ، فيقتلُ قوماً، وهو عليهم غضبانُ، شديدُ الحِقدِ حرّانُ في سنّةِ بختَ نصّر، يسومُهُمْ خَسْفاً، ويَسقِيهم كأساً مُصبَّرةً وصيره] سوط عذابِ، وسيف دمارٍ.

وقوع فتن في النجف خصوصاً، والعراق عموماً

ثمَّ يَكُونُ بِعدَهُ هنَاتٌ وأمورٌ مشتبِهاتٌ، ألا إنَّ من شطَّ الفُراتِ، إلى النَّجفاتِ باباً إلى القطقطانِيَّاتِ، في آياتِ وآفاتِ متوالياتِ، يُحدِثْنَ شَكَّا بعد يقينٍ، يقومُ بعدَ حِين، تُبْنَى المدائِنُ، وتُفْتَحُ الخزائنُ، وتُجْمَعُ الأممُ يُنفِذُها شَخِصُ البَصَرِ، وطَمِحُ النَّظرِ، وعنتِ الوجوهُ، وكُشِفَ الحالُ(١) حينَ يُرى مقبِلاً مدبِراً، فيا لَهفاهُ على ما أعلمُ، رجبٌ شهرُ ذكرٍ، رمضانُ حينَ يُرى مقبِلاً مدبِراً، فيا لَهفاهُ على ما أعلمُ، رجبٌ شهرُ ذكرٍ، رمضانُ

 ⁽١) في الأصل قال: وكشف البال.

تمامُ السِّنينَ، شوَّالٌ يُشَالُ فيهِ أمرُ القومِ، ذو القِعدةِ يقتعِدون فيهِ، ذو الحِجَّةِ الفتحُ من أوَلِ العشرِ.

ظهور علامات للمهديُّ ﷺ بين جمادي ورجب

ألا إنَّ العجبَ كلَّ العجبِ بينَ جَمَادَى ورجبٍ، جمعُ اشتاتٍ، وبعثُ أمواتٍ، وحدِيثاتُ هَوناتٍ هوناتٍ، بينهنَّ موتاتٌ، رافعةٌ ذيلَها، داعِيةٌ عولَها، معلِنةٌ قولَها بِدِجلةَ أو حولَها، ألا إنَّ مِنَا قائِماً، عفِيفةٌ أحسابُهُ، سادةٌ أصحابُهُ، تَنَادَوا عِند إصطِلامِ أعداءِ اللهِ بِاسمِهِ واسمِ أبيهِ، في شهرِ رمضانَ ثلاثاً، بعد هرچ، وقِتالٍ، وضنكٍ، وخبالٍ، وقِيام من البلاءِ على ساقٍ، وإنَّى لأعلمُ إلى من تُخرِجُ الأرضُ ودائعها، وتُسَلَّمُ إليهِ خزائنَها، ولو شِئتُ أن أضربَ بِرجلِي فاقولُ: أَخْرِجُوا مِن هاهُنَا بيضاً خزائنَها، ولو شِئتُ أن أضربَ بِرجلِي فاقولُ: أَخْرِجُوا مِن هاهُنَا بيضاً ودروعاً، كيف أنتُمْ يا بنِي هنَّاتِ، إذا كانتُ سيوفُكُمْ بِإيمانِكُمْ مصلتاتٍ، ثمَّ رَمَلْتُمْ رملاتِ ليلةَ البياتِ، لَيَستخلفَنَ اللهُ خليفةً يَثبتُ على الهُدى، ولا يأخذُ على حُكمِهِ الرُّشا، إذا دعاً دعواتٍ بِعيداتِ المدى، دامِغاتِ ولا يأخذُ على حُكمِهِ الرُّشا، إذا دعاً دعواتٍ بِعيداتِ المدى، دامِغاتِ المنافقين، فارِجاتٍ عن المؤمنين، ألا إنَّ ذلك كائِنٌ على رغمِ الرَّاغِمينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العَالمِين.

فتن وأحداثُ متفرقةٌ في العِراقِ

المؤمنين على الأصبغ بن نباتة قال: سمعتُ أميرَ المؤمنين على يقولُ للناسِ: سَلُوني قبلَ أَنْ تفقدُوني، إني بِطُرُقِ السَّماءِ أعلمُ مِن العلماءِ، وبطُرُقِ السَّماءِ أعلمُ مِن العلماءِ، وبطُرُقِ الأرضِ أعلمُ من العالم، أنا يعسوبُ الدينِ، أنا يعسوبُ المؤمنينَ، وإمامُ المتَّقِينَ، ودَيَّانُ الناسِ يومَ الدِّينِ، أنا قاسمُ النَّارِ، وضادبُ الأعرافِ، فليس وخازنُ الجنانِ، وصاحبُ الأعرافِ، فليس وخازنُ الجنانِ، وصاحبُ الحَوْضِ، والميزانِ، وصاحبُ الأعرافِ، فليس مِنَّا إمامٌ، إلا وهو عارِفٌ بجميعِ أهلِ ولايتِهِ، وذلك قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا أَنْ مُنذِدٌ وَلِكُلِ فَرْمٍ مَادٍ﴾ (١٠).

۱۳۰۲ ـ بحار الأنوار: ۱۹۷/۲۷۲/۵۲ عن كتاب سرور أهل الإيمان للسيد علي بن عبد الحميد.

سورة الرعد: ٧.

ألا يا أيُّها النَّاسُ! سلُونِي قبلَ أَنْ تفقِدونِي، فإنَّ بينَ جوانِحي عِلماً جَمَّا، فسلُونِي قبل أَن تشغَرَ برِجُلِها فتنة شرقية، وتطا في حطامِها بعدَ موتِها وحياتِها، وتشبَّ نارٌ بالحطبِ الجزلِ غربِيَّ الأرضِ، رافعة ذيلها تدعو يا ويلَها لرحلِها، ومثلِها، فإذا استدارَ الفلكُ، قلتم: ماتَ أو هلكَ بايً وادِ سلكَ، فيومئذِ تاويلُ هذهِ الآيةِ: ﴿ ثُمَّ رَدَدُنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَندَدْنَكُمُ إِنْ وَيَذِينَ وَجَعَلْنَكُمْ أَكُثَرُ نَفِيرًا ﴾ (١).

ولِذَلكَ آياتٌ وعلاماتٌ، أوَّلُهُنَّ إحصارُ الكوفةِ بالرَّصدِ والخَنْدَقِ، وتعطيلُ المساجدِ أربعين ليلةَ، وكشفُ الهيكلِ، وخفقُ راياتِ حولَ المسجدِ الأكبرِ تهتزُّ، القاتلُ والمقتولُ في النَارِ، وقتلٌ كثيرٌ، وموتٌ ذَرِيعٌ، وقتلُ النفسِ الزّكيةِ بظهرِ الكوفةِ في النّارِ، وقتلٌ كثيرٌ، وموتٌ ذَرِيعٌ، وقتلُ النفسِ الزّكيةِ بظهرِ الكوفةِ في سبعينَ، والمذبوحُ بينَ الرُكْنِ والمقامِ، وقتلُ الأسقعِ صبراً في بيعةِ الأصنام.

ظهورَ راية السفيانيُّ وحخوله العراق

وخروجُ السفيانِيّ برايةِ حَمْراءَ، أمليرُها رجلٌ من بنِي كلبِ، واثنا عَشَرَ الفَ عنانِ من خيلِ الشَّفَيَانِيِّ، يتوجَّهُ إلى مكَّة والمدينةِ، أميرُها رجلٌ من بنِي أميّة يقالُ له: خزيمةُ، أطمسُ العينِ الشَّمالِ، على عينِهِ ظفرةٌ غليظةٌ، يتمثَّلُ بالرجالِ، لا تُرَى له رايةٌ حتَّى ينزِلَ المدينةَ في دارِ يُقالُ لها: دارُ أبي الحسنِ الأمويِّ، ويبعثُ خيلاً في طلبِ رجلِ مِن آلِ محمِّد، وقد اجتمعَ عليه ناسٌ من الشيعةِ، يعودُ إلى مكَّةَ، أميرُها رجلٌ من غطفانَ، إذا توسَّطَ القاعَ الأبيضَ خُسِفَ بهم، فلا ينجو منهم أحدٌ إلا رجلاً، يُحوَّلُ اللهُ وجهة في قفاهُ لِينذِرَهُمْ، وليكونَ آيةُ لمن خلفَهُمْ، ويومئِذِ تأويلُ هذهِ الآيةِ: ﴿وَلَوْ تَرَيّ إِذْ فَرْعُواْ فَلا فَرَكَ وَأُخِذُواْ مِن مَكَانِ وَيهِ إِلَى اللهُ وجهة في قفاهُ لِينذِرَهُمْ، وليكونَ آيةُ لمن خلفَهُمْ، ويومئِذِ تأويلُ هذهِ الآيةِ: ﴿وَلَوْ تَرَيّ إِذْ فَرْعُواْ فَلا فَرَكَ وَأُخِذُواْ مِن مَكَانِ وَيهِ إِلَى اللهُ وجهة الآيةِ: ﴿وَلَوْ تَرَيّ إِذْ فَرْعُواْ فَلا فَرَكَ وَأُخِذُواْ مِن مَكَانِ وَيهِ إِلَى اللهُ وجهة الآيةِ: ﴿وَلَوْ تَرَيّ إِذْ فَرْعُواْ فَلا فَرَكَ وَأُخِذُواْ مِن مَكَانِ وَيهِ وَالْ مَن المُلْفِي اللهُ وجهة الآيةِ: ﴿وَلَوْ تَرَيّ إِذْ فَرْعُواْ فَلا فَرَكَ وَأُخِدُواْ مِن مَكَانِ وَيهِ وَالْ اللهُ وَالْ اللهُ وَالْ اللهُ وَلِهُ الْأَلُونَ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ الْأَلَاقِ وَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْ الْوَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَوْلَ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَاللّهُ وَلَا اللهُ المَالِمُ اللهُ ا

ويَبْعَثُ مائةً وثلاثينَ ألفاً إلى الكوفةِ، وينزلونَ الروحاءَ والفارقَ،

سورة الإسراء: ٦.

⁽۲) سورة سيأ: ٥١.

فيسيرُ منها ستونَ ألفاً حتى ينزِلُوا الكوفة، موضعَ قبرِ هودِ النخيلةِ، فيهجمونَ عليهم يومَ الزَّينةِ، وأميرُ الناسِ جبَّارٌ عنيدٌ يُقالُ له: الكاهنُ السَّاحرُ، فيخرجُ من مدينةِ الزُّوراءِ إليهم أميرٌ في خمسةِ آلافِ من الكهنَّةِ، ويَقْتُلُ على جسرِهَا سبعينَ ألفاً، حتى تحمي الناسُ [من] الفراتِ، ثلاثةَ أيام من الدماءِ ونَتَنِ الأجسادِ، ويَسْبي من الكوفةِ سبعينَ ألفَ بكرٍ، لا يُكْشَفُ عنها كف ولا قِنَاعٌ، حتى يُؤضَعُنَ في المحامِلِ، ويُدْهَبَ بهنً إلى الثَّويَّةِ، وهي الغريُّ.

خرج الرايات الخراسانية واليمانية

ثمَّ يخرجُ من الكوفةِ مائةُ الفِ بينَ مُشركِ ومنافق، حتَّى يقدموا دمشقَ، لا يصدُّهم عنها صادِّ، وهي إرمُ ذاتُ العِمَادِ، وتُقبِلُ راياتٌ من شرقيّ الأرضِ غيرُ معلَّمةِ، ليستْ بقطنِ ولا كِتَّانِ ولا حريرٍ، مختومٌ في رأسِ القناةِ بِخاتمِ السَّيِّدِ الأكبرِ، يسوقُها رجلٌ من آلِ محمّدِ، تظهرُ بالمشرقِ، وتوجدُ ريحُها بالمغربِ، كالمِسْكِ الأذفرِ، يسيرُ الرعبُ امامَها بشهرٍ، حتى ينزِلُوا الكوفة، طالبينَ بدماء آبائِهم، فبينما هم على ذلك، إذ أقبلت خيلُ اليمانِيِّ والخراسانيُ يستبقانِ كانَّهما فَرَسَا رِهانِ، شعتٌ غُبْرٌ جردٌ، أصلابُ نواطي (١) وأقداحٍ، [إذا تُظر أحدهم ضرب بباطنِ رجلِهِ] (١) فيقول: لا خيرَ في مجلسِ بعد يومِنا هذا، اللهمُّ فإنَّا التائبونَ، وهم الأبدالُ، الذين وصفَهُمُ اللهُ في كتابِهِ العزيزِ: ﴿إِنَّ اللهمُّ فإنَّا التائبونَ، وهم النَّهِ اللهُ في كتابِهِ العزيزِ: ﴿إِنَّ اللهمُّ فينَا التائبونَ، وهم النَّهِ اللهُ في كتابِهِ العزيزِ: ﴿إِنَّ اللهمُ فينَا التائبونَ، وهم النَّهُ عَنِي اللهُ في كتابِهِ العزيزِ: ﴿إِنَّ اللهُ عَنِي المَامُ، فيكونُ أوَّلَ النَّصارى إجابةً، فيهدمُ بِيعَتَهُ ويدقُ صليبَهُ، يستجيبُ للإمام، فيكونُ أوَّلَ النَّصارى إجابةً، فيهدمُ بِيعَتَهُ ويدقُ صليبَهُ، فيخرجُ بالموالِي وضعفاءِ النَّاسِ، فيسيرون إلى النخيلةِ باعلامِ هدى، فيكونُ مجمعُ النَّاسِ جميعاً من الأرضِ كلّها بالفاروقِ، فيقتلُ يومئذِ ما فيكونُ مجمعُ النَّاسِ جميعاً من الأرضِ كلّها بالفاروقِ، فيقتلُ يومئذِ ما فيكونُ مجمعُ النَّاسِ جميعاً من الأرضِ علَها بالفاروقِ، فيقتلُ يومئذِ ما فيكونُ مجمعُ النَّاسِ جميعاً من الأرضِ علَها بالفاروق، فيقتلُ يومئذِ ما فيكونُ مجمعُ النَّاسِ جميعاً من الأرضِ عليه، يقتلُ بعضُهُمُ بعضاً، فيومئذِ ما

⁽١) في بعض النسخ: نواصي.

 ⁽٢) في الأصل: إذا نظرت أحدَهم برجله باطنه، ولعل ما أثبتناه في العبارة التوضيحية هو الأقرب للصواب.

⁽٣) سورة البقرة: ٢٢٢.

تأويلُ هذهِ الآيةِ: ﴿ فَمَا زَالَت تِآكَ دَعْوَنهُمْ حَتَىٰ جَعَلْنَهُمْ حَصِيدًا خَيدِنَ ﴾ (١) بالسيفِ، وينادي منادٍ في [شهر] رمضانَ من ناحيةِ المشرقِ، عند طلوعِ الفجرِ: يا أهلَ الهدى اجتمعوا، وينادِي منادٍ من ناحيةِ المغربِ، بعدَ ما يغيبُ الشفقُ: يا أهلَ الباطلِ اجتمِعوا، ومن الغدِ عند الظهرِ تتلوّنُ الشمسُ وتَصْفَرُ، فتصيرُ سوداءَ مظلمةُ، واليومُ الثالثُ يُفَرَّقُ بينَ الحقُ والباطلِ، وتخرجُ دابةُ الأرضِ، وتُقْبِلُ الرومُ إلى ساحلِ البحرِ، عندَ كهفِ الفتيةِ. فيبعثُ اللهُ الفتيةَ من كهفِهِم مع كَلْبِهِمْ، منهم رجلٌ يُقالُ له: مليخا، والآخر خملاها، وهما الشاهدانِ المسلمانِ للقائم ﷺ.

أختلاف الرايات الثلاث وخروج السفياني

17٠٣ _ ورُويَ عن أميرِ المؤمنينَ عليَّ بنِ أبي طالب على قال: تختلِفُ ثلاثُ رايات، رايةٌ بالمغرب، ويلٌ لِمصرَ وما يحلُ بِها منهم، ورايةٌ بالشام، تَدُومُ الفِتنةُ بينهُم سَنةٌ، ثمَّ يخرجُ رجلٌ من ولدِ العبَّاسِ بالشَّام، حتَّى تكونَ منهم مسِيرةُ ليلتينِ فيقولُ أهلُ المغربِ: قَد جاءَكُمْ قومٌ حُفَاةٌ أصحابُ أهواءِ مختلفةٍ، فتضطرِبُ الشَّامُ وفِلسطينَ، فيقولُونَ اطلبوا الملِكَ الأوَّلَ: فيطلبونَهُ، فيوافونَهُ بغوطةٍ دِمشقَ اللهُ بمُوضعٍ يُقالُ لها حَرَسْتا، فإذا أحسَّ بهم هَرَبَ إلى أخوالِهِ كلبٍ، وذلكَ دهاءٌ منهُ.

ويكونُ بالوادِي اليابِس عِدَّةٌ عديدةٌ، فيقولونَ لهُ يا هذا، ما يحلُّ لكَ أَنْ تُضِيِّعَ الإسلامَ، أما ترى ما النَّاسُ فيهِ من الهوانِ والفِتَنِ؟ فاتَّقِ اللهَ واحْرُجُ، أمَا تنصرُ دِينَكَ؟ فيقولُ لستُ بِصاحِبِكم، فيقولونَ: ألستَ من قريشٍ، من أهلِ بيتِ الملكِ القديمِ، أما تغضبُ لأهلِ بيتِك، وما نَزَلَ بهم من الذُّلِ والهوانِ؟ ويخرجُ راغباً في الأموالِ والعيشِ الرَّغِدِ، فيقولُ بهم من الذُّلِ والهوانِ؟ ويخرجُ راغباً في الأموالِ والعيشِ الرَّغِدِ، فيقولُ

سورة الأنبياء: ١٥.

١٣٠٣ _ عقد الدرر: ٩٠، البرهان: ١٦/٥٢٦/٢ وقال: أورده القرطبي في التذكرة: ٢٠٩/٢ وهو قطعة من حديث طويل.

 ⁽۲) الغوطة: هي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها. معجم البلدان: ۲۱۹/٤.

اذهبوا إلى حُلَفَائِكُمُ الَّذينَ كُنْتُمْ تَدِينونَ لهم هذِهِ المدَّةَ، ثمَّ يَجيثُهُمْ، فيخرجُ في يومِ جمعةٍ، فيصعدُ مِنبرَ دِمشقَ، وهو أوَّلُ مِنبرِ يصعدُهُ، فيخطِبُ، ويأمرُهُم بالجهادِ، ويبايعُهم على أنَّهم لا يخالِفونَ لهُ أَمْراً، رَضُوْه أمْ كَرِهُوْهُ .

فقامَ رجلٌ فقال: ما اسمُهُ يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقال: هو حربُ بنُ عنبسة، بنِ مرَّةَ، بنِ كلبِ، بنِ سلمة، بنِ يزيدَ، بن عثمانَ، بنِ خالدِ بنِ يزيد، بنِ معاويةَ، بنِ أبي سفيانَ، بنِ صخرِ، بنِ حربِ، بنِ أميّةَ، بنِ عبدِ شمسٍ، ملعونٌ في السَّماءِ، ملعونٌ في الأرضِ، أشرُّ خلقِ اللهِ عزَّ وجلً أباً، والعنُ خلقِ الله جَدًّا، وأكثرُ خلقِ اللهِ ظلماً.

قال: ثمَّ يخرجُ إلى الغوطةِ، فما يَبْرَحُ حتَّى يجتمِعَ النَّاسُ إليهِ، وتتلاحقَ بهِ أهلُ الضَّغائِنِ، فيكونَ في خمسينَ ألفاً، ثمَّ يبعثُ إلى كلبٍ، فياتيهِ مِنهم السَّيلُ، ويكونُ في ذلك الوقتِ رِجالُ البربرِ، يقاتِلونَ رِجالَ الملِكِ من ولدِ العبّاسِ، فيفاجئُهُمْ السُّفيانِيُّ في عصائبِ أهلِ الشَّامِ، الملكِ من ولدِ العبّاسِ هم التُّركُ والعجمُ، وراياتهم فتختلفُ الثلاثُ راياتِ، رجالُ ولدِ العبّاسِ هم التُّركُ والعجمُ، وراياتهم سوداءُ، ورايةُ السُّفيانِيُّ حمراءُ، فيقتتِلونَ ببطنِ الأُردُنَ قِتالاً شديداً، فَيُقتَلُ فيما بَينَهُمْ سِتُّونَ القَّلُ فَيغلبُ السُّفيانِيُّ، وإنَّهُ الرُّدُنِ قِتالاً شديداً، فَيُقتَلُ فيما بَينَهُمْ سِتُّونَ القَّلُ فيهِ إلا كذِبُ، واللهِ ليَعدِلُ فيهم حتَّى يقولَ القائِلُ: واللهِ ما كان يقالُ فيهِ إلا كذِبُ، واللهِ إنَّهم لكاذِبون، لو يعلمونَ ما تلقى أمَّةُ محمَّدٍ على مِنه ما قالُوا ذلك. فلا يزالُ يعدلُ حتَّى يسيرَ، ويعبُرَ الفراتَ، وينزِعُ اللهُ من قلبِهِ الرَّحمةَ.

معارك السفياني بقرقيسيا والحجاز

ثمَّ يسيرُ إلى الموضعِ المعروفِ بِقرقِيسيا، فيكونُ لهُ بِها وقعةٌ عظِيمةٌ، ولا يبقى بِلدٌ إلا بلغَهُ خبرُهُ، فيداخِلُهُمْ من ذلك الجزعُ. ثمَّ يرجعُ إلى دِمشقَ، وقد دانَ لهُ الخلقُ، فيجيِّشُ جيشينِ جيشاً إلى المدينةِ، وجيشاً إلى المشرقِ، فيقتُلُونَ بالزَّوراءِ سبعينَ الفاً، وجيشاً إلى المشرقِ، فيقتُلُونَ بالزَّوراءِ سبعينَ الفاً، ويبقرونَ بطونَ ثلاثِمائةِ امرأةِ، ويخرجُ الجيشُ إلى الكوفةِ، فيقتُلُ بها خلقاً، وأما جيشُ المدينةِ، إذا توسَّطوا البيداءَ صاحَ بِهم صائِحٌ، وهو خلقاً، وأما جيشُ المدينةِ، إذا توسَّطوا البيداءَ صاحَ بِهم صائِحٌ، وهو

جِبريلُ ﴿ وَيكُونُ فَي أَثْرِ الْجَيشِ وَيَذِيرُ، فَإِذَا أَتِيا الْجَيشِ لَم يَرَيَا إِلَا رؤوساً وَجِلانِ يقال لهما: بشيرٌ ونذيرٌ، فإذا أتيا الجيشَ لم يَرَيَا إلا رؤوساً خارجة على الأرضِ، فيسالانِ جبريلَ ﴿ ما أَصَابَ الْجَيشَ ؟ فيقولُ: أنتما منهم ويقولانِ: نعم. فيصِيحُ بِهِما، فتتحوّلُ وجوهُهُمَا القهقرَى، ويمضِي أحدُهُما إلى المدينةِ وهو بشيرٌ، فيبشَّرُهُمْ بما سلَّمَهُمُ اللهُ عزَّ وجلٌ، والآخرُ نذيرٌ، فيرجعُ إلى السّفيانِيُّ، فيخبرُهُ بما نالَ الجيشَ عندَ ذلك، قال: وعند جهينةَ الخبرُ اليقينُ، لأنهما من جهينةَ، ثمَّ يهربُ قومٌ من ولد رسولِ الله اللهِ إلى بلدِ الرَّومِ، فيبعثُ السّفيانِيُّ إلى ملِكِ الرومِ: ردَّ إليً عبيدِي، فيردُهُمُ إليهِ، فيضِرِبُ أعناقَهُمْ، على الدَّرجِ شرقِيٌ مسجدِ دمشقَ، فلا يُنْكُرُ ذلك عليهِ.

معارك السفياني في العراق

ثمّ يسيرُ في سبعينَ الفاء نحو العراقِ والكوفةِ والبصرةِ، ثمّ يدورُ الأمصارَ والأقطارَ، ويحلُّ عُرَى الإسلامِ عُروةَ بعد عُروةٍ، ويقتلُ أهلَ العلمِ، ويحرِقُ المصاحِفَ، ويُخرَّبُ المساجِدَ، ويستبيحُ الحرامَ، ويأمرُ بِضربِ الملاهِي والمزاهرِ في الأسواقِ، والشُربِ على قوارعِ الطرقِ، ويحلُّلُ لهُمُ الفواحشَ، ويُحرِّمُ عليهم كلَّ ما افترضَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ عليهم من الفرائِضِ، ولا يرتدِعُ عن الظلمِ والفجورِ، بل يزدادُ تمرُّداً وعُتُواً وطغياناً، ويقتلُ من كانَ إسمُهُ محمَّداً واحمدَ، وعليّاً، وجعفراً، وحمزةَ، وحسناً، وحسيناً، وفاطمةَ، وزينبَ، ورقيَّةَ، وامَّ كلتوم، وخبيجة، وعاتِكةَ، حنقاً وبغضاً لبيتِ آلِ رسولِ اللهِ ﴿

ثمَّ يبعثُ فيجمعُ الأطفالَ، ويغلِي الزَّيثَ لهم، فيقولونَ إنْ كانَ اباؤنا عَصَوْكَ فنحنُ ما ذنبُنا؟ فياخُذُ منهم اثنينِ اسمُهُما حسناً وحسيناً فيصلِبُهُمَا، ثمَّ يسيرُ إلى الكوفةِ، فيفعلُ بِهِمْ كما فعلَهُ بالأطفالِ، ويصلبُ على بابِ مسجِدِها طفلينِ أسماؤُهما حسنٌ وحسينٌ، فَتَغْلِي دِماؤُهما كما غلى دمُ يحيى بن زكريا ﷺ، فإذا رأى ذلك، أيقنَ بالهلاكِ والبلاءِ، فيخرجُ هارباً منها متوجِّها إلى الشامِ، فلا يَرَى في طريقِهِ أحداً يخالِفُهُ،

فإذا دخلَ دِمشقَ اعتكفَ على شربِ الخمرِ والمعاصِي، ويأمرُ أصحابَهُ بذلِك.

ويخرجُ السّفيانِيُّ وبيدِهِ حربةٌ، فيأخذُ امرأةً حامِلاً، فيدفُعَها إلى بعضِ أصحابِهِ ويقول: أُفْجُرُ بِها في وسَطِ الطَّرِيقِ. فيفعلُ ذلك، ويبقرُ بطنَها، فيسقطُ الجنبِنُ من بطنِ أمِّهِ، فلا يقدِرُ أحدُ أنْ يغيَّرَ ذلك.

خروج الإمام المهدي ﷺ

فتضطربُ الملائكةُ في السماءِ، فيَامرُ اللهُ عزَّ وجلَّ جبريلَ ﴿ فَيَامرُ اللهُ عزَّ وجلَّ جبريلَ ﴿ فَي فَيصيحُ على سورِ مسجِدِ دمشقَ: ألا قد جاءَكُمُ الغوثُ يا أمَّةَ محمّدٍ، قد جاءَكُمُ الفرجُ، وهو المهدِيُ ﴿ خَارِجٌ من مكَّةَ فَاجِيبُوهِ.

ثمَّ قال اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَإِنَّ الدَّهْرَ فَيِنَا قُسَّمَتُ حدودُهُ، ولنا أَخِذتُ عهودُهُ، وإلينا تُردُّ شهودُهُ، ألا إنَّ أهلَ حرمِ اللهِ عزَّ وجلً سيطلبونَ لنا بالفضلِ، من عَرَفَ عودتَنا فهو مشاهِدُنا، ألا فهو أشبهُ خلقِ الله عزَّ وجلً برسولِ اللهِ في واسمُهُ على اسمِهِ، واسمُ أبيهِ على اسمِ أبيهِ، مِن ولدِ فاطمةَ ابنةِ مُحمدٍ في من ولدِ الحسينِ، ألا فمنَ تولًى غيرَهُ لعنَهُ اللهُ.

ثم قال ﷺ: فيجمعُ الله عزَّ وجلَّ أصحابَهُ على عددِ أهلِ بدرٍ وعلى عددِ أصحابِ طالوت، ثلاثمِائةٍ وثلاثةَ عَشَرَ رجلاً، كانَّهم ليوثُ خرجُوا من غابةٍ، قلوبُهُمْ مثلُ زُبُرِ الحديدِ، لو هَمُّوا بإزالةِ الجِبالِ لأزالوها عن مواضِعِها، الزَّيُّ واحِدٌ، واللَّباسُ واحدٌ، كانَّما آباؤهُم أبُّ واحِدٌ.

ثم قالَ أميرُ المؤمنينَ ﴿ وَإِنِّي لِأَعرِفُهُمْ، وَاعرِفُ اسماءَهُمْ، ثمَّ سمَّاهُمْ. قالَ: ثمَّ يجمعُهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ، مِن مطلعِ الشَّمسِ إلى مغربِهَا، في اقلُ من نِصفِ ليلةِ، فياتونَ مكَّةَ، فيُشرِفُ عليهمِ أهلُ مكَّة، فلا يعرفونَهُمْ، فيقولونَ كبسنا أصحابُ السّفيانِيِّ. فإذا تجلّى لَهُمُ الصّبحُ، يعرفونَهُمْ، فعندَ ذلك يُقيّضُ اللهُ لهم من يرونَهُمْ طائِعينَ مُصلِّينَ فينكرونَهُمْ، فعندَ ذلك يُقيّضُ اللهُ لهم من يُعرَّفُهُمْ المَهدِيِّ ﴿ وَهو مختفِ، فيجتمِعونَ إليهِ، فيقولونَ لهُ أنتَ يُعرَّفُهُم المَهدِيِّ ﴿ وهو مختفِ، فيجتمِعونَ إليهِ، فيقولونَ لهُ أنتَ

المهدِيُّ؟ يقول: أنا أنصاريُّ، واللهِ ما كذبَ، وذلك أنَّه ناصرُ الدِّين، ويتغيُّبُ عنهم، فيخبرونَهُمْ أنَّه قد لَحِقَ بقبرِ جدِّه عليهما السَّلامُ، فيلحقونَهُ بالمدينةِ، فإذا أحسَّ بهم رجعَ إلى مكَّةُ، فلا يزالونَ بهِ إلى أن يجِيبَهُمْ، فيقولُ لهم: إنِّي لستُ قاطعاً أمراً، حتَّى تبايعُونِي على ثلاثِينَ خُصِلةً تلزمُكُمْ، لا تغيِّرُونَ منها شيئاً، ولكُمْ عليَّ ثمانِ خِصالِ، قالوا قد فعلْنَا ذلك، فاذكُرْ ما أنتَ ذاكِرٌ يا ابنَ رسولِ اللهِ ﷺ، فيضرَجونَ معَهُ إلى الصَّفا. فيقولُ: أنا معكُمُ على أن لا تُولُّوا، ولا تَسرِقوا، ولا تَزْنُوا، ولاً تَقْتلُوا محرَّماً، ولا تَأْتُوا فاحِشةً، ولا تَضْرِبُوا أحداً إلا بِحقِّهِ، ولا تَكْنِزُوا ذهباً، ولا فِضَّةً، ولا تِبراً، ولا شعِيراً، ولا تأكلُوا مالَ اليتيم، ولا تَشْهَدوا بِغيرِ ما تعلمون، ولا تُخرَّبُوا مسجِداً، ولا تُقبِّحُوا مسلِماً وَلا تلعنوا مؤاجِراً إلا بحقِّهِ، ولا تَشْرَبُوا مُسْكِراً، ولا تَلْبِسُوا الذَّهبَ، ولا الحريرَ، ولا الدِّيباجَ، ولا تبيِعوها رِباً، ولا تَسْفِكُواً دماً حراماً، ولا تغدروا بمستامِن، ولا تُبْقُوا على كافرٍ، ولا منافقٍ، وتلبسون الخشِنَ من الثِّيابِ، وَتتوسَّدُونَ التُّرابَ على الثِّيودِ، وتجاهِدُونَ في اللهِ حقَّ جهادِهِ، ولا تُشتمونَ، وتكرهونَ النَّجاسَةُ، وتأمرونَ بالمعروفِ، وتنهونَ عن المنكر، فإذا فعلْتُمْ ذلكَ، فعليَّ أن لا أَتَّخِذَ حاجباً، ولا ألبسَ إلا كما تلبسونَ، ولا أركب إلا كما رُقْرِ كَبُونَ ، وأرضى بالقليلِ، وأملاً الأرضَ عدلاً، كما مُلِثَتْ جوراً، وأعبدَ اللهَ عَنَّ وَجَلَّ حَقٌّ عِبادتِهِ، وأَفِيَ لكُم، وتَفُوا لي. قالوا: رضِينا واتَّبعناكَ على هذا، فيصافِحُهُمْ رجلاً رجلاً.

فتوحات الإمام المهديُّ ﷺ

ويفتحُ اللهُ عزَّ وجلً له خراسانَ، وتُطِيعُهُ أهلُ اليَمنِ، وتقبِلُ الجيوشُ أمامَهُ، ويكونُ همدانُ وزراءَهُ، وخولانُ جيوشَهُ، وجميرُ أعوانَهُ، ومضرُ قوَّادَهُ، ويكثُرُ اللهُ عزَّ وجلَّ جمعَهُ بِتميمٍ، ويشدُّ ظهرَهُ بِقيسٍ، ويشدُ ظهرَهُ بِقيسٍ، ويشدُ ظهرَهُ بِقيسٍ، ويسيرُ ورايتُهُ أمامَهُ، وعلى مقدِّمتِهِ عقيلُ، وعلى ساقتِهِ الحارِثُ، وتخالِفهُ ثقِيفٌ وعدافٌ، وتسير الجيوشُ حتَّى تصيرَ بوادِي القرى، في هدوءِ ورِفقٍ، ويلحقُهُ هناك ابنُ عمّهِ الحَسنيُّ، في اثني عَشَرَ الفَ فارسٍ، هدوءِ ورِفقٍ، ويلحقُهُ هناك ابنُ عمّهِ الجيشِ منكَ، أنا ابنُ الحسن، وأنا فيقولُ المهدِيُّ فيقولُ المهدِيُّ في فيقولُ المهدِيُّ في الله من ال

آيةٍ فنبايُعُكَ؟ فيُومِئُ المهدِيُّ الله الطيرِ، فتسقطُ على يدِهِ، ويغرسُ قضِيباً [يابساً] في بقعةٍ من الأرضِ، فيخضرُ ويورقُ. فيقولُ لهُ الحسنِيُّ: يا ابنَ عمُّ هِي لكَ. ويسلَّمُ إليهِ جيشَهُ، ويكونُ على مقدِّمتِهِ، واسمُهُ على اسمِهِ.

وتقعُ الضجَّةُ بالشَّامِ، ألا إنَّ أعرابَ الحِجازِ قد خرجُوا إليكم، فيجتمِعونَ إلى السُّفيانِيُّ بِدَمشقَ، فيقولون: أعرابُ الحِجازِ قد جمعُوا علينا، فيقول السُّفيانِيُّ لأصحابِهِ: ما تقولون في هؤلاءِ القومِ فيقولون: هم أصحابُ نبلٍ وإبلٍ، ونحنُ أصحابُ العدَّةِ والسَّلاحِ، أُخرجُ بنا إليهم، فيرونَهُ قد جَبُنَ، وهو عالمٌ بِما يُرَادُ مِنه، فلا يزالونَ بِهِ حتَّى يخرِجوه، فيخرجُ بِخيلِهِ ورِجالِهِ وجيشِهِ في مائتي الفِ وستينَ الفاً، حتَّى ينزِلوا ببحيرةِ طبريَّةً.

فيسيرُ المهدِيُ الله بِمَنْ مَعَهُ لا يُحدِثُ في بلدٍ حادثة، إلا الأمنَ والأمانَ والبُشْرَى، وعن يمينِهِ جِبريلُ وعن شِمالهِ ميكائِيلَث، والنّاسُ يلحقونَهُ من الآفاقِ، حتَّى يلحقوا السُّفَائِيُّ على بحيرةِ طبريَّة، ويغضبُ اللهُ عزَّ وجلُ على السُّفيانِيُ وجيشِهِ، ويغضبُ سائرُ خلقِهِ عليهم، حتَّى الطَيرُ في السَماءِ، فترمِيهِم بِلْجِبْتَجَهَهِم وإنَّ الجِبالَ لترميهِم بِصخُورِها، فتكون وقعة يُهلِكُ اللهُ فيها جيشَ السُّفيانِيُّ، ويمضِي هارباً، فياخذُهُ رجلٌ من الموالِي، اسمُهُ صباحٌ، فياتِي بهِ إلى المهديُ السُّفيانِيُّ، وهو يصلِّي العِشاءَ الآخِرةَ، فيبشُرُهُ، فيخفَفُ في الصّلاةِ، ويخرجُ، ويكونُ السُّفيانِيُ قد جُعِلَتُ عمامتُهُ في عنقِهِ وسُحِبَ، فيوقفُهُ بينَ يديهِ، فيقولُ السُّفيانِيُ للمهدِيُّ: يا ابن عمِّي مُنَّ عليُ بالحياةِ، أكونُ سيفاً بينَ يديكِ، وأجاهِدُ المهديِّ: يا ابن عمِّي مُنَّ عليُ بالحياةِ، أكونُ سيفاً بينَ يديكِ، وأجاهِدُ أعداءَكَ، والمهدِيُّ جالسٌ بينَ أصحابِهِ وهو أحيى من عذراء.

فيقول: خلُّوهُ، فيقولُ أصحابُ المَهدِيِّ: يا ابنَ بنتِ رَسولِ اللهِ تَمُنُّ عليهِ بالحياةِ، وقد قَتَلَ أولادَ رسولِ اللهِ فَيُّهِ؟ ما نصبِرُ على ذلك. فيقولُ: شأنكُمُ وإيّاهُ إصنَعُوا بهِ ما شِئتُمْ. وقد كان خلاهُ وأفلتَهُ، فيلحقُهُ صباحٌ في جماعةِ إلى عندِ السَّدرةِ، فيُضْجِعُهُ، ويذبحُهُ، وياخذُ رأسَهُ، وياتِي بهِ المهدِيُّ، فينظرُ شِيعتُهُ إلى الرَّأسِ فيكَبُرُونَ ويُهلِّلون، ويحمدونَ اللهَ تعالى على ذلك، ثمُّ يامرُ المَهدِيُّ بِدفنِهِ. ثمَّ يسيرُ في

عساكِرِه فينزِلُ دِمشقَ، وكان أصحابُ الأندلُسِ أحرَّقُوا مسجِدَها وخربوه، فيقِيمُ في دِمشقَ مدَّةً، ويأمرُ بِعِمارةِ جامِعِها، وإنَّ دِمشق فِسطاطُ المسلمينَ يومئِذِ، وهي خيرُ مدينةٍ على وجهِ الأرضِ في ذلك الوقتِ، ألا وفيها آثارُ النَّبِيين، وبقايا الصّالِحينَ، معصومةٌ مِن الفِتَنِ، منصورةٌ على أعدائِها، فمن وجدَ السَّبِيلَ إلى أنْ يتَّخِذَ بها موضِعاً، ولو مربطَ شاةٍ، ذلك خيرٌ من عشرةِ حِيطانِ بالمدينةِ، تنتقِلُ أخيارُ العِراقِ إليها، ثمَّ إنَّ المهدِيَّ يَبعثُ جيشاً إلى أحياءِ كلبِ، والخائِبُ من خابَ من سَبْي كلبِ.

خطبة جامعة للعلامات

المجلسيُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِ: وقفتُ على كتابِ خُطَبِ لمولانا أميرِ المؤمنينَ اللهِ ، وعليهِ خط السيّد رضيّ الدِّينِ عليِّ بنِ موسى بن طاووس ما صورتُهُ: هذا الكتابُ ذَكرَ كاتِبُهُ رجلينِ بعد الصّادق الله فيمكنُ أن يكونَ تاريخُ كتابتِهِ، بعد المائتينِ مِن الهِجرةِ، لأنَّه التقلَ بعد سنةِ مِائةٍ وأربعينَ مَن الهِجرةِ، وقد رُوي بعضُ ما فيه عن أبي روحٍ فرج بنِ فروة، عن مستعدة بن صدقة، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، وبعض ما فيه عن المؤمنين الله تُسمَّى المخرونُ وهذا نصله الكتابِ المشارِ إليه خطبة لأميرِ المؤمنين الله تُسمَّى المخرونُ وهذا نصلها!

الحمدُ للهِ الأحدِ المحمودِ الذي توحَّدَ بِملكِهِ، وعلا بقدرتِهِ، أحمدُهُ على ما عرَّفَ من سبيلِهِ، وألهم من طاعتِهِ، وعلَّمَ من مكنونِ حِكمتِهِ، فإنَّه محمودٌ بكلِّ ما يُبلي، وأشهدُ أنَّ قولَهُ عدلٌ، وحُكْمُهُ فصلٌ، ولم ينطقُ فيه ناطقٌ بكان إلاَّ كانَ قبل كانَ، وأشهدُ أنَّ محمّداً عبدُ اللهِ وسيّدُ عبادِهِ، خيرُ من أهلُ أوّلاً، وخيرُ من أهلٌ آخراً، فكلما نسجَ اللهُ اللهِ وسيّدُ عبادِهِ، خيرُ من أهلٌ أوّلاً، وخيرُ من أهلٌ آخراً، فكلما نسجَ اللهُ

١٣٠٤ _ مختصر بصائر الدرجات: ١٩٥ _ ٢٠٢، بحار الأنوار: ٥٣/٧٧/٨٨.

بعد أن نقل العلامة المجلسي رضوان الله عليه هذا الخبر بطوله من صحيفة عتيقة قال: هكذا وجدتها في الأصل سقيمة محرفة، وقد صححت بعض أجزائها من مؤلفات بعض أصحابنا، ومن الأخبار الأخر، وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها، ومع ذلك يمكن الانتفاع بأكثر فوائدها، ولذا أوردتها، مع ما أرجو من فضله تعالى أن يتيسر نسخة يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره على السخة يمكن تصحيحها بها، وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره اللها،

الخلقَ فريقينِ، جعلَهُ في خيرِ الفريقينِ، لم يُسِهمْ فيه عائرٌ، ولا نِكاحُ جاهِليَّةٍ.

الدعوةُ إلى اتْبَاعِ الرسولِ 🎎

ثمَّ إنَّ اللهَ قدْ بعثَ إليكم ﴿ رَسُوكُ فِي أَنفُوكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَنِيثُ عَلَيْهِ مَا عَنِيثُ عَلَيْكُم عَزِيزُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْكُم عَلَيْكُم اللهُ فَوْ اَنَبِعُوا مَا أَنزِلَ إِلَيْكُم فِي تَبِكُرُ وَلَا تَنَبِعُوا مَا أَنزِلَ إِلَيْكُمُ فِي رَبِّعُونَ فَي اللهُ جعلَ للخيرِ فِي تَبِكُرُ وَلَا تَنَبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَا أَهُ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ وَلَاللهُ فَإِنَّ اللهَ جعلَ للخيرِ أَهلاً، وللحقَّ دعائِمَ، وللطاعةِ عِصَماً يعصِمُ بهم، ويقيمُ من حقِّهِ فيهم، على ارتضاءِ من ذلك، وجعلَ لها رُعاةً، وحفظةً يحفظونها بقوّةٍ، ويُعينونَ عليها أولياءً، ذلِكَ بما وُلُوا من حقَّ اللهِ فيها.

البشارةُ بالمهدي على والدعوةِ للتمهيدِ لَهُ

أمًّا بعدُ، فإنَّ روحَ البصرِ روحُ الحياةِ الذي لا ينفعُ إيمانٌ إلا بِهِ، مع كلمةِ اللهِ والتصديقِ بها، فالكلمة من الرُّوحِ والروحُ من النُّورِ، والنُّورُ نورُ السّماواتِ، فَبِأَيْدِيكُمْ سَبِيْ وَصِلِ البِكُم منه، إيثاراً واختياراً، نعمةُ اللهِ لا تبلغوا شُكْرَها، خِصَّكِم بها واختصَّكم لها، ﴿وَيَلْكَ ٱلْأَمْثُلُ نَصْرِيُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْفِلُهَا إِلَّا ٱلْكَلِمُونَ ﴾ أن فابُشِرُوا بنصرِ من الله عاجلِ، وفتحِ يسيرِ يُقِرُ اللهُ بهِ أعينكُم، ويذهبُ بحزنِكم كفُّوا ما تناهي عاجلٍ، وفتحِ يسيرِ يُقِرُ اللهُ بهِ أعينكُم، ويذهبُ بحزنِكم كفُّوا ما تناهي النَّاسُ عنكم، فإنَّ ذلك لا يخفي عليكم، إنَّ لكم عند كلَّ طاعةٍ عوناً مِنَ اللهِ، يُقَالُ على الألسنِ، ويَثْبُتُ على الأفئدةِ، وذلك عونُ اللهِ لأوليائِهِ، اللهِ، يُقالُ على الأسنِ ويَثْبُتُ على الأفئدةِ، وذلك عونُ اللهِ لأوليائِهِ، لللهِ التَّقوى اغصانُ شجرةِ الحياةِ، وإنَّ فرقاناً من اللهِ بينَ أوليائِهِ وأعدائِهِ، فيه شِفاءً للصدورِ وظهورٌ للنُّورِ، يعزُ اللهُ بِهِ أهلَ طاعتِهِ، ويذلُ بِهِ أهلَ معصيتِهِ. فليعِدً امرؤٌ لذلك عُذَتَهُ، ولا عذَةُ لهُ إلا بسببِ بصيرةٍ، وصِدقِ نِيَّةٍ، وتسليم المؤ أهلِ الخِفَّةِ في الطَاعَةِ، وثِقلِ المِيزانِ، والميزانُ بالحكمةِ والحكمةُ والحكمة و

⁽١) - سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

⁽۲) سورة الأعراف: ٣.

⁽٣) سورة العنكبوت: ٤٣.

فضاءٌ للبصر، والشَّكُ والمعصِيةُ في النَّارِ وليسا منًا ولا لنا ولا إلينا، قلوبُ المؤمنينَ مطوِيَّةٌ على الإيمانِ، إذا أرادَ الله إظهارَ مَا فيها فتحها بالوحي، وزرعَ فيها الحِكمةَ، وإنَّ لكلِّ شيءٍ آناً يبلغُه، لا يعجِّلُ اللهُ بشيءٍ حتى يبلغَ آنَهُ ومنتهاهُ.

فاستبشِروا بِبُشْرَى ما بُشِرْتُم، واعترِفوا بقُربانِ ما قُرُبَ لكم، وتنجُّزُوا ما وعدَكُم، إنَّ منا دعوةً خالصةً، يُظهِرُ اللهُ بها حجَّتهُ البالغة، ويُتِمِّ بها نعمَهُ السَّابغة، ويُعطي بها الكرامة الفاضلة، من استمسكَ بها أخذَ بِحِكمةٍ، منها آتاكم اللهُ رحمتَهُ ومن رحمتِهِ نورُ القلوبِ، ووضعَ عنكم أوزارَ الذُّنوبِ، وعجُّل شِفاءَ صدورِكُمْ، وصلاحَ أمورِكُم، وسلامُ منَّا دائمٌ عليكم، تعلمونَ بهِ في دولِ الأيَّامِ وقرارِ الأرحامِ، فإنَّ اللهَ اختارَ دائمٌ عليكم، تعلمونَ بهِ في دولِ الأيَّامِ وقرارِ الأرحامِ، فإنَّ اللهَ اختارَ لدينِهِ أقواماً انتخبَهُم للقيامِ عليهِ، والنُصرةِ له، بهم ظهرتُ كلمةُ الإسلامِ، وأرجاءُ مفترضِ القرآنِ، والعملُ بالطَّاعةِ في مشارِقِ الأرضِ ومغارِبِها.

في وصفي عظمةِ الإسلامِ

ثمَّ إنَّ اللهَ خصَّكُمْ بالإسلام واستخلصَكُمْ لَهُ، لأنَّه اسمُ سلامةٍ، وجماعُ كرامةٍ اصطفاهُ اللهُ فِنهِجَهُ وبيَّنَ حُجَجَهُ، وارفَ ارفَهُ وحدَّهُ ووصفَهُ وجعلَهُ رِضَا كما وصفَّهُ، ووصفَّ اخلاقَهُ وبيَّنَ اطباقَهُ واكَّدَ ميثاقَهُ، من ظهرٍ وبطنٍ ذو حلاوةٍ وامنٍ فمن ظفِرَ بظاهرِهِ، رأى عجائبَ مناظرِهِ في موارِدِهِ ومصادرِهِ، ومن فطِنَ بما بطنَ، رأى مكنونَ الفِطنِ، وعجائبَ الأمثالِ والسُّننِ.

فظاهرُهُ أنيقٌ، وباطنُهُ عميقٌ، لا تنقضي عجائبُهُ، ولا تفنى غرائِبُهُ، فيه ينابيعُ النَّعمَ، ومصابيحُ الظُّلَمِ، لا تفتحُ الخيراتِ إلا مفاتيحُهُ، ولا تنكشِفُ الظُّلمُ إلا بِمصابيحِهِ، فيه تفصيلٌ وتوصيلٌ، وبيانُ الاسمينِ الأعليينِ اللذينِ جُمِعَا فاجْتَمَعَا، لا يصلحانِ إلا معاً يسمَّيان فيعرفانِ، ويوصفانِ فيجتمعانِ قيامُهُمَا في تمامِ أحدِهِمَا في منازِلِهما، جرى بهما ولهما نجومٌ، وعلى نجومِهما نجومٌ سواهما تحمِي حِمَاهُ، وترعى مراعِيَهُ، وفي القرآنِ بيانُهُ وحدودُهُ وأركانُهُ ومواضِعُ تقاديرِ ما خُزِنَ مراعِيَهُ، وفي القرآنِ بيانُهُ وحدودُهُ وأركانُهُ ومواضِعُ تقاديرِ ما خُزِنَ بخزائنِهِ، ووُزِنَ بميزانِهِ ميزانُ العَدْلِ، وحُكْمُ الفصلِ.

وصغُد الأِئمةِ الهُداةِ

إنَّ رعاةَ الدِّينِ فَرَقوا بين الشَّكِ واليقينِ، وجاءُوا بالحقِّ المبينِ، قد بيّنوا الإسلامَ تِبياناً واسسوا له اساساً واركاناً، وجاؤُوا على ذلِك شهوداً وبرهاناً من علاماتِ وأماراتِ فيها كِفاءٌ لمكتفِ، وشفاءٌ لمستشفِ يحمونَ حِماهُ ويرعونَ مرعاهُ، ويصونونَ مصونَهُ، ويهجرونَ مهجورَهُ، ويُحِبُّونَ محبوبَهُ بحكمِ الله وبِرِّهِ، وعظيمِ أمرِهِ وذكرِهِ، بما يجبُ أن يُذْكرَ به، يتواصلونَ بالولايَةِ، ويتلاقونَ بحسنِ اللَّهجَةِ، ويُسْقونَ بكاسِ الرَّويَةِ، ويتراعونَ بحسنِ اللَّهجَةِ، ويُسْقونَ بكاسِ الرَّويَةِ، ويتراعونَ بحسنِ الرَّعايةِ، بصدورٍ برِيَّةٍ وأخلاقٍ سنيَّةٍ... وبسلام رضِيَّةٍ، لا يشربون فيها الدَّنيَّة، ولا تُشْرَعُ فيها الغِيبةُ.

فمنِ استبطنَ مِن ذلك شيئاً استبطنَ خُلُقاً سنِيّاً وقطعَ أَصُلَهُ، واستبدلَ منزلَهُ بنقصِهِ مُبْرَماً واستحلالِهِ مُحرَّماً، من عهدٍ معهودٍ إليه وعقدٍ معقودٍ عليه بالبرِّ والتَّقوى، وايثارِ سبيلِ الهُدى على ذلك عقدَ خلَقَهُم، وآخى إلْفَتَهُمْ فعليهِ يتحابُونَ وبه، يتواصلونَ فكانوا كالزَّرعِ وتفاضلُهُ يبقى فيؤخذُ منه ويَفْنَى وبيعتُه التخصيصُ ويبلغُ منه التَّخليص فانتظِرْ أَمرَهُ في قِصرِ أَيَاهِهِ، وقلَّة مقامِهِ في منزلِهِ حتى يستبدلَ منزلاً لِيضعَ متحوله ومعارف منقلبِهِ، فطوبي لذي قلبِ سليم السّلامةِ سيبصرُ ببصرِهِ، وأطاع هادي أمرِهِ دلَّ أفضلَ الدَّلالةِ، وكشفَ السّلامةِ سيبصرُ ببصرِهِ، وأطاع هادي أمرِهِ دلَّ أفضلَ الدَّلالةِ، وكشفَ السَّلامةِ سيبصرُ ببصرِهِ، وأطاع هادي أمرِهِ دلَّ أفضلَ الدَّلالةِ، وكشفَ غطاءَ الجَهالةِ المضِلَّةِ الملهِيةِ، فمن أرادَ تفكُّراً أو تذكُّراً فليذكرُ رأيتُهُ، وليبرزْ بالهُدى ما لم تُغلَقُ أبوابُهُ، وتفتحُ أسبابُهُ، وقبلِ نصِيحةَ من نصحَ، بخضوعِ وحُسْنِ خشوعِ بسلامةِ الإسلامِ، ودعاءِ التَّمامِ وسلامِ بسلام، تحية دائمة لخاضِع متواضِع يتنافسُ بالإيمانِ، ويتعارفُ عَدْلُ المِيزانِ، فليقبلُ أمرَهُ وإكرامَهُ بقبولِ، وليحذر قارعة قبلَ حلولِها.

إنَّ امرَنا صعبٌ مستصعبٌ، لا يحتملُهُ إلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أو نبيًّ مُرْسَلٌ، أو عبدٌ امتحنَ اللهُ قلبَهُ للإيمانِ، لا يعي حديثنا إلا حصونٌ حصِينةٌ، أو صدورٌ أمينةٌ، أو أحلامٌ رزينةٌ.

وقوعُ الرجعةِ الصُّغرُى(١) في عصرِ المهديِّ ﷺ

يا عجباً كلَّ العجبِ بينَ جمادَى ورجبِ، فقال رجلٌ من شرطةِ الخميسِ: مَا هَذَا العجبُ يَا أَميرَ المؤمنينَ؟ قال: وماليَ لا أعجبُ، وسبقَ القضاءُ فِيكم وما تفقهونَ الحدِيثَ، الاَ صوتاتُ بينهنَّ موتاتُ، حصدُ نباتٍ ونشرُ أمواتٍ، وعَجَباً كلَّ العجبَ بينَ جمادى ورجبٍ. قال أيضاً رجلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما هذا العجبُ الذي لا تزالُ تعجبُ منه؟ قال: ثكِلتِ الآخر أمّهُ، وأي عجب يكونُ، أعجبَ من أمواتٍ يضرِبونَ هاماتِ(١) الأحياءِ. قال: أنّى يكونُ ذلك يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: والّذي فلقَ الحبّة، وبراً النسمة، كانّي أنظرُ [إليهم]، قد تخلّلُوا سِكَكَ الكوفةِ، وقد شهرُوا سيوفَهُمْ على مناكبِهِم، يضربونَ كلَّ عدو لله ولرسولِهِ وللمؤمنينَ، وذلك قولُ المنسَادِ فَرَبَا عَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمّا عَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمّا يَسَى الْكُفّارُ مِنَ أَصْبَ الْقُبُورِ فِهِ (١).

وصفُ علمِ عليُ ﷺ ومنزلتُهُ

ألا يا أيُّها النَّاسُ! سلوني قبل أن تفقدونِي، إني بِطرقِ السَّماءِ أعلمُ من العالم بِطرقِ الأرضِ، أنا يعسوبُ الدِّينِ، وغايةُ السَّابقينَ، ولسانُ المتَّقينَ، وخاتمُ الوصِيِّينَ ووارِثُ النَّبِييَّنَ وخليفةُ ربِّ العالمينَ، أنا قسيمُ النَّارِ، وخازِنُ الجنانِ وصاحبُ الحوضِ، وصاحبُ الأعرافِ، وليس مِنَّا أهلَ البيتِ إمامُ، إلا عارِفٌ بجميعِ أهلِ ولايتِهِ، وذلك قولُ اللهِ تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا أَنَتَ مُنذِرُّ وَلِكُلِ فَرْمٍ مَادٍ ﴿ أَنَ

التحذيرُ من الفتنةِ الشرقيْةِ

ألا يا أيُّها النَّاسُ، سلُونِي قبلَ أن تَشْغَرَ برجلِها فتنةٌ شرقيَّةٌ، وتطأ

أقول: وليعلم القراء الكرام أن مصطلح (الرجعة الصغرى) من المصطلحات الجديدة التي أطلقناها على مفهوم الرجعة وأحداثها الواقعة في زمن ظهور المهدي الشهادي مقابل «الرجعة الكبرى» الواقعة بعد دولة المهدي الشهادي المهدي الم

⁽٢) في الأصل: هام، وهو خطأ.

⁽٣) سورة الممتحنة: ١٣.

⁽٤) سورة الرعد: ٧.

في حطامِها بعد موتِ وحياةٍ، أو تشِبُ نارٌ بالحطبِ الجزلِ غربيً الأرضِ، رافعةٌ ذيلها، تدعو يا ويلها، بدِجلة أو مِثلِها، فإذا استدار الفَلَكُ، قلتم: ماتَ أو هلكَ، بايُ وادِ سلك، فيومئذِ تاويلُ هذهِ الآيةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَتَدَدْنَاكُم بِأَمْوَلِ وَبَنِينَ وَجَعَلَنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ (١).

علامات الفتنة الشرقية

ولذلكَ آياتٌ وعلاماتٌ، أوَّلُهُنَّ إحصارُ الكوفةِ بالرَّصدِ والخندقِ، وتخرِيقُ لزَّوايا في سِكَكِ الكوفةِ (٢) وتعطيلُ المساجدِ أربعينَ ليلةً، وتخفِقُ راياتُ ثلاثٌ حولَ المسجدِ الأكبرِ، يُشَبَّهُنَ بالهُدى، القاتلُ والمقتولُ في النَّارِ، وقتلٌ كثيرٌ وموتٌ ذريعٌ، وقتلُ النَّفسِ الزَّكيَّةِ بظهرِ الكوفةِ في سبعين، والمذبوحُ بينَ الرُّكنِ والمقامِ، وقتلُ الأسبغِ المظفَّرِ صبراً، في بيعةِ الأصنامِ، مع كثيرِ من شياطينِ الإنسِ.

ذكرُ أخبارِ السُّفْيَانيّ

وخروجُ السُّفيانيِّ برايةِ حَضَراءَ، وصليبِ من ذهبِ، أميرُها رجلٌ من كلبِ، واثنا عَشَرَ الفَ عنانِ من خيلِ، يحملُ السّفيانيَ متوجهاً إلى مكّةَ والمدينةِ، أميرُها أحدُ بَنِي أَمينَةَ يقال لله: خزيمةُ، أطمسُ العينِ الشّمالِ، على عينِهِ طرفةٌ، يميلُ بالدُّنيا، فلا تُرى له رايةٌ حتى ينزلَ المدينةَ، فيجمعَ رِجالاً ونِسَاءُ من آلِ محمَّدِ عَنِي فيحبِسُهُمْ في دارِ بالمدينةِ يقالُ لها: دارُ أبي الحسنِ الأمويِّ.

ويبعث خيلاً في طَلَبِ رجلِ من آلِ محمَّدِ هُ اللهِ، قدِ اجتمعَ عليهِ رجالٌ من المستضعفينَ بِمكَّة، أميرُهُم رجلٌ من غطفان، حتَّى إذا توسَّطُوا الصَّفائِحَ البِيضَ بالبيداءِ، يُخْسَفُ بهم، فلا ينجو منهم أحدٌ إلا رجلاً واحداً، يحوِّلُ اللهُ وجهَهُ في قفاهُ لينذرَهُم، ولِيكُونَ آيةً لمن خَلْفَهُ

⁽¹⁾ meçة الإسواء: ٦.

 ⁽۲) يقال: خرق البناء وفي البناء: فتح نافذة فيه، والمخترق .. بالفتح .. الممر والمنفذ،
 والمراد بتخريق الزوايا جعل مختبأ في السكك ليستتروا فيها من العدو، فيتمكنوا من الهجوم عليهم غفلة.

فيومئِذ تاويلُ هذهِ الآيةِ: ﴿ وَلَوْ تَرَيَّ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأَخِذُواْ مِن مَّكَانِ قَرَبَ اللهِ عَلَىٰ اللهُ وَاللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَى عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَى عَلَى

ويبعثُ السُّفيَانِيُّ مِائةٌ وثلاثينَ ألفاً إلى الكوفةِ، فينزلونَ بالرَّوحاءِ والفاروقِ، وموضع مريمَ وعيسى بالقادسيَّةِ، ويسيرُ منهم ثمانونَ ألفاً حتَّى ينزلوا الكوفة موضعَ قبرِ هودِ على بالنَّخِيلةِ، فيهجموا عليه يوم زينةٍ، وأميرُ النَّاسِ جبَّارٌ عنيدٌ يقالُ له: الكاهِنُ السَّاحِرُ، فيخرجُ من مدينةٍ يُقالُ لها: الزوراءُ في خمسةِ آلافٍ من الكهنةِ، ويَقْتلُ على جسرِها سبعينَ ألفاً، حتَّى يحتمي النَّاسُ [من] الفراتِ ثلاثةَ أيامٍ مِن الدُمَاءِ ونَتَنِ الأجسادِ، ويسبِي من الكوفةِ أبكاراً لا يُكشفُ عنها كفُّ ولا قِناعٌ، حتى يُؤضَعْنَ في المحاملِ يزلِفُ بهنَّ الثَّويَّةُ وهي الغريين.

ثُمَّ يخرجُ مِنَ الكوفةِ مائةُ الفِ، بينَ مشرِكِ ومنافِقِ، حتَّى يضربوا دمشقَ، لا يصدُّهم عنها صادٌ، وهي إرمُ ذاتُ العمادِ.

مواجهةُ الممهّدينَ للسفيانيُّ

وتُقبِلُ راياتُ من شرقًى الأرضِ، ليستُ بِقطنِ، ولا كتَّانِ، ولا حريرِ، مختَّمةٌ في رؤوسِ القناءُ يَّخَاتِح السَّيِّدِ الأكبرِ، يسوقُها رجلٌ مِن آلِ محمَّدٍ هَيْ يومَ تطيرُ بِالمشرِقِ، يوجدُ رِيحُها بالمغربِ، كالمِسكِ الأذفرِ، يسيرُ الرعبُ أمامَها شهراً.

تتابعُ الأحداثِ في العراقِ

ويخرجُ أبناءُ سعدِ السَّقَّاءِ بالكوفةِ، مطالِبينَ بدماءِ آبائِهم، وهم أبناءُ الفسقةِ، حتَى تهجمَ عليهم خيلُ الحسينِ (٢)، يستبقانِ كانَّهما فرسا رِهانٍ، شعثُ غبرُ أصحابُ بواكِي وقوارِحَ، إذْ يضربُ أحدهم برجلِهِ باكياً يقولُ: لا خير في مجلسِنا بعدَ يومِنا هذا، اللَّهم فإنَّا التَّائِبونَ الخاشعونَ يقولُ: لا خير في مجلسِنا بعدَ يومِنا هذا، اللَّهم فإنَّا التَّائِبونَ الخاشعونَ

سورة سبأ: ٥١.

 ⁽٢) من المحتمل: خيل الحسيني، وهو صاحب الرايات المشرقية الممهدة للمهدي، ومن المحتمل أيضاً المراد بالحسين، اليماني، وقوله: كأنهما فرسان رهان، ينطبق عليهما.

الرَّاكعونَ السَّاجِدونَ، فهُمُ الأبدالُ الَّذين وصفَهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللهَ عَلَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللهَ عَلَى وَجُرِبُ اللهُ عَلَى وَجُرِبُ اللهُ عَلَى وَالْمُولِينَ وَالْمُولُونَ نَظْرَاقُهُم مِنْ آلِ مَحَمَّدٍ ﴿ إِنَّ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَيْ عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَّا عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَى اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَي

ويخرجُ رجلٌ من أهلِ نجرانَ راهِبٌ يستجيبُ للإمامِ، فيكونُ أوَّلَ النَّصارى إجابة، ويهدِمُ صومعتَهُ ويدقُ صليبها، ويخرجُ بالموالِي وضعفاءِ النَّاسِ والخيلِ، فيسيرونَ إلى النَّخيلةِ باعلامِ هدى، فيكونُ مجمعُ النَّاسِ جميعاً من الأرضِ كلِّها بالفاروقِ، وهي محجَّةُ أميرِ المؤمنينَ، وهي ما بين البرسِ والفراتِ، فيُقتلُ، يومئذِ فيما بين المشرقِ والمغربِ ثلاثةُ آلافِ مِنَ اليهودِ والنَّصارى، فيقتلُ بعضُهم بعضاً، فيومئذِ تاويلُ هذِهِ الآيةِ فِنَا زَلْتَ يَلِّكَ دَعْوَلُهُمْ حَقَّ جَعَلْنَهُمْ حَمِيدًا خَبِلِينَ ﴾ (٢) بالسَّيفِ وتحتَ ظلَّ السَّيفِ.

ويخرجُ من بني أشهبَ الزاجرُ اللَّح، في أناسٍ من غيرِ أبيهِ، هرَّاباً حتَّى يأتوا سبطرى عوذا بالشَّجرِ، فيومئذِ تأويلُ هذهِ الآيةِ ﴿ فَلَمَّا أَحَسُواْ مَا شَا اللَّهِ عَلَيْهُ الآيةِ وَ فَلَمَّا أَحَسُواْ مَا شَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ فِيهِ وَمَسَكِيكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ اللَّهُ وَمَسَكِيكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ اللَّهُ وَمَسَكِيكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ اللَّهُ وَمَسَكِيكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَيْكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمُ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمُ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمُ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمُ لَعَلَكُمْ لَعَلَكُمُ لَعَلَكُمُ لَعَلَكُمُ لَعَلَكُمُ لَعَلَيْ فَعَيْمُ العَلَيْ لَهُ اللَّهُ لِعَلَيْهُ وَالْمُ لَعُلِهُ عَلْمُ لَعِيلُ هَذِهِ الآيةِ وَلَمَا فِي مَن اللَّهُ لَعَلَيْهِ وَمَعَلَمُ عَلَيْ اللَّهُ لَعَلَيْهُ لَعُلِيلِهُ لَا اللَّهُ اللَّهُ فَي مِن اللَّهُ لَعَلَيْهُ اللَّهُ لِمِن لَعَلِهُ لَعَلَيْهُ لَهُ لَهُ لَعَلِهُ لَهُ لَا لَعَلَيْهُ لَهُ لَعَلِهُ لَعَلَيْهُ لَهُ لَعَلِهُ لَعَلِهُ لَهُ لَهُ لَا لَعَلِهُ لَهُ لَا لَعْلِهُ لَهُ لَعَلِهُ لَعَلِهُ لَا لَعَلِهُ لَعَلَيْهُ لَعَلِهُ لِللْمِن لَهُ لِعَلَهُ لِعَلَيْكُ لِللْمِن لَا لَعَلَهُ لَعَلَهُ لَا لَعَلَهُ لَعَلَمُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعْلَالِمُ لَهُ لَا لَا لَعْلَالُهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَكُ لَا لَعْلَمُ لَا لَعْلَمُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَالُهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَالِهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعُلِهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلَمُ لَا لَعَلَمُ لَعَلَمُ لَا لَعَلَمُ لَا لَعَلَمُ لَعَلَمُ لَا لَعَلَالِهُ لَا لَعَلَمُ لَعَلَمُ لَا لَعَلَمُ لَعُلِهُ لَا لَعَلَالِهُ لَا لَعَلَهُ لَا لَعَلِهُ لَا لَعَلَمُ لَعَلَمُ لَا لَعَلَامُ لَعَلَمُ لَا لَعَلَامُ لَا

بشائرُ الظهورِ وعلاماتُهُ

وينادي منادٍ في [شهر] رمضانَ من ناحيةِ الشَّرقِ عندَ طلوعِ الشَّمسِ: يا أهل الهدى اجتمعوا، وينادي من ناحيةِ المغربِ بعدَ ما تغيبُ الشَّمسُ: يا أهلَ الباطلِ اجتمِعُوا، ومِن الغدِ عند الظُّهرِ بعدَ تَكَوُّرِ الشَّمسِ، فتكونُ سوداءَ مظلمة، واليومُ الثالثُ يفرَّقُ بينَ الحقِّ والباطلِ، بخروجِ دابَّةِ الأرضِ، وتُقبِلُ الرُّومُ إلى قريةٍ بساحلِ البحرِ، عند كهفِ الفِتيةِ،

⁽١) سورة البقرة: ٢٢٢.

⁽۲) سورة الأنبياء: ١٥.

⁽٣) سورة الأنبياء: ١٢ ـ ١٣.

⁽٤) سورة هود: ۸۳.

ويبعثُ اللهُ الفِتيةَ من كهفِهِم إليهم [فيهم] رجلٌ يُقالُ لهُ: مليخا، والآخرُ كمسلمينا، وهما الشَّاهِدانِ والمسلِمانِ للقائِمِ ﷺ.

فيبعثُ أحدَ الفتيةِ إلى الرُّومِ، فيرجِعُ بغيرِ حاجةٍ، ويبعثُ بالآخرِ، فيرجِعُ بغيرِ حاجةٍ، ويبعثُ بالآخرِ، فيرجِعُ بالفتحِ فيومئذِ تأويل هذِهِ الآيةِ: ﴿وَلَهُۥ أَسَلَمَ مَن فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ طَوَعًا وَكَرُمَا﴾ (١)، ثمُ يبعثُ اللهُ من كلِّ أمَّةٍ فوجاً، لِيُريَهُم ما كانوا يوعدونَ، فيومئذِ تاويلُ هذِهِ الآيةِ: ﴿وَيَوْمَ غَشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوَجاً مِنَن بُكَذِبُ بِنَايَتِنَا فَهُمْ بُوزَعُونَ﴾ (١) والوَزْعُ خَفَقَانُ أَفْئِدَتِهم.

ويسيرُ الصَّدِّيقُ الأكبرُ برايةِ الهُدى، وسَيفِ ذي الفِقارِ، والمِخصرةِ حتى ينزلَ أرض الهِجرةِ مرَّتينِ وهي الكوفة، فيهدمَ مسجِدَها، ويبنيه على بِنائِهِ الأوَّلِ، ويهدمُ ما دونَهُ من دورِ الجبابِرةِ، ويسير إلى البصرةِ، حتّى يشرِفَ على بحرِها، ومعَهُ التَّابوتُ، وعصى موسى، فيعزِمُ عليهِ فيزفرُ في البصرةِ زفرةَ، فتصيرُ بحراً لجُيًّا، لا يبقى فيها غيرُ مسجدِها كجؤجؤِ السَّفينةِ على ظهرِ الماءِ.

ثمَّ يسيرُ إلى حرورَ حتَّى يحرقها، ويسيرُ من بابِ بني أسدِ حتَّى يزفرَ زفرةً في ثقيفِ، وهم زرعُ فرعونَ، ثمَّ يسيرُ إلى مصرَ، فيصعدُ منبرَها، فيخطبُ النَّاسَ فتستِبَشِرُ الأرضُ بالجدلِ، وتعطي السَّماءُ قطرَها، والشَّجرُ ثمرَهُ، والأرضُ نباتَها، وتتزيَّنُ لأهلِها، وتؤمنُ الوحوشُ، حتى ترتعي في طرقِ الأرضِ كأنعامِهِم، ويُقذَفُ في قلوبِ المؤمنينَ العِلمُ، فلا يحتاجُ مؤمنٌ إلى ما عند أخيهِ من علمٍ، فيومئذِ تأويلُ هذِهِ الآيةِ: ﴿ يُغَنِ يَحتاجُ مؤمنٌ إلى ما عند أخيهِ من علمٍ، فيومئذِ تأويلُ هذِهِ الآيةِ: ﴿ يُغَنِ النَّهُ حَكُلًا بِن سَعَتِدِ عَهُ الآيةِ: ﴿ يُغَنِ

الرفاهُ في دولةِ المهديٰ ﷺ

وتُخرِجُ لهُم الأرضُ كنوزَها، ويقولُ القائِمُ: كُلُوا هنيئاً بما أسلَفْتُم في الأيّامِ الخاليةِ، فالمسلمونَ يومئذِ أهلُ صوابٍ للدينِ، أذِن لهم بالكلامِ

⁽١) سورة آل عمران: ٨٣.

⁽٢) سورة النمل: ٨٣.

⁽٣) سورة النساء: ١٣٠.

فيومئذ تاويلُ هذه الآية: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا﴾ (') فلا يقبل الله يومئذ إلا دِينه الحق، ألا لله الدينُ الخالص، فيومئذ تاويلُ هذه الآية ﴿أَوَلَمْ بَرَوَا أَنَا نَسُوقُ الْمَآءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ، زَرَعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَنْهُمْ وَأَنْفُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ وَبَعُولُونَ مَتَى هَلَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ اللّهِ مَن هَلُولُونَ مَتَى هَلَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ اللّهِ يَنفعُ اللّهِ يَعْمُونُ وَبَعُولُونَ مَتَى هَلَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِنَا عَلَى اللّهُ مِنْ يُظُرُونَ فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ وَانفَظِرُ إِنّهُمْ لَلا يَنفطُرُونَ فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ وَانفظِرُ إِنّهُمُ مُن اللّهُ مُن الْفَرْونَ فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ وَانفظِرُ إِنّهُمُ مُن اللّهُ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ مَنفَوْقُ فَاعْرُضَ عَنْهُمْ وَانفَظِرُ إِنّهُمُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ ا

مدَّةُ ملكِ المهديِّ ﷺ وصفةً أصحابِهِ

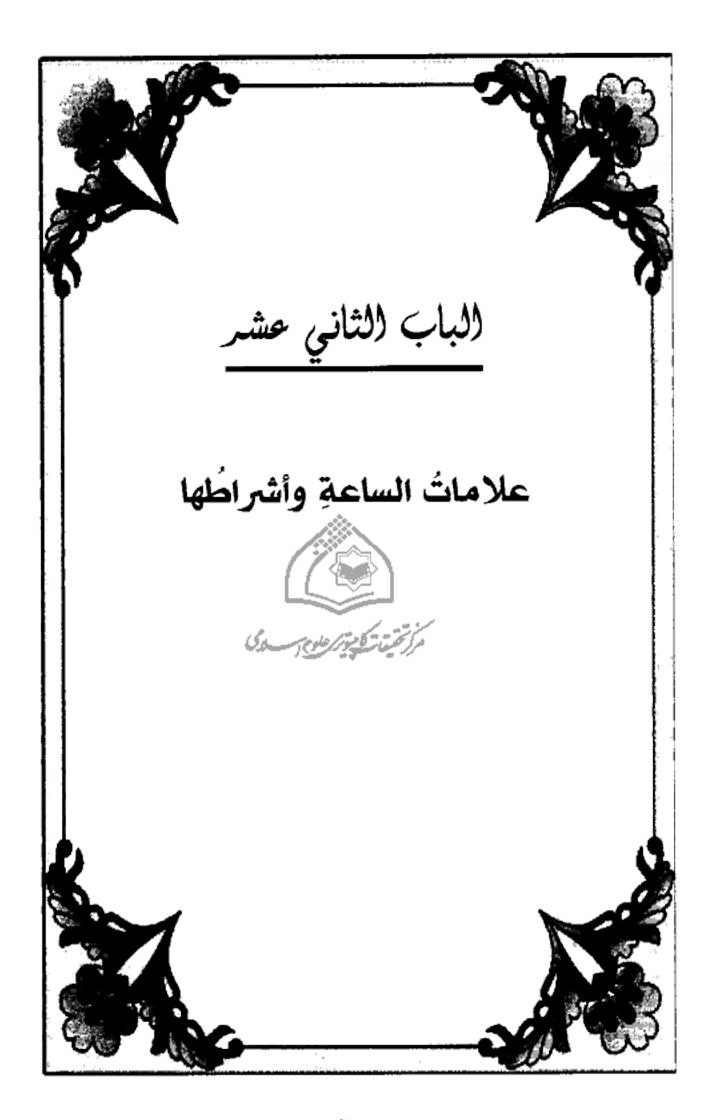
فيمكثُ فيما بينَ خروجِهِ إلى يومِ موتِهِ، ثلاثَمِائةِ سنةِ ونيَّفِ، وعِدَّةُ أصحابِهِ ثلاثَمِائةِ وثلاثةَ عَشَرَ منهم تِسعةٌ من بنِى إسرائيلَ، وسبعونَ من الجنِّ، وماثتانِ وأربعةٌ وثلاثونَ، منهم السبعون الَّذِينَ غَضِبوا للنَّبِي عَنِّهُ، إذ هجمْتَهُ مشركو قريشٍ، فطلبوا إلى نبيِّ الله أن ياذنَ لهم في إجابِتِهِم، فاذِنَ لهم، حيثُ نزلتُ هذِهِ الآيةُ: ﴿إِلّا النِّينَ ءَامَنُوا وَعَيلُوا المَّلِحَتِ وَذَكُرُوا اللّهَ كَثِيرًا وَالْمَحْرُولُ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُأْ وَسَيَعْلُو اللّهِي طَلَمُا أَي مُعَلِّوا المَعْرِدِةِ وَعَيلُونَ هُوا اللّهِ اللّهِ وَعَيلُونَ المَّالِقِي عَلَي عَلَي عَلَي اللّهِ وَمائتانِ وأربعةَ عَشَرَ الّذِينِ كَانوا بساحلِ البحرِ ممّا يلي عدنِ، النّدين بعثَ إليهم نبيُ الله برسالةً، فَأَتُوا مُسلِمينَ، ومن الفائي عدنِ، النّدين وثمانِمِائةٍ وسبعة عَشَرَ، ومن الملائكةِ أربعونَ الفاً، من ذلك وَلَي من المسؤمِينَ الفاً، من ذلك تسعةُ رؤوسٍ، مع كلَّ المسؤمِينَ المائكةِ أربعونَ الفاً ومِائةٌ وثلاثونَ، من ذلك تسعةُ رؤوسٍ، مع كلَّ المسؤمِينَ الملائكةِ أربعةُ آلافٍ من الجنَّ والإنسِ، [وأعوانُهُ] عِدَّةً يومِ رأسٍ من الملائكةِ أربعةُ آلافٍ من الجنِّ والإنسِ، [وأعوانُهُ] عِدَّةً يومِ ومنهم يقاتلُ، وإيّاهم ينصرُ اللهُ، وبهم ينتصرُ، وبهم يُقدِمُ النصرُ، وبهم يُقدِمُ النصرُ، وبهم يُقدِمُ النصرُ، ومنهم نُضْرَةُ الأرضِ.

⁽١) سورة الفجر: ٢٢.

⁽Y) me (5 السجدة: ۲۷ - ۳۰.

⁽٣) سورة الشعراء: ٢٢٧.







العلامات الواقعة قبل الساعة

عشرُ علاماتٍ قبلَ الساعة

العلاماتُ العامَّةُ

العقاهات العقاهه مَرْرَضَ تَرَيْنِ مِنْ الْمِي طَالَبِ عَلَى اللَّهِ عَلَى النَّبِي عَلَى النَّبِي اللهُ عَلَى النَّالِي اللهُ الله

١٣٠٧ ـ عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن جدَّه قال: قال عليُّ ﷺ: مِنَ اقترابِ الساعةِ، ظهورُ البواسيرِ، وموتُ الفجاةِ.

١٣٠٨ ـ عن علي بنِ أبي طالب على سمعت رسول الله يقول: إنَّ من أشراطِ السّاعةِ، أن يكونَ أسعدُ النّاسِ بالدنيا، لكع بنَ لكع.

١٣٠٥ - الغيبة للطوسي: ٤٣٦/٤٣٦، بحار الأنوار ٤٨/٢٠٩/٥٢، الخرائج والجرائح:

۱۳۰۱ ـ كنز العمال: ٢/٥٤٥/٢٤، الدر المنثور: ٦/٤١٦، فتح القدير: ٥/٨٨٠.
 ۱۳۰۱ ـ سورة النازعات: ٤٣.

١٣٠٧ ـ مطابقة الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية: ٧٠ عن التذكرة للقرطبي.

١٣٠٨ ـ تفسير الدر المنثور: ٧/ ٤٦٨ عن ابن مردويه.

ا ١٣١١ ـ عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ الله قال: كنتُ مع رسولِ اللهِ اللهِ جالِساً في المسجِدِ، حتَّى أتاهُ رجلٌ بِهِ تأنيثٌ، فسلَّمَ عليهِ فردً السَّلامَ، ثم أكبَّ رسولُ اللهِ اللهِ إلى الأرض يسترجِعُ ثمَّ قال: مثلُ هؤلاءِ في أمةٍ، إلا عُذَبتُ قبل السَّاعةِ.

الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين قال: سمعته يقول: يظهر في آخر الزُمانِ عند اقترابِ السّاعة ـ وهو شرُّ الأزمنةِ ـ نِسوةٌ كاشفاتٌ عارياتٌ، متبرُجاتُ من الدِّين، داخلاتٌ في الفِتنِ، مائِلاتٌ إلى الشّهواتِ، مُشرِعاتٌ إلى اللَّذَاتِ، مستجلاتٌ للمُحرَّماتِ، في جهنَّمَ خالداتٌ.

١٣١٣ _ روي عن الإمام علي الله أنَّهم سألوهُ متى الساعةُ فقال:

۱۳۰۹ ـ النوادر للراوندي: ۱۳۰، بحار الأنوار: ٦/٣١٥/٦ لكنه قال: المغاثير بدل المعاهد

١٣١٠ ـ نوادر الرواندي: ١٧، بحار الأنوار: ٦/٣١٥/٨٨.

⁽١) في بعض النسخ: يطرف، وفي بعض: يظرف.

۱۳۱۱ ـ علل الشرائع: ۲/۲۰۲/ ٦٥، وسائل الشيعة: ١٧/ ٢٨٥/ ٢٢٥٣٤، بحار الأنوار: ٧٦/ ٢٨٥ ، ٢٢/ ٦٥.

۱۳۱۲ _ من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٣٩٠/ ٤٣٧٤، مكارم الأخلاق للطبرسي: ٢٠١، روضة المتقين: ٨/ ٢٠١ وفيه: متبرجات خارجات من الدين، وسائل الشيعة: ٢/ ٣٥/ ٢٤٩٦١.

١٣١٣ ـ المصنف لابن أبي شيبة: ٩٢/٦٦٣/٨، كنز العمال: ٣٩٦٤٤/٥٧٧/١٤، تفسير الدر المنثور: ٧٢/٧١.

سالتمُوني عن أمرِ ما يعلُمهُ جبرئيلُ، ولا ميكائيلُ، ولكِنْ إن شئتُمْ انباتُكُمْ باشياءَ، إذا كانتِ لم يَكُنْ للساعةِ كثيرُ لبثٍ، إذا كانتِ الألسنُ ليئتُه، والقلوبُ جنادلَ، ورغِبَ الناسُ في الدنيا، وظهرَ البناءُ على وجهِ الأرضِ، واختلفَ الأَخَوَانِ، فَصَارَ هواهُما شتَّى، وبِيعَ حُكْمُ اللهِ بَيْعاً.

فسألتُهُ عن الفاحشةِ زيادةً. فقالًا: الرجلانِ من أهلِ الفِسقِ، يصنعُ احدُهما طعاماً وشراباً، ويأتبِهِ بالمرآةِ فيقول: اصنعِي كما صنعتُ، فيتزاورونَ على ذلِك. قالَ: فعندُ ذلك هلكتُ أُمَّتِي يا ابنَ الخطّابِ.

1٣١٥ ـ عن مكحول، عن علي قال: قال رسول الله الله القترابِ الساعةِ إذا رأيتُم الناسَ أضاعُوا الصلاة، وأضاعُوا الأمانة، واستحلُوا الكبائر، وأكلُوا الرّبا، وأخذُوا الرُّشا، وشيَدُوا البناء، واتّبعُوا الهوى، وباعُوا الدِّينَ بالدُّنيا، واتّخذوا القُرآنَ مزاميرَ، واتّخذوا جلودَ السّباع صِفافاً، والمساجدَ طُرُقاً، والحريرَ لِباساً، وكثرَ الجَورُ، وفشا الزّنا، وتهاونُوا بالطّلاق، وأؤتمِنَ الخائِنُ، وخُونَ الأمينُ، وصارَ المطرُ قيظاً، والأمراءُ فجرة، والوزراءُ كذبة، والأمناءُ خونة،

١٣١٤ ـ تفسير الدر المنثور: ٧٣/٧، كنز العمال: ٣٩٦٤٣/٥٧٦/١٤ عن ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي.

١٣١٥ _ كنز العمال: ٣٩٦٣٩/٥٧٣/١٤ عن أبي الشيخ في الفتن وعويس في جزيه والديلمي.

والعرفاءُ ظَلَمةً، وقلَّتِ العلماءُ، وكثرتِ القرَّاءُ، وقلَتِ الفقهاءُ، وحلَّيتِ المصاحفُ، ورُخْرِفَتِ المساجدُ، وطُوِّلتِ المنابرُ، وفسدتِ القلوبُ، واتَّخذوا القيناتِ، واستُجلَّتِ المعازفُ، وشُرِبتِ الخمورُ، وعُطِلَّتِ الحدودُ، ونَقصتِ الشهورُ، ونُقِضتِ المواثيقُ، وشاركتِ المراةُ زوجَها في التَّجارةِ، ورَكِبَ النساءُ البراذينَ، وتشبّهتِ النساءُ بالرّجالِ، والرّجالُ بالنساءِ، ويُحْلَفُ بغيرِ اللهِ، ويشهدُ الرجلُ من غير أن يُستَشْهدَ.

وكانتِ الزكاةُ مغرماً، والامانةُ مغنماً، واطاعَ الرَّجلُ امراتَهُ، وعقً أُمّةُ، واقصى أباهُ، وصارتِ الإماراتُ مواريثَ، وسبَّ آخرُ هذِهِ الأَمّةِ أولَها، وأكرِمَ الرجلُ اتّقاءَ شرَّهِ، وكثرتِ الشُّرَطُ، وصعِدتِ الجُهَّالُ المنابر، ولبس الرجالُ التّيجانَ، وضُيئقتِ الطرقاتُ، وشُيئدَ البناءُ، واستغنى الرجالُ بالرّجالِ، والنّساءُ بالنّساءِ، وكثرَ خطباءُ منابِركُمْ، وركنَ علماؤُكُم الرجالُ بالرّجالِ، والنّساءُ بالنّساءِ، وحرَّموا عليهِمُ الحلال، وأفتوهُم بما إلى وُلاتِكُمْ، فأحلُوا لهُم الحرامَ، وحرَّموا عليهِمُ الحلال، وأفتوهُم بما واتّخذتُمُ القرآنَ تِجارةً، وضيعتُمْ حق اللهِ في أموالِكُمْ، وصارتُ أموالُكُمْ والتَخذتُمُ القرآنَ تِجارةً، وضيعتُمْ وشريبُهُ الخمورَ في ناديكم، ولعبتُمْ عندَ شِرارِكُمْ، وقطّعْتُمْ أرحامَكُمْ وشريبُهُ الخمورَ في ناديكم، ولعبتُمُ ورأيتُمُوها مغرماً، وقُتِلَ البريءَ ليعيظُ العامَة بِقتلهِ، واختلفت أهواؤُكُم، وصارَ العطاءُ في العبيدِ والسُقّاطِ، وطُفّفَ المكائيلُ والموازينُ، وولِيَتُ أُموركُمُ السُّفهاءُ.

تقومُ الساعةُ يومَ الجمعةِ

١٣١٦ ـ الخصال: ٣٩٠/ ٨٤، بحار الأنوار: ٧/ ٥٩/٧، تفسير نور الثقلين: ٤/ ١٧١/٩.

تقومُ الساعةُ على شرارِ الناسِ

١٣١٧ _ عن أبي إسحاق، عن علي ﷺ قال: إنَّ شرارَ _ أو من شرارِ _ أو من شرارِ _ النَّاسِ من تُدرِكُهُمُ السَّاعةُ وهم أحياءُ.

١٣١٨ ـ قال علي ﷺ: تقومُ الساعةُ على قومٍ يشهدونَ من غيرِ أن يُستَشهَدُوا، وعلى الذينَ يعملونَ عملَ قومِ لوطٍ، وعلى قومِ يضربونَ بالدفوفِ والمعازفِ.



۱۳۱۷ ـ الفتن لابن حماد: ۱۸۰۰/٤۷۱، مجمع الزوائد: ۱۳/۸ وقال: رواه البزار وفيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف جداً ووثقه ابن معين.

١٣١٨ ـ الجعفريات: ١٥٨، مستدرك الوسائل: ٣/٢١٦/ ٢١٦١.

خروجُ الدجِّالِ

علاماتٌ قبلَ خُرُوجِهِ

النام النام النزال بن سبرة قال: خطبنا أميرُ المؤمنينَ علي بن أبي طالبِ النه فحمِدَ اللهَ عزَّ وجلَّ وأثنى عليه، وصلَّى على مُحَمِّدٍ وآله، ثم قال: سلُونِي انها النَّاسُ قبلَ أن تفقِدُونِي - ثلاثاً - فقام إليه صعصعة بنُ صوحانَ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ متى يخرجُ الدَّجالُ؟ فقال لهُ عليَّ النه العقد فقد سمع الله كلامَك، وعلم ما أردت، واللهِ ما المسؤولُ عنه باعلمَ من السائلِ، ولكِن لِذلكَ علاماتُ، وهيئاتُ (') يتبعُ بعضُها بعضاً، كحذوِ النَّعلِ بالنَّعلِ، وإن شِئتُ آتباتُكَ بِها؟ قال: نعم يا أميرَ المؤمنينَ.

نقال ﷺ: إحفظ فإنَّ علامةً ذلك: إذا أمات النَّاسُ الصّلاة، وأضاعُوا الأمانة، واستحلُوا الكذِب، وأكلُوا الرِّبا، وأخذُوا الرُّشا، وشيّدوا البنيان، وباعُوا الدِّينَ بالدُّنيا، واستعملُوا السُّفهاء، وشاوروا النِّساء، وقطعوا الأرحام، واتَّبعُوا الأهواء، واستخفُّوا بالدِّماء، وكان الحِلمُ ضعفاً، والظَّلمُ فخراً، وكانت الأمراءُ فجرة، والوزراءُ ظلمة، والعرفاءُ خونة، والقرَّاءُ فضراً، وظهرت شهادةُ الزُّور (٢)، واستُعْلِنَ الفجورُ، وقولُ البهتان، والإثمُ

۱۳۱۹ ـ كمال الدين: ٥٢٥، الملاحم لابن المنادي: ٢٥٣/٣٠٠ مختصراً، الخرائج والجرائح: ٣٣/١٩٢/٥٢ عقد الدرر: ٢٩١ مختصراً، بحار الأنوار: ٢٦/١٩٢/٥٢، بصائر الدرجات: ٣٠، كنز العمال: ٢١٢/١٤٤، مصباح البلاغة: ٢٦٦.

في بعض النسخ: علامات وإمارات وهنات. النهاية: ٥/٢٧٩.

⁽۲) في بعض النسخ: شهادات الزور.

والطُّغيانُ، وحُلِّيتِ المصاحفُ، وزُخرِفَتِ المساجِدُ، وطُوَّلتِ المناراتُ، وأُكرمتِ الأشرارُ، وازدحمتِ الصُّفوفُ، واختلفتِ القلوبُ، ونُقِضتِ العهودُ، واقتربَ الموعودُ.

وشارَكَ النَّسَاءُ أَرُواجَهُنَّ في التَّجارةِ جِرْصاً على الدَّنيا، وعَلَتْ أَصُواتُ الفَسَّاقِ واستُمِعَ مِنهم، وكان زعيمُ القومِ أَرذَلَهُم، واتُّقِي الفاجِرُ مخافةَ شَرِّهِ، وصُدَّقَ الكاذِبُ، وائتُمِنَ الخائِنُ، واتُخِذتِ القِيانُ (۱) والمعازِفُ، ولَعَنَ آخرُ هذهِ الأُمَّةِ أَوَّلَها، وركبَ دُواتُ الفروجِ السُّروجَ، وتشبَّهَ النَّساءُ بالرَّجالِ، والرَّجالُ بالنَّساءِ، وشهدَ الشَّاهِدُ من غيرِ أن يُسْتشهدَ، وشهدَ الآخرُ قضاءُ لِذمامِ بِغيرِ حقَّ عرفَهُ، وتُفَقَّهَ لِغيرِ الدَّينِ، وآثروا عمل الدُّنيا على الآخرةِ، ولبِسوا جلودَ الضَّانِ على قلوبِ الذَّئابِ، وقلوبُهُمْ أنتنُ من الجِيفِ وأمرُ من الصَّبرِ، فعند ذلك ألوحا ألوحا(١)، ثمَّ العجلَ العجلَ، خيرُ المساكِنِ يومئذِ بيتُ المقدسِ، ولَياتِينَ على النَّاسِ العجلَ العجلَ، خيرُ المساكِنِ يومئذِ بيتُ المقدسِ، ولَياتِينَ على النَّاسِ زمانٌ يتمنَّى أحدُهُمْ (٣) أنَّه من سكَّانِهِ.

نقامَ إليهِ الأصبِعُ بنُ نُباتةَ نقالَ : إِنَّ المؤمنينَ مَنِ الدَّجَالَ ؟ فقالَ : الْا إِنَّ الدَّجَالَ صائدُ بن الصَّيدِ (أَ)، فَالشَّقِيُّ مَن صَدَّقَةُ، والسَّعِيدُ من كذَّبَهُ، يخرِجُ من بلدةٍ يُقَالُ لها: أصفهانُ، من قريةٍ تُعرفُ باليهودِيَّةِ، عينهُ اليمنى ممسوحةٌ، والعينُ الأَخْرِى في جبهتِهِ تُضِيءُ، كانَها كوكبُ الصَّبحِ، فيها علقةٌ كانَها ممزوجةٌ بالدِّم، بين عينيهِ مكتوبٌ كافِرٌ، يقرؤُه كلُّ كاتبٍ وأُمِّيُ، يخوضُ البِحارَ وتسيرُ معه الشَّمسُ، بين يديهِ جبلٌ من دخانٍ، وخلفَة جبلٌ أبيضُ يُرِي النَاسَ أنَّه طعامٌ، يخرجُ حينَ يخرجُ في قحطِ شديدِ تحتّهُ جِمارٌ أقمرُ، خطوةُ جِمارِهِ ميلُ، تُطوَى لهُ الأرضُ منهلاً منهلاً، لا يمرُ بماءِ إلا غارَ إلى يومِ القيامةِ، يُنادِي باعلى صوتِهِ، يُسمِغُ منهلاً لا يمرُ بماءِ إلا غارَ إلى يومِ القيامةِ، يُنادِي باعلى صوتِهِ، يُسمِغُ منهلاً من الخافِقينِ، من الجِنّ والإنسِ والشَّياطِينِ يقولُ: إليَّ أوليائي، أنا ما بينَ الخافِقينِ، من الجِنِّ والإنسِ والشَّياطِينِ يقولُ: إليَّ أوليائي، أنا الذي خَلَقَ فسوَّى وقدَّرَ فهدى، أنا ربُّكُمُ الأعلى، وكذبَ عدُّو اللهِ، إنَّه الذي خَلَقَ فسوَّى وقدَّرَ فهدى، أنا ربُّكُمُ الأعلى، وكذبَ عدُّو اللهِ، إنَّه

⁽١) القيان: جمع قنية، الإماء المغنيات.

⁽٢) الوحا الوحا يعنى السرعة السرعة.

⁽٣) في بعض النسخ: يود أحدهم.

⁽٤) في بعض النسخ: ابن صياد، وفي بعض: صائد بن الصائد.

أعورُ يُطعَمُ الطعامَ، ويمشِي في الأسواقِ، وإنَّ ربَّكُمُ ليسَ باعورَ، لا يمشِي ولا يزولُ، تعالى اللهُ عن ذلك عُلُوًا كبيراً، آلا وإنَّ أكثرَ أتباعِهِ يومئذِ أولادُ الزَّنا، وأصحابُ الطيالسةِ الخضرِ، يقتلُهُ اللهُ عزَّ وجلَّ بالشّامِ، على عقبةِ تُعْرَفُ بعقبةِ أفيق، لثلاثِ ساعاتِ مضتْ من يومِ الجمعةِ على يدِ من يصلي المسيخ عيسى بنْ مريم على خلفَهُ، ألا إنَّ بعدَ للك الطَّامَّةَ الكبرى.

قُلْنا: وما ذلك يا أميرَ المؤمنين؟ قال: خروجُ دابَّةِ من الأرضِ من عِندِ الصَّفا، معها خاتمُ سليمانَ بنِ داودَ، وعصى موسى الله يَضعُ الخاتم على وجهِ كلِّ مؤمنِ فينطبِع فيهِ: هذا مؤمن حقاً، ويضعُهُ على وجهِ كلِّ مؤمنِ فينطبِع فيهِ: هذا مؤمنَ لينادِي: الويلُ لك وجهِ كلِّ كافر، فينكتِبُ هذا كافِرُ حقاً، حتَّى أنَّ المؤمنَ لينادِي: الويلُ لك يا كافر، وأنَّ الكافِرَ ينادِي: طوبى لك يا مؤمنُ، ودِدتُ أنَّى اليومَ كنتُ مِثلَكَ، فافوزَ فوزاً عظيماً، ثمَّ ترفعُ الدَّابَةُ رأسَها، فيراها مَنْ بالخافِقينِ بإذنِ الله جلَّ جلالُهُ وذلك بعد طلوع الشَّمسِ من مغرِبِها، فعندُ ذلك تُرفَعُ التوبةُ، فلا توبةَ تقبلُ ولا عملَ يُرفعُ و ولا يَنعُ نَسًا إِينهُا لَرْ تَكُنَ ءَامَنتَ مِن مَبْلُ أَذُ كَسَبَتْ فِي إِيمَنهَا خَيَا اللهُ الله الله الله الله الله عَلَى أن لا أخبِرَ بهِ غيرَ هذا، فإنَّه عهدٌ عهده إليَّ حَبيبِي رسولُ الله الله أن لا أخبِرَ بهِ غيرَ عَربي.

هوينة الحجال وحقيقته

۱۳۲۰ - عن قابوس بن أبي ظبيان (١) قال: ذكرنا الدَّجَّال فسأَلْنا عليّاً

١٣٢٠ ـ المصنف لابن أبي شيبة: ٨/١٥٩/٨، كنز العمال: /٢٠٣/١٤/ ٣٩٦٩٧.

 ⁽۱) قابوس بن أبي ظبيان الكوفي، وثقه ابن معين مع شدته عليه، وقال أبو حاتم: لا
 يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي. ميزان الاعتدال: ٣/٣٦٧/٨٦٧.

متى خروجُهُ؟ قال: لا يخفى على مؤمن، عينه اليمنى مطموسة، مكتوب بين عينيه كافر يتهجّاها لنا عليّ، قلنا: ومتى يكون ذلك؟ قال: حين يفجر الجاز على جارِهِ، وياكل الشّديد الضّعِيف، وتُقْطَعُ الارحام، ويختلفونَ اختلاف أصابِعي هؤلاءِ، وشبّكها ورفعَها هكذا. فقال له رجلٌ من القوم: كيفَ تأمرُنَا عند ذلِك يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: لا أبا لك إنّك لن تدرِكَ ذلِكَ! فطابتُ انفسناً.

التّابوتِ الأسفلِ من النّارِ (٢) الني عشر: سِتَّةٌ من الأوّلين، وستَّةٌ من الآولين، وستَّةٌ من الآخِرين، في الآخِرين، فأما السَّتَّةُ من الأوّلينَ فابنُ آدمَ قاتلُ اخيهِ، وفرعونُ الفراعِنةِ، والسَّامِرِيُ، والدَّجَّالُ كِتابُهُ في الأوّلِينَ، ويخرجُ في الآخِرِينَ، وهامانُ وقارونُ.

هوينة أتباعِهِ

١٣٢٢ ـ عن حكيم بن سعد عن عليّ قال: رجلٌ قدِ استخفَّتُهُ الأحادِيثُ، كلّما وضعَ احدوثةَ كنّب، واتقطعتْ مدَّتُها باطولَ مِنها، إنْ يدرِكِ الدَّجَّالَ يتبعْهُ.

انه عن جعفر بن محمّه عن أبيه، عن آبائه، عن علي الله أنه قال: يخرجُ الدّجّالُ، ومعه سبعونَ ألفاً من الحاكةِ، على مقدمتِهِ أشعرُ من فيهم يقول: بدو بدو.

أنصارُ الدجال

١٣٢٤ - عن الحسين بن علي على قال: حدثني أبي علي بن أبي

١٣٢١ ـ الخصال: ٥٩/٤٨٥، بحار الأنوار: ٣٠/٤٠٩، تفسير نور الثقلين: ٤٢/١٥٩/٤.

⁽۱) جعيد همدان: من أصحاب علي ﷺ، من اليمن، ذكره البرقي. وذكره الشيخ في رجاله، ولكنه قال: جعدة، همداني كوفي. والظاهر أنه من غلط النسخة بقرينة ما ذكره البرقي. معجم رجال الحديث ٥/ ١١١/ ٢٣٥١، رجال الطوسي: ٥٩ و٩٣ و١٠٠٠.

⁽٢) من النار، ليست في الخصال.

١٣٢٢ ـ الفتن لابن حماد: ٣٨٧/ ١٤٥١.

١٣٢٧ ـ كنز العمال: ٣٨٨٢١/٣٢٦/ ١٤ عن الديلمي.

١٣٢٤ ـ عيون أخبار الرضا: ٢/٤٧/١.

طالبِ عَنْ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ عَنْهَا مَثَلُ أَهْلِ بِيتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نجا، ومن تخلُفَ عنها غرِقَ، ومن قاتلنا فِي آخرِ الزَّمانِ، فَكَانَّما قاتل مع الدَّجَّالِ.

المؤمنينَ عَلَيْ يقول: من أرادَ أن يقاتلَ شيعةَ الدَّجَّالِ، فليقاتِلِ الباكِيَ على المؤمنينَ عَلَيْ يقول: من أرادَ أن يقاتلَ شيعةَ الدَّجَّالِ، فليقاتِلِ الباكِيَ على دم عثمانَ (٢)، والباكيَ على أهلِ النَّهروانِ، إنَّ من لقِي الله مؤمناً بأنَّ عثمانَ قُتِلَ مظلوماً، لقيَ اللهَ عزَّ وجلَّ ساخطاً عليهِ، ويدرِكُ الدَجَّال. فقال رجلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ فإنْ ماتَ فيلُ ذلك؟ قال: فيُبْعَثُ من قبرِهِ، حتى يؤمنَ بهِ وإن رَغِمَ أنفُهُ.

العصمةُ من الحجّالِ العصمةُ من الحجّالِ

١٣٢٧ _ عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليً الله قال: قال رسول الله الله عن قرأ الكهف يوم الجمعة، فهو معصومٌ إلى ثمانيةِ أيامٍ من كلّ فتنةٍ تكونُ، وإن خرجَ الدّجّالُ عُصِمَ منه.

١٣٢٥ _ عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٢/ ١٨١، بحار الأنوار: ٥٢/ ٣٣٥/ ٦٦.

 ⁽۱) هو عبد الله بن أحمد بن عامر، أبو القاسم الطائي، روى عن أبيه عن علي بن موسى
الرضا عن آبائه، حدث عنه أبو بكر بن الجعابي، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين،
وغيرهم. تاريخ بغداد: ٣٩٣/٩.

١٣٢٦ _ مختصر بصائر الدرجات: ٢٠، بحار الأنوار: ٨١/٢١٩/٥٢ و٥٣/٩٠/٩٠.

⁽Y) يعني معاوية بن أبي سفيان، ولعله أراد بذلك السفياني، واسمه عثمان بن عنبسة.

۱۳۲۷ _ تفسير الدر المنثور: ٥/ ٣٥٥، تفسير ابن كثير: ٣/ ٧٥، كنز العمال: ١٣٢٧ _ منح القدير: ٣/ ٢٦٨.

ھلاگ الدِذَالِ على يدِ عيسى ﷺ

1974 ـ عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في قِصَّةِ الدَّجَالُ قال: ويدخلُ المهدِيُ في بِتَ المقدِسِ، ويصلِّي بالنَّاسِ إماماً، فإذا كان يومُ الجمعةِ، وقد أقِيمتِ الصّلاةُ، نزل عِيسى بنُ مريم في بِثوبينِ مشرِقينِ حمرٍ، كانَّما يقطرُ من رأسِهِ الدُّهنُ، رجلُ الشَّعرِ، صبيحُ الوجهِ، أشبهُ خلقِ ألله عزَّ وجلَّ بأبيكم إبراهيمَ خليلِ الرَّحمنِ في فيلتفِتُ المهدِيُ في فينظرُ [إلى] عِيسى في فيقولُ لِعيسى: يا ابنَ البتولِ صلَّ بالنَّاسِ فيقولُ: لكَ أقِيمتِ الصّلاةُ، فيتقدَّمُ المهدِيُ في فيصلي بالنَّاسِ، ويصلي جالنَّاسِ، ويصلي عِيسى في خلفَهُ، ويبايعُهُ.

المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين الله المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمني المؤر الدجال وهو قد أهلك الحرث والنسل وصاح أغلب الناس ويدعو إلى نفسه بالربوبية فمن أطاعة أنعم عليه ومن أبى قتلة وقد وطأ الأرض كُلُها إلا مكَّة والمدينة وبيت المقدس قد أطاعة جميع أولادِ الزنا من مشارق الأرض ومغاربِها ثم يتوجّه لأرض الحجاز فيلحقه

۱۳۲۸ _ عقد الدرر: ۲۷۶ _ ۲۷۰.

۱۳۲۹ .. كتاب الخصال: ۳۹/٤۷٥، كمال الدين: ۱/۲۲۹/۱، مختصر بصائر الدرجات: ۲۰۳.

۱۳۳۰ ـ مجمع النورين: ۳۳۸.

عيسى بنُ مريم فيلقاهُ على عقبةِ هرشا فيرغو عليه رغةً فيذوبُ الدجَّالُ كَمَا يذوبُ الرصاصُ والنحاسُ في النارِ.

اسم المؤمنين علي بن أبي طالب على في قِصَّةِ الدَّجَالِ فال: ألا وإنَّ أكثرَ أتباعِهِ أولادُ الزَّنا، لابِسو التَّيجانِ ألا وهم اليهودُ، عليهم لعنهُ اللهِ، ياكلُ ويشربُ، له حِمارٌ أحمرُ، طولُه سِتُون خطوةً، مدَّ بصرِهِ، أعورُ اليمينِ، وإنَّ ربَّكم عزَّ وجلَّ ليسَ باعورَ، صَمَدٌ لا يُطَعمُ، فيشملُ البِلادَ البلاءُ، ويقِيمُ الدُّجَالُ أربعينَ يوماً، أولُ يوم كسنةٍ، والثانِي كاقلً، فلا تزالُ تصغرُ وتقصرُ، حتَّى تكونَ آخِرُ أيامِهِ كليلةِ يومٍ من أيامِكم هذِهِ، يطأُ الأرضَ كلَّها، إلا مكَّةَ والمدينةَ وبيتَ المقدِسِ.

ويخرجُ عِيسى ﴿ فيلتقِي الدّجَالَ، فيطعنُهُ، فيذوبُ كما يذوبُ الرّصاصُ، ولا تقبلُ الأرضُ مِنهُم أحداً، لا يزالُ الحجرُ والشَّجرُ يقول: يا مؤمنُ تحتي كافِرٌ أُقْتُلُهُ، ثمَّ إنَّ عِيسى ﴿ يَتَزُوجُ امراةً من غسَّان، ويُؤلَدُ لهُ مِنها مولود، ويخرجُ حاجّاً، فيقبضُ اللهُ تعالى روحَهُ، في طريقِه قبلَ وصولِه إلى مكَّة.

١٣٣١ _ عقد الدرر: ٢٧٤.

خروج يأجوج ومأجوج

وقتُ خُروجِهِمْ

المؤمنين عليّ بنِ أبي طالبِ عَلَيّ، في قِصَّةِ الدَّجَّالِ ونزولِ عيسى بنِ مريمَ عَلَيْ قال: وياجوجُ وماجوجُ في وقتِ عيسى ابنِ مريمَ عَلَيْ قال: وياجوجُ وماجوجُ في وقتِ عيسى ابنِ مريمَ عَلَيْ الميرَ المؤمنينَ، صِف لنا يأجوجَ ومأجوجَ. قال: هم أممّ، كلُّ أمّةٍ منهم اربعمائةِ الفِي نفس، لا يموتُ الرَجلُ منهم حتّى يرى من ظهرِهِ الفَ عينِ تطرفُ، صِنفٌ منهم كشجرِ الأرزِ، الطّوالِ مائةُ يرى من ظهرِهِ الفَ عينِ تطرفُ، صِنفٌ منهم كشجرِ الأرزِ، الطّوالِ مائةُ ذِراع، وعرضُهُ خمسونَ ذِراع، بلا غِلَظِ، والصَّنفُ الثاني طولُهُ مائةُ ذِراع، وعرضُهُ خمسونَ ذِراع،

والصِّنفُ الثالثُ منهم، وهم أكثرُ عدداً، قِصارُ يلتحِفُ أحدُهُمُ بإحدى أذنيهِ، ويفترشُ الأخرى، مقدَّمتُهُمْ بالشَّامِ، وآخرُهُمْ وساقتهم بِخراسانَ، لا يشرِفونَ على ماءِ إلا نشِفَ يلحسونَهُ، وإنَّ بحيرةَ طبرِيَّةَ يشربونَها، حتى لا يكونَ فيها وزنُ دِرْهَمِ ماء.

صفاتُهُمْ

١٣٣٣ ـ عن علي ﷺ: ياجوجُ وماجوجُ صنفٌ منهم في طولِ شبرٍ، وصنفٌ منهم مفرطُ الطولِ، لهم مخالبُ الطيرِ، وأنيابُ السباعِ،

۱۳۳۲ ـ. عقد الدرر: ۳۱۰.

١٣٣٣ _ مجمع البحرين: ١/٣٧، تفسير القرطبي: ١١/٥٥.

وتداعي الحمام، وتسافدُ البهائمِ، وعواءُ الذئبِ، وشعورٌ تقيهم الحرُّ والبردَ، وآذانٌ عظامٌ.

نَسَبُهُمْ

المؤمنين عباس قال: سئِل أمير المؤمنين عن الخلق فقال: خَلَقَ اللهُ الفا ومائتينِ في البحر، وألفاً ومائتينِ في البحر، وأجناسُ بنِي آدمَ سبعونَ جنساً، والنَّاسُ ولدُ آدمَ، ما خلا ياجوجَ وماجوجَ.

التُرْكُ من نسلِهم

١٣٣٥ _ عن عليٌ بن أبي طالبِ أنَّهُ سُئِلَ عن التُّركِ فقالَ: هم سيَّارةٌ ليسَ لهُمْ أصلٌ، هم مِن يأجوجَ ومأجوجَ، لكِنَّهم خرجُوا يُغِيرونَ على النَّاسِ، فجاء ذو القرنينِ، فسدَّ بينَهُم وبينَ قومِهِم، فذهبوا سيَّارةَ في الأرضِ.

فساكهُم

۱۳۳٤ _ الكافي: ٢٠/٣٢٠/٨، بحار الأنوار: ٦/٣١٤/٦ و٥٤/٣٣٥/٠٠، تفسير نور الثقلين: ٣/٣٠٧/٨٠.

١٣٣٥ ـ تفسير الدر المنثور: ٥/ ٤٥٦، كنز العمال: ٢/ ٤٤٩٤.

١٣٣٦ ـ جمع الجوامع: ٢/١١٧، تفسير الدر المنثور: ٥/ ٤٦٠.

 ⁽۱) هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الكوفي الأعور السدي، قال النسائي:
 صالح الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال ابن عدي: هو عندي صدوق، مات سنة سبع وعشرين ومئة. انظر سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٤/١٨.

يرجِعوا حِين يُمُسُونَ، فيقولونَ نرجِعُ غداً فنفتحُهُ فيصبِحونَ وقد عاد إلى ما كانَ عليهِ.



سورة الكهف: ٩٨.

علاقة ذي القرنينِ بيأجوجَ ومأجوجَ

قَنْ هُو ≓و القرنينِ؟

الكواءِ علياً عن ذي القرنينِ وقال: أملِكُ أو نبيُّ عن ذي القرنينِ وقال: أملِكُ أو نبيٌ قال: لا مَلِكٌ ولا نبيٌّ، كان عبداً صالحاً، ضُرِبَ على قرنِهِ الايمنِ، فماتَ، ثم بعثَهُ اللهُ فضُرِبَ على قرنِهِ الايسرِ فماتَ، فبعثَهُ اللهُ، فسُمِّيَ ذا القرنينِ، وفيكم مثلُهُ.

المرابية على الأصبغ بن نباتة، على أمير المؤمنين الله والمعقد الله وابتعثة القرنين قال: كانَ عبداً صالحاً واسمه عيّاش اختاره الله وابتعثه إلى قرن من القرون الأولى، في تأجية المغرب، وذلك بعد طوفان نوح، فضربوه على قرن راسِه الأيمن فمات منها، ثمّ أحياه الله بعد مائة عام ثمّ بعثه إلى قرن من القرون الأولى في ناحية المشرق، فكذّبوه فضربوه ضربة على قرنيه الايسر فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام ضربة على قرنيه الأيسر فمات منها، ثم أحياه الله بعد مائة عام وعوّضه من الضربتين اللّتين على رأسِه قرنين في موضِع الضّربتين أجوفين، وجعل عِزَّ ملكِهِ وآية نبوّتِهِ في قرنيهِ .

ثمَّ رفعَهُ اللهُ إلى السَّماءِ الدُّنيا فكشَطَ لهُ عن الأرضِ كلَّها جِبالِها وسهولِها وفِجاجِها، حتَّى أبصرَها بينَ المشرِقِ والمغرِبِ، وآتاهُ اللهُ من

١٣٣٧ ـ قصص الأنبياء للجزائري: ١٧٩، بحار الأنوار: ٢١٠/١٢ و٥٣/١٤١.

۱۳۳۸ - تغسير العياشي: ٢/ ٣٤١، تفسير نور الثقلين: ٣/ ٢٩٧/ ٢١٥، قصص الأنبياء للجزائري: ١٧٢، بحار الأنوار: ٢٩/١٩٨/١٢.

كلِّ شيء عِلماً يعرِفُ بهِ الحقَّ والبِاطِلَ، وأيَّدَهُ في قرنيهِ بِكسفِ من السَّماءِ فيهِ ظُلُمَاتٌ ورعدٌ وبرقٌ، ثمَّ أهبِطَ إلى الأرضِ وأوحى إليه: أنْ سِرْ في ناحِيةِ غربِ الأرضِ وشرقِها فقد طَوَيْتُ لكَ البلادَ، وذَلَّلتُ لك العِبادَ، فأرهبتُهُمْ مِنَكَ، فسارَ ذو القرنينِ إلى ناحِيةِ المغرِبِ، فكان إذا مرَّ بقريةِ زارَ فيها كما يزارُ الأسدُ المُغضَبُ، فيبَعثُ من قرنيهِ ظلماتُ ورعدٌ وبرقٌ وصواعِقُ تُهلِكُ من ناوأهُ وخالفه، فلم يَبْلُغْ مغربَ الشَّمسِ حتَّى وبرقٌ وصواعِقُ تُهلِكُ من ناوأهُ وخالفه، فلم يَبْلُغْ مغربَ الشَّمسِ حتَّى دانَ لهُ أهلُ المشرقِ والمغرب.

قال: وذلك قول الله: ﴿إِنَّا مَكَنَا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَالْبَنَهُ مِن كُلِ ثَنَ مِسَبَا﴾ فسارَ ﴿حَقَّ إِنَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغَرُبُ فِي عَيْبٍ جَمِنَةٍ ﴾ إلى قوله: ﴿أَمَّا مَنْ طَلَرَ ﴾ ولم يؤمن بِربِهِ ﴿فَسَوْنَ نُعَذِبُهُ ﴾ في الدُّنيا بِعذابِ الدُّنيا ﴿ثُمَّ بُرُدُ مَن طَلَرَ ﴾ ولم يؤمن بِربِهِ ﴿فَسَوْنَ نُعَذِبُهُ ﴾ في الدُّنيا بِعذابِ الدُّنيا ﴿ثُمَّ بُرُدُ اللهُ مِن أَمْرِنَا يُمْرًا إِلَى قوله: ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُمْرًا اللهُ سَبَا ﴾ (١) ذو القرنينِ من الشَّمسِ سبباً.

ثم قالَ أميرُ المؤمنينَ ﴿ إِنَّ ذَا القرنينِ لَمَّا انتهى مع الشَّمسِ إلى العينِ الحامِيةِ، وجدَ الشَّمسَ تَعْرِبُ فيها، ومعها سبعونَ ألفَ ملكِ يجرُّونَها بسلاسِلِ الحديدِ والكلاليب، يجرُّونها من قعرِ البحرِ في قطرِ الأرضِ الأيمنِ كما تجري السُّفينَةُ على ظهرِ الماءِ، فلمَّا انتهى معها إلى مطلعِ الشَّمسِ سبباً ﴿ وَجَدَمَا تَطْلُعُ عَلَى قَرْرٍ لَّرَ نَجَعَل لَهُم مِن دُونِهَا سِثْرًا كَذَالِكَ وَقَرْ لَرْ نَجَعَل لَهُم مِن دُونِهَا سِثْرًا كَذَالِكَ وَقَرْ لَرْ نَجَعَل لَهُم مِن دُونِهَا سِثْرًا كَذَالِكَ وَقَرْ لَرْ نَجَعَل لَهُم مِن دُونِهَا سِثْرًا كَذَالِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبُرُا﴾.

فقال أميرُ المؤمنينَ ﴿ إِنَّ ذَا القرنينِ ورد على قومٍ قد أحرقَتُهُمُ الشَّمسُ وغيَّرَتُ أجسادَهُمْ والوانَهُمْ حتَّى صيَّرَتُهُم كالظُّلمةِ، ثمَّ أتبع ذو القرنينِ سبباً في ناحِيةِ الظُّلمةِ حتَّى إذا بلغ بينَ السَّدَّينِ، وجدَ من دونِهما قوماً لا يكادونَ يفقهونَ قَولاً قالوا: يا ذا القرنينِ إنَّ ياجوجَ وماجوجَ خلفَ هذينِ الجبلينِ وهم يُفسِدونَ في الأرضِ، إذا كانَ إِبَّانُ زروعِنا وثِمارِنا، خرجوا علينا من هذينِ السَّدَّينِ، فَرَعَوْا في ثِمارِنا وزروعِنا، حتَّى لا يُبْقُوا مِنها شيئاً، فهل نجعلُ لك خرجاً نؤدِّيهِ إليك في وزروعِنا، حتَّى لا يُبْقُوا مِنها شيئاً، فهل نجعلُ لك خرجاً نؤدِّيهِ إليك في

⁽١) هذه الآيات من سورة الكهف: ٨٤ ـ ٩٨.

كُلِّ عَـامٍ ﴿ عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَيُثِيَّمُ سَدًا قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَدِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي فِقُوْمٍ أَجْعَلَ بَيْنَكُرُ وَيَنْهُمُّ رَدْمًا ءَاتُونِي زُبُرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ (١).

قال: فاحتفرُوا لهُ جبلَ حديدِ فقلعُوا لهُ أمثالَ اللَّبنِ، فطرحَ بعضَهُ على بعضِ فيما بين الصَّدفينِ، وكان ذو القرنينِ هو أوَّلَ من بنى ردماً على الأرضِ، ثمَّ جمعَ عليهِ الحطبَ، وألهبَ فيهِ النَّارَ، ووضعَ عليهِ المنافِيخَ، فنفخُوا عليهِ، فلمَّا ذاب قال: آتوني بِقطرِ وهو النُحاسُ الأحمرُ.

قال: فاحتفروا له جبلاً من مسّ، فطرحوه على الحديدِ فذاب مَعَهُ واحْتلْطُ به قال: فاحتفروا له جبلاً من مسّ، فطرحوه على الحديدِ فذاب مَعَهُ واحْتلْطُ بهه، قسال: ﴿ فَمَا اسْطَلْعُواْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اَسْتَطَلْعُواْ لَمُ نَقْبًا ﴾ يعني يأجوجُ ومأجوجُ ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِن زَيِّ فَإِذَا جَآة وَعَدُ رَبِّ جَعَلَمُ دَكَّا اَلَهُ وَعَدُ رَبِّ حَعَلَمُ دَكَّا اللهُ وَعَدُ رَبِّ حَعَلَمُ دَكَّا اللهُ وَعَدُ رَبِّ حَعَلَمُ دَكَّا اللهُ عَذَا رَحْمَةٌ مِن رَبِّ فَإِذَا جَآة وَعَدُ رَبِ جَعَلَمُ دَكَّا اللهُ وَعَدُ رَبِّ حَعَلَمُ دَكَّا اللهُ عَذَا لَهُ مَعَلَمُ دَكَا اللهُ عَلَامُ دَكَا اللهُ عَذَا لَهُ مَا اللهُ عَلَامُ دَكَا اللهُ وَعَدُ رَبِّ اللهُ عَلَمُ دَكَالُمُ وَعَدُ رَبِّ اللهُ اللهُ عَلَامُ دَكَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَامُ وَعَدُ رَبِي اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّ

أقول: في ضوء هذا الحديث وأحاديث أخرى، نعتقد أن قوم يأجوج ومأجوج من كوكب آخر غير الأرض.

معنى ذي القرنين

القرنين؟ قال ﴿ عَن ابن جريج ، عَن أَمير المؤمنين ﴿ قَيلَ لَهُ: فَما ذَو القَرنينِ ؟ قَال ﴿ وَضَربُوهُ عَلَى قَربُه وَمِهِ فَكذَّبُوهُ، وضَربُوهُ عَلَى قَرنِه فَمَاتَ، ثم أحياهُ اللهُ، ثم بعثُهُ إلى قومِهِ، فَكذَّبُوهُ، وضربُوهُ على قرنِه الأَخرِ، فَماتَ، ثم أحياهُ اللهُ، فَهو ذو القرنينِ، لأنه ضُرِبَتْ قرناهُ. وفي حديثٍ آخرَ: وفيكُم مثلُه _ يريدُ نفسَهُ _

المنبرِ فقالَ: يا أميرَ الأصبغ قال: قامَ ابنُ الكوَّاء إلى عليِّ اللهِ : وهو على المنبرِ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ أخبِرْني عن ذي القرنينِ أنبياً كان أم مَلِكاً؟ وأخبِرْنِي عن قرنيه من ذهبِ كان أم من فضةٍ؟

سورة الكهف: ٩٥ ـ ٩٦.

١٣٣٩ ـ الغارات: ١/١٨٢، مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤، بحار الأنوار: ١٣٧/١٠٧/٥٣.

۱۳٤٠ ـ علل الشرائع: ٢/٣٩/١، كمال الدين: ٣٩٣/٣، الاحتجاج: ٣٤٠/١، الغارات: ٢/ ٧٤٠، تفسير العياشي: ٢/ ٣٣٩/١، تفسير نور الثقلين: ٣/ ٢٩٤/٣، بحار الأنوار: ٢١/ ١٨٠/٦ و٣٩/ ٣٩/ ١٢.

فقال له علي ﷺ: لم يَكُنْ نبياً ولا مَلِكاً، ولم يكُنْ قرناهُ من ذهبٍ، ولا من فِضَةٍ، ولكنَّهُ كان عبداً أحبً اللهَ فأحبَّهُ، ونصحَ للهِ فنصحَ اللهُ لهُ، وإنَّما سُمِّيَ ذا القرنينِ، لأنَّهُ دعا قومَهُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، فضربُوهُ على قرنِهِ على قرنِه، فغابَ عنهم حيناً، ثم عادَ إليهم، فضربُوهُ بالسيفِ على قرنِهِ الآخرِ، وفيكُم مِثْلُهُ.

حورُهُ في بناءِ سَدُ يأجوجَ ومأجوجَ

الاله وسُئِلَ أميرُ المؤمنينَ الله عن ذي القرنينِ أنبيّاً كانَ أم ملكاً؟ فقال: لا نبياً ولا ملِكاً بلْ عبداً (الحبّ الله فاحبّه (الهونينِ أنبيّاً كانَ أم ملكاً؟ لله فبعثه إلى قومِهِ فضربُوهُ على قرنِهِ الايمنِ، فغابَ عنهمْ ما شاءَ الله أنْ يغيبَ، ثم بعثَهُ الثانيةَ فضربُوهُ (الله على قرنِهِ الايسرِ فغابَ عنهمْ ما شاءَ الله أنْ يغيبَ، ثم بعثَهُ الثانيةَ فضربُوهُ (الله له في الأرضِ وفيكُم مثلهُ ويعني نفسهُ ، وبلغَ مغربَ الشّمسِ، فوجدَها تغربُ في عينِ حمثَةِ، ووجدَ عِندَها قوماً (الله في الله القرنينِ إمّا أن تعذّب وإمّا أن تتخبَهُ فَي الله له في المربُ في عينِ تتّخِذَ فِيهِم حسناً. قال ذو القرنين وَعَلَ صَلِمًا ظَلَمَ مَنوَفَ نُعَذِبُهُ نُمْ يُرَدُّ إِلَى رَبِهِ تَتَخِذَ فِيهِم حسناً. قال ذو القرنين وَعَلَ صَلِمًا ظَلَمُ مَنوَفَ نُعَذِبُهُ مُثَلً يُو مَنقُولُ لَمُ مِن أَمْرَا مُنا أَمْ اللهُ مَنوَفَ نُعَذِبُهُ مُنَا اللهُ عَلَ اللهُ عَلَى مَنْ مَنْ اللهُ اللهُ عَلَى مَناعَلُ اللهُ عَلَى مَناعَلُ اللهُ عَلَى مَناعَلُ اللهُ عَلَى مَناعَلُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الله

١٣٤١ ـ تفسير القمى: ٢/ ٤١، بحار الأنوار: ١٧٨/١٢/ ٥.

⁽١) في تفسير القمي: لا نبي ولا ملك بل عبد.

⁽٢) في نسخة: فأحبه الله.

⁽٣) في التفسير: فضرب.

 ⁽٤) في نسخة: ووجد عندها قوماً وسألوها يا ذا القرنين.

 ⁽۵) سورة الكهف: ٨٦ ـ ٨٧.

⁽٦) سورة الكهف: ٨٨ ـ ٨٩.

⁽٧) سورة الكهف: ٩٠.

⁽۸) سورة الكهف: ۹۲.

عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَا وَيَٰيْنَهُمْ سَدَّا﴾ (١) فقال ذو القرنين ﴿مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِ بِقُوَّةٍ أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَيَنْنَهُمْ رَدْمًا﴾ ﴿ءَاتُونِ زُبَرَ ٱلْحَدِيدِّ﴾ (١).

فامرَهم أن ياتوهُ بالحديدِ، فأتوا فوضعهُ بينَ الصَّدفينِ - يعني الجبلينِ - حتَّى سوَّى بينهما، ثمَّ أمرَهُم أن يأتُوا بالنَّارِ فأتُوا بها فنفَخُوا تحتَّى سوَّى بينهما، ثمَّ أمرَهُم أن يأتُوا بالنَّارِ فأتُوا بها فنفَخُوا تحتَّى سارَّ وهو الصُّفْرُ حتَّى سدَّهُ وهو قولُهُ: ﴿حَقَّى إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّنَقِيْ قَالَ انفُخُوا حَقَى إِذَا جَعَلَمُ نَارَا حَتَّى سدَّهُ وهو قولُهُ: ﴿حَقَى إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّنَقِيْ قَالَ انفُخُوا حَقَى إِذَا جَعَلَمُ نَارَا عَلَى الْفَرَقِ أَنْ الصَّنَعَلَى اللهُ نَقْبَاهِ (أَ) قَالَ ءَافُونِ أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْ رَا فَمَا السَّطَاعُوا لَهُ نَقْبَاهِ (أَ) فَقَالَ ءَافُونِ أَفْرِغُ عَلَيْهِ قِطْ رَا فَمَا السَّطَاعُوا لَهُ نَقْبَاهِ (أَ) فَقَدُ رَقِ السَّعَلَامُ دَكَامً وَعَدُ رَقِ جَعَلَمُ دَكَامً وَعَدُ رَقِ حَقَامُ (أَ).

قال: إذا كانَ قبلَ يومِ القيامةِ في آخرِ الزّمانِ انهدَمَ ذلِكَ السَّدُ وخرجَ ياجوجُ وماجوجُ إلى الدُّنيا وأكلوا النَّاس وهو قوله: ﴿حَقَّ إِذَا فَحَتَ يَأْجُوجُ وَمُمْ مِن كُلِ حَدَبِ يَسِلُونَ ﴾ (١). قال: فسارَ ذو فُخِحَتُ يَأْجُوجُ وَمُمْ مِن كُلِ حَدَبِ يَسِلُونَ ﴾ (١). قال: فسارَ ذو القرنينِ إلى ناحيةِ المغرب، فكان إذا مرَّ بقريةٍ زار فيها كما يزأرُ الاسدُ المغضبُ، فينبعِثُ في القريةِ ظلماتُ ورعدٌ وبرقٌ وصواعقُ، يهلِكُ من ناواَهُ وخالفَهُ، فلم يبلغُ مغرب الشَّمسِ حتَّى دانَ له أهلُ المشرقِ والمغربِ. فقال أميرُ المؤمنينَ ﴿ الشَّمسِ حتَّى دانَ له أهلُ المشرقِ والمغربِ. فقال أميرُ المؤمنينَ ﴿ الشَّمسِ حتَّى دانَ له أهلُ المشرقِ والمغربِ. فقال أميرُ المؤمنينَ ﴿ إِنَّا مَكَنَا لَهُ وَاللهُ عَزْ وجلٌ: ﴿ إِنَّا مَكَنَا لَهُ وَاللّهُ عَزْ وجلٌ: ﴿ إِنَّا مَكَنَا لَهُ إِنَّا مَكَنَا لَهُ إِنَّا مَكَنَا لَهُ اللّهِ عَزْ وجلٌ: ﴿ إِنَّا مَكَنَا لَهُ إِنْ اللّهُ عَنْ مِن كُلِ شَيْءِ سَبّا ﴾ (١) أي دليلاً.

فقيل لهُ: إنَّ للهِ في أرضِهِ عيناً، يقالُ لها عينُ الحياةِ، لا يشربُ منها ذو روحٍ إلا لم يمتُ حتَّى الصيحةِ، فدعا ذو القرنينِ الخِضْرَ، وكان أفضلَ أصحابِهِ عِنده، ودعا ثلاثمائةٍ وستينَ رجلاً، ودفعَ إلى كلِّ واحدٍ منهم سَمَكةً، وقال لهم: اذهبُوا إلى موضع كذا، وكذا فإنَّ هناكَ ثلاثَ مائةٍ

سورة الكهف: ٩٣ _ ٩٤.

⁽۲) سورة الكهف: ٩٥ ـ ٩٦.

⁽٣) في التفسير: حتى صار الحديد.

⁽٤) سورة الكهف: ٩٦ ـ ٩٧.

⁽۵) سورة الكهف: ۹۷.

⁽٦) سورة الأنبياء: ٩٦.

⁽V) سورة الكهف: ٨٤.

وستينَ عيناً، فليغسِلُ كلُّ واحدٍ منكم سمكتَهُ، في عينٍ غيرِ عينِ صاحبِهِ فذهبوا يغسِلون، وقَعَدَ الخِضْرُ يغسلُ، فانسابتِ السَّمكةُ منه في العينِ وبقيَ الخِضِرُ متعجِّباً ممَّا رأى، وقالَ في نفسِهِ: ما أقولُ لذي القرنينِ؟

ثمَّ نزعَ ثيابَهُ يطلبُ السَمكةَ، فشرِبَ من مائِها، واغتمسَ فيهِ، ولم يقدِرُ على السَّمكةِ، فرجعوا إلى ذي القرنينِ، فأمرَ ذو القرنينِ بِقبضِ السَّمكِ من أصحابِهِ، فلمَّا انتهوا إلى الخضِرِ لم يجدوا مَعَهُ شيئاً، فدعاهُ وقال لهُ: ما حالُ السَّمكةِ؟ فأخبرَهُ الخبرَ. فقالَ لهُ: فصنعتَ ماذا؟ قال: اغتمستُ فِيها، فجعلتُ أغوصُ، وأطلبُها، فلم أجِدُها، قال: فشرِبتَ مِن مائِها؟ قال: نعم، قال: فظلبَ ذُو القرنينِ العينَ فلم يجِدُها، فقال للخضرِ: كنتَ أنتَ صاحِبَها.

تشبيهُ عليُ ﷺ بذي القرنينِ

الله النبيَّ وَهُ قَالَ: يا عن سلمة بن أبي الطفيلُ (١) عن عليِّ أن النبيَّ وَهُ قالَ: يا عليُّ! إن لكَ كنزاً في الجنَّةِ، وإنَّكَ ذو قَرنَيْها، فلا تُتْبِعَنَّ النظرةَ النظرةَ، فإنَّما لكَ الأولى، وليسَتْ لكَ الآخرةُ.

المَّنَّةِ المَّنِينِ عَن سَالَم بِن أَبِي الْجَعَدُ قَالَ: سُئِلَ عَلَيٌّ عَن ذَي القرنينِ الْجَعَدُ قَالَ: سُئِلَ عَلَيٌّ عَن ذَي القرنينِ أَنْبِيُّ مُو عَبِدٌ، وَفَى لَفَظِ: رَجِلُ الْبَيِّ مُو عَبِدٌ، وَفَى لَفَظِ: رَجِلُ نَاصَحَ اللهَ فَنصحَهُ، وإنَّ فَيكم لَشِبْهَهُ أَوْ مِثْلَهُ.

۱۳٤٢ - المصنف لابن أبي شيبة ٣/٤١٠، فضائل الصحابة: ٢/١٠٢٨/٦٠١، مسند أحمد: ١/١٥٩/١٠١، المعجم الأوسط للطبراني: ١/٣٨٨/٢٨٨، الفردوس: ٥/٣١٩/٣١٩، الرياض النضرة: ٢/٨٣/، كننز العمال: ٥/٤٦٨/١١١١ (١٣٦٤٠/٤٦٨، كننز العمال: ٥/٤٦٨/١١١) و ١١/٢٢/٥٠٥، مستدرك الصحيحين: ٣/١٢٠.

 ⁽۱) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٤٠٦/١٩١/٢: سلمة بن أبى الطفيل: قال ابن خراش: مجهول.

۱۳٤٣ ـ الجامع الكبير: ١٥/ ٣٠٠/ ٥٨٤٨، كنز العمال ٢/ ٤٥٦/ ٤٤٩٠، أرجع المطالب: ٤٢.

قيامُ الرجعةِ وخروجُ الدابَّةِ

الرجعةُ من أيامِ اللهِ

المؤمنينَ الله على الله على الله المؤمنينَ الله في حديث طويل قد بين فيه مناقب نفسه القدسية، وجاء فيه قولُه: ﴿ اللَّذِينَ يُؤَمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ (١) قال: الغيب: يومُ الرَّجعة، ويومُ القِيامة، ويومُ القائِم، وهِي آيًامُ آلِ محمّد الله واليها الإشارة بقوله: ﴿ وَذَكِرْمُم بِأَيّنِم اللَّهِ اللَّهِ عليهم، وهُعولُ المؤمِنينَ فِيهِ عليهم.

معنى الرجعة مرزقية تكيية رض المرجعة

١٣٤٥ ـ عن أبي جعفر عليه اناً أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إن المدتر هو كائن عند الرجعة. فقال له رجل يا أمير المؤمنين، أحَيَاةٌ قبل القيامة، ثم موت افقال له عند ذلك: نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشد من كفرات قبلها.

١٣٤٦ - عن الشعبيِّ قالَ: قالَ ابنُ الكوَّاء لعليِّ عَلِيَّ يا أميرَ

١٣٤٤ ـ مشارق أنوار اليقين: ١٥٩.

⁽١) سورة البقرة: ٣.

⁽۲) سورة إبراهيم: ٥.

١٣٤٥ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢٦، بحار الأنوار: ١١/٤٢/٥٣، الإيقاظ من الهجعة ١٠٥/٣٥٨.

١٣٤٦ ـ معانى الأخبار: ٨١/٤٠٦، بحار الأنوار: ٥٣/٥٩/٥٣.

المؤمنينَ أرأيتَ قولَكَ: العجبُ كلُّ العجبِ بين جمادى ورجبِ؟!! قال: ويُحَكَ يا أعورُ! أهو جمعُ أشتاتِ، ونشرُ أمواتِ، وحصدُ نباتِ، وهنَّاتٌ بعد هنَاتِ، مهلِكاتٌ مبيراتٌ، لستُ أنا، ولا أنت هناك.

۱۳٤۷ _ عن أبي الجارود، عمَّن سمِعَ عليّاً ﷺ يقول: العجبُ كلُّ العجبِ كلُّ العجبِ كلُّ العجبِ كلُّ العجبِ العلم العجبِ العلم العجبِ العلم العجبِ العلم العجبِ العلم العجبِ العلم العل

فقام رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ ما هذا العجبُ الذي لا تزالُ تعجبُ منه؟ فقال: ثكِلَتُكَ الله وأيُ عَجَبِ أعجبُ مِن أمواتٍ، يضربونَ كلَّ عدقُ لله ولرسولهِ ولاهلِ بيتِه، وذلِكَ تأويلُ هذهِ الآيةِ: ﴿يَالَيُّا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتُولُوا فَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَهِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كُمَا يَهِسَ الْكُمَّالُ مِنْ أَصَيبِ اللهُ أَنْ أَصَابِ اللهُ عَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَهِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كُمَا يَهِسَ الْكُمَّالُ مِنْ أَصَيبِ اللهُ عَضِبَ اللهُ عَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَهِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كُمَا يَهِسَ الْكُمَّالُ مِنْ أَصَيبِ اللهُ اللهُ عَضِبَ اللهُ عَلِيبًا اللهُ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ اللهُ وَيَعِيبُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَأَندَدُنكُمْ بِأَمْولِ وَبَعِيبَ وَلا للهُ اللهُ عَلَيْهِمْ وَأَندُدُنكُمْ بِأَمْولِ وَبَعِيبَ وَلا للهُ اللهُ الل

الإستدلالُ على صِحْةِ الرجعةِ

١٣٤٨ _ عن علي الله علي الله مائة سنة من اهله، وامراتُهُ حاملٌ، وله خمسونَ سنة، فأماتَهُ الله مائة سنة، ثم بعثه فرجع إلى أهله ابن خمسينَ سنة، وله ابن له مائة سنة، فكان ابنه أكبر منه، فكان ذلك آيةً من آياتِ اللهِ.

١٣٤٩ ـ عن علي بن أبي طالب الله قال: إنَّما أَخَذَتْهُمُ الرجفةُ ـ يعني السبعينَ الذين اختارَهُمْ موسى ـ من أجلِ دعواهُم أنَّ موسى قتلَ

١٣٤٧ _ نوادر الأخيار ١٣/٢٨٣، بحار الأنوار ٥٣/٦٠/٨٤.

سورة الممتحنة: ١٣.

⁽۲) سورة الإسراء: ٦.

١٣٤٨ ـ التبيان للطوسي: ٢/ ٣٢٤، تفسير مجمع البيان للطبرسي: ٢/ ١٧٤، تفسير نور الثقلين: ١/ ٢٦٨/ ١٠٨٢، تفسير كنز الدقائق: ١/ ٦٢٣، الإيقاظ من الهجعة: ١٦٨، مجمع البيان: ٢/ ٢١٩.

١٣٤٩ _ الإيقاظ من الهجعة: ١٦٩، مجمع البيان: ٣٩٩/٤.

هارونَ، وذلك أنَّ موسى وهارون وشُبَراً وشُبَيراً ابني هارونَ، خرجُوا الى سفحِ جبلٍ، فنامَ هارونُ في سريرِه، فتوفًاهُ اللهُ، فلمًا ماتَ دفنهُ موسى، فلمًا رجعَ إلى بني إسرائيلَ قالُوا لهُ: أينَ هارونُ؟ قالَ: توفًاهُ اللهُ فقالوا: لا بَلُ أنتَ قَتَلْتَهُ حسداً على خُلُقِهِ ولينِهِ قال: فاختاروا مَنْ شِئْتُمْ، فاختاروا منهم سبعينَ رجلاً، فلما انتهوا إلى القبر، قال موسى: يا هارونُ أقتِلْتَ أم مِتَّ؟ فقامَ هارونُ فقالَ: ما قَتَلَنِي أحدٌ، ولكِنْ توفّاني اللهُ، فقالوا: لَنْ نعصيَ بعدَ هذا اليومِ، فاخذتُهُمُ الرجفةُ، وصُعِقُوا، وماتُوا، ثم أحياهُم اللهُ وجعلَهم أنبياءَ.

بنَ محمَّدِ الصادقَ اللهِ عن جابر قال: سمعتُ أبا عبدِ اللهِ ، جعفرَ بنَ محمَّدِ الصادقَ اللهِ عن آياتِ القرآنِ ، وأحكامِهِ ، وجوابَهُ عليها ، موجهة لأميرِ المؤمنينَ الله عن آياتِ القرآنِ ، وأحكامِهِ ، وجوابَهُ عليها ، وممَّا جاءَ فيها قولُه اللهِ عن آياتِ القرآنِ ، وأحكامِهِ ، وجوابَهُ عليها ، وممَّا جاءَ فيها قولُه اللهِ عن أَنكرَ الرَّجِعةَ ، فقولُ اللهِ عن وجلً : ﴿وَيَوْمَ خَثْرُ مِن حُلِ أُمَّةٍ فَنَهَا مِمَن يُكَذِبُ بِعَايَنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ أي وجلً : ﴿وَحَثَرُتُهُمْ فَلَمْ نَنَادِرُ اللهِ عَنْ وَجلً : ﴿وَحَثَرُتَهُمْ فَلَمْ نَنَادِرُ اللهِ عَنْ وَجلً : ﴿وَحَثَرُتُهُمْ فَلَمْ نَنَادِرُ اللهِ عَنْ وَجلً : ﴿وَحَثَرُتُهُمْ فَلَمْ نَنَادِرُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَرَيهِ الْمَكْتُهُمْ فَلَمْ نَنَادِرُ مَنْ وَلِهُ مَنْ وَمِثلُ اللهِ عَلَى القِيامَةِ ، فإنَّهم يرجِعونَ ، ومِثلُ قولِهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أو قولُهُ اللهُ عَلَى القِيامَةِ ، فإنَّهم يرجِعونَ ، ومِثلُ قولِهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أن في الرَّجِعُونَ ، ومِثلُ قولِهِ بَنَهُمْ رَسُولُ مُصَدِقٌ لِهَا مَعَكُمْ لَتُوْمِئُنَ أَلَهُ مِنْ كَنَامُ لِللهُ فَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ يكونُ اللهُ يكونُ اللهُ يكونُ اللهُ يكونُ اللهُ يكونُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

ومِثلُهُ مَا خَاطَبَ اللهُ تَعَالَى بِهِ الأَثْمَةَ، ووعدَهُمْ مِنَ النَّصِرِ، والانتقام مِن أعدائِهِم، فقالَ سبحانَهُ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُرْ وَعَكِلُواْ السَّخَلُفُ ٱلَّذِينَ وَالْمَنْ أَلَهُ الْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيْمَكِّنَنَّ هُمُّ الصَّلِحَاتِ لَيَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيْمَكِّنَنَّ هُمُّ

۱۳۵۰ ـ المحكم والمتشابه: ٣/١١٢، الإيقاظ من الهجعة: ٣٧٧/ ١٤٢، بحار الأنوار: ٨٦/١١٨ و ٨٦/٩٠.

سورة النبل: ۸۳.

⁽٢) سورة الكهف: ٤٧.

⁽٣) سورة الأنبياء: ٩٥.

⁽٤) سورة آل عمران: ٨١.

دِينَهُمُ الَّذِعَ الْرَّعَنَىٰ لَمُمُّمُ وَلَيُّهَرِّلَهُمْ مِنْ بَعَدِ خَوْفِهِمْ أَمَّنَأَ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ فِي شَيْئًا ﴾ (١)، وهذا إنَّما يكونُ إذا رجعوا إلى الدُّنيا.

ومِثلُهُ قولُه تعالى: ﴿ وَثُرِيدُ أَن نَّنُ عَلَى اللَّذِينَ اسْتُضْعِنُواْ فِ الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَلُورِثِينَ ﴾ (٢) وقولُه سبحانَهُ: ﴿ إِنَّ اللَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْفُرْءَاتَ لَوَيْنِينَ ﴾ (٢) أي رجعة الدُّنيا. ومِثلُهُ قولُه: ﴿ أَلَمْ عَلَيْكَ الْفُرْءَاتَ لَلَّهُمُ اللَّهُ مُوتُوا مُن دِيَرِهِمْ وَهُمْ أَلُوثُ حَذَر الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَدُونَ حَذَر الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَدُونُ مَوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَلِنَا ﴾ (٢) أخينهُمْ اللهُ تعالى، بعد الموتِ إلى الدُّنيا.

الام المؤمنين الأصبغ بن نباتة ، أنَّ عبدَ الله بنَ الكوَّاءِ اليشكري ، قامَ إلى أميرِ المؤمنينَ اللهِ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ إن أناساً من أصحابِكَ يزعمونَ أنَّهم يُردُّونَ بعدَ الموتِ؟ فقالَ أميرُ المؤمنينَ اللهُ : نعم تكلَّمُ بِما سمعت، ولا تزِدُ في الكلام عمَّا قُلْتَ لهم. قالَ: فقلتُ لا أؤمنُ بشيءٍ مما قلتم.

فقالَ لهُ أميرُ المؤمنينَ عَلَيْهُ: وَيُلَكُ إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إبتلَى قوماً بما كانَ من ذنوبِهِم، فأماتَهُمْ قبلَ أَجالِهُمْ النَّبِي سُمِّيَتُ لهم، ثمَّ ردَّهم إلى الدنيا لِيَسْتُوفُوا أَرْزَاقَهُم، ثمَّ أَمَاتَهُم بعدَ ذَلِكُ. قال: فكبُرَ على ابنِ الكوَّاءُ ولم يهتدِ لهُ!!!

فقالَ أميرُ المؤمنينَ ﴿ وَيُلكَ تعلمُ أَنَّ اللهَ عَنَّ وجلَّ قَالَ في كتابِهِ وَرَاغَنَارَ مُوسَىٰ فَوْمَهُ سَبَعِينَ رَجُلاً لِمِيقَنِنَا ﴿ أَن اللهَ عَنْ وجلً قالَ في كتابِهِ وَرَاغَنَارَ مُوسَىٰ فَوْمَهُ سَبَعِينَ رَجُلاً لِمِيقَنِنَا ﴾ (٢) فانطلقَ بهم معَهُ، ليشهدُوا لهُ إذا رجعوا عندَ الملا من بنِي إسرائيلَ، إنَّ ربِّي قد كلَّمنِي، فلو أنَّهم سلَّموا ذلك لهُ، وصدَّقُوا بِهِ، لكان خيراً لهم، ولكنَّهم قالوا لموسى ﴿ لَكُ نَهُمُ لَلْ نَوْمَنَ للهُ مَنْ وَجلًا وَاللّهُ عَنْ وجلًا وَالمَّامِنَةُ رَهُمٌ لللهُ عَنْ وجلًا وَالمَّامِلَةُ المَّنْمِعَةُ رَهُمٌ لللهُ عَنْ وجلًا وَالمَّامِلةُ المَّنْمِعَةُ رَهُمٌ

سورة النور: ٥٥.

⁽٢) سورة القصص: ٥.

⁽٣) سورة القصص: ٨٥.

⁽٤) سورة البقرة: ٢٤٣.

⁽٥) سورة الأعراف: ١٥٥.

١٣٥١ _ مختصر بصائر الدرجات: ٢٢، بحار الأنوار: ٥٣/ ٧٢/ ٧٧، نوادر الأخبار: ٢٨٠/ ٢٠.

⁽٦) سورة الأعراف: ١٥٥.

يَنظُرُونَ﴾ (١) ﴿ ثُمُّ بَمَثْنَكُم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَمَلَّكُمْ نَشْكُرُونَ﴾ (٢) أفترى يا ابنَ الكوَّاء، أنَّ هؤلاءِ قد رجَعُوا إلى منازِلِهم، بعدَ ما ماتُوا؟

فقال ابنُ الكواء: وما ذاك، ثم أماتَهُم مكانَهُم؟ فقالَ لهُ أميرُ المؤمنينَ اللهُ في كتابِهِ، حيثُ يقولُ: وَمَظَلَنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلَوَيُّ ﴾ (٣) فهذا بعدَ الموتِ إذْ بعدَ الموتِ إذَ بعدَ الموتِ إذَ المَّهُم، وأيضاً مثلُهم يا ابنَ الكوا، الملا مِنْ بني إسرائيلَ، حيثُ يقولُ اللهُ عزَّ وجلٌ وألمَ تَرَ إلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِينِهِم وَهُمْ أَلُوثُ حَدَرَ الْمَرْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَهُم فَلَ الذِينَ خَرَجُوا مِن وينِهِم وَهُمْ أَلُوثُ حَدَرَ الْمَرْتِ مَنْ اللهُ عزَّ وجلٌ ايضاً في عُزيرٍ، حيثُ أَخْبرَ اللهُ تعالى فقالَ: ﴿أَوْ كَالَّذِى مَنَ عَلَ قَرْيَةٍ وَهِي خَوِيةُ عَلَى عُرُوشِها قَالَ أَخْبِي هَذِي اللهُ تعالى فقالَ: ﴿أَوْ كَالَّذِى مَنَ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِي خَوِيةُ عَلَى عُرُوشِها قَالَ أَنْ يُحْبِي هَذِي اللهُ بَعْدَ مَوْتِها قَالَ اللهُ عَلَى عُرُوسَها قَالَ بعض يومِ بعثَهُ وردَّهُ إلى الدُنيا، فقالَ اللهُ عَلَى عُلَا مَنْ الله عَلْ وجلٌ الله عزَّ وجلٌ. الله عزَّ وجلٌ . بعثَهُ عام فلا تَشُكَنُ يا ابن الكوا في قدرةِ اللهِ عزَّ وجلٌ.

رجعةُ الإمامِ عليُ ﷺ

١٣٥٢ ـ عن عباية الأسلاي قال: سمعتُ علياً الله يقول: انا سيّدُ الشِيبِ، وفيَّ سُنَّةُ من أيوبَ، والله ليجمعنَّ اللهُ لي أهلِي، كما جُمِعُوا ليعقوبَ.

المؤمنين الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين الله في حديث قال: ومَنْ أَنْكَرَ لي في الأرضِ كرَّةَ بعدَ كرَّةِ، ودعوةً بعدَ دعوةٍ، وعودةً بعدَ رجعةٍ، حديثاً كما كنتُ قديماً، فقد ردَّ علينا، ومن ردَّ علينا فقد ردَّ على اللهِ.

سورة الذاريات: \$\$.

⁽۲) سورة البقرة: ٥٦.

⁽٣) سورة البقرة: ٥٧.

⁽٤) سورة البقرة: ٣٤٣.

⁽٥) سورة البقرة: ٢٥٩.

١٣٥٢ ـ الأمالي للمفيد: ١٤٥/٤، بحار الأنوار: ٧٦/٥٣ و٥٣/١٠٨.

١٣٥٣ _ الإيقاظ من الهجعة: ٣٧٥.

١٣٥٤ _ قال أبو عبدِ اللهِ اللهِ اللهِ المؤمنينَ المؤمنينَ اللهِ في قولِ اللهِ عَلَّمَ وَجَلَّمُ المؤمنينَ اللهِ في قولِ اللهِ عَلَّمَ وَجَلَّمُ وَجَلَّمُ وَوَرُبُمَا يَوَدُّ اللَّذِينَ كَفُوا لَوْ كَانُوا مُسَلِمِينَ (١) قال: هو إذا خرجتُ أنا وشِيعتِهُ، ونقتلُ بني أميَّةَ، فعِنْدَها يودُّ الذين كفرُوا لو كانوا مسلِمِينَ.

1۳00 _ عن أبي الطُّفَيلِ، أنَّ ابن الكوَّاء سألَ الإمامَ عليَّ بنَ أبي طالبِ اللهِ عن ذي القرنين: أنبياً كان أم ملكاً؟ قال: لم يكُنْ نبياً، ولا مَلكاً، كان عبداً صالحاً، أحبَّ اللهَ فاحبَّهُ ونصَحَ للهِ فنصحَهُ، بعثَهُ اللهُ إلى قومِهِ، فضربُوهُ على قرنِهِ فماتَ، ثمَّ أحياهُ اللهُ لجهادِهِم، ثمَّ بعثَهُ اللهُ إلى قومِهِ فضربُوهُ على قرنِهِ الأخرِ فماتَ فأحياهُ اللهُ لجهادِهِم، فلذلكَ سُمَّى ذا القرنين، وإنَّ فيكُم مثلهُ.

۱۳۵٤ ـ تفسير البرهان: ٥/٥٨٠٩/٤٣٥، مختصر بصائر الدرجات: ١٨،، مدينة المعاجز: ١٣٥٤ ـ تفسير البرهان: ١٤/٥٣. محار الأنوار: ٦٤/٥٣.

⁽١) سورة الحجر: ٢.

ما بين المعقوفتين ساقطة من بعض النسخ.

۱۳۵۵ ـ الجامع الكبير: ١٥/ ٣٠٠/ ٥٨٤٩، تفسير الدر المنثور: ٥/ ٤٣٥، كنز العمال: ٢/ ١٣٥٥ ـ الجامع الكبير: ١٤٥٥ معرفي فتوح مصر وابن أبي عاصم في السنة وابن الانباري في المصاحف، وابن مردويه وابن المنذر وابن أبي عاصم، فتح القدير: ٣/ ٢٠٠.

١٣٥٦ ـ بصائر الدرجات: ٣٣، بحار الأنوار: ٢٠/٤٧/٥٣، الإيقاظ من الهجعة ٢٨٠/٩٦.

⁽٣) سورة النور: ٥٥.

يعبدوننِي آمنينَ، لا يخافونَ أحداً من عِبادِي ليسَ عِندهُم تَقِيَّةٌ.

وإنَّ ليَ الكرَّة بعدَ الكرَّةِ، والرَّجعة بعدَ الرَّجعةِ، وأنا صاحِبُ الرَّجعاتِ والكرَّاتِ، وصاحِبُ الصَّولاتِ والنَّقماتِ، والدَّولاتِ العجِيباتِ، وأنا قرنٌ مِن حدِيدٍ، وأنا عبدُ الله وأخو رسولِ الله اللهِ اللهِ وَأَنا أمينُ اللهِ، وخازِنُهُ وَعَيْبَةُ سرَّهِ... أنا دابَّةُ الأرضِ، وأنا قسيمُ النَّارِ، وأنا خازنُ الجِنَانِ، وصاحبُ الأعرافِ، وأنا أميرُ المؤمنينَ، ويعسوبُ المتَّقينَ، ورايةُ السَّابقينَ، ولِسانُ النَّاطِقِينَ، وخاتمُ الوصيِّينَ، ووارثُ النَّبِيِّينَ، وخليفةُ ربُ العالمينَ، وصراطُ ربِّي المستقيمُ، وقِسطاطُهُ، والحجَة على أهلِ السَّماواتِ والأرضينَ... وأنا الذي عُلَمتُ علمَ المنايا، والبلايا، والقضايا، وفصلَ والأرضينَ... وأنا الذي عُلَمتُ علمَ المنايا، والبلايا، والقضايا، وفصلَ الخطابِ، والأنسابَ، واستُحْفِظْتُ آياتِ النَّبِيِّينَ المستحقينَ المستحفظِينَ، وأنا صاحبُ العصا والميسم.. وأنا القرنُ الحديدُ، وأنا فاروقُ الأمَّةِ...

ثم قال: يا معشرَ النَّاسِ إساَلُونِي قبلَ أن تفقدونِي، اللَّهمَّ إنيًّ أَشْهِدُكَ، وأَسْتَعْدِيْكَ عليهم، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ والحمدُ للهِ مُتَّبعينَ أمرَهُ.

رجعةً أئمةِ أهلِ البيتِ ﷺ

١٣٥٧ - عن أمير المؤمين المؤمين المؤمين المؤمين المؤمين النشر المؤمين المؤمين المؤمين المؤمين المؤمين المؤمين المؤاخر الله أن قال -: أنا الذي أقتَلُ وأحْيا مرتين، أنا المذكورُ في سالفِ الزمانِ، والخارجُ في آخر الزمانِ.

١٣٥٨ ـ عن أبي عبد الله الله قال: قال أميرُ المؤمنينَ الله الفاروقُ الأكبرُ، وصاحبُ الميسمِ، وأنا صاحبُ النَّشرِ الأوَّلِ، والنَّشرِ الأَخْرِ، وصاحبُ الكرَّاتِ، ودولةِ الدُّولِ، وعلى يديَّ يتمُّ موعدُ اللهِ، وتكمُّلُ كلمتُهُ، وبي يكملُ الدِّينُ.

١٣٥٩ ـ عن جعفر بن فضيل قال: قلتُ لمحمَّد بن فرات: لقيتُ أنتَ

١٣٥٧ ـ الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٦، مشارق أنوار اليقين: ١٧١.

١٣٥٨ _ المحتضر: ٨٩، بحار الأنوار: ١١٤/٩٨/٩٣.

١٣٥٩ ـ رجال الكشي: ٣٩٦/٢١، الإيقاظ من الهجعة: ٣٩٥ و٣٨٩، بحار الأنوار: ٥٣/ ١٣٥.

الأصبغ؟ قال: نعم، لقيتُهُ مع أبي، فرأيتُهُ شيخاً أبيضَ الرأسِ واللحيةِ، طوالاً، قال له أبي: حدِّثنا بحديثِ سمِعْتَهُ من أميرِ المؤمنينَ على قال: سمعتُهُ يقولُ على المنبرِ: أنا سيَّدُ الشيبِ، وفيَّ سُنَّةُ من أيوب، وليجمعنَّ اللهُ لي شملي، كما جمعَهُ لايوبَ .قال: فسمعتُ هذا الحديثَ أنا وأبي من الأصبغ بنِ نباتةَ قال: فما مضَى بعدَ ذلكَ إلا قليلٌ حتى تُوفِيَ رحمةُ اللهِ عليهِ.

العشراتِ الذي جاء فيه: ...واشهدُ أنَّ عليَّ بن أبي طالب في دعاءِ العشراتِ الذي جاء فيه: ...واشهدُ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبِ، والحسنَ، وعليَّ بنَ الحسينَ، وعليَّ بنَ الحسينِ، ومحمَّد بنَ عليٍّ، وجعفرَ بنَ محمَّد، وموسى بنَ جعفرِ، وعليَّ بنَ موسى، ومحمَّد بنَ عليًّ، وعليَّ بنَ محمَّد، والحسنَ بنَ عليًّ، والخَلفَ الصالحَ الحُجَّةَ القائمَ المنتظرَ، صلواتُكَ يا ربِّ عليهِ وعليهُم السلامُ أجمعينَ، هُمُ الأئمةُ الهُداةُ المهتدونَ غيرُ الضَّالينَ ولا المُضِلِّينَ، وأنهم أولياؤُكَ المصطفونَ، وحزبُكَ الغالبونَ، الضَّالينَ ولا المُضِلِّينَ، وأنهم أولياؤُكَ المصطفونَ، وحزبُكَ الغالبونَ، وصفوتُكَ من خلقِكَ، ونجباؤُكَ الذين انتجبتَهُم وصفوتُكَ من خلقِكَ، وأصطفيتَهُم على عبادِكَ، وجعلتَهُم لولايتِكَ، واختصصتَهُم من خلقِكَ، وأصطفيتَهُم على عبادِكَ، وجعلتَهُم خلي العالمينَ، صلواتُكِ عليهم والسلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ...

اسمات المؤمنية في خطبة له يقول فيها: هيهات هيهات إذا كُشِفَ المستورُ وحُصِّلَ ما في الصدور لقد كررتُم كراتٍ وكم بَيْنَ كرَّةٍ وكرَّةٍ من آيةٍ وآياتٍ، إلى أنْ قالَ: وباعثِ محمَّدٍ وإبراهيمَ لأقتُلَنَّ أهلَ الشام بكُمْ قتلاتٍ وأيَّ قتلاتٍ ولأقتلنَّ أهلَ صفينَ بكلِ قتلةٍ سبعينَ قتلةً ولأردَّنَ إلى كلِ مسلم حياةً جديدة، ولأسلمن إليه صاحبَهُ وقاتِلَهُ ولاقتلنَّ بعمارِ بنِ ياسرِ وباويسِ القرنيُ الفَ قتيلِ .

إلى أن قال: لا وكيفَ وأيَّانَ ومتى وأنَّى وحتَّى. ثم قال: لا تستعظِمُوا هذا فإنَّا أُعْطِينا علمَ المنايا والبلايا، كاني بهذا ـ وأشارَ إلى الحسينِ ﷺ ـ قد نارَ نورُهُ بينَ عينيهِ، وثارَ معَهُ المؤمنونَ من كلَّ مكانٍ،

١٣٦٠ ـ جمال الأسبوع: ٢٨٢، بحار الأنوار: ٧٠/٩٠، البلد الأمين: ٢٤.

١٣٦١ ـ الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٥، مشارق أنوار اليقين: ١٦٧.

وأيمُ اللهِ لو شئتُ سمَّيتُهُمْ رجلاً رجلاً باسمائِهم وأسماءِ آبائِهم، فهم يتناسلونَ من أصلابِ الرجالِ وأرحامِ النساءِ إلى يومِ الوقتِ المعلوم.

إلى أن قال: حتَّى يخرجَ إليَّ ما أُعِدَّ لي من الخيلِ والرجالِ، فاتَّخِذَ ما أُعِدَّ لي من الخيلِ والرجالِ، فاتَّخِذَ ما أحببتُ وأتركَ ما أردتُ، ثم أُسَلِّمُ إلى عمَّارِ بنِ ياسرِ اثني عشَرَ ألفَ أدهم على كل أدهم منها محبِّ للهِ ولرسولِه مع كلِ واحدِ اثنا عشَرَ ألفَ كتيبةٍ، لا يعلَمُ عدَدُها إلا اللهُ.

۱۳٦٢ ـ عن رشيد الهجري قال: كنتُ وأبو عبدِ الله سلمانُ وأبو عبدِ الله سلمانُ وأبو عبدِ الرحمنِ قيسُ بنُ ورقاء (ا) وأبو القاسِم مالكُ بنُ النَّيهانِ، وسهلُ بنُ حنيفِ بينَ يدي أميرِ المؤمنين الله بالمدينةِ، إذْ دخلتُ عليهِ حبابةُ الوالبيَّةُ (۱)، وعلى رأسِها مجمرةٌ شِبهُ المنسفِ، وعليها أثمارٌ سابِغةٌ، وهي متقلّدةُ المصحف وبينَ أنامِلِها سُبْحةٌ من حصى ونوى، فسلَّمتْ وبَكَتْ كثيراً، وقالتْ: يا أميرَ المؤمنينَ آهِ من فقدِك وواأسفاهُ على غيبتِكَ وواحسرتاهُ على ما يفوتُ من المؤمنينَ آهِ من فقدِك وواأسفاهُ على غيبتِكَ وواحسرتاهُ على ما يفوتُ من الغنيمةِ منك، ولا نلهو ولا نرغبُ عنك، وإنّنِي من أمري لعلى يقينِ وبيانٍ وحقيقةٍ، وإني لقيتُكَ وأنتَ تعلمُ عا أريدُ.

فمدَّ يدَهُ اليمنى إليها وأخلَ منها حصاةً بيضاءً تلمعُ من صفائِها، وأخذ خاتَمَهُ من يدِهِ فطبعَ بِهِ الْحَصَّاقَةُ وَقَالَ لِها نَرِيا حبابةُ هذا مُوادُكِ مِنْي؟ فقالت: إيْ واللهِ يا أميرَ المؤمنينَ هذا ما أريدُهُ لِما سمعتُ من تفرُّقِ شيعتِكَ واختِلافِهِم من بعدِك، فأردتُ هذا البرهانَ ليكون معي إن عُمِّرتُ

١٣٦٢ _ إرشاد القلوب: ٢/ ٢٨٨، مدينة المعاجز: ٣/ ١٨٩/ ٨٢٤.

قيس بن ورقاء، هو سفينة أبو ريحانة مولى رسول الله ، يكنى أبأ عبد الرحمن،
 يقال كان اسمه مهران أو غيره، فلقب سفينة لكونه حمل شيئاً كثيراً من السفر، مشهور له أحاديث. طرائف الـمقال: ٢/١٣٧/٣، معتجم رجال الحديث:
 ٩/ ١٧٠/ ٥٢٥٥.

⁽٢) حبابة الوالبية: عدها الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الحسن الهاء وأخرى في أصحاب الباقر على وعدها البرقي ممن روى عن أمير المؤمنين، وعن أبي جعفر على وقال الشيخ قدس سره: وقصة الرضائل مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين على وقال لها: من طبع فيها فهو إمام، وبقيت إلى أيام الرضائلة فطبع فيها، وقد شهدت من تقدم من آباته وطبعوا فيها، وهو من آخر من لقيتهم، وماتت بعد لقائها إياه وكفنها في قميصه. معجم رجال الحديث ٢١١/٢٤.

بعدَكَ ولا عُمِّرْتُ، ويا ليتنِي وقومي وأهلي لكَ الفِداءُ، فإذا وقعتِ الإشارةُ، أوشكتِ الشِّيعةُ إلى من يقومُ مقامَكَ، أتيتُهُ بهذه الحصاةِ، فلو فعلَ بها ما فعلتَ، علمتُ أنَّهُ الخَلَفُ من بعدِكَ، وأرجو أن لا أوجَّل لذلك.

نقال لها: بلى واللهِ يا حبابةُ لَتَلْقَيِنَّ بهذِهِ الحصاةِ ابني الحسنَ، والمحسينَ، وعليَّ بنَ الحسينِ، ومحمَّدَ بنَ عليِّ، وجعفرَ بنَ محمَّدٍ، وموسى بنَ جعفرٍ، وعليَّ بنَ موسى الرِّضا، وكلُّ إذا أتيتِهِ استدْعَى الحصاةَ منكِ، فطبعَها بهذا الخاتم لكِ.

فعندَ عليَّ بنِ موسى الرَّضا تَرِيْنَ في نَفْسِكِ بُرهاناً عظيماً منهُ، وتختارينَ الموتَ، فتموتِينَ، ويتولَّى أمركِ، ويقومُ على حفرتِكِ ويُصَلِّي عليكِ.

وأنا مُبَشِّرُكِ بأنَّكِ مع الكروراتِ من المؤمِناتِ، مع المهديِّ من ذريتِي، إذا أَظهرَ اللهُ أمرَهُ.

٦٨٧

خروجُ دابَّةِ الأرض

مكائ خروج الدابّة

اسر المؤمنين على بن أبي طالب في في ذكر الدَّابَّةِ أَنَّهُ قال في: ألا ويُنْشَرُ الصَّفَا (١)، وتُخْرِجُ مِنهُ الدَّابَّةُ، أوَّلَ رَاسِها، ذاتُ وبر ورِيشٍ، فِيها مِن كلِّ الألوانِ، مَعَها عصا موسى في وخاتمُ سليمان في تُسمِّى المؤمِن مؤمِناً، وتسِمِّى الكافِر كافِراً، تنكتُ وجه المؤمِن بالعصا، فتتركُهُ أبيض، وتنكتُ وجه الكافِر بالخاتمِ فتتركُهُ أسودَ، فلا يبقى أحدٌ في سوقٍ ولا برئيّةٍ إلا وسَمَتْ وجههُ.

هفات الدائق

١٣٦٤ ـ روى محمَّد بن كعبِ القرظِي قال: سُئِلَ عليُّ ﷺ عن الدَّابَّةِ؟ فقال: أما واللهِ ما لها ذنبُ، وإنَّ لها اللَّحيةَ.

مر المقت كاليوز رواوي إسدوك

١٣٦٥ ـ عن عباية قال: كنتُ عندَ أميرِ المؤمنينَ عَلَيْهُ وهو يقول:

١٣٦٣ _ عقد الدرر: ٣١٧.

⁽۱) الصفا: هو جبل بين بطحاء مكة والمسجد. معجم البلدان: ٣/ ٤١١.

۱۳٦٤ ـ تفسير نور الثقلين: ١٠٦/٩٨/٤، تفسير مجمع البيان: ٧/٤٠٤، تفسير القرطبي: ٢٣٩/١٣، بحار الأنوار: ٥٣/١٣.

١٣٦٥ ـ مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٧، تأويل الآيات: ٤/٤٠٦/١، بحار الأنوار: ٨/١١١/٥٣.

حدَّثِنِي اخي: انَّه خَتَمَ الفَ نبيّ، وإنِّي ختمتُ الفَ وصيّ، وإنِّي كلّفتُ ما لم يُكلّفُوا، وإنِّي لأعلمُ الفَ كلمةِ، ما يعلمُها غيرِي وغيرُ محمّدٍ هَ مَنها كلمة إلا [وهي] مفتاحُ الفِ بابِ، بعد ما تعلمونَ منها كلمة واحدة، غير انَّكم تقراون منها آية واحدة في القرآن ﴿وَإِنَا وَقَعَ الْفَوْلُ عَلَيْمِ أَخْرَخَنَا فَيْ الْأَرْضِ ثُكَلِّمُهُمُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا ضِائِينَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ (١) وما تدرونها من.

الشكُّ في أَنُّ علياً عَلِي هو دابُّهُ الأرضِ

١٣٦٦ ـ عن النزال بن سبرة قال: قيل لعليّ بن أبي طالب ﴿ إِنَّ لِدَابُةِ الأَرضِ رِيشاً نَاساً يِزعمونَ أَنك دَابُةُ الأَرضِ؟! فقال: واللهِ إِنَّ لِدَابُةِ الأَرضِ رِيشاً وزغباً، وما لِي رِيشٌ ولا زغبٌ، وإنَّ لها لحافِراً، وما لِي مِن حافِرٍ، وإنَّها لتخرجُ حضرَ الفرسِ الجوادِ ثلاثاً، وما خرجَ ثُلثاها.

أقول: لم أقِف على روايه هذا الحديث من طُرُقِ أهلِ البيتِ، فإن ثبتتْ صِحَّتُهُ، فإنهُ يُحْمَلُ على التقافِرِ

١٣٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن أسيد الكنديّ وكان من شرطة الخميس عن أبيه قال: إني لجالسٌ مع الناسِ عند علي الذي إذ جاء ابنُ معن، وابنُ نعج، معهما عبدُ اللهِ بنُ وهبِ الرَّاسبيّ، قد جعلا في حلقه ثوباً يجرَّانِهِ. فقالا: يا أميرَ المؤمنينَ أقتُلهُ، ولا تداهنِ الكذَّابينَ قال: أَدْنُ، فدنا فقال لهما: فما يقولُ؟ قالا: يزعم أنَّك دابَّةُ الأرضِ، وأنَّك تضربُ على هذا قبيل هذا، يعنون رأسة إلى اللحيةِ. فقال: ما يقولُ هؤلاءِ؟ قال: يا أميرَ المؤمنينَ حدَّثتُهُمْ حديثاً حدَّثنِيهِ عمَّارُ بنُ ياسرِ قال: اتركُوه فقد رُويَ عن غيرِهِ، يا ابنَ أمَّ السَّوداء إنَّك تبقُرُ الحديثَ بقراً، ولَتْبُقَرنَّ كما تبقرُهُ، غيرِهِ، يا ابنَ أمَّ السَّوداء إنَّك تبقُرُ الحديثَ بقراً، ولَتَبُقَرنَّ كما تبقرُهُ، خلُوا سبيلَ الرجلِ، فإن يكُ كاذباً فعليهِ كذبهُ، وإن يكُ صادقاً يُصِبْنِي الذي يقولُ.

⁽١) سورة النمل: ٨٢.

١٣٦٦ ـ تفسير الدرر المنثور: ٦/ ٣٨٢ عن ابن أبي حاتم.

١٣٦٧ _ مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤، بحار الأنوار: ١٠٨/٥٣.

التأكيدُ أَفَّ عَلَيْاً عِنْهُ هُو دَائِةُ الأَرضَ

١٣٦٨ ـ عن أبي عبد الله الجدليّ، قال: دخلتُ على عليّ على فقال: أنا دابَّةُ الأرضِ.

١٣٦٩ ـ عن أبي جعفر على عن أميرُ المؤمنينَ على الله عن الله عن الله عن الميك العصادي ا

١٣٧٠ ـ عن أبي عبد الله الجدلي عن أمير المؤمنين الله في حديث أنه قال: انا دابَّةُ الأرضِ، انا أنفُ المهديّ، وعينُهُ.

1٣٧١ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال: دخلتُ على أميرِ المؤمنينَ عَلَيْهُ وهو يأكلُ خبزاً، وخَلاً، وزيتاً، فقلت: يا أميرَ المؤمنينَ قال اللهُ عزَّ وجلًا: ﴿ وَإِنَا وَفَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمَ أَخْرَجَنَا لَمُمْ دَاّبَةُ مِنَ ٱلأَرْضِ ثُكَلِمُهُمْ ﴾ (١)، فسسا هذِهِ الدَّابَةُ؟ قال: هِي دائبةٌ تاكلُ خبزاً، وخلاً، وزيتاً.

۱۳٦٨ ـ تأويل الآيات: ٧/٤٠٣/١، تفسير البرهان: ٦/٢٢٩/٤، مدينة المعاجز: ٣/٩٣/٢ ـ تأويل الآيات: ٣/١١٠/٣٩ و٣٩/١٠٠/١٠٠ و٥٣/١١٠/٣.

۱۳۲۹ ـ بصائر الدرجات: ۲۱۹، الكافي: ۱۹۸/۱، تفسير نور الثقلين: ۱۰۳/۹۷/٤، بحار الاتوار: ۱۰۳/۹۷/۵۳ رواه بطريق آخر عن أبي عبد الله ﷺ.

۱۳۷۰ ـ الإيقاظ من الهجعة: ۳۸۳، تأويل الآيات: ٨/٤٠٤/١، مختصر بصائر الدرجات: ٥٣٥/٤٨٣، تفسير البرهان: ٢٢٩/٤، بحار الأنوار: ٥٣٥/٤٨٣.

۱۳۷۱ ـ مختصر بصائر الدرجات: ۲۰۸، تأويل الآيات: ۹/٤٠٤/۱، بحار الأنوار: ۳۹/ ۱۳۷۱ و ۱۱/۱۱۲/۵۳.

⁽١) ٢ سورة النمل: ٨٨٦

۱۳۷۲ ـ نوادر الأخبار: ۲/۲۹۱ و٣، مختصر بصائر الدرجات: ۲۰۷، تأويل الآيات: ١/ ٤٠٦، بحار الأنوار ٥٣/٢/١٠.

عن صفوان بن يحيى (١) وزاد في آخرِهِ قال: مَنْ هو يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: هو عليَّ ثَكِلَتْكَ أَمُّكَ.

السب الله الله المحدليّ قال: دخلتُ على عليّ بنِ أبي طالب الله فقال: ألا أحدَّتُكَ ثلاثاً، قبلَ أنْ يدخل عليَّ وعليكَ داخِلٌ، أنا عبدُ اللهِ، أنا دابَّةُ اللهِ، أنا دابَّةُ الأرضِ صِدقُهَا وعدلُهُا، وأخو نبِيّها، وأنا عبدُ اللهِ، ألا أخبِرك بأنفِ المهديُّ وعينِهِ؟ قال قلتُ: نعم، فضربَ بيلِهِ إلى صدرِهِ وقال: أنا.

1871 ـ ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي، رحمة الله عليه، الذي رواه عن أبّانَ بن أبي عبّاشٍ، وقرأهُ جمِيعَهُ على سيّدنا عليّ بنِ الحسين المحضور جماعةٍ من أعيان الصّحابةِ، منهم أبو الطّفيلِ، فأقرّهُ عليهِ زينُ العابدينَ الله وقال: هذهِ أحاديثُنا صحِيحة قال أبّانُ: لقِيتُ أبا الطّفيل بعد ذلك في منزلِهِ، فحدَّثني في الرّجعة عن أناسٍ من أهل بدر، وعن سلمانَ، والمقدادِ، وأبيّ بنِ كعب، وقال أبو الطّفيلِ: فعرضتُ هذا الذي سمعتُهُ منهم على عليّ بنِ أبي طالب الله بالكوفة.

فقال: هذا عِلمٌ خاصٌ لا يسعُ الأمَّةَ جهلُهُ، وردَّ عِلْمَهُ إلى اللهِ تعالى. ثم صدَّقني بكل ما حدَّثوني وقرأَ عليَّ بذلك قراءةً كثيرةً وفسَّرهُ تفسيراً شافياً حتى صِرتُ ما أنا بيومِ القيامة أشدُّ يقيناً مني بالرَّجعةِ، وكان ممَّا قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ أخبِرْني عن حوضِ النَّبِيِّ في الدنيا أم في

⁽۱) صفوان بن يحيى: أبو محمد البجلي بياع السابري، كوفي، ثقة ثقة، عين. روى أبوه عن أبي عبد الله ١٩٨٤، وروى هو عن الرضا ١٩٨٤، وكانت له عنده منزلة شريفة. ذكره الكشي في رجال أبي الحسن موسى ١٩٨٤، وقد توكل للرضا وأبي جعفر ١٩٨٨، مات صفوان بن يحيى رحمه الله سنة عشر ومائتين. رجال النجاشي ١٩٧/ ٥٢٤.

١٣٧٣ _ مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦، تأويل الآيات: ٨/٤٠٤/١، مدينة المعاجز: ٣/ ٩٤/ ٧٥٣، بحار الأنوار: ٣٤/٢٤٣/٣٩ و٥٣/١١٠/٤.

۱۳۷۶ _ مختصر بصائر الدرجات: ٤٠، كتاب سليم بن قيس: ١٢٩، بحار الأنوار: ٦٦/٦٨/٥٣.

الآخرة؟ فقال: لا بَلْ في الدُّنيا()، فقلتُ: فمن الذائدُ عنه؟ فقال: أنا بيدي فلأوردنَّهُ أوليائي، ولأصرفنَ عنهُ أعدائي. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ قولُ اللهِ عنَّ وجلَّ في القرآنِ: ﴿وَإِنَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَمُمْ ذَاّتِهُ مِنَ اللَّرْضِ ثَكَلِمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِعَايَدِينَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ (٢) ما الدابةُ؟

قال: يا أبا الطُّفيلِ إِلّهُ عَنْ هذا. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ أخبِرْنِي به جعلتُ فِداكَ. قال: هي دابّة تاكلُ الطّعامَ، وتمشي في الاسواقِ، وتنكِحُ النّساءِ. فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ مَنْ هو؟ قال: هو زرُ الارضِ(") الّذي تسكن الأرضُ بِهِ. قلتُ: يا أميرِ المؤمنينَ مَنْ هو؟ قال: صِدّيقُ هذهِ الأمّة، وفاروقُها، وربيّها، وذو قرنيْها. قلت: يا أميرَ المؤمنينَ مَنْ هو؟ قال: السذي قال السندي قال الله الله تسعاليي: ﴿وَيَتَلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَاللهُ واللهُ عَلَمُ اللهِ الْمَوْمنينَ فسمّهِ لِي قال: قد سمّيتُهُ الله يا أميرَ المؤمنينَ فسمّهِ لِي قال: قد سمّيتُهُ كافرون غيرِي وغيرُهُ("). قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ فسمّهِ لِي قال: قد سمّيتُهُ لك يا أبا الطّفيلِ، واللهِ لو خَلَتْ عليً عامّةُ شيعتِي الدّين بهم أقاتِلُ، والذين أقرُوا بطاعتِي، وسمّونِي أميرَ المؤمنينَ واستحلُوا جهادَ من والذين أقرُوا بطاعتِي، وسمّونِي أميرَ المؤمنينَ، واستحلُوا جهادَ من خالفنِي، فَحَدَّثُتُهُمْ ببعضِ ما أعلمُ، من الحقّ في الكتابِ، الّذي نزلَ به خالفنِي، فَحَدَّثُتُهُمْ ببعضِ ما أعلمُ، من الحقّ في الكتابِ، الّذي نزلَ به جبرئيلُ على محمّدٍ هُمُ التفرُقُوا عني، حتّى أبقى في عصابةِ من الحقّ خيلية، أنت وأشباهُكَ من شيعتِي.

 ⁽۱) قوله ﷺ: بل في الدنيا، أنه ﷺ يريد بذلك أن أصل الحوض في الدنيا وهو محبة محمد وآله ﷺ، وولايتهم وبغض أعدائهم، كما يستفاد ذلك من أحاديث كثيرة. راجع بحار الأنوار: ٨ الباب ٢٠.

⁽۲) سورة النمل: ۸۲.

 ⁽٣) في الأصل المطبوع: رب الأرض، وهو تصحيف ظاهر، والمراد بالزر ما به قوام
 الشيء، يقال: هو زر الدين، أي قوامه وفي الحديث: الأثمة قوام الله على خلقه.

⁽٤) - سورَة هود: ١٧، وما قبل الآية هَكذاً: ﴿ أَنْهُن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةِ مِن زَّتِهِمْ فَيَثْلُوهُ شَكَاهِدٌ مِنْتُهُ﴾.

 ⁽٥) سورة الرعد: ٤٣، وما قبل الآية هكذا: ﴿وَيَــثُولُ ٱللَّذِينَ كَغَرُوا لَــنَ مُرْسَكُ لَمْ لَلْ هَلْ
 حَكَمْن بِاللَّهِ شَهِــينًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَمُ عِلْمُ ٱلْكِنَنبِ﴾.

 ⁽٦) سورة الـزمـر: ٣٣. وتـمـام الآيـة هـكـذا: ﴿وَالَّذِي عَالَةِ بِٱلْقِيدَةِ وَصَـَدَّقَ بِدِهِ أُولَكِتِكَ هُمُ الْمُنْقُونَ﴾. أي أنا الذي صدقت الصدق الذي جاء به، والناس كلهم كانوا كافرين به ومكذبين له غيري وغير رسول الله .

⁽٧) إشارة: إلى إنه أوَّل من أسلم والناس كلهم على الكفر.

ففزعتُ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ أنا وأشباهي نتفرَّقُ عنكَ أو نثبتُ معكَ؟ قال: لا بل تثبتونَ، ثمَّ أقبلَ عليٌ فقال: إنَّ أمرنا صعبٌ مستصعبٌ، لا يعرفُهُ ولا يقربُهُ إلا ثلاثةُ: مَلَكُ مقرَّبٌ، أو نبيٍّ مرسلٌ، أو عبدٌ مؤمنٌ نجِيبٌ امتحنَ الله قلبَهُ للإيمانِ، يا أبا الطُّفيلِ إنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قُبِضَ فارتدَّ النَّاسُ ضُلاًلاً وجُهَّالاً، إلاَّ مَنْ عصمَهُ اللهُ بِنَا أهلَ البيتِ.

خرابُ مَكُةً

١٣٧٥ _ عن أبي العالية، عن عليّ قال: استكثِرُوا من الطَّوافِ بهذا البيتِ، فكأنِّي برجلِ أصلعَ، أصمعَ، حَمِشِ السَّاقينِ، معهُ مِسحاةٌ يَهْدِمُها.

١٣٧٦ ـ عن أبي العالية، عن علي الله قال: كانّي انظرُ إلى حَبَشي، أصمعَ، أصلعَ، حمشِ السَّاقينِ، جالسٍ على الكعبةِ بمسحاتِهِ، وهو يهدمُ.

الإمام علي المن البيت المن الطواف بهذا البيت المن الطواف بهذا البيت قبل أن يُحالَ بينَكُمْ وبينَهُ، فكأنَّى برجلِ من الحَبَشةِ أصعلَ (١) أصمعَ، حمشِ الساقينِ، قاعداً عليها، وهي تُهدَمُ

۱۳۷۸ ـ عن الحارث بن المَّوَيَّدُ وَالْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوالِمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَاكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَاكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِي عَل

١٣٧٥ _ الفتن لابن حماد: ١٨٧٤/٤٨٧.

١٣٧٦ ـ السنن الواردة ١٥٩/ ٤٦٤، المصنف لابن أبي شيبة: ٢/٣٥٣/٤، تفسير الدر المنثور: ٦/ ٣٣٩.

۱۳۷۷ ـ شرح نهج البلاغة: ۱۲۰/۱۹، كنز العمال: ۱۲۲۹۳/۱۲۹۸، غريب الحديث: ۲/٤٥٤.

⁽١) في بعض النسخ: أصلع. والأصعل: هو الصغير الرأس.

١٣٧٨ ـ مستدرك الصحيحين: ١/٤٤٨، سنن البيهقي: ٤/٣٤، حلية الأولياء: ٤/ ١٣١، كنز العمال: ٥/٩/ ١١٨١٩، التشريف بالمنن: ٣١٢/ ٤٤١.

 ⁽۲) الحارث بن سويد التميمي الكوفي، ذكره ابن حنبل فعظم شأنه ورفع من قدره، وقال
ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: مات في آخر خلافة ابن الزبير. سير أعلام النبلاء:
۱۹۲/ ۵۰/ ۵۰/

يهدِمُهَا حجراً حجراً. قال: فقلتُ لهُ: شيئاً برأيكَ تقولُ، أو شيئاً سمعتَهُ من رسولِ اللهِ هُلُهُ؟ قال: لا والذي فلقَ الحبَّةَ وبراَ النَّسمةَ، ولكن سمِعتُهُ مِن نبيّكم هُلُهُ.

خروج الدخاق

١٣٧٩ ـ عن الحارث، عن علي الله قال: إنَّ الدُّخانَ لم يمضِ بعدُ، ياخذُ المؤمنَ كهيئةِ الزُّكامِ، وينفخُ الكافِرَ حتَّى ينفذَ.

طلوعُ الشَّمسِ من المغربِ وانقطاعُ التوبةِ

١٣٨٠ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين على الله المؤمنين على النّاس يُوشِكونَ أن ينقطِعَ بِهمُ العملُ، ويُسَدَّ عليهِمْ المؤمنين على النّاس يُوشِكونَ أن ينقطِعَ بِهمُ العملُ، ويُسَدَّ عليهِمْ بابُ التّوبةِ وَلا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُا لَرَ تَكُنْ ءَامَنتَ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنهَا خَيْراً ﴾.

السَّاعة، قال: ألا وتكونُ النَّاسُ بعدَ طلوع الشَّمسِ مِن مغرِبِها كيومِهِم السَّاعة، قال: ألا وتكونُ النَّاسُ بعدَ طلوع الشَّمسِ مِن مغرِبِها كيومِهِم هذا يطلبونَ النَّسلَ والولدَ، يلقى الرَّجلُ الرَّجلُ فيقولُ: متى وُلِدتَ؟ فيقولُ: مِن طلوعِ الشَّمسِ مِن المغرِبِ، وتُرفعُ التَّوبةُ فَولا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهَا لَي تَكُنْ ءَامَنتُ مِن فَبْلُ أَوْ كَسَبَتَ فِي إِيمَنهَا خَيْراً ﴾ (١) هو التَّوبةُ.

السعداني، عن علي السيد عن علي السيداني عن علي الله عن علي الله عن علي الله عديث طويل وقد سَأَلَهُ رجلٌ عمَّا اشتبهَ عليهِ من الآياتِ إلى أَنْ قَالَ فيهِ: _ وقوله (٢): ﴿ وَلَا اللهُ اللهُ الْمَلَتُ كُنُهُ مُ الْمَلَتُ كُنُهُ مُ الْمَلَتُ كُنُهُ مُ الْمَلَتُ كُنُهُ الْمَلَتُ كُنُهُ مُ مُحَمَّداً ﴿ وَهَلَ يَظُرُونَ إِلَا أَن تَأْتِيَهُمُ مُ الْمَلَتُ كُنُهُمُ الْمَلَتُ كُنُهُمُ الْمَلَتُ كُنُهُمُ الْمَلَتُ كُنُهُمُ الْمَلَتُ كُنُهُمُ الْمَلَتُ كُنُهُمُ الْمَلَتُ مُكْبُولُ مَا اللهُ ا

١٣٧٩ _ تفسير القرآن لعبد الرزاق: ٣٠٦/٣، تفسير الدر المنثور: ٧/٧٠.

١٣٨٠ _ تفسير العياشي: ١/ ٣٨٤/ ١٢٧، بحار الأنوار: ٦/ ٣١٢/ ١٢.

١٣٨١ ـ عقد الدرر: ٣٢٦.

سورة الأنعام: ١٥٨.

۱۳۸۲ ـ تفسير نور الثقلين ١/ ٧٨٠/ ٣٥٣، كتاب التوحيد للصدوق: ٢٦٦، بحار الأنوار: ٩٠/ ١٠٣.

⁽٢) سورة الأنعام: ١٥٨.

الْمَلَتِكُةُ يُخْبِرُ محمَّداً فَيُعُن المشركينَ والمنافِقِينَ الَّذين لم يستجِيبُوا للهِ ولِرسولِهِ فقال ﴿مَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَتِكَةُ ﴾ حيثُ لم يستجِيبوا للهِ ولرسولِهِ فقال ﴿مَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلَتِكَةُ ﴾ حيثُ لم يستجِيبوا للهِ ولرسولِهِ هُ ﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِكَ بَهْضُ ءَايَتِ رَبِّكُ ﴾ (١) يعني بذلك العذابَ في دارِ الدُّنيا، كما عذَّبَ القرون الأولى، فهذا خبرٌ يخبرُ بهِ النَّبِيُ فِي عنهم.

أَسَمَّ قَالَ: ﴿ وَوَمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنُهَا لَرَ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْراً ﴾ (٢) يعني من قبلِ أنْ تجِيءَ هذِهِ الآية، وهذهِ الآية طلوعُ الشَّمسِ من مغربِها، وإنَّما يكتفِي أولُو الألبابِ والحِجَى وأولُو النَّهى أن يَعْلَمُوا أنَّه إذا انْكَشَفَ الغِطاءُ رأوا ما يُوعَدُونَ.



⁽١) سورة الأنعام: ١٥٨.

⁽۲) سورة الأنعام: ۱۵۸.

مصادر الكتاب

القرأق الكريم

حرف الألف

- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ المفيد، المتوفى سنة ١٣ ٤هـ، مؤسسة آل البيث لتحقيق التراث، دار الفكر.
- إرشاد القلوب: لأبي الحسن بن أبي الحسن الديلمي، المتوفى سنة
- ٧١١ه، طبع بيروت. الاحتجاج: للطبرسي، المتوقى سنة ٥٦٠هـ، منشورات دار النعمان _ ٣ للطباعة والنشر.
- الاختصاص: للشيخ المفيد، المتوفى ١٣ هم، نشر جماعة المدرسين _ £ في الحوزة العلمية _ قم.
- إعلام الورى بأعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت على الإحياء التراث العربي _ قم المقدسة.
- أعلام الدين في صفات المؤمنين: لأبي محمد بن أبي الحسن الديلمي، المتوفى سنة ٧١١هـ، الطبعة الثانية، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث العربي ـ قم المقدسة.

- ٧ الأمالي: للشيخ المفيد، المتوفى سنة ١٣٨ه، نشر جماعة المدرسين
 فى الحوزة العلمية قم.
- ٨ الأمالي: للسيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣١٨هـ، الطبعة الأولى،
 قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة قم.
- ٩ الأمالي: للشيخ للطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الأولى، دار
 الثقافة قم.
- الأمالي: للمحاملي، المتوفى سنة ٣٣٠هـ، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم ـ الأردن.
- ١١ ـ الأمالي: للشجري، المتوفى سنة ٤٩٩هـ، الطبعة الثالثة، عالم الكتب
 ـ بيروت.
- 1۲ الإمامة والتبصرة من الحيرة: لابن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٢٩ مدرسة الإمام المهدي الله عنه المقدسة.
- ١٣ ـ الاستنصار في النص على الأنمة، أبو الفتح الكراجكي، المتوفى
 سنة ٤٤٩هـ، الطبعة الثانية، دار الأضواء ـ بيروت.
- ١٤ أمل الأمل: للحر العاملي المتوقى سنة ١١٠٤، نشر مكتبة الأندلس
 بغداد.
- ١٥ اختيار معرفة الرجال: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠،
 مؤسسة آل البيت ﷺ.
- ١٦ الإيضاح: لابن شاذان النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦٠، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث.
- ١٧ ـ إثبات الهداة: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي المتوفى سنة
 ١١٠٤ هـ، المطبعة العلمية ـ قم.
- ۱۸ _ إحقاق الحق وإزهاق الباطل: للشهيد القاضي نور الله بن السيد شريف الشوشتري المتوفى سنة ١٠١٩ه، الطبعة الأولى، مكتبة آية الله المرعشي _ قم.

- 19 الاعتقادات وتصحيح الاعتقادات: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة: ٣٨١هـ، الطبعة الأولى، تحقيق عاصم عبد السيد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد قم.
- ۲۰ الإيقاظ من الهجعة: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي،
 المتوفى سنة ١١٠٤ه، دار الكتب العلمية _ قم.
- ٢١ ـ الآيات الباهرة في بقية العترة الطاهرة، السيد داود الميرصاري،
 منشورات قسم الدراسات الإسلامية.
- ۲۲ إلزام الناصب: للشيخ على اليزذي، المتوفى سنة ۱۳۳۳ه، مكتبة الرضى قم.
- ۲۳ _ إكمال الكمال: لابن مأكولا، المتوفى سنة ٤٧٥، دار الكتاب الإسلامى _ القاهرة.
- ۲۴ الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة
 ۸۵۲ الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٧٠ الأعلام: للزركلي، المتوفى سنة ١٤١٠ الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين ـ بيروت.
- ٢٦ أنساب الأشراف: للبلاذري، المتوفى في القرن الثالث، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي بيروت.
- ۲۷ الانساب: للسمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢هـ، الطبعة الأولى، دار الجنان ـ بيروت.
- ۲۸ الآحاد والمثاني: لابن أبي عاصم، المتوفى سنة ۲۸۷هـ، الطبعة الأولى، دار الدراية.
- ٢٩ إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب ، المنسوب إلى أبي الخسن على بن الحسين المسعودي، المتوفى ٣٤٦هـ، الطبعة الثانية، دار الأضواء بيروت.

- ٣٠ ـ الاختراعات العصرية لما أخبر به سيد البرية: أبي الفيض الغماري، المتوفى سنة ١٣٨٠هـ، الطبعة الأولى، دار الهادي ـ بيروت. تحقيق الشيخ مهدي حمد الفتلاوي.
- ٣١ أسد الغابة: لابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، انتشارات إسماعيليان طهران.
- ٣٢ ـ الأغاني: لابن الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
 - ٣٣ _ الإشاعة: للبرزنجي، دار الكتب العلمية _ لبنان.
- ٣٤ ـ الاخبار الطوال: أبو حنيفة الدينوري، المتوفى سنة ٢٨٢، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية.
- ٣٥ _ الأدب المفرد: للبخاري، المتوفى سنة ٢٥٦، الطبعة الثالثة، مؤسسة الكتب الثقافية.
- ٣٦ أصحاب الإمام الصادق: لعبد المحسين الشبستري، مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة
- ٣٧ _ الإمامة والسياسة: الآين قيية الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ، انتشارات شريف رضي _ قم.
- ٣٨ ـ الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية: للشيخ جعفر النقدي، المتوفى سنة ١٣٧٠ه، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية ـ النجف.
- ٣٩ ـ الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية: الشيخ عباس القمي،
 المتوفى سنة ١٣٥٩ه، مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين بقم.
 - 1 الانوار النعمانية: للجزائري، طبع شركة جاب، إيران تبريز.
- 11 ... الاستيعاب في معرفة الاصحاب: لابن عبد البر طبع في هامش الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة ... مصر.
- ٤٢ ـ أربعون الخاتون آبادي: للأمير محمد صادق الخاتون آبادي، طبع
 إيران ـ قم.

٤٣ - أرجح المطالب: عبيد الله الأمر تسري، طبع الهند ـ الاهور.

حرف الباء

- ٤٤ بصائر الدرجات: لابن فروخ الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠هـ، نشر مؤسسة الأعلمى طهران.
- عماد الدين الطبري، المتوفى سنة ٥٢٥، مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم المقدسة.
- ٤٦ بشارة الإسلام: السيد مصطفى الكاظمي، المتوفى سنة ١٣٣٦هـ،
 دار البعثة ـ طهران.
- ٤٧ البلد الأمين: الكفعمي، المتوفى سنة ٩٠٠هـ، منشورات الأعلمي بيروت.
- ٤٨ بحار الأنوار: للمجلسي، المتوفى سنة ١١١١هـ، الطبعة الثانية،
 مؤسسة الوفاء ـ بيروت.
- البداية والنهاية: الحافظ أبي الفلاء الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤،
 الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: للمتفي الهندي، المتوفى
 سنة ٣٧٥ه، تحقيق جاسم الياسين، طبع دار السلاسل ـ الكويت.
- البيان في أخبار صاحب الزمان: للكنجي الشافعي، من أعلام القرن السابع، تحقيق الشيخ مهدي الفتلاوي، إصدارات مركز وارث الأنبياء _ بيروت.
 - ٥٢ البيان والتبيان: للجاحط، دار صعب ـ بيروت.
- بغیة الباحث عن زوائد مسند الحارث: نور الدین الهیشمي،
 المتوفی سنة ۸۰۷ه، دار الطلائع.
- عود البدء والتاريخ: لأبي زيد البلخي المقدسي، مكتبة الأسدي _ طهران.

البدع والنهي عنها: للحافظ أبي عبد الله محمد بن وضاح القرطبي،
 طبع دار الكتب العلمية، لبنان ـ بيروت.

جرف التاء

- ٥٦ تفسير نور الثقلين: للشيخ عبد علي العروسي الحويزي، المتوفى
 سنة ١١١٢، الطبعة الرابعة، مؤسسة إسماعيليان ـ قم.
- ٥٧ ـ تفسير الصافي: للفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١، الطبعة الثانية، مكتبة الصدر ـ طهران.
- من المنثور: جلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، الطبعة الأولى، دار المعرفة.
- ٥٩ ـ تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، المتوفى سنة
 ٣٢٩، الطبعة الثالثة، مؤسسة دار الكتاب _ قم.
- ٦٠ ـ تفسير البرهان: لهاشم بل سليمان البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧هـ.
- ٦١ ـ تفسير الكشاف: لأبي القاسم الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨، دار
 المعرفة ـ بيروت.
- ٦٢ ـ تفسير القرآن: لعبد الرزاق الصنعاني، المتوفى سنة ٢١١، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ـ الرياض.
- ٦٣ ـ تفسير الميزان: العلامة الطباطبائي، المتوفى سنة ١٤٠٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.
- ٦٤ ـ تفسير مجمع البيان: للطبرسي، المتوفى سنة ٥٦٠، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات _ بيروت.
- تفسير القرطبي: لأبي عبد الله الأنصاري القرطبي، المتوفى سنة
 ٦٧١، مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت.
- ٦٦ ـ تفسير القرآن الكريم لأبي حمزة الثمالي، المتوفى سنة ١٤٨ه، الطبعة الأولى، نشر الهادي.

- ٦٧ ـ تفسير قرات الكوفي: لأبي القاسم بن فرات الكوفي، المتوفى سنة ٣٥٧، الطبعة الأولى، نشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
- ٦٨٦ ـ تفسير القرآن العظيم: لابن كثير القرشي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤ ـ دار المعرفة ـ بيروت.
- ٦٩ ـ تفسير الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة
 ٣١٠هـ، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ بيروت.
- ٧٠ التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري المتوفى سنة ٢٦٠ه، الطبعة الأولى، نشر مؤسسة الإمام المهدي الله عنه المقدسة.
- ٧١ ـ تفسير الفخر الرازي: المتوفى سنة ٦٠٤، الطبعة الأولى، دار الفكر
 ـ بيروت.
- ٧٢ ـ تفسير كنز الدقائق: الميرزا محمد المشهدي القمي، المتوفى سنة 11٢٥، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
- ٧٣ تفسير العياشي: النَضَر بن محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، المتوفى سنة ٣٢٠، المكتبة العلمية الإسلامية طهران.
- ٧٤ تاريخ المدينة المنورة: لابن شبة، المتوفى سنة ٢٦٢ هـ، دار
 الفكر.
- ٧٥ ـ تاريخ مدينة دمشق: لابن عساكر، المتوفى سنة ٥٧١، الطبعة سنة
 ١٤١٥، دار الفكر ـ بيروت.
- ٧٦ تاريخ اليعقوبي: أحمد بن يعقوب، المتوفى سنة ٢٨٤هـ، مطبعة صادر _ بيروت.
- ٧٧ تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت.

- ٧٨ ـ تاريخ الخلفاء: لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ.
- ٧٩ _ تاريخ ابن معين، الدارمي، المتوفى سنة ٢٨٠ هـ، دار المأمون للتراث _ دمشق.
- ٨٠ ـ تاريخ الأمم والملوك: للطبري، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، مؤسسة الأعلمى ـ بيروت.
- ٨١ ـ التاريخ الكبير: للبخاري، المتوفى سنة ٢٥٦، المكتبة الإسلامية ـ ديار بكر.
- ٨٢ ـ التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: لمحمد بن أحمد القرطبي، المتوفى سنة ٦٧١ه، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
 - ٨٣ _ تذكرة الحفاظ: للذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨، مكتبة الحرم المكي.
- ٨٤ ـ تذكرة الخواص: ليوسف بن فرغلي بن عبد الله المعروف بسبط ابن
 الجوزي، المتوفى سنة ١٦٤هـ.
 - ٨٥ _ تذكرة الموضوعات: للفتني، المتوفى سنة ٩٨٦ هـ.
- ٨٦ ـ تهذيب الكمال: أبو الحجّاج المزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة.
- ۸۷ ـ تهذیب التهذیب: لابن حجر العسقلانی، المتوفی سنة ۸۵۲، الطبعة الأولى ـ دار الفكر.
- ٨٨ ـ تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الرابعة، دار الكتب العلمية.
 - ٨٩ _ تهذيب الآثار: للطبري، مطبعة المدنى _ مصر.
- ٩٠ ـ تقریب التهذیب: لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢، الطبعة الثانیة ـ دار الکتب العلمیة ـ بیروت.
- ٩١ _ تاويل الآيات في فضائل العترة الطاهرة: السيد شرف الدين

- الاسترابادي النجفي، المتوفى سنة ٩٦٥هـ، الطبعة الأولى، مطبعة أمير _ قم.
- ۹۲ التوحید، للصدوق، المتوفی سنة ۳۸۱ه، طبعة سنة ۱۳۸۷، جماعة المدرسین ـ قم.
- ٩٣ تنزيه الأنبياء: الشريف المرتضى، المتوفى سنة ٤٣٦، الطبعة الثانية، دار الأضواء بيروت.
- ٩٤ التشريف بالمنن في التعريف بالفتن، لابن طاووس، المتوفى سنة
 ١٦٤ه، الطبعة الأولى، تحقيق ونشر مؤسسة صاحب الأمر (عج) قم.
- ٩٥ تحفة الأحوذي في شرح الترمذي: المباركفوري، المتوفى سنة
 ١٣٥٣هـ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ٩٦ تحف العقول عن آل الرسول: لابن شعبة الحراني، سنة الوفاة في القرن الرابع، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.
- ٩٧ التحصين الاسرار ما دار من أخبال كتاب اليقين: الابن طاووس،
 المتوفى سنة ٦٦٤هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الكتاب.
- ٩٨ التبيان في تفسير القرآن: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الأولى، نشر وتحقيق مكتب الأعلام الإسلامي.
- ٩٩ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، المتوفى سنة ١٢٠٥، مكتبة الحياة _ بيروت.
- ١٠٠ تيسير المطالب في أمالي الإمام على بن أبي طالب: يحيى بن
 هارون، المتوفى سنة ٤٢٤ هـ، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.
- ١٠١ التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم الرافعي، دار الكتب العلمية
 بيروت.
- ١٠٢ تقیید العلم: للخطیب البغدادي، دار إحیاء السنة النبویة، بیروت ـ لبنان.

۱۰۳ ـ توضیح الدلائل: لشهاب الدین الشافعی، مکتبة ملی، إیران ـ شیراز.

حرف الثاء

- ١٠٤ ـ الثاقب في المناقب: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٥٦٠هـ.
- ١٠٥ ـ الثقات: لابن حبان، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، الطبعة الأولى، نشر مؤسسة الكتب الثقافية.
- 1.7 _ ثواب الأعمال: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، الطبعة الثانية، منشورات الرضي _ قم.

حرف الجيم

- ۱۰۷ ـ جامع الاخبار: لمحمد بن محمد الشعيري السبزواري، المتوفى في القرن السابع.
- ۱۰۸ ـ جامع الرواة: للأردبيلي الحاثري، المتوفى سنة ١١٠١، مكتبة المحمدي ـ قم.
- ۱۰۹ _ جامع البيان في تاويل آي القرآن: للطبري، المتوفى ٣١٠ هـ، دار الفكر _ بيروت.
 - ١١٠ ـ جامع الأصول: للجزري، دار إحياء التراث ـ بيروت.
 - 111 _ جامع بيان العلم: لابن عبد البر القرطبي، طبع مصر.
 - 117 _ جمع الجوامع: للسيوطي، طبع دار الكتب المصرية.
- ۱۱۳ ـ الجامع الصغير: لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ بيروت.
- 114 _ الجواهر السنية في الاحاديث القدسية: للحر العاملي، المتوفى سنة ١١٤ه، مكتبة المفيد _ قم.

- ١١٥ جواهر المطالب في مناقب الإمام على بن أبي طالب على: محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي، المتوفى سنة ١٧٨ه، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية _ قم المقدسة.
 - 117 جواهر العقدين: نور الدين السمهودي، مطبعة المعانى، بغداد.
- ۱۱۷ الجوهرة في نسب الإمام على وآله: محمد بن أبي بكر الأنصاري التاهساني، معاصر، الطبعة الأولى، مؤسسة الأعلم للمطبوعات بيروت.
 - ١١٨ ـ الجمل: للشيخ المفيد، المتوفى سنة ١٣٤هـ، مكتبة الداوري ـ قم.
- ۱۱۹ جمال الاسبوع: لابن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، مطبعة اختر شمال.
- ۱۲۰ الجرح والقعديل: للشيخ الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧، الطبعة الأولى، نشر دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ١٢١ ـ الجعفريات والاشعثيات: لأبي الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، المتوفى في القرن الرابع رسوي
- ۱۲۲ جنة الماوى: للمحدث ميرزا النوري، طبع دار المحجة البيضاء لبنان.

حرف الحاء

- ١٢٣ حلية الأبرار في احوال محمد وآله الأطهار: السيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف الإسلامية.
- ١٢٤ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله
 الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ.
 - ١٢٥ ـ المحاوي للفتاوي: لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ.

حرف الخاء

- 177 ـ الخصال: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.
- ١٢٧ _ الخرائج والجرائح: قطب الدين الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣ه، مؤسسة الإمام المهدي الله _ قم المقدسة.
- ١٢٨ _ خلاصة الاقوال: العلامة الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية _ النجف.
- 179 _ خصائص الأئمة: للشريف الرضي، المتوفى سنة ٤٠٦، مجمع البحوث الإسلامية _ طبع الآستانة الرضوية المقدسة _ مشهد.
- ۱۳۰ _ خصائص الوحي المبين: لابن بطريق، المتوفى سنة ٦٠٠، الطبعة الأولى، دار القرآن الكريم _ قيم المقدسة.
- ۱۳۱ ـ خصائص أمير المؤمنين: النسائي، المتوفى سنة ۳۰۳هـ، نشر مكتبة نينوى الحديثة.
- ۱۳۲ ـ خريدة العجائب: سراح النائن أبو حفص عمر بن الوردي، المكتبة الشعبية ـ بيروت.

حرف الدال

- 1۳۳ ـ دلائل الإمامة: للمحدث الشيخ محمد بن جرير الطبري، المتوفى أوائل القرن الرابع، الطبعة الأولى، مؤسسة البعثة ـ قم.
- ۱۳٤ ـ دلائل النبوة: إسماعيل الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٣٥هـ، الطبعة الأولى، دار طيبة ـ الرياض.
- 1۳0 ـ دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة: البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨ه، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ۱۳۲ ـ دعائم الإسلام: القاضي النعمان المغربي، المتوفى سنة ۳۹۳ه، دار المعارف.

- 1۳۷ دار السلام: للمحدث ميرزا النوري، طبع انتشارات المعارف الإسلامية، إيران قم.
 - 18/ ديوان الإمام علي: طبع المكتبة الثقافية، لبنان _ بيروت.
- ۱۳۹ ـ الدر المنتظم في السر الاعظم: لابن طلحة الشافعي، طبع دار الهادي، لبنان ـ بيروت.

حرف الذال

- ١٤٠ ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: أحمد بن عبد الله الطبري، المتوفى سنة ١٩٤ه، نشر مكتبة القدسي لحسام الدين القدسي.
- ۱۴۱ الذرية الطاهرة النبوية: أبو بشر الدولابي، المتوفى سنة ٣١٠هـ، الدار السفلية ـ الكويت.
- ۱۴۷ ذكر اخبار إصبهان: للأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ، مطبعة بريل.

مراقية تكوران الزاء

- ۱٤٣ روضة الواعظين: الفتال النيسابوري، المتوفى سنة ٥٠٨ه، منشورات الرضى قم.
- 144 رياض العلماء وحياض الفضلاء: للميرزا عبد الله أفندي الإصبهاني، المتوفى في القرن الثاني عشر.
- ١٤٥ الرياض النضرة: لأبي جعفر محب الطبري، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ۱٤٦ رجال الطوسي: للشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
- ١٤٧ رجال النجاشي: الشيخ أبي العباس النجاشي الأسدي الكوفي،

- المتوفى سنة ٤٥٠هـ، الطبعة الخامسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
- ١٤٨ ـ رجال ابن داود: تقي الدين بن داود الحلي، المتوفى سنة ٧٠٧هـ،
 المطبعة الحيدرية ـ النجف.
- 149 رجال البرقي: لأبي جعفر أحمد بن محمد البرقي، مؤسسة النشر الإسلامي.
- ١٥٠ ربيع الابرار: للزمخشري، دار إحياء التراث العربي، لبنان بيروت.
 - ١٥١ _ روضة المتقين: للمجلسي، المطبعة العلمية، إيران قم.

حرف السين

- ۱۵۲ ـ سير أعلام النبلاء: للذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، الطبعة التاسعة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
 - ۱۵۳ ـ السنن الكبرى: للبيهةي تر المتوفي سنة ٤٥٨هـ، دار الفكر ـ بيروت.
- ۱۵۴ ـ السنن الكبرى: للنسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، الطبعة الأولى، دار
 الكتب العلمية ـ بيروت.
- ۱۵۵ ـ سنن ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني، المتوفى سنة ۲۷۵هـ، دار
 الفكر ـ بيروت.
- ۱۵٦ _ سنن أبي داود: ابن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، الطبعة الأولى، دار الفكر _ بيروت.
- ۱۵۷ ـ سنن النسائي: أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ بيروت.
- ۱۵۸ ـ سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، المتوفى سنة ۲۷۹هـ، دار الفكر ـ بيروت.

- ١٥٩ ـ سنن الدارمي: عبد الله بن بهرام الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ،
 مكتبة الاعتدال ـ دمشق.
- ١٦٠ ـ السنن الواردة: الأبي عمر الداني، المتوفى سنة ١٤٤٤هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ١٦١ سعد السعود: لابن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، المطبعة الحيدرية النجف.
- ١٦٢ السقيفة وفدك: لأبي بكر الجوهري، المتوفى سنة ٣٢٣هـ، الطبعة الثانية، طبع ونشر شركة الكتبي بيروت.

حرف الشين

- 177 شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، المتوفى سنة ٦٥٦هـ، نشر دار الكتب العلمية.
- ۱۹۴ ـ شرح نهج البلاغة: البن ميش، المتوفى سنة ۱۷۹هـ، تصحيح عدة من الفضلاء.
- 170 شرح مثة كلمة: ابن ميثم البحراني، المتوفى في القرن السادس، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
- ١٦٦ شرح الأخبار في فضائل الأثمة الاطهار (القاضي النعمان المغربي، المتوفى سنة ٣٦٣هـ، نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة .
- 17۷ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في آيات النازلة في أهل البيت البيت المحاكم الحسكاني، المتوفى في القرن الخامس، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد.
 - ١٦٨ ـ شذرات الذهب: أبو الفلاح الحنبلي، دار الفكر، لبنان ـ بيروت.

حرف الصاد

- ١٦٩ ـ الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: على بن يونس العاملي، المتوفى سنة ٨٧٧هـ، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
- ۱۷۰ _ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٨هـ، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين _ بيروت.
- 1۷۱ ـ صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ ـ دار الفكر ـ بيروت.
- 1۷۲ ـ صحیح مسلم: مسلم النیسابوري، المتوفی سنة ۲۲۱هـ، دار الفكر ـ بیروت.
- ۱۷۳ ـ صحيح ابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤هـ، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة.
- ۱۷۴ ـ الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٩٧٤، مكتبة القاهرة ـ مصر.
- ۱۷۵ _ صفوة الصفوة: لابن الجوزي المتوفى ۹۷ه، الطبعة الأولى، دار الفكر _ بيروت.
- 1۷٦ _ صفات الشيعة: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام المهدي الله _ قم.
 - ١٧٧ _ صحيفة الرضا: مؤسسة الإمام المهدي ﷺ قم المقدسة.

حرف الضاد

۱۷۸ ـ الضعفاء الكبير: للعقيلي، المتوفى سنة ٣٢٢هـ، الطبعة الثانية، دار
 الكتب العلمية ـ بيروت.

حرف الطاء

- ۱۷۹ الطبقات الكبرى: لابن سعد، المتوفى سنة ۲۳۰هـ، دار صادر -بيروت.
- ۱۸۰ طبقات المدلسين: لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ۱۸۰هـ،
 الطبعة الأولى، طبع جمعية عمال المطابع التعاونية ـ الأردن.
- ۱۸۱ ـ طرائف المقال: السيد علي البروجردي، المتوفى سنة ١٣١٣هـ،
 الطبعة الأولى، نشر مكتبة آية الله المرعشى النجفي ـ قم.
- ۱۸۲ ـ الطرائف: لابن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، الطبعة الأولى، مطبعة الخيام ـ قم.

حرف العين

- ۱۸۳ عقد الدرر في أخبار المنتظرة ليوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السلمي، من أعلام القرن السابع، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ۱۸٤ ـ علل الشرائع: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، المطبعة الحيدرية في النجف.
 - ١٨٥ ـ العلل المتناهية: لابن الجوزي، دار الكتب العلمية.
- ۱۸۲ ـ عيون أخبار الرضا: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ۳۸۱هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.
 - ١٨٧ _ عيون الأخبار: لابن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦هـ
- ١٨٨ عيون المعجزات: الشيخ حسين بن عبد الوهاب، المتوفى في القرن الخامس، المطبعة الحيدرية فى النجف.
- ۱۸۹ ـ المعمدة: لابن بطريق، المتوفى سنة ٦٠٠هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المقدسة.

- ۱۹۰ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: لابن عنبة، المتوفى سنة
 ۸۲۸، مكتبة الحيدرية في النجف.
- ۱۹۱ _ عيون الحكم والمواعظ: علي بن محمد الليثي الواسطي، المتوفي في القرن السادس، الطبعة الأولى، دار الحديث _ القاهرة.
- 19۲ ـ العقد الفريد: لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي،
 المتوفى سنة ٣٢٨هـ
- 19۳ ـ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: العلامة الحلي، المتوفى سنة الأعلى، الطبعة الأولى، نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة.
- ۱۹۴ ـ العوالم: الشيخ عبد الله البحراني، المتوفى سنة ١١٣٠هـ، الطبعة الأولى، مطبعة أمير ـ قم.
- ١٩٥ ـ عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: لابن أبي جمهور
 الأحسائي، المتوفى سنة ١٨٥٠، الطبعة الأولى، مطبعة سيد الشهداء ـ
 قم.
 - ١٩٦ ـ العبر: للذهبي، طبع دَارٌ الكُتُنِ العِلْمِية، البنان ـ بيروت.
- ١٩٧ _ العطر الوردي: الشيخ محمد البلبيسي بن محمد بن أحمد الشافعي، المطبعة الأميرية ببولاق.

حرف الغين

- ۱۹۸ ـ الغارات: محمد بن إبراهيم الثقفي، المتوفى سنة ۲۸۶هـ، مطبعة بهمن.
- ۱۹۹ _ الغیبة: محمد بن إبراهیم النعماني، المتوفى سنة ۳۸۰هـ، مكتبة الصدوق _ طهران.
- ٢٠٠ الغيية: الشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٢٠٠هـ، الطبعة المحققة
 الأولى، مؤسسة المعارف الإسلامية قم.

- ٢٠١ غرر الحكم ودرر الكلم: لعبد الواحد الآمدي التميمي، المتوفى سنة
 ٥٥٠هـ.
- ۲۰۲ غاية المرام وحجة الخصام: السيد هاشم البحراني، المتوفى سنة
 ۱۱۰۷ هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت.
- ٢٠٣ غالية المواعظ: خير الدين أبو البركات نعمان بن محمود الألوسي،
 دار المعرفة ـ بيروت.
 - ٢٠٤ ـ غريب الحديث: لابن الجوزي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

حرف الفاء

- ٢٠٥ ـ الفضائل: لابن شاذان القمي، المتوفى سنة ٦٦٠هـ، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.
- ۲۰۶ ـ فضائل الصحابة: أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ۳۰۳هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- ٢٠٧ فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ،
 الطبعة الثانية، دار المحجة البيضاء دار الرسول الأكرم
- ۲۰۸ فضائل بیت المقدس: للحافظ ضیاء الدین محمد بن عبد الواحد الحنبلی، طبع دار الفکر، سوریا دمشق.
- ۲۰۹ فضائل الخمسة في الصحاح الستة: للفيروز آبادي، مؤسسة الأعلمى، لبنان ـ بيروت.
- ٢١٠ فضل الكوفة وفضل أهلها: لمحمد العلوي الحسيني الكوفي،
 مؤسسة أهل البيت بيروت.
- ۲۱۱ الفتن: لنعيم بن حماد، المتوفى سنة ۲۲۹هـ، المكتبة التوفيقية،
 القاهرة مصر.
- ٢١٢ ـ الفتاوى الحديثية: أحمد بن حجر الهيثمي، مطبعة التقدم العلمية ـ مصر.

- ٢١٣ ـ في ظلال نهج البلاغة: الشيخ محمد جواد مغنية، طبع بيروت.
- ۲۱٤ _ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الاستخارات: السيد ابن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت للإحياء التراث.
- ۲۱۵ _ فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ۱۲۵۰هـ، طبع
 ونشر عالم الكتب.
- ٢١٦ فقح الباري شرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
- ۲۱۷ _ الفتوح: لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، المتوفى سنة ٣١٤هـ، الطبعة الأولى، دار الأضواء _ بيروت.
- ۲۱۸ _ فتوح البلدان: للبلاذري، المتوفى سنة ۲۷۹ هـ، مكتبة النهضة المصرية _ القاهرة.
- ٢١٩ ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين على السيد عبد الكريم بن طاووس، المتوفى سنة ١٩٣هـ، الطبعة الأولى، مركز الغدير للدراسات الإسلامية.
- ۲۲۰ ـ الفردوس بماثور الخطاب: لأبي شجاع بن شهردار الديلمي الهمداني، المتوفى سنة ٥٠٥ه، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- 771 _ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم الله المراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله الجويني، المتوفى سنة ٧٣٠هـ.
- ۲۲۲ _ الفائق في غريب الحديث: محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ۵۳۸ه، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية _ بيروت.
 - ٢٢٣ _ القهرست: للشيخ الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي.

٢٢٤ - فرائد فوائد الفكر: لمرعي بن يوسف بن أبي بكر، طبع مؤسسة المعارف الإسلامية - قم.

حرف القاف

- ۲۲٥ قصص الأنبياء: للراوندي، المتوفى سنة ٧٧٥ه، الطبعة الأولى،
 مؤسسة الهادي قم.
- ٢٢٦ قصص الأنبياء أو النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين:
 للسيد نعمة الله الجزائري، المتوفى سنة ١١١٢هـ.
- ۲۲۷ قرب الإسناد: الحميري القمي، المتوفى سنة ۳۰۰هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم.
 - ٣٢٨ ـ القاموس المحيط: الشيخ نصر الهوريني، المتوفى سنة ٨١٧.
 - ٢٢٩ ـ القول المختصر: لأبي حجر المكي الهيثمي، طبع بولاف، القاهرة.

حرف الكاف ما أمان المحاف

- ۲۳۰ الكافي: الشيخ الكليني، المتوفى سنة ۲۲۹هـ، الطبعة الثالثة، دار الكتب الإسلامية آخوندي.
- ٢٣١ ـ كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم.
- ٢٣٢ كنز العمال في سنن الأفعال والأقوال: المتقي الهندي، المتوفى سنة ٩٧٥ه، مؤسسة الرسالة _ بيروت.
- ۲۳۳ كنز الفوائد: للكراجكي، المتوفى سنة ٤٤٩هـ، الطبعة الثانية، مكتبة المصطفوى _ قم.
- ۲۳٤ كتاب سليم بن قيس: لسليم بن قيس الهلالي العامري، المتوفى
 حوالي ٩٠هـ، نشر الهادي _ قم.

- ٢٣٥ _ كتاب الأربعين: الشيخ محمد طاهر القمي الشيرازي، المتوفى سنة ١٠٩٨، الطبعة الأولى.
- ٢٣٦ ـ كتاب الاربعين: الشيخ الماحوزي، المتوفى سنة ١١٢١هـ، الطبعة الأولى.
- ۲۳۷ _ كتاب السنة: لعمرو بن أبي عاصم، المتوفى سنة ۲۸۷هـ، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي _ بيروت.
- ۲۳۸ ـ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين: لابن حبان، المتوفى سنة ٣٥٤.
- ۲۳۹ _ كتاب الزهد: لوكيع بن الجراح المتوفى سنة ۱۹۷ هـ، مكتبة الدار _ المدينة المنورة.
- ۲٤٠ ـ كشف الاستار: الشيخ النوري الطبرسي، المتوفى في القرن السابع، مكتبة نينوى ـ طهران.
- ٢٤١ _ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: للعلامة الحلي المتوفى سنة ٧٤٦ه، الطبعة الأولى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية _ قم.
- ٢٤٢ _ كشف الغمة: لابن أبي الفتح الأربلي، المتوفى سنة ١٩٣هـ، الطبعة الثانية، دار الأضواء _ بيروت.
- ٣٤٣ _ كشف المحجة لثمرة المهجة: السيد ابن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، المطبعة الحيدرية في النجف.
- ٢٤٤ _ كشف الخفاء: للعجلوني، المتوفى سنة ١١٦٢هـ، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية.
 - ٧٤٥ ـ الكنى والالقاب: الشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ.
 - ٢٤٦ ـ الكنى والأسماء: للدولابي، طبع حيدر آباد.
- ٣٤٧ _ كفاية الطالب في مناقب على بن أبي طالب: للشافعي الكنجي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.

- ٣٤٨ ـ كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: الخزاز القمي، المتوفى سنة ٤٠٠ه، مطبعة الخيام _ قم.
- ٢٤٩ ـ الكفاية في علم الرواية: للخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٣٦هـ، دار الكتاب العربي.
- ۲۵۰ ـ الكامل في ضعفاء الرجال: عبد الله بن عدي، المتوفى سنة ٣٦٥هـ،
 الطبعة الثالثة، دار الفكر ـ بيروت.
- ۲۵۱ كامل الزيارات: جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى سنة ٣٦٨هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة نشر الفقاهة.

حرف اللام

- ۲۵۲ ـ لسان العرب: العلامة ابن منظور، المتوفى سنة ۷۱۱هـ، الطبعة الأولى، طبع دار إحياء التراث العربي.
- ۲۵۳ ـ لسان الميزان: ابن حجر العشقلاني، المتوفى سنة ۲۵۲هـ، الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت.
 - ٢٥٤ لوائح الأنوار البهية : للسفاريني، طبع مصر.
 - ٢٥٥ اللئالئ المصنوعة: للسيوطي، دار المعرفة، لبنان بيروت.

حرف الميم

- ٢٥٦ ـ مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب، المتوفى سنة ٥٨٨هـ، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف.
- ٢٥٧ المناقب: الموفق الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، الطبعة الثانية، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

- ۲۵۹ _ مناقب أهل البيت: المولى حيدر الشيرواني، المتوفى سنة ١٢٠٠هـ، مطبعة المنشورات الإسلامية.
- ٢٦٠ مناقب الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ابن المغازلي، المتوفى سنة ٤٨٣ مناقب الأضواء بيروت.
- ٢٦١ ـ مستدرك سفينة البحار: الشيخ علي النمازي، المتوفى سنة ١٤٠٥ ـ معتدرك سفينة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
- ٢٦٢ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: الميرزا النوري، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت الله الحياء التراث العربي.
- ٢٦٣ _ مستدرك الحاكم: للحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، دار المعرفة _ بيروت.
- ٢٦٤ ـ المحتضر: حسن بن سليمان الحلي، المتوفى في القرن التاسع، الطبعة الأولى، منشورات المطبعة الحيدرية في النجف.
- ٢٦٥ ـ مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ه، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف الإسلامية.
- ٢٦٦ ـ من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١هـ، الطبعة الثانية، جامعة المدرسين.
- ۲۹۷ _ مستد أحمد: الإمام أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ۲٤١هـ، دار صادر _ بيروت.
- ٢٦٨ ـ مسند أبي يعلى: أبو يعلى الموصلي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ، دار المأمون للتراث.
- ۲۹۹ _ مسند ابن الجعد: علي بن الجعد بن عبيد، المتوفى سنة ٢٣٠هـ، دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ۲۷۰ _ مسند الحميدي: عبيد الله بن الزبير الحميدي، المتوفى سنة ١٢٩هـ،
 الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية _ بيروت.

- ۲۷۱ مسند زید بن علي: زید بن علي المتوفى سنة ۱۲۲ه، دار
 الحیاة ـ بیروت.
- ۲۷۲ مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة.
- ۲۷۳ ـ المصنف: لابن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥هـ، الطبعة الأولى، دار
 الفكر.
- ۲۷۶ المصنف: عبد الرزاق الصنعاني، المتوفى سنة ۲۱۱هـ، نشر المجلس العلمي.
- ۲۷٥ ـ مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦ه، نشر
 مؤسسة دار الكتاب ـ قم.
- ۲۷۲ ـ مقتل الحسين ﷺ: الموفق الخوارزمي، المتوفى سنة ٥٦٨هـ، مكتبة المفيد ـ قم.
- ٧٧٧ ـ مجمع الزوائد ومنهج الفوائد: نور الدين الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧ ـ مجمع دار الكتب العلمية . بيروك.
- ۲۷۸ مجمع البحرين: الشيخ الطريحي، المتوفى سنة ١٠٨٥هـ، الطبعة الثانية، مكتب نشر الثقافة الإسلامية.
 - ٢٧٩ مجمع النورين: الشيخ أبو الحسن المرندي، معاصر.
- ۲۸۰ معاني الأخبار: الشيخ الصدوق، المتوفى سنة ۳۸۱هـ، انتشارات إسلامي.
- ۲۸۱ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: الدكتور عمر
 کحالة، معاصر، دار إحیاء التراث العربي ـ بیروت.
- ۲۸۲ ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

- ۲۸۳ _ معجم قبائل العرب: الدكتور عمر كحالة، معاصر، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين _ بيروت.
- ۲۸۴ _ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: السيد أبو القاسم الخوثي، المتوفى سنة ۱٤۱۳، الطبعة الخامسة.
- ۲۸۵ ـ المعجم الصغير: للطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
 - ٢٨٦ ـ المعجم الأوسط: للطبراني، دار الحرمين.
 - ٢٨٧ _ المعجم الكبير: للطبراني، دار إحياء التراث العربي.
- ٢٨٨ ـ مروج الذهب ومعاد الجوهر: لأبي الحسن المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦هـ
- ٢٨٩ ــ المحلى: لابن حزم الاندلسي، المتوفي سنة ٤٥٦ هـ، دار الفكر ــ بيروت .
- ۲۹۰ مشارق انوار اليقين: للحافظ البراسي، منشورات ذوي القربى، إيران.
- ۲۹۱ _ ميزان الاعتدال: للذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، الطبعة الأولى، دار المعرفة _ بيروت.
- ٢٩٢ _ منتخب الإنوار المضيئة: للسيد على بن عبد الكريم النيلي، مطبعة الخيام _ قم.
- **۲۹۳ _ الملاحم والفتن:** لابن المنادي، المتوفى سنة ٣٣٦هـ، نشر دار السيرة _ قم.
- ۲۹٤ _ مكارم الأخلاق: للطبرسي، المتوفى سنة ٥٤٨هـ، الطبعة السادسة،
 منشورات الرضى الشريف.
- ۲۹٥ ـ مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلي، المتوفى في القرن التاسع، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية في النجف.

- ۲۹۲ المسترشد في إمامة أمير المؤمنين (محمد بن جرير الطبري ، المتوفى في أوائل القرن الرابع ، الطبعة الأولى ، نشر مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور طهران.
- ۲۹۷ مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين (محمد بن أحمد القمي ، المتوفى سنة ٤١٢هـ ، الطبعة الأولى ، مدرسة الإمام المهدي الله بقم المقدسة.
- ۲۹۸ مصباح المتهجد: الشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة فقه الشيعة بيروت.
- ۲۹۹ المناظرات في الإمامة: الشيخ عبد الله الحسن، معاصر، الطبعة
 الأولى، مطبعة مهر قم.
- ٣٠٠ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار: الطبرسي، المتوفى في القرن السابع، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية في النجف.
- ٣٠١ مقتضب الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر: أحمد بن عياش الجوهري، المتوفى سنة العلمية العلمية ـ قم.
- ٣٠٢ ـ المحاسن: أحمد بن وتحمل بن خالد البوقي، المتوفى سنة ٢٧٤هـ، دار الكتب الإسلامية.
- ٣٠٣ ـ مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول: للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة ١١١١هـ.
- ۳۰۴ المنتقى من السنن المسندة: ابن الجارود النيسابوري، المتوفى سنة
 ۳۰۶ه، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتاب الثقافية ـ بيروت.
- ٣٠٥ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، المتوفى سنة ١٥٤ه، الطبعة الأولى، دار المعرفة بيروت.
- ٣٠٦ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢هـ

- ٣٠٧ ـ الموضوعات: لابن الجوزي، المتوفى سنة ٩٧هـ، الطبعة الأولى، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ٣٠٨ _ ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار: للعلامة المجلسي، المتوفى سنة ١١١١هـ.
- ٣٠٩ ميزان الحكمة: محمد الريشهري، معاصر، الطبعة الأولى، دار الحديث القاهرة.
- ٣١٠ ـ منتخب الأنوار المضيئة: للسيد علي بن عبد الكريم النيلي، مطبعة الخيام ـ قم.
- ٣١١ المحجة فيما نزل في القائم الحجة: للسيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ه، مؤسسة النعمان بيروت.
- ٣١٢ ـ المحجة البيضاء: للفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١هـ، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.
 - ٣١٣ _ المقنعة للشيخ المفيد: المتوفى سنة ٤١٣ ، جامعة المدرسين قم.
- ٣١٤ _ المحكم والمتشابه: للشريف الرضي، المطبعة الحيدرية، دار إحياء الكتب العربية _ النجف الأشرف.
- ٣١٥ _ منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: للراوندي، مكتبة المرعشي،
 النجف.
 - ٣١٦ _ مواعظ الصدوق: للشيخ الصدوق، دار الكتب العلمية _ قم.
- ٣١٧ مجموعة ورام: لأبي فراس المالكي، دار الكتب الإسلامية، طهران.
- ٣١٨ _ مكيال المكارم: محمد تقي الأصفهاني، مؤسسة الإمام المهدي -قم.
 - ٣١٩ _ مراصد الإطلاع: صفي الدين عبد المؤمن البغدادي، طبع مصر.

- ٣٢٠ ـ مرآة الجنان: لليافعي، طبع حيدر آباد.
- ٣٢١ المعارف لابن قتيبة: طبع دار الكتاب.
- ٣٢٢ ـ مشكاة المصابيح: للخطيب التبريزي، الكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
 - ٣٢٣ ـ المنجد في الأعلام: طبع المشرف، لبنان ـ بيروت ط١٢.
- ٣٢٤ مفتاح النجا: للبدخشي، مكتبة المرعشي، النجف، مخطوط رقم ٤٨٤٢.

حرف النوق

- ٣٢٥ نهج البلاغة: خطب الإمام علي ﷺ، المتوفى سنة ٤٠هـ، دار المعرفة ـ بيروت.
- ٣٢٦ نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة: الشيخ المحمودي، معاصر، الطبعة الأولى، دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت.
- ٣٢٧ نهج الإيمان: ابن جبر المتوفى في الفرن السابع، الطبعة الأولى، مجمع الإمام الهادي عليه _ مشهد.
- ٣٢٨ نوادر الأخبار في ما يتعلق باصول الدين: لمحمد محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١هـ، مؤسسة فرهنكي طهران.
- ٣٢٩ نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة على: محمد بن جرير الطبري، المتوفى في أوائل القرن الرابع، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام المهدي على قم.
- ٣٣٠ ـ النوادر: للرواندي المتوفى سنة ٥٧١هـ، الطبعة الأولى، طبع ونشر دار الحديث ـ القاهرة.
- ٣٣١ النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦هـ،

- الطبعة الرابعة، مؤسسة إسماعيليان قم.
- ٣٣٢ ـ نظم درر السمطين: الرزندي الحنفي، المتوفى سنة ٧٥٠هـ، الطبعة الأولى، من مخطوطات مكتبة الإمام أمير المؤمنين على العامة.
- ٣٣٣ ـ نقد الرجال: السيد مصطفى التفرشي، المتوفى سنة ١١هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة آل البيت الله الإحياء التراث العربي.
- ٣٣٤ _ نثر الدرر: لأبي سعيد منصور بن الحسين الآبي، المتوفى سنة ٤٢١هـ.
- ٣٣٥ ـ نصب الراية الحاديث الهداية: جمال الدين الزيعلي، المتوفى سنة ٧٦٢هـ، الطبعة الأولى، دار الحديث ـ القاهرة.
- ٣٣٦ ـ النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب، الطبعة الأولى، مطبعة مهر ـ قم المقدسة.
- ۳۳۷ ـ نيل الأوطار: للشوكاني، المتوفى سنة ۱۲۵۵ هـ، دار الجليل ـ بيروت. مراقعة تراض رسوي

حرف الهاء

٣٣٨ ـ الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخصيبي، المتوفى سنة ٣٣٨ ـ الطبعة الرابعة، مؤسسة البلاغ ـ بيروت.

حرف الواو

- ٣٣٩ ـ وسائل الشيعة: الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤هـ، الطبعة الثانية، مؤسسة آل البيت الله إحياء التراث ـ قم المقدسة. ومن نسخة دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- ٣٤٠ ـ وقعة صفين نصر بن مزاحم المنقري، المتوفى سنة ٢١٢هـ، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع.

٣٤٦ - وفيات الأعيان: أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١ه، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.

حرف الياء

- ٣٤٧ ينابيع المودة لذوي القربى: الشيخ سلمان القندوزي الحنفي، المتوفى سنة ١٢٩٤، الطبعة الأولى، دار الأسوة.
- ٣٤٣ ينابيع المعاجز: السيد هاشم البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ه، المطبعة العلمية قم.
- ٣٤٤ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السيد ابن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤هـ، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الكتاب ـ قم.



فهرست الموضوعات

٥	بين يدي الكتاب
٨	نهج الخلاص شقيق نهج البلاغة
٩	لماذا نهج الخلاص؟
١.	منزلة علي ﷺ العلمية
11	إستعداد علي ﷺ للمرجعية والخلافة
۱۳	إطلاع على الغيب الغيب الغيب الغيب
17	مصادر الكتاب ومنهجه
17	صحة أحاديث نهج الخلاص الخلاص المساء ا
17	الفرق بين النهج والعلامات
	الباب الأول خلفاءُ النبي ﷺ عددهم، اسماؤُهم، نجاةُ المتمسكين بنهجِهم، وظلالةُ المعادينَ لهم والمنكرينَ لولايتِهم
	خلفاءُ النبيُّ هِ من قريش، وهُمْ مِنْ بني هاشم، ومن أهلِ بيتِ النبّوةِ
41	والرسالةِ خاصةً
٣٢	خلفاءُ النبيّ ﷺ عددُ نُقباءِ بني إسرائيل
٣٣	أسماءُ خلفاءِ النبيِّ ﷺ الإثني عشَرَ من أهلِ بيتِهِ
	خلفاءُ النبيُّ ﷺ الإثنا عشرَ من أهلِ بيتِهِ ورثوا عِلْمَهُ وفهمَهُ
٤٠	خلفاءُ النبي الله الإثنا عشرَ من أهلِ بيتِهِ ورثوا عِلْمَهُ وفهمَهُ وخُلُقَهُ، لأنَّ الله تعالى جعلَهُم إمتداداً لنهجِهِ وسيرتِهِ
٤٤	خلفاءُ خاتمِ الأنبياء وَرِثُوا عنه علمَ جميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ

خلفاءُ النبيِّ ﷺ الإثنا عشرَ من أهلِ بيتهِ يعرفونَ جميعَ اللغاتِ
وهم أعلمُ أهلِ زمانِهم
إنَّ اللهَ تعالى كرَّمَ خلفاءَ خاتم أنبيائِهِ بمكالمةِ الملائكةِ لهم،
وخصِّهُمْ بليلةِ القدرِ في كل سنَّةٍ تنزلُ عليهِمُ الملائكةُ، لِتزيدَهُمْ
علماً وفهماً فيما تحتاجُهُ الأمَّةُ
خلفاءُ النبيِّ ﷺ عصمَهُمُ اللهُ تعالى عن المعاصي، وطهرَّهُمْ عن
الفواحشِ ليكونوا قدوةً للأمةِ وأهلاً لقيادتِها
وجوبُ اتِّباعِ نهج الثقلينِ على الأُمةِ، وهما: كتابُ اللهِ، والخلفاءُ
الإثنا عشرَ مَن أَهَلِ البيتِ
الخلفاءُ من أهلِ البيت ولاةُ الأمرِ على الأمةِ بعدَ نبيُّها بأمرٍ من اللهِ
ورسوله
إنَّ طاعةَ الخلفاءِ الإثني عشرَ من أهلِ البيت واجبةٌ على الأُمَّةِ بأمرٍ
من اللهِ تعالى ورسولِه
خلفاءُ النبيِّ ﷺ من أهلِ بيتهِ هُمْ أَهلُ السُّنَّةِ والجماعة
خلفاءُ النبيِّ ﴿ مَنَ أَهُلِ بِيتِوَ مُعَّهُمْ رَايَةُ الْحَقِّ، وهُمُ الصَّرَاطُ
المستقيمُ، وسُفُنُ نجاةِ الأُمَّةِ
أهلُ البيتِ همُ المضطهدون المستضعفون الموعودون وأتباعهُم
بوراثةِ الأرضِ في آخرِ الزمان
خلفاءُ النبيِّ من أهلِ بيتِه، لا يضرُّهم كثرةُ المعادينَ لهم، ولا قِلَّةُ
الناصرينَ لهم
النهيُّ عن آذي أهلِ البيت وبُغضِهم
إنَّ اللهَ تعالى حرًّمَ شفاعةَ نبيِّه، وريحَ جنَّتِه، على المنحرفينَ عن
نهجِ أهلِ البيت، والمنكرينَ لولايتهم
منزلةُ خلفاءِ النبيُّ ، هُ من أهلِ بيتِه في الأمةِ، ومكانتُهم المقدَّسةُ
في العالمين
مقامُ أَهْلِ البيتِ عندَ اللهِ تعالى، وفضلُهم على سائرِ المخلق
مكانةُ الخلفاءِ من أهلِ البيتِ يومَ القيامةِ عندَ اللهِ تعالى ورسولِه
ا جاء عنه ﷺ في وصف شيعة أهل البيت

	صفاتُ شيعةِ أهلِ البيتِ ومدحهُمْ والثناءُ عليهم مِنَ اللهِ تعالى
114	ورسولِه 🎕
178	نجاةُ شيعةِ أهلِ البيتِ من أهوالِ الموتِ والقبرِ
140	ورودُ شيعةِ أهلَ البيتِ على الحوضِ
177	فوزُ شيعةِ أهلِ البيتِ بشفاعةِ النبيِّ ﷺ
۱۲۸	تَكْرِيمُ شيعةِ أَهْلِ البيتِ يومَ القيامَةِ
۱۳۰	مكانةً شيعةِ أهل البيتِ في الجنَّةِ
	إِنَّ الأَرْضَ فِي كُلِّ زَمَانٍ لا تَخْلُو مِن إِمَامٍ حُجَّةٍ عَلَى الْعَبَادِ، إِمَا
140	ظَاهرٌ مشهورٌ، أو غائبٌ مستورٌ للهاهرٌ مشهورٌ،
	خلفاء خاتم النبيّينَ من أهلِ بيتِه جعلهم اللهُ تعالى أماناً الأهلِ
	الأرضِ من الهلاكِ، فإذا ذهب آخرُهم ماجتِ الأرضُ بأهلها،
129	وقامتِّ القيامة
	إنَّ لكلِ زمانِ إماماً، فإذا كان يومُ القيامةِ دعا اللهَ تعالِى كلَّ قومٍ
181	بْإِمَامِ زُمَانَهِم، فمن ماتَ ولم يعرفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مَيْتَةً جَاهَلِيَّةً ٪
	الباب الثاني
	عَلَيْ اللَّهُ اوْلُ خَلَفاءِ النَّبِي ﴿ الْإِثْنِي عَشَرَ مِن أَهِلِ بِيتِهِ
۱٤٧	عَلَيْ عَلَيْ اللهِ اللهِ تَعَالَى النَّبِي وَهُوْ الْإِثْنِي عَشَرَ مِن أَهُلِ بِيتِهُ مَنْ لَهُ عَلَيْ عَنْدَ اللهِ تَعَالَى
124	منزلةُ ﷺ عليٌ عندَ اللهِ تعالى
	منزلةُ ﷺ عليَّ عندَ اللهِ تعالىمنزلةً ﷺ عندَ اللهِ عليًّ عندَ رسولِ اللهِ ﷺمكانةُ عليًّ ﷺ
10.	منزلة علي عندَ اللهِ تعالى
10:	منزلة علي عندَ اللهِ تعالى
101	منزلة علي عندَ اللهِ تعالى مكانةُ علي عندَ اللهِ عندَ رسولِ اللهِ في مكانةُ علي عندَ رسولِ اللهِ في مكانةُ علي عندَ رسولِ اللهِ في من دلائلِ نبَّوة نبيّنا في النبّوةِ في علي علي علي علي علي علي علي علي علي عل
10: 10: 107 107	منزلة علي عند الله تعالى مكانة علي عند رسولِ الله هي مكانة علي عند رسولِ الله هي من دلائلِ نبَّوة نبينا هي النبَّوة في علي هي علي علي علي علي النبي هي النبي هي علي النبي هي النبي هي النبي هي علي النبي هي النبي هي النبي هي النبي هي النبي هي علي النبي هي النبي ال
101	منزلة على عند اللهِ تعالى مكانة على عند رسولِ اللهِ في مكانة على عند رسولِ اللهِ في من دلائلِ نبَّوة نبيّنا في النبّوة في علي الله علي النبي علي النبي في النبي في النبي في النبي في النبي في علي النبي في علي في النبي في الن
101 107 107 107	منزلة علي عند اللهِ تعالى مكانة علي عند رسولِ اللهِ هـ مكانة علي عند رسولِ اللهِ هـ من دلائلِ نبَّوة نبيّنا هـ النبّوةِ في علي علي علي علي علي علي علي علي علي عل
100 107 107 107 177	منزلهٔ علی عند اللهِ تعالى

149	عليٌّ ﷺ الخليفةُ على الأُمَّةِ بعدَ نبيُّها
۱۸٥	عليُّ ﷺ وليُّ الأُمَّةِ بعدَ نبيِّها
	عليٌّ ﷺ يحتجُّ على الصحابةِ بحقٌّ ولايتِه على الأمَّةِ بعدَ نبيُّها بنصّ
14.	حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ
197	مكانةُ عليُّ ﷺ ومَقامُه في الأُمَّةِ
7 . 1	عليٌّ ﷺ الصدِّيقُ الأكبرُ في الأُمَّةِ
* • 1	عليٌّ ﷺ فاروقُ هذهِ الأُمَّةِ
***	عليٌّ ﷺ يعسوبُ المؤمنينَ في الأُمَّةِ
7 • 7	عليٌّ ﷺ آيةٌ لمعرفةِ المنافقينَ في الأُمَّةِ
4 • £	عليٌّ ﷺ علامةٌ لمعرفةِ المضلينَ في الأُمَّةِ
Y+Y	تشبيهُ النبيِّ 🏖 عليّاً بعيسَى ﷺ في انقسامِ الأُمَّةِ بشأنِه
*11	مكانةً عليَّ عليَّ القيامةِ مكانةً عليَّ علي القيامةِ
*11	عليَّ ﷺ حاملُ لواءِ النبيِّ 🐞 🐪
*14	عليٌّ ﷺ حارسُ حوضِ النبيِّي ﴿عليُّ اللَّهِ عليَّ اللَّهِ عليَّ اللَّهِ عليَّ اللَّهِ عليَّ اللَّهِ اللّ
410	عليٌّ ﷺ خصيمُ أهل الضَّلالِ والنِّفاقِ
	/ 41/
410	عليُّ ﷺ قسيمُ الجنَّةِ والنَّارِكَةِ تَكُورُكُونِ رَسُولُ
710 777	عليُّ ﷺ قسيمُ الجنَّةِ والنَّالِيِّ عَلَيْ الْجَنَّةِ بعد النبيِّ على اللهِ أُولُ من يدخلُ الجنَّة بعد النبيِّ على اللهِ
	عليٌ ﷺ أولُ من يدخلُ الجنَّةَ بعد النبيِّ ﷺعليُّ ﷺ يُحَشُّر مع النبيِّ إبراهيمَ ﷺ
***	عليٌ ﷺ أولُ من يدخلُ الجنَّةَ بعد النبيِّ ﷺعليُّ ﷺ يُحَشُّر مع النبيِّ إبراهيمَ ﷺ
777 777	عليٌّ ﷺ أولُ من يدخلُ الجنَّةَ بعد النبيِّ ﷺ
777 777 777	عليَّ عليُّ الله أولُ من يدخلُ الجنَّة بعد النبيِّ على
777 777 777	عليَّ عليَّ اولُ من يدخلُ الجنَّة بعد النبيِّ على النبيِّ على عليِّ على النبيِّ المحلَّم النبيِّ إبراهيمَ عليً عليُّ عليٌّ عليٌّ عليٌّ بأخبارِ الملاحمِ والفِتَنِ علمُ عليٌّ عليٌّ اللهِ الملاحمِ والفِتَنِ علمُه عليٌّ بواياتِ الهُدى والضلالِ
777 777 777 773	علي ﷺ أولُ من يدخلُ الجنَّة بعد النبي ﷺ على علي ﷺ على النبي البراهيم ﷺ علي ﷺ علمُ علي ﷺ بأخبارِ الملاحمِ والفِتَنِ علمُه ﷺ براياتِ الهُدى والضلالِ علمُه ﷺ عن بعضِ راياتِ الضلالِ
777 777 777 777 771	علي الله الله الله الله الله الله الله ال
777 777 777 777 771 771	علي علي اول من يدخل الجنّة بعد النبي المعالم علي الله النبي المراهيم الله الله علي الله الله الله الله الله الله الله ال
777 777 77A 771 771 771	علي علي اول من يدخل الجنّة بعد النبي الله علي الله الله الله الله الله الله علي الله الله الله الله الله الله الله ال

78+	بعضُ أصحابِه الذينَ أخبرَهُم بآجالِهم ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
45.	أبو ذَرُّ الغِفارَيُّ
45.	عمرو الخزاعي
7 2 7	حجر بن عدي
724	ميثم الثمار
727	جویریة بن مسهر
727	رشيدُ الهجري
711	خ ادمه ق نبر
7 2 9	ح کمیل بن زیاد
789	إخبارُه بولادةِ زينِ العابدينَ ﷺ
40+	إخبارُه بشهادةِ زيدِ بنِ علي ﷺ
701	إخبارُه ﷺ عن شهادة الإمام الرّضا ﷺ
404	علمُ عليَّ ﴿ بَاجِلِهِ ومقتلِهِ وإخبارُهُ بِذَلِكَ تَفْصِيلِياً
202	عَلَّمُهُ بِانَّهُ يِعِيشُ ثلاثينَ سنةً بعد النبيِّ عَلَى
202	عُلمُهُ بِأَنَّهُ يُقتلُ بِأَرضِ العِراقِعُلمُهُ بِأَنَّهُ يُقتلُ بِأَرضِ العِراقِ
408	عَلَمُه بِانَّهُ يَمُوتُ شَهَيَداً .﴿ أَنَّ مِنْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ
400	علُمُه باسم قاتِلِه ومعرفتِه
YOX	علمُهُ بكيفيةِ مقتلِهِ
777	علمُهُ بالشهرِ الذي يُقتَلُ فيه٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
777	علمُهُ بيوم وَليلةِ مقتلِهِعلمُهُ بيوم وَليلةِ مقتلِهِ
*14	علمُهُ بِصَبِيحةِ مقتلِهِ
775	علمُهُ بمكانِ قبرِهِعلمُهُ بمكانِ قبرِهِ
***	علمُهُ بأنَّ الوجوَّدَ كُلَّهُ سينعاه
	الباب الثالث
	التنافسُ والصراعُ على الخلافةِ
779	فتنهٔ الخلافة
Y Y Y Y	اغتصابُ قريشِ خلافةً أهلِ البيتِ

475	الغدرُ بعليِّ ﷺ واغتصابُ حقهِ
779	موقفُ عليُّ ﷺ مِنَ الغدرِ بهِ في خلافةِ أبي بكر
3.4	موقفُ عليٌّ ﷺ من الغدرِ بهِ في خلافةِ عُمَرَ
7.4.7	موقفُ عليٌّ ﷺ مِنَ الغدرِ بهِ في خلافةِ عثمانَ
449	سببُ قعودِ عليٌ ﷺ عن للأخذِ بحقِّهِ
	النبئ الله يتوعَّدُ قريشاً أن يقاتلُها علي الله على تاويلِ القرآنِ كما
141	قاتلُها هو على تنزيلِهقاتلُها هو على تنزيلِه
441	النبيُّ يهدد قريشاً بعليﷺ
498	النهيُ عن قتالِ عليِّ ﷺ
448	النبيُّ ﷺ يأمرُ عليّاً ﷺ بقتالِ أهلِ الفتنةِ
797	النبيُّ على يامرُ بقتالِ الناكثينَ والقاسطينَ والمارقينَ بعدَهُ
797	النبيُّ ﷺ يأمر علياً ﷺ بقتالهم
	إغراءُ معاويةَ طلحةَ والزبيرِ بالخلافةِ وحثُّهما على نكثِ بيعةِ
۳.,	عليٌّ ﷺ وقتالِه
*• *	نصيحةُ عليُّ ﷺ للناكثينَ وانسحابُ الزبيرِ من المعركةِ
711	حجة عليّ في قتالِ الناكثينُ مُنْ الله الناكثينُ مِنْ الله الناكثينُ مِنْ الله الناكثينُ مِنْ الله الله الناكثينُ مِنْ الله الناكثينُ الله الناكثينُ مِنْ الله الله الناكثينُ الله الله الله الله الله الله الله الل
	من دلائلِ النبُّوةِ على ضلالةِ أهلِ الجملِ نباح كلاب الحواب
717	عليهم
۳۱۷	إخبارُه ﷺ بهزيمةِ الناكثينَ قبلَ المعركةِ
414	من كلماتو ﷺ في أهلِ البصرةِ بعدَ هزيمةِ الناكثين
440	ما جاء في معارك عليِّ الله مع معاوية
440	رسولُ اللهِ 🃸 يلعنُ أهلَ صفِّينَ
440	رسولُ اللهِ 🏖 يباركُ لشهداءِ صفّينَ
۳۲۷	موقفانِ متشابهانِ
444	الأخبارُ بملكِ معاويةَ وموتِه على ضلالةٍ
444	الأمويونَ يسبُّونَ عليّاً ﷺ على المنابرِ
	عليٌّ ﷺ يسأل الله تَعالى أنْ يستبدلُ أهلَ العراقِ بشيعةِ يتبعونَهُ من

٣٣٧	أعقابِهم أشدَّ إخلاصاً لهُ منهم
٣٤٠	قتالُ الخوارج في النهروان قتالُ الخوارج في النهروان
45.	بدايةً أُمَرِ الْخوارجِ
33	صفةً الخُوارج
781	الحثُّ على قتالِ الخوارج
788	قتالُ الخوارج بأمرِ اللهِ ورسولِه
720	الوعدُ بالانتصارِ عَلَى الخوارجِ
787	صْفَةٌ مميِّزَةٌ في قَائدِ الخوارجِ
٣٤٨	استمرارُ فتنةِ الخوارجِ في الأُمَّةِ
729	ظهورُ الخوارج آخرَ الزمانِ ظهورُ الخوارج آخرَ الزمانِ
	الباب الرابع
سبب سربح تَسلُطُ أَنْهَقِ الصَّالِلِ عَلَى الْخِلَافَةِ .	
٣٥٣	خلافةً انتمَةِ الضَّلالِ خلافةً انتمَةِ الضَّلالِ
408	أَنْمَّةُ الضَّلالِ بِدَّلُوا نعمةَ اللهِ كَفُراً ﴿
٣٥٧	أهلُ البيتِ هم نعمةُ اللهِ
800	أَمْمُ البيتِ هم تعمه اللهِ أَنْمُهُ الضَّالِ هم الشجرةُ المُلْعُونَةُ فَي الْقَرَآلِ اللهِ اللهِ اللهِ
809	إغتصابُ الأمويَّينَ للخلافةِ
41.	تحوُّلُ الخلافةِ إلى وراثةٍ في ظلِّ الحكم الأموي
771	إضطهادُ الأمويينَ لأهل البيَّتِ
357	تحذيرُ الأمةِ من ظُلْم أَهلِ البيتِ
410	حتُّ الشيعةِ على الصُّبرِ في ظلِّ الحكوماتِ الأموية
ም ٦٦	ظلمُ بني أميةَ للأُمَّةِ فظلمُ بني أميةَ للأُمَّةِ
***	على الله على المحدث تفصيلياً عن ماساةِ كربلاءً
***	قتلُ الأمويينَ للحسينِ ﷺ وأهلِ بيتهِ المراديدينَ للحسينِ الله وأهلِ بيتهِ
***	شهادةُ الحسينِ ﷺ في كربلاء
۳۷۳	عمرُ بنُ سعدٍ ُقائدُ جيشِ الأمويين
377	تخاذلُ أهلِ الكوفةِ عن ُنصرةِ الحسينِ ﷺ

۲۷٦	ذُمِّ قَتْلَةِ الْحَسْيِنَ ﷺ
***	قِلَّةُ الناصرينَ للحسينِ ﷺ
۳۷٦	ذكرُ بعضِ المتخاذلينَ عن نصرتِه
444	يُقتل الحسينُ ﷺ على شطِ الفراتِ
۲ ۷۸	ً مكانُ قبرِه مكانُ قبرِه
۳۷۸	بكاءُ النبيُّ ﷺ على الحسينِ ﷺ
444	بكاءُ الوحوشِ لِمقتلِه ﷺ
" ለ•	بكاءُ السماءِ على مقتلِه ﷺ
" ለፕ	فضلُ شهداءِ كربلاء
የ ለዩ	مدحُ تربةِ كربلاءَ مدحُ تربةِ كربلاءَ
ም ለ ٤	الإخبارُ عن ثورةِ المختار
የ ለዩ	إتخاذُ الأمويينَ يومَ قتلِهِ ﷺ عيداً
۳۸٥	مطالبةُ فاطمةَ ﷺ يومَ القيامةِ بدمِه
۳۸٥	زوالُ الخلافةِ الأمويةِ
۳۸۷	قيامُ الدولة اِلعباسيةِلـــــــــــــــــــــــــــــــــ
۲۸۸	زوالُ الدولةِ العباسية ﴿ رَبُّ مِنْ مَرْدُونِ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ مِ
የለዓ	زوالُ دولةِ بني العباسِ عَلَى يَدِ ٱلْتَرَكَ
	الباب الخامس
	الإنحرافاتُ الواقعةُ في الأُمةِ نتيجةً تسلُطِ المهلَّينَ
۳۹۳	إقصاءً الإسلامِ عن الحياة
498	الانحرافُ عن نهج القرآن
490	خطرُ انحرافِ العلّماءِ
490	ظهورُ علماءِ البدعةِ والضلالِ
444	ظهورُ أَهلِ الكذبِ والبِدَعِ الكذبِ والبِدَعِ
۳۹۸	إختلافُ العلماءِ في الفتاوى
499	اختلاف الأُمَّةِ
499	انقسام الأمة وتفرقها

٤٠١	صفات الفرقة الناجية الفرقة الناجية
٤٠٦	انقسامُ الفرقةِ الناجيةِ
٤٠٨	ظهورُ فوقةِ الغُلاةظهورُ فوقةِ الغُلاة
٤٠٩	تركُ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٤٠٩	ضعفُ الأُمةِ ووهنُها ضعفُ الأُمةِ ووهنُها
٤١٠	تسلُّطُ اليهودِ والنصارى على الأمةِ
113	إتباعُ سُنَنِ الأولينَ اِتباعُ سُنَنِ الأولينَ
113	تقليدُ حضَّارةِ الكفرِ تقليدُ حضَّارةِ الكفرِ
٤١٣	التعلُّقُ بالدنيا
313	حلولُ الغضبِ الإلهي
٥١٤	دخولُ الأمَّةِ في فتن مختلفةِ
110	بدءُ وقوع الفِتَنِ
٤١٥	أنواعُ الفِتَنِ أنواعُ الفِتَنِ
٤١٧	فتنةُ الغربلةِ
811	فتنةُ الخمر والنساءِ
119	إبتلاءُ المؤَمنينَ بالفِتَنِ . مُرَارِّتُمِينَ تَكَامِيَةِ رُحِينِ بِسِن اللهُ المُموَّمنينَ بالفِتَنِ
٤١٩	التحذير من الفتن
٤٢٠	التكليفُ في الفِتَنِ المظلمةِ
277	الاعتصامُ بالقرآنِ من الفِتَنِ
240	أحداثٌ عامَّةُ تقعُ قبلَ ظهورِ المهديُّ ﷺ
	الباب السادس
	العلاماتُ الدالةُ على قربِ ظهورِ المهدي ﷺ
277	العلاماتُ الدالةُ على قرب الظهور
247	تبدأ حربٌ من صفرِ إلى صفر
٤٣٧	حروبٌ عامَّةٌ
۸۳٤	معاركُ في الحجازِ وسيولٌ في النجفِ
۸۳۶	ظهورُ العَّاهاتِ والآفاتِ ظهورُ العَّاهاتِ والآفاتِ

٤٣٨	تخريبُ الكوفةِ من قِبَلِ الجبَّارينَ
٤٣٩	هدمُ مسجدِ الكوفةِ
٤٤٠	الدعوةُ للجهادِ بالمالِ والأنفسِ لتحريرِ بيتِ المقدسِ
٤٤٠	اضطهادُ المؤمنينَ
133	ثباتُ المؤمنينَ في مقاومةِ الانحرافِ
224	ظهورُ الرويبضة
888	قيامُ حكومةِ الصبيّ
٤٤٤	ظاهَرةُ حكومةِ الصبيانِ
٤٤٤	ظهورُ الثوراتِ العلويَّةِ المزيَّفةِ
227	اختلاف كلمة الشيعة
٤٤٩	الكذابون الثلاثون
229	خرابُ الزوراءِ
٤٥٠	حلولُ الخسفِ بمدينةِ بابل
207	وقوعُ المسخ والخسفِ
٤٥٤	التوبةُ قبلَ ظُهورِه
	مراضالباب السايع دى
	المقدماتُ السياسيةُ لظهورِ المهدجُ ﷺ
٤٥٧	المقدمةُ الأولى خروجُ الرايةِ الممهدةِ للمهديُّ من بلادِ المشرق
	استساسه ادولي مروج الرابية الممهدة للمهدى من بلاد المسرق
207	
20V 209	ظهورُ المجتمعِ البديل
809	ظهورُ المجتمعِ البديل
	ظهورُ المجتمعِ البديل
809 809	ظهورُ المجتمعِ البديل
903 903 173	ظهورُ المجتمعِ البديل
P03 P03 173 Y73	ظهورُ المجتمعِ البديل
P03 P03 173 Y73 Y73	ظهورُ المجتمعِ البديل
903 903 173 773 773	ظهورُ المجتمعِ البديل

173	الملاحمُ والفِتَنُ الواقعةُ في بلادِ إيرانَ آخرَ الزمان
٤٧٠	المقدمةُ الثانيةُ خروجُ الرايةِ العباسيةِ في بلادِ العراقِ
٤٧٠	عودةُ الحكم العباسيِّ إلى الزوراءِ
٤٧ 1	حربُ العباسُيينَ الجُددِ ضدَّ الممهدينَ للمهديِّ
173	معارك الممهدين مع العباسيين في البصرة
277	هلاكُ العباسيينَ على يدِ السفيانيهلاكُ العباسيينَ على يدِ السفياني
٤٧٤	نهايةً مُلكِ العباسينَ الجدد العباسينَ الجدد المعالمة العباسينَ المعالم
٤٧٤	سقوطُ الدولةِ العباسيةِ على يدِ الممهدينَ
٤٧٦	المقدمةُ الثالثةُ خروجُ الرايةِ اليمانيةِ من اليمنِ
£VA	المقدمةُ الرابعةُ خروجُ الرايةِ السفيانيةِ من بلادِ الشام
٤٧٨	زندىق قرىش ندىنى تىرىش
٤٧٩	إسمُ السفيانيُّ وصفاتُه إسمُ السفيانيُّ وصفاتُه
٤٧٩	مرکزُ محکمهِ پر استان کی مرکزُ محکمه
٤٨٠	الموقف من السفياني
٤٨٠	إختلاف الأمويين في الشام
243	ظهورُ الراياتِ بالشام وانتَصَارُ السفيانيِّ عليهاي
243	معاركُ السفيانيّ في العراقِ
£ A£	معاركُ السفيانيّ في بلادِ الحجازِ
£A£	معاركُ السفياني معَ الممهدينَ للمهديِّ الله معاركُ السفياني معَ الممهدينَ للمهديِّ الله المهديِّ الم
٤٨٦	معركةُ السفيانيِّ في قرقيسيا
٤٨٦	جرائمُ السفيانيُّ السفيانيُّ
£AA	ملاحقة السفياني أصحاب المهدي على في الحجاز
٤٨٩	الخسف بجيش السفياني بالبيداء
٤٩٠	مُدَّةُ حكم السفيانيمُدَّةُ حكم السفياني
891	نمانةً أمرً السفياني

الباب الثامن المهديَّ المنتظرُﷺ الخليفةُ الثاني عشر من أهل البيت

१९०	إسمُ المهديُ ﷺ ونَسَبُهُ
१९०	ولادتُهُ ﷺ
१९०	اسمه ع
897	إسمُ أبيهِ ﷺ
٤٩٦	إسمُ أمو ﷺ
£ 4V	المهديُّ ﷺ مِنْ قريشٍ
£ 4 Y	المهديُّ ﷺ منْ وُلْدِ عَبدِ المطَّلبِ
٤٩٨	المهديُ ﷺ مِنْ أهلِ البيتِ
१९९	المهديُّ ﷺ من وُلْدِ فاطمةَ
१९९	المهديُّ ﷺ من وُلْدِ عليِّ
١٠٥	المهديُّ ﷺ من وُلْدِ الحسنِ
٥٠٢	المهدي الله من ولد الحسين
٤٠٥	من أوصاف المهدي على ومقاماته
٥٠٤	صفاتُ المهدي عليه مركز المت تكوير من المنات المهدي عليه
٥٠٧	مقامُ المهديِّ ﷺ وكراماتُهُ
٥٠٩	المهديُّ ﷺ وارثُ علمِ النبيِّ ﷺ
٥٠٩	المهديُ ﷺ وارثُ علمَ الأنبياءِ
۰۱۰	المهديُّ ﷺ خليفةُ اللهِ في أرضِه
۰۱۰	المهديُّ ﷺ خاتمُ الأوصياءِ والخلفاءِ
٥١٢	اضطهادُ العباسيينَ للمهديِّ ﷺ واضطراره للغَيبِةِ
٥١٢	مطاردة العباسيين للمهديُّ عَلِينًا للله الله المهديُّ عَلِينًا الله الله الله الله الله الله الله ال
٥١٣	اضطرارُهُ لِلْغَيبةِ عَلِيْظٌ
010	لهُ الله الله الله الله الله الله الله ا
710	إنكارُهُمْ لغَيْبَتِهِ ﷺ
٥١٨	وقوعُ الغَيْبَةِ في الأممِ السابقةِ

०१९	إثارةُ الشكُّ في ولادَتِهِ ﷺ
019	إِدُّعاؤُهم مُوتَهُ ﷺ
011	فتنُ الغيبةِ وتَكاليفُهافتنُ الغيبةِ
071	حيرةُ الشيعةِ بعدَ غيبتِهِ ﷺ
077	حِفَاظُ الشيعةِ على حياةِ إمامِهِمْ
٥٢٣	مواصلةُ الجهادِ حتَّى ظهورِهِ
370	البحثُّ على انتظارِهِ والاستَعدادِ لظهورِهِ
	الباب التاسع
	الظواهرُ المُعاصِرَةُ لحركةِ الإِمامِ المَهدِي ﷺ
044	يظهرُ المهديُ ﷺ والإسلامُ غريبٌ في الأمّةِ
OYA	غربة الإسلامغربة الإسلام
۰۳۰	يظهرُ المهديُّ ﷺ في الجاهليَّةِ الثانِيةِ
031	يظهرُ المهديُّ عَلِيْهُ بعد اشتدادِ الفِين
٥٣٣	يظهرُ المهديُ عِلِي بعدَ اليأسِ من الخلاص
045	يَظهرُ المهديُّ الخِسْفِ بجيشِ السفيانيِّ عَدَ الخِسْفِ بجيشِ السفيانيِّ
٥٣٥	يظهرُ المهديُ عَلِي بعدَ النَّدَاءِ بالسَّفِهُ مَن السَّمَاءِ
٥٣٧	يَظْهَرُ المهديُّ ﷺ بعدَ قَتْلِ النفسِ الزطيَّةِ بمكَّةَ ٤٠٠٠٠٠٠٠٠
۸۳٥	يَظْهَرُ المهديُّ ﷺ قائداً ولَيسَ مُقوداً
٥٣٩	يَظْهِرُ المهديُّ ﷺ إلى الناسِ شابّاً
०४९	إنتصارُ المهديُّ ﷺ في ليلةٍ واحدةِ
٥٣٩	الدعوةُ إلى نصرتِهِ
08.	جيشُ الإمام المهدِّي ﷺ ووزراؤه
0 2 +	اسمُ جيشِ المهديُّ عِيشُ الغَضَبِ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
0 2 1	تعداد جيشِ المهدي المهد
730	وزراۋەﷺ كَلُّهُمْ شَبابِ
٥٤٣	عدد وزرائه عليه المستعدد وزرائه عليه
0 2 0	اجتمائح الوزراءِ لبيعتِهِ ﷺ

230	وزراؤه ﷺ الأبدالُ والنجباءُ والعصائبُ
٨٤٥	أسماءُ الوزراءِ وبُلِّدانُهم
,	الباب العاشر
	ثورةُ الإمام المهدِّي ﷺ الدَّلَائلُ والإِنجازاتُ
۴۷۵	دلائل الثورة وإنجازاتها
٥٧٣	يخرجُ المهديُّ عِنْ مطالباً بالثارِ ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،
٤٧٥	معاقبةُ القبائلِ العربيَّةِ المعاديةِ لأهلِ البيتِ
٥٧٥	الأخذُ بالثَّارِ مِنَ الْأَمُويِّينَ والعباسيِّينَ
٥٧٨	إنجازاتُ ثورة الإمام ﷺ في العراقِ
۸۷٥	دعاؤه ﷺ في العراقِ
०४९	معركةُ استئصالِ الخوارجِ
۰۸۰	الكوفةُ عاصمةً لدولتِه ﷺ
۱۸٥	مدُّحُ أَهْلِ الْكُوفَةُ
۲۸٥	توسيعُ مسجدِ الكوفةِ
٥٨٣	العملُ بالقرآنِ كما أنزِلَ
٥٨٥	إحياءُ السُّنَةِ النبويةِ مَرَاحِينَ عَرَاضِينَ اللَّهِ النبويةِ مَرَاحِينَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللَّالِي اللَّلَّا اللَّهُ اللللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللّل
٥٨٧	سياسة المهدي على في الأمَّةِ
٥٨٧	تأسيسُ دولةِ الإسلامِ العالميَّةِ دولةِ الإسلامِ العالميَّةِ
04.	توحيدُ الأُمَّةِ الْإِسلامَيةِ
380	إخراجُ أهلِ الكتابِ من بلادِ المسلمينَ
097	مَعارِكُ المهديُّ عَلِيَّةً وَفُتُوْحَاتُهُ وَفُتُوْحَاتُهُ
٥٩٦	سياستُهُ القِتَاليَّةُ
097	دخولُهُ عَلِينَا اللَّهُ اللَّهِ بِيتِ المقدسِ
097	إخراجُهُ عَلِينَ تَابُوتَ السكينةِ مَن بحيرةِ طبريَّةَ
09V 099	معركةُ فتحِ القسطنطينيةِ
7.1	عَدَالَهُ المهديُ ﷺ وسِيْرَتُهُ
	7474 # 4

7.1	عَدَالتُهُ عِيدًا لللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَي
1.1	حُكْمُهُ ﷺ في العقاراتِ
7.7	بَسْطُ عَدَالَتِهِ ﷺ عالميّاً
1.2	مُدَّةُ دولتِهِ ﷺ
1.5	ما يكونُ بعدَ دولتِهِﷺ
	الباب الحادي عشر
	الإحاجيثُ والخُجَّبُ الجامعَةُ لِعَلَاماتِ الظهورِ
7.9	أحاديثُ وخطبٌ متفرقةٌ في علاماتِ الظهور
	•
7.9	ظهور خيار العراق في الحلة ظهور خيار العراق في الحلة
7.9	بناء مسجد السوط بيغداد
*11	أحداث متفرقة في العراق
11.	أحداث عالمية متفرقةين
111	قتال الشيعة للأمويين آخر الزمان
111	دخولُ المهديُّ إلى بيتِ المقدسُّ
717	وقائع مختلفة في العالم الإسلامي
715	أسباب خراب بعض البلدان الإسلامية
317	عشرُ علاماتٍ قبلَ المهديُ ﷺ
315	دواعي الفرقة والضلال في الأمة
710	قتل النفس الزكية وظهور الرايات الممدة للمهديُّ ﷺ
717	ظهور السفيانيُّ والخراسانيُّ واليمانيُّ
717	فتنُّ متتالية قبل ظهور المهديُّ ﷺ
114	أنتشار الفوضى والفساد الإجتماعي
17.	معارك السفيانيُّ والخراسانيُّ واليمانيُّ
171	ظهورُ المهديُ ﷺ بعد خراب العراق ووقوع فتن متفرقة بينِ أهلِهِ .
٦٢٣	ظهور السفيانيُّ وشعيب بن صالح، وخرابُ العراق وأحداثُ متفرقة
770	فتن الأمويين وأنتقام المهديُّ ﷺ منهم
777	فتن متلاحقة في العالم الإسلامي

٠٣٢	حكم بني أمية وبني العباس وظهور الإمام المنتظر ﷺ
777	الدعوة إلى أتباع راية أهل البيت ﷺ
342	ظهور راية لأهل البيت داعية للحق
٦٣٤	وقوع فتن في النجف خصوصاً، والعراق عموماً
140	ظهور علامات للمهديُّ ﷺ بين جمادي ورجب
٥٣٢	فتن وأحداث متفرقةٌ في العِراقِ
777	ظهورَ راية السفيانيُّ ودخوله العراق
۲۳۷	خرج الرايات الخراسانية واليمانية
٦٣٨	أختلاف الرايات الثلاث وخروج السفياني
٦٣٩	معارك السفياني بقرقيسيا والحجاز
٦٤٠	معارك السفياني في العراقمارك السفياني
181	خروج الإمام المهديُّ ﷺ
727	فتوحات الإمام المهدي اللهدي الله المهدي المه
337	خطبة جامعة للعلامات
٥٤٢	المناز
٦٤٥	الدعوة إلى اتباع الرسول المسلم الدعوة المسلم المسل
787	في وصفِ عظمةِ الإسلامِ
٦٤٧	وصَّفُ الْأَثْمَةِ الهُداةِ
181	وقوعُ الرجعةِ الصُّغرُى في عصرِ المهديِّ ﷺ
184	وصفُ علم عليَّ ﷺ ومنزلتُهُ
٦٤٨	التحذيرُ منَّ الفتنةِ الشرقيَّةِ
789	علاماتُ الفتنةِ الشرقيَّةِ
789	ذكرُ أخبارِ السُّفْيَانيِّ نكرُ أخبارِ السُّفْيَانيِّ
٦0٠	مواجهةُ الْممهِّدينَ للسفيانيِّ
٦0٠	تتابعُ الأحداثِ في العراقِ
701	بشائرُ الظهورِ وعلاماتُهُ
707	الرفاهُ في دولَةِ المهديِّ ﷺ

705	مدّةُ ملكِ المهديُّ ﷺ وصفةُ أصحابِهِ
	الباب الثاني عشر
	علامات الساعة واشراكها
707	العلاماتُ الواقعة قبلَ الساعةِ
104	عشرُ علاماتِ قبلَ الساعة
۱٥٧	العلاماتُ العامَّةُ
77.	تقومُ الساعةُ يومَ الجمعةِ
ודד	تقومُ الساعةُ على شرارِ الناسِ
777	خروجُ الدجًالِناب ما
777	علاماتٌ قبلَ خُرُوجِهِعلاماتٌ قبلَ خُرُوجِهِ
377	هويَّةُ الدجال وحقيقَتُهُ
170	هويَّةُ أَتِباعِهِ
770	أنصارُ الدَّجَال
777	العصمةُ من الدجَّالِ
777	هلاكُ الدَّجَالِ على يدِ عيسى الله الدَّجَالِ على يدِ عيسى الله الدَّبَالِ
114	خروج ياجوج ومأجوجمركم تتكوير من وي
774	وقتُ خُروجِهِمْ
779	صفاتُهُمُ
٦٧٠	صفاتُهُمْ
٦٧٠	التُّكُ من نسلهم
٦٧٠	فسادُهُم
777	علاقةً ذي القرنينِ بياجوجَ وماجوجَ
177	مَنْ هو ذو القرنين؟٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
171	معنى ذي القرنين
170	دورُهُ في بناءِ سدِّ يأجوجَ ومأجوجَ
177	تشبيهُ عليٌ ﷺ بذي القرنينِ
NY	قيامُ الرجعةِ وخروجُ الدابَّةِ

الرجعةَ من أيام اللهِ ١٧٨
معنى الوجعةِ ـُـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
الإستدلالُ على صِحَّةِ الرجعةِ١٧٩
رجعةُ الإمام عليَّ ﷺ ١٨٢
رجعةُ أَنْمَةِ أَهْلِ البيتِﷺ١٨٤
خروج مائِةِ الأرضِممم
مكانُ خروج الدابَّةِ ١٨٨
صفاتُ الدابَّةِممه
أمرُ الدابَّةِ لا يعرفُهُ إلا عليُّ ﷺ ١٨٨
الشكُّ في أنَّ علياً ﷺ هو دابَّةُ الأرضِ ٢٨٩
التأكيدُ أنَّ عليّاً ﷺ هو دائبَةُ الأرضِ
خرابُ مَكَّةَ
خرومُجُ الدخانِ
طلوعُ الشَّمسِ من المغربِ والقطاعُ الثوبةِ
مصادر الکتاب
القرآن الكريم مراح تركي والمورد وي
فهرست الموضوعاتفهرست الموضوعات